قال المتنبي

ولي صاحب سري المكتّم عنده ٥ مخاريق نيران بليل تحرّق
عطفت على اسراره فكسوتها ٥ ثيابا من الكتمان ما تتخرّق
فمن يكن الاسرار يطفو بصدره ٥ فاسرار صدري بالاحاديث تغرق
فلا تودعن الدهر سرك احمقا ٥ فانك ان اودعته منه احمق
وحسبك في ستر الاحاديث واعظا ٥ من القول ما قال الاديب الموفّق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ٥ فصدر الذي يستودع السر اضيق

نقل من كامل المبرد ٥

يقال بنو ابي تهم على غرار واحد اي على مثال واحد كما قال الشاعر يصف رماحه .
وضعن وكلهن على غرار ٥ بيجان اللون قد وسقت جنينا .
ويقال لنوقنا درّة وغرار اي نفاق وكساد فهذا معنى آخر وانما تاويل الغرار في هذا المعنى
الاخير انه شيء بعد شيء وكذلك فسرت انه قد في المحبب ومن هذا غرار الطير فرخه لانه انما يعطيه
شيئا بعد شيء . ويقال من هذا ما نمت الا غرارا . وقال . ما اذوق النوم الا غرارا ٥
مثل حسو الطير ماء الثماد ٥ فكشف في هذا البيت معنى الغرار واوضحه . كامل المبرد ٥

قال الاحنف بن قيس كثرة الضحك تذهب الهيبة
وكثرة المزاح تذهب المروءة وقيل لعبد الملك
ما المروءة قال موالاة الاكفاء ومداجاة الاعداء
وتاويل المداجاة المداراة ...
من العداوة ...
من فلتته . وقيل لمعاوية ما المروءة قال احتمال الجريرة
واصلاح امر العشيرة . وقيل للنبي قال العلم ... والعفو
عند القدرة . كامل المبرد ٥

شعر
اگر پرسند جامی را که حالت چیست حال آنست
که ماضی رفت وحال اینست ومستقبل نمیدانم

باقی
ماورای پرده تقدیره نوبرکسه راه
حضرت حقدر بلن الحق حقیقت نیدن

ما قول شيخ مشايخ الاسلام في رجل عالم بالعربية وقواعدها لو قال والله أصوم غداً
ولم يصم في الغد أيحنث ام لا الجواب لا يحنث بهذه العبارة بل يحنث اذا صام
في الغد لان المضارع المثبت اذا وقع جواب القسم لابد فيه النون التأكيدة كقوله تعالى
تالله لأكيدن والمضارع وقع جوابا للقسم فيه وليس بمثبت بل منفي وحرف النفي محذوف
والتقدير والله لا اصوم غدا كقوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ تذكر يوسف واذا كان
كذلك لا يحنث اذا لم يصم بل اذا صام

كتبه مولانا
حسام
الدين

استصحبه العبد الفقير الى الله القدير
السيد مصطفى الحسيني
عفا الله له ولوالديه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
[illegible] ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~1257~~

١٤٤٦

RAĞIP P.
Ka. N.
1426

١٤١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

خير منطوق به امام كل مقال • وافضل مصدر به كل كتاب في كل حال • مقدمة تنزيل القرآن • وآخر دعوى سكان منازل الجنان • لمن رسمت آيات جبروته على صفحات الانفس والآفاق • ورقمت سطور عظمته في جباه السبع الطباق • ثم اولى ما قفي به ذلك • واحرى ما شفع به لتلك • هو التحنن والاستعطاف والاستجلاب • حصبما سرد رب الارباب • على انفس جوهرة توجت بها هامة تهامة • واصوب سهم استخرج من كنانة كنانة • واسنى انوار السموات والارض • وابهى اسرار ملكوته بالطول والعرض • واحمد من حمد وحمد • واوفى من وعد وعهد • محمد الذي ابتهجت بيمن اخمصيه سرة البطحاء • وباهت بترب نعليه حظائر القدس فوق القبة الشماء • وعلى حوارييه الذين اجتهدوا في تأسيس قواعد الكلم • واستفرغوا في التشييد ضوابط الحكم • وبعد فهذا مبسط على التمام • وينطف لي الغمام • قدر الله ان الازم الكتاب • واداوم الفنون • واكتحل باثمد الليالي لتنوير العيون • ملتقطا فرائدها • ومرتبطا بالكتابة فوائدها • ما رايت فنا الا وقد كنت فيه خطيبا • وما الفيت غصنا الا وقد صرت فيه عندليبا • والكتاب الي احب من كل حبيب • والعجب لدي من كل عجيب • فان العلم فخر يبقى على مر الاحقاب • وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب • واول المجد ولخره • وباطن الشرف وظاهره • به يترقى على كل المراتب • وبه يتوصل الى المآرب والمطالب • وهو الارفع مرعاه • وهو الارفع مسعاه • يجلا والعيون نورا • والقلوب سرورا • ويزيد الصدور انشراحا • ويفيد الامور انفساحا • وهو الغنم الاكبر • والحظ الاوفر • والبغية العظمى • والمنية الكبرى • وتوقيف المعروف من باب الحدود كما ان الزيادة على الحد نقصان من المحدود • واين هذا الشرف اذ لا يدرك بالاماني ولا ينال بالتهاون والتواني • وقد يسر الله ذلك لاسلافنا الكرام • صدور الانام وبدور الايام • حتى صرفوا جهدهم واجتهادهم • وبذلوا اعمارهم واعصارهم • فبلغوا قاصية المقاصد • وملكوا ناصية المراصد • فالفوا واجادوا • وصنفوا وافادوا • فبقي لهم الذكر البهي على مر الدهور والايام • والشكر السني على كر الشهور والاعوام • نور الله سبحانه ضرائحهم • وغفر كنايتهم وصرائحهم • ولما وفقني الله جميل لهذا المطلب الجليل • اردت ان انخرط في سلكهم • وينعقد معهم لخناصر قبل ان تبلى السرائر • وتفنى العناصر • واكون بجذوة العلم موسوما • وفي حلقة منظوما • وفي رياضه راتعا • وفي افقه طالعا • واستضيء في ظلم الزمان بهذا المصباح • واطير في درك النجاح بهذا الجناح • لكن كنت في عصر عصفت فيه ابناء العلم نوائب الزمن • ونشبت فيهم مخالب المحن • وحصتني من بينهم باصعب امر وخيم • ذلك تقدير العزيز العليم • ولولا ان من الله علينا في هذا الزمان • بمن اعجته عنايته معطوفة على تربية اهل العرفان • وازمة عاطفته مصروفة الى اسعاف مطالب العلماء • كنا في زاوية الخمول وبادية الافول هباء • وهو الوزير الاكرم • والدستور الافخم • الملكي الشيم • القدسي الشيم الاصدق الاحق الاوفق • الاعدل الاجل الاوفق • سمي النبي الاوفى في عالم الانشاء • مصطفى باشا يسر الله ما يشاء • ولا زالت قلوب عبيده • اكنة السنة عبيده • وهو نظام المفاخر والمآثر • وهو غوث الشاكر وغيث الشاكر • ان لفظ فالاصناع تقدم لحظته • وان لحظ فالاجابة تخدم لحظته • تشتمل اردية عواطفه مناكب الآفاق • وتمتلي من اودية عوارفه مطامح الاحداق • جلب القلوب فصار ظاهرا في كل باطن • وحنت اليه الجوانح فحركت كل ساكن • بل ملك الدهر فامتطى لياليه ادهم • وقلد بيض ايامه صوارم • ووهب اقماره دنانير ودراهم • وجعل اوقاته ولائم • بتحن الهلال للجل سلامه • ويعقد كف الثريا لاتخاذ صوب غمامه • فيصير هذا غرة فرسه • وهذا حلية لجامه • ولما تنبه الدهر لمجالسه وتيقظ بعد ما تحرى وتحقد وتحفظ • كاد من الخجل يضيق صدره • ولا ينطلق لسانه

حتى عرق بالندى جبين النسيم، والورد قد احمر منه وجه الوسيم، وابتل جناح
الهواء، واغرورقت مقلة السماء، فابتسمت ثغور الآفاق عن شنب قطرها،
فأشرقت الأرض بنور ربها، وأرضعت حوامل المزن أجنة الأزهار في أحشاء
الأراضي، فالخلق كلهم في التكافي والتصالح والتراضي، ولهذا لواء النصر في كل
جانب مديد، حتى خاب كل جبار عنيد، ولما رأيت فضلاء الأقطار، وعلماء
الأمصار، يجلبون إلى حضرته الرفيعة، وساحته المنيعة، لا زالت ملجأ للأفاضل
وملاذا للأواخر والأوائل، بضائع صنائع أفكارهم، وبدائع رسائلهم وأسفارهم،
فصاروا مغمورين بزواخر عوارفه التي تصل إليهم على الدوام، ومنتظمين بها
أحوالهم غاية الانتظام، لا سيما الراحلين إليه القاطعين السباسب والفلوات،
عائذين به من مكاره الدهور والنكبات، فلم أدر أي شيء أجعله ذريعة للوصول
إلى ذلك الجناب، وأتشرف بتقبيل أنامله التي تشاهد منها آثار الهطال من السحاب،
فاستفضت من فياض ذوارف العوارف، واستعنت بالنون والقلم في تبيين
المعارف، مع ما بي من مقاساة الأحزان، ومعاداة الزمان، بحيث تجرع كؤوسا
علق بها العلقم، بل أشد سما من الأرقم، وأتطلب رضى الأيام وهي علي أشد حقدا
من الكبد، وأتلقى الخطوب عاريا من الصبر، فامتنع الولد بالكناية بكيت،
كامتناع الفاء من خبر لعل وليت، حتى لقيت يوما يجعل الولدان شيبا،
ووهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا، فقام القلم في محراب أطراف البنان،
وركع وسجد على مصلى القرطاس واضطرب وارتعد، قائلا كأني في قوس
لساني لم يبد، كلامي لم ينزع به أملي نبذ، كأن دواتي مطفل حبشية بناني لها بعل
ونفسي لها نسل، فجرى منه كتاب بديع المثال، منيع المنال، محيط تنصب إليه
الجداول ولا يزداد، وتغترف من لجته السحب فما له من نفاد، تزهى به الأنس،
وترمق نحوه الأعين، ويحمله الحذاق على الأحداق، من سافر فيه نظره وكان الذوق
السليم رفيقه، علم أنه تأليف جليل يضرب به الأمثال على الحقيقة، نعم قد جمعت فيه
ما في تصانيف الأسلاف من القواعد، ولا كالروض للأمطار، وترعت لضبط
ما فيها من الفوائد، ولا كالماء إلى القرار، منقولة بأقصر عبارة وأتمها، وأوجز إشارة

وأعمها، وترجمت هذا المجموع المنقول في المسموع والمعقول، ورتبتها
على ترتيب كتب اللغات، وسميتها بالكليات، راجيا من الله محو السيئات
وتخليد الذكر الجميل على الأيام، والتعيش بعد مفارقة الحمام، وجامعه الفقير إلى الغني الخبير
أبو البقاء الحسيني الكفوي الحنفي، خصه باللطف الجلي والخفي، يسأل ممن نظر فيه
أن يصلح ببنانه ما نمّ عليه من زلل القلم الفاتر، وخلل الخاطر الضعيف الخاتر،
أو يستر بعين الرضى نقصه كيف ما كان، فإن رقصي على مقدار تنشيط الزمان،
وما قل من زل في جرداء التأليف بل هو حصائبه، ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا أن تعد معايبه، ويد الأفكار قاصرة عن تناول المرام، والصياغة
في الصناعة أصعب المرام، والله أسأل أن يجعله للطالبين نافعا، ولي يوم التناد
ذخرا وشافعا، إنه قريب مجيب، يسمع فيستجيب.

فصل الألف

الألف بكسر اللام هي أول حروف المعجم، وأول اسم الله الأعظم، وأول ما خاطب الله به عباده
في الوجود بقوله ألست بربكم، وهي من أقصى الحلق مبدأ المخارج، وبالسكون اسم
علم لكمال العدد بكمال ثالث رتبه مذكر لا يجوز تأنيثه بدليل قوله تعالى ويمددكم بخمسة آلاف
وقولهم هذه ألف درهم بمعنى الدراهم ثم الألف وكذا سائر الحروف التي يتركب منها الكلام
مسميات لأسماء التهجي، والتسمية لدخولها في حد الاسم واتصافها بخواصه، وبه صرح
الخليل وأبو علي، وما رواه ابن مسعود وهو لا أقول الم حرف بل المراد هو المسمى
أي مسمى هذا اللفظ حرف كما يشهده فله حسنة لأن النبي عليه الصلاة والسلام
بصدد بيان مسميات الألفاظ التي يتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها إذ اللائق
بمقام الترغيب تكثير الفائدة فالحسنة بعدد الحروف مطلقا مكتوبة كانت أو ملفوظة
كالألفاظ في الحواميم والطواسين وكهيعص إلى غير ذلك، وقد تقرر في فنه أن المراد
في موضوع القضية ذاته لا لفظه إلا أن يقتضي المقام ذلك، وإطلاق المتقدمين
على هذه الألفاظ بالحروف بعد البرهان على التسمية بها يصرف إلى التسامح أو يدفع
بالعرف المتجدد، فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع كأحسن وأحمد، وما لم يثبت
فهو ألف الوصل كاستخرج واستوفى، وكل ألف لإشباع الفتحة في الاسم والفعل
فهي الألف المجهولة كألف فاعل وفاعول، وكل ألف أصلها واو وياء كباع وقال

الاول للغيبات والثاني للملكات والثالث للوقت

في الصناعة صح

فهي المحولة وكل الف التأنيث فهي على فعلى مثلثة الفاء كطوبى وذكرى وفوضى وكل كلمة
في آخرها الف ان كانت حروفا فيكتب الجميع بالالف الا بلى والى وعلى وحتى وكذا
اذا كانت اسماء مبنية الا انى ومتى ولدى الا لدى الباب وان كانت اسماء معربة
زائدة على الثلاثة فصاعدا فيكتب جميعها بالياء لا غير لان الواو تنقلب الى الياء فيها
الا فيما اذا كان قبل الالف ياء نحو العليا والدنيا كراهة جمع بين اليائين الا في نحو يحيى
وريى علمين للفرق وان كانت الاسماء معربة ثلاثية فينظر الى اصلها الذي انقلبت منه
الالف فان كان ياء فيكتب بالياء تنبيها على اصلها وبعدا عن جواز امالتها وان كان
واوا فيكتب بالالف كعصا والفعل الثلاثي ينظر الى اصله فما زاد فبالياء لا غير نظم
بعض الادباء • اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه • فالحق بها التاء الخطاب ولا تقف •
فان تر قبل التاء ياء فكتبه • بياء والا فهو يكتب بالالف • ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي
تعداه والمهموز في ذلك يختلف • وما كتب بالياء ان كان منونا فالمختار انه يكتب
بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب بالالف وقياس سيبويه
ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان جهل كون الالف من الواو والياء
بان لم يكن شيء مما ذكر فان اميلت فالياء والا فالالف وقد نظمت فيه وكتب ذوات
الياء بالالف جائز • وكتب ذوات الواو بالياء باطل • وقصر ذوي مد يجوز بلا مراء •
ومد ذوي قصر خطأ وعاطل • وتذكير تأنيث من العكس اسهل فلا تنس واحفظ انت
في العصر كامل • وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطأ
في حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب
الهمزة في نحو مستهزئين فيكتب بيائين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك فكانهم
لما استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها وكل كلمة اجتمع في اولها
همزتان وكانت الاخرى منهما ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة
او ياء ان كانت الاولى مكسورة او الفا ان كانت الاولى مفتوحة وكل اسم ممدود
فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه فتقول خطاءان
واما ان تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان
واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء

وقد صح

ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها عن الياء • او عن غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة • والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما عرفت وعلى تقدير كتبه • بالياء لكون اصله ياء • فان كان الاسم المقصور منونا • فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس • المازني ان يكتب بالالف • وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب • بالالف وما سواه بالياء • شرح شافية محمد النيسابوري

٥

نحو ميمي

مثل علباء وحرباء وسرواح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا مثل
التأنيث وان شئت تتركها همزة مثل الاصلية وهو الجود فتقول كساءان
ورداءان وكل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك
في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل
لا تكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو الجمع في الخط كنصروا
لتفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة
كافعلنان والف العوض تبدل من التنوين كرأيت زيدا والف الصلة اجتلبت
في اواخر الاسماء والف الوصل في اوائل الاسماء والافعال والف النون الخفيفة
كنسفعا والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتقصير كهو اكرم منك
واجهل منه والف النداء نحو ازيد تريد يا زيد والف الندبة نحو وازيداه
والف التأنيث كمدة حمراء والف سكرى وحبلى والف التثنية كما في يذهبان
والزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التشابه
حيث سموا الهمزة والالف باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف لتنبهوا على كثرة
الالف وقلة الهمزة بذلك حيث لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق الالف
على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل او على سبيل المجاز
لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في اول الكلمة ووضع الخط ان يكتب كل كلمة
على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو مه انت الا اذا اتصل
ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء نحو حتام والام وعلام وذلك
لشدة الاتصال حيث صارتا كالشيء الواحد وللاتصال المذكور ايضا كتب مم
وعم بغير نون ويكتب انا زيد بالالف اذا الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربي
وتاء التأنيث في رحمة بالهاء اذ الوقف بها وكتب المنون المنصوب بالالف وغير
المنصوب بالحذف اذ الوقف كذلك والالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت
ومدت صارت الفا ولهذا شبهوها بالهواء والريح وقد نظمت فيه كالف يريك
الدهر في اعين الورى • ولو شاء يبدي للعيون كهمزة • فكم من سكون مد بالريح

نحو

قال بعضهم

ساكن او حركة

كالهواء اليك فكم في الغيب عون ونصرة • وذكر ابن جني في سر الصناعة
ان الالف في الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها في غيرها توسع وقد اتفق العارفون
بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف
التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك
فان صورتها تظهر في الخط لا في النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها في النطق
لا في الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد واليه ذهب الفقهاء والالف
ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهي صامتة سواء كانت
متحركة او ساكنة والصامتة تسمى همزة والمصوتة هي التي تسمى في النحو حروف
المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتة لا شك
انها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء
والتاء والدال والطاء وهي لا يوجد الا في الآن الذي هو آخر زمان حبس النفس
واول زمان ارساله وهي بالنسبة الى الصوت كالنقطة بالنسبة الى الخط والآن
بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست باصوات ولا عوارض في اصوات وانما هي
امور تحدث في مبدأ حدوث الاصوات ثم انه لا خلاف في ان الساكن اذا كان
حرفا مصوتا لا يمكن الابتداء به وانما الخلاف في الابتداء بالساكن الصامت
فقد منع امكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه الآخرون قال العلامة الكافيجي
والحق ههنا هو التفصيل بان يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع
كالالف والا فيمكن لكنه لم يقع في كلامهم لسلامة لغتهم من كل لكنة وبشاعة وحق الف
الوصل الدخول في الافعال نحو انطلق واقتدر واما الاسماء التي ليست بجارية
على افعالها فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت على اسماء قليلة وجعلوا
في الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاجوا في ابنمي الى حمله على ابن
بجامع ان لامه همزة فيلحقها الحذف فيقال مو وبن فجعل همزة الوصل في اسم عوضا
عن المصدر دون الجمع خلاف ما عهد في كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا
الاسماء العشرة همزة الماضي والمصدر في الخماسي والسداسي وهمزة امر
من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وتقلب همزة الوصل الفا كما يفصل

لان ذلك تختص بلغة العرب

امرئ

كما يفصل بالتي مع لام التعريف نحو آلله اذن لكم وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع
ونفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام وقطعت الهمزة في النداء ووصلت
في غيره لان تعريف النداء اغنى عن تعريفها فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت
وفي غير النداء لم يتخلع عنه معنى التعريف رأسا وصلوا الهمزة والهمزة في الصدر
تكتب على صورة الالف في كل حال وفي وسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة
ما قبلها كرأس ولؤم وذئب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة
نفسها نحو يسأل ويلؤم ويسئم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسائل وقل
بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسلة واذا كانت متحركة بعد متحركة فهي كتخفيفها فمؤجل
بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها وفي الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط
فتكتب بالالف نحو باحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله او لكراهة صورته
وبخلاف لئن لكثرته وفي الآخر تكتب بحرف حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن
ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة الف التأنيث الممدودة الف في الاصل بخلاف
المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على انقلاب عن الياء بخلاف ما
اذا كانت عينا فانها تحمل على انقلاب عن الواو والف التأنيث اذا كانت رابعة
تثبت في التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك بل قد تحذف
في التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة بالاسم كالتاء لها مزية
على التاء فصارت مشاركتها في التأنيث علة ومزيتها عليها علة اخرى فكانت
تأنيثان ولذلك منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الا مع سبب آخر والف التأنيث
تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت
على تاء التأنيث قوة لكن دخول تاء التأنيث في الكلام اكثر من دخولها لانها
قد تدخل الافعال الماضية للتأنيث وتدخل المذكر للتاكيد والمبالغة نحو علامة
ونسابة وتحذف الالف من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهم واسرئل
كما يحذف احد الواوين من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الالف مما لا يكثر
استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الالف
وحذفها ان كثر استعماله والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف

وقطع همزة الوصل لا تكون في الاسماء
الا في الفاظ مخصوطة لا يقاس
عليها صح

ويلام ويسأم ظ

والّلام يكتب بغير الالف فان حرفتها اثبت الالف تقول قال الحرث وقال الحارث
ولا يحذف من عمران ويجوز الحذف والاثبات فى عثمان ومعاوية وسفيان ومروان
وتكتب الالف فى نفس المتكلم مع الغير اذا كان واويا كما فى نرجوا وكتبة الالف
فى دعوا واقع من النحاة وزيدت الالف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل
واولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم الا الربوا وان امرؤا هلك وآخر فعل
مفرد او جمع مرفوع او منصوب الآجاؤ وباؤ وعتو عتوا والذين تبوء الدار
فان فاؤ عسى الله ان يعفو عنهم فى النساء وسعوا فى اياتنا فى سبا كذا فى الاتقان
وتكتب الف الصلوة والزكاة بمعنى نمى او طهر والربا غير مضافات بالواو على لغة
من يفخم وزيدت الالف بعدها تشبيها لها بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل
كتبت الالف بعد الواو فى الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة
فى كل القران وتحقق ان مثل ذلك يكتب فى المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان
رضى الله عنه وفى غيره بالالف وقد اتفقت فى خط المصحف اشياء خارجة عن القياس
التى بنى عليها علم الخط والهجاء وقال ابن درستويه خطان لا يقاس خط
العروض وخط القران وتدخل الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب
فى نحو قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فتحذف اذا اردت كالوهم
ووزنوهم لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا انفسهم ووزنوا انفسهم
اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان الضمير مرفوع وزادوا فى مائة فرقا
بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف دائما حرف مد ولين والياء بعد
الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب
قد غلب على ابيه او صناعة مشهورة قد عرف بها فى تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام
اسم الاب ويكتب هذه هند ابنة فلان بالالف والهاء واذا اسقطت الالف
تكتب هذه هند بنت فلان بالتاء والحرف الذى عند عد الحروف قبل الياء يرى
ابن جنى ان اسمه لاء وقول المتعلمين لام الف خطاء لسبقها وليس الغرض
بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط قال ابن دريد الحروف
التى استعملتها العرب فى كلامهم فى الاسماء والافعال والحركات والاصوات تسعة

تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع والعشرون
فحرف بلا صرف او بلا تصريف وقال بعضهم لا يعد الالف الساكنة فى حروف المعجم حرفا براسها
اما بان لا يعد حرفا اصلا بناء على انها فى الاغلب تكون منقلبة عن الواو والياء او الهمزة
او متولدة من اشباع الفتحة او يعد حرفا لكن لا براسها بل يدرج مع الهمزة تحت مدلول
الالف بناء على ان اسم الالف يتناولهما معا وانهما متحدان ذاتا وانما التغاير بينهما باعتبار
السكون فى الالف والحركة فى الهمزة ولهذا قيل الالف اما ساكنة او متحركة واقول لما
احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها اوائل اسمائها كالف وباء وتاء الى آخرها
ولم يتات هذا الطريق فى الالف الهوائية لسكونها فاضافوا اللام لذلك ولما جعلوا
الالف مظهر اللام ناسب ان يكون اللام مظهر لها ايضا قال الشافعية لو جنى شخص
على لسان احد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع الدية على عدد الحروف وعندنا ان منع
النطق او اداء اكثر الحروف يجب كل الدية اصله قضاء رسول الله بالدية كلها فى اللسان
والانف **فصل الالف والباء** كل متضح ابلج وهو فى الاصل خلاف
الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذى الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن
ثم استعير للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج وانبلج الفجر وتبلج اذا انار واضاء
الاب هو حيوان تولد من نطفته حيوان آخر ولا بد ان يذكر فى تعريف الاب
الابن لان الاب من حيث هو اب لا يمكن تصوره بدون تصور الابن كما يقال
العمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر فى تعريف العمى مع انه خارج
عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ لكل من نطفتى الاب والام
مدخل فى التولد وكذا قد يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد
من نطفة شخص آخر من نوعه من حيث هو كذلك وكل من كان سببا لايجاد شئ
او اصلاحه او ظهوره فهو اب له وارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب
على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الاب الاصغر والله تعالى
هو الاب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا
وذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد ولا يراد بالاب الجد
او العم من غير قرينة ولم يرد فى القران ولا فى السنة مفردا وانما ورد فى ضمن

مطلب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما ٥

تجمع بطريق التغليب بالقرينة الواضحة قال الله تعالى حكاية عن ابن يعقوب نعبد
الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب
تجعل العم ابا والخالة اما وقوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت
امه قد ماتت وقال ايضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق
ويعقوب وكان اسحق جده وابراهيم جد ابيه والمراد من قوله تعالى كما اخرج ابويكم
من الجنة آدم وحوا وورد ايضا اطلاق لفظ الابوين الآن تسمية الجد ابا بعض التفريع حسن
بخلاف العم والخال فانهما انما سميا ابا لان ذم كحر من لوازمه وهي التربية والقيام
بمصالح المولى وهذا المجاز مشهور في الشرائع السالفة على ما ورد في الانجيل ان عيسى
عليه السلام قال انطلق الى ابي وابيكم واراد الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام
امورهم والابن اصله بني بالياء لما قيل ان معناه انه يبني على ما بنى ابوه والبنوة
لا يدل على كونه بالواو كالفتوة والفتى شبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه
ولك ان تجعله من البناية وهي الشرف لان شرف الابن عند العرب بالاب لكنه
ليس كذلك في حق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كما قال وكم اب قد علا بابن
ذوي شرف كما علت برسول الله عدنان وقوله تعالى ونادى نوح ابنه ان ابن امرأته
بلغة طي وقد قرئ ابنها والابن اب من حيث التولد من نطفة غيره وقد يستعمل
الابن في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يا بني ويسمي الملك رعيته
بالابناء والانبياء في بني اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والحكماء والعلماء
يسمون المتعلمين منهم ابناءهم وقد يكنى بالابن في بعض الاشياء لمعنى الصاحب
كقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة
والتشبيه ويقال ايضا لكل ما يحصل من جهة شيء او تربيته او كثرة خدمته او قيامه
بامره او توجهه اليه او اقامته عليه هو ابنه كما يقال ابناء العلم وابناء السبيل
وابناء الدنيا ومن هنا سمي عيسى النبي عليه السلام ابنا وذلك لتوجهه في اكثر
احواله شطر الحق واستواق اغلب اوقاته في جانب القدس قال الامام العلامة
محمد بن سعيد الشهير بالبوصري نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده
ان بعض النصارى انتصر لدينه وانتزع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية

على تقوية اعتقاده في المسيح وصحة يقينه به فقلت حروفها وتكررها وفرقها
ما الوفها وقدم فيها واخر وفكر وقدر فقتل كيف قدر ثم عبس وبسر ثم ادبر
واستكبر فقال قد انتظم من البسملة المسيح ابن الله مكرر فقلت له فحيث
رضيت البسملة بيننا وبينك حكما حجوزت منها احكاما وحكما فلتنصرن البسملة
الاخيار منا على الاشرار ولتفعلن اصحاب الجنة على اصحاب النار قالت لك البسملة
بلسان حالها انما الله رب للمسيح راحم • الله لا ام لها المسيح رب • ما بوح الله
راحم المسلمين • رسل ابن مريم اكثر له حرام • لا المسيح ابن الله مكرر • لا مرحمة للذام
ابناء السحرة • رحم حر مسلم اناب الى الله • لله بنى مسلم حرم الراح • الحكم مع راس
ما له يحمله الايمان • فان قلت انه رسول هيمنة قتنك وقالت • ابل ارسل الرحمة من بلحمهم
وابل من اسماء الله بلسان كتبهم وتوجه بلحم بيت اللحم الذي ولد فيه المسيح الى غير ذلك
مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم انظر الى البسملة قد تجزأت من جوار حولها
حيولا وليوثا ومن دون طلها سيولا وغيوثا ولا تخبني السحسنت كلمتك البارزة
فسبحت على دنوالها وقابلت الواحدة بعشرة امثالها بل اتتك بما يبقيك فيهتك
ويسمعك بما يصمك عن الاجابة ويصمتك فتعلم به ان هذه البسملة مستقر
لآلئ العلوم والفنون ومستودع لجواهر سرها المكنون الاترى ان البسملة
اذا حصلت جملتها كان عددها سبع مائة وستة وثمانين حروفا فتجعلها ان مثل
عيسى كآدم ليس لله من شريك بحساب الالف التي بعد لام الجلالة ولا اشرك
بربي احدا يهدي الله لنوره من يشاء وباسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة
بما لم تحط به خبرا واجابتك بما لم تستطع عليه صبرا انتهى ملخصا ثم اعلم ان المعنى
الحقيقي للابن هو الصلبي كذا للولد منفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة
في ولد الصلب واستعمال الابن والولد في ابن الابن مجاز ولهذا صح ان يقال
انه ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل ابن ابني فلا بد من قرينة صارفة
عن ارادة المعنى الحقيقي اذا استعملا في ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تعالى
يا بني آدم فان عدم كون احد من ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود الخطاب
قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابناء الابناء فقط لا معنى شامل

ابل

للابن الصلبي وابن الابن او هذا لا يدل على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى
الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن
لا يستلزم اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ
الولد في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل على تناول الولد
لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اخص
مطلقا من الولد وكلاهما ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء
بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستأمن على ابنائه
فبينهما عموم وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ
الولد له ايضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن
خالف تصحيح جمعه تثنية لعل تصريفته ادت الى حذف الهمزة وتقع على الذكور
والاناث اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون ابناءهم المراد الذكور خاصة

الابداع لغة عبارة عن عدم النظير واصطلاحا هو اخراج ما في الامكان
والعدم الى الوجوب والوجود قيل هو اعم من الخلق بدليل بديع السموات
والارض وخلق السموات والارض وخلق الانسان ولم يقل بديع الانسان
وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع
افاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل الموجود الذهني خارجيا وقال بعضهم
الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل التكوين
لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث ايضا لكونه مسبوقا بالزمان والابداع
يناسب الحكمة والاختراع يناسب القدرة والانشاء اخراج ما في الشيء بالقوة
الى الفعل واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال الله تعالى وهو الذي انشاكم ثم انشاناه
خلقا آخر والفطر يشبه ان يكون معناه الاحداث دفعة وفي جوهر الفطر
الشق يقال فطرته فانفطر فالفطر الابتداء والاختراع والبدء هو احداث الشيء
على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق
والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل كلها الفاظ متقاربة اما الابداع
فهو اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع ايجاد
الصورة في المادة والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد
اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والفعل اعم من سائر اخواته
والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالبا والجعل اذا تعدى الى مفعولين يكون بمعنى التصيير
واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد ولا فرق على عرف اهل الحكمة
بين الجعل الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضاء المجعول وهو الماهية من حيث هي
والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول الاعم مطلق
الليس بسبق الحكم من ان يكون مقيدا بما ذكر او غير مقيد به **واعلم** ان الحقايق
من حيث معلوميتها ومعدوميتها وتعين صورها في العلم الالهي الذاتي الازلي يستحيل
ان تكون مجعولة لكونه قادحا في صرافة وحدة ذاته تعالى اذ لا غير ان في تحصيل
الحاصل فالتاثير انما يتصور في اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من اهل الكشف
والنظر والابداع من محسنات البديع هو ان يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع
كقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك الخ فانها تشتمل على عشرين ضربا من البديع وهي سبع
عشرة لفظة كذا في الاتقان **الابتداء** هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه اولا لثان
يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذ كان غيره متعلقا به وكان
رتبته مقدمة على غيره والبدء مصدر بدأ الشيء وابداه انشاه واخترعه
قال الله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق هذا فيما يتعدى بنفسه
وبدأت بالشيء وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته اول
الاشياء ومنه بدأت البسملة وقول الخطباء ان الله تعالى امركم بامر بدأ فيه بنفسه الآن
في الابتداء زيادة كلفة كما في مثل حملت واحتملت واذا شرعت قراءة الكتاب
مثلا وقلت بدأت الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة في ان يكون معناه
انشأت قراءته واحدثته لكن الظاهر المعقول ان هذا البدء والابتداء يستعملان
فيما له اجزاء او جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافي
بالاضافة الى سائر اجزائه او جزئياته والابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له
الا في ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية والابتداء الحقيقي هو الذي
لم يتقدمه شيء اصلا والاضافي هو الذي لم يتقدمه شيء من المقصود بالذات

الابداع والابتداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان
كالعقول وهو يقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة
والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والتقابل بينهما
تقابل التضاد ان كانا وجوديين بان يكون
الابداع عبارة عن المسبوقية بمادة ويكون
بينهما تقابل الايجاب والسلب ان كان
احدهما وجوديا والآخر عدميا
ويعرف بهذا توضيح المتقابلين
تعريفات سيد

الابتداء العرفي يطلق على الشيء الذي يقع قبل المقصود فيتناول الحمدلة بعد البسملة

والعرفي هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع في المقصود حتى
يكون كل ما يقصد في ذلك الزمان يعد مبتدأ به قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة
الى ما قبله شيئا فشيئا الى المقصود بالذات بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئا واحدا
ممتدا الى المقصود والابتداء بالاسم الشريف اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة
وما ورد في حديثي الابتداء ففي صحته مقال ولهذا لم يكتب في البخاري الا البسملة
وان صح فصورة التعارض في صورة ضم الدال في الحمد على الحكاية وزيادة الباء
على باء البسملة والدفع اما بان يحمل الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة
والاضافي كما في الحمدلة او على المتعارف بين الممتثلين للحديث فالتنزيل الجليل
مبدوء عرفا بالفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدوءها
خطبة التي تضمنت البسملة والحمد والصلوة او يجعل الباء فيهما للاستعانة ويجوز
بالاشياء متعددة كيف ما اتفقت بلا ترتيب لازم بينها او للملابسة والشيء
يعتبر المتلبس في الاول متلبسا في الاول الى الاخر كالمتلبس بالبسملة في اول الاكل
او بالنية في اول كل عبادة او يكون احدهما بالجنان او باللسان او بالكتابة
والاخر بالاخر منها او كلاهما بالجنان معا لجواز احضار الشيئين بالبال اذا كان له
حضور وتوجه تام وقد بين في محله ان التفات النفس الى مقصودين دفعة
بالقصد وان كان ممتنعا لكن يمكن حضورهما في النفس بان يلاحظ احدهما
قصدا ويتوجه بالقصد الى الاخر عقيب الاولى بلا فصل فيحضران مجتمعين
وان لم تكونا ملحوظين قصدا دفعة او المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن
البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد تقرر في الاصول ان الحكمين
اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير وقد ورد ايضا كل خطبة ليس فيها تشهد
فهي كاليد الجذماء وكل كلام لا يبتدأ فيه بالصلاة علي فهو ممحوق من كل بركة
ولما كان الابتداء اخذا في التحرك لم يكن المبتدأ به الا متحركا كما ان الانتهاء لما كان
اخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كل ذلك للمناسبة الاباء وهو
امتناع باختيار وابى الشيء لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار وكل اباء
امتناع ولا عكس فان الاباء اشد الامتناع وآباء الشكيمة منزه عنه والاستنكاف

الاستنكاف

والاستنكاف تكبر في تركه انفة وليس في الاستكبار ذلك وانما يستعمل الاستكبار
حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو ان يرى المرء نفسه
اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر ما عنده والصفح
اصله ان تحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحيته كذلك الاعراض وهو ان تولي
الشيء عرضك اي جنبك ولا تقبل عليه والتولي الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار
فان تولي الرسول عن ام مكتوب لم يكن بالادبار والتولي بالادبار قد يكون على حقيقته
كما في قوله تعالى بعد ان تولوا مدبرين وقد يكون كناية عن الانهزام كما في قوله تعالى ثم وليتم
مدبرين والتولي قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض الانصراف
عن الشيء بالقلب قال بعضهم المعرض والمتولي يشتركان في ترك السلوك الا ان المعرض
اسوء حالا لان المتولي متى ندم سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية
الذم الجمع بينهما والتوالي اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال وعليه ثم تولى الى الظل
واذا وصل بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا
فان الله عليم بالمفسدين والصد هو العدول عن الشيء عن قلى ويستعمل لازما بمعنى
الانصراف والامتناع يصدون عنكم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ومتعديا بمعنى
الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن ايات الله هم الذين
كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام ونظير صد صدف حيث يستعمل لازما بمعنى اعرض
ومتعديا بمعنى صرف غيره فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها والاية محتملة لهما
كاية فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه الاباحة احلال الشيء احللته واجعلته واظهرته
ومنه المباح والاباحة شرعا ضد الحرمة في النهاية ضد الكراهة وفي المضمرات ان كل
يتضمن الاباحة لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة
ضد الكراهة فاذا انتفى الجواز ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضا فيثبت
ضدها وهو الكراهة ولا ينتفي الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما في نكاح
الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز
كلا النكاحين عند الشافعي بناء على مفهوم الوصف والشرط الذين ليسا بحجة
عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا او تركا والاباحة تردد الامر

الاباضية هم المنسوبون الى عبد الله بن اباض قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفار ومرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على ان الاعمال داخل في الايمان وكفروا عليا واكثر الصحابة

بين شيئين يجوز جمع بينهما واذا اتى بواحد منهما كان امتثالا للامر كقولك جالس الحسن
او ابن سيرين فلا يكون الابين متباينين في الاصل وهي توقع توهم الحرمة كما ان التسوية
تدفع توهم الرجحان واما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين لا يجوز جمع منهما كقولك
تزوج زينب او اختها فلا يكون الابين ممنوعين في الاصل ومن ثم يجوز بين المعطوف
والمعطوف عليه والاباحة والتخيير قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان
الى كلمة او والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز الامر جمع او امتناع
انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القراين وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية
لان الكلام في معنى كلمة او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل
او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم **الابدال** هو رفع الشيء ووضع
غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت
الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها ومنه يبدل الله سيئاتهم حسنات ويوم تبدل
الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات
اخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها والتبديل
يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل فاردنا ان تبدلهما خيرا والى المذهوب به المبدل منه
بالباء او عن مثل بدله بخوفه امنا او من خوفه امنا ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين
ويتعدى الى مفعول واحد تقول بدلت الشيء اذا غيرته ومنه فمن بدله بعد ما سمعه
والابدال والتبديل اذا استعملا بالباء مثل ابدال الخبيث بالطيب وتبدله به فلا يدخل
الباء الا على المتروك والتبديل مثلها والابدال قد يكون في حروف العلة وغيرها
والقلب لا يكون الا في حروف العلة والابدال في البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض
وجعل منه ابن فارس فانفلق البحر اي انفرق بدليل كل فرق **الابد** الدهر والدائم
والقديم والازلي والابد والامد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي
ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق
وقد ينحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا وابدا منكرا يكون للتاكيد في الزمان الاتي
نفيا او اثباتا لا للدوام والاستمرار فصار كقط والبتة في تاكيد الزمان الماضي
يقال ما فعلت كذا قط والبتة ولا افعل ابدا والمعرف للاستغراق لان لام التعريف

التخيير ٥ — الابدال ٥ — التبديل ٥ — الابد

التعريف وهو اذا لم يكن معهودا يكون للاستغراق قيل الابد لا يثنى ولا يجمع والاباد مولد
وابد الابدين معناه دهر الداهرين وعمر الباقين اي يبقى دهرا داهرا وآخر الابد
كناية عن المبالغة في التابيد والمعنى الابد الذي هو آخر الاوقات **الاب** بالفتح والتشديد
ما رعته الانعام ويقال الاب للبهائم كالفاكهة للناس او هو فاكهة يابسة تؤب
للشتاء اي تهيأ له وأبّ للسير تهيأ روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سئل
عن قوله تعالى فاكهة وابا قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله
ما لا اعلم وابّ ابه قصد قصده وإبان الشيء بالكسر والتشديد حينه واوله يقال كل
الفاكهة في ابانها وابانتها بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج **الاباق**
ابق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال
للعبد ابق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار
من محلة الى محلة او من قرية الى بلد ليس باباق شرعا واما الاباق من بلد الى خارج
ولا يشترط سير السفر **الابهام** ابهم الامر اشتبه وابهم الباب اغلقه وهو في اليد
والقدم اكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات والابهام
البديعي هو ان ياتي المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر
وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتوجيه كما في قوله في خياط اعور اسمه
عمرو • قد خاط لي عمرو قبا • ليت عينيه سواء • ومنه ايضا قوله تفرقت غنمي يوما
فقلت لها • يا رب سلط عليها الذئب والضبعا • **الابراء** هو هبة الدين ممن
عليه الدين وهو كما يستعمل في الاسقاط يستعمل في الاستيفاء يقال ابرأه براءة
قبض واستيفاء وكذا يكتب في الصكوك وابرأه عن الثمن براءة قبض واستيفاء
والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز فلو ادعى دارا فصالح على قطعة
منها لم يصح وكذا لو اخرج احد الورثة عن النقد باقل من حصته واما لو قال برئت
من دعواي في هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة
للدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها جاز الابراء لان المدفوع اليها لقطع المنازعة
الابل في القاموس هو واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع
لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت

ابان — الاباب

لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ويجيء بمعنى اسم الجنس كالطير دل على ذلك من الابل اثنين والإبالة كالكتابة السياسة والأبلة كالوحمة الطلبة والحاجة والإبلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة الابلاغ الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي اصل الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الابتلاء في الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون في الخير والشر معا يقال في الخير ابليته بلاء وفي الشر بلوته بلاء الابانة من البينونة يقال ابانك الله بخير والابانة قطع العضو والحكم والعزم الابرام الاملال والاضجار وابرام الشيء احكامه الابتهال الاجتهاد في الدعاء واخلاصه قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء الاباريق ابو نخلة اذا لقحه واصلحه ومنه سكة مابورة الابلاء الافناء والابادة الاهلاك الابط هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث الابلاس الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فابلس اي سكت وايس من ان يحتج الابطال هو افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك الشيء او باطلا الابهة العظمة والكبر والنخوة والبهجة وابهة تأبيها بهمته وفطنته وبكذا اذ ننته نوع قوله تعالى وما ابرئ نفسي اي وما انزهها آب رجع وآبت الشمس لغة في غابت وابتغاء مرضاة الله طلبا لرضاه ورهبانية ابتدعوها ان اخترعوها وانوبها اولا لانهم اخترعوها من عند انفسهم ابلعي ماءك ان ازدريه او اشربي هو الابتر هو الذي لا عقب له وابصار وانتظر فلن ابرح فلن افارق وجدنا اباءنا ان علماءنا الذين ربونا بالعلم ابلسوا ان تحيروا واسلموا للهلكة طيرا ابابيل متفرقة او متتابعة مجتمعة فابتلوا ان فاختبروا ابراهيم اسم سرياني معناه اب رحيم وفي القاموس اسم اعجمي وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع اهل العربية على منع الصرف في ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب في القرآن قال الواقدي ولد على رأس الفي سنة من خلق آدم وعن ابي هريرة انه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات وهو ابن مائتي سنة فصل الالف والتاء الاتباع

الاتباع اتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قيل تبع واتبع بمعنى وهو اللحوق فاتبعهم فرعون ان لحقهم لو كادوا اتبعه مشددا بمعنى صار خلفه وقيل اتبع بقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه او لم يدركه وفي الانوار في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرئ بالتشديد وتسكين العين تشبيها لبعضه ببعضه يعني تشبيها بما هو ابلغ في ذلك المعنى ونظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى كمثل آدم وفي الصحاح تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم او مروا بك فمضيت معهم واتبعت القوم على ما فعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم والمتابعة هي ان تفعل او تقول مثل قول الغير او فعله تبعا وعلى ما قالوا وفعله ولهذا يقال وافق الشافعي ابا حنيفة في كذا لان موافقة الغير هي ان تقول او تفعل مثل قول الغير او فعله لا مقتضاء الدليل ذلك لا لانه فعله او قاله ولا يقال تابعه لان قوله لم يكن مبينا على قوله بل كان مبينا على الدليل فوقع قوله مثل قوله بل يقال تابع المقتدي للامام لان فعله مبني على فعله ويقال الفرقة الحنفية يتبعون ابا حنيفة والشافعية للشافعي لانهم بنوا امورهم على قول امامهم والاتباع ايضا هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتوكيدا حيث لا يكون الثاني مستقلا بانفراده في كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثاني معنى كما في هنيئا مريئا والثاني ان لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عبس وبسر ومن انواع الاتباع ادخال اللام على نويد للوليد ومن احد ضربيه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتاكيد لان لفظه يخالف للاول ومن الآخر شيطان ليطان اي لصوق لازم للشر وعطشان نطشان اي قلق فمعنى الثاني غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما اظللن واتباع كلمة في ابدال الواو فيها همزة لهمزة في اخرى كحديث ارجعن مازورات غير ماجورات واتباع كلمة في ابدال واوها ياء لياء في اخرى كحديث لا دريت ولا تليت واتباع كلمة في التنوين لكلمة اخرى منونة لصحبتها كسلاسلا واغلالا وانما حياك الله وبياك في حديث آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فقيل بالاتباع وقد يوتى

المتابعة

انواع الاتباع

بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولا بارك الله
فيك ولا تارك ولا دارك **الاتحاد** هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شيء
شيئاً آخر بطريق الاستحالة اعني التغير والانتقال دفعياً كان او تدريجياً كما يقال
صار الماء هواء والنطفة انساناً والاسود ابيض ويطلق ايضاً بطريق المجاز
على صيرورة شيء شيئاً آخر بطريق التركيب وهو ان ينضم شيء الى شيء ثان فيحصل منهما
شيء ثالث كما يقال صار التراب طيناً والخشب سريراً والقطن غزلاً ولا شك
في وقوع الاتحاد بهذين الموضعين واما ما هو المتبادر منه عند الاطلاق وهو
المفهوم الحقيقي له بان يصير شيء بعينه شيئاً آخر من غير ان يزول عنه شيء
او ينضم اليه شيء فهذا المعنى باطل بالضرورة قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود
الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء
موجوداً به معدوماً بنفسه لا من حيث ان له وجوداً خاصاً اتحد به فانه محال واتحاد الشيء
بالاشياء الكثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على الاشياء الكثيرة واعلم
ان الامم قد اختلفوا في انه هل يجوز ان يتحد موجودان بحيث لا تبقى الاثنينية
بينهما ام لا فذهب المحققون الى امتناعه ومال اليه طائفة من متألهة الفلاسفة
فقال بعضهم باتحاد النفس مع البدن وذهب بعضهم الى اتحاد النفس مع العقل
الفعال وزعم قوم من المشائين ان النفس اذا عقلت شيئاً اتحدت مع الصورة
المعقولة واليه ذهب ابو علي وذهب قوم من متصوفة الاسلام الى ان المنقطع
عن الدنيا المتوجه الى الله قد يتحد مع الله تعالى وزعم قوم من النصارى ان الاتحاد
هو الممازجة بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر كممازجة الماء مع اللبن وهذا غير متنازع فيه
الا اذا ادعوا ذلك في الله سبحانه والمشهور عند العلماء في ابطال الاتحاد هو انهما بعد الاتحاد
بقيا موجودين فهما اثنان وان عدما او احدهما فلا اتحاد لان المعدوم لا يتحد بالمعدوم
ولا بالموجود وفيه ان الاثنينية في صورة كونهما موجودين ومتعينين ولم لا يجوز
ان يكون بعد الاتحاد موجودين بوجود واحد وتعين واحد كما في الجنس والفصل
فانهما حقيقتان متغايرتان موجودتان بوجود واحد وتعين واحد وهذا مما اتفق عليه
الحكماء وفيه مناظرة بعض الفضلاء جرت بعض النصارى فهاك ملخصه قال قلت له هل

قلت له هل تسلم ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فان انكرت لزمك ان لا يكون الله
قديماً لان دليل وجوده هو العالم فيلزم من عدم العالم وهو دليل عدم المدلول فاذا جوزت
اتحاد كلمة الله عيسى عليه السلام او حلولها فيه فلم خصصت به وكيف عرفت انها
ما حلت في سائر الخلق فقال انما اثبتنا ذلك بناء على ظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص ولم نجد شيئاً من ذلك في يد غيره فقلت قد سلمت ان عدم الدليل
لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق
عدم ذلك الحلول فثبت انك مهما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول
ذلك في سائر المخلوق ومما يقرب اليه ما يحكى ان لهارون الرشيد غلاماً نصرانياً
جامعاً لخصال الادب فالح الرشيد عليه يوماً بالاسلام فقال ان في كتابكم حجة
لما انتحله قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه حتى اجاب عنه علي بن الحسين
ابن واقد بقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه فاسلم النصراني
واتحاد الاسم والمسمى باطل سواء كان المسمى مسمى بالمطابقة او التضمن لان المسمى
مدلول والاسم دال ولا بد للدلالة من طرفين والاتحاد في الجنس يسمى مجانسة كاتفاق
الانسان والفرس في الحيوانية وفي النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو في الانسانية
وفي الخاصة مشاكلة كاتفاق العناصر الاربعة في الكروية وفي الكيف مشابهة كاتفاق
الانسان والحجر في السواد وفي الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشبة وذراع من ثوب
في الطول وفي الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين وفي الاضافة مناسبة كاتفاق
زيد وعمرو في بنوة بكر وفي الوضع المخصوص موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح
كل واحد من الافلاك **الاتساع** هو ضرب من الحذف الا انك لا تقيم المتوسع فيه
مقام المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل في الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله
في الاعراب ولا يجري الاتساع في المتعدي الى اثنين لانه يصير ملحقاً ببنات الثلاثة
وهي افعال محصورة لا يجوز القياس عليها والاتساع في الظرف هو ان لا يقدر معه
في توسعاً فينتصب نصب المفعول به نحو دخلت بيتاً وقام ليلاً وصاد يومين وصام
شهراً وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير في وان كان اصل المعنى
على الظرفية ومن ثم يفهم منه غالباً قيام الليلة بتمامها وكذا في الباقي ولو كان بتقدير في

اتحاد الاسم والمسمى باطل

الاتحاد في الجنس

الاتحاد في النوع

الاتحاد في الخاصة

الاتحاد في الكيف

الاتحاد في الكم

الاتحاد في الاطراف

الاتحاد في الاضافة

الاتحاد في الوضع

الاتساع في الظرف

لم يتم التمام والتوسع في الظروف معناه ان كل حادث في الدنيا فحدوثه يكون في زمان
وفي مكان والانفكاك محال ولما كان الزمان والمكان من ضرورات الحادثات وكان
بينهما لشدة الاتصال وقوة الانضمام كان الزمان والمكان مع كل شيء كجزئه وبعضه لا اجنبيا منه
فهو اذن كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي وليس التوسع مطردا في كل ظروف
الامكنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة سماعي نحو نحي نحوك وقصد قصدك واقبل قبلك
ولا يجوز ذلك في خلف واخواته وانما كان كذلك لان ظرف الزمان اشد تمكنا من ظرف المكان
واذا توسع في فعل له مفعول واحد يقال للظرف المتوسع فيه مفعول ثان ولا يتوسع
فيما له ثلثة مفاعيل لانه يكون مع مفعولا رابعا ولم يجئ في كلام العرب بالاربعة مفاعيل
والاتساع البديعي هو ان ياتي الناظم ببيت يتسع فيه التاويل على قدر قوى الناظرين
فيه بحسب ما تحتمل الالفاظ كما في فواتح السور ومعنى قولهم هذا على الاتساع اي على التجوز
الاتيان اتى يطلق بمعنى فعل فيتعدى تعديته كذلك جاء يقال اتى زيد اتيا اذا كان جائيا
واتى بزيد وبمال اذا جاء اي جعله جائيا واتى المكان حضره واتى المراة اتيانا جامعها كقوله تعالى
فاتوهن من حيث امركم الله واتى على الشيء انفذه وبلغ آخره او مر به واتى عليهم الدهر
اهلكهم وافناهم وما اتاكم الرسول اي امركم واتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم
واتاه آت اي ملك واتيته على الامر بالقصر والخفة وقد يتعدى الى الثاني بالباء كما في
اتيته بالبلية ويذكر الاتيان ويراد به الزيارة وفي قوله تعالى حكاية عن ابليس
ثم لاتينهم من بين ايديهم الخ بعدي الفعل هناك الى الاولين بمن والى الاخرين
بعن لان اللعين من الاولين متوجه اليهم والاتي من الاخرين كالمنحرف عنهم
المار على عرضهم والاتيان عام في المجيء والذهاب وفيما كان طبيعيا او قهريا
والذهاب يقابل المجيء والمورد مرة في الراغب المجيء اعم لان الاتيان مجيء بسهولة
ويقال جاء في الاعيان والمعاني وبما يكون مجيئه بذاته وبامره ولمن قصد مكانا
وزمانا وذكر الزمخشري ان اتى يجيء بمعنى صار كجاء في قولك جاء البناء محكما
اي صار ولا يفلح الساحر حيث اتى اي كان **الاتقاء** هو افتعال من الوقاية
وهي فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه واصل الاتقاء الحجر بين شيئين
ومنه يقال اتقى بترسه وفي الحديث كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله

برسول الله والمتقي في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وهو الشرك
المفضي الى العذاب المخلد وعن كل ما يؤثم من فعل او ترك وعن كل ما يشغل عن الحق
والتبتل عليه بالكلية وهو التقوى الحقيقي والية الاشارة بقوله تعالى واتقوا الله
حق تقاته والى الاول بقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والى الثاني بقوله تعالى ولو ان
اهل القرى امنوا واتقوا الله واتقى يتعدى الى مفعول واحد ووقى الى اثنين ووقاهم
عذاب جهنم **الاتكاء** هو اعم من الاستناد والاعتماد بالظهر على شيء باي شيء
كان وباي جانب كان والاستناد هو الاتكاء بالظهر لا غير ويتعدى اتكى بعلى
دون الى **الاتهاب** هو قبول الهبة والتقبل التقبض والاستيهاب سوالها
الاتصال هو ان يكون لاجزاء شيء حد مشترك تتلاقى عنده **الاتقان** هو معرفة
الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها **نوع** قوله تعالى اتت اكلها ضعفين
اي اعطت ثمرها ضعفي غيرها من الارضين لا نوها لا عطوها واتوهم من مال الله
صنعوا عنهم من بكاتبهم اتخذ الله ابراهيم خليلا اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه
كرامة الخليل عند خليله اترابا لدات كلهن بنات ثلث وثلثين كازواجهن اتقن
كل شيء احكم خلقه وسواه على ما ينبغي اتوكاء عليها اعتمد عليها اترفناهم نعمناهم
المترف المتقلب في لين المعيشة والعيش اتينا بها احضرنا فاتبع فرانه اعمل به
اتسق اذا اتسق اذا اجتمع وتم بدرا ربنا آتنا في الدنيا اجعل ايتاءنا ومنحتنا في الدنيا
فاتمهن فاداهن كملا وقام بهن حق القيام وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم ارشدناه اليها وعلمناه
اياها لات لكائن لا محالة اتل اقرأ **فصل الالف والثاء** كل من ثبت فقد ثبت
لانه لا يتقيد على الحركة في الذهاب والمجيء والاثبات مصدر اثبت والافعال يصلح للتعدية
والنسبة اي نسبة ثبوت الشيء والاثبات هو الحكم بثبوت شيء لآخر وهو من الوجوه
المتعددة للوقف عند الائمة القراء ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا ايقا
العلم اثبات المعلوم على ما هو به **الاثم** الذنب الذي يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف
الا المحرم سواء اريد به العقاب او ما يستحق به من الذنوب وبين الذنب والاثم فرق
من حيث ان الذنب تبعة اعتبار بذنب الشيء كما ان العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته
والهمزة فيه من الواو وكانه يثم الاعمال اي يكسرها والاثم ايضا عبارة عن الانسلاخ

عن صفاء العقل ومنه سمى الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل ايضا وفيهما اثم كبير اى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات واثم فلان ممنوع والاثام كسلام الاثم وجزاؤه يلق اثاما اى عقابا والاثيم كثير الاثم والاثم والوزر بمعنى واحد فى الحكم العرفى وان اختلفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازر وهو يقوى الانسان ومنه الوزير لكن غلب استعماله لمعنى الشر لكان ان صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر ولذيذة والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحلال يقال زل الرجل فى الطين اذا لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشى فى الطريق كما وجد فى الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصير منه كما يعاتب من زل فى الطين وقد يسمى الزلة معصية مجازا ويستعمل الذنب فيما يكون بين العبد وبين ربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه لا يستعمل فيما بين انسان وانسان فقط والحنث ابلغ من الذنب الغليظ والمجرمون هم الكافرون والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق الامر لا المخالفة للامر التكليفى خاصة يرشدك اليه قول عمرو بن العاص لمعاوية امرتك امرا جازما فعصيتنى والعاصى من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف المتبع فانه يرجو الثواب فى الاخرة والعاصى والفاسق فى الشرع سواء **الاثاث** هو ما يكتسبه المرء ويستعمله فى الغطاء والوطاء والمتاع ما يفرش فى المنازل ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثى ما رث وذكر بعضهم ان المتاع من حيث انه لا طائل ويستعمل فى ابتداء منشارق للزوال ولهذا يستعمل فى موضع التحقير لا سيما فى التنزيل وقال الاثير المتاع لغة كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسط **الاثر** فى القاموس اثر يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله تفرغ والستأثر بالشىء استبد به وخص به نفسه والله بفلان اذا ماته ورجى له الغفران وما بقى من رسم الشىء فهو اثر بفتحتها وبالكسر والسكون ايضا واثر بالضم والتسكين وحديث ماثور من الاثر بالفتح والسكون واثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار وكذا بكذا اتبعه اياه واثارة من علم اى بقية منه وبالكسر مناظرة وعن

ومن ابن عباس ان المراد به الخط الحسن والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار والاثرة بالضم الكرامة المتوارثة وقد يستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل واثرت فلانا عليك بالمد فانا اوثره واثرت الحديث فانا اثره بالقصر اى رويه واثرت التراب فانا اثيره والاثر فى اصطلاح اهل الشرع قول الصحابى او فعله وهو حجة فى الشرع **الاثنان** هو ضعف الواحد تقول ثنيت الشىء اذا عطفته حذف اللام وهو الياء والهمزة فى اوله كالعوض من المحذوف والمؤنث اثنتان بالحاق التاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان فى ابنتان وجمع اثانين ولا واحد لها من لفظها اكتفاء بالواحد كما لا تثنية للواحد لا لاثنان الغيران عند الجمهور وقالت الاشاعرة ليس كل اثنين غيران بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما فى حيز وعدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لا ثبوت لها فلا يتصور اتصافها بالغير فخرج بقيد جواز الانفكاك ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لا هو ولا غيره **الاثابة** هى ما يرجع الانسان من ثواب اعماله ويستعمل فى المحبوب نحو فاثابهم الله بما قالوا جنات وفى المكروه ايضا نحو فاثابكم غما لكنه على الاستعارة **الاثل** الطرفاء لا غير والاثال كسحاب دغراب المجد والشرف واثل ماله تاثيلا زكاه واثل الرجل كثر ماله **الاثمد** كاحمد موضع وكذا بضم الميم وبكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به **الاثافى** الصخرات التى يوضع عليها القدر ورماه بثالثة الاثافى اى بالشر كله **الاثنوى** هو من يصوم الاثنين دائما **نوع** متاع للتخيير معتد اثيم تجاوز فى الظلم كثير الاثام وما يكذب به الاكل معتد اثيم متجاوز عن النظر منهمك فى الشهوات المخرجة فاثرن به نقعا فهيجن به غبارا اثاما فلتم تيا طاثم واخرجت الارض اثقالها ما فى جوفها يسارعون فى الاثم اى الحرام او الكذب والاثم ايضا واد فى جهنم اثخنتموهم اكثرتم قتلهم واغلظتموهم واثاروا الارض قلبوا وجهها تحمل اثقالكم احمالكم **فصل الالف والجيم** كل بيت مربع مسطح فهو اجم واجام الاسد غاباتها **الاجماع** هو فى اللغة يطلق على معنيين احدهما العزم التام كما فى قوله تعالى فاجمعوا امركم وقوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لا يجمع الصيام من الليل والاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا وفى الاصطلاح يطلق على اتفاق المجتهدين

اى ما يحكم به كم فى الحال من الاجماع وهو الاحكام سنن الحيران

فى سورة يونس ٥

الاثر اى الحديث والنجم

قال السخاوى الاثر لغة البقية

واصطلاحا الاحاديث

مرفوعة كانت او موقوفة

على المعتمد

وان قصره بعضهم

على الموقوف

شرح الجلالين

واستشكل التعبير بالاثنين بالنون مع قولهم ان المثنى يحذف نونه اذا جعل علما واعرب بالحروف لزم فيه ان ... و لكن ان الجمع اذا جعل علما كذلك قال بعضهم ... والاثنين ... ما كان من الاول ... فى ذلك ... من اهل اللسان واستدل بقولهم به كذلك على ان ذلك لغة فيه ابن حجر شرح الشمائل

من امة محمد بعد زمانه في عصر على امر والاجماع اتفاقا جميع العلماء والاتفاق اتفاق
معظمهم واكثرهم ولا خلاف في ان جميع اهل الاجتهاد لو اجتمعوا على قول واحد
من حل وحرمة وجواز وفساد او على فعل واحد نحو ان يفعلوا باجمعهم فعلا واحدا
او وجدا الرضاء من الكل بطريق التنصيص على حكم من امور الدين يكون ذلك اجماعا
واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرورة بعد اشتهار
القول وانتشاره ومضى مدة التأمل قال اهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون
حجة فان ما هو حجة في حقنا ان كان من الله بوحي بالروح الامين وقد تواتر فمثله
فهو الكتاب والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان
اراء جميع المجتهدين فهو الاجماع ورأي بعضهم فهو القياس واما رأي غير المجتهد سواء كان
الحاكم هو الالهام ورأي غيره وهو التقليد فلا يثبت بهما الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة
والجمهور على انه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل او امارة لان عدم السند يستلزم
الخطأ اذ الحكم في الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع الامة على الخطأ ومخالفة الاجماع حرام
بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قوله وساءت مصيرا
وكفر جاحد الاجماع ليس بكلي الا يرى ان متروك التسمية عمدا حرمته عند ابي حنيفة ثابتة
بالاجماع مع ان الشافعي قائل بحلها والخلوة الصحيحة كالوطء عند ابي حنيفة بالاجماع
وليس كذلك عند الشافعي وترث زوجة الفار عند ابي حنيفة بالاجماع ولم ترث عند الشافعي
الى غير ذلك والعامة تمسكوا في حجية الاجماع بالدليل النقلي وانه ينقسم الى مصرح به
والى مقدر اما المصرح به فقوله تعالى كنتم خير امة الى قوله وتنهون عن المنكر فلو اتفقوا
على منكر لما نهوا عنه وكان اما ناقصة او تامة او زائدة فلا دلالة فيها على عدم كونهم كذلك
في الحال وقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين والحكم المجمع عليه سبيل المؤمنين ما يختار لنفسه قولا او فعلا فيجب
اتباعهم فيه لان الله تعالى جعل مخالفة سبيل المؤمنين احد اسباب استحقاق النار
واما النقلي المقدر فهو انا نستدل بالعادة المطردة ان جمعا من العلماء المتقين
البالغين عددهم التواتر لم يجر عليهم الاتفاق على الكذب فاذا قطعوا بتخطئة المخالف
دل ذلك انه بلغهم نص من رسول الله وان لم ينقل الينا لاحتمال انهم استغنوا

استغنوا بالاجماع عن الدليل او نقله ثم اندرس والتمسك بهذا اولى لما يحتمل وجوبا
على ان التمسك بالظواهر انما يثبت بالاجماع فلزم الدور والاختلاف على الاقوال الثلاثة
اجماع منهم على بطلان القول الرابع وهذا وارد في كل موضع كاختلاف علمائنا الثلاثة
في حكم الماء المستعمل على الاقوال الثلاثة من كونه نجاسة غليظة وخفيفة وطاهرا
غير طهور فقول مالك والشافعي بانه طاهر ومطهر قول رابع يخالف الاقوال الثلاثة
فهو محكوم بالبطلان عند الثلاثة لوقوعه مخالفا لاجماع الثلاثة ثم الاجماع على مراتب
اجماع الصحابة وهو بمنزلة الاية والخبر المتواتر يكفر جاحده ثم اجماع من بعدهم
فيما لم يرو فيه الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور يضلل جاحده ثم اجماعهم فيما روي
خلافهم لا يضلل جاحده ونقل الاجماع قد يكون بالتواتر فيفيد القطع وقد يكون
بالشهرة فيقرب منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف
في العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا وتخطئة الصحابة
من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان التضليل يجري في العقليات
وفيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعيات لان الحكم الشرعي جاز ان يكون
على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل في الشرعيات الاجتهاد افتعال من جهد يجهد
اذا تعب والافتعال فيه للتكلف لا المطاوعة وهو بذل المجهود في ادراك المقصود
ونيله وفي عرف الفقهاء وهو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه العجز
عن المزيد عليه وذلك لتحصيل ظن بحكم شرعي ولا يكلف المجتهد بنيل الحق واصابته
بالفعل اذ ليس في وسعه لغموضه وخفاء دليله بل ببذل الجهد واستفراغ
الطاقة في طلبه وليس فيه تكليف بما لا يطاق اصلا خلافا لجمهور المعتزلة
والاشاعرة في صورة عدم تعذر الحق في التكليف بالاجتهاد في العمليات
واجتمعت الامة على ان المجتهد قد يخطئ ويصيب يصيب في العقليات الا قول الحسن
العنبري من المعتزلة واختلفوا في الشرعيات والمروي عن ابي حنيفة ان كل
مجتهد مصيب والحق عند الله واحد معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ المطلوب
يحكى ان صاحب البدائع وهو ابو بكر الكاشاني ناظر مع فقيه في مسئلة هي ان
المجتهدين هل هما مصيبان ام احدهما مخطئ فقال الفقيه المنقول عن ابي حنيفة

ان كل مجتهد مصيب فقال لا بل الصحيح عن ابي حنيفة انه مصيب ومخطئ والحق في جهة
واحدة وما نقوله مذهب المعتزلة والاجماع على ان لا عذر للمخطئ المجتهد في طلب
عقايد الاسلام والصحيح عند الشافعي وفاقا للجمهور ان المصيب في الشرعيات
واحد ولله فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه امارة وان المجتهد مكلف باصابته وان المخطئ
لا يأثم بل يوجر لبذل وسعه في طلبه كما دل عليه حديث الاجتهاد واتفقنا على ان الحق
في العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطئ ويصيب وما ذهب اليه العنبري من ان الحق
فيها حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب باطل لما فيه من تصويب الدهرية والثنوية
والنصارى والمجسمة والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو محال واما في الشرعيات
فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر راده ويضلل جاحده وما ثبت فيه
الاجتهاد فقد اختلفوا فيه قالت المعتزلة الحق فيها حقوق وقال اهل السنة
الحق فيها واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين وهو الحل والحرمة
والصحة والفساد في حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض
ونسبة التناقض الى الشرع محال ولهذا اتفقنا على ان الحق في العقليات واحد
لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بين ومن جملة
مقالتهم الفاسدة ان اجتهاد المجتهد في الحكم كاجتهاد المصلي في امر القبلة عند التباسها
والحق في امر القبلة متعدد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق والجواب انا لا نسلم تعدد الحق
في امر القبلة اذ لو تعدد لما فسدت صلاة مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد
مصيبا لصحت صلاة المخالف لاصابتهما جميعا في جهة القبلة نظرا الى الواقع وفساد الصلاة
يدل على حقية مذهبنا واختلف في الاجتهاد للنبي عليه السلام قال بعضهم يمتنع له الاجتهاد
لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقي من الوحي بان ينتظره وقال بعضهم بالجواز والوقوع
في الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة والمانعة واكثر المحققين على التوقف
حكاه الامام في المحصول وقال بعضهم له الوحي الخاص وانما الرأي والاجتهاد حظ امته
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال بعضهم كان له العمل
في احكام الشرع بالوحي والرأي جميعا وهو منقول عن ابي يوسف وهو مذهب الشافعي
وعامة اهل الحديث لان الله تعالى قال فاعتبروا يا اولي الابصار والنبي اعظم الناس

الناس بصيرة واصفاهم فطنة واحسنهم استنباطا فكان له اولى بالدخول تحت هذا الخطاب
العام والصحيح انه كان مأمورا بانتظار الوحي في حادثة ليس فيها وحي ثم اذا انقطع
طمعه عن الوحي في بيان حال الحادثة التي ابتلي بها يعمل بالاجتهاد كما في انتظار المتيمم
ثم اختلفوا في جواز خطائه في اجتهاده والمختار انه يجوز لقوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم
اي لمن اظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز قراره على الخطأ بل ينبه عليه
في الحال والا لادى الى امر الامة باتباع الخطاء واجتهاد الصحابي اقرب الى اجتهاد
التابعي لما لهم من الدرجة الزائدة ولهم زيادة جهد وحرص في طلب الحق والاجتهاد
على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قلنا خبر الواحد
مقدم على القياس ولا ينقض الاجتهاد بمثله لان الثاني ليس باقوى من الاول ولانه
يؤدي الى ان لا يستقر حكم فلو حكم القاضي برد شهادة الفاسق ثم تاب فاعادها
لم تقبل لان القبول بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد وتبدل رأي المجتهد بمنزلة
انتساخ النص يعمل به في المستقبل لا فيما مضى والاجتهاد قد يكون في مورد النص
كالاجتهاد في حديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا والقياس شرط فقد النص
فالاجتهاد يوجد بدون القياس وقد يوجد القياس بدون الاجتهاد ولا يرجح
الاجتهاد بكثرة المجتهدين بخلاف الرواية فانها ترجح بكثرة الرواة الاجتماع هو
حصول المتحيزين في حيزين بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث واجتماع المثلين
في موضع واحد مستحيل واما عروض احدهما على الاخر فلا استحالة فيه كما في قولهم
الوجود موجود وايضا الاستحالة ليس بمثل استحالة اجتماع النقيضين واجتماع
الضدين محال كالسواد والبياض بخلاف الخلافين فانهما اعم من الضدين فيجتمعان
من حيث الاعمية كالسواد والحلاوة ويجوز في كل من الضدين والخلافين والمثلين
ارتفاعهما بضد ثالث او بخلاف ثالث او بمثل ثالث واما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان
وشرطهما ان يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا كالقيام وعدمه ومعنى ان اجتماع
النقيضين موجود في الذهن هو ان ادراك الذهن النقيضين موجود في الخارج
وليس معناه ان له ماهية او صورة موجودة في الذهن فان الممتنعات ليست لها
ماهيات وحقايق موجودة في العقل فان الوجود عين الماهية فما لا وجود له

لا ماهية له لاسيما اذا كان ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا واجتماع الامثال مكروه
ولهذا قلبت اليا الثانية من حيوان واوا وان كان الواو اثقل منها كذلك في دينار
وقيراط وديوان ومن ذلك قولهم في جمع اضون وابون حيث اجري الجمع على حكم المفرد
حذرا اجتماع ضمات او كسرات ولما كان هذا المانع مفقودا في التثنية رد المحذوف فقيل
اخوان وابوان واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز ولهذا رد قول من قال
ان الفعل والفاعل معا عاملان في المفعول والابتداء والمبتدا معا عاملان في الخبر
والمتبوع وعامله معا عاملان في التابع واذا اجتمعت همزتان متفقتان في كلمتين
نحو جاء اجلهم جاز حذف احدهما تخفيفا وفي المحذوف اختلاف فقيل المحذوف هو
الاولى لانها وقعت آخر الكلمة محل التغيير وقيل الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام
مع همزة قطع نحو ءامنتم من في السماء فانها ترسم بالالف الواحدة وتحذف الاخرى
واختلف في المحذوفة فقيل الاولى لان الاصلية اولى بالثبوت وقيل الثانية لانها بها
يحصل الاستثقال واذا اجتمع نون الوقاية ونون انّ وانّ وكانّ ولكنّ جاز
حذف احدهما وفي المحذوف قولان احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور وقيل نون
انّ واذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة فالمختار عندهم ان تحذف احدهما او تخفف
لان حذف احدهما وتخفيفها اخف من الادغام الا في باب فعّال بالفتح والتشديد
فانه باب قياسي حوفظ عليه مع وجود المدة بعدها فكانت مسهلة لامرهما
واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف نحو اومن كان ميتا فالجمهور يشكل في تقدير
همزة الاستفهام على المقدر لرعاية حقها واذا اجتمع فعلان متقاربان في المعنى
ولكل واحد متعلق على حدة جاز ذكر احدهم وعطف متعلق الآخر المتروك على المذكور
كما في قوله متقلدا سيفا ورمحا واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما
اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه كالعمرين واذا اجتمع سبب الاعلال
وسبب الادغام قدم الاعلال لان سببه موجب وسبب الادغام مجوز يدل عليه امتناع
الفتحة في رضي وجواز الفك في حيي واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق
وفي الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمع طالبان نحو القسم
والشرط فالجواب للاول واذا اجتمع ضميران متكلم ومخاطب رد على المتكلم نحو قمنا

نحو قمن واذا اجتمع المخاطب والغايب رد على المخاطب نحو قمتما واذا اجتمع المعرفة والنكرة
رد على المعرفة تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والا عدد فيما اذا اجتمعا
ان يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا بدون العكس الا في ضرورة الشعر واجتماع المعرفتين
جائز اذا كان في احدهما ما في الآخر وزيادة واذا اجتمع الواو والياء رد على اليا نحو طويت
طيا والاصل طويا واذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى
هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن الناس من يقول آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين
افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشر والمتسبب اضيف
الحكم الى المباشر فلا ضمان على حافر بئر تعديا بما اتلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا
على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف على المباشر فيتعلق الحكم الى السبب الظاهر
كما اذا اجتمع القوم بالسيف وتفرقوا فظهر في موضع الاجتماع قتيل فانه تجب الدية
والقسامة على اهل المحلة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل
النسخ لانه لو قدم المبيح لزم تكرار النسخ لان الاصل في الاشياء قبل الشرع الاباحة
فاذا جعل المبيح متاخرا كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل
المحرم متاخرا لكان ناسخا للمبيح وهو لم ينسخ شيئا لكونه وفق الاصل واذا اجتمع
حقان قدم حق العبد الا في صورة صيد المحرم فان هناك قدم حق الله **الاجمال**
اجمل اليه احسن واجمل الصيغة في الصيغة وجمل حسنه وكثرة وزينه واجمل على الامر
ابهم ومنه المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى
وآتوا حقه يوم حصاده ونحو قوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ونوع آخر
شرعا لا لغة كالعام الذي خص منه بعض مجهول فبقي المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا
والعام الذي اقترنت به صفة مجهولة مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
فانه لما قيده بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدرى ما الاحصان صار قوله واحل لكم
مجملا والمجمل ضد المفسر لان المفسر اعلى حالا في الظهور من النص وكذا المجمل ادخل في الخفاء
من المشكل والمجمل انواع ثلثة نوع منه لا يفهم معناه لغة كالهلوع قبل التفسير ونوع
معناه معلوم لغة ولكنه ليس بمراد كالربوا ونوع معناه معلوم لغة الا انه متعدد
كالمشترك الذي لا يدرك احد معانيه بالتأمل وحكم التوقف في العمل دون الاعتقاد

والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة والتفصيل تعيين تلك المحتملات
الاجر الجزاء على العمل كالاجارة والاجر وحسن واجاره الله من العذاب انقذه ونعم
ما قال من قال من اجاره جاره اعاذه الله واجاره قال بعضهم الاجر والاجارة يقال
فيما كان عقدا او ما يجري مجرى العقد ولا يقال الا في النفع والجزاء يقال فيما كان عن عقد
وعن غير عقد ويقال في المنافع والمضار والاجير هو المستاجر بفتح الجيم فعيل بمعنى
مفاعل بفتح العين او فاعل ومن الظن انه مفعول او مفاعل بالكسر فانه سماعي
واختلف في قولهم اجرت الدار والدابة بمعنى اكريتها هل هو افعل او فاعل والحق
انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما فاعل ومضارعه يواجر
واخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر
افعل والمفهوم من الاساس وغيره اختصاص اجرت الدابة بباب افعل واجرت
الاجير بباب فاعل واسم الفاعل من الاول موجر واسم المفعول موجر ومن الثاني
اسم الفاعل موجر ومواجر واسم المفعول موجر ومواجر وقال المبرد اجرت داري
ومملوكي غير ممدود واجرت فلانا بكذا اي اثبت فهو ممدود وقال بعضهم اجرته بالقصر
يقال اذا اعتبر فعل احدهما وبالمد يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان
الى معنى واحد والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير
عوض الاجير الخاص هو الذي يستحق الاجرة بتسليم نفسه في المدة عمل او لم يعمل كراعي
الغنم والاجير المشترك هو الذي يعمل لغير واحد كالصباغ الاجراء معناه ظاهر
معناه لا يختص بواحد
واجراء اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلي الاجلل كقوله تعالى لكنا هو الله ربي
اصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها والقاء حركتها على نون لكن فصارت لكننا
فاجري غير اللازم مجرى اللازم فاستثقل ابقاء المثلين متحركين فاسكن الاول
وادغم في الثاني واجراء الظرف مجرى المفعول به كقوله تعالى وذلك يوم مشهود
واجراء المتعدي مجرى غير المتعدي حيث يكون المفعول نسيا منسيا قطعا عن حيز الاعتبار
كقوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون او يكون المتعدي نقيضا لغير المتعدي فان من دابهم
حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث قصد التصديق الذي
هو نقيض الكفر واجراء غير المتعدي مجرى المتعدي هو طريقة الحذف والايصال او

والايصال او اعتبار ما في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح ان يكون سببا
للتعدية من غير ان ينتقل اللازم من صيغة الى صيغة المتعدي ويتغير معناه قال الزمخشري
في قوله تعالى ماء طهورا ان بليغا في طهارته وبلاغته في طهارته بان كان طاهرا في نفسه
ومطهرا لغيره او باعتبار ما في غير المتعدي من الاشتهار بالوصف المتعدي او باعتبار
التضمين واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا
قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على البواقي بحكم الكل واجراء الاصلي مجرى الزوائد
كقولهم في النسبة الى تحية تحوي وبالعكس كقولهم في تثنية ما همزته منقلبة عن حرف
الالحاق نحو علباء وحرباء علباان وحرباان بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلي
واجراء الوصل مجرى الوقف كما في قراءة نافع محياي باسكان الياء واجراء الاسم
مجرى الصفة كقولهم الطير اغربة عليه اي باكية عليه بكاء الغربان واجراء الموت
وما لا يعقل مجرى بني آدم كقولهم في جمع ارض ارضون وفي التنزيل كل في فلك يسبحون
واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان اخذ الله سمعكم وابصاركم من اله غير الله
ياتيكم به اي بذلك ويجري في امثال هذه المواضع مفعول مطلق فح كان الاظهر جعله
كموسى دون موضى الاجل الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء الحياة فيه بقتل
او غيره وقيل يطلق على مدة الحياة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت
الذي ينتهي به اجل وطول الدين اجل ايضا قال المفسرون في قوله تعالى ثم قضى
اجلا واجل مسمى عنده المراد بالاجل الاول آجال الماضين وبالثاني آجال الباقين
او الاول اجل الموت والثاني اجل القيامة والبعث والنشور او ما بين ان يخلق
الى ان يموت او ما انقضى من عمر كل واحد وما بقي وفي الانوار ثم قضى اجلا اجل الموت
واجل مسمى اجل القيامة والاول سماوي لكونه من الزمان الذي هو مقدار سرعة
الحركات السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول
الاكثرين لتحقق الزمان ح قبل الافلاك وهذا الاجل قدر وكتب في جباه والثاني
وهو اجل مسمى اي معين في حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب في جباه
بدليل ترك ذكر قضى لعدم اختصاصه بادبابها وما قاله الحكماء والاسلامية من ان للانسان
اجلين اضطراري وهو الذي يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعي وهو الذي يحصل بفناء

الرطوبة وعدم لحار الغريزي متمسكين بهذه الاية يكذبهم قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء
لا يؤخر واما قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره فمحمول على ارادة النقص في الخير
والبركة كما في زيادة الرزق ونقصه او مؤول بارجاع الضمير الى مطلق المعمر لا الشخص المعمر
بعينه اي لا ينقص عمر شخص من اعمار اضرابه وعليه جمهور المفسرين وحديث لا يزيد في العمر
الا البر فقيل انه خبر الواحد فلا يعتمد في هذا الباب وقد يقال زيادة العمر ونقصانه
انما هو بالنسبة الى ما اثبته الملائكة في صحيفتهم اذ قد يثبت فيه الشيء مطلقا وهو في علم الله
مقيد فيؤول الى موجب علم الله على ما اشير اليه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت لخ
وقد نظمت في زيادة الاجل ونقصه لنا موازين عند الدهر قد نصبت بها مقادير
اعمار بلا ملل يقضم ان شاء من نعث لنا اجلا ولو يشاء يزيد البعث من اجل
وفعلته من اجلك واجلاك بالكسر فيهما اي من ظبنك والاجل في الاصل مصدر اجل
شرا اذا جناه استعمل في تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تعليل
الاجزاء بالكسر هو الفعل الكافي في سقوط ما في العهدة ومورده اخص من مورد
الصحة فان الصحة يوصف بها العبادة والعقد والاجزاء لا يوصف بها الا العبادة
وهل هو يختص بالوجوب او يعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول والاجزاء يقابله
العدم والصحة يقابلها البطلان **الاجازة** اجاز له سوغ ورايه انفذ كجوزه البيع
امضاه والاجازة تعمل في تنفيذ الموقوف لا في تصحيح الفاسد ففيما اذا تزوج امة
بغير شهود وبغير اذن مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد
شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا تلحقه الاجازة والفسخ اقوى
من الاجازة فان المجاز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة
اثبات صفة النفاذ ويستحيل ذلك في المعدوم والاجازة في الشعر مخالفة حركات
حرف الذي يلي حرف الروي او ان تتم مصراع غيرك والاستجازة طلب الاجازة
اذا سقاك ماء لماشيتك او ارضك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيز له واجزته على الجميع
واجزته اي سوغت نقله **الاجابة** هي موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها على تلك الصحة
والاستجابة يتعدى الى الدعاء بنفسه كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب والى الداعي باللام
نحو فان لم يستجيبوا لك ويحذف الدعاء اذا عدي الى الداعي في الغالب فيقال استجاب الله

استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد ان يقال استجاب له دعاءه ويستجيب فيه
قبول لما دعي اليه وليس كذلك يجيب لانه قد يجيب بالمخالفة والاجابة اعم من القبول
لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتيب المقصود بالسؤال وقد يكون
بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك وقد نظمت فيه تقبل سؤالي لا تجبه فانني
لو عدك في ضمن الاجابة خائف **الاجتباء** هو ان تاخذ الشيء بالكلية افتعال من جبيت
اصله جمع الماء في الحوض والجابية الحوض وجفان كالجوابي واجتباه اصطفاه واختاره
والاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وفي الحديث من اجبى فقد اربى **الاجبار**
هو في الاصل حمل الغير على امر وعرف في الاكراه المجرد فقيل اجبره على كذا اي اكرهه
فهو مجبر وجبروت العظم والقهر فهو مجبور والجبر عين الملك سمي به لانه يجبر بجوده
اجمع لا يضاف اجمع الموضوع للتاكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف جاء القوم باجمعهم
بضم الميم فانه مجموع جمع كافرخ وافرخ واعبد وجمع اجمع واجمعون يستعمل كلهم لتاكيد الاجتماع
على الامر واجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال
نحو قوله تعالى اهبطوا منها جميعا **اجدد** اي اليق واولى يؤنث ويثنى ويجمع
من الجدار وهو الحائط والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشيء الى الجدار والذي
يظهر انه من الجدر وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر **اجاء** هو في الاصل منقول
من جاء لكنه خص بالالجاء في الاستعمال كما في اعطى يقال اجاءته الى كذا اي الجاته اليه
نوع قوله تعالى لولا اجتبيتها اي لولا تلقيتها فبلغن اجلهن اي اخر عدتهن وبلغنا
اجلنا اي حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق واجنبني وبعدني
فاجاءها المخاض فاجاءها وجع الولادة اجتمعوا الكعبة الحج اجاج يلدغ الملوحة
يحرق لملوحته يوم اجلت اخرت من الاجداث من القبور اجتباه اصطفاه
وقربه فعلي اجرامي وبال اجرامي اجورهن مهورهن من اجل ذلك من جناية ذلك
او من سبب ذلك اجلب عليهم اجمع عليهم او صح عليهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه
واجعلوه مجمعا عليه او حكموه او اعزموا عليه اجتثت استؤصلت واخذت
جثته بالكلية **فصل الالف والحاء** كل ما يتحد به الامور المتكثرة فهو احدية جمع
جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع جميع الاسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها

احدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران **الاحد** هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم فى النفى مختص بعد نفى محض نحو ولم يكن له كفوا احد ونهى نحو ولا يلتفت منكم احد او استفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من احد يستوى فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وحين اضيف بين اليه او اعيد اليه ضمير جمع او نحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذى يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد من رسله اى بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اى من جماعة ومعنى لستن كاحد من النساء كجماعة من جماعات النساء ولا يقع فى الاثبات الا مع كل ولا يدخل فى الضرب والعدد والقسمة وفى شىء من الحساب قال الازهرى هو صفة من صفات الله استاثر بها فلا يشركه فيها شىء ويأتى فى كلام العرب بمعنى الاول كيوم الاحد ومنه قل هو الله احد فى احد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما فى الدار احد اى من يصلح للخطاب والاحد اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير ان يكون اصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان الاحدية هى البساطة الصرفة عن جميع انحاء التعدد عدديا او تركيبيا او تحليليا فاستهلاك الكثرة النسبية الوجودية فى احدية الذات ولهذا يرجح على الواحد فى مقام التنزيه لان الواحدية عبارة عن انتفاء التعدد العددى فالكثرة الغيبية وان كانت منتفية فى الواحدية الا ان الكثرة النسبية تتعقل فيها ولا يستعمل احد واحدى الا فى التنيف او مضافين نحو احدهم واحديهن ولا يستعمل واحد وواحدة فى التنيف الا قليلا وائتى باحدى الاحد اى بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احدى الاحد ويقال ايضا احدى من سبع **الاحساس** هو ادراك الشىء مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية مع حضور المادة ونسبة خاصة بينها وبين المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك والعقل والفعل الماخوذ من الحواس رباعى كقوله تعالى فلما احس عيسى وحس الثلاثى له معان ثلثة حسه قتله نحو اذ تحسونهم باذنه او مسه او القى عليه الحجارة المحماة

بالتنضيج فهذه الثلثة يقال للمفعول محسوس واما المفعول من الحواس فمحس وجمعها محسات لا محسوسات والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات والمتكلمون انكروا الحواس الباطنة وهى الحس المشترك والخيال والواهمة والحافظة والمتخيلة لابتنائها على اصول الفلاسفة فى نفى الفاعل المختار والقول بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من متاخرى الحكماء بان القوى الجسمانية الات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس وبعض المتكلمين من الماتريدية والاشاعرة اثبت الحواس الباطنة واستدل بانه يحصل عقيب صرفها الادراكات الحسية ولو اصابت واحدة منها افة اختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقال اثبات ذلك انما يخالف الشرع لو جعلت مؤثرة فى تلك الافعال وفاعلة لها تلك الاثار ولو جعلت الات الاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب اليه متاخرى الفلاسفة فلا مخالفة فيه ومن الناس من يقول للنفس حاسة سادسة يدرك بها عوارض النفس كالجوع والعطش والشبع والاصح ما عليه العامة وهو ان الحس اذ الكل من الحس يحصل علم مخصوص به باستعمال آلة مخصوصة به واما ما يدرك به عوارض النفس فيخلق الله فى الحيوان بدون اختياره اذا وجد شرطه ثم ان تقسيم الحواس الباطنة لا يسمون عقليا الا المعانى الكلية ولا وهميا الا المعانى الجزئية ولا خياليا الا الصور المحسوسة ومقالة ارباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فانهم عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلية او جزئية وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وهمية سواء كانت كلية او جزئية وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعانى وعدوا تقارن الامرين مطلقا فى اى قوة كان بسبب غير ما ذكر خياليا كما تقرر فى فنه **الاحسان** هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كاطعام الجائع او يصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة فى احسن للتعدية وعلى الثانى للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا او دخل فى شىء حسن واحسن يتعدى بالى وبالباء وباللام ويتعدى بالباء ايضا واللطف لا يتعدى الا باللام يقال لطف الله له كذا اى اوصل اليه مراده بلطف ولطف به

غير مسلم والاحسان اعم من الانعام والكرم اعم من اللطف والافضال اعم من الانعام
والجود وقيل هو اخص منها لان الافضال اعطاء بعوض وهما عبارتان عن مطلق الاعطاء
والكرم ان كان بمال فهو الجود وان كان بكف ضرر مع القدرة عليه فهو العفو وان كان
ببذل النفس فهو الشجاعة واحسنت بالخطاب لا يقال الا لمن قل صوابه
كما يحكى ان محمد بن الحسن سئل عن ابي حنيفة في حال صغره عمن قال لا اكلمك ثلاث مرات
متعاقبة فقال الامام ثم ماذا فتبسم محمد ثم قال يا شيخ انظر حسنا فنكس الامام رأسه
ثم رفع وقال حنث مرتين فقال محمد احسنت قال الامام لا ادري اي قوليه اوجع لي
قوله انظر حسنا او احسنت فان احسنت انما يقال لمن قل صوابه **الاحصار**
هو شرعا ان يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج او العمرة بعد الاحرام من مرض او كسر
او عدو ويقال احصر الرجل احصارا فهو محصر فان حبس في سجن او دار يقال
حصر فهو محصور وقيل الاحصار المنع من احصره وحصره والاول في المرض اشهر
والثاني في العدو اشهر واية الاحصار وردت في الاحصار بالمرض باجماع اهل اللغة
وعن جماعة من الصحابة من كسر او عرج فقد احصر وهو مذهب اصحابنا وقال الشافعي
لا يكون الاحصار الا عن عدو فان احصار النبي عليه السلام كان بالعدو ولانه تعالى قال
فاذا امنتم وذلك زوال الخوف عن العدو قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب
والامن يكون من العلل ايضا قال النبي عليه السلام الزكام امان من الجذام **الاحصان**
العفة وتحصين النفس من الوقوع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج
فاذا احصن والحرية نصف ما على المحصنات من العذاب والاصابة في النكاح محصنين
غير مسافحين والمحصن من الاحرف التي جاء الفاعل منها على مفعل بفتح العين
وان كان قياس اسم الفاعل في باب الافعال ان يجيء بالكسر في اسم الفاعل الا ما شذ
ومنها المسهب من اسهب اذا اطنب واكثر في الكلام والمفلج من افلج اي افلس
والاحصان عبارة عن اجتماع سبعة اشياء البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح
والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الاخر في صفة الاحصان والاسلام
وعند الشافعي الاسلام ليس بشرط للاحصان وكذا عند ابي يوسف في رواية كما في الكفاية
المنتهى لما روي ان رسول الله عليه السلام رجم يهوديين والجواب كان ذلك بحكم

بحكم التورية ثم نسخ يؤيده قوله عليه السلام من اشرك بالله فليس بمحصن واحصنها
زوجها اي اعفها فهي محصنة بفتح الصاد واحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها
والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح
والكسر لان التي حرم التزوج بها المتزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع
يحتمل الوجهين **الاحباب** احب الشيء وحبه بمعنى الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل
من لفظ احب والمفعول من حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب
لتعادل بين اللفظين في الاشتقاق على انه قد سمع في المفعول محب واحبت عليه
بمعنى اثرت عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي
لما انيب مناب اثرت عدي تعديته والحب بالضم المحبة وبالكسر المحبوب وقد وضعوا
المحبة حرفين متناسبين لهما غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا تلك المناسبة
في حركات خفة وثقيلة وقد نظمت فيه وانقل يعطى للاخف كعكسه وما هو الامن عدالة
عادل فاوجب ضم الحاء في الحب عاشقا وبالكسر في المحبوب عكس التعادل واذا كان
ما تعلق باحب فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى تقول زيد احب الى عمرو من خالد
فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب وخالد محبوب واذا كان
ما تعلق به مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد احب في عمرو من خالد فالضمير فاعل
وعمرو هو المحبوب وخالد محب وافعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه
والمذكر وما يقابله بخلاف اخواته فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف
الاحتراس هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم
نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء ونحوهما وهو اعم من الايغال باعتبار المحل واخص منه باعتبار النكتة
ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل تاكيد والتاكيد يدفع التوهم والتكميل الذي
يسمى احتراسا يدفع الايهام والايهام غير التوهم **الاحاطة** هي ادراك الشيء
بكماله ظاهرا وباطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه قيل الاحاطة بالشيء
علما ان يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به
وما يكون به ومنه وعليه وذلك لا يكون الا الله تعالى وقيل هي استعمال ما فيه حياط

اى لحفظ وقد يتعدى بعلى لتضمين الاشتمال الاحتياط هو فعل ما يمكن به من ازالة
الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لان لايقع فى مكروه وقيل هو الاخذ
بالاوثق من جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعنى افعل ما هو اجمع لاصول الاحكام
وابعد عن شوائب التاويل الاحتياج هو يطلق على امرين احدهما عدمى والثانى
وجودى فالعدمى هو الذى قبل الوجود ومعناه امتناع وجود الشئ بدون وجود
شئ اخر يسبقه فهذا الاحتياج عبارة عن عدم امر والوجودى هو التعلق الذى
يكون بين الشئ وبين شئ يسبقه كتعلق الضوء بالشمس الاحتقار هو التحقير
لان الافتعال قد ياتى بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى الشئ بالقلب والقالب
والحقرة عبارة عن كون الشئ ساقطا عن النفع والانتفاع الاحتضار هو
من احتضر الرجل على بناء المجهول اذا جعل حاضرا فكان الرجل فى حال صحته بدوانه
الى حيث شاء كالغائب فاذا مرض او عجز من الدوران حيث شاء صار كالحاضر
عند بواب السلطان وهو ملك الموت فيمسكه ويدخله الى السلطان والاحتضار المطلق
مخصوص بالموت عرفا واحضرت الانفس الشح اى جعلت حاضرة له مطبوعة عليه
الاحتباك هو من الحبك الذى هو الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة فى الثوب
وهو من الطف انواع البديع وابدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو ان يحذف
من الاول ما اثبت نظيره فى الثانى ومن الثانى ما اثبت نظيره فى الاول كقوله تعالى
ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم فلا تعذبهم وكقوله فئة تقاتل فى سبيل الله
واخرى كافرة الاحتمال هو يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل
بمعنى الاقتضاء والتضمن فيكون متعديا كقولهم يحتمل ان يكون كذا واحتمل الحال
وجوها كثيرة الاحتساب هو طلب الاجر من الله تعالى بالصبر على البلاء مطمئنة
نفسه غير كارهة له والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب عليه
انكر ومنه المحتسب الاحباط هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس
الاحالة احال الرجل فى المكان اقام فيه حولا واحال المنزل احالة اى حال الشئ
بينى وبينك حولا وحال الحول وحال عن العهد حولا وحالت الناقة والنخلة
حيالا اذا لم تحمل واحلت زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد به عليه فانا محيل

محيل وفلان محال ومحتال والمال محال به ومحتال به والرجل محال عليه ومحتال عليه
الاحداد احدت السكين احدادا وكذا احدت اليك النظر وحددت حدود
الدار احدها حدا وحدت المرأة على زوجها تحد حدا وحدادا اذا تركت الزينة
وحددت الرجل احده حدا وحردت على الرجل احرد حردة وحردا الاحمرار
احمر يقال لما احمر وهلة نحو احمر الثوب واحمار لما يبدو فيه اللون شيئا بعد شئ
على التدريج نحو احمار البسر وكذا فى نظائره فرقا بين اللون الثابت والعارض
الاحرام المنع وقيل ادخال الانسان نفسه فى شئ حرم عليه به ما كان حلالا له
ويقال احرم الرجل اذا دخل فى الحرام واحل اذا دخل فى الحل والمعنى صار داخلا حلالا
بتحليل الله ويجئ افعل على كلا الوجهين كثيرا فى لسان العرب الاحفاء المبالغة
وبلوغ الغاية احفى شاربه اذا استاصله الاجحاف الاذهاب والتنقيص
الاحراز الصيانة والادخار لوقت الحاجة احمد هو افعل مبالغة فى صفة الحمد
واحمد الرجل اى صار ذا حمد واحمدته وجدته محمودا وقولهم العود احمد اى اكثر حمدا
وهو افعل من المحمود لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود احق بان يحمد منه
او من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو العود احمد على الاسناد المجازى لان وصف
الفعل بالحمد وصف لصاحبه به وقد الغز بعض الادباء وراكعة فى ظل غصن
منوطة بلؤلؤة ينطت بمنقار طائر نوع قوله تعالى احصن تزوجن
لا ختكن لاستولين احاطت به خطيئته استولت عليه وشملت جملة احواله
فان احصرتم منعتم احسن عملا اصوبه واخلصه احكمت اياته حفظت
من فساد المعنى وركاكة اللفظ احصيه الله احاط به عددا لم يغب منه شئ وفى تاج
المصادر الاحصاء اخص من العد لانه العد على سبيل الاستقصاء وظاهر
كلام الصحاح يدل على الترادف احقابا دهورا متتابعة الاحقاف الرمال
احلامهم عقولهم فلما احسوا بأسنا ادركوا شدة عذابنا ادراك المشاهدة
المحسوس احاديث حكايات احصى لما لبثوا امدا اضبط امد زمان لبثهم غثاء
احوى يابسا اسود فان اريد به الاسود من الجفاف واليبس فاحوى صفة
لغثاء او من الحضرة فحال من المرعى فصل الالف والخاء كل شئ غليظ

فهو اخشب وخشب كل مركب من خاص وعام فله جهتان قد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص واما الحصر فمعناه نفي غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضربت الا زيدا نفيت الضرب عن غير زيد واثبته لزيد وهو المعنى زايد على الاختصاص لان الاختصاص يستدعي الرد على مدعي الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لا للرد واختصاص النعت بالمنعوت هو ان يصير الاول نعتا والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كما في سواد الجسم اولا كما في صفات الباري والاختصاص النحوي هو النصب على المدح والبياني هو النصب باضمار فعل لايق واكثر الاسماء دخولا في النصب على الاختصاص معشر وآل واهل وبنو واما اهل في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالصواب انه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما والجل الاختصاص في الاضافة بمعنى اللام وكامله في الاضافة بمعنى من وناقصه في الاضافة لادنى ملابسة والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص أن يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ماله الخاصة يقال اختص المجد بزيد اي صار مقصورا عليه الا أن الاكثر في الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعني الخاصة بناء على تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شئ باخر في قوة تمييز الاخر والاختصاص يتعدى ويلزم الاختصار اختصر فلان اي اخذ المخصرة والكلام اوجزه بحذف طوله والسجدة قراء سورتها وترك آيتها لئلا يسجد او افرد آيتها فقراء بها ليسجد فيها وقد نهى عنهما وهو عرفا تقليل المباني مع بقاء المعاني او حذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب وعليه مبنى اكثر كلامهم ومن ثم وضعوا الضماير لانها اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة قام مقام عشرين ظاهرا كما ذكر بعض المحققين والاختصار ام نسبي يعتبر تارة اضافة الى متعارف الاوساط وتارة الى كون المقام خليقا بعبارة ابسط من العبارة التي ذكرت وقد اكثروا من الحذف فتارة بحرف من الكلمة وتارة للكلمة باسرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر من ذلك ولهذا تجد الحذف كثيرا عند الاستطالة بحذف عائد الموصول فانه كثير عند طول الصلة الاختلاف هو لفظ مشترك

مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا لم يشبه اوله آخره في الفصاحة او بعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه والنظم المبين على منهاج واحد في النظم مناسب الاول للاخر وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة ولذلك كان احسن الحديث وافصحه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اي لكان الكثير منه مختلفا واما اختلاف وجوه القراءة ومقادير السور والايات والاحكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعد والوعيد فليس ذلك مما يمتنع عليه بل هو اختلاف تلازم وهو ما يوافق الجانبين واما الممتنع عليه ما يدعو فيه احد الشيئين خلاف الاخر واما ما يوهم الاختلاف والتناقض وليس كذلك كنفي المسئلة يوم القيمة واثباتها وكتمان المشركين حالهم وافشائها وخلق الارض والسماء ايهما تقدم والاتيان بحرف كان الدالة على المضي كقوله تعالى وكان الله مع ان الصفة لازمة فقد اجاب عنه ابن عباس بان نفي المسئلة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بالسنتهم فتنطق جوارحهم وبدء خلق الارض في يومين غير مدحوة فخلق السموات فسويهن في يومين ثم دحى الارض وجعل فيها في يومين فتلك اربعة ايام للارض فتم خلقها في ستة ايام وكان وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل كذلك وفي جامع الترمذي نظير جواب ابن عباس في خلق السموات والارض حديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الاول واخر معه وهكذا حديث من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الفجر بجماعة فكانما قام الليل كله والاختلاف في الاصول ضلال وفي الاراء والحروب حرام والاختلاف في الفروع كالاختلاف في الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه خير قطعا ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاولين ففيه خلاف والاختلاف هو ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو ان يكون كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل والاختلاف من اثار الرحمة كما في الحديث المشهور والمراد فيه الاجتهاد لا اختلاف الناس في الهمم

والخلاف من آثار البدعة وقال الشيخ الامام ابو بكر حديث سألت ربي فيما يختلف فيه
اصحابي من بعدي فاوحى الله الي ان يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم بعضها اضوء
من بعض فمن اخذ بشيء مما هم عليه فهو عندي على الهدى رواه سعيد بن المسيب
عن عمر بن الخطاب بان من تمسك بطاعة الامراء الا في المعصية وباتباع العلماء
الا في الزلة والبدعة ولزوم الجماعة والجماعات الا عند الضرورة فهو الفروع
من اهل الاختلاف والرحمة ومن ترك شيئا منها فهو من اهل الخلاف والبدعة
فالاختلاف من آثار الرحمة والخلاف من آثار البدعة ولو حكم القاضي بالخلاف
ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف فان الخلاف هو ما وقع في محل
لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع **الاختيار**
هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا
وقال بعضهم الاختيار الارادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر كأن المختار ينظر
الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد ينظر الى الطرف الذي يريده والمختار
في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان لا بسبيل الاكراه فقولهم هو مختار
في كذا فليس ما يريدون به ما يريدون بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار
اخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واستدل المتكلمون بكونه تعالى
فاعلا بالاختيار على اثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والارادة
والسمع اذ فعال على الحكم والمصالح لكونها مبادئ الافعال الاختيارية عن الفاعل
المختار لا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان تعلق الارادة بوجود المعلول
عند كون الفاعل مختارا جزء من العلة فيجوز ان يتأخر وجوده مع تمام استعداده
في ذاته كما في الكبريت مثلا بالنسبة الى النار عن وجود الفاعل المستقل
بالتأثير بان يتعلق ارادته بوجوده في وقت معين دون وقت سابق
او لاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم ح من قدم
الفاعل الموجب قدم المعلول والا لزم التخلف عن العلة التامة ولهذا ذهب
الفلاسفة الى قدم الافلاك **الآخر** بكسر الخاء هو مقابل للاول وهو في حقنا
اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله تجمع على آخرين بالكسر وتأنيثها آخرة

بالتاء ولا غيره وجعل آخر بمعناه الشيء تأخرا في الذكر بهذا اصله ثم اجري مجرى غير
وقد يكون الآخر في اللغة خاصا بجنس ما تقدمه فلو قلت جاءني زيد وآخر معه لم يكن الآخر
الا من جنس ما قلته بخلاف غير فانها تقع على المغايرة مطلقا في جنس او صفة وآخر
كوفر جمع اخرى كالكبر والكبرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول عن الآخر والقياس
ان تعرف ولم يعرف الا انه في معنى المعرف وليس في القرآن من الالفاظ المعدولة
الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها طوى ومن الصفات أُخر نحو
واخر متشابهات قال الكرماني ما في الآية لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها
وصفا للنكرة لان ذلك مقدر من وجه غير مقدر من وجه واخرى مؤنث آخر الذي هو
اسم تفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد نظمت فيه مقابل الاول قل آخر كفاعل
تانيثه الآخرة وآخر افعل تانيثه اخرى فهاك درة فاخرة ويعنون
بقولهم جاء في اخريات الناس وخرج في اوليات الليل الاواخر والاوائل
من غير نظم نظر الى معنى الصفة والآخرة وكذا الدنيا مع كونها من الصفات
الغالبة قد جرتا مجرى الاسماء اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كأنهما ليست
من الصفات والآخرة كالثمرة بمعنى الآخر وتقول جاءني فلان اخرة او باخرة
وعرف باخرة ار اخيرا وهو في موضع الحال وحق الحال ان يكون نكرة ومعنى آخرهم
في قولهم انفقوا عن آخرهم متعلق بصفة مصدر محذوف اي اتفاقا صادرا
عن آخرهم وهو عبارة عن الاحاطة التامة ووجهه ان تمام الشيء وانتهاءه
بآخره فعبر عن تمامه به فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ آخر الشيء
هو الجزء الذي يتم عنده الشيء **الاخبار** هو تكلم بكلام يسمى خبرا والخبر اسم
لكلام دال على امر كاين او سيكون والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق بالكتابة
والرسالة لان الكتاب من الغايب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل
وقد صح ان يقال اخبر الله بكذا وان كان ذلك بالكتاب نعم الا انهم فرقوا
بين كتاب القاضي وبين رسوله من حيث ان القاضي المكتوب اليه يعمل بالكتاب
ولا يعمل برسالة الرسول وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب مشافهة
لان الكتابة في مجلس حكمه فاخباره في مجلس ولايته يقوم مقام شاهدين

لانه نائب رسول الله وقول المنوب عنه حجة على الانفراد فكذا قول نائبه
واما اداء الرسالة من الرسول فقد وجد في غير محل ولاية المرسل فيكون
قوله شهادة ولو ذهب بنفسه الى بلد القاضي المكتوب اليه لا تقبل ما لم ينضم اليه
شاهد آخر الآن يكون اذا هو المخبر قاضي القضاة لان اخباره حجة كالكتابة
والاظهار والافشاء والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام **الاخ**
هو كل من جمعك واياه صلب او بطن ويستعار لكل مشارك لغيره في القبيلة
او في الدين او في الصنعة او في المعاملة او في المودة او في غير ذلك من المناسبات
والاخت كالاخ ويا اخت هارون يعني اخته في الصلاح لا في النسب والتاء ليست
للتانيث والاخوة يستعمل في النسب والمشابهة والمشاركة في شيء ويتناول
على المختلط من الذكور والاناث لان جمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا
كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء وقيل الاخوة جمع الاخ
من النسب والاخوان جمع للاخ من الصداقة ولم يعن النسب في انما المؤمنون
اخوة واما او بيوت اخوانكم ففي النسب والاخوة اذا كانوا من اب واحد
ومن ام واحد يقال لهم بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى يقال لهم بنو
اخياف واذا كانوا من نساء شتى يقال لهم بنو علات واستعار الاخت
للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنجاة كلما دخلت امة لعنت اختها اي مثلها
وقوله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من الآية التي تقدمتها سماها
اختا لاشتراكهما في الصحة والابانة والصدق **الاخلاص** هو القصد بالعبادة
الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل تصفية السر والقول والعمل وانه كان مخلصا
بفتح اللام اي اجتباه الله واستخلصه وبكسرها يعني اخلص لله في التوحيد والعبادة
وقد ورد في القرآن بقراءتين فكل منهما ثابت مقطوع به **الاختفاء** الاستخراج
ومنه قيل للنباش مختفي واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت
الشيء كتمته واظهرته جميعا وبلا الف اظهرته البتة وقد نظمت فيه اذا اخفيت
شيئا فيه كتمان واظهار وان اخفيت الفا ليس في ذا غير اظهار والخفاء
اسم مصدر لا خفيته لا مصدر لخفيته **الاخبات** هو ابلغ في الخيانة لتعمقه

آخ بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة المشددة دالة على الوجع
مطلقه واذا فتحت الهمزة دلت على الحزن ... واما اخ
بفتح الهمزة او ضمها مع الخاء المهملة يدل على وجع الصدر
سلطان شاه ٥

لتعمقه القصد والزيادة **الاخراب** التعطيل او ترك الشيء خرابا والتخريب الهدم
الاختلاج هو حركة العين وعضو آخر بسبب ريح خالط اجزاءها **اخلف الله**
عليك يقال هذا لمن مات له ابن او ذهب له شيء يعتاض منه واما لو مات ابوه
او اخوه او ذهب له من لا يستعيض منه يقال له خلف الله عليك اي كان الله
خليفة عليك من مصائبك **نوع** قوله تعالى واختلاف الليل والنهار وتعاقبهما وانتقاص
احدهما وازدياد الآخر اكاد اخفيها بالضم اكتمها وبالفتح اظهرها واخبتوا الى ربهم
اطمأنوا اليه وخشعوا اخذتهم اهلكته اخسئوا اسكتوا سكوت الهوان
اخدود شق في الارض اخدان اخلاء في السر اخلد الى الارض مال الى الدنيا
او الى السفالة اختلاق كذب وكل موضع فيه ذكر الخلق في وصف الكلام فالمراد به
الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس عن اطلاق لفظ المخلوق على القرآن
لولا اخرتني امهلتني واخفض جناحك لين جانبك وتواضع وانا اخترتك
انا اصطفيتك للنبوة اغطش ليلها اي اظلمه واخرج ضحاها ابرز ضوء شمسها اخذته العزة بالاثم حملته الجاهلية
على الاثم الذي يؤمر باتقائه بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله
فصل الالف والدال كل القاء قول او فعل فهو ادلاء يقال للمحتج ادلى بحجته كانها
يرسلها ليصل الى مراده ادلاء المستقي الدلو وادليت الدلو ارسلتها في البئر
ودلوتها اخرجتها كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل
فانها يقع عليها الادب كل حرفين التقيا اولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين
وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة كل ادغام مضاعف كمد وكل مضاعف ليس
بادغام كمددت كل ما جاء من المضاعف من الافعال على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل
وتفاعل واستفعل فالادغام فيه لازم الآن يتصل به ضمير المرفوع او يؤتى فيه
بتاء المؤنث فيلزم حينئذ فك الادغام وقد جوز الادغام والاظهار في الامر
الواحد كرد واردد وكذلك في المجزوم كما في قوله تعالى من يرتد منكم ومن يشاقق الله
ومن يشاق الله وفيما عدا هذه المواطن المذكورة لا يجوز ابراز التضعيف الا في ضرورة
الشعر وحروف ضوى مشفر يدغم فيها ما يجاورها دون العكس **الادراك** هو عبارة
عن الوصول واللحوق يقال ادركت الثمرة اذا بلغت النضج وقال اصحاب

موسى انا لمدركون ارٌ لملحقون ومن رأى شيئا ورأى جوانبه ونهاياته قيل
انه ادرك بمعنى انه رأى واحاط بجميع جوانبه يصح رايت الحبيب وما ادركه
بصرى وما رأيته فيكون الادراك اخص من الرؤية والادراك مثل حقيقة
الشئ عند المدرك يشاهد بها ما به يدرك وادراك الجزئى على وجه كلى هو
ادراك كلية الذى ينحصر فى ذلك الجزئى والادراك مطلق التصور واحد
واول مراتب وصول العلم الى النفس شعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو
استحكام المعقول فى العقل ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال
من المعلومات ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم
وهو التعقل غالبا بلفظ من نخاطبك ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب
من خطابه ثم الدراية وهى المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو
ان تعلم الشئ ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة الذهن استعداد لكسب
العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادى ورجوعها
من المبادى الى المطالب ثم الحدس وهو الذى يتحيز به عمل الفكر ثم الذكاء وهو
الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشئ الذى يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط
الانفع ثم الرأى وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبين وهو
علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة
وهى العلم بالشئ من جميع وجوهه ثم الظن وهو احد طرفى الشك بصفة
الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك بها الغائبات بالوسائط والمحسوسات
بالمشاهدة والمدرك ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد فادراكه تعقل
وحافظه ايضا تعقل وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهى ما يدرك باحد
الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة فادراكه تخيل وحافظها
الخيال واما ان يكون معنى وهو ما لا يدرك باحد الحواس الظاهرة فادراكه توهم
وحافظها المفاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة
الذئب ولا بد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة ثم اعلم ان الادراك
هو عبارة عن كمال يحصل به مزيد كشف على ما يحصل فى النفس من الشئ

من الشئ المعلوم من جهة التعقل بالبرهان او الخبر وهذا الكمال الزائد على ما حصل
فى النفس بكل واحدة من الحواس هو المسمى بالادراك ثم هذه الادراكات ليس
بخروج شئ من الالة المدركة الى الشئ المدرك ولا بانطباق صورة المدرك فيها
وانما هى معنى يخلقه الله تعالى فى تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله
فى الحاسة المبصرة بل وفى غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته على ما حصل منه
بالعلم القائم فى النفس من غير ان يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعد
ان يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات فى مجارى العادات فأين استدلال
الرؤية على فاسد اصول المنكرين المقابلة المستدعية للجهة الموجبة لكونه جوهرا
او عرضا وقد تبين ان الادراك نوع من العلم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب
فى تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الآثار من ان
محمدا عليه السلام يرى جبريل ويسمع كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر فى مجلسه
لا يدرك شيئا من ذلك مع سلامة آلة الادراك **الاداء** هو فى عرف اهل الشرع
عبارة عن تسليم عين الواجب فى الوقت كما ان القضاء عبارة عن تسليم مثل
الواجب فى غير وقته كالحائض نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوى ووجد معنى
القضاء شاملا لتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا
فى تسليم العين بمعنى فجعله مجازا فى غيره ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع ووجد
كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعله مجازا فى غير ما اختص كل واحد به ثم المؤدى بعد فواته
عن الوقت المعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتا فى الوقت او لم يكن
وقال اصحاب الحديث ان كان واجبا فى الوقت يكون اداء حقيقة وهو فرض
ثان وانما سمى قضاء مجازا **الادنى** ادنى افعل اما من الدنو او من الدناوة
ويقال ادنى واكثر ای اقل واكثر وادنى الجمع ای اقل الجمع وليس بمعنى الاقرب فى قوله تعالى
وادنى ان لا ترتابوا بل بمعنى الاقرب لان قوله تعالى اقسط عند الله لا ينقاد لسم
فان ما هو ادنى فى نفى الريبة لا يكون اعدل عند الله بل الاعدل عنده ما هو اعلى
فى نفى الريبة قيل فعلى هذا لا يكون حديث القضاء بشاهد ويمين المدعى
مخالفا للكتاب **الادعاء** هو مصدر ادعى افتعال من دعى وادعى كذا زعم له

بعد ذلك اذا وجد الاديان الداودية ای حب
ومن الشرب ورغب فى ان شرب صحبه الحاداه

فى المقطان تركت شرب الخمر فانت طالق وهو يعزم على شربها ولا يشربها لا يحنث انتهى يقتضى لان نعزم على الشرب كالشرب وما تمم على عزمه على الشرب كما فى حاشية الاشباه للسيد حمو فى من الاول وحدك

الدعوى على وزن فعلى اسم والفها للتأنيث فلا ينون

حقا او باطلا والدعوى على وزن فعلى اسم والفها للتأنيث فلا ينون يقال دعوى
باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو لا غير كفتوى وفتاوى وما يدعى هو المدعى به
والمدعى خطأ والدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء
مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر
تبعا على المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى به وكونه ملزما على الخصم
وحكمها الصحيح منها وجوب الجواب بالنفي او الاثبات وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها
دفعا للفساد المظنون ببقائها **الادماج** هو في البديع ان يدمج المتكلم غرضا في غرض
او بديعا في بديع بحيث لا يظهر الكلام الا احدهما كقوله وله الحمد في الاولى والآخرة
فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد فادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو
اعم من الاستتباع لشموله للمدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح **الادب** هو
علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة اصوله اللغة والصرف والاشتقاق
والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء
والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعاني والبيان **الاد** بالفتح والكسر
هو العظم المنكر والادة الشدة والاد في وآد في اثقلني وعظم علي **الادمة** هي
باطن الجلد والبشرة ظاهره والادمي منسوب الى آدم النبي بان يكون من اولاده
ولو كان كافرا **الادام** هو ما يؤتدم به مايعا كان او جامدا ومعناه الذي يطيب
الخبز ويصلحه ويلتذ به الاكل ومدار التركيب على الموافقة والملايمة والصبغ
مختص بالمايع وهو ما يغمس فيه الخبز ويلون به **نوع** قوله تعالى هو ادنى الارض اقرب
منزلة وادون قدرا فادارأتم اختصمتم ولا ادريكم ولا اعلمكم ادرك علمهم غاب
علمهم ادنى الارض طرف الشام ادعوني وحدوني فادع لنا سل لنا بدعائك
وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم من آخر الليل وادبار السجود واعقاب الصلوة
آدم عليه السلام هو اب الاشباح سمي به لانه خلق من اديم الارض قيل هو
التراب بالعبرانية وقال بعضهم هو اعجمي معرب ومعناه بالسريانية الساكن
واصله بهمزتين على افعل لين الثانية واذا احتيج الى تحريكها جعلت واوا فقالوا
في الجمع اوادم واقرب امره ان يكون على فاعل لاتفاقهم على انه لو جمع فاوادم

فاوادم بالواو واعتذر من قال على افعل بانه لما لم يكن للهمزة اصل في الياء معروف جعلت الغالب
عليها الواو واما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فافعل جمعه آدمان وكونه اسما اعجميا
يمنعه كون الاشتقاق من خصايص اللفظ العربي وقيل يصح الاشتقاق في الالفاظ
الاعجمية ايضا **ادريس** اسم اخنوخ وليس من الدراسة لانه اعجمي قال القرطبي
ادريس بعد نوح على الصحيح اعطي النبوة والرسالة فلما راى من اهل الارض ما راى
من الجور والاعتداء رفعه الله الى السماء السادسة روي انه لم ينم ولم ياكل ولم يشرب
ست عشر سنة وهو اول من خط بالقلم **فصل الالف والذال** كلما ورد في القرآن
واذ فاذكر فيه مضمرا اذكر لهم او في نفسك كيفما يقتضيه صدر الكلام واذ منصوب به
وعليه اتفاق اهل التفسير مع ان الفعل واقع فيه ولم يجعلوه ظرفا له بل جعلوه
مفعولا به على سبيل التجوز مع انه لازم الظرفية فعدلوا عن الحقيقة الى المجاز لعدم امكان
اعتبار ظرفيته المضاف اليه **اذ** فيه اقوال بانه هل هو ظرف زمان او مكان او حرف
بمعنى المفاجأة او حرف توكيد زائد والحق ان اذ وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة
الظرفية بمعنى انهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما مفعولا به وبدلا
وخبر المبتدأ فقليل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضية وقع فيه
اخرى واذا ظرف وضع لزمان نسبة مستقبلة يقع فيه اخرى ولذلك تجب اضافتهما
الى الجمل كحيث في المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملتا للتعليل والمجازات
ومحلهما النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف غير المتصرفة لبنائهما وقد يستعمل
اذا للماضي نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى بين الصدفين وللاستمرار في الماضي
دون الشرط نحو اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ويستعمل للشرط من غير سقوط الوقت
لكثرة وصيتهما وهو مذهب البصريين واستدل لافادة الوقت الخاص في امر مترقب
اي منتظر لا محالة بقوله تعالى اذا الشمس كورت ولافادة الوقت في امر كاين
في الحال بقول القائل واذا تكون كريهة ادعى لها • واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة فاذا مشترك بين الظرف والشرط يستعمل
فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل على ذلك بقول الشاعر في نصيحة ابنه استغن
ما اغناك ربك بالغنى • واذا تصبك خصاصة فتجمل • ووجه ذلك ان اصابة الخصاصة

من الامور المترددة وهي ليست موضعها اذا فكانت بمعنى ان ولم يستدل على جانب
الظرفية اكتفاء بدليلها قال المبرد اذا جاء اذ مع المستقبل كان معناه ماضيا كقوله تعالى
واذ يمكر بك واذ يمكروا واذا جاء اذا مع الماضي كان معناه مستقبلا كقوله تعالى
فاذا جاءت الطامة الكبرى واذا جاء نصر الله وقد يجئ اذ واذا لمحض الاسم بمعنى
انهما يستعملان من غير ان يكون فيهما معنى الظرف والشرط نحو اذا يقوم زيد اي وقت
قيامه واذ يدل على وقت ماض ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر ومفعولا به نحو واذكروا
اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها كما تقدم ذكره آنفا وبدلا نحو واذكر
في الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ تحدث
اخبارها وهي من اضافة الاعم الى الاخص او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وللتعليل
نحو لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ في قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
للماضي على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وترد للمفاجأة بعد بينا
وبينما ويلزمها الاضافة الى جملة اما اسمية او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى
او معنى لا لفظا وقد اجتمعت الثلثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه واذا للامور الواجبة
الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن ومتى لما لم يترجح بين ان يكون وبين
ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن
بانه خارج وفي اذا المستعمل لمجرد الظرف لابد ان يكون الفعل في الوقت المذكور
متصلا به نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وفي اذا الشرطية لا يلزم ذلك
فانك اذا قلت اذا علمت تثاب يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت
في ذلك الوقت متصلا به ولو قال انت طالق ان دخلت الدار واذا دخلت
الدار لم تطلق حتى تدخل فسوت ان واذا في هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك
او متى لم اطلقك فانت طالق وقع على الفور بمضي زمان يمكن التطليق فيه
ولم يطلق ولو قال ان لم اطلقك فانت طالق كان على التراخي فيمتد الى حين
موت احدهما واعلم ان كلمة اذا عند نحو الكوفة مشترك بين الوقت والشرط
واذا استعملت للشرط لم يبق فيها معنى الوقت اصلا ويصير بمعنى ان وهو قول

وهو قول ابي حنيفة وعند البصريين انها موضوعة للوقت وتستعمل في الشرط مجازا من غير
سقوط الا في الوقت عنها مثل متى فانها للوقت لا يسقط ذلك عنها بحال وهذا قول
صاحبيه واذا غير جازم في المجازم وان جازم في غير المجازم وقد نظمت فيه ووعدته
مخلفة وشككت فيه جزمته باذا كانك عامل وبان كانك جازم واذا المفاجأة تختص
بالجملة الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال
نحو خرجت فاذا زيد واقف وهل الفاء الداخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة المفاجأة
على ما قبلها او للسببية المحضة كفاء الجواب فيه اقوال اذن حرف جزاء ومكافاة وفيها
اشاعات انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال وهي نوعان الاول انها تدل
انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازرك فتقول اذن اكرمك
وهي ح عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت
والثاني ان يكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال فهي ح
غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه قال سيبويه اذن للجواب والجزاء
معا دائما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه
من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع يجوز رفعه ونصبه ومتى تأخر
عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل واذا وقع بعد الواو والفاء لا للتشريك
مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال واختلف في الوقف على اذن قيل يكتب بالالف اشعارا بصورة
الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون
وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ اصلي فانه يقال اقوم فتقول
اذن اكرمك فالنون عوض عن المحذوف والاصل اذ تقوم اكرمك وللفرق بينها وبين
اذا في الصورة وقال بعضهم اذا ان اعملت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف
اذا ما فيه ابهام في الاستقبال ليس في اذا بمعنى انك اذا قلت اتيك اذا طلع الشمس
فانه ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد بخلاف اذا ما
طلعت فانه يخص ذلك ولا يستحق العتاب وايضا اذا ما يكون جازما في السعة مثل
اذا ما تخرج اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذا ما من ما لان
اذا كان اسما يضاف الى الجمل غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف المجازاة عاملة بكسر

فائدة ان مع جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها
الا بشروط احدها ان يكون الفعل مستقبلا الثاني
ان يكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين
منصوبها وذلك نحو ان يقال انا اتيك فتقول
اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب
نحو ان يقال انا احبك فتقول اذن اظنك
صادقا فيجب رفع اظن وكذا يجب
رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد
اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف
جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك
وكذا يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينه
نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت
نحو اذن والله اكرمك. شرح الشيخ ابن مالك

فسميت بهذه الاسماء مسلطة لتسليطها على الجزم وقد تقحمت فيه اذا جعلته ما حرفا فتسلطت
على الجزم لولاها لما كان عاملا **اذا** اذ ما هي عند النحويين مسلوب الدلالة على معناها
الاصلي منقول الى الدلالة على الشرط في المستقبل ولم تقع في القران كذا ومنه **الاذن**
اذن بالشيء كسمع علم به وفعله باذني اي بعلمي واذن له في الشيء اذنا واذينا اباحه له
واذنه الامر وبه اعلمه واذن اليه استمع معجبا او عام وآذن تأذينا اكثر في الاعلام
والاذان الاعلام مطلقا قال الله تعالى واذان من الله ورسوله وفي الشرع هو الاعلام
على وجه مخصوص وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اي بارادته وامره او بعلمه
لكنه اخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما ضامه الامر او لم يضامه
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بمشيئته اذ لا خلاف ان الله تعالى اوجد
في الانسان قوة بها امكن قبول الضرر من جهة من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذي
لا يوجعه الضرب فمن هذا الوجه يصح ان يقال باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم
والاذان المتعارف من التأذين والدليل على مشروعيته للصلاة قوله تعالى واذا ناديتم
الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ولم يشرع الا بالمدينة وقد سن في المهموم بأمر
من يؤذن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا لمن ساء خلقه ولو بهيمة قال ابن حجر والاذن بالضم
يحسن جميع الصوت خلقه الله تعالى غضروفية لانها لو خلقت لحمية او عظمية لم يحفظ
شكل التقصير والتعميق والتفريج الذي فيها فسبحان من اسمع بعظم كما ابصر بشحم وانطق
بلحم **الاذعان** الخضوع والذل والاقرار والاسراع في الطاعة والانقياد لا بفهم
والادراك كالظن وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد **نوع** الاذى
ضرر يسير كالطعن والتهديد قل هو اذى اي الحيض مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه
اذن خير يقبل كل ما قيل له اذنت لربها وحقت سمعت لربها وحق لها ان تسمع
فضربنا على اذانهم اي انمناهم انامة لا ينبههم فيها الاصوات وداعيا الى الله باذنه
بتيسيره اطلق له من حيث انه من اسبابه وليس المراد حقيقة الاذن لحصوله
بقوله داعيا الى الله اذن رخص يتبعها اذى اي حق وتعيير للسائل اذناك
اعلمناك فآذنوا بكسر الذال ممدودا بمعنى اعلموا غيركم اصله من الاذن اي اوقعوا
في الاذان وبفتح الذال مقصورا بمعنى اعلموا انتم وايقنوا **فصل الالف مع الراء** كل ما

كل ما استقر عليه قدماك وكل ما سفل فهو ارض كل امرأة بالغة فقيرة فارقها زوجها او
عنها دخل بها او لم يدخل فهي ارملة والارمل يطلق على الذكر والانثى قال جرير هذي الارامل
قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر والصحيح ما قاله محمد بن الحسن الشيباني
وحكى الهاشمي عن صاحب العين وهو انه لا يقال رجل ارمل الا في تمليح الشعر وقال ابن الانباري
لا يقال رجل ارمل الا في الشذوذ وفي القاموس رجل ارمل وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة
ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة **الارادة** هي من الرود والرود يذكر ويراد به الطلب
والواو لما سكنت نقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت في الماضي الفا وفي المستقبل
ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض منها الهاء في اخره وراودته
على كذا مراودة اي اردته والارادة في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل
ثم جعلت اسما لنزوع النفس الى الشيء مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل او ان لا يفعل
وفي الانوار هي نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه ويقال للقوة
التي هي مبدأ النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله وتعريفها بانها اعتقاد النفع او ظنه او هي
ميل يتبع ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة نفرة تتبع اعتقاد الضرر او ظنه انما هو
على رأي المعتزلة والاتفاق على انها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع وقيل انها
معنى ينافي الكراهة والاضطرار فيكون الموصوف بها مختارا فيما يفعله وقيل انها معنى
يوجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه لانه لولا الارادة لما كان وقت وجوده اولى
من وقت اخر ولا كمية ولا كيفية اولى مما سواها والارادة اذا استعملت في الله تعالى
يراد بها المنتهى وهو التخصيص دون المبتدأ فانه تعالى غني عن معنى النزوع فمتى قيل
اراد كذا فمعناه خصصه بكذا او ليس بكذا قال النجار كونه تعالى مريدا معنى سلبي ومعناه
انه غير مغلوب ولا مستكره وقال بعضهم انه امر ثبوتي ثم اختلف في معناه فقال
بعضهم معناه علم الله باشتمال الفعل على المصلحة والمفسدة ويسمون هذا العلم بالداعي
او الصارف وقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلف في تلك الصفة فقال بعضهم
ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى قديم وهو قول الاشعرية وقال بعضهم محدث
وذلك اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقال بعضهم موجود لا في محل وهو قول ابي علي
وابي هاشم واتباعهما ولم يقل احد انه قائم بجسم اخر والحق ان معنى ارادة الله هو

توجيه احد طرفي المقدور على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل فان الارادة صفة زائدة على ذاته تعالى متعلقة على وفق حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقتضي لنظام العالم على الوجه الاجمل والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة هو الاختيار ثم ان ارادته تعالى واحدة قديمة قائمة بذاته تعالى كعلمه اذ لو تعددت ارادة الفاعل المختار او تعلقها لم يكن واحدا من جميع الجهات ومتعلقه بزمان معين اذ لو تعلقت بفعل من افعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من اهل الملة والحكماء واما اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المامور به كما في القضاء واما الارادة الحادثة فلا توجبه اتفاقا وحدوث التعلق لا يستلزم حدوث ذات الارادة وقد يقال التعلق ايضا قديم والحادث ظهوره والتعدد في متعلقات الارادة وتعلقها على نحو تعلق الشمس بما قابلها واستضاء بها وهو المعنى بسلب النهاية عن ذات واجب الوجود وكذا في غير الارادة من صفات الذات واما سلب النهاية عنها بالنظر الى المتعلقات فما يصح ان يتعلق به الارادة من الجائزات فلا نهاية له بالقوة لا انه غير متناه بالفعل وهذا المراد فيه ولا دليل ينافيه ثم لفظ الارادة تطلق في الشاهد والغائب جميعا ولفظ القصد لا تطلق الا في الارادة الحادثة واما المشية فهي في الاصل ماخوذة من الشيء وهو اسم للموجود وهي كالارادة عند اكثر المتكلمين لان الارادة من ضرورتها الوجود لا محالة وان كانتا مختلفتين في اصل اللغة فان المشية الايجاد والارادة طلب الشيء والفرق بينهما للكرامية فانهم يقولون مشية الله صفة ازلية وارادته صفة حادثة في ذاته القديم والحق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان ارادته تعالى من ضرورتها الوجود لا محالة والفرق بينهما في حق العباد وذلك فيما لو قال شئت طلاقك فشئت يقع وفي اريد فاردت لا يقع وفي قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد رعاية لهذا الفرق حيث ذكر المشية عند ذكر الفعل المخصوص بالوجود وذكر الارادة عند ذكر الحكم الشامل للمعدوم ايضا وفي الزيادات لمحمد في انت طالق بمشية الله لا يقع كما في ان شاء الله

ان شاء الله ولمشية الله بالام يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع فيه على الوجهين وقال بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد يحصل من غير ان يتقدمه ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويابى الله ذلك ومشيته لا يكون الا بعد مشية الله تعالى لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشية الله وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع افعالنا والمشية ترجح بعض الممكنات على بعض مامورا كان او منهيا حسنا كان او غيره والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان الامر مفوض الى المامور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والارادة غير مفوض الى احد بل يحصل كالارادة المويد والشهوة ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف الارادة وكذلك النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة وقد يشتهي الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصي مما يواخذ عليها دون شهوتها وكراهة الطاعات الشاقة يواخذ عليها دون النفرة عنها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القران مثلا في الركوع والسجود وهذا الكراهة يصح ان يجتمع مع الايجاد فيوجد الله تعالى الفعل مع كراهته له اي مع نهيه عنه واما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد لاستحالة ان يقع في ملك الله ما لا يريد وقوعه واما رضاء الله تعالى فهو ترك الاعتراض لا الارادة كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى ليس بمرضي عنده لانه يعترض عليه ويواخذ به والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشية فكل رضى ارادة ولا عكس والاخص غير الاعم ثم الارادة هي اما ارادة امر وتشريع تتعلق بالطاعات لا بالمعاصي او ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات فالاول كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والثاني كقوله تعالى فمن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وقد تتعلق الارادة بالتكليف من الامر والنهي وقد تتعلق بالمكلف بارادة ايجاده او اعدامه فاذا قيل ان الشيء مراد قد يراد به التكليف لا لجهة وذاته وقد يراد انه في نفسه هو المراد بايجاده او اعدامه واحتج اصحابنا بقوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وانا ان شاء الله لمهتدون على ان الحوادث بارادة الله وان الامر قد ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والحق ان دلالته على ان مراد الله واقع لا ان الواقع ليس الا مراده ولا ان الامر قد ينفك عن الارادة اذ محل الخلاف هو الامر التكليفي والامر ههنا للارشاد بدليل

التخفيف وهو واتم الدليل على ان الامر غير الارادة قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ثم قوله
ويهدي من يشاء دليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله رشده وقوله تعالى لا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء
وان خلاف مراده محال **الارسال** التسليط والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم
الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الايصال كما في يرسل السماء عليكم مدرارا
وارسال الكلام اطلاقه بغير تقييد وارسال الحديث ترك ذكر صحابيه وفي ارسال الرسول
تكليف دون بعثه لانه تكويني محض وكفاك شاهدا قوله عليه السلام بعثت الى الناس
عامة لا رسولا اليهم كافة لان تبليغ الرسالة الى اطراف العالم من اصناف الامم كان
خارجا عن الوسع قال الله تعالى ارسلناك للناس ولم يقل الى الناس واما قوله تعالى
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فهو باعتبار تضمين البعث وقد جاء في القرآن
وما ارسلنا في قرية كذلك ارسلناك في امة لما ان الامة او القرية جعلت موضعا للارسال
وعلى هذا المعنى جاء بعث في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ويقال فيما يتصرف
بنفسه ارسلته كقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا وفيما يحمل بعثت به وارسلت به كقوله تعالى
واني مرسلة اليهم بهدية وارسال المثل هو ان يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل
السائر من حكمة او نعت او غير ذلك كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم
فلها كل حزب بما لديهم فرحون وما على الرسول الا البلاغ وقليل من عبادي الشكور
كل نفس بما كسبت رهينة كل يعمل على شاكلته ضعف الطالب والمطلوب الآن حصحص الحق
الى غير ذلك **الارض** هي اسم جنس ولم يقولوا بواحدها ورب مفرد لم يقع في القرآن
جمعه لثقله وخفة المفرد كالارض ورب جمع لم يقع في القرآن مفرده لثقله وخفة الجمع
كالالباب وجمع الارض ارضات لانهم قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها تاء التأنيث
بالتاء كعرشات ثم قالوا ارضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا فتحة الراء
على حالها واراض ايضا ارض اريضة زكية واريضت الارض بالضم ازكيت ودليل تعددها
قوله تعالى ومن الارض مثلهن وقد تؤول بالاقاليم السبعة او بطبقات العناصر الاربعة
حيث عدت سبعا بالفرقة والاختلاط ولا دليل في قوله تعالى وجعل الارض فراشا
على بساطتها لان الكرة اذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في امكان الاستقرار عليه

قوله وارسل ... الشعراء وابعث ... الارسال يفيد معنى البعث ويتضمن نوعا من العلو لانه يكون من فوق فخصت هذه الصورة به كما تبين ليعلم ان المخاطب به فرعون دون غيره لعماد الفيروزآبادي

عليه والارض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فلها اجزاء ومفاصل بالفعل
موجودة بوجودات متغايرة لوجود الكل كما هو شأن المركبات الخارجية على مذهب الحكماء
ان البسائط عندهم وان لم تكن ذا اجزاء ومفاصل بالفعل بل متصل واحد في نفس الامر
الا ان الارض التي عندنا ليست ارضا صرفة فانها لا ترى لكونها شفافة بل مخلوطة
بالماء والهواء فهي مركبة من اجزاء موجودة بالفعل والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد
انه جمع ترابة والنسبة ترابي **الارش** هو بدل الدم او بدل الجناية مقابل بالآدمية المقطوع
والمقتول لا بالمالية ولهذا وجبت القسامة في النفس والكفارة في الخطاء وتحمله العاقلة
في ثلث سنين بالاجماع بخلاف ضمان الاموال **الارصاد** الترقب يقال ارصدت له
الشيء اذا جعلته له عدة والارصاد في الشر وقال ابن الاعرابي رصدت في الخير والشر
جميعا وهو في البديع ايراد ما يدل على العجز وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
الارذل الدون الخسيس او الردي من كل شيء وارذل الجمع اساوؤه وجمعه ارذلون على الصحة
وفي قوله هم اراذلنا على التكثير **الارب** هو فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في الدفع
وكل ارب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة في الحاجة المفردة واخرى في الاحتيال وان لم يكن
حاجة **الارث** الميراث والاصل والامر القديم توارثه الآخر عن الاول والبقية ومعنى
قوله تعالى ولله ميراث السموات والارض انه الباقي بعد فناء خلقه وزوال املاكهم
فيموتون ويرثهم ونظيره انا نحن نرث الارض وقيل الارث في الحسب والورث
في المال **الارداف** هو عبارة عن تبديل كلمة بردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم
كقوله تعالى واستوت على الجودي واردفته اركبته خلفي وردفت الرجل ركبت خلفه
وقيل ردفت واردفت اذا فعلت ذلك بنفسك واما اذا فعلته بغيرك فاردفت
لا غير وهو من انواع البديع كقوله ليس التكحل في العينين كالكحل **الارهاص** هو احداث
امر خارق للعادة دال على بعثة نبي قبل البعث كتظليل الغمام لرسول الله **الارق**
هو ما السهر عاك والسهر ما استدعيته وقيل السهر في الخير والشر والارق لا يكون
الا في المكروه **الارتياح** النشاط والرحمة وارتاح الله برحمته انقذه من البلية **الارتحال**
ارتحل البعير ونهض والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر
او بالضم الوجه الذي تقصده والرحيل اسم ارتحال القوم **الارتجال** ارتجل الكلام تكلم به من غير

الارش وهو اسم للمال الواجب على ما دون النفس ...

ان يهيئه وبرايه انفرد الارجاف الاخبار الكاذب الارفاد الاعانة والاعطاء

ارايتك هذه الكلمة في الاصل على وجهين احدهما انها من رؤية العين فالكاف اما مفعول والمعنى هل ابصرتك او تاكيد للفاعل والمفعول لشيء آخر فالمعنى هل ابصرت انت فلانا والثاني انها من رؤية القلب فالكاف اما مفعول اول والثاني امر آخر والمعنى هل علمتك فاضلا او تاكيد ومفعولاه لشيء آخر فالمعنى هل علمت انت زيدا فاضلا وعلى اي وجه كان يجب مطابقة الكاف للتاء في الافراد والتذكير والتانيث ثم نقلوه عن اصله الى معنى اخبرني لعلاقة السببية والمسببية لان العلم بالشيء سبب للاخبار عنه وكذا مشاهدة الشيء وابصاره سبب وطريق الى الاحاطة به علما وهي الى صحة الاخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام الى معنى الامر وجب ح ان تترك التاء موحدة على كل حال ليكون بقاؤها على حالة واحدة علامة للنقل نوع ارونی انظر اليك ارنيكم فيه بيان بعد الابهام وآرني بكسر الراء ابصرني وبسكونها اعطني آديكم الاماادی ای اشيرالكم الاماادی والمقصود به آرابه او قعه في الريبة واراب الرجل اي كان ذا ريبة فارهبون خافوني حذفت الياء لانها في رأس آية ورؤس الآي يوقف عليها والوقوف على الياء يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة اروني اخبروني اديكم اهلكم اركسهم اوقعهم احبسهم وردهم او نكسهم اربى اكثر وازيد ادجار اخوامه وارصادا وترقبا فارتد بصيرا عاد بصيرا على الادراك على السوء ارساها اثبتها فارتقب فانتظر ارنياه اياتنا بصرناه اياها او عرفناه ارذل العمر الهرم اركضوا اضربوا ادفع ساد هيه صعودا ساعشيه عقبة شاقة المصعد غير اولى الاربة من الرجال اولى الحاجات الى النساء وهم الشيوخ البله والممسوحون وفي المجبوب والخصي خلاف ارم اسم بلدة بناها عاد بن ضح بما اربك عوفك واوحى به اليك

فصل الالف والزاى

الازل هو اسم لما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو الضيق كما ان الابد اسم لما ينفر القلب عن تقدير نهايته من الابود وهو النفور فالازلي بالتحريك ما لا بداية له كالقديم كما ان الابدي ما لا نهاية له كالبقاء بجميعها واجب الوجود كالاستمرار ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور اجزائه بعضها عقيب بعض لاجرم اطلقوا السرمد في حق الزمان واما في حق الله سبحانه فهو محال لانه باق بحسب ذاته العلية والسرمد من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به كذلك

كذلك وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة في ذلك المعنى ولما كان هذا المعنى في حق الباري تعالى محالا كان اطلاق السرمد عليه محالا ايضا فان ورد في الكتاب والسنة اطلقنا والازلي والازلي اعم من القديم لان اعدام الحوادث ازلية وليست بقديم قال ابن فارس ورأى كلمة يعني الازلي ليست بمشهورة واحسب انهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت الياء بالف لانها اخف فقالوا ازلي كقولهم في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني والازلي هو الذي لم يكن ليس والذي لم يكن ليس لا علة له في الوجود والازليات ثمانية ذات الباري وصفاته الحقيقية الاعتبارية الازلية وتتناول المعدومات الازلية ايضا ممكنة كانت او ممتنعة فالله سبحانه ازلي وابدي وعالم الدنيا مع ما فيه لا هذا ولا ذاك وما هو ممتنع الوجود فهو ازلي لا ابدي لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه والانسان والملك ابدي لا ازلي والقدم في حق الباري بمعنى الازلية التي هي كون وجوده غير مستفتح لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زائدا على الذات فيلزمكم ان تقولوا ذلك المعنى ايضا قديم بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية لا يقال اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل استمرار وجود الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وهو بط لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود اضيف الى مقارنة موجود فهو وقته والمستمر في العادات هو التعبير بالاوقات عن حركات الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك في معنى الوقت فليس من شرط وجود الشيء ان تقارنه موجود آخر اذا لم يتعلق احدهما بالثاني في قضية عقلية ولو افتقر كل موجود الى وقت وقدر الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا ينتحلها عاقل والله سبحانه قبل حدوث الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازلي يفيد الانتساب الى الازل وكان يوهم ان الازل شيء حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت ذات الله مفتقرة الى ذلك الشيء ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا ان المراد به وجود لا اول له البتة وحاصل معنى الازلية والقدم انه تعالى لم يزل

معنى الازلية والابدية

اى لم يكن زمان محقق او مقدر ولم يمض الا و وجود البارى مقارن له ونفى الابدية
والدوام انه تعالى لا يزال اى لا يأتى زمان فى المستقبل الا و وجوده مقارن له **الازر**
الاحاطة والقوة والازار الملحفة ويؤنث كالميزر والازر والازار كلاهما بالكسر
وأتزر به وتأزر ولا يقال اتزر وقد جاء فى بعض الاحاديث اتزر ولعله من تحريف
الرواة وآزر قيل هو اسم عم ابراهيم عليه السلام واما ابوه فاسمه تارح الازدواج
هو فى البديع تناسب المجاورين نحو من سبأ بنبأ **الازالة** الاذهاب وازال
واذل يتقاربان فى المعنى يقال اذللته فذل واذلته فزال غير ان اذل يقتضى
عنفه مع الزوال واذلة على المؤمنين ليس من الهوان انما هو من الرفق واللين
الازدار الاصدار وقرئ يومئذ يزدر الناس اشتاتا **نوع** يوم الازفة اى القيامة
سميت بها لازوفها اى لقربها احشروا الذين ظلموا وازواجهم واشباههم ازواج
الوان من العذاب ازكى لكم انفع ازدجر من الزجر وهو الانتهار ازلفت الجنة قربت
من المؤمنين فآزره فقواه ازاغ صرف ازكى طعاما احل واطيب واكثر وارخص
ازا تغويهم فتشوه والازلام هى القداح التى على احدها امرنى ربى وعلى الاخر نهانى
ربى والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهى تجنبوا عنه
وان خرج الغفل اجالوها ثانيا **فصل الالف والسين** كل ما فى القرآن من ذكر
الاسف فمعناه الحزن الا فلما آسفونا فان معناه اغضبونا كل صانع عند العرب
فهو اسكاف الا الخفاف فانه الاسكف كل شئ لازم شيئا ولا امه فقد استصحبه كل حكم
عرف وجوده فى الماضى ثم وقع الشك فى زواله فى الحال الثانى فهو معنى الاستصحاب
وله معنى آخر وهو كل حكم عرف وجوده بدليله فى الحال ووقع الشك فى كونه ثابتا فى الماضى
فبعض الفروع مفرع على الاول والبعض على الثانى كل شئ امتد فهو اسلوب فكانه
افعول من السلب وجمع اساليب كل استخبار فهو سؤال بلا عكس لان الاستخبار
استدعاء الخبر والسؤال يقال فى الاستعطاف فتقول سألته كذا ويقال فى الاستخبار
ايضا فتقول سألته عن كذا كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالى أأنت
قلت للناس الخ استخبار وليس باستفهام قال بعضهم الاستفهام فى الآية على حقيقته
لان طلب الفهم كان مصروفا الى غيره ممن يطلب فهمه فلا يستحيل كل استعلام استفهام

الازار هو الثوب الذي يلبس في النصف الاسفل والرداء ما يلبس في النصف الاعلى وهو يذكر ويؤنث كرماني

استفهام بلا عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس
كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن كل استفهام دخل على جحد فمعناه التقرير كل كلمة
تدل على معنى فى نفسها ولا تتعرض لزمان فهى الاسم ولو تعرضت له فهى الفعل
الاسم اصله سمو كعلم ومصدره السمو وهو العلو او وسم وهو سمة علم والاول
اصح لعدم ورود الاوسام وفى الانوار القلب كما هو عند الكوفية بعيد فلا يصار اليه
الا بدليل واضح قال بعضهم كلما وقع التعارض بين المذهبين فمذهب البصريين
من حيث اللفظ اصح وافصح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى اقوى واصلح والاسم
مسماه ما سواه او هو مسماه او مسماه لا هو ولا ما سواه واستعماله فى التسمية
اكثر من المسمى وسيجئ تفصيله والاقوال فى تعريف الاسم كثيرة والمشهور هو ما دل
على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران باحد الازمان ولا يخفى ان الضمير فى نفسه
سواء عاد الى الدال او المدلول لا يخلو عن خلل اذ لا معنى لما دل على معنى حصل فى نفسه
لكون معناه ح ما دل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا ما دل على معنى حاصل فى نفس
ذلك المعنى لامتناع كون الشئ حاصلا فى نفسه ولو اريد بالحصول فى نفسه انه ليس
حاصلا فى غيره فينتقض الحد باسماء الصفات والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه
ينتقض باين واذا وكيف والجواب بان المراد ما جاز الاخبار عن معناه بدليل صحة
طلب الوقت وهو معنى اذا ضعيف اذ ليس اذا عبارة عن الوقت فقط بل هو
يفيده حالا ما جعل ظرفا لشئ آخر والوقت حالا ما جعل ظرفا لحادث آخر لا يمكن الاخبار عنه
البتة والاسم لغة ما وضع لشئ من الاشياء ودل على معنى من المعانى جوهرا كان
او عرضا فيشمل الفعل والحرف ايضا ومنه وعلم آدم الاسماء كلها اى اسماء الجواهر
والاعراض كلها والاشتقاق هو ما يكون علامة للشئ ودليلا يرفعه الى الذهن
من الالفاظ والصفات والافعال وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان
مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما وفى عرف النحاة هو اللفظ الدال
على المعنى المفرد المقابل للفعل والحرف وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة
وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب وقد يراد بالاسم نفس لفظ كما يقال
زيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب

وقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس وقد يراد به فرد منه
نحو جائني انسان ورأيت حيوانا وقد يراد جزءها كالناطق او عارض لها كالضاحك
فلا يبعد ان يقع اختلاف واشتباه في ان اسم الشيء نفس مسماه او غيره فعند النحويين
غير المسمى اذ لو كان اياه لما جاز اضافته اليه اذ الشيء لا يضاف الى نفسه فالاسم
هو اللفظ المعلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تمييزا لها باللقب عمن يشاركها
في النوع والمسمى تلك الحقيقة وهي ذات ذلك اللقب او صاحبه والدليل على التغاير
بينهما ايضا ثبوت كل منهما حال عدم الآخر كالحقايق التي ما وضعوا لها اسما بعينه
وكالفاظ المعدوم والمنفي وكالاسماء المترادفة والمشتركة فان كثرة المسمياة
ووحدة الاسم في المشترك وبالعكس في المترادف يوجب التغاير لا سيما ان الاسم
اصوات مقطعة وضعت لتقرير المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى
قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود لذاته واما عند الاشعري فالاسم قد يكون
عين المسمى نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق
والرازق مما يدل على نسبة الى غيره ولا شك انه غيره وقد يكون لا هو ولا غيره
كالعليم والقدير مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته وقال بعضهم الاسم المضاف
الى شيء ان اريد به اللفظ كما في بسم الله فهو غير المسمى وان اريد به ذات الشيء
يكون معنى بسم الله بذات الله فهو حينئذ عين المسمى لكن لم يشتهر بهذا المعنى وان كان
يوهمه سبح اسم ربك لان الظاهر انه امر بتنزيهه تعالى لا بتنزيه اسمه اذ لا اعتداد بهذا
الايهام لان تنزيه اسمه ايضا واجب ونقل عن الشيخ الاشعري بانه يفسر الاسم
المضاف الى ذات الله بالصفة والمحكي عن المعتزلة ان الاسم غير المسمى ونفظ الاسم
في قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم والآية دليل على انهما واحد اذ لو كان
الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله تعالى وعلى هذا اذا قال زينب طالق اسم
امرأته زينب يقع على ذات المرأة لا على اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون
غير المسمى لا محالة فجواب ما اسمك زيد لان ما لغير العقلاء وجواب من زيد انما
بالاضافة الى الذات وفي مثل كتبت زيدا يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة
ترجح اللفظ او المسمى كما في قولك زيد حسن فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالقرينة

بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على المسمى وفي الجملة الاسم هو مدلول اللفظ لا اللفظ
يقال زيد هو الشخص وزيد جاء ولو كان لفظا لما صح الاسناد فعلم انه عين المسمى
خارجا لا مفهوما واما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فيسمى
بالتسمية فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام ان يقال ان الله اسم كما يستقيم
القول بان الله مسمى واستقام ايضا ان يقال بانه عبد اسم الله كما يستقيم القول بانه
عبد الله قلنا السبيل في مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بانه
عبد اسم الله قال بعضهم قولهم صفات الله ليست عين ذات ولا غيره هذا في مفهوم
الصفات دون لفظها واما عينية لفظ الاسم للمسمى فخارج عن طوق العقل والحاصل
ان الاسم عين المسمى بحسب الشرع لا بحسب اللغة والعرف لانه ورد في عدة مواضع من القرآن
اطلاق الاسم وارادة المسمى وهذا دليل على ان الاسم في الشرع هو المسمى ومعارضات
الخصم بالنصوص الدالة على تعدد الاسم كقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى ونحو ذلك محققة لما ادعيناه
وذلك لان المراد بالاسماء ههنا هو الصفات لان معاني تلك الالفاظ مرادة قطعا
والاسماء تراعى فيها المعاني والمراد بالصفات معانيها قطعا فقد اريد بالاسم فيها المسمى
اعلم ان الاسم اما ان يوضع لذات معينة من غير ملاحظة معنى من المعاني معها مثل الابل
والفرس واما ان يوضع لذات باعتبار صدق معنى ما عليها فيلاحظ الوضع تلك الذات
باعتبار صدق ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى
او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى في الموضوع له فيكون المعنى سببا باعثا
للوضع في هاتين الصورتين مع انه خارج في الصورة الاولى داخل في الثانية وكل من هذه
الاقسام الثلثة اسم يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها
الممتنعة القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما ان يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى
معين على ان يكون قيام ذلك المعنى باية ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا
القسم هو الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة
والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعاني اذ لا استقلال له بنفسه
فيقوم بغيره ثم اعلم ان الاسم ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر
والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو

كون اسماء الله تعالى توقيفية فيما كان اطلاقه عليه تعالى
بطريق التسمية لا بطريق التوصيف وانما كان توقيفية
لان التسمية نوع تصرف في المسمى لا يجوز الا باذن
الشرع بخلاف التوصيف بالحقيق بحسب الشرع
كيف والاطلاق واجب الوجود عليه جائز
بالاتفاق مع انه لم يرد به الشرع
صدر الدين زاده
في حاشية البيضاوي
في الديباجة
٥

وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم
لازم اى لا ينقلب ولا يفارق ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم
مفارق ومثل كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام جعفر وثوب زيد هو اسم
مضاف ومثل فلان اسد هو اسم مشبه ومثل اب وام واخت هو اسم منسوب يثبت
بنفسه ويثبت غيره ومثل حيوان وناس اسم جنس والاسم باعتبار معناه
على ستة اقسام نحو زيد جزئي حقيقي ونحو انسان كلي متواطئ ونحو الوجود كلي
مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلاة منقول متروك ونحو الاسد حقيقي ومجاز
والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه
كعبد الله او من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد
مرتجلا وهو الذي لم يستعمل في غير العلمية كمذحج وادد وقد يكون منقولا اما من مصدر
كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح او من اسم مفعول كمحمود ومسعود
او من افعل التفضيل كاحمد واسعد او من صفة كعتيق وهو الذاهب بالامور
والظافر بالمطلوب وسلول وهو اكثر السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد
وصقر وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر او من فعل مضارع كيزيد
ويشكر ووقوع الاسم على الشيء باعتبار ذاته كالاعلام وباعتبار صفة حقيقية
قائمة بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وباعتبار جزء من اجزاء ذاته
كقولنا للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشيء انه معلوم
ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة
حقيقية مع صفة اضافية كقولنا للشيء انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة
حقيقية ولها اضافة الى معلومات وكذا القدرة صفة حقيقية ولها اضافة الى المقدورات
وباعتبار صفتين حقيقية وسلبية كشجاع وهي الملكة وعدم البخل وباعتبار صفتين
اضافية وسلبية كالاول لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره وقيوم لانه غير محتاج
الى غيره ومقوم لغيره وباعتبار الصفات الثلث كالاله لانه دال على وجوبه لذاته
وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير
مأخوذ من الفعل نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة ما كان مأخوذا من الفعل

من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب وما اشبههما من الصفات
الفعلية واحمر واصفر وما اشبههما من صفات الحلية ومصري ومغربي ونحوهما من صفات
النسبة وهذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فالصفة تدل على ذات وصفة
نحو اسود الآن دلالتها على الذات دلالة قسمية ودلالتها على السواد من جهة انه
مشتق من لفظه فهو خارج وغير الصفة لا يدل الا على شيء واحد وهو ذات المسمى
اسم الجنس هو يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على الكثير والجنس
يطلق عليهما كالماء واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول في غير
موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره
مما فيه الحياة واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم
الجنس اذا عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا
فان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن افرادها حمل
على الحقيقة وان دلت قرينة على ارادتها من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا
للاستغراق حمل عليه والا حمل على غير معين وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع
انما يتصور على مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المجردة في الذهن
يمكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج فهي متعينة في الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق
وليست بمشخصة حيث توجد في ضمن افراد كثيرة هذا ما هو مختار الشريف والقاضي
عضد واما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية او نوعية
باعتبار وجودها في الخارج يسمى فردا منتشرا فهو ليس بمتعين ولا بمتشخص
كما هو مذهب الاصوليين ومختار ابن الحاجب والرضي والتفتازاني واسم الجنس
موضوع للفرد المبهم وعلم الجنس موضوع للماهية واذا قال الواضع وضعت لفظة
اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي على سبيل
الاشتراك اللفظي كان ذلك علم الجنس واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية
التي هي القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيها دلالة على التشخص
المعين كان اسم الجنس اسم الفاعل هو ما اشتق لما حدث منه الفعل والفاعل
ما اسند اليه الموقوف او شبهه ونائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه

والسجود اي السجدة بان فان اسم الجنس
يدل على العدد وعند ائمة العربية
الا انه خلاف ما عليه علماؤنا
كما في الاصول
قهستاني

اسم الجنس علم الجنس

والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوي الفعل في العمل نحو اقائم الزيدان
والفاعل الذي بمعنى ذي كذا لا يؤنث كقوله تعالى والسماء منفطر اي ذات انفطار
بخلاف اسم الفاعل واسم الفاعل مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل
وفي الاستقبال مجاز اتفاقا وقيل حقيقة في الماضي وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن
بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فحقيقة والا فمجاز وهكذا اسم المفعول ويجوز تعدية اسم الفاعل
بحرف الجر ولو امتنع ذلك في فعله نحو فعال لما يريد واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى فاعله
لوقوع الالتباس وهو مع فاعله يعد من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله ولا يكون
مبتدأ الا حتى يعتمد على الاستفهام او النفي او معنى النفي لانه يقربانه عما له صدر الكلام
ويدل في كثير من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضي
لا يدل عليه واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لشبهه بالخالي عن الضمير حيث لم يتفاوت
في الحكاية والخطاب والغيبة تقول انا قائم انت قائم هو قائم كما تقول انا غلام
انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة كان مقدرا بالفعل فيكون جملة وانما عدل
الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف على صريح الفعل والفعل مع فاعله
جملة لاصالته ويبنى اسم الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدي واسم المفعول
انما يبنى من فعل متعد واسم الفاعل المراد به المضي لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى
الذي ويتعرف بالاضافة واذا ثني او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر بخلاف
اسم الفاعل المراد به الحال والاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا يتعرف بالاضافة ويجوز
في صورة التثنية والجمع حذف النون والجر وبقاء النون والنصب واستعمال اسم
الفاعل بمعنى الماضي اقوى منه بمعنى المستقبل واسم الفاعل دون الصفة المشبهة
في الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل الا جاريا للمضارع في حركاته وسكناته
والصفة المشبهة تكون جارية له كمنطلق اللسان ومطمئن القلب وغير جارية له
وهو الغالب واسم الفاعل لا يخالف فعله في العمل والصفة المشبهة يخالفه فيه لانها
تنصب مع قصور فعلها ويجوز حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة
لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان جاريا على الفعل جاز ان يقصد به الحدوث
بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز ان يقصد به الدوام كما في مقام المدح و

والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا
والدوام باقتضاء المقام واسم الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه
تفيد التعريف والموصولية وفي المصدر يفيد التعريف فقط ويجوز تقديم معموله عليه
نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل بشبه الفعل والمصدر لا يعمل بشبه شيء لانه الاصل
ولا يعمل الا في الحال والاستقبال والمصدر يعمل في الازمنة الثلثة ولا يعمل الا معتمدا
على موصوف او ذي خبر او حال والمصدر يعمل معتمدا وغير معتمد وقد يضاف مع الالف واللام
والمصدر لا يضاف كذلك ولا يضاف الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول
والظاهر من صيغة الفاعل غير المضاف هو الاستقبال كما صرحوا به في ضارب غلامك حيث
قالوا هو عدة ان لم يضف واقرار ان اضاف واسم الفاعل من العدد اذا اضيف الى المنقوص منه
يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اي مصير الاثنين ثالثا وعلى هذا قول المرتضى الثالث المعينين
اي مصير المعينين ان يبقين ثلثة وانما ادخل ال على المضاف اضافة لفظية لكونها
داخلة على المضاف اليه ايضا نحو الجعد الشعر واذا اضيف الى ازيد منه او الى مساويه
يكون بمعنى الحال نحو ثاني اثنين او ثاني ثلثة اي احدهما واسم الفاعل والمصدر المتعديان
الى المفعول بانفسهما قد يقويان باللام ويسمى لام التقوية في غير علم وعرف ودرى وجهل
ولا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقال لزيد ضربت واسم الفاعل يجوز عطفه
على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن وعمل اسم الفاعل مشروط بشرطين احدهما كونه
بمعنى الحال او الاستقبال وثانيهما اعتماده على احد الاشياء الستة حرف النفي وحرف الاستفهام
ملفوظا او مقدرا والمبتدأ صريحا او منويا والموصوف وذو الحال والموصول كان الظرف
مشروط في عمله الاعتماد على احد ما ذكر وزاد البعض في اسم الفاعل الاعتماد على حرف النداء
نحو يا طالعا جبلا وبعضهم على ان نحو قائم الزيدان واسم الفاعل ونحوه يدل على شخص
متصف بالمصدر المشتق منه ولا دلالة له على الزمان اذا اريد به الثبوت بل هو كلفظ
الاسد وانسان في الدلالة على الزمان فمعنى ضارب مرادا به الثبوت شخص متصف بالضرب
صادر منه وان اريد به الحدوث كما يقصد بالافعال حيث يعمل عمل الفعل دل على الزمان
وقد يطلق اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤول اليه واسم الفاعل
او المفعول او المصدر اذا اضيف بشيء يمنع اعماله بعد ذلك في شيء ولهذا قالوا عادة عمرو

في يوم ينظر المرء محذوف وهو اذكر لا العذاب واسم الفاعل او المفعول اذا اجرى
على غير ما هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه كما في قوله تعالى ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان
او لازما ومن فعل اذا كان متعديا على فاعل ايضا واما اذا كان لازما فهو
على افعل كاحمر واحول اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول
ما وقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لا بد له من فعل وهو المصدر ولا بد لذلك
الفعل من زمان ومن غرض ثم قد يقع ذلك الفعل في شيء آخر وهو المفعول به
وفي مكان ومع شيء آخر هذا ضبط القول في المفاعيل والمفعول اذا كان
ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز
ان يتقدم الا في ضرورة وفي بعض الشروح ان كان مفعولا لمجهول جارا ومجرورا
لا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم اشتغل الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتداء
لاجل حرف الجر ومنهم من اجازه محتجا بقوله تعالى كل اولئك كان عنه مسؤولا لان
ما لم يسم فاعله مفعول في المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به
لان حرف الجر انما تدخل الاسماء لافضاء معاني الافعال اليها فيكون تلك الاسماء
مفاعيل لتلك الافعال المنصوبة المحل لعدم ظهور النصب فيها لفظا لضرورة
وجود اثار تلك الحروف ولما حذف مانع ظهور النصب نصب المحل عادت
منصوبات على المفعولية ويجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب فيما اذا كان
الفاعل والمفعول لان شيئا واحدا في المعنى الاسم المتمكن اي الاسم الراسخ
القدم في الاسمية وهو ما يجري عليه الاعراب اي يقبل الحركات الثلث كزيد
وغير المتمكن ما لا يجري عليه ذلك والاسم التام ما يستغني عن الاضافة والمقصور
ما في اخره الف مفردة والمنقوص ما في اخره ياء قبلها كسرة كالقاضي والمشترك
ما له وضعان او اكثر باذاء مدلوليه او مدلولاته فلكل مدلول وضع والعام
ما ليس له الا وضع واحد يتناول كل فرد ويستغرق الافراد واسماء الافعال
موضوعة باذاء الفاظ الافعال كالعجب واهل واسرع واقبل من حيث يراد بها
معانيها لا من حيث يراد بها انفسها لان مدلولاتها التي وضعت هي لها الفاظ

الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعاني المقترنة بالزمان فهي مدلولة لتلك الالفاظ
فينقل من الاسماء اليها بواسطتها وحكم اسماء الافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال
التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فيعمل
بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول الاستثناء في اللغة المنع والصرف فينتظم الوضعي
الذي هو ما يكون باداته والعرفي الذي هو التعليق بمشية الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق
على فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة
في المتصل ومجاز في المنقطع والمراد صيغ الاستثناء واما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية
في القسمين بلا نزاع والاستثناء ايراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه عموم اللفظ او رفع
ما يوجبه اللفظ فمن الاول قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة ومن الثاني قول القائل والله لافعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق وامرأته
طالق ان شاء الله والمخرج بالاستثناء عينه وبالاستثناء المشية خلاف المذكور
والاستثناء من قبيل الالفاظ والتلفظ تكلم بالحاصل بعد الثنيا ولهذا دخل في العدد
ولم يجز اضماره والنية ليست كذلك لانها ليست من قبيل الالفاظ والثابت بها ادنى
التخصيص لا الاستثناء اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة
بغيره ولهذا جاز التخصيص بالعقل كما في قوله تعالى يدمر كل شيء والاستثناء يجري حقيقة
في العام والخاص والتخصيص لا يجري حقيقة الا في العام والاستثناء من النفي اثبات
كقولك ليس له علي الا عشرة فيلزمه عشرة وبالعكس كما في قولك له علي عشرة الا خمسة
هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا بمعنى انه اخراج
صوري وبيان معنوي ان المستثنى لم يرد اولا نحو قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما والمراد تسعمائة وخمسون سنة قال البرهادي ما قاله الشافعي وهو مذهبه هو
موافق لمذهب سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة
لانه كوفي واما الاجماع المنعقد على ان لا اله الا الله يفيد التوحيد وكونه الدهري
وذلك لا يحصل الا باثبات بعد النفي فالجواب ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفي
بالعرف الشرعي وكلامنا في الوضع اللغوي ولان مراد اهل الاجماع بالاثبات في قولهم
الاستثناء من النفي اثبات عدم النفي ومرادهم بالنفي في قولهم الاستثناء من الاثبات

وبالعكس تام

واعلم ان ادوات الاستثناء ستة اضرب احدها
حرف محض وهو الا والثاني فعل محض وهو ليس ولا يكون
وما عدا وما خلا والثالث اسم محض وهو
غير وسوى وسواء والرابع دائر بين الفعل
والحرف وهو خلا وعدا والخامس
متفق عليه حرفيته ومختلف في
فعليته وهو حاشا والسادس
مركب من الاسم والحرف
وهو لا سيما
۵

نفى عدم الاثبات اطلاق للخاص على العام او نقول الاستثناء من النفى اثبات وبالعكس
لكن بطريق الاشارة على معنى ان حكم الاثبات ينتهى به كما ينتهى بالغاية وذلك لان الاستثناء
فى الحقيقة غاية للمستثنى منه فحين دخل على نفى ينتهى بالاثبات وحين دخل على اثبات
ينتهى بالنفى لانعدام علة الاثبات وسمى هذا نفيا واثباتا مجازا والمراد انه لم يحكم على المستثنى
بحكم الصدر لانه حكم عليه بنقيض حكم الصدر ففى قوله لا اله الا الله لما انتهى نفى الالوهية
عما سوى الله تعالى بالالوهية ثبت الوهية الله تعالى ضرورة لكن بطريق الاشارة
والاستثناء وضع للنفى لانه لبيان ان المستثنى لم يدخل فى حكم المستثنى منه لكن جعلناه
للنفى اذا كان من الاثبات والعكس بالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه
فكان النفى ذاتيا اما نفى الاثبات ان كان من الاثبات او نفى النفى ان كان من النفى
والاثبات فلعارض المضادة وما بالذات اولى مما بالعارض وجميع كلم الاستثناء
اذا دخلت قبل النفى اوجبت نفى الحكم عما عداها واذا دخلت بعد النفى اوجبت اثبات
الحكم بعدها وقد يجئ لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس هو اياه مثل هذه الدار لزيد
وهذا البيت منها لى لانه اخراج ما يتناوله اللفظ كما قال الرافعى فكان كالاستثناء ودخول
المستثنى فى المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها انما كان قبل اسناد الفعل او شبهه اليه
فلا تناقض فى مثل جاءنى القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك القوم المخرج منهم زيد جاءنى
وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لا بد له من التقديم وجودا
على النسبة التى يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقان على النسبة
بينهما ضرورة والمنسوب اليه فى الاستثناء هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد
من وجود هذه الثلثة قبل النسبة فلا بد اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة
والاستثناء معيار العموم اى ما يختبر به عموم اللفظ فكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه
فهو عام للزوم تناوله للمستثنى واما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم
العموم فاندفع ما يقال ان المستثنى منه قد يكون اسم عدد نحو عندى عشرة الا واحدا
او اسم علم نحو كسوت زيدا الا رأسه او مشارا اليه نحو صمت هذا الشهر الا يوم كذا
فلا يكون الاستثناء دليل العموم او نقول ان المستثنى منه فى هذه الصور وان لم يكن
عاما لكنه يتضمن صيغة عموم باعتبارها يصح الاستثناء وهو جمع مضاف الى المعرفة

الى المعرفة اى جميع اجزاء العشرة او اعضاء زيد وايام الشهر والاستثناء من اعم عام الاحوال
نحو قولك ما رايت الا زيدا وهذا الاستثناء يقع فى جميع مقتضيات الفعل اعنى فاعلا ومفعولا به
فقولك الا زيدا مستثنى من اعم عام المفعول به وكذلك ما لقيته الا راكبا فانه من اعم عام
احواله والاستثناء قصر المستثنى منه وبيان لانتهاء حكمه كما ان الغاية قصر لامتداد
المغيا وبيان لانتهائه والمستثنى والشئ المستثنى له ولما دونه فى الوضع المسوق له
الكلام لا لمثله ولا لما فوقه لان الشئ لا يستتبع الا ما دونه الا يرى ان من قال ما رأيت
اليوم الا رجلا يصدق مع انه رأى ثيابه وسلاحه وفرسه والمستثنى والشئ من جنسه فيه انه قد يستتبع مثله
يصح ومن خلاف جنسه لا يصح لان الاستثناء وضع لمنع ما لولاه لدخل تحت اللفظ
ولا يتحقق ذلك الا فى خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه فى النفى لا فى الاثبات
يقال ما جاءنى الا زيد ولا يقال جاءنى الا زيد لان النكرة فى النفى تعم وفى الاثبات تخص
فالحذف فى النفى يدل على ان المحذوف لفظ احد وهو عام لوقوعه فى سياق النفى
ولا يمكن تقديره فى الاثبات لانه خاص فيلزم استثناء الواحد من الواحد وهو لا يصح
والاستثناء ان كان من المثبت يكون لقصر النفى نحو كل شئ هالك الا وجهه
اى انتفاء الهلاك مقصور على الله وان كان من النفى يكون لقصر الاثبات نحو ما زيد
الا عالم فى قصر الموصوف وما عالم الا زيد فى قصر الصفة واستثناء الكل من الكل
لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان قال نسائى طوالق الا نسائى وبغير ذلك
اللفظ يصح مثل نسائى طوالق الا زينب وكذا لا يصح ثلث مالى لزيد الا ثلث مالى
ويصح ثلث مالى لزيد الا الف وثلث ماله الف لكن لا يستحق شيئا ولو اقر بقبض عشرة
دراهم جياد وقال متصلا الا انها زيوف لم يصح الاستثناء ولو قال غلاماى حران
سالم وبزيغ صح الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف الى المفسر
وقد ذكرهما جملة بخلاف ما لو قال سالم حر وبزيغ حر الا بزيغا لانه افراد كل منهما الا بزيغا سالم
بالذكر فكان هذا الاستثناء لجملة ما تكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء بالاربعة
بالسكتة وبالزيادة على المستثنى منه مثل انت طالق ثلاثا الا اربعا وبالمساواة
بالاستثناء وبعض الطلاق واتصال الاستثناء بالمستثنى منه لفظا او ما فى حكم
الاتصال لفظا وهو ان لا يعد المتكلم به اثباته بعد فراغه من الكلام قطعا عرفا

بل يعد الكلام واحدا غير منقطع وان تخلل بينهما فاصل بانقطاع نفس او سعال
او عطاس او نحو ذلك شرط عند عامة العلماء وما نقل عن ابن عباس من جواز
التأخير استدلالا بقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت ان صح فلعله اراد به اذا نوى
الاستثناء اولا ثم اظهر نيته بعده فيدين فيما نواه واما جواز التأخير لو اصر عليه
فيما بينه وبين الله تعالى صح
دون هذا التأويل فيرده عليه اتفاق اهل اللغة على خلافه لانه جزء من الكلام
الانفصال
يحصل به الاتمام فاذا انفصل لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدا ولو جاز الا
لما استقر شيء من الطلاق والعتاق وكذا علم صدق صادق وكذب كاذب
ولم يحصل الوثوق بيمين ولا وعد ووعيد وهو خلاف النقل والعقل وفيه
حكاية مشهورة لابي حنيفة مع الرشيد ولان الاستثناء تغيير لصدر الكلام
من التخيير الى التعليق او الى الابطال فلا يصح الا موصولا بخلاف العطف
فانه تقرير لصدر الكلام وليس بتغيير فيصح مفصولا ما دام المجلس كما عطف
عليه قوله عليه السلام والمقصرين في المرة الثالثة بعد السكوت عطفا
على المحلقين قال عكرمة معنى قوله تعالى اذا نسيت اذا ارتكبت ذنبا معناه
اذكر الله اذا قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك والاستثناء كما يكون
عن المنطوق يكون عن المفهوم ايضا وعليه حديث اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا عن ثلث ح والاستثناء اذا تعقب جملا ينصرف الى الاخيرة عندنا
لانه المتيقن وهو اولى باعتبار وهو مذهب عند المحققين البصرية ويعود للكل
عند الشافعي لانه جمع بحرف جمع كالجمع بلفظ جمع مثاله آية القذف فان قوله تعالى
الا الذين تابوا منصرف الى قوله تعالى واولئك هم الفاسقون حتى ان فسقهم
يرتفع بالتوبة ولا يفيد التوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفي الشرط
والمشية اجماع على انه ينصرف الى الكل حتى لو قال امرأته طالق وعبده حر
وعليه حج ان فعل كذا لو قال في آخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق والاستثناء
المنقطع حسن فيه دخول ان في المستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل والعامل
في المفرغ مشغول بالمستثنى منه على انه مناط الحكم ومقصود به بخلاف غير المفرغ
ويقدر العموم في المفرغ بالنفي فيما تعذر الاثبات كما في قوله تعالى قل ارأيتكم

قل ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي هل يهلك هلاك
سخط وتعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتعذر جاز بالاثبات نحو قولك قرأت الا يوم
الجمعة والاستثناء كما يتعذر في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيدا قد يتعذر في غير المحصور
ايضا كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فيضطر هناك الى حمل الا على غير
والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا صار التعليق اقوى والاستثناء
الصناعي هو الذي يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه
بهجة وطلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما فان معاني هذه الآيات الشريفة زائدة على مقدار الاستثناء ومن الاستثناء
نوع سماه بعضهم استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل من الكثير كقوله
اليك والا ما تحدث الركائب وعنك والا فالمحدث كاذب اي لا تحدث الركائب الا اليك
ولا يصدق المحدث الا عنك **اسم التفضيل** هو ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل
ولا يستعمل الا مع من او اللام او الاضافة ولا بأس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن
المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة من كل فاضل ولا يقال هو افضل
بدون هذه الثلثة الا ان يكون المفضل عليه معلوما بقرينة وشرط حذف من ان يكون
افعل خبرا لا صفة فيكثر حذف من في الخبر لان الغرض منه الفائدة وقد يكتفي بحصوله
بقرينة ويقل في الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او الثناء وكلاهما
من باب الاطناب لا من مواضع المبالغة والاختصار والمعرف باللام يمتنع اتصاله بمن
والذي مع من ملفوظا بها او مقدرة او مضافة الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل
حال سواء كان لمذكر ام مؤنث مفرد ام مثنى ام مجموع لان من بمنزلة جزء منه فيمتنع
تثنيته وجمعه وتأنيثه واذا ثني او جمع او انث طابق ما هو له ولزمه احد الامرين
اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة والذي باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق
المطابقة وعدم المانع والذي بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد
التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح
والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش ويجوز
عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على المضاف اليه فقط

وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه في معنى المصدر المشتق منه على كل
واحد مما بقي بعده من اجزاء ما اضيف اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة
كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البرني
اطيب التمر واسم التفضيل ما كان بعلامة وما لم يكن بعلامة فهو افعل التفضيل
وقيل افعل التفضيل هو الذي غلب عليه الفعلية واسم التفضيل هو الذي غلب عليه
الاسمية كخير منه وشر منه واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه زائد في جملة
على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء واما انه زائد على المضاف اليهم
في الخصلة المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يتجاسر عليه عاقل كيف وفوق كل ذي علم عليم
واما اطلاق النحاة الزيادة في قولهم افعل التفضيل اذا اضيف له معنيان احدهما ان يقصد به
الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والآخر ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه
مطلقا فمن مسامحاتهم لظهور المراد وافعل يضاف الى ما هو بعضه واذا كان بمعنى
فاعل جازت اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم ما كانوا يكتمون وافعل انما يضاف
الى ما بعده اذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك احسن وجه او احسن الوجوه
فاذا نصبت ما بعده كان غير الذي قبله كقولك زيد افره عبدا فالفراهة للعبد لا لزيد
وقد يكون افعل موضوعا لمشتركين في معنى واحد احدهما يزيد على الآخر في الوصف
كقولك زيد افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان في الفضل الا
ان فضل زيد يزيد على المقرون به والمشاركة بين المفضل والمفضل عليه
قد يكون تحقيقا وقد يكون فرضيا نحو ما يقال زيد اعلم من الحمار وعمرو افصح من الجدار
اي لو كان للحمار علم وللجدار فصاحة وقد يستعمل افعل لبيان الكمال والزيادة في وصفه
الخاص وان لم يكن الوصف الذي هو الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف ابرد
من الشتاء اي الصيف اكمل في حرارته من الشتاء في برودته وقد يقصد به
تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة
في اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد في اصل الفعل متزائد الى كماله فيه
على وجه الاختصاص فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح في الافاعل في صفاته تعالى
اذ لم يشاركه احد في اصلها حتى يحصل التفضيل نحو الله اكبر وقولهم الناقص

وهو الذي الخصام شبه به الجدال والعداوة مسمين التي ضمنها والاضافة بمعنى في لان افعل يضاف الى ما هو بعضه تقول زيد افضل القوم ولا يكون الخصم بعض الحديث فتقديره الذي في الخصومة اذ الخصام جمع خصم كصعب وصعاب والتقدير وهو اشد المخاصمة خصومة

الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وعليه وبقولهن احق برد هن
وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف عنه اداة
التفضيل قياسا ومنه الله اكبر وقول الشاعر دعائمه اعز واطول وافعل
التفضيل انما تنصب النكرة على التمييز خاصة كقولهم هذا اكبر منه سنا
واذا نصب ما بعده لم يكن من جنسه كما في قوله تعالى او اشد خشية وافعل
الذي يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والذي لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع
ويؤنث ويذكر قال بعضهم صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت
بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان لحظ الاصل فيلزمه الافراد والتذكير
كيف ما كان قبله نحو قوله تعالى نحن اعلم بما يقولون هذا هو الاكثر وعدم لحظ
ذلك فيلزم المطابقة افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا وافعل التفضيل
يجب ان يكون من الفاعل كقولك زيد ضارب وعمرو اضرب منه ولا يجوز
زيد مضروب وعمرو اضرب منه ولا يستعمل افعل من كذا الا مما يستعمل منه
ما افعله الاستفهام الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق اولا ولم يفهم
حق الفهم فاذا سئل عنه ثانيا كان استفهاما قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب
المتكلم من المخاطب ان يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه
وقال بعضهم ينبغي ان يكون المطلوب تحصيل ذلك في ذهن اعم من المتكلم
وغيره لحقيقة الاستفهام وفيه ان اعمية المستفهم لغيره ايضا عادة مسلم
لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما وان كان ممكنا الا انه
لم يتعرف ارادة الواضع الى ذلك القصد لعدم الحاجة اليه غالبا والاستفهام
في المعرفة عن الصفة وفي النكرة عن العين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما
في اللفظ حيث استفهموا لمخاطبهم في النكرات بالحرف عند الوقف وبغير
الحرف في المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام ان يوضع في الشرط
وهو في الحقيقة للجزاء نحو افان مت فهم الخالدون اي افهم الخالدون ان مت
وقد يكون استخبارا والمعنى تبكيت نحو ءانت قلت للناس كما فانه تبكيت
للنصارى فيما ادعوه او استرشاد نحو اتجعل فيها من يفسد فيها او نفي

نحو افمن يهدي من اضل الله او اخبار وتحقيق نحو هل اتى على الانسان حين
من الدهر وقد يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس نحو وما تلك بيمينك
يا موسى والاستفهام في قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وما اشبه ذلك
للنفي والمعنى خبر وتخصيص كل موضع بالصلاة يؤذن التناقض بين هذه الآية
وبين ما اشبه ذلك من الايات ولا يلزم من نفي التفضيل نفي المساواة ومن معاني
الاستفهام التقرير اي حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده
وحقيقة استفهام التقرير انكار والانكار نفي وقد دخل على النفي ونفي النفي اثبات
ومن امثلته قوله تعالى الست بربكم ومنها التعجب والتعجيب نحو كيف تكفرون بالله
والتذكير نحو الم اعهد اليكم والافتخار نحو اليس لي ملك مصر والتهويل والتخويف
نحو القارعة ما القارعة وبالعكس نحو ماذا عليهم لو آمنوا والتهديد والوعيد
نحو الم نهلك الاولين والامر نحو اتصبرون والتكثير كم من قرية والتنبيه وهو
من اقسام الامر نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء والترغيب نحو هل ادلكم على تجارة
تنجيكم والنهي نحو ما غرك بربك الكريم والدعاء نحو اتهلكنا بما فعل السفهاء
اي لا تهلكنا والتمني نحو فهل لنا من شفيع والاستبطاء نحو متى نصر الله والتعظيم
نحو من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو اهذا الذي بعث رسولا والاكتفاء
نحو اليس في جهنم مثوى للمتكبرين والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى والتهكم والاستهزاء
نحو اصلاتك تأمرك والتاكيد لما سبق من معنى اداة الاستفهام قبله نحو افمن حق
عليه كلمة العذاب والتسوية وهو بعد سواء وما ابالي وما ادري وليت شعري
والانكار التوبيخي نحو افعصيت امري والاستفهام الانكاري انما يكون في معنى
النفي اذا كان ابطاليا واما اذا كان توبيخيا فلا والاستفهام عقيب ذكر
المعايب ابلغ من الامر بتركها كقوله تعالى فهل انتم منتهون ويقع بعد كل فعل
يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت وبعد كل ما يطلب به العلم كتفكرت (اي الاستفهام)
وامتحنت وبلوت وبعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت واسمعت
وشممت وذقت وادوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف
واين وانى ومتى وايان وما عدا الهمزة نائب عنها واما الادوات بالنسبة

بالنسبة الى التصديق والتصور فهي على ثلثة اقسام مختص بطلب التصور وهو
ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام ومختص بطلب التصديق وهو ام المنقطعة
وهل ومشترك بينهما وهي الهمزة التي لم تستعمل مع ام المتصلة لعراقتها في الاستفهام
ولهذا يجوز ان تقع بعدها سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة ومتى قامت قرينة
ناصة على ان السؤال عن المسند اليه تعينت الجملة الاسمية او عن المسند تعينت
الفعلية والا فالامر على الاحتمال والارجح الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى
فهي به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام هناك
فيما يناسب المقام ويحيلون دركها على ذوق السامعين فلا تنحصر المتولدات ولا ينحصر
ايضا شيء منها في اداة فعليك بالتصرف والسؤال الروية **الاستعارة** هي من استعرت
ثوبا بالعود ولكنها في صورة اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا في المشبه نقلت
من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه وفي صورة اطلاقها على (الاستعمال)
لفظ المشبه به في المشبه نقلت من معنى مصدري الى معنى يصح الاشتقاق منه
والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمشابهة وبهذا فارقت المجاز المرسل
والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز قال الرازي الاستعارة هي جعلك
الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه وقال بعضهم زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما
الاستعارة والاصح انها مجاز لغوي لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم
منهما وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان يستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء
لم يعرف بها اظهارا للخفي وايضاحا للظاهر الذي ليس بجلي او لحصول المبالغة
او للمجموع وذلك كقوله تعالى وانه في ام الكتاب واخفض لهما جناح الذل وفجرنا الارض
عيونا والاستعارة اخص من المجاز اذ قصد المبالغة شرط في الاستعارة دون
المجاز ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا وكلما زاد التشبيه
خفاء زادت الاستعارة حسنا واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم
اولا الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية
تنقسم الى تخييلية وتحقيقية وثانيها تنقسم الى اصلية وتبعية وثالثها تنقسم
الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهي ان تذكر

مشبها به في موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به مع سد طريق
التشبيه ونصب قرينة مانعة من حمله على الظاهر احترازا عن الكذب كما اذا اردت انك تلحق
شجاعا بالاسود في شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رأيت اسدا يتكلم او ذا وجه
جميل بالبدر في الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم ومن الاستعارة
استعارة اسم احد الضدين للآخر بواسطة تنزيل التضاد منزلة التناسب بطريق التهكم
والتمليح كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب امواله وقتل اولاده
ومنها الاستعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى
مثل ان تجد من استفتي في مسألة فيهم بالجواب تارة ويحجم عنه اخرى فشبه تردده
بتردد من قام لامر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريده فيؤخر اخرى
ثم تدعي دخول المشبه به وتسد طريق التشبيه قائلا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
وتسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة قائلا ذلك وقد صرح اهل البيان بان التمثيل
لا يستلزم الاستعارة في شيء من اجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم
اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك فان القطب في المثل شهرة بحيث صار علما للحال الاولى
التي هي المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة
تمثيلية مثلا وحقيقة الاستعارة التمثيلية ان يؤخذ امور متعددة من المشبه وتجمع
في الخاطر وكذا من المشبه به وتجعل المجموعات متشاركين في مجموع متنوع بينهما
وقد ذهب السكاكي هو ان الاستعارة تشمل التمثيل ويقال استعارة تمثيلية واما على مذهب
عبد القاهر وجار الله فالاستعارة مختص بالمجاز في المفرد المبني على التشبيه واما الاستعارة
المصرح بها التخييلية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه وهي تعذرت بهته
للمذكور مع الافراد في الذكر والقرينة كما اذا شبهت الحالة الدالة على امر بالانسان
الذي يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه
الى الحال قائلا لسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا واما الاستعارة المصرح بها
المحتملة للقطع والتخييل فكما في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فاذ الظاهر
من اللباس حمل على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بان يستعار لما يلبس الانسان
من انتقاع لون ورثاثة واما الاستعارة بالكناية فهي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به

المشبه به دالا على ذلك باضافة شيء من لوازم المشبه به المساوية الى المشبه مثل ان تشبه
المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر مضيفا اليها الانياب والمخالب قائلا انياب المنية
او مخالب قد نشبت بفلان ونحوه لسان الحال ناطق بكذا وهي لا تنفك عن التخييلية
واما الاستعارة الاصلية التبعية فهي ما تقع في غير اسماء الاجناس من الافعال
والصفات واسماء الزمان والمكان والآلة والحروف لان مفهومات الاشياء
مركبات اما مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان واما مفهوم الحرف
فمن النسبة والاضافة الى شخص مخصوص ومعلوم ان مجازية الجزء يستلزم مجازية
الكل وقد تقرر في قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة والفعل
وما يتعلق به وفي الحرف تبعية وفي الاسم اصلية والاستعارة الواقعة في الحروف
انما هي واقعة في متعلق معناه فيقع في المصادر ومتعلقات المعاني ثم بتبعيتها
يسري في الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية ان يكون
المستعار فعلا او صفة او حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به
اذا تحققت هذا فاعلم انك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا
فتتبعت جميع اجزاء مفهومه فلا تجد المجازية الا في جزئه الحدث وهي مجازية الكل ولذلك
نسمي الاستعارة في الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق
والحرف واوضح من ذلك انه اذا اريد استعارة قتل لمفهوم ضرب لتشبيه ضرب
بمفهوم قتل في شدة التأثير يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه
قتل فيستعار قتل بتبعية استعارة القتل وهكذا باقي المشتقات وبيان
الاستعارة في الحروف هو ان معاني الحروف بعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها
لان المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه
ويلزم بتبعية الاستعارة في التعبيرات الاستعارة في معاني الحروف وقد يكون
جريان التشبيه في مصدر الفعل وفي متعلقه على السوية فيجوز اعتبار كل
من التبعية والمكنية كما في نطقت الحال بكذا واما المجردة والمرشحة فالاستعارة
اذا عقبت بما يلائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن روادف المعنى الحقيقي
نحو رأيت اسدا شاكي السلاح واذا عقبت بما يلائم المستعار منه فهي مرشحة

لاتباعها بما يراد فيه المعنى الحقيقي نحو رأيت اسدا له لبد وان لم تعقب بشيء
من المستعار منه والمستعار له فهي مطلقة نحو رايت اسدا واما الاستعارة باعتبار
بنائها على التشبيه فهي خمسة انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان
والجامع ايضا حسي نحو قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا او الطرفان حسيان والجامع
عقلي نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم او كل منهما عقلية وكذا الجامع
نحو قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي وكذا الجامع
نحو قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق او المستعار منه عقلي
والمستعار له حسي والجامع عقلي نحو قوله تعالى انا لما طغى الماء والاستعارة ابلغ من [الحقيقة]
لان الاستعارة كدعوى الشيء ببينة وابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها
التخييلية ويليها المكنية والترشيحية ابلغ من المجردة والمطلقة والترشيح عندهم
ذكر ما يلايم المستعار منه معه فهو في التصريحية بمنزلة التخييلية في المكنية كاثبات
الاظفار للمنية في انشبت المنية اظفارها والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد
من الابلغية افادة زيادة التاكيد والمبالغة في كمال التشبيه والاستعارة
وان كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة
على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه فنحو زيد اسد يقصد به التشبيه
تارة فالاداة مقدرة ويقصد به الاستعارة اخرى فلا يكون مقدرة فالاسد
مستعمل في حقيقته والاخبار عن زيد بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الا[ستعارة]
فان قامت قرينة على حذف الاداة صرنا اليه والا فنحن بين اضمار والاستعارة اولى فيصار [اليها]

الاستطاعة استفعال من الطوع وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان
مما يريده من احداث الفعل وهي اربعة اشياء نية مخصوصة للفاعل والتصور للفعل
ومادة قابلة للتأثير والة ان كان الفعل آليا كالكتابة ويضاده العجز وهو ان لا يجد
احد هذه الاربعة وقال بعضهم هي التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة المختار من غير عائق
وفي التعديل وغيره هي جملة ما يتمكن به العبد عن الفعل اذا انضم اليها اختياره الصالحة
للضدين على البدل وهي المرادة بالنفي في قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع لا الا[ستطاعة]
بمعنى سلامة الاسباب والآلات المتقدمة على الفعل كما في قوله تعالى من استطاع اليه
سبيلا لانها كانت ثابتة للكفار واعلم ان الاستطاعة اي الاستطاعة كانت
هي شرط لصحة اداء الفعل والتي هي عبارة عن سلامة الاسباب والآلات هي شرط
لصحة الفعل والاول يحد بانها التهيؤ لتنفيذ الفعل عن ارادة المختار والثاني يعني
لا يمكن تبيين حده بمعنى يشار اليه سوى انه ليس الا للفعل وهو عرض يخلقه الله
في حيوان يتمكن به من الفعل والترك وصحة التكليف يعتمد على هذه الاستطاعة
وهي التي مع سلامة الاسباب والآلات والجوارح والاعضاء فالمكلف اذا قصد
اكتساب الفعل عند سلامة الاسباب يخلق الله القدرة الحقيقية وقت مباشرته
ولا يحصل له ذلك عند عدم سلامة الاسباب والآلات هكذا جرت السنة الالهية
فاذا قصد العبد فعل الخير يخلق الله وقت مباشرة ذلك الفعل قدرة اكتساب فعل الخير فيثاب له
وكذلك اذا قصد فعل الشر يخلق الله وقت مباشرة ذلك الفعل قدرة اكتساب فعل الشر فيعاقب له
فلما قصد العبد فعل الشر وحصل له قدرة اكتساب فعل الشر كان العبد مضيعا لحصول
قدرة فعل الخير حتى يفعل به الخير فيعذب في الآخرة بسبب تضييع فعل الخير وتحصيله
مكانه فعل الشر ثم ان الاستطاعة التي حصل بها الايمان صلحت له ولا يصلح للكفر اذا
اقترنت بالايمان ولكنها لو اقترنت بالكفر بدلا من اقترانها بالايمان لصلحت له
بدلا من صلاحها للايمان وهذا معنى قول ابي حنيفة ان القدرة يصلح للضدين على البدل
والدليل عليه هو ان القدرة لو لم يكن صالحة للضدين لكان فيه تكليف ما لا يطاق
فان الكافر مأمور بالايمان ولو لم يكن معه القدرة الصالحة للايمان لزم ذلك وكذا كل
ما يحصل به لشيء ولا يحصل لضده يكون لحاصل به بالطبع لا بالاختيار كالثلج والنار
فالقول بانها لا يصلح للضدين قول بالاضطرار وقالت الاشعرية وجميع متكلمي اهل
الحديث سوى القلانسي ان القدرة لا تصلح للضدين وان قدرة الايمان لا تصلح للكفر
وكذا على القلب والشيخ الامام ابو منصور الماتريدي ذكر الاختلاف وذكر حجج لكل فريق
ولم يشتغل بالجواب لحجج احد الفريقين ولم يظهر الى اي قول يميل واكثر كلامه تدل
على انه يميل الى انها لا تصلح للضدين كما في التسديد والاستطاعة منها ما يصير به
الفعل طايعا له بسهولة والوسع من الاستطاعة هو ما يسع له فعله بلا مشقة
والجهد منها هو ما يتعاطى به الفعل بمشقة والطاقة هي بلوغ غاية المشقة ويكون

فلان لا يستطيع ان يرقى هذا الجبل وهذا الحجر يطيق للسفر وهذا الفرس صبور على مماطلة الحضر والاستطاعة الاحوال وهي القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية والاستطاعة الاموال والافعال كلاهما يسمى بالتوفيقية ونفي الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والامكان نحو فلا يستطيعون توصية وما استطاعوا له نقبا وقد يراد به نفي الامتناع نحو هل يستطيع ربك على القراءتين اي هل يفعل وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة نحو انك لن تستطيع معي صبرا وقد فسر رسول الله الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت في القران باستطاعة الحج فانما لا بد فيها من صحة البدن ايضا **الاستواء** هو اذا لم يتعد بالى يكون بمعنى الاعتدال والاستقامة واذا عدي بها صار بمعنى قصد الاستواء فيه وهو مختص بالاجسام واستوت على الجودي اي استقرت ولما بلغ اشده واستوى اي تم فاذا استويت انت ومن معك على الفلك اي علوت وارتفعت واختلف في معنى الرحمن على العرش استوى فقيل انه بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم وقيل بمعنى استولى وذلك يكون بعد قهر وغلبة وقيل بمعنى صعد والله منزه عن كل ذلك وقال الفراء والاشعري وجماعة من اهل المعاني معناه اقبل على خلق العرش وعمد الى خلقه وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش وقال ابن اللبان الاستواء المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل كقوله قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه تعالى واعلم ان الله تعالى اخبر بانه على العرش استوى واخبر رسوله بالنزول وغير ذلك فكل ما ورد من هذا القبيل دلائل التوحيد فلا يتصرف فيها بتشبيه وتعطيل فلولا اخبار الله تعالى واخبار رسوله ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى وتلاشى دون ذلك عقل العقلاء ولب الالباء فالله سبحانه دنى من عباده بما اخبر ودل على نفسه بما اظهر ورفع حجابا عن الحجب عن وجه الكبرياء وكشف شيئا من سبحات العظمة والعلاء فكل اخبار الصفات تجليات الهية وكشوف جلية عقل من عقل وجهل من جهل فلا تبعد عن الله بالتشبيه وقد قرب منك ولا تقربه بالتعطيل وقد دنى اليك اطلق لسان الاستواء واعرض عن الكيفية وهكذا سائر

سائر الصفات فهو سبحانه بما تجلى لعباده بهذه الاخبار ظاهر وبما قصرت العقول عن ادراك كنهها وكيفيتها باطن فلا ينكشف من عظم شانه ما بطن ولا يستشف من علو سلطانه ما انكمن **الاسلوب الحكيم** هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو اما تلقي المخاطب بغير ما يترقب بسبب حمل كلام المخاطب على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى بالقصد والارادة وهذا عين القول بالموجب لان حقيقته حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه واما تلقي السائل بغير ما يطلب تنبيها على ان الاولى له والاهم انما هو السؤال عما اجيب عنه مثال الاول نحو قول القبعثري للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير حمل على الادهم والاشهب فقال الحجاج انه لحديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ومثال الثاني نحو قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال السائل غير الصحابة وقد روي ما يقتضي انهم لم يسئلوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه على ما هو الان بل انهم روى ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي عالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله هذه الآية فعلى هذا ليس فيها من الاسلوب الحكيم شيء بل يصير الجواب طبق السؤال فصارت محتملة للوجهين وذكر صاحب التلخيص ان القول بالموجب ضربان احدهما ما ذكر آنفا وهو المتداول بين الناس والثاني ان يقع صفة من كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ومن اسلوب الحكيم ايضا جواب النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية بان الله تعالى خلق آدم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الخ فان هذا جواب ببيان الميثاق الحالي وذلك ان الله تعالى ميثاقان مع بني آدم احدهما يهتدي اليه العقل من نصب الادلة الباعثة على الاعتراف الحالي وثانيهما المقالي الذي لا يهتدي اليه العقل بل يتوقف على اخبار الانبياء فاراد النبي ان يخبر الامة عما لا يهتدي اليه عقولهم من ميثاق

ازلى فقال ما قال ليعرف منه ان هذا النسل الذى يخرج فيما لا يزال من اصلاب بنى آدم
هو الذر الذى اخرج فى ابتداء خلق آدم من صلبه واخذ منه الميثاق المقالى الازلى
كما اخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين اخرجوا الميثاق الحالى اللايزالى **الاسلام** هو
لغة الانقياد المتعلق بالجوارح كما فى قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا والدين ان الدين
عند الله الاسلام والايمان كما فى قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
اذ المراد بالمؤمنين المسلمون بدليل قوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
بالفاء التعليلية وشرعا هو على نوعين دون الايمان وهو الاعتراف باللسان
وان لم يكن له اعتقاد وبه يحقن الدم وفوق الايمان وهو الاعتراف مع الاعتقاد
بالقلب والوفاء بالفعل ومختار جمهور الحنفية والمعتزلة وبعض اهل الحديث ان الايمان
والاسلام متحدان وعند الاشعرى انهما متباينان وغاية ما يمكن فى الجواب
ان التغاير بين مفهومى الايمان والاسلام لا ما صدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يصح
فى الشرع ان يحكم على واحد بانه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس والصحيح ما قاله
ابو منصور الماتريدى وهو ان الاسلام معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه ومحله الصدر
والايمان معرفة الله بالالهية ومحله داخل الصدر وهو القلب والمعرفة معرفة الله
بصفاته ومحلها داخل القلب وهو الفؤاد والتوحيد معرفة الله بالوحدانية
ومحله داخل الفؤاد وهو السر فهذه عقود اربعة ليست بواحدة ولا متغايرة
فاذا اجتمعت صارت دينا وهو الثبات على هذه الخصال الاربعة الى الموت ودين الله
فى السماء والارض واحد وهو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
الاستخدام بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز ان يكون بالذال
المعجمة وكلاهما بمعنى القطع سمى حقيقة الاستخدام فى البديع به فكانه على الوجه المشهور
جعل المعنى المذكور اولا تابعا وخادما للمعنى المراد وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير
قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظة له معنيان
فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضميره مرادا به معنى الآخر وهذه طريقة السكاكى
واتباعه او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الآخر معناه الآخر
وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك فى المصباح فالاول كقوله تعالى ولقد خلقنا

الانسان من سلالة من طين فان المراد به آدم عليه السلام ثم اعاد الضمير عليه مرادا به
ولده فقال ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين وكقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابرى سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلاة
لمعنيين احدهما اقامة الصلاة بقرينة حتى تعلموا والآخر موضع الصلاة بقرينة
ولا جنبا وكقول القائل اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
والثانية كقول البحترى فسقى الغضا والساكنيه وانهم شبوه بين جوانحى
وضلوعى اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور فى الساكنيه
المكان وبالآخر المنصوب فى شبوه النار اى وقدوا بين جوانحى نار الهوى
التى تشبه نار الغضا والاستخدام استعمال معنيى اللفظة معا بخلاف التورية
فانها استعمال احد معنيى اللفظة واهمال الآخر **الاستبراء** هو لغة طلب البراءة
وشرعا التربص الواجب على كاملة الرق بسبب تجديد ملك او زوال فراش
مقدرا باقل ما يدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها فى المجلس ثبت
الاستبراء فيها تقديرا عند الحنفية قال غير الحنفية الاستبراء فى جارية المذكورة
تعبد كما فى المشتراة من امرأة لان المغلب من الاستبراء جانب التعبد
وقد نظمت فيه وقد يحصل المقصود من شرع حكمنا يقينا كما فى البيع اذا كنت
مالكا وظنا كما فى القتل يقتص قاتل لينزجر واحتى تحاشوا مهالكا ومحتملا
فى حد خمر مساويا فكم منعة كم مدمن قد تهالكا ويرجح لقصد نفيه من حصوله
كآيسة لو انكح الوجه ذالكا ويعتبر المقصود فى بعض صورة وان فوت
فالحكم صح هنالكا كمن صار بالتوكيل زوج زينبا لها الغرب نأى وهو فى المشرق
سالكا فلو ولدا انته فيلحق له نسب ظن اللحوق سوا لكا وجارية
لو باعها ثم اشترى من المشترى فى مجلس قد تملكا فيثبت الاستبراء
فيه لجهلنا براءة رحم منه تقديرا ذلكا ولم يعتبر تلك الجهالة غيرنا بل اعتبروا
فيه التعبد مسلكا ويجوز التعليل بما لا نطلع على حكمته وان قطع بانتفائها فى صورة
من الصور كوجوب الاستبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها وقال الجدليون
لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التى هى روح العلة ولا عبرة للمظنة عند تحقق

انه الاسناد هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث
يفيد السامع فائدة تامة وهو قسمان عام وخاص فالعام هو نسبة احد الكلمتين
الى الاخرى والخاص هو نسبة احد الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها
والاسناد والبناء والتفريغ والشغل الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه
قال الفاعل ما اشتغل به الفعل في موضع فرغ له وفي آخر بني له واسند له وهو
الحكم والنسبة التامة كلها بمعنى واحد يعم الاخبار والانشاء والوقوع واللاوقوع
واما الايقاع والانتزاع فيختصان بالاخبار دون الانشاء والنسبة التقييدية
اعم من جميع ذلك والاسناد يقع على الاستفهام والامر ونحوهما وليس الاخبار كذلك
وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى الاترى ان معنى قم اطلب قيامك وهكذا
الاستفهام والنهي والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات
المعاني ويوصف بها الالفاظ تبعا واذا اطلق على الضم كان الامر بالعكس واعتبارات
الاسناد تجري في كلا معنييه على سواء واما اعتبارات المسند والمسند اليه
فانما جريانها في الالفاظ الاستطراد هو سوق الكلام على وجه يلزم فيه كلام آخر
وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض من استطرد الفارس في جريه في الحرب وذلك ان يفر
من بين يدي الخصم يوهم الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح
ان يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم انه يستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة
بينهما ولابد من التصريح باسم المستطرد به بشرط ان يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع
الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامه وهذا الامران معدومان في التخلص
فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر الى ما يخلص اليه كقوله لها بوجها باسفل
السكينتها * كعنفقة الفرزدق حين شابا * وحسن التخلص والاستطراد من اساليب
القرآن الجليل وقد خرج على الاستطراد قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون فان اول الكلام رد على النصارى الزاعمين بنبوة المسيح
ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين بنبوة الملائكة ومنه ايضا قوله تعالى الا بعدا
لمدين كما بعدت ثمود ومنه تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة
واحدة كقوله تعالى جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة

قصة بني آدم لتخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا والمفصول
معنى ومن هذا القبيل قوله فماذا تأمرون فانه قول فرعون ويريد ان يخرجكم من ارضكم قول
الملاء وانا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين كلام زليخا ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
كلام يوسف وان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة كلام
بلقيس وكذلك يفعلون كلام الله ومن بعثنا من مرقدنا قول الكفار وهذا ما وعد الرحمن
قول الملائكة الى غير ذلك الاستصحاب هو الحكم ببقاء امر كان في الزمان الاول ولم يظن
عدمه واستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت في حالة البقاء وهو حجة عندنا في ايجاب
العمل في نفسه ولا يصلح حجة للالزام على الخصم لان ما ثبت فالظاهر فيه البقاء والظاهر
يكفي لابقاء ما كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات امر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظاهر
بقاؤه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في اثبات
كل حكم ثبت بدليل ثم شك في بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة اوجه
الاول عند القطع بعدم المغير بحس او عقل او نقل ويصح اجماعا كما نطقت به اية قل
لا اجد فيما اوحي الي الى آخره والثاني عند العلم بعدم دليل مغير ثابت بالنظر والاجتهاد
بقدر الوسع مع احتمال قيام المغير من حيث هو لا يشعر به وهذا يصلح اجماعا للاعذار
لا لحجة على الغير الا عند الشافعي والشيخ الامام ابي منصور الماتريدي وبعض مشايخنا
لانه غاية وسع المجتهد والثالث قيل هو التأمل في طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه
جهل محض كعدم علم من اسلم في دارنا بالشرائع وصلاة من اشتبهت عليه القبلة
بلا سؤال ولا تحر والرابع اثبات حكم مبتدأ وهذا خطأ محض لان معناه اللغوي
ابقاء ما كان ففيه تغيير حقيقة الاستحسان هو لغة عد الشيء واعتقاده حسنا يقال
استحسنت كذا اي اعتقدته حسنا وقيل هو طلب الاحسن من الامور وقيل ترك
القياس والاخذ بما هو ارفق للناس وهو اسم لدليل نصا كان او اجماعا او قياسا
خفيا اذا وقع في مقابلة قياس جلي يسبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد فيه
تلك المقابلة واذا كان الدليل ظاهرا جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا واذا كان
باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا والترجيح بالاثر لا بالخفاء والظهور
كالدنيا مع العقبى وقد يقوى اثر القياس في بعض الفصول فيؤخذ به وقد يقوى

اثر الاستحسان فيرجح به وهذا اللفظ فی اصطلاح اهل الاصول فی مقابلة القیاس الجلی
شایع یعمل به اذا کان اقوی منه سموه بذلک لانه فی الاغلب یکون اقوی من القیاس
الجلی فیکون قیاسا مستحسنا قال الله تعالی فبشر عباد الذین یستمعون القول
فیتبعون احسنه **الاستغراق** هو التناول علی سبیل البدل والایلزم ان یکون
النکرة فی الاثبات کما فی النفی مستغرقة وهو جنسی وفردی وعرفی فالجنسی مثل
لا رجل فی الدار والفردی مثل لا رجلٌ فی الدار بالتنوین فلا ینافی ان یکون فیها اثنان
او ثلثة والجنسی ینافی ذلک والعرفی هو ما یکون المدلول جمیع الافراد فی نفس الامر
والاستغراق الجمع کالاستغراق المفرد فی الشمول لان استغراق المفرد اشمل
کما هو المشهور بدلیل قوله تعالی فما لنا من شافعین ولا صدیق حمیم فان ما لنا
من شافعین یفید ما افاده ما لنا من شافع ولو قیل ما لنا من اصدقاء یفید ما
افاده ما لنا من صدیق **الاستیمان** هو طلب الامان من العدو حربیا کان او مسلما
قال الشافعی صح امان العبد للحربی کالحر بجامع الاسلام والعقل فانهما مظنة لاظهار
مصلحة بالایمان من بذل الامان فیعترضه الحنفی باعتبار الحریة معها فانها مظنة
فراغ القلب للنظر بخلاف الرقیة فانها لیست مظنة الفراغ لاشتغال الرقیق بخدمة
سیده فیلغی الشافعی ما اعتبره الحنفی من کون الحریة جزء علیه بثبوت الامان
بدونها فی الرقیق المأذون له فی القتال اتفاقا فیجیب الحنفی بان الاذن له
خلف الحریة لانه مظنة لبذل وسعه فی النظر فی مصلحة القتال والامان **الاستیناف**
هو من الانف لان الجواب ذو شرف وارتفاع او من انف کل شیء وهو اوله او من انف
الباب وهو طرفه لان الجواب کلام مستقل وطرف من السؤال فالاستیناف هو
ان یکون الکلام المتقدم بحسب الفحوی مورد السؤال فیجعل ذلک المقدر کالمحقق ویجاب
بالکلام الثانی فالکلام مرتبط بما قبله من حیث المعنی وان کان مقطوعا لفظا
والقطع کون الکلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنی والاستیناف عند اهل المعانی
ترک الواو بین جملتین نزلت اولیهما منزلة السؤال وتسمی الثانیة استینافا
ایضا ولا یصار الی الاستیناف الا لجهات لطیفة اما لتنبیه السامع علی موقعه
او لاغنائه ان یسأل او لئلا یسمع منه شیء او لئلا ینقطع کلامک بکلامه او للقصد

منفعة **الاستغراب** هو سلوک طریق غیر مشهور
عبد الرحمن شرح میر ابی الفتح فی الاداب

او للقصد الی تکثیر المعنی مع قلة اللفظ او ترک العاطف **الاسجال** هو الاتیان
بالفاظ تسجل علی المخاطب وقوع ما خوطب به نحو ربنا واتنا ما وعدتنا علی رسلک
ربنا وادخلهم جنات عدن التی وعدتهم فان ذلک اسجال بالایتان والادخال
حیث وصف بالوعد من الله الذی لا یخلف المیعاد **الاستتباع** هو ان یذکر الناظم
او الناثر معنی بمدح او ذم او غرض من الاغراض فیستتبع معنی آخر من ذلک الغرض
یقتضی زیادة وصف فی ذلک الفن کقوله نهبت من الاعمار ما لو حویته لهنئت
الدنیا بانک خالد فوصف ببلوغ النهایة فی الشجاعة اذ کثر قتلاه بحیث لو ورث
اعمارهم لخلد فی الدنیا علی وجه یستتبع مدحه بکونه سببا لصلاح الدنیا ونظامها
حیث جعل الدنیا مهنأة بخلوده **الاستقصاء** هو ان یتناول المتکلم معنی
فیستقصیه فیاتی بجمیع عوارضه ولوازمه بعد ان یستقصی جمیع اوصافه الذاتیة
بحیث لا یترک من یتناوله بعده فیه مقالا کقوله تعالی ایود احدکم ان تکون له
جنة من نخیل واعناب الی والاستقصاء یرد علی المعنی التام الکامل والتتمیم
یرد علی المعنی الناقص **الاستکانة** قیل هو افتعل من سکن والالف للاشباع
لان معناه خضع وتذلل فکان الخاضع یطلب من نفسه ان یکون ویثبت علی وجه یرضیه
صاحبه والاول اقوی من حیث المعنی ولکن لا یساعده وجوه الاشتقاق والتصریف
والثانی اصح لفظا واضعف معنی والتسکان خاص عن کون مخصوص وهو خلاف التذلل
والتستی عام فی کل حال **الاستقراء** هو تتبع جزئیات الشیء فالتام منه هو الاستقراء
بالجزئی علی الکل نحو کل جسم متحیز فانه لو استقریت جمیع جزئیات الجسم من جماد وحیوان
ونبات لوجدتها متحیزة وهذا الاستقراء دلیل قطعی فیفید الیقین والناقص
هو الاستقراء باکثر الجزئیات نحو کل حیوان یحرک فکه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء
دلیل ظنی فلا یفید الا الظن ویسمی الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب
والاستقراء بجزئی علی جزئی هو تمثیل یسمیه الفقهاء قیاسا وهو مشارکة امر لامر فی علة
الحکم **الاسراف** هو صرف الشیء فیما ینبغی زائدا علی ما ینبغی بخلاف التبذیر فانه صرف
الشیء فیما لا ینبغی والاسراف تجاوز فی الکمیة فهو جهل بمقادیر الحقوق والتبذیر
تجاوز فی موضع الحق فهو جهل بمواقعها یرشدک الی هذا قوله تعالی فی تعلیل الاسراف

ان الله لا يحب المسرفين وفي تعليل التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
فان تعليل الثاني فوق الاول **الاسقاء** هو ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان يجعل له
ما يستقي منه ويشرب والسقي هو ان تعطيه ما يشرب وقيل سقي لما لا كلفة فيه
ولهذا ورد في شراب الجنة وسقيهم ربهم شرابا طهورا واسقي لما فيه كلفة ولهذا
ذكر في ماء الدنيا لاسقيناهم ماء غدقا واسقاه من القيمة اي من اجل عطشه وعن القيمة
اذا رواه حتى ابعده عن العطش وهكذا قسا قلبه من ذكر الله وعن ذكر الله فمعنى
الاول قسا من اجل الشيء وسببه والثاني غلظ عن قبول الذكر والاول ابلغ **الاسير**
المأخوذ قهرا اصله الشد فان من اخذ قهرا شد غالبا فسمي المأخوذ اسيرا وان لم يشد
في القاموس الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون قال ابو عمرو الاسرا هم الذين
جاؤا مستأسرين والاسارى هم الذين جاؤا بالوثاق والسجن **الاسف** هو حزن
مع غضب كقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا سئل ابن عباس عن الحزن
والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه اظهر غيظا
وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهر حزنا وجزعا والاسى حزن على الشيء
الذي يفوت كذا اللهف والكمد حزن لا يستطاع امضاؤه والبث اشد الحزن
والكرب هو الغم الذي يأخذ بالنفس والسدم هم في ندم **الاستدراج** هو ان يعطي الله
العبد كل ما يريده في الدنيا ليزداد غيه وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم
بعدا من الله **الاستعداد** استعداد الشيء كونه بالقوة القريبة الى الفعل البعيد فيمتنع
ان يجامع وجوده بالفعل **الاستسعاء** هو ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل
قيمة نصيب الشريك ومعنى استسعى الكتب بلا تشديد فيه واستخدام بلا تكليف
ما لا يطاق **الاستغاثة** من الغوث وهو النصر والعون يقال استغثته فاغاثني
واما استغثته فغاثني فهو من الغيث وهو المطر ولم يجئ استغاث في القرآن الا متعديا
بنفسه والاستعانة طلب الانخراط في سلك البعض والنجاة عما ابتلي به البعض الاخر
الاسباغ يقال اسبغ الله النعمة اذا اتمها وفلان اسبغ الوضوء اذا بلغه مواضعه
ووفى كل عضو حقه **الاسعاف** هو قضاء الحاجة يعدى الى المفعول الثاني بالباء
وقد يتضمن معنى التوصل فيعدى تعديته وهو الى وساعفه ساعده وواتاه في مضافاة

مضافاة ومعاونة **الاستحباب** هو ان يتحرى الانسان في الشيء ان يحبه وفي الشريعة
هو مثل التطوع والنفل والندب وحكمه الثواب بالفعل لا العقاب بالترك وعدم العقاب
بترك كل منها **الاستدلال** لغة طلب الدليل ويطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا من نص
او اجماع او غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل وقيل هو في عرف اهل العلم تقرير الدليل لاثبات
المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس **الاستهلال** هو ان يكون
من الولد ما يدل على حياته من رفع صوت او حركة عضو كما في التبيين **الاستار**
بالكسر هو في العدد اربعة وفي الزنة اربعة مثاقيل ونصف **الاساءة** اساءه
افسده والية ضد احسن وهي دون الكراهة واسوت بين القوم اصلحت
ويقال اسى اخاه بنفسه وبماله والاساءة ليست من هذا الباب وانما هي منقولة عن ساء
الاسوة الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا ان سارا
وان ضارا **الاسكان** هو جعل الغير ساكنا والاصل ان يعدى بفي لان السكنى نوع
من اللبث والقرار الا انهم لما نقلوه الى سكون خاص تصرفوا فيه فقالوا اسكن الدار
الاستيناس هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة المجالسة وهو خلاف الاستيحاش
وقد يكون بمعنى الاستعلام **الاستدراك** هو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا
شبيها بالاستثناء **نوع** فكيف اسى احزن اسيفا حزينا فاستعصم امتنع وما استكانوا
وما خضعوا للعدو فليرتقوا في الاسباب السلالم اسباب السماء مراقيها ونواحيها وابوابها استيأسوا
يئسوا غير آسن اي غير متغير واستغشوا ثيابهم تغطوا بها اذا اسفر اضاء استحوذ استولى
فاستغلظ فصار من الرقة الى الغلظ فاستفتهم فاستخبرهم اسوة حسنة خصلة حسنة
استمسك تعلق اساطير الاولين اكاذيبهم التي كتبوها استرق السمع اختلسه استجارك
استأمنك وطلب منك جوارك فاسلك فيها فادخل فيها من استبرق من ديباج غليظ
بلغة العجم اصله استبرك فاستوى على سوقه فاستقام على اصوله من اسلم وجهه اخلص
نفسه اسلنا اذبنا اسروا الندامة اظهروها وهو من الاضداد واستفزز استخف
فاسعوا الى ذكر الله بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي وتقطعت بهم
الاسباب اي الوصل التي كانت بينهم استهوته الشياطين ذهبت به مردة الجن في المهامه
فما اسطاعوا فما استطاعوا اسفارا هي الكتب بالسريانية وقيل بالنبطية وسودا

اسرهم واحكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب استمتع بعضنا ببعض انتفع واستراح في
اسارى الكفار بما اسلفتم بما قدمتم من الاعمال الصالحة اسفل السافلين اهل النار
او النار او ارذل العمر فاما السبيل فيسرنا فاستبقوا الخيرات فابتدروها انتهازا للفرصة
وحيازة لفضل السبق والتقدم اسماعيل هو ابن ابراهيم الخليل ومعناه مطيع الله
وهو الذبيح على الصحيح وهو المراد من حديث انا ابن الذبيحين احدهما جده اسمعيل
والآخر ابوه عبد الله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له حفر زمزم
او بلغ بنوه عشرا فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من الابل ولذلك سنت الدية
واسحق ولد بعد اسمعيل باربع عشرة سنة وعاش مائة وثمانين سنة وقيل معناه
بالعبرانية الضحاك **اسرائيل** لقب يعقوب قيل معناه عبد الله لان ايل اسم من اسماء الله
بالسريانية وقيل صفوة الله وقيل سرى الله لانه انطلق الى خاله خشية ان يقتله
اخوه عيصو فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار والقصة مسطورة في بعض كتب الاحاديث
قال بعضهم لم يخاطب اليهود في القرآن الا بيا بني اسرائيل دون يا بني يعقوب
لنكتة هي انهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتنبيها
من غفلتهم فسموا بالاسم الذي فيه تذكرة بالله

فصل الالف والشين

كل من ترك
شيئا وتمسك بغيره فقد اشتراه ومنه اشتروا الضلالة بالهدى **الاشتقاق**
هو اخذ شق الشيء والاخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وفي الاصطلاح
هو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الاصل وقيل هو اخذ
كلمة من اخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى وقيل هو رد كلمة الى اخرى لتناسبهما
في اللفظ والمعنى وهو من خواص كلام العرب فانهم اطبقوا على التفرقة بين اللفظ
العربي والعجمي بصحة الاشتقاق قال ابن عصفور لا يدخل الاشتقاق في ستة
اشياء وهي الاسماء الاعجمية كاسمعيل والاصوات كغاق والاسماء المتوغلة
في الابهام كمن وما والنادرة كطوبى اسما للنعمة واللغات المتقابلة كالجون
للابيض والاسود والاسماء الخماسية كسفرجل وجاز الاشتقاق من الحروف
وقد قالوا انعم له بكذا اذا قال له نعم وسوفت الرجل اذا قلت له سوف افعل
وسألتك لحاجة فلوليت لي اذا قلت لي لولا واشباه ذلك ومحال ان يشتق

ان يشتق الاعجمي من العربي او بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها
من الاخرى مواضعة كانت في الاصل او الهاما وانما يشتق في اللغة الواحدة
بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حوارا
وتلد المرأة الا انسانا ومن اشتق الاعجمي من العربي كان ادعى ان الطير
من الحوت والاشتقاق يعم الحقيقة والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق
بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدال مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا اي دالة عليه
فاستعمل النطق في الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل وقد لا يشتق
من المجاز كالامر بمعنى الفعل مجازا لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول
ويشتقان من الامر بمعنى القول حقيقة واركانه اربعة المشتق والمشتق منه
والمشاركة بينهما في المعنى والحروف والتغيير فان فقدنا التغيير لفظا
حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات
بالمشتق منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم
وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه في الحال وجواز صدق المشتق
مع انتفاء ماخذ الاشتقاق كما يذهب اليه المعتزلة القائلين بان الله عالم
لا علم له فليس بمرضي عند المحققين بدليل ان من كان كافرا ثم اسلم فانه
يصدق عليه انه ليس بكافر فدل على ان بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم
المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضارب لمباشر الضرب حقيقة اتفاقا
وقبل وجوده اعني في الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجازا اتفاقا
وبعد وجوده منه وانقضائه اعني في الماضي كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو
الآن لا يضرب اختلف فيه فعند الحنفية مجاز وعند الش فيه حقيقة وثمرة الخلاف
تظهر في نحو قوله عليه السلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة
خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق بالاقوال واثبته الشافعي وحمله
بالابدان والاشتقاق ان اعتبر فيه حروف الاصول مع الترتيب وموافقة
الفرع الاصل في المعنى فهو الصغير وان اعتبر فيه الحروف الاصول مع عدم الترتيب
فالكبير ويشترط في كل منهما المناسبة بين المعنيين في الجملة والمشهور في المناسبة

المعنوية ان يوجد معنى المشتق منه في المشتق واختلاف الاسمين في المعنى
بالخصوص والعموم لا يمنع الاشتقاق احدهما من الاخر لان ذلك مناسبة في المعنى وهو
شرط في الاشتقاق قال بعضهم يكفي في الاكبر ان يكون بين الكلمتين تناسب
في اللفظ والمعنى ولا يكفي ذلك في الكبير بل لا بد من الاشتراك في حروف الاصول
بلا ترتيب والاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى كضارب من الضرب والعدل
اشتقاق من اللفظ دون المعنى وجاز اشتقاق الثلاثي من المنشعبة في الكبير
لا في الصغير وقد جعل صاحب الكشاف الوعد من الارتعاد لانه اشهر في معنى
الاضطراب واشتقاق الثلاثي من المزيد فيه شايع اذا كان المزيد فيه اشهر في المعنى
الذي يشتركان فيه واقرب للفهم من الثلاثي لكثرة استعماله كما في الدبر من التدبير
والاشتقاق عند اهل البديع هو ان يشتق من الاسم العلم معنى في غرض قصده
المتكلم من مدح او هجاء او غير ذلك مثاله في التنزيل فاقم وجهك للدين القيم
يمحق الله الربوا ويربي الصدقات وفي الشعر كقوله عمت لخلق بالنعماء حتى غدا
الثقلان منها مثقلين • **الاشتراك** هو اما لفظي او معنوي فاللفظي عبارة
عن الذي وضع لمعان متعددة كالعين والمعنوي عبارة عن الذي كان موجودا
في محال متعددة كالحيوان والحاصل ان المعنوي يكفي فيه الوضع الواحد دون
اللفظي لانه يقتضي الاوضاع المتعددة واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق
على احدهما ولا نزاع في صحته وفي كونه بطريق الحقيقة وقد يطلق ويراد به احد
المعنيين لا على التعيين بان يراد به في اطلاق واحد هذا او ذاك وقد اشير
في المفتاح بان ذلك حقيقة المشترك عند التجرد عن القراين وقد يطلق اطلاقا
واحدا ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيدان كلا منهما مناط الحكم ومتعلق
الاثبات والنفي وهذا هو محل الخلاف وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به مجموع
معنييه من حيث هو المجموع المركب منهما بحيث لا يفيدان كلا منهما مناط الحكم والفرق
بينه وبين الثالث كالفرق بين الكل الافرادي والكل المجموعي حيث يصح كل
الافراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس محل النزاع في شيء اذ لا نزاع
في امتناعه حقيقة ولا في جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة قال بعض المحققين

المحققين يجري العموم في المشترك المعنوي بلا خلاف ولا يجري في اللفظي فان الاشتراك
المعنوي بان يكون اللفظ موضوعا لمعنى يشمل ذلك المعنى اشياء مختلفة كاسم الحيوان يتناول
الانسان والفرس وغيرهما بالمعنى العام وهو التحرك بالارادة وكاسم الشيء يتناول البياض
والسواد وغيرهما بمعنى اللونية والاشتراك اللفظي بان يكون اللفظ موضوعا بازاء
كل واحد من المعاني الداخلة تحته قصدا كاسم القرء والعين والمشترك في اصطلاح
الفقهاء اللفظ فانه مشترك فيه والمعنى مشترك او الاعيان واما المشترك المعنوي
وهو ان المعنى مشتركا فيه فليس باصطلاح الفقهاء ولا يشترط في ثبوت الاشتراك
في لفظ نقل اهل اللغة انه مشترك بل يشترط نقلهم انه مستعمل في معنيين او اكثر
واذا ثبت ذلك بنقلهم فنحن نسميه مشتركا باصطلاحنا ورجحان بعض وجوه المشترك
قد يكون بواسطة التامل في صيغته وقد يكون بالتامل في سباقه وقد يكون بالتامل
في غيره **واعلم** ان الشافعي قال يجوز ان يراد من المشترك كلا معنييه عند التجرد
عن القرائن ولا يحمل عنده على احدهما الا بقرينة ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه
على ان يكون مرادا ومناطا للحكم واما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا وعند ابي حنيفة
لا يستعمل المشترك في اكثر من معنى واحد لانه اما ان يستعمل في المجموع بطريق الحقيقة
او بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق ائمة اللغة وكذا الثاني
اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين ويمنع كون الصلاة في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي مشتركة بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت عن اهل
اللغة بل هي حقيقة في الدعاء ولان سياق الاية ايجاب اقتداء المؤمنين بالله وملائكته
في الصلاة على النبي فلا بد من اتحاد معنى الصلاة في الجميع سواء كان معنى حقيقيا
او معنى مجازيا اما الحقيقي فهو الدعاء فالمراد ان الله يدعو ذاته بايصال الخير الى النبي
ثم من لوازم هذا الدعاء الرحمة فمن قال ان الصلاة من الله الرحمة اراد هذا المعنى لا
ان الصلاة وضعت للرحمة واما المجازي فكارادة الخير ونحو ذلك مما يليق هذا المقام
والاشتراك لا يكون الا بالالفاظ المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من التجوز والتبديل
والايضاح يكون في المعاني خاصة وهذا نوع اشتراك اللفظة واشتراك النكرات
مقصود بوضع الواضع في كل مسمى غير معين واشتراك المعارف في الاعلام اتفاقي

غير مقصود بالوضع والاشتراك في البديع ثلثة اقسام قسمان منها من العيوب
والسرقات وقسم من المحاسن وهو ان ياتي الناظم في بيته بلفظة مشتركة بين معنيين
اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرده الناظم فياتي
في آخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله شيب المفارق يروى
الضرب من وهم ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم فلو لا بيض الهند لسبق
ذهن السامع الى انه اريد بيض اللمم لقوله شيب المفارق **الاشارة** التلويح
بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى والاشارة عند اطلاقها حقيقة
في الحسية واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لا حسية والاشارة اذا استعمل
بعلى يكون المراد الاشارة بالرأي واذا استعمل بالى يكون المراد الايماء باليد
واشار به عرفه والاشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان يقبل الاشارة
بانه هنا او هناك وثانيهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعني الامتداد الخطي
او السطحي الآخذ من المشير منتهيا الى المشار اليه والاشارة عبارة عن ان يشير
المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير
دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى
وغيض الماء فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر ونبع الارض
وذهاب ما كان حاصلا على وجهها من قبل والاشارة الى شيء تارة يكون بحسب
شخصه واخرى بحسب نوعه كما في حديث عاشوراء هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى
على فرعون والمراد النوع واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تأمل
وضرب تفكر غير انه لا يكون مرادا بالانزال نظيره في الحسيات ان من نظر الى شيء
يقابله فرآه ورأى غيره مع اطراف عينيه فما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه
اطراف بصره فهو مرئي لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا والاستدلال
باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما ان الاستدلال بدلالة النص
اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوي
غير النظم وباقتضاء النص اثبات الحكم بالمفهوم الشرعي غير النظم ودلالة النص
واشارته بالنسبة الى عبارة النص من قبيل سوق الكلام لغرض على وجه

على وجه يتضمن جوابا عن شيء او فائدة اخرى وقال بعضهم المعنى الذي اريد باللفظ
ان كان نفس الموضوع له او جزءه او لازمه غير المتقدم عليه سمي عبارة ان سيق له
واشارة ان لم يسق له وان كان لازمه المتقدم فاقتضاء وان لم يكن شيء من ذلك
فان فهم منه معنى يعلم اللغوي ان الحكم في المنطوق لاجله فدلالة والا فلا دلالة لغة
والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة وذلك في الاخرس دون
معتقل اللسان حتى لو امتد ذلك وصارت له اشارة معهودة كان بمنزلة
الاخرس **الاشراك** هو اثبات الشريك لله في الالوهية سواء كان بمعنى
وجوب الوجود او استحقاق العبادة لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول
بدليل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بناء على عدم خلو الكفر
عن شرك ما **الاشهاد** هو بالنظر الى فهم المقاصد لاصل المراد والتخصيص
بالنظر الى فهم البليغ الذي يقصد اولا وبالذات المزايا ولا ينظر الى اصل
المعنى الا بالعرض **الاشفاق** هو عناية مختلطة بخوف فان عدي بمن فمعنى
الخوف فيه اظهر كما في اشفقن منها وان عدي بعلى فمعنى العناية فيه اظهر
نوع واشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط
شغفهم ولما بلغ اشده منتهى اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف
ما بين الثلثين والاربعين فان العقل يكمل حينئذ اشمأزت انقبضت ونفرت
اشتاتا متفرقين اشحة بخلاء اشتروا به انفسهم باعوا نصيبهم اشتروا
الضلالة بالهدى اختاروها عليه واستبدلوها به كذاب اشر بطر متكبر
والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون
من سرور بحسب قضية العقل **فصل الالف والصاد** كل ما في القرآن
من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فالمراد
خزنتها كل عزم شددت عليه فهو اصر كل عقد وعهد فهو اصر واخذتم
على ذلكم اصري اي عهدي وقال الازهري في قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي عقوبة
ذنب يشق علينا وتضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل
قتل انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة **الاصل**

الاستعمال [illegible] [illegible] بالفعل [illegible] [illegible] [illegible]

هو اسفل الشيء ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح وعلى القانون والقاعدة
المناسبة المنطبقة على الجزئيات وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول وعلى ما ينبنى عليه
غيره وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل فى الحيوان الغذاء وعلى ما هو الاولى كما يقال
الاصل فى الانسان العلم اى العلم اولى واحرى من الجهل والاصل فى المبتدا التقديم
اى ما ينبغى ان يكون المبتدا عليه ان لم يمنع مانع ويطلق على المتفرع عليه كالاب
بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة كما فى قولك الاصل فى الاشياء الاباحة
والطهارة والاصل فى الاشياء العدم اى العدم فيها مقدم على الوجود والاصل
فى الكلام هو الحقيقة اى الكثير الراجح والاصل فى المعرف باللام هو العهد الخارجى وحمل
المفهوم الكلى على الموضوع على وجه كلى بحيث يندرج فيها احكام جزئيات يسمى
اصلا وقاعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئى معين من جزئيات موضوعه تسمى فرعا
ومثالا والاصول من حيث انها مبنى واساس لفرعها سميت قواعد ومن حيث
انها مسالك واضحة اليها سميت مناهج ومن حيث انها علامات لها سميت اعلاما
والاصول تحتمل ما لا تحتمله الفروع والاصول تراعى وتحافظ عليها وتخلف الاصل
فى موضع او موضعين لا ينافى اصالته والملزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه
الانتقال واللازم فرع وتبع من جهة ان اليه الانتقال والكل اصل يبتنى عليه الجزء
فى الحصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم من اسم الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف
على فهمه والجزء اصل باعتبار احتياج من جهة كون القصد اليه والسبب المقصود
اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية والاصل فى الدين هو التوحيد
والاصل فى الاعتقاد هو الايمان بالمبدا والمعاد والاصل بقاء الشيء
على ما كان والاصل فى الاشياء التوقف عند اصحابنا لا الاباحة حتى يرد
الشرع بالتقرير او بالتغيير الى غيره كما قال عامة المعتزلة ولا الحظر الى ان يرد
الشرع مقررا او مغيرا كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لا حظ له فى الكلام
الشرعية واليه ذهب عامة اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غير انهم يقولون
لا حكم له فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو ضراب اصحاب الشرع عند الله تعالى
واصحابنا قالوا لا بد وان يكون له حكم اما الحرمة بالتحريم الازلى واما الاباحة لكن

لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف فى الجواب فوقع الاختلاف بيننا
وبينهم فى كيفية التوقف والاصل فى العرف الشرعى ان يكون على وفق العرف
العادى والاصل فى الكلام الحقيقة وانما عدل الى المجاز لثقل الحقيقة او بشاعتها
او جهلها للمتكلم او المخاطب او شهرة المجاز او غير ذلك لتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس
العالى وموافقة الروى والسجع والمطابقة والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل
ذلك بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب
والاصل فى الاسماء التنكير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام
بالنسبة الى الخاص والتذكير والصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا ما لم يعتضد
باخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية نظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة
فلم تصر مشغولة الا بعدلين والاصل فى الاسماء المختصة بالمؤنث ان لا تدخلها
الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار وغير ذلك وربما ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق كناقة ونعجة
والاصل فى الاسم صفة كان كعالم او غير صفة كغلام الدلالة على الثبوت
واما الدلالة على التجدد فامر عارض فى الصفات ولا بد للاسم بالوضع الا على الثبوت
والدوام والاستمرار معنى مجاز له والاصل فى اسم الاشارة ان يشار بها
الى محسوس مشاهد قريبا او بعيدا والاشارة الى ما يستحيل احساسه نحو
ذلكم الله او الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة نزيرها كالمشاهدة والاصل
فى الافعال التصرف ومن التصرف تقديم المنصوب بها على المرفوع واتصال
الضمائر المختلفة بها وقد استثنى منها نعم وبئس وعسى وفعلى التعجب والاصل
فى الاسماء العارية عن العوامل الوقف على السكون والاصل فى التعريف
العهد ولا يعدل عنه الا عند التعذر والاصل فى الجملة ان يكون مقدرة بالمفرد
والاصل فى روابط الجملة الضمير والاصل فى حرف التعريف ان لا يحذف لانه
جئ به نائبا عن العامل ولكنه قد يتخير فى حذفه وذلك فى عطف الصفات
بعضها على بعض وفى الجار قد يمتنع حذفه وذلك فيما اذا كان بين الجملتين
مشاركة ولم يكن بينهما تعلق ذاتى مثل فلان يقعد ويقعد وزيد طويل
وعمرو قصير وقد يجب حذفه وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة والاصل فى الصفة

التوضيح والتخصيص ولا يعدل عنه ما امكن والاصل في الوصف التمييز لكن ربما
يقصد به معنى اخر مع كون التمييز حاصلا ايضا والاصل في الرفع الفاعل والباقي
مشبه به قاله الخليل وقال سيبويه الاصل فيه هو المبتداء والباقي مشبه به والاصل
تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له
وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقي كما ذكر
والاصل ذكر التابع مع المتبوع لانه يتحد به من جهة كونهما باعراب واحد من جهة
واحدة وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل او البيان
والاصل في كل من جملتي الشرط والجزاء ان يكون فعلية استقبالية لا اسمية
ولا ماضوية والاصل كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت زيدا راكبا فراكبا
حال من المضروب لا من الضارب والاصل في تعريف الجنس اللام والاضافة
في ذلك التعريف ملحقة باللام والاصل ان يكون الامر كله باللام نحو قوله تعالى
فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث فلتأخذوا مصافكم واتيانه بغير لام كثير والاصل
في الاشتقاق ان يكون من المصادر عند البصرية والاصل في اللفظ الخالي
عن علامة التانيث ان يكون للمذكر والاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى فعل
ولا بالعكس لكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت اسم الزمان بالاضافة الى الافعال
لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا اي اقسام الفعل اصل فالاكثرون
قالوا هو فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان يكون
صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه
وقال قوم الاصل المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود
فيخبر عنه بعد وجوده وقال الاخرون هو الماضي لانه كمل وجوده فاستحق
ان يسمى اصلا وبه قالت الكوفية في الاشتقاق والاصل في الاستثناء
الاتصال والاصل في الحال ان يكون نكرة وفي صاحبها ان يكون معرفة
والاصل في المبهمات المقادير والاصل في بيان النسب والتعلقات
هو الافعال والاصل ان يكون بناء الجمع بناء مغايرا من مفرده ملفوظ
مستعمل ولو تقديرا والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي

الذي ذلك الشيء منه والاصل في اسم التفضيل ان المفضل والمفضل عليه فيه
مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف لمعنى التفضيلي والاصل في التوابع
تبعيتها لمتبوعاتها في الاعراب دون البناء والاصل في الصفات ان يكون
المجرد من التاء منها صفة المذكر والاصل في المبتداء ان يكون معرفة لان المط
المبهم الكثير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة والاصل في الفاعل
ان يلي الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول
والاصل في الخبر الافراد والاصل في العمل الفعل والاصل في استحقاق
الرفع المبتداء والخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما والاصل في الظرف
التصرف وهو الصحيح والاصل التاء ان يكون دخولها التانيث مدخولها
كما في ضاربة فجعل دخولها في مثل ملائكة كذلك يجعل مدلولها مؤنثا بتاويل الجماعة
والاصل في كلمة او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم مستفاد من وقوع الاسم
المبهم في سياق النفي لا من كلمة او والاصل في كلمة اذا القطع اي قطع المتكلم
بوقوع الشرط وذلك لغلبة الاستعمال اذا في المقطوعات كما ان غلبة استعمال
ان في المشكوكات والاصل في كلمة غير ان يكون صفة كما تقول جاءني رجل
غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب والاصل في كلمة من
ابتداء الغاية والبواقي متفرعة عليه قاله المبرد وقال الاخرون الاصل فيه
هو التبعيض والبواقي متفرعة عليه والاصل في كلمة ان الخلو عن الجزم
بوقوع الشرط او لا وقوعه فانه يستعمل فيما يترجح او يتردد بين ان يكون
وبين ان لا يكون والا وقوع مشترك بين ان واذا والاصل في فرض المحالات
كلمة لو دون ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه
والاصل في حتى ان يكون جارة لكثرة استعمالها والاصل في كان ان يكون
ناقصة لكونها حقيقة فلا يصار الى التامة الا لضرورة داعية والاصل
في الا الاستثناء وقد استعملت وصفا وفي غير ان يكون صفة كما مر وقد استعملت
في الاستثناء وفي سواء وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير والاصل
في ضربت بالفتح الافراد والاصل في البناء السكون والاصل فيما حرك منها

الكسر والاصل تحريك الساكن المتاخر لان الثقل ينتهي عنده كما كان وصفه كخامسه
وتصغيره والاصل في مفعل للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح والاصل
ان يكون الاستثناء من الجنس ولذلك كان هو الغالب والمتبادر الى الفهم
من الاستثناء والاصل في الجر حروف الجر لان المضاف مردود في التاويل اليه
والاصل في هاء السكت ان يكون ساكنة لانها انما زيدت لاجل الوقف والوقف
لا يكون الا على ساكن والاصل في إن المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال
التي هي من دواخل المبتدا والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما والاصل في باب
القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة من غير اعتبار تضمين شيء او ابتناء على مناسبة
ومفيدا له من غير احتمال واختلاف والاصل في التشبيه المشبه لانه المقصود
في الكلام ظاهرا واليه يعود الغرض غالبا والمشبه به هو الفرع وذلك لا ينافي
كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه والاصل في المشبه به ان يكون
محسوسا او معقولا والاصل في وجه الشبه ان يكون محسوسا ايضا والاصل
دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة نحو
افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى وقد تدخل
على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم
اي كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشان مخاطبي عيسى اذ قالوا الخ
والاصل في الجواب ان يشاكل السؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون
الجواب كذلك ويجيء كذلك في الجواب المقدر الا ترى الى قوله تعالى واذا قيل لهم
ماذا انزل ربكم قالوا خيرا حيث تطابق في الفعلية وانما لم يقع التطابق في قوله
ماذا انزل قالوا اساطير الاولين اذ لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم
من الاذعان على مفاوز والاصل ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف
الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله والاسم المفرد هو الاصل
والجملة فرع عليه نظير ذلك شهادة المرأتين على شهادة رجل والاول من جزئي
المركب هو الاصل في التسمية كسيبويه ونفطويه والالف اصل في حروف
نحو ها ولا وفي الاسماء المتوغلة في شبه الحرف نحو اذا واني لا في الاسماء المعربة

المعربة ولا في الافعال والاصل في الاسماء الاعراب واصل الاعراب ان يكون بالحركات
واصل الفعل البناء والرجوع الى الاصل وهو البناء في الافعال ايسر من الانتقال
عن الاصل واصل الجمل الخبر الفعلية واصل المبني ان معربا بل من حروف المعاني
واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا ويحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل آخر
وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا اذا يقدر
المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا
واصل الواو واو العطف التي فيها معنى الجمع ولهذا وضعوا الواو موضع
مع في المفعول معه واو في الاصل للتساوي في الشك ثم اتسع فاستعمل للتساوي بلا شك
كما في قوله تعالى آثما او كفورا وما لا ينصرف اصله الانصراف ولذا ترك اصله المصدر
ثم منع المصدرية ووالد وصاحب وعبد اصله ذلك الوصف ثم نقله واصل
حروف العطف الواو واصل حروف النداء يا واصل ادوات الشرط ان لانها حرف
واصل ادوات الاستفهام الالف واصل المضمر ان يكون على صيغة واحدة في الرفع
والنصب والجر واصل الضمير هو المنفصل المرفوع واصل الخبر ان يكون نكرة واصل
حروف القسم الباء ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن
ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستفهامي نحو بالله
هل قائم زيد واصل الفعل ان لا يدخل عليه شيء من الاعراب لعدم العلة المقتضية له
في الفعل والتذكير ايضا لان مدلوله المصدر وهو مذكر وانه عبارة عن انتساب
الحدث الى فاعله في الزمن المعين واصل الاسماء ان لا تقتصر على باب دون
باب ولا يوجد ذلك الا في الظروف والمصادر والا في باب النداء لانها
ابواب وضعت على التغيير واصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب
واصل حذف حرف النداء في نداء الاعلام ثم كل ما اشبه العلم واصل النواصب
للفعل وام الباب بالاتفاق كلمة ان واصل الحرف ان لا يعمل رفعا ولا نصبا
لانها من عمل الافعال فاذا عملها فانما يعملها لشبه الفعل ولا يعمل عملا ليس له
حق الشبه الا عمل الجر اذا كان مضيفا للفعل او لما هو في معناه الى الاسم
وكل حرف اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر ان استحق العمل ولم يجئ من حروف

المختصة باسم واحد مايعمل فيه غير حفض الا الا التي للتحضيض فان الاسم المبني معها في موضع
نصب بها في مذهب سيبويه والاعراب اصل في الاسماء لانه يفتقر اليه للتفرقة
بين المعاني نحو ما احسن زيدا بالنصب في التعجب وبالرفع في النفي وبرفع احسن
وخفض زيد في الاستفهام عن الاحسن والايجاب اصل لغيره من النفي والنهي
والاستفهام وغيرها فان الايجاب يتركب من مسند ومسند اليه من غير احتياج
الى الغير وليس كذلك غيره والعطف على اللفظ هو الاصل نحو زيد ليس بقائم
ولا قاعد بالخفض والاصول تراعى تارة وتهمل اخرى فمما تراعى قولهم صنعت
لخاتم وحكت الثوب ونحو ذلك ولولا ان اصل هذا فعلت بفتح العين لما جاز
ان تقول فعلت ومنه ليبك يزيد البيت ونحوه قوله تعالى خلق الانسان
ضعيفا وخلق الانسان من علق وقد يراجع من الاصول الى الفروع عند
الحاجة الى الصرف الذي يفارق الاسم لمشابهته للفعل فمتى احتجت الى صرفه
جاز ان تراجعه فتصرفه ومنه اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف
ومالا يراجع من الاصول عند الضرورة كالثلاثي المعتل العين نحو قام وباع
وكذلك مضارعه وباب افتعل اذا كانت فاؤه صادًا او ضادًا او طاءً
او ظاءً او دالًا او ذالًا او زايًا حيث لا يجوز خروج هذه التاء على اصلها
بل تقلب والاصل في فعلى ان يستعمل في الجمع بالالف واللام كالكبر ولا ينبغي
ان يجذب الاصل الى آخر الفرع الا بسبب قوي ويكفي في العود الى الاصل
ادنى شبهة لانه على وفق الدليل ولذلك صرف اربع في قولك مررت بنسوة
اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا الاصل وضعه وهو العدد والاصول
المرفوضة منها مصدر عسى فانه لا يستعمل وان كان الاصل لانه اصل مرفوض
ومثلا فان بني تميم لا يجوزون ظهوره ويقولون هو من الاصول المرفوضة
وسبحان الله فانه اذا نظرت الى معناه وجدت الاخبار عنه صحيحًا لكن العرب
رفضت ذلك والاصل في الالفاظ ان لا يجعل خارجة عن معانيها الاصلية
بالكلية والاصل عند اختلاف الالفاظ اختلاف معانيها والاصل في الكلام
التصريح وهو الاظهار ولا شك ان المقصود من الكلام اظهار المعاني

اصول الالوان السواد والبياض وسائر الالوان فرع لهما. شهاب ٥

المعاني فاذا ذكر لفظ التصريح منه فهم انه الاصل والاصل في قيود التعريف
تصوير ماهية المعرف والاحتراز بها انما يحصل ضمنا والاصل في فن
العروض قد يطلق ويراد به عدم التغير عن شيء وقد يطلق ويراد به
يحصل بتكراره بحر وقد يطلق ويراد به ما وضع في كل بحر من اجزاء الافاعيل
مطلقًا بدون التغيير والاصل في مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل
والاصل في المسائل الاعتقادية ان يقال ما اعتقدته وقلت به حق
يقينا وما قاله غيري باطل يقينا والاصل بقاء ما كان على ما كان فلو كان
لرجل على آخر الف فبرهن المدعى عليه على الاداء او الابراء فبرهن
المدعي على ان له الفا لم يقبل حتى يبرهن لحدوث بعد الاداء او الابراء
والاصل العدم في الصفات العارضة فالقول للمضارب انه لم يربح
لان الاصل فيه عدمه وكذا لو اشترى عبدا على انه خباز او كاتب
وانكر المشتري وجود ذلك الوصف فالقول له لان الاصل عدمها
لكونها من الصفات العارضة والاصل في الصفات الاصلية الوجود
فلو اشترى امة على انها بكر وانكر المشتري قيام البكارة وادعى البائع
فالقول للبائع لان الاصل وجودها لكونها اصلية والاصل اضافة
الحوادث الى اقرب اوقاتها فلو مات مسلم وتحته نصرانية فجاءت مسلمة
بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة اسلمت بعد موته
فالقول للورثة والاصل في الايمان ان تكون الشروط متقدمة كما في قوله تعالى
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها
اذ المعنى ان اراد النبي ان يستنكحها احللنا هاله ان وهبت نفسها
للنبي لان ارادة الاستنكاح سابقة على الهبة قال ثعلب في قولهم ليس له
اصل ولا فصل الاصل الوالد والفصل الولد وقيل الاصل الحسب
والفصل اللسان وما فعلته اصلًا اي بالكلية وانتصابه على المصدر
او الحال اي ذا اصل فان الشيء اذا فرع اصله كان الكل وكذا رأسًا
والاصيل المتمكن في اصله وما بعد العصر الى الغروب الاصطلاح هو

اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر
لبيان المراد واصطلاح التخاطب هو عرف اللغة والاصطلاح مقابل للشرع
في عرف الفقهاء وتحقيق وجه ذلك ان الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة
كالاقدام والامور الشرعية موضوعات الشارع وحده لا بتصالح عليها بين الاقوام
وتواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي يحصل معلوماته بالنظر
والاستدلال واما الصناعة فانها تستعمل في العلم الذي يحصل معلوماته بتتبع كلام
العرب واللغات كلها اصطلاحية عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء وقال عامة المتكلمين
والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض اهل التحقيق لابد ان يكون
لغة واحدة منها توقيفية ثم اللغات الاخر في حد الجواز بين ان يكون اصطلاحية
وتوقيفية لان الاصطلاح من العباد على ان يسمى هذا كذا وهذا لا يتحقق
بالاشارة وحدها بدون المواضعة بالقول وفي انوار التنزيل في تفسير قوله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها ان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ
بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في القائها على المتعلم مبينا معانيها وذلك
يستدعي سابقة وضع والاصل ينبغي ان يكون ذلك الوضع ممن كان قبل
آدم فيكون من الله تعالى **الاصابة** في الاصل هو النيل والوصول وفي ان اصبتك
فكذا مضاف الى المرأة يحتمل وجوها متعددة منها اصابة الذنب يقال اصبت
من فلان ويراد به الغيبة والمال يقال اصاب من امرأته مالا والوطي ولهذا يقال
للثيب مصابة والقبلة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
يصيب من بعض نسائه وهو صائم ارادت بها القبلة وفي التسديد لفظ
الاصابة يدل على ما يقع من غير اختيار العبد وكسبه ولا يكون مقدورا له
لا على ما يفعله العبد بقصده واختياره كما يقال اصابه مرض او هم او مشي
او قعود او قيام بل يقال لذلك كسب وقول والدليل عليه قوله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم **الاصطفاء** هو في الاصل تناول صفوة
الشيء كما ان الاختيار تناول خيره والاجتباء تناول جابته اي وسطه
وهو المختار فاصطفاء آدم النبي على العالم بان ربحه على جميع الملائكة واصطفاء

واصطفاء نوح عليه السلام على العالم بان اهلك قومهم وحفظ نوحا واتباعه
واصطفاء آل ابراهيم عليه السلام على العالم بان جعل دينهم شايعا وذللا مخالفيهم
واصطفاء موسى وهارون عليهما السلام على العالم بان جعل فرعون مع عظمته
وغلبة جنوده مغلوبا واصطفاء محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم على جميع
المكنونات بان جعله حبيبا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **الاصغاء**
معناه گوش داشتن لا السماع وقد يراد به السماع لاستلزام بينهما بالنظر
الينا بناء على ذلك الغالب وصح في صفة تعالى بالنظر الى اصل اللغة بمعنى الاستماع
الاصفاد صفده قيده سمي به العطاء لانه ارتباط للمنعم عليه قال علي رضي الله عنه
من بوك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك وكل من اعطيته عطاء جزيلا فقد صفدته
وكل من شددته شدا وثيقا فقد صفدته **الاصباح** هو مصدر اصبح والصبح
الاسم يقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف اصبحت ومنه الى نصف الليل
كيف امسيت ويجيء اصبح بمعنى استصبح بالمصباح **الاصعاد** السير في مستوى
الارض والصعود الارتفاع على الجبل والسطح **اصحت** السماء فهي مصحية وكذلك اليوم
والليل وصحي السكران فهو صاح **اصحاب** الرأي هم اصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم
فيما لم يجد وافيه حديثا واثرا **آصف** كهاجر هو كاتب سليمان النبي عليه السلام **نوع**
في الاصفاد في وثاق اصراعباء ثقيلا يأمرجنا حيدا ربحيبه في مكانه والمراد
التكاليف الشاقة اصلوها ادخلوها او ذوقوا حرها او احرقوا بها واصبروا
واثبتوا واصطبروا داوم فاصدع بما تؤمر فاجهر به او وامضه افاصفيكم
اخصكم اصحاب النار ملازموها واصروا اكبوا حيث اصاب اراد من قولهم
اصاب الصواب فاخطأ في الجواب فاصفح فاعرض واصطفيتك لنفسي
واخترتك لمحبتي اصب اليهن امل الى جانبهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى
شهوتي اصبناهم بذنوبهم اهلكناهم فما اصبرهم على النار اي ما اجراهم او دعاهم اليها
او اي شيء صبرهم على النار **فصل الالف والضاد** كل فعل لله تعالى جاء
في القرآن فانه يصح اضمار الله تعالى من غير سبق ذكره لتعينه في العقول وليس
في اضمار المتعين المتقرر قبل ذكره اضماره قبل الذكر كما لم يكن فيه المضاف اليه

الاصعاد الذهاب والابعاد
في الارض يقال اصعدنا
من مدينة الى مكة
فاضح بمصادر
في عرات اذ نختلف

جنس المضاف من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى اللام وكذا اضافة كان
المضاف اليه جنس المضاف فالاضافة بتقدير من ولا ثالث لهما عند الاكثر
والاضافة في اللغة نسبة الشيء الى الشيء مطلقا وفي الاصطلاح نسبة اسم
الى اسم جر ذلك الثاني بالاول نيابة عن حرف الجر او مثا كلمة فالمضاف اليه
اذن اسم مجرور باسم نائب مناب حرف الجر او مثا كلاله وقيل الاضافة
ضم شيء الى شيء ومنه الاضافة في اصطلاح النحاة لان الاول منضم الى الثاني
ليكتسب منه التعريف او التخصيص وفي الاضافة بمعنى اللام لا يصح ان يوصف
الاول بالثاني وان يكون الثاني جزءا عن الاول ولا يصح انتصاب المضاف اليه فيها
على التمييز والكل صحيح في الاضافة بمعنى من ولم تثبت الاضافة بمعنى في
عند جمهور النحاة ذكره التفتازاني بل ردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام
وصرح الرضي بانها من مخترعات ابن الحاجب والقول بكونها بمعنى في اخذ
بالظاهر الذي عليه النحاة دون التحقيق الذي عليه علماء البيان واصل حروف
الاضافة اللام لان اخلص الاضافة واصحها اضافة الملك الى المالك وسائر
الاضافات مضارعة لها وقد يكون للاختصاص ولا ملك كما في الحمد لله
لان هذا مما لا يتملك والمذهب الصحيح من المذاهب ان العامل في المضاف اليه
هو المضاف لكن بنيابته عن حروف الجر وكونه قائما مقامه وكونه بدلا منه واضافة
اسم الفاعل الى مفعوله او المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد به الحال
او الاستقبال فهي لفظية واضافة اسم الفاعل الذي اريد به الماضي او الاستمرار
معنوية مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضاربك امس ومالك عبيده
واذا اعتبر اسم الفاعل المستمر حصوله في الماضي فاضافة حقيقية فيعمل
فيما اضيف اليه وكلما كانت الماهية كاملة فيه فاضافة للتعريف وكلما كانت
الماهية ناقصة فيه فاضافة للتقييد نظير الاول ماء البحر وماء البير وصلاة
الكسوف ونظير الثاني ماء الباقلاء وصلاة الجنازة ومسئلة اضافة
الموصوف الى الصفة وبالعكس مختلف فيها فالبصريون قائلون بالامتناع
والكوفيون قائلون بالجواز وقد اشتهرت اضافة الموصوف الى الصفة وان

وان اتحدا كقوله ولدار الاخرة وحق اليقين وصلاة الاولى ويوم الجمعة
وعنقاء مغرب لان الصفة تضمنت معنى ليس في الموصوف فتغايرا والعرب
انما تعقل ذلك في الوصف اللازم للموصوف لزوم اللقب للاعلام كما تقول
زيد بطة اي صاحب هذا اللقب واما الوصف الذي لا يثبت كالقائم والقاعد
ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة المصححة التي لاجلها اضيف
الاسم الى اللقب واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها معنوية مفيدة
للتعريف والتخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة واضافة المصدر
كلها معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل او المفعول وحكم الاضافة المعنوية
تعريف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام فلا يقال الغلام زيد واما
اللفظية التي هي اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف
لا التعريف ولهذا يجوز الجمع بينها وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب
الرجل وفي التنزيل والمقيمي الصلاة والاضافة المعنوية عند التحليل يعود
الى تركيب وصفي الا ترى ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد
وضربت اليوم ضربت في اليوم اي كائن فيه والاضافة بادنى ملابسة
نحو قولك لقيته في طريقي وكوكب الخرقاء والاضافة في الاعلام اكثر في تعريف اللام
واضافة الجزء الى الكل في جميع المواضع بمعنى اللام واضافة الشيء الى جنسه
بمعنى من البيانية مثل خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير واضافة العام
الى الخاص اضافة الجنس حتى ان يكون المضاف اليه بعد الاضافة اعم من المضاف
مطلقا كاضافة علم المعاني ذكره التفتازاني كاضافة وجه الاضطرار
ذكره الشريف كاضافة البهيمة المفسرة بكل ذات قوائم اربع الى الانعام
المفسرة بالازواج الثمانية ذكره صاحب الكشاف والانوار وقال ابن الكمال
والذي تقرر عليه رأيي ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف
للمضاف اليه ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا ام لا والاضافة
كاللام للتعيين والاشارة الى حصة من الجنس او الى الجنس نفسه ح
قد تدل القرينة على البعضية فتنصرف الى البعض وقد لا تدل فتنصرف الى الكل

اذا كان بين المضاف والمضاف اليه اتحاد يكون هذه الاضافة
لمحض اللغة نحو غوامض مشكل فان هذه الاضافة للعينية
على المبالغة في الاشكال ونحو خيار الخيار فانه مبالغة
في المختارية ونحو عيون العيون وغير ذلك حسن چلبی

وهو معنى الاستغراق فكما ان في جانب القلة تنتهي البعضية في المفرد الى الواحد وفي الجمع الى القلة كذلك في جانب الكثرة ترتقي الى ان لا يخرج منه فرد في المفرد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جمع والاضافة في دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والمضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص نحو غلام رجل والتعريف نحو غلام زيد والجنس نحو غلام الرجل والتذكير كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا فقوله مكسوف خبر انارة وهي مؤنث اكتسب التذكير من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكسوفة وعلى هذا ورد قوله تعالى ان رحمة الله قريب في احد الوجوه فيه والتأنيث نحو يلتقط بعض السيارة وكقوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع وهذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال جائتني غلام هند وقد صرح الرضي بان المضاف يكتسي التأنيث من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد الفعل الى المضاف اليه كما في سقطت بعض اصابعه وليس الا هو كذلك على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى لا تنفع نفسا ايمانها في قراءة التأنيث لانها لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث الذي هو بعضه اي بمنزلة بعضه لكونه وصفا له وذكر في قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة في قراءة التذكير انه على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه ويكتسي ايضا الاشتقاق نحو مررت برجل اي رجل والمصدرية نحو ضربته كل الضرب والظرفية نحو مررت اي وقت والاستفهام نحو غلام من عندك والشرط نحو غلام من تضرب اضرب والتنكير نحو هذا زيد رجل والتخفيف نحو ضارب زيد وازالة القبح نحو مررت برجل حسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء تلك الوصف القاصر مجرى المتعدي وحق المضاف اليه ان لا يقع عنه حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا كان المقام مقام الاشتباه بان يكون الكلام محتملا لمعنيين على اعتباري رجوع الضمير الى المضاف والمضاف اليه فح لا يجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر الى الفهم رجوعه الى المضاف لاصالته في الكلام والدليل على ان

على ان لا رجحان ولا مزية لاحدهما على الآخر من جهة العربية او الفصاحة قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقوله تعالى ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون والكلام واحد والاضافة كلية الاشياء الى الله تعالى لله ملك السموات والارض واضافته الى كلية الاشياء كقوله تعالى رب العالمين يخرج مخرج التعظيم لله والتمجيد له واضافة خاصة الاشياء اليه وكذا اضافته الى خاصة الاشياء يخرج مخرج تعظيم ذلك الخاص كما يقال آل محمد وآل موسى وآل هرون وعبد الله وبيت الله وناقة الله

الاضمار الاسقاط والاخفاء والاستقصاء واسكان التاء من متفاعل في الكامل والاضمار عند النحاة اسهل من التضمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغييره والاضمار احسن من الاشتراك ولهذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انه بحتى نفسها وانها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم والاضمار والاقتضاء سواء وانهما من باب الحذف والاقتضاء لكن الاضمار كالمذكور لغة حتى قلنا ان للمضمر عموما فان من قال لامرأته طلقي نفسك ونوى الثلث صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لغة فصار كانه قال طلقي نفسك طلاقا واما المقتضي فليس بمذكور لغة بل يجعل ثابتا ضرورة صحة الكلام شرعا فلا يعم هذا عندنا وعلى قول الش في للمقتضي عموم لان المذكور شرعا كالمذكور حقيقة فيعم والاضمار اولى من النقل عند ابي حنيفة وبالعكس عند الش في مثاله قوله تعالى وحرم الربوا اراد الربا وهي الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع اذا سقطت الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابي حنيفة والربا عند الش في نقل شرعا الى العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا في موضع مفعل نحو امر حكيم بمعنى محكم ومفعل نحو عذاب اليم بمعنى مؤلم قال ابن ريحانة الداعي السميع بمعنى مسمع والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه وشرط الاول ان يكون المضمر حاضرا في ذهن السامع بدلالة سباق الكلام او سياقه عليه او قيام قرينة

في المقام لارادته او ان يكون حقه ان يحضر ومن هذا القبيل قوله ممن حملت به وهن عوا قد وقوله تعالى عبس وتولى وشرط الثاني ان يكون هناك نكتة تدعو الى تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد يكون لتفخيم شان المضمر كما في قوله تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فخم القرآن بالاضمار من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح والاظهار ايضا يكون على خلاف مقتضى الظاهر عند وجود امرين احدهما كونه حاضرا او في شرف الحضور في ذهن السامع لكونه مذكورا لفظا او معنى او في حكم المذكور لا موضاية كما في الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية او مقالية وثانيهما ان يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر فيه والا فحقه الاظهار كما في قولك ان جاءك زيد فقد جاءك فاضل كامل وفي المواضع التي تظهر في مقام الاضمار قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فعدل عن عدو لهم الى الظاهر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملائكة والرسل كفر والاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى جائز عند ارباب البلاغة اذا قصد تفخيم شان المضمر وجاز عند النحويين ايضا في ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفي ضمير رب نحو ربه رجلا لقيته وفي ضمير نعم نحو نعم رجلا زيد وفي ابدال المظهر عن المضمر نحو ضربته زيدا وفي باب التنازع على مذهب البصريين نحو ضربني واكرمت زيدا واضمار شيء خاص بدون قرينة خاصة لا يجوز واضمار الجار مع بقاء عمله مردود غير جائز اتفاقا واما قولهم الله لافعلن فهو شاذ والكل مصرح به ومتفق عليه **الاضطرار** الاحتياج الى الشيء واضطره اليه الجاه واحوجه فاضطر بضم الطاء والاضطرار بمعنى حمل الانسان على ما يكره ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد لينقاد واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى اكل ميتة ومنه فمن اضطر غير باغ والاضطرار لا يبطل حق الغير ولذا ضمن قاتل جمل صائل وان كان في قتله مضطرا لدفع الضرر عن نفسه **الاضراب** الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول

والرجوع عنه اما لغلط او نسيان كقولك قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو والثاني ابطال الاول لانتهاء مدة ذلك نحو قوله تعالى اتأتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون كانه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ في قصة اخرى ولم يرد ان الاولى لم تكن والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك **الاضطراب** الاختلال يقال اضطرب امر فلان اذا اختل واضطربت اقوالهم اذا اختلفت من قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت كلماتهم **الاضاءة** فرط الانارة واضاء يرد لازما ومتعديا تقول اضاء القمر الظلمة واضاء القمر واللزوم هو المختار **الاضحوكة** ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرحت حاضت قيل ومنه فضحكت فبشرناه باسحق **نوع** اضعافهم اصعادهم اختل سبيلا ابعد حجة ثم اضطره الذة فمن اضطر دعته الضرورة اضاعوا الصلوة تركوها لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة لا تزيدوا زيادات مكررة **فصل**

الالف والطاء كل ما كان على لونه فهو اطلس كل شيء احاط بشيء فهو اطار له **الاطلاق** الفتح ورفع القيد واطلق الاسير خلاه وعدوه سقاه سماه واطلاق اسم الشيء ذكره واطلاق الفعل اعتباره من حيث هو بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه بان يراد بعض افراده ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه والاطلاق التلفظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع ليفهم معناه او مناسبه فهو فرع الوضع واطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق اسم القرآن على كل آية من آياته واسم العالم على كل جزء من اجزائه وفي التنزيل نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك اي ذاته واطلاق لفظ بعض مرادا به الكل نحو ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم واطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء وانا رسول الله العالمين اي رسله وبالعكس نحو ويستغفرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين آمنوا واطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا وبالعكس نحو وما كانوا يستطيعون السمع اي القبول والعمل به لانه مسبب عن السمع واطلاق

اسم الحال على المحل نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة
وبالعكس نحو فليدع ناديه اي اهل مجلسه واطلاق اسم الملزوم على اللازم
كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت
الدلالة كلاما لانها من لوازمه ومنه قيل كل صامت ناطق اي اثر الحدوث فيه
يدل على محدثه كانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر قوم اذا حاربوا شدوا
مآزرهم • دون النساء ولو باتت باطهار • اريد بشد المئزر الاعتزال
عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال واطلاق اسم الشيء على ما يدانيه
ويتصل به كقوله تعالى بين يدي نجويكم صدقة فانه مستعار من بين جهتي
يدي من له يدان وهو جهة الامام واطلاق الفعل والمراد مقاربته وارادته
نحو فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئه
واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام واطلاق المصدر
على الفاعل نحو فانهم عدو لي وعلى المفعول نحو صنع الله وبالعكس نحو ليس
لوقعتها كاذبة اي تكذيب واطلاق المفعول على المصدر نحو بايكم المفتون
اي الفتنة واطلاق فاعل على مفعول نحو جعلناه حرما آمنا اي مأمونا فيه
وبالعكس نحو وعده مأتيا اي آتيا واطلاق المفرد على المثنى نحو والله
ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما وعلى الجمع نحو ان الانسان
لفي خسر اي الاناسي بدليل الاستثناء منه واطلاق المثنى على المفرد نحو
القيا في جهنم اي الق وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اي كرات لان البصر
لا يحسر الا بها واطلاق الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون اي ارجعني
وعلى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما اي قلباكما واطلاق الماضي على المستقبل
لتحقق وقوعه نحو اتى امر الله اي الساعة وبالعكس لافادة الدوام والاستمرار
نحو اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واطلاق ما بالفعل على ما بالقوة
كاطلاق المسكر على الخمر في الدن واطلاق المشتق على الشيء من غير ان يكون
مأخذ الاشتقاق وصفا قائما به كاطلاق الخالق على الله تعالى قبل الخلق وهذا
عند الاشعرية من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل واطلاق اسم المطلق

المطلق على المقيد كقول الشاعر ويا ليت كل اثنين بينهما هوى • من الناس قبل اليوم
يلتقيان • اي قبل يوم القيامة وبالعكس كقول شريح اصبحت ونصف الناس
علي غضبان يريد ان الناس بين محكوم عليه ومحكوم له لا نصف الناس على سبيل
التعديل والتسوية واطلاق اسم آلة الشيء عليه كقوله تعالى واجعل لي لسان
صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا اطلق اسم اللسان واريد به الذكر اذ اللسان
حركته واطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة التصديق
واطلاق الكلمة على احد جزئي العلم المضاف مستعمل في عرف النحاة واما اطلاقها
على الكلام كما يقال كلمة الشهادة فمجاز مهمل في عرفهم ومستعمل في اللغة والعرف العام
واطلاق احد المعنيين المتجاورين على الآخر مجاز مرسل كاطلاق النكتة
على اللطيفة فان من تأمل شيئا وفكره يجعل الارض خطوطا ويؤثر فيها بنحو قصب
واطلاق الاسد على الرجل الشجاع مجاز في صفة ظاهرة وقد ينزل التقابل
منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم كما في اطلاق الشجاع على الجبان او تفاؤل
كما في اطلاق البصير على الاعمى او مشاكلة كما في اطلاق السيئة على جزائها وما اشبه
ذلك واطلاق الاسد على صورته المنقوشة في جدار مجاز بالشكل واطلاق اسم
الشيء على بدله كما في قولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله ان بنا احمرة
عجافا يأكلن كل ليلة اكافا واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله وادخلوا
الباب سجدا اي بابا من الابواب واطلاق الظرف على الجار والمجرور شايع حتى
اذا ذكر الظرف واطلق فهو شامل للثلثة بلا كلفة واطلاق المتعلق بالكسر على المعمول
وبالفتح على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز بالعكس والسر فيه ان التعلق هو
التشبث والمعمول لضعفه متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث فيه واطلاق
القوم على طائفة فيها امرأة ان كان بعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز مرسل
وان كان لادعاء انها منهم ففيه تغليب ولا بد في اطلاق اللفظ على ذات الله تعالى
من الاستناد من الاذن الشرعي لاجماع اهل السنة على ان اسماء الله تعالى
مأخوذة من التوقيف الشرعي اما الكتاب او السنة المتواترة او المشهورة
او الاجماع ولا يجوز ذلك بخلاف اطلاق اللفظ على مفهوم صادق عليه كاطلاق

بخادع المفهوم من قوله وهو خادعهم فانه لم يطلق عليه على وجه الحقيقة بل يطلق
على مفهوم مجازي صادق عليه واجاز الغزالي في الوصف دون الاسم وتوقف
امام الحرمين واما المعتزلة فانهم يجوزون اطلاق كل اسم يدل على اتصافه تعالى
وجودية او سلبية او فعلية مما يدرك سواء ورد بذلك الاطلاق اذن شرعي ام لا
وجاز اطلاق المضمرات عليه تعالى كقوله تعالى له ما في السموات واياك نعبد وكذا
المبهمات مثل ما ومن واين وحيث واطلاق البيع على الشراء وبالعكس
فيما اذا كان البدلان غير النقدين **الاطراد** اطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى
واطرد الحد تتابعت افراده وجرت مجرى واحد كجري الانهار والاطراد هو
انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه مانعا من دخول غير المحدود فيه
والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد انتفى المحدود او كلما وجد المحدود وجد
الحد وهذا يعني كونه جامعا والاطراد في البديع هو ان يذكر المتكلم اسم
الممدوح واسم من امكن من اباءه في بيت واحد مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة
ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابراهيم واسحق ويعقوب
حيث لم يرد مجرد ذكر الاباء ولهذا لم يأت على الترتيب المألوف بل قصد
ذكر ملتهم التي اتبعها وقال الشيخ صفي الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم
الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللايقة به واسم من امكن من ابيه وجده
وقبيلته وشرطه ان يكون ذلك في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف
ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول بعضهم مؤيد الدين
ابو جعفر محمد بن العلقمي الوزير **الاطناب** هو اداء المقصود باكثر من العبارة
المتعارفة والاسهاب تطويل لفائدة او لا لفائدة والاطناب كما يكون
في اللفظ يكون في المعنى وكذا الايجاز ومن الاطناب المعنوي قوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى فان ما في اليمين فالقيد الخارج عن مفهوم اليد زائد الا انه
مناسب للسياق لاجله **الاطلاع** هو بالسكون جعل الغير مطلقا وبالتشديد
لانه طلع الكوكب والشمس طلوعا ظهر وتعديته اطلع بعلى لما فيه من معنى
الاشراف وحديث اطلع في القبور باعتبار تضمن معنى النظر والتأمل وطلع

وطلع فلان علينا اي اتانا كاطلع وطلع عنهم غاب ضده ورجل طلاع الثنايا
كشداد مجرب للامور وطليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو اي مقداره والكل صد
مطلع اي مصعد يصعد اليه من موضع عليه والمطلع مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز
ان يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع اي يوم القيمة لانه وقت
الاطلاع على الحقايق وطالعه طلاعا ومطالعة اطلع عليه وتطلع الى وروده
استشرف واستطلع رأي فلان نظر ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره **الاطالة**
اصله اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت الفا ثم حذفت احدى
الالفين وادخلت الهاء عوضا عن المحذوف ومعناه التطويل **الاطاقة**
هي القدرة على شيء والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال اطقت الشيء اطاقة
وطاقة ومثلها اطاع اطاعة والاسم الطاعة واغار اغارة والاسم الغارة
واجاب اجابة والاسم الجابة **الاطماع** هو في البديع ان يخبر عن شيء لا يمكن
بشيء يوهم انه يمكن كقوله وانك سوف تحلم او تناهى اذا ما شبت او شاب
الغراب **الاطباق** هو ان يطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك
الاعلى اي يلصقه **الاطعام** هو ظاهر ويستعمل في معنى الشرب كقوله تعالى
ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يشرب به **نوع** فاذا اطمأننتم سكنت قلوبكم من الخوف
اطوارا اصنافا في الالوان واللغات والطور الحال والتارة والمرة وفي الانوار
تارات عناصر ثم مركبات تغذي الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم عظاما ولحوما ثم انشأناه خلقا آخر ما طغيته ما اوقعته في الطغيان
فصل الالف والظاء كل ما دنى منك فقد اظلك اي القى عليك ظلاله
كل فعل من اظلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلث لغات الاولى قلب التاء
طاء ثم اظهارها مع الظاء جميعا والثانية ادغام المعجمة في المهملة والثالثة
قلب المهملة معجمة ثم ادغام الاولى فيها واظلم لنسبة الفاعل الى ما اشتق منه
الفعل او لدخوله فيه تقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام واظلم القوم اذا دخلوا
في الظلام ومنه فاذاهم مظلمون واظلم الثغر تلألأ واظلم الرجل اصاب ظلما
واظلم بتشديد الظاء واللام لمجانبة الفاعل اصل الفعل والاصل تظلم اي جانب

الظلم واصبت زواله وبتشديد الظاء فحط الاتصاف باصله الاظلال اظل يومنا
اى صار ذا ظل واظلني الشئ غشيني واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه الاظفور
بالضم واحد كالظفر لاجمع وانما جمعه اظفار واظافير الطويل الاظفار لعرضها والاظفار
كواكب قدم النسر وكبار القردان نوع اظفوكم اظفركم فصل الالف والعين
كل ما لا ينطق فهو اعجم وكل ناطق فهو فصيح كل من مشى حتى اعيا ان كان في التعب
يقول اعييت وان كان من انقطاع الحيلة والتحير في الامر يقول عييت مخففا
كل مرتفع عند العرب فهو اعراف الاعراب لغة البيان والتغيير والتحسين
يقال اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت لفساد
وامرأة عروبة اى متحببة وجارية عروبة اى حسناء واصطلاحا على القول
بانه لفظي هو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة او ما نزل منزلته وعلى القول
بانه معنوي هو تغيير اواخر الكلم او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها
لفظا او تقديرا وعليه كثير من المتأخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية
آخر تلك الكلمة بحركة او سكون بعد ان كان موصوفا بغيرها ولا شك ان تلك
الموصوفية حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال الشيخ عبد القاهر الاعراب
حالة معقولة لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات
الدالة على الاحوال المختلفة المعنوية لا تحصل الا بعد تمام الكلمة ولان الاعراب
دليل والمعرب مدلول عليه ولا يصح اقامة الدليل الا بعد اقامة المدلول عليه
ولو جعل اولا والحرف الاول لا يكون الا متحركا لم يعلم اعراب هو ام بناء ومن جملة
الاعراب الجزم الذي هو السكون وهو في آخر الافعال وانما لم يجعل وسطا لان
بالوسط يعرف وزن الكلمة مع ان من الاسماء ما هو رباعي لا وسط له فان قيل
الكلام المنطوق به الذي يعرف الآن بيننا هل العرب كانت نطقت به زمانا
غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا نطقت به في اول تبلبل الالسنة
قلنا بل هكذا نطقت به في اول وهلة فان للاشياء مراتب في التقديم والتأخير
اما بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما يوجبه المقصود المعقول
فيحكم لكل واحد منها بما يستحقه وان كانت لم توجد الا مجتمعة اذا عرفت هذا

هذا فنقول الاعراب في الاستحقاق داخل على الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما
في المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قد نرى الكلام في حال
غير معرب ولا يختل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه في ذاته
غير معدوم فالكلام اذن سابق في الرتبة والاعراب الذي لا يعقل اكثر المعاني
الا به تابع من توابعه والحاصل ان المعرب لما كان قائما بنفسه من غير اعراب
بخلاف الاعراب صار المعرب كالمحل له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم
المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب على الاعراب قال بعضهم والصحيح ان الاعراب
زائد على ماهية الكلمة ومقارن للوضع والمختار ان الاعراب نفس الحركات
والحروف لا الاختلاف لانه علامة من صفتها الظهور والادراك في الحس هذا
مذهب قوم من المتأخرين فالاعراب عندهم لفظ لا معنى وعند من قال
هو اختلاف يكون معنى لان الاختلاف معنى لا محالة وهذا اظهر لاتفاقهم
على ان قالوا حركات الاعراب ولو كان نفس الحركات لكان من اضافة الشئ
الى نفسه وذلك ممتنع وللاعراب معنيان عام وهو ما اقتضاه عروض
معنى يتعلق العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شئ فلفظي وان
منع فان كان في آخره فتقديري او في نفسه فمحلي والمحل انما يستعمل حيث
لم يستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت في محل لو وقع فيه
غير ظاهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب في المحلي مجموع الكلمة لبنائه بخلاف
المانع في التقديري فانه الحرف الاخير ثم المحلي في الاسماء والمضمرات المبنية
كالموصولات واسماء الاشارات وكالافعال الماضية والجمل والحروف
والتقديري في الاسماء التي في اواخرها الف مقصورة وفيما اضيف الى ياء
المتكلم مفردا او جمعا موصوفا وفيما له اعراب محكي جملة منقولة الى العلمية
وفي الاسماء المنقوصة وفي جمع المصحح مضافا ولا قاها ساكن بعدها
في حالة الرفع واللفظي فيما آخره حرف صحيح او في حكم الصحيح في تحمل الحركات
الثلث وفي الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وفي التثنية
وفي جمع الصحيح واولو وعشرون واخواتها وفي كلا مضافا الى مضمر الاعراب

اعراب تقديري
محلي

مابه الاختلاف وكل من الرفع واخواته منه والبناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات
والسكون وكل من الضم واخواته ليس نوعا منه بل اسم لما في آخره من الحركات والسكون
والاعراب كما يكون بالحروف والحركات يكون ايضا بالصيغة والحركات لان انت
في انت عالم يدل بالصيغة على الرفع والكاف في انك عالم ضمير منصوب يدل على النصب
بالصيغة والاعراب بالحركة اصل وبالحرف فرع واللفظي اصل والتقديري فرع
واعراب الجمع المذكر بالحرف وتقديري واعراب الجمع المؤنث بالحركة ولفظي
والمبنيات لا تقبل الاعراب بسبب مناسبة بينها وبين الحروف **الاعجاز** اعجزه الشيء
فاته وفلانا وجده عاجزا او صيره عاجزا ومعجزة النبي عليه السلام ما اعجز به الخصم
عند التحدي والهاء للمبالغة والمعجز في وضع اللغة مأخوذ من العجز وفي الحقيقة
لا يطلق على غير الله انه معجز لانه خالق العجز وتسمية غيره معجزا كفلق البحر واحياء الميت
فانما هو بطريق التجوز والتوسع من حيث انه ظهر بعد المعارضة والمقابلة
من المبعوث اليه عند ظهوره وان لم يكن هو الموجب لذلك تسمية للشيء بما بدا منه
وما هو منه بسبب في ذلك كما في تسمية مخلوقات الله دالة عليه لظهور المعرفة
بالله عند ظهورها وان لم تكن دالة في الحقيقة بل هو ناصب الدليل وهو الله تعالى
اذ الدال في الحقيقة هو
والمخلوقات انما هي ادلة وخلق المعجز ليس لغرض تصديق المدعي بل لتوقف قيام
التصديق بذات الله وكما ان هذه الكلمات المخصوصة صارت دالة بسبب الوضع
والاصطلاح على المعاني القائمة بذات المتكلم فكذا هذه الافعال الخارقة للعادة
اذا حصلت عقيب الدعوى صارت الدعوى دالة على قيام التصديق من فعل
المعجز فالمعجزة من افعاله تعالى قطعا ثم الاعجاز في الكلام هو ان يؤدى المعنى بطريق
ابلغ من كل ما عداه من الطرق واعجاز القرآن ارتقاؤه في البلاغة الى ان يخرج
عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته على ما هو الرأي الصحيح لا الاخبار عن المغيبات
ولا عدم التناقض والاختلاف ولا الاسلوب الخاص ولا صرف العقول
عن المعارضة ولا ايجاز اللفظ وكثرة المعنى وليس اعجازه لمعناه فقط بل هو في المعنى
تام كما هو في النظم ولو كان حاصلا بدون النظم لم يكن مختصا بالقرآن بل يكون
بعض الاحاديث معجزا ايضا وهذا خرق الاجماع والقرآن معجز من حيث انه

انه كلام الله مطلقا لا من حيث ان بعضه كلام متكلم اجنبية الله بلفظه فانه ليس
يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذه الحيثية والاعجاز ذاتي للقرآن فلا ينتقض
بالآية القصيرة لان ما كان ذاتيا للمجموع لا يلزم ان يوجد في كل جزء الا يرى
ان كون القرآن كلاما او عربيا ذاتي له ولا يوجد ذلك في كل جزء منه مثل
حرف او كلمة ثم المعجزة اما حسية كاحياء الموتى ونبع الماء من الاصابع فهي
للعوام واما عقلية كالعلم بالمغيبات فهي لاولي الالباب واما ذوقية حسية
كالقرآن فهي لارباب القلوب والاولى اقوى في الظاهر ثم الثانية ثم الثالثة
واما في الباطن والشرف فبالعكس والايمان بسبب الاولى اقل ثوابا وتركه
اشد عقابا ثم الثانية والثالثة هي اكثر ثوابا وتركه اقل عقابا لان الايمان
بالغيب اقوى والمعجزة الظاهرة ادراكها اسهل فالايمان بها ايسر فيكون
اقل ثوابا ولا عذر لتاركها فتركه اشد عقابا واما الباطنة فادراكها اشق
فثواب الايمان اعظم لكن من لم يدركها فعذره اوضح من عذر تارك المعجزة
الظاهرة فعقابه اقل من عقاب تارك الايمان بالمعجزة الظاهرة قال بعضهم
ما ظهر في ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من خارق وهو كونه اميا تسمى
معجزة وما ظهر من خارج مثل انشقاق القمر ونحو ذلك يسمى كلمة لانه امر عظيم
الا يرى ان عيسى النبي عليه السلام لما كان صدوره امرا عظيما غريبا سماه الله كلمة
الاعتراض المنع والاصل فيه ان الطريق اذا اعترض فيه بناء او غيره منع
السابلة من سلوكه واعترض الشيء اي صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر
واعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه
فقتله واعترض الشهر ابتداه من غير اوله واعترض فلان فلانا وقع فيه
وعارضه جانبه وعدل عنه والاعتراض هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين
كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب وجوز فرقة وقوع
الاعتراض في آخر الكلام واتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب
والنكتة فيه افادة التقوية او التشديد او التحسين او الاهتمام او التنبيه
او الدعاء او المطابقة او الاستعطاف او بيان السبب لامر فيه غرابة او غير ذلك

والاعتراض عند اهل البديع هو ان يقع قبل تمام الكلام شيء يتم الغرض بدونه
ولا يفوت بفواته ويسماه قوم الحشو واللطيف منه هو الذي يفيد المعنى جمالا
ويكسو اللفظ كمالا ويزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود ومثاله
قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الخ فان لن تفعلوا اعتراض
حسن افاد معنى آخر وهو النفي بانهم لن تفعلوا ذلك ابدا ومثاله من الشعر
قوله ولما تعاطى الامر وهو اب الورد عن الرشد في الحانه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخ العمى ولا عدو ان يحذو الفتى حذو والده والاعتراض
في الاول اب الورد وفي الثاني اخ العمى الاعتبار هو مأخوذ من العبور
والمجاوزة من شيء الى شيء ولهذا سميت العبرة عبرة والمعبر معبرا
واللفظ عبارة ويقال السعيد من اعتبر بغيره والشقي من اعتبر به غيره ولهذا
قال المفسرون الاعتبار هو النظر في حقايق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف
بالنظر فيها شيء آخر من جنسها وقيل الاعتبار هو التدبر وقياس ما غاب
على ما ظهر ويكون بمعنى الاختبار والامتحان وبمعنى الاعتداد بالشيء في ترتب
الحكم نحو قول الفقهاء الاعتبار بالعقب اي الاعتداد في التقدم به والاعتبار
عند المحدثين ان تأتي الى حديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الرواة
بسبر طرق الحديث لتعرف هل شاركه فيه غيره والاعتبار يطلق تارة ويراد به
ما يقابل الواقع وهو اعتبار محض يقال هذا امر اعتباري اي ليس بثابت
في الواقع وقد يطلق ويراد به ما يقابل الموجود الخارجي فالاعتبار بهذا المعنى
اعتبار الشيء الثابت في الواقع لا اعتبار محض والواقع هو الثبوت
في نفس الامر مع قطع النظر من وقوعه في الذهن والخارج والاعتبارية
الحقيقية هي التي لها تحقق في نفس الامر كمراتب الاعداد وان كانت
من الامور الوهمية والاعتبارات العقلية عند الفلاسفة واما الاعتبارات
الفرضية فهي التي لا وجود لها الا بحسب الفرض والاعتبار للمقاصد والمعاني
لا للصور والمباني ومن فروع هذا الاصل الكفالة بشرط براءة الاصيل
حوالة وهي بشرط عدم براءته كفالة واعتبار المعنيين من لفظ واحد لا يجوز

لا يجوز بلا مرجح في الاثبات ويجوز في النفي ولهذا لو اوصى لمواليه وله معتق
ومعتق بطل لتعذر ارادة احد المعنيين بلا مرجح في موضع الاثبات
بخلاف ما اذا حلف لا يكلم موالي فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل
لانه مقام النفي ولا تنافي فيه الاعادة هي ذكر الشيء ثانيا وقد يراد ذكره
مرة اخرى كقوله اعد ذكر نعمان وما فعل في وقت الاداء ثانيا لخلل في الاول
وقيل لعذر فهو اعادة ايضا واعادة الشيء وجوده مستأنفا في الزمان
الثاني اختلف في جواز اعادة المعدوم عقلا فذهبت الفلاسفة والتناسخية
وابو الحسن البصري وبعض الكرامية الى المنع من ذلك وذهب اكثر المتكلمين
الى جوازه ثم اختلف المجوزون فالاشاعرة ومن تابعهم ذهبوا الى جواز اعادة
ما عدم ذاتا ووجودا واختلفوا في اعادة الاعراض مطلقا فمنهم من منع ذلك
واكثرهم ذاهبون الى جواز اعادتها مطلقا ثم اختلف اصحابنا القائلون
بجواز اعادة الاعراض في انه هل يجوز اعادتها في غير محالها او انها لا تعاد
الا في محالها والذي عليه المحققون منهم هو جواز اعادتها في غير محالها واما المعتزلة
القائلون بكون المعدوم الممكن ذاتا وان وجوده زائد على ذاته فانهم جوزوا
اعادة ما عدم وجودا ومنعوا من اعادة المعدوم ذاتا واما الاعراض
فقد اتفقوا على جواز اعادة ما كان على اصولهم باقيا غير متولد واختلفوا
في جواز اعادة المتولد منها وكذا في جواز اعادة ما لا يبقى كالحركات
والاصوات فذهب الاكثرون منهم الى المنع من اعادتها وجوزها الاقلون
كالبلخي وغيره وتعليل منكري اعادة المعدوم بعينه بلزوم تخلل العدم بين
شيء واحد بعينه على تقدير وقوعها وهو محال اذ لا بد للتخلل من طرفين
متغايرين فح لا يكون المعاد هو المبتدأ بعينه فليس بشيء اذ التخلل
في الحقيقة انما هو لزمان العدم بين زماني الوجود الواحد واذا اعتبر هذا
التخلل الى المعدوم مجازا كفاه اعتبار التغاير في الوجود الواحد بحسب
زمانيه في الاقتضاء معنى الاعادة ان يبدل الوجود بالعدم الذي سبق له
الوجود والمعنى المثل ان يخترع الوجود لعدم لم يسبق له الوجود واعلم

ان مقتضى ذات الشیء اولازمه الذاتی لا یختلف بحسب الازمنة فلا یکون ممتنعاً
فی وقت ممکنا فی وقت وکما لا یکون الماهیة الموصوفة بالوجود بعد العدم
واجب الوجود و ممتنع الوجود کذلک لا یکون الماهیة الموصوفة بالعدم بعد
الوجود ممتنع الوجود و واجب العدم بل هو اقبل للوجود قال الله تعالی وهو
اهون علیه والحکم بصحة عود المعدوم لا علی المعدوم المطلق بل علی الموجود
فی الذهن بانه یصح ان یعاد فی الخارج ثم القول بثبوت المعاد الجسمانی فقط
هو اکثر المتکلمین النافین للنفس الناطقة وبثبوت المعاد الروحانی فقط
للفلاسفة الالهیین وبثبوتهما معا لکثیر من المحققین وبعدم ثبوت شیء
منها للقدماء الفلاسفة الطبیعیین وبالتوقف فی هذه الاقسام هو المنقول
عن جالینوس حیث قال لم یتبین لی ان النفس هل المزاج الذی ینعدم عند
الموت فیستحیل اعادتها او جوهر باق بعد فساد البنیة فیمکن المعاد وبقی احتمال
ثبوت المعاد مطلقا مع التوقف فی خصوصیة کل من الجسمانی والروحانی ثم المعاد
الروحانی لا یتعلق التکلیف باعتقاده ولا یکفر منکره ولا منع شرعیا ولا عقلیا
من اثباته واما المعاد الجسمانی فمما یجب الاعتقاد به ویکفر منکره واما حشر
الاجساد اللازمة علی تقدیر وقوع المعاد الجسمانی فقد قال بعضهم هو حشر
المکلفین لا غیر المکلفین لان الاخبار المنقولة فیه لم تصل الی حد التواتر
ولم ینعقد علیه الاجماع بل کان مختلفا فیه فیما بینهم ولم یکن الاعتقاد به
من شرایط الاسلام والمتفق علیه عند اهل الحق وقوع المعاد الجسمانی مطلقا
واما تعیین انه لایجاد بعد الاعدام او بالجمع بعد التفریق فمختلف فیه فیما بینهم
والسمع لا یعین واحدا منهما علی القطع والجمهور علی ان المحشور هو الاجزاء
الاصلیة التی سموها الاوائل الجسم لا الاجزاء الفضلیة التی سموها ایضاً
الجسم والحکمة المحمدیة تقتضی حشرهما جمیعا بدلیل ان النبی صلی الله علیه وسلم
وصی ان تجتنب الجنب عن ازالة الشعر والظفر قبل الاغتسال لکون امثالها
معادا بل جاوز الحکم من البدن الی اللباس وامر بتحسین الاکفان فالمعاد حقیقة
هو البدن بالاجزاء الاصلیة والفضلیة ولکن بحسب الماهیة والاسم واما الوجود

واما الوجود فمختلف فیه وقد قال الله تعالی وننشئکم فیما لا تعلمون الآن لعدم
الاحساس بنظیر ذلک الوجود والشکل هو ایضاً غیر الشکل الاول من عوارض
الوجود ولذا ورد ان ضرس الکافر یصیر مثل احد وجلده اربعون ذراعا بذراع
الجبار لما ان الغالب علی الاشقیا خواص الترکیب والکثافة باستهلاک قواهم
وصفاتهم الروحانیة فی القوی الطبیعیة وتلاشی جوهریتها فصارت کثیفة
کما ان اصحاب الجنان لما استهلکت نشأتهم الکثیفة فی لطائف جواهرها وغلبت
خواص نفوسهم وقواهم الروحانیة علی قوی امزجتهم الطبیعیة صاروا
یظهرون فی الوقت الواحد فی الاماکن الجنانیة متنعمین فی کل طائفة من احوالهم
متقلبین فیما اشتهوا من الصور کالملائکة یحضر واحد منهم فی الف مکان
فصاعدا کالاشباح او الارواح ونافخیها الاعلام مصدر اعلم وهو عبارة عن تحصیل
العلم واحداثه عند المخاطب جاهلا بالعلم به لیتحقق احداث العلم عنده وتحصیله
لدیه ویشترط الصدق فی الاعلام دون الاخبار لان الاخبار یقع علی الکذب
بحکم التعارف کما یقع علی الصدق قال تعالی ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا
واختص الاعلام بما اذا کان باخبار سریع والتعلیم بما یکون بتکریر وتکثیر
حتی یحصل منه اثر فی نفس المتکلم والالهام اخص من الاعلام لانه قد یکون
بطریق الکسب وقد یکون بطریق التنبیه والامر من العلم یستعمل فی الکلام
الآتی ومن الفهم فی الکلام السابق وفی الاول تنبیه وایقاظ واهل الطلب
والترقی علی التوجه الکامل والاقبال التام علی اصغاء ما یرد بعده بقلب حاضر
وایماء الی جلالة قدره فحسن موقعه فی مثل هذا الموضع کما حسن موقع استمع
یوم ینادی المنادی الاعداد هو التهیئة والارصاد واعده وهیأه وعدده
جعله عدة للدهر واستعد له تهیأ له وعدة المرأة ایام اقرائها وایام
احدادها علی الزوج وعداد الشیء بالفتح والکسر زمانه وعهده وافضله
ویوم عداد جمعة او فطر او اضحی وعداده فی بنی فلان ای یعد منهم فی الدیوان
واکثر استعمال الاعداد فی الموجود وقد یستعمل فیما هو فی معنی الموجود
کقوله تعالی اعد الله لهم مغفرة واجرا عظیما والاعداد فی البدیع ایقاع

واعلم قال صاحب کشف البزدوی اعلم کلمة تذکر فی ابتداء
الکلام تنبیها للسامع علی ان ما یلقی الیه من القول کلام یلزم
حفظه ویجب ضبطه فیتنبه السامع له ویصغی
ویحضر قلبه وفهمه ویقبل علیه بکلیته فلا یضیع الکلام
فحسن موقعه فی مثل هذا الموضع کما حسن موقع واستمع
فی قوله تعالی واستمع یوم ینادی المنادی وهو کما یروی
عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال سبعة ایام بمعاذ
رضه استمع ما اقول لک ثم حدثه بعد ذلک انتهی
وهذا تفصیلا لما ذکره السید السند فی شرح المفتاح من ان
کلمة اعلم حث للمخاطب علی ان یلقی سمعه الی ما یعقبه
وهو شهید شرح میر ابی الفتح من الآداب لمولی الدین
ابن مصطفی جار الله رحمهم الله تعالی

اسماء مقرونة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة
او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن كقوله فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والضرب والطعن والقرطاس والقلم ○ الاعجام من العجم وهو النقط بالسواد
يقال اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمته ومنه حروف المعجم وهي الحروف
المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من بين سائر حروف الامم ومعناه حروف الخط
المعجم كمسجد الجامع وبعضهم يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مثل المخرج والمدخل وقد يقال
معناه حروف الاعجام ازالة العجمة وذلك النقط الاعارة اعارة الشيء
واعاره منه وعاوره اياه وتعور واستعار طلبه واعتور الشيء وتعوره
تداوله وتعاره بعوره وتعيره اخذه وذهب به واتلفه الاعتدال هو توسط
حال بين حالين في كم او كيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما اقمته فقد عدلته
وعدل فلان بفلان سوى بينهما وعدل عنه رجع وعادل اعوج الاعتداء
هو مجاوزة حدها وذلك قد لا يكون مذموما بخلاف الظلم فانه وضع الشيء في الموضع
الذي لا يحق ان يوقع فيه وقيل هو في اصل وضعه تجاوز الحد في كل شيء وعرفه
في الظلم والمعاصي الاعتاق هو اثبات القوة الشرعية للمملوك الاعتناق
اعتنقا في الحرب ونحوها وتعانقا وعانقا في المحبة الاعلال هو تخفيف
حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف الاعصار الريح التي تنشر السحاب
او التي فيها نار او التي تهب في الارض كالعمود نحو السماء او التي فيها العصار
وهو الغبار الشديد الاعتضاد اعتضدته اي جعلته في عضدي وبه استعنت
الاعتماد قال بعضهم هو لا يتعدى بنفسه بل بواسطة حرف الجر وفي الاساس
وغيره اعتمده واما اعتمد به فمن قبيل التضمين او اجراء الشيء مجرى النظير وهو
القصد الى الشيء والاستناد اليه مع حسن الركون الاعتقاد في المشهور
هو الحكم الجازم المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات الشيء بنفسه
وقيل هو التصور مع الحكم الاعتذاب هو ان تسبل للعمامة عذبتين من خلفها
الاعتمال الاضطراب في العمل وهو ابلغ من العمل الاعتراف اعترف بذنبه
اقر وفلانا سأله عن خبر ليعرفه والشيء عرفه وذل وانقاد والي اخبرني

اخبرني باسمه وشانه الاعوجاج هو في المحسوسات عدم الاستقامة الحسية
وفي غيرها عدم كونها على ما ينبغي والاعوجاج يعم الاعضاء كلها والانحناء يختص
بالقامة وهو تقوس الظهر او هما مترادفان الاعتباط هو ادراك الموت شابا
صحيحا وفي بعض الكتب هو ذبح الشاة بلا علة ومنه المحذوف الاعتباطي الاعيان
الثابتة هي حقائق الممكنات في علم الله تعالى وهي صور الحقائق الاسمائية الالهية
في الحضرة العلمية لا تاخر لها عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهي ازلية ابدية
الاعلى هو من صفات الذكران لانه افعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى
والعليا والكبرى والصغرى من صفات الاناث ويجمع الاعلى بالواو والنون
وعلى افاعل ويستعمل بمن ويلزمه احد الثلاثة التعريف والاضافة او من ولا يجري
ذلك في الاحمر وبابه كالاصفر والاخضر الاعشى هو من لا يبصر بالليل ويبصر
بالنهار ومصدره العشاء والاجهر ضده فان النجار يكدر نور الباصرة ليلا ويذوب
بالنهار بسبب حرارة الشمس وسبب الصفة ضد ذلك الاجبني كذا يقال ذلك في الاستحسان
والعجب من كذا في الذم والانكار العجلة بمعنى استعجلته وعجلته سبقته نوع
اعدت حنت اعيذها بك اجيرها بحفظك لا عنتكم لاحرجكم وضيق عليكم الحجاز
نحل اصول نخل وانتم الاعلون الاغلبون اعتدوا منكم في السبت تجاوزوا
الحد الذي حد لهم من ترك الصيد يوم السبت ظلت اعناقهم رقابهم او رؤساءهم
او جماعاتهم اعثرنا عليهم اطلعنا على حالهم اعتمر زار البيت اعصر خمرا استخرج
خمرا من العنب اعتراك اصابك كالاعلام كالجبال فاعتلوه فجروه باعيننا
بحفظنا فصل الالف والغين كل شيء في غلاف فهو اغلف يقال سيف
اغلف وقوس اغلف ورجل اغلف اذا لم يختتن كل ابيض طري فهو غريض
قال وثناياك انها اغريض الاغراق هو افراط في وصف الشيء بالممكن القريب
وقوعه عادة وهو فوق المبالغة رتبة والغلو فوقهما لانه افراط في وصف
الشيء بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه
لتخافك النطف التي لم تخلق وفي اصطلاح اهل البديع هو وصف الشيء بالممكن
البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن

بما يقرب به من الفعول مثل كاد ولو وما يجرى مجريهما من انواع التقريب كقوله تعالى
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق يخطف الابصار
لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله لو كان يقعد فوق
الشمس من كرم قوم باولهم او بمجدهم قعدوا فا:: قد ان هذه الجملة يا متناع
لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذي اظهر بهجة شمسها في باب الاغراق
الاغماء هو غلبة غطاء يزيل القوة لا العقل فان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم صار مغمى عليه في المرض الذي توفي فيه ولا يجوز ان يكون عديم العقل
قال الله تعالى وما صاحبكم بمجنون وما بصاحبكم من جنة والجنون يزيل العقل
والغشي بالضم والسكون داخل في الاغماء وكذا السكر **الاغلال** الخيانة
في كل شيء والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبي ان يغل اي يخون في المغنم
الاغلاق هو يعم الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه علمه
وقصده مأخوذ من غلق الباب **الاغراء** هو من اغريت الكلب بالصيد
اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف او المجرور موضع فعل الامر ولا يجوز الا
فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك وامامك ووراءك ومكانك
واليك ولديك **الاغلوطة** بالضم الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به **نوع** فاغرينا
بينهم قال لزمنا من غري بالشيء اذا لصق به والياء من واو واشتقاقه
من الغراء وهو الذي يلصق يقال سهم مغرو وان اغدوا ان اضحوا اغدوه
واغلظ عليهم اذهب الرفق عنهم اغويتني اضللتني واغفلنا والستر غيوبنا
اغتفر الستر اغطش ليلها اظلم واغضضوا انقصوا واقصر **فصل**
الالف والفاء كل شيء في القران افك فهو كذب كل مستقذر من وسخ
وقلامة ظفر وما يجرى مجريهما فهو الاف وعن ابن مالك هو الردي من الكلام
ويستعمل عند الضجر وعن مجاهد لا تقل لهما اف لا تقذرهما كل دفعة فهي افاضة
وافاض الناس من عرفات دفعوا او رجعوا وتفرقوا واسرعوا منها الى مكان
اخر وافاض عليه نعمه وسعها **الافادة** هي صدور الشيء عن نفسه الى غيره
والاستفادة صدور الشيء عن غيره الى نفسه والافادة انما تستعمل في المعاني

في المعاني المفهومة بالدلالة العقلية اعني المعاني الثواني وهي الخواص والمزايا والدلالة
تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية اعني المعاني الاول التي هي الوسائل الى المعاني
الثواني والملحوظ في الافادة انما هو جانب السائل وفي الدلالة جانب اللفظ والمتكلم **الافق**
الناحية ويجمع على آفاق بالمد وعن سيبويه ان الافعال للواحد فعلى هذا الياء في الافقي
للواحدة كما قالوا في رومي وعلى تقدير الجمع لا يجب رده في النسبة الى الواحد فانهم
ارادوا بالافاق الخارجين وبالافاقي الخارجي فصار كالانصاري **الافساد**
هو جعل الشيء فاسدا خارجا عما ينبغي ان يكون عليه وعن كونه منتفعا به وفي الحقيقة
هو اخراج الشيء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح ولا يوجد ذلك في فعل الله تعالى
وما نراه في فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا واما بالنظر اليه تعالى فكله صلاح
ولهذا قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح **الافتراء** هو العظيم من الكذب يقال
لمن عمل عملا فبالغ فيه انه ليفري الفري ومعنى الافتراء افتعل واختلف ما لا يصح
ان يكون وما لا يصح ان يكون اعم مما لا يجوز ان يقال وما لا يجوز ان يفعل وهل
الاطلاق على القول والفعل بالاشتراك المعنوي او اللفظي او حقيقة في الاول
مجاز في الثاني رجح التفتازاني القول الثالث على القولين والبهتان هو الكذب
الذي يبهت سامعه اي يدهشه ويتحيره وهو افحش الكذب لانه اذا كان عن قصد يكون
افكا والافك اذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء اذا كان بحضرة المقول فيه
يكون بهتانا **الافتنان** هو ان يأتي المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه
في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله ولقد ذكرتك والرماح
نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي ومنه قوله تعالى كل من عليها فان فانه
عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف ذاته بعد
الانفراد والبقاء بالجلال والاكرام والافتنان في ضروب الفصاحة اعلى من الاستمرار
على ضرب واحد ولهذا وردت بعض آي القرآن متماثل المقاطع وبعضها غير متماثل
الافضاء اصله الوصول الى الشيء بسعة من الفضاء وافضى الى امرأة في باب
الكنايات ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم خلا بها والمفضاة هي المرأة التي
اتحد سبيلاها **الافلاس** افلس الرجل صار ذا فلس بعد ان كان ذا دراهم ودنانير

فاستعمل مكان افتقر وفلسه القاضي ار فضي باخلاسه حين ظهر له حاله الافاقة
افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحو كالاستفاق الافخام بالخاء
المعجمة التعظيم وبالمهملة هو ان يفحم المعلل السائل او بالعكس وهو الالزام الافة
هي العاهة وقد ايف الزرع ما لم يسم فاعله اذا اصابته افة الافراط التجاوز
عن الحد ويقابله التفريط الافتاء هو تبيين المبهم افصح الاعجمي وفصح اللحان
نوع افتح افضى قد افلح فاز وسعد افلت زالت الشمس عن كبد السماء افضتم
من عرفات دفعتم منها بكثرة فيما افضتم خضتم افرغ علينا افض علينا او صب
علينا افيضوا انفروا افواجا الافق المبين مطلع الشمس والافق الاعلى
افق الشمس افاك شرير كذاب افتوني اجيبوني اف لكم تضجر على اصرارهم
بالباطل البين وتعفناه فيها ونتنا فافرق فافصل او فاقض افضى بعضكم
الى بعض ارضلا وما افاء وما اعاد من افك من صرف **فصل الالف والقاف**
الاقتباس هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم يقال
اقتبست منه علما وفي الاصطلاح هو ان يضم المتكلم الى كلامه كلمة او آية من آيات
الكتاب الكريم بان لا يقال فيه قال الله ونحو ذلك وما كان منه في الخطب والمواعظ
ومدح الرسول والال والاصحاب ولو في النظم فهو مقبول وما كان في الغزل
والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله تعالى ممن ينقل ما نسب الى الله الى نفسه
او يضمن الاي في معرض الهزل والتلميح قريب من الاقتباس الا ان الاقتباس بجملة
الالفاظ وببعضها والتلميح يكون بلفظة يسيرة ولا يكون الاقتباس الا من القرآن
والحديث والتلميح قد يكون منهما ومن سائر الكلمات من شعر ورسالة وخطبة
ان الاقتباس مقصور على القرآن والحديث
وغير ذلك واعلم ان الظاهر من كلامهم ان الاقتباس مقصور على القرآن والحديث
وقد وسع بعضهم المجال في ذلك فذكر ان الاقتباس يكون في مسائل الفقه واذا قلنا
اما الاقتباس من مسائل الفقه
بذلك فلا معنى للاقتصار على مسائل الفقه بل يكون في غيره من العلوم اما الاقتباس
من مسائل الفقه فكقول بعضهم اقول لشادن في الحسن اضحى يصيد بلحظه قلب الكمي
ملكت الحسن اجمع في نصاب فاد زكوة منظرك البهي فقال ابو حنيفة لي امام
يرى ان لا زكوة على الصبي فان تك مالكي الراي او من يرى راي الامام الشافعي فلا

خلا نك طالبا مني زكوة فاخراج الزكوة على الولي ومنه قوله طلبت زكوة الحسن منها
فجاوبت اليك فهذا ليس تدركه مني علي ديون للعيون فلا ترم زكوة فان الدين
واما الاقتباس من مسائل الحديث
يسقط عني واما الاقتباس من مسائل الحديث فمنه قالت اعندك من اهل الهوى خبر
فقلت اني بذاك العلم معروف مسلسل الدمع من عيني ومرسله على صحيح ذاك بخد
موقوف قالت صدقتك مودود ولاتك ما بين الانام بحسن الحب موصوف ومنه
فضائله صحاح فاعتمدها عضيد نقلها ذات اتضاح فمن طرق المسامع عن جميل
واما الاقتباس من علم الاصول
ومن طرق الانامل عن رباح واما الاقتباس من علم الاصول فمنه قوله
لا تعجبوا من عموم الحب في رشا وكل الجمال له في الناس مخصوص بدر ولكن الى النوبان
منتسب قد خص ذلك جيد منه منصوص ومنه قوله جئتها طالبا انفاذ وعد
فاجابت لقد جهلت الطريقة انما موعدي مجاز فقلت الاصل في الكلام الحقيقة
واما الاقتباس من علم اصول الدين
واما الاقتباس من علم اصول الدين فمنه قوله عرض الصبر دون جوهر ذاك الثغر
من اكبر المحال فجودي اجمع الناظرون في ذاك ان لا عرض دون جوهر في الوجود
واما الاقتباس من علم المنطق فمنه قوله مقدمات الرقيب كيف غدت عند لقاء
الحبيب متصلة تمنعنا الجمع والخلو معا وانما ذاك حكم المنفصلة ومنه قياس عزالي
صادق مع انه تركب من تلك العيون السوالب وقد حكموا ان السوالب كلما
واما الاقتباس من علم الجدل
تركب منها لا يرى غير كاذب واما الاقتباس من علم الجدل فمنه قوله وما بال برهان
اما الاقتباس من علم النحو
العذار مسلم ويلزمه دور وفيه تسلسل واما الاقتباس من علم النحو فقوله
ايا قمرا من حسن وجنته لنا وظل عذاريه الضحى والاصائل جعلتك بالتمييز نصبا
لناظري فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل ومنه انظر الي بعين مولى لم يزل
يولي الندى وتلاف قبل تلافي انا كالذي احتاج ما تحتاجه فاغنم دعائي والثناء
واما الاقتباس من علم العروض
الوافي واما الاقتباس من علم العروض فمنه وبقلبي من الجفاء مديد وبسيط
واما الاقتباس من علم الموسيقى
ووافر وطويل لم اكن عالما بذاك الى ان قطع القلب بالفراق خليل واما الاقتباس
من علم الموسيقى فمنه قوله له صوت يشابه ضرب سوط وعود مثل عود السنديان
فقلت له وقد غنى حجازا وددنا ان تكون باصبهان وقد نظمت فيه ايضا
ثقيل علينا كان في مجلس الغنا يقول بعذل اللاتي من الهوى فقلت يا ضد الحسيني

واما الاقتباس من علم النجوم

واما الاقتباس في علم الحساب

واما الاقتباس من علم ضرب الرمل

واما الاقتباس من علم الخط

انصرف، جاز اعراقا والحنيف لنا النوى، واما الاقتباس من علم النجوم فمنه يا حسن ليلتنا التي قد زارني، فيها وانجز ما مضى من وعده، فوقت شمس جماله فوجدتها في عقرب الصدغ الذي في خده، واما الاقتباس في علم الحساب فمنه قوله ولقيت كل الفاضلين كانما، رد الاله نفوسهم والاعصرا، نسقوا لنا نسق الحساب مقدما واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا، واما الاقتباس من علم ضرب الرمل فمنه قوله تعلمت ضرب الرمل لما هجرتم، لعلي ارى شكلا يدل على الوصل، فقالوا طريق قلت يا رب للقا، وقالوا اجتماع قلت يا رب للشمل، واما الاقتباس من علم الخط وما يتعلق بذلك من حروف الهجاء وغيرها فمنه قوله يا ايها القمر الذي بوجنته عشق الاموال والارواح ريحان خطك في حواشي صدغه، سطرته ومتى خرا فضاحا، ومنه لله يوم في دمشق قطعته طلف الزمان بمثله لا يغلط، الطير تقرا والغدير صحيفة، والريح تكتب والسحاب ينقط، ومنه كان عذاره في الخد لام، ومبسمه التنهي العذاب صاد، وطرة شعره ليل بهيم فلا عجب اذا سرق الرقاد، الاقتصار هو احد الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع ثانيها التبيين وهو ان يتبين في ثاني الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت حكم الحيض بعد تمام ثلثة ايام ثالثها الاستناد وهو ان يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الزمان مستندا الى الغصب السابق رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى اخر كتبدل حكم البر في اليمين بعد الحنث الى الكفارة وقد نظمته اذا كنت لا تدري لشرع رسولنا، بكم طرق تبدو الاحكامه طرا، فخذ من علوم الاولين مصرحا، باربعة منها عليك بها درا، فلو كان حكم بالتصرف ثابتا، بلا مانع فالاقتصار له امرا، وبعد ضمان الغاصب الملك ثابت، له باستناد غصب سابقه جرا، ولو ان حكما بالتصرف ثابتا، تبين في ثان من الحال ما مرا، كبعد تمام الحيض يثبت حكمه، يسميه شرع بالتبيين كن جهرا، وكم لك في التعليق حكم مبدل، الى ما غدا قد كنت ذاكره غدرا، تبدل حكم البر بعد الحنث الى الجزا، يسمى انقلابا ذاك ما كان لي جبرا [illegible] والاقتصار ايضا الحذف لغير دليل كما ان الاختصار هو الحذف لدليل الاقتصاد هو من القصد والقصد استقامة الطريق والاقتصاد فيما له طرفان افراط وتفريط

اقتضاء ايجاب استلزام

الايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة او الاشارة او الدلالة والاقتضاء يستعمل فيما اذا كان ثابتا بالضرورة وقد يرد على خلاف هذا الاصطلاح كما في حواشي شرح المنار لعزمي زاده قبيل فصل المشروعات ٥

وتفريط محمود على الاطلاق وعليه قوله واقصد في مشيك واذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقد يكنى به عما تردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين الجور والعدل وعليه قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الاقتضاء هو اضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضاء لا يقال انه يوجب بل يقتضي والايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة او بالاشارة او بالدلالة فيقال النص يوجب ذلك واما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم بخلاف الاقتضاء فانه يمكن وجود المقتضي بدون مقتضاه الاقتضاب اقتضب كلاما او خطبة او رسالة ارتجلها اصله من قضب الغصن وهو اقتطاعه ومنه الاقتضاب في اصطلاح اهل البديع وهو الانتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا بدا كاتب او شاعر بكلام قبل مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملايمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى اقتضابا ومن الاقتضاب ما هو قريب من التخلص وما هو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة في عناوين المباحث من الابواب والفصول ونحو ذلك من باب الاقتضاب القريب من التخلص الاقتصاص هو ان يكون الكلام في موضع مقتصا من كلام في موضع آخر او في ذلك الموضع كقوله تعالى وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين والاخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا يقتص من قوله تعالى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى الاقالة هي رفع العقد بعد وقوعه والفها اما من الواو فاشتقاقه من القول لان الفسخ لا بد فيه من قيل وقال او من الياء فاشتقاقه من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ واقلت الرجل في البيع اقالة وقلت من القائلة قيلولة واقل الرجل اذا لم يكن له الا قليلا والهمزة للصيرورة كاحصد الزرع واما في قوله عليه السلام ولا تخش من ذي العرش اقلالا فالهمزة فيه للتعدية الاقامة اقام الشيء قومه وسواه واقامه اداه والمستوى عليه واقام بالامر وقام به اذا جد فيه وتجلد واقام الصلاة عوض فيه الاضافة من التاء المعوضة عن الساقطة بالاعلال واقمت ببلده يفيد انه كان مخالطا بالبلد واقمت فيها

يدل على احاطتها به الاول اعم فان القائم فيها قائم بها بلا عكس الاقرار هو اثبات
الشيء باللسان او بالقلب او بهما وابقاء الامر على حاله والاقرار بالتوحيد
وما يجري مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار
واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب والاقرار الذي هو ضد
الجحد يتعدى بالباء الاقتراح الاستدعاء والطلب يقال اقترحت عليه شيئا
اذا سألت اياه وطلبته على سبيل التكليف والتحكم واقترح الشيء ابتدعه ومنه
اقتراح الكلام لا ارتجاله الاقدام الشجاعة والجرأة على الامر كما ان الاحجام كف
النفس عنه يقال اقدم الرجل اذا صار الى الاقدام والاقحام هو ايقاع النفس
في الشدة والاقتحام هو ان تجد العين الشيء حقيرا كونها الاقبال الذهاب
الى جهة القدام والدولة والعزة ايضا والادبار هو الذهاب الى جهة الخلف
وقد نظمت فيه ولو اقبلت دنياك جاز بخلها ٭ وجزها لها الادبار لانك مدبر
والاقبال ايضا التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال والسين للتأكيد لا للطلب
الاقتدار هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام
وتركيبه على صياغة قوالب المعاني والاغراض فتارة يأتي به في لفظ الاستعارة
واخرى في صورة الارداف وحينا في مخرج الايجاز وطورا في قالب الحقيقة
وعلى هذا اتت جميع قصص القرآن الاقتفاء هو اتباع القفي كما ان الارتداف
اتباع الردف الاقتار النقص من القدر الكافي كما ان الاقتصاد هو التوسط
بين الاسراف والتقتير الاقواء في القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه بهو
عيب ان كثر نوع اقتذفيه في البحر القيد وضمي فيه اقلعي اسكتي او امسكي اقتت
جمعت او عينت لها وقتها او بلغت ميقاتها الذي كانت منتظرة واقوم قيلا
واسد مقالا او اثبت قراءة بحضور القلب وهدو الاصوات اذ يلقون اقلامهم
اقداحهم للاقتراع من اقطارها من جوانبها واقنى واعطى القنية او اقيموا
الصلوة فعدلوا واحفظوا اركانها وشرايطها واتوا بها تامة اذا اقلت حملت

فصل الالف والكاف

كل ما يؤكل فهو اكل ومنه قوله تعالى اكلها دائم
ويقال اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالضم شيئا قليلا

قليلا كاللقمة والمستعمل في الغيبة الاكلة بالضم والكسر والاكل هو البلغ عن مضغ ويعبر به
عن انفاق المال نحو لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وان الاكل كان اعظم ما يحتاج فيه
الى المال واكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه الاكتساب هو والكسب بمعنى عند اهل
اللغة والقرآن ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا تكسب كل نفس الا عليها
ومن فرق بينهما قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين
فيقال كسبت فلانا بكذا والاكتساب خاص بنفسه فكل اكتساب كسب دون العكس
وقيل الاكتساب يستدعي التعمل والمجادلة والمعانات ولم يجعل على العبد الا ما كان من القبيل
الحاصل بسعيه ومعاناته وتعمله واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة حتى بالهم بالحسنة
ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير بما عم منه في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وفيه تنبيه على لطفه تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان
ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه فان النفس
من شأنها المبالغة في تحصيل ما يضره من الاثام واعلم ان الكسب يختص
بالعبد والخلق يختص بالله تعالى وهذا اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فاما اذا كان
بمعنى التقدير فيجوز من العبد ايضا كقوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير
اي تقدر وهو المراد بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين وقد اختلف
في ان المؤثر في فعل العبد هل هو قدرة الله او قدرة العبد او قدرتهما معا
فمذهب الجبرية ان المؤثر قدرة الله فقط ومذهب المعتزلة قدرة العبد بلا ايجاب
بل باختيار ومذهب الحكماء هو قدرة العبد لكن بايجاب وامتناع تخلف
ومذهب الاشعري ان المؤثر قدرة الله تعالى ولا تأثير لقدرة العبد في مقدوره اصلا
بل المقدور والقدرة كلاهما واقع بقدرة الله لكن الشيء الذي حصل بخلق الله كونه
متعلق القدرة الحادثة هو الكسب فالافعال مستندة الى الله تعالى خلقا والى العبد
كسبا باثبات قدرة مقارنة للفعل وقال بعض اتباع الاشعري ان المؤثر فيه
القدرتان والماتريدية يسندون الفعل الى العبد كسبا باثبات قدرة موجهة
وكذلك الصوفية لكن قدرة العبد مستعارة عند الاشعري كوجوده ومستفادة
عند الماتريدية وقول الاشعري اقرب الى الادب وذهب امام الحرمين الى ان القدرة

ماتريدي اشعري

بحادثة مع الدواعي توجب الفعل والله هو الخالق للكل بمعنى انه هو الذي وضع
الاسباب المؤدية الى دخول هذه الافعال في الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى
ان المؤثر في وقوع فعله هو القدرة والداعية القائمتان وهذا يناسب لقول
الفلاسفة وهو اقرب الى التحقيق لان نسبة الاثر الى المؤثر القريب لا تنافي
كون ذلك المؤثر منسوبا الى اثر اخر ثم الى ابعد الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب
وفاعل الكل وعند جمهور المعتزلة ان القدرة مع الدواعي لا توجب الفعل بل القدرة
على الفعل والترك متمكنا منهما ان شاء فعل وان شاء ترك وعن القاضي ان ذات
الفعل واقعة بقدرة الله ثم يحصل لذلك الفعل صفة طاعة لله او صفة معصية له
فهذه الصفة تقع بقدرة العبد وهذا القول مختار محققي الحنفية كما في شرح
المسايرة والتسديد وتعديل صدر الشريعة والحاصل ان مناط التكليف بعد
خلق الاختيار للعبد هو قصد الفعل وتعليق قدرته به بان يقصده قصدا مصمما
طاعة كان او معصية وان لم تؤثر قدرته في وجود الفعل لمانع هو قدرة الله التي
لا يقاومها شيء فلا استقلال للعبد ولا اضطرار مع الاقتدار على العزم على كل من الفعل
والترك وليس لعلم الله السابق بظهور المخالفة من المكلف لامره او الطاعة له خاصية
التأثير في ايجاد الاعمال بل تعلق العلم تعلق كشف فكان احق بان لا يطلب فيه الا العزم
والكسب الذي هو محل قدرة العبد فلا جبر **الاكراه** لغة حمل انسان على امر لا يريده
طبعا او شرعا وشرعا على ما هو في المبسوط انه اسم لفعل يفعل الانسان بغيره فينتفي به
اختياره وفي الوافي هو عبارة عن تهديد القادر على ما هدده بمكروه على امر بحيث
ينتفي به الرضاء وفي القهستاني هو فعل سوء يوقعه بغيره فيفوت رضاه او يفسد
اختياره مع بقاء اهليته والتسخير هو القهر على الفعل وهو ابلغ من الاكراه فانه
حمل الغير على الفعل بلا ارادة كحمل الرحى على الطحن **الاكمال** هو بلوغ الشيء الى غاية
حدوده في قدر او عدد حسا او معنى **اكننت** الشيء اضمرته ويستعمل في الشيء الذي
يخفيه الانسان ويستره عن غيره وهو ضد اعلنت واظهرت وكننت الشيء صنته
حتى لا يصيبه آفة وان لم يكن مستورا يقال در مكنون وجارية مكنونة **نوع** الكفة
اغطية بني آدم من فضلني بما اعطاني اكبرته اعظمته وانكر الزجاج حقيقة لانه عدّاه

عدّاه الى الضمير اكاد اخفيها لا اظهر عليها احدا غيري اكرمي مثواه اجعلي مقامه عندنا
كريما حسنا والمعنى احسني تعهده واكدى وكدره بمنه او قطعه اكوابا اباريق
بلا عروة اكفلنيها ملكنيها وحقيقته اجعلني اكفلها من الجبال اكنانا مواضع يسكن فيها
من الكهوف والبيوت المنحوتة فيها من الكن وهو السترة اكلها ثمره وما يؤكل منه
الاكمام اوعية الثمر **فصل الالف واللام** كل سورة استفتحت بالالف واللام والميم
فهي مشتملة على مبدء الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاوامر والنواهي
وهذا وسائر حروف الهجاء في اوائل السور اما اسماء للسور او اقسام او حروف مأخوذة
من صفات الله والم آية عندهم في غير آل عمران من مواضعها الخمسة ولا يجوز اعراب فواتح
السور اذا قلنا انها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه في التيسير ان كل حروف
من المقطعات في القرآن اشارة الى امر جليل لخطر عظيم القدر من بيان منتهى ملك تلك الامة
وظهور الحق فيهم وعدد ائمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التي يبلغ دولة الاسلام بها
وفي البرهان كل سورة بدئت بحرف من الحروف المقطعة فان اكثر كلماتها وحروفها
مماثل له كل شيء في القرآن اليم فهو الموجع كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه
الوصل بما قبله نعتا والقطع على انه خبر الا في سبعة مواضع فانه تعين فيها
الابتداء بها كما تقرر في علمه كل اسم اشتق من فعل اسما لان يستعان به في ذلك الفعل
فهو الالة كل من يؤول الى الرئيس في خيرهم وشرهم او يؤول الى خيره وشره فهو الال
والقوم اعم منه لان كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم
كل اسم كان اوله لاما ثم ادخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلامين نحو اللحم
واللبن واللجام الا الذي والتي لكثرة الاستعمال واذا ثنيت الذي تكتبه بلامين
واذا جمعته فبلام واحدة واما اللتان واللاتي فكله يكتب بلام واحدة وانما كتبوا
الذي بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوائهما في لزوم التعريف وغيره لان قولنا
الله معرب متصرف تصرف الاسماء فابقوا كتابته على الاصل والذي مبني لاجل
انه ناقص اذ لا يفيد الا مع صلة فهو كبعض الكلمة وبعض الكلمة يكون مبنيا وانما كتبوا
تثنية الذي بلامين لان التثنية اخرجته من مشابهة الحرف فان الحرف لا يثنى
ولا الالتباس في ترك اللام الواحدة في الذي ولا تفخيم له في المعنى بخلاف لفظة الله

فتركه تفخيم في الخط واسماء الله الحسنى والتنوين تذكر بالالف واللام وان لم يكونا
من نفس الكلمة وقد انكر بعض المشايخ على من يكتب او يذكر اسما من اسماء الله
منكرا وحاش لله ان يكون اسمه نكرة واختلفوا في الليل والليلة فكتب بعضهم
بلام واحدة اتباعا للمصحف واذا دخلت عليها لام الاضافة يكتب بلامين وتحذف
واحدة استثقالا لاجتماع ثلث لامات والذي يصلح للعاقل وغيره وكذا المثنى
والذين لا يستعمل الا للعقلاء خاصة ويجوز التعبير بلفظ الذي عن الجمع لانهم
جوزوا في الموصولات واسماء الاشارات ما لم يجوزوا في اسماء الاجناس فيراد
بالمفرد منها ما يراد بالتثنية والجمع وبالمذكر ما يراد بالمؤنث وانما لم يعرب الذي لانه
موصول لا يتم الا بصلة ولا اعراب الا لتمام الكلمة في آخره واعرب التثنية لتحقق
معنى الاسم فيه وليس اللذان واللتان تأنيث الذي والتي على حد لفظها اذ لو كان
كذلك لقالوا اللذيان واللتيان وانما هما صيغتان مرتجلتان للتثنية وليس الذين
جمع الذي المصحح بل هو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابدا في اللغة
الفصيحة التي عليها التنزيل والذي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وال لا تدخل
الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت واولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة
نحو هم جمع لا واحد له من لفظه بني على الكسر والكاف المتصل به للخطاب واللاتي
واحدها التي وبالذي جميعا واللائي واحدها التي وقيل هي جمع التي بحسب المعنى
دون اللفظ وقيل جمع على غير قياس وفي ادب الكاتب وغيره اولي بمعنى الذين
واحده الذي واولو بمعنى اصحاب واحده ذو واولات واحدها ذات وقال
الكسائي من قال في الاشارة اولاك فواحده ذاك ومن قال اولئك فواحده
ذلك وبعد اللتيا والتي معناه بعد الخطة التي من فظاعة شانها كيت وكيت
وانما حذفوا ليوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهها
الالف واللام هي متى اطلقت انما يراد بها التي للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولية
والزائدة كما ان التنوين متى اطلق انما يراد به الصرف واذا اريد غيره قيد بالتنكير
والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام في اسم فردا كان او جمعا وكان ثمه
معهودا يصرف اليه اجماعا وان لم يكن ثمه معهودا يحمل على الاستغراق عند المحققين وعلى

الجنس عند المتأخرين الا ان المقام اذا كان خطابيا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق
واذا كان المقام استدلاليا او لم يمكن حمله على الاستغراق يحمل على ادنى الجنس حتى
يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس ولو لم نصرفه الى الجنس وابقيناه على الجمعية
يلزم الغاء حرف التعريف من كل وجه اذ لا يمكن حمله على بعض افراد الجمع لعدم
الاولوية اذ التقدير ان لا عهد فتعين ان يكون للجنس فح لا يمكن القول
بتعريف الجنس مع بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لا للماهية من حيث
هي فيحمل على الجنس بطريق المجاز ثم ان حرف التعريف التي هي عهدية اما ان يكون
مصحوبها معهودا ذكريا نحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
دري او ذهنيا نحو اذ هما في الغار او حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم
والتي هي جنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان
ضعيفا واما لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب
اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها واما
لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا
نحو جعلنا من الماء كل شيء حي وقد يجيء الالف واللام في كلام العرب على معان
غير المعاني الاربعة المشهورة مثل التعظيم نحو الحسن والتزيين والتحسين نحو الذي
والتي وقد يراد من دخولها مجرد شهرته بين الناس وذلك اذا كان خبر المبتداء
نحو و والدك العبد اي ظاهر انه على هذه الصفة معروف به والالف واللام يلحق
الاحاد بالجمع والجمع بالاحاد ذكره النيسابوري وغيره وكون الالف واللام
عوضا عن المضاف اليه مذهب الكوفيين والصواب ان اللام يغني غناء الاضافة
في الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل او المفعول كانت بمعنى الذي
والتي لا للعهد وتدخل في العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفي العدد المضاف
على الثاني نحو خمسمائة الالف وعليهما في العدد المعطوف نحو الخمس والخمسين
جاوزت فارتقب وانما تدخل في العدد المركب على الاول لان الاسمين اذا
ركبا تنزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله الا
مشددة حرف محض وغير وسوى وسواء اسم محض وليس ولا يكون وما خلا

الثاني من المعارف المحلى بالالف واللام العهدية او الجنسية
واشرت الى ان كلا منهما قسمان لان العهدية اما ان يشار بها
الى معهود ذهني او ذكري فالاول كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني
نحو قوله سبحانه فيها مصباح المصباح الاية فان ال في المصباح
وفي الزجاجة للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما
وان الجنسية قسمان لانها اما ان تكون استغراقية او يشار بها
الى النفس الحقيقة فالاولى كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا
اي كل فرد من افراد هذا الجنس ونحو ذلك الكتاب اي ان هذا
الكتاب هو كل الكتب [illegible] الاستغراق في الاية او [illegible] افراد
الجنس كقولك زيد الرجل اي الذي اجتمع فيه صفات الرجال
المحمودة والثاني نحو وجعلنا من الماء [illegible] الحقيقة
لا من كل شيء اسمه ماء . شرح الشذور لابن هشام ٥

وماعدا فعل محض ومعنى المغايرة في غير وسوى ولا سيما ومعنى النفي في ليس
ولا يكون ومعنى المجاوزة في خلا وعدا ومعنى التنزيه في حاشا ومعنى الترك
في بله يسوغ اقامتها مقام الا والاسم الواقع بعد غير يقع ابدا الا مجرورا
بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا متصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما وليس
كذلك الاسم الواقع بعد الا لانه يقع اما منصوبا او مرفوعا ويجوز الفصل بينه
وبين العامل نحو فشربوا الا قليلا بنصب ما بعدها بها ونحو ما فعلوه الا قليل
رفع ما بعدها على انه بدل بعض نقل عن الآمدي انك اذا قلت لا رجل في الدار
الا عمرا كان نصبه على الاستثناء احسن من رفعه على البدل وقد قالوا
اذا لم تحصل المشاركة في الاتباع كان النصب على الاستثناء اولى في الميزان
المستثنى بالا على ثلثة اضرب منصوب ابدا وهو فيما المستثنى من كلام موجب نحو جاءني
القوم الا زيدا وما قدم على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد وما كان استثناؤه
منقطعا نحو ما جاءني احد الا حمارا والثاني جاز فيه البدل والنصب وهو المستثنى من كلام
غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيد والا زيدا والثالث جاز على اعرابه قبل دخول الا
والمختار مع الفصل الكثير بين المستثنى والمستثنى منه النصب على الاستثناء صرح به
في التسهيل ووافقه الرضي ويجيء ما بعد الا مما افاده الكلام الذي قبلها في الكلام التام
الموجب وكذا في غير الموجب ومن ثم كان تركيب مثل ما قام القوم الا زيدا مفيدا للحصر
مع انها للاستثناء ايضا لان المذكور بعد الا لابد ان يكون مخرجا من شيء قبلها فان كان
ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير والا فيتعين تقدير شيء قبل الا ليحصل الاخراج منه لكن
انما احوج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه ان المقصود في الكلام الذي ليس بتام
انما هو اثبات الحكم المنفي قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق
النحاة على ان المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول العامل الذي قبلها والا ينقل الكلام
من العموم الى الخصوص ويكتفي بها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت هي
الاصل في الاستثناء والا الاستثنائية قد يكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك كقوله تعالى
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي ولا الذين ظلموا ويكون بمعنى بل نحو الا تذكرة
لمن يخشى وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر ونحو الا ما اضطررتم ويكون

ويكون صفة بمعنى غير فيوصف بها او بتاليها او بهما جميعا جمع منكر نحو لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا او شبهه والمراد بشبه جمع المنكر الجمع المعرف بلام الجنس والمفرد
غير المختص بواحد وكون الا في هذه الآية للاستثناء غير فصيح من جهة اللفظ
والمعنى اذ المعنى ح لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه
واما اللفظ فلان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه وحكم ابن الحاجب
بضعف الا بمعنى غير في غير ما اذا كانت تابعة لجمع منكر غير محصور وقد يجيء بمعنى بدل
وعليه خرج ابن الصائغ اي بدل الله او عوضه فلا اشكال في الآية ح وقد يذكر الا
ويراد به تاكيد الاول بتعليق الثاني بعدم الاول كقول الامام لم تذنب والا قتلناك
ويذكر ويراد به التخيير كما يقال اركب هذه الدابة والا هذه الدابة ويجيء بمعنى اما كما في قولهم
اما ان تكلمني والا فاذهب اي واما ان تذهب وقد يكون زائدة والا في قوله تعالى
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قيل بمعنى سوى كقولك على الف الا الفان
القديمان والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا آخر لها على مدة بقاء السموات
والارض والا والواو التي بمعنى مع كل واحدة منهما يعدي الفعل الذي قبلها الى الاسم
بعدها مع ظهور النصب فيه والا بالفتح مشددة حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية
الخبرية وبالكسر مشددة مع التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد
والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحي والامان الا ان هي
متى دخلت على ما يقبل التوقيت يجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي حتى دل عليه قراءة الى ان تقطع ومتى دخلت
على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتد كالا ان يقدم فلان يجعل شرطا
بمنزلة ان لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان حكم ما بعد كل منهما
يخالف حكم ما قبله الا حرف استفتاح كاما لكن يتعين كسر ان بعد الا ويجوز
الفتح والكسر بعد اما كالواقعة بعد اذا وتأتي للتنبيه وتفيد التحقيق لتركبها
من همزة الاستفهام التي هي للانكار وحرف النفي التي لافادة التنبيه على تحقق
ما بعدها فان انكار الشيء تحقيق لاثبات لكنهما بعد التركيب صارتا كلمتي تنبيه
يدخلان على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي وذهب الاكثرون الى ان لا تركيب

فيهما ونظرها الهمزة الداخلة على ليس في كونها للتحقيق ما بعدها كقوله أليس ذلك
بقادر ويكون للتوبيخ والانكار والاستفهام عن النفي وللعرض والتحضيض
ويكون اسما بمعنى النعمة وجمع الآء وفعلا ماضيا بمعنى قصر واستطاع الى هي
نقيضة من لانها بازاء طرف من ولكنها لا تختص بالمكان كما اختصت من والتنزيل
والامر اليك والى الله المصير وفي المفردات للراغب حرف يحد به النهاية من جوانب
الستة والى الزمانية نحو اتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى ويكون بمعنى مع وهو قليل وعليه وايديكم الى المرافق ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم والتحقيق انه يحمل على التضمين اي مضافة الى المرافق وضامين
الى اموالكم ويكون بمعنى الظرف كفي نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت على ظاهر
ابقيت الفها اذ الاصل في الحروف ان لا يتصرف فيها واذا دخلت على مضمر
قلبت الفها ياء حملا على على ولدى فانهما لا ينفكان عن الاضافة والى بمعنى على
كما في حديث من ترك كلا وعيالا فالي والى واللام يتعاقبان نحو اوحى الى نوح
واوحى لها واليك كذا اي خذه واذهب اليك اي اشتغل بنفسك واليك عني اي
امسك عني وكف واصل اليك الاك قلبت الالف ياء فرقا بين الاضافة
الى المكنى وغيره **الالتفات** هو نقل الكلام من اسلوب الى آخر اعني من التكلم
او الخطاب او الغيبة الى آخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور مثاله من التكلم
الى الخطاب قوله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة ومن التكلم
الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى التكلم
نحو واوحى في كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقيهم ربهم
شرابا طهورا وقوله ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير
لشديد يحسن ان يسمى التفات الضمائر قاله ابن ابي الاصبع ولم يقع في القرآن
مثال من الخطاب الى التكلم وفي قوله تعالى سبحان الذي اسرى الى قوله انه هو السميع العليم
اربع التفات من الغيبة الى التكلم الى قوله باركنا وفي قراءة ليريه بالغيبة من التكلم
الى الغيبة وفي آياتنا بالعكس وفي انه كالمعكوس ومن شرط الالتفات ان يكون
الضمير في المنتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المنتقل عنه وان يكون في جملتين

في جملتين ولا التفات في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من الخطاب الى الغيبة كما ظن
لان الموصول مع صلته كاسم واحد ولا يجري عليه حكم الخطاب بادخال يا عليه الا بعد
ارتباط الصلة به وعود ضمير الصلة اليه وهو في هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر
من قبيل الغيب ما لم يدخل عليه ما يوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون الضمير
العائد اليه من الصلة ضمير غيبة فلاحقه موافق لسابقه والالتفات لا بد فيه من التخالف
بينهما وفي الالتفات تغاير التعبير واتحاد المعبر عنه وفي تلوين الخطاب بالعكس
والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضي اتحاد المعنيين
والتجريد تغايرهما ولان التجريد يتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات نقل الكلام
من اسلوب الى اسلوب وهو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما عموم وخصوص وجهي
وكذا وضع الظاهر موضع الضمير وبالعكس بالنسبة الى الالتفات والعدول من اسلوب
الى آخر اعم من الالتفات كما في الرفع والنصب المعدول اليه مما يقتضيه عامل
المنعوت وسنشبعك من البيان في بحث التجريد ان شاء الله تعالى ومن الالتفات
نقل الكلام من خطاب الواحد الى الاثنين كقوله تعالى قالوا اجئتنا لتلفتنا
الى قوله وتكون لكما الكبرياء والى الجمع نحو يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ومن الاثنين
الى الواحد نحو فمن ربكما يا موسى والى الجمع نحو واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا
ومن الجمع الى الواحد نحو اقيموا الصلوة وبشر المؤمنين والى الاثنين نحو يا معشر
الجن والانس الى قوله تكذبان **الآل** هو جمع في المعنى فرد في اللفظ يطلق بالاشتراك
اللفظي على ثلثة معان احدها الجند والاتباع نحو آل فرعون والنفس نحو آل موسى
وآل هارون وآل نوح والثالث اهل البيت خاصة نحو آل محمد وورد ان الحسن
كان يقول اللهم صل على آل محمد اي على شخصه وآل ابراهيم واسمعيل واسحق واولادهما
وقد دخل فيهم الرسول وآل عمران موسى وهارون ابني عمران بن يصهر بن يافث
ابن لاوي بن يعقوب او عيسى وامه مريم بنت عمران الى سليمان بن داود الى يهوذا
ابن يعقوب واصل آل اهل كما اقتصر عليه صاحب الكشاف او من آل يؤول
اذا رجع اليه بقرابة او رأي او نحوهما كما هو رأي الكسائي ورجحه بعض المتأخرين
وعلى كل من التقديرين قد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمستحق

خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم فقط هذا عند ابي حنيفة
واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلي والحسن والحسين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين لان النبي عليه الصلاة والسلام لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي
والمتبادر الى الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه آل الرسول
بنو هاشم فقط عند الامام فكن في امرهم عسسا امام علي وابناه وفاطمة
من اهل بيت عليهم لفهم بكساء لا منع من داخل في حق خارجه والنص لا يقتضي
ان ليس منه نساء والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء العاملون
منهم فلا يقال الآل على المقلدين كما في المفردات وآل النبي من جهة النسب اولاد
علي وعقيل وجعفر والعباس ومن جهة الدين كل مؤمن تقي كما اجاب رسول الله
عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الآل قال بعضهم الآل هم المختصون بالقرب منه
قرابة او صحبة او خلافة عنه في مواريثه العلمية والعملية والحالية وهم ثلثة اصناف
صنف منهم آله صورة ومعنى وهو خليفته والامام القائم مقامه وصنف منهم آله
معنى لا صورة كسائر الاولياء الذين هم اهل الكشف والشهود وصنف منهم آله صورة
طينية لا معنى كمن صحت نسبة الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات
والشرفاء وقد نظمت فيه من خص بالقرب ممن قد علا نسبا قرب القرابة كالسادات
والشرفاء قرب بخلافة او قرب المصاحبة كالاولياء ومن في العدل كالخلفاء
قيل لجعفر الصادق ان الناس يقولون المسلمون كلهم آل النبي فقال صدقوا وكذبوا
فقيل ما معنى ذلك فقال كذبوا في الامة كافة من آله وصدقوا اذا قاموا بشرائط شريعته
وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع بالنبي من اقاربه المؤمنين فهو
من الآل والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير قرابة
بشرط كونه مؤمنا به فهو من الصحب فقط قيل اضافة الآل الى الضمير قليلة او غير جائزة
والصحيح الجواز ولا يستعمل مفردا غير مضاف الا نادرا ويختص بالاشراف دينيا كان
او دنيويا من العقلاء الذكور فلا يقال آل اسكاف ولا آل فاطمة ولا آل مكة وعن الاخفش
انهم قالوا آل المدينة وآل بصرة اللهم تستعمل فيما اذا قصد الاستثناء امر نادر مستبعد
كانه يستعان بالله في تحصيله حذف حرف النداء واخر ما عوض عنه من الميم المشددة فهم كما

تبركا بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر في الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للبعيد مع انه
اقرب من حبل الوريد واصل اللهم يا الله وهو قول اهل البصرة فيتمحض ذكرا او يا الله
امنا بخير اي اقصدنا بخير وهو قول اهل الكوفة فلم يكن تعظيما خالصا واختلف في لفظة
الجلالة على عشرين قولا اصحها انه علم للذات غير مشتق على ما هو اختيار المحققين
لاستلزام الاشتقاق ان يكون الذات بلا موصوف لان سائر الاسامي الحقيقية صفات
وهذا اذا كان مشتقا يلزم ان يكون صفة وليس مفهومه المعبود بالحق كالاله ليكون
كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا وعلى كيفيات ذلك
الوجود اعني كونه ازليا ابديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة على التنزيه
وعلى الصفات الاضافية الدالة على الايجاد والتكوين ومن قال انه مشتق غير علم علل
بان العلم قائم مقام الاشارة وهي محال في حقه تعالى واتفقوا على ان لفظة الله مختص
بالله تعالى وكذا الاله مختص به وقال بعضهم اسم الاله يطلق على غيره تعالى اذا كان مضافا
او نكرة وانظر الهك اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقد صرحوا بان لفظ الاله نكرا بمعنى المعبود
مطلقا بحق كان او بباطل الا انه يحمل في كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان المراد
والجدال انما هو في المعبود بحق وهو باثبات الوجود وحصره ويكون مجازا استعمالا
في معنى اخص من معناه الاصلي واصل لفظة الله اله ثم ادخلت عليه الالف واللام فصار
الاله ثم حذفت الهمزة للتخفيف الصناعي بان تلين وتلقى حركتها على الساكن قبلها وهو
لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى فادغموا الاولى في الثانية بعد اسكانها وفخموها
وقال بعضهم اصله الهاء التي هي ضمير الغايب لانهم لما اثبتوا الحق في عقولهم اشاروا اليه
بالهاء ولما علموا انه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك فصار الله وحاصل
ما عليه المحققون هو انه كان وصفا لذات الحق بالالوهية الجامعة لجميع الاسماء الحسنى
والصفات العلا المحيطة بجميع معاني الاشتقاقات العظمى فصار بغلبة الاستعمال فيه لعدم
امكان تحقق تلك الجمعيات في غيره علما له فجرى سائر اوصافه عليه بلا عكس وتعين
في كلمة التوحيد علامة الايمان ولم يعلم له سمي في القرآن لانه تعالى قد قبض الالسن
عن ان يدعى به احد سواه وكما تاهوا في ذاته وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة
والسنا بالجبروت كذلك تحيروا في اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق

علم او غير علم الى غير ذلك كانه انعكس اليه من مسماه اشعة من تلك الانوار فقهرنا عين
المستبصرين عن ادراكه **الالهام** هو ايقاع الشيء في القلب من علم يدعو الى العمل به
من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق
من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي يحصل بواسطة الملك
ولذلك لا تسمى الاحاديث القدسية بالوحي وان كانت كلام الله تعالى والالهام من الكشف
المعنوي والوحي من الشهودي المتضمن للكشف المعنوي لانه انما يحصل بشهود الملك
وسماع كلامه والوحي من خواص النبوة والالهام اعم والوحي مشروط بالتبليغ
دون الالهام وقد يراد بالالهام التعليم كقوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها ولا يراد به
الالهام الخواص لانه لا يكون مع الوسية وايضا الالهام لخواص للروح لا للخفي والتعليم جهة
الله تارة يكون بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية والعقلية
واما الالهام فلا يجب اسناده ولا استناده الى المعرفة بالنظر في الادلة وانما هو اسم لما يهجس
في القلب من الخواطر بخلق الله تعالى في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى باسرع
ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكائه ما لا يشاهده ولذلك
يفسر وحي النحل بالالهام دون التعليم **الالغاء** هو حقيقة ترك العمل مع التسليط نحو زيد قائم
ظننت ولا ينكر الغاء معاني الالفاظ كما يتأدى في الشيء ما لا يكون في اصله واما الغاء العمل
فلا يكون الا فيما لا يكون اصله العمل وهو ثلثة اقسام الغاء في اللفظ والمعنى مثل في لئلا
يعلم اهل الكتاب والغاء في اللفظ دون المعنى مثل كان في ما كان احسن زيدا وبالعكس
نحو كفى بالله شهيدا نقل ابن يعيش عن ابن سراج انه قال حق الملغى عندي ان لا يكون
عاملا ولا معمولا فيه حتى يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التأكيد واستوجب
زيادة حروف الجر لانها عاملة قال ودخلت لمعان غير التأكيد **الالم** الوجع والاليم المولم من العذاب
الذي يبلغ ايجاعه غاية البلوغ والم يألم كعلم يعلم اصابه الوجع قال بعضهم الالم ادراك
المنافي من حيث هو مناف كما ان اللذة ادراك الملايم من حيث هو ملايم وهذا لا يناسب
لفن البديع لان اللذة حالة تدركها عند عروض المنافي لا ادراكها ويدل عليه قولهم فلان
يدرك اللذة والالم والمناسب لفن البديع ان يقال الالم الوجع واللذة ضده وسبب الالم
عند الحكماء تفرق الاتصال ورده الفخر بانه لو قطع العضو بسكين حادة بسرعة لا يحس

لا يحس معه بالالم الا بعد حين بل تفرق الاتصال سبب المزاج الموجب للالم **الالحاق**
لحق به كسمع ولحقه لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه غيره ومنه ان عذابك بالكفار ملحق
او لاحق في القاموس الفتح احسن او الصواب والالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه
بزيادة حرف او اكثر ليوازنه في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات والملحق يجب
ان يكون فيه ما يزيد للالحاق دون الملحق به وزيادة الحروف في المنشعبة لقصد
زيادة معنى وفي الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليعامل معاملته لا زيادة معنى
والالحاق بما هو الاصل في نوعه اظهر من الالحاق بما هو الاصل في جنسه **الالتزام**
هو في اصطلاح اهل البديع ان يلتزم الناثر في نثره والناظم في نظمه بحرف قبل
حرف الروي او باكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف والتكلف
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل وما وسق والقمر اذا اتسق ومن الحديث
اللهم بك احاول وبك اصاول وزر غبا تزدد حبا **الآلة** هي ما يعالج بها الفاعل
المفعول كالمفتاح ونحوه وليس المنبر بلفظ الآلة وانما هو موضع العلو
والارتفاع والصحيح ان هذا ونحوه من الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة
ليست على القياس **الم تر** كلمة تستعمل لقصد التعجب وكذا او كالذي وفي زيادة
حرف التشبيه ترق في التعجيب ولا يخفى ان قولك هل رأيت مثل هذا ابلغ من قولك
هل رأيت زيدا وكالم تر ارأيت الآن الم تر تتعلق بالمتعجب منه فيقال الم تر
الى الذي صنع كذا بمعنى انه من الغرابة بحيث لا بد له مثل وكذا يقال اما ترى الى فلان
كيف صنع اي هذا الحال مما يستغرب ويتعجب منه فانظر وتعجب منه ولا يصح ارأيت
الذي مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع وقد خاطب بالم تر من لم ير
ولم يسمع فانه صار مثلا في التعجب وتعديته الم تر بالى اذا كان من رؤية القلب فلتضمن معنى
الانتهاء **نوع** الد الخصام شديد الخصومة الا ولا ذمة الال القرابة والذمة العهد والغواشيهم
وعارضوا بالخرافات او ارفعوا اصواتكم لتشوشوا على القارئ وما التناهم وما نقصناهم
الفافا ملتفة بعضها ببعض فباي الاء ربكما تكذبان باي نعمة الله الفينا وجدنا
الهيكم اشغلكم الحافا هو ان يلازم المسؤول حتى يعطيه القى السمع اصغى لاستماعه
بالحادا عدولا عن القصد الياس بهمزة قطع اسم عبراني قيل هو من سبط يوشع

وقيل هو الياس ابن هارون اخ موسى بعث بعده وقال وهب انه عمر كما عمر الخضر
وانه يبقى الى آخر الدنيا وعن ابن مسعود انه هو ادريس جد نوح **فصل**
الالف والميم كل موضع في القران وقع فيه لفظ امراة اذا قارنت باسم
زوجها طولت تاؤها والا قصرت كما في قوله تعالى اذ قالت امرأت عمران وامرأت
العزيز كل آية في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر هو عبادة الاوثان كل
أتم به قوم فهو امام لهم كل جماعة يجمعها امر ودين او زمان او مكان واحد سواء كان
الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا فهو امة كل من آمن بنبي فهو امة الاجابة وكل من بلغه
دعوة النبي فهو امة الدعوة وام كل شيء اصله قال الخليل كل شيء ضم اليه سائر ما يليه
يسمى اما قال ابن عرفة ولهذا سميت ام القرآن وام الكتاب وقال الاخفش كل شيء
انضمت اليه الاشياء فهو ام لها ولذلك سمي رئيس القوم اما لهم وام الدماغ مجتمعه
وام النجوم المجرة لانها مجمع النجوم وام الكتاب اصله او اللوح المحفوظ او سورة الحمد
لانه يبتداء بها في المصاحف وفي كل صلاة او القران جميعه وام القرى علم لمكة شرفها الله
وهي مأثورة بابراهيم ومنشأ اسمعيل ومفخر العرب وسترة جزيرتها وقبلة جماعتها
ومأمن خائفها وملاذ هاربها وحرم الله تعالى في ارضه وام قرى عبادة واول بيت
وضع للناس وام الدنيا علم لمصر لكثرة اهلها ويقال لها القاهرة لوقوع القهر على اهلها
بالقحط والوفق او الغلبة على سائر البلاد كل ما يؤتمن عليه كاموال وحرم واسرار
فهو امانة كل شيء اخلصته فقد امحضته **الامر** هو في اللغة استعمال صيغة دالة على طلب
من المخاطب على الاستعلاء وفي عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا قيد الاستعلاء
والعلو على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف وقال الشيخ سعد الدين الامر
في عرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة وصرح صاحب المفتاح بان الامر
في اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل الاستعلاء وفي اصطلاح
الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل مطلقا من المخاطب وفي اصطلاح الاصولي
هو الصيغة الطالبة له على طريق الاستعلاء لكن بشرط ان لا يراد بها التهديد
او التعجيز او نحوهما وقد يطلق على المقصود وشان تسمية للمفعول بالمصدر وصيغة الامر
وهو قوله افعل على سبيل الاستعلاء دون التضرع لانه ليس بامر عند اهل السنة

اعلم ان الامر اذا كان بطريق الخضوع سمي دعاء وان كان بطريق التساوي سمي التماسا واذا كان بطريق الاستعلاء سمي امرا ٩

قوله والامر في الحقيقة الى قوله باسم المدلول محله الالائق به بعد قوله فيما سبق وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر والله اعلم وحرره

السنة وانما هي دلالة على الامر وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر ويستعمل امر
تارة مجردا عن الحرف فيتعدى الى مفعوله الثاني بنفسه يقال امرتك ان تفعل واخرى
موصولا بالباء يقال امرتك بان تفعل وقد تستعمل باللام لكن للتعليل ووقوعه
على مفعوليه لا للتعدية اليهما او الى احدهما فيقال امرتك لان تفعل والامر في الحقيقة
هو المعنى القائم في النفس فيكون قوله افعل عبارة عن الامر المجازي تسمية
للدال باسم المدلول والامر التقدم بالشيء سواء كان ذلك الشيء بقول افعل وليفعل
او بلفظ خبر نحو والوالدات يرضعن اولادهن او باشارة او غير ذلك الا يرى
انه سمى ما رأى ابراهيم من ذبح ابنه امرا حيث قال اني ارى في المنام اني اذبحك
قال يا ابت افعل ما تؤمر والامر حقيقة في نحو وأمر اهلك بالصلوة او قل لهم
صلوا مجاز في الفعل اللغوي نحو اتعجبين من امر الله وشاورهم في الامر اي في الفعل
الذي تعزم عليه والامر في الشان نحو وما امر فرعون وهو عام في اقواله وافعاله
وفي الصفة نحو لامر ما يسود من يسود اي لاي صفة من صفات الكمال والامر في الشيء
نحو لامر ما كان كذا اي لشيء ما ويذكر الامر ويراد به الدين نحو اذا جاء الحق وظهر
امر الله يعني دين الله والقران ومحمد والقول نحو فلما جاء امرنا والعذاب نحو قال الشيطان
لما قضي الامر وعيسى النبي نحو اذا قضى امرا اي اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب وفتح مكة
نحو فتربصوا حتى يأتي امر الله والحكم والقضاء نحو الا له الخلق والامر والوحي نحو يدبر الامر
من السماء الى الارض والملك المبلغ للوحي نحو يلقي الروح من امره والنصرة نحو قالوا
هل لنا من الامر شيء والذنب نحو فذاقت وبال امرها يعني عقوبة ذنبهم والساعة
نحو اتى امر الله عبر بالماضي لقربها وضيق وقتها واقسام صيغة الامر ثلثة الاول المقترنة
باللام الجازم ويختص بما ليس للفاعل المخاطب والثاني يصح ان يطلب بها الفعل
من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو
عند النحاة اسماء الافعال والاولان لغلبة استعمالهما في حقيقة الامر اعني طلب الفعل
على سبيل الاستعلاء سماهما النحويون امرا سواء استعمل في حقيقة الامر او في غيرها
حتى ان لفظ اغفر في اللهم اغفر لنا امر عندهم واما الثالث فلما كان اسما لم يسموه امرا
تمييزا بين البابين واشترط الاستعلاء في الطلب بالامر ان عد الطالب نفسه عاليا وان لم يكن

في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس مما هو بطريق الخضوع والتساوي
ولم يشترطوا العلو فيه ليدخل فيه قول الادنى للاعلى على سبيل الاستعلاء افعل
ولهذا نسب الى سوء الادب وقول فرعون لقومه ماذا تأمرون مجاز بمعنى
تشيرون او تشاورون او اظهار التواضع لهم لغاية دهشته من موسى عم
والامر المطلق للوجوب ولا ينقسم الى امر الندب وغيره فلا يكون للتقسيم
ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب وامر ندب والامر المطلق فرد من افراد مطلق
الامر بلا عكس ونفي مطلق الامر يستلزم نفي الامر المطلق بلا عكس وثبوت مطلق
الامر جنس للامر المطلق والامر المطلق مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد
معنى ومطلق الامر مجرد عن التقييد لفظا مستعمل في المقيد وغيره معنى والامر المطلق
هو المقيد بقيد الاطلاق وهو متضمن للاطلاق والتقييد ومطلق الامر يصلح
للمطلق والمقيد وهو عبارة عما صدق عليه الامر والامر المطلق عبارة عن الامر
الخارجي عن القرينة واذا قلت الامر المطلق فقد ادخلت الالف واللام على الامر
وهي تفيد العموم والشمول ثم وصفته بالاطلاق بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب
تخصيصه من شرط او صفة او غيرهما فهو عام في كل فرد من الافراد التي هذا شانها
واما مطلق الامر فالاضافة فيه ليست للعموم بل للتمييز بل قدر مشترك مطلق لا عام
فيصدق على فرد من افراده والامر مطلقا لا يستلزم الارادة ولو قلنا
بالاستلزام لزم ذلك في جميع الصور من جملتها امر الله تعالى والمعتزلة لما لم يفرقوا
بين ارادة الرب وارادة العبد في جواز تخلف المراد اتجه لهم القول بالاستلزام
ونقل الزركشي في البحر عن بعض المتأخرين ان الحق ان الامر يستلزم الارادة الدينية
ولا يستلزم الارادة الكونية فانه لا يأمر الا بما يريده شرعا ودينا وقد يأمر
بما لا يريده كونا وقدرا كايمان ابي لهب وكامره لخليل بالذبح وكمحمد الخمسين
صلاة وفائدته العزم على الامتثال وتوطين النفس عليه وصيغة افعل
ترد للوجوب والندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله
فالايتاء واجب والكتابة مندوبة والاباحة نحو اذا حللتم فاصطادوا وهي
ادنى درجات الامر وهو المختار والتهديد نحو اعملوا ما شئتم من حرام او مكروه

او مكروه والارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم والاذن كقولك لمن طرق
الباب ادخل والتأديب كقولك لصبي تجول يده في القصعة كل مما يليك والانذار نحو
قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ويفارق التهديد بذكر الوعيد والامتنان نحو كلوا
مما رزقكم الله ويفارق الاباحة بذكر ما يحتاج اليه والاكرام للمأمور نحو ادخلوها بسلام
آمنين والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والتكوين نحو كن فيكون والتعجيز نحو فأتوا
بسورة من مثله والاهانة نحو ذق انك انت العزيز الكريم والتسوية نحو فاصبروا
او لا تصبروا والدعاء نحو ربنا انزل علينا مائدة والتمني نحو الا ايها الليل الطويل
الا انجلي تمناه لكونه مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان مرجوا والاحتقار
نحو القوا ما انتم ملقون فانه حقير بالنسبة الى معجزة موسى والتفويض نحو فاقض ما انت
قاض ويسمى ايضا التحكيم والتعجب للمخاطب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والاعتبار
نحو انظروا الى ثمره اذا اثمر ولما اختلفت وجوه استعمالات الامر قال بعض ان صيغته
ليس له موجب خاص بل هو مجمل في حق الحكم فيتوقف حتى يتبين المراد بالدليل ويسمى
الواقفية وقال بعض المالكية انه حقيقة في جواز الفعل والاصل عدم الوجوب والندب
فتثبت الاباحة وقال الاشاعرة انه للترجيح والاصل عدم الوجوب بالبراءة الاصلية
فيحمل على الندب وهو مذهب ابي هاشم وقيل مشترك بين الوجوب والندب
وقيل يطلق عليهما وقال اكثر الفقهاء والمتكلمين انه حقيقة في الوجوب مجاز في الباقي
وهو المختار وقد يكون الكلام امرا والمعنى وعيد نحو اعملوا ما شئتم او تسليم نحو فاقض
ما انت قاض او تخيير نحو موتوا بغيظكم او تعجب نحو اسمع بهم او تمن كما تقول لشخص
تراه كن فلانا او خبر نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا واستعمال صيغة الامر
في موضع الالتماس سائغ شايع بدليل رب اجعل لي وذنبوا عليه ومن ذريتي
او اجعل بعض ذريتي وعطف التلقين لا يخلو عن سوء الادب وصيغة الامر لا تدل
على الفعل المأمور به متكررا وهو قول عامة العلماء ومختار امام الحرمين قال الاستاذ
ابو اسحق الاسفرائني هو للتكرار مدة العمر ان امكن ولنا ان الامتثال يحصل بالاتيان
بالمأمور به مرة فلا يصار الى التكرار وانما تكررت العبادات بتكرر اسبابها كالشهر
للصوم والوقت للصلاة ولا يأمر بالبعث في الامر الشرعي وامرنا مترتبا ففقها

في الامر الكوني بمعنى القضاء والتقدير والامر التعبدي هو امر تعبدنا به اي
كلفنا الله به من غير معنى يعقل فيه والياء للنسبة او للمبالغة والامر الاعتباري
هو ما يعتبره العقل من غير تحقيق في الخارج والحكماء يسمون الامور الاعتبارية
معقولات ثانية وهي ما لا يكون لها في الخارج ما يطابقها ويحاذي بها نحو الذاتية
والعرضية والكلية والجزئية العارضة للاشياء الموجودة في الذهن وليس
في الخارج ما يطابقها واما المعقولات الاولى فهي المفهومات المقصودة من حيث
غير عارضة لموجود في الذهن والامور العامة هي ما لا يختص بقسم من اقسام
الموجودات التي هي الواجب والجوهر والعرض قال الدواني الامور العامة مشتقات
وهي ليست باحوال والمشهور عند الجمهور انها احوال كالوجود والماهية المطلقة
والتشخص المطلق وليس منها الحال عند من ينفيه والواجب لذاته والقدم
ليس منها ايضا كما هو رأي الفلاسفة القائلين بقدم المجردات والحركة والزمان
والامر يستعمل في الافعال والامور في الاقوال والامر المراد به الفعل يجمع على امور
لا غير واذا اريد به القول يجمع على اوامر لا غير واختلاف الجمعين بحيث ان كل واحد
منهما بمعنى يدل على اختلاف المعنيين وح لا يخلو اما ان يكون لفظ الامر حقيقة
فيهما بالاشتراك اللفظي او مجازا فيهما او حقيقة في الفعل مجازا في القول او بالعكس
لا سبيل الى الاول لان الاشتراك خلاف الاصل ولا الى الثاني والثالث لانعقاد الاجماع
على خلافه فتعين الرابع وهو المط فالمتوقف على صيغة حقيقة عندنا فان لكل
مقصود صيغة تدل عليه كالماضي والحال والاستقبال والا يلزم قصور العبارات عن المقاصد
فيختل الغرض المطلوب من وضع الكلام فيكون المراد بالامر صيغة تدل عليه لانه معنى
مقصود وذلك المعنى مقصود مختص بتلك الصيغة الموضوعة له والامر لا يحتمل الصدق
والكذب بخلاف الخبر والامر صيغة مرتجلة لا مقتطع من المضارع بخلاف النهي فانه يستفاد
من المضارع المجزوم التي دخلت عليه لا للطلب فان النهي يتنزل من الامر منزلة النفي
من الايجاب فكما احتيج في النفي الى اداة كذلك في النهي احتيج الى ذلك ولذلك كان بلا التي
هي مشاركة في اللفظ لا التي للنفي والامر وجودي والنهي عدمي والامر استدعاء الفعل
بالقول والنهي استدعاء ترك الفعل بالقول والامر بالشيء يكون نهيا عن ضده اذا كان

اذا كان له ضد واحد كالامر بالايمان والامر بالحركة والنهي عن الفعل امر بضده باجماع
اهل السنة والجماعة اذا كان له ضد واحد ايضا كالنهي عن الكفر فانه يكون امرا
بالايمان والنهي عن الحركة فانه يكون امرا بالسكون وان كان له اضداد يكون
امرا بواحد منها غير معين عند العامة من اصحابنا واصحاب الحديث واولوا الامر
هم اصحاب النبي عليه السلام ومن اتبعهم من اهل العلم والامراء اذا كانوا اولوا
علم ودين ام كلمة تفيد الاستفهام وهي مع الهمزة المعادلة تقدر بأي كما ان او
مع الهمزة تقدر باحد وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعيين ومع او
بلا او نعم وتقع ام موقع بل نحو ام بقول شاعر وام المتصلة لطلب التصور
والمنقطعة لطلب التصديق والمتصلة تفيد معنى واحدا والمنقطعة تفيد معنيين
غالبا وهما الاضراب والاستفهام والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام ولازمه
وهو التسوية والمنقطعة قد ينسلخ عنه راسا لما عرفت انها تفيد معنيين
فاذا تجردت عن احدهما بقي عليها المعنى الاخر والمتصلة لا تفيد الا الاستفهام
فلو تجردت عنه صارت مهملة وما قبل المتصلة لا يكون الا استفهاما وما قبل
المنقطعة يكون استفهاما وغيره وما بعد المتصلة يكون مفردا وجملة وما بعد
المنقطعة لا يكون الا جملة والمتصلة قد تحتاج الجواب وقد لا تحتاج وتحتاج المنقطعة
والمتصلة اذا احتاجت الى جواب فجوابه يكون بالتعيين والمنقطعة انما تجاب
بنعم او بلا ونقل ابو حيان عن جميع البصريين وهو رأي ابن مالك ان ام المنقطعة
لا يتعين تقديرها ببل والهمزة ونظيرها قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء ام هل
تستوي الظلمات والنور وذهب الكسائي الى ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها
ببل فقط ونظيرها قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون وذهب ابو زيد الانصاري
الى ان ام في قوله تعالى ام انا خير من هذا زائدة اما كلمة وضعت لمزيد تقرير
لا يفهم هو لولا هي الا ترى ان قولك زيد منطلق حيث يفهم منه خبر الانطلاق
ساذجا واذا زدت في اوله اما يفهم منه الانطلاق لا محالة فمن هذا قال سيبويه
في تقريره مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهي حرف وضع للتفصيل وقطع
ما قبله عما بعده عن العمل وانيب عن جملة الشرط وحرفه فاستحق بذلك جوابا

وجوابه جملة يلزمها الفاء ولابد ان يفصل بين اما وبين الفاء فاصل مبتداء او مفعول او جار ومجرور فالمبتداء كقولك اما زيد فكريم واما بكر فلئيم والمفعول كقولك اما زيدا فاكرمت واما عمرا فاهنت والجار والمجرور كقولك اما في زيد فرغبت واما على بكر فنزلت وهي على نوعين في الاستعمال الاول انها مركبة من ان المصدرية وما كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام كما في ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار وزيد ما عوضا منه والثاني انها متضمنة لمعنى الشرط وهي على نوعين اما للاستيناف عن غير ان يتقدمها اجمال كما في اوائل الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو غالب احوالها كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه واما بكر فاصحبه ومنه قوله اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الخ وللتوكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا محالة وانه منه عزيمة والمشهور انها في اما بعد لتفصيل المجمل مع التاكيد وفي الرضي انها لمجرد التاكيد ولما كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها ولتضمنها معنى الابتداء لم يأت عقيبها الا الاسم لاختصاصه به ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها نحو اما زيد فمنطلق اي مهما يكن من شئ فزيد منطلق بمعنى ان يقع في الدنيا شئ يقع ثبوت انطلاق زيد وما دامت الدنيا لا بد من وقوع شئ فيدل على انطلاق زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الخبر كما في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق وان كان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء كراهة ايلاء حرف الشرط والمبتداء عوض عن الشرط لفظا ولا تدخل اما على الفعل لانها قائمة مقام كلمة الشرط وفعله ولا يدخل فعل على فعل واما فيما يراد تفصيل المجمل كقوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة وتركيب اما العاطفة على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية واما بالكسر في الجزاء هي مركبة من ان وما وقد تبدل ميمها الاولى ياء كما في اما بالفتح استثقالا للتضعيف كقوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى نار وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلم يعدها اي اما من صيف

صيف واما من حريف واما بالكسر فيما يراد التخيير او الشك نحو فاما منا واما فداء وتقول في الشك لقيت اما زيدا واما عمرا ويجئ للتفصيل كاما بالفتح نحو اما شاكرا واما كفورا وللابهام نحو اما يعذبهم واما يتوب عليهم والاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع في هذا جماعة واذا ذكر متأخرا لجب ان يتقدمها اما اخرى واذا ذكر سابقا فقد يذكر في اللاحق اما او كلمة او ويبني الكلام مع اما من اول الامر على ما جيئت بها لاجله ولذلك وجب تكرارها وقد جاءت غير مكررة في قوله تعالى فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويقع الكلام مع او على الجزم ثم يطرء الابهام وغيره ولهذا لا يتكرر واعلم ان كلمتي اما واو لهما ثلثة معان في الخبر للشك والابهام والتفصيل وفي الامر لهما معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه وقصدت ان تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جائني اما زيد واما عمرو وجائني زيد او عمرو ولم تعرف الجائي منهما بعينه فاما واو للشك واذا عرفته وقصدت الابهام على السامع فهما للابهام واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل وما في اما والله بالتخفيف مزيدة للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا المجموع على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قوله تعالى اما والله لافعلن والآخر ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة الا كقولك اما زيد منطلق الامكان هو اعم من الوسع لان الممكن قد يكون مقدورا للبشر وقد لا يكون مقدورا له والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام والامكان اما عبارة عن الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم اليه او عبارة عن نفس التساوي فانه محض اعتبار عقلي وللممكن احوال ثلث تساوي الطرفين ورجحان العدم بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث لا يوجب الوجود ويستحيل ان يخرج كل ممكن الى الوجود بحيث لا يبقى من الممكنات شئ في العدم بل يجوز ان يكون ممكن لا يوجد اصلا ولم يتعلق الارادة بوجوده بدليل قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ونظائرها كثيرة وهل يمكن وجود ممكن ليس متحيزا ولا قائما بالمتحيز كما تقوله الفلاسفة في العقول والنفوس الفلكية والانسانية قالت المعتزلة وكثير من

اصحاب الاشاعرة هذا مما لا دل عليه دليل من عقل ولا نقل فلا يكون ثابتا في نفسه
وحاصله يرجع الى نفي المدلول لانتفاء دليله والاقرب في هذا الباب ان يقال
وجود ممكن مثل هذا شانه لا سبيل الى اثباته وسواء كان ثابتا في نفس الامر
او لم يكن ثابتا وقال بعضهم ما المانع من وجوده ليس متحيزا ولا قائما بالمتحيز
ويمتنع اختراعه بحيث المتحيز كما انه يمتنع اختراع عرض غير قائم بالمتحيز وما المانع
ايضا من جواز قيامه بالمتحيز اذا خلق في حيثه ويكون قائما بنفسه اذا لم يخلق في
حيث المتحيز وبه ينفصل عن العرض حيث لا تصور لموجوده الا في حيث
المتحيز والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين والامكان الخاص
هو سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الذاتي بمعنى التجويز العقلي الذي
لا يلزم من فرض وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لا يكون البتة واقعا (اي طرفي الوجود والعدم)
كمنارة من ماء وتمييز مائين صبا في اناء وقد يعد محالا عادة فيبتني على امتناعه
ادلة بعض المطالب العالية كبرهان الوحدانية المبتني على التمانع عند وقوع
التعدد ولا يمكن احتماله وقوعه قادحا في كون ادراك نقيضه علما كالجزم بان احد
جحوا لا يقدح في كونه علما لاحتمال انقلابه حيوانا مع اشتراطهم في العلم عدم احتمال
النقيض والخلاء عند المتكلمين من هذا القبيل والامكان الذاتي امر اعتباري
يعقل الشيء عند انتساب ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن قائم بها
يستحيل انفكاكه عنها وبه يستدل على جواز اعادة المعدوم خلافا للفلاسفة
ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد والامكان الاستعدادي
هو امر موجود من مقولة الكيف قائم بمحل الشيء الذي ينسب اليه الامكان لا به
وغير لازم وقابل للتفاوت والممكن الخاص من افراده اللاضروري الوجود
واللاضروري العدم والممتنع من افراده الضروري العدم ولا يكون مفهوم الممكن
العام جنسا لشيء من الاشياء لتباين المعقولات التي هي الجواهر والاعراض
الصادق على جميعها الممكن العام **الامة** بالضم في الاصل المقصود كالعمدة
والعدة في كونهما معمودا ومعدا وتسمى بها الجماعة من حيث تؤمها الفرق
كقوله امة من الناس يسقون واتباع الانبياء امتهم وتطلق على الرجل الجامع

الامكان الذاتي هو ما لا يكون طرفه المخالف واجبا بالذات وان كان واجبا بالغير الامكان الاستعدادي ويسمى الامكان الوقوعي ايضا وهو ما لا يكون طرفه المخالف واجبا لا بالذات ولا بالغير ولو فرض وقوع الطرف الموافق لا يلزم المحال بوجه والاول اعم من الثاني مطلقا. تعريفات سيدي

لخصال المحمودة كقوله ان ابراهيم كان امة قانتا ومن هنا قيل لو لم يبق من
المجتهدين الا واحد يكون قوله اجماعا لانه عند الانفراد يصدق عليه انه امة وعلى الرجل
المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره لحديث زيد بن عمرو بن نفيل يوم القيمة انه واحد
وعلى الدين والملة والطريقة التي تؤم قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وعلى الحين
والزمان الى امة معدودة واذكر بعد امة وعلى القامة يقال فلان حسن الامة
وعلى الام يقال هذه امة فلان يعني امه وعلى جنس من اجناس الكلب لولا ان الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها لحديث قال ابن عباس خلق الله الف امة ستمائة
في البحر واربعمائة في البر وفي حدود المتكلمين الامة هم المصدقون بالرسول دون
المبعوث اليهم وفي المصفى الكفار امة دعوة لا امة اجابة والامية الصفة التي هي
على اصل ولادة الام لم يتعلم الكتابة ولا قراءتها ومحمد صلى الله عليه وسلم كان بهذه
من الكتاب وان كان لا يكتب على ما رواه جعفر الصادق وبه فضل السيف على العلم
ولعل السر فيه صيانته خطأ ان لو خط عن لا يجله ما كان ذلك من معجزاته والامة
بالكسر النعمة والحالة التي يكون عليها الام اي القاصد وبالفتح الشجة وجمع الام امهات
والامات للبهائم لان الهاء تختص بالعقلاء وقد سمع فيهما الامران جميعا **الامام**
هو جمع مكسر ما ام وائمة بهمزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزتين
قراءة مشهورة وان لم تكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح بالياء والامامة
مصدر امت الرجل اي جعلته اماما اي قداما ثم جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن
حفظ مصالح العباد في الدارين ويقال هذا ايم منه وادم اي احسن امامة كما في الراغب
وقال بعضهم الامام من يؤتم به اي يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا
كان او انثى او كتابا او غيرها والصواب ترك الهاء لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع
لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى فان الذات فيه مبهم
قال المحقق التفتازاني هو فعال من صيغ الآلة كالازار والرداء وغير ذلك والامام
الكتاب كقوله تعالى احصيناه في امام مبين اي في لوح محفوظ سمي به لكونه اصل
ما كتب من كتب وصحف كما سمي مصحف عثمان اماما لذلك واما قوله يوم ندعو كل اناس
بامامهم فقد قالوا الامام هناك جمع ام اي ندعو يوم القيمة بامهاتهم رعاية لحق عيسى

او اظهار الشرف لحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما او ان لا يفتضح اولاد الزنية قال الزمخشري وهذا غلط لان اما لا يجمع على امام وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضحة والامام بالفتح نقيض وراء كقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر واما كلمة تحذير والامام اذا ذكر في كتب المعقول يراد به الفخر الرازي وفي كتب الاصول امام الحرمين الامانة مصدر امن بالضم اذا صار آمنا ثم سمي بها ما يؤمن عليه وهي اعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ فيه بخلاف الامانة والامانة عين والوديعة معنى فيكونان متباينين وكل ما افترض على العباد فهو امانة كالصلاة والزكاة والصوم واوكدها الودايع واوكدها كتم الاسرار والامن في مقابلة الخوف مطلقا لا في خوف العدو بخصوصه ولا يتعدى الا بمن واما فامنوا مكر الله فبتضمين معنى الفعل المتعدي الامتلاء هو مطاوع ملاء الذي يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه والى الآخر بحرف الجر وفي ملأت الاناء ماء نصب ماء على التمييز وفي امتلاء الماء ماء الاصل من ماء واذا جعل تمييزا فالاولى ان يحمل على انه مميز جملة جرى مجرى مميز المفرد فان من لا تدخل على مميز الجملة الامداد هو تأخير الاجل وان تنصر الاجناد بجماعة غيرك والاعطاء والاغاثة قيل ما كان على جهة القوة والاعانة يقال فيه امده امدادا وما كان على جهة الزيادة يقال فيه مده مدا ومنه والبحر يمده واكثر ما جاء الامداد في القرآن في الخير نحو وامددناكم باموال وبنين والمد في الشر نحو نمد له في العذاب ويمدهم في طغيانهم بخلاف امطر فانه في الخير والشر ومطر في الخير فقط وفي امطر معنى الارسال حتى يعدى على اصابته بعلى والى من ارسل واصيب بنفسه ومطر يعدى الى ما اصابه بنفسه الاملال والاملاء لغتان فصيحتان معناهما واحد جاء بهما القرآن فهي تملى عليه بكرة واصيلا من الاملاء فليملل الذي عليه الحق من الاملال ولما قلبت اللام ياء في أمليت تبعه المصدر في ذلك فصار املايا فقلبت حرف العلة الواقع بعد الالف الزائدة همزة الام الوالدة وفي معناها كل امرأة يرجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك الامل هو ما تقيد بالاسباب والامنية ما تجردت عنها والقى الشيطان في امنيته اي في تلاوته والجمع الاماني والاماني ايضا الاكاذيب الامارة بالكسر

بالكسر الولاية بالفتح والعلامة بالفتح امس اذا اريد به قبل يومك فهو مبني لتضمنه معنى لام التعريف فانه معرفة بدليل الدابر ولولا انه معرفة بتقدير اللام لما وصف بالمعرفة وهذا مما وقعت معرفة قبل نكرته والذي يراد به الزمان الماضي فهو معرب يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف نوع آما في احاديث آمين استجب او كذلك افعل هذا الفعل وآمين مشددا اي قاصدين املي لهم اطيل لهم المدة واتركهم ملاوة اي حينا من الدهر وامرناهم مشددا اي جعلناهم امراء خشية املاق الفقر والجوع وامرنا مترفيها سلطنا شرارها عرضنا الامانة الفرايض او كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجي وقيل العقل وهو الصحيح كما في المفردات نطفة امشاج مختلفة الالوان عن ابن عباس اختلاط ماء الرجل وماء المرأة امتعكن اعطكن المتعة امكنوا فيحوا امكانتكم لكل امة اهل دين بعد امة بعد حين امتكم دينكم امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة اي متحدة في العقايد واصول الشرايع او جماعتكم جماعة واحدة اي متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة شيئا امرا عظيما يا ايها الذين آمنوا آمنوا دوموا على الايمان امثلهم طريقة اعدلهم رايا او عملا ولا امتا نتوءا او ارتفاعا وهبوطا امدا غاية امة هادية اي سواء الناس او امضي حقبا او اسير زمانا طويلا امينون جهلة

فصل الالف والنون

عن مجاهد كل شيء في القرآن ان فهو انكار قال بعضهم كل انفاق في القرآن فهو الصدقة الا فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فان المراد المهر كل شيء يبلغ الحد فقد انتهى كل ما يؤنس به فهو انسي كل من جد في امر فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس في عدوه كل ما اوجب ان انما بالكسر للحصر اوجب ان انما بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما وهو تضمن معنى ما والا او اجتماع حرفي التاكيد وقد اجتمع الحصران في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وفائدة الاجتماع الدلالة على ان الوحي مقصور على استيثار الله بالوحدانية والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لا مطلق لاقتضائه انه لم يوح اليه سوى التوحيد وليس كذلك هذا ما ذهب اليه الزمخشري والبيضاوي وقال الفخر الرازي انما لحصر الشيء في الحكم او لحصر الحكم في الشيء لان ان للاثبات وما للنفي فيقتضي اثبات المذكور ونفي ما عداه واعترض عليه بان ما

مطلب انما

في انما كافة عند النحاة وليست بنافية لانها قسيمة وقسيم الشيء لا يكون عينه ولا قسيمه
وبان دخول ان على ما النافية لا يستقيم لان كلا منهما له صدر الكلام فلا يجتمع بينهما
وذهب جماعة من الفقهاء والغزالي وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر في الحصر لاحتمل
التأكيد لقوله عم انما الولاء لمن اعتق وانما الاعمال في النيات فقلنا الحصر لم يثبت
الا من عموم الولاء والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية وهو كلي موجب فينتفي
مقابله الجزئي السالب قال الآمدي وابو حيان انما لا تفيد الحصر بل تفيد تأكيد الاثبات
فقط لانها مركبة من انّ المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا تعرض لها للنفي المشتمل عليه
الحصر بدليل حديث انما الربوا في النسيئة فان الربوا في غير النسيئة كربوا الفضل ثابت
بالاجماع وقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش اذ ليس انما فيه للحصر والحصر في انما الهكم
الله من امر خارج وذلك انه سيق للرد على المخاطبين في اعتقادهم آلهة غير الله والجمهور
على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر والفرع لا يجب ان يجري على وتيرة الاصل في جميع احكامه
وقيل المفتوحة اصل المكسورة وقيل كل منهما اصل برأسه واحسن ما يستعمل انما
في مواضع التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب انّ بالكسر والتشديد هي في لغة
العرب تفيد التأكيد والقوة في الوجود ولهذا اطلقت الفلاسفة لفظ الانية
على واجب الوجود لذاته لكونه اكمل الموجودات في تأكيد الوجود وفي قوة الوجود
وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب وان من الحروف التي شابهت الفعل في عدد
الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيها والتعدي خاصة في دخولها
على اسمين ولذلك اعملت عمله الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بانه
فرع في العمل دخيل فيه وهي مع ما في حيزها جملة ولا تعمل في موضعها عوامل الاسماء
والمفتوحة مع ما في حيزها مفرد وتعمل في موضعها عوامل الاسماء وانما خصت المفتوحة
في موضع المفرد لانها مصدرية تجري مجرى ان الخفيفة وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر
كما في حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد تقع بعدها المبتدأ فيكون اسمها
ضمير شان محذوفا نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون والاصل
انه وانّ وانّ كلاهما حرفا تحقيق فلا يجوز الجمع بينهما لانا اذا منعنا الجمع بين ان
واللام لاتفاقهما في المعنى مع انهما مفترقان في اللفظ فلان نمنع الجمع بين انّ وانّ مع

مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى قال بعضهم ان الشديدة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة
اذا لم يكن بينهما فصل واما اذا كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندي
ان زيدا منطلق وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها والمفتوحة تغير معنى الجملة
لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد ولهذا وجب الكسر في كل موضع تبقى الجملة
بحالها ووجب الفتح في كل موضع يكون ما بعدها في حكم المفرد وكسرت همزة ان بعد
القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد الدعاء نحو ربنا انك
وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد النداء نحو يا لوط انا رسل ربك وبعد
كلا نحو كلا انهم وبعد الامر نحو ذق انك وبعد ثم نحو ثم ان علينا وبعد صلة
الموصول لان صلة الموصول لا يكون الا جملة نحو آتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها نحو انك لرسول الله وكذا اذا وقعت جواب
القسم نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة وكذا اذا كانت
مبدوءا بها لفظا او معنى نحو ان زيدا قائم وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال
وبعد حيث قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر باعتبار كون
المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة
لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا وامتناع اضافتها
الى المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه ان فعل
امر للمؤنث مؤكدا بالنون الثقيلة ان ان الشديدة المفتوحة للحال والخفيفة
تصلح للماضي والاستقبال وان الشديدة تفيد التأكيد وان الناصبة لا تفيده
ولذلك وجب ان يقترن الشديدة بما يفيده التحقيق والخفيفة الناصبة بما يدل
على الشك والتردد فيه ولا تعمل الخفيفة في الضمير الا ضرورة بخلاف الشديدة
وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال الشديدة اذا اعملت والمفتوحة الشديدة
تصير مكسورة بقطعها عما يتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها
بما يتعلق به والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بعائدها ومع المفتوحة
منقلبة الى حكم المفرد وهما سيان في افادة التأكيد وتفتح ان وجوبا بان كان
ما بعدها فاعله نحو بلغني ان زيدا قائم لوجوب كون الفاعل مفردا وكذا اذا كان

ما بعدها ابتداء نحو عندي انك عالم لوجوب كون المفعول مفردا ايضًا وكذا اذا كان
ما بعدها مضافا اليها نحو اعجبني اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف مفردا
وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق لان ما بعد لولا مبتدأ خبره محذوف
وكذا بعد لولا التحضيضية نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها
على الفعل لفظا او تقديرا وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه
فاعلا للفعل المحذوف اي لو وقع قيامك وجاز الفتح والكسر في موضع جاز فيه تقدير
المفرد والجملة نحو من يكرمني فاني اكرمه فان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر
لكونها واقعة ابتداء وان جعلت التقدير فجزاؤه الاكرام وجب الفتح لوقوعها
خبر المبتدأ وهو واضح نحو اول قولي اني احمد الله وكذا اذا وقعت بعد اذا الفجائية
او فاء الجزاء او اما او لاجرم او وقعت في موضع التعليل وقد تخفف المشددة
فيبطل عملها عند النحاة كقوله تعالى ان لعنة الله على الكافرين أَنْ بالفتح والسكون
تدل على ثبات امر واستقراره لانها للتوكيد كالمشددة فمتى وقعت بعد علم وجب
ان يكون المخففة نحو علم ان سيكون واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب
ان تكون الناصبة واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجهان
باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه
شكا جعلناها الناصبة ونصبنا ما بعدها نحو حسبوا ان لا يكون فتنة قرئ بالرفع
اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير تأويل وهو ارجح ولهذا
اجمعوا عليه في الم احسب الناس ان يتركوا سدى والذي لا يدل على ثبات واستقرار
تقع بعده الناصبة نحو والذي اطمع ان يغفر لي والمحتمل للامرين تقع بعده تارة
المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين وتزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء
البشير وبعد واو القسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت وبعد الكاف
قليلا نحو كان ظبية تعطو الى ناظر السلم والفارق بين ان المخففة والمصدرية
اما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي تخفيفة والا فهي المصدرية
واما من حيث اللفظ لانه ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي
المخففة وان المصدرية يجوز ان يتقدم على الفعل لانها معمولة واذا كانت مفردة

مفردة لم يجز ذلك لان المفردة لا تتقدم على المفرد وان الموصولة المصدرية
اذا وصلت بالماضي يؤول بالمصدر الماضي واذا وصلت بالمضارع يؤول بالمصدر المستقبل
واذا وليت المضارع تنصبه وكان معناها الاستقبال واذا وليت الماضي
خلع عنها الدلالة على المستقبل ولهذا يقع بعدها الماضي الصريح تقول سرني
ان قمت امس ولا تدخل ان المصدرية على الافعال غير المتصرفة التي لا مصادر لها
وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفي كالمكسورة وتكون بمعنى اذ قيل ومنه
بل عجبوا ان جاءهم منذر وبمعنى لئلا قيل ومنه يبين الله لكم ان تضلوا والصواب انها
ههنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا وتقع بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من ان يكذب
اي الذي يكذب ويكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وان المفسرة
لا تكون الا بعد فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه
كما في ليت وناديت او دلالة الحال كما في انطلق الملاء منهم ان امشوا اي امشوا وقدر
ان بعد لام كي ولام الجحود في الرضي تقدر في امثاله مع كونها زائدة وفي التسهيل تظهر
ان وتضمر بعد لام الجر الغير الجحودية ويجوز اظهار ان مع لام كي ولا يجوز مع لام النفي لان لم يكن
ليقوم ايجابه كان سيقوم فجعلت اللام في مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة
وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لها وان مختصة بالفعل
ولذا كانت عاملة فيه وما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر والعدم اختصاصها
ما لم تعمل شيئا وان في ان الحمد لله والنعمة لك كما في اركان الحج بالفتح على التعليل كما قاله
الشافعي كانه يقول اجيبك لهذا السبب وبالكسر عند ابي حنيفة وهو اصح والشهير
على ما قاله النووي واحوط عند الجمهور على ما قاله ابن حجر ووجه ذلك انه يقتضي
ان تكون الاجابة مطلقة غير مقيدة وقد يجئ ان بالفتح بمعنى لعل حكاه الخليل
عن العرب إن بالكسر والسكون للشك نحو وان كنتم جنبا كما ان اذا للمحقق
او غالب الوقوع مثل واذا قمتم الى الصلوة لان القيام الى الصلوة في حق المسلم
قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها من الامور العارضة غير المجزوم بوقوعها
حيث يجوز ان ينقضي عمر شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا
بالتكاليف الشرعية واستشكل بقوله تعالى ولئن متم افان مات وبقوله

واذا مس الانسان ضر واجيب بان الموت لما كان مجهول الوقت اجرى
المجزوم مجرى غير المجزوم ولما قصد التوبيخ والتفريع اتى باذا تخويفا لهم واخبارا
بانهم لا بد ان يمسهم شيء من العذاب والتقليل مستفاد من لفظ المس وتنكير
الضر قال الجويني الذي اظنه ان اذا يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف
وشرط فبالنظر الى الشرط يدخل على المشكوك وبالنظر الى الظرف يدخل على المتيقن
كسائر الظروف وعن ان يكون بمعنى اذ نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين
وبمعنى لقد نحو وان كنا عن عبادتهم لغافلين وتكون شرطية نحو ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وقوله تعالى ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ان فيها لمجرد
الشرطية فلا تشعر بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل الانتفاء معلول اللازم الدال
على انتفاء ملزومه وقد يقترن بلا فيظن انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه
فقد نصره الله وتكون نافية وتدخل على الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور
وان الحكم الا لله والفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى وان ادري اقريب وتزاد مع ما
النافية نحو ما ان رايت زيدا وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة
فاحكم بان اصلها التشديد وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا
واذا دخلت ان على لم فالجزم بلم واذا دخلت على لا فالجزم بان لا بلا وذلك
ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينها وبين
معمولها بمعموله ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان وقد اجروا
كلمة ان مكان لو وعليه قولك والا لما فعلته والا لكان كذا وان الوصلية توجبها
ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء دخلت
على المضارع او الماضي كما ان لو للمضي على انها دخلت وقد تستعمل كان في المستقبل
في نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وان لكونه لتعليق امر
بغيره في الاستقبال لا يكون كل من جملتيه الا فعلية استقبالية وقد يخالف
ذلك لفظا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب وكون ما
هو للوقوع كالواقع او للتفاؤل او لاظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن

بحسن العاقبة وان جعلت كلتا الجملتين او احديهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى
على الاستقبالية ولكن قد يستعمل ان في غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ
كان اذ قد نص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال ومجيء ان
للشرط في المضي مطرد مع كان نحو وان كنتم في ريب ومع الوصل نحو زيد بخيل وان
كثر ماله ومع غيرهما قليل كقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق وقد يؤتى بالشرط
مع الجزم بعدم وقوعه اقامة للحجة بقياس بين كما في قوله تعالى قل بئسما يأمركم به
ايمانكم ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مؤمنين بالتورية فبئس ما يأمركم ايمانكم لان المؤمن
ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بالتورية لا يأمر به فاذا لستم
بمؤمنين وقول النحويين ان ان اذا دخل الماضي يصيره مستقبلا عكس لو ينتقض
بقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته قال سيبويه ان في قوله تعالى وان كانت لكبيرة تاكيد
يشبه اليمين اي وقد كانت ولذلك دخلت اللام في الجواب وان لا تستعمل الا في خطر
بخلاف كلما فانها قد تستعمل في الامور الكائنة كما في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم ونضج
الجلود كائن لا محالة ولما كانت ان كالشرط لا تستعمل الا في خطر لا تستعمل الا في الشرط
قال بعضهم ما وقع في القرآن بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ان اردن
تحصنا ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم على سفر ان ارتبتم فعدتهن ان خفتم
وبعولتهن احق ان ارادوا اصلاحا انى التي هي الاستفهامية بمعنى كيف نحو
انى يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى اين نحو انى لك هذا وترد بمعنى متى وحيث
ويحتمل الكل قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم لكن قرينة الحرث تدل على انها بمعنى كيف
والذي اختاره ابو حيان وغيره انها في هذه الاية شرطية حذف جوابها لدلالة
ما قبلها عليه الانسان هو عام بالنظر الى الافراد خاص بالنظر الى نفس المعنى
وقطع النظر عن الافراد وهو عند علماء الشريعة جنس والمرأة نوع كالرجل وعند
المناطقة هو فصل والحيوان نوع واعلم ان الانسان هو المعنى القائم بهذه البنية
البدن ولا مدخل للبدن في مسماه وليس المشار اليه بانا الهيكل المخصوص بل الا
التي هي صورتها النوعية الحالة في مادتها المحصلة لنوع البدن الانساني التي هي
كالآلة للنفس الناطقة في التصرف في البدن في اجزائه واما النفس الناطقة

فهي وان كانت كما لا اولا و مبتدأ لا ثانيا و لخواص الانسانية لكنها ليست حالة
في المادة بل متعلقة بها فلا يسمى صورة الا مجازا وتلك الانسانية المقومة لهذا الهيكل
هي لطيفة ربانية نورانية روحانية سلطانية خلقت في عالم اللاهوت في احسن
تقويم ثم ردت الى عالم الابدان الذي هو اسفل في نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة
هي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب هذا ما ذهب اليه الحنفية والغزالي
وقال جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو الهيكل المخصوص وهو هذا البدن المتقوم بالروح
وعبارة الاشعري في الابكار ان الانسان هو هذه الجملة المصورة ذات الابعاض
والصور ولا خلاف لاحد من العقلاء في ان ما عبر عنه بانا في انا اكلت وشربت وانمت
ومرضت وخرجت ودخلت وامثالها ليس الا البدن والروح المختلف فيه شيء اخر
غير هذا واما مثل انا رأيته في المنام فيراد به الروح وذلك لشدة الملابسة بينهما واختلف
الفقهاء على هذا الاصل في مسائل منها ان مورد الحل في النكاح هل هو هذا الهيكل باجزائه
المتصلة اتصال خلقة او انسانية المرأة دون الاجزاء والاعضاء فعند الشافعية
هو البدن بدليل فانكحوهن باذن اهلهن حيث اضاف النكاح الى ذواتهن والمعنى
بالذات جميع الاجزاء والاعضاء الموجودة لدى العقد وعند الحنفية الانسانية
لان الاجزاء الموجودة عند العقد تتحلل وتتجدد فيلزم تجدد النكاح كل يوم وفيه
ان النكاح عرض فلا يبقى زمانين فلزم التجدد ايضا في صورة كون المعقود عليه
انسانيتها وانما لم يضف الحل الى البضع لان البضع موضع بدل العوض مع قطع
النظر عن الانسانية والمعنى هنا ان الانسانية مورد الحل وان ورود العقد على جسم
متقوم ومنها مسألة غسل الزوج زوجته الميتة فعند الشافعية هو جائز بدليل
غسل علي فاطمة لبقاء المعقود عليه وهو البدن وليس كذلك عند الحنفية بناء
على ان مورد العقد هو المعنى الزائل بالموت فتبطل اهلية المملوكية مع ان لها غسل
زوجها الميت في العدة البتة اذ الزوجية مملوكة له فتبقى مالكيتها له الى انقضاء العدة
ومنها لو طلق زوجها وقع على المذهب وفيه خلاف مبني على ان الروح جسم او عرض
ومنها لو علق طلاقا على رؤية زيد فرآه حيا او ميتا وقع ولم يخرج بالموت عن كونه
زيدا ومنها اذا وجد بعض الميت هل ينوي الصلاة على جملة الميت او على ما وجد منه

منه كالاختلاف بين المتكلمين في ان العضو المبان هل يحشر معه ويدخل الجنة ان
كان من اهلها ثم اعلم ان الشيء الذي هو انسان في الحقيقة اجزاء لطيفة سارية
في هذا البدن باقية من اول العمر الى اخره اما لاجل ان تلك الاجسام اجسام مخالفة بالماهية
لهذه الاجسام العنصرية الكائنة الفاسدة المتحللة وتلك الاجسام حية لذاتها خفيفة
شفافة فلاجرم كانت مصونة عن التبدل والتحلل واما لانها كانت متساوية لهذه
الاجسام العنصرية الا ان الفاعل المختار صانها عن التغير والانحلال بقدرته وجعلها
باقية دائمة من اول العمر الى اخره فعند الموت تنفصل تلك الاجزاء الجسمانية التي هي
الانسان وتبقى على حالها حية دراكة عاقلة فاهمة وتتخلص اما الى منازل السعداء
واما الى منازل الاشقياء ثم انه تعالى يضم يوم القيمة الى هذه الاجزاء الاصلية اجزاء
اخر زائدة كما فعل ذلك في الدنيا ويوصل الثواب والعقاب على من كان مطيعا او عاصيا
في الدنيا هذا على القول بان الانسان جسم مخصوص سار في هذا البدن وكذا على
قول من يقول ان الانسان عبارة عن جوهر مجرد عن الجسمية والمقدار وسيجيء
التفصيل في بحث الروح والنفس ان شاء الله تعالى ومما ينبغي ان يعلم ايضا ان من عادات
القران انه اذا كان المقام مقام التعبير عن المفرد يذكر الانسان نحو كل انسان
الزمناه واذا كان مقام التعبير عن الجمع يذكر الناس نحو ان الله لذو فضل على الناس
ولذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه ضمير مفرد ولا يذكر الناس الا والضمير الراجع اليه
ضمير جمع واذا كان المقام مقام التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس نحو يوم ندعو كل
اناس بامامهم واكثر ما اتى القران باسم الانسان عند ذم وشر نحو قتل الانسان
ما اكفره وكان الانسان عجولا والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي
يرى في السواد فيكون الياء عوضا من النون وقد يعبر بها عن فنون اللطائف
وخيارها الانشاء الايجاد والاحداث وانشاء يحكي اي جعل وابتداء والله السحاب
رفعه والحديث وضعه والنشئة ما غض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشاة
والانشاء ايضا اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل وهو كما يطلق على الكلام الذي
ليس لنسبة خارج تطابقه او لا كذلك يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي
كالاخبار والانشاء والاخبار ليس بمعنى الاصطلاح في كلام الفقهاء كما في المنقولات

الشرعية فانها من جهة ان مضمونها لا يثبت الا بها انشاء ومن جهة ان الشرع قد
اعتبر ايقاع مضمونها من المتكلم لتصحيح الكلام خبر والفرق بينهما انما هو بين الانشاء
والاخبار عما في الخارج تحقيقا كما في الاخبارات المحضة واما الفرق بين الانشاء والاخبار
عن خارج ضروري لم يثبته الشرع اقتضاء لتصحيح الكلام فادق من الفرق بين الانشاء
والاخبار عما في النفس ثم الانشاء على نوعين ايقاعي اي موضوع لطلب المتكلم شيئا
لم يكن بعد وطلبي اي موضوع لطلب المتكلم شيئا من غيره فالايقاعي منه على انحاء منها افعال
متصرفة ماضية او مضارعة خالية بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية اما الماضي
فكالفاظ العقود والفسوخ الصادرة من المتكلم حال مباشرة العقد والفسخ واما
المضارع فنحو اشهد بالله واقسم بالله واعوذ بالله الصادرة عنه حين اداء الشهادة
والقسم والاستعاذة ومنها افعال غير متصرفة منقولة ايضا عن معانيها الاصلية
الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل كافعال المدح والذم والمقاربة والتعجب ومنها حروف
كواو القسم وبائه وتائه ورب وكم الخبرية ولعل ومنها جمل اسمية اخبارية بعد النقل
ايضا كقول القائل انت حر وانت طالق والحمد لله على القول الراجح اعتاقا وتطليقا
وحمدا وكذا الطلبي على انحاء امر ونهي واستفهام وتمني ونداء وقد يستعمل مقام الامر
صيغ الاخبار من الماضي والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات
خطابية لطيفة يقتضيها المقام مثل اظهار الحرص في وقوع الامر المطلوب والاحتراز
عن صورة الامر رعاية لحسن الادب بناء على ان ظاهر الامر يوهم علو درجة الامر
على درجة المأمور والقصد الى المبالغة في الطلب ليكون المأمور سارعا في اتيانه
بالمطلوب وغير ذلك من الاعتبارات المذكورة في كتب المعاني **الانزال** هو نقل الشيء
من اعلى الى اسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحاملة لها وقد يستعمل
في الدفعي لان افعلته يكون لايقاع الفعل دفعة واحدة والتنزيل يستعمل في التدريجي
لان فعّلته يكون لايقاع الفعل شيئا فشيئا وقوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
بمعنى انزل كخبر بمعنى اخبر فلا تدافع قال ابن كمال تضعيف نزلنا بمنزلة همزة افعل ولا دلالة
في نزل مشددا على النزول منجما في اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف
للتكثير وذلك في المتعدي نحو قطعت ولا يكون في اللازم الا نادرا نحو مات الابل وموت

وموت اذا كثر ذلك فيه والانزال بواسطة جبريل والتنزيل بلا واسطة والتنزل
النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل
بمعنى انزل والنزول باعتبار انه من فوق يعدى بعلى وباعتبار انه ينتهي الى المرسل اليه
يعدى بالى قال الله تعالى في خطاب المسلمين قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والى
ينتهي بها من كل جهة يأتي مبلغه اياهم منها وقال مخاطبا للنبي قل آمنا بالله وما انزل
علينا لان النبي انما اوتي له من جهة العلو خاصة ونسبة التنزيل الى النبي
اولا وبالذات والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى السفينة فيكون
مجازا فيهم لكن قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يفيد الحقيقة ويؤيده عمومات
الخطاب ولا ينافيه نزول جبريل واختصاص الوحي به وهو الفرد الكامل العمدة
ممن انزل عليه القرآن الواسطة في التبليغ نظيره ان المطر اذا نزل بواده نزل ببلده
حقيقة **الانتقال** هو ان ينتقل المستدل الى استدلال غير الذي كان اخذ فيه لكون الخصم
لم يفهم وجه الدلالة من الاول كما في مناظرة الخليل مع الجبار حيث انتقل الخليل بعد
ما لم يفهم الجبار معنى الاستدلال الاول او علم وغالط الى استدلال لم يجد الجبار له
وجها يتخلص به منه حتى بهت قال مولانا جلال الرومي ان ابراهيم عليه السلام
قال حين قال نمرود وانا احيي واميت ان كنت قادرا على الاحياء الصوري
فان الله جعل بطن الامهات مشرقا لطلوع شمس الانسان والقبر مغربا لها
فأت بها من مغربها الى مشرق الرحم وان كنت قادرا على الاحياء المعنوي
فان الله يأتي بشمس العرفان من مشرق المجاهدات فأت بها من مغربها وهو
حال الاستغراق في المعاصي فبهت الذي كفر لانه لا يقدر عليها الا الله تعالى
فلا يكون انتقالا والانتقال من الماضي الى المضارع نحو خر من السماء فتخطفه
الطير وبالعكس نحو قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فصعق ومن الماضي الى الامر نحو احلت لكم
الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا ومن المضارع الى الامر نحو قالوا اني اشهد الله
واشهدوا اني بريء مما تشركون ومن الامر الى الماضي نحو واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وعهدنا ومنه الى المضارع نحو واقيموا الصلوة واتقوه وهو الذي
اليه تحشرون **الانسجام** هو ان يكون الكلام لخلوه من العقادة متحدرا كتحدر

الماء المنسجم لسهولته وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه ليكون في القلوب
موقعا وفي النفوس تأثيرا من ذلك ما وقع في اثناء آيات التنزيل موزونا
بغير قصد فمن الطويل قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن المديد
واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ومن الوافر
ويخزهم وينصركم ويشف صدور قوم مؤمنين ومن الكامل والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا ومن
الرجز دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ومن الرمل وجفان كالجواب
وقدور راسيات ومن السريع او كالذي مر على قرية ومن المنسرح انا
خلقنا الانسان من نطفة ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا ومن
المضارع يوم التناد يوم تولون مدبرين ومن المقتضب في قلوبهم مرض ومن المجتث
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين ومن
امثلة الانسجام الجاري من اشعار الفصحاء قول ابي تمام نقل فؤادك حيث
شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول **الانباء** هو اذا كان بمعنى الاعلام
يتعدى الى ثلثة مفاعيل يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين
دون الثالث واذا كان بمعنى الاخبار يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد
دون الثاني وانبأته كذا اعلمته وبكذا اخبرته ونبأني فلان في جواب من انبأك
ابلغ من انبأني ولا يقال نبأ الا الخبر فيه خطر قال المحدثون انبأنا احط درجة
من اخبرنا **الانابة** اناب في الاصل بمعنى اقام غيره مقام شيء وناب ينوب
بمعنى قام الشيء مقام غيره قيل الانابة بمعنى الرجوع ولم يوجد في الكتب المتداولة
مجيئه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك المعنى
وفي الاساس انبته مناب والستنبته **الانكار** ثلاثية فيما يرى بالبصر ورباعية
فيما لا يرى من المعاني وانكار الشيء قطعا او ظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه
بحسب النوع او الشخص او بحث عما يدل عليه اقصى ما يمكن فلم يوجد والانكار
التوبيخي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملوم على ذلك والابطالي يقتضي
انه غير واقع وان مدعاه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين والانكار من الله

من الله تعالى اما بمعنى انه لا ينبغي ان يفعل او بمعنى لا يكن **الانحصار** الانضباط والتعين
والقول بانحصار التقسيم سهو اذ التقسيم حاصر الا ان يوجه بانه مجاز من باب الاسناد
الى السبب **الانبجاس** اكثر ما يقال ذلك فيما يخرج من شيء ضيق **والانفجار** يستعمل فيه
وفيما يخرج من شيء واسع وما في سورة البقرة فلعله انبجس اولا ثم انفجر ثانيا **الانطواء**
انطوى عليه اشتمل وانطوى فيه اندرج **الانعقاد** هو تعلق كلام احد العاقدين
بالآخر شرعا على وجه يظهر اثره في المحل والايجاب ما يذكر اولا من كلام العاقدين
وبه يثبت خيار القبول للآخر **الانذار** هو ابلاغ المخوف منه والتهديد والتخويف
وذكر الوعيد مع الانذار واجب لا مع التهديد **الانجاء** قيل معنى انجاه خلصه قبل
وقوعه في المهلكة ونجاه خلصه بعد الوقوع **الانجاح** انجح فلان بلغ مراده وانجح
الحاجة قضاها وانجح عمل فلان اذ بلغ العمل الى ما اريد من النجاح والنواب **الانارة**
جعل الشيء منيرا ويجيء لازما ايضا كاضاء **الاناء** بالكسر مقصور وبالفتح ممدود
وبلغ هذا اناه ويكسر اي غايته او نضجه وادراكه وآناء الليل ساعاته **الانفصال**
هو اعم من الانفكاك **آنفا** اي قريبا او هذه الساعة او اول وقت كنا فيه من قولهم
انف الشيء لما تقدم منه مستعار من لحاجة ومنه استأنف وهو ظرف بمعنى وقتا
مؤتنفا او حال والمد اشهر **انعم صباحا** كلمة تحية من نعم طاب عيشه وخص الصباح
لانه وقت الغارات والمكاره **انت** كلمة ان فيه موضوع للمخاطب وما لحقه لخصوصية
التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع والخطاب ابلغ في الاعلام والافهام
من النداء لانه انما يكون بالتاء او الكاف وهو يقطع شركة الغير والنداء انما يكون
بالاسم او بالصفة وذلك لا يقطع الاشتراك واعرف المعارف انا واوسطها انت
وادناها هو وكلمة التوحيد قد وردت بكل واحدة من هذه الالفاظ ولما قال
فرعون آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل لم يقبل الله منه ذلك
وقد نظمت فيه شان الضمائر اعلى اذ بها ٭ وردت مقالح الخلد في الآيات تفصيلا ٭
لما خلى اللفظ عن شان الضمير اذن ٭ لم يقبل الله من فرعون موصولا ٭ **نوع** انسجم
عرفتم فانبجست انفجرت فانفروا ثبات فانفضوا الى جهاد جماعات متفرقة فاذا
انسلخ انقضى فانبذ اليهم فاطرح فانهار فانهدم انكر الاصوات اقبحها او حشها

انكدرت انقضت وتغيرت انصتوا اسكتوا واناسي كثيرا بعض اهل البوادي الذين يعيشون بالحيا انفطرت انشقت فانصب فاتعب في العبادة او في الدعا فانتهم فانتهم اذا انتبذت اعتزلت فانظرني فاخرني لانفضوا من حولك لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك انفقوا تصدقوا وانشانا واحدثنا فانتشر فانقط واتبع النهي كره الله انبعاثهم ان نهوضهم للخروج وقولوا انظرنا من نظره اذا انتظره واما انظر الينا فلا يناسب المقام من عين انية جارية بها حميم آن هو الذي انتهى حره غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته فانتشروا انفروا ولا تمكثوا انتثرت تساقطت متفرقة واناب ورجع الى الله بالتوبة اندادا اشباها انكاثا النكث هو ما نقض من غزل الشعر وغيره انقض ظهرك اثقله حتى صار له نقيض اي صوت لان نقيض المفاصل صوتها اناسي جمع انسي وهو واحد الانس جمع على لفظه مثل كرسي وكراسي او جمع انسان فالياء عوض عن النون لان الاصل اناسين مثل سراحين جمع سرحان انبتكم من الارض انشاكم منها اذا انبعث حين قام رسولا من انفسهم من نسبهم وجنسهم عربيا او من اشرفهم على قراءة فتح الفاء والانصاب الاصنام التي نصبت للعبادة والانصار اهل بيعة العقبة الاولى واهل العقبة الثانية والذين آمنوا حين قدم عليهم ابو زرارة ومصعب بن عمير **فصل الالف والواو** اخرج البيهقي في سننه عن ابن جريج انه قال كل شيء في القرآن أو فللتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا قال الشافعي وبهذا اقول كل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالآه كل اوقية فهو اثنان واربعون مثقالا ومثقال الشيء ميزانه من عينه كما في العباب وهو في الفقه من الذهب عبارة عن اثنين وسبعين شعيرة كما في الكرماني او كلمة او اذا كانت للشدة او التقسيم او الابهام او التسوية او التخيير او بمعنى بل او الى او حتى او كيف كانت عاطفة ساكنة واذا كانت للتقرير او التوضيح او الاستفهام او الرد او الانكار كانت مفتوحة كقوله تعالى اولو كان اباؤهم لا يعلمون قال ابن عطية هي عاطفة والزمخشري جعلها واو الحال ولو التي تجيء بهذا المجيء شرطية وكلمة أو اذا وقعت في سياق النفي تحتمل معنيين احدهما نفي احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسليط النفي عليه والآخر نفي احد النفيين وذلك

وذلك انما يكون اذا دخلت بعد تسليط النفي على المعطوف عليه لان النفي لا يتصور الا بعد تصور الاثبات فاذا قيل ما جاءني زيد او عمرو فربما يتصور مجيء احدهما ثم ينفى فيكون نفيا لمجيء احدهما ولا يكون الا بعد مجيئهما وربما يتصور مجيء زيد وينفى ثم يعطف عليه عمرو فيجب النفي فيه ايضا فيكون المعنى احد النفيين واذا وقعت في الاثبات ذكر بعضهم انها تخص في الاثبات كما في آية التكفير وفي النفي والاباحة نعم كما في قوله تعالى او بعولتهن او ابائهن ومن قال انها للتشكيك فهو مخطئ لان التشكيك ليس بمقصود ليوضع له حرف بل موجبه اثبات احد الامرين ثم القول بانها تخص في الاثبات ينتقض بالاباحة لانها اثبات واو فيها تفيد العموم كقولك جالس الفقهاء او المحدثين وكقوله الا ما حملت ظهورها او الحوايا او ما اختلط بعظم والاستثناء من التحريم اباحة واذا وقعت بين نفي واثبات ينظر الى المذكور آخر فان صلح غاية للاول حمل على الغاية لما بين الغاية والتخيير من المناسبة واو تستعمل في الغاية بمعنى حتى نحو تقاتلونهم او يسلمون لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع واذا دخلت بين المستثنيات كما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي وقوله لا يبدين زينتهن الخ وكذا بين نفيين كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا فان او فيها بمعنى ولا وكذا بين اباحتين ففي هذه الصور افادت الجمع كالواو والاستثناء في الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفت آنفا فثبت في جميع ما عداها وهذا ليس باعتبار اصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار لعموم الافراد في موضع النفي باعتبار انها اذا تناولت احدهما غير عين صار ذلك المتناول نكرة في موضع النفي فتعم وتستعار ايضا لعموم الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارية على الوضع وهي ان المستفاد من الاباحة رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم والحاصل ان العموم بنوعيه طارية عليه وتناول احد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم ففيما اذا قال لا ادخل هذه الدار او لا ادخل هذه فانه اذا دخل حنث لا ان دخول او بين نفيين يقتضي انتفائهما وفي لا دخلن هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى بر بدخول واحدة منهما لا ان دخول أو بين اثباتين يقتضي ثبوت

احدهما وفي لا ادخل هذه الدار ابدا او لا ادخلن الاخرى اليوم بر بدخول الثانية
في اليوم وحنث بفوت الدخول اصلا او دخول الاولى لانه ادخل كلمة او بين نفي
مؤبد واثبات موقت والموقت لا يصلح غاية للمؤبد فافادت موجبها الاصلي
وهو التخيير في التزام اي الشرطين شاء وانما لم يجعل بمعنى حتى وقد تقدم ان الاصل
فيما اذا دخلت بين نفي واثبات ان يجعل بمعنى حتى كما في الآيات السالفة
للتعذر هناك فجعلت للتخيير وفي لا ادخل هذه الدار او ادخل هذه الاخرى يجعل
بمعنى الغاية لانها دخلت بين نفي واثباتين فاقتضى لخصوص في الاثبات
ويجعل المثبت في حكم الغاية للنفي فاذا دخل الاولى قبل ان يدخل الاخرى حنث
وان دخل بعده بر لانتهاء الحظر بوجود الغاية ثم اعلم ان كلمة او على ما بين في الكتب
تجيء لستة معان احدها للتسوية فان المخبر اذا جزم بتعلق الحكم بكلا الشيئين بطريق
الاستقلال كل منهما في الثبوت لزم تساويهما في جنس الثبوت فاو هذه للتسوية وكونها
للاضراب كبل قد اجازه سيبويه بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة عامل فهذا
المعنى راجع الى معنى التسوية في النفي لان الجملة المنفية اذا ذكرت بعد جملة اخرى مثلها
وحكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب ايضا وكذا كونها شرطية نحو لاضربنه عاش
او مات اي ان عاش بعد الضرب او ان مات فانه راجع ايضا الى معنى التسوية لان التسوية
بين امرين يترتب عليهما الاتيان تفيد معنى الشرطية والثانية لنفي الشمول فان المخبر
اذا شك في تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه باصل الثبوت فلا يسعه
الا الاخبار عن تعلقه بواحد منهما لا على التعيين فاو هذه لنفي الشمول وكونها
للتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع راجع الى معنى نفي شمول العدم وكما استلزم
هذا الشك لزم منه معنى التقريب لان اشتباه السلام بالوداع لا يكون الا من قربهما
والثالثة للتشكيك فان المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين
يورد المخبر كلمة او تشكيكا للمخاطب امالة خطائه الى الشك ان اخطأ وهذا جائز
وامالة اصابته الى الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاو هذه تسمى تشكيكية
والرابعة للابهام فان المخاطب ان كان خالي الذهن يورد المخبر كلمة او ابهاما للامر عليه
صونا عن الخطاء وهذا جائز او عن الاصابة وهذا غير جائز فاو هذه تسمى ابهامية

ابهامية او يورد اظهار النصفة بينه وبين المخاطب مثل انا او انت رجل عالم وهذا
كله اذا وردت كلمة او في الخبر واما اذا وردت في الانشاء فلها معنيان التخيير كما
اذا قال لك الامير اطلق هذا الاسير او استعبده والاباحة كما اذا قال صديقك
خذ من مالي درهما او دينارا ففي التخيير بتحقيق نفي شمول الوجود والعدم معا وفي الاباحة
بتحقيق نفي شمول العدم دون الوجود ثم ان كلمة او لمطلق الجمع كالواو وذلك
من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم او فعل او حرف باعتبار انواع متباينة
يجوز لك جمعها في جنس الكلمة بدون اعتبار توسط تلك الانواع وكذا كونها بمعنى الا في الاستثناء
راجع الى معنى التقسيم لانها ح تنصب المضارع بعدها باضمار ان كقوله لاقتلنه او يسلم
معناه حاله منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل في غير زمان الاسلام تولد منه
معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايضا اذ هي كالتي قبلها في انتصاب
المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي اي حالي معك منقسم الى الالزام
وقضاء الحق ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى الى وكذا كونها للتبعيض
نحو قالوا كونوا هودا او نصارى من لوازم معنى التقسيم ايضا لان هذا المعنى
تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبعيض بالنسبة الى الاقسام ولا ترد او في كلام الله تعالى
للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل الحكاية عن الغير بل ترد في اخبار الله
اما للتسوية المستقلين زمانا في الحكم كما في قوله تعالى ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
اباءكم او لتسوية المستقلين علما في الحكم ايضا كما في قوله تعالى او كصيب من السماء او للتقسيم
سواء كانت بين المفردين او بين الجملتين والتي تقع بين الجملتين لا يكون الا للتسوية
ولا تكون لنفي الشمول ولا للتشكيك لتنزهه عنهما ثم ان التخيير والاباحة كل منهما
معنى مجازي لاو واما معناها الحقيقي فهو الشك وتستعمل في غير الخبر بالمعنى المجازي فقط
وفي الخبر بكل من معنييها الحقيقة والمجاز والمتكلم في الشك لا يعرف التعيين بل هو
متردد في الذي اخبره مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومن ثم يمتنع ورود كلمة او
للشك في كلام الله تعالى الا ان يصرف الى تردد المخاطب وعليه فارسلناه الى مائة
الف او يزيدون واما المتكلم في الابهام فانه يعرف التعيين لكنه ابهم على السامع
لغرض الايجاز او غيره نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وتكون او

مطلق الجمع كالواو نحو لعله يتذكر او يخشى وذلك لانه لما كثر استعمال او في الاباحة
التي معناها جواز الجمع استعملت في معنى الجمع كالواو وقد يجيء للنقل تقول الاخر
افعل كذا الى الشهر ثم تقول او اسرع منه وعليه قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم
او اشد ذكرا واو في مثل قولنا الجسم ما يتركب من جوهرين او اكثر للتقسيم
المحدود وفي قولنا من جوهرين او ماله طول وعرض وعمق للتقسيم الحد قال
المحققون من النحاة يكون او للاباحة استحسان وقوع الواو موقعها مثل
جالس الحسن او ابن سيرين **الاول** اول الشيء جزؤه الاسبق وهو افعل
مؤنثه اولى اصله وولى قلبت الواو همزة ففاؤها وعينها واوان عند سيبويه
ولم يتصرف منها فعل لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفيين وزنه افعل واصله
اوءل من وءل فابدلت همزته الثانية واوا تخفيفا او عفل واصله اأول
من آل فيفصل بينهما بالواو بعد سكونها وفتحت الهمزة بعدها ثم قلبت واوا
وفي الجمهرة هو فوعل ليس له فعل والاصل وول قلبت الواو الاولى همزة
وادغمت احدى الواوين في الاخر قال ابن خالويه والصواب انه افعل
بدليل صحبة من اياه تقول اول من كذا ويجمع على اوائل واوالى وهو حقيقة
ظرف للزمان وذلك يصح توكد في فيه وانما يوصف به العين والفعل باعتبار
اشتماله على الازمنة وله استعمالان احدهما ان يكون اسما فينصرف ومنه
قولهم ماله اول ولا اخر قال ابو حيان في محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء
ويصرف فتقول اولة واخرة بالتنوين والثاني ان يكون صفة اي افعل تفضيل
بمعنى الاسبق فيعطى له حكم غيره من صيغ افعل التفضيل من دخول من عليه ومنع
الصرف وعدمه فانيت بالتاء فعلى هذا يكون من آل يؤل اذا رجع وفي قولنا
اول الناس واول الفوض بمعنى الرجوع لان الجزء السابق من الوقت وغيره
يرجع من العدم الى الوجود الخارجي كما ان الوجود الخارجي رجع الى العدم فيكون
الجزء الثاني ايلا اي راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق اول منه رجع
فالتفضيل باعتبار السبق ونظير اول في المبنيات على الضم فوق وغيره تقول
اخذ من فوق واتاه من قدام واستدفه من وراء واخذه من تحت فيبنى هذه

هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروف امكنة لانقطاعها عن الاضافة والاول
في حق الله باعتبار ذاته هو الذي لا تركيب فيه وانه المنزه عن العلل وانه لم يسبقه
شيء في الوجود والى هذا يرجع من قال هو الذي لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغني
بنفسه وباعتبار اضافته الى الموجودات هو الذي يصدر عنه الاشياء قال
المحققون لا يقال الله اول لكل ما سواه فيمتنع ان يكون له اول واخر لامتناع
كونه اولا لاول نفسه واخرا لاخر نفسه بل هو ازلي لا اول له وابدي لا اخر له
بل هو الاخر الذي يرجع اليه الموجودات في سلسلة الترقي وسلوك السالكين وقال
بعض المحققين لا معنى لكونه تعالى قبل العالم الا انه كان ولا شيء سواه ولا معنى لكون
العالم بعد الا انه لم يكن معه تعالى ثم كان والا فلو كان الرب قبل العالم بالزمان والزمان
من العالم لم يلزم ان يكون متقدما على الزمان بالزمان وهو محال وايضا ليس وجود
البارى وجودا زمانيا فلا يكون قبل الزمان كما انه لما لم يكن وجوده وجودا
مكانيا لم يكن قبل المكان فسبحان من لا تحد ازليته بمبدا ولا تقيد ابديته بمنتهى وهو
قيوم ازلي وقيوم سرمدي ان قلت اين فقد سبق المكان وان قلت متى فقد تقدم
الزمان وان قلت كيف فقد جاوز الاشباه والامثال والاقران وان طلبت الدليل
فقد غلب الخبر العيان وان رمت البيان فذرات الكائنات له بيان وبرهان
والاول في حقنا هو الفرد السابق والاول يتوقف على اخره وذلك اذا صح اصطلاح
الاخر مع الاول ففيما اذا قال لغير المدخول بها هذه طالق وطالق وقع الاول ولغا
الثاني لعدم المحل وان كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير اوله باخره فلم يتوقف
على الاخر وكذا قوله لشريكه في صغير هو ابني وابنك فانه يكون ابنا للاول ولم يتوقف
اوله على آخره لان النسب لا يحتمل الشركة فلا يتغير به الكلام ولانه اقرار على الغير وانما
يضاف اليهما اذا ادعياه معا لعدم الاولوية والنسب حقيقة من احدهما ونصب اولا
في قولنا اولا بالذات على الظرفية بمعنى قبل وهو منصرف لعدم الوصفية مع انه
افعل تفضيل في الاصل بدليل الاولى والاوائل كما تقدم وبالذات عطف على اولا
والباء بمعنى في اي في ذات المعنى بلا واسطة **الاولى** بالفتح واحد الاولياء وجمعه
الاولون والانثى الوليا وجمع الوليات والاولى يستعمل في مقابلة الجواز كما ان الصواب

فى مقابلة الخطاء ومعنى قوله تعالى فاولى لهم فويل لهم دعاء عليهم بان يليهم المكروه
او يئول اليه امرهم فانه افعل من الولى او فعلى من آل الاوب لا يقال هذا الا فى
حيوان الذى له ارادة والرجوع اعم وتاب الى الله رجع اليه وتاب الله عليه وفقه
للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وهو التواب
على عباده اوى هو بالقصر اذا كان فعلا لازما وهو افصح وآوى غيره بالمد وهو
افصح واكثر الوهم فى الشئ اوهم ايهاما ووهمت فى الحساب وغيره اوهم وهما
اذا غلطت فيه ووهمت الى الشئ اهم وهما اذا ذهب قلبك اليه وانت تريد غيره
اوليته اياه اودنيته منه ووليت اليه وليا دنوت منه واوليت بمعنى اعطيت
الاوابد الوحوش سميت بها لانها لم تمت حتف انفها ويقال للفرس قيد الاوابد
لانه يلحق الوحوش بسرعة اوان هو موخود بمعنى الحين وجمعه آونة كزمان وازمنة
نوع واوحى ربك الى النحل الهمها او سطيع اعدلهم اوفوا الوفاء القيام بمقتضى
العهد وكذا الايفاء آوى اليه ضم اليه آوى الى ركن شديد انضم الى عشيرة منيعة
اواب رجاع اوبى معه رجعى معه اوزعنى ان اشكر نعمتك اجعلنى ازع شكر نعمتك عندى
ان الكفه وارتبطه لا ينفلت عنى بحيث لا انفك عنه فاوجس فى نفسه فاضمر فيها اليهم
فاوعى فجعله فى وعاء وكنز حرصا اورثتموها اعطيتموها اوجفتم اجريتم من
الوجيف وهو سرعة السير اوفوا الكيل اتموه واوجس منهم خيفة وادرك واوصانى
وامرنى لاواه هو المؤمن التواب او الرحيم او المسبح او دعاء بالعبرانية
فصل الالف والهاء كل ما يؤتدم به من زيت او دهن او سمن او ودك
شحم فهو اهالة كل دابة الف مكانا يقال له اهل واهلى وآهل الرجل من يجمعه
واياهم مسكن واحد ثم سميت به من يجمعه واياهم نسب او دين او صنعة
او نحو ذلك واهل الرجل عند ابى حنيفة زوجته خاصة لانها المراد فى عرف اللسان   الاهل
يقال فلان تأهل وبنى على اهله تزوج وعندهما كل من يعولهم ويضمهم نفقته
باعتبار العرف والدليل عليه قوله تعالى فانجيناهم واهله الا امرأته وقوله تعالى
فى جواب قول نوح ان ابنى من اهلى انه ليس من اهلك يدل على ان من لم يدين
بدين امرئ لا يكون من اهله وكذا قوله تعالى فى امرأة لوط انا منجوك واهلك

واهلك الا امراتك لاستثناء الا امرأة الكافرة من الاهل وليس الاستثناء منقطعا
فى المفردات لما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب فى كثير من الاحكام بين
المسلم والكافر قال الله انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح واهل النبى ازواجه
وبناته وصهره على او نساؤه والرجال الذين هم آله واهل نبى امته وآل الله
ورسوله اولياؤه اصله اهل وقيل الاهل القرابة كان لها تابع او لم يكن والآل
القرابة بتابعها واهل الامر ولاته والبيت سكانه ومن كان من قوم الاب
والبيت بيت النسبة وبيت النسبة للاب الا يرى ان ابراهيم بن محمد عليه السلام
من اهل بيت النبوة ولم يكن من القبط وانسابه واهل المذهب من يدين به
واهل الحق هم الذين يعترفون بالاحكام المطابقة للواقع والاقوال الصادقة
والعقايد السليمة والاديان الصحيحة والمذهب الامينة والمشهور من اهل الحق اهل السنة
فى ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار اصحاب الاشاعرة اصحاب ابى موسى
الاشعرى من اصحاب الرسول وفى ديار ما وراء النهر والروم اصحاب ابى منصور الماتريدى
واهل القبلة من صدق بضروريات الدين كلها عند التفصيل واهل الاهواء اهل القبلة
الذين معتقدهم غير معتقد اهل السنة وهم الجبرية والقدرية والروافض والخوارج
والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنى عشر فرقة كلهم فى الهاوية على ما قال النبى عليه السلام
افترق اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الا واحدة وافترق النصارى
على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الا واحدة وستفترق امتى على ثلث وسبعين
فرقة كلها فى الهاوية الا واحدة واهل الوبر سكان الخيام واهل المدر سكان الابنية
وهو اهل للاكرام مستوجب للواحد والجميع واستأهله استوجبه لغة جيدة الاهانة
اهانه استخف اصله هان يهون اذا لان وسكن والمؤمنون هينون لينون ساكنون
لا يتحركون بما يضر لينون اى ينعطفون للحق ولا يتكبرون فعلى هذا يكون الهمزة
فى اهان لسلب هذه الصفة الجميلة الاهداء اهديت الى البيت هديا واهديت
الهدية اهداء وهديت العروس الى زوجها هداء وهديت القوم الطريق هداية
وفى الدين هدى والاهتداء مقابل للاضلال كما ان الهدى مقابل للضلال الاهتاف
هو بريق السحاب والدوى فى المسامع الاهمال اهمله تركه بينه وبين نفاذ تركه

ولم يستعمله **اهيا** هو بكسر الهمزة واشراهيا بفتحها وبفتح الشين هي كلمة يونانية معناها الازلي الذي لم يزل **آه** كلمة توجع او وجع عظيم وتندم زائد دائم وقد عظمت قرينه دمعت بلحظ قد اصبت بمحبتي يبكيهما آه فلا شاهد سواه **نوع** اهل به نعمه الله رفع به الصوت عند ذبحه للطواغيت اهبطو مصرا انحدروا اليه واهجوني اجنبني اهون ايسر واسهل اهواءكم آراءكم الزائغة وهو اهل التقوى اي حقيق بان يتقى عقابه واهل المغفرة اي حقيق بان يغفر عباده لا سيما المؤمنين منهم اهتزت وربت تزخرفت وانتفخت بالنبات فاهدوهم وجهوهم احق بها واهلها والمستاهل لها واهش بها اضبط الورق بها على رؤس غنمي او بالسين بمعنى انحي عليها زاجرا لها من الهس وهو زجر الغنم ثم اهتدى ثم استقام على الهدى باهوائهم بتشهيهم قد اهمتهم انفسهم اوقعتهم في الهموم او ما يهمهم الا هم انفسهم وطلب خلاصها

فصل الالف والباء كل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وآتينا يقال فيمن كان منه قبول والايتاء اقوى من الاعطاء اذ لا مطاوع له يقال آتاني فاخذت وفي الاعطاء يقال اعطاني فعطوت وما له مطاوع فهو اضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع له ولان الايتاء في اكثر مواضع القران فيما له شان وقدر كالحكم والسبع المثاني والملك الذي لا يؤتى الا لذي قوة والاعطاء فيما ينتقل منه بعد قضاء الحاجة منه كاعطى كل شيء خلقه لتكرر حدوث ذلك باعتبار الموجودات واعطاء الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم منه وكذا يعطيك ربك فترضى للتكرار الى ان يرضى كل الرضى قيل كل اسم الهي مضاف الى ملك او روحاني فهو الاملية وفي المفردات لا يصح هذا بحسب كلام العرب **الايمان** هو الثقة واظهار الخضوع وقبول الشريعة افعال من الامن ضد الخوف ثلاثيه يتعدى الى مفعول واحد نحو امنته اي كنت امينا واذا نقل الى الافعال يتعدى الى مفعولين تقول امنت زيدا عمرا اي جعلته آمنا منه وقد يكون بمعنى صار ذا امن ثم استعمل في التصديق اما مجازا لغويا لاستلزامه ما هو معناه فانك اذا صدقت احدا امنته من التكذيب في ذلك التصديق واما حقيقة لغوية

شره كفرح غلب حرصه فهو شره وشريان. **واهيا** بكسر الهمزة اشراهيا بفتح الهمزة والشين يونانية اي الازلي الذي لم يزل. وليس بهذا موضعه لكن لان الناس يغلطون ويقولون آهيا وشراهيا. وهو خطاء على ما تزعمه احبار اليهود. قاموس المحيط ه

لغوية والايمان المعدى الى الله تعالى معناه التصديق الذي نقيض الكفر فيعدى بالباء لان من دابهم حمل النقيض على النقيض كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وفي مؤمن مع التصديق اعطاء الامن لا في مصدق واللام مع الايمان في القران لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع او الاستماع والتسليم والايمان عرفا هو الاعتقاد الزائد على العلم كما في التقوى قال الرازي التصديق هو الحكم الذهني المغاير للعلم فان الجاهل بالشيء قد يحكم به فقد اشكل ما قاله التفتازاني من ان الايمان هو التصديق الذي قسم العلم اليه في المنطق ثم التصديق معناه اللغوي هو ان ينسب الصدق الى المخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه في القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة من غير ان ينسب الصدق اليه اختيارا لا يقال في اللغة انه صدقه وايضا التصديق مامور به فيكون فعلا اختياريا والتصديق والانقياد الباطن متلازمان فلهذا يقال اسلم فلان ويراد به آمن والتصديق يكون في الاختياريات والانقياد يكون في الاوامر والنواهي فتبليغ الشرائع ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون بالتصديق وان كان بالامر والنهي فالايمان بانقياد الباطن والتصديق قد يكون موخرا عن الايقان ولا يكون الايقان مستلزما للتصديق كالذي شاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقيني بانه نبي ومع ذلك لا يصدقه فاليقين الضروري ربما يحصل ومع ذلك لا يحصل التصديق الاختياري وقد يكون التصديق مقدما على اليقين كما في احوال الآخرة فانه لا يحصل اليقين بها الا بعد تصديق النبي فعلم منه ان اليقين ليس بايمان والتصديق والمعرفة ليسا بمتحدين فان التصديق عبارة عن ربط القلب بانه على ما علم من اخبار المخبر بانه كذا فهذا الربط امر كسبي يثبت باختيار المصدق واما المعرفة فليست كذلك لحصولها بدون الاختيار كما في وقوع بصر انسان على شيء بدون اختياره فانه يحصل له معرفة المبصر بانه حجر او مدر ونحو ذلك بدون ربط قلبه عليه بالاشتغال بانه هو فالمعرفة ليست بايمان بخلاف التصديق فانه ايمان والايمان شرعا هو اما فعل القلب فقط او اللسان فقط او فعلهما جميعا او مع سائر الجوارح فعلى الاول هو اما التصديق فقط والاقرار ليس بركن بل شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار الماتريدي وقال الامام الرضي وفخر الاسلام ان الاقرار

اليقين ليس بايمان

المعرفة ليس بايمان

ركن احوط فانه قد يسقط لما فيه شائبة الرخصة والتبعية او التصديق بشرط الاقرار
وهو مذهب الاشعري واتباعه ولا دلالة في قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد
ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند
اهل الشرع افاد دلالتها على انه خارج عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله وليس هذا
مما يقبل النزاع والرابع مذهب المحدثين وبعض السلف والمعتزلة والخوارج وفيه
اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس في دخول الجنة
وهو التصديق مع الاقرار وعلى ما هو الكامل المنجي بلا خلاف وهو التصديق والاقرار
والعمل وفي التصديق المجرد خلاف فعند بعض مشايخنا منج وعند البعض لا والمذهب
عندنا ان الايمان فعل عبد بهداية الرب وتوفيقه وهو الاقرار باللسان والتصديق
بالقلب هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه وقوله تعالى ومن الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يدل على ان الاقرار بغير تصديق ليس
بايمان باشارة النص واقتضائه فينتهض حجة على الكرامية وليس لهم دليل
بعبارة النص على خلافه حتى يرجح فليس الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما زعمت
الكرامية ولا اظهار العبادات والنسك بالطاعات كما زعمت الخوارج فانا نعلم
من حال الرسول عند اظهار الدعوة انه لم يكتف من الناس بمجرد الاقرار باللسان
ولا العمل بالاركان مع تكذيب الجنان بل كان يسمي من كانت حاله كذلك كاذبا
ومنافقا قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد انك لرسول الله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون وما ورد في الكتاب والسنة واقوال الائمة في ذلك اكثر
من ان يحصى ولا يخفى قبح القول بان الايمان مجرد الاقرار باللسان لافضائه
الى اكفار من لم يظهر ما ابطنه من التصديق والطاعة والحكم بنقيضه لمن اظهر خلاف
ما ابطن من الكفر بالله ورسوله واشد قبحا منه جعل الايمان مجرد الاتيان
بالطاعات لافضائه الى ابطال ما ورد في الكتاب والسنة من جواز خطاب العاصي
بما دون الشرك قبل التوبة بالعبادات البدنية وسائر الاحكام الشرعية وصحتها
منه ان لو اتاها وبادخاله في زمرة المؤمنين وبهذا تبين قول الحشوية
ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان نعم

نعم لا ينكر جواز اطلاق اسم الايمان على هذه الافعال وعلى الاقرار باللسان
كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون بابا اوله شهادة ان لا اله الا الله وآخره اماطة الاذى
من الطريق لكن من جهة انها دالة على التصديق بالجنان ثم ان اخل بشيء من الاركان
فهو مؤمن حقا وان صح تسميته فاسقا بالنسبة الى ما اخل به ولذلك صح ادراجه
في خطاب المؤمنين وادخاله في جملة تكاليف المسلمين واختلف في زيادة الايمان
ونقصه قال بعضهم ان الايمان الكامل وهو الايمان المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان
ومطلق الايمان يطلق على الناقص والكامل ولهذا نفى رسول الله الايمان المطلق
عن الزاني وشارب الخمر والسارق ولم ينف عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون في قوله تعالى
الله ولي المؤمنين ولا في قوله تعالى قد افلح المؤمنون ويدخلون في قوله تعالى لا يقتل
مؤمن وفي قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ويمنع الايمان المطلق من دخول النار
ومطلق الايمان يمنع الخلود وقال بعضهم ايمان الله الذي اوجب اتصافه بكونه
مؤمنا لا يزيد ولا ينقص اذ ليس محلا للحوادث وايمان الانبياء والملائكة يزيد
ولا ينقص وايمان من عداهم يزيد وينقص ان فسر الايمان بالطاعة وان فسر
بخصلة واحدة من تصديق او غيره فلا يقبل الزيادة والنقصان من هذه
الحيثية اللهم الا ان ينظر الى كثرة اعداد اشخاص تلك الخصلة وقلتها في آحاد الناس
فيكون قابلا للزيادة والنقصان فالمراد بقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم
ايمانا هو المجموع المركب من التصديق والاقرار والعمل لا التصديق وقوله ليزدادوا
ايمانا في حق الصحابة لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فتصديقهم
للثاني زيادة على الاول واما في حقنا فقد انقطع الوحي وما زاد بالالف وكثر التأمل
وتناصر الحجج فتمام انه لا اصل له وفي حديث ايمان ابي بكر لو وزن مع ايمان امتي لرجح
ايمان ابي بكر كان ترجيحا في الثواب لانه سابق في الايمان وليس في قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم دليلا على نقصان الايمان قبل اليوم والا يلزم موت
المهاجرين والانصار كلهم على دين ناقص بل المراد عصر النبي عليه الصلاة والسلام
اذ كانت قبل ذلك فترة او المعنى اظهرت لكم دينكم حتى قدرتم اظهاره او التكميل

بارتكاب العمد وقد اختلف ايضا في ان العمل هل هو جزء من الايمان ام لا فعندنا
ليس بجزء الا من مطلق الايمان بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى قوله
كتب في قلوبهم الايمان فان جزء الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح
لا تثبت فيه وفي التقارن في اكثر القران ايذان بانهما كالمتلازمين في توقف مجموع
النجاة والثواب عليهما وهذا لا ينافي كون الايمان المجرد عن العمل الصالح منجيا
وناهيك قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة حيث سماهم مؤمنين
قبل اقامة الصلاة والاجماع على ان اصحاب الكهف وكذا مؤمن سحرة فرعون من
اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل وكذا من آمن مثلا قبل الضحوة فمات قبل الزوال
وعند الشافعي ان الاعمال الصالحة من الايمان بدليل قوله تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم وعندنا معناه ثباتكم على الايمان ولان المعطوف غير المعطوف عليه
في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات بخلاف العطف في من آمن بالله
واليوم الآخر فانه عطف تفسير وعدم صحة الاستثناء في الايمان هو قول ابي حنيفة
واصحابه وقوم من المتكلمين وقد روي ترك الاستثناء في الايمان والاسلام
خمسة من الصحابة الاعلام واما القائلون بدخول الطاعة في الايمان فمنهم من
جوز مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعي ومنهم
من جوز في الاستقبال دون الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية قال التفتازاني
لا خلاف في المعنى بين الفريقين يعني الاشاعرة والماتريدية لانه ان اريد بالايمان
مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات فهو
في مشية الله ولا قطع في حصوله فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشية
اراد الثاني ونحن نقول ان مثل هذا الكلام صريح في الشك فلا يستعمل في المحقق في الحال
مثل انا شاب ان شاء الله والصريح لا يحتاج الى النية وما روي عن ابن مسعود فمحمول
على الخاتمة او كان ذلة منه فرجع كيف يستثني والايمان عقد فهو يبطله كما في العقود
قال تعالى اولئك هم المؤمنون حقا بعد وجود حقيقة الايمان منهم ولان التصديق
امر معلوم لا تردد فيه عند تحققه بل في التردد في الحال مفسدة جر الاعتيادية آخر الحياة
واما الاستثناء في اخبار الله تعالى فانه وان كان ثابتا في نفسه كائنا لا محالة ولكنه

لكنه مستقل فكان ذلك من الله تعالى تعليما لعباده ان يقولوا في عداتهم مثل ذلك
متأدبين باداب الله ومقتدين بسنته وفي خلق الايمان خلاف بين البخاريين
والسمرقنديين واختيار صاحب التعديل وابن الهمام في المسايرة والشيخ الاكمل
في شرحه للوصية والتفتازاني في شرح المقاصد قول السمرقنديين وهو كونه مخلوقا
وقال بعض الفضلاء من قال انه مخلوق اراد به فعل العبد ولفظه ومن قال غير
مخلوق اراد به كلمة الشهادة لان الايمان هو التصديق اي الحكم بالصدق وهو
ايقاع نسبة الصدق الى النبي بالاختيار واما الاهتداء فهو مخلوق لانه الحالة
الحاصلة بالتصديق فالايمان مصدر والاهتداء هو الحاصل بالمصدر فيكون
بخلق الله لان القدرة مقارنة بخلقه فالخلاف لفظي ومما ينبغي ان يعلم ان كثيرا
من الآيات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم مثل قوله تعالى فاعلم انه لا اله
الا هو وقول رسوله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة والايمان
المجمل يتم بشهادة واحدة عند ابي حنيفة ثم يجب عليه الثبات والتقرير باوصاف الايمان
وعند الشافعي يتم بشهادتين ثم يجب عليه سائر اوصاف الايمان وشرائطه ولم يثبت
التعبد من الشارع بلفظ اشهد ان لا اله الا الله بل يصح بكل لفظ دال على الاقرار
والتصديق ولو بغير العربية مع احسانها وكذا يصح بترك القول والايمان الاجمالي
كاف في الخروج عن عهدة التكليف فيما لوحظ اجمالا ويشترط التفصيل فيما لوحظ
تفصيلا فيكفي في الاجمال التصديق بجميع ما علم بالضرورة مجيء الرسول به اي يعلم كل
احد كونه من الدين من غير افتقار الى الاستدلال كوحدة الصانع وعلمه ووجوب
الصلاة وحرمة الخمر ولو لم يصدق منها عند التفصيل كان كافرا بالاتفاق كما في شرح
المقاصد وغيره والايمان بعد الدليل اكثر من الايمان قبل الدليل ولهذا قال الله تعالى
ولكن اكثر الناس وفي موضع آخر كثير من الناس وايمان الملائكة مطبوع والانبياء مقبول
والمؤمنين معصوم والمبتدعين موقوف والمنافقين مردود ومثل ايمان اليائس
كشجر غرس في وقت لا يمكن فيه النماء ومثل توبة اليأس كشجر ثابت الثمر في الشتاء
عند ملايمة الهواء والحق ان ايمان اليأس مقبول كما في قوم يونس عليه السلام
الايجاد وهو اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم ومتعلق

مطلب الايمان

الايجاد لايكون الا امراً ممكناً فلا يستقيم في اعدام الملكات بخلاف الاضداد فانه اعم
من الايجاد كما بين في محله وايجاد الشيء متوقف على القدرة المتوقفة على الارادة
المتوقفة على العلم المتوقف وجود الجميع على الحيوة والمراد بالتوقف توقف معية
نظرا الى صفات الباري اذ كلها ازلية يستحيل تقدم بعضها على بعض بالوجود وايجاد
شيء لا عن شيء محال بل لابد من سنخ للمعلول قابل لان يتطور باطوار مختلفة
لا يقال هذا لا يتمشى في الجعل الابداعي الذي هو ايجاد الايس عن الليس لانا نقول
ذلك بالنسبة الى الخارج والا فالصور العلمية التي يسمونها اعيانا ثابتة سنخ لها
واصلها وهي قديمة صادرة عنه تعالى بالفيض الاقدس والابداعيات بالفيض
المقدس والايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله يسمى ابداء واذا كان مسبوقا بمثله
يسمى اعادة والايجاد بطريق العلة لا يتوقف على وجود شرط ولا انتفاء
مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا مشتركين في عدم
الاختيار ولهذا يلزم اقتران العلة بمعلولها كتحرك الاصبع مع الخاتم التي
هي فيه ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحراق النار مع الحطب لانه
قد لا يحترق لوجود مانع او تخلف شرط وهذا في حق الحوادث والايجاد بالاختيار
خاص بالفاعل المختار وهو الله تعالى ولم يوجد عند المؤمنين الا هو واعلم
ان التأثير وهو اعطاء الوجود ليس الا في حالة الحدوث هذا مذهب المتكلمين
وتحصيل الحاصل انما يلزم ان لو كان التأثير حال بقاء الوجود كما هو عند الفلاسفة
المجوزين ذلك في حال البقاء فحسب كالتأثير فيما هو قديم قدما زمانيا والمتكلمون
لا يقولون ان البقاء لا يحتاج الى سبب فان البقاء امر ممكن محتاج الى السبب
لكن الايجاد السابق بطريق الاحكام سبب للبقاء ويمكن ان يقال ان التأثير
في حال العدم ولا يلزم الجمع بين النقيضين وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة
لو لم يتصل الوجود بهام التأثير كما في قطع حبل القنديل فان التأثير من اول
القطع الى تمامه وحال تمامه هو ابتداء الوقوع **الايجاب** هو لغة الاثبات
واصطلاحا عند اهل الكلام صرف الممكن من الامكان الى الوجوب والايجاب
صفة كمال بالنسبة الى صفات الله تعالى واعلم ان ارباب الحكمة متطابقون

متطابقون واصحاب الفلاسفة متوافقون على ان مبدأ العالم موجب بالذات
والظاهر ان مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح منه الترك الا انه
لا يترك البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل لاقتضاء
الحكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشيئة والاختيار كما هو الحق ويشهد له انهم
يدعون الكمال في الايجاب ولا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر
على الترك فلا يقولون بالايجاب على المعنى المشهور فيما بين خصمائهم من محققي
المتكلمين والمعتزلة مع ايجابهم على الله ما اوجبوه قائلون بكونه مختارا بلا خلاف
منهم وعامة الناس كانوا معتقدين في زمان دعوى النبوة بان الله قادر
مختار والقول بالايجاب المشهور انما حدث بين الملة الاسلامية بعد نقل الفلسفة
الى اللغة والايجاب في عرف الفقهاء عبارة عما صدر عن احد المتعاقدين اولا
وايجاب العبد معتبر بايجاب الله وقد صح النذر بقوله لله علي ان اعتكف كذا ونفس
اللبث في المسجد ليس بقربة اذ ليس لله من جنسه واجب فكان ينبغي ان لا يصح
هذا النذر وانما صح الحاقا للنذر بالصلاة باعتبار الفرض والشرط وكذا اذا قال
مالي او ما املك صدقة فانه يقع على مال الزكاة والقياس ان يقع على كل المال
لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما اوجبه الله بقوله خذ من اموالهم صدقة
انصرف الى الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد الى نفسه **الايجاز** هو والاختصار
متحدان اذ يعرف حال احدهما من الآخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع الايجاز
الى متعارف الاوساط والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون
المقام خليقا بابسط مما ذكر فيه وبهذا الاعتبار كان الاختصار اعم من الايجاز
ولانه لا يطلق الاختصار الا اذا كان في الكلام حذف وبهذا الاعتبار كان الايجاز
اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف وايجاز القصر هو ان يقصر اللفظ على معناه
كقوله انه من سليمان الى قوله وأتوني مسلمين جمع في احرف العنوان والكتابة
والحاجة وايجاز التقدير هو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق
ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي خطاياه غفرت
فهو له لا عليه والجامع هو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو قوله تعالى

ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخره ومن بديع الايجاز سورة الاخلاص
فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة وجمع قوله تعالى
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الى آخره احد عشر جنسا من الكلام نادت
كنت شبهت سمت امرت قصت حذرت خصت اشارت عذرت وخمس
حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمان عم
وجمع الله الحكمة في شطر آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما تكرير القصص فقد
ذكروا فيه فوائد منها ان في ابراز الكلام الواحد في فنون كثيرة واساليب
مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة وعدم تكرار قصة يوسف التي فيها نسيب
النسوة به وحال امرأة ونسوة افتتنوا بابدع الناس جمالا لما فيها من الاغضاء
والستر وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعلم النساء سورة يوسف عم
اي بالتشديد جزء من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن امثاله وهو اسم لا ظاهر
ولا مضمر بل هو مبهم لم يستعمل الا بصلة الا في الاستفهام والجزاء كني به عن المنصوب
ولحقاته من الكاف والياء والهاء حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب
والغيبة ولا محل لها من الاعراب مثل الكاف في أرأيتك ويسأل باي عما يميز
احد المتشاركين في امر يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي نحن ام اصحاب محمد
واي اسم للشرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهي من جهة كونها متضمنة
لمعنى الشرط عامل في تدعوا ومن جهة كونها اسما متعلقا بتدعوا معمول له
والاستفهام نحو ايكم يأتيني بعرشها وموصولة نحو فلم على ايهم افضل اي الذي
هو افضل ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة
ولا تستعمل الا مضافة فان اضيفت لجامد فهي للمدح بكل صفة وان اضيفت
لمشتق فهي للمدح بالمشتق منه فقط فالاول نحو مررت برجل اي رجل اي الكامل
في الرجولية والثاني نحو جاءني زيد اي رجل اي كامل في صفات الرجلية وتكون
وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس واي بمنزلة كل مع النكرة
وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل في قولك اي عبيد ضربك فهو حر عام حتى
لو ضربه الجميع عتقوا لان الفعل مسند الى ضمير المخاطب وهو خاص في الراجع

الراجع الى اي ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله لكونه كالجزء من الفعل وقد
تؤنث اي اذا اضيفت الى مؤنث وترك التأنيث اكثر فيها ويقال اي
الرجال اياك ولا يقال انتوك ايا بالكسر والتشديد حرف لانه لم يوضع لمعنى
حتى يكون كلمة محرفة بل هو لفظ ذكر وسيلة الى التلفظ بالضمير والجمهور على
ان ايا ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم نحو اياي فارهبون
وغيبة نحو بل اياه تدعون وخطاب نحو اياك نعبد او وحده ضمير وما بعده
حرف يفسر المراد او عماد وما بعده هو الضمير وايا بالفتح والتخفيف حرف
نداء كهيا واياك في أرأيتك اياك بدل وانت في أرأيتك انت تأكيد واياك
في اياك الاسد منصوب باضمار فعل تقديره اتق او باعد واستغني
عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير وهو الفعل
انما يتعدى الى مفعول واحد واذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم
آخر لزم ادخال حرف العطف عليه فتقول اتق الشر والاسد وقد حوز
الفاء الواو وعند تكرار اياك كما استغني عن اظهار الفعل مع تكرير الاسم
في مثل الطريق الطريق اي بالتخفيف يسمى حرف تفسير وحرف تعبير لانه
تفسير لما قبله وعبارة عنه وشرطه ان يقع بين جملتين مستقلتين يكون
الثانية هي الاولى واي يفسر بها للايضاح والبيان واعني لدفع السؤال
وازالة الابهام وقيل اي تفسير الى المذكور واعني تفسير الى المفهوم واي
تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله والجملة كقولك فلان قطع
رزقه اي مات وان مختصة بما في معنى القول لا نفس القول نحو كتبت اليه
ان قم فاي اعم استعمالا من ان لجواز ان يفسر بها ما ليس في معنى القول وما
هو في معنى القول صريح وغير صريح ولا يفسر بان الا ما في معنى القول غير الصريح
ولا يفسر في الاكثر الا مفعول مقدر نحو فناديناه ان يا ابراهيم اي ناديناه
بقول هو قولنا يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى واوحينا الى امك
ما يوحى ان اقذفيه فان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول الظاهر لا وحينا
واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى ضمير المتكلم باي يجب ان تطابقا في الاسناد

الى المتكلم فتقول استكتمته سرى اى سألته كتمانه بضم تاء سألته لانك تحكى كلام
المعبر عن نفسه وجاز حينئذ في صدر الكلام تقول على الخطاب ويقال على البناء
للمفعول واذا فسرتها باذا فتحت الضمير فتقول اذا سألته كتمانه لانك تخاطبه
اى انك تقول ذلك اذا فعلت ذلك الفعل ولا يصح حينئذ ان يقال في الصدر
يقال واى لنداء القريب قاله المبرد والبعيد قاله سيبويه والمتوسط قاله ابن
برهان واى بالكسر بمعنى نعم نحو اى وربى وهو من لوازم القسم ولذلك اوصل
بواوه في التصديق فيقال اى والله ولا يقال اى وحده ومن هذا قالوا ان
اى بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم اين يبحث به عن المكان بطريق الشرطية
نحو اين تجلس اجلس ومتى يبحث به عن الزمان واين سؤال عن المكان
الذي حل فيه الشيء ومن اين سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء واما في
انما موصولة وصلت باين في خط المصحف وحقها الفصل وايان يسأل به
عن الزمان المستقبل ولا تستعمل الا فيما يراد تفخيم امره وتعظيم شانه نحو
ايان يوم القيمة وربما يكون بمعنى متى نحو يشعرون ايان يبعثون اياما ما اما
مزيدة للتأكيد او شرطية جمع بينهما كما جمع بين حرفى الجر للتأكيد وحسنه اختلاف
اللفظ الايم كليس من لا زوج لها بكرا او ثيبا ومن لا امرأة له ايضا وفي الانوار
هو العزب ذكرا كان او انثى بكرا كان او ثيبا وقال بعضهم هي المرأة التي وطئت
ولا زوج لها سواء وطئت بحلال ام بحرام دل عليه ان النبي عليه السلام قابل الايم
بالبكر في حديث الاذن حيث قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر يستأمر
في نفسها واذنها صماتها عطف احدهما على الاخرى وفصل بينهما في الحكم وكل
من العطف والفصل دليل على المغايرة بينهما وفي مسألة النكاح بغير ولي
حكاية لطيفة وهي ان ابا المعالي قال في تلك المسألة خلاف بين ابي حنيفة وبين
رسول الله فانه عليه السلام قال ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها
باطل وقال ابو حنيفة نكاحها صحيح وانما قال كذلك لان المرأة مالكة لبضعها
فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيع سلعتها فحمل بعض الحنفية المرأة
في الحديث على الصغيرة فاعترض بان الصغيرة ليست امرأة في لسان العرب

العرب كما ان الصغير ليس رجلا فحملها بعض آخر منهم على الامة فاعترض بما
رواه البيهقي من قوله عليه السلام فان اصابها فلها مهر مثلها فان مهر مثلها لسيدها
لا لها فحملها بعض آخر من متأخريهم على المكاتبة فان المهر لها وهذه التأويلات
بعيدة عنداك فعيبة لما انه على كل من التأويلات قصر للعام على صورة نادرة
منافية لما قصده الشارع من عموم منع استقلال المرأة بالنكاح تحضر
ابو المعالي يوما مع الصندلي وسأل عن التسمية على الذبيحة هل هي واجبة
ام لا فقال الصندلي في هذه المسألة خلاف بين الشافعي وبين الله تعالى
فان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعي قال كلوا وانما
قال الشافعي كذلك لانه ذبح صدر من اهله في محله فيحل كذبح ناسي التسمية
والنص عنده مؤول بحمله على تحريم مذبوح عبدة الاوثان فان عدم ذكر الله غالب
عليهم فاذا انقدح هذا التأويل عمل به لما صح في الحديث من ان قوما قالوا
يا رسول الله ان قوما يأتون باللحم ما ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال عليه السلام
سموا عليه وكلوا وقد فصلناه في بحث الذبيحة تفصيلا مشبعا حتى ظهر الحق
من كوة التحقيق الايلاء الاعطاء والتقريب مصدر آليت على كذا اذا حلفت
عليه بالله او بغيره من الطلاق او العتاق او حج او نحو ذلك والآمر منه اول وتعديته
بمن في القسم على بان المرأة باعتبار ما فيه من الامتناع من الوطى كما في قوله تعالى
والذين يولون من نسائهم وللمولى من نسائهم تربص اربعة اشهر فلا يلزم
شيء في هذه المدة وهذا لا ينافي بوقوع الطلاق البائن عند مضيها كما قاله
ابو حنيفة ولا يقتضي ان يكون المدة اكثر مما ذكر بدلالة الفاء في قوله تعالى
فان فاؤا كما قاله الشافعي لانها للتعقيب والعبد والحر في مدة الايلاء سواء
عند الشافعي وابو حنيفة يعتبر رق المرأة ومالك يعتبر رق الزوج الايغال هو
ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومن امثلته في القرآن يا قوم اتبعوا
المرسلين الى قوله مهتدون فان المعنى قد تم بدون وهم مهتدون اذ الرسول
مهتدي لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه
وفي الشعر كأن عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

الايقاع هو العلة الحاصلة في الذهن والوقوع هو المعلول سواء كان في
الذهن او في الخارج الاية هي في الاصل العلامة الظاهرة والاشتقاق من اي
لانها تبين ايا من اي وتستعمل في المحسوسات والمعقولات تقال لكل ما تتفاوت
المعرفة بحسب التفكر والتأمل فيه وبحسب منازل الناس في العلم اية ويقال
على ما دل على حكم من احكام الله تعالى سواء كانت اية او سورة او جملة
منها والاية ايضا طائفة حروف من القران علم بالتوقيف انقطاعها عن
الكلام الذي بعدها في اول القران وعن الكلام الذي قبلها في اخر القران
وعما قبلها وما بعدها في غيرهما غير مشتمل على مثل ذلك والاية تعم الامارة
والدليل القاطع والسلطان يخص القاطع وجعلنا ابن مريم وامه اية
افردها لان كلا واحد اية بالاخر وقولهم الاية هو باعراب ثلثة وتاويلها
اقرأ الاية او اتمها او الاية الى اخرها والى اخر الاية الايأس مصدر الايسة
عن الحيض في الاصل ايأس على افعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا
الايهام هو ايقاع الشيء في القوة الوهمية وقيل هو كالتخييل الذي هو ايقاع
الشيء في القوة الخيالية لان ذاك من الصور الوهمية وهذا من الامور
المتخيلة بل كلاهما موهومان لا تحقيق لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما
وجه علمي يرجحه في موضعه ولا يحمل على التعيين والايهام التناسب في البديع
كون اللفظ مناسبا للشيء باحد معنييه لا باللاخر الايعاء هو حفظ الامتعة
في الوعاء والوعي حفظ الحديث ونحوه ايه تقول ايه حدثنا اذا استزدته وايها
كف عنا اذا امرته ان يقطعه وويها اذا زجرته عن الشيء او اغريته دواها
اذا تعجبت منه ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شيئين بينهما توافق
ويمكن استغناء كل منهما عن الاخر فخرج نحو جاءني زيد ايضا وجاء فلان
ومات ايضا واختصم زيد وعمرو ايضا فلا يقال شيء من ذلك وهو
مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعا كما نقل ومعناه عاد هذا
عودا على الحيثية المذكورة او حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها
اي اض ايضا او احكي ايضا اي راجعا وهذا هو الذي يسمى في جميع المواضع

المواضع نوح من جانب الطور الايمن من ناحية اليمنى من اليمين او من
جانبه الميمون من اليمن بايام الله بوقايعه التي وقعت على الامم ايابهم
مرجعهم ايان مرسيها متى ارساءها اي اقامتها واثباتها او منتهاها
ومستقرها ايدتك قويتك واصحاب الايكة واصحاب الغيضة وهم قوم شعيب
لايلاف قريش اي اعجبوا لعهد قريش او لتألف قريش ايلافهم لزومهم
ايوب في الانوار هو ابن عيص بن اسحق والصحيح انه كان من بني
اسرائيل ولم في نسبه شيء الا ان اسم ابيه ابيض وانه ممن امن بابراهيم
وعلى هذا كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلى
وهو ابن سبعين واختلف في مدة بلائه وما حكي فيه من الجذام فغير صحيح
ومدة عمره كانت ثلثا وتسعين لسنة

فصل الباء

كل ما في القران
من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الا ظهر الفساد
في البر والبحر فان المراد من العمران وقيل المراد بالبر تمة البوادي والمفاوز
وبالبحر المداين والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمى
المصر بحرا يقال اجدب البر وانقطعت مادة البحر كل ما في القران من ذكر
البروج فهي الكواكب الا ولو كنتم في بروج مشيدة فان المراد بها القصور
الطوال الحصينة وفي الانوار في تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا
اثني عشر مختلفة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد والتجربة مع
بساطة السماء كل ما في القران من بخس فهو النقص الا بثمن بخس فان
معناه حرام لكونه ثمن الحر وهو يوسف النبي عليه السلام كل ما في القران من
بعل فهو الزوج الا اتدعون فان المراد الصنم كل ما في القران من ذكر البكم فالمراد
الخرس عن الكلام بالايمان الا بكما وصما في الاسراء واحدهما ابكم في النحل فان المراد
عدم القدرة على الكلام مطلقا كل شيء تناهى في جمال او نظارة فقد برع يقال برع
الرجل اذا فاق اصحابه كل حنطة تنبت في الارض السهلة فهي بثنية خلاف الجبلية
كل طلبة فهو بغاء بالضم والمد كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من
الندى كل امر منقطع عن الخير فهو ابتر كل رائحة ساطعة فهي بخر والبخور كالصبور

ما يتبخر به والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره كل حسن مبز فهو بهار ونبت
طيب الرايحة كل حاجز بين شيئين فهو برزخ كل طائر ليس من الجوارح يصاد
فهو بغاث كل حي لا عقل له وكل ما لا نطق له فهو بهيمة لما في صوته من الابهام
ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البحر ما عدا السباع كل امرأة
لم يتبكرها رجل فهي بكر هذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة اذا زالت بكارتها
بالزنا فهي بكر ايضا وليست بثيب والثيب كل امرأة جومعت بنكاح او شبهة
وعندهما الثيب كل امرأة زالت بكارتها بجماع كل عمل عمل على غير مثال سبق
فهو بدعة كل حلقة من سوار وقرط وخلخال واشباه ذلك فهي برة كل موضع
من الارض عامرا او عامر مسكون او خال فهو بلد والقطعة منه بلدة كل ما كان
بليل فهو بيات كل ما ينبت الربيع مما يأكله الناس وكل نبات اخضر به الارض
وكل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء فهو بقل كل شيء فرشت به الدار
من حجر وغيره فهو بلاط كل ما يبهت له الانسان من ذنب غيره فهو بهتان
كل حب يبذر فهو بذر كل شيء ثم فهو بذر سميت البدرة بدرة وهي عشرة
آلاف درهم لتمام عددها كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر ثم سموا
كل متوسع في شيء بحرا في تقاليبه معنى السعة كل ارض يحوطها حايط وفيها
نخيل متفرقة واشجار يمكن الزراعة في وسط الاشجار فهي بستان معرب
بوستان وان كانت الاشجار ملتفة لا يمكن زراعة ارضها فهي كرم كل
بيض يكتب بالضاد الابيض النمل فانه بالظاء كل ما كان من حروف
الهجاء على حرفين الثاني منهما الف فانها تمد وتقصر من ذلك الباء والتاء
والثاء واشباهها **الباء** هي اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه
ومن معانيها الوصل والالصاق اي تعليق احد المعنيين بالآخر وقد رفع
الله قدرها واعلى شانها واظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ومبدأ كلامه
وخطابه وهي من الحروف الجارة الموضوعة لافضاء معاني الافعال الى
الاسماء واذا استعملت في كلام ليس فيه فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام
اذا لم يوجد قرينة الخصوص والا فلا بد من تقدير خاص لانه اتم فائدة واعم

لطيفة البستان والكرم

تفسير الالصاق

تقدير الفعل الخاص

واتم عائدة نحو زيد على الفرس ومن العلماء وفي البصرة وهو راكب ومعدود ومقيم
وعلى التقديرين ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص حذفت نسيا منسيا
وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا في صورة انتفاء الفعل اولا
عن اصله نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولهذا قام مقامه
وانتقل اليه ضميره وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب فلغو كما اذا
ذكر الفعل مطلق والباء الداخلة على الاسم الذي لوجوده اثر في وجود متعلقها
ثلثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهي باء الاستعانة نحو كتبت
بالقلم وتعرف ايضا بانها الداخلة على اسماء الآلات والا فان كان التعلق انما
وجد لاجل وجود مجرورها فهي باء العلة نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا
وتعرف ايضا بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها والا يكن المتعلق كل ذلك
فهي باء السببية نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم والباء في قوله تعالى تنبت بالدهن
للمصاحبة اي تنبت ودهنها فيها وكذا في قوله فانتبذت به اي اعتزلت وهو
في بطنها وباء المصاحبة والملابسة اكثر استعمالا من الاستعانة لا سيما في المعاني
وما يجري مجراها من الاقوال وحقيقة باء الاستعانة التوسل بعد دخولها الى تشريف
المشروع فيه والاعتداد بشانه واختلف في باء البسملة فعند صاحب الكشاف
للملابسة كما في دخلت عليه بثياب السفر ولها معنيان المقارنة والاتصال
وعند البيضاوي للاستعانة كما في كتبت بالقلم فعلى الاول الظرف مستقر والتقدير
ابتدأ ملابسا باسم الله ومقارنا به ومصاحبا اياه وعلى الثاني لغو والتقدير
ابتدأ باسم الله اي استعين في الابتداء ببسم الله والاول اولى لسلامته من الاخلال
بالادب لما في الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والآلة غير مقصودة لذاتها
بل لغيرها وقيل الاستعانة اولى لان الفعل لا يوجد الا بها وباء الالصاق اما حقيقة
نحو وامسحوا برؤسكم او مجاز نحو اذا مروا بهم والالصاق اصل معاني الباء بحيث
لا يكون معنى الا وفيه شمة منه فلهذا اقتصر عليه سيبويه في الكتاب وفي شرح المغني
الباء للالصاق وهو معناها بدلالة العرف وهو اقوى دليل في اللغة كالنص
في احكام الشرع والباء تكون للتعدية وهي الداخلة على الفاعل فيصير مفعولا

ظرف مستقر ظرف لغو

باء الاستعانة

باء العلة

باء السببية

باء المصاحبة

باء التعدية

كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه وللسببية وهي التي تدخل على سبب الفعل
ويعبر عنها بالتعليل نحو ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وللظرفية كفي زمانا ومكانا
نحو ولقد نصركم الله ببدر وما كنت بجانب الغربي وللاستعلاء كعلى نحو من ان
تأمنه بقنطار فانما يسرناه بلسانك وللمجاوزة كعن فاسئل به خبيرا ولا يجئ
بهذا المعنى اصلا عند البصريين وقوله فاسئل به خبيرا مؤول عندهم بجعل الباء
سببية او تجريدية وفي الانوار تعديته بها لتضمنه معنى الاعتناء والتجوز
في الفعل اولى منه في الحرف لقوته على ما قيل وما في القاموس سأله كذا وعن كذا
وبكذا بمعنى عنه لا يوافقه كلام الثقات ويجئ للغاية كالى نحو وقد احسن بي
اي الي وللمقابلة وهي تدخل تارة على الثمن نحو وشروه بثمن بخس وتارة
على المثمن نحو فلا تشتروا باياتي ثمنا قليلا وللحالية نحو خرج زيد بثيابه قاله
ابن اياز وللتجريد نحو لقيت زيدًا بحر وللتوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل
وجوبا نحو اسمع بهم وابصر وجوازا غالبا نحو كفى بالله شهيدا وفي المفعول
نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي المبتدأ نحو بايكم المفتون وفي اسم ليس
في قراءة بعضهم نحو ليس البر بان تولوا وجوهكم وفي الخبر المنفي نحو وما الله بغافل
والباء الزائدة لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها ويجئ بمعنى حيث نحو ولا تحسبنهم
بمفازة من العذاب اي بحيث يفوذوه وباء التعدية بابها الفعل اللازم
نحو ذهب الله بنورهم والزمخشري يسمي باء التعدية صلة والذي يستعمله اكثر المصنفين
في مثل هذا هو ان الصلة بمعنى الزائدة وندرت التعدية بالباء في المتعدي
نحو صككت الحجر بالحجر اي جعلت احدهما يصك الآخر والباء القسمية تختص دخولها
في المعرفة ولاصالتها في افادة معنى القسم تستبد عن اخويها بجواز اظهار الفعل
معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو بالله لاعبدنه وبالحلف على سبيل الاستعطاف
نحو بحياتك اخبرني والواو لكونها فرعا لا تدخل الا على المظهر وكذا التاء لكونها
فرعا على الواو لا تدخل الا على المظهر الواحد ومن عجيب ما قيل في باء البسملة انها
قسم في اول كل سورة ذكره صاحب الغرائب والعجائب والباء ابدا تقع في الطى
نحو ما زيد بقائم بخلاف اللام فانها تقع في الصدر نحو لزيد منطلق ولانه اشد

اشد رهبة والباء متى دخلت في المحل تعدي الفعل الى الآلة فيلزم استيعابها
دون المحل كما في وامسحوا برؤسكم فيكون بعض الرأس ممسوحا وهو المحل كما اذا
دخلت في وسائل غير مقصودة مثل مسحت رأس اليتيم باليد فان الباء متى دخلت
في الوسيلة وهي آلة المسح تعدى الفعل الى المحل فيلزم استيعابه دون الآلة فيكون
المسح ببعض اليد **البيان** في الاصل مصدر بان الشيء بمعنى تبين وظهر
او اسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم ثم نقله العرف الى ما يتبين به
من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح الى الفصاحة والى ملكة او اصول يعرف
بها ايراد المعنى الواحد في صورة مختلفة وقيل البيان ينطلق على تبيين وعلى
دليل يحصل به الاعلام وعلى علم يحصل من الدليل والبيان ايضا هو التعبير
عما في الضمير وافهام الغير وقيل هو الكشف عن شيء وهو اعم من النطق وقد
يطلق على نفس التبليغ كما في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم والبيان قد يكون بالفعل كما يكون بالقوة وهو على خمسة اوجه عرف
ذلك بالاستقراء ووجه الحصر هو ان البيان لا يخلو اما ان يكون بالمنطوق
او غيره الثاني بيان الضرورة والاول اما ان المبين مفهوم المعنى بدون البيان
اولا الثاني بيان التفسير والاول لا يخلو اما ان يكون بيانا لمعنى الكلام او للازم له كالمدة
الثاني التبديل والاول اما ان يكون بلا تغيير او معه الثاني بيان التغيير والاول
بيان التقرير اما بيان التقرير فهو توكيد الكلام بما يقطع احتمال المجاز والتخصيص
كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فقرر معنى العموم من الملائكة بذكر الكل حتى صار
بحيث لا يحتمل التخصيص وكقوله ولا طائر يطير بجناحيه فان قوله يطير بجناحيه
تقرير لموجب الكلام وحقيقته قطعا لاحتمال المجاز اذ يقال المرء يطير بهمته ويقال
للبريد طائر لاسراعه في مشيه واما بيان التفسير فهو بيان ما فيه خفاء من المشترك
او المشكل او المجمل او الخفي واما بيان التغيير فهو تغيير موجب الكلام نحو التعليق
والاستثناء والتخصيص واما بيان التبديل فهو النسخ والنسخ بالنسبة الى الله تعالى
بيان لمادة الحكم الاول لا رفع وتبديل وبالنسبة الينا تبديل كالقتل فانه بيان
محض للاجل في حقه تعالى لان المقتول ميت باجله وفي حقنا تبديل للحيوة بالموت

لانّ ظاهره الحياة لولا مباشرة قتله وامّا بيان الضرورة فهو نوع بيان
يقع بغير ما وضع له لضرورة مّا اذ الموضوع له النطق وهذا يقع بالسكوت
فهى على اربعة اوجه عرف ذلك بالاستقراء الاوّل ما يعلم بمعونة المنطوق
لا بمجرد السكوت كقوله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامّه الثلث
اضيف الارث اليهما ثم خصّ الامّ بالثلث فكان بيانا انّ للاب ما بقى وهذا
البيان لم يحصل بمحض السكوت عن نصيب الاب بل بصدر الكلام الموجب
للشركة اذ لو بيّن نصيب الامّ من غير اثبات الشركة بصدر الكلام لا يعرف
نصيب الاب بالسكوت بوجه والثانى ما يثبت بدلالة حال المتكلم والمراد
بالمتكلم القادر على التكلم لا الناطق واحترز به عمن لا يقدر على التكلم كالاخرس والثالث
ما يثبت ضرورة دفع الضرر مثل سكوت الشفيع بعد العلم بالبيع فجعل اسقاطا للشفعة
ضرورة دفع الضرر عن المشترى والرابع ما يثبت بدلالة الكلام كما لو قال له علىّ مائة
وثلثة دراهم او ثلثة اثواب او افراس فالمعطوف بيان للمعطوف عليه والبيان
ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق بالمعنى **البلاغة** مصدر بلغ الرجل بالضم
اذا صار بليغا واستعبارات الادباء فى حدّ البلاغة واوفاها بالغرض قولهم البلاغة
هى التعبير عن المعنى الصحيح بما طابقه من اللفظ الرايق من غير مزيد على المقصد ولا
انتقاص عنه فى البيان فعلى هذا فكلما ازداد الكلام من المطابقة للمعنى وشرف
الالفاظ ورونق المعانى والتجنب عن الركيك المستغث كان بلاغته ازيد فى نحو هذا
البلاغة الفصاحة وعند اهل المعانى البلاغة اخصّ من الفصاحة قال بعض
محققيهم ولم ار ما يصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما ان الفصاحة يوصف بها المفرد
والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط يقال كلمة فصيحة ولا يقال بليغة
امّا فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزر ومن الغرابة وهى كون الكلمة
لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه فى كتب اللغة ومن مخالفة القياس كاجلل
بفكّ الادغام ولم يرتض بعضهم زيادة ان لا يكون الكلمة مستكرهة فى السمع
نحو الجرشىّ اى النفس واما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التأليف
نحو ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتأخر ومثله مما لا يجوز فى العربية

العربية الا بضعف ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان
ومن التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك امّا التعقيد
فى اللفظ او المعنى وزاد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات
واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح واما بلاغة
الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال ان يعبر بالتنكير فى محله
وبالتعريف فى محله وما اشبه ذلك وبالجملة ان يطابق الغرض المطلوب المقصود
وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة والخطاط بعدمها واما بلاغة
المتكلم فملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ واختلف فى رتب البلاغة هل هى
متناهية ام لا والحق انها ان نظر الى اللغات الواقعة المتناهية فمراتب البلاغة
فيها لا بدّ وان يكون متناهية لان البلاغة على ما ذكرنا عائدة الى مطابقة الشريف
من الالفاظ للصحيح من المعانى من غير زيادة فى المقصد ولا نقصان عنه فى البيان
ولا يخفى ان الالفاظ الشريفة بالاصطلاح المطابقة للمعانى متناهية فكانت
مراتب البلاغة المترتبة على الالفاظ الواقعة متناهية واما اذا نظر الى ما يمكن
وقوعه من اللغات بعد اللغات الواقعة المفروضة فلا يبعد فى علم الله وجود
الفاظ هى اشرف من الالفاظ الواقعة ويكون مطابقتها لمعانيها اعلى رتبة
فى البلاغة من الالفاظ الواقعة وهلم جرا الى ما لا يتناهى ورجحان بلاغة النظم
الجليل انما هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وربما
يكون الاسهاب ابلغ فى كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية
من البلاغة **البقاء** هو سلب العدم اللاحق للوجود واستمرار الوجود فى المستقبل
الى غير نهاية وهما بمعنى كما فى شرح الارشاد وهو اعمّ من الدوام والدائم الباقى
هو البارى تعالى بافتقار الموجودات الى مديم كافتقار المعدوم الى موجد
واما التغيرات المحسوسة فهى فى الماديات دون الابداعيات ولو فرض انقطاع
فيضان نور الوجود من الله تعالى على العالم فى آن لم يبق فى الخارج والاشعرى
جعل البقاء من الصفات والصحيح انه ليس صفة وجودية زائدة بل هو نفس
الوجود المستمر اى الموجود فى الزمان الثانى فيكون اخص من مطلق الوجود

كما ان الفناء اخص من مطلق العدم لانه العدم الطارئ وتفصيل ذلك هو
ان البارى تعالى باق لذاته خلافا للاشعرى فان عنده باق ببقاء قائم بذاته
فيكون صفة زائدة على الوجود اذ الوجود متحقق دون البقاء بل يتجدد بعده صفة
هى البقاء والنافون للبقاء قالوا البقاء هو نفس الوجود فى الزمان الثانى
لا امر زايد عليه اذ لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقاء
آخر لزم التسلسل او ببقاء الذات لزم الدور او بنفسه والذات باقية ببقاء
البقاء فتنقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال او ببقاء قائم له تعالى
فيكون واجب الوجود لذاته واجبا لغيره وهو محال ايضا والتحقيق ان المعقول
من بقاء البارى امتناع عدمه ومقارنته مع الازمنة من غير ان يتعلق بها كتعلق
الزمانيات كما ان المعقول من بقاء الحوادث مقارنة وجودها لاكثر من زمان
واحد بعد زمان اول وذلك لا يعقل فيما ليس بزمانى وامتناع العدم ومقارنة
الزمان من الامور الاعتبارية التى لا وجود لها فى الخارج ولفضل البقاء على العمر
وصف الله تعالى به وقلما يوصف بالعمر والبقية مثل فى الجودة والفضل يقال
فلان بقية القوم اى خيارهم ومنه قولهم فى الزوايا خبايا وفى الرجال بقايا
وبقية الشئ من جنسه فلا يقال للاخ بقية الاب والباقى يستعمل فيما يكون
الباقى اقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما يكون الباقى اكثر والصحيح ان كل باق
قل او كثر فالسائر يستعمل فيه وقيل السائر بالهمزة الاصلية بمعنى الباقى
وبالمبدلة عن الياء بمعنى الجميع والاول اشهر فى الاستعمال واثبت فى ائمة اللغة
واظهر فى الاشتقاق فى القاموس السائر الباقى لا الجميع والباقى بنفسه لا الى مدة
هو البارى تعالى وما عداه باق بغيره والباقى بشخصه الى ان يشاء الله
ان يفنيه كالاجرام السماوية والباقى بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه
كالانسان والحيوانات والباقى بشخصه فى الآخرة كاهل الجنة وبنوعه وجنسه
هو ثمار اهل الجنة كما فى الحديث وكل عبادة يقصد بها وجه الله فهى الباقيات
الصالحات والبقاء اسهل من الابتداء كبقاء النكاح بلا شهود واحتياجه
بدونها ابتداء وجواز الشيوع فى الهبة بقاء لا ابتداء كما اذا وهب دارا ورجع

بقية

ورجع فى نصفها وشاع بينهما فالشيوع الطارئ لا يمنع بقاء الهبة وبقاء الشئ
الواحد فى محلين فى زمان واحد محال ولذا اذا تمت الحوالة برئ المحيل عن الدين
بقبول المحتال والمحتال عليه لان معنى الحوالة النقل وهو يقتضى فراغ ذمة الاصيل
لئلا يلزم بقاء الشئ فى محلين فى زمان واحد البدل هو لغة العوض ويفترقان
فى الاصطلاح والبدل احد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره يجتنبه
لا يجتمعان اصلا ولا يكون الا فى موضع المبدل منه والعوض لا يكون فى موضع المعوض
الا ترى ان العوض فى اللهم فى آخر الاسم والمعوض عنه فى اوله فان طريقة العرب
انهم اذا حذفوا من الاول عوضوا آخرا مثل عدة وزنة وبالعكس مثل ابن فى بنو
وربما اجتمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل فى الاصطلاح
وقد نظمت فى جواز جمع البدل والمبدل منه جمعت بوصل بين جسمى وروحه
وهذا الكلام لم يجوزه سامعى ابقت كانى من يد الغصب غارما فعدت فمنه
الارث قد صار جامعى والبدل على ضربين بدل هو اقامة حرف مقام حرف
غيره وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه هذا انما يكونه
فى حروف العلة وفى الهمزة ايضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها وذلك فى نحو
قام وموسر وراس وآدم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا والبدل والمبدل منه
ان اتحدا فى المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل العين من العين ايضا وان لم يتحدا
فيه فان كان الثانى جزءا من الاول فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن جزءا
فان صح بالاستغناء بالاول عن الثانى فهو بدل الاشتمال نحو نظرت الى القمر فلكه
وبدل الكل من الكل يوافق فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لا
فى التعريف وسائر الابدال موافقها للمبدل منه فى الافراد والتذكير وفروعهما
والبدل على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم
اليهم لا يرجعون وبدل الغلط ثلثة اقسام نداء كقولك محبوبى بدر شمس وغلط
صريح ونسيان الاخيران لا يقعان فى كلام الفصحاء اصلا بخلاف الاول
فانه يقع فى كلام الشعراء مبالغة وتفننا فى الفصاحة وبدل المعرفة من الموقعة
نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والنكرة من الموقعة

البدل والعوض

بدل قلب

نحو قوله تعالى لنسفعًا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ولا يحسن ذلك حتى يوصف
نحو الاية لان البيان مرتبط بهما جميعا او افاد البدل ما زاد على المبدل منه فح
يجوز ابدال النكرة غير الموصوفة عن المعرفة نحو مررت بابيك خير منك والنكرة
من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو قوله
وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله فان الثانى معرفة بالاضافة والاكثر
ان ضمير المخاطب لا يبدل منه والبدل فى الاستثناء ليس من الابدال التى تثبت
فى غير الاستثناء بل هو قسم على حدة كما فى قولك ما قام احد الا زيد فالا زيد بدل
وهو الذى يقع فى موضع احد فليس زيد وحده بدلا من احد وانما زيد هو الاحد
الذى نفيت عنه القيام والا زيد بيان للاحد الذى عنيته والبدل مشروع فى الاصل
كالمسح على الخف والخلف ليس بمشروع فى الاصل كالتيمم والبدل التفصيلى
لا يعطف الا بالواو كقوله وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها
الزمان فشلت بل هو موضوع لاثبات ما بعده وللاعراض عما قبله بان يجعل
ما قبله فى حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار
نصا فى نفيه وفى كل موضع يمكن الاعراض عن الاول يثبت الثانى فقط وفى كل
موضع لا يمكن الاعراض عن الاول يثبت الاول والثانى وبل فى الجمل مثلها
فى المفردات الا انها قد يكون لاستدراك الغلط بل لمجرد الانتقال من اخبار
من الاول بلا فصل الى احدا الاول وجعله فى حكم المسكوت عنه كقوله تعالى
بل هم فى شك منها بل هم منها عمون قال بعضهم كلمة بل اذا تلاها جملة كان معنى الاضراب
اما الابطال كما فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
وقوله ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر
نحو قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا
وقوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة وهى
فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد كانت عاطفة فان كانت
بعد اثبات فهى لازالة الحكم عن الاول واثباته للثانى ان كانت فى الاخبارات
لانها المحتمل للغلط دون الانشاءات تقول قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا

زيدا بل عمرا فتقرر نفى القيام عن زيد وتنهى عن الضرب له وتثبت لعمرو وتامر
بضربه قال بعضهم بل الاضرابية لا تقع فى التنزيل الا للانتقال وقوله تعالى
بل عباد مكرمون لا يتعين كون بل فيها للابطال لاحتمال كون الاضراب
فيها من جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى
عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم يبطلها الاضراب وانما افاد الاضراب الانتقال
من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من النبى والملائكة
وقال ابن عصفور بل ولا بل ان وقع بعدهما جملة كانا حرفى ابتداء ومعناهما الاضراب
عما قبلهما واستيناف الكلام الذى بعدهما ثم قال ولا المصاحبة لهما لتاكيد معنى الاضراب
وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفى عطف ومعناهما الاضراب ويجعل الحكم للاول واثباته
للثانى وقد يكون بل بمعنى ان كما فى قوله تعالى بل الذين كفروا فى عزة وشقاق لان
القسم لا بد منه من جواب وقد يكون بمعنى هل كقوله تعالى بل ادارك علمهم فى الاخرة
وبل لا يصلح ان يصدر بها الكلام ولهذا يقدر فى قوله تعالى بل فعله كبيرهم ما فعلته
بل فعله بين كلمة تنصيف وتشريك حقها ان تضاف الى اكثر من واحد واذا اضيف
الى الواحد وجب ان يعطف عليه بالواو لان الواو للجمع تقول المال بين زيد وعمرو
وبين عمرو وقبيح واما بينى وبينك فبين فيه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لا يعطف
الا باعادة الجار وقد جاء التكرير مع المظهر واذا اضيف الى الزمان كان ظرف
زمان تقول اتيك بين الظهر والعصر واذا اضيف الى المكان كان ظرف مكان
تقول دار بين دارك والمسجد ولا تضاف الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا
كرر نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا ولا يدخل الضم على بين بحال الا اذا عنى
بالبين الوصل وتقول بينا انا جالس جاء عمرو وليس بدخول اذ ههنا معنى
وما وقع فى الاحاديث فمحمول على الرواة واجازوا ذلك فى بينما واعتذروا
بان ما ضمت الى بين فغيرت حكمها كما ان رب لا يليها الا الاسم واذا زيدت
فيها ما وليها الفعل وبينما ظرف لمتوسط فى زمان ومكان بحسب المضاف اليه
واذا قصد اضافة بين الى اوقات مضافة الى الجملة حذفت الاوقات وعوض
عنها الالف وما منصوب المحل والعامل فيه معنى المفاجاة التى تضمنته اذ

ويقال في التباعد الجسماني بينهما بين وفي التباعد المعنوي بينهما بون والبين
من الاضداد يستعمل للوصل والفصل والبينونة بالخفيفة تفيد انقطاع الملك
فقط كما تحصل بواحد او اثنين والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما تحصل
بالثلث **بعد** هو من الظروف الزمانية او المكانية او المشتركة بينهما وله حالتان
هما الاضافة الى اسم عين فهو ظرف زمان او الى اسم معنى فظرف مكان واما القطع
فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل في النصب والجر ولا يكون
مرفوعا الا ان يخرج عن الظرفية او يراد منه اللفظ وان كان مقطوعا عن الاضافة
فلا يخ اما ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا فهو معرب
على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان كان منويا فيبنى على الضم وبهما قرئ
قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم او الرفع
مع التنوين او الفتح على تقدير لفظ المضاف اليه اي واحضر بعد الخطبة بكلمات
والواو للاستيناف او العطف الانشاء على مثله او على الخبر نحو قوله تعالى وبشر
الذين امنوا ويجيء بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وبمعنى مع نحو فلان
كريم وهو بعد هذا اديب وعليه يتأول قوله عتل بعد ذلك زنيم والارض
بعد ذلك دحاها وبعد يبعد كعلم يعلم بعدا هلك وكحسن يحسن بعدا هو ضد القرب
وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء
والبعد الذي هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول وسمكا ان اعتبر
الصعود والابعاد التي بين غايات الاجسام هي ثلثة بعد الطول وهو الامتداد
المفروض اولا وبعد العرض وهو المفروض ثانيا مقاطعا للاول على زوايا قائمة
وبعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليها فلا يوجد جسم الا على هذه
الابعاد وما كان ذا بعد واحد فخط وذا بعدين فسطح وذا ثلثة فجسم تعليمي وبعد
في افعله بعد لزمان الحال اي بعد ما مضى وفي لا افعله بعد للاستقبال اي بعد ما نحن فيه
بلى هو من حروف التصديق مثل نعم الا ان نعم يقع تصديقا للايجاب والنفي في الخبر والاستفهام
جميعا وبلى يختص بالمنفي خبرا او استفهاما على معنى انها انما تقع تصديقا للمنفي على سبيل
الايجاب ولا يقع تصديقا للمثبت اصلا ولهذا قيل قائل بلى في جواب الست بربكم

بربكم من الارواح مؤمن لانه في قوة بلى انت ربنا وقائل نعم منها كافر لانه في قوة
نعم لست بربنا واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كانت لايجاب ما بعد النفي
لم يكن تصديقا لما سبق بل تكذيبا له والجواب انها وان كانت تكذيبا للنفي لكنها تصديق
للمنفي وبلى لا يأتي الا بعد نفي ولا لا يأتي الا بعد ايجاب ونعم يأتي بعدهما وقد نظمت فيه
بعد نفي قل نعم لا بعد ايجاب كذا بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى **البر** بالكسر الصلة والجنة
والخير والاتساع في الاحسان والحج والصدقة والطاعة وضد العقوق وكل فعل
مرضي فهو بر وبالفتح من الاسماء الحسنى والصادق وضد البحر والبار حيث ورد
في القران مجموعا في صفة الادميين قيل ابرار وفي صفة الملائكة قيل بررة والبرية
بتشديد الراء الصحراء والجمع برار وبالتخفيف فعيلة من برا الله الخلق اي خلقهم والجمع برايا
وبرايات وبر الله الحج يبره برورا قبله ويقال بر حجك بالفتح والضم وبر خالقه اطاعه وبررت
كعلمت خلاف العقوق وبررت في القول واليمين ابر فيهما برورا ايضا اذا صدقت
فيهما ويتعدى بنفسه في الحج وبالحرف فيهما وقال بعضهم وقد يتعدى بالهمزة فيقال
ابر الله الحج وابررت اليمين وابر القول وبريت من المرض وبرات ايضا برءا وبراءا ومنا
الدين والرجل براءة واصل البرء خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي كقولهم
برئ المريض من مرضه والبايع من عيوب مبيعه وصاحب الدين من دينه ومنه استبراء
الجارية او على سبيل الانشاء كقولهم برا الله الخلق وبريت القلم وغيره بفتح الراء غير مهموز
ابريه بريا **البكر** من الابل هي التي وضعت بطنا واحدا ومن بني ادم هي التي لم توطأ
بنكاح سواء كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة
او وضوء فهي بكر الا في حق الشراء وفي المغرب انه يقع على الذكر الذي لم يدخل بامراة
وشرط محمد بن الحسن الانوثة في هذا الاسم وهو امام مقلد واطلاق الثيب على الذكر
كما في حديث الثيب بالثيب انما هو بطريق المقابلة مجازا كمكروا ومكر الله وقد حكي
الصغاني من الليث انه لا يقال للرجل ثيب وانما يقال ولد الثيبين تغليبا وقد سمع
من البكر فعل الان في تركيبها الاولية ومنه البكرة والباكورة واما الباكرة
فليست من كلام العرب في القاموس كل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه في اي وقت
كان وبكر وابكر وتبكر تقدم وعليه فبكر وابكر في الحديث يعني تقدموا الى بادروا وبكر تبكيرا

البيت المنزل الدار

سرادق خباء خيمة طراف

الاخبية الفسطاط خانه

الحجرة

الخان الخانة

الدكان

الدير

الى الصلوة لاول وقتها وابتكر اول الخطبة **البشر** هو علم النفس الحقيقة من غير
اعتبار كونها مقيدة بالتشخصات والصور والرجل اسم الحقيقة معتبرة معها
تعينات وصور حقيقية فالتبادر في الاول نفس الحقيقة وفي الثاني الصورة
في القاموس البشر محركة الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا نحو بشرا سويا
فاما ترين من البشر احدا وقد يثنى ويجمع على ابشار وباشر الامر وليه بنفسه
والمراة جامعها والبشارة اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا كان او محزنا
الا انه غلب استعمالها في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره
واعتبر فيه الصدق على ما نص عليه في الكتب الفقهية فالمعنى العرفي للبشارة هو
الخبر الصدق السار الذي ليس عند المخبر به علمه ووجود المبشر به وقت البشارة ليس
بلازم بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال بعضهم البشارة المطلقة في الخير
ولا يكون في الشر الا بالتقييد كما ان النذارة يكون على اطلاق لفظها في الشر
والبشارة بالفتح الجمال والبشر بالكسر الطلاقة والتبشير المبشر وابشر فرح ومنه
ابشر بخير **البيت** هو اسم لمسقف واحد له دهليز والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت
وصحن مسقف ومطبخ ليسكنه الرجل بعياله والدار اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن
غير مسقف والدار دار وان زالت حوائطها والبيت ليس ببيت بعد ما انهدم والبيت
يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر والبيت
علم اتفاقي لهذا المكان الشريف وكل ما كان من مدر فهو بيت وما كان من كرسف فهو
سرادق ومن صوف او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو طراف
ومن حجارة فهو اقبية والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخباء وخانه اسم لكل مسكن
صغيرا كان او كبيرا اعم من الدار والمنزل الذي يشتمل على صحن مسقف وبيتين او ثلثة
والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحايط ولذلك يقال لحظيرة
الابل حجرة والخان مكان مبيت المسافرين والحانة بالمهملة مكان التسوق في الخمر
والنسبة حاني وحانوي والحانوت مكان البيع والشرى والدكان فارسي معرب
كما في الصحاح او عربي من دكنت المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما في المقاييس
والدير خان النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار وديراني واسم الدار يتناول العرصة

العرصة البناء

عقار ضيعة

باتة مقايضة

سلم صرف

تولية مرابحة

مساومة

محاقلة

مخاضرة

العرصة والبناء جميعا غير ان العرصة اصل والبناء تبع فصار البناء صفة الكمال ادل عليه
ان مرافق السكنى قد يحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة ممكن
الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن الوجود والعقار بالفتح هي في الشريعة
العرصة مبنية كانت او لا لان البناء ليس من العقار في شيء وقيل هو ما له اصل وقرار
من دار وضيعة وفي العادة العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير
ويجوز اطلاق الضيعة على العقار **البيع** هو رغبة المالك عما في يده الى ما في يد غيره وفي المصباح
اصله مبادلة مال بمال يقولون بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه
اطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اي صيغة
البيع لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند الفعل اليه بلفظ التذكير
وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التاكيد يقال بعت
من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال بعت لك وهي زائدة وبعت الشيء
اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته ويقال بعتك الشيء وباع عليه القاضي اي من غير رضاه
وابتاع زيد الدار بمعنى اشتراها وابعته عرضته للبيع والباعة جمع بايع كالحاكة والقافة
وباعه الدار سا حتها والباع قدر مد اليدين والشرف والكرم والبوع مد الباع بالشيء
وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى باتا والعين بالعين مقايضة
والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا وبالنقصان من الثمن الاول وضيعة
وبالثمن الاول تولية ونقد ما ملكه بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان
لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة وبيع التمر على راس النخل بتمر مجذوذ مثل كيله
خرصا مزابنة وبيع الحنطة في سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل
ان تنتهي مخاضرة والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه والباطل ما لا يكون
كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه ما كان مشروعا باصله
ووصفه لكن جاوره شيء منهي عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه لكن يفيد الملك
على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به قالوا العمل صحيح ان وجد فيه
الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه قبح فان كان
باعتبار الاصل فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركن او شرط وفي المعاملات

كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب وكالربوا وان كان باعتبار
امر مجاور فمكروه كالصلوة في الدار المغصوبة والبيع وقت النداء والباطل والفاسد
عندنا مترادفان في العبادات واما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة
الاشتباه وقيل فاسد وسقط العقد لشبهة العقد وفي البيع متباينان وكذا
في الاجارة والصلح والكتابة وغيرها وعند الشافعية هما مترادفان الا في الكتابة
والخلع والعارية والوكالة والشركة والقرض وفي العبادات في الحج ذكره السيوطي
البناء لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت وبنى يبني بناء في العمران
وبنى يبنو بنيا في الشرف وبنى فلان على اهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا
عليها خباء جديدا وبنى الدار وابتناها بمعنى وهو مبتنى على كذا على بناء المفعول
كالمرتبط يقال فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لان ارتبط كرابط اتفقت عليه
ائمة اللغة والبناء في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى
العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من ساكنين
وعلى القول بانه معنوي هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة من سكون او حركة لغير عامل
ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى الحرف ومشابهة الحرف
والوقوع موقع الفعل المبني فكل شيء من الاسماء فانما سبب بنائه ما ذكر او راجع
اليه وتنحصر المبنيات في سبعة اسم كني به عن اسم وهو المضمر واسم اشير به الى مسمى
وفيه معنى فعل نحو هذا وهذان وهؤلاء واسم قام مقام حرف وهو الموصول
واسم سمي به فعل نحو صه ومه وشبههما والاصوات المحكية وظروف لم تتمكن واسم
ركب مع اسم مثله والبنية بالضم هي عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر
الاربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين
هي عبارة عن مجموع جواهر فردة يقوم بها تأليف خاص لا يتصور الحياة باقل
منها والاشاعرة نفوا البنية بل جوزوا قيام الحيوة بجوهر واحد وتجمع على
بنى بالكسر والضم وقولهم بناء على كذا نصب على انه مفعول له او حال او مصدر
لفعل محذوف في موضع الحال اي لاجل البناء او بانيا او بنى بناء البسيط
هو ما لا جزء له اصلا او ما ليس له اجزاء متخالفة الماهية سواء كان له اجزاء متفقة

مه مبتنى مرتبط

متفقة الحقيقة او لم يكن له جزء اصلا والبسيط اما عقلي لا يلتئم في العقل من امور عدة
تجتمع فيه كالاجناس العالية والفصول البسيطة واما خارجي لا يلتئم من امور كذلك
في الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس والمركب ايضا اما عقلي يلتئم من امور
متمايزة في العقل فقط كالحيوان ناطق واما خارجي يلتئم من اجزاء متمايزة في الخارج
كالبيت والبسيط الحقيقي ما لا جزء له اصلا والاضافي ما هو اقل جزءا والبسيط
القائم بنفسه هو الباري تعالى والبسيط القائم بغيره كالنقطة والمركب القائم
بغيره كالسواد والبسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك
لاقامة الوزن وتسوية القوافي والقبض هو النقصان من عدد الحروف
كباب الترخيم في النداء وغيره والبسطة الفضيلة وفي العلم التوسع وفي الجسم
الطول والكمال ويضم في الكل وبسط يده عليه سلط ولو بسط الله الرزق لعباده
اي وسعه وباسط كفيه الى الماء اي للطلب والملائكة باسطوا ايديهم اي للاخذ
ويبسطوا اليكم ايديهم اي للصولة والضرب وبسيط الوجه متهلل واليدين
سمح والبسيطة هي الارض البدء بدء الشيء وابداه انشاه واخترعه
والبداءة بالهمزة وهو الصواب وبادي بدء بالياء والالف معناه مبتدئا به فهما
اسمان ركبا وجعلا كاسم واحد واصله بهمز الاول ومد الثاني فقلبت الهمزة ياء
ثم اسكنت كما في معدي كرب وحذف الف بداء للتخفيف فقلبت الهمزة الفا لانفتاح
ما قبلها وقيل معنى بادي بدء اي ظاهرا والوجه هو الاول لانه جاء مهموزا وبدا لي
في الامر اي تغير رأيي فيه عما كان قاله التبريزي ونقله الزركشي عن صاحب المحكم عن سيبويه
وبيد كغيف اسم ملازم بمعنى على وغير وعليه قوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلها وبمعنى من اجل وعليه حديث انا افصح من نطق بالضاد
بيد اني من قريش وبيدا بالمد في الاصل كانت صفة باد يبيد بمعنى هلك ثم غلب
عليها الاستعمال فصارت اسما لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي فيها الاصل
فجمعت على فعل ومما يدل على ذلك ما ذكره بعض اهل اللغة من ان المفازة هي اسم للبيداء
سميت بذلك تسمية للشيء باسم ضده تفاؤلا كما سمي اللديغ سليما والبدا في
الباري تعالى محال لان منشاه الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له تعالى شيء كان عنه

[illegible]

غائبا ويجي بدا بمعنى اراد كما في حديث الاقرع والاعمى والابرص بدا الله اى اراد
والبذا بالمعجمة هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري اكثر ذلك
في الوقاع والبداوة بالجزم منسوب الى البداء بمعنى البدو وهو البسيط من الارض
يظهر فيه الشخص من البعيد والنسبة الى البادية بادى البعض هو طائفة
من الشئ وقيل جزء منه ويجوز كونه اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة
والبعض يتجزى والجزء لا يتجزى والكل اسم لجملة تركبت من اجزاء محصورة والبعض
اسم لكل جزء تركب منه ومن غيره ليس عينه ولا غيره واستحال هذا المعنى في صفة
الله تعالى مع ذاته لاستحالة التركيب فلم يكن بعضا له لاستحالة البعضية ولا غيره
لاستحالة حد الغيرية ولا عينه لاستحالة العينية وبهذا تندفع شبهة الخصوم في مسئلة
الرؤية وقد يطلق البعض على ما هو فرد من الشئ كما يقال زيد بعض الانسان
وقد يجي للتعظيم واسم الجزء يطلق على النصف لا يقال للثلثان جزء من ثلثة
وانما يقال جزآن من ثلثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف ولا غاية لاقل
ما يقع عليه وقد يزيد البعض على الكل في صورة انت على كظهر امي فانه صريح بخلاف
كامي فانه كناية وقيل ليس ذلك من باب زيادة البعض على الكل بل هو من باب
زيادة القليل على الكثير كالقطرة من الخمر فانها اذا وقعت في دن خل لا يجوز شربه
في الحال بخلاف ما اذا وقع كوز من الخمر في دن خل حيث يجوز شربه ومن باب
زيادة البعض على الكل مسئلة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على شخص فقتله
وجبت الدية بتمامها وان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح البدعة
هي عمل عمل على غير مثال سبق في القاموس هو الحدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث
بعد النبي من الاهواء والاعمال قيل هي اصغر من الكفر واكبر من الفسق وفي المحيط
الرضوى ان كل بدعة تخالف دليلا يوجب العلم والعمل فهي كفر وكل بدعة تخالف
دليلا يوجب العمل ظاهرا فهي ضلالة وليست بكفر وقد اعتمد عليه عامة اهل السنة
والجماعة ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة
من المبتدعة المؤولة غير الضرورية لكون التأويل شبهة والواجبة من البدعة
نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين والمندوبة منها كتب العلم

العلم وبناء المدارس ونحو ذلك والمباحة منها البسط في الوان الاطعمة وغير ذلك
والمبتدع في الشرع من خالف اهل السنة اعتقادا كالشيعة قيل حكمه في الدنيا
الاهانة باللعن وغيره وفي الآخرة على ما في الكلام حكم الفاسق وعلى ما في الفقه حكم
بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية والمسح على الخفين وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون
بمعنى البديع نظيره الخف بمعنى الخفيف البت القطع يقال في قطع الحبل والوصل
ويقابله البتر لكنه استعمل في قطع الذنب والبتك يقارب البت لكنه يستعمل في قطع
الاعضاء والشعر والبتل الانقطاع وتبتل الى الله وبتل انقطع واخلص قال الله
ثم ذرهم او ترك النكاح وزهد فيه وهذا محظور لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام
والبتول هي المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين
لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا وانقطاعها الى الله تعالى

البتة

وقولهم البتة اريد هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع
اخرى ثم اجزم فيكون قطعتان او اكثر بل لا يثنى فيه النظر وهو مصدر منصوب
على المصدرية بفعل مقدر وهو بت بمعنى قطع ثم دخل الالف واللام للجنس والتاء
للمبالغة والمسموع قطع همزته على غير القياس وقل تنكيرها وحكم سيبويه في كتابه
بان اللام فيها زائدة البراعة هي كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارجة
عن نظائرها وبرع الرجل فاق اصحابه وبراعة المطلع ان يكون البيت صحيح السبك
واضح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو وتعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب
القسمين بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا من شطره الثاني مناسبا للمقتضى
المقام وسماه ابن المعتز حسن الابتداء وفرعوا منه براعة الاستهلال ومعناه
عند اهل البلاغة ان يذكر المؤلف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالالماع
واما براعة المطلب فهو ان يلوح الطالب بالفاظ عذبة مهذبة منقحة مقترنة
بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل يشعر بما في النفس دون كشفه
كقوله وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب
البخل هو نفس المنع والشح هي الحالة النفسانية التي تقتضي ذلك المنع والبخل
والشح مشتركان في ان صاحبهما يريد منع النعم عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم

البخل هو المنع من مال نفسه والشح هو بخل الرجل
من مال غيره فلذا عم النقع والشح [illegible]
[illegible] والشح [illegible]
وبعضهم [illegible] البخل في المال [illegible]
وقيل الشح اعم من البخل لان الشح يكون
في الواجبات والمال والبخل في المال فقط
[illegible]

دفع ذي النعم شيئا والحاسد يتمنى ان لا يعطى لاحد سواه شيء والبخل شعبة من الجبن
لان الجبن تألم القلب بتوقع موهوم عاجلا على وجه يمنعه من اقامة الواجب عقلا
وهو البخل في النفس والبخيل يأكل ولا يعطي واللئيم لا يأكل ولا يعطي ويبخل يعدى بعن
وبعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق **البضاعة** هي قطعة
وافرة من المال تقطع للتجارة وتدفع الى آخر ليعمل فيه بشرط ان يكون الربح للمالك على وجه
التبرع والبضع بالضم الجماع او الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح ضد وبمعنى
المبضوع كالاكل الأكلها دائم اي مأكولها وهو جملة من اللحم تبضع اي تقطع والبضع بالفتح
مصدر بضعت الشيء اذا قطعته وشققته وسمي فرج المرأة بضعا لشق فيه والبضع
بالكسر المقتطع من العشرة او ما بين الثلثة والعشرة واذا جاوزت العشرة ذهب البضع
فلا يقال بضع وعشرون وفي المغرب في العدد المنيف بضعة عشر بالهاء للمذكر وبحذفها
في المؤنث كما تقول ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون رجلا
وبضع وعشرون امرأة **الباطل** هو ان يفعل فعل يراد به امر ما وذلك الامر لا يكون من ذلك
الفعل والباطل ما ابطله الشرع حسنه كتزوج الاخوات والمنكر ما عرف قبحه عقلا كالكفر
وعقوق الوالدين والباطل من الاعيان ما فات معناه المخلوق له من كل وجه بحيث
لم يبق الا صورته ومن الكلام ما يلغى ولا يلتفت اليه لعدم الفائدة في سماعه وخلوه
عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا وفحشا **البدن** بدن الرجل بدنا وبدانة ضخم واما اذا
اسن واسترخى فيقال بدن تبدينا والجسد يقال اعتبارا باللون والبدنة ما جعل
في الاضحى للنحر وللنذر واشباه ذلك واذا كانت للنحر فعلى كل حال هي جزور **البصرة** بالكسر
حجارة رخوة فيها بياض او هو معرب بس راه اي كثير الطرق والبصري بالكسر منسوب
الى البصرة وبالفتح الى البصر والبصريون هم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتباعهم
والكوفيون هم المبرد والكسائي والفراء وثعلب واتباعهم **البرق** هو واحد بروق
السحاب وبرق البصر بكسر الراء اي شق وبفتحها شخص من البريق وحقيقة البرق
نار تحدث عند اصطكاك اجرام الهواء وذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر
وبالعكس فيصادف الهواء حارا وبالعكس فتحدث اصوات الرعد وتكون النيران لشدة
الاصطكاك هذا على اصول الحكماء واهل الهيئة واما السنيون فيسندون جميع ما ظهر

الحسن البصري وهو المكنى ابا سعيد كان من اكابر الصحابة التابعين لقي عليا كرم الله وجهه في المدينة كان مشغولا بالحكم والمواعظة واذا اطلق الحسن في الكتاب كان هو المراد منه حاشية الكف في عقيد الشريف ٥

ما ظهر من الآثار العلوية والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون الرعد ملك او صوت
ملك يزجي السحاب الى الجهات التي يريد الله سبحانه والبرق سوط واختلفوا في مقدار جرم
ذلك الملك بما يتوقف نقله على خبر صحيح **البغي** طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تارة يعتبر
في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية وقال بعضهم البغي الحسد
وقصد الاستعلاء الترقي في الفساد وبغي بمعنى طلب مصدره بغاء بالضم وبغت
بمعنى فجرت مصدره بغاء بالكسر لا تكرهوا فتياتكم على البغاء **البصر** هو ادراك العين
وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة وكذا في السمع وتبصر بكذا علم وعليه فبصرك اليوم
حديد اي علمك ومعرفتك قوية وقوة البصر مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين
تتلاقيان فتفترقان الى العينين من شأنها ان تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجليدية
من اشباح صور الاجسام بتوسط المشف والبصيرة هي قوة في القلب تدرك بها
المعقولات وقوله كلمح البصر اي الجارحة الناظرة واذ زاغت الابصار اي القوة التي
فيها **البكاء** بمد اذا كان الصوت اغلب ويقصر اذا كان الحزن اغلب وقيل بالقصر خروج
الدمع فقط وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمرء اذا تهيأ للبكاء يقال اجهش
فان امتلأت عينه دموعا يقال اغرورقت فان سالت يقال دمعت وهمعت
واذا حكت دموعها المطر يقال همت وان بكى بالصوت يقال نحب واذا صاح يقال
اعول **البلوغ** هو منتهى المراد ومثله الوصول غير ان في الوصول معنى الاتصال وليس
كذلك البلوغ والبلوغ في الحلم قدرة الشارع الاطلاع به فان عنده يتم التجارب بتكامل
القوى الجسمانية التي هي مراكب القوى العقلية والاحكام علقت بالبلوغ عام الخندق
واما قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز بدليل اسلام علي رضي الله عنه **البداهة** هي المعرفة
الحاصلة ابتداء في النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين والبداهة
في المعرفة كالبديع في الفعل والبديهي ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج
لشيء آخر من نحو حدس او تجربة او لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان النفي
والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والاوليات هي البديهيات بعينها سميت بها
لان الذهن يلحق محمول القضية لموضوعها اولا لا بتوسط شيء آخر واما الذي يكون
بتوسط شيء آخر فذاك المتوسط هو المحمول اولا البركة النماء والزيادة حسية كانت

او معنوية وثبوت الخير الالهي في الشيء ودوامه وكنسبته الى الله تعالى على المعنى الثاني
قال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمي ذلك لثبوت الخير فيه
ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير وعلى هذا هذا ذكر مبارك انزلناه
حيث تفيض عنه الخيرات الالهية والبركة في حديث تسحروا فان في السحر
بركة زيادة القوة على الصوم او الرخصة لانه لم يكن مباحا في اول الاسلام
وقيل هي الزيادة في العمر والتبريك الدعاء بها وبارك الله لك وفيك وعليك
وباركك وبارك على محمد اي ادم له ما اعطيته من التشريف والكرامة والعرب
تقول للسائل بورك فيك ردا عليه لا دعاء له **البرهان** الحجة والدلالة وبرهن
عليه اقام البرهان وابره اتى بالبرهان والعجايب وغلب الناس وفي البرهان
هو الذي يقتضي الصدق ابدا لا محالة وفي عرف الاصوليين ما فصل الحق
عن الباطل وميز الصحيح عن الفاسد بالبيان الذي فيه وعند اهل الميزان هو قياس
مؤلف من مقدمات قطعية منتج لنتيجة قطعية والحد الاوسط فيه لا بد ان
يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فان كان مع ذلك علة لوجود النسبة
في الخارج فهو برهان لمي لانه يفيد اللمية في الذهن وهو معنى اعطاء السبب
في التصديق وفي الخارج ايضا وهو اعطاء الحكم في الوجود الخارجي وان لم يكن
كذلك بان لا يكون علة للنسبة الا في الذهن فهو برهان اني لانه يفيد الحكم
في الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق وبرهان الموازاة يستعمل
في اثبات تناهي الابعاد وبرهان السلمي مشهور في منع عدم تناهي الاجسام
البهم الاسود الخالص الذي لم يشبه غيره ويحشر الناس بهما بالضم اي
ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج او عراة **البستان**
الجنة ان كان فيه نخل او الفردوس ان كان فيه كرم **البخر** محركة نتن الفم وغيره
والاول مراد الفقهاء والاخر كالبخر شدة الريح طيبة او خبيثة ومرادهم
نتن الابط **البطالة** بالكسر الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات جيء على هذا الوزن
المختص بالمحتاج الى المعالجة من الافعال حملا على النقيض وبالفتح الشجاعة
والبطال بين البطالة والبطل بين البطولة **البراز** بالفتح اسم للفضاء

للفضاء الواسع يكنى به عن قضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء وبالكسر مصدر من المبارزة
في الحرب **البراء** بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرء القمر من الشمس
البال الحال والشان والقلب وامر ذو بال اي شرف يهتم به كان الامر لشرفه
وعظمه قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به **الباب** هو في الاصل المدخل سمي ما يتوصل به
الى الشيء وفي العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد وقد يسمى
ما دل على مسائل من صنف واحد بابا **البادرة** هي النكتة التي يبادر بها الانسان
لحسنها ومنه سمي القمر ليلة كماله بدرا لمبادرته والبادرة ايضا ما يبدو من حدتك
في الغضب من قول او فعل **البوس** هو والباس الشدة والقوة والضرر والمكروه
لكن البوس في الفقر والحرب اكثر والباس والباساء في النكاية والتنكيل اكثر
والباساء والضراء صيغتا تانيث لا مذكر لهما **البزاق** هو للانسان واللعاب
للصبي واللغام للبعير والروال للدابة والبصاق والبساق ايضا ماء الفم كالبزاق
اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق **البرهة** بالفتح والضم الزمان الطويل او اعم واكثر
استعمالها في الزمان الطويل **البز** هو الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها
وبايعه البزاز وحرفته البزازة والبزة بالكسر الهيئة **البصم** بالضم اسم فرج بين
الخنصر والبنصر والعتب اسم فرج بين البنصر والوسطى والرتب اسم فرج بين الوسطى
والسبابة والفتر اسم ما بين السبابة والابهام والشبر بجمعها والفوت اسم فرجة
ما بين الاصبعين طولا **البرزخ** الحائل بين الشيئين ويعبر به عن عالم المثال
اعني الحاجز بين الاجساد الكثيفة وعالم الارواح المجردة اعني الدنيا والاخرة
البعل النخل الذي يشرب بعروقه عن الارض ولا يسمى الرجل بعلا حتى يدخل بامراة
وهو زوج على كل حال **البلاء** اصله الاختبار وفي ذلكم بلاء اي محنة ان اشير
الى صنيعهم او نعمة ان اشير الى الانجاء وفعل البلوى يتعدى الى مفعول واحد بنفسه
وانما يتعدى الى الثاني بواسطة الباء والبلية الناقة التي تحبس عند قبر صاحبها
لا تسقى ولا تعلف الى ان تموت هكذا كانت العادة في الجاهلية زعما منهم
ان صاحبها يحشر عليها **البطريق** كعفريت القائد من قواد الروم تحت يده
عشرة الاف رجل ثم الطرخان وهو على خمسة الاف ثم القومس وهو على

مأيين وجاثليق بفتح المثلثة هو رئيس للنصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت
يد بطريق انطاكية ثم المطران وهو تحت يده ثم الاسقف يكون في كل بلد من تحت
يد المطران ثم القسيس ثم الشماس البلادة هي فتور الطبع من الابتهاج
الى المحاسن العقلية البرد النوم لا يذوقون فيها بردا اي نوما وبحركة حب الغمام
وبالضم جمع بردة وهي من الصوف كساء اسود تلبسه الاعراب والبرد بالضم
والبيت يكن ميلان واقل سفر يقصر فيه ستة برد عند ابي حنيفة البنت معروف
وفي معناها كل انثى رجع نسبها اليك بالولادة بدرجة او درجات باناث او ذكور
ويجمع على بنات خلاف اخت لانها مما لا يرد محذوفه البارحة هي اقرب ليلة مضت
وبرحى كلمة يقال عند الخطاء في الرمي ومرحى عند الاصابة البلبل طير معروف والبلبلة
الابريق ما دام فيه الخمر البدال البقال بات بمعنى عرس لقول عمر رضي الله عنه اما رسول الله
فقد بات بمعنى اعرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقال بات بالقوم اذا نزل بهم
ليلا ويقال باتت العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها وباتت بليلة شيباء اذا
افتضها باء انصرف ولا يقال الا لشر قال الكسائي لا يكون باء الا بشيء اما بخير
واما بشر ولا يكون لمطلق الانصراف وباؤا بغضب من الله استوجبوا ويقال
باء بكذا اذا اقر به بابي انت وامي الباء فيه متعلقة بمحذوف اي انت مفدي
او فديتك بابي وامي بدل كذا نصب على الحال اي مبدلا منه به به كلمة تقال عند
استعطاف الشيء ومعناه بخ بخ بله ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم
مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث
وفتحها بناء على الاول والثالث اعراب على الثاني ومن بله ما اطلعتم عليه استعملت
فيه معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة وفسرت بغير وهو موافق
لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء بنوع بنان اطراف الاصابع باذغا
مبتدا في الطلوع الباقيات الصالحات ذكر الله تعالى بهيج حسن عجيب بورك
قد سمي بدرا لمبادرة وهي الماء ومن باسقات طوال برزخ حاجز بسط شدة
لبت فتت بوري هلكي بصائر للناس عبرة لهم بيد تلك بدر عك بئيس شديد
بغيا حدا بلغة تميم على مريم بهتانا يعني بالزنا باخع قاتل بيض مكنون شبههن

بقشرة كرقة الجلد التي في داخل البيضة التي تلي القشرة بائسنا عذابنا فباؤا رجعوا
وبيت طائفة زورت خلاف ما قلت لها او ما قلت لك تبيلا كفيلا بالكفالة تبوأنا لابراهيم
عينا وجعلنا له مباءة بغتة فجاءة بارك فيها اكثر خيرها بطشنا قوة بياتا وقت
بيات واشتغال بالنوم بورة اشقياء بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها وجوه
يومئذ باسرة شديدة العبوس برق البصر تحير فرغا برزت الجحيم اظهرت بحيرة
هي الناقة التي اذا نتجت خمسة ابطن كان في الجاهلية ينظرون الى الخامس فان كان
ذكرا ذبحوه فاكله الرجال دون النساء وان كان انثى جدعوا اذنها وخلوا سبيلها
بديع السموات والارض عديم النظير فيهما البث النشر والتفريق ادعوا الى الله
على بصيرة اي على يقين وعلى نفسه بصيرة اي جوارحه تشهد عليه بعلمه بطانة من
دونكم اي دخلاء من غيركم ودخلاء الرجل اهل سره ممن يسكن اليه ويثق بمودته
براءة خروج من الشيء ومفارقة له بوأكم انزلكم بوس فقر وسوء حال باد من اهل
البدو بغى ترفع وعلا وجاوز المقدار بعولتهن اي ازواج المطلقات وما كنت
بدعا من الرسل اي مبتدعا لم يتقدمني رسول او مبتدعا فيما اقوله غير باغ
اي غير طالب ما ليس طلبه وغير متناول للذة او غير باغ على امام ولا عاد ولا متجاوز
فيما رسم له او سد الجوعة او في المعصية وبيع وبيع النصارى بلاء نعمة واختبار
ومكروه بالشر وهو جامعوهن بينكم وصلكم شر البرية اي الخليقة ولما برزوا
اي ظهروا ودنوا لهم البشرى في الحياة الدنيا عن النبي عليه السلام هذه الرؤيا
الصالحة يراها المسلم او يرى له فهي بشراه في الحيوة الدنيا وبشراه في الاخرة
الجنة بالغة متناهية من باقية من بقية او نفس باقية او بقاء لمن دخل
بيتي منزلي او مسجدي او سفينتي مصحفي تأتيهم البينة الرسول او القرآن
والبلد الطيب الارض الكريمة التربة فما بلغت رسالته فما اديت شيئا منها
ان لم تبلغ جميع ما امرت به مما يتعلق به مصالح العباد وقصد اطلاعهم عليه
ببابل هو بلد من سواد الكوفة على ان نسوي بنانه نجمع سلامياته ونضم
بعضها الى بعض بكة مكان البيت الشريف ومكة سائر البلد سميت بطن مكة
بكة لانهم يتباكون فيها اي يزدحمون وسميت مكة لاجتذابها الناس من كل افق

قال العلامة قطب الدين محمود الشيرازي في بحث الوصل
من شرح المفتاح ضبط بورك في قوله تعالى نودي ان بورك
ان بورك من في النار قدس او جعل فيه الخير والبركة
نقل من خزينة النفائس وسكينة الافاضل

فصل التاء من امثلة التفصيل ما في ضرع الناقة اذا استقصى فلم يدع منه شيئا
كل تسبيح في القرآن فهو الصلوة والتزكي الاسلام كل شيء يصير عاقبته
الى الهلاك فهو تهلكة كل شيء علا فقد تسنم تباشير كل شيء اوائله كل ما ورد
عن العرب من المصادر على تفعال فهو بالفتح كالتكرار والترداد الا لفظين
هما تبيان وتلقاء بالكسر شاذ وما عدا ذلك من اسماء الاجناس نحو تمثال
وتمساح وتقصار فهو بالكسر **التاء** هي تجيء لمعان كلها راجع الى التانيث
وتاء الجمع وان لم يكن لمحض التانيث على ما هو المعتبر في منع الصرف لكنها للتانيث
في الجملة ودخول تاء التانيث في الجمع اما للدلالة على النسبة كمهالبة او على العجمة
كجواربة وموازجة ويكون عوضا عن حرف محذوف كما في العبادلة والزنادقة
واذا كانت علما لغيره فيعتبر تانيثه ويكون للنقل من الوصفية الى الاسمية
كما في الحقيقة فان اللفظ اذا صار علما لغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا كان
الاسمية فرعا الوصفية فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء علامة
للفرعية وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو التمرة ومن الجمع نحو التخمة ولتاكيد
الصفة والمبالغة نحو علامة ولتاكيد الجمع نحو ملائكة وتكون في اول الكلمة
للقسم وهي للمخاطب في الفعل المستقبل وللتانيث ايضا وفي آخر الكلمة اما زائدة
للتانيث فتصير في الوقف هاء نحو قائمة او ثابتة في الوقف والوصل نحو
اخت وبنت وتكون للجمع مع الالف نحو مسلمات وتكون في آخر الفعل
الماضي لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة ولضمير المخاطبة مكسورة وتاء
الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد فرد منها واذا دخلت على ذات
الاجزاء يراد بعض منها وتاء التانيث انما تكون في العربي لا في اسم العجمي
كالتورية وتحذف التاء في الخماسي على فعائل كعناكب والتاء في مثل المعرفة
والنكرة والصفة والرسالة والمقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها دكونها
صفة للمؤنث باعتبار وجود التاء وقد يعبر عن التاء في مثل الخليفة بالهاء
لكونها في صورة التاء خطا وتصير في الوقف هاء وتاء التانيث المتحركة
مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضي قال سيبويه تاء التانيث تدخل

على المصادر المجردة وذوات الزوائد دخولا مطردا فهي تدل على المرة الواحدة
ويكون ما قبل تاء التانيث مفتوحا كالميم في فاطمة والراء في شجرة الا ان يكون
الفا كقطاة وقناة ولما كان ما قبل التاء في بنت واخت ساكنا وليس
بالف دل على ان التاء فيهما اصلية وتكتب التاء طويلا في الجموع وقصيرا في المفردات
هذا في الاسماء واما في الافعال فلا تكتب الا طويلا **التقديم** قدمت كذا فلانا
تقدمته وقدمت بكذا الى فلان اعلمته قبل وقت الحاجة الى فعله وقبل ان وهمه الامر
وقدمت اليكم بالوعيد واعلم ان اسباب التقديم واسرارها كثيرة منها التبرك
كتقديم اسم الله في الامور ذوات الشان ومنه شهد الله الى آخره والتعظيم
نحو ومن يطع الله والرسول والتشريف كتقديم الذكر على الانثى والحر على العبد
والحي على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول على النبي والانس
على الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الارض والشمس
على القمر والغيب على الشهادة واشباه ذلك ومنها السبق كتقديم الليل على
النهار والظلمات على النور وآدم على نوح وهو على ابراهيم وهو على موسى وهو
على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الايجاد واما باعتبار الانزال فكقوله تعالى
صحف ابراهيم وموسى وانزل التورية والانجيل وانزل الفرقان واما باعتبار
الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجه على الايدي
والصفا على المروة وكذا جميع الاعداد كل مرتبة منها متقدمة على ما فوقها بالذات
واما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة ومنها الكثرة كتقديم الكافر على المؤمن
والسارق على السارقة والزاني على الزانية والرحمة على العذاب والموتى على القتلى
باعتبار كثرة الحشو الميت من المقتول وقد ينعكس باعتبار كون المقتول احق بالمغفرة
ومنها الترقي من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها
ومن هذا النوع تاخير الابلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤف على الرحيم ومنها التدلي
من الاعلى الى الادنى كتقديم السنة على النوم والصغيرة على الكبيرة ونحو ذلك ومن الاسباب
كون التقديم ادل على القدرة واعجب كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه وقوله وسخرنا
مع داود الجبال والطير ومنها المناسبة لسياق الكلام ورعاية الفواصل وافادة الحصر

والاختصاص وتقديم المعمول على العامل نحو أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون وتقديم
ما هو متأخر في الزمان نحو فلله الآخرة والأولى والفاضل على الأفضل نحو برب
هارون وموسى والضمير على ما يفسره نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى والصفة
الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وتقديم بعض
المعمولات على البعض لا يكون إلا لكون ذلك البعض أهم لكن ينبغي أن يفسر وجه
العناية بشأنه ويعرف له معنى ولا يكفي أن يقال قدم للعناية والاهتمام من غير
أن يذكر من أين كانت تلك العناية وبم كان أهم ففي تقديم الفاعل يقال قدم لكون
ذكره أهم أما لأنه في نفسه نصب عينك وأما لنحو ذلك من الأغراض بحسب اقتضاء
المقام وكذا في تقديم الجار والمجرور على الفاعل كما في قوله تعالى اقترب للناس حسابهم
لأن المقصود الأهم الاقتراب إلى المشركين ليورثهم رهبة وانزعاجا من أول الأمر.
وكذلك في تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح كما في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض
لأن المقصود الأهم الخلق لأجل المخاطبين ليسرهم من أول الأمر والمسرة والمساءة
تنشأن تارة من التقديم وأخرى من مجموع الكلام وقد يقدم المعمول حيث لا مجال
لتقديم العامل كما في قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر فإن الفعلين المنفيين
بالمجزومين قد يقدمان على لا الناهية مع امتناع تقدم الفعلين عليها والتقديم في الذكر
لا يستلزم التقديم في الحكم قيل لابن عباس إنك تأمر بالعمرة قبل الحج وقد بدأ الله بالحج فقال
وأتموا الحج والعمرة فقال كيف تقرؤون آية الدين فقال من بعد وصية يوصي بها أو دين فقال
فبماذا تبدؤون قال بالدين قال هو كذلك وتقديم الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر أشرف
من القابل ويجوز تقديم أحدهما على الآخر من جهة أخرى وهي افتقار الفعل المتعدي إلى المؤثر
والقابل معا والفعل لما وجب كونه مقدما على الفاعل في الذهن وجب تقديمه عليه في الذكر
أيضا والفرق ظاهر بين ضرب زيد وزيد ضرب فإن الذهن في تقديم الفعل يحكم بإسناد مفهومه
إلى شيء ما ثم بأنه هو زيد الذي كأنه تقدم ذكره فحينئذ قد أخبر عن زيد بأن ذلك الشيء المسند إليه
هو هو وزيد مخبر عنه وضرب جملة من فعل وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتداء وفي صورة تقديم
الفاعل لا يلزم من وقوف الذهن على معنى هذا اللفظ أن يحكم بإسناد معنى آخر إليه ولا يرد
باحتمال صيغة الفعل وحدها للصدق والكذب ولا يوجب امتناع الإسناد إلى شيء معين

معين في صورة الدلالة على الضرب إلى شيء مبهم للتناقض إذ الصيغة إنما وضعت للإسناد
إلى شيء معين يذكره القائل فقبل الذكر لا يتم الكلام ولا يحتملهما والفاعل إذا اشتمل
على ضمير يعود إلى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الأكثر وإن كان مقدما في النية
والاسم يقدم على الفعل لأن الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول
الماهية لشيء من الأشياء في زمان معين فالمفرد سابق على المركب بالذات والرتبة
فوجب السبق عليه في الذكر واللفظ وتقديم الجزاء أولى عند أهل البصرة لعدم الاحتياج
حينئذ إلى صرف الجزاء خلاف التأخير وصيانة الكلام عن الزوائد أولى وعند أهل الكوفة
تقديم الشرط أولى لأنه سابق في الوجود فالأولى أن يكون سابقا في الذكر والتقديم
على نية التأخير تقديم معنوي ولا على نية التأخير تقديم لفظي فياس الإضافة المعنوية واللفظية
ولا بد في تقديم الشيء على الشيء تقدمه على جميع أجزائه وأما في التأخير فإنه يكفي فيه تأخير
جزء واحد عنه ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر في اللفظ والمعنى إلا ما جاز
منه على شريطة التفسير ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف وجميع توابع
الأسماء وما اتصل به على المضاف وما عمل فيه حرف وما اتصل به لا يقدم على الحرف وما أشبه
من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع لا يقدم مرفوعها على منصوبها والأفعال التي
لا تتصرف لا يقدم عليها ما بعدها والصفات المشبهة بأسماء الفاعلين والتي لا تشبه بها
لا يقدم عليها ما عملت فيه والحروف التي لها صدر الكلام لا يقدم ما بعدها على ما قبلها وما عمل فيه
معنى الفعل لا يقدم المنصوب عليه ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر
وتأخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ما بال عينك منها الماء ينسكب وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما وكذا أجل مسمى قال العلامة في فرائده ما قدم لفظا لا مر النظم قد يعتبر
مؤخرا في المعنى إلى آخر ما قال فلما جوز اعتبار المقدم لفظا مؤخرا معنى إذا اتصل المقدم
مؤخره فيجوز بالعكس إذا اتصل المؤخر مقدمه معنى التفسير الاستبانة والكشف
والعبارة عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الأصل وهو اصطلاحا علم يبحث فيه
عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية
ومعانيها التركيبية وقال أهل البيان التفسير هو أن يكون في الكلام لبس وخفاء
فيؤتى بما يزيله ويفسره وتفسير الشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض أجزائه

التقدم على خمسة أقسام الأول التقدم بالطبع كتقدم التصور
على التصديق والثاني التقدم بالشرف كتقدم العالم على الجاهل
والثالث التقدم بالذات كتقدم العلة على المعلول
والرابع التقدم بالرتبة كتقدم الإمام على المأموم
والخامس التقدم بالزمان كتقدم الأب على الابن
اصفهاني

التقدم الطبيعي وهو كون الشيء الذي لا يمكن أن يوجد آخر
إلا وهو موجود وقد يمكن أن يوجد هو ولا يكون الشيء الآخر
موجودا وإن لا يكون المتقدم علة للمتأخر فالمحتاج إليه
إن استقل بتحصيل المحتاج كان متقدما عليه تقدما بالعلية
كتقدم حركة اليد على حركة المفتاح وإن لم يستقل بذلك كان
متقدما عليه تقدما بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين فإن الاثنين
يتوقف على الواحد ولا يكون الواحد مؤثرا فيه تعريفات جرجاني

والتفسير الاسمى يكون للماهية الاعتبارية والتفسير الحقيقى للماهية الحقيقية ولا يشترط
فيه الطرد والعكس بقسميه ويفهم منه قطعا جواز التفسير بالاعم والاخص وكما لا يجوز
تفسير الشئ بنفسه كذلك لا يجوز بمعناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى وتفسير الاعراب
من ملاحظة الصناعة النحوية وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلنا عن اعراب
قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا اعنى فيه من الزاهدين وتقول
فى تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا اهلك والليل الحق اهلك قبل الليل
وتقديره الحق اهلك وسابق الليل وتفسير قولهم ضربت زيدا سوطا ضربت ضربة بسوط
وهو لا شك كذلك ولكن طريق الاعراب انه على حذف المضاف اى ضربت ضربة بسوط والتفسير
والتاويل واحد وهو كشف المراد عن المشكل وفى الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر
استعمال التفسير فى الالفاظ ومفرداتها واكثر استعمال التاويل فى الكتب الالهية والتفسير
يستعمل فيها وفى غيرها وقيل التاويل بيان احد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم
ولذلك قيل التاويل ما يتعلق بالدراية والتفسير ما يتعلق بالرواية وتفسير القرآن ما هو
المنقول عن الصحابة وتاويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا فى قوله تعالى
يخرج الحى من الميت اريد به اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا او اخراج المؤمن من الكافر
او العالم من الجاهل كان تاويلا قال ابو منصور الماتريدى التفسير هو القطع على ان المراد
من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح
والا فتفسير بالرأى وهو المنهى عنه والتاويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة
على الله وكلام الصوفية فى القرآن ليس بتفسير وفى عقائد النسفى النصوص على ظواهرها
والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وفى تفسير ابى حيان كتاب الله
جاء بلسان عربى مبين لا رمز فيه ولا لغز ولا ايماء بشئ مما ينتحله الفلاسفة
واهل الطبايع الى آخر ما قال كما فى الاتقان وفى معنى الظهر والبطن وجوه اشبهها
بالصواب ما قاله ابو عبيد وهو ان القصص التى قصها الله تعالى عن الامم الماضية
وما عاقبهم به ظاهرها اخبار بهلاك الاولين وباطنها وعظ الآخرين وتحذيرا ان يفعلوا
كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم ومن كمال الايمان ومحض العرفان ما ذهب اليه
بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية

خفية الى دقايق تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة
وتفسير القرآن بالرأى المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع والمراد
بالرأى فى الحديث هو الرأى الذى لا برهان فيه ولا يصح تفسير القرآن باصطلاح المتكلمين
وتفسير الحى بالباقى الذى لا سبيل للفناء عليه تحقيق اللغة بعد ان اطلق الحى على الله تعالى
وتاويل الظواهر اولى من مخالفة الاوضاع اللغوية لوجهين الاول ان تاويل الظواهر
متفق عليه بخلاف مخالفة الاوضاع ومخالفة ما اتفق على جواز مخالفته اولى
من مخالفة ما لم يتفق على مخالفته والثانى ان مخالفة الظواهر فى الشرع اكثر من مخالفة
الاوضاع اللغوية عند القائلين بمخالفة الاوضاع وان اكثر الظواهر مخالفة واكثر
الاوضاع مقررة وذلك يدل على ان المحذور فى مخالفة الاوضاع اعظم منه فى مخالفة
الظواهر فكان مخالفة الظواهر اولى وعلى هذا يجب حمل من مات ولم يحج فليمت
ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وحديث من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر على حالة
الاستحلال وانكار الوجوب وعليه ايضا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين والتفسير
البديعى هو ان ياتى المتكلم فى اول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون ان يفسره
ومن معجز التفسير ما جاء فى التنزيل الجليل وهو قوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من
يمشى على بطنه الى آخره ولا تاخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد تفسير للصمد
وخلقه من تراب تفسير للمثل الى غير ذلك مما يفسر بعضه بعضا وفى الشعر نحو قوله آراؤكم
ووجوهكم وسيوفكم للحادثات اذا دجون نجوم منها معالم للهدى ومصابيح تجلو الدجا والاخريات
رجوم والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال
التعريف هو ان يشار الى المعلوم من حيث انه معلوم والتعريف الحقيقى هو الذى
يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة والاشارة التشخيصية
لا بالنسبة والتعريف اللفظى هو ان لا يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ
واضح دلالته على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد وكل تعريف معنوى فالمساوات
شرط فيه دون التعريف اللفظى لان المقصود من التعريف اللفظى التصديق بان هذا
اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز
ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى والمتاخرون لم يفرقوا بين التعريف والتقسيم

فى لزوم المساوات والمتقدمون لم يفرقوا بينهما فى عدم اللزوم وتعريف المعدومات لا يكون
الا اسميا اذ لا حقايق لها بل هى مفهومات وتعريف الموجودات قد يكون حقيقيا اذ لها
معلومات وحقايق والتعريف بحسب الماهية انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب
الوجود قد يكون بالاجزاء الغير المحمولة والتعريف الدورى هو عبارة عن توقف المعرف
او بعض اجزائه على المعرف والتعريف المشتمل على الدور هو عبارة عن توقف اجزاء
المعرف على البعض الاخر من تلك الاجزاء وفى تعريف الشئ بنفسه يلزم تقدمه على نفسه
بمرتبة واحدة وفى الدورى يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفى تعريف
الاضافيات لا بد من قيد الحيثية الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرة امره والتعريف
بالمفرد لا يصح لان الشئ المطلوب تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والا
امتنع طلبه ولا بد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور
بوجه وللتصور بوجه مدخل فى التصور المطلوب فوجب تحقق تصورين فى وقوع التصورات
بل هو من احوال التصديقات والتعريف الذى لا يستدل عليه هو ما كان لبيان الماهية
واما الذى لبيان المفهوم لغة وعرفا فيستدل عليه صرح به ابن الحاجب فى اصوله وكل تعريف
للوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجى وتعريف الاشارة ايماء وقصد الى حاضر ليعرفه المخاطب
بحاسة النظر به وتعريف النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه وتعريف الخبر بلام الجنس
لافادة قصره على المبتداء وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وتعريف المبتداء بلام
الجنس قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكريم هو التقوى والدين هو النصيحة
واما الحمد لله فمؤدى حصرين فيه واحد وتسبق احدهما على الاخر لا يستدعى الا كون الثانى
مؤكدا للاول فى التعريف باسم العلم اولى من التعريف بالاضافة كبيت الله والكعبة
ورسول الله ومحمد اذ لا يفيد الاضافة ما يفيده العلم التقسيم هو على قسمين تقسيم
الكلى الى جزئياته وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول عنوان ينضم الى مفهوم كلى قيود مخصصة
تجامعه اما متقابلة او غير متقابلة ليحصل بانضمام كل قيد اليه قسيم منه فيكون المقسم
صادقا على اقسامه وتقسيم الكل الى اجزائه هو تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق
المقسم على اقسامه وصرح عماد الدين بان التقسيم واحد لان تقسيم الكلى الى جزئياته
يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان اما حيوان اسود واما حيوان ابيض

ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها حيوان اسود وبعضها حيوان ابيض والترديد
لا يستلزم اشتراكا بين اقسامه خلاف تقسيم الكلى الى جزئياته كما فى المفصلات ويجرى
فى الجزئيات الحقيقية كما فى الحمليات الشبيهة بها كقولك زيد اما ان يكون قائما او قاعدا والترديد
الانفصالى يشتبه بالترديد الحملى اذا تعلق بكلى غير مسور الا يرى العدد اما زوج واما فرد
يحتمل التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشتبه بالتقسيم لانه وارد بين القضايا
بحسب صدقها وتحققها فى نفس الامر وكذا لا يشتبه بالترديد الحملى اذا كان متعلقا بجزئى
حقيقى او بكلى مسور ثم الترديد لا يكون الا بين المعانى المحتملة فلا يقال المراد بالانسان
اما الحيوان الناطق او الحجر والتقسيم للذات والتعريف للمفهوم والتحديد وضع لمعرفة
الجزئيات بواسطة الكليات والتقسيم بالعكس وتقسيم الكلى الى جزئياته حقيقى كنحو الكلمة
اسم او فعل او حرف وتقسيم الكل الى اجزائه مجازى كما فى قوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما
صدور ورماح اشرعت او سلاسل وتقسيم الكل الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع
والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص وتقسيم الذاتى الى العرضى كتقسيم الانسان
الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس وتقسيم العرضى الى العرضى
كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير والتقسيم التام فى الطول ان يكون بلا طفرة ولا وقفة
والتقسيم التام فى الطول والعرض ان يكون بالنفى والاثبات متقابلا وهو التقسيم الحاصر
لكونه مرددا بين النفى والاثبات والغرض من التقسيم تكثير الوسائط فى البراهين
واجزاء الحدود وحقيقة التقسيم الاستقرائى ضم القيود المتحققة فى الواقع الى مفهوم
كلى وحقيقة التقسيم العقلى ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم كلى سواء
طابق الواقع اولا والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف فى الاصل والغاء البعض ليتعين الباقى
للعلية كما يقال علة الخمر اما الاسكار او كونه ماء العنب والمجموع او غير ذلك والتقسيم
هو التكثير من الاعلى الى الاسفل والتحليل هو تكثير الوسائط واعادة المقدمات من الاسفل
الى الاعلى وانما يذكر للانتقاد والتحديد هو فعل الحد وذكر الاشياء بحدود دالة على حقايقها
دلالة تفصيلية وقال بعضهم التحديد تصوير ونقش لصورة المحدود فى الذهن ولا حكم فيه
اصلا فالحاد انما ذكر المحدود ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم يرسم فيه صورة
اخرى اتم من الاولى لا يحكم بالحد عليه اذ ليس هو بصدد التصديق بثبوته له فيما مثله الا

كمثل النقاش الآن الحادث ينقش في الذهن صورة معقولة وهذا ينقش في اللوح
صورة محسوسة والتقسيم يقتضي انتفاء مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه كما في تقسيم
البينة واليمين بين المدعي والمنكر حيث لا يشترك احد منهما في قسم صاحبه بمقتضى الحديث
المشهور حتى صار في حيز التواتر فعلى هذا لو عجز المدعي عن اقامة بينة آخر يستحلف
المدعى عليه فقط ويقضى عليه بالنكول ولا يرد اليمين عليه فيقضى لو حلف كما هو عند الشافعي
والبينة لا لا بقضاء رسول الله بشاهد ويمين فان هذا الحديث غريب والتقسيم البديعي
هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التبعيض ليخرج اللف والنشر نحو قوله ولا يقيم على
ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له
احد قال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيئا ذا جزئين او اكثر ثم اضيف الى كل واحد من اجزائه
ما هو له وقيل ان يريد المتكلم متعددا او ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات
حكم على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد التضمين هو اشراب معنى فعل لفعل ليعامل
معاملته وبعبارة اخرى هو ان يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة والعدل
هو ان تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر من عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه
ولذلك اعرب والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء الاستفهام والشرط المتضمنة بمعنى
الحرف ولذلك بني التضمين ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلثة اضرب ضرب لا يجوز اظهار الحرف
معه نحو من وكم في الاستفهام فلا يقال امن ولا اكم حذرا التكرار فيبنى لا محالة وضرب يكون
الحرف المتضمن مرادا كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكانه ملفوظ به
ولو كان ملفوظا به لما يبني الاسم وكذلك اذا عدل عن النطق به وضرب وهو الاضافة
والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت لم تظهر نحو قمت اليوم وقمت في اليوم
فلما جاز اظهاره لم يبن قال بعضهم التضمين هو ان يستعمل اللفظ في معناه الاصلي وهو المقصود
اصالة لكن قصد تبعية معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر
فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد
بمعناه الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة قال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره
لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجري في الاسم ايضا
قال التفتازاني في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض لا يجوز تعلقه بلفظ الله

الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله كما في قولك هو حاتم من طي
على تضمين معنى الجواد وجه بانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى ما ننسخ من آية فانه تضمن معنى
ان الشرطية ولذلك جزم الفعل وكل من المعنيين مقصود لذاته في التضمين الا ان القصد الى احدهما
وهو المذكور بذكر متعلقه فيكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظ وهذه التبعية في الارادة من الكلام
فلا ينافي كونه مقصودا لذاته في المقام وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من
المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود في المقام اصالة ولذلك اختلف في صحته
مع الاتفاق في صحة التضمين والتضمين سماعي لا قياسي وانما يذهب اليه عند الضرورة اما اذا
امكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون اولى وكذا الحذف والايصال لكنهما لشيوعهما صارا
كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه ونظيره ما ذكره الفقهاء
من ان ما ثبت على خلاف القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس
عليه وجاز تضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك وفائدة التضمين
هي ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل
المذكور اصلا والمحذوف حالا كما قيل في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم كانه قيل حامدين على
ما هديكم وتارة بالعكس كما في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اي يعترفون به مؤمنين
ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم اي لا تقتحم عيناك مجاوزين الى غيرهم
وقوله ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها آكلين ومن انصاري الى الله اي من
ينضاف في نصرتي الى الله وهل لك الى ان تزكى اي ادعوك وارشدك الى ان تزكى وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه اي فلن تحرموه فعدي الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووه فعدي بنفسه
لا بعلى ولا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لا يصغون فعدي بالى واصله ان يتعدى بنفسه ونحو سمع الله
لمن حمده اي استجاب فعدي باللام والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز ومن تضمين لفظ لفظا
آخر قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين اذ الاصل امن حذف حرف الاستفهام واستمر
الاستعمال على حذفه كما في هل فان الاصل اهل فاذا دخلت حرف الجر تقدر الهمزة قبل حرف
الجر في ضميرك كانك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك اعلى زيد مررت ومن هذا الفن في اللغة
شيء كثير لا يكاد يحاط به والتضمين يطلق ايضا على ادراج كلام لقصد تاكيد المعنى او ترتيب
النظم وهذا هو النوع البديعي كابداع حكايات المخلوقين في القرآن التأكيد هو ان يكون

ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا
عدي يجرمنكم بحرف الاستعلاء لكونه
متضمنا معنى فعل يتعدى به كانه
قيل ولا يحملنكم بغض قوم
على ترك العدل فيهم
مدارك في المائدة

اللفظ التقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته والتأسيس هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن
حاصلا قبله ويسمى الاول اعادة والثاني افادة والافادة اولى واذا دار اللفظ بينهما تعين
الحمل على التأسيس ولهذا قال اصحابنا لو قال لزوجته انت طالق طالق طالق طلقت
ثلثا وان قال عنيت التاكيد صدق ديانة لا قضاء والتاكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا
مضمر والفصل ليس كذلك بل يقع بعد الظاهر والمضمر والتاكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال
المجاز وليس كذلك التابع والحق ان التابع لا يفيد التقوية استقلالا بخلافه تابعا والتابع
من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتاكيد لا يكون كذلك والتاكيد يرفع الابهام عن نفس
المتبوع في النسبة ويرفع ايضا ابهام ما عسى يتوهم في النسبة والتاكيد بذكر ما هو كالعلة
اقوى من التاكيد بالتكرار المجرد والتكرار اعادة الشيء فعلا كان او قولا وتفسيره بذكر الشيء
مرة بعد اخرى اصطلاح والتاكيد كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار مع السامع كذلك يكون
لصدق الرغبة ووفور النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول من السامع وكون الخبر
على خلاف ما يترقب نحو رب ان قومي كذبون رب اني وضعتها انثى وتحسين ايتان
ضمير الشان نحو انه لا يفلح الكافرون وكذلك ترك التاكيد فانه كما يكون لعدم الانكار يكون
ايضا لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع
وقد يكون التاكيد لرد ظن المتكلم كقولك احسنت اليه ثم انه اساء الي ولاظهار كمال العناية
كقوله تعالى انك لمن المرسلين او كمال التضرع والابتهال نحو اننا آمنا او كمال الخوف نحو انك
من تدخل النار فقد اخزيته الى غير ذلك من المعاني التي تناسب التاكيد بوجه خطابي والشيء
اما ان يؤكد بنفسه فيسمى التاكيد اللفظي كقوله عليه السلام لاغزون قريشا ثلثا او يؤكد بغيره
فيسمى التاكيد المعنوي وحينئذ اما ان يكون تاكيدا للمفرد وهو المقابل للجملة سواء كان
تاكيدا للواحد مذكرا او مؤنثا كلفظ النفس والعين او تاكيدا لتثنية المذكر او المؤنث كلفظ
كلا وكلتا او تاكيدا للجمع كلفظ كل واجمعين واخواته واما ان يكون تاكيد الجملة كلفظ
ان واخواتها والفصل بين المعطوفين يقوم مقام التاكيد كما في قوله تعالى لقد كنتم انتم
واباؤكم في ضلال مبين ومكروا مكرهم تسعى سعيها يحتمل التاكيد والنوع وجلست
جلوسا للتاكيد وجلسة بالكسر للنوع وبالفتح في العدد لبيان المرة وادوات التاكيد ان مطلب ادوات التاكيد
وان المفتوحة على مذهب السنوخي القائل بانها لتاكيد النسبة ولام الابتداء والقسم

والقسم والا الاستفتاحية وها التنبيه وكان ولكن وليت ولعل وضمير الشان وضمير
الفصل واما في تاكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونات في تاكيد الفعلية ولاء
التبرئة ولن ولما في تاكيد النفي ويتفاوت التاكيد بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت
ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلث مرات اثنان لان وواحد للام وكذلك نون التاكيد
الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلثا والخفيفة بمنزلة تكريره مرتين والتاكيد المعنوي
بكل واجمع وكلا وكلتا وفائدته رفع توهم المجاز في المسند اليه وعدم الشمول والاحاطة
بجميع الافراد ويمتنع التاكيد بكل اذا اضيف الى ظاهر او الى ضمير محذوف ولا يؤكد بكل
واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما قال الزجاج والمبرد في قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ان كلهم دل على الاحاطة واجمعون على ان السجود منهم في حالة واحدة حملا على الافادة
دون الاعادة وفائدة اجمعين في قوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين اما استيفاء
افراد العصاة وشمولها بتقدير المضاف واما بيان ان الداخلين في جهنم ليسوا مقصورين
على احد الفريقين وهذا لا يقتضي شمول افراد كلا الفريقين لكن الاخير يدل على جواز وقوع اجمعين
تاكيدا للمثنى وهو محل بحث ولعل المراد من الجنة والناس التابعون لابليس وقد ورد لاملأن
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين والتاكيد اللفظي هو تكرار اللفظ او مرادفه نحو ضيقا حرجا
بكسر الراء والعرب تقدم الاشهر ثم تؤكده تقول اسود غربيب فاستشكل بقوله تعالى غرابيب سود
والجواب ان سود بدله لان تركيب الالوان لا يتقدم الا بلفظه ويكون في الاسم نحو دكا دكا وفي
الفعل نحو فمهل الكافرين امهلهم رويدا وفي اسم الفعل نحو هيهات هيهات لما توعدون وفي الحرف
نحو ففي الجنة خالدين فيها وفي الجملة نحو ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومن هذا النوع
تاكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب انت وربك والمنفصل بمثله نحو وهم بالآخرة هم كافرون
وتاكيد الفعل بمصدره وهو عوض عن تكرار الفعل مرتين وفائدته رفع توهم المجاز في الفعل
نحو سلموا تسليما وتسير الجبال سيرا والاصل في هذا النوع ان ينعت بالوصف المراد كقوله تعالى
اذكروا الله ذكرا كثيرا او سرحوهن سراحا جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق
تقاته وقد يؤكد بمصدر فعل آخر نحو تبتل اليه تبتيلا والتبتيل مصدر تبتل او اسم عين نيابة
عن المصدر نحو انبتكم من الارض نباتا اي انباتا اذ النبات اسم عين والتكرير ابلغ من التاكيد
وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة

ليتمكن تلقي الكلام بالقبول وهو مع التأكيد يجامعه ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه فان التأكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون وقد يكون التكرير غير تأكيد صناعة وان كان مفيدا للتأكيد معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكررين كقوله تعالى ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين والتأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده والكلام الابتدائي المجرد والطلبي المؤكد استحسانا والانكاري المذكور وجوبا فهذه الاقسام الثلثة ظاهر الجريان باسرها في افادة الحكم دون افادة لازمه لان المؤكد اذا ذكر كان التأكيد راجعا بحسب الظاهر الى الفائدة لا الى اللازم وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه نحو قوله ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم تلام بنسيان الاحبة والوطن واكدت اجود في عقد الايمان واكدت اجود في القول في الديوان واكده افصح من اكده التشبيه في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء الواحد في نفسه والتشبيه الاصطلاحي الذي ينبني عليه الاستعارة هو اخص من مطلق التشبيه اللغوي فانه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه ينبني عليه الاستعارة او غير ذلك والتشبيه على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة والا مجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة وله الفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذي يقع منه في حيز المجاز عند اهل البديع هو الذي يجيء على حد الاستعارة كقولك لمن يتردد في امرين ان يفعله او يتركه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل اراك في ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى ومن الشروط اللازمة في التشبيه ان تشبيه البليغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح والبلاغة في الهجو فبالعكس واداته الكاف كرماد وكان كانه رؤس الشياطين وشبه ومثل مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الا في حال او صفة لها شان وفيها غرابة والمصدر المقدر بتقدم الاداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب وربما يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد والاداة محذوفة مقدرة لعدم استقامة المعنى بدونها نحو يحسبه الظمآن ماء يخيل من سحرهم انها تسعى والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه لقصد المبالغة نحو قالوا انما البيع مثل الربوا افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الدلالة الى الحال نحو وليس الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما ثقة بفهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى

عيسى بن مريم والمراد كونهم انصار الله خالصين في الانقياد كشان مخاطبي عيسى اذ قالوا والتشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح وقد نظمت فيه التشبيه المنقلب
كلا فيه ما فيه * حق التشابه تشبيه بما فيه * فالسهم في هدف كالخط في جدي * والدر في صدف كالشنف في فيه * والبدر جبهته والقوس حاجبه * والجوهر الفرد فوه لا ينافيه * ولا قياس على تشبيه خالقنا لنوره الفرق فيما لا يوافيه * والتشبيه المشروط هو ان يشبه شيء بشيء لو كان بصفة كذا او لولا انه بصفة كذا كقوله قد كاد يحكيه صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا * والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا * وتشبيه الكناية هو ان يشبه شيء بشيء من غير اداة التشبيه كقوله وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت * وردا وعضت على العناب من برد * وتشبيه التسوية هو ان تأخذ صفة من صفات نفسه وصفة من الصفات المقصودة وتشبههما بشيء واحد كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي * وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي * والتشبيه المطلق هو ان يشبه شيء بشيء من غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام والتشبيه المعكوس هو ان يشبه شيئين كل واحد منهما بالآخر كقوله رق الزجاج وراقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر * فكانه خمر ولا قدح * وكانه قدح ولا خمر * وتشبيه الاضمار هو ان يكون مقصوده التشبيه بشيء ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقوله ان كان وجهك شمعا فالجسم مني ذوب وتشبيه التفصيل هو ان يشبه شيئا بشيء ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شيئين انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو اذا جاد دامع العين وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين الناعم بالخز ورائحة بعض الزهر بالمسك هذا في المحسوسات الاولى واما في المحسوسات الثانية وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وقد نظمت فيه
وقد كغصن البان خدك ورده * وذلك امر الحق قد بان مذ هرا * والشيء المستدير بالكرة والحلقة وعظيم الجثة بالجبل والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم وفي الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة وفي الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق وفي حالة اضافية كما تقول الفاظه كالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وكالعسل في الحلاوة وتشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع اخر كرماد

اشتدت به الريح في يوم عاصف وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية
مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا واما ما جاء
في الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة
فرعا فيصح التشبيه حينئذ ويقرب من هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له
في الاعيان كتشبيه الجمر بين الرماد ببحر من المسك موجه الذهب وذلك انما يتم ان لو فرض
المتخيل من امور كل واحد منها موجودا في الاعيان فحينئذ يكون التشبيه حسيا وقد يذكر
مع التشبيه وجه الشبه كقولك فلان كالاسد في الشجاعة او نتن الفم الى غير ذلك وقد يذكر
معه لاحد الطرفين صفة يكون هي مناط وجه التشبيه في ذلك الطرف لينتقل منها اليه
كتشبيه الحبيب بالغزال التبتي وذكر طيب النكهة مقرونا بسواد الخال وتوافق الطرفين في الافراد
والتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس
الامر ويسمى تشبيه الجمع وتشبيه المؤكد الذي اجري فيه المشبه به على المشبه نحو زيد اسد
فهو استعارة عند البعض واما التجريد مثل لقيت منه اسدا فهو تشبيه عند البعض والاختلاف
فيهما راجع الى الاختلاف في تفسير الاستعارة والتشبيه واما علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك
المشبه مع المشبه به في جميع اوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو
بحذف الاداة فما لم يوجد شيء من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كاملا
بليغا في نفسه وما وجد فيه احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى التأثير اثر فيه
تاثيرا اي ترك فيه اثرا فالاثر ما ينشأ عن تاثير المؤثر وتاثير المؤثر في الاثر لا بعد وجود الاثر
بل زمان وجوده ولا يمتنع ذلك كما في العلة مع معلولها وانما الممتنع معيتهما بالذات كما في
العلة مع معلولها ايضا لتأخر المعلول بالذات عن العلة وكذا عدم المعلول فانه يتأخر
عن عدم العلة لتأخر المعلول عن العلة بالذات فالمؤثر انما يؤثر في الاثر لا من حيث
هو موجود ولا معدوم واعلم ان المؤثر اما الشيء النفساني في مثله او الجسماني
في مثله او في النفساني او النفساني في الجسماني الاول كتاثير المبادي العالية في النفوس
الناطقة بافاضة العلوم والمعارف ويدخل تحت هذا النوع الوحي والكرامات لانها
افاضة المعاني الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت هذا النوع
ايضا صنفان من الايات والمعجزات احدهما ما يتعلق بالعلم الحقيقي وهو ان يؤتى النفس

النفس المستعدة لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقايق الاشياء على ما هي
عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وثانيهما ما يتعلق بالتخيل القوي بان يلقى الى من
يكون مستعدا للتخيل القوي ما يقوى على تخيلات الامور الماضية والاطلاع على المغيبات
المستقبلة كما قال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها وقال تعالى الم غلبت
الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ويدخل تحت هذا النوع
ايضا المنامات والالهامات لانها يلقى للنفس ما في المبادي العالية من صور الحوادث وكذا يدخل
تحت هذا النوع صنف من السحر وهو تاثير النفوس البشرية القوية فيها قوتا التخيل والوهم
في نفوس بشرية اخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان كنفوس الابله والصبيان والنساء والعوام
الذين لم يقو قوتهم العقلية على قمع التخيل وترك عادة الانقياد فيتخيل ما ليس بموجود في الخارج
موجودا فيه وما هو موجود فيه يتخيله على ضد الحالة التي هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة
فرعون والثاني كتاثير السموم والادوية في الابدان ويدخل فيه اجناس النيرنجات والطلسمات
فانها بتاثير بعض المركبات الطبيعية في بعض بخواص تختص كل واحد منها كجذب المغناطيس
وكهرب بالعض الخل من خل واختطاف الكهرباء بالتبن وتاثير الحجر المعروف فيما بين الاتراك
في تغير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير ذلك وقد يستعان في ذلك بتمزيج القوى السماوية
الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بتحصيل المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة في عالم
الكون والفساد والثالث كتاثير الصور المستحسنة والمستقبحة في النفوس الانسانية
ويندرج في هذا النوع صنف من السحر كتاثير المعشوق في العاشق وكتاثير الحيوانات المستحسنة
والامتعة النفيسة وكتاثير اصناف الاغاني والملاهي وكتاثير الكلام في نفس السامعين
كما ورد في الحديث النبوي ان من البيان لسحرا والرابع كتاثير النفوس الانسانية في الابدان
من تغذيتها وانمائها وقيامها وقعودها الى غير ذلك ومن هذا القبيل صنف من المعجزة وهو
ما يتعلق بالقوة المحركة للنفس بان تبلغ قوتها الى حيث يتمكن من التصرف في اجسام
العالم تصرفها في بدنه كتدمير قوم بريح عاصفة او صاعقة او زلزلة او طوفان وربما يستعان
فيه بالتضرع والابتهال الى الباري تعالى كما كان يستسقي للناس فيسقون ويدعو عليهم فيخسف بهم
ويدعو لهم فينجون من المهالك ويندرج في هذا النوع صنف من السحر ايضا كما في بعض النفوس
الخبيثة التي تقوى فيها القوة الوهمية بالرياضة والمجاهدة فيسلطها على التاثير في انسان

آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة الى ان يحصل المطلوب كاضناء شخص بل افنائه وربما يستعان
فى تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض وشد بعض الى بعض وعز الابر
فى الاشباه ودفن بعض الاشياء فى مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر وتحت الناريه
قال الشيخ سعد الدين غرايب الاحوال والافعال التى تظهر من النفوس الانسانية فيما يتعلق
بافعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين وما يتعلق بادراكاتها حالة النوم
واليقظة نحو مشاهدة ما لا حضور له بمحض خلق الله عندنا من غير تاثير للنفوس خلافاً
للفلاسفة والحق ان تاثير قدرة الله ليس منقطعا فى كل حال عن تاثير المؤثرات فصدور
ما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله تعالى فيكون الاثر الصادر عنها صادراً
عن قدرة الله وارادته صدور الاثر عن سبب السبب **التجريد** هو ان ينتزع من امر ذى صفة
امر آخر مماثل له فى تلك الصفة مبالغة فى كمالها فيه حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة
الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة وذلك يكون بمن التجريدية كقوله
لى فلان صديق حميم وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سئلت
فلانا لتسئلن به البحر ويكون بدخول باء المعية والمصاحبة فى المنتزع نحو قوله وشوهاء
تعدو بى الى صارخ الوغى بمستلئم مثل العتيق المرجل ويكون بدخول فى فى المنتزع نحو
قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله ولئن بقيت لارحلن
بغزوة تحوى الغنايم او يموت كريم يعنى نفسه ويكون بطريق الكناية نحو قوله يا خير من
يركب المطى ولا يشرب كاسا بكف من بخلا اى يشرب الكاس بكف الجواد فقد انتزع
من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب
بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه
ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه واعلم ان التجريد هو حذف بعض معانى اللفظ
وارادة البعض ويتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات على ما قالوا هو نقل معنوى
لا لفظى فقط فبينهما عموم وخصوص من وجه وشرطه ان يكون الضمير فى المنتقل اليه عائدا
فى نفس الامر الى المنتقل عنه فمثل اكرم زيدا واحسن اليه ليس التفاتا فان ضمير فاعل
اكرم غير الضمير فى اليه ومثل انى اخاطبك فاجب المخاطب تجريد لان ضمير النسبة واقع موضعه
وليس فى ذلك وضع الضمير الغائب موضع ضمير المتكلم وكذلك ما لى لا اعبد الذى فطرنى واليه

واليه ترجعون لان الضمير واقع فى محله فعلى رأى السكاكى هو التفات وتجريد وعلى رأى غيره
تجريد فقط ومثل قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم تجريد والتفات اذ الضميران
فى نفس الامر لشئ واحد وبالادعاء لشيئين وقوله تعالى الله الذى ارسل الرياح فسقناه
ففى لفظ الجلالة على رأى السكاكى تجريد والتفات وعلى رأى غيره تجريد فقط وقوله فسقناه التفات
على رأيهما وقوله الحمد لله التفات على رأى السكاكى وتجريد ايضا واياك نعبد التفات لا تجريد ومثل
رايت منه اسدا تجريد ومثل تطاول ليلك وتكلفنى ليلى وفسقناه التفات دون تجريد
على رأى الجمهور ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد ولا واحد منهما كغالب القرآن ووضع
الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات كما فى مثل قوله تعالى الله الذى ارسل الرياح وامير المؤمنين
يأمرك بكذا وينفرد الالتفات فى نحو تطاول ليلك وقد ينفرد وضع الظاهر عن الالتفات
كما فى قوله تعالى ان ابانا لفى ضلال مبين وينفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات
فى نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة وينفرد الالتفات عنه
كثيرا نحو وبات وباتت له ليلة وقد يجتمعان فى قول الخليفة نعم الرجل امير المؤمنين واما على رأى
غير السكاكى فوضع الظاهر موضع المضمر والالتفات يجتمعان مثل فصل لربك وقد ينفرد الالتفات
وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمر موضع
الظاهر لا يجتمع مع الالتفات **التجنيس** تفعيل من الجنس ومنهم من يقول من الجناس
ومنهم من يقول من المجانسة لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة
الجنسية والمجانسة والجناس مصدر جانس ومنهم من يقول من التجانس وهو التفاعل
من الجنس ايضا ولما انقسم اقساما كثيرة وتنوع انواعا عديدة تنزل منزلة الجنس الذى
يصدق فى كل واحد من انواعه فهو حينئذ جنس ومن انواعه التام وهو ما تماثل ركناه
وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله منى قدمى مشتاق دمى ارى قدمى
اراق دمى والمركب وهو ما كان احد ركنيه مركبا من كلمتين والاخر ليس بمركب مثل تسلع
وسل عن وسل سبيلا سلسبيلا والمذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر اما حرفا واحدا
فى آخره او حرفان فصاعدا كالذيل نحو هو حام حامل لاعباء الامور وكاف كافل لمصالح الجمهور
ومن آمن واللاحق وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان
من مخرجه سمى مضارعا والمراد بالمضارع ههنا المتشابه نحو وهم ينهون عنه وينؤن عنه

واللاحق كاليمين والثمين والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى
من غير تفاوت في تصحيح تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما كقولهم زاير السلطان الجائر
كزاير الليث الزاير وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الليل والنهار ان في ذلك
لعبرة لاولى الابصار والمطرف وهو ما زاد احد ركنيه عن الاخر حرفا في طرفه الاولى
وهو عكس المذيل كالساق والمساق والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل ركناه
وضعا واختلفا في النقط مثل يسقين ويشفين وكقوله عليه السلام لعلي قصر ثوبك فانه
اتقى وانقى وابقى والمحرف وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا
في الحركات سواء كانا من اسمين او من فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان القصد
فيه اختلاف الحركات كالشدة والشدة ولقد ارسلنا فيهم المنذرين فانظر كيف كان
عاقبة المنذرين وكقول القائل ولما اراني الشعر وهو مذيل وجانب ذاك الصدغ وهو مطرف
بدا الخمار من خمار بريقه فقلت له هذا الجناس محرف واللفظي وهو الذي اذا تماثل ركناه
وتجانسا خطا خالف احدهما الاخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة
وسماه قوم بجناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الاخر من غير زيادة
ولا نقص ويخالف احدهما بالترتيب مثل بين بني اسرائيل وفي الحديث لصاحب القرآن
اقرأ وارقا والمطلق وهو الذي كل ركن منه يباين الاخر في المعنى نحو اسلمت مع سليم ليريه
كيف يواري وان يردك بخير فلا راد لفضله والمعنى في الاشتقاق راجع الى اصل واحد
كقوله في خادم اسود مشهور بالظلم فعلك من لونك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة
واذا وقعت الواقعة وازفت الازفة ونحو ذلك والقلب منه كلا نحو حسامه فتح لاوليائه
وصف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وان وقع احدهما في الاول
والاخر في الاخر يسمى مجنحا كرمض وضرم وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا
نحو كل في فلك وكبرت ايات ربك وكن كما امكنك ودام علا العماد وسر فلا كبا بك الفرس
وسور حماه بربها محروس وارسل اذا عرا اذا المرء اساء والاشارة ويسمى
تجنيس الكناية وهو ان لا يظهر بل يشير به وسبب ورود هذا النوع في النظم هو ان الشاعر
يقصد المجانسة في بيته بين الركنين من الجناس فلا يساعده الوزن على ابرازهما فيضمر
الواحد ويعدل بقوته الى مرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن

الركن المضمر يأتي بلفظ فيها كناية لطيفة تدل عليه وهذا لا يتفق في الكلام المنثور كقوله
حلقت لحية موسى باسمه وبهارون اذا ما قلبا والاضمار وهو ان يضمر الناظم ركني التجنيس
ويأتي بالظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف بلفظ فيه كناية لطيفة تدل
على المضمر بالمعنى كقوله جمع الصفات الصالحات مليكنا ۰ فغدا ابصر الحق منه مؤيدا ۰ كابي
اليمين برأيه وبجده ۰ اني توجه وابن يحيى في الندى ۰ فابو اليمين الرشيد وجده المنصور
وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد في رأيه منصور اني توجه وهو الفضل
في الندى والطباق وهو ان يجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجيء باسم مع فعل
ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود التورية وتسمى ايضا بالايهام
والتوجيه والتخييل والتورية اولى بالتسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت
الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح
ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه
ظاهرة والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية ويريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالقريب
فيوهم السامع اول وهلة انه يريد المعنى القريب وليس كذلك ولهذا سمي هذا النوع ايهاما
ومثل ذلك قوله وحرف كنون تحت راء ولم يكن ۰ بدال يؤم الرسم غيره النقط ۰ فان المراد المعنى
البعيد المورى عنه بالقريب وهو الناقة المهزولة المنحنية تحت شخص يضرب بها ولم يرفق بها
ويؤم بها دارا غير المطر رسمها والمعنى المتقارب المتبادر اولا الى ذهن السامع حروف الهجاء
والتورية انواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة فالمجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم
المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد واعظم امثلة هذا
النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان للاستواء معنيان قريب وهو الاستقرار وبعيد
وهو الاستيلاء ولو حملت على التمثيل فلا تورية فيها والمرشحة هي التي يذكر فيها لوازم المورى به
قبل لفظ التورية او بعده فمن اعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها
بايد فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح
البناء والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد واذا حملت على التمثيل
ايضا فلا تورية فيها ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله مذ همت من وجدي في
خالها ولم اصل منه الى اللثم قالت قفوا واستمعوا ما جرى خالي قد هام به عمي فان المعنى القريب

المورّى به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظ التورية على جهة الترشيح وهو المعنى والمبينة
هي التي ذكر فيها لازم المورّى عنه قبل لفظ التورية او بعده ومن احسن الشواهد
على ذكر لازم المورّى عنه قبل التورية قوله قالوا اما في طبق من نزاهة * تنسيك من انبته
مغرداً يا عاذلي دونك من لحظه سهماً ومن عارضه سطراً * فان السهم والسطر موصوفان
بمشق وذكر النزاهة قبله هو المبين لهما والمعنى القريب سهم الخط وسطر العارض ومن
امثلة ما ذكر في المبينة لازم المورّى عنه بعد لفظ التورية قوله ارى ذنب السرحان في الافق
طالعاً * فهل ممكن ان الغزالة تطلع * وقد نظمت فيه ايضاً تطلع سلمى والرقيب امامها
ومن ذنب السرحان بطوء الغزالة * اراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد
وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله ساطعاً وكذا اراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد
وقد بينه بذكر لازمه بعده وهو تطلع والمعنى القريب في كلا الموضعين الحيوان المعروف
والمهيأة هي التي لا تقع في التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها نحو قوله وسيرك فينا
سيرة عمرية فروّحت عن قلب وفرجت عن كرب واظهرت فينا من سميك سنة فاظهرت ذاك
الفرض من ذلك الندب ولولا ذكر السنة قبلهما لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان
الشرعيان اللذان صحت بهما التورية او لا تتهيأ الا باللفظ الذي بعدها نحو قوله لولا التطير
بالخلاف وانهم قالوا مريض لا يعود مريضاً لقضيت نحباً في جنابك خدمة لاكون مندوباً
قضى مفروضاً فان المراد بالمندوب ههنا الميت الذي يبكى عليه وهذا هو المعنى البعيد والمعنى
القريب احد الاحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب
ولكنه لما ذكره تهيأت التورية بذكره او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت
التورية في الآخر نحو قوله ايها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان فان المراد من الثريا
علي بن عبد الله بن الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناهما البعيد ولولا
ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذي هو النجم ايضاً ولولا ذكر سهيل لما فهمت
الثريا التي هي النجم فكل واحد منهما هيأ صاحبه للتورية التكوين هو صفة يتأتى بها ايجاد كل
ممكن واعدامه على وفق الارادة والقدرة صفة يتأتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل
والتكوين من صفات المعاني لان الله تعالى وصف ذاته في كلامه الازلي بانه خالق فلو لم يكن
في الازل خالقاً لزم الكذب او العدول الى المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا عند الماتريدية فعلى هذا

فعلى هذا المكوّن مفعول وانه حادث باحداث الله تعالى لوقت وجوده ولا يلزم العبث في ازلية
الاخبار لان اخبار الله واجب البقاء فيبقى الى وجود المخاطبين بخلاف كلام العباد فانه عرض
لا بقاء له قال المحققون من المتكلمين ان الصفة المسمّاة بالتكوين والتخليق لو كانت مؤثرة
في وقوع المخلوق فذلك التأثير فيه اما على سبيل الصحة وهو المسمّى عندنا بالقدرة فالخلاف
لفظي او على سبيل اللزوم والوجوب وهو قول الفلاسفة ونقيض القول بكونه قادراً بل
التكوين من الاضافات والاعتبارات العقلية مثل كونه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده ومذكوراً
بالسنتنا ومعبوداً لنا ومحيياً ومميتاً ونحو ذلك فالحاصل في الازل هو مبدأ التخليق والترزيق
والاحياء والاماتة فالتكوين عندهم عين المكوّن فيكون الايجاب عين الواجب والحكم
عين المحكوم والاحداث عين المحدث ولا دليل على كونه صفة اخرى سوى القدرة والارادة
وهذا الخلاف بين الاشاعرة والماتريدية مبني على الخلاف في ان الاسم هل هو مشترك
بين الدال والمدلول كما هو عند جمهور الماتريدية ام لا كما هو عند الاشعرية وجمهور اصحابه
وثمرة الخلاف تظهر في ان مدلول جميع الاسماء الالهية من الصفات السلبيات والاضافيات
والصفات الثبوتيات والمتشابهات ثابت الاتصاف في الازل وفيما لا يزال عندنا فيكون
من قبيل اطلاق المشتق على الشيء من غير ان يكون مأخذ الاشتقاق وصفاً قائماً بذاته تعالى
واما عند جمهور الاشاعرة فمدلول الاسم المشتق من صفة ازلية كالقادر والعالم ازلي ومدلول
الاسم المشتق من الفعل ليس بازلي سواء كان مشتقاً من فعله تعالى كالخالق والرازق لعدم ازلية
صفات الافعال عندهم او كان مشتقاً من فعل غيره كالمعبود والمشكور فالقسمان ليسا
بازليين عندهم فعلى هذا يكون من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل وفي التعديل صفات
الافعال ليست نفس الافعال بل منشأها فالصفات قديمة والافعال حادثة والماتريدية
لما اثبتوا التكوين سوى القدرة غايروا بين اثريهما فاثر القدرة صحة وجود المقدور من القادر
واثر التكوين هو الوجود بالفعل والدليل على ان التكوين غير المكوّن قوله تعالى كن فيكون
حيث اخبر عن تكوينه بقوله كن وعن المكوّن بقوله فيكون ولان الله تعالى قال في الازل كن
اي ليكن كل ما يكون في وقته ولم ينعدم قوله لانه متكلم قائل لم يزل ولا يزال بلا كيفية حتى اذا كان
في وقته كان بناء على قوله ليكن وهذا لانه لا يصح خطاب الموجود بكن اذ لا يوجد الموجود ثانياً
وكذا المعدوم اذ هو ليس بشيء فيخاطب ولا يجوز ان يحدث له فعل او قول لتعالي الذات عن الحوادث

فوجب القول بانه قال في الازل ليكن كل ما يكون في وقته فلا يلزم قدم المفعول والمخلوق والمكون
فكان كن فيكون عبارة عن سرعة الايجاد بلا كلفة والقول بان المراد بقوله تعالى كن حقيقة
التكلم لا انه مجاز عن الايجاد موافق لمذهب الاشعرية فان عنده وجود الاشياء متعلق بكلامه
الازلي وهذه الكلمة دالة عليه لا ان كانت من حروف وصوت او كان لكلامه وقت تعالى الله
عن ذلك كذا في شرح التأويلات وهذا مخالف لعامة اهل السنة لان اهل السنة يرون
تعلق وجود الاشياء بخلق الله وايجاده وهذا الكلام عبارة عن سرعة حصول المخلوق
بايجاده واعلم ان الصفة الاضافية هي صفة قائمة بذاته تعالى ينشأ منها الاضافة
كالتكوين فانه في الازل لم يكن ليكون العالم كائنا به في الازل بل ليكون كائنا به وقت وجوده
وتكوينه باق الى الابد فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الازلي فهذا كمن علق طلاق امرأته
في شعبان بدخول رمضان فان التطليق يبقى حكما الى رمضان فيتعلق الطلاق وقت وجوده
بذلك التطليق ولا امتناع في الاحتياج الى الغير في نفس الاضافات فان محض الاضافات كالقبلية
والمعية لا تسمى صفات لعدم قيامها بالذات وانما الامتناع في الصفات الاضافية لئلا يكون
الباري تعالى مستكملا بالغير فالكمال هو الاتصاف بالصفة الكلية لا وجود جزئياتها وآثارها
والا لكان ايجاد الشيء استكمالا به نعم نفي الاستكمال بالغير عنه تعالى انما هو بالنظر الى كماله الذاتي
الذي له مرتبة الغناء عن العالمين لا بالنظر الى كماله الاسمائي الذي لا بد لكمالها من ظهور آثارها
وترتب احكامها عليها كما هو عند المحققين من الصوفية **التغليب** هو لغة ايراد اللفظ
الغالب وعرفا هو ان يغلب على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط كالابوين
في الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين في المشرق والمغرب والقمرين في الشمس
والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت
كلمة من على ما لا يعقل في قوله فمنهم من يمشي على بطنه واطلق اسم المخاطبين على الغائبين
في نحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلق بخلقكم والمذكرين
على المؤنث حتى عدت منهم في نحو وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثني
في فسجدوا الا ابليس والمخاطبين والعقلاء على الغائبين والانعام في قوله تعالى يذرؤكم
فيه ومن التغليب قوله او لتعودن في ملتنا لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط بخلاف
والذين آمنوا معه والعرب تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب

على المخاطب وهما على الغائب في الاسماء نحو انا وانت قمنا وانت وزيد قمتما والاستدلال كذلك
على ان المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال اقرب وللمستقبل بقرينة السين او سوف
واما الآن والساعة قرينة لنفي المجاز لا للتحقق كقولك رأيت اسدا يفترس وكذا يغلب الاعرف
على غيره ولو اعترض على هذا بلزوم كون اسم الاشارة اعرف من اسم العلم مع ان اكثر النحاة
على عكسه ولهذا جاز نعت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا يقال جاء هذا زيد فيجاب عنه
بان العلم وان كان اعرف منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق المعرف حاضرا كان
او غائبا حيا كان او ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه في قطع الاشتراك دون اسم الاشارة
لان تعريفه حظا من العين والقلب والعلم حظه من القلب خاصة وقد يراد بالتغليب
تعميم اللفظ العام بحسب الوضع على ما هو غير المصطلح قال الترمذي قد يكون التغليب لقوة
ما يغلب وفضله كما في ابوان وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما في القمرين وقد يكون لقلة وخفة
بالنسبة الى المغلب عليه كما في العمرين وقد يكون لكثرتها كما في قصة شعيب ولوط ومريم وآدم
ومدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعا لبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنهما بعبارة مخصوصة
للمغلب بحسب الوضع الشخصي او النوعي ولا عبرة في الوحدة والتعدد لا في جانب الغالب ولا في جانب
المغلوب والمشاكلة وان كان فيها ايضا جعل بعض المفهومات تابعا لبعض داخلا تحت حكمه
في التعبير عنه بعبارة المتبوع الا انه يعبر فيها عن كل من المشاكلين بعبارة مستقلة وشبهة الجمع
بين الحقيقة والمجاز في باب التغليب انما وردت اذا اريد كل من المعنيين باللفظ وفيه يريد
معنى واحد مركب من المعنى الحقيقي والمجازي ولم يستعمل اللفظ في كل واحد منهما بل في المجموع مجاز
نعم انما يتمشى ذلك في مثل العمرين وما تعبدون من دون الله واما في نحو او لتعودن في ملتنا
فلا يتمشى فيه العود ان اخرج عن معناه الحقيقي الى المعنى المجازي فلا تغليب وان ابقي على معناه
الحقيقي يلزم المحذور المذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله تعالى
بل انتم قوم تجهلون من قبيل الالتفات المعدود من الكناية واعلم ان التغليب امر قياسي
يجري في كل متناسبين ومختلطين بحسب المقامات لكن غالب امره داير على الخفة والشرف
التخصيص هو الحكم بثبوت المخصص بشيء ونفيه عما سواه وكلاهما عبارتان عن معنى
واحد ويقال ايضا تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت فلانا بالذكر اي ذكرته
دون غيره والله يختص برحمته من يشاء اي يجعله منفردا بالرحمة لا يرحم سواه وتخصيص

تقديم ما هو اولى بالتقديم بما يناسب فيما يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا وهو السائل وتخصيص
تاخير ما هو اولى بالتقديم بما يناسب فيما يعتبر فيه حال ما هو اعلى ايضا وهو المنكر وتخصيص العام
بالنية مقبول ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء ايضا والتخصيص قصر العام على بعض
ما يتناوله عند الشافعية واما عند الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي مقارن احترز
بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية وبلفظي عن المقتضي كقوله تعالى خالق
كل شيء فالله مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء وجاز ذلك
عند العامة الى ان يبقى منه واحد كالاستثناء ما زاد على الواحد من العموم وجاز ذلك ايضا في
موضع الخبر بدليل واوتيت من كل شيء وتخصيص السمعي بالسمعي اذا كانا مثلين جائز
كتخصيص الكتاب بالكتاب والمتواتر بالكتاب والكتاب بالمتواتر وكذا التخصيص بفعل النبي
وكذا بالاجماع وفي تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر الواحد اختلاف واما تخصيص السنة
بالسنة فمن الناس من ابى ذلك ومن اصحاب الشافعي من ابى تخصيص السنة بالكتاب ولا يجوز
تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقند واليه ذهب كبيرهم ابو منصور الماتريدي وهو ظاهر قول
الشافعي وجوزه مشايخ العراق والقاضي ابو زيد من ما وراء النهر وبه قالت المعتزلة
ويسمى تخصيص القياس ولا يخفى ان في القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى
عن ذلك بيانه ان من قال ان المؤثر في استدعاء الحكم في موضع النص هذا الوصف فقد قال
ان الشرع جعله علة ودليلا وامارة على الحكم اينما وجد ابدا حتى يمكنه التعدية فمتى وجد ذات
الموصوف ولا حكم له لم يكن امارة ولا دليلا على الحكم شرعا فكانه قال هو دليل شرعا وليس
بدليل وامارة وهذا تناقض ظاهر ودلالة ما خص في التخصيص في الاعيان باقية وفي التخصيص
في الازمان زائلة بالنسخ والتخصيص في الروايات وفي متفاهم الناس وفي العقوبات
يدل على نفي الحكم عما عداه كذا في اكثر المعتبرات وقال صاحب النهاية ذلك اغلبي لا كلي قال بعضهم
التخصيص في الروايات يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور وهذا اذا لم يدرك للتخصيص فائدة
سوى نفي الحكم عما عداه فاما اذا وجد فيكتفى بهذه الفائدة ولا يحكم بنفي الحكم عما عداه بسبب التخصيص
ولو في الروايات وهذا القيد يستفاد من عبارة العلامة النسفي حيث قال ان التخصيص
بالشيء لا يدل على نفي ما عداه عندنا وحيث دل انما دل لامر خارج لا من التخصيص
فالاستدلال بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون من حيث كون الكفار محجوبين عقوبة

عقوبة لهم فيكون اهل الجنة بخلافهم والا لا يكون الحجب في حق الكفار عقوبة لاستواء الفريقين
في الحجب حينئذ وقال بعضهم تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عن المسكوت عنه فان قولنا
محمد رسول الله لا يدل على نفي الرسالة عن غيره وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله على غيره
كما في قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم اذ المنهي حرام في غيره من المشهور وفي حقايق
المنظومة التخصيص بالصفة لا يدل على نفي الحكم عما عداه لكنه في النصوص سلمنا الاطلاق
لكن لا يرفع الابهام والتخصيص في الروايات مثل قوله وليس على المرأة ان تنقض
ظفايرها في الغسل فدل على ان الرجل ينقض وفي المعاملات مثلا اذا امر بان يشتري له عبدا فانه
لا يجوز ان يشتري له عبدين وفي العقوبات مثل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فدل على ان المؤمنين غير محجوبين والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح رفع الاحتمال
في المعارف التكليف هو مصدر كلفت الرجل اذا الزمته ما يشق عليه ماخوذ من الكلف
الذي يكون في الوجه وانما سمي الالزام تكليفا لانه يؤثر في المامور تغيير الوجه الى العبوسة وهو
الانقباض لكراهة المشقة وهو في الاصطلاح كما قال امام الحرمين الزام ما فيه كلفة فالمندوب
عنده ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه او طلب ما فيه كلفة كما قال القاضي ابو بكر الباقلاني
فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات
الكلية التي هي امور عقلية واختلفوا في مناط التكليف في وجوب الايمان بالله تعالى فذهب
الاشعري ومن تابعه الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل وعليه الامام الشافعي وذهب
ابو حنيفة ومن تابعه على ما هو الصحيح الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم
وفخر الاسلام الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل او مضي مدة يتمكن العاقل فيها ان يستدل
بالمصنوعات على وجود صانعها فمن لا يفهم الخطاب اصلا كالصبي والمجنون ومن لم يبلغه انه
مكلف هو كالذي لم يبلغه دعوة نبي قطعا كلاهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه
فلا تكليف على الاول اتفاقا ولا على الثاني عندنا واما من لا يعلم انه مكلف مع انه خوطب
بكونه مكلفا حال ما كان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف لا عن تصوره وذلك
لا يمنع من تكليفه والا لم يكن الكفار مكلفين اذ ليسوا مصدقين بالتكليف واتفق الحنفية
والشافعية على ان لا امر للكفار بالعبادات حال كفرهم كما اتفقوا على ان لا قضاء عليهم
بعد الايمان وعلى انهم يواخذون بترك الاعتقاد للوجوب في العبادات وانما الخلاف

فى انهم هل يعذبون بترك العبادات كما يعذبون بترك الاصول ام لا فالحنفية يختار الثانى
والشافعية يختار الاول والتكليف بحسب الوسع ولهذا يجب استقبال عين مكة للمكى وجهته
للافاقى فاذا تبين خطاؤه فى التحرى لا يعيدها وكذا كل من فاته شرط من شرائط الصلاة
عند الضرورة لا يعيدها كمن صلى مع نجس عند عدم مزيل النجاسة ومع التيمم عند عدم القدرة
على الوضوء وغير ذلك والتكليف بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق غير جائز
فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمتنع الفعل لتعلق الارادة بعدم وقوعه جائز بل واقع
اجماعا والذى وقع النزاع فى جوازه هو التكليف بما لا يتعلق به القدرة الكاسبة كالطيران
الى السماء والجمع بين النقيضين لاستحالته عقلا وعادة والاشاعرة وان قالوا بامكان
تكليف العاجز لا يقولون بوقوعه بالفعل واعلم ان اكثر المحققين على ان التكليف بما لا يطاق
غير جائز عقلا وسمعا لانه عبث كتكليف الاعمى بالابصار وهو مما لا يجوز على الحكيم ولقوله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم فى الدين من حرج واحتج المجوزون بانه تعالى
كلف ابا لهب بالايمان مع ان الايمان منه محال لعلمه تعالى بعدم ايمانه اصلا وما علم الله يمتنع
خلافه وقد تحير الاصوليون فى جوابه ووضعوا له قاعدة لدفع هذه الشبهة وهى ان
هذا النوع من الممتنع الذى امتنع لغيره جاز ان يكلف به وانما النزاع فى الممتنع لذاته كالجمع بين الضدين
ولا خفاء فى كونه عبثا كالممتنع لذاته لانهما فى عدم الوسع والحرجية والعبثية سواء بل جوابه
ان الله تعالى يعلم انه لا يؤمن باختياره وقدرته ويعلم ان له اختيارا وقدرة فى الايمان وعدمه
فلا يكون ايمانه ممتنعا والا لزم الجهل على الله تعالى عن ذلك نعم لكن لا نسلم كون التكليف
بالممتنع لغيره عبثا لانه لما كان فى ذاته ممكنا دخل تحت الوسع والاختيار نظرا الى الذات
اذ الامتناع بالغير لا بعدم الاختيار والقدرة فيصح التكليف به بخلاف الممتنع لذاته فانه خارج
عن القدرة والاختيار اصلا هكذا ذكره السلف التصور هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشئ
الذى لا يوجد وجوده فى الاعيان وهو جار فى الموجودات والمعدومات واما التصور
بحسب الحقيقة اى تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن الشيخ
ان كل ما يحصل فى الذهن لا يخلو من ان يكون اما صور الماهيات والاذعان والاعتراف
او الاعتقاد بمطابقة تلك الصور فالاول هو التصور والثانى هو التصديق والاذعان
باعتبار حصوله فى الذهن ايضا تصور لكن بخصوصية كونه اذعانا لغيره تصديق وحصول

وحصول تصور الانسان فى الذهن مع تصور الفرس ليس تصورا ولا تصديقا والتصور
الذى فيه نسبة كالمركب التقييدى لا فرق بينه وبين التصديق الا انه ان عبر بالكلام التام
يسمى تصديقا وان عبر بغير التام يسمى تصورا فان كانت النسبة فى الذهن ناشئة
عما فى الاعيان كحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك فى الذهن فان تلك الامور
لو لم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة بل لا يكون صادقة ولا كاذبة لا يقال
الممتنع حاصل فى الذهن والحاصل فى الذهن موجود فى الاعيان فالممتنع موجود فى الاعيان
لانا نقول الحاصل فى الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع والتصور
قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم قد لا يكون تصورا كالتصديق
والتصديق ايضا قد يكون علما وقد لا يكون كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون
تصديقا بل تصورا فالعلم اعم من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصور الضرورى
كتصور الوجود والنظرى كتصور الملك والتصديق الضرورى كتصديق ان الكل اعظم
من جزئه والنظرى كتصديق ان زوايا المثلث تساوى قائمتين والتصديق امر كسبى
والمعرفة قد يحصل بدون الكسب حتى ان بصر انسان لو وقع على شئ بدون اختياره
يحصل له معرفة المبصر بانه حجر او مدر بدون ربط قلبه عليه بالاشتغال بانه هو او غير
ذلك واما التصديق فعبارة عن ربط قلبه على شئ بانه على ما علم من اخبار المخبر بانه
كذا فربط قلبه على معلوم من خبر المخبر بانه كذا كسبى يثبت باختيار المصدق والتصديق
المنطقى الذى قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه والتصديق اللغوى المعبر عنه فى الفارسية
بكرويدن المقابل للتكذيب الا ان التصديق مامور به فيكون فعلا اختياريا بخلاف
التصديق المنطقى فانه قد يخلو عن الاختيار كمن وقع فى قلبه تصديق النبى ضرورة عند
اظهار المعجزة من غير ان ينسب اليه اختيار فانه لا يقال فى اللغة انه صدقه والتصديق
ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات والتصديق ادراك معه حكم والتصور
ادراك لا حكم معه والتصديق ينقسم الى العلم والجهل بخلاف التصور اذ لا جهل منه اصلا
وكل تصور مقدم على التصديق بدون العكس وكل تصديق موقوف على التصور
بدون العكس وان كان بعض التصورات متوقفا على بعض التصديقات كتصور
الحقيقة فانه يتوقف على التصديق بالهيئة وذهب الامام الى ان التصديق ادراك

الماهية مع الحكم عليها بالنفي والاثبات وذهب الحكماء الى ان التصديق مجرد ادراك النسبة
خاصة والتصورات الثلثة عندهم شروطه وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء
ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك
نسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم
والحدوث والنسبة وما يتوصل به الى التصور يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال
وما يتوصل به الى التصديق يسمى حجة كالقياس والاستقراء والتمثيل وبهذا الاعتبار
يعتري الانثآت والتصور العام هو حصول صورة الشئ في العقل والتصور الخاص
هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وتصور ساذج اي فقط التصدير ويسمى
ايضا رد العجز على الصدر وهو ان يوافق آخر الفاصلة اخر كلمة في الصدر نحو والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا او يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
او يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ الى قوله ما كانوا به يستهزؤن والفرق بينه وبين التوشيح
الذي هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية ان التصدير دلالته لفظية والتوشيح دلالته
معنوية فان اصطفى في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم يدل على الفاصلة وهي العالمين لا باللفظ
بل بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفاء شئ ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين
العالمون والتصدير في المنظوم على اربعة انواع الاول ان يقعا طرفين اما متفقين صورة ومعنى
كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه ◦ وليس الى داعي الندى بسريع ◦ او صورة لا معنى كقوله
ذوائب سود كالعناقيد ارسلت ◦ فمن اجلها منا النفوس ذوائب ◦ او معنى لا صورة كقوله
تمنيت ان القى سليمى وعامرا ◦ على ساعة تنسي الحليم الامانيا ◦ او لا صورة ولا معنى ولكن
بينهما مشابهة الاشتقاق كقوله ولاح يلحي على جري العنان ◦ الى ملحي فسحقا له من لايح لاح ◦
الثاني ان يقع في حشو المصراع الاول وعجز الثاني اما متفقين صورة ومعنى كقوله
تمتع من شميم عرار نجد ◦ فما بعد العشية من عرار ◦ او صورة لا معنى كقوله واذا البلابل افصحت
بلغاتها ◦ فانف البلابل باحتساء بلابل ◦ او معنى لا صورة كقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه
فليس على شئ سواه بخازن ◦ او في الاشتقاق فقط كقوله لو اختصرتم من الاحسان
زرتكم ◦ والعذب يهجر للافراط في الخصر ◦ الثالث ان يقعا في آخر المصراع الاول وعجز الثاني
اما متفقين صورة ومعنى كقوله ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ◦ فما زلت بالبيض القواضب

القواضب مغرما ◦ او صورة لا معنى كقوله فمشغوف بآيات المثاني ◦ ومفتون برنات
المثاني ◦ او معنى لا صورة كقوله فخلك ان سئلت لنا مطيع ◦ وقولك ان سئلت لنا مطاع ◦
والرابع ان يتفقا في اول المصراع الثاني والعجز اما متفقين صورة ومعنى كقوله فلا يكن
الا معلل ساعة ◦ قليلا فانى نافع لي قليلها ◦ او صورة لا معنى كقوله ملتهم ثم ملتهم ◦
فلاح لي ان ليس فيهم فلاح ◦ او معنى لا صورة كقوله ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى ◦
ويغمر صرف الدهر نائله الغمر ◦ وقد كانت البيض البواتر في الوغى ◦ بواتر فهي الآن من بعده
بتر ◦ التيمم في اللغة القصد على الاطلاق وفي الشرع القصد الى الصعيد لازالة الحدث
والتيمم خلف عن الكل والمسح عن البعض والصعيد ان جعل خلفا عن الماء في التيمم
فحكم الاصل افادة الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف وان جعل خلفا عن التوضي
في اباحة الدخول في الصلاة بواسطة رفع الحدث بطهارة حصلت به لا مع الحدث
فكذا التيمم اذ لو كان خلفا في حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا وقال الشافعي هو
خلف ضروري بمعنى انه يثبت خلفيته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع
قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تقديمه على الوقت ولا اداء فرضين بتيمم
واحد واما قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة واما بعد اداء فرض واحد فلزوال
الضرورة وعندنا جاز قبل الوقت وجاز ايضا اداء الفرائض بتيمم واحد ثم النية
في التيمم متفق عليها بخلاف النية في الوضوء والغسل قال الحنفي كل من الوضوء
والغسل طهارة بالمايع فلا تجب النية فيهما كازالة النجاسة فانها لا تجب النية في الطهارة
لها بخلاف التيمم لانه بالجامد فيعترضه الشافعي بان كلا منهما طهارة فيستوي جامدها
ومايعها كالنجاسة يستوي جامدها ومايعها في حكمها وقد وجبت النية في التيمم فلتجب ايضا
في الوضوء والغسل فيقول الحنفي بالفرق بابداء خصوصية في الاصل وهي ان العلة في الاصل
كون الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة ولان الاصل في الشروط المأمور بها ان يلاحظ
فيها جهة الشرطية فيكتفي بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجادها والوضوء
من هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مأمورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها
النية والتيمم من هذا القبيل فانه وان كان شرطا ايضا لكنه لما وقع التيمم جزاء للشرط
في قوله تعالى فان كنتم مرضى الى آخره علم انه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها القصد

فترجح جانب كونه مأمورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء
شرطا للصلاة ولم تدل قرينة على جهة كونه مأمورا به لم يشترط فيه النية فاكتفى بمجرد وجوده
بلا اشتراط النية فان قيل لم اشترط النية في التيمم مع ان النص ساكت عنه قلنا الام
بقصد الصعيد يوجب الايتمار به وقصد الايتمار عن النية فان اتفق مسح الوجه واليدين
بالصعيد من غير قصد الايتمار لا يجوز لان الصعيد طهور حكما لا طبعا وفي الوضوء
الماء يزيل النجاسة الحقيقية بالطبع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع فلو اتفق غسل اعضاء
الوضوء بغير قصد اباحة الصلاة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها فتجوز الصلاة بها
التقدير هو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك
والقدر هو ما يقدره الله من القضاء ويقال قدرت الشئ واقدره قدرا وقدرته تقديرا
فهو قدر اي مقدور كما يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم ولكن تسكن الدال منه
وهو في الاصل مصدر يراد به المقدر تارة والتقدير اخرى في الاساس الامور تجري بقدر الله
ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والتقدير كلاهما تبيين كمية الاشياء ويجئ
التقدير بمعنى التخصيص الذي هو نتيجة الارادة التابعة للعلم ونتيجة الحكمة التابعة له كما في التعديل
وغيره واذا كان التقدير تابعا للعلم التابع للمعلوم في الماهية كما هو الحديث المشهور
الذي رواه ثمانية من الصحابة فتقدير السعادة قبل ان يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة
وكذا تقدير الشقاوة قبل ان يولد لا يخرجه عن قابلية السعادة وليس التقدير انه ان فعل
كذا كان كذا والا لا لان الواقع بخلقه تعالى احدهما معينا ثم التقدير اما بالحكم منه تعالى ان يكون كذا
او ان لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك قوله تعالى قد جعل الله
لكل شئ قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا اي قضاء مبتوتا
وقال بعضهم قدرا اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ وهو المشار اليه
بقوله فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدورا اشارة الى ما يحدث حالا فحالا وهو
المشار اليه بقوله كل يوم هو في شان يعني شؤونا يبديها لا شؤونا يبتديها ولا ينافيه قضية
رفعت الاقلام جفت الصحف لان الجود الالهي لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات قدر
بلطف حكمته زمانا يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى
وكان امر الله قدرا مقدورا القضاء ما يكون مقصودا في الاصل والقدر ما يكون تابعا فالخير

فالخير كله بقضاء وما في العالم من الضرر فبقدر والتقدير في الكلام لتصحيح اللفظ والمعنى وقد يكون
لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر في تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه وينبغي تقليل المقدر
ما امكن لتقل مخالفة الاصل فالتقدير في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من انت
مني ذو مسافة فرسخين والتقدير في اشربوا في قلوبهم العجل الحب اولى من حب عبادة العجل
واذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور
مضمر عائد على ما يحتاج الرابط اليه فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة بل على التدريج فيقدر في نحو
كالذي يغشى عليه كدوران العين الذي يغشى عليه وفي قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا لا تجزي فيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا قاله الاخفش وينبغي ان يكون
المقدر من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضربني زيد قائما ضربه فانه من لفظ المبتداء
دون اذا كان ان اريد المضي او اذا كان اريد المستقبل ويقدر في زيدا اضربه اضرب دون
اهن فان منع من تقدير المذكور مانع معنوي نحو زيدا اضرب اخاه او صناعي نحو زيدا امرر به
قدر ما لا مانع له فيقدر في الاولى اهن دون اضرب وفي الثانية جاوز دون امرر لانه
لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصحت في نحو
نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به التعليق هو ماخوذ
من قولهم امراة معلقة اي مفقودة الزوج فتكون كالشئ المعلق لا مع الزوج لفقدانه
ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة اخرى والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى وشرط
صحة التعليق كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل
وظيفة التعليق هي ان يكون الشئ الذي يوجد بدلا عن ضده لا ان يكون المراد حال اجتماعه
مع ضده كقولك ان دخلت الدار فانت طالق معناه ان باشرت الدخول بدلا عن الخروج
لا كقولك ان باشرت الدخول حالة الخروج وكذا في كل تعليق والتعليق النحوي هو ان تقع الجملة
موقع المفعولين معا واما التعليق عن احد المفعولين ففيه خلاف في الرضي اذا صدر المفعول
الثاني بكلمة الاستفهام فالاولى ان يعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو
وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التي بعد علمت كانه قيل
علمت من زيد والغاء العمل بالتعليق لا يكون الا في افعال القلوب واما قوله تعالى ليبلوكم

ايكم احسن عملا فالقياس ايكم بفتح الياء وانما علق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث
انه طريق اليه كالنظر والاستماع فانهما طريقان الى العلم فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم
احسن عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر الشئ من مفعوليه قبل الجملة ولا الغاء
لا يجوز الا بشرط التوسط والتأخر وان لا يتعدى الى مصدره وان يكون قلبيا والتعليق
يكون فى ذلك وفى اشباهه والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم ومع ما
النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء كان مع الهمزة او اسماء الاستفهام
نحو علمت أزيد افضل ام عمرو ولا الغاء فى اللفظ والمعنى مثل لا فى لئلا يعلم اهل الكتاب وفى اللفظ
دون المعنى نحو كان فى ما كان احسن زيدا وفى المعنى دون اللفظ وذلك حروف الجر الزوائد
نحو كفى بالله شهيدا والفعل المعلق ممنوع العمل لفظا عامل معنى وتقدير الان معنى علمت
لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين التلفيف هو لغة لف الشئ
فى الشئ قال ابن ابى الاصبع فى بدايع القرآن هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم
بحكم او ادب لم يرد المتكلم ذكره وانما قصد ذكر حكم خاص داخل فى عموم الحكم المذكور الذى خرج
بتعليمه وبيان هذا هو ان يسأل السائل عن حكم هو نوع من انواع جنس تدعو الحاجة
الى بيانها كلها او اكثرها فيعدل المسئول عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع
ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسئول عنه وعن غيره لدعاء الحاجة الى بيانه منه
قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى آخره على ما روى عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح
الانصارى قال يا رسول الله ماذا ينفق من ينفق من امواله واين يضعها فنزلت نقلها الزمخشرى
فكان من قبيل تلقى السائل بما يتطلب وزيادة كما هى طريقة التعليم فى جواب الاسترشاد
اذ حق المعلم ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على
يجيبه المريض وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة على عدم الاهتمام به ومع هذا
ان الكل مجموعون على ان المسئول عنه مذكور واذا كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بما زيد
من جوابه كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه
جواب سؤال مقدر قيل الترى محمدا ابا زيد فاتى بالجواب العام ليفيد هذا الترشيح التمهيد للمعنى
المراد وهو الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فانتفى معنى الخاص فى معنى العام فافاد نفى
الابوة بالكلية لاحد من الرجال التأليف هو جمع الاشياء المتناسبة من الالفة وهو حقيقة

حقيقة فى الاجسام ومجاز فى الحروف والتنظيم من نظم الجواهر وفيه جودة التركيب والتأليف
بالنسبة الى الكلمات لتصير جملا والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت اولا مرتبة الوضع اولا فالتركيب
اعم من المؤلف والمرتب مطلقا والترتيب اعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن
وقوع بعض الاجسام فوق بعض والتنضيد عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض
على سبيل التماس اللازم لعدم الخلاء ومراتب تأليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة
بعضها الى بعض لتحصيل الكلمات الثلث الاسم والفعل والحرف والثانية تأليف هذه الكلمات
بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض
ضما له مباد ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يعتبر فى اواخر الكلام
مع ذلك تسجيع ويقال له المسجع والخامسة ان يحصل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم
اما محاورة يقال له الخطابة واما مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه
الاقسام واما اجناس الكلام فهى مختلفة ومراتبها فى درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ
الرصين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل والاول اعلاها
والثانى اوسطها والثالث ادناها واقربها وقد توجد الفضائل الثلث على التفرق
فى انواع الكلام ولا يحتوى كلها فى نوع واحد الا النظم المبين التمييز مصدر بمعنى المميز بفتح
الياء على معنى ان المتكلم تميز هذا الجنس من سائر الاجناس التى ترفع الابهام او بكسرها
على معنى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراده والتمييز فى المشتبهات كقوله تعالى
ليميز الله الخبيث من الطيب وفى المختلطات كقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقد يقال
للقوة التى فى الدماغ وبها يستنبط المعانى ومنه فلان لا تمييز له وسن التمييز عند الفقهاء وقت
عرفان المضار من المنافع والتمييز ما يرفع الابهام فى المفرد لان المفرد هو المبهم الطالب للتمييز
اذا صح له اما بالتنوين مثل رطل زيتا او بنون التثنية مثل منوان سمنا او بنون الجمع مثل
عشرون درهما او بالاضافة مثل ما فى السماء موضع سحابا واما طاب زيد نفسا فهو تمييز
عن نسبة فى جملة فان الابهام ان كان فى الاسناد فالتمييز الرافع له تارة يسمى تمييزا عن جملة
واخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام فى احد طرفى الاسناد فالتمييز الرافع له يسمى
تمييزا عن المفرد تارة وعن ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق
ما قصد فى جانب المميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق مجردا عن التاء

على القليل والكثير فانه يفرح الآن بقصد الانواع والتمييز يجوز ان يكون للتاكيد مثله في نعم
الرجل رجلاً قال تعالى وذرعها سبعون ذراعاً ويجب ان يكون التمييز فاعلا اما لنفس الفعل
المذكور نحو طاب زيد نفساً واما لمتعدية نحو امتلاء الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا
للامتلاء بل لمتعديه وهو الملأ لانه مال واما للازمه نحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض
متفجرة لا منفجرة وشرط التمييز المنصوب بعد افعل ان يكون فاعلا في المعنى واما احصى كل
شئ عددا فاحصى فيه فعل لا افعل ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل نحو ان يكن منكم
عشرون صابرون اى رجلا والمتميز في التمييز لا يلزم ان يكون مبهما قبل التمييز واما التعيين
فانه يلزم فيه ان يكون المتعين منهما قبل التعيين **التصريع** هو ان يخترع الشاعر معنى
لم يسبق اليه وهو على ضربين عروضي وبديعي فالعروضي عبارة عن كل استوت عروضه
وضربه في الوزن والاعراب والتقفية الآن عروضه غيرت لتلحق ضربه والبديعي
هو كل بيت يساوى الجزء الاخير من صدره وكذا من عجزه في الوزن والاعراب والتقفية
ولا يعتبر بعد ذلك شئ آخر وهو في الاشعار لا سيما في اول القصايد وقد يقع في اثنائها
والتصريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وان يكون الاول
غير محتاج الى الثاني فاذا جاء مرتبطا به وان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل
منهما موضع الآخر والناقص هو ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني والمكرر هو ان يكون بلفظة
واحدة في المصراعين وان كان المصراع الاول معلقا على صفة يأتي ذكرها في اول الثاني يسمى
تعليقا وهو معيب جدا والمشطور هو ان يكون التصريع في البيت مخالفا لقافيته و**التشطير**
هو ان يقسم الشاعر بيته قسمين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي بكل شطر من بيته مخالفا
لقافية الاخرى ليتميز كل شطر عن اخيه واما الترصيع بتقديم الراء فهو نوع من الطباق
يسمى ترصيع الكلام وهو اقتران الشئ بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله تعالى ان لك
الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى حيث جاء بالجوع مع العرى وبالضحى
مع الظمأ وبابه الجوع مع الظمأ والضحى مع العرى لكن الجوع خلو الباطن والعرى خلو
الظاهر فاشتركا في الخلو والظمأ احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا
ايضا في الاحتراق **التنوين** هو حرف ذو مخرج يثبت لفظا لا خطا وانما سمى تنوينا لانه
حادث بفعل المتكلم والتفعيل من ابنية الاحداث وله قوة ليست للنون لان التنوين

ج تلام كسحاب التلاميذ حذف ذاله ولم يذكر
الجوهرى غيرها وليس من هذه المادة انما هو
من باب الذال قاموس

التلميذ بالكسر شاگرد كسى كه پيش ديگرى علم وصنعت
اموزد تلميذ بفتح ... تسليم ... گردد
ديرا جمع تلاميذ وتلامذة ... والتلمذة شاگردى كردن
اختر ٥ التلم ... الغلام وكل غلام تلم تلميذ ... تلميذ
والجمع تلام فمن قال تلم بالفتح جمع على تلام بالكسر ومن
قال تلم بالكسر فهو التلميذ جمع على تلام وهو التلاميذ
سبعة الجمع تلام شاگردان واو در اصل تلاميذ
بوده ياء وذال جهت خفت حذف كرده اند
والتلمذة بركسى چيزى خواندن كنز اللغة ٥

التنوين لا تفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين مختص بالاسم وهو
قوى والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل فانه
زيادة على الفرض واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو قل هو الله
احد واذا انفتح ما قبل التنوين تقلب الفا واذا انضم او انكسر تحذف ومتى اطلق التنوين
فانما يراد به تنوين الصرف واذا اريد غيره قيد كالالف واللام فانها متى اطلقت فانما يراد
التى للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء اقسام
التنوين اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تحصيلها من خير ما حرزا مكن وعوض وقابل
والمنكر زد رنم واحك اضطر رغال وما همزا وتنوين التمكن هو اللاحق للاسماء المعربة نحو
هدى ورحمة والتنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها والمقابلة
وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن حرف
آخر لفاعل المعتل نحو ومن فوقهم غواش او عن اسم مضاف اليه في كل وبعض واى نحو كل
في فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واياما تدعوا او عن الجملة المضاف اليها اذ نحو يومئذ
اى يوم اذ كان كذا واذا وانتم اذا لمن المقربين وتنوين الفواصل وهو الذى يسمى في غير
القرآن الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قواريرا والليل اذا يسر كلا سيكفرون تنوين
الثلثة ويكون في الاسم والفعل والحرف وليس الترنم موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو
موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجى موضوعة لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني
وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام والتنوين الغالى
من الغلو وهو التجاوز عن الحد كما في قوله وقاتم الاعماق خاوى المخترقن قد تجاوز البيت
بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن حد التقطيع وباقى التنوينات
فليطلب من المفصلات **التسلسل** هو اما ان يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود ام لم يكن
الثاني كالتسلسل في الحوادث والاول اما ان يكون فيها ترتب ولا الثاني التسلسل
في النفوس الناطقة والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبيعيا كالتسلسل في العلل
والمعلولات والصفات والموصوفات او وضعيا كالتسلسل في الاجسام ثم التسلسل
في جانب العلل باطل بالاتفاق وفى المعلولات بان لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول
آخر فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز ذلك وعند الحكماء يجوز والتسلسل في الامور

الاعتبارية غير ممتنع بمعنى ان الاعتبار في تلك الامور لا يصل الى حد قد يجب وقوعه عنده
ولا يمكن ان يتجاوزه لا بمعنى انها تترتب في الاعتبار بالعقل الى غير النهاية لان العقل
لا يقوى على اعتبار ما لا يتناهى مفصلة التعويض هو اقامة اللفظ مقام اللفظ
وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقام لفظ آخر ثم يعكسون القضية فيستعملون
ذلك الغير مقام الاول فمن ذلك لفظة غير فانهم يقيمونها مقام الا في باب الاستثناء
ويعكسون الامر في باب الصفة ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه
ثم يعكسون الامر فيعملونه ويقيمون لفظ الحال اعني لفظ المشتق مقام المصدر
فيقولون قم قياما ثم يعكسون الامر نحو انبته ركضا ففي هذه الطريقة اشعار بما بين
اللفظين من التشابه والتشارك التعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع
فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى ولولا كتاب
من الله سبق فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب
ومن احسن امثلة التعليل قوله سئلت الارض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طهرا او طيبا
فقالت غير ناطقة فانني حويت لكل انسان حبيبا والتعليل تقرير ثبوت المؤثر
لاثبات الاثر كما ان الاستدلال هو تقرير ثبوت الاثر لاثبات المؤثر والاستدلال
في عرف اهل العلم هو تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر
او بالعكس او من احد الامرين الى الآخر التحويل هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى مثل
تحويل التراب الى الطين والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة اخرى مثل تغيير الاحمر الى الابيض
والتحويل يتعدى ويلزم والتغيير لا يكون الا متعديا والتغيير اما في ذات الشيء كتغيير الليل
والنهار او في جزئه كتغيير العناصر بتبديل صورها او في الخارج عنه كتغيير الافلاك بتبديل اوضاعها
والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى التعديد هو ايقاع اسماء
مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك
الغاية في الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين وكقول الشاعر والليل والخيل والبيداء تعرفني
والطعن والضرب والقرطاس والقلم التعسف هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه
البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى

تعليل استدلال

تحويل تغيير

تحريف تصحيف

٢٠ ١٢٠

على معنى لا يكون دلالته عليه ظاهرة وهو اخف من البطلان والتساهل يستعمل في كلام
لا خطاء فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة والتسامح هو استعمال اللفظ في غير
موضعه الاصلي كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور
الفهم من ذلك المقام والتمحل الاحتيال وهو الطلب التأمل هو اعمال الفكر والتدبر تصرف
القلب بالنظر في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال في المقام وبالفاء يكون بمعنى التقرير
والتحقيق لما بعده كذلك تأمل وفليتأمل قال بعضهم تأمل بلا فاء اشارة الى الجواب القوي وبالفاء
الى الجواب الضعيف وفليتأمل الى الجواب الاضعف ومعنى تأمل ان في هذا المحل دقة ومعنى فتأمل
في هذا المحل امر زائد على الدقة بتفصيل ومعنى فليتأمل هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة الحروف
تدل على كثرة المعنى وفيه بحث معناه اعم من ان يكون في هذا المقام تحقيق او فساد فيحمل
على المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل في لزوم الفساد واذا كان السؤال اقوى يقال لقائل
فجوابه اقول او نقول اي اقول انا باعانة سائر العلماء واذا كان ضعيفا يقال فان قيل
وجوابه اجيب او يقال واذا كان اضعف يقال لا يقال وجوابه لانا نقول واذا كان قويا
يقال فان قلت وجوابه قلنا او قلت وقيل فان قلت بالفاء سؤال عن القريب
وبالواو سؤال عن البعيد وقيل يقال فيما فيه اختلاف وفي بعض شروح الكشاف فيه اشارة
الى ضعف ما قالوا واستدل فيما ثبت الدليل الدعوى وعبارة لنا شايعة عند ذكر دليل
على المدعى ويجعلونها خبرا لما يذكر بعدها من الدليل والاظهر فيما اذا قوي الخلاف كالاصح
والا فالمشهور كالصحيح وفي الجملة يستعمل في الاجمال وبالجملة في نتيجة التفصيل ومحصل الكلام
اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال وفيه ما فيه اي تأمل فيه حتى تحصل ما فيه
او ما ثبت فيه من الخلل والضعف حاصل فيه والتنبيه هو اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب
من نبهته بمعنى رفعته من الخمول او من نبهته من نومه بمعنى ايقظته من نوم الغفلة او من نبهته
على الشيء بمعنى وقفته عليه وما ذكر في حيز التنبيه بحيث لو تأمل المتأمل في المباحث المتقدمة
فهم منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه ايضا فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا
والتمهيد لغة جعل المكان على صفة يمكن ان يبنى عليه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة
يسمى بالاصل وعرفا هو كلام يوطأ به فهم كلام دقيق باي وجه كان التخيير هو ان يأتي
الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فتخير منها قافية مرجحة على سائرها يستدل بها

تنبيه

تذنيب

تمهيد

بتخييره على حسن اختياره كقوله ان الغريب الطويل الذيل ممتهن فكيف حال غريب ماله قوت
فان ماله قوت ابلغ من ماله مال وماله احد وابين للضرورة واشجى للقلوب وادعى
للاستعطاف التسليم تسليم كل شئ ما يناسبه فتسليم الواجبات اخراجها من العدم
الى الوجود وقد ثبت في قواعد الشرع ان الواجبات لها حكم الجواهر فيجرى التسليم فيها
كما يجرى في الاعيان والتسليم هو ان يفرض المتكلم او الشاعر فرضا محالا اما منفيا او
مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما
جدليا يدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض معناه الله تعالى اعلم انه ليس معه من اله
ولو سلمنا ان معه الها لزم ذلك ان كل اله يذهب بما خلق والله خالق كل شئ وان
بعضهم يعلو على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينفذ فيهم حكم والواقع خلاف ذلك ففرض
الهين فصاعدا محال التمثيل هو ان تثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع ام لا
بخلاف الاستشهاد والتمثيل ايضا ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا
بلفظ قريب منه وانما يأتي بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصح ان يكون مثالا للفظ
المعنى المرادف كقوله تعالى وقضي الامر وباب التمثيل واسع في كلام الله ورسوله وفي كلام العرب
ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولا سيما الكشاف
ويطلق ايضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير متحقق حسا وهو مذهب الشيخ وعلى ما كان
وجهه مركبا غير متحقق لا حسا ولا عقلا وهو مذهب السكاكي وعلى ما كان وجهه مركبا متحققا
اولا وهو مذهب الجمهور فلكل ان يطلق على ما اشتهاه واعلم ان الخلاف المشهور بين العلامتين
في مجلس امير تيمور قد نشأ من كلام جار الله العلامة في تفسير قوله تعالى اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون حيث قال فيه استعارة تبعية على طريق التمثيل لان الاستعارة
التبعية مفردة والتمثيلية مركبة فلا وجه لكون المفرد على طريق المركب فقال التفتازاني
طرفا التمثيل مفردان لان كل تشبيه تمثيلي اذا ترك فيه التشبيه وكان الاستعارة تصير
الاستعارة تمثيلية فاذا كان الطرفان هناك مفردين كانا هنا ايضا كذلك وقال السيد
الشريف ان طرفيه مركبان كما هو المشهور من الانتزاع مع انه صرح في المفتاح بان انحصار
الاستعارة التمثيلية فيما هو مركب من الطرفين ثم لا يخفى ان نزاعهما لفظي كما حققه

مطلب بيان الخلاف المشهور بين العلامتين في مجلس امير تيمور

تمثيل تشبيه

كما حققه بعض المفسرين والتمثيل اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه
تمثيلا واذا لم يكن التشبيه عقليا يقال انه يتضمن التشبيه ولا يقال ان فيه تمثيلا
وضرب المثل وان كان عقليا جاز اطلاق اسم التمثيل عليه وان يقال ضرب الاسم مثلا
لكذا يقال ضرب النور مثلا للقرآن والحيوة للعلم والتمثيل الملحق بالقياس هو اثبات
حكم في جزئي لوجوده في جزئي لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل اذا قام
في المستدل عليه اغنى عن النظر في جزء غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد
التتميم هو عبارة عن الاتيان في النظم والنثر بكلمة اذا طرحتها من الكلام نقص حسن
معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ والذي في المعاني هو
تتميم المعنى والذي في الالفاظ هو تتميم الوزن ويجئ للمبالغة والاحتياط والتتميم
يرد على المعنى الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد
على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل
ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم
وانما احتمال النقص في صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم
للجزء الذي يتم به الموصوف ويتم على امره امضاه واتمه وتم على امر كاد امضه ومنه
حديث تم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر التحقيق تفعيل
من حق بمعنى ثبت وهو المبالغة في اثبات حقيقة الشئ بالوقوف عليه وقيل
التحقيق لغة رجع الشئ الى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة والتحقق مأخوذ من الحقيقة
وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج والتحقق والوجود والحصول والثبوت
والكون كلها الفاظ مترادفة عندنا وتفسير الوجود بالتحقق لدفع توهم ان الوجود
ما به التحقق والتحقق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما كان التحقق مرادفا
للوجود لا يقال عدم شريك الباري متحقق كما لا يقال موجود والتحقيق يستعمل في المعنى
والتهذيب في اللفظ والتحقيق اثبات دليل المسألة مطلقا او بدليلها والتدقيق اثبات
دليل المسألة على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسألة بدليل آخر او غير
ذلك مما فيه دقة فهو اخص بالمعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسألة بدليل آخر
فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في القراءة يكون للرياضة والتعليم والتمرين

ضرب المثل

تتميم تكميل

تمام كمال

تحقيق تهذيب تدقيق

تحقيق ترتيل

واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وقد نظمت فيه واحذر
من اللحن في الترتيل غايته ٭ قالوا من البديع ما سموه ترعيدا ٭ تحزينه وكذا الترقيص بدعته ٭
كذلك تطريبه بالمد عد بدا اما التكرار هو مصدر ثلاثي يفيد المبالغة كالترداد مصدر عند سيبويه
او مصدر مزيد اصله التكرير قلب الياء الفا عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرير
وفسر بعضهم التكرير بذكر الشيء مرتين وبعضهم بذكر الشيء مرة بعد اخرى فهو على الاول مجموع الذكرين
وعلى الثاني هو الذكر الاخر واياما كان لا يكون التفصيل بعد الاجمال تكريرا بل هو بيان وتوضيح
بالنسبة الى الاجمال لا ذكر له ثانيا فالتفصيل بالنسبة الى الاجمال افادة والتكرير اعادة
وقال بعضهم التكرار انما يحصل بذكر الشيء مرتين مطابقة بعد ذكره مطابقة او تضمنا لا بذكره
مطابقة بعد ذكره التزاما ولا بالعكس واما اذا ذكر تضمنا مرتين او ذكر تضمنا بعد ذكره
مطابقة فهو تكرار اولا فيه تردد وتكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب
في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه او نحو ذلك
فقوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى ترك فيه ما هو اوجز والشبيه بالمذهب
الاشرف في البلاغة وهو فتذكرها الاخرى لمراعاة الترصيع وتوازن الالفاظ في التركيب
والتكرار في البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك التهويل
والوعيد كقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة او الانكار والتوبيخ كتكرار
قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان او الاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون
او لغرض من الاغراض ولا بد للمتكلم ان يلاحظ التحرز عن التكرير في المعنى اولا ثم في اللفظ
ويلاحظ التحرز عن انفكاك النظم او الترتيب وتشويشه اولا ثم في المعنى والتكرار اذا ورد
جوابا لكلام خاص لم يكن له مفهوم كما في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد فانه ورد جوابا
لمن قال ظلام التسبيح اذا اريد به التنزيه والذكر المجرد فلا يتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت
بالله واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلاة فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك المراد
والتسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات والتسبيح نفي ما لا يليق
وحيث جاء التسبيح في القرآن قدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء
التسبيح بمعنى التنزيه في القرآن على وجوه واما تسبيح التعجب فكقوله تعالى سبحان الذي سخر لنا
هذا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا التفريق هو

هو ان يأتي المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا يفيد زيادة
ترشيح فيما هو بصدده من مدح او ذم او نسيب او غير ذلك من الاغراض كقوله ما نوال
الغمام وقت ربيع ٭ كنوال الامير يوم سخاء ٭ فنوال الامير بدرة عين ٭ ونوال الغمام قطرة
ماء ٭ والجمع مع التفريق هو ان تدخل شيئين من معنى وتفرق بين جهتي الادخال كقوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها الخ جمع النفسين في حكم المتوفى ثم فرق بين جهتي التوفي بالحكم
بالامساك والارسال الترك هو اما مفارقة ما يكون الانسان فيه او ترك الشيء رغبة عنه
من غير دخول فيه ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة واذا علق
بمفعولين كان متضمنا لمعنى التصيير فيجري مجرى افعال القلوب ومنه وتركهم في ظلمات
لا يبصرون وتركنا عليه في الآخرين اي ابقيناه وترك الشيء رفضه قصدا واختيارا
او قهرا واضطرارا فمن الاول واترك البحر رهوا ومن الثاني كم تركوا من جنات والترك عدم
فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك او لا كما في حالة النوم والغفلة وسواء
تعرض لضده او لم يتعرض واما عدم فعل ما لا قدرة فيه فلا يسمى تركا ولذلك لا يقال
ترك فلان خلق الاجسام وقيل تعتبر في عدم فعل المقدور القصد لولاه لما تعلق
بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب وقيل الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم
الفعل مستمر من الازل فلا يصلح اثرا للقدرة الحادثة وقد يقال دوام استمراره مقدور
لانه قادر على ان يفعل ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه وعند الجمهور هو من ما صدقات
الفعل لانه كف النفس عن الايقاع لا عدمه والتركة بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة وفي الاصطلاح
ما يتركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكسفينة هي امرأة تترك بلا تزوج وفي الحديث
جاء الخليل الى مكة يطالع تركته اي هاجر وولدها اسمعيل التقوى هو على ما قال
علي رضي الله عنه ترك الاصرار على المعصية والاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية
من النار والفوز بدار القرار وغاية الاتقاء البراءة من كل شيء سوى الله ومبدأه
اتقاء الشرك واوسطه اتقاء الحرام والتقوى منتهى الطاعات والرهبة من مبادي
التقوى وقد يسمى التقوى خوفا وخشية ويسمى الخوف تقوى والتقي اخص من النقي
بالنون لان كل متق نقي لجواز ان يكون نقيا بالتوبة واما المتقي فهو الذي قام به
هذا الوصف وواو التقوى مبدلة من الياء والياء مبدلة من الواو واصله وقيا

الترك المطلق

والفرق بين الورع والتقوى ان الورع اجتناب الشبهات والتقوى اجتناب المحرمات كذا في شرح النقاية للفاضل الشهير نح في الامامة

واعلم يبدل في نحو ربا لانها صفة فتركوها على اصلها وانما يبدلون في فعلى اذا كان اسما والياء موضع اللام كتروى من شربت التوجيه قسمه البديعيون على قسمين احدهما هو ان يبهم المتكلم المعنيين بحيث لا يترجح احدهما على الآخر بقرينة كما في البيت المنظوم في الخياط وهذا عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها واما التوجيه عند المتأخرين فهو ان يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام او جملياته ويوجهها الى اسماء متلائمات صفاتها اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك مما يتشعب له من الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية والتورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح والتورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصلح الا بعده الفاظ متلائمة التسهيم هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على المتأخر منه تارة بالمعنى وطورا باللفظ ثم اذا كانت دلالة معنوية فمرة يدل بمعنى واحد ومرة يدل بمعنيين والفرق بينه وبين التوشيح هو ان التسهيم يعرف فيه من اول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجع او قافية الا بعد معرفتها والتوشيح لا يدل اوله الا على القافية فحسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وتارة على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية ويدل تارة اوله على آخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح قوله لم يبق غير خفي الروح في جسد فذلك الباقيان الروح والجسد التمليح بتقديم الميم هو اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشعر مليح والفرق بينه وبين التهكم بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحة والظرافة من غير قصد الى استهزاء وسخرية فتمليح والا فتهكم واما التلميح بتقديم اللام فهو ان يضمن المتكلم كلامه بكلمة او كلمات من آية او قصة او بيت من الشعر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة نحو فو الله ما ادري أحلام نائم المت بنا ام كان بالركب يوشع اشار الى قصة يوشع النبي واستيقافه الشمس وفي النظم الجليل الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود وسماه ابن المعتز فخر عم الاول حسن التضمين ووافقه قدامة وغيره وسماه المطرزي وصاحب التلخيص التمليح بتقديم الميم وسماه فخر الرازي في نهاية الايجاز التلويح وقالوا جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان يذكرهما ولم يختلفوا في الشواهد التمكين هو ان يمهد الناثر لسجعة فقرة او الناظم لبيته قافية حتى تأتي

تأتي متمكنة في مكانها متضمنة فيه مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرحت من البين نقص معناه واضطرب مفهومه بل يكون بحيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه بدلالة من اللفظ عليها وقد جاء من ذلك في فواصل القرآن كل عجيبة باهرة الترشيح هو ان يذكر شيء يلائم المشبه به ان كان في الكلام تشبيه او المستعار منه ان كان فيه استعارة والمعنى الحقيقي ان كان فيه مجاز مرسل كما في قوله عليه السلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اطولكن ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة ومن ترشيح الاستعارة قوله اذا ما رأيت النسر عز ابن داية وعشش في وكريه طارت له نفسي شبه الشيب بالنسر والشعر الاسود بالغراب واستعار التعشش من الطائر للشيب والوكرين للراس واللحية ورشح به الى ذكر الطيران الذي استعاره لنفسه من الطائر والترشيح يعم الطباق الا ترى الى قوله وخفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي لرأيت فيه جهنما فان يا جنتي رشحت لفظ جهنم للمطابقة التوهيم هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقي الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما في قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان القياس ثم لا ينصروا بالجزم لانه عطف على يولوكم ولكن لما كان الاخبار بانهم لا ينصرون ابدا نفي العطف وابقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال او باختلاف معناها كما في قوله تعالى ومن يكرههن فان الله غفور رحيم فانه يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره وانما هو لهن او باشتراك لغتها باخرى كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد النبت الذي لا ساق له التصغير هو يجيء لمعان تصغير التحقير كرجيل والتقليل كدريهم والتقريب كداري قبيل المسجد والتحنن كيا بني والتكريم والتلطيف كاخي وعليه قوله عليه السلام في عائشة حميراء وقد يجيء للتعظيم كقريش ويصغر من الكلمة الاسم ومن الافعال فعل التعجب كما قالوا ما اميلح زيد وتصغير اسماء الاشارة باقرار فتحة اوائلها على صيغتها وبان زادت الالف في آخرها عوضا عن ضم اولها فتصغير الذي اللذيا والتي اللتيا وتصغير ذلك وذاك ذياك وذيالك وتصغير الاسماء المعظمة منهي شرعا لما حكي ان محمد بن الحسن سأل الكسائي عن سهي

وتصغير التعظيم فرع تصغير التحقير حسن جلبي في ديباجة المطول

في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال لا لان النجاة قالوا التصغير لا يصغر ثم سأل محمد عمن حلف الطلاق في بالملك فقال لا يصح لان السيل لا يسبق المطر التهكم هو ما كان ظاهره جدا وباطنه هزلا والهزل الذي يراد به الجد فبالعكس ولا تخلو الفاظ التهكم من لفظ من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم او لفظة من معناها الهجو والفاظ الهجاء في معرض المدح لا يقع فيها شيء من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى يقترن بها ما يصرفها عنه والتهكم والسخرية كلاهما لا يناسب كلام الله واما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فمن قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل وذلك قد يكون في مقام المدح وقد يكون في مقام الاقناط الكلي وقد يكون في الوعيد التسمية هي مصدر بمعنى الذكر ووضع الاسم للمسمى اي جعل اللفظ دال على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره وسمي زيد انسانا اي يطلق عليه لفظ الانسان وسميت فلانا باسمه اي ذكرته به وتسمية الشيء باسم مكانه كتسمية حدوث الحدث بالغائط وتسمية المشتق بالمشتق منه كتسمية المعلوم علما وتسمية الشيء باسم مشابهه كتسمية البليد حمارا وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الاسود كافورا وتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه كتسمية العنب خمرا ويقال له مجاز الأول مجاز الأول
التوقف هو في الشيء كالتلوم وعلى الشيء التثبت وتوقف الشيء على الشيء ان كان من جهة الشروع يسمى مقدمة ومن جهة الشعور يسمى معرفا ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلاة والا فان كان مؤثرا فيه يسمى علة فاعلية كالمصلي بالنسبة الى الصلاة والا يسمى شرطا منه وجوديا او عدميا والتوقف العادي الوضعي هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلي بالعكس والتوقف الشرعي هو الذي يأثم تاركه والتوقف فيما يفترض اعتقاده كالانكار سواء لان التوقف موجب للشك والتوقيف في الحديث تبيينه وفي الشرع كالنص وفي الحج وقوف الناس في المواقف وفي الجيش ان يقف واحد بعد واحد والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع ولهذا توقف ابو حنيفة في فضل الانبياء على الملائكة والدهر منكرا والجلالة والخنثى المشكل وسؤر الحمار ووقت الختان وتعلم الكلب وثواب الجن ودخولهم الجنة ومحل اطفال المشركين وسؤالهم في قبورهم وجواز نقش المسجد للمتولي من ماله هذا نقله البعض مطلب

توقف الامام ابو حنيفة

البعض وقد نظم بعض الأدباء جملة ما توقف فيه الامام من المسائل ثمان توقف فيه الامام وقد عد ذلك بنا مبينا ، اوان الختان وسؤر الحمار وفضل الملائك والمرسلينا ودهر وخنثى وجلالة ، وكلب وطفل من المشركينا التخلخل الحقيقي هو ان يزداد حجم الشيء من غير انضمام شيء آخر اليه من غير ان يقع بين اجزائه خلا كالماء اذا سخن تسخينا شديدا والتكاثف الحقيقي هو ان ينقص حجم الشيء من غير ان يزول عنه شيء من اجزائه او يزول عنه ذلك او يزول خلاء كان بينهما وهما غير الانتفاش وهو ان تتباعد الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينها من الجسم القريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليها الاسم بالاشتراك التحضيض هو والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني معان تليق بالفعل وكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في القبيلتين مع اولويتهما بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا للنفي وبعضها اختلف في اختصاصها بالافعال كالا للعرض وكذا ان الشرطية فان المرفوع في نحو ان امرؤ هلك يجوز ان يكون مبتدأ عند الاخفش والفراء والمشهور وجوب النصب في ان زيدا ضربته والا زيدا تضربه التناسخ هو وصول روح اذا فارق البدن الى جنين قابل للروح والبروز هو ان يفيض الروح من ارواح الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهو يصير مظهره ويقول انا هو والتناسخ المحال تعلق زيد ببدن آخر لا يكون مخلوقا من اجزاء بدنه ولا يكون عين البدن الاول وتبدل الشكل غير مستلزم لكون الثاني غير الاول عرفا فان زيدا مثلا من اول عمره الى آخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدته الشخصية عرفا وتعلق بعض النفوس بابدان اخرى تحكى عن كثير من الفلاسفة والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها والعقل لا يدل على امتناع التناسخ لكن يحكم بانه لو كان واقعا لتذكرت نفس ما احوالا مضت عليها في البدن السابق والقول بالمعاد ينفيه والتناسخية يسمون تعلق روح انسان ببدن انسان نسخا وببدن حيوان آخر مسخا وبجسم نباتي فسخا وبجسم جمادي رسخا بناء على ان الارواح المفارقة عن الابدان باقية ومتناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم والابدان الماضية ايضا غير متناهية لانها تتاجها فاذا قسمت

على الابدان يحصل بكل نفس منهما نفس واحدة **التناقض** هو اختلاف الجملتين بالنفي والاثبات
اختلافا يلزم منه لذاته كون احديهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية
او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كان ايجابا فتناقضها
بحسب ان تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان ليس الانسان بحيوان وان كانت
القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها والسور اربعة اقسام
سور ايجاب كلي ككل انسان حيوان وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان
وسور سلب كلي كلا شيء من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض الانسان
بحجر فالمحصورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس
بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو
بعض الانسان حجر والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا قالوا اقرار مال الغير كما يمنع
الدعوى لنفسه يمنعها لغيره بوكالة او وصاية لان فيه تناقضا والمراد من التناقض
ان يتضمن دعوى المدعي الانكار بعد الاقرار وكل ما كان مبناه على الخفاء فالتناقض
فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى بعد الاقرار بالرق العتق ونحو ذلك ولا يمنع
التناقض صحة الاقرار على نفسه فان من انكر شيئا ثم اقر يصح اقراره لانه غير متهم
فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم يتضمن الاقرار ابطال حق احد واذا تضمن فيمنع
صحته كمن باع دار غيره بلا امره واقر بالغصب وانكر المشتري لم يصح اقراره لان
اقراره هذا يتضمن ابطال حق المشتري فلا يصح وحكمة التوفيق بنفي التناقض
وعدمها يثبته **التقليد** هو قبول قول الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول العامي مثله
وقبول قول المجتهد مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول قول النبي عليه السلام وقبول
قول الاجماع وقبول القاضي قول المفتي وقول العدل تقليدا لقيام الدليل من المعجزة
وتصديق قول النبي ورجوع الناس الى قول المفتي يوجب الظن بصدقه والعلم بالعدالة
كذلك وقيل التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه فعلى هذا يكون الكل تقليدا وتقليد كل متدين باطل
لان الاديان متضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا مرجح فيكون معارضا بمثله
واختلف في ايمان المقلد والاصح انه يكتفي بالتقليد الجازم في الايمان وغيره عند الاشعري
خلافا لابي هاشم من المعتزلة حيث قالوا لا بد لصحة الايمان من الاستدلال **التابع** هو ان كان

اقسام السور اربعة

المحصورات اربع

ان كان بواسطة فهو العطف بالحرف وان كان بغير واسطة فان كان هو المعتمد بالحديث فهو
البدل والا فان كان مشروطا بالاشتقاق فهو الصفة والا فان اشترطت فيه الشهرة
دون الاول فهو عطف البيان والا فهو التاكيد والتابع لا يفرد بالحكم ومن فروعها
الحمل يدخل في بيع الام تبعا ولا يفرد بالهبة والبيع بخلاف العتق فانه لا يشترط فيه ما يشترط
فيهما والتابع يسقط بسقوط المتبوع ولهذا لو مات الفارس سقط سهم الفرس لا بعكسه
ومما تخرج عن هذا الاصل اجراء الموسى على رأس الاقرع وعدم سقوط حق من هو في ديوان
الخراج حيث يفرض لاولادهم ولا يسقط بموت الاصيل **التنافي** هو يكون باعتبار
اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق المضادة كالحركة مع السكون او بطريق
المخالفة كالقيام مع القعود والتباين اعم من التنافي فكل متنافيين متباينان بلا عكس
والشعر والكتابة متباينان وكذا الزنا والاحصان والتنافي عند اهل الحكمة اربعة
اقسام التضاد والتضايف والعدم والملكة والتناقض وعند المتكلمين قسمان
التضاد والتناقض فان المتنافيان ان جاز انتفاؤهما فهما الضدان والا فالنقيضان
والتضايف والعدم والملكة من قبيل التضاد عندهم ثم التضاد هو تمانع الوصفين
لذاتهما في محل واحد من جهة واحدة وشبه التضاد وهو ان يتصف احد الامرين
باحد الضدين والاخر بالاخر كالاسود والابيض والسماء والارض والاعمى والبصير
والموجود والمعدوم والتضايف هو ان لا يدرك كل من الامرين الا بالقياس الى الاخر
كالابوة والبنوة واما التماثل فهو اشتراك الموجودين في جميع صفات النفس على الاصح
والتماثل البياني هو تشارك الامرين في امر مطلقا حتى اذا ارادوا الدلالة على هذا
التشارك بالتشبيه يجعلون الامر المشترك فيه وجه الشبه والمتشاركين طرفي التشبيه
وشبه التماثل هو كون النوعين المتخالفين في قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم
انهما نوع واحد كالصفرة والبياض والخضرة والسواد **التمر** هو اسم المجزوز من النخل
وما على رؤسه يسمى رطبا وتمرا ايضا اذ هو اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين
الانعقاد الى حين الادراك وما يترادف عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لا يوجب
تبدل اسم العين كالادمي يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما يوجب فوت اسم
الصفة عنه وهو الرطب وذلك بعد الجفاف وبقي اسم العين وهو التمر والحيوان

لايتغير بتغير الوصف جنسه ويتغير جنس سائر الاشياء فالفايت من الصبى بعد الكبر صفة الصبا لا جزء من ذاته بخلاف غير الحيوان فان الرطب مثلا بعد ما صار تمرا فات جزء من ذاته فلا يكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلا يقال تمر رطب كما يقال رجل شاب **الترادف** الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات كالانسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر هذا مختار ابن الحاجب في اصوله وانه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوي ان كانا من لغة واحدة ومختار الامام انه غير واجب والمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لايفيد وحده شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم الاول عليه قاله فخر الدين والمترادفان مثل بنى وحزني سترهم وبخواهم شرعة ومنهاجا لاتبقي ولاتذر الا دعاء ونداء واطعنا سادتنا وكبرانا صلوات من ربهم ورحمة عذرا ونذرا والاعتقاد فيه ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفرادهما فان التركيب يحدث معنى زائدا واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والاسد وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الاسد وقد يكون احدهما مفردا والآخر مركبا كالمر والحلو الحامض **التعظيم** هو يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة والتكثير يكون باعتبار العدد والكمية ويقابله التقليل والتكثير يستعمل في الذات والاكثار في الصفات والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وامالة الالف الى مخرج الواو كما في اسم الصلاة واخراج اللام من اسفل اللسان كما في اسم الله **التتابع** هو في الصلاح والخير وبالمثناة التحتية بدل الباء يختص بالمنكر والشر كالتهافت فانها لاتستعمل الا في المكروه والحزن ويقال جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها في اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا تلاحقت وفيها فصل وعليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى **التلاوة** هي قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والاداء هو الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم منهما والحق ان الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم لا الاخذ بنفسه **التوبة** الندم على الذنب وتقربان لا عذر لك في اتيانه والاعتذار اظهار الندم على ذنب تقربان لك في اتيانه عذرا فكل توبة عذر ولا عكس والتوبة الرجوع عن المعصية الى الله والانابة الرجوع عن كل شئ

الفرق بين التبيين والتبعيض ان التبعيض يجب ان يكون ما قبل من بعضا لما بعدها والتبيين يجب ان يكون متطابقين ولذلك كان التبعيض مفترقا لتبيين من غير العكس في امالي لابن الحاجب

تعظيم

تفخيم

تكثير اكثار

توبه عذر

توبه انابه اوب

قوله توبة نصوحا اشارة الى صدق الندم فانه اذا صدق فيكون ناصحا ومانعا عن الوقوع في المعصية

بهاء الدين زاده

شئ الى الله والاوب الرجوع عن الطاعات الى الله والتوبة الندم كالحج عرفة والتوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى القبول واسم الفاعل منه تواب يستعمل في الله لكثرة قبول التوبة من العباد واذا استعملت بعن كان اسم الفاعل تائبا وتاب اليه اناب **التهذيب** هو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله والشروع في تنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغي حذفه واصلاح ما يتعين اصلاحه وكشف ما يشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما تجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه لتشرف شموس الهدى في سماء البلاغة **التواتر** هو اما لفظي او معنوي فاللفظي هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب عن محسوس والمعنوي هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا وآخر فرسا وآخر جملا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلي مشترك بينها وهو الاعطاء الدال على جود حاتم والتواتر من حيث الرواية هو ان يرويه جماعة لايتصور تواطؤهم على الكذب فيكفر جاحده واما التواتر من حيث ظهور العمل به قرنا فقرنا من غير ظهور المنع والنكير عليهم في العمل به غير انهم ما رووه على التواتر لان ظهور العمل به اغناهم عن روايته فجاحد هذا المتواتر لا يكفر لمعنى اعرف في اصول الفقه **التوفيق** هو التسهيل والكشف حسن الشئ على القلب لا خلق قدرة الطاعة كما ذهب اليه المحققون ووافقهم الاشعري ولا خلق الطاعة كما ذهب اليه امام الحرمين ومن تبعه لان القدرة صالحة للضدين والطاعة متوقفة على التوفيق فهو سببها والتوفيق هو النصرة والتيسير والخذلان هو عدم النصرة فبينهما تقابل العدم والملكة دون التضاد وقال الرستغفني ومن تبعه منا وامام الحرمين ومن تبعه من الاشاعرة الخذلان خلق قدرة على المعصية وليس كذلك لان القدرة صالحة للضدين على البدل بل هو بمعنى عدم التوفيق والاعانة على الطاعة وترك العبد مع نفسه كما في المسايرة والخذلان والاضلال مترادفان عند المعتزلة كما في التبصرة وغيره ومعنى قوله تعالى وما توفيقي الا بالله ليس كل فرد فرد من توفيقاتي الا بالله اذ المصدر المضاف من صيغ العموم **التحية** هي سلام عليك وسلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان النصب انما يكون على ارادة الفعل اي سلمنا سلاما وهذه العبارة

والتحقيق عندي ان التوفيق تمكين ما الطاعة والاقدار عليها والخذلان التمكين ما المعصية والاقدار عليها كما ان الهداية الموصلة والاضلال خلق الاهتداء فاحفظه هي خلق الضلال والله الموفق وحده

وما توفيقي الا بالله

مؤذنة بحدوث التسليم منهم اذ الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه
مرفوع بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى مما يعرض له الثبوت فكانه قصد
ان يحييهم باحسن ما حيوه وتحية العرب حياك الله والانحناء تحية المجوس وتحية الكافر
وضع اليد على الفم قال يعقوب معنى التحيات لله الملك لله والتشهد في المتعارف اسم للتحيات
المقروءة في الصلاة وللركن الذي يقرء فيه التجاذب هو بان يوجد في الكلام معنى يدعو
الى امر والاعراب يمنع منه كقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر اذ المعنى يقتضي
ان الظرف وهو يوم يتعلق بالرجع الذي هو مصدر لكن يمنع منه لعدم جواز الفصل
بين المصدر ومعموله فيتأول لصحة الاعراب بان يجعل العامل في الظرف فعلا مقدرا دل
عليه المصدر وكذا قوله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون اذ الاعراب يمنع عما يقتضيه
المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه التولي تولاه اتخذه
وليا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وتولى اليه اقبل ثم تولى الى الظل وعنه اعرض وان تولوا
فانما هم في شقاق وفي التعدي بنفسه تقتضي معنى الولاية وحصوله في اقرب المواضع
يقال وليت سمعي كذا وعيني كذا وفي التعدي بعن تقتضي معنى الاعراض وترك القرب
وقد يجب حمل التولي فيما لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على لازم معناه وهو عدم الانتفاع
لانه يلزم الاعراض او على ملزومه وهو الارتداد لانه يلزمه الاعراض التدوين في اللغة
جمع الصحف والكتب ومنها الديوان ومجمع الصحف والكتب وكان يطلق في الاول
على كتاب يجمع فيه اسامي الجيش واهل العطية من بيت مال واول من وضعه عمر ثم نقل
عنه الى جمع المسائل في الصحف والكراريس التدبيج هو ان يذكر الناظم والناثر الوانا
يقصد الكناية بها او التورية بذكرها عن الشياء من وصف ومدح او نسيب او هجاء
او غير ذلك من الفنون كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب
سود التحرير الافراد يقال حرره لامر كذا اي افرده له وتحرير المبحث تعيينه وتعريفه
وتحرير الكتاب تقويمه والرقبة اعتاقها والتحرير بيان المعنى بالكتابة والتقرير
بيان المعنى بالعبارة والتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وقد يقال بمعنى حمل المخاطب
على الاقرار بما يعرفه والجاؤه اليه كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك التمني هو الكلام
المتمنى به او التلفظ به قال صاحب الكشاف ليس التمني من اعمال القلب انما هو قول

الانسان بلسانه ليت لي كذا والمتمنى اما ما لم يقدر او قدر بكسب او بغير كسب والاول معارضة
لحكمة القدر والثاني بطالة وتضييع حظ والثالث ضايع ومحال التصيير تصيير الشيء شيئا
اما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا او بالعكس وحقيقته ازالة الصورة الاولى عن المادة وافاضة
صورة اخرى عليها اما بحسب الوصف كتصيير الجسم اسود بعد ما كان ابيض وحقيقته افاضة
الاعراض على المحل القابل لها التكلم هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويعدى بنفسه
وبالباء ايضا وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة مصححة للاضافة ليست تلك العلاقة بين
شخص والصوت الذي اوجده في غيره فيقال له مصوت لا متكلم التقصير هو ترك الشيء
او بعضه عن عجز والاقتصار ترك ذلك عن قدرة التحيز هو عبارة عن نسبة الجوهر الى الحيز
بانه فيه والحيز هو المكان او تقدير المكان والمراد بتقدير المكان كونه في المكان ولم نقل
هو المكان لان المتحيز عندنا هو الجوهر والحيز من لوازم نفس الجوهر لا انفكاك له عنه التلويح
هو نوع خاص من الاشارة والايماء نوع خاص من الكناية وقيل التلويح اشارة الى القريب
والايماء اشارة الى البعيد التعمية يقال عميت البيت تعمية اذا اخفيته ومنه المعمى واللغز كلاهما
اذا عمي مراده والاسم اللغز التشعب هو ان يمتاز بعض الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل
باصل واحد كاغصان الشجر والتجزي هو ان يتفرق ابعاض الشيء بعضها عن بعض بالكلية
التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيلها ورد الحروف الى مخرجه واصله وتلطيف
النطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وهو حلية
القرآن التصريح هو الاتيان بلفظ خاص للمعنى عار عن تعلقات غيره لا يحتمل المجاز
والتأويل التأسف هو على الغايت من فعلك ومن فعل غيرك والندم يتعلق النادم
دون غيره والتحسر اشد التلهف على الشيء الغايت التطرية هو بدون الهمزة التجديد
والاحداث من طريت الثوب اذا عملت به ما يجعله جديدا وبالهمزة بمعنى الايراد والاحداث
من طرء عليه اذا ورد واحدث التعدية هي عند الصرفيين تغيير الفعل واحداث معنى
الجعل والتصيير نحو ذهبت بزيد فان معناه جعلته ذا ذهاب او صيرته ذا ذهاب وعند النحاة
هي ايصال معاني الافعال الى الاسماء والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى
اذا تجاوز التحريمة هي من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه منع ما يحل خارج الصلوة والتاء
للنقل او للمبالغة التعاطي هو اعطاء البايع المبيع للمشتري على وجه البيع والتمليك

وللمشتري الثمن للبايع كذلك بلا ايجاب ولا قبول التذكرة هي ما يتذكر به الشيء اعم من الدلالة والامارة والتذكر مصدر مبني للمفعول فيؤول الى معنى التذكير التعس هو ان يخر على وجهه والنكس هو ان يخر على رأسه واذا خاطبت تقول تعست كمنعت واذا حكيت تقول تعس كسمع التوليد التربية ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام انت نبيي وانا ولدتك اي ربيتك فحرفه النصارى وقالوا ولدتك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك التأبين الثناء على الشخص بعد موته واقتفاء اثر الشيء كالتأبن وترقب الشيء ايضا التسريح هو اطلاق الشيء على وجه لا يتهيأ للعود فمن ارسل البازي ليسترده فهو مطلق ومن ارسله لا ليرده فهو مسرح التعبير هو مختص بتعبير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها وهو اخص من التأويل فان التأويل يقال فيه وفي غيره التوقيت معناه ان يكون الشيء ثابتا في الحال كتأجيل مطالبة الثمن الى مضي الشهر مثلا التناصر التعاون والتنصر هو الدخول في دين النصرانية التهجد تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وارق اذا سهر لعلة التلقي هو يقتضي استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضي الحذف في تناوله والتلقف يقاربه لكنه يقتضي الاحتيال في التناول التعجب هو بالنظر الى المتكلم والتعجيب بالنظر الى المخاطب التحري اصله التحرر كالتحري والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى او الحر اي الاخلص او الخالص فكانه بمعنى الستحري التوفي الامانة وقبض الروح وعليه استعمال العامة او الاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال البلغاء والفعل من الوفاة توفي على ما لم يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فالمتوفي هو الله تعالى او واحد من الملائكة وزيد هو المتوفى بالفتح التجلي هو قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل التشخص هو المعنى الذي يصير له الشيء ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شيء آخر اصلا وهو والجزئية مثلا زمان فكل شخص جزئي وكل جزئي شخص التعقل هو ادراك الشيء مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية التقريب هو تطبيق الدليل على المدعى وبعبارة اخرى هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب التبعية هو كون التابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه ولا توجد هذه التبعية الا في الاعراض وهذا تام وغير التام بخلافه كتبعية الفرع الاصل التنقيح هو اختصار اللفظ

التكون والتولد التكون هو ان يصير الشيء حاصلا بلا عمل من المخلوقات وان كان حاصلا بفعل من الخالق تعالى او يقال التكون هو ان يصير الشيء حاصلا بلا عمل ومدخل من الغير نظرا الى ظاهر الحال والتولد هو ان يصير الحيوان حاصلا بلا اب وام مثل الحيوان المتولد من الماء الراكد في الصيف وهذا بخلاف التوالد وهو ان يصير الحيوان حاصلا بين الاب والام بعمل حاصل بينهما قره كمال علي الجبالي ٥

١٢٨

اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج منه مخه وتنقيح الشعر وانقاحه تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط ما لا مدخل له في العلية وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة التطبيق تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له بحيث يصدق هو عليه الترجمة بفتح التاء والجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير التقليل هو رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فرد الى جزء من اجزائه التجسس بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المهملة استكشاف ذلك بنفسه التوهم هو ادراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس التدليس هو كتمان عيب السلعة عن المشتري ومنه التدليس في الاسناد وهو ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما رآه وانما سمعه ممن هو دونه او ممن سمعه منه ونقله جماعة من الثقات التمويه هو الباس صورة حسنة لشيء قبيح كالباس الذهب للنحاس وغيره التعزير هو تأديب دون الحد اصله التطهير والتعظيم وتعزروه وتوقروه وكل ما ليس فيه حد مقرر شرعا فموجبه التعزير التيقظ هو كمال التنبه والتحرز عما لا ينبغي التربية هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا التحديث هو عام والسمر خاص بالليل التفل هو ما صحبه من الريق والتفث النفخ بلا ريق التهاتر الشهادة التي تكذب بعضها بعضا وتهاتر اي ادعى كل على صاحبه باطلا التطوع في الاصل تكلف الطاعة وفي التعارف تبرع بما لا يلزم كالنفل وفي الشريعة هو المستحب الترجيح هو بيان القوة لاحد المتعارضين على الآخر التنزه التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والرياض غلط قبيح التمثال هو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وتحته النصارى ويشرع مجدد التبر بالكسر الجوهر قبل الضرب ويسمى بعده بالعين وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات الا انه بالذهب اكثر اختصاصا التمجيد هو ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله التحت هو مقابل للفوق ويستعمل في المنفصل كما ان الاسفل في المتصل وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت اي الدون من الناس التارة الحين والمرة وتاره اعاده مرة بعد مرة ويجمع على تير وتارات والفها يحتمل ان يكون عن واو او ياء وقيل هو من تار الجرح اذا التأم وتارة منصوبا ابدا ظرفا ومصدرا على قياس ما قيل في مرة في ضربته مرة تحقق اللبس هو عند تساوي الاحتمالات ورفعه واجب وتوهم اللبس يكون

التدبر النظر في ادبار الامور لتجيء محمودة العاقبة

عند رجحان البعض ورفعه مختار تعال بفتح اللام امر اي جيء واصله ان يقوله من في المكان
المرتفع لمن في المكان المستوطي ثم كثر حتى استوى استعماله في الامكنة عالية كانت او سافلة
فيكون من الخاص الذي جعل عاما واستعمل في موضع العام ومن هذا القبيل قولهم
اقمت بين ظهرانيهم اي بين ظهر في وجهي وظهر في ظهري ثم استعمل في مطلق الاقامة ومنه
الحصان للفرس الذكر خلاف الحجرة وهي الانثى منه والاصل فيه ان الفحل الكريم الذي يضن
بمائه لا ينزي الا على فرس كريم كانه حصين من الانزاء ثم كثر استعماله حتى اطلق على الفحل
الكريم وغيره واشباه ذلك ولم يجئ من تعال امر غائب ولا نهي وهو مختص بالجلالة
تبارك معناه تجاوز عن صفات المخلوقين وانما خص لفظ التفاعل للمبالغة ذلك منه
لا على سبيل التكلف كما في البشر قال الحسن بن فضيل تبارك الله في ذاته وبارك فيمن
شاء من خلقه تشابه الاطراف هو ضم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير نوع تألمون ترجعون تبسل تفضح ترهقهم
تغشاهم تسيمون ترعون تشاقون تخالفون تثقفوا تميلوا تقرضهم تذرهم
وتصف السنتهم اي تقول وتدلوا بها الى الحكام اي ولا تلقوا حكومة اموالكم الى الحكام
تؤزهم اي تغويهم اغواء تستأنسوا تستأذنوا تخلقون تضيعون ترجي تؤخر تخبرون تكرمون
تلبسوا تخلصوا انفسهم تحاجوننا تخاصموننا تتبيب هلاك وتخسير الترائب موضع
القلادة من المراة تركنوا تميلوا تبيعا نصيرا اتباع خسران تعولوا تميلوا تارة مرة
فناديها من تحتها من بطنها بالنبطية تذروه تفرقه اذ تحسونهم تقتلونهم ترهقهم
تلحقهم تؤويه تضمه تبارا هلاكا تبت هلكت او خسرت التراقي عالي الصدر تصدى
تعرض بالاقبال عليه تلهى تشاغل التكاثر التباهي بالكثرة يوم يأتي تأويله اي
بيانه الذي هو غاية المقصودة منه واحسن تأويلا اي معنى وترجمة او ثوابا في الاخرة
فلما تراءى الجمعان تقاربا وتقابلا حتى يرى كل منهما الاخر تعاسرتم تضايقتم تنقض
تنقض فتهجد به فاترك الهجود اي النوم للصلوة لتشقى لتتعب بما تسعى بعملها من خير
وشر ولتصنع على عيني ولتربي ويحسن اليك وانا راعيك وارقبك اليوم تنسى تترك
جزاء من تزكى تطهر من ادناس الكفر والمعاصي تسنيم علم لعين بعينها سميت به لارتفاع
مكانها او رفعة شرابها وتخلت وتكلفت في الخلو اقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها

في باطنها ترائب المراة عظام صدورها التراث الميراث تلظى تتلهب توارت بالحجاب
غربت الشمس احسن تقويم تعديل تفور تغلي تمور تضطرب والمور التردد في المجيء
والذهاب تقشعر تشمئز واقشعرار الجلد تقبضه تمرحون تتوسعون في الفرح حق
تقاته حق تقواه ترجموني تؤذوني تفيء ترجع تحيد تميل وتنفر تدلي تعلق اذا تمنى تدفق الرحم
او تخلق تؤفكون تصرفون تلقف تلقم وتأكل تصدية تصفيقا تثقفنهم تصادفنهم
وتظفرن بهم ترهبون تخوفون تسر الناظرين تعجبهم ان تفشلا اي تجبنا وتضعفا
تميد تميل وتضطرب فتبهتهم فتغلبهم او تحيرهم تنكصون ترجعون مدبرين تبارك الله
تكاثر خيره او تزايد على كل شيء وتعالى عنه في صفاته وافعاله تبرنا فتنا تلقاء مدين قبالة مدين
قرية شعيب تعتدونها تستوفون عددها تطلع على الافئدة تعلو اوساط القلوب
وتشتمل عليها تشخص فيه الابصار فلا تقر في اماكنها من هول ما ترى كان لم تغن كان لم
تنبت زرعها واذ تأذن اي آذن ان تطؤهم ان توقعوا بهم وتبيدوهم افتمارونه افتجادلونه
تتمارى تتشكك تزاور عن كهفهم تميل عنه حين تريحون تردونها من مراعيها الى مراحها بالعشي
وحين تسرحون تخرجونها بالغداة الى المراعي يوم ترجف الراجفة تشتد حركة الاجرام
السفلية تهتز تتحرك بالاضطراب انى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا الايمان
تناولا سهلا تقوله اختلقه من تلقاء نفسه من عند نفسه تورون تقدحون من اذ تخلق
من الطين تصور او تقدر يقال لمن قدر شيئا واصلحه قد خلقه والخلق بمعنى الاحداث
لله وحده تسوروا نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق تزدري اعينكم
استرذلتموهم لفقرهم وكان تقيا مطيعا متجنبا عن المعاصي وتتلقاهم وتستقبلهم
او تهوي به الريح او تسقط فانى تسحرون فمن اين تخدعون فتصرفون عن الرشد
ان تشيع ان تنتشر وتفندون تنسبوني الى الفند وهو نقصان عقل يحدث من هرم
تجروا توخوا تذكرة عبرة ودلالة تخشاهم وتخافهم تتقوا منهم تحذروا او تخافوا
فتخبت قلوبهم تطمئن وتسكن تأفكنا تصرفنا تفيضون تخوضون تتجافى ترتفع
وتتنحى تفكهون تتعجبون او تتندمون تفسحوا توسعوا تولى بركنه كناية عن جانبه
او اعرض بما يتقوى به من جنوده تزيلوا تفرقوا تجاوركما تراجعكما تجأرون
تعرضون او تهذون تلفح تحرق الا اذا تمنى زور في نفسه ما يهواه او قرأ وتكلم كقوله

يمنى كتاب الله اول ليلة يمنى داود الزبور على رسل كالهند اى على السكينة والوقار
التربص التمكث التورية معناه الضياء والنور تجلى ظهر تله للجبين صرعه على شقه
فوقع جنبيه على الارض تغشاها علاها بالنكاح تنوء بالعصبة تنهض بها وهو
من المقلوب معناه ما ان العصبة تنوء بمفاتحه اى ينهضون بها يقال ناء بحمله
اذا نهض به متثاقلا فتبينوا فاطلبوا بيان الامر وثباته واشد تنكيلا تعذيبا
توفيهم الملائكة اى تمكنهم من استيفاء انفسهم فيستوفونها ثم توفى كل نفس ما كسبت
تعطى جزاء ما كسبت وافيا ان تبسل نفس ان تسلم الى الهلاك وترهن بسوء
عملها لعلكم تعقلون ترشدون ثم اتينا موسى الكتاب تماما اى اتممناه اتماما
تختانون انفسكم تظلمونها قل تعالوا اهلموا لنبلون لنختبرن هل تنقمون منا هل
تنكرون منا وتعيبون وتمت كلمات ربك اى استمرت كل كلمة وان تصدقوا خير لكم
اى وان تسقطوا حقكم من القصاص بالعفو وفي الحديث من تصدق به فهو ضرب اى عفى
تسلفنا اى تسرفنا تستخفونها تجدونها خفيفة كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون
من الدعاء او تدعون ان لا بعث من الدعوى لولا تسبحون تذكرونه وتتوبون اليه
او لولا يستثنون وتبتل اليه تبتيلا وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك عما سواه
عليها تسعة عشر ملكا او صنفا من الملائكة يلون امرها ان اردن تحصنا تعففا
تنقلب تضطرب وتتغير تدعو من ادبر تجذب وتحضر وقيل تهلك الا ان تغمضوا فيه
الا بان تتسامحوا فيه تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل اى تدخل احدهما في الآخر
اما بالتعقيب او الزيادة والنقص تميز من الغيظ تنشق غيظا على الكفار تبوؤا المؤمنين
مقاعد للقتال تتخذ لهم مصافا ومعسكرا تبوؤا الدار لزموها واتخذوها مسكنا والايمان
اى تمكنوا في الايمان واستقر في قلوبهم من تفاوت من اختلاف واختلال تجعلون
رزقكم انكم تكذبون اى تجعلون شكركم التكذيب او تجعلون شكر رزقكم التكذيب على طريقة
والسئل القرية تذودان تكفان واكثر ما يستعمل في الابل والغنم وربما استعمل في غيرهما
فيقال ستذودكم عن الجهل اى تكفكم وتمنعكم يأتيكم التابوت وهو صندوق فيه التورية
وكان من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وكان موسى
عليه السلام اذا قاتل قدمه فتحمله الملائكة فتمسك بنوا اسرائيل ولا يفرون ان تتقوا منهم تقاة

تقاة ان كان بمعنى الاتقاء فهى مصدر او بمعنى متقى اى امرا يجب اتقاؤه فمفعول به او جمعا كرماة

فصل الثاء

فحال كل ما يستطعم من احمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد
ويقال لكل نفع يصدر عن شئ ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح كل بقية فهى ثميلة كل شئ
له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل كقفل من ثقل الشئ كنصر اذا وزنه وكالعنب ضد
الخفة مصدر ثقل ككرم وكالفسق هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك متاع البيت وحشم
وكل شئ نفيس مصون والثقل قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر
والمدر كما ان الخفة قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان
وهو اصل في الاجسام ثم يقال في المعانى والثقلان الانس والجن سميا بذلك لكونهما
ثقيلين على وجه الارض وهى كالحمولة لهما او لانهما مثقلان بالتكليف او لرزانة آرائهم
واقدارهم او الثقيل احدهما ويسمى الآخر به تغليبا واختلف اصحابنا في تحقيق معنى
الثقل والخفة فمنهم من قال الثقل ليس عرضا زائدا على الجوهر بنفسه وذاته وما نجده
من التفاوت في الثقل بين الاجسام المركبة فهو عائد الى كثرة الاجزاء في الثقيل وقلتها
في الخفيف ومنهم من قال انهما من الاعراض الزائدة على نفس الجوهر وهو الاظهر
كالزيبق والماء وان تساوى اجزاؤهما عددا في الحاصر المتحد لهما والاثقال كنوز الارض
وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت في السموات والارض يعنى الساعة
اى خفى علمها على اهلهما واذا خفى الشئ فقد ثقل والخفيف يقال تارة باعتبار مضايقة
الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الآخر في زمان واحد وقد يكون
الخفيف ذما والثقيل مدحا كمن فيه طيش يقال فيه خفيف ومن فيه وقار يقال فيه ثقيل
وكمن ثقل ميزانه نظرا الى المؤمنين ومن خف ميزانه نظرا الى الكفار لكنه محمول على لازم
الخفة وهو عدم الاعتداد جمعا بين الادلة قال بعضهم وما ورد في بعض الاخبار من ميزان
الكفار يحمل على تمييز حجم تفاوتهم في العذاب ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اى نافعا او في
حق منكرى الحشر والثقيل من الكلمات ما كثرت مدلولاته ولوازمه كالفعل فان مدلولاته
الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك والخفيف من الكلمات
ما قل ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه غيره في تحقق معناه ولهذا خصت
تاء التانيث الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لان [illegible] من الحركة وخص الضم

بمضارع الرباعي والفتح بمضارع الثلاثي لان الرباعي اقل والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل
والاخف للاكثر والحقت التاء عدد المذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة
المذكر وحذفت الياء والتاء في باب فعيلة في النسب نحو حنيفة وحنفي بخلاف المذكر كل
ذلك للتعادل وفي النظم الجليل تتلوا احسن من تقرا لثقل الهمزة ولا ريب من لا شك لثقل
الادغام ووهن من ضعف لثقل الضمة وآمن اخف من صدق وانذر اخف من خوف
ونكح اخف من تزوج الى غير ذلك وكل ما كان اخف كان ذكره اكثر الثناء وهو ماخوذ من الثني
وهو العطف ورد الشيء بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار
او بالامالة والعطف وبذكر الشيء مرتين يتناول احدهما حالا يتناوله الاخر وصار جا
بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على تكرار ذكر الشيء لشيئين ومنه التثنية في الاسم
فالمثني مكرر لمحاسن من يثني عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل هو الذكر بالخير
وقيل يستعمل في الخير والشر على سبيل الحقيقة وعند الجمهور حقيقة في الخير ومجاز في الشر
على ضرب من التاويل والمشاكلة والاستعارة التهكمية وقيل بتقديم النون والقصر هو
الذكر بالشر والخير وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم مطلقا سواء كان
باللسان او بالجنان او بالاركان وسواء كان في مقابلة شيء او لا فيشمل الحمد
والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور والمفهوم من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد
باللسان لدفع احتمال التجوز اعني اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا وقوله تعالى
ان مكناكم في الارض اقاموا الصلوة الى آخره هو ثناء قبل بلاء ثم للعطف مطلقا سواء
كان مفردا او جملة واذا لحق التاء يكون مخصوصة بعطف الجمل ولا يجوز في ثم العاطفة
ما جاز في شد ومد من اللغات الثلث وفي ثم تراخ وهو ان يكون بين المعطوفين
مهلة دون الفاء والتراخي في ثم عند ابي حنيفة في المتكلم وعند صاحبيه في الحكم ووجوب
دلالة ثم على الترتيب مع التراخي مخصوص بعطف المفرد والتراخي الترتيبي ليس معنى ثم
في اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد يجعل تغاير البحثين والكلامين بمنزلة
التراخي في الزمان فيستعمل له ثم وهو اصل في الزماني فما امكن لا يصرف عنه الى غيره
ولفظة ثم ابلغ من الواو في التفريع كما في ثم اتخذتم العجل وقد يكون ظرفا بمعنى هناك
كما في مثل قولك الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل في ذاته وقد يجيء لمجرد

الاستبعاد كما في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يجيء بمعنى التعجب نحو الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
وبمعنى الابتداء نحو ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبمعنى العطف
والترتيب نحو ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم امنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اي فعل ذلك قبل استوائه على العرش وثم
في قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون للتدريج كما في والله ثم والله وقد يجيء لمجرد الترقي نحو ان من ساد
ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده ويجوز ان يكون ذلك للترتيب في الاخبار كما يقال
بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب
وعليه قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا اي ثم اخبركم ان هذا لمن كان مؤمنا كما في التيسير
ويجوز ان يكون المعنى ثم دام على الايمان اذ الامور بخواتيمها كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اي دام على الاهتداء ويجوز ان يكون بمعنى الواو التي بمعنى
مع اي مع ذلك كان من الذين آمنوا ومثل قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك
فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون اي والله لانا لو حملنا على حقيقته لادى ان يكون
الله شهيدا بعد ان لم يكن وهو ممتنع وقد يجيء ثم للتنبيه على انه ينبغي ان يستبد السامع
في تحقيق ما تقدم حتى يصير على ثقة وطمانينة وقد يجيء فصيحة لمجرد استفتاح الكلام
وقد يجيء زائدة كما في لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وثمه بفتح الثاء والميم المشددة
وهاء السكت التي هي هاء زائدة في آخر الكلمة لحركة غير اعرابية موقوفا عليها بالبيان تلك
الحركة تدرج في الوصل الا اذا اجري مجرى الوقف وهي مستعارة من الاشارة الى المكان
قال بعضهم ثم اشارة الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين ويجوز ان يوقف عليه بهاء
السكت وقول العامة ثمت من قبيح اللحن وفي شرح مسلم ثم بلا هاء يدل على المكان البعيد
وبهاء يدل على القريب قال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به معناه هنالك
وليست ثم العاطفة قال بعضهم هذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة وقيل ثمت
بالتاء لغة في ثم العاطفة للجمل خاصة والتاء علامة التانيث وهو تانيث الجملة كما يتصل
هذه العلامة بالاسم نحو امراة وبالصفة نحو قائمة كذلك يتصل بالفعل الا انها تبدل في الاسم
منها الهاء في الوقف وينتقل الاعراب عن آخر الاسم اليها وفي الفعل تسكن الا ان يلاقيها

ساكن وتكون التاء في الوقف والوصل جميعا واذا حرك بالفتح تبع ياء في كل حال لان
دخول تاء التأنيث على الحرف قليل فاذا حرك بالفتح كما في ربة الثلاثي بضم الثاء الاولى وكذا
الرباعي وهما شاذان لانهما منسوبان الى ثلثة واربعة فالقياس الفتح وهكذا نظائرهما
الثماني تأنيث الثمانية والياء فيه كهي في الرباعي وغيره في انها للنسبة كما في اليماني قال ابو حاتم
عن الاصمعي تقول ثمانية رجال وثماني نسوة ولا تقول ثمان نسوة بلا ياء لان الياء المنقوصة
ثابتة في حالة الاضافة والنصب كالقاضي والثمانية في الاصل منسوب الى الثمن بالضم
لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ففتح اولها للتغيير في النسبة وحذف احدى يائي النسبة
وعوض منها الالف كما في المنسوب الى اليمن والاصل في ثماني عشرة بفتح الياء لبقاء
صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر وجاز اسكانها وشذ حذفها بفتح النون
الثالث عشر هو بفتح الثالث على انه مركب مع عشر وكذا الرابع ونحوه ولا يجوز فيه
الضم على الاعراب وذلك انه اذا صيغ موازن فاعل من التسعة فما دونها وركب مع العشرة
فلك فيه اوجه اما ان تضيفه الى المركب المطابق له او ان تقتصر عليه مع البناء على الفتح او
ان تقتصر عليه وتعرب الاول مضافا الى الثاني مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف
التعريف اما اذا وجد فحينئذ تعين البقاء وامتنعت الاضافة الثاني هو باعتبار التصيير
واثنين باعتبار حاله وقد يراد بالثاني كل ما هو ثان بالنسبة الى ما قبله لا الفرد اللاحق
من الاثنين وهذا كما يقال فعلت كذا مرة بعد اخرى اي جعلته مرارا كثيرة غير مقتصرة
على المرة والثانية هي جزء من ستين جزءا من الدقيقة التي هي جزء من ستين جزءا
من الدرجة التي هي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة ويقال ثاني اثنين وثالث ثلثة
ورابع اربعة وقول ابي تمام ثانيه في كبد السماء ولم يكن كاثنين ثان اذ هما في الغار
ففي الكلام تقديم وتأخير وتقليب للتركيب وتغيير وهو ولم يكن كاثنين اذ هما في الغار والمراد
انه لم يكن لهذه القضية اخرى واثنين ثان تركيب جملة وثاني اثنين تركيب اضافة
الثلث بضمتين سهم من الثلثة ويوم الثلثاء بالمد ويضم وثلاث ان افرد كما في قولك
بعت من النوق ثلاثا يكتب بالالف لانتفاء اللبس بثلث وان اضيف او وصف
كما في قولك حلبت ثلث نوق وما حلبت النوق الثلث يكتب بحذف الالف لارتفاع
اللبس وكذلك ثلثة وثلثون بحذف الالف لان علامة التأنيث والجمع الملحق بابوهما منعت

منعت من ايقاع اللبس الثواب هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم
والجزاء كيف ما كان من الخير والشر الا ان استعماله في الخير اكثر وفي الشر على طريقة فبشرهم
بعذاب اليم والثواب يتعلق بصحة العزيمة والجزاء يتعلق بالركن والشرط والثواب
والعقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على اصل الخلق ويعاقب عليه بصرف الاستطاعة التي
تصلح للطاعة الى المعصية لا على احداث الطاعة والثواب الذي يعطى اجلا لا يتصور بدون
العمل بخلاف مطلق الثواب والاثابة اعطاؤه الثوب هو اسم لما يلبس عادة من القطن
او الصوف او الخز او غير ذلك ولا يطلق على البساط والمسح والستر والعمامة والقلنسوة يقال
تعمم وتقلنس ولا يقال لبس ولهذا لا يدخل تحت الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى
او المقدرة وثيابك فطهر قيل قلبك والميت يبعث في ثيابه اي في اعماله ولله ثوباه
اي لله دره الثنية هي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت
وخلفها الرباعيات بالفتح وتخفيف الياء والانياب هي الاربع خلف الرباعيات الاربع
ثم الاضراس وهي عشرون من كل جانب عشرة منها الضواحك اربعة ثم الطواحن ثم النواجذ
من كل جانب اثنان واحد من اعلا واخر من اسفل وهي اقصى الاضراس وهي لا تنبت
لبعض الناس وقد تنبت لبعض بعضها ولبعض كلها يقال لها اسنان الحلم والثنايا
الجبال ايضا ويقال فلان طلاع الثنايا اي يقصد عظائم الامور كقوله انا ابن جلا
وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني والثني عرفه بعض الادباء بالنظم الثني ابن
حول وابن ضعف وابن خمس من ذوي ظلف وخف الثغر السن وما يلي دار الحرب
من البلاد وموضع المخافة من فروج البلدان وهو كالثلمة بالضم للحائط يخاف هجوم السارق
منها ويقال ثغر شتيت اذا كان بين الاسنان كلها تفريق يسير وان كان التفريق
بين الثنايا خاصة فالثغر افلج قال ابن دريد ولا تقول رجل افلج الا اذا ذكرت معه
الاسنان الثمر هو فرع النبات يقع في الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع ايضا على الزرع
والنبات كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده وثمر الرجل تمول والثمار
جمع ثمر جمع ثمرة والثمرة اعم من المطعوم كما ان الرزق اعم من المأكول والمشروب الثمن
ما ثبت دينا في الذمة واما قيمة الشيء فهو عبارة عن قدر ماليته بالدراهم والدنانير
بتقويم المقومين وهي مساوية له بخلاف الثمن فانه يكون ناقصا وزائدا من الاحوال

ما هو ثمن بكل حال كالنقدين صحبه الباء او لا قوبل بجنسه او غيره ومبيع بكل حال كالثياب
والدواب والمماليك وثمن بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا في العقد
كان مبيعا وان لم يكن معينا وصحبه الباء وقابله مبيع فهو ثمن والثمن في الاصطلاح هو
سلعة في الاصل ان كان رائجا كان ثمنا وان كان كاسدا كان سلعة الثقبة بالضم
الخرق النافذ الصغير والنقب الى نط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذي له عمق الثرى
بالقصد الندى والتراب الندي او الذي اذا بل لم يصر طينا ويستعمل في انقطاع المودة والثروة
كثرة العدد من الناس والمال وتحت الثرى هي الطبقة الترابية من الارض وهي آخر طبقاتها
الثقة لفظ الثقة متردد بين الامانة والفهم الا اذا قرنت بالمعلوم فانه تعينت فيه
جهة الفهم الثمام بالضم نبت ضعيف له خوص او شيء يشبهه يقال انه نبت على قدر قامة
المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب في سهولة الحاجة وقرب المراد الثمال كالكتاب الغياث
الذي يقوم بامر قومه الثواء النزول للاقامة يقال ثوى بالمنزل واثوى غيره الثعلب
بالفتح حيوان معروف وهي انثاه والذكر ثعلبان بالضم وفي البيت المشهور بالفتح لانه مثنى
الثلة بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة من الغنم الثلب ثلبه صرح بالعيب فيه
وتنقصه وبابه ضرب والمثالب العيوب واحدها مثلبة الثبور الهلاك الثج هو اسالة
الدماء من الذبح والنحر ثل الله عرشه اي امانه واذهب ملكه ثكلتك امك وكذا هبلته الهبول
ونظائرهما كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع
ولا الدعاء على المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان تارة
والى الانكار والتعظيم تارة اخرى ثبوا فانفروا ثباتا اي جماعات متفرقة ثجاجا منصبا بكثرة
ثقفتموهم وجدتموهم ثبورا ويلا ثاني عطفه متكبرا في نفسه النجم الثاقب المضي كانه يثقب الظلام
بضوئه فينفذ فيه وما كنت ثاويا مقيما ثلة من الاولين اي كثير من الاولين هل ثوب الكفار
اي هل اثيبوا فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل قولا ثقيلا يعني القران فانه لما فيه من التكليف
الشاق ثقيل على المكلفين لا سيما على الرسول يوما ثقيلا شديدا يومئذ ثمانية ثمانية املاك
ثعبان حية عظيمة الجسم ثمود من الثمد وهو الماء القليل ومن جعله اسم حي او اب صرفه
لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه **فصل الجيم** كل ما في القران جثيا فمعناه
جميعا الا وترى امة جاثية فان معناه تجثوا على ركبها كل شيء في القران جعل فهو بمعنى خلق

الجاحظ لقب ابي مسلم الاصفهاني المعتزلي كذا في شرح جوهر ...

خلق في القاموس قوله تعالى قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اي لفروجهم كل وتد في الارض عظم وطال
فهو جبل فان انفرد فاكمة او قنة كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به فهو جوهر كل شيء قشرته
عن شيء فقد جردته عنه كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة كل شيء يحتفره الهوام
والسباع لانفسها فهو جحر بالضم كل فعل محظور يتضمن ضررا فهو جناية والكثير من كل شيء
جم اصل كل شيء ومجتمعه جرثومة ومنه جرثومة العرب ومعظم كل شيء جمهوره ولد كل سبع جرو
وولد وحشية طلا وطائر فرخ وانسان طفل كل جار ومجرور اذا وقع حالا او خبرا او صلة
او صفة فانه يتعلق بمحذوف كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة
يكون حالا منها كل موضع حمل فيه على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذي عليه المحققون
ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا وفي التاكيد نادرا ولا يكون في النسق اي في العطف
بالواو لان العاطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع في محل الاشتباه
كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتانيث نحو اعجاز نخل خاوية
واعجاز نخل منقعر والاغلب على اهل الحجاز التانيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه
باعتبار اللفظ والتانيث باعتبار المعنى وكل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه جاز
تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب وكل جمع اذا كان عين فعل مفرده ياء فانه لا يقرأ جمعه بالهمزة
كمعايش وفوائد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر وفضائل وقلائد واما في اسم الفاعل فبالياء
مطلقا والمدائن بالهمزة افصح وعليه القرائن قال الجوهري سألت ابا علي الفسوي عن همزة
مدائن فقال من جعله فعيلة همزه ومن جعله مفعلة لم يهمزه وكل جمع كسر على غير واحده
وهو من ابنية الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده فكل جمع ثالثه الف فانه ينكسر الحرف الذي
بعدها نحو مساجد وجعافر وكل جمع مؤنث وتانيثه لفظي لان تانيثه بسبب انه بمعنى الجماعة
وتانيث الجماعة لفظي وكل ما كان مفرده مشددا كالكرسي وعارية وسرية فانه جاز في جمعه
التشديد والتخفيف وكل ما كان يجمع بغير واو ونون نحو حسان فالاجود فيه ان تقول
مررت برجل حسان قومه من قبل لان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب
كاعراب الواحد المفرد وكل ما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقون فالاجود فيه ان تجعله
بمنزلة المقدم فتقول مررت برجل منطلق قومه وكل اسم غير الى نحو رجال ومسلمين ومسلمات
فهو لجميع من مسميات ذلك الاسم وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات وكل جمع مصحح

جر الجوار

فوائد بالياء ونظائر بالهمزة

كل جمع مؤنث

جمع القلة

مذكراكان او مؤنثا فهو اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة ما عداها
وكل جمع تغير فيه نظم الواحد فهو جمع التكسير وكل جمع مكسر كالاسد والابيات فهو نظير المفرد
في الاعراب وكل جمع بعد ثانيه الف فهو خماسي فلا ينصرف وكذا السداسي نحو دنانير
وكل جمع فيه تاء زائدة فرفعه بالضم ونصبه وكل ما كان على فعلة من الاسماء مفتوح الاول
ساكن الثاني والثاني حرف صحيح فانه يحرك في جمع التصحيح نحو سجدات وان كان الثاني
واوا نحو حومات او ياء نحو بيضاة فلا يحرك لئلا ينقلب الفا وهكذا اذا كان صفة نحو صعبة
وصعبات وضخمة وضخمات وكل جمع من غير الانس والجن والملائكة والشياطين فانه
يقال فيه بنات كبنات عرس وبنات دأية وبنات النعش وكل اسم على فعل ثانيه واو
فانه جاز ان يجمع على ثلثة اوجه كنون ونينات وانوان ونونات وكل اسم جنس جمعي فان
واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدرة وسدر ونبقة ونبق الا لفظين وهي الكماة جمع كم والفقعة
جمع فقع وهو ضرب من الكماة وهذا من النوادر وكل ما كان على افعال فهو جمع الا في مواضع
نحو ارض احصاب اذا كانت ذات حصباء وبلد امحال اي قحط وماء اسدام اي متغير
من طول القدم كما ان افعالا بالكسر مصدر الا اسنارا وهو في العدد اربعة من جنس واحد
واسكافا واعصارا وامحاضا وهو السقاء الذي يمحض فيه اللبن وانشاطا يقال
بئر انشاط وهي التي يخرج منها الدلو بجذبة واحدة وكل ما هو على افعل فهو جمع الا ابلم
واجب واجج واسقف واصبع واصبوع واعصر واقرن وكل ما يجمع من اسماء الاجناس
ثم يعرف تعريف الجنس فانه يفيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة والآخر
انه مستغرق بجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد قلت
او كثرت والجمع المعرف تعريف الجنس معناه جماعة الآحاد وهي اعم من ان يكون
جميع الآحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق واحتمل الخصوص ايضا
والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما في المشترك هذا ما ذهب اليه الزمخشري
وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف ما ذهب اليه ائمة الاصول الجمع في اللغة
ضم الشيء الى الشيء وذلك حاصل في الاثنين بلا نزاع وانما النزاع في صيغ الجمع وضمائره
والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال وزيدين ثلثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى
هذان خصمان اختصموا اي طائفتان خصمان وحديث الاثنان وما فوقهما جماعة محمول

محمول على المواريث والوصايا وعلى سنية تقدم الامام وانما حمل على ما ذكر لان النبي عليه السلام
بعث لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات بقي ان هذا في جمع القلة واضح واما في جمع الكثرة
فمشكل لان النحاة اطبقوا على ان اقله احد عشر والجواب بشيوع العرف في اطلاق الدراهم
على ثلثة ويجري الخلاف في ضمير الجمع ايضا والجمع المنكر يتناول الثلثة واكثر سواء كان
جمع قلة او كثرة لانها اقل الجمع مطلقا عرفا الا الادنى من الثلثة لانه غير ما صيغ له اصلا والجمع
تصحيحا وتكسيرا يصدق على الواحد مجازا لاستعماله فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات
فان المراد عائشة رضي الله عنها وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة وعند الاصوليين
صيغة المؤمنين والمشركين ونحوهما للعموم ولعل التوفيق بين الكلامين هو انه لا مانع
من ان يكون اصل وضعها للقلة وغلب استعمالها في العموم لعرف او لشرع فنظر النحاة الى الاصل
الوضع والاصوليون الى غلبة الاستعمال او تقول كلام النحاة في الجمع المنكر وكلام الاصوليين
في الجمع المعرف وقد نظم بعض الادباء جمع السلامة منكرا يراد به من الثلث الى عشر فلا تزد
فافعل ثم افعال وافعلة وفعلة مثله في ذلك العدد كافلس وكاثواب وارغفة وغلمة فاحفظها
حفظ مجتهد وابنية القلة اقرب الى الواحد من ابنية الكثرة ولذلك يجري عليه كثير من احكام
المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا للجمع الكثير وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب
اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه ومن جمع القلة ما جمع بالواو والنون والالف والتاء وجمع التكسير
كالتصغير يرد الشيء على اصله والجمع المكسر اذا صغر فاما ان يكون من جمع القلة وهي
اربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه على الصحيح
ايضا وان ورد منه شيء عد شاذا بل يرد الى واحده فان كان من غير العقلاء صغر
وجمع بالالف والتاء كحميرات في تصغير حمر جمع حمار وان كان من العقلاء صغر وجمع
بالواو والنون كرجيلون في تصغير رجال وان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم جنس
كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء في حكم
التأنيث والجمع المكسر بغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب
اخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته بتأويل فرقتين
وجمع التكسير يجري مجرى المفرد ولا ينسب الجمع الا فيما لا يكون له مفرد اصلا كالاعرابي

وضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع. نهاية ابن الاثير

جمع القلة

واعلم ان الجمع المكسر على اربعة الاول ان يكون حروف المفرد اقل
من حروف الجمع نحو رجل ورجال والثاني بالعكس اعني يكون
حروف المفرد اكثر من حروف الجمع نحو كتاب وكتب
والثالث ان يكون حروف الجمع المفرد متساويا
لحروف الجمع ويحصل الفرق بالحركات
والسكنات نحو اسد واسد
والرابع ان يكون متساويا
في الحركات والسكنات
والفرق بالفرق المقدر
نحو فلك وفلك

او من لفظ كالركباني فان مفردها راطة او يكون علما الآن وان كان جمعا كانبار وهو
اسم بلد بالعراق وكان جمع بتر او يكون جاريا مجرى العلم كالانصار فانه في الاصل جمع ناصر
لنصرتهم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث بالتاء وهو الشايع وقد يوصف بالمفرد
المؤنث بالصيغة كقوله تعالى من آيات ربه الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للآحاد المنكرة
باعتبار كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظ يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان
له مفرد من لفظه الا ان وضعه للآحاد من حيث آحاد بلا ملاحظة كونها كثرة لواحد
مفهوم من لفظ يصح ان يكون مفردا له ولهذا لا يكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون
له مفرد مناسب من لفظه ويكون فيها كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع والنحويون
نصوا على انه اذا كان اللفظ على صيغة تختص بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو
جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ مجموع المعنى كركب وسفر وحجب
بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيقي لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل ترد
الى واحده او الى جمع قلة ان وجد لجواز تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به
المحققون وجمع العاقل لا يعود اليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة
واما غير العاقل فالغالب في الكثرة الافراد وفي القلة الجمع والعرب تقول الجذوع انكسرت
لانه جمع كثرة والاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما في قوله واسيافنا يقطرن من نجدة
دما يحكى عن النابغة وهو نقاد الجاهلية انه عرض عليه حسان بن ثابت قصيدته
فما بنس ثم نقد عليه قوله لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة
دما فاخذ عليه الجفنات والاسياف لانهما جمع قليل والشو في معنى الافتخار فعليه ان يكثر
وهذا مما يبعد من مثل النابغة الزبياني وحسان بن ثابت ولعل الاشكال جاء
من النقال وقد يستعار احدهما للآخر من استعمال القليل في الكثير وبالعكس وان وجد
الآخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود الاقراء وقد يستغنى ببعض الجموع عن بعض
الا يرى انهم قالوا في رسن ارسان وفي قلم اقلام فاستغنوا بها عن جمع الكثرة وقالوا
في رجل رجال وفي سبع سباع ولم يأتوا لها ببناء القلة ومما وقع فيه جمع القلة موقع
جمع الكثرة قوله تعالى كم تركوا من جنات لان كم للتكثير ومما وقع فيه بالعكس مثل ثلثة قروء
فان مميز الثلثة لا يكون الا جمع قلة وجمع القلة هو الذي يطلق على العشرة وما فوقها

وما فوقها بقرينة وما دونها بغير قرينة وجمع الكثرة عكس هذا والقلة والكثرة انما تعتبران في نكرات
الجموع لا في معارفها بل كل جمع في حال التعريف للكثرة واختصاص جمع القلة بما دون العشرة
وجمع الكثرة بما فوق ذلك فيما اذا كان اللفظ على كلا الجمعين فاذا لم يجئ التكسير الا على احدهما
فهو مشترك بين القلة والكثرة كارجل في الرجل ورجال في رجل والجمع المضاف قد يكون
للجنس فيشمل القليل والكثير والعهد لان الاضافة كاللام في انها للجنس والعهد والاستغراق
وجمع الجمع ليس بقياس بل متوقف على السماع لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك
يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا بخلاف جمع القلة فانه يستفاد الكثرة من الجمع
ثانيا لدلالته على القلة وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا ان يجمعوه
جمع التكسير يقدرونه مفردا فيجمعوه مثل جمع الواحد الذي على زنته كجمال جمع جمل على جمايل
وشمال وهو الريح على شمايل واذا ارادوا جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف والتاء نحو جمالات
في جمع جمال جمع جمل وجمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة
الا مجازا وبناء الواحد ان كان سالما فيه فصحيح والا فمكسر والجمع بالالف والتاء مطرد في صيغة
المذكر الذي لا يعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل او غير حقيقي كالجبال
الراسيات والايام الخاليات فرقا بين العاقل وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا
على العاقل كما ان المؤنث فرع على المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه والجمع على افعل
مخصوص للاناث كاذرع في جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين وفعلوا يختص
بالذكور الا عند الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق
الحقيقة عرفا وقد كان النبي عليه السلام يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء
جميعا دخولهم تحت الخطاب وكان حكم الخطاب يلزم الكل ولم يكن ثمة دليل زائد على ظاهر
اذ لو كان ذلك لنقل الينا والجمع المذكر بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص بهن
ولا يتناول الذكور اصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا وسبب نزول آية ان المسلمين والمسلمات
هو ان النساء شكين الى رسول الله فقلن ما بال النساء لم تذكر في القرآن مع عرفانهن
الدخول في جمع الذكور فانزل الله هذه الآية لتطييب قلوبهن ولا اختلاف في دخولهن
في الجمع المكسر وانما الاختلاف في جمع الذكور السالم والجمع في اللفظ والمعنى كرجال وزيدين
وفي اللفظ دون المعنى كما في صغت قلوبكما وفي المعنى دون اللفظ كرهط ونفر

وقوم وبشر وكل في التاكيد ونحو ذلك مما ليس له واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا تمر وعسل
ونحو ذلك من اسماء الاجناس و العام من الجمع جمع التكسير لعمومه للمذكر والمؤنث مطلقا و الخاص
منه جمع المذكر السالم والمتوسط جمع المؤنث السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه
فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مؤنث ووزن منتهى الجموع سبعة كأقارب واقاويل
ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق على القليل والكثير
كالماء واسم الجنس لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل فعلى هذا
كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع تارة تقتضي مقابلة كل فرد من هذا
كل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالمفرد وتارة تقتضي ثبوت الجمع لكل
فرد فرد من افراد المحكوم عليه وتارة يحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما
واما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب انه لا تقتضي تعميم الفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان
جمعا ولا يكون مفرده من ذوي العقول ودخل عليه الالف واللام فلا يراد به الجمع
بل يراد مفرده والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ
كل مضافا الى نكرة فانه يفيد الاستغراق التفصيلي ولهذا قالوا لو قال للرجال عندي
درهم لزمه درهم واحد ولو قال لكل رجل عندي درهم لزمه دراهم بعدد درهم والجمع المعرف
اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به الفرد والكل لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة
المثنى منه جائزة لانه كالجمع في بعض اللغات وحكم الجمع المعرف لمعهود حكم المفرد المعرف
غير المعهود في ان المنصرف اليه الواحد او الكل والجمع المعرف بحرف التعريف والاضافة
او اسم الجمع وهو ما لا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفها العهد اذ به كمال التمييز
الشخصي فعند عدم العهد جنس حكما فحكمه حكم الجنس وضعا لان بين حقيقتي التعريف
والجمعية منافاة اذ مؤدى الجمع عند عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد
والابهام وفي التعريف رفع تردد التعدد ورفع الابهام فحمل على معنى الجنس الذي فيه
العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال
احدهما لان الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا لم تكن
من الاعداد لزم ان يكون مؤنثة واذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتأنيثها
تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع والقول بان الالف واللام اذا دخلا في الجمع يكون معنى

معنى الجمع مضمحلا ومنسلخا مخصوص بموقع النفي او بما اذا كان اللام للجنس واما اذا كان للتعريف
او الاستغراق او غير ذلك فلا يكون كذلك واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا
كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وادنى الجمع لغة يتصور في الاثنين لان فيه جمع واحد مع
واحد وادنى كمال الجمع ثلثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا وشرعا ولفظ الجمع في مقام
الافراد يدل على التعظيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد وكذا لفظ الافراد في مقام الجمع قد يدل
عليه كما في حديث ابي موسى الاشعري اذا مرت بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم
فقوموا لها وما ورد بلفظ الجمع في حقه تعالى مراد به التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور
على محل وروده فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد قال بعض المحققين ما يسنده
سبحانه الى نفسه بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكته كقوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ونحن
نقص عليك ونظائرهما والجمع اخ التثنية فلذلك ناب منابها كقوله تعالى فقد صغت
قلوبكما واشترط النحويون في وقوع الجمع موقع التثنية شروطا من جملتها ان يكون
الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤس الكبشين لامن الالباس بخلاف
العينين واليدين والرجلين ومن الجمع الذي يراد به الاثنان امرأة ذات دركة وقولهم
الجمع المضاف من قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث
ما لم يكلم جميعهم والمخلص منه بحديث العهد وكذا لا يكلم عبيد فلان هذه فانه لا يحنث
ما لم يكلم ثلثة منهم وان كان له غلمان والمخلص منه ايضا بان يقال الاضافة عدم عند
الاشارة فبقي مجرد الجمع المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا في مسائل منها لو وقف على اولاده
وليس له الا واحد بخلاف بنيه او اقاربه المقيمين في بلد كذا ولم يبق منهم الا واحدا
او حلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحدا او لا يأكل ثلثة ارغفة من هذه الجب
وليس فيه الا واحدا او لا يكلم الفقراء او المساكين او الرجال حنث في تلك الصور
بواحد منها ولا فرق عند الاصوليين والفقهاء بين جمع القلة والكثرة في الاقارير
وغيرها على خلاف طريقة النحويين كما في التمهيد والجميع قد يكون بمعنى الكل الافرادي
وقد يكون بمعنى المجموع وليس في اللغة جمع مثنى بصيغة واحدة الا قنوان جمع قنو
وصنوان جمع صنو ولم يقع في القرآن لفظ ثالث والجمع في السنة المتصوفين
هو اتصال لا شاهد صاحبه الا الحق سبحانه فمتى شاهد غيره فما جمع والتفرقة شهود

لمن شاهد بالمباينة فقوله آمنا بالله جمع وما انزل الينا تفرقة وكل جمع بلا تفرقة زندقة
وكل تفرقة بلا جمع تعطيل قال الجنيد القرب بالوجد جمع وغيبته في البشرية تفرقة والجمع
البديعي هو ان يجمع بين شيئين او اشيا متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا وكذا قوله والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
والجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال وجعل منه
الطيبي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها ومنه قوله ث به ومعادنا غداة
فراقنا شبهته في قصة دون قصة فوجنتها تكسو المدامع حمرة ودمعي يكسو حمرة
اللون وجنتي والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيم كقوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا الى آخره والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم لا تكلف
نفس الى قوله واما الذين سعدوا وجمع المؤتلف والمختلف هو ان يريد الشاعر
التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح
احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فيأتي لاجل الترجيح بمعان
تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله وكلا آتينا
حكما وعلما **الجنس** هو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولا يتم ماهيته بفرد من هذا
الكثير كالجسم وان تناول اللفظ كثيرا على وجه تتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعا كالانسان
ثم هذا الفرد الذي تتم به ماهية النوع يسمى فصلا وهذا عند المتكلمين والمناطقة
والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام فكل لفظ عم شيئين فصاعدا
فهو جنس لما تحته سواء اختلف نوعا او لم يختلف وعند آخرين لا يكون جنسا حتى
يختلف بالنوع نحو الحيوان فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فالعام جنس
وما تحته نوع وقد يكون جنسا لانواع ونوعا لجنس كالحيوان فانه نوع بالنسبة الى الجسم
وجنس بالنسبة الى الانسان والفرس والجنس ضرب من الشيء والنوع اخص منه
يقال تنوع الشيء انواعا فالابل جنس من البهائم وعند الاصولي الجنس اخص من النوع
والنوع في عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس وقد لا يكون كالرجل فان الشرع
يجعل الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى اختصاص الرجل بالاحكام والجنس
الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفاوتين في احكام الشرع كالانسان والنوع الخاص هو

الجنس الضرب من كل شيء والجمع اجناس وهو اعم من النوع فالحيوان جنس والانسان نوع مصباح منير ٥

هو ما يشتمل على كثيرين متفقين في الحكم كالرجل والعين الخاص هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد
والجنس العالي هو الذي تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته والجنس
المتوسط هو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي والجنس المنفرد هو الذي ليس فوقه
جنس ولا تحته جنس قالوا لم يوجد له مثال والاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها
حد حقيقي بل رسم والجنس يدل على الكثرة تضمنا بمعنى انه مفهوم كلي لا يمنع شركة
الكثير فيه لا بمعنى ان الكثرة جزء مفهومه والجنس يدل على جوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه
ادل على حقيقة المحدود لانه يتضمن ما فوقه من الذاتيات العامة والفصل يدل
على جوهر المحدود دلالة خاصة والفصل قد يكون خاصا بالجنس كالحساس للنامي
مثلا فانه لا يوجد لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان عند من يجعله مقولا لغير الحيوان
كبعض الملائكة مثلا والجنس من الطبيعيات الكلية وهي موجودات خارجية كما ذهب
اليه البعض وبحثه البيضاوي حيث اشار اليه في قوله تعالى ان مع العسر يسرا بقوله
سواء كان اللام للعهد او للجنس والجنس فيه معنى الجمع لكونه معروض الكثرة وعما وجاز
وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان كل فرد منه يتضمنه لكن ما في الجنس يمكن ان يكون معروض
الوحدة والكثرة وما في الجمع ليس كذلك والجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معناه كتمر
وتمرة وكل جمع جنس وليس كل جنس جمعا **الجملة** هي اعم من الكلام على الاصطلاح المشهور
لان الكلام ما يتضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته اولا فالمصدر والصفات
المسندة الى فاعلها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة
خبرا او وصفا او حالا او شرطا او صلة او نحو ذلك هي جملة وليست بكلام لان اسنادها
ليس مقصودا لذاته وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة فهي صفة وبعد معرفة محضة
فحال وبعد غير محضة منهما يحتملهما الا اذا تعين احدهما وغيرهما بدليل والجملة الاسمية
اذا وقعت حالا ولم يكن فيه ضمير عائد الى ذي الحال جرى مجرى الظرف ولا يكون مبينة
لهيئة الفاعل او المفعول بل يكون مبينة لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل
ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية موضوعة للاخبار
بثبوت المسند للمسند اليه بلا دلالة على تجدد او استمرار واذا كان خبرها اسما فقد يقصد به
الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد

استمرار التجدد بان لم يوجد داع الى الدوام وليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان
زيد قائم يفيد تجدد القيام لا دوامه والجملة الظرفية يحتملها والجملة الفعلية موضوعة
لاحداث الحدث في الماضي والحال فتدل على تجدد سابق او حاضر وقد يستعمل للاستمرار
بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي يناسبه والجملة اذا وقعت حالا لا بد ان تشتمل
على فعل او ما يشتق منه سواء كان اسم فاعل او غيره ليكون مبينا لهيئة الفاعل
او المفعول واختلاف الجملتين طلبا وخبرا امارة الحالية والجملة الواقعة حالا لها اعراب
بالاصالة محلي قطعا والجملة من حيث هي جملة مستقلة بافادة فائدة هي النسبة
التامة بين طرفيها وان كانت غير مستقلة باعتبار ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد
وقيدا للفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا فحكمها في دخول الواو على قياس الاحكام
الخمسة فقد يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوي واما مع رجحان احد طرفيه
والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا ينعكس والجملة التي لها محل من الاعراب واقعة
موقع المفردات وليست النسبة التي بين اجزائها مقصودة بالذات فلا التفات
الى اختلاف تلك النسبة بالخبرية والطلبية خصوصا في الجملة المحكية بعد القول بل الجمل
حينئذ في حكم المفردات التي وقعت موقعها لظهور فائدة العطف بينهما بالواو بخلاف
ما لا محل لها من الاعراب فان نسبتها مقصودة بذاتها فتعتبر صفاتها العارضة لها
فليس تظهر فائدة العطف بينهما بالواو الا ابتداء وبل والجملة لا تقع مفعولة الا في الافعال
الداخلة على المبتداء والخبر نحو كان وظننت واخواتهما ولا تقع صفة الا للنكرة لان
الجملة نكرة لكونها خبرا شايعا كالفعل فلا بد من التطابق بين الصفة والموصوف
تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة الانشائية خبر الضمير الشان مما ينافس فيه والزمخشري
مستمر عليه والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانهما من عوارض الذات وهي لم تكن ذاتا
وقولهم النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير يختص بالنعت المفرد وانما جاز نعت
النكرة بها دون المعرفة مع انها لم تكن معرفة ولا نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث يصح
تاويلها بالنكرة كما تقول مررت برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيدا والجملة متى كانت واردة
على اصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة بمضارع
مثبت وجب ترك الواو نحو جاء زيد يعدو فرسه وقوله نجوت وارهنهم مالكا فحملوا على

على اظهار مبتداء ومتى كانت واردة على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع منفي جاز ترك الواو
وذكرها واتفاق الجملتين يرتقي الى ثمانية صور فانهما اما خبران لفظا ومعنى نحو قوله ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم او انشاءان كذلك نحو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبران
معنى وانشاءان لفظا نحو قولك للفخور الم تكن نطفة والا تكون جيفة او مختلفان لفظا
بان يكون لفظ الاولى انشاء والثانية خبرا نحو قوله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا
على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اي اخذ عليهم او بالعكس نحو قوله تعالى قال اني اشهد الله واشهدوا
اني بريء مما تشركون اي واشهدكم واما انشاءان معنى وخبران لفظا او مختلفان كذلك
نحو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا على اختلاف
القراءة والتقدير والجمل التي لا محل لها من الاعراب حصروها في سبع الابتدائية والمعترضة
والتفسيرية والمجاب بها القسم والواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كلو ولما ولولا
وكيف او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة اسم او حرف والتابعة
لما لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب حصروها في سبع ايضا الخبرية
والحالية والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب او ذو محل وجزاء شرط
جازم بالفاء او باذا الفجائية والجملة التي يكون صفة لما لها موضع من الاعراب بحسب
اعراب موصوفها والجملة التي تكون صلة لها لا موضع لها من الاعراب والجملة المعترضة
على ما تقرر في علم المعاني يؤتى بها في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى عند الاكثرين
وجوز وقوعها فرقة في آخر الكلام لكن اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب
وتقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتداء والخبر وما اصلهما المبتداء
والخبر والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين اجزاء الصلة
والمتضايفين والجار والمجرور والحرف الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل
وقد والفعل وحرف النفي ومنفيه وبين جملتين مستقلتين وباكثر من جملتين وكثيرا ما
تلتبس بالحالية ويميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء او بالواو
مع تصديرها بالمضارع المثبت وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية
والحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى بخلاف الاعتراضية فان لها تعلقا بما قبلها
لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم الحال بخلاف الحال

والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها الا للتأكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم ولهذا كثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط الذي نحو جاءني الذي ابوه قائم والجملة الشرطية اذا وقعت حالا استغنت عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط والجملة المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان الموضوع معينا تسمى محصورة والا تسمى مهملة والجملة المستأنفة المقرونة بالعاطفة لا تكون الا معترضة او مذيلة والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز ان يدخلها الواو وهو الصحيح في ادخال الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم والجملة اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك الجسم هو في اللغة ينبئ عن التركيب والتأليف بدليل انهم اذا ارادوا تفضيل الشخص على شخص في التأليف وكثرة الاجزاء يقولون فلان اجسم من فلان اذا كان اكثر منه ضخامة وتأليف اجزاء واختلف الناس في تحديد الجسم ومعناه فقيل الجسم هو القائم بنفسه ورد بالجوهر الفرد وبالباري تعالى فانه قائم بنفسه وليس بجسم مع انه مخالف لوضع اللغة لما تحقق من ان مدلول الجسم هو التأليف ولا تأليف في الجوهر الفرد ولا في الباري تعالى وقيل الجسم هو الموجود ورد بالجوهر الفرد وبالعرض فانهما شيء وليسا بجسم وكل شيء فعلوه في الزبر والمراد تحريفهم وتبديلهم وافعال العباد اعراض والله سبحانه شيء بالاتفاق وليس جسما والجسم جماعة البدن والاعضاء من الناس وغيرهم وسائر الانواع العظيمة الخلق كالجسمان بالضم والجسماني يعنون بذلك ما يكون حالا في الجسم وهو خطأ لان الشاذ لا يقاس عليه والذات يطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم والجسد هو جسم ذو لون كالانسان والملك والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق الجسد على الماء والهواء والجرم بالكسر الجسد كالجرمان والجسم لطيف باطن والجرم كثيف واثر والاوائل ذكروا الجسم الجرم والمتكلمون ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية والجسم في بادي النظر هو هذا الجوهر الممتد في الجهات اعني الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر قائم بجوهر آخر فيما لا يثبت الا بانظار دقيقة في احوال الجوهر الممتد والجسم لا تخرج اجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزئ بخلاف الشخص فانه يخرج بالتجزي عن كونه شخصا واطراف الرأس

فان قلت ما الفرق بين الجملة وبين في الجملة قلت ان الجملة يستعمل في القلة وفي الجملة يستعمل في الكثرة. شرح نا ٥.

الرأس داخل في الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالرأس والعنق واليد والرجل يدخل في حكم الطهارة تغليبا والرقبة اسم للبنية مطلقا والجثمان بالثاء المثلثة شخص الانسان قاعدا والجسم اما بسيط وهو الذي لم يتألف من اجسام مختلفة الطبايع او مركب ان تألف والبسيط ان كان جزؤه كالكل في الاسم والحد فهو البسيط العنصري والا فالفلكي والمركب ان لم يكن له النمو فهو الجماد والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك نطق فهو الحيوان غير الانسان وان كان فهو الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة في ان لفظ الجسم في اللغة هل يطلق على المؤلف المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف المنقسم في الجهات الثلث فحيث وقع في المقاصد من ان النزاع معنوي يراد به الاول وحيث وقع في المواقف من ان النزاع لفظي يراد به الثاني والجسم الناطق هو تمام المشترك بين الانسان والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم عند المتكلمين والجوهر عند الحكماء وبين الحيوان والفلك هو الجسم اتفاقا والجسم والجوهر في اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين او اكثر على الخلاف في اقل ما يتركب منه الجسم على ما تبين في محله والجوهر يصدق بالمؤلف وبغير المؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ما له مادة والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا على كل متحيز فيكون اعم من الجسم على الوجه الثاني وبالمعنى الاول يطلقون اسم الجوهر على الباري تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج اصلا وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة الجسمية واما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل فالحال هو الصورة والمحل هو الهيولى واما عند جمهور المتكلمين وبعض الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء متناهية لا تتجزى بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة تتألف منها الاجسام متماثلة لا تتمايز الا بالاعراض اذ لو لم يتناه الجزء كان العالم ابديا مشاركا للاحد وصفي القديم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم مشارك القديم عند الدهري في الابتداء لعدم الدخول في وجوده تحت القدرة فالتناهي يؤدي الى حدوث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فعلى تناهي الجزء طاهر وعلى عدم التناهي ولو قلت كان في كل قطرات الماء

بجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد لا صورة و هيولى ولا ما يتركب منهما بل هناك
جسم مركب من جواهر فردة فاستحال خلوه عن الاكوان التى هى عبارة عن الحركة والسكون
والاجتماع والافتراق وهى معان حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو عن الاكوان الحادثة
لا يسبقها وما لا يسبق الحوادث فهو حادث او يؤدى الى ما لا اول له من الحوادث وهو محال
ثم ان عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة تدل على نفى الجزء اذعنوا لها وحكموا بان الجسم
ينقسم انقسامات لا تتناهى ولما وقفوا ايضا على حجة تدل على عدم الاتصال وهى انه
لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه بكليته عند انفصال شئ قليل منه واذعنوا لها انكروه
وقالوا صريحا بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل فلزمهم بحكم هذه المقدمات القول
بوجود الجزء وتركب الجسم منه الا انهم راوا ان فى عدم تناهى الانقسام تخلصا عنه
اذ ح يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهى القسمة عنده وهو خلاف المفروض
فلم يلتزموا بوجود الجزء فالخلل فى مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين مقدمتين موجب احديهما
وجود الجزء وموجب الاخرى عدمه ولا يخفى ان منافاة الموجبين مستلزمة لمنافاة
الموجبين وذهب من كان قبل ارسطو مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام
بذواتها سواء كانت فلكية او عنصرية وحدوث صورها وصفاتها وباقى احوالها
والجسم الطبيعى هو الذى يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قائمة
والجسم التعليمى هو عرض لا وجود له على الاستقلال الجوهر هو والذات والماهية والحقيقة
كلها الفاظ مترادفة والمشهور فيما بين الفلاسفة استعمال الجوهر بمعنى الوجود القائم
بنفسه وبمعنى الذات والحقيقة وبين المتكلمين هو بمعنى المتحيز بالذات ومعنى القيام
بنفسه ان يصح وجوده من غير محل يقوم به لا ما يستغنى وجوده عن غيره كما قاله
الاشعرى حتى قال لا قائم بالنفس الا الله فانكر قيام الجواهر بنفسها وكون الجوهر
اصلا للمركبات حدا له او علة اقوى من كون القيام بالذات حدا له او علة لما ان فى لفظ
الجوهر ما ينبئ عن كونه اصلا وليس فيه ما ينبئ عن القيام بالذات واسم الجوهر ليس
باسم لمطلق الوجود بل هو اسم لموجود يتركب منه ومن غيره الجسم او لما هو قابل
للاعراض حتى انه لا يتناول موجودا ليس يتركب منه الاجسام ولا موجودا لا يقبل
العرض وكذلك العرض ليس باسم لمطلق الوجود اذ موجودات كثيرة ليست باعراض

باعراض بل هو اسم لما يعرض فى الجوهر مما يستحيل بقاءه فما لم يوجد فيه هذا المعنى لم يكن
عرضا وكذا كل اسم جنس كالحيوان والنبات وغير ذلك ثم الجوهر هو ممكن الوجود لا
فى موضوع عند الحكماء وحادث متحيز عند المتكلمين والمتحيز الشاغل الذى هو عند المتكلمين
الفراغ المتوهم المشغول بالشئ الذى لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء وقد
يذكر ويراد به احد امور اربعة الاولى المتحيز الذى لا يقبل القسمة هذا على قول من يثبت
الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذى لا يتجزى لا كسرا لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما
لامتناع تميزه ولا فرضا لاستلزام انقسام ما لا ينقسم فى نفس الامر اذ ليس الجزء
الذى لا يتجزى جسما على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسما والجسم عند الحكماء
مأخوذ منه فى الواقع وقد يطلع الله عليه بعض اوليائه والثانية هو الذات القابلة
لتوارد الصفات المتضادة عليه والثالثة انه الماهية التى اذا وجدت فى الاعيان
كانت فى موضوع اى ذات ويخرج عنه الواجب لذاته اذ ليس له ماهية وراء الوجود
والرابعة انه الموجود الغنى عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز اطلاقه على البارى تعالى
من حيث المعنى لوجود المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ اما سمعا فلعدم ورود
الاذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب فى الكتاب والسنة او بمرادفه او بما كان
موصوفا بمعناه ولا يكفى فى صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه
على الواجب فى الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق بل يجب ان لا يخلو عن تعظيم
ورعاية ادب واما عقلا فلايهامه لما ينافى الالوهية من تبادر الفهم الى المتحيز المحال
اطلاقه على الواجب واعلم ان القائم بالنفس الذى يكون متحيزا وقابلا للقسمة هو
الجسم والقائم بالنفس الذى يكون متحيزا لا قابلا للقسمة هو الجوهر الفرد والقائم
بالنفس الذى لا يكون متحيزا هو الجوهر المجرد حالي ولا يلزم منه ان يكون مثلا للبارى تعالى اذ الاشتراك
فى السلوب لا يوجب الاشتراك فى الماهية واتفق الحكماء على انه كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم
ولا بجسمانى والجواهر العقلية هى العقول العشرة والجسمية هى الهيولى والصورة والنفسانية
هى نفس الحيوان والجوهر تحققان تحقق فى نفسه وهو الوجود المقابل لعدمه وتحقق فى مكانه
وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه ما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله فى موضوعه
بحيث لا يتمايزان فى الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم فى المكان

وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند اهل الحق مفردا كان الجوهر او مركبا مع جوهر آخر
وهو الجسم اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه وتشخصه انما هو باعراضه فيجب ان يقوم به
عند تشخصه بشيء من الاعراض والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته وعرض
عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل الذي يقسمه عرض عام له والمراد
بالجواهر بين الاجسام في عرف النحويين هي الاجسام المتشخصة والجوهر والكم كلاهما
جنس عند الحكماء واما عند غيرهم فالكم جنس والجوهر كالجنس الجن مادة الجيم والنون
للاستتار والاختفاء والجنة بالكسر الجن والجنون ايضا وبالفتح البستان
وبالضم نوع من السلاح يستتر به والجنان بالفتح القلب والجنين الولد ما دام في
بطن امه يجمع على اجنة وجن عليه الليل واجنه فالثلاثي لازم وافعل متعد وهو
الاجود في الاستعمال والجن حده ابو علي بن سينا بانه حيوان هوائي يتشكل باشكال
مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم اي بيان لمدلول هذا اللفظ مع قطع النظر عن انطباقه
على حقيقة خارجية سواء كان معدوما في الخارج او موجودا ولم يعلم وجوده فيه
فان التعريف الاسمي لا يكون الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقي فانه عبارة عن تصوره
ماله حقيقة خارجية في الذهن وقد دل الكتاب واخبار الانبياء على وجود الجن
وجمهور ارباب الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به ايضا
جمع عظيم من قدماء الفلاسفة ومن احاط معرفة بعجايب المقدورات وما خلق الله
من السموات والارض وما بينهما من العجايب والغرايب علم ان خلق الجن مما ليس بمحال
بنفسه ولا القدرة الازلية قاصرة عنه ولا انه مما يلزم عنه ابطال قاعدة من القواعد
العقلية ولا هدم اصل من الاصول الدينية فلم يستبعد وجود الجن والعمل بظواهر
الادلة السمعية من غير تاويل وغاية ما فيه وجود اشخاص بيننا لا نراهم وليس ذلك
مما يمنع من وجودهم والا لزم منه امتناع وجود الملائكة والحفظة الكاتبين وهو خلاف
مذهب المسلمين وارباب الشرايع ثم نقول خروج الشيء عن الوهم الذي هو نتيجة الحس
مما لا يوجب استحالة ثبوته عند قيام الدليل على ثبوته فان العلم محيط بثبوت الروح
في البدن وثبوت العقل فيه ووجود الجن والملائكة لثبوتهم بالدليل وان كنا نعاينهم ومن
يتبع الوهم فاول ما يلزمه انكار ثبوت صانع ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا قائم بنا ولا بجهة

ولا بجهة من الجهات منا ولا اتصال له بنا ولا انفصال له عنا ويلزمه ان يخرج ثبوت الصانع
عن العقل لخروجه عن الوهم ونقول ان ثبوته ليس بمعقول الا انه ليس بموهوم فمن اقر
بثبوت الصانع اتباعا للدليل وان لم يتقرر ذلك في الوهم يلزمه الاقرار بذلك اتباعا
لما اقمنا من الدليل وان لم يتصور ذلك في الوهم واعلم ان الجن يقال على وجهين
احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة
والشياطين قال ابو صالح على هذا الملائكة كلها جن نعم لكنه يقال بان هذا من باب تقييد المطلق
بسبب العرف والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلثة اخيار
وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واخيار واشرار وهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة
ان الجن والشياطين هم النفوس البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر
ومما توقف فيه ابو حنيفة ثواب الجن بناء على ان الاثابة لا تجب على الله فلا يستحق العبد
الثواب على الله بالطاعة والمغفرة لا تستلزم الاثابة لانه ستر والاثابة بالوعد فضل
هذا هو القياس الا ان الاثر ورد في بني آدم فصار معدولا عنه ولم يرد في حق من امن
من الجن الا سقوط عقوبة الكفر عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم
في جهنم ويجعل من آمن منهم ترابا ومن قال بالحسن والقبح العقليين وبوجوب
ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمني الجن يدخلون الجنة ويثابون بها ومن
لا يقول بذلك ذهب الى اثابتهم بالجنة والحور العين من الجنيات فانما يذهب اليه
استدلالا بقوله تعالى حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فباي
آلاء ربكما تكذبان حيث فهم منه ان كل فريق منهم يدخلون الجنة ويثابون بنعيمها
ويطمثون ما اعد لهم من الحور العين والصحيح ان المراد بالتوقف هو التوقف
في الماكل والمشارب لا الدخول في الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة والخدمة وذكر
وهب ان من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ومنهم بمنزلة
الريح وذكر ابو الحسن الاشعري ان اهل السنة يقولون ان الجن يدخل في بدن المصروع
وفي المواقف تقدر على ان تولج في بواطن الحيوانات وتنفذ في منافذها الضيقة
نفوذ الهواء المستنشق وفي حاشية عصام على الانوار كون المصروع ممسوس الشيطان
باطل بل هو مرض والجن يموت ولا يموت الشيطان الا اذا مات ابليس ولم ير رسول الله

الجن بدليل قوله تعالى انه استمع نفر من الجن وذهب الحارث المحاسبي الى ان الجن في الاخرة يكونون عكس ما كانوا في الدنيا بحيث نراهم ولا يرونا والجان اسم جمع للجن وقيل هو ابو الجن كما ان ابليس ابو الشيطان والجني نسبة الى الجن او الى الجنة **الجنون** هو اختلاف القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب بان لا يظهر اثرها وتتعطل افعالها اما بالنقصان الذي جبل عليه دماغه في اصل الخلقة واما بخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال بسبب خلط او آفة واما لاستيلاء الشيطان عليه والقاء الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفزع من غير ما يصلح سببا والسفه الخفة والحلم يقابله وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام خفة العقل ولهذا لا يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الخ واما عدم الدفع اليه بعد البلوغ قبل الايناس فلا دلالة عليه في هذه الآية اما منطوقا فظاهر واما مفهوما فلان مفهوم قوله فان آنستم منهم رشدا عدم الدفع على الفور لا عدم الدفع مطلقا قال ابو ح اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهي معتبرة في تغير الاحوال اذ الطفل يميز بعدها ويؤمر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يؤنس منه الرشد فسن الرشد عند الامام هو ان يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون سنة فان اقل مدة البلوغ اثنى عشر سنة واقل مدة الحمل نصف سنة واقل ما يمكن ان يصير المرء فيه جدا ذلك وعند الامامين الى الرشد وهو الصلاح في العقل والحفظ للمال والعته آفة توجب خللا في العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام يشبه بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين وكذا سائر اموره فكما ان الجنون يشبه اول احواله الى الصبا في عدم العقل يشبه العته اخر احوال الصبا في وجود اصل العقل مع تمكن خلل فيه وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذاك غالبا وقال بعضهم المعتوه من يفعل ما يفعله المجانين في الاحايين لكن عن قصد وتفسير القصد هو ان العاقل يفعل على ظن الصلاح والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد والمغفل اسم مفعول من التغفيل وهو الذي لا فطنة له وجنون مطبق بكسر الباء ومجنونه مطبوع عليها بالفتح ومعنى المطبق الممتد والامتداد عبارة عن تعاقب الازمنة وليس له

وليس له حد معين فقدره بالادنى وهو ان يستوعب الجنون وظيفة الوقت وهو اليوم والليلة في الصلاة وجميع الشهر في حق سقوط الصوم **الجعل** جعل اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل كذا اي اقبل واخذ وشرع وتلبس ومعنى ما جعل الله ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة ويجري مجرى اوجد فيتعدى الى واحد ايضا نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازواجا وبمعنى تصيير الشيء على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل نحو جعلت الفضة خاتما وبالقول غير مستند وتوقيعه نحو جعلت زيدا اميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا قائما وهو اعتقاد الشيء على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشيء على الشيء حقا كان نحو جاعلوه من المرسلين او باطلا نحو الذين جعلوا القران عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا وبمعنى قال نحو وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين نحو انا جعلناه قرانا عربيا وجعلنا لكل نبي عدوا وقال الشاعر جعلنا بهم نهج الطريق فاصبحوا على ثبت من امرهم حيث يمموا وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وجعلت زيدا اخاك نسبته اليك وجعل له كذا على كذا شارطه به عليه ولا يقال جعل كذا اليه الا بتضمين معنى الضم وجعل الشيء جعلا وضع بعضه فوق بعض القاه والجعل يستعمل لابتداء الفعل وانشائه كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا قالت المرأة جعلت نفسي لك بكذا وقبل كان نكاحا اذا كان بحضرة الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل لتنفيذ ما تقدم والجعل بالضم اعم من الاجر والثواب **الجهل** هو يقال للبسيط وهو عدم العلم عما من شانه ان يكون عالما ويقال للمركب ايضا وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع سمي به لانه يعتقد الشيء على خلاف ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو وسببه عدم استثبات التصور فيثبت مرة ويزول اخرى ويثبت بدله تصور اخر فيشتبه احدهما بالاخر اشتباها غير مستقر بحيث اذا نبه بادنى تنبيه تنبه وعاد الى التصور الاول ويقرب من الجهل ايضا الغفلة ويفهم منها عدم

التصور مع وجود ما يقتضيه كذلك يقرب منه الذهول وشبهه عدم استثبات التصور حيرة ودهشا والجهل يقال اعتبارا بالاعتقاد والغي يقال اعتبارا بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي بالرشد ويقال لمن اصاب رشد ولمن اخطأ غوى والجهل انواع باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله واحكامه وكذا جهل الباغي وجهل من خالف في اجتهاده الكتاب والسنة كالفتوى ببيع امهات الاولاد بخلاف الجهل في موضع الاجتهاد فانه يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا الجهل في موضع الشبهة واما جهل ذوي الهوى بالاحكام المتعلقة بالآخرة كعذاب القبر والرؤية والشفاعة لاهل الكبائر وعفو ما دون الكفر وعدم خلود الفساق في النار فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه مخالفا للدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل للادلة كان دون جهل الكافر وجهل مسلم في دار الحرب لم يهاجر الينا بالشرايع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثم مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم انهما واجبان عليه لا يجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لزفر لان الخطاب النازل خفي في حقه فيصير الجهل به عذرا لانه غير مقصر وانما جاء الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل جهل الشفيع بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولي والوكيل والمأذون بالاطلاق وضده **الجائز** هو المار على جهة الصواب وهو مأخوذ من المجاوزة وكذلك النافذ يقال جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصد وعن الصيد اذا اصابه ونفذ منه وراءه والجائز في الشرع هو المحسوس المعتبر الذي ظهر نفاذه في حق الحكم الموضوع له مع الامن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على خمسة معان بالاشتراك المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها وما لا يمتنع عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي وما يشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعي من هذه المعاني هو الاباحة ويطلق الجائز ايضا على الجائز الذي هو احد الاقسام العقلي اعني الممكن فالممكن والجائز العقلي في اصطلاح المتكلمين مترادفان واما عند المناطقة فالمرادف للجائز العقلي هو الممكن الخاص واما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه فيدخل

فيدخل فيه الواجب والجائز العقليان ولا يخرج منه الا المستحيل العقلي وقد يستعمل الجواز في موضع الكراهة بلا اشتباه في المهمات الجواز يشعر بعدم الكراهة وفي الصغرى وغيره وقد يطلق عدم الجواز على الكراهة والجائز المقطوع بعدمه كايمان ابي لهب وابي جهل ودخول الكافر الجنة ونحو ذلك والجائز ما يمكن تقدير وجوده في العقل بخلاف المحال وتقدير وجود الشيء وعدمه بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله وارادته اذ لو صار ما علم وجوده واجبا وما علم ان لا يوجد وجوده مستحيلا لم يكن لجائز الوجود تحقق وتكون الارادة لتمييز الجائزين من الآخر وانه خلاف قول العقلاء **الجار** والمجرور اذا كان بفي يكون مفعولا فيه غير صريح واذا كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به ويجعل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى متعلق لا يكون ظرفا واما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكور او مقدر والجار والمجرور انما يقومان مقام الفاعل اذا تأخرا عن الفعل واما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تأخر عن الفعل او قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدأ وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدأ بل بنتصب بالفعل ومتعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا والجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل سمي بذلك لان معنى الاستقرار يعرض له وكل ما استقر فيه غيره فهو ظرف والجار والمجرور اذا وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين نحو رأيت الهلال بين السحاب او في السحاب ومحتملاه نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة ونحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة **الجواب** هو مشتق من جاب الفلاة اذا قطعها سمي الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو تارة يكون بنعم وتارة ببلى ويستعمل فيما يتحقق ويجزم وقوعه والجزاء يستعمل فيما لا يجزم وقوعه وعدم وقوعه قال سيبويه الجواب لا يجمع وقولهم جوابات كبني وجوابة كبني مولد وانما يقال جواب كبني والجواب جمع جابية من الجباية وهي الحوض الكبير **الجود** هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه والجود يطلق على الله تعالى دون السخي

والجود لا يتعدى الا بالباء او اللام ويتنظم به الاعطاء فيتعدى الى مفعوله الاول
باللام والى الثانية بالباء **الجامد** هو الذى لا ينمو كالحجر والنامى هو ما يزيد كالشجر
ويدخل فيه البهايم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوهما والاسم الجامد عند الاشعرى
وغيره هو المسمى فلا يفهم من اسم الله مثلا سواه والمشتق غير المسمى عنده
ان كان صفة فعل كالخالق والرازق ولا عينه ولا غيره ان كان صفة ذات
كالعالم والمريد وعند غيره هو المسمى والخلاف فى مادة اسم لان تمسك الفريقين
بشعو بذلك لا فى مدلول اسم نحو الانسان والفرس والاسم والفعل **الجبر** هو ربط
المنكسر ليلتئم ويكمل ومنه اسم الجبار والجبار ايضا المتكبر المتعالى عن قبول الحق ولم يجعلنى
جبارا او المتسلط وما انت عليهم بجبار والقتال اذا بطشتم بطشتم جبارين ويقال
اجبرت فلانا على كذا ولا يقال جبرت الا فى العظم والفقر والجبيرة ما يربط من العود
ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه والجبرية خلاف القدرية والتسكين لحن او صواب
والتحريك للازدواج وهو اصطلاح المتقدمين وفى تعارف المتكلمين المجبرة وفى
التعارف الشرعى المرجئة والجبار بالضم والتخفيف الهدر والباطل وفى الحديث
جرح العجماء جبار **الجرى** هو المر السريع واصله لمر الماء وهو فى كلامهم يستعمل
فى اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اى اصل له ومأخذ اشتق منه فيقال
فى حمدت حمدا ان المصدر جار على فعله وفى وتبتل اليه تبتيلا انه لا يجرى عليه ويقال
اسم الفاعل جار على المضارع اى يوازنه فى الحركات والسكنات والصفة جارية
على شىء اى ذلك الشىء صاحبها اما مبتداء لها او موصولة او موصوفة والجريان اتم
فى المبالغة من السيلان **الجماع** الموافقة والمساعدة فى اى شىء كان وجامعناكم
على كذا وافقناكم ولما كثر استعماله فى الاجتماع الخاص عند الاضافة الى النساء صار
صريحا لا يفهم غيره وينصرف اليه بلا نية وفيه حكاية الامام الطحاوى مع ابنته
على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية وما جمع عددا فهو جماع ايضا يقال الخمر
جماع الاثم ويقال جمعت شركائى واجمعت امرى وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
فللمجاورة ويقال جمع المال وجبى الخراج وكتب الكتيبة وقرى الماء فى الحوض وصرى
اللبن فى الضرع وعقص الشعر على الراس **الجد** بالفتح ابو الاب وابو الام والجدة ام

ام الاب وام الام والجد ايضا القطع ومنه جد فى سيره وفى امره والفيض الالهى ومنه
تعالى جد ربنا اى فيضه او تجاوز عظمته درك فهامنا والعظمة ومنه حديث عمر كان
الرجل منا اذا قرا البقرة وآل عمران جد فينا اى جل قدره وعظم والجد ايضا الغنا
وما يجعله الله للعبد من الحظوظ الدنيوية وهو البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا يتوصل
الى ثواب الله فى الاخرة بالجد وانما ذلك بالجد فى الطاعة والجد فى الامر الاجتهاد وهو
مصدر والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جدا اى نهاية ومبالغة وضد الهزل
بالكسر ايضا كما فى حديث ثلث جدهن جد وهزلهن جد **الجامع العقلى** هو امر بسببه
يقتضى العقل اجتماع الجملتين فى المفكرة والجامع الوهمى هو امر بسببه يقتضى
الوهم اجتماعهما فى المفكرة ايضا والجامع الخيالى هو امر بسببه يقتضى الخيال اجتماعهما
فى المفكرة ايضا وان كان العقل من حيث الذات غير مقتض لذلك **الجمل** هو بمنزلة
الرجل والناقة بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى والبكر بمنزلة الفتى والقلوص
بمنزلة الفتاة والجمل بالضم والتشديد تعداد الحروف الابجدية واكثر ما يستعمله المشارقة
هو الجمل الكبير ومشايخ المغاربة يعتنون بشان الجمل الصغير **الجر** هو اصطلاح اهل
البصرة والخفض اصطلاح اهل الكوفة ولم يجئ فى القران الجر مجردا من الباء الا وهو
منصوب ولهذا قلنا ان المجرور فى نحو قوله تعالى وما ربك بغافل فى موضع النصب
وهو الصواب **الجدل** هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة او شبهة
وهو لا يكون الا بمنازعة غيره والنظر قد يتم به وحده **الجزالة** هى اذا اطلقت على
اللفظ يراد بها نقيض الرقة واذا اطلقت على غيره يراد بها نقيض القلة **الجزرة**
اسم لما اعد للجزر والذبح وهو الشاة لا البعير والبقر فانهما يصلحان لحمل الخرج
يتناول بعيرا يركب او لا يتناول بقرا او شاة **الجرموق** بالضم ما يلبس فوق الخف
لحفظه من الطين وغيره على المشهور لكن فى المجمع انه الخف الصغير **الجدار** هو كالحائط لكن الحائط
يقال اعتبارا بالاحاطة للمكان والجدار اعتبارا بالنتو والارتفاع والجمع جدر بضمتين
الجزع محركة حزن يصرف الانسان عما هو بصدده يقطعه عنه وهو ابلغ من الحزن
لان الحزن عام **الجهاد** الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله **الجهد** بالضم
والفتح الطاقة وبفتح الهاء من اسماء الجماع وجهد البلاء هى الحالة التى يختار عليها الموت

الجهد بالفتح الطاقة والمشقة وبالضم الوسع والجهاد [illegible]
التوسع فى طلب العدو والظاهر وجاهدوا الشيطان وجاهدوا [illegible]
وغلب استعماله شرعا فى الدعاء الى الدين الحق توقيف على مهمات
التعاريف للمناوى رح

[illegible]

اوكثرة القتال والفقر **الجنب** كالسفر هو والجانب ايضاً شق الانسان وغيره ويقال جناب البارى والمراد الذات وفيه تعظيم ورعاية للادب وعلى هذا حضرة فلان ومجلس فلان وارسلت الى جنابه العزيز وفى جنب الله اى فى امره وحده الذى جدلنا **الجنابة** المنى والجنب يستوى فيه الذكر والانثى والواحد والتثنية والجمع لانه على صيغة المصدر كالنكر والنذر بمعنى الانكار والانذار والجار الجنب البعيد الذى لاقرابة له كما ان الجار ذى القربى هو الذى قرب جواره او لمع الجوار قرب اتصال بنسب او دين والصاحب بالجنب هو الرفيق فى امر حسن **الجزاء** المكافاة على الشئ وقد ورد فى القران جزا دون جازا وذلك ان المجازاة هى المكافاة والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هى كفوها ونعمة الله لاكفو لها ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة فى حق الله تعالى والجزاء اذا اطلق فى معرض العقوبات يراد به ما يجب حقا لله بمقابلة فعل العبد لانه المجازى على الاطلاق ولهذا سميت دار الاخرة دار الجزاء **الجاسوس** هو صاحب سر الشر كما ان الناموس هو صاحب سر الخير **الجب** هو اسم ركية لم تطو واذا طويت فهى بئر **الجور** هو خلاف الاستقامة فى الحكم والظلم قيل هو ضرر من حاكم او غيره **الجمع** بسكون الميم اسم من الاجتماع او بمعنى المفعول اى الفوج المجموع وبتحريكها بمعنى الفاعل اى الوقت الجامع فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا المفعول لضعفه وهذه قاعدة كلية فى فعلة كضحكة وهمزة ولمزة والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع **الجراد** هو معروف كان يجرى الاصل برى المعاش كما قيل ان بيض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير جرادا كما فى المبسوط **الجمل** هى التى تاخذ ببصرك على البعد والمليحة هى التى تاخذ فيه بقلبك على القرب **الجزم** القطع والاخذ فى الشئ بالنفقة وجزم الامر قطعه لاعودة فيه والحرف اسكنه وعليه سكت وعنه جبن وعجز **الجسر** هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون متخذا من الخشب والالواح والقنطرة من الحجر والاجر **الجمة** الشعر الكثير وهى اكثر من اللمة والجمع جمم **الجثوم** هو للناس والطير بمنزلة البروك للبعير **الجوف** المطمئن من الارض وجوف الليل هو الخامس من اسداسها والاجوفان البطن والفرج **الجرو** هو ولد كل سبع وهو ايضا الصغار من القثاء والرمان **الجنازة** بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت او بالعكس او بالكسر هو السرير مع الميت قال بعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل

الجناية كالكناية فى الاصل اخذ الثمر من الشجر ثم نقلت الى احداث الشر ثم الى الشر ثم الى فعل محرم **الجحد** هو نفى ما فى القلب ثباته واثبات ما فى القلب نفيه وليس بمرادف للنفى من كل وجه **الجنف** الخطاء والاثم العمد وجنف كفرح فى مطلق الميل عن الحق واجنف مختص بالوصية **جاء** هو لازم ومتعد بنفسه وبالباء ايضا تقول جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيته وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجاء الغيث نزل وامر السلطان بلغ وجاء بمعنى تقرير الشئ على صفة نحو ما جاءت حاجتك اى ما صارت وبمعنى ظهر نحو لقد جاءكم رسول من انفسكم **جهرة** اى عيانا فى الاصل مصدر جهرت بالقران استعيرت للمعاينة لما ان بينهما من الاتحاد فى الوضوح والانكشاف الا ان الاول فى المسموعات والثانى فى المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدرية لانها نوع من الرؤية او حال **جمادى** جاءت على بنية فعالى كحبارى وهى لا تكون الا للمؤنث فان سمعت جمادى مذكرا فى شعر فانما يذهب به الى الشهر وفى القاموس وجمادى خمسة الاولى وجمادى ستة الاخرة وهما معرفتان فادخال اللام فيهما غير صحيح **جميعا** حال فى اللفظ وتاكيد فى المعنى اى اجمعون كقولهم جاؤا جميعا ولا يستدعى الاجتماع فى زمان **نوع** فلا جناح فلا حرج جرحتم كسبتم جاسوا ترددوا للطلب جسد الشيطان جثيا طرا جما كثيرا مع حرص وشره جابوا نقبوا جثيا سريعا على ركبهم لا يستطيعون القيام جاثية باركة على الركب وتلك جلسة المخاصم والمجادل الجوار الكنس السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس جنود ربك جموع خلقه ولكم فيها جمال زينة جاثمين جامدين ميتين ومن اياته الجوار السفن الجارية الجبت الشيطان اوالساحر وهو فى الاصل اسم صنم فاستعمل فى كل ما عبد من دون الله الجوارح الكلاب والفهود والصقور والشباه ذلك الجبلة الخلق جرها لا غرابا مر الله جزوعا كثير الجزع جذاذا قطاعا وجبت جنوبها سقطت على الارض تحسبها جامدة ثابتة فى مكانها الجرز هى الارض التى جرز نباتها اى قطع وازيل جفان صحاف من الجبال جدد اى ذو خطط وطرايق الجلاء بالفتح الخروج من الوطن صافنات الجياد جمع جواد وهو الذى يسرع فى جريه جنحوا مالوا جفاء بالضم باطلا فى جو السماء فى الهواء المتباعد

من الارض كانها جان حية خفيفة سريعة في جيبك في قميصك الى جناحك الى جنبك تحت
العضد فصبر جميل لا جزع فيه في جيدها في عنقها البصرت عن جنب عن بعد الارض جدد
مثلثة الفاء قطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب لها اكثر شئ جدلا خصومة بالباطل
كما بلونا اصحاب الجنة يريد البستان كان دون صنعاء بفرسخين حملنا في الجارية
في سفينة نوح نفر من الجن هم اجسام عاقلة خفية تغلب عليهم النارية او الهوائية
واهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وتكلهم الى الله ثم الجحيم صلوه
وهي النار العظمى وجعل الظلمات والنور انشاهما جعلنا في كل قرية صيرنا فيها
جندا فئة وانصارا جهنم قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كهنام

فصل الحاء كل ما في القران من حسبان فهو من العدد الا حسبانا من السماء
في الكهف فانه العذاب كل ما ورد في القران من الحمد لله فهو اخبار بمعنى الامر لان مثل هذا
تعليم للعباد وتقول على السنتهم كل ما في القران من حسرة فهي الندامة الا فيجعل الله ذلك
حسرة في قلوبهم فان معناه الحزن كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا
قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة كل اية ذكر فيها حفظ الفروج
فهو من الزنا الا ويحفظوا فروجهم فان المراد به الاستتار كل ما في القران من الحضور
فهو بالضاد من المشاهدة الا كهشيم المحتظر فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع
كل حظ في القران فهو بالظاء الا في الفجر والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها كل
موضع في القران ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن حنيفا مسلما وفي كل موضع ذكر
وحده فهو المسلم نحو حنفاء لله وكل من اسلم لله ولم ينحرف له عنه في شئ فهو حنيف
وملة ابراهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما كل ما كان وجوده
طاريا على عدمه او عدمه طاريا على وجوده فهو حادث كل من كان من قبل الزوج
مثل الاخ والاب فهم حم كل نتو في القران والجبل وغيرهما فهو حيد كل ما هيجت به
النار اذا وقدتها فهو حصب ولا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به اي يحمى به التنور
قال بعضهم لحصب جهنم اعتباران فمن حيث يتقد به النار بلا مهلة وقود ومن حيث
يبقى زمانا بقدرة الله حصب كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل طائر له طوق
فهو حمام كل ما اذيب من الالية فهو حم وحمة كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة

صهارة كل ما حليت به امراة او سيفا فهو حلي وكل من امتنع من شئ لم يقدر عليه
فقد حصر عنه ولهذا قيل حصر في القراءة وحصر عن اهلها كل ناحية فهي حيز كل ما
يستر المطلوب ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب والجسم
والعجز والمعصية كل ما يصاد من الطير والهوام فهو حنش حركة كل متصل فهو
حمل بالفتح وكل منفصل فهو حمل بالكسر كل ما احتمل عليه الحي من حمار وغيره سواء
كانت عليه الاحمال او لم تكن فهو حمولة بالفتح والاحمال حمولة بالضم وفعولة تدخله
الهاء اذا كان بمعنى المفعول والحمول بلا هاء الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء
او لم يكن كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى العوج فقد حال واستحال كل جامد
اذيب فقد حل كل ذات ظفر يقال فيه حبلى وحبل الحبلة نتاج النتاج كل ما حجز
بين شيئين فقد حال بينهما كل محلة دنت منك منازلهم فهي الحجرة كل طعام
وشراب يحدث فيه حلاوة ومرارة فانه يقال فيه حلي يحلو ومر يمر وكل ما كان
من دبير او امر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلي وامر يمر كل من
قصد شيئا فقد حجد كل من عصاك فهو حرب لك كل قليل في كثير فهو حويد
يقال رجل من قوم حرداء اذا ترك اهله وحول كل ارض ذات حجارة سود
فهي حرة كانها محرقة من الحر كل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا
وحيازا وحيازة واحتازه ايضا بيضة كل شئ حوزته كل كلام يبلغ الانسان
من جهة السمع او الوحي في يقظته او منامه يقال له حديث قال الله تعالى واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا وعلمني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به
الانسان من نومه كل اسم نكرة منتصبا بعد تمام الكلام فهو الحال كل لفظ وضع
لمعنى في اللغة ثم استعمل في الشرع بمعنى اخر مع هجران الاسم اللغوي عن المسمى
بحيث لا يسبق الى افهام السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل النفي
اصلا كالصلاة فانها وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان
المعلومة والحقيقة العرفية هو اللفظ الذي نقل عن موضوعه الاصلي الى غيره لغلبة
الاستعمال وصار الوضع الاصلي مهجورا كاسم العدل فانه في وضع اللغة مصدر كالعدالة
ثم في عرف الاستعمال صار عبارة عن العادل فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه

في الشاهد والغائب جميعا كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة
كاملة وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج عن موضوعه
فهو مجاز كل كلمة اريد بها ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للرجل الشجاع واليد
للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها في اليد ايضا هذا
حدهما في المفرد واما حدهما في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذي دلت عليه كما هو
في العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله الخلق وكل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن
موضوعه في العقل لضرب من التأويل فهي مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شيء يضاهي
الفاعل كالمفعول به في عيشة راضية وماء دافق والمصدر كشعر شاعر او الزمان
كنهاره صائم او المكان كطريق سائر او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا والمسبب كبنى الامير المدينة فمجاز المفرد لغوي ويسمى مجازا في المثبت
ومجاز الجملة عقلي ويسمى مجازا في الاثبات فكل نسبة وضعت في غير موضعها فهي مجاز
عقلي تامة كانت او ناقصة وعلامة الحقيقة ان لا يجوز نفيها عن المسمى بحال بخلاف
المجاز فان علامة كونه مجازا ان يصح نفيه عن المسمى قال بعضهم صحة النفي يتوقف
على معرفة المجاز فلو عرفناه بصحة النفي لزم الدور نعم لكن معرفة كونه مجازا في الحال
يتوقف على صحة النفي في مجازي استعمالاتهم وذلك لا يتوقف على معرفة كونه مجازا
وعلامة اخرى للحقيقة هي ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها من غير قرينة الحقيقة
هي اما فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت ومنه الحاقة لانها ثابتة كائنة لا محالة
واما بمعنى المفعول من حققت الشيء اذا اثبته فيكون معناها الثابتة او المثبتة
في موضعها الاصلي والتاء للتأنيث في الوجه الاول ولنقل اللفظ من الوصفية
الى الاسمية في الثاني كما في نطيحة واكيلة لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر
والمونث وقال صاحب المفتاح انها للتأنيث في الوجهين لانه صفة غير جارية
على موصوفها والتقدير كلمة حقيقة وانما يستوي المذكر والمونث في فعيل بمعنى مفعول
اذا كان جاريا على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل والا فالتأنيث واجب رفعا
للالتباس نحو مررت بقتيل بني فلان وقتيلة بني فلان وفعيل بمعنى فاعل يذكر
ويؤنث سواء اجري على موصوفه اولا نحو رجل ظريف وامرأة ظريفة وحقيقة الشيء

الشيء كماله الخاص به يقال حقيقة الله ولا يقال ماهية الله لايهامها معنى التجانس وفي اصطلاح
الميزانيين حقيقة الشيء المحمولة بهو هو تسمى ذات الشيء كالحيوان الناطق للانسان
واما ذاتيته وهي الحيوانية والناطقية فتسمى ماهية فاعتبر مثل هذا في الوجود فانه
نفس الماهية فوجود الانسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا في الخارج وقد تطلق
الحقيقة ويراد بها ما يقال في جواب السؤال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال
عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان
الناطق مع التشخص في الثاني وبدونه في الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة النوعية جوابا
عن السؤال بما هو اذا افرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما وقد تطلق
الحقيقة ويراد بها ما يكون معرفتها غنية عن الاكتساب وهي التي يكون معرفتها حاصلة
عند الانسان من غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها لانه لو امكن لكان بامور هي اظهر
واعرف منها ولا يوجد شيء اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التي تبحث عنها اهل الحكمة
هي الاحوال الثابتة للاشياء في نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر وهذه
الحقيقة لا يتوصل اليها الا بالعلم واليقين بخلاف الاعتبارية التي هي المباحث المنوطة
بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يعتبر فيها عند عدم الوصول
الى اليقين ولفظ الحقيقة مجاز في معناها فانها فعيلة مأخوذة من الحق والحق بحسب اللغة
الثابت لانه نقيض الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل
فمعناه الثابت وان كان بمعنى المفعول فمعناه المثبت نقل من الامر الذي له الثبات
الى العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير المطابق ثم نقل من العقد
الى القول المطابق لهذه العلة بعينها ثم نقل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل
فيما وضع له في اصطلاح التخاطب وكذا المجاز مجاز في معناه فانه نقل من الجواز بمعنى
العبور وهو حقيقة في الاجسام واللفظ عرض يمتنع عليه الانتقال من محل الى اخر
وبناء مفعل مشترك بين المصدر والمكان لكونه حقيقة فيهما ثم نقل من المصدر
او المكان الى الفاعل الذي هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ
المستعمل في غير موضوع له يناسب المعنى المصطلح بحسب التخاطب والحقيقة عبارة
عن الاستعمال في المعنى الحقيقي والحقيقي عبارة عن الوضع والمجاز يتوقف على الثاني

على الاول والمجاز ما لم يفهم معناه الا بقرينة من حيث اللفظ او دلالة الحال
واعتبار العلاقة مع القرينة كاف في المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك عند البعض
بل السماع عن العرب شرط له كان يقال ان هذه العلاقة السببية مثلا مسموع
من العرب في مثل هذا المجاز والمعتبر نوع العلاقة المضبوط في استعمالات البلغاء
لا شخص العلاقة جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ارباب البلاغة السليقية لاتفاقهم
على ارتفاع الكلام المشتمل على الاستعارة البديعية التي صدرت عن اصحاب البلاغة
المكتسبة ولا ينقل الاسم عن محل الحقيقة الى غيره بطريق المجاز الا لمشابهة قوية
بينهما حتى قال اهل اللغة ان المجاز تشبيه بدون كاف التشبيه وذلك لدلالة تاكيد
المشابهة بينهما فكانت المشابهة لازمة بين محل المجاز ومحل الحقيقة وانواع العلاقات
قيل خمس وعشرون كما ذكره القوم وضبط صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب
في خمسة واعلم ان اللفظ اذا تجرد عن القرينة فاما ان يحمل على حقيقته او مجازه
او عليهما او لا على واحد منهما والثلثة الاخيرة باطلة لان شرط الحمل على المجاز
حصول القرينة المانعة اتفاقا والمجموع من حيث هو ليس حقيقة له اذ المقدار
خلافه فيكون معناه المجازي وقد فات شرط الحمل عليه وعلى التقدير الاخير يكون مهملا
او مجملا وذلك خلاف الاجماع فتعين الوجه الاول ثم اعلم ان الحقيقة اما متعذرة واما
مهجورة فالمتعذرة هي ما لا يتوصل به الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كاكل النخلة والمهجورة
هي ما يتركه الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به
الحكم وان تحقق والمهجورة قد يثبت بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عادة او شرعا
وقيل المهجورة كالمجاز غير غالب الاستعمال واذا تعذرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا
بلا مرجح اهمل لعدم الامكان واذا كانت الحقيقة مستعملة والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل
بالمجاز على وجه يصير الحقيقة فردا منه اولى هذا عند ابي يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال
اذ الحقيقة متى قل استعمالها لا تتسارع الافهام اليها فالعمل بالمجاز تحقيقا للغرض الافهام
بابلغ الوجوه واما عند ابي حنيفة فالحقيقة اولى لانها الاصل واذا استويا في الاستعمال
فالعمل بالحقيقة اولى بالاتفاق لان بالتعارض يسقط اعتبار العرف سواء كان بالتعارف
وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ او بالتفاهم والاقوال وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق

العراق وجملة ما يترك به الحقيقة خمسة انواع عرف ذلك بطريق الاستقراء تترك بدلالة
العادة اي العرف والشرع وبدلالة محل الكلام لان محل الحقيقة ما لم يقبل حكمها للتعذر تعين
ارادة المجاز وبدلالة معنى يرجع الى المتكلم اي صفة من صفاته كما لو وكل بشراء اللحم فانه يتقيد
بالنيء ان كان مقيما وبالمطبوخ والمشوي ان كان مسافرا بدلالة حالهما على ذلك وبقرينة
لفظية التحقت به سابقة او متاخرة الا ان السياق اكثر استعماله في المتاخرة كما في قوله تعالى
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا لان حقيقة الامر الايجاب
عند الجمهور وعند البعض للندب والاباحة والكفر غير واجب ولا مندوب ولا مباح اذ لو كان
كذلك لما استوجب العقوبة بسياق الاية وتترك ايضا بدلالة اللفظ في نفسه بان يكون
الاسم منبئا عن كمال في مسماه لغة وفي افراد ذلك المسمى نوع قصور فعند الاطلاق لا يتناول
اللفظ ذلك الفرد القاصر كلفظ الصلاة فانه لما كان عبارة عن الاركان المخصوصة لا يتناول
عند الاطلاق وصلاة الجنازة لقصور فيها الا يرى انها لا تذكر الا بقرينة والحقيقة المقدسة
هي الماهية الكلية المفاضة للوجود والتشخص عند المتكلمين والوجود الخاص القائم
بذاته تعالى عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهومات
كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية
والاشاعرة الحمد هو والشكر والرضاء والجزاء وقضاء الحق واحمد فلان صار امره
الى الحمد او فعل ما يحمد عليه واحمد فلانا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره للناس وامره صار
عنده محمودا وحمدت الله على كذا اي حمدته بابنا ذلك الحمد على كذا اذ لا يتعدى بعلى والحميد
فعيل من الحمد بمعنى المحمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى
الحامد اي يحمد افعال عباده والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وانه لحماد الله ومنه محمد
كانه يحمد مرة بعد مرة واحمد اليك الله اشكره والعود احمد اي اكثر حمدا لانك لا تعود
الى شيء غالبا الا بعد تجربته او معناه انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا اعاد
كان احمد اي اكسب للحمد له واختلف في الحمد والثناء والشكر والمدح هل هي الفاظ
متباينة او مترادفة او بينهما عموم وخصوص مطلق او من وجه فمن قال بالتباين
نظر الى ما انفرد به كل واحد منها من الجهة ومن قال بالترادف نظر الى جهة الاتحاد
واستعمال كل واحد منها في مكان الاخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ

بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض
اهل اللغة وعليه جمهور الادباء والاصل في الالفاظ الدالة على المعاني التباين او
الاتحاد والاشتراك خلاف الاصل في الفائق الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف
بينهما اما بعدم قيد الاختيار في الحمد او باعتباره فيهما والتفتازاني حمله على الاشتقاق
كبيرا كان او اكبر مع اتحاد في المعنى او تناسب فلا ترادف قالوا الحمد هو الثناء
مع الرضاء بشهادة موارد استعماله والمدح مطلقا هو الثناء ويشترط في الحمد
صدوره عن علم لا عن ظن وكون الصفات المحمودة صفات كمال والمدح قد يكون
عن ظن وبصفة مستحسنة وان كان فيه نقص ما والحمد مأمور به قل الحمد لله
والمدح منهي عنه حثوا التراب على المداحين والحمد وضع بعد النعمة وفيه دلالة
على انه فاعل باختياره وقائله مقر به والمدح ليس كذلك وفي الحمد اعتراف بدوام
النعم واقتضاء سابقة الاحسان بخلاف المدح فانه عام وتعلق الحمد في قولك
حمدته بمفعوله مبني عن معنى الانهاء فصار كبعض الافعال في استدعاء ادنى
الملابسة كما عنته اليه واستغنته منه وليس كذلك المدح لان تعلقه بمفعوله في قولك
مدحته على منهاج عامة الافعال بمفعولاتها في الملابسة التامة المؤثرة فيه ومن
ثمة صار التعلق فيه بالمفعول الحقيقي وفي الحمد بواسطة الجار للمناسب وما هذا الا
لاختلافهما في المعنى قطعا ولا بد في الحمد ان يكون المحمود مختارا وفي المدح غير لازم
ولهذا يكون وصف اللؤلؤ بصفائها مدحا لا حمدا واما مقاما محمودا فمعناه محمودا
فيه النبي عليه السلام لشفاعته او الله تعالى لتفضله عليه بالاذن في الشفاعة فلا يلزم
النقص بالوصف الجميل في مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية
بناء على ان كل اختياري حادث لان الاختياري يقتضي ان يكون مسبوقا
بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك يستلزم الحدوث على ما تقرر
في محله اذ الصفات الذاتية امر اختياري اي منسوب الى الاختيار نسبة المصاحب
الى المصاحب الآخر لا نسبة المعلول الى علته حتى يكون معناه امر منسوب الى الاختيار
الذي هو منشأ ذلك الامر او هي بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدأها والحمد عليها
باعتبار تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا في المآل او لكون الذات مستقلا

مستقلا او كافيا فيها غير محتاج فيها الى امر خارج كما هو شان بعض الافعال الاختيارية
وفيه ان بعض الصفات ليس الذات مستقلا فيها بل يحتاج الى صفة اخرى الا ان يقال
المراد من الخارج من الذات والصفات ويمكن ان يجاب بان الاختياري كما يجيء
بمعنى ما صدر بالاختيار يجيء ايضا بمعنى ما صدر من المختار او المراد من الاختياري
ههنا المعنى الاعم المشترك بين القادر والموجب وهو ان شاء فعل وان لم يشأ
لم يفعل ولا شك ان صفاته تعالى عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذي هو
ذاته تعالى وان لم يصدر منه بالاختيار ثم الحمد لا يختص بهذه المادة والصيغة بل يكون
بغيرها مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله حتى قيل قول القائل زيد حسن الوجه
وصف لزيد وحمد لباريه اذ كل حسن صنيع جمال فطرته وكل محسن رضيع لبان نعمته
ما من خير الا هو موليه بتوسط على مذهب من يقول بمؤثر سوى الله او بغير وسط على مذهب
من لا يرى مؤثرا سواه فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق لانه المنعم المبدع المخترع
الموفق المقدر وما سواه شرايط ووسايط واسباب وآلات لوصول نعمائه الى الخلق
وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شيء منه لغيره في الحقيقة فاستحقاق الذات العلية للحمد
انما هو بصفاته الذاتية التي لا يحمد عليها الا الذات فقط في قول الحامدين الحمد لله واستحقاق
الصفات الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو المفهوم من صفات الافعال
فانها وسيلة لانعام الصفات الذاتية العلية التي هي منشأ تلك الصفات المنفجرة من الانعام
والاحسان على جميع الاكوان فاستحقاق الذات اولا من حيث هو بصفاته الذاتية
السبعة او الثمانية على اختلاف الرأيين ثم استحقاق الصفات المذكورة ثانيا انما هو
بواسطة الفعل كالانعام مثلا ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف الذي لاحظها
لانه مقصود اصالة فهي محمودة باعتبار انها نصب عين الحامد ومحمود عليها باعتبار
ان الحمد لاجلها ومحمود بها باعتبار ان الحمد كان بها بقي الكلام فيه من جهة التقسيم
والاعراب فنقول ان الحمد اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل
باللسان وحده والعرفي هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون
فعل اللسان والجنان والاركان والقولي هو حمد اللسان وثناؤه على الحق
بما اثنى به نفسه على السنة الاولياء والانبياء والرسل والفعلي هو الاتيان

بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله والحالي هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف
بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية فحمد الله عبارة
عن تعريفه وتوصيفه بنعوت جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لهما سواء
كان بالحال او بالمقال وهو معنى يعم الثناء باسمائه فهي جليلة والشكر على نعمائه
فهي جزيلة والرضى باقضيته فهي حميدة والمدح بافعاله فهي جميلة وذلك لان صفات
الكمال اعم من صفات الذات والافعال والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان
او بالاركان واما الحمد الذاتي فهو على السنة الكملين ظهور الذات في ذاته لذاته والحمد
الحالي اتصافه بصفات الكمال سوابقها ولواحقها مثل الاقوال والله سبحانه يثني بنفسه
على نفسه نعم المولى ونعم النصير وقيل كل ما اثنى الله على نفسه فهو في الحقيقة اظهاره
بفعله فحمده لنفسه بث اياته واظهار نعمائه بمحكمات افعاله وعلى ذلك شهد الله انه
لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له
ويثني بنفسه على فعله نعم العبد انه اواب ويثني بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله
ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد فكل حمد اذن مضاف اليه وان اختلف
جهة الاضافة والحمد لله واجب في الدنيا لانه على نعم متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل
نعم الاخرة والحمد لله في الاخرة ليس بواجب لانه على نعم واجبة الايصال الى مستحقها
وانما هو تتمة سرور المؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به العطاش بالماء البارد
ثم الحامد في بدء تضيفه ان لم يقابل حمده بنعمة فهو حامد لغة فقط وان قابله بها
فهو حامد لغة وعرفا وشاكر لغة وان جعله جزء من شكر عرفي بان صرف سائر
ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك وذلك
اعلى مراتب الحامدين واما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال
المقدرة السادة مسدها كما في شكرا وسقيا ورعيا ونحوها فحذف فعله لدلالة المصدر
عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف واللام فصار الحمد لله
ولما كانت نعم الله على كثرتها قسمان دائمة ثابتة وحادثة متجددة اختلف من هنا
اختيار العلماء فمنهم من يختار الجملة الاسمية ومنهم من يختار الفعلية جريا على قضية
التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله والله احمد اما من الاول فلانه يحتمل الاستقبال

الاستقبال فيكون وعدا لا تنجيزا وكونه حقيقة في الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال على
ان ارادة الحال يفيد انقطاعه من الجانبين لعدم ما يدل على الاستمرار الا ان يراد معنى
قولهم ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها واما من الثاني فلان
الحصر انما يعتبر في مقام يكون فيه خطاء يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يابى
ان يعتقد ان غير الله محمود اعتقادا خطأ فيرد الى الصواب ويقتضي ان يكون على اسلوب
دال على الثبوت له دائما وهو الحمد لله وصيغة المتكلم مع الغير وان كانت تدل
على وجود مشارك في صفة الحامدية من بني صنفه او نوعه او جنسه او كل العالمين
او مما يختص به من الجوارح والموارد مع ما في التشريك من الاستعانة والاشفاق
ودفع توهم الاختصاص الى غير ذلك لكنه لا يفيد ما يفيده الحمد لله من كونه محمودا
ازلا وابدا بحمده القديم سواء حمد او لم يحمد وان الحمد حقه وملكه بسبب كثرة اياديه
وانواع آلائه على العباد وليس فيه ادعاء ان العبد آت بالحمد بل يقول من انا حتى
احمده لانه محمود بجميع حمد الحامدين وفيه دخل حمده وحمد غيره من اهل العالم الى آخره
بل الى ما لا نهاية له وتصريح بان المؤثر في وجود العالم فاعل مختار لا موجب الى غير
ذلك وليس في المدح ايضا تلك الفوائد وفيه ايضا دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا
لا لخصوص انه اوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص اكمل والانقطاع عما سواه اقوى واثبت
وليس في الشكر ذلك بل فيه اشعار بان ذكر تعظيم انما هو بسبب ما وصل اليه من النعمة
وهي المطلوب الاصلي وهذه درجة حقيرة فالشان بالاتيان بالجملة الاسمية الاخبارية
لفظا كما هو الاصل والانشائية معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على معنى انه منشئ
للاخبار بان كل حمد ثابت له لانه منشئ لكل حمد محلاة جزءها الاول بلام لا بقصد المصدر
المؤكد الا بها وهو لام الجنس الصالح بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة
للغير في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجزءها الثاني بلام الاختصاص
الذي يقال له لام التمليك والاستحقاق لا سيما فيه تأسي بمفتتح التنزيل الجليل مع ما فيه
من الايماء الى انه لا يليق بذاته القديم الا حمده القديم الصادر عن ذاته القديم وهذا
المعنى على العهد الراجح عند بعض المحققين واما على الجنس والاستغراق فالمعنى ان ما يعرفه
كل احد من المعنى الذي يطلق عليه هذا اللفظ او جميع افراده ثابت لذاته تعالى بالحقيقة

على وجه الاختصاص وانه الحقيق به بالاختيار الحقيقي المنحصر فيه حمد اولم يحمد وتقديم الحمد لمزيد
الاهتمام لا لعدم صلاحية التخصيص في التأخير لا يلزم من ثبوت الحمد له تعالى قيام الصفة
الواحدة بشيئين متغايرين بالذات والاعتبار اذ من القاعدة المتقررة ان كل مصدر
متعد كما يقتضي القيام بالفاعل اقتضاء المصدر اللازم اياه كذلك يقتضي التعلق بالمفعول
وهذا التعلق كالتعلق الكائن في قولنا اكرمت زيدا فان الاكرام متعلق بزيد بمعنى
انه حينما صدر عن المتكلم وقام قد تعلق بزيد وتوجه اليه لا الى غيره لا انه قام به قيامه
بفاعله فالمعنى حينئذ ان الحمد الذي صدر عني وقام بي قد تعلق في هذا الحين بجنابه
الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره اذ لا حقيق به غيره فكما ان الحمد حقيق به فهو حقيق
الحديث — بالحمد ايضا **الحديث** هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمي به قول او فعل
او تقرير نسب الى النبي ويجمع على احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد
الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وفيه انهم يقولون احدوثة النبي عليه السلام
وفي الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبي وفي البحر ليس الاحاديث باسم الجمع
بل هو جمع تكسير لحديث على غير القياس كاباطيل واسم الجمع لم يأت على هذا الوزن
وانما سميت هذه الكلمات والعبارات احاديث كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث
مثله لان الكلمات انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف
يحدث عقيب صاحبه او لان سماعها يحدث في القلوب من العلوم والمعاني والحديث
نقيض القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القران وحدث امر وقع والحادثة والحدث
والحدثان بمعنى والحديث ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص
الاثر — مطلقا فكل حديث خبر من غير عكس والاثر ما روي عن الصحابة ويجوز اطلاقه على كلام
النبي ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي قولا وفعلا
وموضوعه ذات النبي من انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث
دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث ذلك
وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد والمحدثون
المسند — يطلقون الاسناد والمسند بمعنى الاخبار عن دفع الحديث الى قائله فالمسند
المتصل — ما رفع الى النبي خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى النبي او الى واحد من الصحابة

من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي رواه الصحابي ولم يسند الى النبي — الموقوف
والمرفوع هو الذي رواه الصحابي واسند الى النبي والمرسل هو الذي رواه التابعي — المرفوع والمرسل
عن النبي ولم يسم الصحابي الذي رواه عنه والصحيح هو الذي اتصل اسناده بنقل — الصحيح
العدل الضابط الى منتهاه والحسن هو الذي يكون روايه مشهورا بالصدق والامانة — الحسن
غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والاتقان والذي يروى باسنادين
يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعي وفعله والمنقطع — المقطوع والمنقطع
ما سقط من روايته راو واحد غير الصحابي والشاذ ما له اسناد واحد شذ بذلك — الشاذ
فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك والغريب — الغريب
قد يكون من حديث تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقلته
صحابيا وقد يكون بمخالفة واحد من الثقات اصحابه والضعيف ما كان ادنى مرتبة
من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن وهو حجة — الضعيف
اتفاقا في الفضائل والمناقب ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف الاحكام
انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد في اثبات الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه ومناط
اجتهاده في مسألة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث الضعيف الوارد في الفضيلة
والمتواتر ما ليس بمعرفته حاجة والآحاد ما يسند الى آحاد والمحكم ما ليس يحتاج — المتواتر والآحاد
الى التأويل والمتشابه ما يحتاج الى التأويل والقوي ما قال وقرأ بعده آية من — المتشابه والقوي
كتاب الله والناسخ ما قاله في آخر عمره والمنسوخ ما قال في اول عمره والعام ما اراد به — الناسخ والمنسوخ والعام
جميع الخلق والخاص ما قضى به لواحد من الخلق والمردود ما له ظاهر وليس له معنى وروايته — الخاص والمردود
كاف والمفتري ما قاله ابو مسيلمة والمضطرب ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه — المفتري والمضطرب
اخر مخالف له والمستفيض ما زاد نقلته على الثلث والمشهور هو في حق العمل بمنزلة — المستفيض والمشهور
المتواتر والدلائل القطعية وبمثله يزاد على الكتاب وكل خبر نقل عن رسول الله
واوهم امرا باطلا ولم يقبل التأويل لمعارضة للدليل العقلي فهو مكذوب على النبي
وهو المسمى بالموضوع وسبب الوضع نسيان من الراوي لمرويه لطول عهده به فيذكر — الموضوع
مرويه ظانا انه مرويه وهو وضع او افتراء اي كذب عمدا على النبي عليه السلام كوضع
الزنادقة اربعة عشر الف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شريعته

او غلط من الراوي كان يريد النطق بكلمة فيسبق بلسانه الى النطق بغيرها وغير ذلك كوضع الخطابية احاديث نصرة لآرائهم وكوضع الكرامية احاديث في الترغيب في الطاعة والترهيب عن المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء وعدم شهرة الحديث فيما فيه بلوى دليل الافتراء او دليل النسخ والحديث المتعبد بلفظه كالاذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه والذي هو من جوامع الكلم الذي اوتيها كالخراج بالضمان والعجماء جبار لا يجوز نقلها بغير الفاظها اجماعا واختلف فيما سوى ذلك والاكثر من العلماء ومنهم الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى المعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلام من الخبر والانشاء فياتي بلفظ بدل لفظ النبي مساو له في المعنى جلاء وخفاء من غير زيادة في المعنى ولا نقص لان المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم المعارف به وقال البرماوي ان نسي اللفظ جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان كان موجبه عاما وقيل يمنع مطلقا وقال القاضي عياض ينبغي سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابي قال النبي كذا وهو الصحيح وكذا بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا على الاصح وكذا بقوله ان النبي قال كذا واذا قال الصحابي من السنة كذا فهو قوله قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين وقول الصحابي فيما لا طريق الى معرفته الا خبر النبي في قوة الرفع الى النبي واختلفوا في ان بالنسبة الى غير الصحابي على ان عن وان سواء اذا ثبت السماع واللقاء وايراد الحديث بلفظ عن من غير تصريح باسماء يسمى عند المحدثين العنعنة والشرط في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه او يقول على النبي ما لم يقله بخلاف القران فانه محفوظ متلقى متداول متيسر فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثني فلان وان كان معه احد يقول حدثنا ولو قرأ على المحدث بنفسه يقول اخبرني وان قرئ على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا ولو عرض المستفيد كتابا او جزءا على المحدث وروى المحدث عنه انه سماعه او قراءته او تصنيفه فيقول للمستفيد اجزت لك ان تروي عني على ما في هذا الكتاب فاذا روى المستفيد ذلك الكتاب يقول انبأني

انبأني فلان وان لم يقل له اروِ عني هذا الكتاب بل كتب من مدينة الى اجزت لفلان او بان فلان اروِ عني الكتاب الفلاني فيقول اذا روى ذلك كتب الي فلان واجاز لي ان اروي هذا الكتاب ولو قال المحدث مشافهة اجزت لك ان تروي عني الكتاب الفلاني من غير يدفع ذلك الكتاب اليه بيده يقول المستفيد اجازني فلان ولو قال انبأني جاز ايضا ويقال للنوع الاول السماع وللثاني الاخبار وللثالث العرض والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الاجازة والاول اقوى ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس وفي تمام النوع الفاظ الراوي في عرض المناولة ان يقول ناولني فلان كذا او اجاز لي ما فيه ويقول اخبرني او حدثني مناولة وهذا متفق عليه فان اقتصر على حدثني واخبرني امتنع في الاصح والمكاتبة وهي ان يكتب الشيخ شيئا من حديثه او يأمر غيره بكتابته عنه اما لحاضر عنده او لغائب عنه اقترن بها اجازة فهي كالمناولة المقرونة بالاجازة في الصحة والقوة وان تجردت عن الاجازة صحت ايضا وكانت اقوى للاجازة وجزم بذلك في المحصول ويجوز الاجازة لمعدوم كقوله اجزت لفلان ولمن يولد له ما تناسلوا وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد مطلقا من غير تقييد لنسل فلان لانها في حكم اجازة معدوم لمعدوم والشايع عند المحدثين تخصيص التحديث بالسماع والاخبار بما يقرأ على الشيخ لكن الامام البخاري والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء الحنفية بل جاز جميع الصيغ في صورة الاجازة ايضا على ما يستفاد من تقرير الشيخ في شرح البخاري لكن الجزري جعل هذا التجويز ضعيفا الا انه لا يصح تغيير حدثنا او اخبرنا بالآخر في الكتب المؤلفة ولو قال محدث لا ترو هذا عني فانه يروي عنه لانه روى ما سمع كالمشهود عليه اذا قال لا تشهد على بهذا الاقرار ولو قال ليس هذا حديثي لا يروي عنه لانه انكر الرواية ولو قال بعد ذلك روه عني جاز له ان يروي عنه والاعمى اذا سمع الحديث فله ان يروي فان قتادة ولد اعمى وقد روى احاديث كثيرة عن انس بن مالك وعن غيرهم وهم قبلوا روايته ولو قرأ الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك الا انه ذهب عن سمعه من الوسط كلمات فلما فرغ منه قال له القارئ اروِ عني ما قرأت عليه حل له ان يروي عنه تلك الاحاديث كالشاهد اذا قرئ عليه الصك فسمع بعضه وذهب عنه بعضه جاز له ان يشهد بما في الصك

لانه قرئ عليه واقر المقر بذلك فشهد على ذلك ويقال اخرج فلان في مسنده
عن فلان بن فلان قال كان يقول لفظ كان يقول حكم الرفع فان صدر من صحابي
كان مرفوعا او من تابعي فمرفوع مرسل قالوا وينبغي لمن اراد رواية حديث او ذكره
ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا او فعل كذا او نحو ذلك
من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقال بصيغ الجزم بل يقال روي عنه كذا او يروى
كذا او يذكر او يحكى او يقال او بلغنا او ما اشبه ذلك الحال لفظ الحال كلفظ التمر والحالة
كالتمرة والاول ينبئ عن الابهام فيناسب الاجمال والثاني يدل على الافراد فيناسب
التفصيل والحال ما كان الانسان عليه من خير او شر يذكر ويؤنث والحال يطلق على الزمان
الحاضر وعلى المعاني التي لها وجود في الذهن لا في الخارج كعرضية العرض وجسمية
الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانها مقومة لا قائمة وعلى المعاني التي لها وجود
في الخارج كالعدد من الثلثية والاربعية والعشرية وعلى المعاني الخارجية التي تصدر عنها
الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة واضدادها والحال يختص به الانسان وغيره
من اموره المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيته والحول ماله قوة من القوة في احد هذه
الاصول الثلثة وفي تعارف اهل المنطق هي كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة
ويبوسة ورطوبة عارضة والكيفية النفسانية اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى
حالا وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر الداعي الى ايراد الكلام على وجه مخصوص
وكيفية معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا
ومن حيث انه بمنزلة مكان حال فيه ذلك الوجه يسمى مقاما والحال عبارة عن المعاني
الراسخة اي الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها تطلق على ما هو في حكم الحركات
كالصوم والصلاة والحال اعم من الصورة لصدق الحال على العرض ايضا والمحل اعم
من المادة لصدق المحل على الموضوع ايضا والموضوع والمادة متباينان مندرجان
تحت الحال واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال
وعرفه بانها صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهي
النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها في الخارج والحق
الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي والمتقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء

وورد من الحال الفاظ مركبة وهي محفوظة لا يقاس عليها فمنها
ما اصله العطف نحو تفرقوا شغر بغر بمعنى متفرقين منتشرين وشذر مذر
بمعنى متفرقين وتركت البلاد حيث بيث بمعنى مبحوثة اي بحث
من اهلها واستخرجوا منها وهو جاري بيت بيت بمعنى ملاصقا
ومنها ما اصله الاضافة نحو بادي بدا بمعنى مبدوا به وتفرقوا
ايادي سبا بمعنى مثل ايادي سبا مطالع السعيدة في شرح الفريدة
للامام السيوطي ٥

الحال يذكر ويؤنث وهو الافصح يقال حالة حسنة وحال حسن
وقد يؤنث لفظها فيقال حالة قال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم
شرح الشذور لابن هشام ٥

اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الآن الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل
فكل ما هو اقرب الى الآن الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل فقد
قيل الماضي مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف
بحسب الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا على مذهب المتكلمين القائلين بان
الزمان موهوم محض مركب من آنات موهومة لا من اجزاء موجودة فالآن عندهم
جزء موهوم لموهوم آخر وهو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود
متصل فالحال عندهم وهو الآن عرض حال في الزمان لا جزء منه والحال بيان الهيئة
التي عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقعا منه او عليه نحو ضربت زيدا
قائما وجاءني زيد راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام
عن الذات والحال تكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه
ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح وتزاد من في التمييز كعز من قائل لا في الحال والحال
هي الفعل في المعنى والمفعول لا يكون الا غير الفاعل او في حكمه ويعمل في الحال الفعل اللازم
وليس كذلك المفعول ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة والحال
متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جازت منها عند تقدمها نحو في الدار
قائما رجل وعند جمودها ايضا نحو خاتم حديدا وفيه ان خاتم حديدا تمييز لا حال كما صرح
ابن الحاجب وعامل الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه معنى الفعل
اي يستنبط منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف
والجار والمجرور وحرف التنبيه واسم الاشارة وحرف النداء والتمني والترجي وحرف
الاستفهام لان فيها معنى الفعل ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان معنويا والحال
لا يتقدم على العامل المعنوي ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر
بما له صدر الكلام ولا على المصدر بالحروف المصدرية ولا على المصدر باللام الموصولة
ولا على افعل التفضيل فيما عدا هذا بسرا اطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور
على الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت
ظرفا او حرف جر كان تقديمها على العامل المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك والحال
وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا

ويتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان المبتدأ يكون واحدا ويتعدد خبره وكذلك
يجوز ان يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما
متعددا او متحدا ويشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط
لكل من المبتدأين والحال المقدرة هي ان يكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها
خالدين وهي المستقبلة والمتداخلة هي التي يكون حالا من الضمير في مثل جاءني زيد راكبا
كاتبا فان كاتبا حال من الضمير في راكبا وقال بعضهم اذا عملت الحال الاولى في الثانية وكانتا
لشيئين مختلفين فهو التداخل وان كانتا لشيء واحد فهو الترادف والموطئة هي ان
تجيء بالموصوف لصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا والمنتقلة
هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء في وجوده عادة لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة
بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وقيل المنتقلة هي التي ينتقل ذو الحال عنها مثل جاءني
زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان ماشيا والمؤكدة هي ان يكون صفة
لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك عنها لفهمت عن فحوى الكلام وقيل المؤكدة هي التي
لا ينتقل ذو الحال عنها ما دام موجودا غالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل
عند العطف ما دام موجودا والمؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا او لصاحبها نحو خلق
الانسان ضعيفا ولا تقع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون
من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا
او يكون المضاف جزءه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزئه
كقوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا والحال وان كانت لا تتبع صاحبها اعرابا وتعريفا
لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا الا اذا جرت على غير ما هي له فحينئذ لا يلزم الاتباع في ذلك
ايضا تقول مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه وفعل التعجب لا يقع حالا لانه
لا يجيء الا خبرا لما وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه للحال
كما كان للماضي لان الفعل المستقبل لما ضارع الاسماء بوقوعه موقعها وبسائر الوجوه
المضارعة المشهورة قوي فاعرب وجعل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء
حين ضارعها والماضي لما لم يضارع الاسماء بقي على حاله والحال تجري مجرى الشرط حتى
لو قال انت طالق في حال دخولك الدار يصير تعليقا والحال الذي تقرب به قد هو حال الزمان

لعله استثناء من اعم الاحوال [illegible]

الزمان وما يبين للهيئة هو حال الصفات هكذا قاله سيد المحققين وتبعه الكافيجي والحق
انهما وان تغايرا لكنهما متقاربان كما هو شان الحال وعاملها وح لزم من تقريب الاولى
تقريب الثانية المقارنة لها في الزمان والمراد من قولهم حال من اعم الاحوال الاوقات
لا الحال المصطلح الحركة هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان آخر
كما ان السكون عبارة عن كون الجسم في مكان ازيد من آن واحد وقيل الحركة كونان
في آنين في مكانين والسكون كونان في آنين في مكان واحد ويطلق الحركة تارة
بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذي تعقل للمتحرك فيما بين المبدأ والمنتهى والاولى معدومة
اتفاقا والثانية موجودة اتفاقا والحركة منك الى موضع ذهاب ومن موضع اليك
مجيء والمتكلمون اذا اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وهي المتبادرة
في استعمال اللغة وقد تطلق عندهم على الوضعية دون الكمية والكيفية والحركة لا تقع
وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات والاعراض سواء كانت قارة او سيالة انما توصف بها
بتبعية محلها كالتحيز لكنها لا يقتضي التجوز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية حركة محله
والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور في مكانه والنقلة اعم من المشي
لتحققها بدونه فيمن زحف ودب وسمي الزحف مشيا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه
على الاستعارة او المشاكلة والمشي جنس الحركة المخصوصة واذا اشتد فهو سعي واذا زاد
فهو عدو والذين يسعون في اياتنا معجزين اي يجتهدون في اظهار العجز والسكون
مقابل الحركة والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون فان الغصن المتمايل ثابت
غير ساكن والسكون اعم من الثبات لانه سكون خاص والحركة الكمية كحركة النمو
وهو ان يزداد مقدار الجسم في الطول والعرض والعمق وذهب الرازي الى ان النمو والذبول
ليسا من الحركة الكمية وكلام الشريف يميل اليه والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء
من البرودة الى السخونة والحركة الكيفية النفسانية كحركة النفس في المعقولات
فتسمى فكرا كما انها تسمى في المحسوسات تخيلا والحركة الوضعية كحركة الجسم
من وضع الى وضع آخر ككون القاعد قائما وكحركة الفلك في مكانه على الاستدارة
والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان آخر والقوة المحركة ان كانت
خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما ان تكون الحركة بسيطة اي على نهج

واحد والمركبة اي لا على نهج واحد والبسيطة اما بارادة هي الحركة الفلكية اولا وهي الحركة
الطبيعية والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية اولا الثانية الحركة النباتية
والاولى اما ان يكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية اولا مع شعور وهي
الحركة التسخيرية كحركة النبض والحركة الاعرابية مع كونها طارية اقوى من البنائية
الدائمة لان الاعرابية علم لمعان معتورة متميز بعضها عن بعض فالاخلال بها يفضي
الى التباس المعاني وفوات ما هو الغرض الاصلي من وضع الالفاظ وهيئاتها
اعني الابانة عما في الضمير ويقال في حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم
وفي حركة البناء ضم وفتح وكسر ووقف وما بقي من انواع هذه الحركات حركة تخلص
عن التقاء الساكنين وحركة حكاية وحركة نقل وحركة اتباع وحركة مناسبة ثم الجري
بهذه الخواص هو المعرب لان وجودها في المبني في الجملة وقولهم حرف متحرك وتحركت الواو
ونحو ذلك ليس بتساهل منهم لان الحرف وان كان عرضا فقد يوصف بالحركة تبعا لحركة
محله واختلف الناس في الحركة هل هي تحدث بعد الحرف او معه او قبله ومذهب سيبويه انها
حادثة بعد حرفها المحرك بها وهو الصحيح وقد ثبت ان الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض
الالف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو فكما ان الحرف لا يجامع حرفا اخر فينشأن
في وقت واحد فكذا بعض الحرف لا يجوز ان ينشأ مع حرف اخر في وقت واحد لان حكم
البعض في هذا جار مجرى حكم الكل ولا يجوز ان يتصور ان حرفا من الحروف حدث بعضه
مضافا لحرف وبقيته حدث من بعده في غير ذلك الحرف لا في زمان واحد ولا في زمانين
واختلفوا ايضا في حركات الاعراب هل هي سابقة على حركات البناء او بالعكس او كل منهما
اصل في موضعه قال في التبيين والاقوى هو الاول الحمل حمله على الامر حمله فاحتمل اغراه به
وحمله الامر تحميلا فتحمله تحملا وحمل عنه حلم فهو حمول اي ذو حلم وحملت المرأة علقت وحمل
بحمل حمالة كفل والحمل بالكسر ما كان على رأس او على ظهر وبالفتح ما كان في بطن او على شجر
ويجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول واختلفوا في تفسير الحمل فقيل هو اتحاد
المتغايرين في المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية
كما في زيد اعمى اذ لا هوية للعدمات وقيل هو اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الذات اعني
ما صدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الموجودات وحمل المواطاة هو ان يكون

اختلفوا في تفسير الحمل

بيان حمل المواطاة

ان يكون الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان وحمل
الاشتقاق هو ان لا يكون محمولا عليه بالحقيقة بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة
الى الانسان وقيل حمل هو هو حمل المواطاة نحو زيد ناطق وحمل هو ذو هو حمل
الاشتقاق نحو زيد ذو نطق وحمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا في حكم واحد
في حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم كفارة اليمين
ويحمل الاصول على الفروع من ذلك ان لا يضاف ضارب الى فاعله لانك لا تضيفه
اليه مضمرا فكذلك مظهرا لان المضمر اقوى حكما في باب الاضافة من المظهر لمشابهته
للتنوين والمضمر يحمل على المظهر في الاعراب لكون المظهر اصلا فيه والحمل على ما له نظير
اولى من الحمل على ما لا نظير له مثل مروان يحتمل فعلان ومفعالا وفعوالا والاول له نظير
فيحمل عليه وصفة اسم لا المبني يجوز فتحه نحو لا رجل ظريف في الدار وهي فتحة بناء لان
الموصوف والصفة جعلا كالشيء الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب ولا يجوز دخول
لا عليهما وهما معربان فبنيا معها لانه يؤدي الى جعل ثلثة اشياء كشيء واحد ولا نظير له
والحمل على احسن القبيحين كحمل قائما في نحو فيها قائما رجل على الحال لان الحال من النكرة
قبيح وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما فهو قبيح فحمل على احسنهما وحمل الشيء
على الشيء كحذف التنوين من الاسم لمشابهته لما لا حصة له في التنوين وهو الفعل والحمل
على الاكثر اولى من الحمل على الاقل ومن ثم قال الاكثرون رحمان غير منصرف ان لم يكن له
فعلى لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى وقول سيبويه ان المرفوع
بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر اولى من قول الكسائي انه فاعل باضمار فعل لان اضمار
الخبر اكثر من اضمار الفعل والحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير في القران
وان كان الكثير بالعكس والحمل على المعنى كتأنيث المذكر وبالعكس وتصور معنى الواحد
في الجماعة وبالعكس وغير ذلك كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء وقوله
بعض اصابعه لان بعض السيارة سيارة في المعنى وكذا بعض الاصابع اصبع وكقوله
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص او الجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله
اراد امرأة فحمل في الكل على المعنى والشيء اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا
حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار

حمل الاشتقاق

حمل هو هو

حمل ذو هو

حمل المطلق

حمل الاصول على الفروع

المضمر على المظهر

الحمل على ما له نظير

اللفظ وتضعف بعد اعتبار المعنى القوى الرجوع الى الاضعف وحمل الشيء على نقيضه
مثل سبع عجاف حملا على سمان وعدى رضى بعلى حملا على سخط وفضل بعن حملا على نقص
وعلقوا نسى حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان على شبعان وريان وملآن
لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل متعديا على خرج فجاؤا بمصدره كمصدره لكن
هذا غير مطرد لان ذهب لازم وما يقابله جاء متعد نحو جاؤكم وعدى شكر بالباء
حملا على كفر وحملوا كم الخبرية على رب في لزوم الصدر لانها نقيضها وحملوا امات موتانا
على حي حيوانا لان باب فعلان للتقلب والتحرك وعدوه على صديقه ولا يثنى بعض
ولا يجمع حملا على كل **الحكم** في اللغة الصرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهي الحديدة
التي تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها والاحكام والاتقان
ايضا ومنه قوله تعالى احكمت اياته اي منعت وحفظت عن الغلط والكذب والباطل
والخطأ والتناقض ومنه اسم الحكيم اي العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم
في الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين
والحكم ايضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق وآيات محكمات معناه احكمت عبارتها
بان حفظت من الاحتمال او محكمات مشددة اي ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم
او حاكمات اي منقاد لاحكامها او متقنات لتحكيم نظمها وبلوغ بلاغتها الغاية القصوى
او ممنوعات من التحريف او موضحات لوضوح معاني الايات كلها ولا يشترط الوضوح
لكل واحد والا لكان المحكم غير محكم بالنسبة الى الاعجمي ومتشابه القران مما يعلم على ما هو
مختار المحققين وعن ابن عباس وانا ممن يعلم المتشابه والحكم اعم من الحكمة فكل حكمة
حكم وليس كل حكم حكمة وحكم بينهم وله وعليه قضى والحكم في العرف اسناد امر الى آخر ايجابا
او سلبا وفي اصطلاح اهل الميزان ادراك وقوع النسبة اولا وقوعها وفي اصطلاح
اصحاب الاصول هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ويقال له
الكلام النفسي ومدلول الامر والنهي والايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاختصاصات
الشرعية واثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية وهذا يسمى بالتصرفات المشروعة
وهو نوعان دنيوي كالصحة في الصلاة والملك في البيع واخروي كالثواب والعقاب
وجميع المسببات الشرعية عن الاسباب الشرعية كل ذلك محكوم الله تعالى ثبت بحكمه وايجاده

حمل الشيء على نقيضه

وعدي رضي بعلى
وفضل بعن
وحملوا جيعان
وحملوا دخل متعديا على خرج
وعدي شكر بالباء
وحملوا كم الخبرية على رب
وحملوا امات موتانا على حي

الحكم

آيات محكمات او محكمات مشددة او حاكمات او متقنات او ممنوعات او موضحات

الحكم اعم من الحكمة

والحكم في العرف وفي اصطلاح اهل الميزان واصطلاح اصحاب الاصول

وايجاده وتكوينه وانما سمي حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز عندنا خلافا للمعتزلة
والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت في بحثه وحكم الشرع ما ثبت
جبرا لا اختيار للعبد فيه وما ثبت جبرا هي الصفة الثابتة للفعل شرعا لا نفس الفعل
الذي اتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد لان نفس الفعل يحصل
باختيار العبد وكسبه وان كان الخالق هو الله تعالى والحكم الشرعي ما لا يدرك لولا خطاب
الشارع سواء ورد الخطاب في عين هذا الحكم او في صورة يحتاج اليها هذا الحكم كالمسائل
القياسية اذ لولا خطاب الشارع في المقيس عليه لا يدرك الحكم في المقيس والحكم العقلي
هو اثبات امر لآخر او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع وينحصر في الوجوب
والاستحالة والجواز والحكم العادي اثبات ربط بين امر وآخر وجودا وعدما بواسطة
تكرر القران بينهما على الحس مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما في الآخر البتة والحكم
العادي القولي كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية
والحكم العادي العقلي في الاثبات كقولنا السكنجبين مسكن للصفراء وفي النفي الفطير
من الخبز ليس بسريع الانهضام وقد يطلق العادي على ما يستند الى شيء من العقل
والنقل ويطلق ايضا على ما استقر في النفوس من الامور المنكرة المقبولة عند الطباع
السليمة وعلى ما استمر الزمان على حكم وعاد اليه مرة بعد اخرى وعلى ما وقع في الخارج
على صفة اتفاقا والحكم عند اهل المعقول يطلق ويراد به القضية اطلاقا لاسم الجزء
على الكل وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع
واللاوقوع وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول واذا اطلق على وقوع النسبة اولا وقوعها
فهو بهذا المعنى من قبيل المعلوم ومن اجزاء القضية واذا اطلق على ايقاع النسبة
او انتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم والتصديق عند الحكم فاختار العلامة التفتازاني
في عبارة مرجع صدق الخبر او كذبه عند الجمهور الى مطابقة حكمه للواقع او عدم مطابقته
له المعنى الاول وان التغاير بين المطابق والمطابق بالاعتبار الى آخر ما قال وذهب
العلامة الشريف الى ان المراد به هاهنا المعنى الثاني وان المغايرة بينهما ذاتية الى آخر
ما قال ايضا فما قال السعد اوفق لكلام اهل العربية وما اختاره السيد انما يلائم
رأي ارباب المعقول **الحذف** حذفه اسقطه ومن شعره اخذه وما بعصا رماه بها

وانما سمي حكم الله على لسان الفقهاء

وحكم الشرع

الحكم الشرعي

الحكم العقلي

الحكم العادي

الحكم العادي القولي

الحكم العادي العقلي في الاثبات والنفي

الحكم عند اهل المعقول

وحذف فلانا بجائزة وصله بها والسلام حقفه ولم يبطل القول به والحذف اسقاط الشئ
لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشئ لفظا لا معنى والحذف ما ترك ذكره في اللفظ والنية
كقولك اعطيت زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير
كقوله تعالى واسئل القرية وعلماء المعاني يعبرون عن اسقاط المسند اليه عن اللفظ
بالحذف وعن اسقاط المسند بالترك والحذف مقدم على الاتيان لتأخر وجود الحادث
عن عدمه واصالة الحذف بمعنى السبق والقدم واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم
وهذا لا يقتضي نكتة زائدة عليه وذلك يستدعي نكتة باعثة داعية اليه والحذف
في الذات والسلب في الصفات والحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف
الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو
ان يكون ثمه مقدر نحو واسئل القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع
للمعاني بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب
الذهن كل مذهب فيرجع قاصرا عن ادراكه فيفيد ذلك تعظيم شانه ويزيد في النفس
مكانه وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف
اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد في ذلك ومن جملة
اسبابه مجرد فوت المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه في كلامهم ورعاية
الفواصل وصيانة المحذوف تشريفا له وصيانة اللسان تحقيرا له الى غير ذلك ومن جملة
ادلته ان يدل عليه العقل حتى يستحيل صحته بلا تقدير كما في واسئل القرية والعادة
الشرعية كما في انما حرم عليكم الميتة اي التناول ويدل العقل على الحذف والعادة
على التعيين كقوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فان يوسف عليه السلام لا يصح ظرفا للوم
فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة في مراودته اذ الحب لا يلام عليه صاحبه
لكونه اضطراريا وتدل العادة على تعيين المحذوف كقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل
على ان فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قراءة او اكل او شرب او غير ذلك ومن جملة
الادلة اللغة كضربت فان اللغة شاهدة على ان الفعل المتعدي لا بد له من مفعول
لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما في سياقه او في موضع آخر ومن جملة
شروط الحذف ان يكون في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا

وهذا معنى قولهم لا بد ان يكون فيما ابقي دليلا على ما القي ولا يصير اللفظ مخلا بالفهم
وتلك الدلالة اما مقالية واما حالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان
منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو اهلا وسهلا
ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا
فلان يحل ويربط اي يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم
في لا اقسم لانا اقسم لان الفعل الحالي لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها
وهذا الشرط محتاج اليه اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما
او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون واقسام الحذف
الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وقد جعل منه بعضهم فواتح السور
لان كل حرف يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله فامسحوا برؤسكم ان الباء ههنا
اول كلمة بعض وفي الحديث كفى بالسيف شا اي شاهدا والاكتفاء وهو ان يقتضي
المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي باحدهما عن الآخر ويختص بالارتباط
العطفي غالبا كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي وبالشهادة آثر الغيب لكونه امدح
ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس ومن هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر
فان الاية مسوقة للامتنان ووقاية الحر فلا حاجة الى اعتبار البرد والتضمين وهو ان يضمن
في الكلام خبر كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام ويكون في القياس
الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وان يسند الفعل لشيئين وهو
في الحقيقة لاحدهما فيقدر للآخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
اي واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود
كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم يقل وهارون لان المقصود هو
المتحمل لاعباء الرسالة وان يذكر شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثاني عليه
وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ الامرين والاختزال وهو حذف كلمة او اكثر وهي اما اسم
او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدأ كقوله تعالى سيقولون ثلثة اي هم وحذف
الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي دائم وقد يحذف جملة كقوله تعالى واللائي من المحيض

يئسن

من نسائكم وحذف الفاعل مشهور وامتناعه في ثلثة مواضع فيما بني الفعل للمفعول
وفي المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى
الفاعل ساكن من كلمة اخرى كقولك للجماعة اضربوا القوم وجوز الكسائي مطلقا
اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اى الروح والحق ان الفاعل ههنا
مضمر والفرق بينهما واضح وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما ودعك
ربك وما قلى وهذا كثير في مفعول المشية والارادة وحذف جواب لو كثير اذا كان
في اللفظ ما يدل عليه تقول لو كان لي مال وتسكت تريد لفعلت كذا وحذف الفاعل
ونيابة المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى وحذف المضاف نحو ان مع العسر
يسرا وهو الانقضاء وحذف المضاف اليه يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفرلي وفي الغايات
نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب ومن بعده وفي كل واى وبعض
وقد سمع سلام عليكم مرفوعا بلا تنوين اى سلام الله عليكم وحذف الموصوف نحو
وعندهم قاصرات الطرف اى حور ونحو ايها المؤمنون اى القوم المؤمنون وحذف
الصفة نحو ويأخذ كل سفينة غصبا اى صالحة وحذف المعطوف عليه نحو واضرب
بعصاك الحجر فانفلق اى فضرب فانفلق وحذف المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد
الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جاءني زيد ليس الا وليس غير اى الجائي الا زيد
وليس الجائي غيره وغير ههنا يضم تشبيها له بالغايات في القطع عن الاضافة
وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اى والشر ايضا وحذف الحال يكثر اذا كان
قولا نحو والملائكة يدخلون من كل باب سلام اى قائلين وحذف المنادى نحو الا يا
اسجدوا وحذف العايد في الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اى بعثه والعايد اذا كان
مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس اى فيه وحذف
الموصول نحو آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اى والذي انزل اليكم وحذف متعلق
افعل التفضيل نحو يعلم السر واخفى خير وابقى وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو
وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل ربنا اى يقولان وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد
من ان وان نحو والذي اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم وجاء من غيرهما نحو قدرناه منازل

منازل يبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف حرف النداء نحو فاطر السموات
والارض ولا يجوز حذف حرف النداء في المندوب وقوله تعالى ونادى نوح ابنه حكاية الندبة
نفسها وحذف قد في الماضي اذا وقع حالا نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون وحذف لاء النافية
يطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وفي غيره نحو وعلى الذين يطيقونه
فدية ويبين الله لكم ان تضلوا اى كراهة ان تضلوا وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين
آمنوا يقيموا اى ليقيموا وحذف لام لقد في نحو قوله تعالى قد افلح من زكاها وحذف نون التاكيد
نحو الم نشرح لك صدرك على قراءة النصب وحذف التنوين نحو ولا الليل سابق النهار على قراءة
النصب ايضا وحذف نون الجمع نحو وما هم بضارين به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد
بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اى ان اتبعوني وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا
ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا شديدا
اى والله وحذف جوابه نحو ص والقرآن ذي الذكر اى انه لمعجز وحذف الصلة من صيغة
الفاعل لم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز
الاقتصار على احد مفعولي افعال القلوب لان وضعها ان تعرف الشيء بصيغته واما المفعولان
معا فقد جاء حذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل اى يظن المسموع صحيحا وقد يحذف جملة الشرط
كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اى فان لم يتأت اخلاص العبادة في هذه
البلدة فاعبدوني في غيرها وحيث قيل لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم تتقدم جملة
قسم فثمة جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه ولقد صدقكم وعده ولئن اخرجوا وحذف لام الموطئة
نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وحذف ان الناصبة قياسا بعد الاشياء
وشذوذا في غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك وحذف لا يصال نحو جاءني اذا صلة جاء الي
وحذف ياء المنقوص المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد وحذف ياء الفعل غير المجزوم
نحو والليل اذا يسر وحذف ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر فكيف كان عقاب وقد يحذف
في الكلام اكثر من جملة كما في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى قيل تقديره
فضربوه فحيي فقلنا كذلك وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم
تدميرا قيل تقديره فاتياهم فابلغا الرسالة فكذبوهما وحذف الواو من يدع الانسان ويمح الله
ويوم يدع الداع سندع الزبانية والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل

وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود الحكمة هي العدل والعلم والحكم والنبوة والقران
والانجيل ووضع الشئ في موضعه وصواب الامر وسداده وافعال الله كذلك لانه يتصرف
بمقتضى الملك فيفعل ما يشاء وافق غرض العباد ام لا وفي عرف العلماء هي استعمال النفس
الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها
وقال بعضهم الحكمة هي معرفة الحقايق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه
بمعرفة ما لها وما عليها المشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وافراطها
الجربزة وهي استعمال الفكر فيما لا ينبغي كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغي كمخالفة الشرايع
وتفريطها الغباوة التي هي تعطيل القوة الفكرية والوقوف عن اكتساب العلم وهذه الحكمة
غير الحكمة التي هي العلم بالامور التي وجودها من افعالنا بل هي ملكة تصدر عنها افعال متوسطة
بين افعال الجربزة والبلاهة ويعلمهم الكتاب والحكمة اي السنة ذكره قتادة ووجه المناسبة
ان الحكمة تنتظم القول والفعل وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعني مواعظ القران ولقد اتينا
لقمان الحكمة يعني الفهم والعلم فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة ادع الى ربك بالحكمة
يعني بالقران وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم واكثر اهل العلم على ان الحكمة
ليست للعلم المجرد بل للعلم مع زيادة مبالغة فيه او للعلم مع العمل واما التقديم والتاخير بينهما
انما يكون بحسب اقتضاء المقام ففي سورة البقرة في قوله تعالى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
الخ قد وقع الكلام في العلم وكذلك في الانفال في قوله وان يريدوا خيانتك الخ فان الكلام
سبق في علم الله خيانة الخائنين وكذا في سورة يوسف في قوله ويعلمك من تأويل الاحاديث
واما في الذاريات فان الاية سيقت لاظهار الحكمة فان ايتاء الولد للشيخ الهرم والمرأة
العقيم على ما قال في سورة هود من باب الحكمة فتقديمها في محزه ومقطعه والحكمة تراعى
في الجنس لا في الافراد فالحكمة في فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد ولاحد العاقدين
نفع لاحتمال النزاع فلا ينقلب صحيحا فيما اذا لم يوجد النزاع في بعض الافراد فحق الفسخ ثابت
لمن له النفع والحكمة في حرمة الخمر البغضاء والصدود عن الصلاة فلا عبرة لعدم وقوعها
في بعض الافراد فالحرمة ثابتة لكل احد الحصر هو اثبات الحكم او نفيه عما عداه يحصل بتصرف
التركيب كتقديم ما حقه التاخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه
والاصولي يعتبر بعض انواع الحصر وهو ان يعرف المبتدا بحيث يكون ظاهرا في العموم سواء كان

كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم
زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء
ولا في عكسه ايضا مثل زيد العالم المنطلق حتى قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق
كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال والحصر العقلي
هو الدائر بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيما وراءه شيئا اخر نحو قولنا العدد اما زوج واما
فرد والحقيقي كذلك والوقوعي هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار
الدلالة اللفظية في العقلية والطبعية والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلثة اذ المعاني
ثلثة ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فيما وراءه شئ اخر كمخالفة وبين بين فقال ابن الخباز
ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلثة بلغة العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلثة
عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون بحسب جعل الجاعل
كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة والوضعي كذلك وحصر الكل في اجزائه هو الذي لا يصح
اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي بلا وبما وغيرهما والاستثناء
بالا وغيرها وانما بالكسر والفتح عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم
المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض حروف الكلمة كما في قوله تعالى والذين اجتنبوا
الطاغوت لان وزنه فعلوت من الطغيان قلب بتقديم اللام فوزنه فلعوت والقلب للاختصاص
اذ لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا القائم ونحو قائم في جواب زيد اما قائم
او قاعد وحصر الجزئي والحاقه بالكلي هو ان يأتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم له جنسا بعد حصر
اقسام الانواع فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
فانه حصر الجزئيات المتولدة فرأى الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم
الكليات دون الجزئيات فان المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد
منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه
احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الحلول حل بمعنى نزل
في مضارعه الضم فيجوز في اسم المكان منه الكسر والفتح وحل بمعنى وجب في مضارعه الكسر وقرئ
بهما فيحل عليكم غضبي واما قوله تحل قريبا من دارهم فبالضم بمعنى تنزل وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط

حصر عقلي حقيقي

حصر وقوعي استقرائي

حصر جعلي وضعي

كذا اسم المكان منه والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر في المضارع وكذا الحلال والحل بالفتح مصدر
حل بالمكان يحل بالضم وكذا الحلول ومنه حل العقدة ومن الاول حل المحرم حلا بالكسر اي خرج عن
احرامه واحل مثله فهو محل وحل ايضا تسمية بالمصدر وحلال ايضا ومحل الدين بكسر الحاء وقت
وجوب ادائه كما في الكشاف وحلله تحليلا وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله عليكم تحلة ايمانكم اي
شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما يتحلل به عقدة اليمين والاشهر ان المراد من تحلة القسم
الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم بالاستثناء المتصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل
ذلك مثلا لكل شيء يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني
وانما قلنا الاشهر لان تحلة القسم مذكور في كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام وكذا اذا ارادوا
تقليل مدة فعل او ظهور شيء خفي قالوا فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ونزل القوم
كلا ولا اي كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا والحلول هو ان يكون الشيء حاصلا في الشيء
ومختصا بحيث يكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الاخر تحقيقا وتقديرا والحلول اعم من
القيام لان العرض ما يحل في الجسم والحلول اختصاص الناعت واما علمنا بذاتنا وبما حصل
من الكيفيات والصور وهو حضوري بحت وعلمنا بما هو الغائب عنا انطباعي صرف
وبما يرتسم صورته في قوانا يشبه الاول من وجه والثاني من وجه والحلول الجبري كحلول
الاجسام في الاعراض والحلول الوضعي كحلول السواد في الجسم والحلول السرياني قد يكون في الجواهر
كحلول الصورة في الهيولى وقد يكون في الاعراض كحلول الاعراض النفسانية والحلول الجواري
هو ان يتعلق الحال بالمحل كحلول النقطة في الخط وحلول الخط في السطح وفي الحلول السرياني
يستلزم كل واحد من المحل والحال انقسام الاخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام
الاخر وليس الامر كذلك في الحلول الجواري ومعنى الحلول في المتحيز ان يختص به بحيث يكون الاشارة
الحسية واحدة كاللون مع المتلون لا كالماء مع الكوز فانه ليس حالا في الكوز اصطلاحا
الحق حق الشيء وجب وثبت وحققت الشيء اثبته ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم
وسبق العلم وحققته تيقنته وجعلته ثابتا لازما وكلام محقق اي رصين وثوب محقق
اي محكم النسج وحقت القيمة احاطت والحاجة نزلت واشتدت وزيد حقيق بكذا اي خليق
وهو احق بماله اي لا حق لغيره فيه بل هو مختص به بغير شريك والايم احق بنفسها من وليها
اي هما مشتركان لكن حقها اكد والحقة بالكسر الحق الواجب هذه حقتي وهذا حقي بكسر

بكسر مع التاء وتفتح بدونها والحق القران وضد الباطل ومن اسماء الله او من صفاته بمعنى
الثابت في ذاته وصفاته او في ملكوته يستحقه لذاته والحق من لا يقبح منه فعل هو صفة
سلبية وقيل من لا يفتقر في وجوده الى غيره وقيل الصادق في القول والحق مصدر
يطلق على الوجود في الاعيان مطلقا وعلى الوجود الدائم وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل
على الحكم للواقع ومطابقة الواقع له والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب
الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم المطابق للواقع وعلى الاقوال والاديان
والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخيرين يقابله الباطل وعلى
الاول يقابله البطلان والحق المطلق هو واجب الوجود كما ان الباطل المطلق هو ممتنع الوجود
واما ممكن الوجود فهو باطل باعتبار نفسه واجب بالنظر الى موجبه ممتنع بالنظر الى رفع
سببه ممكن بالنظر الى عدم الالتفات الى السبب وعدمه والحق ما غلبت حجته واظهر النحوية
في غيره والصواب ما اصيب به المقصود بحسب الشرع وحق المنكر اي المناسب له اللايق
بحاله وحق زيد عرف الحمل على التقوى ورجل عرف على التخصيص ويقتلون النبيين بغير
الحق معرفا اي بغير الحق الذي حده الله واذن فيه ومنكرا كما في الاعراف اي بغير حق من
حقوق القتل وحق الله امتثال امره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له ودافعا
للضر عنه **الحد** في اللغة المنع والحاجز بين شيئين وتاديب المذنب والنهاية التي ينتهي اليها
تمام المعنى وما يوصل الى التصور المطلوب هو الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشيء
هو الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره وسمي حد الخمر ونحوها به لكونه مانعا لمتعاطيه
عن معاودة مثله ولغيره ان يسلك مسلكه وحد الحد الجامع المانع الذي يجمع المحدود ويمنع
غيره من الدخول فيه ومن شرطه ان يكون مطردا ومنعكسا ومعنى الاطراد انه متى وجد
الحد وجد المحدود ومعنى الانعكاس انه اذا عدم الحد عدم المحدود ولو لم يكن مطردا لما كان
مانعا لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين
لا يحصل التعريف وعلامة استقامته دخول كلمة كل في الطرفين جميعا كما يقال في تحديد
النار كل نار فهو جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف
الانسان بالحيوان الناطق والرسم تعريف الشيء بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك
ولما كان منع خروج شيء من افراد المعرف ودخول شيء من اغياره في الحد باعتبار الذات

وحد مرض الموت تكلموا فيه والمختار للفتوى انه اذا كان الغالب
منه الموت كان مرض الموت سواء كان صاحب فراش
او لم يكن كذا في خزانة الفتوى

والحقيقة كان اولى باسم الحد الذي هو المنع فلذلك سمي به وكما كان ذلك في الرسم باعتبار
العارض كان حقيقا بان يسمى بالرسم لكونه بمنزلة الاثر يستدل به على الطريق والتحديد
هو اعلام ماهية الشيء كما ان التعريف هو اعلام ماهية الشيء او ما يميزه عن غيره والحد
في اصطلاح الاصوليين هو الجامع وذلك يشمل الرسم وعند اهل الميزان هو قول دال على ماهية
الشيء والحد الاسمي هو الحد المحصل لصور المفهومات والحد اللفظي ما انبا عن الشيء بلفظ
اظهر عند السائل من اللفظ المسؤل عنه مرادف له كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون الاسد
عنده اظهر من الغضنفر والحد الرسمي ما انبا عن الشيء بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك
منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة والحد الحقيقي ما انبا عن تمام ماهية الشيء
وحقيقته كقولك في حد الانسان جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرائط الحقيقي
ان يذكر جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وجميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وان يقدم
الاعم على الاخص وان لا يذكر الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ
الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد في الايجاز ولا يجوز
دخول او في الحقيقي لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وهو محال واما في الرسوم
فهو جائز ولا بد ان يجتنب في الحدود من دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور
فرع الحد فيلزم الدور ولا يذكر في الحد لفظ كل لان الحد للماهية من حيث هي هي ولا يدخل
في الماهية من حيث هي ما يفيد العموم والاستغراق ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد
من افراد المحدود من حيث هو فرد له ولا يصدق الحصر بصفة العموم على كل فرد والحد يشترط
فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل فرد من افراد المحدود فهو اسم وما لم يدل على ذلك فليس
باسم والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما لم يدخله الالف واللام
فليس باسم لان المضمرات اسماء ولا يدخلها الالف واللام وكذا غالب الاعلام والمبهمات
وكثير من الاسماء والحد لا يتركب من الاشخاص فان الاشخاص لا تحد بل طريق ادراكها الحواس
الظاهرة والباطنة والحد للكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبقة في الالات
على ما هو المشهور والرسم التام هو ما تركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان
بالحيوان الضاحك والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد كتعريف
الانسان بالضاحك وبالجسم الضاحك وباقي الحيثيات تختص جملتها بحقيقته واحسن الحدود

الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم باللوازم المشهورة وقيل اربعة لا يقام عليها
برهان ولا يطلب بدليل وهي الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات الكائنة في النفس
فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض
والمعارضة **الحرف** هو من كل شيء طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء
سميت حروف التهجي بذلك لانها اطراف الكلمة ويستعمل في معنى الكلمة يقال اذا مثلا حرف
اي كلمة والناقة الضامرة والمهزولة حرف ايضا ويجيء بمعنى الاصل والقاعدة ومن الناس
من يعبد الله على حرف اي على وجه واحد وفي المفردات فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه
خير وفي معناه مذبذبين بين ذلك ونزل القران على سبعة احرف اي لغات من لغات
العرب متفرقة في القران واصوب محمل يحمل عليه سبعة انحاء من الاعتبارات متفرقة في القران
راجعة الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة ولا صورة الكلم لما ان النبي عليه السلام كان اميا
ولا قراءة السبعة فلا ينافي اختلاف القراءة على عشرة وحرف لعياله كسب وحرف جهة
صرف والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها والحرف عند الاوائل ما يتركب منه الكلم من الحروف
المبسوطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا واطلاق الحرف على ما يقابل الاسم والفعل عرف
جديد والحرف عند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ولو قيل الحرف ما جاء لمعنى في غيره فهذا
مبهم فان اريد ان الحرف ما دل على معنى يكون ذلك المعنى حاصلا في غيره او حالا في غيره لزم
ان يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان اريد معنى ثالث فلا بد من بيانه والصواب
ان المعنى الذي وضع له الحرف سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعين بتعيين يحصل
في الذهن الا بذكر المتعلق مثلا ليت موضوع لكل فرد معين من التمنيات التي تتعلق
بالمتعلقات مثل زيد قائم فلا بد من ذكره وهذا معنى ما قيل ان الحرف وضع باعتبار معنى
عام هو نوع من التسمية والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف
لا يتحصل فرد من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا في العقل ولا في الخارج وانما يتحصل بمتعلقه
فيتعلق بمتعلقه فقد ظهر ان ذكر متعلق الحرف انما هو لقصور في معناه لامتناع حصوله
في الذهن بدون متعلقه واعتبر مثل هذا في الابتداء ولفظة من والماخوذ وفوق فهو
موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة تقييدية اليها
فليس في مفهومه ما لا يتحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث

بهو حرف ماهية معلومة متميزة عن ما عداها فكل ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا
عن غيره والحرف كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله في الحدة
والثقل تميزا في المسموع لا يقال عروض الكيفية للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض
لانا نقول اللام في للصوت لاجل التبعية فالمعنى ان الحرف كيفية تعرض الجسم بتبعية الصوت
فلا يلزم ما ذكر مع ان الامام جوز ذلك حيث قال في المحصول ان السرعة والبطوء عرضا قائمان
بالحركة لا بالجسم اذ يقال جسم بطيء في حركته ولا يقال جسم بطيء في جسميته واجاب المانعون عنه
بان السرعة والبطوء قائمان بالمتحرك بواسطة الحركة لا بنفس الحركة والاشبه بالحق الجواز اذ المعنى
من القيام ان يتصف عرض بعرض يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذا الفعل حسن وذاك
قبيح والحروف ستة انواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل كهل وما لا
يختص بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس وما يختص بالاسماء ويعمل فيها الجزم كلم والنصب
كلن وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف وحروف المعاني هي التي تفيد معنى
كسين الاستقبال وغيرها سميت بها لانها توصل معاني الافعال الى الاسماء اذ لو لم يكن من
والى في قولك خرجت من البصرة الى الكوفة لم يفهم ابتداء خروجك وانتهاؤه اولان لها معان
كالباء في بزيد بخلاف الباء في بكر وحروف المباني هي التي تبنى منها الكلمات كزاي زيد وحروف
الاطلاق هي حرف مد يتولد من اشباع حركة الروي فلا وجود الا بعد تحريك الروي فلا يلتقي
ساكنا وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات للنكرة وحروف الزيادة
قد جمعها بعض الادباء في بيت مرتين اني بن سهيل ومن سهيل اناه وفي قوله يا اويس
هل نمت ولم تأتنا سهوا فقال اليوم تنساه اربع مرات وكذا في قوله هناء وتسليم تلي
يوم انسه نهاية مسؤل امان وتسهيل حتى هي مختصة لغاية الشيء في نفسه ولذلك تقول
اكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة وتخفض وترفع
وتنصب ولهذا قال الفراء اموت وفي نفسي من حتى شيء وخالفت الى ايضا في انها لا تدخل
على مضمر وان فيها معنى الاستثناء ولا تقع خبر المبتدأ والمجرور بها يجب ان يكون آخر جزء
مما قبلها او ملاقي الآخر وان ما بعدها لا تكون الا من جنس ما قبلها وافقتها اذا كانت
جارة نحو حتى مطلع الفجر والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى والغاية تدخل في حكم
ما قبلها مع حتى دون الى حملا على الغالب لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول في الى والدخول

والدخول في حتى فان كانت عاطفة دخلت اتفاقا لانها بمنزلة الواو والشيء اذا امتد الى جنسه
تدخل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى اتموا الصيام الى الليل
وقيل الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل والا فان كان اصل الكلام متناولا لها
تدخل والا فكان في تناوله شك لا تدخل وفيه وجه آخر وهو ان الغاية ان كانت قائمة
بنفسها لا تدخل الا ان يكون صدر الكلام يقع على الجملة واذا وقعت حتى في اليمين فيشترط
البر في صورة كونها لافادة الغاية وجود الغاية اذ لا انتهاء بدونها وشرط البر في صورة
السببية وجود ما يصلح سببا سواء ترتب عليه المسبب ام لا وشرط البر في صورة العطف
وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى في مسألة الحائط والصوم
والسمكة وتأجيل الدين وقوله تعالى فنظرة الى ميسرة لم تدخل في المغيا وفاقا وفي قراءته
من اوله الى آخره وفي خذ مالي من درهم الى مائة وفي اشتر لي هذا من مائة الى الف تدخل في المغيا
وفاقا ايضا وحتى فيما لا يصلح للغاية والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه
لكن بشرط القرائن الدالة على ارادة المتكلم للمجاز والاستعارة حتى للعطف المحض اي للتشريك
من غير اعتبار غاية وسببية لم توجد في كلامهم بل هي من مخترعات الفقهاء وحتى الداخلة
على الفعل المضارع بتقدير ان جارة لا عاطفة ولا ابتدائية واذا دخلت الفعل المضارع فتنصب
وترفع وفي كل واحد وجهان فاحد وجهي النصب الى ان والثاني كي والفاصل انه ينظر الى الفعل
الذي بعد حتى فان كان مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كي نحو جلست ببابك حتى تكرمني
فالاكرام مسبب عن الجلوس وان كان غاية للفعل الذي قبلها فهي بمعنى الى نحو جلست
حتى تطلع الشمس واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها ماضيا نحو مشيت حتى دخلت
والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجون وقال بعضهم حتى لا تنصب الافعال
مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتي يرفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفة
وانما هي الداخلة على الجملة والتي تنصب الافعال بمعنى الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل
بعدها ماض معنى ومستقبل لفظا والتي تنصب بمعنى كي هي العاطفة والفعل بعدها مستقبل
لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد والغالب
يجيء ان يكون لانتهاء الغاية ومن غير الغالب ان تكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل
وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية فيكون مضمون الجملة التي بعدها

غاية للحكم المذكور قبلها او تكون للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لان تدخلها وقد يجيء بها للاستثناء
كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو استثناء
منقطع والفرق بين حتى والا فيما اذا قال البايع والله لا ابيعه بعشرة حتى تزيد وزاد شيئا
او نقص ثم باعه او قال لا ابيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر فانه لم يحنث في صورة حتى لوجود
غاية بره في الصورة الاولى وهو الزيادة المطلقة وفقد شرط الحنث وهو البيع بعشرة في الصورة
الثانية وفي صورة الا الاستثنائية يحنث بالبيع بعشرة وباقل منها ولا يحنث بالبيع بزيادة
لانه شرط البر فقط وانما حنث في البيع بعشرة وباقل منها في هذه الصورة لان الشايع في الاستعمال
استثناء القليل من الكثير وفي هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من نوع واحد فان الزيادة
على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة نوع واحد فيحول لفظ العشرة من صدر الكلام
الى ما بعد الاستثناء حذرا مما ذكر حتى يصير التقدير لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة فيصح الكلام وحتى
مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها
وبين ثم المفيدة للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم
والمهلة المعتبرة في ثم انما هو بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار
المتكلم بان يجعل المعطوف هو الادنى او الاعلى او الاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود وربما يكون المعطوف
سابقا كما في قوله مات كل اب لي حتى الانبياء او مختلطا من غير سبق وتأخر بل غاية في القوة
والشرف مثل مات الناس حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة.
الحسن بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء يجمع على محاسن على غير قياس واكثر ما يقال في تعارف
العامة في المستحسن بالبصر واكثر ما جاء في القران من الحسن فهو المستحسن من جهة البصيرة
قال بعضهم الحسن هو الكائن عن وجه يميل اليه الطبع ويقبله النفس غير ان ما يميل المرء اليه طبعا
يكون حسنا طبعا وما يميل اليه عقلا وشرعا فهو كالايمان بالله والعدل والاحسان واصل
العبادات ومقاديرها وهيئاتها فالمرء يميل اليه لدعاء الشرع اياه اليه فهو حسن شرعا
لا عقلا ولا طبعا وقيل الحسن ما لو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذما على فعله والقبح ما لو فعله
العالم به اختيارا استحق الذم عليه وما كان حسنه لعينه وهو الحسن العقلي كمحاسن الشرايع
فهو غير قابل للتغيير بخلاف حسن الاجسام والاعراض الضرورية فانها من مخلوقات الله
وحسنها بسبب ان الله طبعها كذلك وذلك الحسن قابل للتغيير من الحسن الى القبح ومسألة

الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلثة كلامية من حيث البحث من افعال الباري
سبحانه انها هل تتصف بالحسن وهل تدخل القبايح تحت ارادته وهل يكون بخلقه ومشيته
واصولية من جهة انها يبحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به النهي يكون
قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية يرجع اليهما ويثبتان بالامر
والنهي ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق على معان ثلثة الاول صفة الكمال وصفة النقص
كما يقال العلم حسن والجهل قبيح والثاني ملايمة الغرض ومنافرته وقد يعبر عنهما بالمصلحة
والمفسدة والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا فالحسن والقبح
بالمعنيين الاولين ثبتا بالعقل اتفاقا اما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه قالت الاشاعرة
انهما بحكم الشرع وقالت السنية والمعتزلة والكرامية انهما قد يعرفان بالعقل ايضا وهو
اختيار الفقهاء ايضا فانهم ذهبوا الى تعليل احكام الله برعاية مصالح العباد فكانت اولى بهم
في الواقع والا لما كانت مصلحة لهم وايضا لو لم يقولوا بالحسن والقبح العقليين لما استقام
تقسيمهم المامور به الى حسن لعينه ولغيره والى قبيح كذلك ولما صح قولهم ان منه ما لا يحتمل السقوط
والنسخ اصلا كالايمان بالله وصفاته وباقي التفصيل فليطلب من محله واول من قال بالحسن
والقبح العقليين ابليس اللعين والحق عند اهل الحق ان القبيح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد
والتمكين والحسن يقال في الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واما اذا كانت
اسما فمتعارف في الاحداث والحسناء بالفتح والمد صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تذكير
اذ لم يقولوا الرجل احسن وقالوا في ضده رجل امرد ولم يقولوا جارية مرداء ويضبط ايضا
بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به
المؤنث نحو مآرب اخرى كما تقدم في بحث الجمع قيل كمال الحسن في الشعر والصباحة في الوجه والوضاءة
في البشرة والجمال في الانف والملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة
في القد واللباقة في الشمائل الحب هو عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ فان تأكد الميل وقوي
سمي عشقا والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المولم المتعب فاذا قوي يسمى مقتا والعشق
مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب الحب الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به
نفس المحبوب ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب
ثم الكلف كالكرم وهو شدة الحب واصله من الكلفة وهي المشقة ثم العشق في الصحاح هو فرط

الحب وعند الاطباء هو نوع من المالخوليا ثم الشغف شغفه الحب اي احرق قلبه مع لذة
يجدها واللوعة واللاعج مثل الشغف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى
وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق او حزن ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب ومنه
قيل رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم الوله وهو ذهاب العقل
من الهوى يقال وله الحب اذا حيره ثم الهيام وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه
يقال رجل هائم وقوم هيام اي عطاش والصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة
والوامق المحب والوجد الحب الذي يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل في الحزن والشجن حب
يتبعه هم وحزن والشوق سفر القلب الى المحبوب في الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس
الى الشيء والوصب الم المحب ومرضه والكمد الحزن المكتوم والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق
والخلة توحيد المحبة وهي رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا اختص بها الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما السلام
وقد صح ان الله تعالى اتخذ محمدا خليلا والود خالص المحبة وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة
والغرام هو الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب في الصحاح الغرام الولوع
والغريم هو الذي يكون عليه الدين وقد يكون هو الذي له الدين والمحبة ام هذه الاسماء كلها
والحب بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوبات وهو في الاصل
في الارزاق وسائرها تابعة له الا يرى انه اذا قل الحب حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك
قيل فمنه تأكلون وفي غيره لتأكلوا من ثمره الحدوث الخروج من العدم الى الوجود او كون الوجود
مسبوقا بالعدم اللازم للوجود او كون الوجود خارجا من العدم اللازم للموجود كما ان الامكان
هو كون الشيء في نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعا او وجوبا ذاتيا واظهر التعريفات مطلب اظهر التعريفات للحدوث
للحدوث هو انه حصول الشيء بعد ما لم يكن وقول المتكلمين هو الخروج من العدم الى الوجود
فهو تعريف مجازي اذ العدم ليس بظرف للمعدوم ولا حقيقة فيه والحدوث الذاتي عند الحكماء
هو ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث الذاتي عندهم كما ان القدم
الذاتي هو ان لا يكون وجود شيء من الغير وهو الباري تعالى والقدم المطلق هو ان لا يكون
وجوده مسبوقا بالعدم واما الحدوث الزماني فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا
فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم الذي بازاء الحدث بالحدوث الزماني عندهم
ولا منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزماني عندهم ما لا اول لها فانه لا يوجد

لا يوجد لها ما سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا والحدوث الاضافي هو الذي مضى من وجود
شيء اقل مما مضى من وجود شيء آخر كوجود الابن مع وجود الاب كما ان القدم الاضافي
هو كون ما مضى من وجود شيء اكثر مما مضى من وجود غيره كوجود الاب بالقياس
الى وجود الابن واتفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته
من الحوادث يسمى محدثا لا حادثا وقد ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا
قليلا الى ان الممكن محدث الذات والصفات بحدوث زماني وذهب ارسطو ومتابعوه
الى انه قديم الذات والصفات بالقدم الزماني والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور
والاعراض وذهب قدماء الفلاسفة الى انه قديم الذات بالقدم الزماني محدث الصفات
بالحدوث الزماني ولم يذهب احد الى كونه محدث الذات قديم الصفات والكل اتفقوا على ان
جميع الموجودات غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن يسلك في سلك ذوي الالباب
وتحير البعض في الباقي ولم يجد اليه سبيلا واختلف في ان افتقار الموجودات الى المؤثر
هل هو من حيث الحدوث او من حيث الامكان والحدوث جميعا فالى الاول ذهب المتكلمون
والثاني مختار محققي المتكلمين على خلاف في كون الحدوث شرطا او شطرا في العلية قال بعضهم
مسلك الحكماء في اثبات الصانع الامكان ومسلك المتكلمين فيه الحدوث وقال بعضهم
كلا المسلكين والفلاسفة وافقهم في مسلك الامكان وفي تلخيص المحصل القائلون بكون
الامكان علة الحاجة هم الفلاسفة والمتأخرون من المتكلمين والقائلون بكون الحدوث علة
لها هم الاقدمون منهم قيل الاستدلال بحدوث الجواهر طريقة الخليل حيث قال لا احب الافلين
والاستدلال بامكان الاعراض مفضية الى محالها طريقة موسى عليه السلام حيث قال ربنا الله
الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وحدثان الامر بالكسر اوله وابتداؤه كحداثته ومن الدهر
نوبه كحوادثه واحداثه والاحدوثة ما يتحدث به الحسبان بالضم مصدر حسب بفتح السين
وبالكسر مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح في مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان في القران
من الحسبان فقد قرئ باللغتين جميعا والفتح عند اهل اللغة اقيس لان الماضي اذا كان
على فعل كضرب وشرب كان المضارع على يفعل بالكسر وهو حسن لمجيء السمع به وان كان
شاذا عن القياس وحذف مفعولي باب حسب اسوغ من حذف احدهما قال التفتازاني
قلت انما يجوز حذف احد مفعوليه اذا كان فاعل حسب ومفعوله شيئا واحدا في المعنى

قلت في شرح اللب للسيد عبد الله
ما يرد ذلك القول فتدبر

كقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا على القراءة بالتحتية وانما حذفت لقوة
الدلالة وقد يأتي حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة وحسب بالسكون اجرى
مجرى الجهات الست في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه
بغير في عدم التعريف بالاضافة وقد تدخل الفاء لتحسين اللفظ وقولهم على حسب ما امرتك
متقل وحسبك ما اعطيتك مخفف وحسبما ذكر اى قدره وعلى وفقه وهو بفتح السين وربما
يسكن في ضرورة الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فتثنى
اكثر واختلف في ان النصب في قولهم حسبك وزيد ادرهم بماذا فذهب الزجاج والزمخشري وابن عطية
الى ان حسبك بمعنى كاف فالضم اعرابية وهو مبتدأ ودرهم خبره وزيدا مفعول به بتقدير يحسب
والواو لعطف جملة على جملة وفاعل حسب مضمر عايد الى درهم لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه
لا يعمل فيه الا فعل او ما يجري مجراه وليس حسبك مما يجري مجرى الفعل وحسبنا الله محسبنا
وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم هذا رجل حسبك على انه صفة للنكرة لكون الاضافة
غير حقيقية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله وكفى بالله حسيبا اى محاسبا او كافيا وحسبنا الله
كناية عن قولهم اعتمدنا كما ان نعم الوكيل كناية عن وكلنا امورنا الى الله تعالى الحياة هي بحسب اللغة
عبارة عن قوة مزاجية تقتضي الحس والحركة ولا بد في حياة الباري تعالى من المصير الى المعنى
المجازي المناسب له وهو البقاء ولا يجوز ان يكون عين الذات واما الذي ذكره المتكلمون بان الحي
هو الذي يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحي الحادث وعدم صحة العلم في الحيوان ممنوع
لجواز ان يكون عدم العلم فيه لمانع وليست صفة حقيقية عارية عن النسبة والاضافة
في حق الباري تعالى الا صفة الحياة وغيرها من الصفات وان كانت حقيقية كالعلم والقدرة
الا انها يلزمها لوازم من باب النسب والاضافات كتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بايجاد المقدور
ومذهب الحسن البصري ان الحي هو الذي لا يمتنع عليه ان يعلم وان يقدر وقالت الاشاعرة
الحيوة صفة قائمة بالذات لاجلها لا يمتنع على الذات ان يعلم ويقدر والمعتمد لنا ان نقول
في قولك هذا اشارة الى نفي الامتناع والامتناع سلب وسلب السلب امر ثبوتي ثم هذا الامر الثبوتي
ليس نفس الذات لانا اذا علمنا انتهاء الممكنات الى واجب الوجود لذاته فقد علمنا ذاته
وبعد ما علمنا هذا الامر اعني قولنا لا يمتنع ان يعلم ويقدر والمعلوم مغاير لغير المعلوم ثبت
ان كونه تعالى حيا صفة حقيقية قائمة بذاته وهو المط والبنية المخصوصة ليست شرطا للحيوة

للحيوة عندنا بل يجوز ان يجعلها الله في جزء لا يتجزى خلافا للمعتزلة والفلاسفة ووجود الحياة
بالروح من الاوصاف الاتفاقية كاللسان لا من الاوصاف اللازمة الا يرى ان الله تعالى
حي وهو منزه عن الروح وتستعمل الحياة على اوجه للقوة النامية في النبات والحيوان
وللقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا وللقوة العاملة العاقلة وتكون عبارة عن ارتفاع
الغم وبهذا النظر قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا
قوله بل احياء عند ربهم فرحين اى هم يتلذذون والحياة الاخروية الابدية يتوصل اليها
بالحياة التي هي العقل والعلم والحيوان ابلغ من الحياة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب
اللازم للحياة والحيوان في الجنة والحيوة في الدنيا الحيض هو في اللغة السيلان وفي الاصطلاح
دم ينفضه رحم المرأة بالغة سالمة عن داء ويكون للارنب والضبع والخفاش والمحيض
وان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمعيب فقد يجيء بمعنى المصدر ايضا يقال حاضت
محيضا واختلف في مدة الحيض فذهب الشافعي الى ان اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما بدليل
قوله عليه السلام في حق النساء تقعد احديهن في قعر بيتها شطر دهرها اى نصف عمرها
ولا تصلي بعد قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض بما روى ابو امامة الباهلي
عن النبي عليه السلام انه قال اقل الحيض ثلثة ايام ولياليها واكثره عشرة ايام وهذا دال
بعبارته فيرجح واعترض بان المراد بالشطر البعض لا النصف على السواء ولو سلم فاكثر اعمار
الامة ستون ربعها ايام الصبي وربعها ايام الحيض في الاغلب فاستوى النصفان في الصوم
والصلاة وتركهما واجيب بان الشطر حقيقة في النصف واكثر اعمار الامة بين ستين
الى سبعين على ما ورد في الحديث وترك الصلاة والصوم مدة الصبي مشترك بين الرجال
والنساء فلا يصلح سببا لنقص دينهن ولا تحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان وقال الشافعي
تحيض الحامل واكثر مدة الحمل اربع سنين لجواز ان يكون حاملا على انه مخالف لقوله تعالى
والمطلقات يتربصن الخ وحرمة وطي من الزنا حتى يضع كيلا يسقي ماؤه زرع الغير اذ الرحم
يتشرب من ماء الغير بطريق المسام فالحمل يسقى منه لكن هذا التشرب لا يفضي الى العلوق
الحرم بالكسر والسكون الحرمان وكالقتل الممنوع يقال فعل حرام اى منع عنا تحصيلا واكتسابا
وعين حرام اى منع عنا التصرف فيه ويقال فلان لا يعرف حل الشيء وحرمته وهو المشهور
والصواب وحرمه لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام والحرام الممنوع منه اما بتسخير الهي

فمعنى هذا يلزم ان اوقات الطفولية تنقضي عند البلوغ الى اربع سنين ع

كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وحرام على قرية اهلكناها واما بمنع شرعي كقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع واما بمنع من جهة العقل كقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث او من جهة الشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلاً والحرام ما ثبت المنع عنه بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تعالى لا لمجرد الترك واللازم ان يكون لكل احد في كل لحظة مثوبات كثيرة بتجنب كل حرام لم يصدر عنه والاعيان توصف بالحل والحرام ونحوهما حقيقة كالافعال لا فرق بينهما هذا عند مشايخنا فمتى جاز وصف الاعيان بالحل والحرام امكن العمل بحقيقة الاضافة في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم فلا ضرورة في اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطي واما عند الاشاعرة في المعاني الشرعية ليست من صفات الاعيان بل هي من صفات التعلق وصفة التعلق لا تعود الى وصف في الذات فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع في النهي عن شربها وذاتها لم تتغير وهذا كمن علم زيدا قاعدا بين يديه فان علمه وان تعلق بزيد لكن لم يغير من صفات زيد شيئا ولا احدث لزيد صفة ذات والحرام الآمن ومن دخله كان آمنا وحرمة الرجل حرمه واهله **الحلال** يعم اعم من المباح لانه يطلق على الفرض دون المباح فان المباح ما لا يكون تاركه آثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال والظاهر من كلام الفقهاء ان المباح ما اذن الشارع فعله لا ما استوى فعله وتركه كما في الاصول والخلاف لفظي والحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك ان ليس فيه جناح وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافي القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل وفي الزاهدي الحلال ما يفتى به والطيب ما لا يعصى الله في كسبه ولا ينادي حيوان بفعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما في الزعفران وتفارقهما الطيب الطاهر
في المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل هو ما يثاب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله والمنكر ما هو المجهول عقلا بمعنى ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ما هو الممنوع شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه بالقهر والحكم والبسل ما هو الممنوع عنه بالقهر والحل والحرمة هما من صفات الافعال الاختيارية حتى ان الحرام يكون واجب الترك بخلاف حرمة الكفر ووجوب الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية **الحجة** بالضم البرهان وعند النظار اعم منه لاختصاصه عندهم بيقين المقدمات وما ثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان يسمى بينة ومن حيث الغلبة به على الخصم

على الخصم يسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم اما على حسبانهم ومساقهم او على اسلوب قولهم تحية بينهم ضرب وجيع والحجة الاقناعية هي التي تفيد القانعين القاصرين عن تحصيل المطالب بالبرهان القطعية العقلية بحيث لا يموتون من جوعهم وربما يفضي الى اليقين بالاستكثار وليست آية لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اقناعية بل هي برهانية تحقيقية اذ لا تكاد النفس تخطر للمتأمل نقيض الآية بعد ما تحقق عنده استحالة الخلف في خبره تعالى واستمرار العادة بين ذي قدرتين على تطلب الانفراد والقهر في كل جليل وحقير فكيف بمن اتصف باقصى غايات الكبر فضلا عن احطار فرض النقيض مع الجزم بان الواقع هو الطرف الآخر نعم تفيد الادلة الخطابية في حق الاكثرين تصديقا ببادي الرأي وسابق الفهم اذا لم يكن الباطن مشحونا بتعصب ورسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل الا اذا شوش مجادل بشكات المحارات والتشكيك فاستماع هذا القدر يشوش عليه تصديقه ثم ربما يعسر الحل والدفع في بعض الافهام القاصرة يؤيده قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن اي بالبرهان والخطابة والجدل وحجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل كآدم عليه السلام فانه كان حجة على الملائكة في قوله تعالى يا آدم انبئهم باسمائهم وقد يعبر عن نفي المعذرة بنفي الحجة كما في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ففيه تنبيه على ان المعذرة في القبول عنده تعالى بمقتضى كرمه بمنزلة الحجة القاطعة التي لا مرد لها والحجة بالكسر السنة في التنزيل ثماني حجج وهو المسموع من العرب وان كان القياس الحجة بالفتح لكونها اسما للكرة الواحدة وليست عبارة عن الهيئة حتى يكسر **حيث** هي للزمان والمكان والغالب انها للمكان كما في حديث اخروا النساء حيث اخرهن الله والظرفية غالبة لها ليست بلازمة قال اما ترى حيث سهيل طالعا وكذا قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وتثلث آخرها وتضاف الى الجملة فيكون ما بعد حيث من مظان الجملة فيكسر ان بعدها قاله ابن هشام وقال السيد تفتح ان بعد حيث لان الاصل الافراد قال الزركشي يجوز الفتح في الاضافة الى المفرد والحق جواز الامرين وان كان الكسر اكثر وقد يراد بها الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان من حيث هو انسان اي نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر معه وقد يراد بها التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح ويزول عنه الصحة موضوع للطب وقد يراد بها التعليل مثل النار من حيث انها حارة تسخن الماء اي حرارة النار علة تسخنه وحيثما كاينما لتعميم الامكنة وتعمل الجزم **حاشا** حرف جر عند سيبويه وفيه معنى الاستثناء كما ان حتى تجر ما بعدها وفيه معنى الانتهاء وفي الايضاح

هي كلمة تستعمل للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى فيه كقولك ضربت القوم حاشا زيد او لاكرم الحسن
صلى الناس حاشا زيد الفوات معنى التنزيه وقال المبرد ويكون فعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال
حاشا يحاشي قال النابغة ولا احاشي من الاقوام من احد والدليل على كونه فعلا انه يتصرف
والتصرف من خصايص الافعال ويدخل على لام الجر ويدخله الحذف والحرف لا يدخل على مثله والحذف
انما يكون في الاسماء نحو اخ ويد وفي الافعال نحو لم يك ولا ادر وحاش لله بمعنى معاذ الله منصوب
بان يكون قايما مقام المصدر ويجوز ان يكون مصدرا معناه ابرئ تبرية ورواية الاصمعي عن نافع
باثبات الالف بعد الشين وهي الاصل لانها من المحاشاة وهي التنحية والتبعيد والباقون
بحذف الالف للتخفيف واتباع المصحف **حبذا** اي ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هي مركبة من فعل
واسم اما الفعل فهو حب يستعمل متعديا بمعنى احب ومنه المحبوب ويستعمل لازما ايضا وهو الذي
ركب مع ذا واصله حب بالضم لقولهم في اسم الفاعل حبيب وحبذا مع كونها للمبالغة في المدح
تتضمن قرب الممدوح من القلب وكذلك تتضمن بعد المذموم من القلب وليس في نعم وبئس بعض
شيء من ذلك **الحلم** بالضم في الاصل اسم لما يتلذذ به المرء في حال النوم ثم استعمل لما يحتلم به ثم استعمل للبلوغ
المرء حد الرجال ثم استعمل للعقل لكون البلوغ وكمال العقل ملازم حال تلذذ الشخص في نومه على نحو
تلذذ الذكر بالانثى وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبح كما غلب اسم الرؤيا على ما يراه من الخير
والشيء الحسن وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر وحلمت في النوم احلم حلما وانا حالم وبابه
دخل ومصدره الحلم بالضم مع ضم اللام وسكونها وحلمت عن الرجل احلم حلما وانا حليم وبابه كرم
ومصدره الحلم بالكسر وهو الاناءة والسكون مع القدرة والقوة واما حلم الاديم اذا فسد وبابه
فرح ومصدره الحلم بفتح اللام **الحمام** مشددا الدياس مذكر ولا يقال طاب حمامك وانما يقال طابت
حمتك بالكسر وحميمك اي طاب عرقك والحمام كالهوام الدواجن فقط عند العامة وذوات الاطواق
من نحو القماري والفرخة والوراشين واشباه ذلك عند العرب قال الكسائي الحمام هو البري واليمام
هو الذي يألف البيوت والحمام بالكسر الموت وحم هو اسم الاعظم ولهذا قيل لا يقال حواميم
انما يقال آل حاميم للسور المفتتحة بها او هو حروف الرحمن مقطعة وتمامه الر ون **الحسب** هو
ما تعده من مفاخر ابائك او الدين او الكرم او الشرف في العقل او الفعال الصالح او الشرف
الثابت في الآباء ويقال الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان
لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء **الحياء** بالمد الحشمة وبالقصر المطر

حسب وكرم

شرف ومجد

المطر الخير والحياء ايضا انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم والخجلة انحصار النفس
عن الفعل مطلقا وكذا الخجل وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبايح وعدم المبالات
بها واذا وصف الباري تعالى بالحياء فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمته
وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما **الحين** الدهر او وقت منه يصلح لجميع
الازمان طال او قصر ويكون سنة او اكثر او يختص باربعين سنة او سنتين او ستة اشهر او شهرين
او كل غدوة وعشية او يوم القيمة وتول عنهم حتى حين اي حتى تنقضي المدة التي امهلوها واذا
باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ والحين ايضا الهلاك والمحنة وكل ما لم يوفق
للرشد فقد حان والحاين الاحمق **الحليلة** الزوجة لان الزوج يحل عليها او تحل هي له فتصدق
على المنكوحة وعلى السرية ولا فرق بينهما الا في قوله تعالى وحلائل ابنائكم فانه ان فسر بمن حلت له
لم يثبت بالآية حرمة من زنى بها الابن على الاب وان فسر بمن حل عليها اي نزل ثبت ذلك
الحج معناه اللغوي القصد على جهة التعظيم وهو كاخواته من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعي
القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة والفتح والكسر لغة فيه وقيل بالفتح الاسم وبالكسر المصدر
وقيل بالعكس وهو نوعان فالاكبر حج الاسلام والاصغر حج العمرة **الحفي** بالقصر داء الرجل وبالمد
المشي بلا نعل والحفي البليغ في البر والالطاف وحفي البرق يحفو حفوا وحفي يحفي حفيا اذا لمع
ضعيفا معترضا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض وان شق الغيم واستطال
في وسط السماء من غير ان يأخذ يمينا وشمالا فهو عقيقة **الحنين** بالفتح الشوق وشدة البكاء
والطرب وبالتصغير واد معروف وكسحاب الرحمة والرزق والبركة والهيبة والوقار ورقة
القلب والشر الطويل وحنان الله اي معاذ الله والحنان مشددا من اسماء الله تعالى معناه الرحيم
او الذي يقبل على من اعرض عنه والحن بالكسر حي من الجن منهم الكلاب السود البهم او سفلة الجن
وضعفاؤهم او كلابهم او خلق بين الجن والانس كذا في القاموس **الحوج** السلامة حوجا لك
اي سلامة لك وبالضم الفقر والحاجة والحوائج على غير قياس اي مولد كانهم جمعوا حايجة **الحيز**
كالسيد الفراغ المتحقق كما هو عند افلاطون او المتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن
من الحاوي والحيز الطبعي هو المكان الاصلي بالنسبة الى طبيعة الشيء **الحقد** هو سوء الظن
في القلب على الخلق لاجل العداوة والحسد اختلاف القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك
الحرق بالسكون اثر النار في الثوب وغيره وبفتحها هو النار نفسه **الحلا** هو مختص بالنبات

والذكر حليل سمي بذلك لان كل واحد منهما
حلال لصاحبه من الحل ضد الحرمة
وقيل سمي بذلك لان كل واحد
يحل حيث يحل صاحبه
من الحلول وهو النزول
وقيل لان كل واحد
يحل ازار صاحبه
من الحل ضد
العقد كذا
في المعالم

حضرموت
في اللباب حضرموت بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد
المعجمة وفتح الراء المهملة وبعدها ميم مفتوحة
وواو ساكنة وفي اخرها مثناة من فوقها
وفي الكواكب الدراري هما اسمان جعلا
اسما واحدا والاسم الاول مبني
على الفتح على الاصح وقيل
ببنائهما وقيل باعرابهما
فيقال هذا حضرموت
برفع الراء والتاء
درويش
على شرح

حرا هو مذكر مصروف في الصحيح شرح الكرماني على البخاري
وهو من غرا ذنه ومنع صرفه وهذه قاعدة
كلية انه ان جعلت اللفظ علما للبقعة فهو
غير منصرف وان جعلته للمكان فهو
منصرف الخطابي العوام يخطئون
في حرا في ثلثة مواضع يفتحونه
الحاء وهي مكسورة ويكسرون
الراء وهي مفتوحة ويقصرونه
الالف وهي ممدودة وقيل
ويتركون صرفه ايضا وهو
مصروف في الاختيار لانه
اسم جبل فهذه اربعة
لحون في اربعة احرف
وهو في الغرائب
درويش علي
على شرح المشارق

اليابس وبالمعجمة يختص بالرطب والكلأ بالقصر يقع على كليهما وقيل مختص بالرطب ايضا
الا انه يتأخر نباته ويقل خلاف العشب فانه ما يتقدم نباته ويكثر **الحلة** هي الثوب الساتر لجميع
البدن ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلي بالضم وكسر
اللام وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يختص بعضو دون عضو كالخاتم
والخلخال والحالي هو الذي عليه الحلي ضد العاطل **الحلقوم** اصله الحلق زيد الواو والميم وهو
مجرى النفس لا غير في الطلبة وهو مجرى الطعام والمرئ مهموز اللام هو مجرى الشراب وفي العين
الحلقوم مجريهما وفي المبسوطين انهما عكس ما ذكر موافق لما في الهداية **الحض** كالحث التحريك
الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك **الحبر** العالم وفي ديوان الادب
بالكسر افصح لانه يجمع على افعال وكان الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر للعالم
ذميا كان او مسلما بعد ان كان من اهل الكتاب وقال اهل المعاني الحبر العالم الذي صناعته
تحبير المعاني بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار مختص بعلماء اليهود من ولد هارون وكعب الحبر
بكسرها لا تقل كعب الاحبار والحبورة الامانة **الحصة** هي لا تطلق في المتعارف الا على الفرد الاعتباري
الذي يحصل من اخذ المفهوم الكلي مع الاضافة الى معين ولا يطلق على الفرد الحقيقي **الحظ** النصيب
والجد او خاص بالنصيب من الخير والفضل **الحظر** بالظاء المعجمة المنع والستعماله بالضاد في معنى
المنع ليس بمعهود وحظيرة القدس الجنة والمحظور المحرم وما كان عطاء ربك محظورا اي مقصورا
على طائفة دون اخرى **الحبال** بالكسر الحذاء يقال قعد على حباله وبحياله اي باذائه واعطى كل واحد
على حياله اي على انفراده **الحرز** يستعمل في الناظر اكثر والحرس في الامتعة اكثر **الحمية** مشددا
الانفة والغضب وارض حمئة مهموزا اي ذات حمات وحمية وحامية بلا همز اي حارة والحمية
كالزنية الاحتماء **الحفيف** هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع من فيها **الحول**
نا ليفه للدوران والاطافة وقيل للعام حول لانه يدور وحول الدهر كسحاب تغيره وصرفه والحويل
الشاهد والكفيل **الحكاية** هو ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان بمثل الشيء
وحكايات القران عن الغير انما هو معرب عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم فلا يقال كلام الله
محكي ولا حكى الله كذا اذ ليس لكلامه مثل واطلاق لفظ الحكاية بمعنى الاخبار تساهل ويجوز ان يقال
اخبرني الله ونبأنا وانبأنا ولا يجوز حدثنا ولا كلمنا وانما ذلك خاص بموسى عليه السلام **الحذر** هو
اجتناب الشيء خوفا منه وقيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر المستعد وقيل الحاذر من يحذرك والحذر

والحذر المخوف **الحيرة** من حار يحار ويحير واستحار نظر الى شيء فغشي ولم يهتد لسبيله فهو حيران وحاير
وهي حيرى وهم حيارى ويضم وحير دهر كعنب مدة دهر وحير ما بقي بمعنى ربما **الحبس** المنع وحبس
الرجل عن حاجته فهو محبوس واحبست فرسا في سبيل الله فهو محبس وحبيس وكل شيء وقفه صاحبه
من نخل او كرم وغيرها فهو محبس اصله وسبل غلته **الحمالة** بالفتح ما لزمك من غرم ودية وحمالة
السيف بالكسر **الحلقة** بفتح الحاء وكسرها وروي عن الزمخشري انها بفتح الحاء في الدرع وبكسرها في الناس
وقيل حلقة الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر وقيل ليس في كلام العرب حلقة
محركة الا جمع حالق **الحلاوة** حلي الشيء في فمي يحلو وبعيني يحلى حلاوة فيهما والحلوا اسم مشتق من الحلاوة
وهو في العرف اسم لكل حلو لا يكون من جنسه غير حلو فعلى هذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه
حامض غير حلو وتزيد في حروف الفعل مبالغة فتقول احلولى الشيء اذا انتهى **الحيزوم** هو فرس
جبريل عليه السلام **حيهل** اسم لفعل امر فحيهل الثريد اي ائت الثريد وبزيد وعليه اقبل واليه تعال **حصين**
في البناء وكسحاب في المراة **حوى** بالقصر جمع والمدميل نفساني **حذاء** وحذو وكلاهما صحيح
وفلان يحذو حذو والده بمعنى انه يسير بسيرته ويجري على طريقته **حسن التعليل** هو ان يدعي لوصف
علة مناسبة نحو قوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق **حسن النسق** هو
ان يأتي المتكلم بكلمات متتالية معطوفات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا بحيث اذا افردت كل
جملة منه قامت بنفسها واستقل معناه بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الى آخره
ومن الشواهد الشعرية قوله جاور عليا ولا تحفل بحادثة اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل سل عنه
وانطق به وانظر اليه تجد ملء المسامع والافواه والمقل **نوع** حنيفا حاجا او مائلا عن الباطل
الى الحق حدود الله طاعة الله حوبا كبيرا اثما عظيما حصرت صدورهم ضاقت حجر حرام حمولة
هي الابل والخيل والبغال والحمير كانك حفي عنها كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمت حقيقتها ووقت
مجيئها كان بي حفيا اي بارا معينا بعجل حنيذ نضيج مما يشوى بالحجارة حصحص تبين حاضرة
البحر قريبة منه حفدة اصهارا وعن ابن عباس ولد الولد حصيرا سجنا حقبا دهرا عين
حمئة حارة حصب جهنم عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية قولوا حطة اي هذا الامر حق كما قيل
لكم او صوابا بلغة الزنجية من كل حدب شرف حبل الوريد عرق العنق حقت اي جعلت
حقيقة بالاستماع والانقياد الحنث العظيم الشرك حسير كليل ضعيف حنانا رحمة حما مسنون
الحما السواد والمسنون المصور حسبانا من السماء مرامي او نارا او بردا وحففناهما بنخل

الحماسي منسوب الى الحماسة وهي في اللغة الشجاعة
والمراد بها هنا الكتاب المشهور المنسوب الى ابي تمام
حبيب بن اوس الطائي جمع فيه اشعار البلغاء الذين
يستشهد بكلامهم فاذا قيل هذا البيت حماسي يراد
انه مذكور في ذلك الكتاب واذا اطلق الحماسي
فالمراد به احد الشعراء المذكورين في ذلك
الكتاب صح على المطول

وجعلنا النخل محيطة بها حتما مقضيا واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بان وعد به وعدا
لا يمكن خلفه ذات الحبك ذات الطريق والخلق الحسن حنفاء مايلون عن العقايد الزائغة
وحصل ما في الصدور جمع محصلا في الصحف او ميز ولا يسأل حميم حميما ولا يسأل قريب قريبا
عن حاله حلاف كثير الحلف في الحق والباطل وحاجه قومه خاصموه حتى يكون هضاما بضا مشفيا
عن الهلاك حصيرا محبسا لا يقدرون الخروج ابد الاباد حصورا مبالغا في حبس النفس عن الشهوات
والملاهي حسابا تفضلا كافيا حسيسها الحسيس صوت يحس به فحسبه جهنم كفته جزاء وعذابا
والشمس والقمر حسبانا اي على ادوار مختلفة يحسب بها الاوقات يطلبه حثيثا يقبضه سريعا
كالطالب له حسبنا الله كفانا فضله حاق بهم احاط بهم وآتيناه الحكمة النبوة وكمال العلم
واتقان العلم فالحق والحق اقول اي فاحق الحق واقوله حميم ماء حار حطاما هشيما حاصبا
ريحا عاصفا فيها حصباء او امضي حقبا اسير زمانا طويلا الحاقة الساعة ليس له حميم قريب يحميه
حاجزين دافعين حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود حبا ما يقتات به
في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت في الحطمة في النار التي من شانها ان تحطم
كل ما يطرح فيها حافين محدقين صراط الحميد المحمود نفسه او عاقبته والله يقول الحق ماله حقيقة
عينية مطابقة له وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد لذي حجر عقل على حرد على نكد
من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت درها وحجرا محجورا اي منعا لا سبيل
الى دفعه ورفعه او حراما محرما حملت الارض والجبال رفعت عن اماكنها ملئت حرسا حراسا احدى
الحسنيين العاقبتين اللتين كل منهما حسن العواقب النصرة والشهادة حرث الآخرة ثوابها
فبصرك اليوم حديد نافذ يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا ثبات له حسرة ندامة واغتمام
على ما فات حبطت بطلت حسيبا كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا الحشر الجمع واذا استعمل بالى
يشعر بالاضطرار والسوق حسوما متتابعات او نحسات او قاطعات قطعت جميعهم وكان
وعد ربي حقا كائنا لا محالة حرمات الله احكامه وسائر ما لا يحل هتكه قال الحواريون اصفياء عيسى
من الحور وهو البياض وهم اول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا بغير حق موجب الحام الفحل
من الابل كان في الجاهلية اذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن حرموا ظهره وقالوا حمى هذا
ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى يرعى ولا من حوض
يشرب منه والحوايا او ما اشتمل على الامعاء ما حملت ظهورهما ما علقت بهما من الشحم

في حجوركم اي في تربيتكم ونفقتكم فلانة في حجر فلان اذا كان في تربيته ومعاشهم
الحجر بالفتح والكسر كما في الصحاح وانه جاز الثلاث

من الشحم فصل الخاء كل شيء استرعت فيه فقد خدمته كل من كان من قبل المرأة
كالاب والاخ فهو ختن بالتحريك والختن الصهر وهو زوج بنت الرجل وزوج اخته فالاختان
اصهار ايضا كل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى صار فخارا فهو خزف محركة كل شيء يجيء بعد
شيء فهو خلفه كل شيء يتصور ان يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه فخلص عنه يسمى خالصا
ويسمى الفعل اخلاصا كل نبت اخذ طعما من مرارة فهو خمط كل مكان يخطه الانسان لنفسه
يقال له خط وخطة كل ما يتباطأ عنه التغير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للايام خوالد
وذلك لطول مكثها لا للدوام كل شراب مغط للعقل سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا كان
او نيا فهو خمر وكل شيء غطيته فقد خمرته وكل ما يستر شيئا فهو خماره وخمر كفرح توارى واخمرته
الارض عني ومني وعلي وارته كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب والذي ينزل
من الهواء كنسج العنكبوت فهو خيتعور كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص
كل ضرب بشيء عريض فهو خفق كل فعل وجد من فاعله مقدرا لا على سهو وغفلة فهو الخلق
خاتمة كل شيء آخره كل كلام سمع من في رسول الله اي من فمه جماعة ومن الجماعة الاولى الجماعة
الثانية ومنها الثالثة الى ان ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام سمع من في رسول الله
واحد وسمع من ذلك الواحد واحد آخر ومن الواحد الآخر آخر الى ان ينتهي من واحد واحد
الى المتمسك فهو الخبر الواحد الخبر لغة بمعنى العلم والخبير في اسماء الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمي
الامتحان الموصل به الى العلم اختبارا فمقتضى معناه اللغوي ان يقع على الصدق خاصة لتحقق
معناه وهو العلم الا انه كثر في العرف للكلام الدال على وجود المخبر به صادقا كان او كاذبا
عالما كان او لم يكن ولهذا يقال اخبرني فلان كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية
ويؤيد هذا العرف بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان للصدق خاصة لم يكن
للتبيين معنى والنبأ والخبر واحد ونبأني العليم الخبير اي اخبرني واختلف في حد الخبر فقيل
لا يحد لعسره وقيل لا يحد لانه ضروري وعند الاكثر يحد فقال بعض من حده الخبر هو الكلام
الذي يدخله الصدق والكذب ورد بخبر الله تعالى وخبر الرسول فاجيب بانه يصح دخوله لغة
وقال بعضهم الخبر كلام مفيد بنفسه نسبة فاورد عليه بنحو قم فانه يدخل في الحد لان القيام
والطلب كلاهما منسوب وقيل الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب وهذا يوجب تعريف الشيء
بنفسه لان التصديق هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه كاذبا

فصار قوله جاريا مجرى ما اذا قيل الخبر ما يصلح للاخبار عنه بانه صدق او كذب فهذا يوجب
تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور ايضا لان الصدق هو الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف
فلما عرفنا الخبر بالصدق والكذب وعرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم الخبر كل كلام له خارج
صدق او كذب نحو قام زيد فان مدلوله وهو قيام زيد حاصل قبل التكلم بالخبر فان وافق
الخارج فالخبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة بينهما وقال الراغب الصدق هو المطابقة الخارجية
مع الاعتقاد لها فان فقدا معا او على البدل فما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة
مطابقته للاعتقاد او للخارج وبالكذب ايضا من جهة انه انتفى فيه المطابقة للخارج او اعتقادها
فهو واسطة بين الصدق والكذب وما ورد على احتمال الخبر للصدق والكذب هو فرد من افراد
مطلق الخبر فله اعتباران احدهما من حيث ذات الخبر مع قطع النظر عن خصوصية كونه خبرا
جزئيا والثاني من حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت الاحتمال له بالاعتبار الثاني لا ينافي لزوم
الاحتمال بالاعتبار الاول كالان ممكن التصور والحاصل ان الخبر هو الكلام الذي يقبل الصدق والكذب
لاجل ذاته اى لاجل حقيقته من غير نظر الى المخبر والمادة التي تعلق بها الكلام كان يكون من الامور
الضرورية التي لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب فقول غير معصوم فلان
من اهل الجنة وفلان من اهل النار يحتمل الصدق والكذب مطلقا سواء نظرنا الى صورة نسبة
او الى مادته ومعناه او الى المتكلم به واخبار الله ورسوله اذا نظرنا الى حقايقها اللغوية وقطعنا
النظر عما زاد على ذلك نجدها لمجرد صورتها يقبل الاحتمال اما اذا نظرنا الى زايد على ذلك وهو كون
المخبر هو الله المنزه ورسوله المعصوم من الكذب عقلا ونقلا فح يتحتم له الصدق لا غير ومثله
الاخبار من الامور الضرورية ابتداء كقولك الاثنان اكثر من الواحد وانتهاء كقول اهل الحق
الله قديم قائم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله ونحو ذلك فانه يحتملهما من غير نظر
الى زايد على ذلك واما اذا نظرنا الى براهينها القطعية فح يجب له الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل
الصدق والكذب بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا نظرنا الى زائد على ذلك يتحتم كذبه كقول المعتزلة
الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا بالمعصية ونحو ذلك من عقايدهم الفاسدة فانه اذا قصر
النظر على مجرد حقايقها اللغوية يحتملهما اما اذا نظر الى براهين عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال
وتعين الكذب ومثله الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الاربعة اقل من ثلثة ثم ان الخبر بالنظر
لما يعرض له اما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة مثل الواحد نصف الاثنين او السند لا الا كقول

كقول اهل السنة العالم حادث ومن المقطوع بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله
وبعض الخبر المنسوب الى سيدنا محمد وان جعلنا عينه والمتواتر معنى فقط او لفظا ومعنى واما المقطوع
بكذبه فكالمعلوم خلافه ضرورة وكل خبر يسمى في اصطلاح المحدثين بالموضوع ومن ذلك ما روى
انه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة بلا معجزة وما فتش عنه في الحديث
ولم يوجد عند رواة الحديث واصحابه والمنقول آحادا فيما تتوفر الدواعي على نقله تواترا كالنص
على امامة علي في قوله عليه السلام انت الخليفة بعدي فعدم تواتر ذلك دليل على القطع بكذبه وذكروا
لقبول خبر الواحد شروطا منها ان يكون موافقا للدليل القطعي ومنها ان لا يخالف الكتاب والمتواتر
والاجماع ومنها ان لا يكون واردا في حادثة تعم به البلوى بان يحتاج الناس كلهم اليه حاجة
متاكدة مع كثرة تكرره ولهذا انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لان ما تعم به البلوى يكثر
السؤال عنه فتقتضي العادة بنقله تواترا وان اجيب من طرف الشافعية بمنع اقتضاء العادة
لذلك ولانه يخالف قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا فانها نزلت في قوم يستنجون بالماء
بعد الحجر فقد مدحهم الله بذلك وسمي فعلهم تطهيرا والاستنجاء بالماء لا يكون الا بمس الذكر وحكم خبر
الواحد انه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية لانها تبتنى على الاعتقاد
وهو العلم القطعي وخبر الواحد يوجب علم غالب الرأي واكبر الظن لا علما قطعيا واذا لحق بيانا
للمجمل كان الحكم بعده مضافا الى المجمل دون البيان واذا تأيد بالحجة القطعية صح اضافة حكم الفرضية
اليه والخبر يحتمل الصدق والكذب كقولهم الممكن يقبل الوجود والعدم فلا اشكال فيه بان كل فرد
من افراد الخبر انما يتصف باحدهما لانهما ضدان ويمكن ان يقال الواو للجمع المطلق الاعم من المقارنة
والمعية وقد يكون معناها الجمع في مطلق الثبوت في الام كالواو الداخلة على الجملة فعطفها على جملة
اخرى كقولك ضربت زيدا واكرمت عمرا ولا يحمل الخبر على الصدق خاصة الا ان تصله بالباء كما في ان
اخبرتني بقدوم فلان لان الباء للالصاق وهو لا يتحقق الا بالصدق كذا الكتابة والعلم والبشارة
والخبر ما اسند الى المبتدا وهو عامله في الاصح وخبر باب ان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر لكن لا يتقدم
الا ظرفا وخبر لا لنفي الجنس ما اسند الى اسمها ولا يتقدم ويكثر حذفه ويجب في تميم وخبر كان ما اسند
الى اسمه وهو كالخبر وقد يحذف كان في ان خيرا فخير ومتى كان الخبر مشتبها به المبتدا لا يجوز تقديمه مثل
زيد زهو ولا يجوز ان يكون خبر كان ماضيا لدلالة كان عليه الا ان يكون الماضي مع قد فح جاز ذلك
لتقريبه اياه من الحال او وقع الفعل الماضي شرطا وتقديم اخبار الافعال الناقصة على انفسها يجوز

مطلب والخبر ما اسند الى المبتدا وخبر باب ان وخبر لا التى لنفى الجنس وخبر كان

على الاتفاق وذلك فيما اذا لم يكن في اوله ما لانها افعال صريحة واما اذا كان في اوله ما فلا يجوز
اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام واما مصدرية فلا يتقدم معموله عليه وليس مختلف فيه
والصحيح الجواز ونص النحاة على ان خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا ضرورة
وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان في امثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريدا قاله
المفسرون وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر
نكرة موصوفة بهما والتوافق بين المبتداء والخبر في التذكير والتانيث انما يجب بثلثة شروط احدها
مطلب التوافق بين المبتداء والخبر
ان يكون الخبر مشتقا او في حكمه ولا يشترط فيما اذا كان مشتقا منه وثانيها ان لا يكون مما يستوي
فيه المذكر والمؤنث كجريح وثالثها ان لا يكون في الخبر ضمير المبتداء فلا يؤنث هند حسن وجهها
بخلاف هند حسن الوجه والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره في المبتداء اما حقيقة
مطلب والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره في المبتداء او ويقصد اخرى
او ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كانه قيل زيد كل الامير وجميع
افراده فيظهر الوجه في افادة الجنس الحصر وتقصد اخرى ان المبتداء هو عين ذلك الجنس متحد به
لا ان ذلك الجنس مفهوم مغاير للمبتداء منحصر فيه على احد الوجهين فهذا معنى ان الخبر المعرف
بلام الجنس غير الحصر وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا دخل حرف النفي فلا يجوز ظننت
ان زيدا بقائم وانما جاز ما ظننت ان زيدا بقائم والفاء في خبر المبتداء المقرون بان الوصلية
شايع في عبارات المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه على ان يجعل الشرط عطفا
على محذوف والفاء جوابه والشرطية خبر المبتداء وان جعل الواو للحال على ما يراه الزمخشري
والشرط غير محتاج الى الجزاء فاشبه الخبر بالجزاء حيث قرن بالمبتداء الشرط والخبر قد يكون مع الواو
وان كان حقه ان لا يكون بها كخبر المبتدا وان كان قليلا وخبر باب كان نحو فامسى وهو عريان
وخبر ما الواقعة بعد الا نحو ما من احد الا وله نفس امارة وخبر لا الواقعة بعد بد نحو لا بد وان يكون
قالوا هذا الواو لتاكيد لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتاكيد لصوق الصفة في قوله وثامنهم كلبهم
وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل وانما كان كذلك تشبيها بالحال في كون كل منهما حاصل الصاحبه
والخبر بعد الدعاء نحو واياك نستعين اي اعنا ومنه تبت يدا ابي لهب وتب فانه دعاء عليه
واما الخبر في مثل والوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات يتربصن بانفسهن فمعناه مشروعا
لا محسوسا كما في قوله لا يمسه الا المطهرون وقوله تعالى فلا رفث الخ فان معناه لا يمسه احد منهم
شرعا ولا يرفث فيه احد شرعا وان وجد ذلك فعلى خلاف الشرع فالنفي عائد الى الحكم الشرعي لا

الشرعي لا الى الوجود الحسي قال الزمخشري المراد بالخبر في تلك الايات الامر والنهي وهذا ابلغ من الصريح
كانه تسورع فيه الى الامتثال فاخبر عنه والكلام الخبري اذا دار بين الانشاء والاخبار فالحمل
على الاخبار اولى لان وضعه له الخطاب خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه والخطاب معه
الا باعتبار تضمن معنى المكالمة وهو الكلام الذي يقصد به الافهام ولفظ المخاطب لم يوضع
المخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ المخاطب بخلاف انت بل المخاطب وكذا لفظ المتكلم موضوع ان
لمفهوم مهما لا الذاتهما في الاحكام قال بعضهم الخطاب هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام
من هو متهيئ لفهمه احترز باللفظ عن الحركات والاشارة المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع
عليه عن الالفاظ المهملة وبالمقصود به الافهام عن كلام لم يقصد به افهام المستمع فانه
لا يسمى خطابا وبقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم والكلام يطلق على العبارة
الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظي او الكلام النفسي الموجه
نحو الغير للافهام وقد جرى الخلاف في كلام الله تعالى هل يسمى في الازل خطابا قبل وجود المخاطبين
تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود ام لا فمن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به افهام من هو اهل
للفهم على ما هو الاصل لا يسميه في الازل خطابا ومن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الافهام
يسمي الكلام في الازل خطابا لانه يقصد به الافهام في الجملة والاكثر ممن اثبت لله تعالى الكلام
النفسي من اهل السنة على انه كان في الازل امر ونهي وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء
والاشعري على انه تعالى تكلم بكلام واحد وهو الخبر ويرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة
وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضي مدلوله على تقديره والا لجاز اعتباره
في الخبر فحينئذ يرتفع الوثوق عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى اخر غير ما يفهم ومن يريد ان يامر
او ينهى او يخبر او يستخبر او ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معنا ما ثم يعبر عنه بلفظ او كتابة
او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به هو الكلام الحسي ومغايرتهما بينة
اذ المعبر به قد يختلف دون المعنى وفرقه من العلم هو ان ما خاطب به مع نفسه او مع غيره
فهو كلام والا فهو علم ونسبة علمه تعالى الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة
من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالحاضر في زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب
نفسي ولا يجب فيه حضور المخاطب الحسي كما في الحسي مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو وتكتب
في مكتوبك اليه اني ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فلاحظ حال

على الاتفاق وذلك فيما اذا لم يكن في اوله ما لانها افعال صريحة واما اذا كان في اوله ما فلا يجوز
اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام واما مصدرية فلا يتقدم معموله عليه وليس بمختلف فيه
والصحيح الجواز ونص النحاة على ان خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا ضرورة
وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان في امثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريدا قاله
المفسرون وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر
نكرة موصوفة بهما والتوافق بين المبتدا والخبر في التذكير والتانيث انما يجب بثلثة شروط احدها
ان يكون الخبر مشتقا او في حكمه ولا يشترط فيما اذا كان مشتقا منه وثانيها ان لا يكون مما يتحد
فيه المذكر والمؤنث كجريح وثالثها ان لا يكون في الخبر ضمير المبتدا فلا يؤنث هند حسن وجهها
بخلاف هند حسن الوجه والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره في المبتدا اما حقيقة
او ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كانه قيل زيد كل الامير وجميع
افراده فيظهر الوجه في افادة الجنس الحصر وقد يقصد اخرى ان المبتدا هو عين ذلك الجنس ومتحد به
لا ان ذلك الجنس مفهوم مغاير للمبتدا منحصر فيه على احد الوجهين فهذا معنى ان الخبر المعرف
بلام الجنس غير الحصر وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا دخل حرف النفي فلا يجوز ظننت
ان زيدا بقائم وانما جاز ما ظننت ان زيدا بقائم والفاء في خبر المبتدا المقرون بان الوصلية
شايع في عبارات المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه على ان يجعل الشرط عطفا
على محذوف والفاء جوابه والشرطية خبر المبتدا وان جعل الواو للحال على ما يراه الزمخشري
والشرط غير محتاج الى الجزاء فاشبه الخبر بالجزاء حيث قرن بالمبتدا الشرط والخبر قد يكون مع الواو
وان كان حقه ان لا يكون بها كخبر المبتدا وان كان قليلا وخبر باب كان نحو ما مسي وهو عريان
وخبر ما الواقعة بعد الا نحو ما من احد الا وله نفس امارة وخبر لا الواقعة بعد بد نحو لا بد وان يكون
قالوا هذه الواو لتاكيد لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتاكيد لصوق الصفة في قوله وثامنهم كلبهم
وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل وانما كان كذلك تشبيها بالحال في كون كل منهما حاصلا لصاحبه
والخبر بعد الدعاء نحو واياك نستعين اي اعن ومنه تبت يدا ابي لهب وتب فانه دعاء عليه
واما الخبر في مثل والوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات يتربصن بانفسهن فمعناه مشروعا
لا محسوسا كما في قوله لا يمسه الا المطهرون وقوله تعالى فلا رفث الخ فان معناه لا يمسه احد منهم
شرعا ولا يرفث فيه احد شرعا وان وجد ذلك فعلى خلاف الشرع فالنفي عائد الى الحكم الشرعي لا

مطلب التوافق بين المبتداء والخبر

مطلب والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره في المبتدا او يقصد اخرى

الشرعي لا الى الوجود الحسي قال الزمخشري المراد بالخبر في تلك الايات الامر والنهي وهذا ابلغ من الصريح
كانه تسورع فيه الى الامتثال فاخبر عنه والكلام الخبري اذا دار بين الانشاء والاخبار فليحمل
على الاخبار اولى لان وضعه له الخطاب خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه والخطاب معه
الا باعتبار تضمن معنى المكالمة وهو الكلام الذي يقصد به الافهام ولفظ المخاطب اسم بوضع
المخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ المخاطب بخلاف انت بل المخاطب وكذا لفظ المتكلم موضوعان
لمفهوميهما لا لذاتهما في الاحكام قال بعضهم الخطاب هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام
من هو متهيئ لفهمه احترز باللفظ عن الحركات والاشارة المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع
عليه عن الالفاظ المهملة وبالمقصود به الافهام عن كلام لم يقصد به افهام المستمع فانه
لا يسمى خطابا وبقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم والكلام يطلق على العبارة
الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظي او الكلام النفسي الموجه
نحو الغير للافهام وقد جرى الخلاف في كلام الله تعالى هل يسمى في الازل خطابا قبل وجود المخاطبين
تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود ام لا فمن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به افهام من هو اهل
للفهم على ما هو الاصل لا يسميه في الازل خطابا ومن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الافهام
يسمي الكلام في الازل خطابا لانه يقصد به الافهام في الجملة والاكثر ممن اثبت لله تعالى الكلام
النفسي من اهل السنة على انه كان في الازل امر ونهي وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء
والاشعري على انه تعالى تكلم بكلام واحد وهو الخبر ويرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالواحدة
وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضي مدلوله على تقدير والا لجاز اعتباره
في الخبر فحينئذ يرتفع الوثوق عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى اخر غير ما يفهم ومن يريد ان يأمر
او ينهى او يخبر او يستخبر او ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معناها ثم يعبر عنه بلفظ او كتابة
او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به هو الكلام الحسي ومغايرتهما بينة
اذ المعبر به قد يختلف دون المعنى وفرقه من العلم هو ان ما خاطب به مع نفسه او مع غيره
فهو كلام والا فهو علم ونسبة علمه تعالى الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة
من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالحاضر في زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب
نفسي ولا يجب فيه حضور المخاطب الحسي كما في الحسي مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو وتكتب
في مكتوبك اليه اني ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فلاحظ حال

المخاطب وكما تقدر في نفسك مخاطبا وتقول له تفعل الآن كذا وستفعل بعده كذا وكان قبل
ذلك كذا ولا شك ان هذا المضي والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان الوجود
المقدر لهذا المخاطب لا بالنسبة الى زمان التكلم ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد نفسه
عن الزمان ولينظر نسبة الى الازمنة يجد هذا المعنى معاينة وهذا سر هذا الموضع ثم الخطاب
نوعان تكليفي وهو المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ووضعي وهو الخطاب
بان هذا سبب ذلك وشرطه كالدلوك سبب للصلاة والوضوء شرط لها والخطاب المتعلق
بفعل المكلف لا بالاقتضاء او التخيير او الوضع نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه
متعلق بفعل المكلف من حيث الاخبار بانه مخلوق لله تعالى وليس فيه ذلك وخطاب الله المتعلق بذاته
العلية نحو لا اله الا الله وبفعله نحو خالق كل شيء وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض
بارزة وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام التكليفية
وهي التي يخاطب بها المكلفون خمسة اربعة منها يدخل في الطلب الايجاب والندب والتحريم
والكراهة والخامس الاباحة واما خلاف الاولى فمما احدثه المتأخرون وكل خطاب في القرآن
نقل فهو خطاب التشريف وخطاب العام والمراد به العموم نحو الله الذي خلقكم وخطاب الخاص
والمراد به الخصوص نحو يا ايها الرسول بلغ وخطاب العام والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس اتقوا
ربكم اذ لم يدخل فيه غير المكلفين وخطاب الخاص والمراد به العموم نحو يا ايها الناس اذا طلقتم النساء
وخطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا وخطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا وخطاب الكرامة نحو يا ايها
النبي وقد يعبر في مقام التشريع العام بيا ايها الناس وفي مقام الخاص بيا ايها النبي وخطاب الاهانة
نحو فانك رجيم وخطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الناس ما غرك بربك الكريم وبالعكس نحو يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات وقيل هو خطاب لمحمد وامته على سبيل التغليب وقيل هو خطاب لهم سلفا اي قلنا
لكل منهم ذلك ليتبعهم الامم وخطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا في جهنم وبالعكس نحو فمن ربكما
يا موسى اي ويا هارون وخطاب الجمع بعد الواحد نحو وما تكون في شان وما تتلوا من قرآن
ولا تعملون وبالعكس نحو اقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وخطاب العين والمراد به الغير
نحو يا ايها النبي اتق الله وبالعكس نحو ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم وخطاب عام لم يقصد به
معين نحو ولو ترى اذ المجرمون وخطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم
خوطب به النبي ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل انتم مسلمون وخطاب التلوين وهو الالتفات

الالتفات وخطاب التهييج نحو وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وخطاب الاستعطاف نحو
يا عبادي الذين اسرفوا وخطاب التحبيب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان وخطاب المشافهة ليس
بخطاب لمن بعدهم وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص او اجماع او قياس فان الصبي والمجنون
لما لم يصلحا لمثل هذا الخطاب فالمعدوم اولى به وخطاب التعجيز نحو فأتوا بسورة وخطاب المعدوم
ويصح ذلك تبعا للموجود نحو يا بني آدم وخطاب الاثنين في كلام واحد غير جائز الا اذا عطف
احدهما على الآخر وعليه التلبية وهي لبيك اللهم لبيك بحذف العاطف ومن البلاغة القرآنية ان الخطاب
في الاوامر بافعال الخير جاء موحدا موجها الى رسول الله في الظاهر وان كان المأمور به من حيث
المعنى عاما وفي النهي عن المحظورات موجها الى غير الرسول مخاطبا به امته واختلف في خطاب يا اهل
الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح انه لا يشملهم وقيل ان شركوهم في المعنى يشملهم والا فلا واختلف
ايضا في الخطاب بيا ايها الذين آمنوا هل يشمل على اهل الكتاب فقيل لا بناء على انهم غير مخاطبين
بالفروع وقيل نعم لان هذا خطاب تشريف لا تخصيص واختلف ايضا في الخطاب بالنبي نحو يا ايها النبي
وكذا يا ايها الرسول هل يشمل الامة قال الحنفية والحنابلة نعم لان امر القدوة امر لاتباعه معه عرفا
الا ما دل الدليل على الفرق وفي الاتقان الاصح في الاصول بالمنع لاختصاص الصيغة به واختلف
ايضا في الخطاب بيا ايها الناس هل يشمل الرسول على مذاهب في الاتقان اصحها وعليه الاكثرون
انه يعم لعموم الصيغة قال ابن عباس يا ايها الناس خطاب لاهل مكة ويا ايها الذين آمنوا خطاب
لاهل المدينة وقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم عام للمكلفين الخاص هو لغة المنفرد يقال
فلان خاص لفلان اي منفرد له واختص فلان بكذا اي منفرد به والتخصيص تمييز افراد البعض
من الجملة بحكم اختص به وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره كلا او بعضا والخاصية
بالحاق الياء يستعمل في الموضع الذي يكون السبب مخفيا فيه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل
بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول للاثر المعلوم بخلاف الخاصة فانه في العرف يطلق
على الاثر اعم من ان يكون بسبب وجوده معلوم ام لا يقال ما خاصة ذلك الشيء اي ما اثره الناشي
منه والخواص اسم جمع الخاصة لا جمعها لان جمعها الخاصات ومطلق الخاصة اما ان يكون لها
تعلق بالاسناد او لا لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون لازمة لذلك التركيب لما هو هو او يكون
كاللازمة له والاول هو الخواص الاسنادية اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا ونتائج الاقيسة
والثاني هو الخواص الاسنادية الجارية مجرى اللازم كلوازم التمثيلات والاستفرادات من التراكيب

[illegible]

خاصة ... مفعول مطلق لفعله المحذوف
او صفة او حال ... كما افاده
الشيخ قبل باب ... المبتدأ
واحده
١٢

لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص وارباب البلاغة
يعبرون عن لطائف علم المعاني بالخاصة الجامعة لها وعن لطائف علم المعاني بالمزية وخواص
بعض التراكيب كالخواص التي يفيدها الخبر المستعمل في معنى الانشاء وبالعكس مجازا فانه لابد
في بيانهما من بيان المعاني المجازية التي يترتب عليها تلك الخواص واما المتولدات من ابواب الطلب
فليست من جنس الخواص بل هي معان جزئية والخواص وراءها وذلك ان الاستفهام يتولد منه
الاستبطاء وهو معنى مجازي له ويلزمه الطلب وهو خاصية يقصدها البليغ في مقام
يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات وحقيقة المزية المذكورة في كتب البلاغة هي الخصوصية
لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها سواء كانت تلك الخصوصية في ترتيب معاني
النحو المعبر عنه بالنظم او في دلالة المعاني الاول على المعاني الثواني فهي متنوعة الى نوعين احدهما
ما في النظم حقه ان يبحث عنه في علم المعاني وثانيهما ما في الدلالة حقه ان يبحث عنه في علم البيان
والفرق بين الخواص والمزايا التي تتعلق بعلم المعاني هو ان تلك المزايا تثبت في نظم التراكيب
فيترتب عليها خواصها المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص وكذا المزايا
التي تتعلق بعلم البيان فانها تثبت في دلالة المعاني الثواني فيترتب عليها الخواص المقصودة
بتلك الدلالة وهي الاغراض المترتبة على المجاز المرسل والاستعارة والكناية والخصوصية بالفتح
افصح اذ يكون صفة والحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدر والتاء للمبالغة واذا ضم
يحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة والياء للنسبة كما في احمري والتاء للمبالغة كما في علامة

الخير هو مخففا اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله او مصدر
من خار يخير او صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد والمشددة واحد الاخيار ولا يغير في التثنية
والجمع والتأنيث والخير بمعنى اخير لا يجمع والخير في خير مستو للتفضيل لا للافضلية كقولنا
الثريد خير من اللحم والجهاد خير من القعود اي خير في نفسه والخير بالفتح مخففة في الجمال والميسم
ومشددة في الدين والصلاح وبالكسر الكرم والشرف والهيئة والاصل وخار الله لك في الامر
جعل لك فيه الخير وهو اخير منك كخير واذا اردت التفضيل قلت فلان خيرة الناس بالهاء
وفلان خيرهم بتركها او فلانة خيرة من المرأتين والخير وجدان كل شيء كمالاته اللائقة
كما ان الشر ما به فقدان ذلك والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي فينتظم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والخير القرآن نفسه ان ينزل عليكم من خير من ربكم وبمعنى الاغنياء تركه خيرا منها

منها والمال ان ترك خيرا او ضد الشر بيدك الخير والاصلاح يدعون الى الخير والولد ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا او العافية وان يمسسك بخير والايمان ولو علم الله فيهم خيرا او رخص الاسعار اني اراكم بخير
والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات والاجر لكم فيها خير والافضل وانت خير الراحمين والعفة
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا او الصلاح ان علمتم فيهم خيرا والطعام اني لما
انزلت الي من خير فقير والظفر لم ينالوا خيرا والخيل اني احببت حب الخير والقوة اهم خير
والدنيا وانه لحب الخير لشديد ومشاهدة الجمال كما هو المراد من قوله من جاء بالحسنة
فله خير منها ولا يسام الانسان من دعاء الخير اي من طلب السعة في النعمة والخير المطلق
هو ان يكون مرغوبا بكل احد كالجنة والمقيد هو ان يكون خيرا لواحد وشرا لاخر كالمال
قيل لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا وقيل الخير حصول الشيء لما من شانه ان يكون حاصلا له
اي يناسبه ويليق به فالحاصل المناسب من حيث انه خارج من القوة الى الفعل كمال ومن حيث
انه مؤثر فهو خير وانت بالخيار وبالمختار اي اختر ما شئت **الخطاء** هو ثبوت الصورة المضادة
للحق بحيث لا يزول بسرعة وقيل هو العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان تريد غير ما يحسن
ارادته فتفعله وهذا هو الخطاء التام المأخوذ به الانسان يقال فيه خطي يخطي خطأ فهو مخطي
وهذا قد اصاب في الارادة واخطأ في الفعل وهذا هو المعنى بقوله عليه السلام رفع عن امتي
الخطأ والنسيان وبقوله من اجتهد واخطأ فله اجر والثالث ان تريد ما لا يحسن فعله
ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ في الارادة ومصيب في الفعل فهو مذموم بقصده غير محمود
على فعله وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال فيه اخطأ وان وقع منه كما
اراده يقال اصاب ثم الخطأ بالكسر محدود وامصدر خاطئا كقائل وبالفتح غير محدود مصدر
خطى وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطي كاثم اثما وزنا ومعنى والخطأ في القصد
هو ان ترمي شخصا تظنه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطأ في الفعل هو ان ترمي غرضا
فاصاب آدميا والخطأ تارة يكون بخطأ مادة وتارة بخطأ صورة فالاول من جهة اللفظ
او المعنى اما اللفظ فكاستعمال المباينة كالمترادفة نحو السيف والصارم واما المعنى فكالحكم
على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد وكاجراء القطع
كالوهميات وغيرها مما ليس قطعيا مجرى القطعي وجعل العرضي كالذاتي نحو هذا انسان
والانسان كاتب وجعل النتيجة احدى مقدمتي البرهان بتغييرها ويسمى مصادرة على المطلوب

انت بالخيار
وخطاء وانما قال ان يريد ما يحسن فعله ولكن
يتفق منه خلاف ما يريده فيقال
اخطأ خطاء فهو

كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذا حركة والثاني وهو ما يكون خطأ صورة كالخروج عن الاشكال
الاربعة بما لا يكون على تأليفها الا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج والخطيئة
تقع على الصغيرة والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي وتقع على الكبيرة ايضا بلى من كسب سيئة
واحاطت به خطيئته والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض والسيئة قد يقال فيما يقصد بالذات
والخطيئة قد يكون عن من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد قال ابو عبيدة خطئ واخطأ واحد
وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب
والخطايا جمع كثرة والخطيئات جمع سلامة وهي للقلة ومن هذا ان الله تعالى لما ذكر الفاعل في البقرة
وهو قوله واذ قلنا لا جرم قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة
وفي الاعراف لما لم يسم الفاعل لا جرم ذكر اللفظ الدال على القلة والخطأ عذر فيما هو صلة لم يقابل
مالا ومبنى الصلة على التخفيف ولهذا وجبت الدية على العاقلة في ثلث سنين والخلل اعم من الخطأ
لان الخطأ خلاف الصواب وواقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره والخلل في المادة اما في نفسها
ويسمى خطأ واما في الدلالة عليها فيسمى نقصا الخلاء بالمد هو ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان
وليس بينهما ما يماسهما ليكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم
ثالث لكنه الآن خال عن الشواغل واحتج الحكماء على امتناع الخلاء بعلامات حسية
والمتكلمون اجابوا عن تلك العلامات بان شيئا منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء لجواز
ان يكون تلك الامور التي ذكروها بسبب آخر لكن لا معرفة بخصوصه واستدلوا على جواز الخلاء
بالصفحة الملسا والخلاف بينهما انما هو في الخلاء داخل العالم لا في خارج العالم والنزاع فيما
وراء كرة العالم انما هو في التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم
ويقدره من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذي هو لا يطابق الواقع في نفس الامر لجواز
ان لا يسمى بعدا ولا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم كالمفروض فيما بين الاجسام
على رأيهم وقال بعضهم الخلاء بمعنى عدم الملاء عدم صرف كوراء العالم وهو بهذا الاعتبار
لا يكون مكانا للجسم اذ المكان مما يمكن الاشارة اليه ويصح ان يوصف الجسم بانه فيه وانه
منتقل عنه واليه وذلك غير متصور في العدم وقد يطلق الخلاء ويراد به البعد القائم لا
في محل من شأنه ان يتعاقب عليه الاجسام ويملأ وهو بهذا الاعتبار مختلف في اثباته
وفي كونه مكانا والجمهور على ان ليس في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق والخلو بمعنى

بمعنى الفراغ وعدم الشاغل وخلا الزمان من الاهل والزمان الخالي والمكان الخالي وخلت الارض
من الانيس والتخلية جعل الفاعل وفعله كما هو المفهوم من كتب اللغة وخلا الزمان مضى
وذهب وخلا الانسان اي صار خاليا وخلا به واليه ومعه خلوا وخلاء وخلوة
سأله ان يجتمع به في خلوة ففعل وبابه دخل واكثر استعمالا وخلا مكانه مات وعن الامر ومنه
برئ والخلى بالقصر الحشيش وخلا فعل لازم في اصله لا يتعدى الا في الاستثناء خاصة
والخلا معان ثلثة الانفراد والمضي والسخرية وصلته على المعنيين الاولين الى واما اذا كان
بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى الانهاء كما في احمد اليك فلانا **الخلاف** خالف اليه
مال وعنه بعد يقال خالفني زيد الى كذا اذا قصده وانت مول عنه وخالفني عنه اذا كان الامر
بالعكس ولعل ان هذين الاستعمالين باعتبار التضمين والخلاف بمعنى المخالفة اعم من الضد
لان كل ضدين مختلفان وشجر الخلاف معروف وهو ايضا كم القميص والاختلاف ضد الاتفاق
وفلان كان خليفة وخلف فلان فلانا قام بالامر اما بعده او معه والخلافة النيابة عن الغير
اما لغيبة المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا استخلف الله عباده
في الارض والخليفة السلطان الاعظم والذي يحكم بين الخصوم ومن هنا انتقل الملائكة بالفساد
وقيل الخليفة من يخلف غيره ويقوم مقامه وفي الخليفة في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
قولان احدهما انه آدم عليه السلام والمراد من قوله اتجعل فيها الخ ذريته والثاني انه ولد آدم
لقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف وفي ثمار البوانع كان ابو بكر الصديق يدعى خليفة رسول الله
وكل من الثلثة يدعى بامير المؤمنين وفي الجوهرة لما وجد في خلافة ابي بكر وعمر قوله تعالى كنتم
خير امة وقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين ووجد ايضا اجماع الجميع في خلافتهما كان وجوب
طاعتهما كوجوب طاعة الرسول فيكون جحود خلافتهما كفرا واما خلافة عثمان وعلي فلم يوجد
فيهما ما وجد فيهما لموت ابي بكر وعمر قبل العقد لهما فصار شبهة فسقط اكفار جاحد خلافتهما
ومن بعدهما بالطريق الاولى قال تاج الدين السبكي الانبياء احياء في قبورهم يصلون
وذلك سر تسمية الصحابة ابا بكر خليفة رسول الله دون من عداه لان خليفة الشخص
هو الذي ينوب عنه في غيبته كما قال موسى عليه السلام لاخيه هارون اخلفني في قومي فابو بكر
نائب عن رسول الله تلك المدة التي ولي فيها وخليفة الله كل نبي استخلفهم الله في عمارة الارض
وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوب به

الفرق بين الخلاف والاختلاف. الخلاف ان يكون الطريق مختلفا والمقصود مختلفا. والاختلاف ان يكون الطريق مختلفا والمقصود متفقا. وقيل الخلاف القول بلا دليل والاختلاف القول بدليل من الكليات في الفقه ٥

بل القصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقي امره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا والخليفة
مذكر المعنى وهذا جمع على خلفاء واما الخلائف فالقياس خلائف ككرائم اذ الفعيلة بالتاء لا يجمع على فعلاء
والخلف بفتح اللام وسكونها هل يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا كان او طالحا
وان ساكن اللام في الطالح والمفتوح في الصالح خلاف مشهور بين اللغويين واكثر مجيء
الخلف كالطلب في المدح وكالقتل في الذم وكالكفر اسم وهو في الآتي كالكذب في الماضي وهو
ان تعد عدة ولا تنجزها وبتحريك اللام يجمع على اخلاف وبسكونها على خلوف وقيل بالضم
من المخالفة وبالفتح بمعنى الالتباس وجعل الليل والنهار خلفة اي اذا ذهب هذا جاء هذا
كانه يخلفه او يخالف احدهما صاحبه وقتا ولونا وسكت الفا ونطق خلفا اي رديا وهو
خلف صدق من ابيه اي قام مقامه في الاثار والاحكام والتخلف التاخر والخوالف النساء
رضوا ان يكونوا مع الخوالف الخلق خلق ككرم صار خليقا اي جديرا والخليقة الطبيعة
وخليق كزبير صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات والخلق بالضم وبضمتين السجية
والطبع والمروة والدين والخلق مصدر مخالف لسائر المصادر فان معنى كلها التاثير القائم
بالفاعل المغاير له وللمفعول واما الخلق فهو نفس المخلوق وخص المفتوح بالهيئات والاشكال
والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والخلق بالفتح التقدير
بمعنى المساواة بين شيئين يقال خلقت النعل اذا قدرته فاطلق على ايجاد شيء اي على مقدار شيء
سبق له الوجود والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات والقطع ايضا يقال خلقت
هذا على ذاك اذا قطعته على مقداره ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق فان الموجود سبحانه يجمع
بين الوجود والماهية ويقطع من اشعة نور الوجود قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة
الكونية بقطع نسبته من اطلاقه قال بعضهم الخلق احداث امر مراعى فيه التقدير حسب ارادته
وفي الانوار الخلق ايجاد الشيء على تقدير اي مشتملا على تعيين قدر كان ذلك التعيين قبل ذلك
الايجاد ومشتملا على استواء الموجد للمعين في القدر فكما يجعل الفعل مساويا للمقياس يجعل
الخالق مساويا لما قدره في علمه ولا يخالف الموجد المقدر في العلم كخلق الانسان من مواد مخصوصة
وصور واشكال معينة وقد يطلق لمجرد الايجاد من غير نظر الى وجه الاشتقاق وليس المراد
بالخلق في قوله تعالى خلقكم من تراب وبدأ خلق الانسان من طين غير الاحياء وتاليف الاجزاء
وليس الخلق الذي هو الابداع الا لله تعالى واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله تعالى لغيره

لغيره في بعض الافعال كعيسى النبي عليه السلام واحسن الخالقين اي المقدرين وجمع بطريق عموم
المجاز اذ لا موثر في الحقيقة الا الله تعالى والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يستقم في اعدام الملكات
اذ شائبة التحقق لا يكفي في حقيقة الايجاد وان جعل بمعنى الاحداث استقام فيها لانه اعم من الايجاد
فيتصور في تلك الاعدام والفرق بين الخلق والجعل المتعدي الى واحد هو ان الخلق فيه معنى
التقدير والتسوية والجعل فيه معنى التعلق والارتباط لغيره بان يكون فيه ومنه واليه لا
بان يصير اياه لانه معنى الجعل المتعدي الى اثنين وفي الانوار الخلق فيه معنى التقدير والجعل
الذي له مفعول واحد فيه معنى التضمين بمعنى اعتبار شيئين وارتباط بينهما قال بعضهم التضمين
واجب في الثاني دون الاول وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك والتصيير
في خلقناكم محتمل وهذا التحقيق لا سيما قوله والانشاء مشترك يدل على ان التضمين حقيقة
فيهما لكنه واجب في احدهما دون الاخر وهذا موافق لما في الكشف من ان التضمين في جعل
مطرد وفي خلق غير مطرد وقد يراد بالخلق الهم بالشيء والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب
والافتراء وعليه وتخلقون افكا اي يكذبون كذبا والخلاق كالطلاق هو نصيب الانسان
من افعاله المحمودة التي يكون خلقا له وقد يراد به النصيب من الخير على وجه الاستحقاق فانه
لما استحقه فكانه خلق له ولان صاحبه خليق بنيله جدير به وهو المراد بقوله وما له في الاخرة
من خلاق الخوف خاف يلزم ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبوسط على نحو فاذا خفت
عليه ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وهو غم يلحق لتوقع المكروه وكذا الهم واما الحزن
فهو غم يلحق من فوات نافع او حصول ضار وفي الانوار الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع
ومعنى قوله تعالى ليحزنني ان تذهبوا به قصد ان تذهبوا به والقصد حاصل في الحال والخشية
اشد من الخوف لانها ماخوذة من قولهم شجرة خاشية اي يابسة وهو فوات بالكلية والخوف
النقص من ناقة خوفاء اي بها داء وليس بفوات ولذلك خصت الخشية بالله تعالى في قوله
ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشي وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف
الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا واصل الخشية خوف مع تعظيم خص بها العلماء في قوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وقد نظمت فيه من قلب شيخ لنا في القلب تسلية بالعلم من خشية
الرحمن بتبشير واذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف
واذا قلت الشيء مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف كقولك مرض مخيف اي يتولد الخوف

قلب شيخ خشي

ان يشاهد و قد نظمت فيه ولا تسقني كاس المدامة انني مريض بخيف الطريق مخوف
والمخوف القتل ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والقتال فاذا جاء الخوف والتوقع
والعلم ايضا ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا وخاف فلان اي خيف مني فنزله
كامني فلان اي نزل مني والخيفة من الخوف وفي تخصيصها بالتكلم في قوله والملائكة من خيفته تنبيه
على ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والحذر شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف مع تحير
ورهبوت خير من رحموت اي ان ترهب خير من ان ترحم والفرق كالرهب ولكنهم قوم يفرقون
اي يخافون والرعب الفزع الخيال الظن والتوهم وكساء اسود ينصب حتى يخيل به للبهائم والطير
فتظنه انسانا والخيال مرتع الافكار كما ان المثال مرتع الابصار والخيال قد يقال للصورة الباقية
عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان حال النوم وقد تغزت
فيه وما بطل قد يشبه الحق بدوه بعد بني جهرا وبعني سرا والخيل في الاصل اسم للافراس
والفرسان جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا فمما روي
يا خيل الله اركبي هو للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس الختم هو يستعمل
تارة متعديا بنفسه واخرى بعلى وهو قريب من الكتم لفظا وكذا معنى لان الختم على الشيء يستلزم
كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيئا ولا يخرج عنه شيء وختم الشيء بلغ آخره والخاتم
بكسر التاء فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ وبفتحها بمعنى الطابع وتسميته نبينا خاتم الانبياء
لان الخاتم آخر القوم قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
ونفي الاعم يستلزم نفي الاخص والاستدراك شبه العلة لما نفاه من ابوة الكبار الذين يطلق عليهم
اسم الرجال والاحسن انه من الكتم لانه ساتر الانبياء بنور شريعته كالشمس تستر بنورها الكواكب
كما انها تستضيء بها والدليل العقلي بكونه خاتم الانبياء جمعه بين الظاهر والباطن الخروج هو متنوع
في نفسه لغة لانه عبارة عن الانفصال من مكانه الذي هو فيه الى مكان قصده وذلك المكان تارة
يكون بعيدا فعلى هذا السفر احد نوعي الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من غير ذكر الخروج فيطلبون
الخروج بعين السفر ويقال خرج الرجل من داره وبرز الشجاع من مكمنه ودلق سيف من غمده ونور
البنت اي خرج زهره وصبا فلان اي خرج من دين الى دين ويقال خرجت لعشر بقين وبالليل
وفي شهر كذا ولم يحسن خرجت بيوم الجمعة او بليلة الجمعة وحسن خرجت بيوم سعد وبيوم نحس
فان النهار والليل مما لم يكن فيهما خصوص وتقييد لم يجز استعمال الباء فيهما واذا قيدتهما وخصصتهما

وخصصتهما زال الجواز وكما كان في يوم الجمعة خصوصيات وتقييدات زائدة على الزمان لم يجز
استعمال الباء فيه الخرق خرقه جابه ومزقه وخرق بالشيء الكرم جهله وحركة الدهش من خوف
او حياء والخارق هو معجزة ان قارن التحدي وان سبقه فارهاص وان تأخر عنه بما يخرجه عن المقارنة
العرفية فكرامة فيما يظهر وان ظهر بلا تحد على يد ولي فكرامة له او على يد غيره فسحر او معونة او استدراج
او شعبذة او اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب وكل خارق ظهر على يد النبي بعينه فهو من باب
الكرامات والانبياء قبل البعثة لا يخرجون عن درجة الاولياء وظهور الكرامات على يد الاولياء
جائز عند قبل معجزة النبي يراها المسلم والكافر والمطيع والعاصي واما كرامة الولي فلا يراها الا مثله
ولا يراها الفاسق والسحر ليس من الخوارق لان ما يترتب على الاسباب كلما باشره احد يخلق
عقيبها البتة فصار كالاسهال بعد شرب السقمونيا واما شفاء المريض بالدعاء فهو خارق لا
بالادوية الطبيعية الخرس هو آفة في اللسان لا يمكن معها ان يعتمد مواضع الحروف وهو
اعم من البكم لانتظامه العارضي والاصلي والبكم مخصوص بالاصلي والاخرس هو الذي خلق ولا نطق له
والابكم هو الذي له نطق ولا يعقل الجواب واللكنة عدم جريان اللسان وقد يزداد الحبسة
في اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب عند حنيقه بحيث لا ينطلق الخال هو اخو الام وسحاب
لا يخلف مطره او لا مطر فيه وشامة في البدن وانا خال هذا الفرس اي صاحبها وبيني وبينهم
خؤولة ويقال خال ايضا اي بين الخؤولة وخال الشيء خيلولة ظنه وتقول في مستقبله اخال
بالالف وهو الافصح والخالة هي كل من جمع امك واباها صلب او بطن وفي معناها من جمع
جدك قريبة كانت او بعيدة واباها صلب او بطن ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة
الخضوع هو ضراعة القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع القلب خشعت الجوارح
والخنوع ضراعة لمن هو دونه طمعا لغرض في يده الخرج هو اخص من الخراج يقال ادّ خرج
رأسك وخراج مدينتك وحديث الخراج بالضمان اي غلة العبد للمشتري بسبب انه من ضمانه
وذلك بان يشتري عبدا ويستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البايع فله رده والرجوع بالثمن
واما الغلة التي استغلها فهي له طيبة لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله الخشن ككتف
من خشن الشيء ككرم فهو خشن ضد لان والخشين بالياء من خشونة الطبع والخشونة
عدم استواء وضع الاجزاء بان يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض الخطبة هي كلمات تتضمن
طلب شيء لكنها في طلب النساء بالكسر وفي غيرها بالضم والفعل في الكل من حد طلب

فالخشين اخص من الخشن

الخلطة بالضم الشركة ولا فرق اذن بين الخليط والشريك والاختلاف بينهما انما يقع بسبب
اختلاف المحل فتارة يذكر الشريك في نفس المبيع والخليط في حق المبيع وتارة بالعكس والخلط
الجمع بين اجزاء شيئين فاكثر مايعين او جامدين او متخالفين وهو اعم من المزج الخاطر هو
اسم لما يتحرك في القلب من رأى او معنى ثم سمى محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة
يقال منه خطر ببالي امر وعلى بالي ايضا واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف
على الهلاك وهذا امر خطر اى متردد بين ان يوجد وان لا يوجد والختر بالتاء اشد الغدر الخلع
بالفتح القطع والازالة واختص بالضم في ازالة الزوجية وفي ازالة غيره بالفتح كما ان التسريح
عن قيد النكاح اختص بالطلاق وعن غيره بالاطلاق الخل بالكسر المصادقة والاخاء وكذا الخلة
بالكسر والخلة تدعو الى السلة اى الفقر والحاجة تدعو الى السرقة وبالضم المودة وما كان حلوا
من المرعى وبالفتح الاختلاف العارض للنفس اما لشهوتها بشئ او حاجتها اليه الخيف هو
اختلاف في العينين يقال فرس اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا فينتمي باحدى
عينيه الى شئ وبالاخرى الى شئ آخر ومنه سميت الاخوة والاخوات لام بنى الاخياف
الخفض ضد الرفع وبمعنى الجر في الاعراب واخفض لهما جناح الذل من الرحمة تواضع لهما او
من القلب اى جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه الخيانة يقال اعتبارا
بالعهد والامانة كما ان النفاق يقال اعتبارا بالدين وخيانة الاعين ما تسارق من النظر
الى ما لا يحل الخيط الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق والخيط الاسود هو ما يمتد معه
من غلس الليل الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد ما كان فيه والصافي يقال لما لا شوب فيه
الخمود خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار طفا جمرها ولم يبق شئ وخبت
النار كخمدت الخلد بالضم البقاء والدوام كالخلود في الاصل الثبات المديد دام او لم يدم ولهذا
قالوا ابدا في قوله خالدين فيها ابدا للتمييز لا للتأكيد والمكث ثبات مع انتظار واللبث
بالمكان الاقامة به ملازما له والخلد ايضا الجنة وولدان مخلدون اى مقرطون او مسورون
او لا يهرمون ابدا والدوام عند الجمهور بالنصوص والابدان في الجنان لا يعتورها الاستحالة
كما في بعض المعادن الخفاء خفى عليه الامر استتر ولم يظهر وانما يقال ذلك فيما يظهر عن خفاء
او عن جهة خفية الخدن بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع اخدان الخزنة هي واحدة الخزاين
وخزن المال واختزنه جعله في الخزانة وبابه نصر والمخزن ما يخزن فيه شئ الخسر النقص كالاخسار

خمدت النار
همدت النار
خبت النار

كالاخسار والخسران والخسروانى شراب ونوع من الثياب ايضا وكرة خاسرة اى غير نافعة
الخزازة هي وجع في القلب من غيظ ونحوه الخف معروف يجمع على خفاف واما خف البعير فانه
يجمع على اخفاف الخدمة هي عامة والسدانة خاصة للكعبة والخادم يطلق على الغلام والجارية
قاله التفتازاني وفي الكشاف دخلت خادمة الخدع هو من لا يوثق بمودته الخفاش كرمان
الوطوات وكذا الخطاف بالضم خير مقدم اى قدمت قدوما خير مقدم بحذف عامل المصدر
واقامة المصدر مقامه ثم اقامة صفة المصدر مقام المصدر ومصدريته باعتبار الموصوف
او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه خلون يقال لاربع مضين من الشهر
وخلت لاحد عشر من الشهر لان العرب تجعل النون للقليل والتاء للكثير خصوصا حال بمعنى
خاصا او نصب على المصدرية اى يخص هذا خصوصا وخاصة مصدر كعافية وكاذبة وهي
ضد عامة والتاء للتأنيث او للمبالغة وانتصابها على المفعول المطلق ويجوز ان يكون حالا
بمعنى مخصوصا نحو اخذته سمعا خلافا هو اما مصدر مثل اتفاقا واجماعا بتقدير اتفقوا
عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه لو قدر فيه اختلفوا اشكل بان مصدره اختلاف ويأبى
ما يأتي بعده لفلان وان قدر خالف او خالفت يشكل ايضا بان خالف مما يتعدى بنفسه
لا باللام وقد يجاب بان اللام متعلق بمحذوف وهو اعنى له كما في سقيا له لان سقى يتعدى بنفسه
فيكون خلافا مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون حالا والتقدير اقول ذلك خلافا لفلان او قال
ذلك مخالفا له او ذا خلاف وحذف القول كثير جدا فان كل حكم ذكره المصنفون فهم قائلون به
فالقول مقدر قبل كل مسألة والوجه المرضي الجاري في جميع موارد هذه الكلمة ان يجعل الظرف
بعده مستقرا على انه صفة له وخلافا نصب على اضمار فعل بانه مفعول مطلق اى خالف
خلافا الا انه لما حذف الفعل والفاعل معا ابرز عن نسبة الفاعل المطوى الفعل بقوله لفلان
فاللام تأكيد لتلك النسبة وفيه انه تخيل خلافا للشافعي على هذا الوجه احداثا للخلاف منسوبا
الى اصحابنا وهو منه خدجت الناقة القت ولدها قبل اوان النتاج واخدجت اذا ولدته
ناقصا وان كانت ايامه تامة خر السقف طاح النقض انقض الجدار هوى النجم خداى فارسية
معناه بنفسه جاء لان خود معناه ذات الشئ ونفسه وآى معناه جاء اى انه لذاته كان موجودا
وهو معنى واجب الوجود خجسته اسم نساء اصفهانيات من رواة الحديث اعجمية معناه
المباركة خشنام بالضم علم معرب خوش نام اى الطيب الاسم نوع خبالا فسادا وشرا وخضنم

طاح النقض
هوى

دخلتم في الباطل ما خضتم من خلصوا انفردوا واعتزلوا ختم الله على قلوبهم طبع الله عليها
اذ خلوا اذا انفردوا خسروا انفسهم غبنوها خالدون دائمون لابثون ابدا خاصة جماعة
خاصة خافت من جعلها نوقعت منه ونحو هو خر صعقا اي سقط مغشيا عليه خلوا سبيلهم
فدعوهم ولا تتعرضوا لهم خولناه اعطاه في الخصام في المجادلة خزي ذل وفضاحة فاذا هم خامدون
ميتون في صلواتهم خاشعون خائفون من الله متذللون له ملازمون ابصارهم مساجدهم
خوار صوت العجل ذلك الخزي العظيم حيث الهلاك الدائم خرجا اجرا فخراج ربك رزقه في الدنيا وثوابه
في الاخرة وكان الشيطان للانسان خذولا يواليه حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه
فاسأل به خبيرا عالما يخبرك بحقيقته وهو الله تعالى ما كان لهم الخيرة اي التخير وظاهره نفي الاختيار
من العباد راسا خائبين منقطعي الامال ونحو فواله فنقلوا وافروا له الخناس الذي عادته
ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه اعجاز نخل خاوية متآكلة الاجواف خسفه القمر
ذهب ضوؤه الخنس الكواكب الرواجع خلال الديار وسطها خوانا مبالغا في الخيانة بالاصرار
عليها خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها خطوات الشيطان عمله خشعت
الاصوات سكنت ان علمت لهم خيرا اي حيلة الخيط الادراك الخراصون الكذابون او المرتابون
بخلاقهم بدينهم خاسئين صاغرين ذليلين الختار الغدار الظلوم الغشوم خصاصة حاجة
وفقر ولا انتم بخازنين قادرين متمكنين من اخراجه اعطى كل شئ خلقه اي صورته وشكله
الذي يطابق كماله الممكن له او اعطى كل مخلوق ما يصلحه وكل حيوان نظيره في الخلق والصورة
زوجا يخرج الخبء اي يظهر ما خفي فخلف من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء
الا خلق الاولين الا كذب الاولين وعادة الاولين على قراءة خلق بضمتين لا يلبثون خلافك
اي بعدك بخيلك ورجلك باعوانك من راكب وراجل خاسئا بعيدا عن اصابة المطلوب
الا من خطف الخطفة الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة ومن خفت
موازينه ومن لم يكن له ما يكون له وزن وهم الكفار ثم انشأناه خلقا آخر هو صورة البدن
او الروح او القوى الخوالف جمع خالفة وقد يقال الخالفة للذي لا خير فيه

فصل الدال

كل ما في القرآن
من الدحض فهو الباطل الا فكان من المدحضين فان معناه من المغلوبين كل ما في القران
من الدين فهو الحساب كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة وفي العرف يطلق على الخيل والحمار
والبغل كل كلمة ادخلت في كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذي بين حرف

حرف النفي والف التأسيس الدليل هو المرشد الى المطلوب يذكر ويراد به الدال ومنه يا دليل المتحيرين
اي هاديهم الى ما تزول به حيرتهم ويذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمي الدخان دليلا
على النار ثم اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول حسيا كان او شرعيا قطعيا كان او غير قطعي
حتى سمي الحس والعقل والنص والقياس وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها ادلة والدلالة كون
الشئ بحيث يفيد الغير علما اذا لم يكن في الغير مانع كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية
والدلالة اصله مصدر كالكتابة والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل في المبالغة كالعليم والقدير
ثم سمي الدال والدليل دلالة تسمية للشئ بمصدره والدلالة اعم من الارشاد والهداية والايصال
بالفعل معتبر في الارشاد لغة دون الدلالة ويجمع على ادلة لا على دلائل الا نادرا كسبيل على سلائل
على ما حكاه ابو حيان اذ لم يات فعائل جمعا لاسم جنس على فعيل صرح به ابن مالك قال بعضهم شرط
اطراد جمع فعيل على فعائل ان يكون مؤنثا كسعيد علما للامرأة ويجوز ان يكون دلائل جمع دلالة
كرسائل ورسالة والدلالة تتضمن الاطلاع ولهذا عومل معاملته حيث تتعدى بعلى ولم يعامل
في الهداية التي بمعناها ذلك بل عومل معها معاملة سائر مضامينها وفرق بين الدلالة والاستعمال
تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث لا يراد العموم بل يراد الخصوص وما كان للانسان
اختيار في المعنى الدلالة فهو بفتح الدال وما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها مثلا اذا قلت دلالة الخير
لزيد فهو بالفتح اي له اختيار في ذلك واذا كسرتها فمعناه حينئذ صار الخير سجية لزيد فيصدر منه
كيف ما كان والاستدلال هو تقرير ثبوت الاثر لاثبات المؤثر والتعليل هو تقرير ثبوت المؤثر
لاثبات الاثر والاستدلال في عرف اهل العلم تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر
الى المؤثر او بالعكس او من احد الامرين الى الآخر والتعريف المشهور للدليل هو الذي يلزم من العلم
بوجوده المدلول ولا يخفى ان الدليل والمدلول متضايفان كالاب والابن فيكونان متساويين
في المعرفة والجهالة فلا يجوز اخذ احدهما في تعريف الآخر لان المعرف ينبغي ان يكون اجلى والتعريف
الحسن الجامع انه هو الذي يلزم من العلم او الظن به العلم بتحقق شئ آخر او ها هنا للتنبيه
اي كل واحد دليل كما يقال الانسان اما عالم او جاهل لا للتشكيك كما في ما علمت انه سمع اولا والتعريف
بانه هو الذي يلزم من العلم به العلم بتحقق شئ آخر هو تعريف الدليل القطعي لا مطلق الدليل
الذي هو اعم من ان يكون قطعيا او ظنيا والدليل عند الاصولي هو ما يمكن التوصل به بصحيح
النظر الى مطلوب خبري وعند الميزاني هو المقدمات المخصوصة نحو العالم متغير وكل متغير فهو

حادث ثم الدليل اما عقلي محض كما في العلوم العقلية او مركب من العقلي والنقلي لان النقلي
المحض لا يفيد اذ لا بد من صدق القائل وذلك لا يعلم الا بالنقل والا لدار او تسلسل
ودلائل الشرع خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والعقليات المحضة كالتلازم
والتنافي والدوران والثلثة الاول نقلية والباقيان عقليان والدليل القطعي قد يكون
عقليا وقد يكون نقليا كالمتواتر وقول النبي مشافهة من النقليات مما ينقل مشافهة
والاجماع والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان كان ظنيا كان تأويلا والدليل
ان كان مركبا من القطعيات كان تحقق المدلول ايضا قطعيا ويسمى برهانا وان كان مركبا
من الظنيات او اليقينيات والظنيات كان ثبوت المدلول ظنيا لان ثبوت المدلول فرع ثبوت
الدليل والفرع لا يكون اقوى من الاصل ويسمى دليلا اقناعيا وامارة ولا يخلو الدليل من
ان يكون على طريق الانتقال من الكلي الى الكلي فيسمى برهانا ومن الكلي الى البعض فيسمى
استقراء او من البعض الى البعض فيسمى تمثيلا واسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول
والحجة مستعملة في جميع ما ذكر والبرهان نظير الحجة وان كان المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا
وان كان تصديقا يسمى طريقه دليلا والدليل يشمل الظني والعقلي وقد يخص بالقطعي ويسمى
الظني امارة وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى هذا برهانا انيا وعكسه
يسمى برهانا لميا واللمي اولى واقيد يحكى ان الشيخ ابا القاسم القشيري قال حضر الشيخ ابو سعيد
بن ابي الخير مع الاستاد ابي القاسم القشيري فقال الاستاد المحققون قالوا ما رأينا شيئا الا
ورأينا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريدين واما المحققون فانهم ما راوا شيئا الا وكانوا
قد راوا الله قبله قال الفخر الرازي قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة
الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف
وقد نظمت فيه وما رأيت شيئا الا وقبله الحق • فمن يقول بعده يسيح في الارادة • وليس الانتقال
معا والنزول لدى المحققين عليك بالافادة • ويقرب منه ما روي عن ابي حنيفة انه قال عرفت
محمدا بالله ولم اعرف الله بمحمد • ثم الدليل السمعي في العرف هو الدليل اللفظي المسموع وفي عرف
الفقهاء هو الدليل الشرعي فالادلة السمعية اربعة قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة
فتثبت بها الفرض والحرام القطعي بلا خلاف وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات المؤولة وظني
الثبوت قطعي الدلالة كاخبار الآحاد التي مفهومها قطعية فيثبت بكل منهما الفرض الظني

قلت ومن الاول قول الكليم ان معي ربي سيهدين
ومن الثاني قول الحبيب لا تحزن ان الله معنا
والاول وان كان كلاما حسنا الثاني احسن
كما ان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم
اعلى [illegible]
محمد وحيد سلمه الله

الظني والواجب وكراهة التحريم والحرام على الخلاف وظني الثبوت والدلالة كاخبار آحاد مفهومها
ظني فيثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والتحريم على خلاف وللدليل القطعي معنيان
احدهما ما يقطع الاحتمال اصلا كمحكم الكتاب ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت الفرض القطعي
ويقال له الواجب وثانيهما ما يقطع الاحتمال الناشي عن دليل هو نحو الوضع كالقياس
والظاهر والمشهور ويسمى بالظني اللازم العمل في اعتقاد المجتهد وهو نوعان ما يبطل بتركه
العمل وهو دون القطعي ويسمى بالفرض الظني كمقدار المسح وما يفسد به وهو دون الفرض
وفوق السنة ويسمى بالواجب والفرض العملي كدعاء الوتر واختلف العقلاء في ان التمسك
بالدلائل النقلية هل يفيد اليقين ام لا فقال قوم لا يفيد اليقين البتة لاحتمال النقليات
للنقل والمجاز والاشتراك والحذف والاضمار والتخصيص والنسخ وخطأ الرواة في نقل
معاني المفردات والتصريف والاعراب والتقديم والتأخير وكل واحدة منها ظنية فما توقف
عليها فهو ظني بخلاف العقليات نعم ربما اقترنت بالدلائل النقلية امور يعرف وجودها بالاخبار
المتواترة وتلك الامور تنفي هذه الاحتمالات فحينئذ تفيد اليقين فالكلام على الاطلاق ليس
بصحيح ولا يثبت بالدليل النقلي ما يتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول
خدا الدو كما لا يثبت بالدليل القطعي ما لا يمتنع اثباته ونفيه عقلا ككثر التكليفات ومقادير
الثواب والعقاب واحوال الجنة والنار وما عدا هذين القسمين كوحدانية الصانع وحدوث
العالم يثبت بهما واذا تعارض العقلي والنقلي يؤول النقلي ولو رجح النقل وقدح في العقل يلزم
القدح فيما يتوقف على العقل وهو النقل فيلزم القدح في النقل ويكتفي في المقام الخطابي بالظن
ويقنع بظن انه افاده واما المقام الاستدلالي فهو ما يطلب فيه ما افاده المخاطب سواء كان
المقام مما يمكن ان يقام عليه البرهان او يكون من الظنون والدليل الذي يكون دليلا على اثبات
المط ومع ذلك يكون دافعا للدليل الذي عليه تعويل الخصم هو النهاية في الحسن والكمال وليس
كذلك الدليل الذي يكون مثبتا للحكم الا انه لا يكون دافعا لمعارضة الخصم واذا عرفت ما يتعلق
بالدليل على وجه التفصيل فاسمع ما يتعلق بالدلالة وتقسيمها على المختصة من كتب القوم
وهو ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما وضعية وعقلية وطبعية فاللفظية
الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها واللفظية العقلية كدلالة اللفظ
على وجود اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا واللفظية الطبعية كدلالة اح بالفتح على وجع

الصدر وهو السعال وكدلالة اخ بالمعجمة والفتح على الوجع مطلقا وغير اللفظية الوضعية
كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وغير اللفظية العقلية كدلالة المصنوعات على الصانع
وغير اللفظية الطبعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة
من بين هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهي مطابقية وتضمنية
والتزامية والانحصار للدلالة في اللفظية وغيرها امر محقق لا شبهة فيه واما انحصارها في الوضعية
والعقلية والطبعية فبالاستقراء لا بالحصر العقلي الدائر بين النفي والاثبات واما انحصار
اللفظية في الاقسام الثلثة فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان يكون على نفس الموضوع له
فدلالة المطابقة سميت بذلك لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع
لذلك او على جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى بجزء المدلول كدلالة الانسان
على الحيوان او على لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج ام لا فدلالة الالتزام سميت
بذلك لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة الانسان على قابل العلم هذا على رأي المناطقة في جعل الكل
اقساما للفظية الوضعية والا فدلالة الالتزام عقلية والمطابقة والتضمن لفظيتان ودلالة
اللفظ على المعنى وضعية للفظ اي متوقفة على الاصطلاح ودلالة النصبية وضعية لغير اللفظ
ودلالة اللفظ على اللافظ غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير
اللفظ واما الدلالة التي يتعلق بها غرض البياني فهي تنقسم تارة الى وضعية شخصية كانت كوضع
مواد المفردات او نوعية كوضع صيغها ووضع الهيئات التركيبية وعقلية كدلالة الكل على جزئه
والملزوم على لازمه العقلي متقدما كان عليه كالثابت اقتضاء او متأخرا عنه كموجب النص
وعادية كدلالة طول النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى وخطابية كدلالة
التأكيد على دفع الشك او رد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت او عقلية او عادية
او خطابية والى فعلية عقلية كانت كدلالة التشبيه على الايجاز او عادية كدلالة وقود راسيات
على عظم القدور او خطابية كدلالة تغيير النظم على نكتة يناسب في عرف البلغاء والى حالية عقلية
كانت كدلالة الحذف على الايجاز او عادية كدلالة الحذف ايضا على ظهور المراد وتعينه او خطابية
كدلالة الحذف ايضا على التعظيم والتحقير وهذه الدلالة التي عليها مدار اعتبار البلغاء اوسع
دائرة من الدلالات الثلث المعتبرة في سائر العلوم فصارت هذه الدلالة دلالة رابعة
كما ان العادة طبيعة خامسة بالمهملة اي محكمة ثابتة ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف

العادة طبيعة خامسة

١٩٠

خلاف عقلية وهو مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف وعادية وهو مذهب الاشعري
فالتخلف ممكن ومولد وهو للمعتزلة حيث قالوا بالتوليد بمعنى ان القدرة الحادثة اثرت
في وجود النتيجة بواسطة تأثيرها في النظر وواجب وهو للحكماء الدين بالكسر في اللغة
العادة مطلقا وهو اوسع محالا يطلق على الحق والباطل ويشمل اصول الشرايع وفروعها
لانه عبارة عن وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات قلبيا كان
او قالبيا كالاعتقاد والعلم والصلوة وقد يتجوز فيه فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى
الملة وعليه قوله تعالى دينا قيما ملة ابرهيم وقد يتجوز فيه ايضا فيطلق على الفروع خاصة
وعليه ذلك الدين القيمة اي الملة القيمة يعني فروع هذه الاصول والدين منسوب الى الله تعالى
والملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم لما شرع الله لعباده على لسان نبيه ليتوصلوا
الى اجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة يقال باعتبار الدعاء اليه والدين باعتبار الطاعة والانقياد له
والملة الطريقة ايضا ثم نقلت الى اصول الشرايع من حيث ان الانبياء يعلمونها ويسلكونها
ويسلكون من امروا بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار لا تضاف الا على النبي
الذي تستند اليه ولا تكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى احاد امة النبي ولا تستعمل في جملة
الشرايع دون احادها فلا يقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد كما يقال دين الله وديني ودين
زيد ولا يقال الصلوة ملة الله كما يقال دين الله والشريعة تضاف الى الله والنبي والامة وهي من حيث
انها تطاع بها تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة وكثيرا ما يستعمل هذه الالفاظ بعضها
مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار وذلك ان الطريقة المخصوصة
الثابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه واجب الاذعان وبالاسلام من حيث انه
واجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى به وبالملة من حيث انها مما يملى ويكتب ويجمع عليه
وبالشريعة من حيث انه يرد على زلال كمالة المتعطشون وبالناموس من حيث انه اتى به الملك
الذي اسمه الناموس وهو جبريل عليه السلام والدين الجزاء ومنه الاول في دنياهم كما دانوا والثاني
في كما تدين تدان ودان له اطاعه ومن احسن دينا ودانه اجزاه او ملكه او اقرضه ودانه دينا
اذله واستعبده وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ويكون بمعنى القضاء
نحو لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي في قضائه وحكمه وشريعته والدين بالفتح عبارة
عن مال حكمي يحدث في الذمة ببيع او استهلاك بغيرهما وايفاؤه واستيفاؤه لا يكون الا

ديانة
منصوب على الظرف اي في ديانة
ونظر المفتي وكذا قضاء
اي في القضاء ونظر
القاضي كذا في شرح
المختصر للقهستاني
في باب التعليق

دان الرجل اذا استقرض فهو داين وكذلك قال ثعلب ونقله الازهري ايضا وعلى هذا فلا يقال منه مدين ولا مديون لان اسم المفعول انما يكون من فعل متعد وهذا الفعل
لازم فاذا اردت التعدي قلت ادنته وداينته قال ابو زيد الانصاري وابن السكيت وابن قتيبة وثعلب وقال جماعة يستعمل لازما ومتعديا فيقال دنته اذا اقرضته فهو مدين ومديون
واسم الفاعل داين فيكون الداين من يأخذ الدين على اللزوم ومن يعطيه على التعدي وقال ابن القطاع ايضا دنته اقرضته ودنته استقرضت منه وقد [illegible] اذا تداينتم بدين اى
اذا تعاملتم بدين من سلم وغيره وثبت بالاية وبما تقدم ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره
في الذمة ودان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك فهو دين مثل ساد فهو سيد مصباح المنير للفيومي ٥

بطريق المقاصة عند ابى حنيفة والدين ماله اجل والقرض ما لا اجل له وفى المغرب القرض ما لا يقتطعه الرجل من امواله فيعطيه عينا واما الحق الذى يثبت عليه دينا فليس بقرض وهو المعول عليه ودين الصحة ما كان ثابتا بالبينة او بالاقرار فى زمان صحة المديون ودين المرض ما كان ثابتا فى مرضه والديون تقضى بامثالها لا باعيانها وآخر الدينين قضاء للاول وقد نظمت فيه ومستقرض باع المتاع مؤجلا لمقرضه فالموت حل بلا اداء سوى ثمن المشترى لاجنبة له فشارك ارباب الديون بلا رضاء ولو كان بيع سابقا قرض لاحق فرجح اذن ذا القرض من غرماء لآخر دينين يقولون لا جرم لاول دينين قضاء بلا مراء

الدهر هو فى الاصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده الى انقضائه ويستعار للعادة الباقية ومدة الحياة وهو فى الحقيقة لا وجود له فى الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة امر اعتبارى عدمى ولذا ينبغى فى التحقيق ان لا يكون عند من حده من الحكماء بمقدار حركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فهو وان كان وجوديا الا انه لا يصلح للتأثير وما استمر وجوده مقارنا لكل ساعة بعد ساعة على الاتصال اذا اضيف استمراره الى الزمان يسمى تلك الاضافة والمقارنة دهرا محيطا بالزمان لحصولها مع كل من الاوقات المتجددة المتصرمة وقد يجعل ظرفا لذلك الموجود فيقال انه موجود فى الدهر وهذا معنى قول الرئيس الدهر وعاء زمانه ونسبة مبدعاته الى اختلاف احيانه والدهر معرفا الابد بلا خلاف واما منكرا فقد قال ابو حنيفة لا ادرى كيف هو فى حكم التقدير لان مقادير الاسماء واللغات لا تثبت الا توقيفا لعدم الموقف لان الخوض فى المقايسة فيما طريقه التوقف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفى وفقد التنصيص الوضعى على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع قيل ان ابا حنيفة حمل الدهور فى لا اكلمه الدهور على العشرة وقد توقف فى مفرده ولعل هذا هو قياس قوله ان لو كان يفسر دهرا او لا يتوقف فيه كما فرعوا مسائل المزارعة على قياس قوله لان لو كان يقول بجوازها هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا واما ان جعلناه جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه يضعفه عدم تضعيفه لان المعرف عبارة عن العمر بالاتفاق والعمر لا يتضاعف فلا يحتاج الى جمعه وتعديده وقال ابو يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين وينا وبه فيكون له حكمه والحين يقع على ستة اشهر معرفا ومنكرا الا ان هذه المدة اعدل

اعدل محامله لكونه وسطا كما فى قوله تعالى تؤتى اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة اشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلوة قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويذكر ويراد به اربعون سنة كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فالحق بالموضوع لهذه المدة وهو لفظة ستة اشهر حتى لم يرد قدره بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفا وضعا او عرفا يستوى فيه لام التعريف وعدمه لان فائدة اللام التعريف وهو معرف فى نفسه عرفا فكان كالمعرف وضعا والزمان فى الاستعمال يناوب الحين معرفا ومنكرا حتى اريد بالزمان ما اريد بالحين وقد اجمع اهل اللغة على ان الزمان الطويل من شهرين الى ستة اشهر والازمنة تنصرف الى الكل عرفا وهو العمر وكذا الدهور والسنين هذا عندهما لان الالف واللام فيها للجنس اذ لا معهود لها والايام تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة تقديما للعهد على الجنس لئلا يلغو صرف التعريف بغير ضرورة والمعهود فى الايام هو السبعة وفى الشهور اثنى عشر شهرا لان حساب الايام ينتهى بالاسبوع والشهور بالسنة وعند الامام ينصرف الى عشر آحاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان الجنس من حيث التسمية اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولا عهد هنا كما قالا اذ لا عود فى الجموع المذكورة لان الايام لا تعود ابدا وانما الاسم عايد على السبعة الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلثة من آحاد كل صنف بالاتفاق لانه ادنى ما ينطلق عليه اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار معرونة بالالف واللام لا يصلح ان يراد به غير التعميم كالابد والدهر الا فى قصد المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال اذا لم يضف اليها اسم شهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل التعميم والتبعيض كقوله عليه السلام من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القران واسماء الايام كاسماء الشهور اذا اضيف اليها يوم احتمل التعميم والتبعيض والدهرى بالفتح هو الذى يقول العالم موجود ازلا وابدا لا صانع له ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وبالضم هو الذى قد اتى عليه الدهر وطال عمره ومعنى حديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ان الله هو الفاعل لما فى الدهر فاذا سببتموه فقد وقع السب على الله ولو فرض ان الدهر يفعل لهذه الاشياء لكن لا خفاء فى ان ذلك بتقدير الله وارادته ومشيته وهو الذى اعطى الدهر قوة على الفعل وحقيقة الفعل من عند الله والمشهور ان الكلام على حصر المسند اى الخالق هو الله لا غيره ولو قلنا ان الله هو الخالق

كان لحصر المسند اليه وهذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف والدهر قد يعد في الاسماء الحسنى
الدور هو توقف كل واحد من الشيئين على الآخر فالدور العلمي هو توقف العلم بكل من
المعلومين على العلم بالآخر والاضافي المعي هو تلازم الشيئين في الوجود بحيث لا يكون
احدهما الا مع الآخر والحكمي الحاصل بالاقرار كالاخ اقر بابن للميت تثبت نسبه ولا يرث الاخ
لان توريثه يؤدي لعدم توريث الاخ والدور المساوي كتوقف كل من المتضايفين على الآخر
وهذا ليس بمحال والدور التقدمي وهو توقف الشيء بمرتبة او مراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة
او مراتب فاذا كان التوقف في كل واحدة من الصورتين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا
وان كان احدهما او كلاهما بمراتب كان مضمرا امثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بانه كوكب
نهاري ثم تعريف النهار بانه زمان طلوع الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين
بانه زوج اول ثم تعريف الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم
تقدم الشيء على نفسه بثلث مراتب واكثر كما في قولك فهم المعنى يتوقف على دلالة اللفظ ودلالة
اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة اللفظ على فهم المعنى وهو الدور
المضمر واعلم ان الامور الاربعة التي هي التعريف بالاخفى والتعريف بالنفس والتعريف الدوري
والدوري المضمر بعضها اشد رداءة من البعض فالتعريف بالاخفى اقوى رداءة من التعريف
بالمثل والتعريف بالنفس اقوى رداءة من التعريف بالاخفى الذي لا يتوقف تصوره على تصور
المعرف اذ الاخفى يمكن ان يصير اجلى بالنسبة الى شخص او الى وقت بخلاف نفس الشيء بالقياس
اليه فانه لا يعقل فيه ذلك والتعريف الدوري اشد استحالة من التعريف بالنفس اذ يلزم فيه
تقدم الشيء على نفسه وتأخره عنها بمرتبتين وفي التعريف بالنفس يلزم ذلك بمرتبة والدوري
المضمر اشد استحالة من الدوري المصرح اذ يلزم فيه ذلك التقدم بمراتب بخلاف الدوري المصرح
والدور قرينة التسلسل غالبا وقيل كل منهما بحيث اذا ذكر الآخر معه غالبا يدل احدهما على الآخر
والدور يكون في التصورات والتصديقات والمصادرة مخصوصة بالتصديقات وهي
كون المدعى عين الدليل او عين مقدمة الدليل او عين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل او جزء
ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسدان بلا خلاف والآخران مع الخلاف ويقال
لكل ما لم يتحرك ولم يدر دوارة وفوارة بالفتح واذا تحرك ودار فبالضم والدائرة في الاصل
مصدر واسم فاعل من دار يدور وتسمى به عقبة الزمان الدعاء دعاه ساقه وبزيد سماه وله

في الخير وعليه في الشر واليه طلب ويتعدى الى النفع المطلوب بالباء يقال دعوة الله بالفلاح
والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثاني بحرف الجر
ثم يتسع في الجار فيحذف كما في قوله دعتني اخاها ام عمرو والدعاء لا يقال الا اذا كان معه الاسم
نحو يا فلان بخلاف النداء فانه يقال فيه يا وايا من غير ان يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل منهما موضع
الآخر والدعاء للقريب والنداء للبعيد ولذلك قال الاعرابي اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
فنناديه والداعي المضطر فله الاجابة والسائل المختار فله المثوبة والدعوة الى الطعام كالرحمة
وفي النسب كالنشدة هذا اكثر كلام العرب والدعاء الرغبة الى الله والعبادة نحو ولا تدع من دون الله
ما لا ينفعك ولا يضرك والاستعانة نحو وادعوا شهداءكم والسؤال نحو ادعوني استجب لكم والقول
نحو دعواهم فيها سبحانك اللهم والنداء نحو يوم يدعوكم والتسمية نحو لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا الدابة هي تقع على كل ماش في الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة
فما عدا الانواع الثلثة مخصوص من هذا الاسم بحكم الاستعمال الا يرى ان هذا الاسم لا يطلق على
الآدمي مع انه يدب على وجه الارض لانه يراد بهذا الاسم في عرف الاستعمال الآدمي فصار الآدمي
مخصوصا بحكم عرف الاستعمال فكذا ما عدا الانواع الثلثة والنعم اكثر ما يقع على الابل والماشية
تقع على البقر والضأن والعوامل تقع على الثيران والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر
والغنم والدجاج كل منها ينطلق بحسب الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فينتظم الذكر
والانثى كاسم الآدمي والانسان وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها اسماء اجناس فتتناول
الذكر والانثى والهاء فيها للافراد والحمامة والثور والكبش والديك للذكر وكذا التيس والناقة
والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء في هذه الالفاظ للتأنيث والفرس اسم لنوع
من الخيل وهو العربي ذكرا كان او انثى والبرذون اسم لغير العربي وقيل يعم اسم الفرس وغيره
عرفا ولهذا يسمى راكب الكل فارسا كما تخص الدابة في العرف استحسانا بما يركب غالبا في الامصار
لقضاء الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربي وغيره
والكودن اسم للفرس التركي ذكورها واناثها والاتان للانثى من الحمار الدخول هو الانفصال
من خارج الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى الخارج والدخول اما اللحوق
بالآخر او بالاول وذا لا يتصور في الامور المعنوية والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على يراد به
الدخول للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف والمراد الزيارة قال ابو حنيفة دخل مضافا

الدعوى ويجمع على دعاوى بكسر الواو وعلى الاصل وبفتحها محافظة
على الف التأنيث وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب آثر التخفيف
ففتحت وحافظت على الف التأنيث التي بني عليها المفرد وبه يشعر
كلام ابن وهبان وقال بعضهم الكسر اولى وبه يشعر كلام سيبويه
ومثل ذلك الفتاوى والفتاوى وكان ان لا يسمع في عبارة
الشافعية الا بالكسر وفي عبارة اصحابنا الا بالفتح واما في الشرع
فهي اضافة المدعي الشيء الى نفسه في حال المخاصمة والمنازعة
من شرح ابن وهبان في اول فصل من كتاب الدعوى ٥

دخلتم بهن
يعني ادخلتموهن الستر والباء للتعدية كشاف في سورة النساء
قال الامام ابو منصور قال بعضهم دخلتم بهن كناية
عن الجماع لكنه عندنا اخذه بيدها وادخالها
موضع الخلوة والجماع لا نعني الجماع بغير
فلان دخل بفلان موضع كذا لا يراد به
غير الادخال لذلك قلنا اذا ادخلها
في موضع وخلا بها ولم يطأها
وجب المهر كذا في جواهر
الكلام

الى النساء بحرف الباء يراد به الجماع والاسم مشترک بدون الصلة وهو كاسم الوطئ قد يراد به
الوطئ بالقدم فاذا قالوا وطئها كان كافيا لثبوت الاحصان وقال محمد بن الحسن قد يقال
دخل بها والمراد مرّ بها اوخلا بها الآن ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة قبل الاستعمال دخلت مع
في صحيح لكن الاصح ان يستعمل بدون في ومذهب سيبويه في دخلت البيت انه على حذف حرف الجر
تقديره دخلت في البيت والى البيت ونقل عنه ان الاستعمال دخلت بغير في شاذ والدخل بسكون
المعجمة وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا اى مكرا وخديعة وداخلة الازار
طرفه الذي يلي الجسد وداخلة الرجل باطن امره والدخيل في الصناعة المبتدى فيها يقال هذا دخيل
في بني فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة ادخلت في كلام العرب وليست منه
فهو دخيل الدنيا اسم لما تحت فلک القمر وهي افعل تفضيل فكان حقها ان تستعمل باللام كالحسنى
والكبرى وقد يستعمل منكرة بان خلعت عنها الوصفية راسا واجريت مجرى ما لم يكن وصفا
وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا انها الحقت لسبب الاستقلال
بالاسماء والا فقد تقرر في موضعه ان هذا القياس انما هو في الاسماء دون الصفة الدفع هو
صرف الشئ قبل الورود كما ان الرفع صرف الشئ بعد وروده واذا عدى دفع بالى فمعناه الانالة
نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدى بعن فمعناه الحماية نحو ان الله يدافع عن الذين آمنوا الداء
هو ما يكون في الجوف والكبد والرية والمرض ما يكون في سائر البدن والاطباء جعلوا الالام من الامراض
دون الامراض والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم لما يقصد به
تربية البدن وابقاؤه الدار اسم للعرصة عند العرب والعجم وهي تشتمل ما هو في معنى الاجناس لانها تختلف
اختلافا فاحشا باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والمحال والبلدان والبناء وصف فيها
والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناولهما ويتناول
ايضا جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا وكمالا ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا الدولة
بالضم يقال في غلبة المال وبالفتح في الحرب او هما سواء او بالضم في الآخرة وبالفتح في الدنيا ودالت
الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب الدهر من حال الى حال والدولة في الحرب هي
ان تدال احدى الفئتين على الآخر الدرجة هي نحو المنزلة الا انها يقال اذا اعتبرت بالصعود كما في الجنان
دون الامتداد البسيط والدرک للسافل كما في النيران وقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا فمن باب التغليب
او المراد الرتب المتزايدة الآن زيادة اهل الجنة في الخيرات والطاعات وزيادة اهل النار في المعاصي

في المعاصي والسيئات الديان القهار والقاضي والسائس والمحاسب والمجازي الذي لا يضيع عملا
بل يجزي بالخير والشر والديموم والديمومة الفلاة الواسعة الدستور معرب وهو الوزير الكبير الذي
يرجع في احوال الناس الى ما رسمه وفي الاصل الدفتر المجمع فيه قوانين المملكة والتفتر لغة فيه والمنشور
ما كان غير مختوم من كتب السلطان والطومار الصحيفة الدابر التابع وآخر كل شئ والدبر محركة الى
سبح اخيرا عند فوت الحاجة والصلاة في آخر وقتها وتسكن الباء وبضمتين من لحن المحدثين
الدريع عن الحلواني هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان شقه على الكتف قال صاحب المغرب
ولم اجده انا في كتب اللغة ودرع الحديد مؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر الدرب هو باب السكة
الواسعة والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم او النافذ وهو بالتحريک وغيره بالسكون الدولاب
هو ما يديره الحيوان كما ان الناعورة ما يديره الماء الداهية هي ما يصيب الشخص من نوب
الدهر العظيم الدراية معناها العلم المقتبس من قواعد النحو وقواعد العقل دار الاسلام
هو ما يجري فيه حكم امام المسلمين ودار الحرب هو ما يجري فيه امر رئيس الكافرين وفي الزاهدي دار الاسلام
ما غلب فيه المسلمون وكانوا فيه آمنين ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين دون ظرف
مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنو اى قرب كثير وانحطاط قليل يوجد كلاهما في قولك دنى مكان من الشئ
ثم اتسع فيه واستعمل في انحطاط محسوس لا يكون في المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه للتفاوت
في المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع استعماله فيها اكثر من استعماله في الاصل
فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم
وان لم يكن هناک تفاوت وانحطاط وهو في هذا المعنى مجاز في المرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب
من ان يكون بمعنى غير كانه اداة الاستثناء نحو لا تتخذوا من دونه اولياء ويستعمل للاختصاص
وقطع الشركة تقول هذا لى دون لک اى من دونک اى لا حق لک فيه ولا نصيب وفي غير هذا الاستعمال
يأتي بمعنى الانتقاص في المنزلة او المكان او المقدار والادنى يعبر به تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر
ولا ادنى من ذلک ولا اكبر وتارة يعبر به عن الارذل فيقابل بالخير اتستبدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير وتارة عن الاول فيقابل الآخر خير الدنيا والآخرة وتارة عن الاقرب فيقابل
الاقصى ذلک ادنى ان يأتى بالشهادة اى اقرب لنفوسهم والتدلي هو الامتداد من علو الى سفل
هذا اصله ثم استعمل في القرب من العلو ويكون حسا او معنى كالدنو فالقرب المستفاد
من التدلي اخص من القرب المستفاد من الدنو والتدلي ايضا هو تكلف القرب وتطلبه

فيكون قبل القرب او بمعنى التعلق في الهواء بعد الدنو او بمعنى التدلل وهو التلطف ودونك
اسم من اسماء الافعال وضعه الاول هو الوضع الظرفي لغو في اعتبار سميتها والا لم يكن كلمة
ومعتبر فيها لان عدم الاقتران انما يتحقق به ووضعه الثاني معتبر لانه باعتباره يكون كلمة
ولغو لانه باعتباره لا يكون غير مقترن ودون الكتب مشددا جمعها لان جمع الاشياء ادناء
بعضها من بعض ودون النهر اسد اي قبل وصوله ودون قدمك اي تحتها وفلان شريف
يجب اخذه دون ذلك اي فوق المكان ويقال في الاغراء بالشيء دونكه اي خذه ودونك زيدا
الزمه والدنيء مهموز وليس من تركيب دون بوجه **نوع** ذلك الدين القضاء داب حال دهاقا
ملأنا دحورا طردا دلوك الشمس زوالها دمرنا اهلكنا دري مضيء بالحبشة دينهم حسابهم دراستهم
تلاوتهم دفء اي ما يدفؤ به فيقي من البرد لولا دعاؤكم ايمانكم دينار فارسي ذكره الجواليقي
دائبين دائمين مطيعين دخلا مكرا وخديعة ان دعوا للرحمن ولدا اي سموا ومن دعي
بمعنى نسب الذي مطاوعه ادعى الى فلان اذا انتسب اليه ما ترك على ظهرها من دابة من نسمة
تدب عليها والانس وحده داء دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه دفع من دسها نقصها
واخفاها بالجهالة والفسوق فدمدم فاطبق فدكتا دكة واحدة فضربت الجملتان بعضها
ببعض ضربة واحدة داحضة زائلة باطلة دسر مسامير كالدهان كعصير الزيت داخرين صاغرين
دحيها بسطها ومهدها لا تخاف دركا اي دركا امنا من ان يدرككم العدو ديارا احدا جعله دكاء
مدكوكا مبسوطا مستوي بالارض دابر القوم اخرهم عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور من الدهر
ما يسوؤهم دعواهم فيها اي قولهم وكلامهم دابا جدا في الزراعة والمتابعة دخان مبين اي جدب
حتى يرى الجائع فيه بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع كيلا يكون دولة بين الاغنياء كيلا
يتداوله الاغنياء بينهم داود هو ابن ايشا كاما ابن عويد بكجفو بمهملة وموحدة جمع له النبوة
والملك وعاش مائة سنة مدة ملكه منها اربعون سنة **فصل الذال** كل حركة يلزمك من نقضيها
الذم يقال لها ذمة وهي لغة العهد لان نقضه يوجب الذم ومنه يقال اهل الذمة للمعاهدين
من الكفار وشرعا مختلف فيها فمنهم من جعلها وصفا وعرفها بانها وصف يصير الشخص به
اهلا للايجاب له وعليه وظاهر كلام ابي زيد في التقويم يشير الى ان المراد بالذمة العقل ومنهم من
جعلها ذاتا وهو اختيار فخر الاسلام ولهذا عرفها بانها نفس لها عهد فان الانسان يولد وله ذمة
صالحة للوجوب له وعليه باجماع الفقهاء حتى يثبت له ملك الرقبة وملك النكاح ويلزمه عشر ارضه

ارضه وخراجها بالاجماع وغير ذلك من الاحكام وهذه الذمة الصالحة للوجوب له وعليه انما تثبت له
بناء على العهد السابق الذي جرى بين العبد وبين ربه يوم الميثاق كما اخبر الله تعالى بقوله واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حتى التزم بهذا العهد جميع ما يمكن ان يجب عليه من الحقوق
عند تحقق اسبابها فاذا وجد سبب حق ولزم ذلك عليه قيل وجب في ذمته اي هذا الواجب
مما دخل في عهده الماضي ولزم عليه بحكم ذلك العهد غير ان الوجوب غير مقصود بنفسه بل لحكمة
وهي الاداء عن اختيار حتى يظهر المطيع به عن العاصي فيتحقق الابتلاء المذكور في قوله تعالى ليبلوكم
ايكم احسن عملا فجاز ان ينعدم الوجوب لانعدام حكمه كما ينعدم بانعدام سببه ومحله **الذات**
هو ما يصلح ان يعلم ما يخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة
الى ما يقوم به يستحق الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعتبروا ان التاء للتانيث عوضا
عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات محدث وقيل التاء
فيه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق
ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى انها غير مستقل
بالمفهومية وقد يستعمل استعمال النفس والشيء فيجوز تانيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به
الرضى وعليه حديث ان ابراهيم لم يكذب الا في ثلث ثنتين في ذات الله اي في طلب مرضاته وقد يراد
بالذات مفهوم الشيء كما في قولنا الضاحك اللاحق بالكاتب فانه يراد مفهوم الكاتب دون الذات
الذي يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو
الشيء والنفس اذ معنى النفس في حقه تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما
يصدقان لغة على ما يقوم بنفسه فيكون الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه
مثل بدن الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
بعد ورود الشرع به وقولنا صفة الله بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص ولا يقال شيء الله
لانه بمعنى الشائي في حقه تعالى واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه **واعلم** ان الكلام
في اطلاق الاسامي التي لم يرد في الشرع لا في تعبير الصفات بها وهو ضروري فيجوز اطلاق اسم الشيء
الموجود والذات بالعربية والفارسية لله تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير تاويل لانها من المتشابهات ويجوز اطلاق بعض الالفاظ
مضافا لا بدون الاضافة كرفيع الدرجات وقاضي الحاجات والمختار في ذات الله تعالى عدم اطلاقه

الى الماهية الكلية والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة
والعلم والحياة وجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الاثار من الذات كل بحسبه قال المناوي الذات
العلية هي الحقيقة العظمى والعين القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما
لا يقبل الانفكاك البتة فسبحان من جل ذاته المقدس عما يحوم به الوسواس وعظم عما تكيفه الحواس
وكبر عما يحكم به القياس لا يصوره خيال ولا يشاكله مثال ولا ينوبه زوال ولا يشوبه انتقال ولا يلحقه
فكر ولا يحصره ذكر وقولهم ذات يوم هو من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم
ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة ولا يقال ذات شهر وذات سنة ويقال ذا غبوق وذا
صبوح بغير التاء فيهما وفي بعض حواشي المفتاح ذات مرة نصب على الظرفية صفة لزمان محذوف
تقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى مذكر ومؤنث وفي الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام
والحق انه من اضافة العام الى الخاص وكلمته فما زاد على ذات شفة اي كلمة وعليم بذات الصدور
اي بمواطنها وخفاياها واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة وصلكم والحالة التي بينكم وذات اليمين وذات
الشمال اي جهته ويقال قلت ذات يده اي ما ملكت يداه وعرفه من ذات نفسه اي من سريرته
المضمرة الذهن القابلية والفهم والادراك وقد يطلق ويراد به قوتنا المدركة وهو الشايع وقد
يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت النفس الناطقة الانسانية او آلة من الآت
ادراكها او مجردا اخر وهذا المعنى هو المراد في الوجود الذهني وكذا الخارج يطلق على ما هو الخارج
عن الذهن مطلقا وهو المشهور وعلى الخارج عن النحو الفرضي من الذهن لان الذهن مطلقا
والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له وللنحو الغير الفرضي من الذهن وهو
المراد من الخارج في قولهم صحة الحكم مطابقته للخارج فالموجود الخارجي على نحوين احدهما الحصول
بالذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الموجود في نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون
الثاني في المخترعات الذهنية وبدون الاول في الموجودات الخارجية واعلم ان المتكلمين والحكماء
تنازعوا في الوجود الذهني واختلف في تعيين محل النزاع والذي يظهر في تعيين المحل هو ان للنار
مثلا وجودا به يظهر عنها احكامها وتصدر عنها اثارها من الاضاءة والاحراق وغيرهما
وهذا الوجود يسمى عينيا وخارجيا واصيلا وهذا مما لا نزاع فيه بين ارباب النظر انما النزاع
في ان لها سوى الوجود المذكور وجودا اخر لا يترتب به عليها تلك الاحكام والاثار فالحكماء اثبتوه
وعامة المتكلمين انكروه ثم الوجود في الذهن عند المثبتين للوجود الذهني هو نفس الماهيات

الماهيات التي توصف بالوجود الخارجي والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية ولهذا قال
صاحب المحاكمات الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور وفي شرح الاشارات ان استعداد
النفس لاكتساب العلوم تسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد يسمى فطنة وقد يستعمل الفطنة كثيرا
في الرموز والاشارات والذكاء شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح
قد يستعمل في الفطانة يقال رجل ذكي وفلان من الاذكياء يريدون به المبالغة في فطانته كقولهم
فلان شعلة نار الذكر بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشيء والثاني احضاره في الذهن
بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان وبالضم للمعنى الثاني لا غير واذا اريد بالذكر الحاصل بالمصدر
يجمع على اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها وقد يطلق الذكر ويراد به المواظبة على العمل
بما وجب او ندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والتنفل بالصلاة وفعل الذكر يتعدى
الى مفعوله الثاني مرة بعلى ومرة باللام نحو ذكرته له ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه في المحيط
اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان واذا ذكر بقلبه ذكر غير مقرون بعلى وقال بعضهم يقال ذكرته
اذا كان ذكر القلب لانه غير علاج واما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل بتحريك لسانه
وذكر اللسان نحو فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب نحو ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ويكون بمعنى الحفظ نحو فاذكروا ما فيه والطاعة والجزاء نحو فاذكروني اذكركم والصلوة
الخمس نحو فاذا امنتم فاذكروا الله والبيان نحو اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم والحديث نحو اذكرني
عند ربك والقرآن نحو ومن اعرض عن ذكري والتورية نحو فاسئلوا اهل الذكر والشرف نحو وانه
لذكر لك ص والقرآن ذي الذكر والعيب نحو اهذا الذي يذكر الهتكم واللوح المحفوظ نحو من بعد الذكر
والثناء نحو واذكروا الله كثيرا والوحي نحو فالتاليات ذكرا والرسول نحو ذكرا رسولا والصلوة
نحو ولذكر الله اكبر وصلوة الجمعة نحو فاسعوا الى ذكر الله وصلوة العصر نحو عن ذكر ربي وذكرى
مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولي الالباب
عبرة لهم وانى له الذكرى من اين لهم التوبة وذكرى الدار اي يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون
في الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم وما زال مني على ذكر
ويكسر اي تذكر والتذكرة ما يستذكر به الحاجة والقرآن ذكر فذكروه اي جليل نبيه خطير
فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به واذا اختلفتم في الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية
صرح به ابن مسعود والمراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير والتانيث ولم يحتج في التذكير الى مخالفة

المصحف فذكره نحو لا يقبل منها شفاعة والذكور جمع الذكر الذي هو خلاف الانثى والمذاكير جمع
الذكر الذي هو العضو المخصوص وهو جمع على غير قياس والمذكر المرأة التي ولدت ذكرا والذبيحة هي ما
سيذبح من النعم فانه منقل عن الوصفية الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح كما في الوضح وغيره فليس الذبيحة
المذكاة كما ظن ومن الظن ايضا ان يراد بالذبيحة مقطوع الرأس وبالتذكية مقطوع الاوداج بل
التذكية الذبح لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح
فانه لغة الشق وشريعة قطع الحلقوم من باطن عند الفصيل وهو مفصل ما بين العنق والرأس
ثم ان الذبح لو صدر من اهله في محله تحل ذبيحته ولو كان ناسيا للتسمية عندنا اذ الناسي ليس
بتارك بل هو ذاكر شرعا اذ الشرع في هذه الحالة اقام الملة مقام الذكر تخفيفا عليه كما اقام الاكل
ناسيا مقام الامساك في الصوم وقال عطاء رضي الله عنه كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب
فهو حرام متمسكا بعموم ما في قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل ان يكون
مجازا عن الذبح خصها غيره بالذبيحة لسياق الآية فقال متروك التسمية من الذبائح عمدا او سهوا
حرام وقال الشافعي متروك التسمية حلال عمدا او سهوا ولما احتمل ايضا ان يكون المراد التلفظ
بالتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفي وخص منه الناسي لها فتحل ذبيحته لان الكلام اذا احتمل ان يكون
فيه تخصيص ومجاز فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على افراده بعد التخصيص يحتمل ان يكون
حقيقة ودلالة المجاز على معناه المجازي لا يحتمل ذلك لكونه خلاف الاجماع والحقيقة راجحة على المجاز
والمحتمل للراجح راجح واستدل الشافعي بوجوه منها ان الواو في قوله تعالى وانه لفسق للحال فيكون
جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى ولا تأكلوا في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا
والفسق قد فسره الله بقوله او فسقا اهل لغير الله به اذ المعنى ولا تأكلوا منه اذا سمي عليه غير الله
ومن ههنا خص الآية بالميتة وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت في الميتة فان المشركين
قالوا كيف تأكلون ما قتله الصقر والبازي ولا تأكلون ما قتله الله وقد انكر ابو حنيفة المفاهيم
المخالفة للمنطوقات كلها فلم يحتج بشيء منها في كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام في تحريره فان مفهوم
المخالفة لو ثبت فاما ان يثبت بلا دليل وهو باطل بالاتفاق او بدليل عقلي ولا مجال له في اللغة
فتعين انه لو ثبت ثبت بنقل وذلك النقل لا يجوز ان يكون بطريق الآحاد اذ الآحاد متعارضة
فلا تفيد الظن لانها انما تفيده اذا سلمت عن المعارضة بمثلها ولما اختلفت ائمة اللغة في كل
نوع من انواع المفهوم لم يفد الا الشك واللغة لا تثبت بالشك ثم نقول ان التأكيد بان واللام ينفي

ينفي كون الجملة حالية لانه انما يحسن فيما قصد الاعلام بتحققه البتة والرد على منكره تحقيقا او تقديرا
والحال الواقع من الامر والنهي معناه على التقدير كانه قيل لا تأكلوا منه ان كان فسقا فلا يحسن وانه
لفسق بل هو فسق ورده الشافعي بانه يحسن تاكيده للرد على المشركين المنكرين فقال الحنفي
سلمنا كونها للحال لكن لا نسلم انها قيد للنهي بمعنى انه يكون النهي عن اكله في هذه الحالة دون غيرها بل
يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهي عنه كلا تشرب الخمر وهو حرام عليك ونحوه وحين ان يكون
قيد النهي لا يكون له فائدة لان كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه ومنها
ان الفسق مجمل فان المراد من كونه فسقا غير مذكور فاحتاج الى البيان الا انه حصل بيانه بقوله
فسقا اهل لغير الله فابطله الحنفي بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور في الشرع وهو الخروج
عن الطاعات وان سلم فلا نسلم ان بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على انها في الميتة ثم قال الحنفي
الواو للعطف فابطله الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح قلنا لا ضرورة
ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد رجحه ابن هشام من بين الاقوال فقال الشافعي ابطله بلزوم
عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح ورده الحنفي بان في الجواز اختلافا قال الشافعي انك
اذا اطلقت الفسق لزم ان يكون آكل متروك التسمية عمدا فاسقا وهو خلاف الاجماع وبعد
ان من اكل من متروك التسمية عامدا لا يحكم بفسقه شرعا ذكره الفخر الرازي ورده الحنفي بان الضمير
وان جاز عوده الى الاكل المستفاد من الفعل ولكن اجعله عائدا الى ما فكانه جعل ما لم يذكر اسم الله عليه
فسقا مبالغة ذو عينه واو ولامه ياء اما الاول فلان مؤنثه ذات واصلها ذوات بدليل
ان مثناها ذواتا حذفت عنها لكثرة الاستعمال واما الثاني فلان باب الطي اكثر من باب القوة
والحمل على الاغلب اولى وهي وصلة الى الموصوف باسماء الاجناس كما ان الذي وصلة الى وصف
المعارف وذو اذا نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون حرفا لانه متعلق بالغير واذا نظر الى جهة
اللفظ يقتضي ان يكون اسما لوجود شيء من خواص الاسم فيه وهكذا الافعال الناقصة لان
الفعل الناقص اذا نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون حرفا لا فعلا لفقدان دلالته على الحدث
واذا نظر الى جهة لفظه يقتضي ان يكون فعلا لوجود علامة الفعل من التانيث والضمائر
البارزة فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضهم اسماء وبعضهم فعلا لانهم يبحثون عن
احوال الالفاظ والمنطقيون سموا الافعال الناقصة اداة لان بحثهم عن المعاني وذو بمعنى
الذي على لغة طي توصل بالفعل ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى الصاحب ولا يوصف بها الا المعرفة

بخلاف ذو بمعنى الصاحب فانه يوصف بها المعرفة والنكرة ولا يجوز فيها ذي ولا ذا ولا يكون
الا بالواو وليس كذلك ذو بمعنى الصاحب واشترط في ذو ان يكون المضاف اشرف من المضاف اليه
بخلاف الصاحب يقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء
وعلى هذا قوله تعالى وذا النون باضافته الى النون وهو الحوت وقال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوة كثيرة في حسن الاشارة الى الحالتين فانه حين ذكره
في معرض الثناء عليه اتى بذا النون لان الاضافة بها اشرف ولفظة النون اشرف ايضا من لفظ
الحوت لذكره في قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وحين ذكره في معرض النهي من اتباعه اتى بلفظ الحوت والصاحب
اذ ليس في لفظ الحوت ما يشرفه كذلك وذا لا يجيء موصولة ولا زائدة الا بعد ما ومن الاستفهامية
وفيما ذا هو ومن ذا هو خير منك زائدة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي وفي من ذا قائما
اسم اشارة لا غير وفي من ذا الذي يحتمل ان تكون زائدة واسم اشارة بدليل امن هذا الذي
فان ها التنبيه لا يدخل الا على اسم الاشارة وذا لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع
لا نعت ولا عطف ولا تاكيد ولا بدل يشار بها الى غير مذكور لفظا بل مذكور معنى زادوا
فيها كاف الخطاب فقالوا ذاك واذا زاد بعد المشار اليه اتوا باللام مع الكاف واستفيد
باجتماعهما زيادة في التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى ولا يلزم ان يكون ذلك
في الكلام للبعد الحاصل بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون للبعد المعنوي ايضا والدلالة
على البعد في ذلك بحسب العرف الطاري لا في اصل وضع وقد يستعمل ذلك في موضع ذلكم
كقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم ذلك ادنى الا تعدلوا كما قد يشار بها للواحد الى الاثنين
كقوله تعالى عوان بين ذلك والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئه تناول المثنى والمجموع بالمذكور
وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين كما في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك اي الامر
ذلك وفعلوا ذلك وما لا يحس بالبصر فالاشارة اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك في قوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده اي جعل ذلك الجعل العجيب
لا الى جعل آخر يقصد تشبيه هذا الجعل به وكذا وكذلك نري ابراهيم فانه اشارة الى هذه الاراءة
لا الى شيء آخر يشبه به فالكاف مقحم افخم ما لازما لا يكادون يتركونه في لغة العرب وغيرهم
وجعل ابن عصفور للاشارة ثلث مراتب دنيا ووسطى وقصوى فللاولى ذا وتي
وللثانية ذاك وتيك وللثالثة ذلك وتلك ذو الرحم المحرم هو قريب حرم نكاحه ابدا والرحم

والرحم منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت به القرابة من جهة الولادة والمحرم عبارة عن حرمة
التناكح فذو الرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم الاخوة والاخوات وان سفلوا وابائه
واجداده وجداته وان علوا واول بطن من بطون الاجداد والجدات يعني الاعمام والعمات والاخوال
والخالات دون اولادهم والمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا
والرحم بلا محرم كبني الاعمام والاخوال وذو النون يونس عليه السلام وذو النخلة عيسى عليه السلام
وذو الكفل قيل هو نبي وفي المستدرك عن وهب ان الله تعالى بعث بعد ايوب ابنه بشرا نبيا وسماه
ذا الكفل وامره بالدعاء الى توحيده وكان مقيما بالشام حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وقيل
هو لقب زكريا عليه السلام وكفلها زكريا وذو القرنين السكندر وعلي ابن ابي طالب ايضا لقوله عم
ان لك في الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها اي ذو طرفي الجنة وملكها الاعظم تسلك مسلك
جميع الجنة كما سلك ذو القرنين جميع الارض او ذو قرني الامة وان لم يتقدم ذكرها او ذو جبليها
الحسن والحسين او ذو شجتين في قرني رأسه احدهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم وهذا
اصح كذا في القاموس وذو الخلال ابو بكر وذو النورين عثمان بن عفان وذو الشهادتين خزيمة بن
ثابت وذو اليدين صاحب الحديث في السهو وذو الاذنين انس بن مالك وذو العينين معاوية
بن مالك شاعر وذو العين قتادة بن النعمان رد رسول الله عينه السائلة على وجهه وذو الهلالين
زيد بن عمر بن الخطاب امه ام كلثوم بنت علي بن ابو طالب لقب بجديه وذو الجناحين جعفر بن
ابي طالب قاتل يوم موتة حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله ان الله تعالى قد ابدله بيديه جناحين
يطير بهما في الجنة حيث يشاء وذو المخصرة عبد الله بن انيس لان النبي عليه السلام اعطاه مخصرة
وقال تلقاني بها في الجنة وذو مرة جبريل عليه السلام اي منظر حسن او حصافة في عقله ورأيه
الذوق هو عبارة عن قوة مرتبة في العصبة البسيطة على السطح الظاهر من اللسان من شأنها
ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والذوق
في الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده
وقد استعمل الاذاقة في الرحمة والاصابة في مقابلته كقوله تعالى واذا اذقنا الانسان منا رحمة
وقوله وان تصبهم تنبيها على ان الانسان بادنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع
قد يطلقان على القوة المهيأة للعلوم من حيث كمالها في الادراك بمنزلة الاحساس من كونها
بحسب الفطرة وقد تخص كما يتعلق بلطائف الكلام لكونها بمنزلة الطعام اللذيذ المشتهى للروح

لا يذهب عليك

الانسان المعنوي والطبع ما يتعلق باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا والذوق بالفم فيما يقل فان كثر قيل فيه اكل او شرب الذهاب ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه واليه توجه واذهبه ازاله وجعله ذاهبا قال بعضهم لم ار فيما عندي من كتب اللغة تعدى ذهب بعلى لكن الشايع في المعتبرات عبارة لا يذهب عليك قال الشريف يقال ذهب عليك كذا اذا فاتك بسبب الغفلة عنه واختلف في الفرق بين ذهب به واذهبه قيل لا فرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه ام لا وهو مذهب سيبويه واكثر النحاة وفي القاموس ذهب كمنع سار ومر وبه ازاله كاذهبه ورد ابن هشام القول بالفرق بقوله تعالى ذهب الله بنورهم والحق فيما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومعنى به معه وناهيك دليلا على الفرق قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما نوابل ازالته بطريق الاخذ وحيث يتعذر الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب فيه ولا اخذ ولا استصحاب وجب المصير الى الحمل على التجوز كما هو الشان في امثاله الذرية هي اما فعلية من الذر او فعولة من الذرء ابدلت همزته ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومعناها لغة قيل نسل الثقلين وقيل ولد الرجل وقيل من الاضداد تجيء تارة بمعنى الابناء وتارة بمعنى الآباء ويتناول الاولاد والبنات قال الامام حميد الدين سالت استاذي شمس الائمة الكردري عمن لوام سيدة وابوه ليس بسيد فقال هو سيد واستدل بان الله تعالى جعل عيسى عليه السلام من ذرية نوح وابراهيم عليهما السلام بجهة الام ومن قال الانساب تنعقد بالابناء والآباء لا بالبنات والامهات كما قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فقد خالف قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى حيث جعل عيسى من اولاده ذريته مع انه لم يكن لعيسى اب والنسل عبارة عن خروج شيء عن شيء مطلقا فيكون اعم من الولادة الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم في الانسان ضد العز لان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة وقيل بالضم ما كان من قهر وبالكسر ما كان عن تعصب والذلول في الدواب والذليل في الناس وهو الفقير الخاضع لمهان واصل الذل ان يتعدى باللام وقد يعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا الجمع على اذلة وذلة القدم خروجها غلبة من الموضع الذي ينبغي ثباتها فيه الذنب بالسكون واحد الذنوب وبالتحريك واحد الاذناب

الاذناب ولا يجمع فعل على افعال في غير الاجوف الا في افعال معدودة وهي شكل وسمع وسجع وفرخ والذنوب بالفتح الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء الذرع هو طرح الذرعة بالضم وهي البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل للزراعة من الحبوب وموضعه المزرعة مثلثة الراء الا انها مجاز حقيقته الانبات ولهذا قال عليه السلام لا تقولن احدكم زرعت بل حرثت اي طرحت البذر وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا والذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وذراع المساحة سبع مشتاة فوق كل مشت اصبع قائمة وذراع الكرباس سبع مشتاة ليس فوق كل مشت اصبع قائمة نوع ذرهم دعهم ذلولا لينة ولا ذلة هوان ضربت عليهم الذلة هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية والذاريات يعني الرياح تذرو التراب وغيره او النساء الولود او الاسباب التي تذري الخلايق من الملائكة وغيرهم او يحدث لهم ذكرا عظة واعتبارا ذو العرش خالقه ذرءكم في الارض خلقكم وبثكم فيها بالتناسل فان في السلم اي ملتم عن الدخول في السلم على ذهاب به على ازالته الذرة النملة الصغيرة للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب وذكر اسم ربه وحد الله الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح ذمة عهد بذبح عظيم كبش ابراهيم ذرانا لجهنم اي خلقنا لها ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا ذرعت سبل ربك ذللا منقادة بالتسخير ذا الكفل قيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل صالح عند موته ويقال تكفل لنبي لقومه ان يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل ذكريا ويقصر وكعربي ويخفف علم فان مددت او قصرت لم تصرف وان شددت صرفت وتثنية الممدود ذكرياوان والجمع ذكرياون وفي الخفض والنصب ذكرياوي وفي الجمع ذكرياوي وتثنية المقصور ذكريان ورأيت ذكريين وهم ذكريون كان من ذرية سليمان بن داود وقتل بعد قتل ولده

فصل الراء

كل ما في القران من ذكر الرجز فهو العذاب واما والرجز فاهجر بالضم فالمراد الصنم كل ما في القران من ذكر الريب فهو الشك الا ريب المنون فان المراد حوادث الدهر كل ما في القران من الرجم فهو القتل الا لارجمنك فان معناه لاشتمنك ورجما بالغيب اي ظنا كل ما في القران من الرياح فهي الرحمة وكل ما فيه من الريح فهو العذاب واما بريح طيبة فباعتبار ما تشتهيه السفن وكل ريح في القران ليس فيها الف ولام اتفقوا على توحيدها وما فيها الف ولام فالقراءة فيه

ذو الكفل والراجح نبوته

فيه سهو

كل ريب في القران فهو بمعنى الشك الا في الطور فانه بمعنى الحدث
شرح المقامات لابن الانباري

جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فان القراءة فيها بتوحيدها وفي الروم
الرياح مبشرات فالقراءة فيها بجمعها كل ما استقذر من العمل والعمل المؤدي الى العذاب
والعقاب والغضب فهو رجس واجتنبوا الرجس من الاوثان اي اجتنبوا قول الزور
كل ما في القران من الرجف فهو مقرون بذكر دار وكل ما فيه من الصيحة فهو مقرون بذكر
ديار فالرجفة في دارهم والصيحة في ديارهم كل ركية لم تطو بالحجارة والاجر فهو رس كل ارض
ذات نبات وماء فهي روضة عند العرب كل شيء علا شيئا فقد ركبه ويقال ركبه دين
كل ثابت فهو راسخ كل شيء تلألأ فهو رقراق كل شيء تبع شيئا فهو ردفه كل ما غلبك
فقد ران بك وران علیک کل شيء رقيق قليل من ماء او نبت او علم فهو ركيك
كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف كل من ملك شيئا فهو ربه يقال هو رب الدار
ورب المال كل ثابت في المكان فهو راكد كل ما انكسر وبلي فهو رفات كل شيء جعلته عونا
لشيء فقد رفدته كل ارض الى جنب واد وعليها الماء ايام المد ثم ينصب فيكون مكرمة
للنبات فهي الرغة كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولعينه رائحة مستلذة فهو ريحان وما ينبت
من الشجر ولورقه رائحة مستلذة فهو ورد وعن ابن عباس كل ريحان في القران رزق ريعان
كل شيء اوائله التي تبدر او لا منه رذال كل شيء رديه الواسع من كل شيء رحب بالضم
كل حرف يقع رويا الا هاء التانيث والاضمار والحروف اللاحقة للضمير في بهي وبهو
والتنوين والالف المبدلة منها في الوقف والنون الخفيفة في اضربن وقولن سمي رويا
لانه يجمع الابيات من رويت الحبل اذا فتلته او من الرتي فان البيت يرتوي عنده فينقطع
الرب المالك والمصلح والسيد والمعبود فان حمل على المالك عم الموجودات وان حمل
على المصلح خرجت الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها وان حمل على السيد اختص
بالعقلاء وان حمل على المعبود اختص بالمكلفين وهذا اخص المحامل والاول اعمها
وقد وقع في بعض التفاسير ان الرب صفة من ربه بمعنى رباه تربية ثم سمي به المالك لانه
وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكتاب والاله والعالم والخاتم
والدليل على كونه صفة لحوق التاء به في المؤنث كما في حديث من اشراط الساعة
ان تلد الامة ربتها والرب حقيقة مختص بالباري تعالى ولا يطلق على غيره الا مجازا
او مقيدا والحق ان المعرف باللام لا يطلق لغيره تعالى مقيدا ايضا لورود النهي عنه في حديث

١٩٩

في حديث صحيح ويجمع اذا اطلق على الله على اربة وربوب لا على ارباب واما اربابا من دون الله
فذلك بحسب اعتقادهم لا ما عليه ذات الشيء في نفسه وفي العجايب للكرماني كثر حذف يا في القران
من الرب تنزيها وتعظيما لان في النداء طرفا من الامر والرباني هو في الاصل ربي دخلت
الالف للتفخيم ثم ادخلت النون لسكون الالف كما قيل في صنعاني ونصراني وواحدها ربان
كما يقال ريان وعطشان ثم ضمت اليه ياء النسبة كما قالوا لحياني ورقباني قيل الربانيون
الولاة والربيون الرعية الرحمن اختلف فيه قال بعضهم هو علم اتفاقي كالجلالة اذ لم يستعمل
صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وقال بعضهم ليس بعلم لانه يقع صفة فان معناه
البالغ في الرحمة والانعام لا الذات المخصوص مرادفا لاسم الله تعالى وهذا في غاية الظهور
ثم غلب على المنعم بجلائل النعم في الدنيا والاخرة بحيث لا يقع على المخلوق اذ القلوب قد يكون
مرجا كما في الاله اذ قل استعماله في الباطل وقد يكون مهجورا كما في الرحمن حيث لا يطلق على الغير
اصلا وقد صرح السيد الشريف بانه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ومن هنا قيل
لا اله الا الرحمن يفيد التوحيد بحسب الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة وعدم الانصراف
اظهر وان اوجبه اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى
وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء فعلانه وجعله مستوي النسبة بالانصراف وعدمه
نظرا الى المذهبين الذين لا يترجح احدهما على الاخر الحاقا له بما هو الغالب في بابه
وهو فعلان من فعل كعلم فان اكثره غير منصرف واكثره على فعلى فنزل منزلة ما مؤنثه فعلى
وحكم بانه لو لم يطرأ الاختصاص لجاء منه فعلى فمعنى الرحمن هو المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة
غايتها التي يقصر عنها كل من سواه والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم لا يزيد في رزق التقي
بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره ومعنى الرحيم هو الرفيق للمؤمنين خاصة ويستر عليهم
ذنوبهم في العاجل ويرحمهم في الاجل فمتعلق الرحمن اثر منقطع ومتعلق الرحيم اثر غير منقطع
فعلى هذا الرحيم ابلغ من الرحمن والقول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات الغريزة ككريم
وشريف وفعلان للعارض كسكران وغضبان ضعيف لان ذلك ليس من صيغة فعيل
بل من باب فعل بالضم وقيل الرحمن اسم خاص صفة عامة والرحيم اسم عامة صفة خاصة
يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان واما رحمان اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن باب تعنتهم وقيل
الرحمن امدح والرحيم الطف وقيل كل واحد ارق من الاخر من وجه وفي الجوهري هما بمعنى

ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تأكيداً فليس هذا من باب الترقي لانه انما يتعين
اذا كان الابلغ مشتملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ حينئذ كان ذكر الآخر لغواً كما
في فياض جواد وباسل شجاع واما اذا لم يشتمل عليه كما ههنا فيجوز سلوك كل واحد
من طريقي التتميم والترقي نظراً الى مقتضى الحال وههنا يحمل على الاول لان المطلوب بالقصد
الاول في مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم فقدم الرحمن واردف بالرحيم كالتتمة له
تنبيهاً على ان الكل منه لئلا يتوهم ان محقرات النعم لا يليق بجنابه فلا يطلب من بابه قال
بعضهم جميع اسماء الله ثلثة اسماء الذات واسماء الافعال واسماء الصفات فالتسمية
مشتملة على افضل كل منها وقيل كلاهما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات
الذاتية وقد اشار الله الى الرحمة الفعلية بقوله وهب لنا من لدنك رحمة لان الصفة الذاتية
لا توهب وقيل حسن ما يقال في جمع الوصفين في البسملة ان فعلان مبالغة في كثرة الشيء
ولا يلزم منه الدوام كغضبان وفعيل لدوام الوصف كظريف فكانه قال الكثير الرحمة الدائمها
وقيل مدلولهما واسع الرحم راحم الكل قد احاط الصور والاسرار رحمة وعم الالواح
والارواح مكارمه والاول اعم مدلولا صدره لما صار كالعلم لله **الروح** بالضم هو الريح
المتردد في مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية
النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان واسم ايضاً للجزء الذي به يحصل الحياة والتحرك
واجتلاب المنافع واستدفاع المضار والروح الحيواني جسم لطيف منبعه تجويف القلب
الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن والروح الانساني
لا يعلم كنهها الا الله تعالى ومذهب اهل السنة ان الروح والعقل من الاعيان وليسا
بعرضين وملخص ما قاله الغزالي ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء في الاناء ولا عرض
يحل القلب والدماغ حلول العلم في العالم بل هو جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك
المعقولات وهو باتفاق العقلاء جزء لا يتجزى وشيء لا ينقسم الا ان لفظ الجزء غير لائق به
لان الجزء اضافة الى الكل ولا كل ههنا فلا جزء الا ان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد
جزء من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان في كونه
انساناً كان الروح واحداً من جملتها لا هو داخل ولا خارج ولا هو منفصل ولا هو متصل
بل هو منزه عن الحلول في المحال والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس

ومذهب اهل السنة ان الروح هو النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض ويشهد لهذا قوله بل احياء عند ربهم يرزقون والمراد هذه الارواح
مصباح منير في روح

مقدس عن هذه العوارض وليس هذا تشبيه واثبات لاخص وصف الله تعالى في حق الروح
بل اخص وصفه تعالى انه قيوم اي قائم بذاته وكل ما سواه قائم به فالقيومية ليست الا لله
ومن قال ان الروح مخلوق اراد انه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير مخلوق اراد
انه غير مقدر بكمية فلا تدخل تحت المساحة والتقدير **واعلم** ان الروح هو الجوهر العلوي
الذي قيل في شانه قل الروح من امر ربي يعني انه موجود بالامر وهو الذي يستعمل
فيما ليس له مادة فيكون وجوده زمانياً لا بالخلق الذي يستعمل في الماديات فبالامر
يوجد الارواح وبالخلق يوجد الاجسام المادية قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم
السماء والارض بامره وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فالارواح عندنا اجسام
لطيفة غير مادية خلافاً للفلاسفة ولما كان غير مادي كان لطيفاً نورانياً غير قابل للانحلال
سارٍ في الاعضاء للطافة وكان حياً بالذات لانه عالم قادر على تحريك البدن وقد الف
الله بين الروح والنفس الحيوانية فالروح بمنزلة الزوج والروح الحيوانية كالزوجة وجعل
بينهما تعاشقاً فما دام في البدن كان البدن بسببه حياً يقظان وان فارقه لا بالكلية
بل تعلقه باق ببقاء النفس الحيوانية فيه كان البدن نائماً وان فارقه بالكلية بان لم يبق
النفس الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة في الماهية لتصير اشخاص
الانسان ماهية واحدة ثم هي اصناف بعضها في غاية الصفا وبعضها في غاية الكدورة
وحدوثها قبل حدوث البدن لقوله عليه السلام خلق الارواح كلها قبل الاجساد بالفي
عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان كل حادث مسبوق بمادة
ولا مادة له وهذا ضعيف والارواح لا تفنى اما عند الفلاسفة فلان المجردات لو قبلت
خلع صورة واخذ اخرى كانت باقية مع الاخرى فلا تكون فانية وايضاً لو قبلت الفناء
لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون باقية مع الفناء وهذا خلف والحق ان الجوهر
الفائض من الله المشرف بالاختصاص بقوله ونفخت فيه من روحي لا يكون من شانه
ان يفنى مع امكان هذا والاخبار الدالة على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده
دالة على ابديته واتفق العقلاء على ان الارواح بعد المفارقة عن الابدان تنتقل الى جسم آخر
لحديث ان ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر لكن اختلفوا في انها هل تكون مدبرة
لذلك الجسم اولا فذهب علماؤنا الى صحة ذلك بدليل آخر الحديث وقالت الحكماء لا يصح

ان تكون مدبرة لتلك الابدان والامكان تناسخاً وهو باطل م وافق محققون الصوفية
العلماء ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عودها الى جسم نفسها الذي كانت
فيه والعود حاصل في النشأة الجنانية وانما هذا التعلق في النشأة البرزخية وانما
سمي الروح روحاً لانه كان في روح اي في نعيم وسرور وراحة لعلمه بربه ومشاهدته
اياه ولانه راح في فسحات افلاك خالقه بقوة ما وراح ايضاً في معرفة نفسه بما هو فقير
الى ربه وموجده فكانه اسم من راح يروح فلما نقل من الامر الى الاسم رُدّت الواو كما
دخل عليه التعريف فان حذف الواو انما كان لالتقاء الساكنين فكانه اذا طلب
من جهة قيل راح الى جهة اخرى والروح ما به حياة البدن نحو يسئلونك عن الروح
والامر نحو وروح منه والوحي نحو ويلقي الروح من امره والقران نحو واوحينا اليك
روحاً من امرنا والرحمة نحو وايدهم بروح منه والحياة نحو فروح وريحان وجبريل عليه السلام
نحو فارسلنا اليها روحنا وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح وجنس من الملائكة نحو تنزل
الملائكة والروح وعيسى النبي ايضاً والروح الكلي في مرتبة كمال القوة النظرية والعملية تسمى
عقلاً وفي مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى صدراً وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلباً
وفي مرتبة المشاهدة يسمى سراً وفي مرتبة التجلي يسمى روحاً والروح مؤنث اذا كان
بمعنى النفس ومذكر اذا كان بمعنى المهجة **الرؤية** حقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان
كانت بالبصر وقد يراد بها العلم مجازاً بالقرينة ومنه قوله تعالى الم تر الى ربك وقوله عليه السلام
صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وكذا يراد بها الكينونة عند الاضافة الى مكان متعارف
الناس ومنه قول الاعمى رأينا الهلال بالكوفة والرؤية من الزجاج رؤية حقيقة ولهذا
وتم اصل المنظورة الى فرجها الداخل من الزجاج وفرعها وعدم سقوط خيار المشتري
برؤية الدهن في الزجاج لا لعدم تلك الرؤية رؤية حقيقية لوجود الحائل بل العلة
التامة هي ان الدهن مما يطعم فلا تكفي الرؤية في الخارج فان المراد من الرؤية العلم
بالمقصود على ما هو جوابه فيشترط فيه الذوق كما يشترط في المشمومات الشم والرؤية
مع الاحاطة تسمى ادراكاً وهي المراد في قوله تعالى لا تدركه الابصار حيث نفي ما يتبادر من الادراك
من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات وكثير من المتكلمين حملوا على الجارحة وقيل
فيه اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال امير المؤمنين التوحيد ان لا يتوهمه

المراد بروح القدس جبرئيل عم من حيث ينزل بالقدس من ربك اي ما يطهر به نفوسنا من القران والحكمة والفيض الالهي المذكور في قوله تعالى ويطهركم تطهيرا دون التطهير الذي هو ازالة النجس المحسوسة ٥ بنية العارف

ان لا يتوهمه وكل ما ادركته فهو غيره ولا يلزم من النفي على هذا الوجه نفي الرؤية عنه تعالى والمدح
في الشق الاخير اذ من الموجودات ما لا يدرك بالابصار والامتداح بما وقع به الاشتراك
بينه وبين ما ليس بممدوح محال كما اذا قال انا موجود ذو ذات وقوله تعالى لن تراني يعني في الدنيا
اذ لم يسئل موسى الرؤية في غيرها والرؤية محض كرامة اختص بدار الاخرة فانها دار جزاء
فكانت الرؤية لا يليق بها ولو وقعت في الدنيا وهي دار محنة وكلفة لسقط ذلك فلم يقع
للتمانع بخلاف الكلام فانه يليق بحال الابتلاء اذ فيه الامر والنهي والمراد بلن التاكيد لا التابيد
او التابيد في حق السائل في الدنيا ولان المنفي هو الادراك لا الرؤية فالادراك ليس باسم
للرؤية ونفيه ليس بنفي الرؤية قال الله تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون
قال كلا ان معي ربي سيهدين وقول موسى عليه السلام اني تبت اليك اراد به ان لا يرجع الى مثل
تلك المسئلة لما رأى من الاهوال لا لكونه غير جائز في نفسه او حين ما رأى تلك الاهوال
تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة في التمهيد من ظن ان موسى سأل الرؤية من غير اذن من الله
فقد سوى بينه وبين المجازفين في اقوالهم وافعالهم كيف والظاهر من احوال الانبياء
انتظار الوحي خصوصا في هذا السؤال قال الشيخ ابو منصور الماتريدي انا لا نثبت صحة
رؤية الباري بالدلائل العقلية بل نتمسك بظواهر القران والاحاديث فان اراد الخصم
تاويل هذه الدلائل وصرفها عن ظواهرها بوجوه عقلية يتمسك بها في نفي الرؤية اعترضنا
على دلائلهم وبينا ضعفها ومنعناهم عن تاويل هذه الدلائل واستحال الامام ابو منصور
رؤية الله في المنام واختاره المحققون وان جوزه بعض الائمة بلا مثال ولا كيفية واما
الرؤية في الاخرة فقد ثبت ذلك بالنصوص القاطعة قال بعض المحققين ان العين والحدقة
يوم القيمة لا تبقى على هذه الطبيعة بل تنحرف القدرة الى الحكمة وبالعكس والقلب الى العين
وبالعكس ويكون الهواء غير ما علمته والشعاع غير ما فهمته والاكوان والالوان على غير ما الفته
ومعهودك فلما كان العين في الاخرة بمنزلة القلب في الدنيا والقلب فيها يعلم ويرى
والبصر لا يدرك اذ الادراك غير الرؤية غيره سبحانه مرئي القلب معلومه غير مدرك للبصر وهكذا
في الاخرة مرئي العين غير مدرك لها اذ جل امره عن الادراك بل الادراك يؤذن بالاشتراك
والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم وبما يجري مجرى الرؤية نحو اذ يريكهم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم وبالوهم والتخيل نحو اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الى اخره وبالتفكر نحو اني ارى

واذا عدي رأيت بالى اقتضى معنى النظر المؤدي الى الاعتبار نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله ليحكم بين الناس بما اراك الله اى بما علمك وعرفك بمعانى التنزيل وزياداته

ما لا يرون وبالعقل وعليه ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى والرؤية ان كانت
بمعنى العلم فمعلقة بالاستفهام كقوله افرايتم الماء الذي تشربون والرؤيا كالرؤية غير انها
مختصة بما يكون في النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهي انطباع الصورة المنحدرة من
افق المتخيلة الى الحس المشترك ورأى رؤيا اختص بالمنام ورؤية بالعين ورأيا بالقلب
ورأى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين وأرى الى ثلثة ومعنى أرى زيد عمرا فاضلا على بناء
المفعول اي جعل زيد ظانا بان عمرا فاضلا ومعنى رأيت زيدا عمرا فاضلا جعلت زيدا
ظانا ان عمرا فاضلا ولم يسمع أرى بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول وهو غريب لا يستعمل الا هكذا
الرحمة هي حالة وجدانية تعرض غالبا لمن به رقة القلب ويكون مبدأ للانعطاف النفساني
الذي هو مبدأ الاحسان ولما لم يصح وصفه تعالى بالرحمة لكونها من الكيفيات وهي اجناس
تحتها انواع فاما ان يتصف الباري بكل منها وهو محال او بعضها لمخصص فيلزم الاحتياج
او لا لمخصص فيلزم الترجيح او لا يتصف بشيء منها وهو المطلوب لا جرم حمل على المجاز عن نفس
الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة الانتقام وانت خبير بان المجاز من علامته صحة
النفي عنه في نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس باسد ونفي الرحمة عنه تعالى ليس بصحيح
فلك ان تحمل على الاستعارة التمثيلية والرحمة هي ان يوصل اليك المسار والرأفة هي ان
يدفع عنك المضار والرأفة ايضا انما يكون باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التي بها
يستحق الثواب والرحمة من باب التزكية والرأفة من باب التحلية والرأفة مبالغة في رحمة
مخصوصة هي رفع المكروه وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها في القرآن مطرد لتكون اعم واشمل
ورحمة الله عامة وسعت كل شيء وصلاته خاصة بخواص عباده والرحمة الاسلام نحو يختص
برحمته من يشاء والايمان نحو وآتاني رحمة من عنده والجنة نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون
والمطر نحو نشرا بين يدي رحمته والنعمة نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة نحو اهم
يقسمون رحمة ربك والقرآن نحو قل بفضل الله وبرحمته والرزق نحو خزائن رحمة ربي
والنصر والفتح نحو او اراد بكم رحمة والعافية نحو او ارادني برحمة والمودة نحو رحماء بينهم
والسعة نحو تخفيف من ربكم ورحمة والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة والعصمة نحو
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم **الرخصة** هي لغة عبارة عن التوسعة واليسر والسهولة
وشريعة اسم لما يغير من الامر الاصلي لعارض الى يسر وتخفيف كصلاة السفر شرعت ترفها وتوسعة

ورؤيا بغير تنوين لانه غير منصرف لمكان التانيث ... شرح علي

وأراه بضم الهمزة معناه اظنه شرح ...

رحمه رأفه

قيل الرأفة في دفع المكروه والرحمة في ايصال المحبوب مدارك في سورة النور

وتوسعة على اصحاب الاعذار لقوله تعالى ومن كان منكم مريضا او على سفر وقوله تعالى واذا ضربتم
في الارض فلا جناح عليكم ان تقصروا فلا يجوز تخصيص هذا العام بما قال الشافعي ان الرخصة
شرعت ترفها فلا يناط بالمعصية ثم الرخصة اما حقيقية او مجازية فالحقيقية على ضربين
ما يظهر التغاير في حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة الى ان يرتفع الحكم وهو اخذه
مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان في حالة الاكراه مع اطمينان القلب
بالايمان واتلاف مال الغير بغير اذنه في حالة الاكراه والمخمصة وكافطار صوم رمضان
بالاكراه فيرخص له الاقدام في هذا الموضع مع بقاء حرمة الفعل حتى لو امتنع وبذل
نفسه تعظيما لنهي الله فقتل او مات جوعا يثاب على ذلك لبقاء الوصف وما يظهر
التغير في الحكم وفي وصف الفعل ايضا وهو ان لا يبقى الفعل محرما كشرب الخمر وتناول
الميتة في حالة الاكراه او المخمصة ففي هذا النوع ارتفعت الحرمة والمؤاخذة جميعا
حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يؤاخذ به واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال
التي كانت مشروعة على الامم السالفة والرخص لا يقاس عليها واذا شرعت فقد
يقاس عليها كما تقرر في الاصول **الرزق** هو يقال للعطاء الجاري دنيويا كان او
دينيا وللنصيب ولما يصل الى الجوف ويتغذى به وفي الجوهري هو ما ينتفع به ولا يلزم
ان يكون مأكولا وفي التبصرة يقع عندنا على الغذاء والملك جميعا وفي الكفاية يقع عندنا
على الملك والمأكول والمد والذي يصل الى العبد بواسطة ويدل على ان الرزق لا يختص
بالمتغذى به انه مأمور بالانفاق من المرزوق وليس كذلك المتغذى به والرزق لا يتناول
الحرام عند المعتزلة بدليل ومما رزقناهم ينفقون فان انفاق الحرام بمعزل من ايجاب
المدح وتمسك اصحابنا بشمول الرزق للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله
حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله وباستحقاق
العقاب على سوء الاختيار ومخالفة الامر في الطلب من وجوه الحل بالاسباب التي
جعل في ايدي العباد وبانه لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره مرزوقا
وقد قال الله تعالى وما من دابة الا على الله رزقها ولما كان فائدة زائدة لذكر الحلال في قوله
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا والرزق الحاصل للعباد باختياره كحصوله بالتجارات
وقبول الهبات والصدقات والغصوب والسرقات ونحو ذلك وبغير اختياره

لحصوله بالارث فهذه الافعال كلها مخلوقة لله تعالى فكان الحاصل بها ايضا مخلوقا
لله تعالى والرزاق لا يقال الا لله تعالى واما الرازق فانه يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له
وهو الله سبحانه وكذا يقال للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق هو رازق له
واعلم ان المقدورات المختصة بالكليات محصورة في اربعة اشياء وهي العمر
والرزق والاجل والسعادة والشقاوة ليس للانسان وغيره في ذلك قصد ولا عمل
ولا سعي بل ذلك نتيجة قضاء الله وقدره بموجب علمه السابق الثابت الحكم ازلا وابدا
المقتضي تعلقه بالمعلوم ولهذا نهى رسول الله عليه السلام ام حبيبة عن الدعاء فيه
بخلاف المقدورات المختصة بالجزئيات التفصيلية فان حصول بعضها للانسان
قد يتوقف على اسباب وشروط وربما كان الدعاء والكسب والسعي والتعمل من جملتها
بمعنى انه لم يقدر حصوله بدون ذلك الشرط او الشروط ولهذا بعد ما نهاها حضها
على طلب الاجارة من عذاب القبر والنار ثم الرزق والاجل مخصصان من عموم قوله تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت والمراد بالزيادة والحرمان منهما لازمهما من الخير والبركة
والراحة وعدمها فالكسب يزيد المال ولا يزيد الرزق وترك الكسب ينقص المال ولا ينقص
الرزق وكذلك الطاعات تزيد الدرجات ولا تزيد الايمان وترك الطاعات ينقص
الدرجات ولا ينقص الايمان ويقول البعض لو لم اكتسب لما وجدت الرزق وبعضهم
يقول لو تركت الكسب لوجدت ما وجدت بالكسب وبعضهم يقول هذا من الله ومن كسبي فالاول
مشعر بالاعتزال لانه يدل على الاتكال بالكسب والثاني مشعر بالجبر وانكار السبب والثالث هو
الصواب لانه لم ينكر السبب ولم ينكر تأثير الله تعالى في الاسباب فمن ترك الكسب فليس بمتوكل
ومن اتكل بالكسب دون الله تعالى فليس بموحد الرسالة في اللغة تحمل جملة من الكلام الى المقصود
بالدلالة وهو حد صحيح لما ان كل رسالة فيما بين الخلق وهي الوساطة بين المرسل والمرسل اليه
في ايصال الاخبار والاحكام داخلة في هذا الحد فاذا قال لرسوله بعت هذا من فلان
الغائب بكذا فاذهب واخبره وجاء الرسول واخبر المرسل اليه فقال المرسل اليه في مجلس
البلوغ اشتريته او قبلته تم البيع به لان الرسول معبر وسفير فكلامه ككلام المرسل
ثم اطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة والمعاني المدونة لما فيها من ايصال كلام
المؤلف الى المؤلف له واصلها المجلة اي الصحيفة المشتملة على كتب المسائل القليلة

او فعل الرسول
واللام في الرسول بدل من المضاف اليه على قول من
يجوز ذلك او للعهد وان لم يتقدم ذكره
في التخاطب لانه قد يستغنى عنه بذكر المعهود وعلم
المخاطب به كقولك لمن دخل البيت اغلق
الباب ونحو قال او فعل رسول الله لكان
اولى لان بعضهم كره هذا الاطلاق
اي اطلاق الرسول بدون الاضافة
الى لفظ الجلالة [illegible] افتى به فان
[illegible] في اول الوضوء

قال تعالى في اواخر سورة النساء
يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول [illegible]

القليلة من فن واحد والكتاب هو الذي يشتمل المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة من
فن او فنون والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك
ثني تارة وافرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه لمقصوده سمي به النبي المرسل لتتابع
الوحي اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول ورسل الله تارة يراد بها الانبياء وتارة يراد بها
الملائكة كما في قوله تعالى والمرسلات عرفا وانا رسول ربك فالرسول باعتبار الملائكة
اعم من النبي وباعتبار البشر اخص منه وسيجيء تفصيله ان شاء الله تعالى في بحث النبي واول
رسول ارسله الله الى اهل الارض نوح عليه السلام اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى
كان الناس امة واحدة انه قال ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى
وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا الرجاء بالمد الطمع فيما يمكن
حصوله ويراد به الامل ويستعمل في الايجاب والنفي قال الله تعالى ويرجون من الله ما لا يرجون
وبالقصر جانب البئر والرجاء بمعنى الخوف يستعمل في النفي فقط نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
لكنه يرد وارجوا اليوم الآخر والترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله والتمني محبة حصول
الشيء سواء كان ينتظره ويترقب حصوله اولا والترجي في القريب والتمني في البعيد
والتمني في المعشوق للنفس والترجي في غيره والفرق بين التمني والعرض هو الفرق
بينه وبين الترجي والتمني نوع من الطلب لان الطلب يكون باللسان والتمني شيء يجلس
في القلب يقدره المتمني والتمني مغاير للقصد والتصديق فان القصد نوع من الارادة
والتصديق نوع من العلم بل الوجدان كاف في الفرق والتوقع اقوى من الطمع والطمع
ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه ويستعمل في المتوقع فيه لعل وفي المطموع
فيه عسى وكلاهما حرف الترجي وقد يراد مجازا التوقع محذورا ويسمى اشفاقا نحو لعل الساعة
قريب وقد يقول الراجي اذا قوي رجاؤه سافعل كذا وسيكون كذا وعليه سآتيكم منها
الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل
ويستعمل للاستقامة في الشرعيات ايضا ويستعمل استعمال الهداية والرشيد من صفات الله
بمعنى الهادي الى سواء الصراط والذي حسن تقديره فيما قدر وقيل الرشيد اخص من الرشد
محركة فانه يقال في الامور الدنيوية والاخروية والرشد محركة في الامور الاخروية لا غير والراشد
والرشيد يقال فيهما ايضا والارشاد هو التوفيق لان الله تعالى ارشد الكافرين بالكتاب

والرسول ولم يوفقهم والرشاد هو العمل بموجب العقل الرد رده عن وجهه صرفه ورد عليه
الشيء لم يقبله او خطاءه ورد اليه جوابا رجع ورددت الحكم الى فلان فوضته اليه وعليه
فردوه الى الله والرسول والرد اسم لنوع من التسليم فانه للتسليم الذي بعيد ما كان ثابتا وقد فات
كذا الاداء والتسليم يقال سلم المغصوب الى المالك وسلم المبيع الى المشتري واداه اليه
وقد سمى الله تسليم مفتاح الكعبة اداء وهو عين فان قيل رد عين المغصوب يقال له الاداء
ورد قيمته القضاء قلنا لا نسلم بل المستعمل في كل منهما الرد والاداء والقضاء انما هو في
حقوق الله الموقتة فان اتى بها في اوقاتها اولا يسمى اداء وثانيا يسمى اعادة وان اتى
بها في غير اوقاتها عوضا لما فات يسمى قضاء واما اطلاق لفظ الاداء والقضاء على الدين
لا لاتحاد معناهما بل باعتبار ان له شبها بتسليم العين وشبها بتسليم المثل والردة الرجوع
في الطريق الذي جاء منه وكذا الارتداد لكن الردة تختص بالكفر وهو اعم قال تعالى ان
الذين ارتدوا على ادبارهم وقال فارتد بصيرا وقولهم ردا منصوب لكونه مفعولا له
ويجوز ان يجعل حالا لان المصدر يقام مقام اسم الفاعل الرفع هو ضد الوضع والتبليغ
والحمل وتقريبك الشيء ومن ذلك رفعته الى الامير ورفع الاجسام الموضوعة اعلاؤها
والبناء تطويله والذكر تنويهه والمنزلة تشريفها والرفع اعم من الضم لوقوعه على الضم
والالف والبواقي واخص منه لان الضم قد يكون علم العمدة كما في جاءني الرجل وقد
لا يكون كما في حيث وكذا الكلام في النصب والجر والكوفيون يطلقون الرفع والضم
على حركة المبني والمعرب والمرفوع والمضموم على المعرب والمبني والرفع والخفض يستعملان
عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة الرق في اللغة الضعف ومنه
رقة القلب والعتق ضده لانه قوة حكمية كما ان الرق في عرف الفقهاء عبارة
عن عجز حكمي يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال اي الامتهان شرع جزاء للكفر
الاصلي لان الكفرة لما استنكفوا ان يكونوا عباد الله جازاهم الله بان جعلهم عبيد عبيده
ولكن الرق في حالة البقاء لا يكون بطريق الجزاء بل بالحكم الثابت من الله تعالى بلا جناية
من العبد الا يرى ان المولود من المسلم رقيق وان لم يوجد منه ما يستحق به الرق
والرق وصف لا يحتمل التجزي كالعتق وقد يوجد الرق ولا ملك كما في الكافر الحربي
في دار الحرب والمستأمن في دار الاسلام لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن لاملك

والرقية من خصائص العامة دون بني علي

لاملك لاحد عليهم ثمه وقد يوجد الملك ولا رق كما في العروض والبهايم لان الرق يختص
ببني ادم وقد يجتمعان كالعبد المشتري الركب هو من ركب الدواب وكذا الركبان
والركاب من ركب السفينة وفعل الركوب اذا تعلق بالدواب يتعدى بنفسه واذا تعلق
بالفلك يتعدى بكلمة في وقوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون على التغليب
والعرب لا تطلقون لفظ الركب الا على راكب البعير وتسمى راكب الفرس فارسا في القاموس
يقال مر فارس على بغل وكذا كل ذي حافر والمركب اخص بمن يركب فرس غيره مستعيرا
او بمن يضعف عن الركوب والركوب والارتكاب قريبان في المعنى الا ان في الارتكاب
نوع تكلف وشدة وقيل الركوب في الفرس والارتكاب في الراحلة الريع بنقطتين
من تحت الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه ناقة ريعانة اذا كثر ريعها اي ردها
وبنقطة من تحت هو الدار حيث كانت وقيل هو المنزل في الربيع خاصة والرحل
ايضا المنزل بدليل اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وليس في اجناس الالات
ما يسمى رحلا الا سرج البعير والرحلة بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تريده الرضى
قال ابو علي الجرجاني وزن رضى فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجى وهي كلمة وضعت
على هذه الخلقة في القاموس الرضا المرضاة وبالقصر المرضاة ورضي به وعليه وعنه
بمعنى وهو كمال ارادة وجود شيء والمحبة افراطه والرضى اخص من الارادة لان رضاء
الله ترك الاعتراض لا الارادة كما قالت المعتزلة والرضى قسمان قسم يكون لكل
مكلف وهو ما لا بد منه في الايمان وحقيقته قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض
على حكمه وتقديره وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب
وسروره بالمقتضي والرضى فوق التوكل لانه المحبة في الجملة والرضوان بالكسر
والضم بمعنى الرضى والمرضاة مثله قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير ولما كان اعظم
الرضى رضى الرحمن خص لفظ الرضوان في القران بما كان من الله تعالى الرجع هو
حركة ثانية في سمت واحد لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف الانعطاف والرجوع
العود الى ما كان عليه مكانا او صفة او حالا يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر والغنى
ورجع الى الصحة او الى المرض او غير ذلك من الصفات وقيل يرجع المسلمون من الرجوع
او من رجع الجواب وقوله فانظر ماذا يرجعون من رجع الجواب لا غير ورجع عوده

على بدئه اى رجع فى الطريق الذى جاء منه على البدء مصدر بمعنى المفعول والرجعة الاعادة يقال رجع بنفسه ورجعته انا والفعلة منه عبارة عن المرة ورجع يستعمل لازما نحو انهم اليهم لا يرجعون ومصدره الرجوع ومتعديا نحو ان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشئ تركه واليه اقبل ورجعة المرأة المطلقة بالفتح والكسر والرجوع البديعى هو نقض الكلام السابق لنكتة نحو قوله اف لهذا الدهر لا بل لاهله الريث هو فى الاصل مصدر راث بمعنى ابطاء الا انهم اجروه ظرفا كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم وهذا مصدر خاص لما اضيف اليه الفعل فى كلامهم كريثما خلع وريثما فتح اى قدر خلع وفتح او ساعته وما زائدة واكثر ما يستعمل مستثنى فى كلام منفى وحق ما ان يكتب موصولة لضعفها من حيث الزيادة وقولهم ما وقفت عنده الا ريثما قال ذاك متروك على الاصل وما فيه مصدرية الرفض الترك والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة الفرقة منهم وفرقة من شيعة الكوفة بايعوا زيد بن على وهو ممن يقول بجواز امامة المفضول مع قيام الفاضل ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيرى جدى فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضى الروية هى فى الاصل مهموزة من روء فى الامر اذا تأمل وتفكر وهى تكون قبل العزيمة وبعد البديهة وقد احسن من قال بداهته تحل عرى المعانى اذا انغلقت فتكفيه الروية والرواية تعم حكمها الراوى وغيره على ممر الازمان بخلاف الشهادة فانها تخص المشهود عليه وله ولا تتعداهما الا بطريق التبعية المحضة الرعاف بالضم دم خارج من الانف قاس الحنفى الرعاف والقئ على الخارج من السبيلين فقيل لا حاجة للحنفى الى هذا القياس للاستغناء عنه بخصوص النص وهو حديث من قاء او رعف فليتوضأ ولم يقل الشافعى بنقض الوضوء بهما لضعف هذا الحديث عنده الرجل هو معروف وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد وفى القاموس اذا بلغ خمسة اشبار فهو رجل واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من غير اعتبار وصف مجاوزة حد الصغر او القدرة على الجماع او غير ذلك فيتناول كل ذكر من بنى آدم حتى دخل الخصى والصبى فى آية المواريث الواردة باسم الرجل والذكر كقوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله تعالى وان كان يورث كلالة ودخل فى والله لا اكلم رجلا حتى يحنث لو كلم صبيا او خصيا

روافض گروهى كه رهبر خود را ماندند وباز گشتند ازوى وجماعتى از شيعه قال الاصمعى سموا بذلك لتركهم زيد بن على ابن الحسين رضى الله تعالى عنهم صحاح اللغة

والراشى هو المعطى والمرتشى هو الآخذ والرائش هو الواسطة مودوه افندى ٥

او خصيا الرمى الالقاء فوق الوضع والطرح ورميت بالسهم رماية ورميا ورميت عن القوس وعليها ولا تقل بها ورميت فاخطأت خطأ وانما يصح رميت الى فلان فاخطأت لان الرمى المقرون بالى لا تقتضى الاصابة وبدونها يقتضيها والنبذ بالذال الطرح لكن يغلب فيما ينسى وبالزاى يختص بلقب السوء عرفا والقذف يقال للالقاء والوضع ويستعار للشتم والعيب ويقال للرمى البعيد والالقاء طرح الشئ حيث تلقاه اى تراه ثم صار اسما لكل طرح وفى قوله تعالى فالقى السحرة سجدا تنبيه على انه دهمهم ما جعلهم فى حكم غير المختارين الراهب هو واحد رهبان النصارى والقسيس رئيس النصارى فى العلم والرهبانية هى المبالغة فى العبادة والرياضة والانقطاع من الناس والربانيون هم علماء اهل الانجيل والاحبار علماء اهل التورية وقيل الربانيون هم الذين فى العمل اكثر وفى العلم اقل والاحبار هم الذين كانوا اكثر فى العلم والعمل وقال القرطبى هما واحد وهم العلماء الرطب اسم لثمر النخلة فى المرتبة الخامسة مركبا من القشر واللحم والماء ويسمى الثمر ايضا وان كان الثمر اسما لثمرها فى المرتبة السادسة فصار كاسمين فى المرتبة الخامسة واذا زال عنه جزء وهو الماء واسم ايضا وهو الرطب فى المرتبة السادسة بالجفاف بقى اسم آخر وهو الثمر وجزآن آخران وهما القشر واللحم الرجس النتن والمستقذر ايضا والركس العذرة والنتن والرجس والنجس متقاربان لكن الرجس اكثر ما يقال فى المستقذر طبعا والنجس اكثر ما يقال فى المستقذر عقلا وشرعا الربض هو اذا اضيف الى مدينة يراد بها حواليها واذا اضيف الى رجل يراد به امرأته وكل ما يأوى اليه الرتق هو اتحاد الشئ واجتماعه والفتق افتراقه والرتق بالسكون ما يمنع من دخول الذكر فى الفرج من غدة غليظة او لحم او عظم والقتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه الركز الصوت الخفى واصل التركيب هو الخفاء والركاز اسم لما تحت الارض خلقة او دفن العباد غير انه حقيقة فى المعدن ومجاز فى الكنز عند التقييد يقال عنده كنز العلم والمعدن اسم لا يكون فيها خلقة والكنز اسم لمدفون العباد والسيوب دفين اموال الجاهلية الرأى هو اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعليه يرونهم مثليهم رأى العين اى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم وقال بعضهم الرأى هو اجالة الخاطر فى المقدمات التى يرجى منها انتاج المط وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأى رأى

ويقال لكل قضية فرضها فارض راى ايضا الرعد هو ان يأكل ما شاء واذا شاء وحيث
شاء الروع بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل الرهن هو ما يرهن والرهان في الخيل
اكثر الرسم الاثر والرقم اقوى منه الرفث هو بالفتح الجماع وباللسان المواعدة وبالعين
الغمز الرق بالفتح ما يكتب فيه وبالكسر الملك الرباط هو اسم للمربوطات الا انه لا يستعمل
الا في الخيل الرواح النزول من السير في آخر النهار للروح ويقال راح اذا دخل في وقت العشاء
الرضاع كالرضاعة بالفتح وبالكسر شرب اللبن من الضرع او الثدي ويقال ارضعت المرأة
الطفل واسترضعها اياه ويتعدى الى مفعولين الروث السرجين للفرس والحمار ما دام
في الكرش والخثي بالكسر للبقر والبعرة للابل والخرء للطير الرعي بالكسر مصدر وبالفتح الكلأ والرعي
بقية اللبن في الضرع الركن ركن الشيء جانبه الاقوى لغة قال او اوى الى ركن شديد
وفي الاصطلاح ركن الشيء ما يقوم به ذلك الشيء من التقويم اذ قوام الشيء بركنه لا من القيام
والا يلزم ان يكون الفاعل ركنا للفعل والجسم للعرض والموصوف للصفة وهذا باطل
بالاتفاق ويطلق على جزء من الماهية كقولنا القيام ركن الصلوة ويطلق على جميعها
الرواء بالفتح الماء العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر جمع ريان الرقد النوم كالرقاد
والرقود بالضم او الرقاد خاص بالليل الرابط هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين
الموضوع والمحمول الرمص بالتحريك وسخ في موق العين جامد وان سال فهو غامص
الرفق التوسط واللطافة في الامر والرفقة يقال للقوم ما داموا منضمين في مجلس
واحد ومسير واحد واذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق
الرم هو الشيء البالي والرمة تختص بالعظم الرقبة هي ذات مرقوق مملوك سواء كان
مؤمنا او كافرا ذكرا او انثى كبيرا او صغيرا الرغبة رغب فيه اراده بالحرص عليه
وعنه اعرض تزهدا ولم يشتهر تعديتها بالى الا ان يضمن معنى الرجوع او يكون الرغبة
بمعنى الرجاء والطلب الركية هي للبئر ذي الماء والرواية هي للابل حاملات الماء الرواق
هو ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق الروض هي ارض مخضرة بانواع النبات
والروضة بقية ماء الحوض الراهون هو جبل بالهند هبط عليه آدم رب كلمة
تقليل وتكثير الاول مجاز والثاني حقيقة مرغوبة والتقليل ابدا والتكثير دائما او كلاهما
على سواء او التقليل غالبا والتكثير نادرا او بالعكس او التكثير في موضع المباحات والتقليل

فيه انه بالعكس والله اعلم

الردم بالضم جبل م من ولد روم بن عيص ابن اسحق عليه السلام كانت انطاكية دار ملكهم الى ان نفاهم المسلمون الى اقصى بلادهم
نظيره جامع الترتيب ارزنجاني مصطفى رح

والتقليل فيما عداه او لم يوضع لهما بل يستفادان من سياق الكلام ومبهم العدد يكون تقليلا
وتكثيرا ولها صدر الكلام ككم لكونها لانشاء التقليل وتختص بنكرة موصوفة بمفرد او جملة
اسمية كانت او فعلية وقد تدخل فيها التاء دلالة على تانيثها وقد تدخل على مضمر فيميز
ذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا ولا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما الكافة
غيرت حكمها ووليها الفعل نحو ربما جاءني رجل لان التركيب يزيل الاشياء عن اصولها ويخليها
عن اوضاعها ورسومها وهكذا قل وطال رويدا اي صبرا وانتظارا وتانيا وهو تصغير
رود وانما تدخله الكاف مثل رويدك عمرا اذا كان بمعنى افعل اي امهله ويكون لوجوه
اربعة اسم فعل نحو رويدا عمرا او صفة نحو سار سيرا رويدا او حالا نحو سار القوم رويدا
اتصل بالمعرفة فصار حالا لها او مصدرا نحو رويد عمرو بالاضافة نوع رب العالمين
له الخلق كلهم رشدا اصلاحا او خيرا رجس سخط ريبة شك رفاتا غبارا رو الكذوقا
رهقا زيادة في سيآت الرادفة النفخة الثانية بروح القدس هو الاسم الاعظم الذي
كان عيسى عليه السلام يحيى به الموتى بئس الرفد المرفود بئس اللقمة بعد اللقمة وبئس
العون المعان او العطاء المعطى واقرب رحما رحمة وعطفا وعهدهم راعون قائمون بحفظها
واصلاحها الى ربوة ارض بيت المقدس ربيون رجال رابية اي زائدة في الشدة رجيم ملعون
راعنا اي ليكن منك رعي لنا ومنا رعي لك والرعي حفظ الغير لمصلحة رغدا سعة المعيشة
ردما حاجزا حصينا وهو اكبر من السد بركنه بجمعه وجنوده رهوا مفتوحا ذا فجوة
واسعة او ساكنا على هيئته رجت الارض حركت على رفرف وسائد او نمارق
فروح فاستراحة وريحان ورزق طيب ومنها ركوبهم مركوبهم وحر ركعا ساجدا
لرجمناك لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه من روح الله من فرجه وتنفيسه
زبدا رابيا عاليا رقيبا حافظا الرجفة الزلزلة الشديدة بكل ريع بكل مكان مرتفع
تسعة رهط انفس ردف لكم تبعكم ولحقكم رواسي جبالا شوامخ من ربوا زيادة محرمة قدور
راسيات ثابتات على الاثافي كانتا رتقا شيئا واحدا وحقيقة متحدة بلغ رشده الاهتداء
لوجوه الصلاح وربت وانتفخت من رحيق من شراب خالص الى الرشد الى الحق والصواب
رتل القرآن اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها ما شاء ركبك
سلكك رضيت لكم الاسلام اخترته حاج ابراهيم ربه اي نمرود بما رحبت اي مع سعتها

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور باراغب
وكفى عبده
١٢٥

فتذهب ريحكم اي دولتكم والمراد الحقيقة فان النصرة لاتكون الا بريح يبعثها الله تعالى
او نسيم لهم ركزا صوتا خفيا وربطنا على قلوبهم وقويناها بالصبر رقيب عتيد ملك
معد حاضر يرقب عمله من رباط الخيل اسم للخيل التي ترتبط في سبيل الله وريا فعل
من الرؤية او من الري الذي هو النعمة فراغ الى الهتهم فذهب اليها في خفية راودوه
عن ضيفه قصدوا الفجور بهم من راق من يرقيه مما به من الرقية او من يرقى بروحه
املائكة الرحمة ام ملائكة العذاب من الرقي ردءا اي معينا ذات الرجع اي المطر يأتوك
رجالا مشاة رزق كريم هي الجنة وكذا رزقا حسنا نزله روح القدس يعني جبريل عليه السلام
من حيث انه ينزل بالقدس اي بما يظهر به نفوسنا من القران والحكمة والفيض الالهي
رقيم لوح كتب فيه خبر اصحاب الكهف والرقيم ايضا الكتاب او اسم الوادي الذي فيه
الكهف ربائبكم بنات نسائكم من غيركم ردوا ايديهم من افواههم عضوا انامله مما
اتيهم به الرسل رس معدن وكل ركية لم تطو رق منشور الصحايف التي تخرج يوم القيمة
الى بني ادم رفرف حضر يقال لرياض الجنة ويقال للفرش المبسط ايضا رفارف
بل ران على قلوبهم غلب على قلوبهم ركام بعضه فوق بعض رخاء حيث اصاب اي
رخوة لينة لا تزعزع او لا تخالف ارادته حيث اراد رجعى مرجع ورجوع ريش ما ظهر
من اللباس الفاخر كالرياش والخصب والمعاش رعاء جمع راع

فصل الزاي

كل ما في القران من الزور فهو الكذب مع الشرك الا منكرا من القول وزورا فانه كذب
بلا شرك كل ما في القران من زكاة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكوة فان المراد
الطهرة كل ما في القران من الزيغ فهو الميل الا وزاغت الابصار فان معناه شخصت كل
كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور كل ما يقترن باخر مماثلا له او مضادا يقال له زوج وتقول
عندي زوجان من الحمام يعني ذكرا وانثى وكذا كل اثنين لا يستغني احدهما عن صاحبه وزوجته
امرأة وبامرأة وكذا تزوجت امرأة وبامرأة وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر الا باعتبار
ما في ضمنه من معنى الايصال والالصاق ولا يتعدى بمن وان كثر ذلك في كلامهم ولعل ذلك
من اقامة حرف مقام حرف كما قاله الكوفية وذا غير عزيز عند البصرية والقران كله على ترك الهاء
في الزوجة نحو اسكن انت وزوجك الجنة في الراغب لم يجيء في القران وزوجناهم حورا كما
يقال زوجته امرأة تنبيها على ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة

مطلب في استعمال لفظ التزويج

مهمة شريفة

كل شيء يزداد فهو يزكو زكاء وبالمد بمعنى النماء وتسمى ما يخرج من المال للمساكين بايجاب الشرع زكوة
لانها تزيد في المال الذي يخرج منه وتوفره وتقيه عن الافات واثبت بدليل قطعي اصلها
والمقدار باخبار الاحاد ولذلك اطلق عليها لفظ الواجب كل شيء تحرك وزال عن مكانه فهو
الزائل الزمان هو عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل الاجزاء بمعنى اي جزء
يفرض في ذلك الامتداد لا يكون نهاية لطرف وبداية لطرف اخر او نهاية لهما على اختلاف
الاعتبارات كالنقطة المفروضة في الخط المتصل فيكون كل ان مفروض في الامتداد
الزماني نهاية وبداية لكل من الطرفين قائمة بهما وكما ان النقطة امر معقول غير مشهود
مع انها اصل الجميع من الخطوط والسطوح والدواير وظهور الجميع منها وبها لا فيها كذلك
الان الزماني الحالي هو امر معقول غير مشهود مع انه اصل الامتدادات من الايام والشهور
وغير ذلك ويظهر به جميعها والزمان عند ارسطو ومتابعيه من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم
الملقب بالفلك الاطلس لخلوه عن النقوش ان صح والان الذي هو حد الزمانين الماضي والمستقبل
نهاية الزمان ونهاية الشيء خارجة عنه وقال افلاطون ان في عالم الامر جوهرا ازليا يتبدل
ويتغير ويتجدد ويتصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات
ومنه الماضي والمستقبل والحال وبه التقدم والتاخر وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته الى الامور
الثابتة يسمى سرمدا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا والى مقارنتها يسمى زمانا والزمان من اقسام
الاعراض وليس المشخص فانه غير قار والحال فيه قار والبديهة حاكمة بان غير القار لا يكون مشخصا
للقار وكذا المكان ليس من المشخصات لان المتمكن ينتقل اليه وينفك عنه والمشخص لا ينفك
من الشخص ومعنى كون الزمان غير قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لا انه كان في الماضي ولم يبق
في الحال والزمان ليس شيئا معينا يحصل فيه الموجودات بل شيء وجد وبقي او عدم وامتد
عدمه او تحرك وبقي جزئيات حركاته او سكن وامتد سكونه حصل كل واحد من امتداد
هو الزمان ولا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان
بالمتجدد الذي يقدر به متجدد اخر كما بين في محله والزمان المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الان
السيال وهو امر بسيط لا تركب فيه والعبرة في مجيء الزمان بوجود اوله وفي مضيه
بوجود اخره وانتهاء اخر اجزائه خلق الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل بعضه نهارا باحداث
الاشراق لا بقاء بعض الزمان على ظلامه وبعضه مضيئا الزيادة هي ان ينظم الى ما عليه

الشيء في نفسه شيء آخر وهي بمعنى الازدياد الا ان الازدياد لا يستعمل متعديا الى مفعولين
بل يتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زادنا الله فازددنا وهو ابلغ من الزيادة كالاكتساب
والكسب والزيادة تلزم وقد تتعدى بعن كما تتعدى بعلى لان نقص تتعدى به وهو نظيرها
والمفعول الثاني من باب زاد يجب ان يكون بحيث تصح اضافته الى المنصوب الاول ويكون
اضافته حقيقة على نمط قوله تعالى فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا اي مرضهم
وخيره وماله والشيء لا يوصف بالزيادة الا اذا كان الزائد مقدارا بمقدار معين من جنس
المزيد عليه مثل قولك اعطيك عشرة امناء من الحنطة وزيادة وكذا النقصان والكثرة
والقلة وهذا هو القياس وقد تحققت الزيادة من غير جنسه ايضا استحسانا كما في قوله
للذين احسنوا الحسنى وزيادة فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شيء يغاير لكل ما في الجنة
وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ومن قال هناك واي فوز
اعظم من دخول الجنة فقد بنى على مذهب الاعتزال والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرك
وهو المعنى المشهور كذلك تستعمل فيما يتم به الشيء ويكمل بل في عين الكمال والزائد في كلامهم
لا بد وان يفيد فائدة معنوية او لفظية والا كان عبثا ولغوا فالمعنوية تاكيد المعنى كما في
من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واللفظية تزيين اللفظ وكونه بالزيادة افصح
او مهيأ لاستقامة وزن او لحسن سجع او غير ذلك وقد تجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد
احديهما عن الاخرى ولا يصح في الكلام المعجز معنى الزيادة التي يكون لغوا بل المراد بها ان
لا يكون موضوعة لمعنى هو جزء التركيب وانما تفيد وثاقة وقوة للتركيب كما قال بعضهم في قوله
افامن اهل القرى ان هذه الهمزة مقحمة مزيدة لتقرير معنى الانكار او التقرير اراد انها
مقحمة على المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لا انها مزيدة بمنزلة حرف الصلة غير مذكورة لافادة
معناها والعرب تزيد في كلامهم اسماء وافعالا فالاسم كما في بسم الله فان المراد باسم معنى
الله واسم معناه الله فكانه قال بالله لكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم وكذا المثل في قوله
فأتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اي عليه ويجوز ان يكون في الكلام زيادة
يجب حذفها ليحصل المعنى المقصود نحو قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
وقوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة فان كلمة لا في الموضعين واجب الحذف ومما تزاد من الافعال
قوله تعالى ام تنبؤنه بما لا يعلم في الارض اراد والله اعلم بما ليس في الارض وقوله تعالى كيف

كيف نكلم من كان في المهد وقوله تعالى فاصبحوا خاسرين لانهم يرجون فيه الفرج من علة تزداد
بالليل ومن سننهم النقص ايضا من عدد الحروف يقولون درس المنا يريدون المنازل وليس
شيء عن المنون بحال اي بحاله الزنى بالقصر لغة حجازية وبالمد نجدية والزناء بغير ياء لغة
فصيحة والاشهر في اللغة باثبات الياء والزنية خلاف الرشدة والزنا اسم لفعل معلوم
وايلاج فرج في محل محرم مشتهى سمي قبلا ومعناه قضاء شهوة الفرج بسفح الماء في محل محرم
مشتهى من غير داعية للولد حتى يسمى الزاني سفاحا ولما كان هذا المعنى موجودا في اللواط
بل فيه فوقه لانه مستنكر شرعا وعقلا حتى قيل انه كاشف لهذه الحرمة تعدى الحكم اليها بطريق
الدلالة فيجب حد الزنا باللواط عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي حنيفة فانما يجلد الزاني لان
الكامل في سفح الماء ما يهلك البشر حكما وهو الزنا لان ولد الزاني هالك حكما لعدم من يقوم
بتربيته دينا ودنيا وليس في اللواط هذا المعنى بل فيها مجرد تضييع الماء وذلك قاصر في الجناية
لان تضييع الماء قد يحل كما في العزل في الحرة برضاها وفي الامة بغير رضاها وتضييع النسل
غير مشروع اصلا وفي الزنا فساد فراش الزوج لاشتباه النسب وليس في اللواط ذلك فلم تساوه
جناية لا يلزم العجوز والعقيم وكذا الخصي لان حكمة الحكم تراعى في الجنس لا في كل فرد على ان قصة
ذكريا عليه السلام منصوصة عليها بالتنزيل ويثبت النسب من الخصي ولو انعدم الماء منه
اصلا كما في الطبي واعلم ان بعض المحققين اورد نظير القياس المستنبط من الكتاب قياس
حرمة الوطي في حالة الحيض الثابتة بقوله تعالى قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض والعلة
هي الاذى ولا يخفى ان حكم الاصل اعني حرمة جماع الحائض معدول به عن سنن القياس
فان القياس يقتضي استباحة الفروج بالنكاح والملك مطلقا اعني في حالتي الحيض والطهر
وانما شرعت الحرمة بالنص المستدعي ترك القياس فعلى تقدير وجود العلة اعني المؤذي
في الفرع لا يتعدى الحكم فلا يصح القياس ولان المذهب حل وطي المنقطع حيضها لاكثر المدة
قبل التطهير وعلة الاذى موجودة فيها ويحل ايضا وطي المستحاضة وذات السلس
مع ان مشغولية المحل بنجس مستقذر مستنكف منه ثابتة في كل من صورتيهما الزعم بالضم
اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول مع الظن وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب
ان من قال كلاما وكان عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب
زعم وفي الانوار الزعم ادعاء العلم بالشيء ولهذا يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى زعم الذين

والزعم والزعم قول بالظن
يشعر به الكذب مدارك
في الانعام

والزعم قد يستعمل بمعنى التحقيق كقوله اسمعوف عنا كس بازعما
وفي الحديث يا نوح زعم جبرئيل الخمس من المرسلين قال صدق
معنعنك لباب ٥

كفروا ان لم يبعثوا وقد جاء في القران في كل موضع ذما للقائلين وقد يستعمل بمعنى قال
مجردا عن الكذب كقول ام هاني للنبي عليه السلام يوم فتح مكة زعم ابن امي يعني عليا رضي الله عنه
وفي قوله تعالى هذا بزعمهم هو الظن الخطأ وقد جاء فيه الكسر كالفتح والضم الزمام هو للابل
ما تشد به رؤسها من حبل ونحو يقاد به والخطام بالكسر هو الذي يخطم به البعير وهو
ان يوخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف
الاخر حتى يصير كالحلقة ثم تقاد البعير الزق اسم عام في الظرف فان كان فيه لبن فهو وطب
وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان
فيه زيت فهو حميت الزند كالقفل الحديد والحجر يطلق عليهما وهما آلتان يستعملان لخروج النار
لدى الحاجة والجمع زناد الزيف هو الدرهم الذي خلط به نحاس او غيره ففات صفة الجودة
يرده بيت المال لا التجارة والنبهرجة هو ما يرده التجار ايضا الزحير بالحاء المهملة استطلاق
البطن بشدة الزيغ الميل عن الصواب في الفهم والالحاد هو الميل عن الحق الزهد ضد
الرغبة وزهد فيه كمنع وسمع وحسن زهدا وزهادة في الدنيا والزهد في الدين الزفير
هو اخراج النفس والشهيق رده الزيارة مصدر زرت فلانا اي لقيته يزوري بالفتح
او قصدت زوره وهو اعلى الصدر الزاكية هي النفس التي لم تذنب قط والزكية هي التي
اذنبت ثم غفرلها وقوله تعالى قد افلح من تزكي اي بالفعل وهو محمود وقوله تعالى فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى بالقول وهو مذموم نهى عنه تاديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا
ولهذا قيل ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه قلت مدح المرء نفسه
انما يكون مذموما اذا قصد به التفاخر والتوصل الى ما لا يحل وقد قال يوسف عليه السلام
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمراد بقوله تعالى ولا تزكوا انفسكم تزكية حال
ما لا يعلم كونها متزكية زال هي واخواتها الثلث كلها نافية للحكم فاذا دخل عليها حرف
النفي زال نفيها وارتفع فبقي اثباتها وماضيه يزال لا يزول ولا يزيل فانهما تامان الاول منهما
متعد الى واحد ومصدره الزيل والثاني قاصر ومصدره الزوال ترفع المبتداء وتنصب
الخبر بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء مثال النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين ومنه تا الله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهي كقوله صاح
شمر ولا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومثال الدعاء كقوله ولا زال منهلا

منهلا بجرعائك القطر ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية نحو اعط ما دمت
مصيبا اي مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدمها ما او كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل ولا يلزم من وجود
المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله تعالى ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من
وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية واما كان وباقي اخواتها
السبع فانها تعمل هذا العمل من غير شرط زيد هو لفظ موضوع للفرد المتشخص المحل لاعراض كثيرة
مختلفة هذا هو الاوفق الاذهان العوام الواضعين اعلاما مخصوصة لابنائهم وقيل انه
موضوع للماهية مع تشخصه وتعينه الذي اختلف علماء الكلام في كونه موجودا للفرد المتشخص
بالعوارض اذ لو كان موضوعا له لما صح وضعه لما لم يعلم تشخصه والوضع لما لم يعلم تشخصه
كثير الا ترى ان الاباء يسمون ابناءهم المتولدة في غيبتهم باعلام وليس مفهوم زيد مفهوم
الانسان وحده قطعا والا لصدق على عمرو انه زيد كما يصدق عليه انه انسان فاذن
هو الانسان مع شيء آخر تسميه التشخص فهو جزء زيد زه كلمة تقولها الاعجام عند
استحسان شيء وقد تستعمل في التهكم كما يقال لمن اساء احسنت زنوع زهوقا ذاهبا
او مضمحلا غير ثابت زبر الحديد قطع الحديد ما زكى ما اهتدى زنيم ظلوم وعن ابن عباس هو
ولد الزنا زيلنا ميزنا بلغة حمير زخرفا ذهبا زحزح عن النار بعد عنها الزقوم شجرة نزل اهل النار
زللنا هاجرناها منقادة وزورا منحرفا عن الحق زمرا افواجا متفرقة بعضها في اثر
بعض اخذت الارض زخرفها تزينت باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة
وزلفا من الليل وساعة منه قريبة من النهار وانا به زعيم كفيل زاغت الابصار مالت
عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا وزكوة وطهارة من كل زوج كريم من كل صنف
كثير المنفعة زجرة واحدة صيحة واحدة وزرابي وبسط فاخرة قد افلح من زكيها انماها
بالعلم والعمل وزلزلوا زلزالا وازعجوا ازعاجا شديدا اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرابها
اذا النفوس زوجت قرنت بالابدان وكنتم ازواجا كثيرة اي قرانا ثلثة احشروا الذين ظلموا
وازواجهم اي اقرانهم المقتدين بهم في افعالهم او الارواح باجسادها على ما نبه عليه في قوله
ارجعي الى ربك اي صاحبك في احد التفسيرين او النفوس باعمالها جسمانية عليه
قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت زفيرا انين وتنفس شديد والزفير من الصدر والشهيق
من الحلق صعيدا زلقا ارضا ملساء باستيصال ما فيها من النبات والاشجار بحيث

لا يثبت فيها القدم زهرة الحياة الدنيا اى زينتها ومحركة نور النبات وكلمة النجم زبانية واحدهم
زبني مأخوذ من الزبن وهو الدفع زخرف القول يعني الباطل المزين المحسن زبر كتب
جمع زبور زلفى قربى زينته ما يتزين به الانسان من لبس وحلي واشباه ذلك خذوا زينتكم
عند كل مسجد اى لباسكم عند كل صلاة وموعدكم يوم الزينة يعني يوم العيد **فصل السين**
كل سلطان في القران فهو حجة واصل السلطنة القوة ومنه السليط لقوة اشتعاله
والسلاطة لحدة اللسان كل منزلة رفيعة فهي سورة وسورة القران تهمز ولا تهمز فمن همزها
جعلها من السؤر وهو ما بقي من الشراب في الاناء فكانها قطعة من القران ومن لم يهمزها
جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها وقيل من سور المدينة لاحاطتها باياتها ومنه
السوار وقيل بارتفاعها لانها كلام الله فكل سورة من القران بمنزلة درجة رفيعة ومنزل
عال يرتفع القارى منها الى درجة اخرى ومنزل آخر الى ان يستكمل القران قال الم تر ان الله
اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب وثبوت السؤرة بالهمزة بمعنى السورة كما في القاموس
يؤيد كون السورة منقلبة عن الواو عن الهمزة وبه يشعر كلام الازهري اكثر القراء على ترك
الهمزة في لفظ السورة وحدها قران يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة وتجمع على سور
بفتح الواو واما سور البناء فبكسرها كل سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها كلا فهي مدنية
وكل سورة في اولها حرف المعجم فهي مكية الا البقرة وآل عمران وفي الرعد اختلاف وكل سورة
فيها قصة آدم فهي مكية سوى البقرة وقال بعضهم كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية
سوى سورة العنكبوت وقال ابن هشام عن ابيه ان كل سورة ذكر فيها الحدود والفرائض
فهي مدنية وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية من الازمنة الخالية فهي مكية وعن ابن
عباس الحواميم كلها مكية وقيل كل ما نزل في اى موضع كان متوطنا بالمدينة فهي مدني
الا ان يكون نزوله بمكة والاصطلاح على ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعدها
فهو مدني سواء نزل في البلد حال الاقامة او في غيرها حال السفر كل ما في القران من
سخر فهو الاستهزاء الا سخريا في الزخرف فان المراد التسخير والاستخدام كل سكينة
في القران فهي طمانينة الا التي في قصة طالوت فانها شي كرأس الهرة له جناحان كل
سعير في القران فهو النار والوقود الا في ضلال وسعر فان المراد العناء كل حرام قبيح الذكر
يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو سحت وقيل السحت مبالغة في صفة الحرام يقال

اى سكينة السكون والطمانينة وقيل هي صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت لها رأس كرأس الهرة وذنب كذنبه وجناحان فتئن فيزف التابوت نحو العدو وهم يمضون معه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وعن علي رضه كان لها وجه كوجه الانسان وفيها ريح هفافة كشاف ٥

يقال هو حرام لا سحت وقيل السحت هو الحرام الظاهر كل ما تأتي الى شي فهو سبيله كل عمل
صالح قدمته او فرط لك وكل من تقدمك من ابائك وقرابتك فهو سلف كل جلد مدبوغ
فهو سبت كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع بضم الباء كل دهن
عصر من حب فهو سليط كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بالفتح كل ما يقاتل به
فهو سلاح كل ما يستلذه الانسان من صوت طيب فهو سماع كل ما لطف مأخذه
ودق فهو سحر بالكسر كل ما سكن اليه وفيه وتستانس به فهو مسكن كل افق من الافاق
فهو سماء كما ان كل طبقة من الطباق سماء ايضا كل لوح من السفينة فهو سفيفة
وهي الصفة كل رافع رأسه فهو ساهد كل شي وصلت به الى موضع او حاجة تريدها
فهو سبب ويقال للطريق سبب لانك بسببه تصل الى الموضع الذي تريده كل شي اسكت به
صبيا او غيره فهو سكتة واما بالفتح فهو نوع من الداء كل واحد من ولد يعقوب عليه السلام
فهو سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة والسبط الزيادة في كل شي وهو ايضا
شجرة واحدة لها اغصان كثيرة وهو ايضا ولد الولد والجمع اسباط وقطعناهم اثنتي
عشرة اسباطا اى امما وجماعة وانما فسر بالجمع ولا يفسر العدد بعد العشرة الى مائة الا بواحد
يدل على الجنس كما تقول اثنتي عشرة امرأة ولا تقول نساء لانه لما قصد الامم ولم يقصد
السبط نفسه لم يجز ان يفسره بالسبط نفسه ولكنه جعل الاسباط بدلا من اثنتي عشرة
وهو الذي يسميه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على التمييز **السمع** هو حس الاذن
والاذن ايضا وما وقر فيها من شي تسمعه وهو قوة مرتبة في العصبة المنبسطة في السطح
الباطن من صماخ الاذن من شانها ان تدرك الصوت المتحرك للهواء الراكد في مقعر صماخ
الاذن عند وصوله اليه بسبب ما والسمع قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا لا يضبط الانسان
في زمان واحد كلامين ولا اختيار لها فيه فان الصوت من اى جانب كان يصل اليه
ولا قدرة لها على التخصيص بادراك البعض دون البعض بخلاف قوة البصر اذ لها فيه شبه
اختيار فانها يتحرك الى جانب دون آخر وبخلاف الفؤاد ايضا فان له نوع اختيار يلتفت
الى ما يريده دون غيره والله سبحانه سميع لكنه بلا صمخة ولا اذن كما انه بصير بلا حدقة
ولا اجفان فيسمع خفيف الطيور ونداء الديدان في بطن [illegible] ودوي الحيتان
في قعور البحور ويبصر دبيب النملة السوداء في حجر [illegible] الدجور ويرى في ليلة الظلماء

تقلبات الهوام وهي تمور وقد يعبر بالسمع تارة عن الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا
وكل موضع في القران اثبت السمع للمؤمنين او نفي عن الكافرين او حث على تحريه فالقصد
الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وفي اذانهم وقر والسمعة بالضم والسكون السماع كالحكم
حيثه والسمع بالكسر الذكر الجميل وما فعله رياء والاسمعة يضم ويحرك وهي مانوه بذكره
ليرى ويسمع وسمع الادراك متعلقه الاصوات نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
واما قول الشاعر وقد سمعت بقوم يحمدون فلم اسمع بمثلك لا علما ولا جودا فيحمدون
ليس صفة لقوم بل هو بمنزلة يقول في سمعته يقول لان ذوات ليست بمسموعة
بل المسموع منها الحمد وسمع الفهم والعقل متعلقه المعاني ويعدى بنفسه لان مضمونه يتعدى
بنفسه كقوله وقولوا انظرنا واسمعوا وسمع الاجابة يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده
وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب وعند الحسب المعاني
واذا كان السياق يقتضي القبول يتعدى بمن واذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام والصحيح
ان سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول في موضع الحال فمعنى سمعته
يقول اي سمعته قوله كذا وسمعت حديث فلان للادراك وسمعت الى حديث فلان
يفيد الاصغاء مع الادراك وسمعك اني اي اسمع مني كذا اسماع كقطام والسامع اسم
لغة من المخاطب اذ الحاضر هو المخاطب الذي توجه اليه الكلام والسامع يعم له ولسائر
الحاضرين في المجلس وفي العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث ينزل منزلة المرادف
وقد يجعل السامع الذي لا يخاطب غائبا والغائب الذي ارسل اليه الكتاب مخاطبا والسماع
قد يطلق بمعنى الفهم والاحاطة وان كان ذلك مبلغا على لسان غيره ولا يكون المراد به
غير الفهم لما هو قائم بنفسه بل الذي هو مدلول عبارة ذلك المبلغ فمن الجائز ان يسمع
موسى عليه السلام كلام الله القديم بمعنى انه خلق له فهمه والاحاطة به اما بواسطة او بغير
واسطة والسماع بهذا الاعتبار لا يستدعي صوتا ولا حرفا والسماع في اهل الحديث
اذا عدي بمن يكون قارئ الحديث الشيخ واذا قرأ احد على الشيخ وسمع غيره يتعدى
بعلى بقول الشيخ سمع فلان علي والسماعي ما لا قاعدة له يعرف بها كما ان القياسي
ما له ضابط كلي يعلم به وسمعا وطاعة على اضمار الفعل ويرفع اي امري ذلك السنة بالضم

اعلم ان سمع يتعدى الى مفعول واحد ان دخل على الصوت نحو سمعت قول زيد والى مفعولين ان دخل على غيره ... [illegible] على شرح الشمائل الترمذي

الفرق بين المستمع والسامع ان المستمع من كان قاصدا للسماع مصغيا اليه والسامع من اتفق سماعه من غير قصد اليه فكل مستمع سامع من غير عكس قال الفقهاء يسن سجدة التلاوة للمستمع والسامع على شرح [illegible]

بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وشرعا اسم للطريقة المرضية المسلوكة في الدين
من غير افتراض ولا واجب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله او غيره ممن هو
علم في الدين كالصحابة رضي الله عنهم لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي وعرفا بلا خلاف هي ما واظب عليه مقتدى نبيا كان او وليا وهي اعم من الحديث
لتناولها للفعل والقول والتقرير والحديث لا يتناول الا القول والقول اقوى في الدلالة
على التشريع من الفعل لاحتمال اختصاصه به والفعل اقوى من التقرير لان التقرير يطرقه
من احتمال ما لا يطرق الفعل الوجودي ولذلك كان في دلالة التقرير على التشريع خلاف ومطلق
السنة لا يقتضي الاختصاص بسنة رسول الله فان المراد به في عرف المتشرعة طريقة الدين
اما للرسول بقوله وفعله او للصحابة وعند الشافعي مختصة بسنة رسول الله وهذا بناء
على انه لا يرى تقليد الصحابة والسنة الطريقة المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة
على طريقتهم الا بالمجاز فيتعين الحقيقة عند الاطلاق وعندنا لما وجب تقليد الصحابة
كانت طريقتهم متبعة لطريق الرسول فلم يدل اطلاق السنة على انها طريقة النبي وقد يطلق
السنة على الثابت بها كما روي عن ابي حنيفة ان الوتر سنة وعليه يحمل قولهم عيدان
اجتمعا احدهما فرض والاخر سنة اي واجب بالسنة والسنة بمعنى الطريقة المسلوكة
في الدين تنتظم المستحب والمباح بل الواجب والفرض ايضا والسنة المصطلحة بخلافها
فانها مقابلة للاربعة المذكورة والسنة موقتة ويلام بتركها ويحتاج الى النية بلفظ
السنة بخلاف النفل في ذلك كله وسنة الهدى اي مكمل الدين ويقال لها السنة
المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن الرواتب حكمها كالواجب المطالبة في الدنيا الا
ان تارك الواجب يعاقب وتاركها يعاتب وهو المشهور لكن في المسعودية من اعتقد
ولم يعمل فهو مؤمن عاص وفي التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان
الشفاعة اذ معنى القريب الى الحرمة ان يتعلق به محذور دون استحقاق العقوبة بالنار
والسنن الزائدة على الهدى كاذان القاعد المنفرد والسواك وصلاة الليل والنوافل
المعينة والافعال المعهودة في الصلاة وفي خارجها لا يعاتب تاركها كالندب والتطوع
وسنة العين كالرواتب والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع وسنة عبادة
واتباع كالطلاق في طهر بلا وطئ وسنة المشايخ كالعدد التسع في الكتاب واما النفل

فهو ما فعله النبي مرة وتركه اخرى والمستحب دون السنن الزوايد لاشتراط المواظبة
فيها والادب كالنفل وسنة النبي اقوى من سنة الصحابة الا ترى ان التراويح في رمضان
سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة وهذا مما يندب
الى تحصيله ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه الرسول والمواظبة لم تثبت الوجوب
بدون الامر بالفعل والانكار على التارك كما قاله المبسوط البكري والسني منسوب الى السنة
حذف التاء للنسبة والا ان تأتيهم سنن الاولين اي معاينة العذاب وقد خلت من
قبلكم سنن اي مضت لكل امة سنة ومنهاج وقيل امم والسنة الامة قال الشاعر
وما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا راوا مثلكم في سالف السنن والسنة بالفتح والتخفيف سنه عام
غالب استعمالها في الحول الذي فيه الشدة والجدب بخلاف العام فان استعمالها في الحول الذي فيه
الرخاء والسنة مقدار قطع الشمس البروج اثني عشر وفي عرف الشرع كل يوم الى مثله من القابل
بالشهور الهلالية والعام مذ اول المحرم الى آخر ذي الحجة والشهر مقدار حلول القمر منازل
الثماني والعشرين وقد يجيء بمعنى الهلال لانه يكون في اول الشهر والسنة بالكسر والتخفيف
ابتداء النعاس في الرأس فاذا خالط القلب صار نوما وفي قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم
المنفي اولا انما هو الخاص وثانيا العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه اي لا تغلبه فلا يلزم
من عدم اخذ السنة التي هي قليل من نوم او نعاس عدم اخذ النوم ولهذا قال ولا نوم
بتوسيط كلمة لا تنصيصا على شمول النفي لكل منهما لكن بقي الكلام في عدم الاكتفاء بنفي
اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل التدلي من الاعلى الى الادنى كقوله تعالى لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل هو من قبيل الترقي فالقائل بالتدلي نظر الى سلب
السنة لانه ابلغ من سلب النوم والقائل بالترقي نظر الى سلب اخذها لانه ليس بابلغ من سلب
اخذه لما فيه من القوة والحق ان المراد بيان انتفاء عروض شيء منهما له تعالى لا لانهما قاصران
بالنسبة الى القوة الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه وتقدم السنة للمحافظة على ترتيب
الوجود الخارجي السؤال الف سال يسال منقلبة عن الواو فعلى هذا همزة سائل كهمزة
خائف واما السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة عن الياء وكذا الف سال منه كما في
باع وبايع والسؤال هو استدعاء معرفة او ما يؤدي الى المعرفة او ما يؤدي الى المال
فجواب استدعاء المعرفة على اللسان واليد خليفة بالكتابة او الاشارة وجواب استدعاء

استدعاء المال على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او برد والسؤال اذا كان بمعنى الطلب
والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني
بعن تقول سألته كذا او سألت عنه سؤالا ومسألة وسألته به اي عنه في القاموس سأله كذا
وعن كذا وبكذا وقد يتعدى الى مفعول آخر بالى لتضمين معنى الاضافة والسؤال ما يسأل ومنه
قوله تعالى سؤلك يا موسى والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام وتارة للتبكيت وتارة لتعريف
المسؤول وتبيينه والسؤال اذا كان للتعريف يتعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعن وهو
اكثر نحو يسألونك عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فيتعدى بنفسه نحو واسألوا ما انفقتم
او بمن نحو واسألوا الله من فضله والسؤال كما يعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش يعدى بالباء
ايضا لتضمنه معنى الاعتناء كذا في الانوار وسؤال الجدل حقه ان يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص
واما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم ان يكون فيه كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيتبين المعالجة
على ما يقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان
من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكي الاسلوب الحكيم وقد يجيء الجواب اعم من السؤال
للحاجة اليه مثل الاستلذاذ بالخطاب كما في جواب وما تلك بيمينك يا موسى واظهار الابتهاج
بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما في قول قوم ابراهيم عليه السلام نعبد
اصناما فنظل لها عاكفين في جواب ما تعبدون فعلم من هذا ان مطابقة الجواب للسؤال
انما هو الكشف عن السؤال بيان حكمه وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى
المساواة في العموم والخصوص وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قالوا نعم وانكم
لمن المقربين وقد يجيء انقص لاقتضاء الحال ذلك كما في قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله في جواب
ائت بقرآن غير هذا او بدله وانما طوى ذكر الاختراع للتنبيه على انه سؤال محال والتبديل في امكان
البشر وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان قصد السائل التعنت نحو قوله تعالى ويسألونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وقيل الاصل في الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه
نحو انت يوسف قال انا يوسف وكذا ااقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا فهذا
اصله ثم انهم اتوا عوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال معاد في الجواب
فلو قال امرأة زيد طالق وعبده حر وعليه المشي الى بيت الله ان فعل كذا فقال زيد نعم كان
حالفا لان الجواب يتضمن اعادة ما في السؤال قال الله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا

نعم اي وجدنا ما وعد ربنا حقا وموضع الخلاف بيننا وبين الشافعي فيما اذا كان الجواب زائدا
على قدر الجواب زيادة غير محتاجة اليها فعندنا يصير مبتدئا وهذا معنى قول الفقهاء العبرة لعموم
اللفظ لا لخصوص السبب ولو لم يكن مبتدا يلزم الغاء الزيادة وكلام العاقل يصان عن الالغاء
وعند الشافعي يقع الجواب عادة مع الزيادة كما في قصة موسى عيسى ايضا قال سبحانك ما يكون لي
ان اقول الى اخره فقلنا سلمنا ان الزيادة على الجواب جائز لغرض وراء الجواب لكن لا يكون
ذلك من نفس الجواب ومن عادة القرآن ان السؤال اذا كان واقعا يقال في الجواب قل بلا فاء
كما في سؤال الروح والساعة والحيض ونظائرها فصيغة المضارع فيها للاستحضار بخلاف
سؤال الجبال فان الصيغة فيها للاستقبال لانه سؤال علم الله وقوعه واخبر عنه قبله ولذلك اتى
بالفاء الفصيحة في الجواب حيث قال ينسفها ربي اي اذا سئلك فقل السبب لغة الحبل
واعتلاق قرابة وما يتوصل به الى غيره وقيل هو ما يكون طريقا ومفضيا الى الشيء مطلقا
وهذا المعنى يشمل العلة والسبب وفي الشريعة عبارة عما يكون طريقا للوصول الى الحكم غير مؤثر
فيه وقيل ما يكون طريقا الى الشيء من غير ان يضاف اليه وجود ولا وجوب ثم ما يطلق عليه
اسم السبب سواء كان بطريق الحقيقة او المجاز اربعة اقسام سبب حقيقي ويسمى سببا محضا
نحو ما يكون طريقا للوصول الى الحكم من غير ان يضاف اليه وجوب الحكم او وجوده اي لا يكون ثبوته
ولا وجوده عنده بل يتخلل بينه وبين الحكم علة لا تضاف وجودها الى ذلك الطريق كحل قيد عبد الغير
فابق وفتح باب القفص فطار الطير ودلالة السارق على مال انسان فسرق واخذ صبي حر
من يد وليه فمات في يده بمرض وسبب هو في معنى العلة كقطع حبل القنديل المطلق وشق
الزق الذي فيه مائع وسبب له شبهة العلة كحفر البئر في الطريق وارضاع الكبيرة ضرتها الصغيرة وسبب
مجازي كاليمين بالله فانها سميت سببا للكفارة باعتبار الصورة وتعليق الطلاق والعتاق بالشرط
لان درجات السبب ان يكون طريقا للوصول الى الحكم والسبب ما يكون وجود الشيء موقوفا عليه
كالوقت للصلوة والشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه كالوضوء للصلوة وقيل السبب ما يلزم من عدمه
العدم ومن وجوده وجود لا عدم لذاته مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكوة في العين
الماشية والسبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده والنحويون لا يفرقون بين السبب
والشرط وكذا بين السبب والعلة حيث ذكروا ان اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم
الباء للسببية ولم يقولوا للتعليل وعند اهل الشرع يشتركان في ترتب المسبب والمعلول عليهما

عليهما ويفترقان من وجهين احدهما ان السبب ما يحصل الشيء عنده لا به والعلة ما يحصل به
والثاني ان المعلول يتأثر عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب
انما يفضي الى الحكم بواسطة او بوسايط ولذلك يتراخى الحكم عنها حتى توجد الشرائط وتنتفي الموانع
واما العلة فلا يتراخى الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت وجبت معلولها بالاتفاق وما يفضي
الى شيء ان كان افضاؤه داعيا يسمى علة والا يسمى سببا محضا وقد يراد بالسبب العلة
كما يقال النكاح سبب للحل والطلاق سبب لوجوب العدة شرعا كما ذهب اليه بعض الفقهاء والعلة
الشرعية تحاكي العلة العقلية ابدا لا تفترقان الا ان العلة العقلية موجبة واعلم ان الوسايط
بين الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة يضاف الحكم اليها ولا يتخلف
عنها وهي العلة وغير المستقلة منها ما له مدخل في التأثير ومناسبة ان كان في قياس المناسبات
وهي السبب ومنها ما لا مدخل له ولكن اذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط وبهذا تبين ترقي
رتبة العلة عن رتبة السبب ومن ثمه يقولون ان المباشرة تتقدم على السبب وجه ان المباشرة
علة والعلة اقوى من السبب لا يحسب ان الشرط اضعف حالا وانزل رتبة من السبب
بل الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة اقوى من السبب اذ السبب لا ملازمة بينه
وبين المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط والسبب والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء
وهو ما يحتاج اليه شيء آخر وكذا المسبب والمعلول فانهما يطلقان عندهم على ما يحتاج الى شيء آخر
لكن اصحاب علم المعاني يطلقون العلة على ما يوجد شيئا والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل
والحكماء يقولون للاول العلة الفاعلية وللثاني العلة الغائية والسبب يستفاد للمسبب دون
العكس لاستغناء السبب عن المسبب وافتقار المسبب الى السبب الا اذا كان المسبب مختصا به
كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا استعير اسم المسبب فيها وهو الخمر للسبب وهو العنب لاختصاص الخمر
بالعنب وهذا لانه اذا كان مختصا به يصير في معنى المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به
والمعلول يستفاد للعلة وبالعكس وقد يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل
المجاز وان لم يكن الفعل المستفاد على صورة الفعل المستفاد منه عين الفعل المستفاد منه كقوله تعالى
غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع تغير في الغضبان يتأذى به ونتيجته
اهلاك المغضوب عليه فعبر عن نتيجة الغضب وعن نتيجة الانتقام بالانتقام السين
هي اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها من ادوات

النصب غير مفتوح الفعل وينقل عن ان كونها الناصبة للفاعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى اى علم انه سيكون ويقال لها حرف تنفيس لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وتجى لمعان كالطلب والتحويل والسؤال والتسليم والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين الكسكسة وتجى للتلطيف كما فى قوله تعالى فسنيسره لليسرى والمراد بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا فى المقصود بل يكون لغيره فهو كالشئ الرقيق الذى يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكثيف بمعنى ان يكون نصا فى المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو كالكثيف الذى لا يمكن غيره ذلك فالمقصود ههنا ان التيسير حاصل فى الحال لكن اتى بالسين الدالة على الاستقبال والتاخير لتلطيف الكلام وترقيقه باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلا فى الحال لنكاة تقتضى ذلك والسين للاستقبال القريب مع التاكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد وليس مدة الاستقبال مع السين اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين فانه عندهم اوسع زمانا منها وتنفرد عن السين بدخول اللام نحو ولسوف يعطيك ربك وسوف حرف معناها الاستئناف وكلمة للتسويف فيما لم يكن بعد وتستعمل فى التهديد والوعد والوعيد وفى قوله تعالى فسوف يبصرون للوعيد لا للتبعيد واذا شئت ان تجعلها اسما نونتها والغالب على السين استعمالها فى الوعد وقد تستعمل فى الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد وينوب عنها السين وقد يردان فى الوعد ايضا والسين فى الاثبات مقابلة لكن فى النفى ولهذا قد يتمحض للتاكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال **سواء** اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم وسواء الشئ وسطه ومنه فى سواء الجحيم واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون فيه ثلث لغات ان ضممت السين او كسرته قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وسواء مما يفرد ويجمع ولا يثنى كضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى والصحيح انه لا يثنى ولا يجمع لانه جرى عندهم مجرى المصدر وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه والعرب تستغنى بالشئ عن الشئ حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة ومن ذلك الاستغناء بوزر عن ودع وبسيان عن تثنية سواء وبجمع القلة عن الكثرة الى غير ذلك وان كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكلمتين اسمين كانتا او فعلين تقول سواء على ازيد ام عمرو وسواء على اقمت ام قعدت واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام

عطف الثانى باو وان كان بعدها مصدران كان الثانى بالواو حملا عليها وكذا لفظة ابالى فانه اذا وقع بعد ابالى همزة الاستفهام كان العطف بام والا فالعطف باو والضابط الكلى انه ان حسن السكوت على ما قبل او فهو من مواضع او وان لم يحسن فهو من مواضع ام وفى افعل التفضيل لا يعطف الا بام فلا يقال زيد افضل او عمرو وفى سواء اوجه اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم فانه ان خفضت كان نعتا وفى سواء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو تاكيد وان رفعت سواء كان خبرا مقدما وهو مبتدا والعدم معطوف عليه وسوى بالكسر والقصر ظرف من ظروف الامكنة ومعناها اذا اضيفت الى نكرة كمعنى مكانك وما بعد سوى مجرور وليس فى خلافيما قبلها واذا اضيفت الى معرفة صارت معرفة لان اضافتها كاضافة مثل والقدام بخلاف غير فانها تبقى على تنكرها **السرى** كالهدى هو سير عامة الليل قال نسانا على خوص برى فيها السرى والصدق منها لا بينها التفاجد وسرى واسرى بمعنى اعنى انهما لازمان والهمزة ليست للتعدية ولهذا اعدى بالباء وهما بمعنى سار عامة الليل وقيل سرى لاول الليل واسرى لاخر الليل وسار مختص بالنهار والتاديب سير النهار كله والاسار سير النهار والليل كله ولم يجى فى القرآن سرته وانما جاء فيه سرت فيه نحو افلم يسيروا فى الارض وسرت بفلان نحو سار باهله وسيرته على التكثير نحو وسيرت الجبال وسرى المتعدى بالباء يفهم منه شيئان احدهما صدور الفعل من فاعله والثانى مصاحبته لما دخلت عليه الباء فاذا قلت سرت بزيد وسافرت به كنت قد وجد منك السير والسفر مصاحبا لزيد فيه واما المتعدى بالهمزة فانه يقتضى ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا المتعدى بالهمزة افاد ايقاع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة من الباء ولو اتى بالثلاثى فهم منه معنى المشاركة فى مصدره فهو ممتنع واجازوا سرت حتى وقت العشاء ولم يجيزوا حتى بغداد لان الازمنة تحدث على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الامكنة فانها امور ثابتة وعليه قوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر ويقال من لدن الصبح الى ان تزول الشمس سرنا الليلة وفيما بعد الزوال الى اخر النهار سرنا البارحة كما انهم يقولون من انتصاف الليل الى وقت الزوال صبحت بالخير وكيف اصبحت واذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل يقولون مسيت بالخير وكيف امسيت **السوء** بالفتح غلب فى ان يضاف اليه ما يراد ذمه وبالضم جرى مجرى الشر وكلاهما فى الاصل مصدر والسوء

الشدة نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر نحو ولا تمسوها بسوء والزنا نحو ما كان
ابوك امرء سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو ما كنا نعمل من سوء والشتم
نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر نحو ويكشف السوء
والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار ومقدمات الفاحشة
من القبلة والنظر بالشهوة والسوءى تأنيث الاسوء كالحسنى او مصدر كالبشرى **السهو**
هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتنبه بادنى تنبيه والنسيان غيبة الشيء عن القلب
بحيث يحتاج الى تحصيل جديد قال بعضهم النسيان زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها
في الحافظة والسهو زوالها عنهما معا وقيل غفلتك عما انت عليه لتفقده سهو وغفلتك
عما انت عليه لتفقد غيره نسيان وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه والنسيان
لما عزب بعد حضوره والمعتمد انهما مترادفان والدليل على ان النسيان فعل الله تعالى لان
الشيطان انه لا يؤاخذ به في الآخرة واما قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان فالمراد انه انما
يوسوس فيكون وسوسته سببا للغفلة التي يخلق الله عندها النسيان والذهول عدم
استثبات الادراك حيرة ودهشة وفي المفردات شغل يورث حزنا ونسيانا والغفلة
عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه وما كنا عن الخلق غافلين اي مهملين وقد يجيء النسيان
بمعنى الترك ومنه النسي وهو ما يسقط في منازل المرتحلين من زوال امتعتهم والاصح
جواز السهو للنبي عليه السلام في الافعال كسلامه على ركعة في حديث ذي اليدين وصلاته
الظهر خمسا في حديث ابن مسعود وتركه التشهد الاولى في الظهر في حديث ابي بحينة
وذلك كله ليعرف كيفية اداء الصلوة في الحالات كلها من فعله ولولا نزول تلك الاعراض
لما علم ذلك قال بعضهم السهو في حق النبي عليه السلام من الادنى الى الاعلى حتى انه يسجد بين
شكرا له وكذا يجوز عروض النسيان له لكنه بعد التبليغ او فيما لم يؤمر بتبليغه ويكره ان يقال
نسيت آية كذا بل انسيتها لحديث الصحيحين في النهي عن ذلك **السبق** التقدم وسبق زيد
عمرو اجاره وخلفه وليس كذلك سبق عام كذا وحيث كان السابق صار اجنبيا عدي بعلى نحو الا من
سبق عليه القول ويقال سبقه على كذا اي غلبه وحيث كان نافعا جيء باللام كقوله تعالى
سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي والسباق
بالموحدة ما قبل الشيء وبالمثناة اعم والسبق والتقدم على رأي الحكماء خمسة وعلى رأي المتكلمين

المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو سبق المؤثر الموجب على اثره ومعلوله كسبق حركة الاصبع
على حركة الخاتم والسبق بالطبع وهو كون الشيء بحيث يحتاج اليه شيء آخر ولا يكون مؤثرا فيه
كسبق الواحد على الاثنين والجزء على الكل والشرط على المشروط والسبق بالزمان وهو ان
يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع القبل فيها مع البعد في حالة واحدة كسبق الاب
على الابن والسبق بالرتبة وهو ان يكون الترتيب معتبرا فيه وهذا التقدم اما حسية كسبق
الامام على المأموم اذا ابتدئ من الامام او سبق المأموم اذا ابتدئ منه او عقلية كسبق الجنس
على الفصل اذا ابتدئ من الجنس او سبق النوع على الجنس اذا ابتدئ من النوع والسبق بالشرف
كسبق العالم على المتعلم وهذا الحصر في هذه الخمسة مسطور في كتب الحكماء والذي زاده المتكلمون
هو سبق بعض اجزاء الزمان على البعض كتقدم الامس على الغد وهذا ليس بوارد اذ المراد
بالتقدم الزماني ان يكون المتقدم قبل المتأخر قبلية لا تجامع مع المتأخر فيها في حالة واحدة
وهذا اعم من ان يكونا زمانيين او غير زمانيين او احدهما زمانا والآخر غير زمان واعلم ان تقدم
الباري تعالى على العالم ليس تقدما زمانيا عند المتكلمين القائلين بان العالم حادث حدوثا زمانيا
وعند الفلاسفة القائلين بان العالم حادث حدوثا ذاتيا بل هو تقدم ذاتي عندهم والباري
يجوز انفكاكه عن العالم في الوجود والعالم يجوز انفكاكه عن الباري في التحيز فانه متحيز والتحيز يستحيل
على الباري **السلب** هو رفع النسبة الايجابية المتصورة بين بين فحيث لا يتصور ثمة نسبة
لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب والسلب لا يقابل النسبة الحكمية وانما يقابل الايجاب بمعنى الايقاع
والسلب الكلي هو رفع الايجاب الجزئي لا الايجاب الكلي فالسلب الكلي مع الايجاب الكلي متقابلان
ليس احدهما عدما للآخر ويمكن تعقل احدهما مع قطع النظر عن الآخر فهما متضادان ولا تقابل
بين الكلي السالب والكلي الموجب على ما اختاره بعض المحققين من وجوب اتحاد موضوع
المتقابلين بالشخص فان موضوع السلب الكلي النسبة التي بين المحمول وفرد من افراد الموضوع
وموضوع الايجاب الكلي النسبة التي بين المحمول وجميع افراد الموضوع والسالب اعم من السلبي
اذ المعاني سالبة وليست سلبية ودلالة السلبي على السلب مطابقة ودلالة السالب عليه التزامية
كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية
على انتفاء التعدد فالدلالة في الجميع مطابقة ودلالة السلب عليه التزام كدلالة القدرة على نفي
العجز واما دلالتها على المعنى القائم بالذات فانها مطابقة وسلب العموم هو نفي الشيء عن جملة الافراد

لا عن كل فرد وعموم السلب بالعكس والسلوب العائدة الى الذات كقولنا الله تعالى ليس كذا وكذا
والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن النقايص والسلوب العائدة الى الافعال
كقولنا ان الله تعالى لا يفعل كذا وكذا وبحسب هذه السلوب الغير المتناهية يحصل الاسماء الغير
المتناهية والسلب والايجاب في البديع هو ان يبني الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من جهة
اخرى والامر من جهة والنهي من جهة اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوني
وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفي الشعر كقوله وننكران شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون
القول حين نقول السجع الكلام المقفى او موالاة الكلام على روي والسجع يقصد في نفسه ثم يحال
المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها والسجع يكون في القرآن وغيره
بخلاف الفاصلة ومنهم من منع السجع في القرآن متمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت اياته وقد سماه تعالى
فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك وكلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها
وقصر الفقرات يدل على قوة المنشي واقل ما يكون من كلمتين كقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك
فكبر وغير ذلك واما الفقرات المختلفة فالاحسن ان تكون الثانية ازيد من الاولى بقدر غير كثير
وقول اهل البديع احسن الاسجاع ما تساوت قراينه ثم طالت قرينته الثانية قد عكسه صاحب
الكشاف في ديباجته ولو زادت الفقرات على ثنتين فلا يضر تساوي الاولين وزيادة الثالثة
عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة على الثانية فلا بأس لكن لا يكون اكثر من المثل
ولا بد من الزيادة في آخر الفقرات قيل لبعض الادباء ما احسن السجع قال ما خف على السمع
قيل مثل ما ذا قال مثل هذا والفقرة في النثر كالبيت في النظم استعمالا السماء هي سقف كل شيء
وكل بيت ورواق البيت والسحاب والمطر ويطلق على السبع والفلك على التسع بالعرش والكرسي
ولا ينافيها السماء ويجري التغير والطي والانشقاق على السموات السبع دون العرش
والكرسي فان الجمع بينهما والسموات هن مطبقة موضوعة بعضها فوق بعض بلا علاقة ولا عماد
ولا مماسة وفيما ذكره اصحاب الارصاد شكوك لكونها احتمالات محضة صادرة عن الظن والتخمين
غير بالغة رتبة التحقيق واليقين وفي دخول العرش والكرسي خلاف اجماع المفسرين وذكر اكثر المليين
من المسلمين واليهود والنصارى الى حدوث السموات بذواتها وصفاتها واشكالها واما
برقلس والاسكندر الافرودسي وبعض حكماء الاسلاميين كابي علي وابي نصر فانهم ذهبوا
الى قدمها والسماء بمعنى المطر يذكر ويؤنث والاغلب عليها التانيث وتجمع في القلة على اسمية

اسمية وفي الكثرة على سمي كفعول واما السماء المظلمة فهي مؤنثة لا غير ولهذا وجهوا انفطر بوجوه
منها انه بمعنى ذات انفطار وليس بمعنى اسم فاعل وجمعها سموات لا غير والسموات واحدة بالنوع
والارض واحدة بالشخص السعد سعد كعلم من السعادة وهي معاونة الامور الالهية للانسان
على نيل الخير ويضاد الشقاوة وبفتح العين من السعد بمعنى اليمن ويجوز ضم السين وكسر العين
من السعد بمعنى الاسعاد ومنه المسعود والشيء يأتي مرة بلفظ المفعول ومرة بلفظ الفاعل
والمعنى واحد نحو عبد مكاتب ومكاتب ومكان معمور وعامر ومنزل آهل ومأهول ونفست المرأة
ونفست ولا ينبغي لك ولا ينبغي لك وعنيت به وعنيته وسعد واسعد وزهي علينا
وزهي الى غير ذلك السلم بالكسر والسكون ضد الحرب وهو من الالفاظ التي اوايلها مكسورة
واوايل اضدادها مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر واشباه ذلك
وهو ايضا الاسلام وهو السلم لله بلا منازعة وهو جعل كل شيء عين وعوض مخلوق الله تعالى
واعتقاد انه تعالى موجود بلا بداية ولا نهاية موصوفا بالصفات الكمالية ويطلق على المذهب
والسلم بمعنى الصلح يفتح ويكسر ويؤنث ومحركة السلف وهو اخذ عاجل باجل والسلم محركة
ايضا اسم شجر السعي الاسراع في المشي اذا انصرف عنك وذهب مسرعا وسعى كرعى قصد
وعمل ومشى وعدا ونم والسعي اذا كان بمعنى المضي والجري يتعدى بالى نحو فاسعوا الى ذكر الله
واذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام كقوله وسعى لها سعيها ومسعاة وسعى سعاية اذا اخذ الصدقات
وهو عاملها وساعى الرجل الامة فجر بها ولا يقال ذلك في الحرة وان ليس للانسان الا ما سعى
اي نوى وهذا احد التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين آمنوا اتبعناهم ذرياتهم
او هي منسوخة بها او خاصة بقوم ابراهيم وموسى عليهما السلام او ليس له الا سعيه غير ان الاسباب
مختلفة فتارة يكون بسعيه في تحصيل الشيء بنفسه وتارة يكون بسعيه في تحصيل سببه ولفظ
السعاية لا تختص بالعبيد بل يستعمل في الحر ايضا اذا لم يكن له مال في الحال السحر بالكسر والسكون
مزاولة النفوس الخبيثة لافعال واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته
وهو في اصل اللغة الصرف حكاه الازهري عن الفراء وغيره واطلاقه على ما يفعله صاحب الحيل
بمعونة الآلات والادوية وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشيء عن جهة
حقيقته لغوية والسحر الكلامي غرابته ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال
الى حال كالسحر وان من البيان لسحرا معناه الله اعلم انه يمدح الانسان فيصدق فيه

ـــــ

السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر والسجع المتطرف وهو ان تتفق الكلمتان في حرف السجع لا في الوزن كالرميم والامم والسجع المتوازي وهو ان يراعى في الكلمتين الوزن وحرف السجع كالحجى والورى والقلم والنسم نور نقش سبران

السماء ثم انه لا فرق في اللغة بين الدلالة والسماء والتشريع كانهما عبارة عن المتعرض بين البايع والمشتري كما في القاموس على ما ذكر بعض الناقضين السمار والفرق بينهما في عرف الفقهاء ان السمسار هو الدال على مكان السلعة وصاحبها والدلال هو المتعهد لبيعها الصاحب

حتى يصرف قلوب السامعين اليه وكذا اذا ذمه والصحيح من مذهب اصحابنا ان تعلمه حرام
مطلقا لانه توسل الى محظور عنه وتوقيه بالتجنب اصلح والسحور بالفتح ما يوكل في السحر وهو
السدس الاخير من الليل وبالضم جمعه السفر محركة قطع المسافة لغة وشريعة هو الخروج على قصد
مسيرة ثلثة ايام ولياليها فما فوقها بسير الابل ومشي الاقدام وهو من اسباب التخفيف
لكونه من اسباب المشقة فيؤثر في قصر ذوات الاربع من الصلوة اجماعا لكنه على سبيل الاسقاط
عندنا والتوقيت عند الشافعي حتى لو فاتته يلزم قضاء الاربع عنده والسفر بالسكون
كشف الظاهر ومنه السفير لانه يكشف مراد المخاصمين وسافر الرجل انكشف عن البيان
ومنه السفر محركة فانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفسر
كشف الباطن ومنه التفسرة للقارورة التي يؤتى بها عند الطبيب فانها تكشف عن باطن
العليل وسفرت المرأة اي القت خمارها عن وجهها واسفر وجهها اضاء والصبح ظهر
السلف محركة اسم من الاسلاف والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ
وكل عمل صالح قدمته وافرط لكه وكل تقدمك من ابائك وقرابتك فهو سلف والسلف من ابي حنيفة
الى محمد بن الحسن والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلواني والمتأخرون من شمس
الائمة الحلواني الى حافظ الملة والدين البخاري والمتقدمون في لساننا ابو حنيفة وتلامذته
بلا واسطة والمتأخرون هم الذين بعدهم من المجتهدين في المذهب وقد يطلق المتقدمون
على المتأخرين واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما في التبصرة وغيره وقيل السلف كل من
يقلد ويقتفى اثره في الدين كابي حنيفة واصحابه فانهم سلفنا والصحابة فانه سلفهم وقيل
ابا حنيفة من اجلاء التابعين السكنى مصدر بمعنى الاقامة او اسم بمعنى الاسكان والمراد
من اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة وفي الاعراف اتخاذ المسكن ولهذا اتى بالفاء الدالة على ترتيب
الاكل على السكنى المأمور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ من حيث لا يعطي عموم معنى حيث
شئتما ولما نسب القول اليه سبحانه في سورة البقرة ناسب زيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع
بين السكنى والاكل بدليل رغدا حيث شئتما لانه اعم السبيل هو اغلب وقوعا في الخير ولا يكاد
اسم الطريق يراد به الخير الا مقرونا بوصف واضافة تخلصه لذلك والسبيل من الطرق ما هو
معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد
فهو اخص منها والسبيل في قوله وعلى الله قصد السبيل اسم جنس لقوله ومنها جائر وانفقوا

سفر فسر

والسبيل المختاره الارض ... وعمل لنفسه من فعل كذا في المنهاج المحمدي

وانفقوا في سبيل الله اي الجهاد وكل ما امر الله به من الخير واستعماله في الجهاد اكثر والسبيل ايضا الحجة
ولن يجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا ولا متمسك فيه لاصحاب الشافعي على فساد شراء
الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول البينونة بنفس الارتداد والحجة الطريقة الواضحة وهي الجادة
لكونها غالبة على السابلة ولهذا سمي صراطا ولتعارفها تشرط السابلة بتلقيها والسابلة ابناء
السبيل المختلفة في الطرقات السلخ هو يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط تقول سلخت الاهاب
عن الشاة اذا نزعته منها واخرى بمعنى الاخراج والاظهار تقول سلخت الشاة من الاهاب اذا
اخرجتها منه فالاية نسلخ منه النهار على المعنى الثاني عند الشيخ عبد القاهر والسكاكي لان كلمة المفاجأة
اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل للتعقيب العرفي وذلك مما يختلف
بحسب الامور والعادات فربما يطول الزمان المتوسط بين الشيئين ولا يعد ذلك في العادة مهلة
كما في هذه الاية فان مقدار النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن
لما كان دخول الظلام الشامل بعد زواله بالكلية امرا غريبا عظيما ينبغي ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك
المقدار فلم يعتد به ولم يجعل مهلة بل جعل مفاجاة الاخراج النهار بلا تراخ السر هو ما يكتم كالسريرة
والجماع والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة ومستهل الشهر واخره ووسطه وجوف
كل شئ ولبه والجمع اسرار وسرائر والسريرة المراد في نفسه من الامور التي عزم عليها هو السر
واما الاخفاء فهو الذي لم يبلغ حد العزيمة والاسرار من الاضداد اذ الهمزة تصلح للاثبات
والسلب كما في الشكية والاسارير محاسن الوجه جمع اسرار جمع سرر وهي خطوط الجبهة
والسيرة فعلة من السير تجوز بها للطريقة والهيئة والسرية بالضم الامة التي بوأتها بيتا
منسوب الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب وهي عند ابي حنيفة ومحمد من اعدت للوطء
مشتق من السر وهو الجماع حتى لو وجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع
او وجد الجماع بدون التحصين لا يكون تسريا ورأى ابو يوسف هو ان التسري عبارة
عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء في الوطء طلبا للولد وهو مشتق من السر وهو الشرف
وانما تصير شريفة اذا جعلها فراشا لتلحق بالمنكوحات السرقة اخذ مال معتبر من حرز اجنبي
لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته والطر هو اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان
قاصد حفظه وفعل كل واحد منهما وان كان يشبه فعل الاخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف
المسمى ظاهرا فاشتبه الامر في انه دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق ام لا فنظرنا

واعلم ان السلام في اللغة بمعنى الرحمة وفي الاصطلاح تجرد
النفس عن المحنة في الدارين السلام يطلق على الاشتراك
على ثلاثة معان احدها بمعنى الرحمة وهو مشهور
بين الناس والثاني اسم البيت في الجنة
يقال له دار السلام والثالث اسم الله
كما في قوله تعالى الملك القدوس السلام
من بحر الافكار
٥

والسر مرتبة للروح
يدرك بها اسرار
الموجودات
يجيء على الشريعة
في فضائل
القرآن
والسر مرتبة للروح
بعد مرتبة القلب
يجيء في فضل
الذكر

في السرقة فوجدناها جناية لكن جناية الطرار اقوى لزيادة فعله على فعل السارق فيثبت
وجوب القطع فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة الضرب في حق الاب بحرمة التأفيف بخلاف
النباش فانه يأخذ مالا لا حافظ له من حوض ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق
فلا يلحق به ولا يقطع عند ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف السلك هو اخص من الخيط
واعم من السمط لان الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به
الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط ما دام فيه الجوهر وتقول للخيط من
القطن سلك واذا كان من صوف فهو لضاح وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى ادخل
متعد نحو قوله اسلك يدك في جيبك فاسلك فيها من كل زوجين السكوت هو ترك التكلم مع القدرة
عليه وبهذا القيد الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم غير معتبر فيه ومن ثم قيل
انا يكون ساكنا ولا يكون صامتا الا اذا طال مدة الصمت والسكوت امساك عن قوله
الحق والباطل والصمت امساك عن قوله الباطل دون الحق السرور هو لذة في القلب
عند حصول نفع او توقعه او اندفاع ضرر وهو والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور
هو الخالص المنكتم والحبور ما يرى حبره اي اثره في ظاهر البشرة وهما مستعملان في المحمود
واما الفرح فهو ما يورث اشرا وبطرا ولذلك كثيرا ما يذم لقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين
فالاولان ما يكونان عن القوة الفكرية والفرح ما يكون عن القوة الشهوية والشماتة
السرور بمكاره الاعداء السياسة هي استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي
في العاجل والآجل وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين
والملوك على كل منهم في ظاهرهم لا غير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير
والسياسة المدنية تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة السفه السرف
والتبذير وسفه بكسر الفاء متعد وبضمها قاصر ومصدر المتعدي سفاهة والقاصر سفها
وهو ضد الحلم والسفيه من ينفق ماله فيما لا ينبغي من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحها بالتمييز
والتصرف فيها بالتدبير وحاصل تفسير السفه في صفة المنافقين على مجموع اللغات هو انه
ظاهر الجهل عديم العقل خفيف اللب ضعيف الرأي ردي الفهم مستخف القدر سريع الذنب
حقير النفس مخدوع الشيطان اسير الطغيان دائم العصيان ملازم الكفران لا يبالي
بما كان السفل هو ضد العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التي هي الدناءة

سكت هو التكلم في عرض الانسان بما يعيبه فيه سانه في الشهادة

سرعة عجلة
والعجلة العمل بالشيء قبل وقته ولذلك صارت مذمومة بخلاف السرعة فانها غير مذمومة لكونها عبارة عن العمل بالشيء في اول وقته
شيخ زاده في سورة الاعراف

الدناءة من حد شرف والسفلة الكاف او الذي لا يبالي بما قال وما قيل له او الذي يلعب بالحمام ويقامر
او الذي اذا دعي الى طعام فيحمل من هناك شيئا السطع سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح
والرائحة اي ارتفع وسمعت لوقعه سطعا شديدا محركة اي صوت حركة ورمية وانما حرك
لانه حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات تخالف بينها وبين النعوت احيانا السروال
تعريب شلوار والتبان بالضم والتشديد سراويل صغيرة مقدار شبر ساتر للعورة الغليظة
للملاحين السراب هو ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق
بالارض وهو غير الآل الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير كانه بين الارض والسماء
والسراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة السند هو عند اهل المناظرة ما يكون المنع
مبنيا عليه اي ما يكون مصححا لورود المنع في نفس الامر او في زعم السائل كان يقال لا نسلم كذا لم لا يجوز
ان يكون كذا او لا نسلم لزوم ذلك وانما يلزم لو كان كذا او لا نسلم هذا وكيف يكون هذا والحال انه
كذا السورة هي بالفتح من الخمر حدتها ومن المجد اثره وعلامته وارتفاعه ومن البرد شدته
ومن السلطان سطوته السخط هو لا يكون الا من الكبراء والعظماء دون الاكفاء والنظراء
والغضب يستعمل في النوعين السد بالفتح والضم التوثيق وقيل بالضم ما كان خلقة وبالفتح
ما كان صنعة السقوط سقط وقع والولد من بطن امه خرج والسقط مثلثة الفاء هو الولد
بغير تمام وسقط الزند ناره بالكسر السدا هو ما كان في اول الليل والندى ما كان في آخر الليل وقيل
هو من نفس دابة في البحر كما في الاختيار السمن هو ما يكون من الحيوان والدهن ما يكون
من غيره السنا بالمد العلو والارتفاع وبالقصر ضوء البرق السقم تأثيره في البدن والمرض
قد يكون في البدن والنفس السوار هو ما كان من ذهب واما ما كان من فضة فهو قلب
وما كان من ذبل او عاج فهو وقف السبي هو ما يسبى والنساء ولا هن يسبين القلوب
او يسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال والسابئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد
الى بلد فهي بالياء من غير همزة السياع الطين بالتبن والا فهو طين السكتة بالضم مصدر سكت
الغضب والسكوت مصدر سكت الرجل السهم الحظ يجمع على سهمات وسهمة بالضم والقدح
يقارع به يجمع على سهام السبح المر السريع في الماء والهواء يقال سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر
ويستعار لمر النجوم كل في فلك يسبحون ولجري الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب
في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا سبحان الله بمعنى التسبيح عن ابن عباس هو تنزيه الله نفسه

السخط فوق الغضب والغضب فوق السخط. مشكاة ٥

عن السوء والاصح انه مصدر وكونه مصدر الفعل غير مستعمل ضعيف لان اكثر المصادر يكون له
فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى مفرد ظاهرا او مضمر اضافة المصدر الى الفاعل وقد ينقطع
عن الاضافة ويمنع عن الصرف للزيادتين وحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام لا تضاف
وقول العلامة في الكشاف وغيره يدل على انه علم سواء اضيف ام لا قال القرطبي سبحان الله
موضوع موضع المصدر لانه لا يجري بوجوه الاعراب ولا يدخل فيه الالف واللام ولم يجر منه
فعل في الاتفاق مما حيث فعله واذا صدر به كلام فكثيرا ما يقصد به تنزيه الحق عن منقصة
ينبئ الكلام عنها بالنسبة الى غيره كنفي العلم في قول الملائكة سبحانك تبت اليك وكنسبة الظلم في قول
يونس سبحانك اني كنت من الظالمين وكالمخلوقية في قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها وقد
استوعب النظم الجليل جميع جهات هذه الكلمة اعلاما بان المكونات من لدن اخرجها من العدم
الى الوجود الى الابد مسبحة لذاته تعالى قولا وفعلا طوعا وكرها وفي مجيئه هذا بلفظ الماضي والمضارع
اشعار بان من شان ما اسند اليه ان يسبحه في جميع اوقاته واما مجيء المصدر مطلقا فهو
ابلغ من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق التسبيح من كل شيء وفي كل حال وقد يستعمل
عند التعجب فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له كما في قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود
التعجب من عظم امر الافك وفي الانوار في تفسير قوله تعالى فسبح بحمد ربك فتعجب وظاهره ان التسبيح مجاز
عن التعجب بعلاقة السببية فان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان التعجب كيفية غير اختيارية
لا يصح الامر به سواء كان تعجب متأمل او غافل لكن تعجب المتأمل يكون مباديه اختيارية فيسند
اليه الامر على طريقة التجوز وانما جعل التسبيح اصلا والحمد حالا في قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم لان الحمد
مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه لعارض وانت اعلم بما في سبحانك اي في نفسك
والسبحات بضمتين مواضع السجود وسبحات وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وما كان من المسبحين
اي من المصلين سوق المعلوم مساق غيره هو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه سؤال من لا يعلمه
ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدث عنده التباس المشبه بالمشبه به وفائدته
المبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك هذا ام بدر فان كان السؤال عن الشيء الذي يعرفه المتكلم
خاليا عن التشبيه لم يكن من هذا الباب كقوله وما تلك بيمينك يا موسى فان القصد الايناس لموسى
او اظهار المعجز الذي لم يكن موسى يعلمه وابن المعتز سمى هذا الباب تجاهل العارف ومن الناس

من يجعل من تجاهل العارف مطلقا سواء كان على طريقة التشبيه او على غيره
ولا يخفى ما في التعبير به في النظم الجليل من سوء الادب نوع ساكنا دائما سواء الجحيم وسط
الجحيم السلوى طائر يشبه السماني سرمدا دائما رفع سمكها اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض
او ثخنها الذاهب في العلو رفيعا السلم الطاعة هذه سبيلي دعوتي فسحقا فبعدا من رحمة الله
سنفرغ لكم وعيد وليس ثمة شغل التفت الساق بالساق آخر يوم من ايام الدنيا واول
يوم من ايام الآخرة فتلتقي الشدة بالشدة السفهاء الجهال لغة كنانة سيماهم ساطعا
بفوهم ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه يوم يكشف عن ساق وهو الامر الشديد
المقطع من الهول او يظهر حقائق الاشياء واصولها او ساق العرش او ساق جهنم
او ساق ملك عظيم وقيل الساق النفس اي يوم يكشف عن نفس الرحمن وذاته سرمدا
هو عشيء م او النهر الصغير سكرت سدت وبالتخفيف بمعنى سحرت السموم الحر الشديد النافذ
في المسام سرادقها فسطاطها في البحر سربا مسلكا اتبع سببا طريقا سندس ما رق من حرير
سواهم سهل لهم سيماهم علامتهم سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل ساهون
غافلون ساهرة قارع فاذا استويته عدلت خلقته سامدون لاهون او مستكبرون
سكت عن موسى الغضب سكن سكينة امنة تسكن عندها القلوب وجاءت سيارة
رفقة يسيرون بل سولت زينت وسهلت سارب بارز سيد اسود قومه ونعوم
سارعوا بادروا واقبلوا من غير سوء عاهة وقبح سواه قومه سلقوكم ضربوكم سراحا
جميلا طلاقا من غير ضرار وبدعة قولا سديدا قاصدا الى الحق وقدر في السرد في نسجها
في سدر شجر النبق سنفعا لنوره لبنا سائغا السائغ هو الذي يسهل انحداره ثلاث ليال
سويا سوي الخلق سلام عليه من ان يناله الشيطان بما ينال بني آدم سوء العذاب
افظعه سؤلك مسؤلك سيرتها هيئتها وحالتها اخذنا آل فرعون بالسنين بالجدوب
من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل سبحا
طويلا تقلبا في المهمات واشتغالا بها سدى مهملا لا يكلف ولا يجازى سلاسل بها يقادون
واغلالا بها يقيدون سباتا قطعا عن الاحساس والحركة او موتا لانه احد التوفيين
لسبا لاولاد سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بايدي سفرة كتبة من الملائكة او الانبياء
سعرت اوقدت ايقادا شديدا سطحت بسطت سوط عذاب نوع عذاب مختلفة سبحات

درو ع واسعات مكان سحيق بعيد سريع الحساب لا يلهي في حسابه ولا يهمل من كل شيء حسيبا عليما
ادع الى سبيل ربك الى الاسلام كان سيئة يعني المنهي عنه كان يقول سفيهنا ابليس او مردة الجن
سواع صنم لهمدان وهم سالمون متمكنون سال سائل دعى داع هلك عني سلطانيه ملكي
وتسلطي على الناس فاذا هم بالساهرة بالارض البيضاء المستوية وقيل اسم جهنم سينين
وسينا اسمان للموضع الذي فيه طور موسى ع م عن صلوتهم ساهون اي غافلون غير مبالين بها
ليسوا سواء ليس اهل الكتاب مستوين منهم مؤمنون ومنهم منافقون سعيرا نارا مسعورة
وما اصابك من سيئة من بلية الغني اليكم السلام حياكم بتحية الاسلام من سعة غناه وقدرته
قد خلت من قبلكم سنن وقايع سنها الله في الامم الكذبة من سوآتهما من عوراتهما وكانا لا يريانها
من انفسهما ولا احدهما من الآخر ولما سقط في ايديهم كناية من اشتداد الندم فان النادم
المتحسر يعض يده كافيصير يده مسقوطا فيها يوم سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت ويوم راحتهم
سوءة اخيه يعني جسده الميت نكفر عنكم سيئاتكم نغفر لكم صغائركم ونمحها عنكم ولا تتبعوا
السبل اي الاديان المختلفة والطرق التابعة للهوى وسبح بحمد ربك وصل وانت حامد
لربك الا بسلطان بقوة وقهر او سلما في السماء او مصعد الذي سكرت ابصارنا سجين
كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين مكانا سوى منتصفا يستوي مسافته اليناواليك
وسلطان مبين حجة واضحة ملزمة للخصم سامرا السمر الحديث بالليل سخريا هزوا وعدو الكوفيين
المكسور بمعنى الهزء والمضموم من التسخير والخدمة سائحات صائمات سمي به لانه يسيح بالنهار
بلا زاد او مهاجرات سخرها عليهم سلطها عليهم فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم وقل سلام
تسلم منهم ومتاركة من قبلكم بسور بحائط وساء لهم وبئس لهم سفه نفسه خسرها بلغة طي
او اهلكها او سفهت نفسه فنقل الفعل عن النفس الى ضمير من ونصب النفس على التشبيه
بالنفس او سفه في نفسه سماعون للكذب قائلون للكذب او يسمعون منك ليكذبوا عليك
او سماعون لقوم آخرين لم يأتوك اي هم عيون لاولئك الغيب وفيكم سماعون ضعفة
سوءة اخيه فرج اخيه سم الخياط ثقب الابرة وجعل فيها سراجا يعني الشمس فجعله ساكنا
ثابتا من السكنى او غير منقلص من السكون اكالون للسحت اي الحرام ولا سائبة هي الناقة
التي كان رجل من اهل الجاهلية يقول ان شفيت فناقتي سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحريم
الانتفاع يوم تبلى السرائر يوم تختبر سرائر القلب وهي ما استره من العقيدة والنية سبتت

سبتت وجوه الذين كفروا بان علاها الكآبة وساءتها رؤية العذاب بين السدين بين الجبلين
هما ارمينية وآذربيجان وقيل جبلان في اواخر الشمال في منقطع ارض الترك من ورائهما
يأجوج ومأجوج سيد حالد الباب يعني زوجها سرابيل تقيكم الحر يعني القميص وسرابيل تقيكم بأسكم يعني الدروع
تتخذون منه سكرا اي خمرا انزل قبل التحريم سنسمه سنجعل له سمة اي علامة سلككم في سقر ادخلكم فيها سقط
في ايديهم يقال لكل من ندم وعجز عن شيء ونحو ذلك قد سقط في يده واسقط ايضا كمام منخي سلسال
وسعر اي جنون او جمع سعير وهو اسم من اسماء جهنم سور له باب يقال هو السور الذي يسمى
الاعراف سواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ع م سجرت ملئت ونفذ بعضها الى بعض
فصار بحرا واحدا مملوا وانه يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نيرانا سيحوا في الارض سيروا
فيها سيء بهم فعل بهم السوء سقاية مكيال يكال به ويشرب فيه سليمان هو نبي وملك عن ابن عباس
قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود وبخت نصر وهو ابن داود ع م
وهو ابن ثلث عشرة سنة ومات وله ثلث وخمسون سنة وقد سخر الله تعالى الريح جريها بالغداة
مسيرة شهر وبالعشي كذلك يحكى ان بعضهم رأى مكتوبا في منزل بناحية دجلة كتبه بعض اصحاب
سليمان نحن نزلناه وما بنيناه ومبنيا وجدناه غدونا من اصطخر فقلناه ونحن رائحون منه
فبائتون بالشام ان شاء الله تعالى واصطخر من بلاد فارس وبينه وبين الشام مسيرة شهر وقيل
انه كان يتغدى بالري ويتعشى بسمرقند

فصل الشين

كل ما في القرآن من الشيطان فالمراد
ابليس وجنوده الا واذا خلوا الى شياطينهم فان المراد المجاهدين بالكفر او كبار المنافقين كل شهيد
في القرآن فهو غير القتلى ممن يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فان المعنى شركاءكم
كل شيء هو بشيئه الله اي بمشيئته قيل كل ما هو جزاء للنعمة عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة وهذا
ممنوع وقد قال الطيبي كون الشكر صادرا من هذه الثلث يريد النظم المشهور فيه انما هو عرف
الاصوليين والا فالشكر اللغوي ليس الا باللسان وحده كل ما كان على ساق من نبات الارض
فهو شجر وقيل كل ما ينبت الارض فهو شجر فعلى هذا الكلاء والعشب شجر وقالوا في قوله تعالى والنجم
والشجر يسجدان ان النجم ما ينجم من الارض مما ليس له ساق والشجر ما له ساق كما هو المستفاد منا
العطف ثم العطف على النوع وبالضد مشهور وما يشعره الشجر من الاختلاط حاصل في العشب
والكلاء ايضا كل متو قد مضيء فهو شهاب كل شيء فهو مذكر صورة وفي المعنى مؤنث لكونه بمعنى
الاشياء كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار وكل ما يلي الشعار فهو دثار كل شقاوة فهي معقب

شجر نجم

شعار دثار

بالعكس كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره شية كل ما جعل علما على طاعة فهو شعيرة
والجمع شعائر كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع وغالب ما يستعمل في الذم
كل ما شرعت فيه فهو شرعة وشريعة كل عاة متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان
قال الجاحظ الجني ان كفر وظلم وتعدى وافسد فهو شيطان فان قوى على حمل البنيان والشئ
الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف
وصار خيرا كله فهو ملك شفقة كل شئ اعلاه شكل كل شئ زوجه كل جماعة كثيرة يرجعون
الى اب مشهور بامر زائد فهو شعب كعدنان دونه القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب
الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهي ما انقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ثم البطن
وهي ما انقسمت فيها انساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهي ما انقسمت
فيها انساب البطن كبني هاشم وبني امية ثم العشيرة وهي ما انقسمت فيها انساب
البطن كبني العباس وبني ابي طالب والحي يصدق على الكل لانه للجماعة المتنازلين بمربع منهم
وكلما تباعدت الانساب ارتفعت المراتب الشرع البيان والاظهار والمراد به على لسان
الفقهاء بيان الاحكام الشرعية والشريعة هي مورد الابل الى الماء الجاري ثم استعير لكل طريقة
موضوعة بوضع الهي ثابت من نبي من الانبياء وشرعت لكم في الدين شريعة واشرعت بابا
الى الطريق اشراعا وشرعت الدواب في الماء تشرع شروعا والشريعة اسم للاحكام الجزئية
التي يتهذب بها المكلف معاشا ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع وراجعة اليه
والشرع كالشريعة هو كل فعل او ترك مخصوص من نبي من الانبياء صريحا او دلالة فاطلاقه
على الاصول الكلية مجاز وان كان شايعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق
على الاصول حقيقة كالايمان بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا يتبدل بالنسخ ولا يختلف
فيها الانبياء ولا يطلق على احاد الاصول والشرع عند السني ورد كاسمه شارعا للاحكام
اي منشأ لها وعند المعتزلة ورد مخبرا لحكم العقل ومقررا له لا انشأ والشرعي ما لم يستند
وضع الاسم له الا من الشرع كالصلوة ذات الركوع والسجود وقد يطلق على المندوب
والمباح يقال شرع الله هذا الشئ اي اباحه وشرعه اي طلبه وجوبا او ندبا وما ثبت بقاؤه
من شريعة من قبلنا بكتابنا او بقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمه ويلزمنا
على شريعته لا على شريعة من قبلنا لان الرسالة سفارة العبد بين الله وبين ذوي الالباب

شرعة ومنهاجا

الالباب من عباده فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسول من قبلنا سفيرا
بينه وبين امته كواحد من علماء عصرنا لا رسول الله وهذا فاسد هذا ما عليه مشايخنا الكرام رحمهم
والشروع في الشئ التلبس بجزء من اجزائه والشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق
الواضح او الاول الدين والثاني الدليل وعن ابن عباس الشرعة ما ورد به القرآن والمنهاج
ما ورد به السنة الشئ هو لغة ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا
او محالا واصطلاحا هو خاص بالموجود خارجيا كان او ذهنيا ولا تقولن لشئ اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء الله وفي اصول التوحيد للآمدي اطلاق لفظ الشئ بازاء الموجود
وفق اللغة واصطلاح اهل اللسان وسواء كان الموجود قديما او حادثا فمن اطلق
اسم الشئ على المعدوم حقيقة او تجوزا فلا بد له من مستند والمستند في ذلك انما هو النقل
دون العقل والاصل عدمه فمن ادعاه يحتاج الى بيانه كيف وانه خلاف المألوف المعروف
من اهل اللغة في قولهم المعلوم ينقسم الى شئ والى ما ليس بشئ والشئ اعم العام كما ان الله اخص
الخاص ولم يجعل اسما من اسمائه تعالى لئلا يتوهم الدخول في جملة الاشياء المخلوقة وهو مذكر يطلق
على المذكر والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والممتنع نص على ذلك سيبويه حيث قال في كتابه ان الشئ
يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشئ مرادفا بالموجود حصر الماهية بالموجود ومن جعله اسما
يعم الموجود والمعدوم وهو في الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شاء اسم فاعل وحينئذ
يتناول الباري تعالى كقوله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى
اي مشئ وجوده ولا شك ان ما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير والله خالق كل شئ
فالشئ في حق الباري بمعنى الشائي وفي حق المخلوق بمعنى المشئ واعلم ان الشيئية على نوعين
شيئية ثبوتية وهي ثبوت المعلومات في علم الله تعالى متميزا بعضها عن بعض وهي على اقسام
احدها ما يجب وجوده في العين كذات الواجب سبحانه وثانيها ما يمكن بروزه من العلم الى العين
وهو الممكنات وثالثها ما لا يمكن وهو الممتنعات ومتعلق الارادة والقدرة هو القسم الثاني
دون الاول والثالث ومن هنا يقال مقدورات الله اقل من معلوماته لشمول العلم
للممتنعات مع تناهي المقدورات وانقطاعها ولا يخفى ان ما وجد من معلومات الله
ومقدوراته فهي متناهية وما لم يوجد منهما فلا نهاية لهما فلا يقال ان احدهما اكثر من الآخر

اذ لا ينتهي الى حد لا يوجد فوقه حد آخر ولا يلزم من القول بتعلق القدرة على كل الممكنات وجوب وجود جميعها لان تعلقها غير كاف في الوجود بل يجب تعلق الارادة حتى يوجد الممكن بالقدرة فيكون تعلق الارادة هو المخصص لبعض الممكنات بالحدوث في بعض الاوقات وهذا مبني على ان تعلق القدرة بالجميع بالقوة على معنى ان تعلق القدرة بالشيء تأثيرها فيه وفق الارادة فلا تنتهي قدرته عند المراد وان كان تعلقها بالممكنات متناهية بالفعل على معنى ان القادر ممن يصح منه ايجاد الفعل وتركه اذ على هذا يكون المقدور ما يصح من القادر ايجاده وتركه وانما لم يتعلق القدرة والارادة بالاول والثالث لانهما لما كانتا صفتين مؤثرتين وحق لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور فيهما كما لا نقص بعدم تعلق الرؤية بالمعدومات والسمع بالالوان بل لو تعلقتا بذلك لزم القصور في ترك اعدام نفسهما بل في اعدام الذات العلية واثبات الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه في علم الله كاجتماع الضدين وكون الشيء الواحد في آن واحد في مكانين ونحو ذلك واما ممتنع الكون لا باعتبار ذاته بل باعتبار تعلق العلم بانه لا يوجد او غير ذلك كوجود عالم آخر وراء هذا العالم او قبله فما كان من القسم الاول فهو لا محالة غير مقدور من غير خلاف وما كان من القسم الثاني فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لا ينبو عن تعلق القدرة به والقدرة من حيث هي قدرة لا تستحيل تعلقها بما هو في ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق اسم المقدور عليه بالنظر الى العرف والى الوضع باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار غيره والنوع الثاني شيئية وجودية وهي وجودها خارج العلم والموجودات الخارجية من حيث تعلق القدرة باخراجها من العلم الى العين لا يتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل فان تعلق قدرة وارادة بهما فباعتبار اعدامها وايجادها بعد الاعدام في كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما هو مذهب المحققين من الصوفية ثم الشيء والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا للمعتزلة فان الثبوت اعم من الموجود والمعدوم الممكن كان سيوجد بخلاف المستحيل كاجتماع

ش وزيد الامر شيئا ذو شيئا من باب نال اراده والمشيئة الاسم منه ... غير شايع الا على قياس من يحمل الاضعف على الزائد لكنه غير منقول والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وجمع الشيء اشياء غير منصرف واختلف في علته اختلافا كثيرا والاقرب ما حكي عن الخليل ان وزنه شيئاء وزان حمراء فاستثقل وجود همزتين في تقدير الاجتماع فنقلت الاولى الى اول الكلمة فبقيت لفعاء كما قلبوا ادؤر فقالوا آدر وشبهه وجمع الاشياء اشاوي وقالوا اشي ثم خففت الياء

كاجتماع الضدين والمستحيل كجبل من ياقوت فالمعدوم والممكن شيء عندهم دون المستحيل ولفظ الشيء عام معنوي عند فخر الاسلام لا لفظي كما ظنه صاحب التقويم وانه عام مشترك كما ذهب اليه بعض المتكلمين من اهل السنة ولم يحفظ من العرب تعديته شاء بالباء وان كان في معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول من شاء واراد ومتصرفاتهما اذا وقعت في حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك المحذوف مغني مع وقوعه في محله لفظا ولان في ذلك نوعا من التفسير بعد الابهام الا في الشيء المستغرب فانه لا يكتفى فيه بدلالة الجواب عليه بل صرح به اعتناء بتعيينه ودفعا لذهاب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل واستغرابه كقوله ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع واختلفوا في جمع شيء فالاخفش يرى انها فعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء والخليل يرى انها افعلاء نابتة عن افعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شيء والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة استعمالها لانها شبهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياوات فصار كصحراء وصحراوات الشرط العلامة ومنه اشراط الساعة والشروط للصكوك لانها علامات دالة على التوثق وسمي ما علق به الجزاء شرطا لانه علامة لنزوله وفي القاموس هو الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه كالشريطة وفي معراج الدراية الشروط جمع شرط بالسكون والاشراط جمع شرط بفتح الراء ومعناها العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذي بمعنى العلامة هو الشرط بالحركة دون الشرط بالسكون والشرائط جمع شريطة والشرطة بضم الشين ما اشترطته يقال خذ شرطتك والشرط على ما اصطلحه المتكلمون ما يتوقف على الشيء فلا يكون داخلا فيه ولا مؤثرا قال الغزالي هو ما لا يوجد الشيء بدونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الرازي هو ما يتوقف تأثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار انه ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية كما في الكرماني وقال بعضهم الشرط على معنيين احدهما ما يتوقف عليه وجود الشيء فيمتنع بدونه والثاني ما يترتب وجوده عليه وحصل عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو الذي يدخل عليه حرف الشرط قال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء وهو الذي يسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي والشرط

وليس بعطف بيان لشيئا وشيئا منصوب على المصدر لان المعنى شيئا من الضر كما تقول ما ضربته الا شيئا من الضرب وقد يوضع في قوله ضربا واذا كان بمعنى الضرب وجب ان ينتصب انتصابه كما تقول ضربته نوعا من الضرب فينتصب انتصاب المصدر وان خالفه في اللفظ . امالي ٥

الاشياء جمع شي كعقول واقوال عند الكسائي وعند سيبويه اصله شيئاء على وزن فعلاء كحمراء واستثقلوا اجتماع الهمزتين بينهما الف فنقلوا الهمزة الاولى الى موضع الفاء فصارت اشياء على وزن لفعاء فعلى الاول منصرف وعلى الثاني غير منصرف . شرح ديباجه ٥

عندنا ما يقتضي وجوده وجود المشروط ولا يقتضي عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط
الجعلي النحوي واما المشهور وهو ما يتوقف عليه وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده شرط نحوي
فهو الشرط الحقيقي وذلك يقتضي عدمه عدمه ولا يقتضي وجوده وجوده والشرط شرط حقيقي
عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط والجزاء وعند اهل العربية الجزاء
كلام تام والشرط قيد له فابو حنيفة اخذ كلام القوم والشافعي اخذ كلام اهل العربية فالمعلق
بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة وعند
الشافعي المعلق هو الوقوع فلا مانع من انعقاد اللفظ عليه والحق لنا فان من حلف انه لا يعتق
يحنث بالتعليق قبل وجود الشرط اتفاقا واجماع اهل العربية وغيرهم على ان الجزاء وحده لا يفيد
الحكم واما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء والفرق بين الشرط والعلة ان العلة لا بد وان يكون مطردة
ومنعكسة بخلاف الشرط والعلة لا بد وان يكون ثبوتية قد يكون وجوديا كالحيوة مع العلم والعلة
لا تكون الا واحدة بخلاف الشرط فانه لا مانع من تعدده والعلة الواحدة لا تكون علة لحكمين
والشرط الواحد قد يكون شرطا لامور كالحياة والعلة لا بد وان يكون صفة قائمة بمحل الحكم
بخلاف الشرط فانه قد لا يكون صفة وذلك كمحل الصفة بالنسبة الى الصفة فانه شرط لها
وليس صفة لمحلها والعلة موجبة للمعلول او مؤثرة فيه كالعلم مع العالمية بخلاف الشرط
مع المشروط كالحياة مع العلم والعلة ملازمة للحكم ابتداء ودواما بخلاف الشرط فانه قد يتوقف عليه
ابتداء لا دواما والعلة مصححة للمعلول بالاتفاق واما الشرط فقد اختلف في كونه مصححا للمشروط
وعلة في تصحيحه الى غير ذلك والشرط العقلي كالحياة للعلم والشرعي كالوضوء للصلوة والعادي
كالنطفة في الرحم للولادة واللغوي هو الذي دخل عليه حرف الشرط كالتعليقات والنحوي هو
ما دخل عليه شيء من الادوات المخصوصة الدالة على سببية الاول للثاني والعرفي هو ما يتوقف
عليه وجود الشيء سواء كان داخلا او خارجا ومعنى الشرط في متعارف اللغة هو الحكم بالاتصال
بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة ولا اعتبار في صدقها
وكذبها بوقوع شيء من مضموني طرفيها كما حقق في موضعه ومن الشروط ما يعرف اشتراطه
بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان الشرط المفعول وجود فاعله وان لم يكن
شرطا للفاعل وجود مفعوله فيلزم من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس والشرط
ليس كسائر القيود لان الشرط الصريح يغير حال المقيد به في صدقه وكذبه وكذا ما هو في معنى

في معنى الشرط بخلاف الظرف والحال الباقيين على معناهما المتبادر وما يطلق عليه اسم الشرط
خمسة بالاستقراء شرط محض وهو الذي يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما
في ان دخلت الدار فانت حر وشرط في حكم العلل وهو اضافة الحكم اليه كشق الزق الذي فيه
مايع وشرط له حكم الاسباب وهو الذي تخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون
ذلك الفعل منسوبا الى ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختياري كما اذا حل قيد
عبد حتى ابق وشرط اسما لا حكما وهو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا يوجد عند وجوده
كاول الشرطين في ان فعلت هذا وهذا فكذا وشرط هو كالعلامة الخالصة كالاحصان
في الزنا وصحة الاداء والانعقاد شروط شرط وجوده في ابتداء الصلوة من غير
بقائه وهي النية والتحريمة وشرط شرط بقاؤه ودوامه كالطهارة وستر العورة
وشرط شرط وجوده في خلالها كالقراءة والشرط ابدا يقصر عن العلل والاسباب
لانها مصححة وليست موجبة ولهذا اكتفى في الاحصان باثنين وفي الزنا يطلب باربعة
لكون الزنا سببا وعلة وقيل يحتمل ان يكون ذلك بجناية الطرفين والشرط لا يدخل في حقيقة
الشيء مثل الوضوء للصلوة بخلاف الركن فانه داخل فيه مثل الفاتحة والشرط اذا دخل
على شرط ليس بينهما جزاء وليس في الاول ما يصلح للجزائية يمكن جعل كل شرط في مكانه بتقدير
جزاء للاول وان كان بعد الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزائه جزاء للشرط الاول فح لا بد من الفاء
في اداة الشرط الثاني تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان كان اكثر من شرطين
فلا يكون ح في اداة الشرط الثاني فاء فالشرط الاخير مع الجزاء جواب للمتوسط وهو مع جوابه
جواب المقدم وفي صورة الشرطين بلا جزاء يمكن ايضا تقدير حرف عاطف ليكون الثاني
معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة تأخير الجزاء عن الشرطين بتأخير الشرط الثاني عن الجزاء
حتى يكون المذكور جزاء للاول وجزاء الثاني محذوفا ويمكن تأخير الشرط الاول عن الثاني لان الاول
المستحق للجواب فاعترضه الثاني فعوقه عن الجواب فاستحقه لسبقه اليه فوجب تأخير المقدم
وتقديم المؤخر فلا تطلق في ان اكلت ان شربت فانت طالق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم
الا اذا نوى ابقاء الترتيب فح تصح نيته وعن ابي يوسف ذلك اذا لم يكن الترتيب نحو ان اكلت
ان دخلت وان شربت ان اكلت لان الكلام بعد الدخول والشرب بعد الاكل واما في صورة
ان اكلت ان شربت فانت طالق ليس فيها ما يصلح للجواب الا شيء واحد فان جعل جوابا

لهما معًا يلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل وان جعل جوابا لهما يلزم اتيان
ما لا دخل له في الكلام وترك ما له فيه دخل وهو عيب وان جعل جوابا للثاني دون الاول
يلزم ح ان يكون الثاني وجوابه جوابا للاول فيجب الاتيان بالفاء الرابطة مثل ان شربت
فان اكلت فتعين ان يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول وجوابه دليل جواب
الثاني فالاصل ان اكلت فان شربت فانت طالق فلا تطلق ح حتى تاكل ثم تشرب وليس
من هذا النوع قوله تعالى لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اذ لم يذكر
فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه
ويكون الاصل ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم لان ارادة
الاغواء من الله تعالى مقدم على ارادة نصحه ولان النصح انما لا ينفع بعد ارادة الاغواء وهذا
يسمى في علم البلاغة القلب وهو نوع منها هكذا عند فقهائنا الحنفية واما عند محققي طائفة
الشافعية فالحكم فيها اذا قال ان شربت ان اكلت فانت طالق انها لا تطلق حتى تاكل
ثم تشرب وجعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي الآية وقد عرفت ان الآية ليست من توالي
شرطين وعندهما جواب بل من توالي شرطين وقبلهما جواب والشرط الواقع حالا لا يحتاج
الى الجزاء كقوله فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع وقد يكون
بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع في كل
وقت فالتذكير واجب نفع او لم ينفع فالشرط هنا كالمجاز غير المحكوم الشكر بالضم عرفان
الاحسان ومن الله المجازاة والثناء الجميل واصله تصور النعمة واظهارها وحقيقته العجز
عن الشكر واحسن الثناء العجز عن احصاء الثناء قال عليه السلام لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك اي لا احيط بمحامدك وصفات الهيتك وانما انت المحيط بها وحدك
لانه عليه السلام اراد انه عرف منه ما لا يطاوعه لسانه في العبارة وشكر الله وبالله وبنعم الله
وبها شكرا وشكرانا والشكور الكثير الشكر والشكر اللغوي كالحمد اللغوي في انهما وصف باللسان
باذاء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان باذاء الشجاعة ايضا بخلاف الشكر والنعم معتبرة
في الشكر بوصولها الى الشاكر بخلافها في الحمد قال بعضهم ما يرجع الى الجناب الاقدس الالهي من ثناء
الثقلين اما ان يكون بالنظر الى ما هو عليه او بالنظر الى ما هو منه والثاني يسمى شكرا والاول
ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثناء على المحسن

الشتم وصف العيب بما فيه نقصا وازدراء شرح الكشاف في حديث لا ينبغي لابن آدم

على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله تعالى اي يثني عليه بذكر احسانه الذي هو نعمة الله
والله يشكر العبد اي يثني عليه بقبول احسانه الذي هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى الشكر اللغوي
وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر العرفي
وهو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ما خلق له واعطاه لاجله
كصرف النظر الى مصنوعاته والسمع الى تلقي انذاراته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس
وقليل ما هم وهذا الشكر هو المراد بعدم وجوب شكر المنعم اذ لو وجب عقلا لوجب قبل
البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا تعذيب قبل الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا هذا عند الاشاعرة القائلين بعدم وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف
حكم من احكام الله الا بعد بعثة نبي فمن مات ولم تبلغه دعوة رسول فهو ليس من اهل
النار عندهم واما ابو منصور الماتريدي واتباعه وعامة مشايخ سمرقند فانهم قائلون بان
بعض الاحكام قد يعرف قبل البعثة بخلق الله العلم به اما بلا سبب كوجوب تصديق النبي
وحرمة الكذب الضار واما مع سبب بالنظر وترتيب المقدمات وقد لا يعرف الا بالكتاب
كاكثر الاحكام فيجب الايمان بالله قبل البعثة عقلا حتى قال ابو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا
لوجب على الخلق معرفته بعقولهم لما يرى في الآفاق والانفس ولا مانع من ارادة التعذيب
الدنياوي بطريق الاستقبال ولو سلم ان المراد التعذيب الاخروي ففيه لا ينافي استحقاقه المعتبر
في مفهوم الواجب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز العفو عنه
قال الواسطي الشكر شرك بمعنى ان من اعتقد ان حمده وشكره يساوي نعم الله فقد اشرك
ولهذا يؤثرون في الحمد ما يدل على العموم دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد رأس الشكر لان ذكر
النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع من الاعتقاد واداب الجوارح لما في عمل القلب والجوارح
من الخفاء والاحتمال والنطق يفصح عن كل خفي وعن كل مشتبه وفيه ان دلالة الافعال على مدلولها
قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية وقد يتخلف عنها مدلولها
وشكر المنعم عليه على احسانه خير له لانه تمسك بحديث من اديت اليه نعمة فليشكرها وشر للمنعم
لانه يصل اليه بعض الجزاء في الدنيا وربما يؤدي الى خلل في اخلاصه وغرور نفسه فينتقص بعذره
من ثواب الآخرة وكفره خير للمنعم لانه يبقى ثواب العمل كله له في الآخرة وشر له لان كفران النعمة
مذموم قال عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله وتوفيقه شكر الله صعب ولذلك قال بعضهم

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

لم يثن الله بالشكر من اوليائه الا على ابراهيم عم شاكرا لانعمه وعلى نوح عم انه كان عبدا شكورا

الشركة هو بالكسر والسكون وكالمشاركة وشركه في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر واشرك بالله كفر وهو مشرك ومشركي والاسم الشرك فيهما ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على المشركين كقوله تعالى اقتلوا المشركين واكثر الفقهاء يحملون على الكافرين جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله قيل هم من عداهل الكتاب لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عنهم والشرك انواع شرك الاستقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من الهة كشرك النصارى وشرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدم الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متاخري الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبايعين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله فحكم الاربعة الاولى الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها فقد حكى الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تاثير لشئ اصلا وما يرى من ترتب الاثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بان يخلق الله الاثر عقيب ما يظن به سببا مبنى على اصل الاشعري ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم وخلو تعبة الانبياء من الفائدة وقد ورد في الكتب المنزلة واخبار الانبياء من ذكر الاسباب وتفويض مصالح العباد الى مدبرات الامر بل في خلق السبب زيادة قدرة وحكمة هي خلق نفسه وخلق قوة تاثيره ونظام الولايح بترتب الاشياء وبتعلق بعضها ببعض وبافاضة الجود وهي اعطاء القوى الخواص والاثار للاشياء وتقرر ايضا ان ما سوى الله محتاج اليه تعالى في جميع حاله من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تاثير قدرة الله منقطعا في كل حال عن تاثير المؤثرات فصدور ما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته صدور الاثر من سبب السبب ولا يصح من كون البارى فاعلا لجميع الافعال كون اسناد كل فعل اليه حقيقة اذ مدار الحقيقة على الكسب لا على التاثير ولا يقال اكل الله ولا ضرب زيدا الا تجوزا والتحقيق ان فعل العبد عندنا مخلوق الله تعالى ومفعوله لا فعله وخلقه اذ فعل هو الصفة الازلية القائمة بذاته وما هو فعل العبد فهو مفعول الله تعالى والله تعالى هو الذي تولى ايجاده

مطلب
اسناد التاثير
الى غير الله

فعل العبد مخلوق الله
لا فعله وخلقه

ايجاده واخراجه من العدم الى الوجود والعبد اكتسبه وباشره فلم يكن فعل العبد مثل فعله ولا خلقه كخلقه وكيف يكون كذلك ولا خلق للعبد البتة فلا يثبت التشابه بين الخلق والاكتساب لان كسب العبد هو عين مخلوق الله تعالى فكانا متحدين واثبات التشابه في شئ واحد محال اذ الشئ لا يشبه نفسه فافعال العباد التي هي افعالهم بالاجماع هي مخلوقة لله تعالى فكان فيه اظهار قدرة على فعل الغير وفي ذلك اثبات كمال قدرة الله حيث ثبت اثر قدرته على فعل نفسه في خلق الاعيان لا يتجاوز عن فعل نفسه الى فعل الغير فما ظهر من قدرة العبد هو اثر القدرة الازلية لا اثر القدرة الحديثة والمعتزلة انما ابتنوا الغيره قدرة التخليق لئلا يكون الله تعالى معاقبا عباده على ما يخلق هو بنفسه ويخرجه من العدم الى الوجود فيكون عادلا في تعذيبهم غير ظالم في عقابهم الشعر بالكسر شعر به كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله وليت شعري وله وعنه ما صنع اي ليتني الشعر والشعور ادراك من غير اثبات فكانه ادراك متزلزل وقد يعبر به عن اللمس ومنه استعمل المشاعر ولما كان حس اللمس اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ في الذم من لا يسمع ولا يبصر والقوة الناطقة لا تدخل تحت المشاعر الا بضرب من التكليف وشعرت بفتح العين بمعنى علمت وبضمها بمعنى صرت شاعرا والشاعر المفلق صنديد ومن دونه شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر وشعر شاعر اي جيد والشعر بالكسر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفي الحديث ان من الشعر لحكمة واستشكل بحديث ان امرئ القيس حامل لواء الشعراء والشاعر في العرف عبارة عن الكاذب بالطبع ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه وقال بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره والكفار يعنون بقولهم بل هو شاعر انه كاذب لا انه اتى بشعر منظوم مقفى اذ لا يخفى على الاغبياء من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القرآن ليس على اساليب الشعر وقوله عليه السلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت اتفاقي من غير تكلف وقصد منه الى ذلك وقد يقع مثله كثيرا في تضاعيف المنثورات على ان الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا كذا في الانوار والشعر بالفتح للانسان وغيره والصوف للغنم والمرغزاء للمعز والوبر للابل والسباع والعفاء للحمير والهلب للخنزير والزغب للفرخ والريش للطائر والزف للنعام وشعر سبط اي مترسل وجعد اي منقبض ورجل شعراني اي طويل شعر الرأس واشعر اي كثير شعر البدن

بوراده خالق دارد

وقد نص الشعبي والزهري على انه لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم
قلت نص سعيد بن جبير على جواز ذلك وتابعه على ذلك الجمهور
قال الخطيب وهو المختار على ان بعض العلماء قال ان محل الخلاف
في غير الشعر المحتوي على علم او وعظ والا فلا شك فان دخوله في كتب
العلم المطلوب افتتاحها بذلك كما ان محله ايضا الشعر غير المحرم
والمكروه فان التسمية لا تشرع فيها اتفاقا كتحميده المحرم الصريح

جوهرة التوحيد ٥

وتعليل حياة الشعر عند من جعله حيا بحرمته بالطلاق وبحله بالنكاح كاليد في حرمتها بالطلاق
وحلها بالنكاح والعظم لا تحلها الحياة عند الحنفية ولا دلالة في قوله تعالى من يحيي العظام وهي
رميم على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزاء بل احياؤه الرد الى بدن حي
والشعار يقال لما ولي الجسد من الثياب وهو ايضاً ما تنادب به التقدم في الحرب قال سمرة بن
جندب شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن **الشهيد** الشاهد والامين في
شهادة والذي لا يغيب عن علمه شيء والقتيل في سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله
وملائكته شهود له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيمة على الامم الخالية او لسقوطه
على الشاهدة وهي الارض او لانه حي عند ربه حاضر او لانه يشهد ملكوت الله وملكه وشهد بمعنى
بين في حق الله تعالى وبمعنى اقر في حق الملائكة وبمعنى اقر واحتج في حق اولي العلم من الثقلين
واستشهد مجهولا اي قتل في سبيل الله كاستشهد والمشهد والمشهدة محضر الناس والمشهود
يوم الجمعة او يوم القيمة او يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ايضاً وصلاة الشاهد صلاة المغرب
سمي به لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي حضر وشهد
عند الحاكم اخبر والله على كل شيء شهيد اي عليم وشهد الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم
والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او له وخبر قاطع يختص بمعنى يتضمن ضرر غير المخبر فخرج
الاقرار وقيل اقرار مع العلم وثبات اليقين والاقرار قد ينفك عن ذلك ولذلك كذب الله
الكفار في قولهم نشهد انك لرسول الله ولما كان الخبر الخاص مبيناً للحق من الباطل سمي شهادة
وسمي المخبر به شاهدا فلها شبه الدلالة في كمال وضوحها بالشهادة وشهد الرجل على كذا
يشهد عليه شهادة اذا اخبر به قطعاً وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا ادى ما عنده
من الشهادة والشهادة تقام بلفظ الشهادة اعني اشهد بالله ويكون قسماً ومنهم
من يقول ان قال اشهد يكون قسماً وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد
جمع شهود او جمع شهد بالسكون اسم جمع كركب وصحب او بالكسر تخفيف شاهد كوتد واوتاد
الشفاعة هي سؤال فعل الخير وترك الضرر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل
لغة الا بضم الناجي الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير ومن يشفع شفاعة حسنة
اي من يزن عملا الى عمل ولا تنفعها شفاعة اي ما لها شافع فتنفعها شفاعته ومعنى
شافعا مشفعا يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة والخلاف بيننا وبين المعتزلة

شهد بدراً اى حضر غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وجيشا على

المعتزلة في الشفاعة في موضعين احدهما في معنى الشفاعة والثاني في ان المشفوع له من هو
فمعنى الشفاعة عندنا طلب العفو من الذي وقع الجناية في حقه وعندهم طلب زيادة الدرجات
للمشفوع له واما المشفوع له فصاحب الكبيرة عندنا وعندهم هو مؤمن لم يجر عليه كبيرة
او جرت وتاب عنها والشفع الزوج قيل في قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق لقوله تعالى
ومن كل شيء خلقناه زوجين والوتر هو الله تعالى لقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
والشفيع صاحب الشفاعة او صاحب الشفعة وبالشفاعة يمحو الله اثر العصيان
ويكفره بالاحسان ويستر بها ما ليس ظهوره من العبد محمودا ممن شاء ان يشفع
من نبي او ولي او لا بشفاعة بل برحمته الا الكفر فان اهله مخلدون في النار واستحقاق
حرمان الشفاعة لبعض العصاة لا يستلزم الوقوع لجواز ان يشفعه بسبب كمال شفقته لامته
العصاة ولو استحقوا الحرمان بسبب التقصير او المراد حرمان الشفيعة او لدفع الدرجة او لعدم الدخول
او في بعض مواقف الحشر على ان الاستحقاق لا يستلزم الوقوع كما ذكرنا **الشك** هو اعتدال
النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده
في النقيضين او لعدم الامارة فيهما فهو ضرب من الجهل واخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم
بالنقيضين رأسا فكل شك جهل ولا عكس وكما يطلق الشك على ما لا يترجح احد طرفيه يطلق ايضاً
على مطلق التردد كقوله لفي شك منه وان كان احد الطرفين راجحاً والآخر مرجوحاً فالمرجوح
يسمى وهماً والراجح يسمى ظناً وان لم يطابق يسمى جهلاً مركباً قال الجويني الشك ما استوى
فيه اعتقادان او لم يستويا ولكن لم ينته احدهما درجة الظهور الذي يبني عليه العاقل الامور
المعتبرة والريب هو ما يبلغ درجة اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب كما يقال
ريب مشكك وارابني امر كذا اشككني والشك سبب الريب كانه شك اولا فيوقعه شك في الريب
فالشك مبدأ الريب كما ان العلم مبدأ اليقين والريب قد يجيء بمعنى القلق والاضطراب في الحديث
دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة ومنه ريب الدهر لنوائبه فيوصف به
الشك كما في قوله تعالى لفي شك منه مريب والمرية التردد في المتقابلين وطلب الامارة من مرى
الضرع اذا مسحه للدر **الشاذ** هو الذي يكون وجوده قليلا لكنه يجيء على القياس والضعيف
هو الذي يصل حكمه الى الثبوت والشاذ المقبول هو الذي لا يجيء على خلاف القياس ويقبل
عند الفصحاء والبلغاء وما كان مطردا في القياس والاستعمال جميعاً نحو قام زيد وضرب عمرا

ان كان ان كان الجهل المركب علماً

ومر رت بسعيد ومطرداً في القياس شاذاً في الاستعمال كالماضي من يذر ويدع وبالعكس كقولهم
استنوق الجمل وشاذاً في القياس والاستعمال جميعاً كمسك مدووق وفرس مقوود ودخول
أن في المضارع شاذ في القياس والاستعمال مفعول عسى اسماً صريحاً قوي في القياس ضعيف
في الاستعمال والمراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده
وكثرته كالقعود والنادر هو ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كجزعال والضعيف
ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير
دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل الشبه بالكسر وبالتحريك وكامير المثل وشبهه اياه
وبه تشبيها مثله ولا يستعمل الثلاثي من الشبه محركة كما لا يستعمل المصدر من التشبيه يشبه شبهاً
وتشبه عليه الامر اي لبس والشكل الشبه والمثل وما يوافقك ويصلح لك وواحد الاشكال للامور
المختلفة المشكلة وصورة الشيء المحسوسة والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب
اعجمه كانه ازال عنه الاشكال واشكل الدابة شد قوائمها بحبل وهذا اشكل به اي اشبه والشبهة
ما يشبه بالثابت وليس بثابت وهي في الفعل ما ثبت بظن غير الدليل كظن حل الوطء
امة ابويه وزوجه وفي المحل ما يحصل بقيام دليل تام للحرمة ذاتاً كوطء امة ابيه والمشتركة
وفي الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته او جاريته وفي الطريق كالوطء ببيع او نكاح فاسد الشركة
هي عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعداً بحيث لا يعرف احد النصيبين من الآخر وشركة العقد
هو ان يقول احدهما شاركتك في كذا ويقبل الآخر وشركة الملك هو ان يملك اثنان عيناً ارثاً او شراء
او استيلاء او اتهابا او وصية وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد تضمنت وكالة وكفالة
والتساوي تصرفاً ومالاً وديناً وشركة العنان نوع من شركة العقد ايضاً وهو ان يشترك
الرجلان في نوع بز او متاع او في عموم التجارة ولم يذكر الكفالة الشرف محركة العلو والمكان
العالي والمجد ولا يكون الا بالآباء او علو الحسب وشرفه كنصره غلبه شرفاً او طاله في الحسب
وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قريب اي سيصير شريفاً وشارفه وعليه
اطلع من فوق وذلك الموضع مشرف كمكرم الشأن الحال والامر الذي يتفق ويصلح ولا يقال
الا فيما يعظم من الاحوال والامور والشأن ايضاً الطلب والقصد يقال شأنت شأنه اي
قصدت قصده والشين كالعيب لفظاً ومعنى الشط شط عنه ابعد واليه اقبل وهو في الاصل
لما انفصل عن الشيء ثم استعمل لجانبه وان لم ينفصل كالقطر في القاموس الشط نصف الشيء

الشرك الخفي وهو الالتفات الى الناس بل الى ما سوى الله
شرح مواقف ٥

الشيء وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها اي بعضها الشفق محركة الحمرة في الافق
من الغروب الى العشاء الاخيرة او الى قريبها او الى قريب العتمة ويقولون عليه ثوب كانه
الشفق كما يقال على البياض الرقيق ومنه شفقة القلب لرقته كذا في ابن همام قال ابن سيرين
ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضي الله عنه الشرب مثلث الفاء وهو ايصال
ما لا يتأتى فيه المضغ الى جوفه بفيه وهو اعم من الشفة مطلقاً لان الشفة مخصوصة بالحيوانات
وشفة الشيء وشفاؤه جانبه لامه في المؤنث محذوفة وفي المذكر تامة منقلبة عن واو
ولها شرب اي نصيب من الماء كالسقي والقيت من السقي والقوت والاعتبار في الشفة
الى الرؤوس دون الانصباء الشدة بالكسر من الاشتداد وبالفتح الحملة في الحرب وحتى يبلغ
اشده ويضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين وهو واحد جاء على بناء
الجمع او جمع لا واحد له من لفظه او واحده شدة بالكسر مع ان فعلة لا يجمع على افعل الشيعة
شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علياً رضي الله عنه واهل بيته
حتى صار اسماً لهم خاصة الشم بالفتح عبارة عن قوة مرتبة في زائدي مقدم الدماغ من شأنها
ادراك ما يتأدى اليها بتوسط الهواء من الارياح وبالضم جمع اشم وهو الارفع الشيطان
هو اما من شاط بمعنى هلك او من شطن بمعنى بعد وهو المحرق في الدنيا والآخرة والعصي
الآبي الممتلي شراً ومكراً والمتمادي في الطغيان الممتد الى العصيان وله في القرآن صفات مذمومة
واسماء مشؤومة خلق من قوة النار ولذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة واغواؤه
انما يؤثر فيمن كان مختل الرأي مائلاً الى الفجور كما قال ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم وقوله لآتينهم من بين ايديهم الخ كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل في بدن ابن آدم
وحديث الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم الخ تمثيل وتصوير وله نسل وذرية صار له ذلك
بعد ما مسخ لانظاره الى قيام الساعة ودليل كون الشيطان اجساماً كائنة آية خلقتني من نار
وخلقته من طين الشمل هو من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم
في اللغة المشهورة ويفتح الميم على اللغة الفصيحة وحكى عن ابن الاعرابي شمل يشمل كنصر ينصر
ويجوز الضم في لغة والشمول في تناول الكلي لجزئياته والاشتمال في تناول الكلي لاجزائه ومعنى
التناول الشمولي ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعاً مع غيره او منفرداً عنه مثل قوله من دخل

الشراد ... لفظ الشرادبل
وفي لغاته ... حلى
... بمدودته ...
فصيحة ... الجمع

شمول اشتمال
... ...
بيان ... شمولي

الحصن فله درهم فلو دخله واحد استحق درهماً ولو دخله جماعة معاً او متعاقبين استحق
كل واحد درهماً ومعنى التناول البدلي هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم
التعلق بواحد آخر مثل من دخل هذا الحصن اولاً فله درهم فكل واحد دخل اولاً منفردا
استحق الدرهم ولو دخله جماعة معاً لم يستحقوا شيئاً ولو دخلوا متعاقبين لم يستحق
الا الواحد السابق الشخص هو الجسم الذي له تشخص وحجمية وقد يراد به الذات المخصوصة
والحقيقة المعينة في نفسها تعيناً يمتاز عن غيره والتشخص امر عدمي عند المتكلمين شجنا في القاموس
هو كلمة سريانية تنفتح بها المغاليق من غير مفتاح ولا يبعد ان يكون معنى شتشخك خصفه
ستفتح مغاليقك بلا مفتاح وخصفه اسم امرأة اي ستنجحك نوع شتور امصدر كالقبيا
بمعنى النشر شيعاً اهواء مختلفة عن النبي ص م هم اصحاب البدع والاهواء على شاكلته على
طريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة شقياً عصياً شواظ هو اللهب الذي لا دخان له
شانئك عدوك شهاب قبس شعلة نار مقبوسة شطره تلقاءه بلسان الحبشة شروه
باعوه شقاق ضلال شرذمة عصابة شططاً فراخه شوباً من حميم شراباً من غساق
او صديد مشوبا بالماء الحميم يقطع امعاءهم شددنا ملكه قويناه بالهيبة والنصرة وكثرة
الجنود على شفا جرف هار على قاعدة هي اضعف القواعد وارخاها قد شغفها حباً
شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حباً شعائر الله دين الله او فرائض
الحج او مواضع نسكه او الهدايا الشديد البخيل او لغوي مبالغ فيه شططاً هو البعد ومجاوزة الحد
سبعاً شداداً اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور شتى متفرقة في شقاق الحق وهو
المنافاة والمخالفة بشق الانفس بكلفة ومشقة من كل شيعة من كل امة شاعت دينا
كل يوم هو في شأن كل وقت يحدث اشخاصاً ويجدد احوالا على ما سبق قضاؤه فالمراد
شؤن يبديها لا شؤن يبتديها اشير الى الاول بقوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون
والى الثاني بقوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين شقوتنا ملكتنا شامخات ثوابت طوال
نزاعة للشوى للاطراف او جمع شواة وهي جلدة الرأس ان سعيكم لشتى مساعيكم لاسباب
مختلفة فشرد بهم ففرق بهم عن مناصبتك ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم شكور مثيب
عباده على اعمالهم شاورهم في الامر اي استخرج آراءهم واعلم ما عندهم شجر بينهم اختلط بينهم
شنئان قوم محركة بغضاء قوم ومسكنة بغيض قوم هذا مذهب البصريين وقال الكو

وقال الكوفيون هما مصدران شوكة حدة وسلاح شاقوا الله حاربوا الله وجانبوا دينه وطاعته
والشجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقوم شاخصة ابصار الذين كفروا مرتفعة الاجفان
لا تكاد تطرف من هول ما هم فيه شكله مثله وضربه شرع لكم فتح لكم وعرفكم شرعا اي ظاهرة واحدها
شارع شقة سفر بعيد لبعض شانهم لبعض حوائجهم شقاق بينهما اي فراق بينهما في الاختلاف
حتى يشق امر احدهما على الآخر ولم يجعلني جبارا شقيا اي عند الله من فرط تكبره شية
اصلها وشية فلحقها من النقص ما لحق زنة وعدة ولا شية فيها لا لون فيها سوى لون جميع
جلدها شيبا جمع اشيب وهو الابيض الرأس الشعرى كوكب معروف كان ناس في الجاهلية
يعبدونها شديد القوى اي شديد قواه وهو جبرئيل ع م شعيب هو ابن ملكيل بن اسحق
بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء بعث رسولا الى امتين مدين
واصحاب الايكة فصل الصاد كل صلوة في القرآن فهي عبادة ورحمة الا وصلوات ومساجد
فان المراد الاماكن كل صمم في القرآن فهو عن سماع الايمان والقرآن خاصة الا الذي في الاسراء كل
صوم في القرآن فهو من العبادة الا انذرت للرحمن صوما اي صمتا كل صبر في القرآن فمحمود
الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على آلهتكم كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم كل ارض
مستوية فهي صعيد كل خبر مخبره على ما اخبر به فهو صدق كل بناء عال من قصر او غيره فهو
صرح كل شيء اصطبغ به من ادم فهو صباغ وكذا بالسين كل طائر يصيد تسميه العرب
صقرا ما خلا النسر والعقاب كل ما لا يصيد من طير فهو صافر كل عذاب مهلك فهو صاعقة
ويقال لكل هائل مميت او مزيل للعقل والفهم غالبا كل ما نزل من علو الى سفل فهو صيب
كل ما يتحصن به يقال له صيصية وهي القرن كل شيء من الظهر فيه فقار فهو صلب كل عظيم
غالب فهو صنديد يقال برد صنديد وريح صنديد والجمع صناديد قال مجاهد كل من آمن
بالله ورسوله فهو صديق الشق في كل شيء صدع صفحة كل شيء جانبه صدر كل شيء
اوله وجه كل شيء عريض صفحة كل كلمة فيها صاد وجيم فهي فارسي معرب كالصولجان
كل صاد وقع قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا سكنت
مثل نصد كل صاع فهو مدان وكل مد منوان وكل من رطلان وكل رطل فهو عشرون استارا
وكل استار فهو ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع الفا واربعين درهما كل صلح فيه
بين فهو بالسكون وان لم يكن فيه بين فهو بالتحريك كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا

صقر صاقر

صاع

صلح

صناعة

او غيره حتى صار كالحرفة له فانه يسمى صناعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب
وينسب اليه وقيل الصنعة العمل والصناعة قد تطلق على ملكة يقتدر بها على استعمال المصنوعات
على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح يستعمل في المحسوسات
وبالكسر في المعاني وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هي اخص من الحرفة لانها تحتاج في حصولها
الى المزاولة والصنع اخص من الفعل وكذا العمل اخص من الفعل فانه فعل قصدي لم ينسب
الى الحيوان والجماد وكل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكثيرها لقوة شبهها بالفعل
وكل صفة كثر استعمالها من غير موصوف قوي تكثيرها لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل
وضيف كل صفة جاءت للمذكر على افعل وفي المؤنث على فعلاء وكل صفة على فعل جمعت
على فعال فانها تجمع مؤنثا عليه ايضا وكل ما هو على فعلة من الاوصاف فانها تكسر على فعال
وكل صفة تتبع موصوفها تذكيرا وتأنيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وجمعا وتثنية واعرابا
اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشيء بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه وكريم اباؤه
ومؤدب خدامه فتتبعه في الاعراب والتعريف والتنكير لا غير وعليه قوله ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها وقد تقطع عن التبعية للموصوف بان تخالفه في الاعراب
اذا كان الموصوف معلوما بدون صفة غير محتاج لها وكانت الصفة دالة على المدح او الذم
او الترحم وقد تتبعه في الاعراب وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران النصب باضمار
فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدأ محذوف وكل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت
حالا لاستحالة كونها صفة تابعة مع تقدمها فجعلت حالا ففارقها لفظ الصفة لا معناها
لان الحال صفة في المعنى وكل صفة علم قدمت على الموصوف انقلب الموصوف عطف بيان
نحو مررت بالكريم زيد وكذلك غير العلم كقولك مررت بالكريم اخيك لان الثاني تابع للاول
مبين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في جواز الوجهين
الافراد والجمع كما ان الفعل في قولك النساء جاءت او جئن على لفظ الواحد والجمع والصفات
المتعددة يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف التوكيد المتعددة والتاكيد يكون بالضمائر
دون الصفات والتاكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست كذلك
والصفة تتبع النكرة والمعرفة والتاكيد لا يتبع الا المعارف اعني التاكيد المعنوي ولا يجوز
الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشيء واحد بخلاف المعطوف والمعطوف عليه الصفة

[illegible]

والصفة على اربعة اوجه فان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه على سائر الاجناس بما يكشفه
فهي الصفة الكاشفة واما ان لا يعلم ايضا لكن التبس من بعض الوجوه فيؤتى بما يرفعه
فهي الصفة المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيؤتى بما يقرره فهي الصفة
المؤكدة والا فهي الصفة المادحة والذامة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق
وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص وهو اخراج الاسم من نوع
الى نوع اخص منه والصفة اذا وقعت بين متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على
كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع سموات طباقا والصفة المشبهة تجيء ابدا من اللازم
فاذا اريد اشتقاقها من المتعدي يجعل لازما بمنزلة الفعل الغريزة وذلك بالنقل الى فعل
ككرم ثم يشتق منه كما في رحيم وفقير ورفيع وصفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة
لم تنف اصلها ولهذا يقال ان صيغة فعال في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد للنسب
اي ليس بذي ظلم والاسم قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة
بخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا لضرورة ان المعنى
لا يقوم الا بالذات فذلك الاسم صفة كالمعبود وقد يوضع للشيء بدون ملاحظة ما فيه
من المعاني كرجل وفرس او مع ملاحظة بعض الاوصاف والمعاني كالكاتب للشيء المكتوب
والنبات للجسم النابت وكجميع اسماء الزمان والمكان والالة ونحو ذلك مما لا يحصى فذلك اسم الصفة
واستعمال ما غلب من الصفات في موصوف معين بسبب صيرورته من الصفات الغالبة
واستعمال ما يجري مجرى الاسماء بحذف الموصوف بسببه بانه مجرى الاسماء والصفة في الاصل
مصدر وصفت الشيء اذا ذكرته بمعان فيه لكن جعل في الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد
على الذات يفهم في ضمن فهم الذات ثبوتيا كان او سلبيا فيدخل فيه الالوان والاصوات
والادراكات وغير ذلك والعلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة الثبوتية وتلك
النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا اعتبرت من جانب
الصفة يعبر عنها بالقيام والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف
فقول القائل زيد عالم وصف لزيد لا صفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه وقد تطلق
الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك ان الوصف مصدر وصفه
اذا ذكر ما فيه والصفة عند اهل الحق هي ما وقع الوصف مشتقا منها وهو دال عليها

والصفة والوصف كبيان من حيث اللغة وبينهما تغاير من حيث الاصطلاح فالصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف والوصف هو الخبر عن قيام الصفة بالموصوف والاتصاف قيام المعنى بالذات والواصف المخبر عن قيام الصفة بالذات والموصوف من قامت به الصفة وقد تطلق الصفة على الوصف والوصف عليها [illegible]

وذلك مثل العلم والقدرة ونحو ذلك فالمعنى بالصفة ليس الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا
ما هو دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير في الحقيقة والتنافي في الماهية
ولا يلزم من كون الشيء صفة لشيء وثابتا له كونه موجودا او ثابتا في نفسه مطلقا والا يلزم
ان يكون للواجب تعالى صفات موجودات ازلية مع انه ليس كذلك عقلا ونقلا والصفة النفسية
هي التي لا يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد عليها كالانسانية والحقيقة والوجود والشيئية
للانسان ويقابلها الصفة المعنوية التي يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد على ذات
الموصوف كالتحيز والحدوث والصفة الثبوتية هي ان يشتق للموصوف منها اسم والصفة
السلبية هي ان يمتنع الاشتقاق لغيره وبعبارة اخرى الصفة السلبية هي التي اتصف بها
الذات من غير قيام معنى به مثل الاول والآخر والقابض والباسط والصفة الثبوتية هي التي
اتصف بها الذات لقيام معنى به كالعلم والقدرة والارادة والكلام واختلف عبارات
الاصحاب في الصفة النفسية بناء على اختلافهم في الاحوال فمن مال الى نفي الاحوال وهم الاكثرون
وهو الاصح قالوا الصفة النفسية عبارة عن كل صفة ثبوتية راجعة الى نفس الذات
لا الى معنى زائد عليها ومنهم من قال صفة النفس كل صفة دل الوصف بها على الذات دون
معنى زائد عليها والمآل واحد ومن مال الى القول بالاحوال فعنده صفات النفس احوال
زائدة على وجود النفس ملازمة لها واولى العبارة بهذا المذهب ما ذكره بعض الاصحاب
من ان الصفة النفسية عبارة عن كل صفة ثبوتية زائدة على الذات لا يصح توهم انتفائها
مع بقاء الذات الموصوفة بها واما الصفة المعنوية فعبارة عن كل صفة ثبوتية دل الوصف بها
على معنى زائد على الذات ثم اختلف اصحابنا فمن قال بالاحوال قسم الصفة المعنوية الى معللة
كالعالمية والقادرية ونحوهما والى غير معللة كالعلم والقدرة ونحوهما ومن انكر الاحوال انكر
الصفات المعللة ولم يجعل كون العالم عالما والقادر قادرا زائدا على قيام العلم والقدرة بذاته
ثم ان صفاته تعالى ترجع الى سلب او اضافة او مركب منهما فالسلب كالقديم فانه يرجع الى سلب
العدم عنه اولا او الى نفي الشبيه ونفي الاولية عنه وكالواحد فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه
من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة لجميع صفات الافعال والمركب منهما كالمريد والقادر
فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق وصفات الذات هي ما لا يجوزان يوصف الذات
بضدها كالقدرة والعزة وصفات الفعل هي ما يجوزان يوصف الذات بضدها كالرحمة

كالرحمة والغضب وعند المعتزلة ان ما يثبت ولا يجوز نفيه فهو من صفات الذات كالعلم وكذا في سائر
صفات الذات وما يثبت وينفي فهو من صفات الفعل كالخلق والارادة والرزق والكلام مما
يجري فيه النفي والاثبات وعند الاشعرية ما يلزم من نفيه نقيضه فهو من صفات الذات
كما في نفي الحياة والعلم وما لا يلزم من نفيه نقيضه فهو من صفات الفعل كالاحياء والاماتة
والخلق والرزق فعلى هذا الحد الارادة والكلام من صفات الذات لا تستلزم نفي الارادة
الجبر والاضطرار ونفي الكلام الخرس والسكوت ولا حاجة على اصلنا الى الفرق لان جميع صفاته
ازلية قائمة بذات الله وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعندنا بل مشايخنا والحلف
بصفات الذات دون صفات الفعل فعلى هذا القياس يكون وعلم الله يمينا لكنه ترك لمجيئه
بمعنى المعلوم ومشايخ ما وراء النهر على ان الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والا
فلا ومن الصفات ما حصل لله وللعبد ايضا حقيقة ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة
وللعبد بطريق المجاز ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يقال للعبد لا بطريق الحقيقة ولا بطريق
المجاز لعدم حصوله للعبد حقيقة وصورة وقد يطلق بعض الاشياء على العبد حقيقة
وعلى الباري تعالى مجازا كالاستواء والنزول وما اشبههما فاعلم ان الظاهريين من المتكلمين
لما حصروا طريق كمال المعرفة للمكلفين بمعرفة جميع صفات الباري بالاستدلال بالافعال
والتنزيه عن النقائص اذ لا يتيسر الا بذلك مع ان السمع طريق آخر في اثباتها حصروا امهات
الصفات بالسبعة او الثمانية مع البقاء عند الاشعرية ومع التكوين عند الماتريدية والسلبيات
كالقدوسية والعزة الى خمسة عشر على المختار والاضافيات كالعلو والاولية والآخرية
الى عشرين على المختار ايضا واولوا الظواهر الواردة بذكرها التي اثبتها الاشعري فكل صفة
تستحيل حقيقتها على الله فانها تفسر بلازمها فعلى العرش استوى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل
ولا اعلم ما في نفسك اي غيبك وسرك وابتغاء وجه ربه اي اخلاص النية ويبقى وجه ربك
بمعنى الذات ومجموع الصفات ان البقاء لا يختص بصفة دون صفة فثمة وجه الله اي جهته التي امرنا
بالتوجه اليها تجري باعيننا اي بحفظنا ورعايتنا والعرب تقول فلان مرأى من فلان ومسمع
اذا كان ممن يحيط به حفظه ورعايته او المراد بالاعين ههنا على حصر ما انفجر من الارض من المياه
والاضافة للتمليك والفضل بيد الله اي بقدرته واليدين استعارة لنور قدرته القائم بصفة
فضله ولنورها القائم بصفة عدله ويقال فلان في يد فلان اذا كان متعلق قدرته وتحت

حكمه وقبضته وعلى هذا الحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وفائدة
التخصيص بذكر خلق آدم النبي مع ان سائر المخلوقات مخلوقة بالقدرة القديمة ايضاً
هي التشريف والاكرام كما خصص المؤمنين بالعباد والاضافة بالعبودية الى نفسه كعيسى النبي
والكعبة المشرفة ولا تقدموا بين يدي الله هو مجاز عن مظهر حكمه ومجازاته وكشف الساق
كناية عن الشدة والهول وفي جنب الله اي في طاعته وحقه ونحن اقرب اي بالعلم
والفوقية العلو من غير جهة وجاء ربك اي امره اذهب انت وربك اي اذهب بربك
اي بتوفيقه وقوته ومن عنده اشارة التمكن والزلفى والرفعة وهو الله في السموات
والارض اي المعبود فيهما او العالم بما فيهما الله نور السموات والارض اي منورهما وجميع
الاعراض النفسانية لها اوائل ولها غايات فاتصاف الباري بها اما باعتبار الغاية
كالترك في الاستحياء او السبب كارادة الانتقام في الغضب او المسبب عنه كالانعام
في الرحمة نعم الآن استرسال التأويل على التفصيل لجمهور الاشاعرة غير ظاهر في جميع تلك
الصفات بل هو مؤد الى ابطال الاصل للعجز عن ادراكها بلا كيفيات وخلاف لما عليه
السلف من الوقف في المتشابهات قال الامام في الفقه الاكبر ولا يوصف الله بصفات
المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة ولكن يده صفته بلا كيف
انتهى وفيه اشارة الى وجوب التأويل الاجمالي في الظواهر الموهمة والى منع التأويل التفصيلي
فيها بالارجاع الى ما ذكره والى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازي على الاجمال في التأويل وتعالى الله
عما يقال هو جسم لا كالاجسام وله حيز لا كالاحياز ونسبة الى حيزه ليس كنسبة الاجسام الى حيزها
كما هو مذهب البعض من المشبهة المتسترين بالبلكفة وقد اتفق الائمة على اكفار
المجسمة المصرحين بكونه جسماً وتضليل المتسترين بالبلكفة وقال ابن الهمام وقيل يكفر
بمجرد اطلاق لفظ الجسم عليه تعالى وهو حسن بل هو اولى بالتكفير ومهما ثبت من الكمالات
شاهداً فلا مانع من القول باثباتها غائباً لكن بشرط انتفاء الاسباب المقترنة بها في الشاهد
الموجبة للحدوث والتجسيم ونحو ذلك مما لا يجوز على الله تعالى ان لا يتصف موجود بمثل اتصافه في
وان كان بعض الموجودات مظهراً كاملاً بحيث يتصف ببعض صفاته لكن يغيب تحت
سرادقات كماله بحيث لا يبقى له اثر من الثنوية وما زعموا ان العبد يصير باقياً ببقاء الحق
سميعاً بسمعه بصيراً ببصره فخروج عن الدين وما روي في الخبر فاذا احببته كنت له سمعاً وبصراً

وبصراً فبي يسمع وبي يبصر فلا احتجاج لهم في ظاهره اذ ليس فيه انه يسمع بسمعي ويبصر ببصري
بل الحمل له هو ان بكمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته بان لا يكون في
قلبه ووهمه وبصيرته غيره تعالى ينزل منزلة المشاهدة فانه اذا ترسخت هذه الحالة تسمى
مشاهدة تشبيهاً لها بمشاهدة البصر اياه واستعمال القلب والقالب فيه باعتبار ذلك
فلا يسمع ولا يبصر الا ما يستدل به على الصانع وقدرته وعظمته وكبريائه ثم اعلم ان عامة
محققي اهل السنة على ان صفات الله زائدة على الذات وان بعضها ليست عين البعض الآخر
من الصفات بل الصفات بعضها مع بعض متغايرة بحسب الاعتبار وان كانت متحدة بحسب
الوجود والاشعري واتباعه على انها دون الوجود لا عين الذات ولا غيرها واما وجود
الواجب بل وجود كل شيء هو عين ذاته ذهناً وخارجاً على ما هو الظاهر من مذهب
الاشعري والحسن البصري من المعتزلة واما الفلاسفة وسائر المعتزلة والنجارية وهم
لا يثبتون لله تعالى صفة اصلاً اي صفة كانت من صفات الذات او الفعل ويقولون انه سبحانه
واحد من جميع الوجوه وعلمه وقدرته وحياته هو حقيقته وعينه وذاته والقائلون
بانفكاكها عن الذات كصفات المخلوقين هم كالمشبهة من الكرامية والحشوية وعند الاشعرية
صفات الذات قديمة قائمة بذات الله كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل
كالتكوين والاحياء والاماتة فليست قائمة بذات الله وقال بعض الفضلاء كل ذات
قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الآخر
ان اختلفا بالذوات بمعنى ان حقيقة كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الآخر
لا محالة وان كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فالقول بانها غير مدلول الاسم
المشتق منها او ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة
الى مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا ان صح القول بان علم الله غير قائم به من الذات
لا يصح ان يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله او عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات
ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق من الاصحاب من ان الصفات النفسية لا هي هو ولا هي
غيره ثم ان صفات الله تعالى قديمة ولا شيء من القديم يحتاج الى الموجد لان الموجد من
يعطي وجوداً مستقلاً واحتياج صفات الله الموجد مع قدمها بمعنى انها تحتاج الى الذات
لتقوم به لا بمعنى ان الذات يعطيها وجوداً مستقلاً اذ ليس لها وجود مستقل

اما عندنا فلان الصفات غير الذات لا عينها فاحتياجها الى الذات فى قيامها بها لكونها ليست عين الذات فى العقل لا فى وجودها الخارجى لكونها فى الوجود الخارجى ليست غيرها واما عند الفلاسفة والمعتزلة فكما عرفت فيما تقدم ان الصفات عندهم عين الذات واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات فمعنى الوجود هو المستقل الوجود المنفصل عن الذات فوجود الصفة يكون غير وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج الى الموصوف دائما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها لكن كونها مقدورات فى غاية الاشكال لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات فى حق صفاته كما ذكر فى الكتب الكلامية وتصدى لحل هذا الاشكال علامة عصره ابن الكمال بان قال ايجاب الصفات مرجعه الى استحالة خلوه تعالى عن صفات الكمال وايجاب المصنوعات مرجعه الى استحالة انفكاكه عنه تعالى واضطراره فى النفع للغير فذلك كمال ينجبر به ما فى عدم القدرة على الترك من مظنة النقصان ويربو عليه وهذا نقصان من حيث انه يقدر على الترك ويضطر فى الفعل غير منجبر به وفى شرح الطوالع للقاسم الليثى السمرقندى وجوب الصفات بذاته تعالى مفهوم من قيامها بذاته تعالى اذ لو كانت واجبة بذاتها امتنع قيامها بذاته تعالى وكذا لو كانت صادرة عنه بالاختيار لوجب كونها حادثة وقيام الحوادث بذاته ممتنع ومعنى كون الصفات واجبة بذاته تعالى كونها لازمة له غير مفتقرة الى غيره وبالجملة صفات الله غير مقدورة فلا بد من تخصيص الممكنات بما سواها ويمكن ان يقال ايضا حصول ما هو مبدأ الكمال لشىء بالايجاب من غير توقف بالمشية ليس بنقص بل نحو كمال مثلا وقوع مقتضيات اعتدال المزاج لحسن الخلق من كمالات ذاتية وعدم الاختيار فيه كمال لا نقصان وليس فى القول بالامكان كثرة صعوبة سوى مخالفة الادب وايهام ان كل ممكن حادث ولا يخفى ان كل ما احتاج لسواه حاجة تامة بحيث لا يوجد بدونه سواء كان علة او شرطا لوجوده كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكانه عدمه بالذات وان يكن حادثا وهذا لا محذور فيه فى صفات الله القديمة قال بعض الافاضل القول بتعدد الواجب لذاته فى الصفات فى غاية الصعوبة نعم لكن المراد بالواجب لذاته فى الصفات كونها واجبة الوجود لاجل موصوفها الذى هو الذات الواجب الوجود لا انها واجبة بالذات مقتضية لوجودها كالذات حتى تستقل وتتعدد بل هى مستندة الى الذات والذات كالمبدأ لها

كالمبدأ لها واسنادها اليه لا بطريق الاختيار الذى يقتضى مسبوقية التصور بغائية الايجاد بل بطريق الايجاب بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده جعل وجوده واجبا كذا اقتضاؤه العلم مثلا يقتضى كون العلم واجبا وكما ان اقتضاء الواجب وجوده يقتضى غناه عن وجود سواه كذلك اقتضاء الذات علمه يقتضى غناء العلم عن غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات فالايجاب ما ليس غير كالصفات ليس بنقص بل هو كمال وانما النقص فى ايجاد الغير بالايجاب والله ملهم الصواب **الصلوة** هى اسم لمصدر وهو التصلية اى الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل والمشهور فى اصول الفقه ان مذهب المعتزلة ان الصلوة والزكاة وغيرهما حقائق مخترعة شرعية لا انها منقولة عن معان لغوية وعند الجمهور من الاصحاب انها حقائق شرعية منقولات عن معان لغوية والباقلانى على انها مجازات لغوية مشهورة لم تصر حقائق فالصلوة فى الاصل من الصلا وهو العظم الذى عليه الاليتان فى القاموس الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذى اربع او ما انحدر من الوركين او الدعاء والتبريك والتمجيد كما هو عند كثير من اهل اللغة يقال صليت عليه اى دعوت له وزكيت وفى الحديث اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اى فليدع لاهله فعلى الاول هى من الاسماء المغيرة المندرسة المعنى بالكلية وعلى الثانى من المنقولة الزائلة كما فى الكرمانى وغيره الا انه ينبغى ان يكون من المنقولة بلا خلاف على ما فى الاصول انه مما غلب فى غير الموضوع له بعلاقة والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية فى الاركان وحقيقة لغوية فى الدعاء او مجاز لغوى فى الاركان ومجاز شرعى فى الدعاء قال بعضهم الصلوة فى الشرع مجاز فى الدعاء مع انه مستعمل فى الموضوع له فى الجملة وحقيقة فى الاركان المخصوصة مع انه مستعمل فى غير الموضوع له فى الجملة وقال العلامة التفتازانى ورود الصلوة فى كلام العرب بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلوة المشتملة على الركوع والسجود المشتملين على التخشع وفى كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة دليل المشهور ولان اشتقاق الفعل من غير الحدث قليل ولان الاشتهاد المنقول عنه الشرعى فى اللغة ارجح من ان يكون مشتهرا وقيل اصل الصلوة من الصلا ومعنى صلى الرجل اى ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلا الذى هو نار الله الموقدة ثم الصلوة تتنوع بالاضافة الى محلها على ثلثة انواع

فائدة قال فى الصحاح الصلوة اسم يوضع موضع المصدر الشرعية والتعزية يقال صليت صلاة ولا يقال تصلية اى كما هو قياس مصدره وقد صدر الشيخ علاء الدين الكنانى المالكى وبعض ان فخته من استعمال لفظ التصلية بدل الصلاة وقالا انه موقع فى الكفر لما فيه من معنى الاحراق وان وقع التعبير بذلك فى جامع المختصر للشاى وابن الملقن فى الارشاد وعمدة المريد لشرح جوهرة التوحيد

اذا كانت كلمة ... ...

تنوع الاجناس بالفصول ومنه قيل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن المؤمنين الدعاء وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم نقلت في عرف الشرع من احد
المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه فتسمية هذه العبادة بها من قبيل
تسمية الشيء باسم بعض ما يتضمنه وقال ابن حجر الصلوة من الله للنبي زيادة الرحمة
ولغيره الرحمة وهذا يشكل بقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم ورحمة حيث غاير
بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلوة تختص النبي وكذا يشكل القول ومن العباد
بمعنى الدعاء فان الدعاء يكون بالخير والشر والصلوة لا تكون الا في الخير وبان دعوت
يتعدى باللام والذي يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى ويقال صليت صلاةً ولا يقال صليت
تصليةً فصلوة الله في التحقيق التزكية وهي من الملائكة الدعاء والاستغفار كما هو
من الناس والحق ان الصلوة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد
فلا نظن بلفظها اشتراك ولا استعارة انما معناها العطف فيكون محسوساً ومعقولاً
فان الصلاة في الاصل انعطاف جسماني لانها من تحريك الصلوين ثم استعمل في الرحمة
والدعاء لان فيهما من العطف المعنوي ولذا عدي بعلى ولا يلزم من التساوق في المعنى
التوافق في التعدية كما في نظر ورأى وقيل على مجردة عن المضرة كما في فتوكل على الله
وقال مجاهد الصلاة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون والنصرة
ومن الامة الاتباع وقال بعضهم صلاة الرب على النبي تعظيم الحرمة وصلاة الملائكة
اظهار الكرامة وصلاة الامة طلب الشفاعة ولما لم يمكن ان تحمل على الدعاء في قوله
ان الله وملائكته يصلون على النبي حمل على العناية بشان النبي اظهاراً لشرفه مجازاً
اطلاقاً للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتبار وقال بعضهم انه الله
يدعو ذاته بايصال الخير اليه ومن لوازمه الرحمة والملائكة يستغفرونه وهو نوع من الدعاء
ويجوز على تقدير كون الصلاة مشتركة بين الثلثة ارادة الرحمة والاستغفار ممن يصلون
على مذهب الشافعي والمعنى ان الله يرحم النبي ويوصل اليه من الخير والملائكة يعظمونه بما في
وسعهم فانوا ايها المؤمنون بما يليق بحالكم وهو الدعاء له والثناء عليه والحاصل ان معنى
الصلاة من الله على نبيه هو ان ينعم عليه بنعم يصحبها تعظيم وتكريم على ما يليق بمنزلة النبي
عنده بان يسمعه من كلامه الذي لا مثل له ما تقر به عينه ويبتهج به نفسه ويتسع به

قال الرازي وعديت الصلوة بعلى مع انها تعدى في اللغة باللام لتضمنها معنى الانزال اي انزل عليه رحمته او لتضمنها معنى الانعطاف اي انعطف عليه [illegible] بخلاف ما لو قيل صليت له اذ لا يفيد العطف والمقصود الانزال والانعطاف [illegible]

وقيل الصلوة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة ومنه اللهم صل على آل ابي اوفى اي بارك عليهم او ارحمهم وعلى هذا قد يكون قوله يصلون على النبي مشتركاً بين معنيين او مفرد في معنى واحد وهو التعظيم. مصباح المنير

ويتسع به جاهه ومعنى السلام عليه هو ان يسلم من آفة منافية لغاية الكمال والمخلوق
لا يستغني عن زيادة الدرجة وان كان رفيع المنزلة على القول بعدم تناهي كمال الانسان
الكامل وكراهة تجريد الصلاة على النبي عن السلام انما هي لفظاً لا خطاً او محمول على من
جعله عادة والا فقد وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الهدى وكتابة الصلاة في اوائل
الكتب قد حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع كتاب البخاري وغيره من القدماء عارياً
عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ والصلاة على محمد صلاة على سائر الانبياء ايضاً لانهم
كانوا مستكنين تحت المناطق المحمدية ومظهرين صفات كماله وفي التشبيه في الصلاة
الخليلية اقوال اقواها انه بحسب الجنس لا بحسب الشخص كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم فيكون لمجرد الجمع بينهما في المشابهة لا من باب الحاق الناقص
بالكامل او مدخول الاداة مشبه به الآل لا محمد والواو تجيء للاستيناف عند الكوفيين
كالفاء والدعاء بالترحم على ما زاده ابن عباس وابو هريرة وان اوهم تقصير اللمد عوله
لكنه يكون من قبيل ارحم هذا الشيخ بالترحم على ابنه الجاني فالمعنى ارحم محمداً بالترحم على آله كما في المبسوط
وبناء الصلوات ليس للقلة كما في خمس صلوات لان الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات
الله واصل الصلاة صلوة بالتحريك قلبت واوها الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت
صلوة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعاً للرسم العثماني مثل
الزكوة والحيوة والربوا غير ان المتطرفة يكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت
او ثنيت فانها تكتب بالالف نحو صلاتك وصلاتان وقال ابن درستويه لم تثبت الواو
في غير القرآن وفي الكافي الربوا قد يكتب بالواو وهذا اصح من كتابة الصلوة لانها متعرضة
للوقف واقبح منه انهم زادوا بعدها الالف تشبيهاً بواو الجمع وخط القرآن لا يقاس عليه
وقال الفاضل عصام الدين الكتابة بالواو والالف في الربوا لان للخط نصيباً منهما وانما
لم يكتب الصلوة والزكوة بهما لئلا يكون في مظنة الالتباس بالجمع والصلاة في التنزيل
تأتي على وجوه الصلوات الخمس يقيموا الصلوة وصلاة العصر تحبسونهما من بعد الصلوة
وصلاة الجمعة اذا نودي للصلوة وصلاة الجنازة ولا تصل على احد منهم والدين اصلاتك
تأمرك والقراءة ولا تجهر بصلاتك والدعاء قبل منه وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يخفى
انه باعتبار تضمين معنى العطف ومواضع الصلوة نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى

اي قال ابن [illegible] اتباعاً لطريقته [illegible] عم انتهى

الصدق بالكسر هو اخبار عن المخبر به على ما هو به مع العلم بانه كذلك والكذب اخبار عن المخبر به
على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك وفي الانوار في قوله تعالى ويحلفون على الكذب وهم يعلمون
في هذا التقييد دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم ولا واسطة بينهما
وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء والافتراء اخص من الكذب وقيل
الكذب عدم المطابقة لما في نفس الامر وليس كذلك بل هو عدم المطابقة عما من شانه
ان يطابق لما في نفس الامر والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد معا فان انعدم
واحد منهما لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذي
لا قصد له زيد في الدار واما ان يقال له صدق وكذب باعتبارين وذلك بان كان مطابقا
للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح ان
يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة لما في الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا اكذبهم
الله تعالى وفي كون الكلام صادقا وكاذبا معا مغالطة مشهورة وهي فيما لو قال كل كلام
اتكلم به اليوم فهو كاذب ولم يتكلم اليوم بما سوى هذا الكلام اصلا فان كان هذا الكلام
كاذبا يلزم ان يكون صادقا وبالعكس حتى اجاب عنه العلامة الدواني بان القائل لو قال
هذا مشيرا الى نفس هذا الكلام لم يصح اتصافه بالصدق والكذب لانتفاء الحكاية عن النسبة
الواقعة لانه انما يوصف بهما الكلام الذي هو اخبار وحكاية عن نسبة واقعة وهي مفقودة فيه
بل لا حكاية حقيقة فيكون كلاما خاليا عن التحصيل لا يكون خبرا حقيقة والصدق والحق
يتشاركان في المورد ويتفارقان بحسب الاعتبار فان المطابقة بين الشيئين تقتضي نسبة
كل منهما الى الآخر بالمطابقة فاذا تطابقا فان نسب الواقع الى الاعتقاد كان الواقع مطابقا
بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتحها فيسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا وان عكسنا
النسبة كان الامر على العكس فيسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد صدقا وانما اعتبر
هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع والصدق هو ان يكون
الحكم للشيء على الشيء اثباتا او نفيا مطابقا لما في نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة
في حكم لا يوجب ان يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة التي اخذت في تفسير التصديق غير المطابقة
التي هي واقعة في نفس الامر فان الاولى داخلة في التصديق على وجه التضمين والثانية
خارجة عنه لازمة له في بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما الكلام تارة والمتكلم

اخرى فالماخوذ في تعريف الخبر صفة الكلام وما يذكر الخبر في تعريفه هو صفة المتكلم والصدق
في القول مجانبة الكذب وفي الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفي النية العزم
والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل ورجل صدق اي ذو صلاح لا صدق اللسان وثوب صدق
وحمار صدق اي ذو جودة وصدق في الحرب ثبت كما ان كذب في الحرب بمعنى هرب
وصدق الله تعالى اي قال مطابقا لما في نفس الامر والكاذب صادق على الانسان اي محمول عليه
ويقال هذا الرجل الصدق بفتح الصاد واذا اضفت اليه كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد
في المودة وذلك مختص بالانسان ويقال صدقت هذه القضية في الواقع اي تحققت ومعنى
قوله تعالى قد صدقت الرؤيا ليس حققت ما امرت به بل قد صدقت الرؤيا وحملته على ظاهره
وان كان مواطن الرؤيا تقتضي التعبير عنه اذ لو كان المراد تحقيقه وامتثاله لما كان لوجوب
الفداء بعده فائدة وقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فهو من الصدق او من الصدقة
والذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا وفعله غب صادقة
اي بعد ما تبين له الامر والصادق نعت النبي للمدح لا للتخصيص ولا للتوضيح لان النبي عليه السلام
لا يكون الا صادقا والتفعيل في التصديق للنسبة لا للتعدية وكذا في التكذيب فتصديق النبي
نسبة الصدق اليه فيما يخبر به والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات
النبوة ولا واسطة بينها وبين النبوة فمن جاوزها وقع في النبوة بفضل الله في الزمان الاول
وصديقة تصغير اصدقاء وان كان لمؤنث وصديقون للمذكر وصدقت الرجل في الحديث
تصديقا واصدق المراة صداقا ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق اي انزلناهم منزلا
صالحا والصدقة ما اعطيته في ذات الله تعالى الصاحب الملازم انسانا كان او حيوانا
او مكانا او زمانا ولا يفرق بين ان يكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية
والهمة ويقال للمالك هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف وقد يضاف الصاحب الى مسوسه
نحو صاحب الجيش والى سايسه نحو صاحب الامير والصاحب مشتق من الصحبة وهي وان كانت
تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها لمن كثرت ملازمته وطالت صحبته والصحابة في الاصل
مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها بغلبة الاستعمال في اصحاب
الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب صحابي اليها بخلاف الاصحاب ثم الصحابي هو من لقي النبي صلعم
بعد النبوة في حال حياته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك ولو اعمى كابن مكتوم وغيره ممن

رجل صدق
رجل صدق

صديقا بمعنى مصادق [illegible] بذلك لصدقه في وده
ونصيحته ويجوز معدوم اليوم الا قليلا ويجوز ان
يكون ممكنا في الحق [illegible] نفسه يحب
النفع اليك عند تعارض الامرين
[illegible]

حنك النبي او مسحه وجهه من الاطفال او من غير جنس البشر كوفد جن نصيبين واستشكل ابن الاثير في كتابه اسد الغابة دخوله في اسم الصحبة ومن لقيه من الملائكة بليلة الاسراء بناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه المحققون وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل من حنكه من الاطفال او مسحه على وجه اذ لم رؤية ولبس لهم صحبة وخرج به ايضا الانبياء الذين اجتمعوا ليلة الاسراء وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع على وجه خرق العادة ومقامهم اجل من رتبة الصحبة والتابع هو الذي رأى الصحابة ولقيه روى عنه اولا ولا يشترط فيه ولادته في زمن النبي والتابع الذي من بني هاشم وبني عبد المطلب هو من الال لا من الصحابة وصاحب يستعمل متعديا بنفسه الى مفعول واحد نحو صاحب زيد عمرا او يقال صاحب زيد مع عمرو ويقال للادون انه صاحب الاعلى لا العكس **الصورة** بالضم الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة هي جوهر بسيط لا وجود لمحله دونها اذ لو وجدت فعرض على طريقة المتكلمين لكونها قائمة بالغير وجوهر على طريقة الفلاسفة لانها موجودة لا في موضوع لانها ليست في محل مقوم للحال بل هي مقومة للمحل وكذا الصورة الذهنية للجواهر والصورة ما تنتقش به الاعيان ويتميز بها عن غيرها وقد تطلق على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المخصوصة وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة فان للمعاني ترتيبا وتركيبا وتناسبا ويسمى ذلك صورة يقال صورة المسئلة وصورة الواقعة وصور العلوم الحسابية والعقلية كذا وكذا والمراد التسوية في هذه الصورة المعنوية والصورة النوعية هي الجوهر التي تختلف بها الاجسام انواعا والصورة الذهنية قائمة بالذهن قيام العرض بالمحل والصورة الخارجية هي اما قائمة بذاتها ان كانت الصورة جوهرية او بمحل غير الذهن ان كانت الصورة عرضية كالصورة التي ترتسم في المرآة من الصور الخارجية وقد يراد بالصورة الصفة كما في حديث رأيت ربي في منامي في احسن صورة اي صفة بمعنى في احسن اكرام ولطف وقالوا في حديث ان الله خلق آدم على صورته ان اصل الصفات مشتركة والتفاوت فيها انما نشأت من الانتساب الى الموصوف لما تقرر عند ائمة الكشف والتحقيق ان للصفات احكاما في الموصوف فان العلم والقدرة يصير بهما الموصوف عالما وقادرا كذلك للموصوفات احكام في الصفات فان العلم والقدرة بانتسابهما الى القديم يصيران قديمين وبالانتساب

خلق آدم على صورته

وبالانتساب الى الحادث يصيران حادثين فوجوده تعالى وسائر صفاته مقتضى ذاته بل عين ذاته بخلاف وجود الانسان وصفاته وفي هذا الحديث اقوال غير هذا منها ان الضمير عائد الى آدم اي خلق الله آدم على صورته التي كان عليها في اول الخلقة وما كان فيه استحالة صورة وتبديل هيئات من النطفة الى العلقة ومنها الى غيرها كما في اولاده ويؤيد هذا الوجه قوله عم بعده فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا والرواية بالفاء في البخاري وجميع نسخ المصابيح وقال بعضهم هذا الحديث ورد في رجل لطم وجه رجل فنهاه النبي عليه السلام فقال ذلك فالضمير عائد الى الملطوم **الصوم** هو في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء والصائم للواحد والجمع والصوم مركب من اجزاء متفقة فينطلق على بعضه اسم الكل كاسم الماء ينطلق على ماء البحر وعلى القطرة ولهذا لو حلف ان لا يصوم حنث بالامساك ساعة ناويا الا ان يذكر المصدر فح لا يحنث بما دون يوم كذا في لا يصلي فانه حنث بدون ذكر المصدر بركعة صحيحة وبذكره لا يحنث بما دون ركعتين ان المصدر للكمال لكن فرق بين الصوم والصلاة من حيث ان الصلاة ماهية مركبة من القيام والقعود والركوع والسجود الا انها لا ينطلق على بعض جزئها اسم الكل كما في الصوم واعلم ان الصلاة لما اشتملت على حركات وسكنات والحركة عبارة عن شغل حيز بعد ان كان في حيز آخر والسكون عبارة عن شغل حيز واحد في زمانين فشغل الحيز جزء ماهية الحركة والسكون وهما جزء ماهية الصلاة وجزء الجزء جزء استدل به احمد والامامية والزيدية وبعض المتكلمين كالامام الرازي على عدم صحة الصلاة في الارض المغصوبة فان شغل الحيز في هذه الصورة منهي عنه لانه كون في الارض المغصوبة وهي منهي عنه فكان جزء ماهية هذه الصلاة منهيا عنه وعلى هذا التقرير فالغصب والمحرم ههنا جزء من ماهية الصلاة فاستحال تعلق الامر بهذه الصلوة فلم يكن هذه الصلاة مأمورا بها اذ الامر بالكل التركيبي امر بالجزء فلا يكون آتيا بالمأمور به والجواب عنه ان الصلاة في الارض المغصوبة ليست مأمورا بها من حيث انها صلاة مقيدة بكونها في تلك الارض بل من حيث هي صلاة مطلقة وح كان جزء الصلاة المطلقة منهيا عنه والهيئة الحاصلة بها بعد جمع وان كانت منهيا عنها لكن لا تكون موجبة لنهي الصلاة المطلقة ضرورة كونها غير لازمة لها

والمطلقة قد تحقق بدونها واذا كانت المطلقة غير منهي عنها وقد اتى بها لانه قد اتى بالصلاة
المقيدة والمقيد يستلزم المطلق فيكون قد اتى بالمامور بها نظيره ما قال السيد لعبده افعل هذا
ولا تدخل هذه الدار فانه اذا فعل المامور به في الدار المنهي عنها يقطع بطاعته من حيث انه اتى
بالمامور به ويقطع بعصيانه ايضا من حيث انه دخل الدار المنهي عن دخولها كذلك فيما نحن فيه
فلا يلزم توارد الامر والنهي على الشئ الواحد بالاعتبار الواحد وقد اجاب الغزالي عنه بان جهة
كونها صلاة مغايرة لجهة كونه غصبا ولما تغايرت الجهتان لم يبعد ان يتفرع على كل واحد
من هاتين الجهتين ما يليق به انتهى وقد ضعفه الرازي بما نقلناه **الصحيح** هو في العبادات
والمعاملات ما استجمعت اركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا في حق الحكم على حسب ما استعمل
في الحيات والصحيح في الحيوانات ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال
ما سلمت اصوله من حروف العلة وان وجد الهمزة والتضعيف او احدهما والسالم ما سلم
اصوله منهما ايضا والصحيح من البيع ما يكون مشروعا باصله ووصفه وهو المراد
بالصحيح عند الاطلاق والصحة اذا اطلقت يراد بها الصحة الشرعية **الصواب** هو الامر
الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره والصدق هو الذي يكون ما في الذهن موافقا للخارج
والحق هو الذي يكون ما في الخارج موافقا لما في الذهن والسداد هو الصواب من القول
والعمل والصواب والخطاء يستعملان في الاصول المعتقدات والصواب يستعمل في مقابلة
الخطاء **الصبر** الحبس صبره عنه حبسه والصبر في المصيبة واما في المحاربة فهو شجاعة
وفي امساك النفس عن الفضول قناعة وعفة وفي امساك كلام الضمير كتمان فاختلاف
الاسامي باختلاف المواقع والصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن والصبور
هو الذي لا يعاقب المسئ مع القدرة عليه وكذا الحليم وشهر الصبر شهر الصوم وما اصبرهم
على النار اي ما اجراهم او ما عملهم بعمل اهلها فاصطبر للعبادة كقولك للمحارب اصطبر لقرنك
واعظم الخطيئة صبر البلية كما هو العادة في الجاهلية **الصيغة** هي الهيئة العارضة للفظ
باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وهي صورة الكلمة والحروف
ما دونها والابنية هي الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة **الصوت** هي من صات
يصوت ويصات اذا نادى والصيت الذكر الحسن والصداء هو ما يجيبك من الوادي قالوا
في تعريف الصوت هي كيفية قائمة بالهواء يحدث بسبب تموجه بالقرع او القلع فيصل الى

[margin: الصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح وصحاح بالفتح نقل صحيح انه فهو صحيح بكسر الصاد والبخاري على السنة الا انه نسبة الى بعضهم ينكره بالنسبة على انه جمع صحيح وبعضهم لا مستندا الى تسميته بهذا الكتاب ثبت روايته الا ان نقل انه سماه الصحاح عن مصنفه انه حلبي بالفتح حسن على المطول ... السعد]

الى الصماخ بسبب وصول محله وهو الهواء وليس كذلك اذ لو كانت قائمة بالهواء لما سمع
من قعر الماء وكذا من وراء جدار دق ولا يشترط لادراكه وصول الهواء المقروع ولانه يسمع
من المكان العالي والهواء لا ينزل طبعا ولا قسرا والصوت اعم من النطق والكلام ثم ما يسمع
من المتكلم من كان يقرب منه فهو دندنة لا كلام ثم ان ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف
فهو صوت وان اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ وان افاد معنى فهو قول فان كان مفردا فكلمة
او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة او افاد ذلك فكلام او من ثلثة فكلم
والصيحة رفع الصوت وقد يراد بها المصدر بمعنى الصياح فيحسن فيها التذكير وقد يراد بها الوحدة
من المصدر فيحسن فيها التانيث والاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للتخيلات
منزلة منزلة العبارات **الصلح** بالضم السلم ويؤنث والصلاح ضد الفساد وصلح
كمنع وكرم واصلحه ضد افسده واصلح اليه احسن حكى الفراء الضم فيما مضى وهو بالضم
اتفاقا اذا صار الصلاح هيئة لازمة كالشرف ونحوه والصلاح هو سلوك طريق
الهدى وقيل هو استقامة الحال على ما يدعو اليه العقل ولا يستعمل الصلاح في النعوت
فلا يقال قول صلاح وانما يقال قول صالح والصالح المستقيم الحال في نفسه وقيل القائم
بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال في الصلاح منتهى درجات المؤمنين
ومتمنى الانبياء والمرسلين وسبيل رجاء الصلاح من يوسف عم هو سبيل الاستغفار
من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما ذاك وامثاله الا لهضم النفس **الصناعة** حقيقة
نفسانية راسخة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الاغراض على وجه
البصيرة بحسب الامكان كما يشعر به كلام الزمخشري في تفسير لبئس ما كانوا يصنعون
حيث قال كل عامل لا يسمى صانعا ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب
ولا شك ان العمل المقصود من العلم لا يتم كماله الا بان يتمرن صاحبه في ذلك العلم
ويصير العمل ملكة له **الصعود** صعد في السلم كسمع صعودا بالفتح وفي الجبل وعليه
تصعيدا واصعد في الارض وهواء يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن
الى عمرو ذهب اينما توجه وقد يعدى بالى لتضمين معنى القصد والتوجه ويستعار
لما يصل من العبد الى الله اليه يصعد الكلم الطيب كما يستعار النزول لما يصل من الله
الى العبد وبلغ كذا فصاعدا اي فما فوق ذلك **الصدع** صدعه كمنعه شقه او شقه

[margin: والصالح هو القائم بحقوق الله كذا في الضياء وحقوق عباده ولذا قالوا الاستغراق في الحرمة في حق شخص معين غيبة شرعا في الصالح دون فاسق ولا يقال صالح فيما اظن به في ... لا يستعمل بالسجع خوفا من التسلسل ... الصلاحية اي بالتشديد مما اخترعه العامة فالصواب الصلاح او الصلوح در ... علي]

[margin: الصناعة في عرف الخاصة علم يتعلق بكيفية العمل ويكون المقصود منه ذلك العمل سواء حصل بمزاولة العمل ام لا والاول هو المسمى بالصناعة في عرف العامة وقد يقال لكل علم مارسه الرجل حتى صار كالحرفة له يسمى صناعة له حسن چلبي على المطول]

بصفين ولم يفترق وفلانا قصده لكرمه وبالحق تكلم به جهارا وبالامر اصاب به موضعه
وجاهر به وآليه مال وعنه انصرف والفلاة قطعها وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى شق
جماعتهم بالتوحيد او اجهر بالقران او اظهر او احكم بالحق او افصل بالامر او فاقصد بما تؤمر
او فرق بين الحق والباطل **الصعق** محركة شدة الصوت وككتف الشديد الصوت
والصاعقة فى القاموس الموت وكل عذاب مهلك وصيحة العذاب والمخراق الذى بيد
ملك سائق السحاب وهى جرم ثقيل مذاب مفرغ فى الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعدة
المسماة دخانا والمائية بخارا حادا فى غاية الحدة والحرارة لا تقع على شئ الا تفتت
واحرق ونفذ فى الارض حتى يبلغ الماء فينطفى ويقف ومنه الخارصينى والمراد فى قوله تعالى
يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء النار وفى قوله تعالى فصعق من فى السموات
ومن فى الارض الموت وفى قوله تعالى فاخذتهم الصاعقة العذاب وفى قوله تعالى وخر موسى
صعقا اى مغشيا عليه **الصرف** هو اخص من المنع لان المنع لا يلزمه اندفاع الممنوع
عن جهته بخلاف الصرف والصرف فى الشريعة بيع الثمن بالثمن اى احد الحجرين بالآخر
وصرف الحديث بان يزاد فيه ويحسن من الصرف فى الدراهم وهو فضل بعضه على بعض
فى القيمة والصيرفى المحتال فى الامور كالصريف وصراف الدراهم وتصريف الآيات
تبيينها وتصريف الدراهم انفاقها والتصريف فى الكلام اشتقاق بعضه من بعض
وفى الرياح تحويلها من وجه الى وجه وفى الخمر شربها صرفا **الصريح** هو ما ظهر المراد منه
لكثرة استعماله فيه والكناية ما خفى استعماله فيه وفى غيره وحكم الاول ثبوت مدلوله
مطلقا وحكم الثانى ثبوت مدلوله بنية **الصفح** هو ترك التثريب وهو ابلغ من العفو
وقد يعفو الانسان ولا يصفح والصفح منك جنبك ومن الوجه والسيف عرضه
ويضم **الصقع** بالقاف هو الضرب بالراحة على مقدم الرأس وبالفاء هو الضرب
على القفا ويقال ذو القاف فى الاجسام الارضية وبتقديم العين فى الاجسام
العلوية **الصفقة** هى ضرب اليد على اليد فى البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد
نفسه **الصبغ** بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به والصبغة بالكسر والسكون
الدين والملة وصبغة الله فطرته او التى امر بها محمدا وهى الختانة والصباغ من
يلون الثياب **الصلة** هى فى الاصطلاح ما هو فى موقع المفعول به ويقال بالاشتراك

وكثير من النحاة المتقدمين الزائد صلة لكونه يتوصل به الى زين او تحسين وصحيح وتزيينه وبعضهم يسميه مؤكدا لانه يعطى اعلام المعنى التأكيد والتقوية وبعضهم يسميه لغوا لالغائه او عدم اعتباره فى حصول الفائدة به لكن اجتنب هذه العبارة الاخيرة فى التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان فى الغواب فى كلامه تعالى منزه عن ذلك فالكل الازهرى على قواعد الاعراب

بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهى التى يسميها سيبويه حشوا اى ليست
اصلا وانما هى زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اى زائد وحرف
الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد **الصليب** المربع المشهور للنصارى من الخشب
يدعون ان عيسى عم صلب على تلك الصورة **الصنع** هو تركيب الصورة فى المادة
وصنع اليه معروفا وصنع به صنعا قبيحا اى فعل **الصراحية** هى انية للخمر وبالتخفيف
الخمر الخالصة **الصدف** هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر
الربيع يخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه ولؤلؤه قد جهدت
صدفيها ٭ وتاذرت لون السماء زرقتها ٭ فسئلت وجه تلونها لما ٭ فاجبته اذ ذاك
بحرها ٭ **الصقر** هو كل طير يصيد كالبزاة والشواهين وهو ايضا اللبن الخالص
والدبس وعسل الرطب والزبيب **الصمم** هو ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم
ليس فيه تجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد الذى يسمع الصوت بتموجه
والطرش هو ان لا تمنع الا فة عن الحس منها وكذا الوقر وصمم الامر مشددا اى مضى
على رأيه فيه وصممت عزيمتى مخفف **الصبا** صبى من اللهو يصبو صبوة وصبى من
فعل الصبى صبى بالكسر والقصر وصباء بالفتح والمد **صه** هو صوت اوقع موقع
حروف الفعل يقال للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بخلاف اسكت وصه بالتنوين
بمعنى اسكت سكوتا ما فى وقت ما وبغير تنوين بمعنى اسكت سكوتك ثم اقيم صه
مقامه ولما كان سادا مسد الفعل اعتبر النحويون بانه اسم الفعل قصر المسافة
والا فهو اسم للمصدر فى الحقيقة **صار** هى تامة قد يكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى بالى والى الله
المصير وقد تكون متعدية بمعنى امال نحو فصرهن اليك ويلحق بصار مثل آض ورجع واستحال
وتحول وارتد فارتد بصيرا **الصادر** صدر عن المكان رجع ومنه طواف الصدر واليه جاء
صحراء هو فضاء واسع لا نبات فيه والاتان التى يمازج بياضها غبرة وقد نظمت فيه
نعيشن بلا امن من الدهر لحظة ٭ كصحراء فى واد السباع تعيش ٭ قال سيبويه لا يقال صغير
واصاغر الا بالالف واللام كذا سمعنا العرب وان شئت تقول الاصغرون وصغر ككرم
صغرا وصغارة بالفتح خلاف العظم والاول فى الجرم والثانى فى القدر **نوع** الصمد
السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اذا قصد الصاخة النفخة صرعى موتى كالصريم كالبستان

الذي صرم غماره اي ذهب صديد هو ماء يسيل من جلود اهل النار الا من هو صال
الجحيم الا من سبق في علمه انه من اهل النار فيصلاها لا محالة فصكت وجهها فلطمت
باطراف الاصابع جمعها فعل المتعجب كان صديقا ملازما للصدق كثير التصديق صواف
قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن او كصيب من السماء من الصوب وهو النزول
يقال للمطر والسحاب كمثل صفوان كمثل حجر صلد املس نقيا من التراب وصد صدف ومنع
صاغرون عاجزون اذلاء صفراء فاقع يقال اصفر فاقع واحمر قان واخضر ناضر واسود
حالك فهذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه فيها صر برد شديد والشايع اطلاقه
للريح البارد صدف اعرض صرة صيحة صدقاتهن مهورهن صراط الجحيم طريق النار
وقال صوابا لا اله الا الله من صياصيهم من حصونهم الصور القرن بلغة عك فلا صريخ لهم
فلا مغيث لهم يجرسهم من الغرق او فلا اغاثة لهم الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف
سنبك يد او رجل صرفنا اليك املنا اليك الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة اي صوت
لولا ان صبرنا عليها ثبتنا عليها واستمسكنا بعبادتها وصهرا واناثا يصاهرهن
فقد صغت قلوبكما اي مالت فصرهن فاملهن واضممهن صنوان مجتمع صعيدا زلقا
ارضا ملساء يزلق عليها باستيصال ما فيها من النبات صارمين قاطعين ريح صرصر
اي شديدة الصوت او البرد من الصر او الصر صواع الملك اي صاعه ولقد صرفنا كررنا
وبينا صغار ذل وحقارة عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه صفصفا مستويا
صابئين خارجين من دين الى دين وقيل هم الذين يعبدون الملائكة ويصلون القبلة
ويقرون القران وقيل هم قوم بين النصارى والمجوس من الصاغرين ممن اهانه الله
لكبره الصيد هو ما كان ممتنعا ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله صرفا ولا نصرا اي حيلة
ولا نصرة صرح قصر صريم ليل وصبح ايضا لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه صهر قرابة
من النكاح بين الصدفين بين الجبلين او ناحيتي الجبل او ناحيتين من الجبلين صراط
مستقيم طريق واضح وهو الاسلام صبغ للآكلين وهو ما يصطبغ به اي يغمس فيه ويؤكل به
وكذا الصباغ صالح هو ابن عبيد بن آسف بن ماشخ بن عبيد بن خاذر بن ثمود بن عاد
ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام بعثه الله تعالى الى قومه وهو شاب وكانوا
عربا منازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان

ثمان وخمسين سنة **فصل الضاد** كل عدول من النهج عمدا او سهوا قليلا كان او كثيرا
فهو ضلال كل ما لا تكون منه على ثقة فهو ضمار كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته كل ضمير
وقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتانيث
كقولهم مثلا الكلام يسمى جملة وتقديم الضمير على المذكور لفظا ومعنى غير جائز عند النحويين
وقال ابن جني بجوازه وان كان متاخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع في صحته وان كان متقدما
لفظا ومتاخرا معنى كما في قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متاخر عن المرفوع في التقدير
فلا جرم كان جائزا وان كان بالعكس كما في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه فلا جرم كان جائزا
حسنا والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر الفاعل يجوز بالاتفاق ويحسن والحاق ضمير الجمع قبله قبيح
عند الاكثرين واذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم المعنى هذا هو الجادة
في القران كقوله ومن الناس من يقول امنا وما هم بمؤمنين والعائد ينبغي ان يساوي عدته
المعود عليه في الافراد والتثنية والجمع ويوافقه في حال من التذكير والتانيث ولا يعود
الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات
يرضعن وورد الافراد في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة
حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهي للكثرة فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة
حرم وهي للقلة ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا نحو وعصى
آدم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه او متاخرا
لفظا لا رتبة مطابقا نحو ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون او رتبة ايضا وذلك في باب ضمير الشان
والقصة ونعم وبئس والتنازع او متاخرا دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب وقد يدل عليه
السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان وقد يعود على لفظ المذكور دون معناه
نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان كانتا اثنتين فان المعنى
وان كان من يرث اثنين فمن يرث مفرد مثنى نظرا الى الخبر وقد يعود على لفظ شيء والمراد
الجنس من ذلك الشيء نحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وقد يذكر شيئان ويعاد الضمير
الى احدهما والغالب كونه للثاني نحو استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة وقد يثنى
الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على
ملابس ما هو له نحو الا عشية او ضحيها اي ضحى يومها ومن سنن العرب انه تذكر جماعة وجماعة

او جماعة و واحدا ثم عبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما وقد تقع الضمائر بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت
في هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور ويجوز عدم المطابقة بين الضمير
والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما
في بطونه فان الضمير في بطونه راجع الى الانعام والاصل في الضمير عوده الى اقرب مذكور الا
ان يكون مضافا ومضافا اليه فالاصل عوده لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه
نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه من بيانه
كقولهم هي العرب تقول ما شاءت هي النفس ما حملتها تتحمل وقيل في قوله تعالى ان هي الا حياتنا
الدنيا وضع المضمر موضع المظهر حذرا من التكرار والاصل ايضا توافق الضمائر حذار
التشتت وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر وتفكيك الضمائر انما يكون مخلا بحسن
النظام اذا كان كل منهما راجعا الى غير ما يرجع اليه الباقي او يرجع ما في الوسط منها الى غير
ما يرجع اليه ما في الطرفين فلا بد من صون الكلام الفصيح عنه واما التفكيك الذي لا يفضي اليه
كما اذا رجع الاول او الآخر منها الى غير ما يرجع اليه الباقي كالذي وقع في آية الوصية
وهي قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه شيء
من الاخلال وقد نظمت فيه اذا كان تفكيك الضمائر مفضيا • الى ما يخل النظم فاحذر
من الخلل • بان خالف الاطراف وسط بمرجع • كذا سابقا منها بباق فقد اخل •
واما اذا كان الخلاف لاول • بباق كذا للآخر اسمع فلا تخل • دليلك في حسن النظم وصية •
الم تر ان الله قد بين العمل • وقد وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع اما رفعا لمكانة
المخاطب واظهارا للابهة كما في مخاطبات الملوك والعظماء او تفخيما لما اولي من النعم
او نحو ذلك فانظر الى اختلاف الضمائر في كلمات الخضر اردت اردنا اراد ربك فانه
لما ذكر العيب اضافه الى نفسه والرحمة الى الله تعالى وعند القتل عظم نفسه تنبيها
على انه من العظماء في علوم الحكمة واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا
يسمى ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود
الى ما في الذهن من شان او قصة اي الشان او القصة امر مبهم لا يتعين الا بخصوصية
يعتبر هو فيها ويتحد هو مع مضمونها في التحقق فيكون ضمير الشان او القصة متحدا

متحدا مع مضمون الجملة التي بعدها ولهذا لا يحتاج في تلك الجملة الى العائد الى المبتدا ويحتاج
تانيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة نحو هي هند مليحة وانها لا تعمى الابصار لقصد المطابقة
لا لرجوعه اليه وضمير الشان لا يحتاج الى ظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغائب وضمير الشان لا يعطف عليه
ولهذا كون الضمير في انه يراكم للشيطان اولى من الشان يؤيده قراءة وقبيله بالنصب
ولا يؤكد ضمير الشان ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام وكل منهما للايضاح بخلاف
غيره من الضمائر ولا يفسر الا بجملة ولا يحذف الا قليلا ولا يجوز حذف خبره ولا يتقدم
خبره عليه ولا يخبر عنه بالذي ويشبه حذفه مع ان المفتوحة ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ويكون
المفسر محل من الاعراب بخلاف سائر المفسرات ولا تستعمل الا في امر يراد منه التعظيم
والتفخيم ولا يجوز اظهار ضمير الشان والقصة وقد نظمت فيه ولانت الواعما حوى القلب
شانه • واظهار شانه لا يجوز لقصة • وانما سمي ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة
الشان نحو قل هو الله احد فان احديته جليل عظيم والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل
المنصوب بخلاف البدل واذا جعلت الضمير تاكيدا فهو باق على اسميته فتحكم على موضعه
باعراب ما قبله وليس كذلك اذا كان فصلا واذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب
نحو ظننتك اياك خيرا من زيد واذا اكدت او فصلت فلا يكون الا بضمير المرفوع وتاكيد ضمير
المجرور بضمير المرفوع خلاف القياس وتاكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جار على القياس وضمير
المجرور اشد اتصالا من ضمير الفاعل بدليل ان ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا عن ارادة الحصر
ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وعامله وضمير الفصل اسم لا محل له من الاعراب وبذلك
يفارق لسائر الضمائر وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتدا والخبر لا بين الموصوف والصفة
وبهذا الاعتبار سمي ضمير الفصل عند البصريين واما عند الكوفيين فانه يسمى ضمير عماد وحقه
ضمير الفصل ان يقع بين معرفتين واما في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم قوة فلمضارعته
افعل من للمعرفة في امتناع دخول اللام عليه وضمير المخاطب لا يبدل منه اذا كان في غاية البيان
والوضوح بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغائب نحو رايته اسدا ومررت به زيد لان ضمير
الغائب ليس فيه من البيان ما يستغني به عن الايضاح كما كان كذلك في ضمير المخاطب واختلف
في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة ام معرفة قيل نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا
وقيل ان النكرة التي يرجع الضمير اليها اما ان يكون واجبة التنكير كضمير رب ونحوه او جائزة

التنكير فان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة وجواز
التنكير لكونه فاعلا والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة وان يكون نكرة
والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة ناظر الى الذات والوصف معا وضمير المذكر
يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص وبالعكس باعتبار النفس وضمير الفصل انما يفيد القصر
اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التاكيد
والضمير في اللغة المستور فعيل بمعنى مفعول اطلق على العقل لكونه مستورا عن الحواس
الضمة هي عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفي
مقارن للحرف ان امتد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين
عند النطق بالحروف وحدوث الصوت الخفي الذي يسمى فتحة وكذا القول
في الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحروف ولا يحدث
بغير الحرف صوت فينجزم عند ذلك اي ينقطع فلذلك سمي جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو
انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة العضو
واذا سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهو من صفة الصوت وعبروا عنها بحركات
الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب وهو
حركة العضو وعبروا عن احوال البناء بذلك لانه لا يكون بسبب اعني العامل كما ان هذه الصفات
يكون وجودها بغير آلة والضمة واخواتها باالتاء واقعة على نفس الحركة لا يشترط كونها
اعرابية او بنائية كضمة فعل لكنها اذا اطلقت بلا قرينة يراد بها الغير الاعرابية وتسمى ايضا
رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية ولا تختص بها بل معناها شامل للحروف الاعرابية
ايضا فان بعضهم الضم والفتح والكسر مجردة عن التاء القاب البناء والوقف والسكون
مختص بالبنائي والجزم بالاعرابي وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما
وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا فاذا قيل هذا الاسم مرفوع او منصوب او مجرور
علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا
اغنى عن ان يقول ضمة حدثت بعامل او فتحة حدثت بعامل او كسرة حدثت بعامل ففي
التسمية فائدة الايجاز والاختصار والضمة في جمع المؤنث السالم نظيرة الواو في جمع
المذكر والتنوين نظيرة النون والكسرة في جمع المؤنث في الخفض والنصب نظير المذكرين

المذكرين والتنوين نظير النون والضمة على منقول فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة
فان قدر نقله من الاول فهو منقول من اسم عين وان قدر من الثاني فهو منقول عن صفة
مشبهة الضرب هو اسم الفعل بصورة معقولة اي معلومة وهو استعمال آلة التاديب
في محل صالح للتاديب وفي معنى مقصود وهو الايلام فان المقصود من هذا الفعل ليس الا
ذلك ولهذا لو حلف لا يضرب فلانا فضربه بعد موته لا يحنث لفوات معنى الايلام وضرب له
في ماله سهما جعل له وضرب اللبن اتخذه وفي الارض سار ومنه اشتقت المضاربة وضربت عنه
اعرضت والضرب والضريب ايضا عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب ضرباء ككرماء جمع
كريم وضرب الخيمة بضرب اوتادها بالمطرقة وضرب المثل من ضرب الدراهم وهو ذكر شيء اثره
يظهر في غيره عن الزمخشري ان الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى المفعول كالطحن بمعنى المطحون
وفي الاساس بالفتح وهو الذي يضرب به المثل ولا بد في ضرب المثل من المماثلة وضرب مثلا
كذا اي بين وانما سمي مثلا لانه جعل مضربه وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو
ما ورد فيه اولا ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة وقد ضرب الله
الامثال في القرآن تذكيرا او وعظا مما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على احباط
عمل او على مدح او ذم او غير ذلك وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وفي ضرب المثل
تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس وتبكيت الخصم شديد الخصومة ولذلك
اكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الامثال وهي على ما بين في محله قسمان قسم مصرح به
وقسم كامن فلنورد نبذة من القسم الكامن من جهل شيئا عاداه وفي النظم بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم في الحركات البركات وفي النظم
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة كما تدين تدان وفي النظم من يعمل
سوءا يجز به احذر شر من احسنت اليه وفي النظم وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله ليس الخبر كالعيان وفي النظم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي من اعان
ظالما سلطه الله عليه وفي النظم من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير لا تلد
الحية الا الحية وفي النظم ولا يلدوا الا فاجرا كفارا للحيطان آذان وفي النظم وفيكم
سماعون لهم الجاهل مرزوق والعالم محروم وفي النظم من كان في الضلالة فليمدد له

الرحمن مدّ اخير الامور اوساطها وفي التنظيم لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ولا تجعل يدك مغلولة الى وقال الله تعالى ولقد ضربنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجري كما جاءت
الا ترى الى قولهم اعط القوس باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك في الصيف
ضيعت اللبن بكسر اللام وان ضرب للمذكر لما وقع في الاصل للمؤنث والضرب اذا كان مشتملا
على خسة وشرف تعين كون النتيجة تابعة للخسة فقط وحيث كان مشتملا على خستين
متفرقتين في المقدمتين جاز تبعها معا **الضلال** العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية
ويقال لكل عدول عن المنهج ضلال عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المرتضى
صعب جدا قال الحكماء كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة
والصواب يجري مجرى المقرطس في المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال فصح انه يستعمل
الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين
بون بعيد والضلال من وجه آخر اما ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة الله ووحدانيته
ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله
فقد ضل ضلالا بعيدا والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر واما ضلال في العلوم العملية
كمعرفة الاحكام الشرعية التي هي العبادات والاضلال هو اما تسبب الضلال او سبب له
فالاول اما ان يضل عنك واما ان يحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني
وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل كما قال الله تعالى عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم
واما اضلال الله فسببه اما الضلال وذلك ان الانسان يضل فيحكم الله بذلك في الدنيا
ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الآخرة فالحكم على الضال بضلاله والعدول به
عن طريق الجنة هو عدل من الله تعالى واما ان الله تعالى وضع جبلة الانسان على هيئته
اذا راعى طريقا الفه واستطابه وتعسر انصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة
فيه فعل الهي وقد نفى الله عن نفسه اضلال المؤمنين حيث قال وما كان الله ليضل
بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافرين والفاسقين حيث قال والذين
كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين وغير ذلك وعلى هذا

وعلى هذا التقليب للافئدة والابصار والختم على القلوب والتسميع والزيادة في مرض القلوب
كل ذلك للكافرين والمنافقين والضلال في مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد
وقيل ان المقابل للضلال الهدى اللازم الذي بمعنى الاهتداء لا الهدى المتعدي الذي
بمعنى الدلالة وليس كذلك بل لا فرق بين اللازم والمتعدي الا ان اللازم تاثر والمتعدي
تاثير لان اللازم مطاوعه وتقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول غوى وضل هو عني
اي ذهب وكذا اضلني كذا والضلال ان لا يجد السالك الى مقصده طريقا اصلا والغواية
ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم والضلال هو ان تخطئ الشيء في مكانه ولم تهتد اليه
والنسيان ان تذهل عنه بحيث لا يخطر ببالك والضلال يطلق على القليل والكثير والضلالة
لا تطلق الا على الغفلة بعده والضلال بمعنى الاضاعة كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم
وبمعنى الهلاك كقوله تعالى اذا ضللنا في الارض فالضلالة اعم من الضلال والضلال
بمعنى الغي والفساد نحو ولاضلنهم وبمعنى الخطأ نحو ان ابانا لفي ضلال وبمعنى الخسار
نحو وما كيد الكافرين الا في ضلال وبمعنى الزلل نحو لهمت طائفة منهم ان يضلوك وبمعنى
البطلان نحو واضل اعمالهم وبمعنى الجهل نحو وانا من الضالين وبمعنى النسيان
نحو ان تضل احداهما وبمعنى التلاشي نحو اذا ضللنا في الارض **الضد** هو عند الجمهور
يقال لموجود في الخارج مساو في القوة لموجود آخر ممانع له ويقال عند الخاص
لموجود مشارك لموجود آخر في الموضوع معاقب له اي اذا قام احدهما بالموضوع
لم يقم الآخر به ولا بد في الضد المصطلح من اعتبار محل واحد يمتنع اجتماع الضدين
فيه وقد يراد بالضد المنافي بحيث يمتنع اجتماعهما في الوجود وما لا يصدق عليه
انه موجود في الخارج لا ضد له كالوجود لامتناع اتصافه بالوجود الخارجي وعدم
تعلقه بالموضوع لان محله لا يتقوم بدونه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء
المعقولة اما الموجودات الخارجية فيعرضها الوجود الخارجي واما غيرها فيعرضها
الوجود العقلي وما له ضد لا يكون كذلك اذ الضد لا يعرض للضد الآخر والضدان
في اصطلاح المتكلمين عبارة عما لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وقد
يكونان وجوديين كما في السواد والبياض وقد يكون احدهما سلبا وعدما
كما في الوجود والعدم والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض

والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود والعدم والحركة والسكون
وضده في الخصومة غلبه وعنه صرفه ومنعه برفق والضد يكون جمعا ومنه
ويكونون عليهم ضداً والمراد به العون فان عون الرجل يضاد عدوه وينافيه
باعانته عليه وحرف الضاد للعرب خاصة **الضياء** هو جمع ضوء كسوط وسياط
وحوض وحياض او مصدر ضاء يضيء ضياءً واختلف في ان الشعاع الفائض
من الشمس هل هو جسم او عرض والحق انه عرض وهو كيفية مخصوصة والنور اسم
لاصل هذه الكيفية واما الضوء فهو اسم لهذه الكيفية اذا كانت كاملة تامة قوية
ولهذا اضيف الضوء الى الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من النور والنور اعم منه
اذ هو يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون
وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر
والضوء شرط رؤية الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم لا يبصر الا بلونه وشكله
وعند الحكيم الضوء شرط لوجود اللون ومن اثبت الواسطة بين الموجود والمعدوم
استدل بصحة رؤية السواد مثلا فان الرؤية ليس لكونه سوادا بل لكونه موجودا
فلزم التغاير بينهما فان كانا موجودين لزم قيام العرض بالعرض وان كانا عدميين
محضين يلزم ان يقال السواد الموجود عدم محض ونفي صرف بمعنى انهما لا موجودين
ولا معدومين فهذا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم وذلك هو الحال قال بعضهم
كل من الضوء واللون شرط للآخر والدور معية ويجوز ان يكون اللون في وجوده
في نفسه موقوفا على الضوء في وجوده لغيره موقوفا على اللون **الضعف** بالفتح
ضد القوة في العقل والرأي وبالضم في الجسم وبالكسر بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد
الزوج من كل زوج اثنين وقيل اربعة امثال فاقل الضعف محصور وهو المثل
والكثرة غير محصور قال الطيبي والصواب ان ضعف الشيء مثلاه وضعفيه ثلاثة
امثاله وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا في النار وفي الراغب الضعف
من الالفاظ المتضايفة كالنصف والزوج وهو تركب الزوجين المتساويين
ويختص بالعدد وعند ابي يوسف لو قال علي لفلان دراهم مضاعفة فعليه ستة
ولو قال اضعافا مضاعفة فعليه ثمانية عشر لانه ضعف الثلث ثلث مرات

مرات التسعة ثم ضعفناها مرة اخرى لقوله مضاعفة وقوله تعالى خلقكم من ضعف
اي من مني وخلق الانسان ضعيفا اي يستميله هواه واضعاف الكتاب اثناء سطوره
وحواشيه والضعيف من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه
واقل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما من اللغات
ثم ترك واستعمل غيره وضعف التاليف مثل فك الادغام في نحو اجلل **الضمان**
ضمن الشيء وبه كعلم ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين اي كفله وضمنته الشيء تضمينا
فتضمنه عني غرمته فالتزمه وما جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه والضمان اعم
من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان
مثليا او قيمته ان كان قيميا وتقدير ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب
وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة
ثابت بالسنة وهو قوله عليه السلام من اعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب
شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابت بالاجماع المنعقد على وجوب المثل او القيمة
عند فوات العين **الضرورة** الاحتياج والضرورة الشعرية هي ما لم يرد الا في الشعر
سواء كان للشاعر فيه مندوحة ام لا والضروري المقابل للاكتسابي هو ما يكون
تحصيله مقدورا للمخلوق والذي يقابل الاستدلالي هو ما يحصل بدون فكر ونظر
في دليل والضر بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال ولا يزال
الضرر بالضرر ومن فروعه مسئلة ابي هاشم وهي ان من سقط باختياره او بغير
اختياره على جريح بين جرحى ان استمر عليه يقتله وان لم يستمر يقتل كفوه في صفة
القصاص قيل يلزمه الاستمرار على الجريح ولا ينتقل الى كفوئه لان الضرر لا يزال بالضرر
وقيل يتخير للتساوي في الضرر وقال امام الحرمين لا حكم فيه من اذن او منع وتوقف
الغزالي **الضيق** هو بالتشديد في الاجرام وبالتخفيف في المعاني وقيل بالكسر في الشدة
وبالفتح في الغم والضيق اذا كان عارضا غير لازم يعبر عنه بضائق كسائد وجائد
في سيد وجواد وهكذا كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن
فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح
من فرح وسامن من سمن وضاق به ذرعا اي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه

مخلصا وباذاته رحب ذرعه بكذا الان طويل الذراع ينال ما لا يناله قصير الذراع **الضبط** هو في اللغة عبارة عن الحزم يقال فلان ضابط لمملكته اي حازم ومحافظ عليها وفي الاصطلاح سماع الكلام كما يحق سماعه ثم فهم معناه الذي اريد به ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته الى حين ادائه **الضحك** هو اسم جنس تحته نوعان التبسم والقهقهة وحكي عن الامام قاضي خان ان القهقهة هي ان تبدو نواجذه مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم دون الضحك ونظير ذلك النوم والنعاس والسنة وفي فتح الباري انبساط الوجه بحيث تظهر الاسنان من السرور ان كان بلا صوت فهو تبسم وان كان بصوت يسمع من بعيد فقهقهة والا فضحك **الضرع** بالفتح لكل ذي ظلف وخف من ذوات الاربع وهو بمنزلة الثدي في المرأة وقد وضعوا للعضو الواحد اسماء كثيرة بحيث اختلاف اجناس الحيوان في سر الادب ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة ظبي الكلبة واذا استعمل الشاعر شيئا منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه او نقله عن اصله وجاز به موضعه **الضيف** مصدر ضاف يقال للواحد والجمع وضافه مال اليه واضافه اماله وضفت الرجل نزلت عليه ضيفا واضفته انزلته عليك ضيفه والية الجائه **الضباب** بالفتح جمع ضبابة وهي ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات **الضبع** بضم الباء اسم الانثى من الحيوان المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد **الضغث** بالكسر قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس واضغاث احلام هي رؤيا لا يصح تاويلها لاختلاطها **نوع** ضربت عليهم الذلة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه والصقت بهم وضربنا على آذانهم انمناهم وقيل منعناهم السمع واذا ضربتم في الارض خرجتم في السفر وعلى كل ضامر اي ركبانا على بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله في ضيق فحرج صدرا اذا مسه الضر الشدة عذابا ضعفا مضاعفا ما ضل صاحبكم ما عدل عن الطريق المستقيم قسمة ضيزى جائرة والشمس وضحيها وضوؤها اذا اشرقت ووجدك ضالا اي عن علم الحكم والاحكام ضعفين من العذاب مثلي ما يأتينا منه والعاديات ضبحا يعني خيل الغزاة فانها تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها ضلوا عنا غابوا عنا والضراء المرض والزمانة والبأساء الفقر والشدة فضحكت اي سرورا وقيل بمعنى حاضت ضدا اعوانا ضلالك القديم خطائك معيشة ضنكا ضيقا وهو عذاب القبر وما دعاء

وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع لا يجاب من ضريع هو نبت اخضر يسمى شبرقا فاذا يبس يسمى ضريعا خلقكم من ضعف ابتدأكم ضعفاء وجعل الضعف اساس امركم او من اصل ضعيف وهو النطفة ضللنا في الارض بطلنا وصرنا ترابا وقرئ بالصاد بمعنى انتنا وتغيرنا ضنين بخيل والضعف من اسماء العذاب ومنه قال لكل ضعف

فصل الطاء كل طعام في القرآن فهو نصف صاع كل مكان مرتفع فهو طامح كل شيء جاوز الحد فقد طغى كل حاذق عند العرب فهو طبيب كل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد فهو الطريق والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك والطريق الموصل الى البلد يسمى عدلا وما لا يوصل اليه يسمى جائرا والطرق جمع تكسير والطرقات جمع سلامة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات لانها طورق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقة كذا في الانوار فقوله وكل ما فوقه مثله فهو طريقة اي مطروقة اتى عليه مثله لان سماء الدنيا طورق فوقها مثلها وليس هذا القول وجها آخر بل تتمة قوله لانها طورق بعضها فوق بعض وفائدتها بيان ان مدار اطلاق الطريقة على السماء فوقية مثلها عليها لا فوقيتها على مثلها بل يكفي في الطريقة طاقتان في النهاية لابن الاثير طارق النعل اذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها فوق بعض كل حادثة محيطة بالانسان فهي الطوفان فصار متعارفا في الماء المتناهي في الكثرة لاجل ان الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء كل ما استدار بشيء فهو طوق له **الطلب** هو فعل اختياري لا يتأدى الا بارادة متعلقة بخصوصية المطلوب موقوفة على امتيازه عما عداه والمطلوب به ان كان مما لا يمكن فهو التمني وان كان ممكنا فان كان حصول امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصول امر في الخارج فان كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فان كان باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله في العرف وفي جميع الاصطلاحات والالتماس لا يستعمل الا في مقام التواضع واما السؤال فهو اعم منها والطلب ان كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة او لا فهو امر وان كان بطريق التسفل سواء كان سافلا في الواقع ام لا فهو دعاء والطلب من الله يجوز بلفظ الماضي والمضارع

وبصيغة الامر على اصطلاح الادباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وحمدت الله واحمده
بخلاف اضرب وابيع والفرق امكان الوعد فيه وعدم امكان الوعد في الثناء على الله
ولا في الطلب منه الا اذا قام دليل مثل سأستغفر الله فان حرف التنفيس دليل الوعد
والطلب يتعلق الى احد المفعولين بالذات والآخر بواسطة اللام والابتغاء
يتعلق اليهما بالذات في الاساس ابتغى ضالتي اي اطلبها لي وطلبه حاول وجوده
واخذه والى رغب والطلبة بكسر اللام ما طلبته وبفتحها جمع طالب والطلب عام
حيث يقال فيما سأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقال الا فيما تطلبه
من غيرك والتوخي خاص بالخير **الطهارة** التنزه عن الادناس ولو معنويا وشرعا
النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه
والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف الحيض وطهر بمعنى
اغتسل مثلث الهاء والفتح افصح واقيس لانه خلاف طمس ولانه يقال طاهر
مثل قاعد وقائم والطهور اما مصدر على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت
وضوءا او اسم غير مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به او صفة كالرسول ونحو ذلك
من الصفات وعلى هذا قوله طهورا وهو لازم فتعديته بتطهير غيره مأخوذ من استعمال
العرب لا من المتعدي واللازم فان العرب لا تسمي الشيء الذي لا يقع به التطهير طهورا
والتطهير الاغتسال قال المشايخ في كتب الاصول قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن
بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة والمشدد
على الاقل من الايام بعكس لانها اذا طهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم
احتمال العود واذا طهرت لاقل منها يحتمل العود فلم يحصل الطهارة الكاملة فاحتيج
الى الاغتسال ليتأكد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلاة حل وطؤها
فجوزنا قربانهن قبل اغتسالهن اذا انقطع الدم في اكثر المدة عملا بقراءة عبد الله
حتى يطهرن بالتخفيف ولم نجوزه قبله او قبل مضي وقت صلاة اذا انقطع في اقل
المدة عملا بقراءة حتى يطهرن بالتشديد وعند زفر والشافعي لا تحل بحال قبل
الاغتسال واحتج بقراءة التشديد وفيه نظر لان شرط العمل بالمفهوم ان لا يكون
مخالفا للمنطوق ومفهوم قراءة التخفيف مخالف لمنطوق قراءة التشديد قال ابن الكمال

اطعت امر زيد [illegible] صح

ابن الكمال ليس العمل بقراءة التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق فان الدلالة على الحكم عند
الغاية بحسب الوضع **الطاعة** طاع له يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة في يطوع والانقياد
اطعت زيدا في امره او امتثلت امره على الاستعارة او جعل الامر مطاعا على المجاز الحكمي
والطاعة مثل الطوع لكن اكثر ما يقال في الائتمار فيما امر والارتسام فيما رسم وقوله تعالى
فطوعت له نفسه اي تابعته وطاوعته او شجعته واعانته واجابته اليه والطاعة
هي الموافقة للامر اعم من العبادة لان العبادة غلب استعمالها في تعظيم الله تعالى غاية التعظيم
والطاعة تستعمل لموافقة امر الله وامر غيره والعبادة تعظيم يقصد به النفع بعد
الموت والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل الموت والعبودية اظهار التذلل والعبادة
ابلغ منها لانها غاية التذلل والطاعة فعل المأمورات ولو ندبا وترك المنهيات
ولو كراهة فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك طاعة لله وليس
بعبادة وتجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية ولا تجوز العبادة لغير الله والقربة
اخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة اخص منها لانه
تعتبر فيها النية والتاء في الطاعة والعبادة ليست للمرة بل للدلالة على الكثرة
او لنقل الصفة الى الاسمية والطاعة اذا ادت الى معصية راجحة وجب تركها فان ما
يؤدي الى الشر فهو شر والطاعة تحبط بنفس الردة عندنا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط بل تأثير الشرط المذكور في حبوط
عمل الدنيا فانه ما لم يستمر على الردة الى آخر الحياة لا يحرم عن ثمرات الاسلام والطاعة
والعصيان في البديع هو ان يريد المتكلم معنى من المعاني فيستعصي عليه لتعذر دخوله
في الوزن بما يتضمن معنى كلامه ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذي
قصده كقوله يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
فان قادر يتضمن معنى مستيقظ **الطلاق** هو اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز
ان يكون مصدر طلقت بالضم او بالفتح فهي طالق كحامل وحائض استعمل في النكاح
بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفي غيره بالافعال ولهذا احتاج
الى النية في انت مطلقة بالتخفيف وطلقت المرأة طلاقا وطلقت عن الولادة طلقا
وطلق وجه فلان طلاقة وفلان طلق الوجه وطليق الوجه والطلاق شرعا ازالة

التنكاح ونقصان حله بلفظ مخصوص والتطليق الشرعي كرتان على التفريق تطليقة
بعد تطليقة يعقبها رجعة وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان حجة على الشافعي في قوله لا بأس بارسال الثلث ولا متمسك له في حديث
العجلاني الذي لاعن امرأته فطلقها ثلثا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر
عليه لعدم الدليل على تأخره عن نزول تلك الآية وقد كان في الصدر الاول اذا ارسل الثلث
جملة لم يحكم الا بوقوع واحدة الى زمن عمر رضي الله عنه ثم حكم بوقوع الثلث سياسة لكثرته
بين الناس واختلف في طلاق المخطئ اذا اراد ان يقول انت جالس فقال انت طالق
فعندنا يصح وعند الشافعي لا يصح لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه والاعتبار انما هو
بالقصد الصحيح فنقول اقيم البلوغ بالعقل مقام العمل بالعقل بلا سهو ولا غفلة لانه
خفي لا يوقف عليه بلا حرج ولم يقم مقام القصد في النائم والمغمى عليه لان السبب
الظاهر انما يقام مقام الشئ عند خفاء وجوده وعدمه وعدم القصد في النائم
مدرك بلا حرج ولما كان القصد في النائم مما لا يعسر الوقوف عليه لم يحتج الى اقامة
شئ مقامها بل جعل الحكم متعلقا بحقيقتها **الطول** بالضم الفضل والزيادة يقال
لفلان على طول اي زيادة ومنه الطول في الجسم وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان
ذو طول علي اي ذو منة والطول بالضم ايضا يقال للامتداد الواحد مطلقا من غير
ان يعتبر معه قيد وللامتداد المفروض اولا وهو احد الابعاد الجسمية وللاطول
للامتدادين المتقاطعين في السطح وللامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه
وللامتداد الآخذ من رأس الانسان الى قدمه ومن رأس ذوات الاربع الى مؤخرها
وطول تأنيث اطول والطوليين تثنيتها وفسرت الطول بالاعراف والطوليين به
وبالانعام وهو رواية النسائي **الطغيان** هو تجاوز الحد الذي كان عليه من قبل
وعلى ذلك لما طغى الماء والعدوان تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء اليه والوقوف
عنده وعلى ذلك فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والبغي طلب تجاوز قدر الاستحقاق
تجاوزه او لم يتجاوزه ويستعمل في المتكبر لانه طالب منزلة ليس لها باهل **الطبع** هو
ما يكون مبداء الحركة مطلقا سواء كان له شعور كحركة الحيوان او لا كحركة الفلك
عند من لم يجعله شاعرا وهو الصورة النوعية او النفس والطبيعة ما يكون مبدء

مبداء الحركة من غير شعور والنسبة بينهما بالعموم والخصوص مطلقا فالعام هو الطبع
والطبيعة تطلق على النفس باعتبار تدبيرها للبدن على التسخير لا الاختيار وقد تطلق
على الصورة النوعية للبسايط والطبع قوة للنفس في ادراك الدقايق والسليقة
قوة في الانسان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قاعدة
موضوعة لذلك وذلك مثل اتفاق طباع العرب الاولين على رفع الفاعل ونصب
المفعول وجر المضاف اليه وغير ذلك من الاحكام المستنبطة من تراكيبهم والطبع
اعم من الختم واخص من النقش وقيل الطبع والختم والاكنة والاقفال الفاظ مترادفة
بمعنى واحد **الطمانينة** بالضم من الاطمينان والمطمأن صح بفتح الهمزة على انه
اسم مكان بمعنى موضع الطمانينة لا اسم مفعول لان اطمأن لازم وقد يروى بكسرها
على انه اسم فاعل بمعنى النسب او على الاسناد المجازي مثل عيشة راضية والاطمينان
لغة السكون وشرعا القرار مقدار التسبيحة في اركان الصلاة وقد شدد صدر الاسلام
تشديدا بليغا فقال انها واجبة عند الطرفين فيلزم السهو بتركها ويكره اشد الكراهة
عمدا ويلزمه الاعادة كما في المنية وغيره **الطعم** بالضم الطعام وبالفتح ما يؤدي به الذوق
يقال طعمه مر والطعام قد يقع على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني والعرب
تقول تطعم اي ذق حتى تشتهي ولما كان معنى راجعا الى الذوق صلح للماكول والمشروب معا
الطي هو ضد النشر يقال طويت الثوب ونحوه طيا وطوى يطوي طويا فهو طاوي
جايع وقوله تعالى بالواد المقدس طوى اي قدس مرتين وقال الحسن تثنيت فيه البركة
والتقديس مرتين والطوية الضمير وطوى كشحه اعرض بوده وطوى عنه كشحه
قطعه وطوى كشحه على الامر اضمره وستره **الطبق** هو كل شئ ما سواه ووجه
الارض والقرن في الزمان او عشرون سنة وطبق الشئ تطبيقا عمه والسحاب
الجو غشاه والماء وجه الارض غطاه والتطابق هو جمع المتقابلين في جملة ويسمى
ايضا مطابقة وتطبيقا وتضادا وتكافؤا وطباق السلب هو ان يجمع بين فعلي
مصدر واحد احدهما مثبت والآخر منفي نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا او احدهما امر والآخر نهي نحو ولا تخشوا الناس واخشوني
وفي مثل اغرقوا فادخلوا نارا طباق خفي **الطرف** محركة الجانب وكز فرجع طرفه وهي

القريبة من الثمرة وغيره طرف بصره اطبق احد جفنيه على الآخر وطرف بعينيه حرك جفنيها
الطائل الفائدة والمرتبة يقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومرتبة الطيب
له ثلثة معان الطاهر والحلال والمستلذ الطبري نسبة الى طبرستان والطبراني نسبة
الى طبرة الطاقة هي اسم لمقدار ما يمكن الانسان ان يفعله بمشقة وقوله تعالى ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به معناه ما يصعب علينا لا ما قدرة لنا به الطبيعة من يبعث لتطلع
حال العدو وطفق خاص بالاثبات معناه جعل طالما ما فيه حقها ان تكتب موصولة
كما في ربما وانما واخواتهما وكذا في قلما للمعنى الجامع بينهما هذا اذا كانت كافة واما اذا كانت
مصدرية فليس لها الا الانفصال قال ابو علي الفارسي طالما وقلما ونحوهما افعال
لا فاعل لها مضمر او لا مظهر لان الكلام لما كان محمولا على النفي سوغ ذلك ان لا يحتاج اليه
وما دخلت عوضا عن الفاعل وقال ابن جني كلمة واحدة فاتى ما دخلت على طال
مصلحة لها للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به معنى وتقدير اختلط به
خطا وتصويرا وكذا في قلما والفاء الداخلة عليها للتعليل نوع الطارق كوكب
الصبح وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائحهم طائفة عصبة كالطود كالجبل
طائركم مصائبكم فطفق مسحا جعل يمسح طحيها بسطها فوسعها طغيانهم كفرهم
الزمناه طائره عمله وما قدر له كانه طير من عش الغيب ووكر القدر حلالا طيبا
يستطيبه الشرع فطوعت له قتل اخيه فسهلته له ووسعته ضعف الطالب
والمطلوب عابد الصنم ومعبوده انه طغى عصى وتكبر لطمسنا لمسخنا او محونا
طغواها طغيانها طلعها حملها طبتم طهرتم وما طغى وما تجاوز قوم طاغون
مجاوزون الحد في العناد الطامة الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي
وطلح هو شجر الموز او ام غيلان له انوار طيبة الرائحة كشجرة طيبة عن النبي عليه السلام
هي التي لا ينقص ورقها وهي النخلة والخبيثة هي الحنظل وطور سينا جبل موسى عليه السلام
بين مصر وايلة والطور وهو ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور وعن مجاهد
هو الجبل بالسريانية طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاخرها في الشدة الطاغوت
الكاهن بالحبشة طه عن ابن عباس رضي الله عنهما هو كقولك يا محمد بلسان الحبشة
او طئ قدميك على الارض وقيل معناه يا بدر طوبى فرح وقرة عين وعن ابن عباس

عباس اسم الجنة بالحبشية طوبى معرب معناه ليلا وقيل هو جبل بالعبرانية فطل مطر صغير
القطر فطفقا فعمدا بلغة غسان وقيل قصدا بالرومية طهورا نظيفا طمست ذهب
ضوئها **فصل الظاء** كل ما في القران من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان
الا التي في اول الانعام فان المراد هناك ظلمة الليل ونور النهار عن مجاهد انه قال كل ظن في القرآن
فهو يقين وهذا يشكل بكثير في الآيات وقال الزركشي للفرق بينهما ضابطان في القرآن
احدهما انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما
متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك والثاني ان كل ظن يتصل بعده ان الخفيفة فهو الشك
نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو اليقين كقوله
اني ظننت اني ملاق حسابيه والمعنى في ذلك ان المشددة للتاكيد فدخلت اليقين
والمخففة بخلافها فدخلت الشك واما قوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله فالظن فيه
اتصلت بالاسم والظن بالظاء في جميع القران لكن اختلفوا في قوله تعالى بظنين
كل من علا شيئا فقد ظهره وبه سمي الركوب ظهرا لان راكبه يعلوه وكذا امراة الرجل
لانه يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليها من خاصية الظهر كل ظهر يكتب
بالظاء الا ضهر الجبل فانه بالضاد والظاء كالضاد حرف خاص بلسان العرب
كل ما اظلك من سقف بيت او سحابة او جناح حائط فهو ظلة كل ما يستقر فيه
غيره فهو ظرف كل ظرف فهو في التقدير جار ومجرور لان قولنا صليت يوم الجمعة
معناه صليت في يوم الجمعة وعلى هذا القياس سائر الازمنة والامكنة والظرف
في عرف النحويين ليس كل اسم من اسماء الزمان والمكان على الاطلاق بل الظرف
منها ما كان منتصبا على تقدير في واعتباره بجواز ظهورها معه فتقول قمت
اليوم وقمت في اليوم وذكر في كتب الاصول ان الظرف المجرور ينبغي لا يكون بتمامه
ظرفا انما يكون كذلك المنصوب بتقدير في نحو صمت يوم الجمعة بصوم تمامه بخلاف
صمت في يوم الجمعة وهذا الفرق مذهب الكوفي ولا يفرق بينهما البصري كل ظرف
او جار ومجرور ليس بزائد ولا مما يستثنى به فلا بد ان يتعلق بالفعل او ما يشبهه
او اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه كل ما ينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا
اذا كان مما يصح عمل الاستقرار فيه كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى على الفتح

كيوم ولدته امه الحديث واختلف في المضاف الى المضارع والاصح انه معرب والظرف
اذا وقع حالا او خبرا او صفة او صلة يتعلق بكون مطلق لا مقيد ولا يجوز حذفه اذا كان
متعلقه كونا مقيدا وانما يحذف اذا كان كونا مطلقا وظرف الزمان لا يكون صفة الجثة
ولا حالا منها ولا خبرا عنها ولهذا قالوا في قوله تعالى قد سألها قوم من قبلكم متعلق
بسألها وليس صفة لقوم والظروف المتصرف هو ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا
بمن وغير المتصرف هو ما لم يلزم انتصابه بمعنى في او انجراره بمن والظرف يعمل فيه معنى الفعل
متأخرا او متقدما والحال لا يعمل فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وكلمة في تدخل على لفظ
الظرف وتدخل على حال مضافة الى مصدرها نحو جاءني زيد قائما اي في حال قيامه وتعدد
الظرف ممتنع بلا خلاف وفي تعدد البدل خلاف ويتعدد عطف البيان كملك الناس واله
الناس كذا الحال لشبهها بالخبر والنعت واذا كان الظرف عاملا في ضمير ذي الحال يكون بغير
واو البتة لانخراطه في سلك المفرد واذا دخل على الظرف الخافض خرج عن الظرفية الا ترى
ان وسطا اذا دخل عليها الخافض صارت اسما بدليل التزامهم فتح سينها فان الوسط المفتوح
السين لا يكون الا اسما والسبب في ذلك هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة الحرف الذي ليس
باسم ولا فعل لشبهه به من حيث ان اكثر الظروف قد خرج منها الاعراب واكثرها ايضا
لا تثنى ولا تجمع ولا توصف ولذلك كرهوا ان يدخلوا فيها ما يدخلونه في الاسماء والظرف
الناقص لا يصلح ان يكون خبرا لانه عبارة عما لم يكن في الاخبارية فائدة كالمقطوع
عن الاضافة ولا تعمل الظرف عند البصريين الا فيما اذا كان خبرا نحو زيد في الدار غلامه
وصفة لموصوف نحو جاءني رجل بيده سيف وصلة لموصول نحو تبارك الذي بيده الملك
وحالا لذي حال نحو جاءني زيد بين يديه خدامه ومعتمدا على همزة الاستفهام نحو افي الدار
زيد وعلى حرف النفي نحو ما في الدار احد وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر نحو عندي انك
منطلق اي عندي انطلاقك والاسم الواقع بعد الظرف في هذه المواضع مرفوع بانه فاعل
القول المقدر في الظرف وفيما عدا هذه المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف فاعلا
عند البصريين والظرف الزماني امس الآن متى ايان قط المشددة اذ اذا المقتضية
جوابا والمكاني لدن حيث اين هنا ثمة اذا المستعملة بمعنى ثمة وما يتجاوز به الزمان
والمكان قبل بعد واذا قصد في باء المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحبا للمجرور

للمجرور زمان تعلق ذلك الفعل به من قصد مشاركتهما في الفعل فمستقر في موقع الحال يسمى
مستقرا لتعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فيه حذف للاختصار كما في المشترك واذا قصد
كونه مصاحبا له في تعلق الفعل فلغو ففي مثل قوله اشتر الفرس بسرجه السبج على الاول
غير مشترى ولكن الفرس مصاحبا للسبج حال الشراء والتقدير اشتره مصاحبا للسبج
وعلى الثاني كان السبج مشترى فالمعنى اشترهما معا والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة
يكون حالا نحو مررت بزيد في الدار اي كائنا في الدار واذا وقع بعد النكرة يكون صفة
نحو مررت برجل في الدار اي كائن في الدار ويقع صلة نحو وله من في السموات
والارض ومن عنده لا يستكبرون وخبرا نحو في الدار زيد دام عندك وبعد القسم
بغير الباء نحو والليل اذا يغشى ويكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير
نحو يوم الجمعة صمت ويشترط في الظرف المستقر ان يكون المتعلق متضمنا فيه
وان يكون من الافعال العامة وان يكون مقدرا غير مذكور واذا لم يوجد هذه
الشروط فالظرف لغو وقال بعضهم ما لم حظ من الاعراب ولا يتم الكلام بدونه
بل هو جزء الكلام فهو مستقر وليس اللغو كذلك لانه متعلق بعامله المذكور والاعراب
لذلك العامل ويتم الكلام بدونه وحق اللغو التأخير لكونه فضلة وحق المستقر
التقديم لكونه عمدة ومحتاجا اليه والظرف في قوله تعالى ذلك خزي في الدنيا لغو
متعلق بالخزي وفي الدنيا خزي مستقر اي الخزي حاصل لهم لان كون المرء قاطع الطريق
مذلة وفضيحة في نفسه بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعي في خرابها لانه ليس
في نفسه مذلة مؤدية اليها ومما ينبغي ان ينبه عليه هو ان مثل كان او كائن المقدر
في الظروف المستقرة ليس من الافعال الناقصة بل في التامة بمعنى ثبت وحصل
او ثابت وحاصل والظرف بالنسبة اليه لغو والا لكان الظرف في موقع الخبر له فيكون
بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا لان اللغو لا يقع موقع متعلقه في وقوعه خبرا فيلزم
التسلسل والتقديرات والظرفية الحقيقية حيث كان للظرف احتواء وللمظروف
تحيز كالدرهم في الكيس والمجازية حيث فقد الاحتواء كزيد في البرية او التحيز نحو في صدر
فلان علم او فقدا معا نحو في نفسه علم والظروف المبهمة ما ليس لها حدود تحصرها
ولا اقطار تحويها وقد توسعوا في الظرف في الاحكام ما لم يتوسعوا في غيره مثل انهم

اعلم ان الجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات
ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل سمي بذلك
لان معنى الاستقرار يعرض له فان تقرير الكلام في قولنا
الحمد لله الحمد مستقر لله وقيل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف
وقيل لان الحمد اختص بالله فكانه مستقر وقيل مستقر
ظرف وانت خبير باعتبار عروض معنى الاستقرار
في مثل قولك رميت عن القوس مستبعد
جدا فيحتاج الى تسمية الاعم باسم الاخص
سيد شريف على الكافية
٥

لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه اذا كان ظرفا كقوله تعالى
ولا تأخذكم بهما رأفة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان العامل في الآية الاولى الرأفة
وفي الثانية السعي وجوزوا عمل اسم الاشارة في الظرف مع انه اضعف الاسماء في العمل
دون غيره كما في قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير فان انتصاب يوم في يومئذ بذلك
وغير ذلك من الاحكام الموسعة في الظرف والظرف المتمكن معناه انه يستعمل تارة
اسما وتارة ظرفا وغير المتمكن معناه انه لا يستعمل في موضع يصلح ظرفا الا ظرفا كقولك
لقيته صباحا وموعده صباحا اذا اردت صباح يوم بعينه ولا علة بينها غير استعمال
العرب وغير المتمكن مثل عند ولدن ومع وقبل وبعد وحكمه انه لا يدخل عليه شيء
من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال الاسماء وانما اجازوا دخول من
توكيدا للمعنى وتقوية له ولولا قوة من على سائر حروف الجر لكونها ابتداء لكل غاية
لما جاز دخول من عليه الا ترى انه قد جاء في كلامهم كون من مرادا بها الابتداء والانتهاء
في مثل رأيت الهلال من خلل السحاب فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاها
والظروف بعضها يستعمل معها وعدمها كائن في المكان وحتى في الزمان وبعضها
لا يستعمل الا مع ما نحو اذ وحيث وبعضها لا يستعمل مع ما نحو اني وظرف الزمان كلها
مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير في وظرف المكان ان كان مبهما يقبل ذلك
والا فلا وعند ملحق بالمكان المبهم ودخلت وما في معناه مثل سكنت بنصب
كل مكان يدخل عليه لكثرة الاستعمال الظهر بالضم ساعة الزوال والظهيرة حد انتصاف
النهار والظهير المعين والملائكة بعد ذلك ظهير ولا يكون للاثنين كما في فعول
حيث لا يقال رجلان صبور وان صح في الجمع وكان الكافر على ربه ظهيرا اي يظاهر
الشيطان بالعداوة والشرك وقيل هينا مهينا اي لا وقع له عنده من قولهم
ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك وظهرت على الرجل غلبته وظهرت البيت علوته
وظهر بفلان اعلن به والظهري بالكسر نسبة الى الظهر والكسر من تغييرات النسب
معناه في اللغة ما يجعله الانسان وراء ظهره وفي العرف ما لا يلتفت اليه والظهرة
بالكسر العون ومادة الظهر مفيدة لمعنى المعونة نحو تظاهرون عليهم بالاثم ومعنى
العلو نحو ليظهره على الدين كله ومعنى الظفر نحو كيف وان يظهروا عليكم ومعنى الظهار

الظهار والذين يظهرون من نسائهم وبين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون وبين اظهرهم
جمع ظهر اي بينهم واقمت بين ظهرانيهم اي بين ظهر في وجهي وظهر في ظهري هذا في الاصل
ثم استعمل في مطلق الاقامة بين القوم وظاهر بينهما طابق ومن ظهر القلب كناية
عن الحفظ واعطاه عن ظهر يد اي ابتداء بلا مكافات وفلان ضعيف الظهر اي قليل العيال
والظواهر اشراف الارض والظاهر والباطن في صفة الله تعالى لا يقال الا مزدوجين
كالاول والآخر فالله سبحانه هو الظاهر انيته لكثرة آياته ودلائله والباطن ماهيته لاحتجاب
حقيقة ذاته عن نظر العقول بحجب كبريائه قال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية
فان الفطرة تقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال الله تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله ولهذا قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف الآفاق
في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهي التي اشار اليه ابو بكر الصديق رضي
بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال
لزوجته انت علي كظهر امي ثم قيل ظاهر من امرأته فعدي بمن لتضمين معنى التجنب
لاجتناب اهل الجاهلية عن المرأة المظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا تشبيه
مسلم عاقل بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو محرمه
وهو يقتضي الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة وقاس الشافعي ظهار الذمي من زوجته
على ظهار المسلم في حرمة الوطء فيعترضه الحنفي بان الحرمة في المسلم غير مؤبدة
لانتهائها بالكفارة وفي الكافر مؤبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه
فخالف حكم الفرع حكم اصله اذ هو في الفرع حرمة بتأبيد وفي الاصل حرمة بلا تأبيد
ولا قياس عند اختلاف الحكم الظن هو يكون يقينا ويكون شكا كالرجاء في الاضداد
يكون امنا وخوفا والظن في حديث انا عند ظن عبدي بي بمعنى اليقين والاعتقاد
لا بمعنى الشك والظن التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو
من قبيل الشك لانهم يريدون به التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استويا
او ترجح احدهما وفي شرح الاشارات قد يطلق الظن بازاء اليقين على الحكم الجازم
المطابق الغير المستند الى علته وعلى الجازم الغير المطابق وعلى غير الجازم والعمل بالظن
في موضع الاشتباه صحيح شرعا كما في التحري وغالب الظن عندهم يلحق باليقين

الفرق بين الظن وغلبته ما حقق بعض الاصوليين
ان الطرف الراجح ان اخذ بالقلب واعتقد
القلب عليه بحيث طرح الطرف الآخر
وتركه فهو غلبة الظن واكبر
وغالب الرأي والا فالظن
[illegible]
[illegible]

وهو الذي تبنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا في نواقض
الوضوء بان الغالب كالمحقق وصرحوا في الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع
واذا غلب على ظنه وقع وقد صرحوا ايضاً بان الظن الغالب الذي لا يخطر معه
احتمال النقيض يكفي في الايمان كذا في ابن همام ولا عبرة بالظن البين خطاؤه
ومنه لا في الظن فصلا مجتهدا فيه او شبهة حكمية وقع معتبرا وقد يطلق الظن
باذاء العلم على كل رأي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد المقلد
والزايغ عن الحق لشبهة وقد يجيء بمعنى التوقع على سبيل الاستعارة التبعية كما في
قوله تع يظنون انهم ملاقوا ربهم وما يجب اتباعه فهو كالظن حيث لا قاطع فيه
من العمليات وحسن الظن بالله تع وما يحرم فهو كالظن في الالهيات والنبوات
وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح فهو كالظن في الامور
المعاشية ولا اثم في ظن لا يتكلم به ولا عبرة بالظن البين خطاؤه كما لو ظن الماء نجسا
فتوضأ به ثم تبين انه طاهر فهو على وضوئه وتختلف الظنون قوة وضعفا دون اليقين
الظاهر هو ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكر كقوله تعالى واحل الله
البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب والظاهر والمفسر والنص
سواء من حيث اللغة لان في الكل ما هو معنى اللفظ لا يخفى على السامع اذا كان من اهل
اللسان وظاهر الرواية هي الكتب المنسوبة الى الامام محمد وهي رواية المبسوط والجامعين
والسيرين والزيادات وغير الظاهر هو الجرجانيات والهارونيات جمعها محمد بن
الحسن الشيباني في ولاية هارون الرشيد والرقيات جمعها في الرقة وهو اسم موضع
الظلم بالضم وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في حق الغير ومجاوزة حد الشارع
ومن الاول من استرعى الذئب فقد ظلم وبالفتح ماء الاسنان تراها من شدة الصفاء
كان الماء يجري فيها والمصدر الحقيقي من ظلم الظلم بالفتح ويفهم منه ان الظلم بالضم هو
في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع المصدر والظلم بضم الظاء مع ضم اللام
وفتحها وسكونها والظلام اول الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف في الظلمة
فقيل هي عدم الضوء فالتقابل بين الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض
كما اختلف في الضوء ايضاً ويعبر بالظلمة عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور

بالنور عن اضدادها والظلمة كثيرة من النور لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله
ظل وظله هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار والظليم النعام **الظل** هو
ما يحصل في الهواء المضيء بالذات كالشمس او بالغير كالقمر وهو في الحقيقة انما هو ظل شعاع
الشمس دون الشعاع واذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل وما حصل من مقابلة القمر
فكلام المواقف يدل على انه يسمى ظلا كما يسمى به ما حصل في الجسم من مقابلة الهواء المتكيف
بالضوء والظاهر انه لا يسمى ظلا وفي شرح المقاصد انه لا يسمى ظلا وفاقا والظل
في اول النهار يبتدي من المشرق واقعا على الربع الغربي من الارض وعند الزوال يبتدي
من المغرب واقعا على الربع الشرقي من الارض وكل موضع لم يصل الشمس اليه يقال له ظل
ولا يقال فيء الا لما زالت الشمس عنه وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال
والفيء ما نسخ الشمس وهو من الزوال الى الغروب وقيل الظل للشجرة وغيرها بالغداة
والفيء بالعشي وقوله تع كيف مد الظل المراد به الظل فيما بين طلوع الفجر والشمس
والظل ما كان مطبقا لا فرجة فيه ودائما لا ينسخ لا حر فيه ولا برد كما في ظل الجنة ويعبر
بالظل عن العز والمناعة والرفاهة ولما كانت بلاد العرب في غاية الحرارة وكان
الظل عندهم من اعظم اسباب الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله
في الارض الحديث وقوله تع انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب تهكم باهل النار اذ الشكل
المثلث اذا نصب في الشمس على اي ضلع من اضلاعه لا يكون له ظل لتحديد رؤس زواياه
الظفر ظفر الرجل كعني فهو مظفور وظفر تظفيرا دعي له به والفوز بالمطلوب ظفره
وظفر به وعليه كفرح وقد سمى الله تع ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة
حظهم فانه مقصور على امر دنيوي سريع الزوال والظفر بالضم وبضمتين والكسر شاذ
يكون للانسان ولغيره وقوله تع كل ذي ظفر دخل فيه ذوات المناسم من الابل والانعام
والمخلب هو اما بمعنى ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا او هو لما يصيد من الطير والظفر
لما لا يصيد وظفار كقطام مدينة باليمن وجزع ظفاري منسوب اليها وهو خرز فيه
سواد وبياض **الظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى
والظاعنة هي الدابة والحاضنة **نوع** ظلمت احمت اي ظننت ايقنت ظلمتم انفسكم
ضررتم انفسكم بايجاب العقوبة عليها او نقصتموها ثواب الاقامة على عهدي الا من ظلم

الاجهر من ظلم بالدعاء على الظالم والتظلم منه يوم ظعنكم يوم وقت رحلتكم ظلّ ظليلا
فينانا لا جوب فيه اي لا فرجة فيه ودائما لا ينسخه كانه ظلة سقيفة وهي كل ما اظلك
الظمآن العطشان ظهر الف دفع البر والبحر كنز وشاع نظنين بمتهم ظلّ من يحموم دخان
اسود ظلّ ذي ثلث شعب دخان جهنم ظلت عليه عاكفا صرت على عبادته مقيما
ظلل من الغمام هي ما غطى وستر عذاب يوم الظلة ما اصاب قوم شعيب **فصل العين**
قال الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله عسى ان تكرهوا
شيئا فهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه
يجمع نحو فهل عسيتم وعن ابن عباس رضي الله عنهما كل عسى في القرآن فهي واجبة الا في
موضعين احدهما عسى ربكم ان يرحمكم والثاني عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
كل عذاب في القرآن فهو التعذيب الا وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب
ولا دلالة في القرآن على ان المسلم العاصي يدخل النار وانما المنصوص انه يعذب
بالنار كذا في حاشية العلامة عصام الدين على انوار التنزيل قيل كل موضع ذكر الله تعالى
فيه الميزان والحساب فانه اراد العدل وهذا ما قالته المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب
ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة عندهم ذكره النسفي وفي الانوار في تفسير قوله تعالى
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله انها حجة على من انكر الحساب كالمعتزلة
لكن المفهوم من معتبرات الكتب الكلامية انهم مجمعون في اثبات الحساب حيث لم يذكر
فيها الا نفي اكثرهم للصراط وجميعهم للميزان فقط قال عكرمة جميع ما ذكر في القرآن
من العبادة فالمراد به التوحيد واكثر ما ورد العباد في القرآن بمعنى المخصوص نحو ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان يا عبادي لا خوف عليكم اليوم كل ما يعقد ويعلق في
العنق فهو عقد بالكسر كل يوم فيه مسرة فهو عيد ولهذا قيل عيد وعيد وعيد صرن
مجتمعة وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة كل ما يستحى من كشفه فهو عورة وحديث
اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور وثلث عورات لكم اي ثلث اوقات لكم يختل فيها
تستركم كل شيء في متاع الدنيا فهو عرض كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء
وغيرهم فهو عند العرب عبقري على ما تزعمه ان العبقر قرية يسكنها الجن ينسب
اليها كل فاخر جليل فعلى هذا عباقري خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبة وقال

قال قطرب ليس بمنسوب بل هو مثل كرسي وكراسي وبختي وبخاتي وفي الحديث في حق عمر
فلم ار عبقريا يفري فريه كل شديد عند العرب فهو عتل اصله من العتل وهو الدفع بالعنف
كل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوته كل من ليس له فريضة مسماة في الميراث
وانما ياخذ ما يبقى بعد ارباب الفرائض فهو عصبة والجمع عصبات وهم لغة ذكور
يتصلون بأب وشرعا اربعة اصناف على ما بيّن في محله كل مرقاة فهو عتبة كل
ما شق على الانسان ويمنعه عن مراده فهو العذاب ومنه الماء العذب لانه يمنع العطش
كل شيء مر فهو علقم كل من خلف بعد شيء فهو عاقبته كل من بالغ في كبر او فساد
او كفر فقد عتا وعثا والعيث مع الفساد يتفاوتان في التعدي واللزوم مع قرب
معناهما فان العيث لا فساد لا الفساد يقال عاث الذئب في الغنم اذا افسد
كل ما امسك شيئا فقد عصمه كل مرتفع من ارض وغيره فهو عرف استعارة من عرف
الديك وعرف الفرس والجمع اعراف كل ما عليت به على البعير بعد تمام الوقر او علقته
عليه نحو السقاء فهو علاوة كل ما كان في جوف مأكول كالتمر ونحوه فهو العجم محركة كل لحم
وافر بعظم فهو عضو كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة فهي عضلة وداء عضال
اي شديد اعيى الاطباء كل طالب رزق او فضل من انسان او بهيمة او طائر فهو العافي
كل مكان مشرف فهو العليا بالفتح والمد مؤنث اعلى يجيء منكرا القديم من كل شيء
عتيق وهو الكريم من كل شيء ايضا عقيلة كل شيء بقيته ورق كل شيء عصف يخرج منه
الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوفا ثم يحدث الله فيه اكماما ثم يحدث في الاكمام الحب
عرنين كل شيء اوله كل ملك ثابت له اصل كالارض فهو عقار بالفتح والخمر بالضم كل شيء
عرض الا الدراهم والدنانير فانهما عين كل فعل بني على علم او زعم فهو عمد كل ما كان
ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر هو ما كان في ارض او دين
او معاش وقد يستعمل المكسور في المحسوس تنبيها على رقته ولطفه بحيث لا يدرك الا
بالقياس الهندسي وعليه قوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا كل عدد يصير عند العد فانيا
قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر والآخر اكثر منه كل عدد فسر بمخفوض مضاف اليه فتعريفه
بالالف واللام في المضاف نحو خمسة الاثواب وخمسة الغلمان وثلثة الدراهم والف الدينار
لان الاضافة للتخصيص وتخصيص الاول باللام يغني عن ذلك واما من يضيف فاداة التعريف

في الاول للخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص بغير اللام وقد جاء وشيء على خلاف ذلك كل وصف
حل بمحل وتغير به حاله معا فهو علة وصار المحل معلولا كالجرح مع المجروح وغير ذلك وبعبارة
اخرى وهي كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة
لذلك الامر والامر معلول له فتعقل كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الآخر وهي فاعلية
ومادية وصورية وغائية كل مقول على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا
فهو العرض العام كل عارض كان استعداد عروضه ناشيا عن خصوصية الذات يسمى
عرضا ذاتيا لانتسابها الى خصوصية الذات وما ليس كذلك يسمى عرضا غريبا لغرابتها
بالقياس الى خصوصية الذات مثل اين ووضع وكيف ومقدار بعينه كل ما يتناول افرادا
متفقة الحدود على سبيل الشمول فهو العام وبعبارة اخرى وهي كل ما صح الاستثناء
منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى كل لفظ وضع لمتعدد مع انه
لا واحد له من لفظه فهو عام معنى لا صيغة كالانس والجن والقوم والرهط وكل
وجميع الا ان كل واحد من كلمة جميع وكل ومن يفارق الآخر في المعنى والحكم اما كلمة
كل فانها اذا دخلت على النكرة اوجبت عموم افرادها على سبيل الشمول دون
التكرار واما كلمة الجميع فانه متعرض لصفة الاجتماع واما كلمة من فانها موضوعة لذات
من يعقل من غير تعرض لصفة الاجتماع والانفراد ومن اختلاف معانيها صار احكامها
مختلفة كما بين في محله وقال بعضهم العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء مرة لفظا نحو
زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم يكن
له لفظ مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة معرفا او منكرا والعام معنى لا صيغة كقوم
فانه عام بمعناه وصيغتها صيغة مفرد ولهذا يثنى ويجمع وكل فانها عام بمعناها دون
صيغتها فتحيط على سبيل الافراد وجميع فانها من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل
الاجتماع دون الانفراد واما من وما فانه شايع في استعمالهما العموم واحتمالهما العموم
والخصوص ثابت في بعض المواضع في الخبر كما قوله من دخل هذا الحصن اولا فله من النفل
كذا ومن زارني فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت من في الدار فانك تريد واحدا
او تقول من في هذا الدار فيقول من فيها الى آخرهم ومن الفاظ العموم كلما وحيثما
واينما الا ان بينها فرق من حيث المعنى فكلما تدخل الافعال وتقتضي ومن صيغة

عمومها

ومن صيغة عمومها ما قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وحيثما تدخل
الافعال وتقتضي تعميم زمانها وكذلك اينما لكنها تقتضي عموم مكانها قال الله تعالى اينما ثقفوا
اخذوا وقتلوا تقتيلا ومن صيغة العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله في اولادكم
والمعرف بال نحو قد افلح المؤمنون واسم الجنس المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي كل امر الله والنكرة في سياق النفي والنهي نحو ولا تقل لهما اف وان من شيء
الا عندنا خزائنه وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى
يسمع كلام الله وفي سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا والوصف
يعم اللفظ فلو قال لا اكلم الا رجلا فكلم رجلين يحنث ولو الا رجلا كوفيا فكلم كوفيين
او اكثر لم يحنث والعام يوجب الحكم في كل ما يتناوله عندنا وكذا عند الشافعية الا انهم
بعدما وافقونا في هذا المعنى قالوا بدليل فيه شبهة حتى يجوز تخصيصه بخبر الواحد والقياس
وتوضيحه هو انا نقول بايجاب العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعي انما يقول به
ظنا فيكفي في وجوب العمل لا في العلم ولم يشترط الاستغراق في العام عندنا حتى اذا
استعمل في افراد ثلثة تحقق العموم عندنا بالاتفاق فصار كالجمع المنكر والجمع المعرف
الذي موجبه الكل والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا وفي العام
المخصوص خلاف وقرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك عنه وقرينة
الاول عقلية وقرينة الثاني لفظية ومجرد ورود العام على سبب لا يقتضي التخصيص
واما السياق والقرائن الدالة على مراد المتكلم فهو المرشد لبيان المجملات وتعيين المحتملات
وغاية ما يقال في عمومات الكتاب والسنة انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه
ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ فالآية التي لها سبب معين ان كانت امرا ونهيا
فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته وان كانت خبرا بمدح او ذم
فهي متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته ايضا واما الآية التي نزلت في معين
ولا عموم في لفظها فانها تقصر عليه قطعا كآية وسيجنبها الاتقى فانها نزلت في
ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالاجماع والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد
في العام ما وراء الخاص واذا اطلق العام واريد به الخاص من حيث خصوصه
كان مجازا واما اذا اطلق عليه باعتبار عمومه اي باعتبار ما فيه من معنى العام وتستفاد

المخصوصية من القرائن حالية او مقالية فهو حقيقة اذ لم يطلق الا معناه وما من
عام الا وهو يحتمل التخصيص وكذا المطلق يحتمل التقييد ومتى كان كذلك لم يكن ظاهر
العموم والاطلاق حجة قطعا في المسائل الاعتقادية والعموم مثل الخصوص عندنا
في ايجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص لا يبقى القطع فكان تخصيص العام تغييرا عن القطع
الى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق ويجوز تخصيص العام بالبينة فبالعرف
بالطريق الاولى وفي جملة مخصصات العام العام العقل كما في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه
وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص صح فيه تقدير العام بلا عكس وتقدير الخاص اولى حيث امكن
والعام يكون مظروفا للخاص لكون المفهوم الكلي في جزئي كما يقال الانسان في زيد والآية
في التحريم والعام هو اللفظ المتناول والعموم تناول اللفظ لما يصلح له فالعام من جهة
اللفظ والعموم من جهة المعنى والصحيح ان العموم من عوارض اللفظ قال بعضهم العموم
صفة الاسم من حيث هو ملفوظ او مدلول لفظا لانه من الالفاظ التابعة لغة لا عقلا
ولا شرعا ويقال في اصطلاح الاصوليين للمعنى اعم واخص وللفظ عام وخاص
تفرقة بين صفة الدال وهو اللفظ وبين المدلول وهو المعنى وخص المعنى بما فعل لانه
اعم من اللفظ وعموم الافراد على سبيل الافراد كما للكل الافرادي في نحو كل من دخل
الحصن اولا فله عشرة معا فانه استحق كل نفلا وعموم الاجتماع كما للكل المجموعي
والمثنى والمجموع في نحو ان اكلت كل الرمان او ان طلقتكما او ان طلقتكن فكذا فانه
تعلق الحنث بالمجموع وعموم غير معترض للانفراد والاجتماع كما في من والذي وغيرهما
من الموصولات وقد عد بعض اصحابنا ما كان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق
لان فيه عموما على سبيل البدل وعموم الاسماء عموم الافراد اعني انه يتناول كلا على حياله
ولا يتناول فردا من ثمن بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة في سياق النفي ضروري
وعموم كل وضعي كالجمع في وضعه ليتناول الافراد واحاطتها والعموم الوضعي اولى
من الضروري بالاعتبار وعموم المشترك هو استعمال اللفظ في معنيين او اكثر الذي
هو ما وضع له وعموم المجاز هو ان يستعمل اللفظ في معنى عام شامل لقول واحد
من معناه الحقيقي والمجازي معا لا فيهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار شمول الكل للاجزاء

للاجزاء والاعم قد يكون بحسب ذاته اخص باعتبار عارض له وذلك لا يقدح في كونه
اعم بحسب الذات الا لا يرى ان الحيوان من حيث انه معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان
ومع ذلك هو جنس له وهو اعم منه بحسب ذاته العلم كالجبل هو كل اسم يفهم منه معنى معين
لا يصلح لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من واضع
نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومثل النجم والصعق من الاعلام الغالبة ومثل الثريا
والدبران والعيوق من الخاصة باعتبار ومن الغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة
الجلالة والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك
بواسطة اللام وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم من قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام
الاجناس والعلم القصدي هو ما وضع لشيء بعينه والعلم الاتفاقي هو الذي يصير علما
لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللام لشيء بعينه خارجا او ذهنا
والعلم ان كان مصدرا باب او ام فهو كنية وفي القاموس ابو العتاهية لقب ابي اسحق
بن سويد لا كنية وان لم يصدر باحدهما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب
والا فهو اسم وبعض اهل الحديث يجعل المصدر باب وام مضاف الى اسم حيوان او صفة
كابي الحسن كنية والى غير ذلك لقبا كابي تراب وفي الرضي الكنية عند العرب قد يقصد بها
التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى
في ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم
فان بعض النفوس تأنف من ان يخاطب باسمه والشيء اول وجوده تلزمه الاسماء
العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد يسمى به ذكرا او انثى او انسانا
او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع الاسم
والكنية او الكنية واللقب كنت في تقديم احدهما بالخيار ويليه الا انه معربا باعرابه
مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت الثلثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب
فيظهر وجوب تأخير اللقب عن الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه
عليها تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع الثلثة لشخص واحد اذ قصد
بكل واحد منها ما لا يقصد بالآخر ففي التسمية ايضاح وفي الكنية تكريم وفي التلقيب
ضرب من الوصفية بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا يرى ان الله تعالى سمى

جبينه بمحمد و احمد صلى الله عليه وسلم واذا اجتمع الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف
الى اللقب كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فهم يؤخرونه
اللقب فيقولون عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم النسبة الى البلد
ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم وقد يقدمون
اللقب على الاسم ويجرون الاسم عليه بدلا او عطف بيان والعلم المنقول لا يكون
مضافا ومعرفا باللام واذا ثني العلم او جمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف
فغير لازم كالعباس والحسن ونحوهما والنجم للثريا من الاعلام التي لزم دخول اللام
عليها وكذا الصعق والمصادر كالفضل والعلاء جاء استعمالها بالالف واللام وبدونها
والاعلام الغالبة التي تسمى اعلاما اتفاقية ايضا وهي ما كان في الاصل جنسا
ثم كثر استعماله لواحد مع لام العهد قبل العلمية ليظهر اختصاصه حكمها لزوم اللام البتة
ولا يجوز النزع مرة والاثبات اخرى اذ اللام فيها كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف الاعلام
المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان هذا القسم ما صار علما باللام
حتى يكون اللام كبعض اجزاء الكلمة بل دخلت لمحا للوصفية الاصلية واما المنقولة
من اسم جنس فان كان في اصله المنقول عنه ما يشعر بالمدح او الذم جاز دخول اللام
لمحا للاصل والا فلا يجوز اصلا الا ان يكون مشتركا فالطريق اذن اضافة العلم واعلام
الايام من قبيل الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة ولا مصدر
وليس فيه الالف واللام في اصل وضعه لرجل مثلا اذا سميته باسد وجعفر فالالف
واللام لا يدخله اصلا وكل اسم غلب باللام اسما لا صفة او سمي باللام وليس بصفة
ولا مصدر فالالف واللام يدخله وجوبا ويجوز حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس
كما يجوز دخول اللام عند كونه مصدرا او صفة والاعلام التي لامها لازمة في الاصل
هي اجناس صارت بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب ان يجعل جنسيتها
مقدرة وادخلوا الالف واللام في كنايات البهائم دون اعلام الاناسي ايذانا بضعف
تعريفها لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسي وادخال اللام
للمح الوصفية ليس مقيسا في شيء من الاعلام بل هو امر سماعي ذكره الدماميني وعلم
الجنس الجمعية لا يجمع فمثل فرعون وقيصر علمان وليسا من اعلام الجنس الجمعية

الجمعية فلا بد من القول بوضع خاص في كل منهما لكل من يطلق عليه ويكفي لتثنية الاعلام
وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء
الاجناس واذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود في ذكر الوصف التمييز بل تعريف
كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة مثلا اذا قلنا الرجل العالم فالرجل اسم الماهية
يتناول الاشخاص الكثيرين فاذا قلنا العالم كان المقصود في ذلك الوصف تمييز هذا
الرجل في سائر الرجال بهذه الصفة واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو
لا يفيد الا هذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات فاذا وصفنا
بالعالمية امتنع ان يكون المقصود منه التمييز عن الغير بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى
موصوفا بهذه الصفة العطف في اللغة الرد من قولهم عطفت عنان فرسي اي صرفته
ورددته ويستعار للميل والشفقة اذا عدي بعلى والمشهور في تعريفه تابع يتوسط
بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة والاخصر والاولى تابع صدر بحرف العطف
كل فعل عطف على شيء وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشيء بمنزلة الجزاء فيعطف الثاني على الاول
بالفاء دون الواو كقوله تع واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا
وكل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كاو وثم في بعض المواضع فقبوله مشروط
بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا يقبل زيد كاتب ومعط لان هذا عطف المفرد على المفرد
وشرط كون هذا العطف بالواو مقبولا ان يكون بينهما جهة جامعة وكل عطف قصد
فيه معنى آخر ان كان بالواو كما اذا كان بمعنى او فقبوله غير مشروط به والفعل اذا عطف
على فعل آخر بالفاء كان ثابتا بالاول في كلام العرب يقال ضربه فاوجعه واطعمه فاشبعه
وسقاه فارواه اي بذلك الفعل لا بغيره واذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير
نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه
على تغايرهما عطف بالحرف وكذا اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما واذا عطف بالفاء
مفصل على مجمل فلا بد ان يكون المعطوف بها هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه وقد يقع
مثل هذا في المفردات كقوله تع هو الاول والآخر والظاهر والباطن واما قوله تع فابعثوا
احدكم بورقكم الى قوله وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتب لان التلطف
غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على التوجه في طلبه المترتب

علے قطع الجدال فی المسئلة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى ومن اقسام حروف العطف قسم
يشترك بين الاول والثاني في الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم
لاحدهما لا بعينه وهو اما واو واو واذا قصد الاخبار عن تساوي الوصفين فان ذكرا
اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهي الواو وان ذكرا فعلين يفصل بينهما باداة التفريق
وهي او وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم العطف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه
في ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم المعطوف على العامل واما تقديم التاكيد والبدل
في السعة على المتبوع والعامل جميعا فمما لم يقل به احد والعطف على معمول الفعل
لا يقتضي الا المشاركة في مدلول ذلك الفعل ومفهومه الكلي لا الشخصي المعين من متعلقاته
المخصوصة فان المشاركة في مفهومه الشخصي موكول الى القرائن ولما كانت قضية العطف
المشاركة في الحكم كان العطف على الثنيا ثنيا كما في قوله لفلان علي الف درهم الا مائة درهم
وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقي معموله معطوفا على معمول عامل آخر
يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله
وزججن الحواجب والعيونا اي كحلنا العيون والجامع التحسين وفي كل موضع يحسن السكوت
على ما قبل او فالعطف باو وان لم يحسن فالعطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل
جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام فيها معنى الذي كقوله تعالى والمتصدقين والمتصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا وعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة
وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين
من قبلك ويجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق واذا
دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثاني غير الاول اذ الاصل المغايرة والاستقلال
كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم تدخل بينهما حرف العطف كان الثاني
تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليه اولى من العطف على الاول والعاطف اذا نظر
الى نفسه ولوحظ مدلوله تشريك الثاني للاول في حكمه من غير دلالة لهما على معية وترتيب
فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال واذا نظر اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول
والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار يشعر بعدم الاستقلال واذا لوحظ فيه الحيثية

الحيثية الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال ثم يورث الفساد لما فيه من احتمال الاضراب
المخل بالتسوية والاستقلال ومن هذا يظهر ان ترك العطف مثل نفس العطف في الاشعار بالامرين
المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد ينظر في الجملة الى جهة الايضاح والكشف
فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها
تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها وقد يكون قطع الجملة
عما قبلها لكونها بيانا لمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم فصل
لانه بيان لعذاب يوم كبير وانما وسط العاطف في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون ولم يتوسط في قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون لان
مفهوم الجملتين مختلف في الاولى والجملة الثانية مقررة للاولى في الثانية وما لا ينعت لا يعطف عليه
عطف بيان لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات وعطف البيان
لا يكون الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والنعت قد يكون جملة وعطف البيان
ليس كذلك والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان لا يتحمله وعطف البيان في تقدير جملة
واحدة والبدل في تقدير جملتين على الاصح والمعتمد في عطف البيان الاول والثاني
موضح والمعتمد في البدل الثاني والاول توطئة وبساط له وعطف البيان يشترط
مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف البدل وعطف البيان ليس في نية ايقاعه محل الاول
بخلاف البدل والبدل قد يكون غير الاول في بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان
ومثل جاءني اخوك زيد ان قصد فيه الاسناد الى الاول وجيء بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني
عطف بيان وان قصد فيه الاسناد الى الثاني وجيء بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد
فالثاني بدل والعطف كما يكون على اللفظ كذلك على المعنى كما في قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم فانه في معنى لا خير فيهم فعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا باعتبار هذا المعنى
وعطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا يجوز لانها لا تقع موقعه اذ الجملة لا تكون
فاعلة وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل
عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون وعطف الامر لمخاطب على الامر لمخاطب آخر مما اخطأ في منعه النحاة
لوقوعه قطعا كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك لكمال الاتصال المانع

من العطف مخصوص بالجمل التي لها محل من الاعراب وقد نظمت فيه فكم من قريب لامراه بجوبة
وكم من بعيد في الكمال وصلا تقرب ولا تطمع كمال وصاله من العطف منع في الوصال كمالا
واذا عطف شيء على شيء هو مقيد بقيد فان كان القيد متاخرا عن المعطوف عليه لا يجب
اعتباره في المعطوف بخلاف ما اذا كان مقدما نحو في الدار رايت زيدا وضربت عمرا وهذه
القاعدة اكثرية لا كلية وعطف الجنس على النوع وبالعكس مشهور وعطف الخاص على العام
وبالعكس يختص ذلك بالواو ونص عليه التفتازاني وابن هشام نص على اختصاصه
بحتى والمراد بالخاص والعام ههنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصول
والمعطوف يشارك المعطوف عليه في العامل وذلك في المفردات والعطف على الجزاء على وجهين
احدهما ما يكون كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فيستقل كل بالجزائية
كقولك ان ضربت ضربت وشتمت والثاني ما لا يكون كذلك فالجزاء مجموع المتعاطفين من حيث
المجموع واذا عطف شيء باخر باما يلزم ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم يعطف عليه باما
ليعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك واذا عطف شيء على آخر باو يجوز ان يصدر المعطوف
باما نحو جاءني اما زيد او عمرو ولكن لا يجب لمجيء نحو جاءني زيد او عمرو والفعل اذا عطف
على الاسم او بالعكس فلا بد في رد احدهما على الآخر من التاويل والاسم لما كان اصل
الفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل عليه لانه ثان والثواني فروع على الاوائل
واذا عطفت الاسم على الفعل كنت قد رددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون
مقدما لاصالته واذا عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه الرفع على المبتداء
والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله قرئ بهما وان كان
قبل الخبر لم يحسن الا النصب كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي واذا لم يكن بين
الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم يكن بينهما تعلق
ذاتي وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان يقول ويفعل واذا عطف
جملة حالية عن الضمير على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هناك الى الضمير
ولهذا صح جواز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان المعنى الذي يطير ويحصل عقيبه غضب
زيد الذباب ويجوز الذي جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذي تراخى عن مجيئه غروب الشمس
زيد وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف مفعول فاعل والمعطوف عليه مفعول فاعل آخر

وان كان الخاص بعد العام تسمى عطف بيان
وان كان العام بعد الخاص تسمى بدلا
نظيره رايت زيدا اخاك
وزرت اخاك زيدا
[illegible] على التمهيد
من الكلام
[illegible]
٥

آخر الا على وجه التلقين ولا يجوز العطف على المتصل بدون التاكيد بالمنفصل ولذلك قالوا
في تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة انت تاكيد اكد به المستكن فيصح العطف لانه زوجك
معطوف على المضمر المستكن المتصل في اسكن وفي عطف القصة على القصة لا يطلب التناسب
في الخبرية والانشائية ولا المشاركة في الفاعل المخاطب اذ لا يقال اضرب واكرم فيما اذا كان
المخاطب في كل شخص آخر من غير تصريح بالنداء فيقال اضرب يا زيد واكرم يا عمرو بل يطلب
التناسب بين القصتين وجاز العطف على المضمر المرفوع والمنصوب من غير تكرير الجار
لانهما يعطفان على الاسم الظاهر فجاز ان يعطف الظاهر عليهما وامتنع العطف على المضمر
المجرور الا بتكرير الجار ولم يجوزوا ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكريره ايضا والكوفيون على جواز
العطف على المضمر المجرور بغير تكرير وهو الاصح عند المحققين كابن مالك ودليله عندهم
قراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام قال ابو حيان والذي نختاره جواز
ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين
بل نتبع الدليل وقد امتنع عطف نفس التاكيد على نفس المؤكد ولا يمتنع عطف احد التاكيدين
على الآخر بل هو مناسب لاشتراكهما في كونهما تاكيد المؤكد واحد كما في قولهم مثلا يلزمه ذلك
ولا يسعه تركه وقد يراد بالعطف المبالغة باعتبار التكثير كقولك اصبح الامير لا يخالفه نفس
ولا راس وعليه ولا الملائكة المقربون والعطف لا يغير المعطوف عليه ففيما اذا ادعى الفا
وشهد واحد على الف وآخر على الف وخمسمائة تقبل على الالف بالاجماع والعطف
من عبارات البصريين والنسق في عبارات الكوفيين وهو العطف بحرف وعطفا كل شيء
بالكسر اي جانباه وجاء ثاني عطفه اي رخي البال او لاويا عنقه او متكبرا معرضا وثنى
عنه عطفه اي اعرض العلم علم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه والباب [illegible] مفعوله
قياسا وهو بكل شيء عليم الم يعلم بان الله يرى ولا يتعدى بمن الا اذا اريد به التمييز
والله يعلم المصلح من المفسد وقد صح ان ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى الا لنعلم
اي لنميز اهل اليقين من اهل الشك والعلم بمعنى ادراك الشيء بحقيقته المتعلق بالذات
يتعدى الى واحد او بالنسبة فيتعدى الى اثنين وثاني مفعولي علم عين الاول فيما صدق
عليه وثاني مفعولي اعطى غير الاول وعلم بالتضعيف منقول من علم المتعدي الى واحد
فيتعدى الى اثنين والمنقول بالهمزة من علم المتعدي الى اثنين فيتعدى الى ثلثة

[illegible] الملقين قالوا لا باس [illegible]
[illegible] عطف [illegible]
[illegible]

وقد نظمت فيه وعلم بالتضعيف من علم الذي يعدى الى فرد فعدى الى اثنين • واعلم
مما قد يعدى اليها • فرادبجرده هكذا الفرق في البين • والافعال المتعدية الى ثلثة مفعولها
الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدًا او الاستغناء عنه
كقولك اعلمت عمرًا منطلقًا والثاني والثالث كمفعول علمت في وجوب ذكر احدهما
عند الاخر وجواز تركهما معًا وعلمت تستعمل ويراد بها العلم القطعي فلا يجوز وقوع ان
الناصبة بعدها وتستعمل ويراد بها الظن القوي فيجوز ان يعمل في ان يقال علمت الا
ان يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم شايع وواقع في الاحاديث كقوله عليه السلام
تعلموا العلم • وقد يكنى بالعلم عن العمل لان العمل اذا نافعًا قلما يتخلف عن العلم وقد يراد بالعلم
الجزاء تقول انا اعلم بمن قال كذا وكذا والعلم يقال لادراك الكلي والمركب والمعرفة يقال
لادراك الجزئي او البسيط ولهذا يقال عرفت الله دون علمته ومتعلق العلم في اصطلاح
المنطق وهو المركب متعدد كذلك عند اهل اللغة وهو المفعولين ومتعلق المعرفة وهو
البسيط واحد كذلك عند اهل اللغة وهو المفعول الواحد وان اختلف وجه التعدد والوحدة
بينهم بحسب اللفظ والمعنى ويستعمل العلم في المحل الذي يحصل العلم لا بواسطة والعرفان
يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف
كما لا يقال عاقل فكذا الدراية فانها لا تطلق على الله لما فيها من معنى الحيلة وفي النجاة كل معرفة
وعلم فاما تصور واما تصديق فوحدة المحمول يدل على الترادف قال المحقق عصام الدين
يجوز اسناد العلم بمعنى المعرفة اليه تعالى وان لم يجز اسناد المعرفة لان منع اسنادها
نشاء عن لفظ المعرفة دون معناه اذ لفظ المعرفة شاعت في الادراك بعد النسيان
او بعد الجهل وليس لفظ العلم بمعنى الادراك كذلك وقال بعضهم لا يلزم من عدم اجراء المعرفة
على الله تعالى لشيوعها فيما يكون مسبوقا بالعدم عدم اجراء المقتصر على المفعول عليه تعالى
والكلام في ان المعرفة هل هي ادراك الجزئي ولو على الوجه الكلي كما قالت الفلاسفة
ام ادراك الجزئي بوجه جزئي فيه نزاع وقد يستعمل العرفان فيما يدرك اثاره ولا يدرك
ذاته والعلم فيما يدرك ذاته ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله لان معرفته
ليست بمعرفة بل بمعرفة اثاره فعلى هذا يكون العرفان اعظم درجة من العلم فان التصديق
باسناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود امر معلوم بالضرورة فاما تصور

فاما تصور حقيقة الواجب فامر فوق الطاقة البشرية والعلم يطلق على ثلثة معان بالاشتراك
احدها يطلق على نفس الادراك وثانيها على الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة وهذا الاطلاق
باعتبار انه سبب للادراك فيكون من اطلاق المسبب على السبب وثالثها على نفس المعلومات
وهي القواعد الكلية التي مسائل العلوم مركبة منها وهذا الاطلاق باعتبار متعلق الادراك
اما على سبيل المجاز او النقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب المختص بالمجتهد وهو ملكة يقتدر بها
على ادراك الاحكام الجزئية وهو شايع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد لا يطلق
عليه العلم والعلم الذي هو قسم من اقسام التصديق اخص من العلم بمعنى الادراك اذ العلم المقابل
للجهل ينتظم التصديق والتصور بسيطا كان المتصور او مركبا والعلم الفعلي هو كلي يتفرع عليه
الكثرة وهي في افراده الخارجية والعلم الانفعالي هو كلي يتفرع على الكثرة وهي افراده الخارجية
التي استفيد هو منها والعلم النظري هو ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم والعلم
المحدث علم العباد وهو نوعان ضروري والكتسابي فالضروري ما يحصل في العالم باحداث الله
وتخليقه من غير فكر وكسب من جهته والاكتسابي عقلي وسمعي فالعقلي ما يحصل بالتامل والنظر
بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع ووحدانيته وقدمه والسمعي ما لا يحصل
بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام واعلم انهم
قد اختلفوا في ان تصور ماهية العلم هل هو ضروري او نظري عسير تحديده او نظري غير عسير
والمتعسر هو الحد الحقيقي لا الرسمي وليس مختصا به لصعوبة الامتياز بين الذاتيات
والعرضيات في المستصفى ربما يعسر تحديده على الوجه الحقيقي بعبارة محررة جامعة للجنس
والفصل الذاتيين فان ذلك عسير في اكثر الاشياء بل في اكثر المدركات الحسية كرائحة المسك
وطعم العسل واذا عجزنا عن تحديد المدركات فنحن عن الادراكات اعجز ولكنا نقدر على شرح
معنى العلم بتقسيم ومثال وذهب الامام الرازي الى كونه ضروريا وامام الحرمين والغزالي
الى كونه نظريا يعسر التحديد له والثالث وهو كونه نظريا غير عسير هو الاصح ثم اختلفوا
في تعريفه فتارة عرفوه بانه معرفة المعلوم على ما هو به هذا عند اهل السنة وهو علم
المخلوقين واما علم الخالق فهو الاحاطة والخبر على ما هو به وتارة بانه اثبات المعلوم
على ما هو به وما يعلم به الشيء واعتقاد الشيء على ما هو به وما يوجب كون من قام به عالما
والضرورة الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بانه من مقولة الكيف في الحقيقة

عند اصحاب الانفعال والتعلق بين العالم والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار
انه صفة توجب لمحلها تميزا بين المعاني لا يحتمل متعلقه النقيض واحسن ما قيل في الكشف
عن ماهية العلم هو انه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به فالمذكور يتناول الموجود
والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلي والجزئي ويخرج بالتجلي
الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا واصح الحدود عند المحققين من الحكماء
وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل سواء كانت تلك الصورة
العلمية عين ماهية المعلوم كما في العلم الحضوري الانطباعي او غيرها كما في العلم الحضوري
وسواء كانت مرتسمة في ذات العالم كما في علم النفس بالكليات او في القوى الجسمانية كما في علم
النفس بالماديات وسواء كانت عين ذات العالم كما في علم الباري تعالى فانه عين ذاته
المقدسة المنكشفة بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والتغاير اعتباري وذلك ان العلم عبارة عن الحقيقة
المجردة عن الغواشي الجسمانية فاذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو علم واذا كانت
هذه الحقيقة المجردة له حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة
المجردة لا يحصل الا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة والا فالكل بالنسبة الى ذاته واحد
هذا اذا كانت عين ذات العالم واما اذا كانت غير ذات العالم فكما في علمه تعالى بسلسلة
الممكنات فانها حاضرة بذاتها عنده تعالى فعلمه بها عينها فيمتنع ان يكون عينه سبحانه
عن الاتحاد مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلي الحضوري وله تعالى علم آخر بها اجمالي سرمدي
غير مقصور على الموجودات وهو عين ذاته عند المتألهين ومذهب اكثر الاشاعرة
ان العلم صفة تقتضي الاضافة المخصوصة التي سماها الجبائيان هما ابو علي وابنه
ابو هاشم عالمية والمثل الافلاطونية ان العلم صفة المعلومات القائمة بانفسها ومذهب
ابن سينا ومن تابعه ان العلم صفة المعلومات القائمة بذات واياما كان فهو غير ذاته
وعبارة عامة متكلمي اهل الحديث ان الله تعالى عالم بعلمه وكذلك فيما وراء ذلك من الصفات
وامتنع اكثرهم بحثا عنه احترازا عما يوهم من كون العلم آلة فقالوا عالم وله علم وكذا
فيما وراء ذلك من الصفات وابو منصور الماتريدي يقول انه عالم بذاته وكذا فيما وراء
ذلك من الصفات دفعا لوهم المغايرة وان ذاته ذات يستحيل ان لا يكون عالما لا نفي

لا نفي الصفات كيف وقد اثبت الصفات في جميع مصنفاته واتى بالدلائل لاثباتها قال بعض
المحققين العلم من الموجودات الخارجية واما علم الله فهو قديم وليس بضروري ولا مكتسب
وانما هو من قبيل النسب والاضافات ولا شك انها امور غير قائمة بانفسها مفتقرة
الى الغير فتكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر ولا مؤثر الا ذات الله تعالى فيكون تلك
الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب والاضافات ثم لا يمتنع في العقل ان يكون تلك الذات
موجبة لها ابتداء ولا يمتنع ايضا ان يكون تلك الصفات موجبة لصفات اخرى حقيقية
او اضافية ثم ان تلك الصفات توجب هذه النسب وعقول البشر قاصرة عن الوصول
الى هذه المضايق ثم ان علمه تعالى منزه عن الزمان ونسبته الى جميع الازمنة على التسوية
فجميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كامتداد واحد متصل بالنسبة الى من
هو خارج عنه فلا يخفى على الله ما يصح ان يعلم كليا كان او جزئيا لان نسبة المقتضي لعلمه
الى الكل واحدة فمهما حدثت المخلوقات لم يحدث له علم آخر بها بل حصلت مكشوفة له بالعلم
الازلي فالعلم بان سيكون الشيء هو نفس العلم بكونه في وقت الكون من غير تجدد ولا كثرة
وانما المتجدد هو نفس التعلق والمتعلق به وذلك مما لا يوجب تجدد المتعلق بعد سبق
العلم بوقوعه في وقت الوقوع وفرض استمراره الى ذلك الوقت فلا يلزم كون صفة العلم
في الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضي الى نفي علمه تعالى بالحوادث في الازل
وبديهة العقل يقضي بان ابداع هذه المبدعات وابداع هذه الحكم والخواص يمتنع الا
من العالم بالممتنعات والممكنات والموجودات قبل وجودها جميعا وفرادى اجمالا وتفصيلا
بانها ستكون كذا وقت كذا ليقصد ما يشاء في وقت شاءه فيه وبعد وجودها
ايضا ليجعلها مطابقا لما يشاء فالعلم الازلي بالحادث الفلاني في الوقت الفلاني
كما هو قبل حدوث الحادث كهو حال حدوثه وبعد حدوثه غير متغير وانما جاء المضي
والاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا وكل زمان محفوف بزمانين سابق ولاحق
فاذا انسبت العلم الازلي الى الزمان السابق قلت قد علم الله واذا انسبت الى زمان
اللاحق قلت سيعلم الله واذا انسبت الى الزمان الحالي قلت يعلم الله فجميع هذه التغيرات
انبعثت من اعتبارك وعلم الله واحد لانه ملازم لوجوده الاول فعلمه ملازم
لعلمه اما بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد واما بالنسبة الى الموجودات فعلى سبيل الاعتبار

فلا يستدل بتغيرها على تغيره وبعدمها على عدمه ولا مانع من انه يكون العلم في نفسه
واحدا ومتعلقاته مختلفة ومتغايرة ويتعلق بكل واحد منها على نحو تعلق الشمس
بما قابلها واستضاء بها وكذا على نحو ما يقوله الخصم في العقل الفعال لنفوسنا فانه
متحد وان كانت متعلقاته متكثرة ومتغايرة ثم ان علمه تعالى في الازل بالمعلوم المعين
الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن سائر العلوم انما هو
باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابعة
لعلمه الازلي بها التابع لماهيته بمعنى ان الله تعالى لما علمها في الازل على هذه الخصوصية
لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم انه يتحقق ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية
فلا جبر ولا بطلان لقاعدة التكليف واما مشية الله فانها متبوعة ووقوع الكائنات
تابع لها فمن قال ان علمه تعالى يجب ان يكون فعليا اي غير مستفاد من خارج كما هو عند
المتكلمين لا يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال بالتبعية قال بانقسام علمه تعالى الى الفعلي
والانفعالي المقدم على الارادة هو الفعلي وعلى الوقوع هو الانفعالي لا يعني بالتبعية
للمعلوم التاخر عن الشيء زمانا او ذاتا بل المراد كونه فرعا في المطابقة والقول بان علمه تعالى
حضوري يعني وجود المعلوم في الخارج يشكل بالممتنعات مع ان علمه شامل بالممتنعات والمعدومات
الممكنة الا ان يقال لها وجود في المبادي العالية وقد اشتهر عن الفلاسفة القول بانه تعالى
لا يعلم الجزئيات المادية بالوجه الجزئي بل انما يعلمها بوجه كلي منحصر في الخارج وحاصل مذهبهم
ان الله يعلم الاشياء كلها بنحو التعقل لا بطريق التخيل فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض
لكن علمه تعالى لما كان بطريق التعقل لم يكن ذلك العلم مانعا من وقوع الشركة ولا يلزم منه ذلك
انه لا يكون بعض الاشياء معلوما له تعالى بل ما ندركه على وجه الاحساس والتخيل هو يدركه
على وجه التعقل فالاختلاف في نحو الادراك لا في المدركة فان التحقيق ان الكلية والجزئية صفتان
للعلم وربما يوصف بهما المعلوم لكن باعتبار العلم وبهذا لا يستحقون الاكفار وتعقل
الجزئيات من حيث انها متعلقة بزمان تعقل بوجه جزئي يتغير واما من حيث انها غير متعلقة
بزمان فتعقل على وجه كلي لا يتغير **العلة** لغة عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال
المحل ومنه سمي المرض علة وشريعة عبارة عند الاصولي عما يجب به الحكم والوجوب
بايجاب الله تعالى لكن الله اوجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع جل ذكره قد اثبت الحكم

الحكم بسبب وقد اثبت بعضها ابتداء بلا سبب فيضاف الحكم الى الله ايجابا والى العلة تسبيبا كما يضاف
الشبع الى الله تخليقا والى الطعام تسبيبا وكذا في عرف الفقهاء وكل من العلة والسبب يفسر
بما يحتاج اليه الشيء فلا يتغايران وقد يراد بالعلة المؤثر وبالسبب ما يفضي الى الشيء في الجملة
او ما يكون باعثا عليه فيفترقان وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير ان يثبت به
والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول بسببه يحصل المعرفة وعلى هو
المعرفة ووقوع العلم به الاستدلال غير ان العلة تسمى سببا وتسمى دليلا مجازا وكل فعل
يثبت به الحكم بعد وجوده بازمنة مقصودا غير مستند فهو سبب قد صار علة كالتدبير
والاستيلاد وقال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها تدل على الحكم والمؤثر ابدا يدل
على الاثر ولا يسمى كل دلالة علة لان الدلالة قد يعبر بها عن الامارة التي لا توجبه ولا تؤثر فيه
كالكوكب فانه دليل القبلة ولا يؤثر فيها والعلة عند غير الاصوليين ما يحتاج اليه سواء كان
المحتاج الوجود او العدم او الماهية واما العلاقة العقلية بين الممكنات فقد نفاها اهل
الحق فالمنازع معهم من اتخذه مذهبا والا فالضرورة قاضية بثبوتها في الجملة كيف
ولا يمكن وجود العرض بدون الجوهر ولا وجود الكل بدون الجزء على ان المراد من قولهم
علة الكل هو الواجب تعالى ان علة كل الموجودات ذلك اذ علة المعدومات لا يمكن ان يكون
الواجب اتفاقا من المتقدمين والمتاخرين والحكماء مطلقا اما عند قدماء المتكلمين
وهم القائلون بان علة الحاجة هو الحدوث اما وحده او مع الامكان فلعدم احتياج
العدمات الازلية الى علة عندهم وامتناع تاثير المختار في الازلي على رأيهم واما عند الحكماء
ومن يحذو حذوهم اعني متاخري المتكلمين فلما قرروا من ان عدم المعلول مستند الى عدم
العلة ولا شك ان الواجب لا يمكن ان يرجع اليه عدم العلة الا ترى انهم قالوا ان علة لازم
الماهية هي الماهية نفسها فان الجاعل لا يجعل الممكن ممكنا بل هو ممكن بنفسه وقالوا ايضا
ان علة الحاجة هي الحدوث ولا شك ان الحدوث لا يمكن ارجاع عليته الى علية الواجب
فثبت انهم يقولون بالعلاقة العقلية بين الممكنات بل بين الممتنعات فان الممكن كما جاز
كون علته واجبة يجوز كون علته ممتنعة كعدم المعلول الاول المستند الى عدم الواجب
والعلة قد توجد بدون المعلول لمانع واما المعلول بلا علة فهو محال ولا يجوز عقلا اجتماع
علتين على معلول واحد سواء عرفت بالمؤثر ام بالمعرف ام بالباعث وكلام العقلا

فى جميع العلوم من المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا واختلف
فى ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام تقارنه والاكثر على انها تقارنه وهو المنقول
عن الاشعرى واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وفصل
قوم فقالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما قال البعض تسبق الوضعية
اجماعا وانما الخلاف فى العقلية وقال بعضهم الوضعية ابدا تحاكى العقلية لا فرق بينهما
الا ان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى قال الحكماء ان المبدأ
الاول وحده من غير انضمام شرائط والات وادوات وارتفاع مانع اليه علة تامة بسيطة
للمعلول الاول بحيث لا تعدد ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا فى الخارج ولا فى الذهن
انتهى لا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبى الذى هو عين المبدأ الاول
ان يكون له دخل فى ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة
بسيطة للمعلول الاول اذ الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول سيان
فى كونهما متاخران عن الوجود الخاص الواجبى بالذات ولا يلزم ايضا من كون المبدأ الاول
علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود والوجوب حتى يلزم دخل
للوجود المطلق فى الايجاد المذكور فينافى بساطة المبدأ الاول اذ وجوب تقدم العلة
على المعلول بالوجود المطلق محال فان الشئ انما يتحقق فى الخارج اذا كان له وجود
خاص خارجى الذى يكون مصدرا للاثار والاحكام فعدم كون الوجود المطلق العارض
مصدرا للاثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة كانت او ممكنة يجب
تقدمها على معلولها بالوجود الخاص الخارجى الذى يكون عينها فى الواجبة وزائدا عليها فى الممكنة
ولا دخل لعروض الوجود المطلق فى العلية فى كلتا الصورتين ففهم من هذا ان تقدم العلة
على معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود زائد عليها بل من العلل ما لا يحتاج فى ايجاده للمعلول
الاول الى اتصافه بالوجود الزائد عليه بل الذات كافية من غير احتياج الى الاتصاف
المذكور قال بعض الحكماء لا يدرك الحقايق الا بقطع العلايق ولا يقطع العلايق الا بهجر
الخلايق ولا يهجر الخلايق الا بالنظر فى الدقايق ولا ينظر فى الدقايق الا بمعرفة الحقايق ولا يعرف
الخالق الا بمعرفة العلة واعلم ان ما يعلل فهو كل حكم ثبت للذات عن معنى قائم بها
وسواء كان واجبا للذات غير مفارق لها لكون البارى عالما وقادرا وحيا او جائز

العلة ان قصت ما يتوقف عليه وجود الشئ فى الخارج وهى اربعة
المادة ما به وجود الشئ بالقوة والصورة ما به وجود الشئ بالفعل
والفاعل ما يصدر منه وجود الشئ والغاية ما لاجله وجود الشئ
والعلة التامة جملة ما يتوقف عليه وجود الشئ ٥

او جائزا غير واجب للذات لكون الواحد منا عالما وقادرا ومريدا الى غير ذلك كما هو مذهب
اهل الحق واما ما لا يعلل فالذات والمعدوم وما يشترك فيه الموجود والمعلوم والمقدور
والمراد والمذكور والمجهول ووقوع الفعل وصفات الاجناس وكون العلة علة والتماثل
والاختلاف والتضاد والباقى وقبول الجوهر للاعراض والتفصيل فى اصول التوحيد
للامدى ثم اعلم ان العلة عند الاصولى اما صريح واما ظاهر فالصريح مثل لعلة كذا او لسبب
كذا او من اجل ذلك كتبنا وكى لا يكون دولة واذن لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات
والظاهر مثل اقم الصلوة لدلوك الشمس فبما رحمة من الله لنت لهم واما قوله والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فيحتمل الغير التعليل كالعاقبة نحو ولقد ذرأنا لجهنم والتعدية
نحو ذهب الله بنورهم والعطف نحو الذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ومن الظاهر ايضا
ان المكسورة نحو ان النفس لامارة بالسوء واذ نحو واذكروا نعمة الله اذ جعل فيكم انبياء
وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وحتى نحو اسلم حتى تدخل الجنة وفى نحو لمتننى فيه والعلة
معناها الحقيقى لا يوافق مذهب الاشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل افعاله تعالى بشئ من الاغراض
والعلل الغائية ووافقهم بذلك جهابذة الحكماء وطوائف الالهيين وخالفهم فيه المعتزلة
قال التفتازانى والحق ان بعض افعاله تعالى معلل بالحكم والمصالح وذلك ظاهر والنصوص شاهدة
بذلك واما تعميم ذلك بانه لا يخلو فعل من افعاله من غرض فمحل بحث واما احكامه تعالى فهى معللة
بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الاشاعرة بمعنى انها معرفة للاحكام من حيث انها ثمرات
يترتب على شرعيتها وفوائد منها وغايات تنتهى اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى
انها علل غائية تحمل على شرعيتها وفى العلل العقلية خلاف عند الاشعرية والعامة فعند العامة
يجوز ان يكون للعلة وصف واحد ويجوز لها اوصاف كما فى العلل الشرعية وعند الاشعرى
لا يجوز لها الا وصف واحد العرض محركة عبارة عن معنى زائد على الذات اى ذات الجوهر
يجمع على اعراض وهذا الامر عرض اى عارض اى زائل يزول وعرض لفلان امر اى معنى
لا قرار له ولا دوام ومنه العارضة على الاجسام ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته
اعراضا وعرض على النار احرق بها وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا به وعرضت الشئ
اظهرت واعرض الشئ ظهر وهذا عكس القاعدة المقررة فى علم العربية وهى ان الهمزة تجعل
الفعل اللازم متعديا كقام زيد واقمت زيدا وكذا قالوا فى كتب واكتب قال الزوزنى

العرض بفتح اللام اسم موضع من عرض يعرض اذا ظهر ومنه باب ضرب
يضرب اى موضع ظهور الزوال وبكسرها غاية يتحلى فيها الجواز
وهو غير مناسب هنا. حاشية وانه اخبر ٥

لا ثبات لهما واعرض فلان ذهب عرضا وطولا وعنه صد والشيء جعله عريضا وعريض
الدعاء عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضي فالطولي
اكثر اذ الطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله وعرض الشيء بالضم
ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحيوة الدنيا حطامها ولا تجعل الله عرضة لايمانكم
اي مانعا معترضا بينكم وبين ما يقربكم الى الله تعالى مثل ان تقول حلفت بالله ان لا افعل
فيقبل يمينه في ترك البر والعرضة الاعتراض في الخير والشر وعارضه جانبه وعدل عنه
وعارضه في المسير سار حياله وعارض فلانا بمثل صنيعه اي اتى اليه مثل ما اتى ومنه
المعارضة كان عرض فعله كعرض فعله وعارضت كتابي بكتابه قابلته وكل صنف
من الاموال غير النقدين فهو عرض بالسكون يجمع على عروض ويقال هو ايضا للامتداد
المعروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية ويقال للسطح وهو ما له امتدادان وللامتداد
الاقصر وللآخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى شماله وهو اخص من الطول
اذ كل ما له عرض فله طول ولا عكس والعرض في قوله تعالى وجنة عرضها السموات قيل
هو العرض الذي هو خلاف الطول ويتصور ذلك بان يكون عرضها في النشأة الآخرة كعرض
السموات والارض في النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما اليوم والعارض
اعم من العرض محركة اذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى ولا يقال
عرض وهو ايضا اسم لمجموع العذار ومحله والسحاب عارض ايضا في القاموس
العرض بالكسر الجسد والنفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص
وسواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح او الذم منه او ما يفتخر به
من حسب وشرف وفي الحديث اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتبولون وانما هو عرق
يجري من اعراضهم مثل المسك يعني من ابدانهم والعرب يذهبون بالعرض الى اسماء
منها انهم يضعون موضع ما اعرض لاحدهم من حيث لم يحتسبه وقد يضعونه موضع
ما لا يثبت ولا يدوم وموضع ما يتصل بغيره ويقوم به ومكان ما يضعف ويقل
فاستنبط المتكلمون العرض من احد هذه المعاني فوضعوه لما قصدوا اليه وكذلك
الجوهر فان العرب انما يشيرون به الى الشيء النفيس الجليل فاستعمله المتكلمون فيما خالف
الاعراض لانه اشرف منها فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال في الموضوع فيكون

العرض بالسكون مقابل النقد من الدرهم والدينار وجمعه عروض وبالفتح جميع ... عرض بالكسر ... وجمعه اعراض ... ثم بالفتح ... الكمال ... رونق ترجمه ... درويش على ... على شرح القاموس

فيكون اخص من مطلق الحال والعرض عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو وجد
لقام بالمتحيز وعند الحكماء هو ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع اي محل
مقوم لما حل فيه ومن اصحابنا من قال العرض ما كان صفة لغيره وينتقض بالصفات
السلبية فانها صفة لغيرها وليست جواهر ولا اعراضا اذ الاعراض والجواهر
امور موجودة والسلوب غير موجودة وينتقض ايضا بصفات الله اذ لا انفكاك
لذات الله عن صفاته ولا لصفاته عن ذاته فعلى هذا يلزم ان يكون الجوهر بهذا الاعتبار
غير مغاير لتحيزه ولا تحيزه مغاير له ضرورة عدم الانفكاك بين الجوهر والتحيز على اصول
اصحابنا والمعتزلة ويلزم من ذلك انه لا يكون التحيز للجوهر عرضا لعدم تحقق الغيرية فيه
اذ ليس صفة لغيره ومنهم من قال العرض هو القائم بغيره فان اراد انه صفة لغيره
فهو الحد المتقدم وان اراد به وجوده في غيره فيرد عليه صفات الباري تعالى كما تقدم
والمختار ان العرض هو الموجود الذي لا يتصور بقاؤه في زمانين وفيه احتراز
عن الاعدام اذ هي غير موجودة وعن الموجودات من الجواهر وذات الباري وصفاته
لكونها باقية ولو قلت العرض هو الموجود القائم بالجوهر فهو ايضا حسن لكونه
جامعا لخروج الاعدام منه وخروج الجواهر اذ هي قائمة بالجواهر وخروج ذات الباري
وصفاته فانها ليست موجودة في الجوهر والمراد من قوله العرض ما لا قيام له بذاته
ما لا وجود له بذاته لا القيام الذي هو ضد القعود لان ذلك وصف زائد على نفس
الماهية والعرض لا يوصف بذلك حذاء قيام الصفة بالصفة بل يوصف هو
بالاوصاف الذاتية فيقال العرض مستحيل البقاء العرض لا يبقى زمانين العرض هو
الذي كان وجوده بالجوهر ثم ان العرض الذي هو ما لا يقوم بذاته اما تصدق عليه
او يقبل القسمة او لا هذا ولا ذاك فالذي تصدق عليه النسبة فهي سبعة عينية محضة
وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك
وعينية فيها اضافة كالفوقية والتحتية واليسارية واليمينية ومنه السرعة والبطوء
والتقدم والتأخر والسبق اذا تسابق الرجلان مثلا والتأثير كالاكل والضرب
والقتل فان مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل والتأثر كالانفصال والانقطاع والابرد
والسادس كون الشيء محاطا بغيره بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط كالتقمص

بالقميص والتنعل بالنعل ونحو ذلك والسابع الهيئة الحاصلة للشيء من نسبة اجزائه الى اجزائه
مجردا او مع النسبة الى الخارج منه مثل القيام والقعود والركوع والسجود او مع الخارج منه
مثل الاضطجاع والاستناد واما ما يقبل القسمة فهو نوعان احدهما الكمية المنفصلة
وهي العدد لانك اذا زدت على الواحد اخر صار اثنين وبطل الواحدية فيهما وثانيهما
الكمية المتصلة وهي الطول والعرض والعمق والسعة والضيق والقصر والرقة والثخانة
ونحو ذلك واما ما لا نسبة له ولا قسمة فلا يخلو اما ان يكون مما يشترط لوجوده حياة او لا
فالذي يشترط له الحياة فلا يخلو ايضا اما ان يكون ادراكات او لا فالادراكات لا يخلو
اما ادراك الجزئيات وهي الحواس الخمس واما ادراكات الكليات وهي صفة القلب كما انها الحواس
صفة الاعضاء الظاهرة فالادراكات القلبية خمسة انواع وهي التفكرات والعلوم والاعتقادات
والظنون والجهالات ولا نعني بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على امر خطأ كان او صوابا
فالكفر من الادراكات كالايمان واما غير الادراكات فلا يخلو اما ان يكون تحريكيا او لا
فغير التحريكي ثلثة انواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل والثاني اللذة ويدخل فيه
الشبع والري ونحو ذلك والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك واما التحريكي
فخمسة انواع القدرة والارادة والشهوة كل ذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة
والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء والغيرة ونحو ذلك والغضب بانواعه
واما الذي لا يشترط فيه الحياة فخمسة انواع ايضا الالوان والاضواء وهي مرئية
الباصرة والاصوات وهي حظ السامعة والطعوم وهي حظ الذائقة والروائح وهي
حظ الشامة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل والصلابة
واللينة وهي حظ اللامسة ومما لا يشترط له الحياة والبقاء والتحيزات والزمان
فهذا جملة انواع الاعراض وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر زيد الطويل الازرق
ابن مالك في بيته بالامس كان متكي بيده سيف لواه فالتوى فهذه عشر مقولات سواه
وهذا الانحصار هو مذهب ارسطو ومن تابعه وصرح البعض بان ذلك ليس منقولا
عن ارسطو بل هو مما احدثه من بعده ومذهب طائفة اخرى ان الاعراض المندرجة
تحت جنس ثلثة الكم والكيف والنسبة والمتكلمون انكروا وجود ثمانية من هذه النسب
التسع واعترفوا بوجود الاين وسموه الكون وانواعه الحركة والسكون والاجتماع

والاجتماع والافتراق كما نقل عنهم في الطوالع والمواقف والحكماء قائلون بوجود الجميع
في الخارج كالجوهر والعرض يقوم بالعرض عند الحكماء وكذا عند بعض المتكلمين يعني بالاتصاف
يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذا الفعل حسن وذاك قبيح ويمتنع عند جمهور المتكلمين
والعرض العام هو اما لازم كالتنفس والتحرك للانسان او مفارق وهو اما سريع الزوال
كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيء كالشيب والشباب العلي هو العالي شانه في نفسه
والاعلى عما عداه وهو الله تعالى فالاول بالنظر لذاته والثاني بالنظر لغيره وهو عند الكل
من اسماء الصفات الا انه عند المشبهة يفيد الحصول في الحيز وعند اهل التوحيد يفيد
التنزيه عن كل ما لا يليق بالالهية والعلو في المكان من علا يعلو كدعى يدعو وفي الرتبة
من علي يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل بالعلو والسفل جميعا وقد نظمت فيه
تفرد رتبة ترضاك عنها علا يعلو مكانا لا كيعلى علو مثل سفل بالعلو كذا بالسفل
فافهم انت لا على والعلو والسفل انما يتضايفان اذا اريد بهما الاعلى والاسفل
فيكون كالاقل والاكثر لا جهة العلو والاسفل بمعنى القرب من المحيط والبعد من المركز
وبالعكس فانه يمكن تعقل كل منهما بدون الاخر وعلى عليه غلب وعنه ارتفع والعلا
بالضم جمع العليا تانيث الاعلى من علا يعلو علوا وهو الرفعة والشان والشرف
والجمع معالي واذا فتحت العين مددت واذا ضممتها قصرت والعلياء بالفتح والمد
هو كل مكان مشرف لا مؤنث اعلى لمجيئه منكرا ثم استعمل في الرتبة الشريفة كالسيادة
والعلية بالكسر الغرفة والجمع عال وعليون جمع علي وهو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل
ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وتصعد اليه ارواح المؤمنين وهو في السماء السابعة
على قال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلثين
وكلمة على في اللغة لعلو الشيء وارتفاعه وفي الشريعة عبارة عن اللزوم والوجوب
وتستعار في المعاوضات كالبيع والاجارة والنكاح بمعنى الباء ولان اللزوم في اللغة
اللصوق فكان بينهما مناسبة وعلى الاستعلائية الحقيقية نحو على الفلك تحملون والمجازية
نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء يقال خربت على فلان الضيعة اذا خربت وهي
في ملكه ولما افادت الملك جيء بقوله من فوقهم بعد فخر عليهم السقف مخلصا للاستعلاء
وقد تستعمل مجازا فيما غلب على الانسان فدخل تحت حكمه كقوله صعب على الامر

ومن ذلك عليه دين واما سلام عليكم فهو دعاء وغرض الداعي ان يشملهم السلامة ويحيط بهم
من جميع جوانبهم وقولهم مررت على فلان اتساع وليس فيه استعلاء حقيقة ويجوز ان يراد
مررت على مكانه كما يقال امررت يدي عليه اذ المراد فوقه واولئك على هدى تمثيل لتمكنهم
من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه وتشبيه الهدى بالمركوب غير مقصود
من الكلام بل هو امر يتبع تشبيه التمسك بالهدى بالاستعلاء وقال السيد الشريف كلمة على
هذه استعارة تبعية شبه تمسك المتقين بالهدى باستعلاء الراكب على مركوبه
في التمكن والاستقرار فاستعير له الحرف الموضوع للاستعلاء كما شبه استعلاء المصلوب
على الجذع باستقرار المظروف في الظرف بجامع الثبات فاستعير له الحرف الموضوع للظرفية
وتستعمل على الوجوب بالوضع الشرعي نحو على الف درهم وقد تستعمل للاستحباب كما هو
من كلامي الهداية والكافي في باب الاستبراء وتستعمل في معنى يفهم منه كون ما بعدها
شرطا لما قبلها نحو على ان تأجرني ثماني حجج ونحو يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا
وقد استعملها الفقهاء شرطا في نكاح الشغار وهو زوجتك بنتي على ان تزوجني
بنتك على ان يكون كل واحدة منهما صداقا للاخر قال الفقهاء يبطل الشرط للتعليق ولو ان المرأة
طلبت ثلاثا على الف فطلقها واحدة وقعت رجعية مجانا عند ابي حنيفة فانه جعل
كلمة على للشرط وان طلبت ثلاثا بالف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف لان اجزاء العوض
ينقسم على اجزاء المعوض عنه بخلاف اجزاء الشرط فان الشرط يقابل المشروط جملة ولا يقابله
اجزاء حتى لو علق الثلث بشيئين مثل ان كلمت زيدا وعمرا فانت طالق ثلاثا لا يقع بالتكلم
مع زيد ما لم يتكلم عمرا ولو قسمت اجزاء الشرط على اجزاء المشروط لوقعت ثنتان على طريق
الانقسام باعتبار النصف كاملا فيما لا يقبل القسمة وتجيء للمصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم ولها مزية على مع لافادتها التمكن دون مع وتجيء للمجاورة كعن
نحو اذا رضيت على بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو ودخل
المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو واذا اكتالوا على الناس يستوفون والباء نحو
على ان لا اقول به وللاستدراك نحو فلان جهنمي على انه لا ييأس من رحمة الله وتكون
زائدة للتعويض كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل
عليه وتكون اسما اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو

نحو امسك عليك زوجك وفعلا نحو ان فرعون علا في الارض ومما ينبغي ان ينبه عليه هو
ان كلمة عليك وعليه ونحوهما التي هي من اسماء الافعال اذا استعملت متعدية بنفسها
نحو عليك زيدا وعليه بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم فمعنى الاول ليلزم زيدا ولا تفارقه
ومعنى الثاني الزم بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية بالباء كقوله فعليه بالصوم
وعليك بالعروة الوثقى يكون بمعنى الاستمساك وعلى الله فليتوكل المؤمنون امر واحد من
التوكل وعلى الله فليتوكل المتوكلون امر بتثبيت المتوكلين على ما احدثوه من توكلهم
وعلى الله توكلنا اي لزمنا تفويض امرنا اليه وكذا توكلت على الله واللفظ قد يخرج
بشهرته في الاستعمال في شيء عن مراعاة اصل المعنى فقد خرج لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء
لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله وعلى هذا المنوال قوله كان على ربك حتما
مقضيا اي كان واجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق ليس من استعلاء شيء عليه
ولا يلزم منه الالجاء الى الانجاز فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعيد
الموجب للانجاز وفي شرح المغني قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق اي انى
جدير بامر الرسالة بشرط ان لا اقول على الله الا الحق هذا هو المذكور في كتب الفقه فاما ائمة
التفسير فلم يذكروا معنى الشرط فيه فقالوا معناه جدير بان لا اقول على الله الا الحق
او ضمن حقيق معنى حريص فاستقام على صلته اذ هو مبالغة من موسى عليه السلام
في وصف نفسه بالصدق التام فانه روي ان موسى عليه السلام لما قال اني رسول رب
العالمين قال فرعون كذبت فقال موسى انا حقيق على قول الحق اي واجب على قول
الحق ان اكون قائله وورد في بعض الاحاديث حق على الله ان يدخل الجنة قيل الحق فيه
بمعنى اللائق ورد بانه يتعدى بالباء لا بعلي والحق انه مجاز استعارة بانه كالواجب عليه كما في قوله تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اي كالواجب عليه رزقها لا حقيقة حتى لو
جوعا لا يلزمه استحقاق الذم قال صاحب المقاصد والعجب انهم يعني المعتزلة يسمون
كل ما اخبره الشارع من افعاله واجبا عليه مع قيام الدليل على انه يفعله البتة فكانه
اراد ان معنى الوجوب هو انه شيء اخبر به الشارع فلا بد ان يقع والا لزم الكذب
على الله تعالى وفي الكشاف فكيف على الله رزقها وانما هو متفضل قلت هو تفضل الا
انه لما ضمن ان يتفضل به عليهم رجع التفضل واجبا كنذور العباد في الاتقان على

فى نحو وتوكل على الحى الذى لا يموت بمعنى باء الاستعانة وفى نحو كتب على نفسه الرحمة لتأكيد
التفضل لا الايجاب والاستحقاق وكذا فى نحو ان علينا حسابهم لتأكيد المجازات وعلى
فى قوله ايهم اشد على الرحمن للبيان وتقييد الحال بقيل رأيت الامير على الكلام على صفة
اشتغاله بالاكل وعلى اذا دخلت على مظهر اقرت الفها تقول على زيد ثوب واذا دخلت
على مضمر فاقل اللغتين اقرار الفها ايضا تقول علاه ثوب والاكثر ان تقلب ياء فتقول
عليك وقوله بما عاهد عليه الله بضم الهاء اذا اصله عليهو الله ابقى الضم بعد حذف الواو
ليدل عليه العقل فى القاموس العلم بصفات الاشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها
او العلم بخير الخيرين وشر الشرين ويطلق لامور لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن
ولمعان مجتمعة فى الذهن يكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة
للانسان فى حركاته وكلامه والحق انه نور روحانى به تدرك النفس العلم الضرورية والنظرية
وابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ وقال بعضهم العقل
يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذى يستفيده الانسان بتلك القوة
وكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فهو اشارة الى الثانى وكل موضع رفع التكليف
عن العبد لعدم العقل فهو اشارة الى الاول وقيل العقل قوة للنفس بها تستعد للعلوم
والادراكات وهو المعنى بقولهم صفة غريزية يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات
وقال الاشعرى هو علم مخصوص فلا فرق بينهما الا بالعموم والخصوص والصواب ما قاله
بعض المحققين وهو انه نور معنوى فى باطن الانسان يبصر به القلب اى النفس الانسانية
المطلوب اى ما غاب عن الحواس بتأمله وتفكره بتوفيق الله تعالى بعد انتهاء درك الحواس
ولهذا قيل بداية العقول نهاية المحسوسات قال بعضهم العقل والنفس والذهن واحد الا انه
النفس سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك وعقلا لكونها
مدركة والنفس الناطقة باعتبار تأثرها عما فوقها واستفاضتها عنها بما يكمل جوهرها
من التعلقات قوة تسمى عقلا نظريا وباعتبار تأثيرها فى البدن تأثيرا اختياريا قوة
اخرى تسمى عقلا عمليا وهو مستعين بالعقل النظرى والعقل الهيولانى هو الاستعداد
المحض لادراك المعقولات كما للاطفال والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات واستعداد النفس
بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف والعقل بالفعل هو ملكة الاستنباط

الاستنباط النظريات من الضروريات والعقل المستفاد هو ان يحضر عنده النظريات التى ادركها
بحيث لا تغيب عنه وفى الكشف الكبير ان فى الانسان فى اول امره الاستعداد لان يوجد فيه
العقل والتوجه نحو المدركات فهذا الاستعداد يسمى عقلا بالقوة وعقلا غريزيا ثم يحدث
العقل فيه شيئا فشيئا الى ان يبلغ الكمال ويسمى عقلا مستفادا وما قاله الفلاسفة من التقسيم
لم يثبت عن دليل كما فى التحرير ثم الادراكات كلها جزئيا كان او كليا والتأليف بين المعانى والتصور
مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة التى اثبتها الفلاسفة
ووجود العقل الفعال وكونه علة للنفوس وغير قابل للفساد غير مسلم عندنا ومذهب
اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم
واختلف فى ان العقل هل هو معرف موجب فى وجوب الايمان وفى حسنه وقبح الكفر
ام مهمل فعند المعتزلة هو معرف وعند الاشعرى مهمل وعندنا التوسط بين قوليهما
كما هو المختار بين الجبر والقدرة وهو ان العقل آلة عاجزة والمعرف الموجب بالحقيقة هو الله
لكن بواسطة الرسول وفائدة الاختلاف انما تظهر فى الصبى العاقل فانه ان لم يعتقد الشرك
والايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ وعند الاشعرى يكون معذورا كالبالغ
وعندنا انه لم يعتقد الشرك يكون معذورا وان اعتقد لا يكون معذورا والعقول
متفاوتة بحسب فطرة الله التى فطر الناس عليها باتفاق العقلاء للقطع بان عقل سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ليس مثل عقول سائر المخلوق قيل عقل ابن سينا فائق بكثير من العقول
يحكى انه كان يأكل الملح بجفنتين فى كل صباح ومساء واختلف فى محل العقل فذهب
ابو حنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محله الدماغ وذهب الشافعى واكثر المتكلمين
الى ان محله القلب وهو مستعد لان تتجلى فيه حقيقة الحق فى الاشياء كلها وقيل مشترك
بينهما وروى عن على رضى الله عنه انه قال العقل فى القلب والرحمة والرأفة فى الطحال والنفس
فى الرئة قال بعضهم تنزل المعانى الروحانيات اولا الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب
ثم تتصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح المتخيلة ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة
وخلاصة والحجى لاصابة الحجة به والاستظهار على جميع المعانى والحجر لحجره عن المناهى والنهى
لانتهاء الذكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنح العبد من الخير المؤدى الى صلاح العاجل
والآجل العصمة تعريف العصمة بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع منها غير ملجئ بل

في الكبد صحيح

اذا اسلم الحربي في دار الحرب ولم يهاجر الينا فقتله مسلم خطأ يجب الكفارة بقتله للعصمة المؤثمة وهي الاسلام ولا تجب الدية لان العصمة المقومة بالدار ولم توجد

يبقى معه الاختيار يلائم قول الامام ابي منصور الماتريدي بان العصمة لا تزيل المحنة اي الابتلاء
المقتضي لبقاء الاختيار وقال صاحب البداية معناه يعني معنى قول ابي منصور انها لا تجبره
على الطاعة ولا تعجزه عن المعصية بل هي لطف من الله تعالى يحمل العبد على فعل الخير ويزجره عن فعل
الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء والعصمة والتوفيق كل منهما مندرج تحت
العطف اندراج الاخص تحت الاعم فان ما ادى منه الى ترك المعصية فيسمى عصمة
وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا وعصمة الانبياء حفظ الله اياهم اولا
بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنصرة وتثبيت
الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق فعصموا دائما عن الكفر
وبعد البعثة عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا الا الصغائر غير المنفرة خطأ في التأويل
او سهوا مع التنبه عليه وتنبيه الناس لئلا يقتدى بها اما المنفرة كسرقة لقمة او حبة
او غير ذلك مما يدل على دناءة الهمة فهم معصومون عنها مطلقا دائما وكذا من غير المنفرة
كنظرة لاجنبية عمدا والجمهور من اصحابنا على انه لا يمتنع عنهم كبيرة قبل النبوة فضلا
عن صغيرة اذ لا دلالة للمعجزة على انتفائها عنهم قبله ولا سمعي يدل عليه والروافض
اوجبوا عصمة الانبياء عن الذنب والمعاصي مطلقا كبيرة او صغيرة عمدا او سهوا قبل
النبوة وبعدها وهذا كفر لانه رد النصوص والدليل على ان النبي مثل الامة في حق
جواز صدور المعصية منه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا فلما عصمهم الله تعالى ظاهرا وباطنا من التلبس بمنهي عنه مطلقا
يجب في حقهم الصدق فيما بلغوه عن الله تعالى اتفاقا وكذا الامانة على المشهور الصواب
قبل النبوة وبعدها فالكذب في الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها محال عمدا كان
او سهوا او غلطا وكذا الخيانة بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم او كراهة وكذا كتمان
شيء مما امر بتبليغه ثم اعلم ان ما امرهم الله تعالى من التشريع وتقريره وما يجري مجراها
من الافعال كتعليم الامة بالفعل فهم معصومون فيه من السهو والغلط واما ما ليس
من هذين القسمين اعني به ما ليس طريقه الابلاغ بل يختص به الانبياء من امور دينهم
وافكار قلوبهم ونحو ذلك مما يفعلونه لا ليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر في جواز السهو
والغلط هذا ما عليه اكثر العلماء خلافا لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث

منعوا السهو والنسيان والغفلات جملة في حقهم واما قصصهم فما كان منها منقولا
بالآحاد وجب رده لان نسبة الخطأ الى الرواة اهون من نسبة المعاصي الى الانبياء ع
وما ثبت منها متواترا فما دام له محمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة وما لم نجد له
محيصا حكمنا على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية على سبيل الندور كقصة
اخوة يوسف وقد صاروا انبياء او من قبيل ترك الاولى او من صغائر صدرت عنهم سهوا
او من قبيل الاعتراف بكونه ظلما منهم او من قبيل التواضع وهضم النفس او غير ذلك من المحامل
فواقعة آدم نسيان او من قبيل ترك الاولى او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والمدعي
مطالب بالبيان وقول نوح ان ابني من اهلي فالاصوب فيه ما ذكره الامام ابو منصور
انه كان عند نوح ان ابنه على دينه لانه كان ينافق واول كلمات الخليل هذا ربي بانه
على سبيل الفرض ليبطله او باضمار الاستفهام او يريد انهم كذا يقولون كما تقول اذا اردت
ابطال القول بقدم الاجسام الجسم قديم اي كذا يقول الخصم ثم تقول لو كان قديما لم يكن
متغيرا فكذا لا احب الآفلين اي لو كان ربا لما تغير وبل فعله كبيرهم معلق بالشرط وانتفاء
الشرط يستلزم انتفاء المشروط فالمعنى انهم لم يفعلوا او هو مثل قولك لمن تظن انك
لا تحسن الكتابة انت مشهور بحسن الخط فيقول انت كتبته بل كتبت انت واني سقيم
اي سقيم القلب من الحزن والغم بسبب عنادهم او عرف انه سيصير سقيما في المستقبل
فقال اني سقيم في ذلك الوقت فلعل الله تعالى اخبر بانه مهما طلع النجم الفلاني فانك تمرض
واستشكل هذه التأويلات بما روي الحسن عن النبي عليه السلام انه قال لم يكذب ابراهيم
غير ثلث مرات الى آخر الحديث والجواب بان معناه لم يتكلم بكلام صورته صورة الكذب
وان كان حقا في الباطن الا هذه الكلمات ولكنا نقول ان ذلك كان قبل ان يجري عليه
القلم ولعل الغرض في قوله ارني كيف تحيي الموتى تكثير الدلائل ليكون العلم ابعد عن الشكوك
ولهذا السبب اكثر الله تعالى في القرآن من ذكر الدلائل الدالة على التوحيد والصفات واستغفاره
لابيه الكافر لعله لم يجد في شرعه ما يمنع منه فلما منعه الله سلب او كان يتوقع منه الايمان
فلما ايس منه ترك الاستغفار وقتل موسى عليه السلام القبطي خطأ او قبل النبوة وقوله
هذا من عمل الشيطان اي المقتول من عمل الشيطان اي من جنده واحزابه وقول الخضر لقد جئت
شيئا نكرا يعني قتله ظلما او من نظر الى الظاهر ولم يعرف الحقيقة حكم عليه بانه شيء منكر

وقصة داود اولها وآخرها تشهد بان هذه القصة كاذبة باطلة على الوجه الذي يرويها
اهل الحشو كيف يقال فلان عظيم الدرجة في الدين عالي المرتبة في طاعة الله يقتل وينزي
فهذا الكلام لا يليق باحد في العباد فبان لا يليق بكلام الله اولى قال علي رضي الله عنه من
حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين واقصى ما في هذه القصة
الاشعار بانه عم ودّ ان يكون له ما لغيره وكان له امثاله وخطب مخطوبة الغير واستنزله
عن زوجته وكان ذلك معتادا فيما بينهم وقوله تع ووجدك ضالا فهدى معارض بقوله
ما ضل صاحبكم وما غوى والتوفيق بان هذا محمول على نفي الضلال في الدين وذلك محمول على الضلال
في امور الدنيا او في طريق مكة او في مخالطة الخلق او وجدك محبا في الهدى فهداك
وناهيك شاهدا قوله تع انك لفي ضلالك القديم حيث اريد افراط محبته في يوسف عليه السلام
والاذن للمنافقين واخذ الفداء من الاسارى قد وقع ذلك بعد المشاورة فيهما ولم يعلم
الاولى الا بالوحي فالنبي معذور فيهما كما يشعر به قوله تع عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث
قدم على الخطاب ما يدل على انه ليس بطريق العتاب وعتاب الانبياء على ترك الافضل مع فعل
الفاضل فلا يكون فعل الفاضل ذنبا وقوله تع ما كان للنبي ان يكون له اسرى حيث
لم يواجهه بالعبارة الصريحة بل بصورة الغيبة على طريق النصيحة غاية ما يقال انه وقع
ترك الاولى وليس في هذا القبيل قوله تع لم تحرم ما احل الله لك اذ لا قائل بان المباشرة
للجارية او شرب العسل كان اولى من تركهما لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح الذي
لا حرج في فعله ولا في تركه وانما قيل له هكذا رفقا به وشفقة عليه فيكون التحريم بمعنى الامتناع
من الانتفاع بالامر المباح لتطييب خواطر الازواج الطاهرات التي قابلته بالمخالفة فيما يسوء
حتى الجاءه الى الامتناع من الانتفاع بما احل الله تع ووضعنا عنك وزرك ان ذلك قبل
النبوة او في ترك الاولى والاصح صرف الوزر الى اثقال الرسالة واستغفر لذنبك اي
لا يتصور عندك انه تقصير وليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر من باب الاستعارة التمثيلية
من غير تحقق معاني المفردات فالمعنى انك مغفور غير مأخوذ بذنب ان لو كان ومثله
بعض المحققين بقولهم اضرب من لقيت ومن لا تلقاه مع ان من لا تلقاه لا يمكنك
ضربه ومثله قوله تع ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف يعني ان امكنك ان تنكحوه
والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول فالمعنى ليغفر لاجلك ولاجل بركتك ما تقدم

ما تقدم من ذنبهم في حقك وما تأخر ويقرب منه قوله تع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
والحق ان العصمة لا ترفع النهي وقد كان الله يحذر نبيه باتباع الهوى اكثر مما يحذر غيره
فان ذا المنزلة الرفيعة الى تجديد الانذار احوج حفظا بمنزلته وصيانة بمكانته وقد قيل
حق المراة المجلوة ان يكون تعهدها اكثر اذ كان قليل من الصدا عليها اظهر والعصمة تعم
الذات كلها والحفظ يتعلق بالجوارح مطلق العالم اسم لمفهوم ما يعلم به الخالق بالغلبة
كالاله قال ابو حيان لا مفرد له كالانام واشتقاقه من العلم او العلامة وقال غيره من العلم
لا العلامة لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به اي يقع العلم به ويحصل اعم مما يعلم به الصانع
او غيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب اسم لما يقلب به وقيل مشتق من العلم لكنه اسم
لذوي العلم او لكل جنس يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم او لا وليس اسما لمجموع
ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم
جنود ربك الا هو وقيل هو اسم لما يعلم به شيء ثم سمي ما يعلم به الخالق من كل نوع من الفلك
وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان الاختلاف في المقادير والصفات والازمنة والامكنة
والجهات والوجود والعدم مع قبول مادة كل واحد منها لما حصل لغيره بالمساوات
يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء وايجادا واعداما وذلك المخصص الموجد
والمؤثر لا بد وان يتصف بوجوب الوجود والتوحد والقدم والبقاء والحياة وعموم
القدرة والارادة بجميع الممكنات وعموم العلم بالواجبات والجائزات والمستحيلات فيستدل
لمعرفة علة الموجودات كلا وبعضا بالعالم المنسوب اليها او يجوز المسمى بالعالم الصغير
المنسوب الى ذلك العلة نسبة المملوك الى المالك وهي الحقيقة النوعية الانسانية السندلالا
وهي اكمل المتمسكات اذ هي النسخة المجموعة من العوالي والسوافل وهي المقصد الاقصى
الذي هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات فهي بهذا الاعتبار اولها علما وآخرها صنعا
لا سيما الفرد الاكمل الافضل الاشرف من تلك الماهية المنسوب الى المعبود المطلق المتصف
بجميع الكمالات المنزه عن النقايص كلها نسبة الحبيب الى المحب وهو الذات الكاملة المحمدية
عليه وعلى آله افضل الصلاة واكمل التحية فانه يتوسل به في معرفة الله تع اتم توسل
ولا شك ان ذلك الفرد ادل بموجوده وسيده من غيره فان آثار الصنع فيه اكثر واتم
من غيره كما ان الصنع في تلك الماهية اكثر من الماهيات الاخر وبهذا يتضح لك ان كل جرم

من اجرام العوالم في السموات والارضين والعرش والكرسي والانس والجن والملائكة
وسائر انواعها واشخاصها كلها حادثة وكل حادث فيه علامات مميزة غير موجودة في القديم
حتى لا يلتبس به اصلا وكل ما هو عذر في قدمه فهو عذر في حدوثه وكل ما هو عذر في حدوث
الحوادث فهو عذر في حدوث العالم وهذا اعني حدوث العالم مما اجمع فيه بالاجماع والتواتر
بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر المخالف بسبب مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع
ولا يستلزم وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه سيان بالنسبة
الى وجود الحق سبحانه على ما ذهب اليه المتكلمون قال اهل الحق منشأ عدم العالم في القدم
الى حين وجوده هو منشأ وجوده في وقت وليس خلقه في وقت دون سائر الاوقات
من ترجيح احد طرفي الممكن بلا مرجح بل من ترجيح المختار احد المتساويين من غير داع
فان قيل لو كان العالم حادثا فلا يخلو اما ان لا يكون بينه وبين الرب تعالى مدة او يكون
مدة فان كان الاول لزم تقارن الوجود فيلزم اما الحدوث للمحدوث او القدم للقدم
وكلا الامرين خلاف الغرض وان كان الثاني فالمدة اما متناهية اولا فان كان الاول
لزم التناهي بوجود الرب تعالى وهو ممتنع وان كان الثاني لزم قدم الزمان وان امكن
وجود مدة لا تتناهى امكن وجود عدم لا يتناهى قلنا ان اريد بلفظ المدة الزمان فالتقسيم
انما يصح فيما هو قابل للتقدم والتأخر والمعية بالزمان لا فيما لا يقبل لذلك والباري سبحانه ليس قابلا
للتقدم بالزمان ولكن وجوده غير زماني وكذلك بالمكان لان وجوده ليس وجودا مكانيا فكما
استحال تقدمه بالزمان كذلك استحال تقدمه بالمكان فلا يلزم من نفي المدة الزمانية بين الباري
وبين العالم ومن نفي تقدم الباري على العالم بالزمان المعية بينهما كما لا يلزم من القول بنفي المكان
والتقدم به على العالم المعية بينهما ولو لزم من نفي تقدم احد الشيئين على الآخر بالزمان
المعية بينهما للزوم ان يكون الزمان الماضي مع الحال والحال مع المستقبل لاستحالة تقدم الزمان
على الزمان بالزمان واذا اريد بالمدة الزمان كان التقسيم خطأ اذ الزمان من العالم والكلام
واقع فيه فاذا قيل بين الباري وبين العالم زمان اولا كان حاصله يرجع الى انه يكون بين
زمان الزمان وبين الباري زمان اولا وهو محال اذ الزمان المفروض مع الخلاف فيه لا يكون متقدما
على نفسه بحيث يفرض انه بين الباري وبين نفسه هذا كله اذا اريد بالمدة الزمان واما اذا
اريد بالمدة معنى تقديري وهمي وهو ما يقدره المقدر مع نفسه وتصوره في وهمه من المدة

من المدة التي لا نهاية لها فذلك مما لا حقيقة له ولا وجوده وانما هو تقديرات الاوهام
ولا يخفى ان اثبات المدة بهذا الاعتبار غير موجب لتقدم الزمان ولا نفيها موجب للمعية بين
الباري تعالى والعالم واعلم ان العالم هو اسم جنس متكثر غير محصور في عدد الحقائق المختلفة
اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي انه يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث
الاشتراك تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد والفاعل لم يجمع على الفاعلين الا العالم والياسم
وجاز جمعه بالواو والنون وان كان شاذا لمشابهة هذا الاسم الصفة من جهة ان فيه
دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة
فيه على ذلك وان كان هو ايضا يعلم ويعلم به وانما جمع في رب العالمين مع ان الافراد هو الاصل
وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم انه اشارة
الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف الى الجنس والحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم
العهد فجمع ليشمل كل جنس يسمى بالعالم اذ لا عهد وفي الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد
دون نفس الحقيقة والجنس والقاعدة المشهورة مختصة بموضع النفي قال الامام الرازي
في تفسير قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا انه يتناول الجن والانس والملائكة لكن اجمعنا على
ان محمدا لم يكن رسولا الى الملائكة فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا
وقد نوزع بانه من اين التخصيص وشمول الحمد لله رب العالمين لهؤلاء الثلثة باجماع المفسرين
والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شيء منه ولم يدل هنا دليل
ولا الى وجوده سبيل لا من القران ولا في الحديث وكون العالم كروي الشكل مجال كما قال ابن
حجر في شرح البخاري الا انهم قالوا لو مات زيد وقت الطلوع من اول رمضان مثلا بالعين
كان تركته لاخيه عمرو وقد مات فيه بسمرقند مع انهما لو ماتا معا لم يرث احدهما عن الآخر
واستدل ايضا بحديث اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة
واوسطها فان الاعلى لا يكون اوسط الا اذا كان كرويا العمل المهنة والفعل وهو يعم
افعال القلوب والجوارح والعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء والفعل بخلافه
نحو الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل لانه اهلاك وقع من غير بطء والعمل لا يقال الا فيما كان
عن فكر وروية ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعضهم قلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيها على
ان مقتضاه قال الصغاني تركيب الفعل يدل على احداث شيء من العمل وغيره فهذا ابدا

على ان الفعل اعم من العمل والعمل اصل في الافعال وفرع في الاسماء والحروف فما وجد من الاسماء
والحروف عاملا ينبغي ان يسأل عن الموجب لعمله والعمل في العامل بمنزلة الحكم من العلة وكل
حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف
كلها مع الاختصاص لم تعمل كانها الجزء مما يليها وفيه ان ان المصدرية تعمل في المضارع وهي
بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مخصصا له لان المخصص
للشيء كالوصف له والوصف لا يعمل في الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر
فله القوة والفضل وحق المعمول ان يكون متأخرا لانه محل التأثير العامل فيه وداخل
تحت حكمه وقد ينعكس للتوسع في الكلام والعامل غير المقتضي لان العامل حرف الجر وتقديره
وحرف الجر معنى وكذا الاضافة التي هي العاملة للجر فانها هي المقتضية له على معنى ان القياس
يقتضي هذا النوع من الاعراب والعامل في العطف على الموضوع موجود واثره مفقود
وفي العطف على التوهم اثره ونفسه كلاهما مفقودان في المعطوف عليه موجود
اثره في المعطوف **العرف** بالضم المعروف وضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله
له على الف عرفا اي اعترافا وهو تاكيد والمرسلات عرفا مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف
الفرس ويقال ارسلته بالعرف اي بالمعروف وعرف اللسان ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوي
وعرف الشرع ما يفهم منه حملة الشرع وجعلوه مبنى الاحكام والعرف هو ما استقر في النفوس من جهة
شهادات العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول
وعادوا اليه مرة بعد اخرى والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق اللفظ عليه والعرف العملي
هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذلك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره والعرف العملي غير مخصص
والعرف اللفظي هو مخصص ومن قبيل الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثاني لفظ الدابة فانها تخص
ذا الحافر ورد هذا الفرق بقولهم في الاصول ان الحقيقة تترك بدلالة العادة حتى افتوا بعدم
الحنث فيما اذا حلف لا ياكل لحما باكل لحم الخنزير والآدمي وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة
انواع ثلثة العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين اي لا يستند الى طائفة
مخصوصة بل يتناولها وغيرها كالوضع القديم والعرفية الخاصة هي اصطلاح كل طائفة مخصوصة
كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار والعرفية الشرعية كالصلوة والزكاة والحج
تركت معانيها اللغوية لمعانيها الشرعية والعادة والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد

المراد في العادة نقل اللفظ الى معناه المجازي عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلي الى معناه
المجازي وغلبة استعماله فيه **العظيم** هو عند المشبهة من اسماء الذات وعند اهل التوحيد من اسماء
الصفات والعظيم نقيض الحقير كما ان الكبير نقيض الصغير والعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا
لكونهما ضدان والكبير قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس كل منهما ضد الآخر
والعظيم يدل على القرب والعلي يدل على البعد واذا استعمل العظيم في الاعيان فاصله ان يقال
في الاجزاء المتصلة كما ان الكثير في الاجزاء المنفصلة ثم يقال في المنفصلة ايضا عظيم نحو جيش
عظيم ومال عظيم وذلك في معنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعظم عقلا في الخير والشر مثل ان الشرك
لظلم عظيم والله ذو فضل عظيم ولابي حنيفة فرق بين العظيم والكثير وهو ان العظيم في الذات
والكثرة تنبئ عن معنى العدد ففي قوله علي مال عظيم في الدراهم لا يصدق في اقل من مائتي درهم
وفي الدنانير في اقل من عشرين دينارا وفي الابل في اقل من خمس عشر ابلا وفي الكرباس لا يصدق
الا فيما يبلغ قيمته نصابا وفي دراهم كثيرة لا يصدق في اقل من عشرة لان العشرة اكثر من حيث
العدد وعندهما لا يصدق كما في مال عظيم وفي رواية عن ابي حنيفة في مال عظيم في الدراهم يجب
عشرة دراهم والعظمة تستعمل في الاجسام وغيرها والجلال لا يستعمل الا في غير الاجسام والعظمة
كالغلبة والجبروت الكبر والنخوة والزهو وعظمة الله وجوبه الذاتي الذي هو عبارة عن الاستقلال
والاستغناء عن الغير والكبرياء فهو الوهبية التي هي عبارة عن استغنائه عما سواه وافتقار ما سواه اليه
ومتى وصف العبد بالعظيم فهو ذم له **العفو** عفى لا يتعدى بنفسه الى المفعول به وانما يتعدى
بعن الى الجاني والى الذنب ايضا فعند تعديته الى الجناية اذا اريد ذكر الجاني ذكر باللام مثل
عفى الله لزيد عن ذنبه وحيث اقتصر على ذكر الجاني باللام علم انه لم يقصد التعدية الى الجناية
وحيث ذكرا جميعا مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى الاستغناء ودلالة الكلام
بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك وعفى الشيء درس وذهب وزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى
يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا في القاموس اعفى اللحية وفرها وعف عن الشيء امسك عنه
وتنزه عن طلبه وعفى عليهم الخيال اتى ويقال عفى الله عن العبد عفوا وعفت الرياح الاثر
عفاء وعفوت عن الحق اسقطته وعفوت الرجل سألته ويجيء بمعنى السهولة ذكره
ابن الانباري وعفى بمعنى ترك المتعدي بنفسه الى المفعول به لم يثبت وانما ثبت اعفى
فالعفو عن الذنب يصح رجوعه الى ترك ما يستحق المذنب من العقوبة والى محو الذنب

والى الاعراض عن المؤاخذة كما يعرض عما يسهل على النفس بذله والعفو اسقاط العقاب
والمغفرة ستر الجرم صونا عن عذاب التخجيل والفضيحة والعفو قد يكون قبل العقوبة
وقد يكون بعدها بخلاف الغفران فانه لا يكون معه عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو
الا القادر على ضده والعفو الفضل يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل وهو
ان ينفق ما تيسر بذله ولا يبلغ منه الجهد والعفو ايضا الاسقاط نحو فتاب عليكم وعفا
عنكم اي اسقط وكقوله تعالى عفوت لكم صدقة الخيل والرقيق وربما يستعمل عفى الله عنكم
فيما لم يسبق به ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفى الله عنك ما صنعت في امري
اي اصلحك الله واعزك وعليه قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت ودليل جواز العفو قبل
التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم فان التائب ليس على ظلمه والعافين
التاركين عقوبة من استحق مؤاخذته والعافون طالبو المعروف **العكس** هو في اللغة
رد آخر الشيء الى اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي اصطلاح اهل البديع هو تقديم جزء من الكلام
على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات كلام الملوك ملوك الكلام
وفي التنزيل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والعكس المستوي هو تبديل طرفي القضية
مع بقاء الصدق والكيف والكم وعكس النقيض الموافق هو تبديل الطرف الاول من القضية
بنقيض الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اي السلب والايجاب وعكس النقيض المخالف
هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف
مثال الاول نحو كل انسان حيوان كل ما ليس بحيوان ليس بانسان ومثال الثاني نحو كل انسان
حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان والمستعمل في العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف
والعكس المستوي كعكس قضيتين نقيض احدهما ينافي الاخرى الا ترى ان عكس نقيض كل
معلوم يمتنع طلبه كل ما لا يمتنع عليه طلبه فهو ليس بمعلوم فينعكس الى قولنا بعض ما ليس بمعلوم
لا يمتنع طلبه وهي تنافي الاخرى اي كل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه وهذا جواب عن القول
بان كل معلوم يمتنع طلبه لما فيه من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه ايضا
والجواب الصحيح هو انه قد يطلب ماهية شيء متصور بوجه ما كما يطلب ماهية ملك اذا تصور
بانه واسطة بين الله وبين الناس كما في التعديل وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل
طرفيها خاصة من غير تغيير كيف وكم الا الموجبة الكلية فانها تنعكس موجبة جزئية لانا

العنعنة
اعلم ان العنعنة مصدر موضوع كالبسملة والحمدلة
من عنعنت الحديث اذا رويته بلفظ عن من غير
بيان التحديث والاخبار والسماع واختلفوا
في حكم الاسناد والمعنعن فالصحيح الذي عليه
عند الجمهور من ائمة الحديث انه من قبيل
العمل المتصل ومحمول على السماع
الاسناد الراوي الذي رواه
بشرط سلامة الراوي من التدليس وشرط
بالعنعنة من اللقاء ممن رواه
ثبوت العلاقة
عنه بالعنعنة وباقي
تفصيله في شرح النخبة
للشيخ علي القاري

لانا لو عكسناها مثل نفسها لم يصدق فنقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان
فلو قلت كل حيوان انسان لم تصدق والسالبة الكلية تنعكس صادقة مثل نفسها كلا شيء
من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها ايضا
كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالموجبة الجزئية
تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان **عند** هو لفظ موضوع للقرب
تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد تقول عندي كذا اي اعتقادي كذا وتارة
في الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم وعلى هذا الملائكة المقربون وعند بمعنى
الحضرة نحو عندي زيد والملك نحو عندي مال والحكم نحو زيد عندي افضل من عمرو اي في حكمي
والفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرا فمن عندك وقد يغرى به نحو عندك زيدا اي خذه
وعند للحاضر والغائب ولدى لا يكون الا للحاضر تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول
لدي مال والمال غائب وتقول هذا القول عندي صواب ولا تقول لدي صواب وتشاركا
في كونهما ظرف مكان وفي استعمالهما في الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند مليك
مقتدر عند ربهم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وتفارقا
في كثرة جر عند بمن خاصة وامتناع جر لدي مطلقا وعند يكون ظرفا للاعيان والمعاني
وتستعمل في الحاضر والغائب كما مر اتفاقا وهما يصلحان في ابتداء غاية وغيرها وتكونان
فضلة نحو عندي كتاب حفظ وتعربان بخلاف لدن في ذلك في لغة الاكثرين وجر لدن بمن
اكثر من نصبها وقد لا تضاف وقد تضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى وفي الراغب لدن اخص
من عند وابلغ لانها تدل على ابتداء نهاية الفعل ولا تدخل على عند من ادوات الجر الا من
لانها ام حروف الجر ولام كل باب اختصاص يمتاز به وينفرد بمزية كما خصت ان المكسورة
بدخول اللام في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها وباء القسم بان يستعمل
مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر **عن** يقتضي مجاوزة ما اضيف اليه نحو غيره
ويستعمل اعم من على لانه يستعمل في الجهات الست وعن للمجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون
عن امره والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وبمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
وبمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين وعن قريب تعرفه اي بعد قريب ويفهم منه عرفا اتصاله

عند نحو زيد عندي فمعناه فيكون بمعنى الحضرة كقولك
عندي زيد وبمعنى الملك كقولك عندي مال
وبمعنى الحكم كقولك زيد عندي افضل من عمرو
اي في حكمي وبمعنى الفضل والاحسان
كما قال تعالى اخبارا عن خطاب
شعيب لموسى عليهما السلام
فان اتممت عشرا فمن عندك
اي من فضلك واحسانك
شرح المقامات
لابن الانباري

عن [illegible]

عما قليل بلا تمه معنى بعد
اي بعد زمن قليل
وحدي رحمه الله
عما قريب بلا تمه
معنى في اي في
زمن قريب
وحدي رحمه الله

والست الظرفية معنى
اي الوجه الست
في عن ان يكون
بمعنى في
وحدي رحمه الله

الموعود بالقريب وبمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى وللاستعانة نحو رميت عن القوس
اي به وبمعنى الجانب كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون مصدرية وذلك في عنعنة تميم
نحو اعجبني عن تفعل الخير وبمعنى في كقوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا عسى هي لمقاربة الامر على سبيل
الرجاء والطمع اي لتوقع حصول ما لم يحصل سواء يرجى حصوله عن قريب او بعيد مدة مديدة
تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله
يخرج ولا دنو في لعل اتفاقا واما كاد فهو لمقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول واوشك
تستعمل استعمال عسى مرة وكاد اخرى والجيد في كرب استعمال كاد ويضاهيها لفظة اوشك
لفظة عسى وكاد في جواز ان بعدهما والغائها معهما الا ان المنطوق به في القرآن والمنقول
عن فصحاء اولي البيان ايقاع ان بعد عسى والغائها بعد كاد وعسى ولعل في الله تعالى واجبتان
وان كانتا رجاء وطمعا في كلام المخلوق لان الخلق هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون
في الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله منزه عن ذلك فورود هذه الالفاظ
تارة بلفظ القطع بحسب ما هما عليه عند الله نحو فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة
بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان يأتي بالفتح ولعله يتذكر او يخشى
ولما نزل القرآن بلغة العرب جاء على مذاهبهم والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة
المشكوك لاغراض وعسى طمع وقارب اخبار جازم وقارب فعل متعد وعسى ليس بمتعد
اذ لا مصدر له وانما ذكروا عسى بقارب على جهة المعنى لا على تقدير الاعراب وعسى تجري
مجرى لعل وهي من العباد للترجي ومن الله للترجية قيل جميع ما كلفوا به من قبيل الاول
وجميع ما نهوا عنه من قبيل الثاني ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال يعسو ولا عاس
لتضمنه معنى الحرف اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاء انما هو في الاغلب
في معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها وكذا ما في معناها بخلاف كاد لانها وضعت
لمقاربة الخبر ولذلك جاءت متصرفة كسائر الافعال الموضوعة للاخبار العز عز اللحم
يعز بالكسر قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملول وكل مفقود مطلوب وعز فلان
يعز بالكسر ايضا اي قوي بعد ذلة وعز علينا الحال يعز بالفتح اي اشتدت وصعبت
وعز فلان فلانا يعز بالضم غلبه ومنه وعزني في الخطاب وعزة الله غلبته في حد نفسه
وعدم النظير له من حد ضرب وعدم الحط عن منزلته من حد علم وجلاله تعالى كونه كامل

الصفات وكبرياؤه كونه كامل الذات وعظمته كونه كامل الذات اصالة وكامل الصفات
تبعا في المفردات الجلالة عظم القدر وتجبر هاء التناهي في ذلك فالله له عز وغلب وقهر
المتكبرين او عظم عظمه رفعة مكانه وجل اتصف بصفات الجلال التي هي صفات التنزيه
او خلق الاشياء العظيمة المستدل بها عليه او تناهى في الجلالة وعظم القدر والجملتان
حاليتان وتعكيس الترتيب اصطلاح المغاربة ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كما لا محل
لصلى الله عليه بعد ذكر النبي وتعالى بعد ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم ذات معظم استانفت
كلاما يدل تعظيمه واذا عز اخوك فهن اي اذا غلبك ولم تقاومه فلن له ومن عز بز اي من غلب
سلب وجيء به عزا بزا اي لا محالة والعزة الممدوحة لله ولرسوله وللمؤمنين هي العزة
الحقيقية الدائمة الباقية والمذمومة للكافرين وهي التعزز الذي هو في الحقيقة ذل كقوله تعالى
اخذته العزة بالاثم حيث استعيرت للحمية والانفة المذمومة وعز من قائل في موضع
التمييز عن النسبة اي عز قائلية ويقال عز قائلا بدون من كما يقال عندي خاتم حديدا
او من حديد ويحتمل الحال على ان المراد بقائل الجنس اي عز قائلا من القائلين العدل اصله
ضد الجور وعدل عليه في القضية وبسط الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان
من اهل المعدلة اي العدل ورجل عدل اي رضى مقنع في الشهادة وقوم عدل وعدول ايضا
والعدالة لغة الاستقامة وفي الشريعة عبارة عن الاستقامة على الطريق الحق بالاجتناب
عما هو محظور دينه وهي نوعان ظاهرة وهي ما ثبت بظاهر العقل والدين لانهما يحملانه
على الاستقامة ويزجرانه عن غيرها ظاهرا وباطنة وهي لا يدرك مداها لانها تتفاوت
فاعتبر في ذلك ما لا يؤدي الى الحرج والمشقة وتضييع حدود الشرع وهو ما ظهر بالتجربة
رجحان جهة الدين والعقل على طريق الهوى والشهوة بالاجتناب عن الكبائر وترك
الاصرار على الصغائر والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار اليه
من النقل للذات يثنى ويجمع قال الفراء العدل بالفتح هو ما عدل من غير الجنس كالقيمة مثلا
وبالكسر المثل من الجنس وما يعادل في المتاع فهو عدل وتستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام
وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات وكذا العديل
وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اي جاوز عنه والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه
كعمر في عامر والتضمين هو ان تحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة وتجوز اظهار

قال الفراء العدل ما عادل الشيء من غير جنسه
والعدل مثله من جنسه ومنه عدل الحمل
يقال عندي غلام عدل غلامك بالكسر
اذا كان من جنسه فان اردت قيمته
لقيمته ولم يكن من جنسه
قيل هو عدل غلامك
بالفتح
من المدارك
في اواخر
المائدة

اللام مع المعدول ولا يجوز مع المتضمن والعدل التحقيقي هو الذي قام عليه دليل غير منع
الصرف اي يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى كونه ممنوعا من الصرف والعدل
التقديري هو ان لا يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف والعدل
هو ان تعطي ما عليه وتاخذ ما له والاحسان هو ان تعطي اكثر مما عليه وتاخذ اقل مما له
فالاحسان زائد عليه فتحري العدل واجب وتحري الاحسان ندب وتطوع والعدل
الفدية لانها تعادل المفدي وقوله تعالى وان تعدل كل عدل اي ان تفد كل فداء والعدول
كون ذات السلب جزءا من القضية كالانسان لا حجر واللاحي جماد والتحصيل خلافه كالانسان
حيوان والحجر ليس بحيوان العدد الكمية المتالفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع في مراتب
العدد عدد فاسم العدد يقع على الواحد بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سواه مركبا منه
هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى خلافه لان العدد كم منفصل وهو قسيم
من مطلق الكم الذي يعرف بانه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من حيث انه واحد لا يقبل
القسمة فعرفوا العدد بانه كم متالف من الوحدات او نصف مجموع حاشيته المتقابلتين
والظاهر ان نظر هذا البعض احق واولى والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه
كانت مثله وهو الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هي النصف والثلث والسدس
ومجموع ذلك ستة والناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها
اقل منها وهو الثمانية فان اجزاءها انما هي النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة
والزائد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثني عشر فان لها النصف والثلث
والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك خمسة عشر وهو زائد على الاصل العهد الموثق
ووضعه لما من شانه ان يراعى ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان
والحفظ والزمان والامر يقال عهد الامر الى فلان بكذا اذا امره ويقال للدار من حيث
انه يراعى بالرجوع اليها وللتاريخ لانه يحفظ والعهد توحيد الله ومنه الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا وقيل للمطر عهد وعهاد وروضة معهودة اي اصابها العهاد واختلف
في العهد في قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة في الآية
على ان الفاسق لا يصلح للامامة والعهد الالزام والعقد الزام على سبيل الاحكام وعقدت
الحبل والعهد فهو معقود واعقدت العسل ونحوه وهو معقد وعقيد وعاقد وعقد

العهدة بضم المهملة وتبعة
المشتري بعين للرجوع اليها
عند الالتباس
سري الدين

وعقد مخففا حلف ومشددا مبالغة في اليمين نحو والله الذي لا اله الا هو وعقد اليمين
توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدوا ايمانكم المراد به عند ابي حنيفة
التعاقد على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث
بحق الموالاة خلافا للشافعي وحمله على الازواج على ان العقد عقد نكاح يا باه قوله
ايمانكم والعهد الذهني هو الذي لم يذكر قبله شيء والعهد الخارجي هو الذي يذكر قبله شيء والعقد
في البديع نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه ان يؤخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ
فيزاد منه وينقص للوزن ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع
السرقات وان غير من اللفظ شيئا فينبغي ان يكون المبقي منه اكثر من المغير بحيث يعرف
من البقية صورة الجميع فمما جاء من العقد في القران قوله انلني بالذي استقرضت خطا
واشهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه يقول
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه ومنه قوله قيا تون المناكر في نشاط وياتون
الصلوة وهم كسالى العرب هو اسم جمع واحده عربي وهو مما بين الجمع وواحده نزع
بالنسب وهذا الجيل الخاص سكان المدن والقرى والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب
قاله سيبويه وذلك لئلا يلزم ان يكون الجمع اخص من الواحد اذ الاعراب سكان البادية فقط
ولهذا الفرق نسب الاعراب على لفظه يقال رجل اعرابي اذا كان بدويا ورجل العجم والعجمي
ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي اي منسوب الى العجم وان كان
فصيحا والعرب من جمعهم اب فوق النضر والعرب العاربة هم الخلص منهم العرب
العرباء اخذ من لفظه تاكيدا به كظل ظليل وليل اليل والعرب المستعربة ولد اسمعيل النبي عليه السلام
ومن بعده طرات عليه العربية وعليه حمل انه اول العرب اي المستعربة واتفقت الاحاديث
الصحيحة وتظافرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابراهيم عليه السلام على دينه
لم يكفر احد منهم قط ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحي الخزاعي فانه اول من غير دين
ابراهيم عليه السلام وعبد الاصنام وسيب السوائب والعراب الخيل العربية كانهم
فرقوا بين الاناسي والخيل فقالوا في الاناسي عربية واعراب كما قالوا فيهم عراة وفي
الخيل اعراء العين هو ماله قيام بذاته والباصرة وتطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع
طبقات تسعة محيط بعضها ببعض والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين

على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة الشيء المدركة بالعيان او ما يقوم
مقام العيان ومن هنا لم ترد في الشريعة عبارة نفس البارى تعالى لان نفسه غير مدرك في حقنا
اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فراجعة الى هذا المعنى والعين الجارحة تشبيه
بعين الانسان لموافقتها في كثير من صفاتها وتستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة
بنظرات مختلفة وانت على عيني اى في الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عيني
اى على امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا
اى برعاية منا وحفظ ولا ورد الاية الاولى في اظهار امر كان خفيا وابداء ما كان
مكتوما جيء بعلى لان الاستعلاء ظهور وابداء بخلاف الاية الثانية اذ لم يرد فيها ابداء شيء
ولا اظهاره بعد كتم والفرق بين المقامين افرادا وجمعا يظهر في اختصاص واصطفيتك
لنفسي في حق موسى عليه السلام فهذا الاختصاص مقتضاه واما ما يسنده بصيغة ضمير
الجمع فالمراد به الملائكة كقوله تعالى ونحن نقص عليك ونظائره والعين بمعنى الينبوع يجمع على اعين
وعيون واذا اردت العضو فكذلك وعلى اعيان اذا اردت الحقايق ورجل عيون ومعيان
اى شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر وعين ايضا ككتب ويقال فلان عين
على فلان اى ناظر عليه وعين التاجر باع سلعة بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل من ذلك
الثمن العبد هو انسان يملكه من يملك في القاموس هو انسان حرا كان او عبدا او مملوكا
وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به من هو اشرف نوع الانسان في قوله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده وفيه اشارة الى العروج بالبدن والروح معا اذ العبد اسم المجموع
وعبودية النبي اشرف من رسالته لانه بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق عكس
الرسالة ولهذا قدم في اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبه رجح تشهد ابن مسعود على تشهد
ابن عباس وعبد قن اذا كان خالص القنونة اى العبودية وابواه عبده وامه والقن
لا يشمل الامة عند الفقهاء والعبد المضاف الى الله تعالى يجمع على عباد والى غيره على عبيد
وهذا هو الغالب وفي عرف القرآن اضافة العباد تختص بالمؤمنين والعبيد
اذا اضيف الى الله تعالى فهو اعم من العباد ولهذا قال وما انا بظلام للعبيد وقد قال
في موضع آخر وما الله يريد ظلما للعباد خصص احدهما بالارادة مع لفظ العباد
والآخر بلفظ الظلام تنبيها على انه لا يظلم من يختص بعبادته والمنفي في قوله تعالى وما الله

في قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد نفي حدوث تعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ والتقدير
ظلما منه كما هو عند السني لا مطلقا حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق
قال اهل اللغة اذا قال رجل لآخر لا اريد ظلمك كان معناه لا اريد ان تظلم انت من غير تعيين
الفاعل واذا قال لا اريد ظلما لك كان معناه لا اريد ان اظلمك فهذه اللفظة وان كانت
محتملة للمعنيين جميعا الا انا نعين احدهما وهو ان المراد لا اريد ان اظلمك بدلالة السوق
والمعتزلة حملوا على الاطلاق وعموم النفي لا يقال وقوع ظلم بعض العباد لبعض كيف
لا يكون بغير ارادته وقد تقرر انه لا يجري في ملكه الا ما شاء ولو وقع بارادته وفيها اشعار
بالطلب فطلب القبيح قبيح ولو لم يعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب
ارادته باختياره وكسبه ظلما منه تعالى فلان لا يعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما اولى
فيلزم ح ان لا ينتقم من الظالم هذا ينافي العدل لانا نقول جميع ما وقع بارادته تعالى
لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست برضائه ومحبته فيحمل مجازا عن الرضى والقبيح
هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين كما بين في محله والظلم في صورة التمكين
قائم بالعبد والمتصف به هو الخالق والممكن وفي صورة ترك الانتقام من الظالم ارادة
حكم ظلمه للمظلوم فيلزم ان يتصف البارى تعالى نفسه بالظلم غاية ما في الباب يكون ذلك
شبيها برضائه بذلك وان لم يجب عليه شيء عندنا واعلم ان امتناع صدور القبيح عنه تعالى
على قاعدة الاعتزال بدليل عقلي هو انه تعالى مستغن عن القبيح وعالم بقبحه وبغناه عنه
فيمتنع الصدور لحكمته لا لخروجه عن قدرته وبدلائل سمعية نطق بها التنزيل فان نفي الظلم
عنه تعالى ليس الا لقبحه فيعم القبائح كلها ومن المعلوم انه اذا لم يكن آمرا بالفحشاء
لم يكن فاعلا لها اصلا واما على قاعدة اهل الحق فلا قبيح بالنسبة الى الله تعالى بل الافعال
كلها بالقياس اليه سواء ولا يتصور في افعاله ظلم لان الكل منه وبه واليه فله ان يتصرف
في الاشياء كما يشاء وانما يوصف بالقبح والظلم ونظائرهما افعال العباد باعتبار
كسبهم لها وقيامها بهم لا باعتبار ايجاد الله اياها فيهم كما حقق في محله والعبودية
اقوى من العبادة لانها الرضاء بما يفعل الرب والعبادة فعل ما يرضى الرب
والعبادة تسقط في العقبى والعبودية لا تسقط وعبدت الله بالتخفيف وعبدت
الرجل بالتشديد اى اتخذته عبدا العوذ الالتجاء والاستجارة فمعنى اعوذ بالله

العبادة اسم [illegible] العبد
[illegible] هو النفس الا [illegible]
ابن [illegible]
[illegible]
[illegible] العبد

اى النجى الى رحمته وعصمته والالصاق ايضا يقال طيب اللحم عوذة وهو ما الصق
منه بالعظم فعلى هذا معناه الصق نفسى بفضل الله ورحمته ومن بعده للابتداء كما
في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واما للانتقال كما في قوله وما هم بخارجين
منها واما للتعدية فان وقوع هذا الفصل على الاسم المذكور بعده مختص بهذه الكلمة
لغة وتحقيق المعنى الاول والثاني ان العوذ يبداء بالانفصال من الشيطان ويتم بالاتصال
بالله وهو انتقال عن غير الله الى الله وهو دعاء بلفظ الخبر وليس من القران يقرأ
قبل القراءة بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القران جمعا بين الدلائل بقدر الامكان
وهو في الصلاة للقراءة عند ابى حنيفة ومحمد بدليل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله فلا يأتيه المؤتم عندهما اذ لا قراءة عليه وللصلاة عند ابى يوسف لعدم التكرر
بالقراءة فعنده يأتي به المؤتم لانه للصلاة وقدم العامل فيه خلاف التسمية للاهتمام
كما في اقرأ باسم ربك اما البسملة ففي اثباتها اوائل السور ثابتة ظنا لا قطعا والتواتر
في نفيها واثباتها ايضا ممنوع لعدم انطباق ضابط التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع
عادة توافقهم على الكذب ويكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول ولا معارض هناك فيها
لم يبلغ كل واحد من الطرفين مبلغا يمتنع في العادة التوافق على الكذب في مثله والحال
ان المعارض موجود والباقي قائم فلا تصح دعوى تواتر ذلك فلا يلزم تواتر الحكمين
المتناقضين بالنفي والاثبات ولئن سلم فالشيء قد يتواتر عند قوم دون آخرين
بل المتواتر في طبقة قد يكون احادا في غيرها كما في القراءة الشاذة في بعض مواضعها
فانه متواتر في الطبقة الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه ومثله لقوة الشبهة
لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوي في المبسوط ان التسمية عندنا آية من القران
نزلت للفصل بين السور وهو الصحيح من مذهبنا ولهذا كره محمد قراءة البسملة
على قصد القراءة لا على قصد افتتاح امره لانها آية تامة غير التي في سورة النمل فانها
بعض آية فيها وذكر ابو بكر ان الاصح انها آية في حق حرمة المس دون جواز الصلاة
والمتأخرون من الحنفية ذهبوا الى ان الصحيح من المذهب انها آية واحدة من القرآن
ليست جزء الشيء من السور بل نزلت وحدها للفصل بينها تبركا بها فنشاء من ذلك
اختلاف آخر وهو انها آية واحدة منفردة او آيات بعدد تلك السور والقول بانها

بانها ليست باية من السور محمول على ما هو المشهور من مذهب ابى حنيفة واتباعه
اعني انها ليست من القرآن اصلا وهو ايضا قول ابن مسعود ومذهب مالك العدم
الفقد وضد الوجود اذ هو عبارة عن لا وجود ولا وجود نفي للوجود والمتصف
بصفة النفي يكون منفيا كما ان المتصف بصفة الاثبات يكون ثابتا والعدم
المطلق هو الذي لا يضاف الى شيء والمقيد ما يضاف الى شيء نحو عدم كذا والعدم السابق
هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذي بعد وجوده والعدم المحض
هو الذي لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا والعدم المطلق بمعنى
ان لا يتحقق لا ذهنا ولا خارجا يقابله الوجود بالمعنى الاعم اعني التحقق ذهنا وخارجا
وكذا العدم في الخارج يقابله الوجود في الخارج والعدم في الذهن يقابله الوجود في الذهن
ولا تقابل بينهما بمعنى ان يكون معدوما باي عدم كان ذهني او خارجي وان يكون
موجودا باي وجود كان ذهني او خارجي والعدم المطلق لا يتصور اصلا والوجود
لا يتصور الا منسوبا الى معروضه والمعتزلة كانوا متناقضين في اقوالهم في المعدوم
يقولون المعدوم شيء والشيء والوجود عبارتان عن معنى واحد ويقولون ايضا المعدوم
شيء وليس بموجود ويقولون ايضا المعدوم ذات ولا يقولون المعدوم موجود
مع ان الذات والموجود واحد العمارة هي ما يعمر به المكان وبالضم اجرها وبالفتح هو
كل شيء على الرأس من عمامة وقلنسوة وتاج وغير ذلك عمر الرجل منزله بالتشديد وعمر الرجل
بالتخفيف اى طال عمره والعمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القسم ولا يجوز فيه
الضم في القاموس جاء في الحديث النهي عن قول لعمر الله وفي الراغب العمر دون البقاء لانه
اسم لمدة عمارة البدن بالحياة والبقاء ضد الفناء ولهذا يوصف الباري بالبقاء
وقلما يوصف بالعمر وقرين زيد اذا كان منصوبا يكتب بغير واو لدخول التنوين العبث
هو ما يخلو عن الفائدة والسفه ما لا يخلو عنها ويلزم منه المضرة والسفه اقبح من العبث
كما ان الظلم اقبح من الجهل قال بدر الدين الكردري العبث هو الفعل الذي فيه غرض
لكن ليس بشرعي والسفه ما لا غرض فيه اصلا وفي الحدادي العبث كل لعب لا لذة فيه
واما الذي فيه لذة فهو لعب وقد بالغوا في تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام
البزدوي وغيره قرنه بالكفر في القبيح حيث قال في اصوله والنهي في صفة القبيح ينقسم

عمرك الله معناه عمرك الله تعميرا اسأله ان يعمرك وحقيقته عمرك
اعطيك عمرا ولا يتصور ههنا من المخلوق فانتصب على معنى سألت
الله ان يعمرك فلما ضمن معنى السؤال عدى الى مفعولين
اعني اسم الله تعالى سعد الدين
زمانا مجمد ماجد الله

[illegible]

انقسام الامر ما قبح لعينه وصفا كالكفر والكذب والعبث انتهى والعبث حقيقي في ذلك
اذا لم يتصور فائدة وعرفي وذلك اذا لم يتصور فائدة معتد بها بالنظر الى المشقة وعبث
في النظر وذلك اذا تصور فائدة معتد بها لكن لا يكون مطلوبة عند الطالب العدو التجاوز
ومنافاة الالتيام فتارة يعتبر فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشي فيقال له
العدو وتارة بالاخلال بغير علمه بالعداوة فيقال له العدوان وما هو على لفظ المصدر
يجوز التزام افراده ولهذا قال تعالى هم العدو والعداوة اخص من البغضاء لان كل
عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو والعدى بكسر العين هم الاعداء الذين
تقاتلهم وبالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم قال ابن السكيت لم يأت فعل من النعوت
الا في حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى والعدو كالقتل للحيوان عام والعسلان للذئب
والعدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع والعدوى ما يعدي الجسد من الامراض
وتلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوبا والجدري واما التوابع
فكالنقريس والسل والصرع والدق والماليخوليا ولا عدوى الا باذن الله العورة
هي سوءة الانسان من العار المذموم ولهذا سمي النساء عورة مغلظتها القبل
والدبر ومخففتها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار من الرجل
ومنه ومن الظهر والبطن من الامة ونغمة الحرة عورة ايضا ذكر ابن الدقيق ان امير
افريقية استفتى اسد بن الفرات في دخول الحمام مع جواريه دون ساتر له ولهن
فافتاه بالجواز لانهن ملكه واجاب ابو محرز بمنع ذلك قال له انه جاز للملك النظر اليهن
وجاز لهن النظر اليك لم يجز لهن نظر بعضهن ببعض وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة
ان يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة الا
ان تكون امة لها العذر بضمتين وسكون في الاصل تحري الانسان ما يمحو به ذنوبه
بان يقول لم افعل او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود اليه وهذا الثالث توبة
فكل توبة عذر ولا عكس والمعذر مشددا المتعذر الذي له عذر ومنه قوله تعالى وجاء المعذرون
اى المتعذرون الذين لهم عذر وقد يكون المعذر غير محق فالمعنى المقصرون بغير عذر
والمعذر بالتخفيف من اعذر وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ الآية به ويقول هكذا
نزلت وكان يقول لعن الله المعذرون فالمعذرون بالتشديد عنده من هو غير محق

عدو الانسان من هو فرح بحزنه حزين بفرحه وقيل انه يعرف بالعرف كما في خزانة المفتين كما في القهستاني والنهاية

وذكر ابن وهبان عن خزانة المفتين ان العدو من يفرح بحزنه ويحزن بفرحه وقيل يعرف بالعرف ... في الغفار

العذر وصف طرأ على المكلف يناسبه التسهيل عليه نحو السفر في مفردات الصلوة

العذر وهو ما وقع الانسان فيه بالسهو والغفلة ولا يمكن التحرز عنه فصار [illegible]

محق وبالتخفيف من له عذر والمعذور شرعا من يستوعب ابتلاؤه بعذر ولو حكما
في وقتين متواليين فصاعدا من اوقات صلاته بان يبتلي به في وقت كامل بحيث
لا يخلو عنه زمان صالح للوضوء والصلاة ثم يستوعب حقيقة او حكما في الوقت
الثاني وغيره بان يبتلي به عند الصلاة اما لو ابتلي عند غيرها فليس بمعذور الا عند
الوضوء لان فيه اختلاف العزم عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه او جد في الامر
واما القصد فانه اذا كان كافيا في وجود الموجود كان معه واذا لم يكن كافيا فيه
يتقدم عليه زمانا وقد يقال معنى القصد الى تحصيل الشيء والتأثير فيه لا يعقل الا
حال عدم حصوله كما ان ايجاده لا يعقل الا حال حصوله وان كان سابقا عليه
بالذات واختلف العقلاء في ان الحالة التي تظهر في قلبنا قبل ان نفعل شيئا او نتركه
حتى تقتضي الفعل او الترك ما هي فقال قوم من محققي المعتزلة انها هي الداعية ومن الناس
من قال الميل والارادة حالة زائدة على هذه الداعية لان الميل قد يوجد بدون هذه
الداعية فان العطشان اذا خير بين شرب قدحين متساويين من الماء فلا بد
ان يحدث في قلبه ميل الى ترجيح احدهما على الآخر وكذا متى علمنا او اعتقدنا او
ظننا اشتمال الفعل على المصلحة الزائدة يتولد عن ذلك العلم ميل ورغبة وترجيح ويكون
ذلك الميل كالامر اللازم لذلك العلم وكالامر المتولد منه والداعي في حق الله ليس الا
العلم باشتمال ذلك الفعل على مصلحة راجحة لا الاعتقاد والظن فانهما ممتنعان
على الباري تعالى والعزيمة اسم لما هو اصل من الاحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة
اسم لما بني على اعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم واولوا العزم من الرسل
هم الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم قال الزمخشري هم اولوا الجد والثبات وهم
نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وداود وعيسى عليهم السلام
وقال بعضهم المرسل اذا اعطي السيف والجبر والالحاح في الجملة كان من اولي العزم
من الرسل وقال بعضهم اولوا العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تأسيسها
وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم
نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام العلاقة بالكسر هي علاقة القوس والسوط
ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل في الامور الذهنية

والمكسور يستعمل في الامور الخارجية والعلاقة بالفتح وهي اتصال ما بين المعنى الحقيقي والمجازي
تعتبر ذلك بحسب نوع الاتصال ويتصور ذلك الاتصال من وجوه خمسة الاشتراك في شكل
والاشتراك في صفة وكون المستعمل فيه اعني المعنى المجازي على الصفة التي يكون اللفظ
حقيقة فيها وكون المستعمل فيه يلا غالبا الى الصفة التي هي المعنى الحقيقي والمجاورة
فالاولان يسميان مستعارا وما عداهما مجازا مرسلا ووجه المجاورة يعم العموم المذكورة
قال صاحب الاحكام بعدما عد الوجوه الخمسة وجميع جهات التجوز وان تعدد غير خارجة عما ذكرنا
العول عال في الحكم جار ومال كما في الجوهري والظاهر من قوله ومال تفسير لقوله جار اذ لو كان
معنى مغاير له لقال ومال بكلمة او كما هو عادته فظهر ان مراده الميل الى الجور كما صرح به
في مجمل اللغة لا مطلق الميل وعالني الشيء يعولني غلبني وعالت الناقة ذنبها رفعته
وعال الامر اشتد وتفاقم **العمق** هو ثالث الابعاد الجسمية ويقال للثخن وهو حشو
ما بين السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد او سطحان او سطوح بلا قيد
زائد ويقال للثخن ايضا باعتبار نزوله ويقال للامتداد الآخذ من صدر الانسان
الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض **العشاء** بالفتح والمد طعام يؤكل بين الظهر
ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا حصلت آفة في البصر يقال عشي كرضي
واذا نظر نظر المعشي بلا آفة يقال عشي كنصر اي تعامى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به آفة
وكفتح لمن مشى مشية العرجاء من غير آفة **العار** هو كل شيء لزم به عيب وعيّر الامر
لا بالامر والمعار بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه قال احق الخيل بالركض المعار
لا من العار في العارية التي هي تمليك المنفعة بلا بدل وهي واوي بدلالة يتعاورنا والعار
يائي لقولهم عيّرته بكذا والصواب انه المنسوب اليه العارية اسم من الاعارة ويجوز
ان يكون من التعاور وهو التناوب وان يكون اليا كما في كرسي والعارية مشددة
وقد تخفف والكراهية بالتخفيف فقط **العصر** الدهر واليوم والليلة والعشاء الى
احمرار الشمس وكريم العصر اي كريم النسب والعصير للرطب لا للتمر فان المتخذ منه النبيذ
دون العصير ومن هنا اتضح وجه رجحان اعصر في قوله اني اراني اعصر خمرا على اتخذ
والعنصر بفتح الصاد الاصل والحسب **العمه** التحير والتردد بحيث لا يدري اين يتوجه
وهو في البصيرة كالعمى في البصر قيل العمى عام في البصر والرأي والعمه في الرأي خاصة

خاصة وقوله تعالى من كان في هذه الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى قيل الثاني كالاول وقيل
انه اسم الفاعل مثله وقيل هو افعل من كذا الذي للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة
والعمى يستعمل في البصر يقال رجل اعمى وقوم عمي وفي البصيرة يقال رجل عمي القلب وقوم عمون
العصا هي معروفة وهي ايضا اللسان وعظم الساق وعصوت بالسيف وعصيت
بالعصا او بالعكس او كلاهما في كليهما وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام والقى عصاه
بلغ موضعه واقام **العيش** بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واذا كسرته لزم التاء
كعيشة راضية **العلامة** في اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد والعلامة تتخلف
عن ذي العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر والدليل لا يتخلف من المدلول كالدخان
والنار **العجل** السرعة واعجلتم امر ربكم اي سبقتم وخلق الانسان من عجل اي من طين
بلغة حمير او في تعجيل وهو امر كن او من ضعف او في باب القلب مثل ويوم يعرض الذين كفروا
على النار اي خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل على المبالغة كما يقال للذي
هو حاد انه نار تشتعل **العقاب** هو جزاء الشر والنكال اخص منه والجزاء اذا اطلق
في معرض العقوبات يراد به ما يجب حقا لله بمقابلة فعل العبد لانه المجازي على الاطلاق
ولهذا سميت دار الآخرة دار الجزاء والعذاب الالم الثقيل جزاء كان اولا والعقوبة
والعقاب والمعاقبة تختص بالعذاب والعقبى تختص بالثواب كالعاقبة مطلقا
واما بالاضافة فقد تستعمل في العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء وعقبى
الكافرين النار استعارة من ضده مثل فبشرهم بعذاب اليم **العنيد** هو الذي عاند وتجافى
والعنود هو الذي يعند عن القصد وقيل هو مثل العنيد والمعاند المتباهي بما عنده
ويقال بعير عنود لا عنيد **العيان** بالكسر مصدر عاين الشيء اذا رآه بعينه وبالفتح
مصدر عان الماء والدمع اذا سال والعيان صفة الرائي والعلانية صفة المرئي
وعينته بتقديم الياء بمعنى اصبته ومنه العاين وعنيت كذا بتقديم النون بمعنى
قصدته وعني به مبنيا للمفعول من العناية وهي تخليص الشخص عن محنة توجهت اليه
وفسرها شارح المواقف في الحاشية بعلم الله المحيط بالموجودات على ابلغ النظام
وما كان من العناء فهو عني فيه **العطية** هي ما تفرض للمقاتلة والرزق هو ما يجعل
لفقراء المسلمين اذا لم يكونوا مقاتلة قال الحلواني العطاء لكل سنة او شهر

العنادية وهم الذين ينكرون حقائق الاشياء ويزعمون انها اوهام وخيالات
العندية وهم الذين يقولون ان حقائق الاشياء تابعة للاعتقادات
العادية ... عن الواقع كما بين الفرد والزوج ...

قوله: تعرض متاع الدنيا والعرض بسكون الراء ما كان من الاموال سوى الدراهم والدنانير. معالم التنزيل في الاعراف

والرزق يوم بيوم والعطية المعهودة هي التي نزلت فيها سورة الضحى والكوثر
والعطايكون للغني والفقير والناس لا يحصون والتصدق يختص بالفقراء العندليب
طير معروف والجمع عنادل لانه ما جاوز اربعة ولم يكن حرف مد ولين يرد الى الرباعي
ويبنى منه الجمع العقار بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع وفي العمادية اسم للعرصة
المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار والعقر
بالضم مهر المرأة اذا وطئت بشبهة واذا ذكر في الحرائر يراد به مهر المثل واذا ذكر
في الاماء فهو عشر قيمتهن ان كن بكرا او نصف ذلك ان كن ثيبا العروس هو ما يستوي
في الوصف به المذكر والمؤنث يقال رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس
في نساء عرائس العبال كسحاب هو الورد الجبلي يغلظ حتى تقطع منه العصي قيل
عصا موسى عليه السلام منه وكرجال جمع عبل كثير وهو من يعوله ويعوّيه وينفق
عليه كالزوجة كما في المغرب العبارة تركيبها من ع ب ر وهي من تقاليبها الستة
يفيد العبور والانتقال والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم وبالعكس
بالنسبة الى المخاطب ودخل عابر سبيل اي مارا او متجاوزا من غير وقوف لا اقامة
وعابري بالياء خطأ العنبر قال ابن سينا والحق انه ماء يخرج من عين في البحر يطفو
ويرمى بالساحل العجب بفتحتين روعة تعتري الانسان عند استعظام الشيء
وهو من الله اما على سبيل الفرض والتخييل او على معنى الاستعظام اللازم للعجب اذ هو
علام الغيوب لا يخفى عليه خافية العرفان هو اذا استعمل بمن يقتضي ان يكون مشافهة
بخلاف ما اذا استعمل بعن العلاوة بالكسر في الاصل هو ما يوضع فوق الاحمال بعد تمام
الحمل وفي عبارات المصنفين عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها الى ما جعلوه اصلا لها
بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول بالمحسوس بجامع الانضمام الى اصل مستغن عن تلك
الضميمة وهذا هو المستعمل في الاطلاقات العرف الريح طيبة كانت او منتنة واكثر
استعماله في الطيبة والعارفة المعروف كالعرف بالضم ويجمع على عوارف العتق هو
عبارة عن القوة يقال عتق الفرخ اي قوي وطار عن وكره والخمر اذا تقادم عهدها
سمي عتيقا لزيادة قوتها والكعبة تسمى عتيقا لقوتها الدافعة للتملك عن نفسها وفي الشرع
عبارة عن القوة الحكمية يظهر اثرها في المالكية والغرض في المالكية عن تملك الاشياء

الاشياء باسبابها العترة هي نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى والصهر
القرابة الحاصلة بسبب المناكحة والختن كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وفي العرف
هو زوج الابنة العلة بالفتح الضرة وبنو العلات بنو امهات شتى من اب واحد وفي حديث
الانبياء بنو علات معناه انهم لامهات مختلفة ودينهم واحد العفة الكف عما لا يحل
العيب هو ما يخلو عنه اصل الفطرة السليمة العريف هو رئيس القوم لانه عرف
بذلك او النقيب وهو دون الرئيس العرق هو عظم عليه لحم وبدون اللحم عظم وبفتحتين
ترشح الجلد العاج هو ناب الفيلة ولا يسمى غير نابها عاجا العسل هو اسم الصافي
والشهد هو اسم المختلط العم الجمع الكثير وكل من جمع اباك واباه صلب او بطن
فهو عم والانثى عمة وعم الشيء عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكل ما اجتمع
وكثر فهو عميم العقم السد والقطع وامرأة عقيم اي مسدودة الرحم وملك عقيم
لقطع صلة الرحم بالتزاحم عليه او لعدم نفع النسب فيه لانه يقتل في طلبه الاب
والاخ والعم والولد ويوم عقيم لانقطاع الخير فيه وقيل لانه لا ليل بعده ولا يوم
عقب الشهر بالضم لما بعد ما مضى الشهر وبالفتح والسكون او بالكسر لما بعد ما بقيت
من الشهر بقية عرفات اسم في لفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كانت جمع عارف لان
الاماكن لا تزول فصارت كالشيء الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو
في مسلمين ومسلمون يعني ان تاءه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي
علامة التأنيث في الجوهري عرفة علم لليوم بخلاف جمعه فيدخل التنوين واللام عليه
لا على عرفات قال الفراء لم يسمع صحة مجيء عرفة بعرفات فكانها مولدة وليست
بعربي محض وقال الشيخ سعد الدين لو صحت فعرفة وعرفات بمعنى واحد وليس
هناك اماكن متعددة كل منها عرفة جمعت عرفات عدا فعل يستثنى به مع ما
وبدونه وعداه عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب وعنه جاوزه وتركه وعداه
تعدية جازه وانفذه وعاد من اخوات كان والعود الرجوع الى حالة سابقة
وقد يراد به مطلق الصيرورة فلا يستدعي ذلك بل الانتقال من حالة سابقة
الى حالة مستأنفة كما في قوله تعالى قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم لانه
شعيبا لم يكن في ملتهم قط حتى عاد بعد انتقال منها والعرب يقول عاد فلان

شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء اجنا وهو لم يكن اجنا قط فيعود وعليه قوله تعالى يخرجونهم
من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط عوض مثلثة الآخر مبنية ظرف لاستغراق
المستقبل فقط نحو لا افارقك عوض وللماضي اي ابدا يقال ما رأيت مثله عوض ويختص
بالنفي ويعرب ان اضيف كلا افعله عوض العائضين عجب الذنب هو مثل حبة
خردل يكون في اصل الصلب عند رأس العصعص يشبه في المحل محل الذنب من ذوات
الاربع وهو بالنسبة الى الانسان كالبذر لجسم النبات وهو لا يبلى منه يركب الخلق يوم
القيامة كما في حديث الصحيحين قال الكرماني يبلى كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
والمراد من الحديث انه لا يبليه التراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت نوع عاكفين
مقيمين كالعهن كالصوف ذي الالوان عهدنا الى آدم امرناه في البحر عجبا سبيلا عجبا
وهو كونه كالتراب عميق بعيد عصبة جماعة عسيرة شديدا عفريت خبيث مارد عورتنا
عورة منخرقة لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا الحلم ثلث عورات نصف النهار
وآخر النهار وبعد العشاء الاخيرة عزما تصميم رأي وثباتا على الامر ريح عاصفة شديدة
الهبوب يبغونها عوجا زيغا وميلا عما هو عليه عرض هذا الادنى حطام هذا الشيء
الادنى يعني الدنيا عيلة فقرا عزيز عليه شاق تغلب صبره ما عنتم عنفكم ولقاؤكم المكروه
بغير عمد ساطين عوان نصف بين الصغيرة والمسنة جمعه عون فعززنا فقوينا
كالعرجون كالشمراخ المعوج حور عين واسعات العيون في عزة استكبار شيء
عجاب بليغ في العجب وعزني في الخطاب غلبني في مخاطبته من العالمين ممن علا واستحق
النفوق فبعزتك فبسلطانك وقهرك ذو دعاء عريض كثير عذبت النجات افعيينا
افعجزنا فعتوا فاستكبروا عربا متحببات الى ازواجهن في عتو في عناد عتل جاف غليظ
بالعراء بالارض الخالية من الاشجار قرآنا عجبا بديعا عبس قطب وجهه واذا العشار
النوق اللواتي على حملهن عشرة اشهر عطلت تركت مهملة اذا عسعس اذا اقبل ظلامه
ذات العماد ذات البناء الرفيع عائلا فقيرا ذا عيال والعاديات خيل الغزاة وعدده
جعله عدة للنوازل عمد ممددة اعمدة ممدودة كعصف مأكول كعذق زرع وقع فيه
الاكال وهو ان يأكله الدود او اكل حبه فبقي صفراؤه او كتبن اكلته الدواب
وراثه اوفوا بالعقود بالعهود وهي ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن

في القرآن والمرسلات عرفا اي ارسلن للاحسان او المعروف او متتابعين من عزم الامور
من حق الامور وحيزها قال عطاء من حقيقة الايمان وكان الانسان عجولا يسارع
الى كل ما يخطر بباله ولا ينظر الى عاقبة امره اتخذ عند الله عهدا شهادة ان لا اله الا الله
عبوسا ضيقا ينقبض وجهه من شدة الوجع ولا يخاف عقباها عاقبة الدمدمة
عزرتموهم عظمتموهم او نصرتموهم وقويتموهم عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل
عاليهم ثياب يعلوهم من علق جمع علقة جمعه لان الانسان في معنى الجمع العقبة الطريق
في الجبل من بعد ما عقلوه اي فهموه بعقولهم فاذا عزمت فاذا وطنت على شيء بعد الشورى
بما عقدتم الايمان بما وثقتم الايمان عليه بالقصد والنية عليكم انفسكم اي احفظوها والزموا
اصلاحها فعقروا الناقة فنحروها حتى عفوا كثروا واعدوا وعددا اعجلتم امر ربكم اتركتموه غير تام
ان تحكموا بالعدل بالانصاف والتسوية وعنت الوجوه استسلمت وخضعت عتيا
من الكبر عتيا نحولا او يبسا عصيب شديد عدن جنات كروم واعناب بالسريانية سيل العرم
بالحبشية هي المسناة التي يجتمع فيها الماء عضدك العضد المعين والناصر وعزموا الطلاق
حققوا كل عدل فدية عاصم مانع عزروه حموه ووقروه وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر
او متعسر لكتاب عزيز اي يصعب مثاله ووجود مثله ونحن عصبة جماعة اقوياء ان زلزلة
الساعة شيء عظيم اي هائل لبئس العشير الصاحب هم العادون الكاملون في العدوان
فاسئل العادين الذين يتمكنون من عد ايامها وقومها لنا عابدون خادمون منقادون
كالعباد بالبيت العتيق القديم جعلوا القرآن عضين حيث قالوا عنادا بعضه حق وبعضه
باطل او قسموه الى سحر وشعر وكهانة واساطير الاولين في عقبه في ذريته عاقرا لا تلد
عصيا عاقا هذا ما لدي عتيد هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدي علقة قطعة من الدم
جامدة العدوة شط الوادي عزين فرقا شتى هل عسيتم اي هل انتم قريب من الفرار
عرضها السموات والارض اي سعتها لا اختلاف الطول اذا عزمت اي صحت رأيك في امضاء
الامر عرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها عرضا قريبا طمعا قريبا عرش سرير الملك
عبدت بني اسرائيل اتخذتهم عبيدا لك عدلك قوم خلقك فعدلك صرفك الى ما تشاء من الصور
في الحسن والقبح عرضة لايمانكم نصيبا لها او عدة عروشها سقوفها عير ابل تحمل الميرة
عجاف التي قد بلغت في الهزال قل العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد

عيسى هو ابن مريم بنت عمران خلقه الله تعالى بلا اب والمتنبي كسائر الانبياء كما صرح به
صاحب المواقف وقوله تعالى وجعلني نبيا غير المحقق كقوله عليه السلام كنت نبيا وآدم
بين الماء والطين وهو اسم عبراني او سرياني رفع بجسده كادريس على قول وله ثلث
وثلثون سنة وسينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع
سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم **فصل الغين** كل ما غاب عن العيون
وما كان محصلا في الصدور فهو غيب كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو عذي كل شيء
نفيس عند العرب فهو غرة كل جرح او دبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين كل ما اغتال
الانسان فاهلكه فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على
عادتهم فيما لا اصل له ولا حقيقة كالعنقاء وقيل الغول نوع من الجن كان
يغتال الناس بغتة بحيث لا يعرف له مكان حتى يطلب ثم استعمل غول الغول في انتفاء
امر بحيث لا يرى منه اثر كل ما يحصل من نحو ريع ارض او كرائها او في اجرة غلام فهو
غلة كل شر عند العرب فهو غي كما ان كل خير رشاد كل ما اجتمع من شجر او غمام
او ظلمة فهو غيابة كل من غر شيئا فهو غرور بالفتح والغرور بالضم الباطل كل ما
يستر شيئا فهو غمد كل شيء سترته فقد غفرته كل شيء مظفور به فانه يسمى غنما وغنيمة
ومغنما وغنيمة كل غلط يكتب بالطاء الا غلت الحساب فانه بالتاء والغيض في كل
القرآن بالظاء الا ما يغيض وغيض الماء غور كل شيء قعره غرة كل شيء اوله ومعظمه
غب كل شيء عاقبته والغب في الورد ان يرد الابل الماء يوما ويدعه يوما ومنه الغب
في الزيارة والحمى كل شيء فيما بين جنبيه عدم النظر فهو غريب **غير** بمعنى المغايرة ولذلك
قال السيرافي لا يتعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين كما تقول عجبت
من قيامك غير قعودك او عجبت من حركة غير سكون ومن ثمه جاز وصف المعرفة بها
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم والاصل ان يكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل والمغايرة مستلزمة للنفي فتارة يراد بها اثبات المغايرة كقوله تعالى
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فيكون متضمنا للنفي فيجوز تأكيده بلا واخرى يراد بها
النفي كما في قولك انا غير ضارب زيدا اي لست ضاربا له لا اني مغاير لشخص ضارب له
فيكون نفيا صريحا ومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه نكرة وليس معرفة

معرفة بالكسب حتى يلزم من ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية
ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا في مسألة واحدة وهي ما اذا كان
المضاف لفظة غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول ما بعد لا عليها وغير يوصف بها
حيث لا يتصور الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندي درهم غير جيد ولو قلت الا جيدا
لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف
غير واذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم
الواقع بعد الا وذلك لانه اصل غير صفة والاستثناء به عارض عكس الا وفي قولك عندي مائة غير
درهم ان نصبت غير على الاستثناء لزمتك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمتك
مائة لان التقدير عندي مائة الا درهم وشرط غير ان يكون ما قبلها يصدق على ما بعدها نحو
مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غير امة بخلاف لا النافية فانها بالعكس وتقع غير موقعا لا يكون
فيه الا نكرة وذلك اذا اريد به النفي الساذج في نحو مررت برجل غير زيد وتقع موقعا لا يكون
فيه الا معرفة وذلك اذا اريد به شيء قد عرف بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه
الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك لانه في هذا لا يجيء صفة
فتذكر غير جار على الموصوف وتقع ايضا موقعا يكون نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت
مررت برجل كريم غير لئيم وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم في القاموس غير بمعنى سوى
وتكون بمعنى لا كما في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ اي جائعا لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم
ملازم للاضافة في المعنى ويقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها ليس
فيقال قبضت عشرة ليس غير واذا كان غير بمعنى سوى فلا يجوز العطف عليها بلا ولا يجوز
في الكلام عندي سوى عبد الله ولا زيد وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واذا
وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها او زال فتتعرف واذا كانت للاستثناء
واعربت اعراب الاسم التالي وتنصب في جاء القوم غير زيد وتجوز النصب والرفع في ما
جاء احد غير زيد واذا اضيف لمبني جاز بناؤها على الفتح وغير في قوله تعالى بدلناهم جلودا
غيرها النفي الصورة من غير مادتها وفي قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين للنفي المجرد من غير
اثبات معنى به وفي قوله هل من خالق غير الله بمعنى الا وغير تستعمل اسما وظرفا وسوى
لا تستعمل عند البصريين الا ظرف مكان وفي غير معنى النفي دون سوى واعلم ان الغير

هي اصطلاحا كون الموجودين بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الآخر يعني انه
يمكن الانفكاك بينهما ولا يتبادر من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي والغيران بمعنى
ما يجوز وجود احدهما مع عدم الآخر لا يتصور ذلك في صفات الله تعالى مع ذاته ولا في صفة
على صفة اخرى ثم اعلم ان الشيء الواحد يوصف بالوجود والعدم في حالة واحدة
عند قيام الدليل على ذلك كما في ارتفاع العينية والغيرية بين ذات الله وصفاته وكما في
الواحد مع العشرة وكما اذا كان لرجل امرأتان فقال لاحدهما ان حضت فانت
طالق وضرتك فقالت حضت تطلق هي ولا تطلق ضرتها مع ان ذلك لم يخل عن احد امرين
اما ان كان الحيض منها موجودا او لم يكن فاعتبر حيضها موجودا في حق نفسها ومعدوما
في حق ضرتها فان قيل الجوهر مع العرض غيران بالاجماع ومع هذا لا يتصور وجود الجوهر
بدون العرض ولا بالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض
معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر الا ويمكن تقدير عرض آخر بدلا
عما قام به من العرض ومما ينبغي ان يبين في هذا المقام هو ان للشيخ الاشعري في الغيرين
قولين قال اولا الغيران كل موجودين يصح عدم احدهما مع وجود الآخر ثم قال الغيران
كل موجودين يصح مفارقة احدهما للآخر بالعدم او الحيز وانما ردوا المفارقة في آخر
قوليه بين العدم والحيز ولم يوجب المعية بينهما لانه لو اوجب ذلك لما وقعت المغايرة
مع انتفاء احدهما وثبوت الآخر وليس كذلك وانما لم يقتصر على احدهما كما في الاول
اذ لو اقتصر على المفارقة بالعدم لزم السؤال المشهور وهو انا نعلم المغايرة بين
الاجسام بتقدير اعتقاد قدمها لاستحالة عدم القديم وليس كذلك بل المغايرة
معلومة ولو قدر امتناع العدم عليها ولو اقتصر بالحيز لامتنع التغاير بين الاعراض
لعدم تحيزها وليس كذلك وعلى هذا بناء الاصحاب امتناع التغاير بين ذات القديم
وصفاته والصفات القديمة بعضها بالنسبة الى بعض لكونها وجوديات يمتنع مفارقة
البعض منها للبعض لا بالعدم ضرورة قدمها واستحالة عدم القديم ولا بالحيز اذ هي
غير متحيزة والقول بان الغيرين ما صحت فيه عبارة التثنية باطل بالاعلام المضافة
فانه يصح فيها عبارة التثنية والجمع يقال عدمان واعدام وليست متغايرة بالاجماع
منا ومنهم لعدم تثنيتها والقول بان الغيرين هما الذاتان اللتان قامت بهما الغيرية

الغيرية فمبني على القول بالاحوال وهو محال والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين
اعم فانهما قد يكونان متفقين فكل خلافين غيران ولا عكس **الغيب** هو ما لم يقم عليه
دليل ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين الحجاج والمنجم
وقيل الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا في قوة المحسوس كالمعلومات ببديهة
العقل او ضرورة الكشف وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذاته تعالى
واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الآخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد معرفته وكلف
وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح وقسم لا دليل عليه
فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وغيب الغيب
هو الذات الالهية المطلقة وهو هوية الغيبية السارية للكل علما لا يمكن ان يتعلق به
علم بهذا الاعتبار لكونه محتجبا في حجاب عزته ولا يجوز اطلاق اسم الغيب عليه تعالى ويجوز
ان يقال انه غيب عن الخلق وقد قيل في يؤمنون بالغيب اي بالله تعالى وقيل بالقلب ايضا
فالباء للتعدية على تقدير الصلة او للملابسة على كونه حالا او للآلة اذا كان بمعنى القلب
والغيب المطلق كوقت قيام الساعة والاضافي كنزول مطر في مكة في حق من كان غائبا
عن مكة فالمطلق لا يكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام والرسول
من البشر يتلقى الغيب من الملك بالذات والولي لا يتلقى الغيب بالذات بل بواسطة تصديقه
بالنبي وقد يتلقى الوسواس بلا واسطة والاطلاع على المغيبات وخوارق العادات تعم الانبياء
وغيرهم كالاولياء والحكماء المتالهين بل قد يكون بعض الاولياء اكثر اطلاعا على بعض
الحقائق والمغيبات من الانبياء فان كثيرا من محققي هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي
وكذا حذيفة والحسن البصري وذو النون وسهل التستري وابي يزيد وجنيد وابراهيم
الادهم وامثالهم بما برعوا في الحقائق على انبياء بني اسرائيل واحتياج موسى عم الى الخضر
مشهور في ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول اعلم ابتلاء من الله تعالى حيث بدت فيه
تلك العبارة التي كان الاليق بحاله خلافها وهو رد العلم الى الله تعالى والا فاين العلوم
الخضرية مما قيل لموسى والقيت عليك محبة مني ومما قيل له ايضا واصطنعتك لنفسي
والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم فموسى عم كان مشرفا بقوله اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي قال صاحب العوارف لا يجوز تجلي الذات للاولياء والا يلزم فضلهم

على موسى ع م والغيوب مثلثة الفاء كالبيوت مبالغة غائب والغيبة بالفتح مصدر
غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب وهو ان يتكلم خلف انسان مستور
بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم والغيبة تباح
في ستة نظمها بعض الادباء القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر
فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر فالمعرف ذاكر وصفا ولقبا لا يعرف
المذكور الا به والمحذر الناصح **الغفر** الستر والتغطية يقال غفر المتاع في الوعاء اذا
ادخله فيه وستره كاغفره وغفر الشيب بالخضاب غطاه والغفور والغفار من صفات الله
والغفور كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه
والغفار ابلغ منه لزيادة بنائه وقيل المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار من جهة
الكمية والغفران يقتضي اسقاط اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد
ايضا كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ يجوز ان يستر ولا يغفر
والصفح التجاوز عن الذنب والمحو اعم من العفو والغفران في الآخرة فقط والاحسان
في الدنيا والآخرة والرحمة والاحسان متغايران لا يلزم من وجود احدهما وجود الآخر
بل الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن منه الاحسان كالوالدة العاجزة ونحوها
وقد يوجد الاحسان ممن لا رحم له في طبعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض
اعدائه لمصلحة ملكه والانعام ايصال الاحسان الى سواك بشرط ان يكون ناطقا
فلا يقال انعم فلان فرسه قيل ينشأ من العرش نور كالعمود يشمل بين اهل المحشر
لمن يريد الله حمايته وهذا هو المعنى من الغفران **الغلبة** هي ان يكون اللفظ في اصل
الوضع عاما في الاشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال في احدها اشهر بحيث لا يحتاج ذلك
الشيء الى قرينة تخلف سائر ما كان واقعا عليه اسما كابن عباس او صفة
كالاسود للحية قال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم فيعرض له
بحسب الاستعمال خصوص ما الى حد التشخص فيصير علما اتفاقا والخلاف فيما اذا لم يتصل
خصوصية الاسم حد التشخص بالغلبة والغلبة في الاسماء كالبيت على الكعبة وفي الصفات
كالرحمن غير مضاف وفي المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة والغلبة التحقيقية
عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينقل الى آخر والصعق من هذا القبيل

وغفرانه لي ان يصون العبد من مس العذاب فكانه غطاه حفظه الله منه
حسن چلبي على المطول

القبيل والغلبة التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن
مقتضى القياس الاستعمال كالدبران والعيوق ولفظة الله ليس من هذا القبيل اذ لم يستعمل
في غير المعبود بالحق وكذا الثريا اذ لم يستعمل الا في الكوكب المخصوص والقياس الاستعمال وقيل الغلبة
التقديرية ان لا يكون للاسم الا فرد واحد في الخارج لكن يفرض له افراد في الذهن ثم لا يستعمل
ذلك الاسم الا في الفرد الخارجي بالغلبة كلفظة الله والرحمن والغلبة التحقيقية ان يكون
للاسم افراد في الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلوة
للدعاء وفي التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف
التقديرية فانها غير زمانية حتى يوجد فيه القبل والبعد **الغنم** بالضم الغنيمة وغنمت
الشيء اصبته غنيمة ومغنما والجمع غنائم ومغانم والغنم بالغرم اي مقابل به وغرمت
الدية والدين اديته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف جعلته غارما والغنيمة
اعم من النفل والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك
بعد ما تضع الحرب اوزارها ويصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين
ولا يخمس وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم عنوة بقتال والفيء
ما كان عن صلح بغير قتال وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر
كونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل وقيل الغنيمة ما حصل مستغنما
بتعب كان او بغير تعب وباستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده والنفل
ما يحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل
الصلح والخراج كله فيء لان ذلك كله مما افاء الله على المؤمنين وعند الفقهاء كل ما
يحل اخذه من اموالهم فهو فيء **الغاية** هي ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه وقد يسمى
غرضا من حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة ان كان مما يتشوقه الكل طبعا وقيل
الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا والغرض هو
الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل
الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول والغاية هي التي تكون بعد الشروع
وقال بعضهم الفعل اذا ترتب عليه امر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف
الفعل ونهايته وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال

واعلم ان الغاية اربع غاية مكان او غاية زمان
وغاية عدد وغاية فعل فغاية المكان [illegible]
[illegible]

وكذا ان الشيء اذا امتد الى جنسه يدخل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنسه لا يدخل كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل فيه لانه ليس من جنس النهار معالم

الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس اليه
وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا
اخطأ في اعتقادها وهو اذا كان مما يتشوقه الكل طبعا يسمى منفعة والمراد بالغاية
في من الى لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل **الغناء** ككساء السماع
وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدودان وبالكسر والقصر ضد اليسار وقيل غنى الدنيا وهو
الكفاية بالقصر وغنا الآخرة وهو السلامة بالمد وقد نظمت فيه غنى الدنيا كفاف
قصير، غنا الاخرى سلامتنا مديد، والغنا بالضم والمد التغني ولا يتحقق ذلك الا بكون
الالحان في الشعر وانضمام التصفيق بالالحان ومناسبة التصفيق لها وهو من انواع اللعب
وكبيرة في جميع الاديان حتى يمنع المشركون عن ذلك في الكشاف قيل الغناء منفدة للمال
مسخطة للرب مفسدة للقلب وليس المراد في حديث فمن لم يتغن بالقرآن الى التغني بل المراد
الاستغناء به دل على ذلك مورده والمفهوم من كون الشيء غنيا عن غيره ليس الا وجوده
مع عدم غيره كذا في شرح الاشارات قال صاحب المحاكمات وهذا غير صحيح فان العلة غنية
عن المعلول مع امتناع انفكاكها عنه **الغرة** بالضم العبد نفسه والامة ايضا ومن الشهر ليلة
استهلال القمر ومن الهلال طلعته ومن الاسنان بياضها واولها ومن المتاع خياره ومن القوم
شريفهم ومن الكرم سرعة بسوقه ومن الرجل وجهه وكل ما بدا لك من ضوء او صبح فقد بدت
غرته وهي عند الفقهاء ما يبلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وغرت على اهلها
اغاره غيره واغار الرجل اي اتى الغور فهو غاير والغيرة كراهة الرجل اشتراك غيره
فيما هو حقه واغار على العدو اغارة وغارة واغار الحبل ايضا اذا احكم فتله **الغضب**
هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه والغيظ تغير يلحق المغتاظ وذلك لا يصلح الا على الا جسام
كالضحك والبكاء ونحوهما ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب من الله كالرحمة والغضب
عام والفرك خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا كان المغضوب عليه
حيا وغضبت به اذا كان ميتا **الغين** كالغين الهجائية هو حجاب رقيق يقع على قلوب
خواص عباد الله في اوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
في اليوم سبعين مرة وغين على كذا غطي عليه والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف
والرين والختم والطبع للكفار والغبن بالوحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الآراء

في الآراء وما تضمنه مما يضم فاؤه والدخول في الجملة تحت التقويم من بعض المقومين هو الحد
الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل من ان حد
اليسير ان لا يزيد على العشرة مقدار العشر وهو ده يازده او نصفه وهو ده نيم اذ التفاوت
بحسب العادات والاماكن والاوقات يمنع التحديد بحسب المقدار **الغض** غض طرفه
خفضه وغض من صوته والامر منه في لغة اهل الحجاز اغضض من صوتك وفي لغة اهل نجد
غض طرفك بالادغام **الغل** هو بمعنى الخيانة من حد دخل والذي هو الضغن هو من حد ضرب
والغلول كما قال الازهري الخيانة في بيت مال او زكوة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة
فقط قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومعنى قوله لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اي منفردين عن الاموال والاهل والنشر كما في الغني والاغلال الخيانة في كل شيء والغل الحقد
الخيانة في القلب على الخلق والغش سواد القلب وعبوس الوجه **الغريزة** هي ملكة تصدر عنها
صفات ذاتية ويقرب منها الخلق بالضم الا ان للاعتياد مدخلا في الخلق دونها **الغمام**
هو اخص من السحاب ظلمة فان اول ما ينشأ هو النشر فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب
فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام والسحاب لما من السماء ولما في الجو اذ لا قائل بان بعضه
من هذا وبعضه من ذاك **الغمرة** اصلها الشيء يغمر الاشياء فيغطيها ثم وضعت في موضع
الشدايد والمكاره **الغلام** يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ
في البزازية هو من لا ينجاوز سبع عشر سنين **الغسل** بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة
في الجنابة والحيض والنفاس وبالكسر ما يغتسل به الرأس من خطمي وغيره وقيل بالفتح مصدر
غسل وبالضم مصدر اغتسل والغسل عام للاشياء والقصارة خاص للثوب **الغبطة**
هي تمني الانسان ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة اذهاب ما لغيره وفي الحديث
اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة او منزلة نغبط عليها والحسد ارادة زوال نعمة
الغير والمنافسة ارادة السبق على الغير فيما هو خير لهما **الغرور** هو تزيين الخطأ بما يوهم
انه صواب في الزيلعي الغرور ويقال له الغرر ايضا هو ما يكون مجهول العاقبة لا يدري
ايكون ام لا **الغلق** بالسكون الاغلاق وبضمتين بمعنى المغلق وبفتحتين ما يغلق الباب
ويفتح بالمفتاح مجازا **الغدير** فعيل بمعنى مفعول من غدر اذا ترك هو الذي تركه ماء
السيل **الغمز** هو الاشارة بالعين والرمز الايماء بالشفتين والحاجب **الغرق** غرق

وفي شرح الكنز لملا مسكين ما يغيد ان الغلق ما تصل بالباب والقفل ما انفصل منه فليراجع اليه في اول كتاب البيع
وحدتيه
سلمه الله

فی الماء من حد علم اذا ذهب فیه فهو غرق اذا لم یمت بعد واذا مات فهو غریق الغوغا الجراد قبل ان ینبت جناحه وشئ یشبه البعوض ولا یعض لضعفه وبه سمی الغوغا من الناس کما فی القاموس غدا اشبه الفعل المستقبل لکونه منتظرا کما عرب تجلت امس فانه اشبه الحروف فاشبه الفعل الماضی وغدا ای مشی فی وقت الغداة وراح ای مشی فی وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الی اللیل وتستعمل معرفة باللام ایضا وغدوة معرفة لانها علم وضع للتعریف والغذا بالمعجمتین وبالکسر هو ما به نماء الجسم وقوامه وبالفتح والمد طعام الغد کما ان العشاء کذلک طعام العشاء وغذاء اهل کل بلد ما تعارفوه ففی البادیة اللبن وفی خراسان وما وراء النهر الخبز وفی الترک اللحم واللبن وفی طبرستان الارز غایة الاطناب هو ما یفضی الی الاخلال وغایة الایجاز هو ما یفضی الی التعقید غایة ما فی الباب ما فیه موصولة وصلته محذوف والموصول مع صلته مضاف الیه للغایة فاکتسب الغایة التعریف من المضاف الیه فصلح ان یکون مبتداء لان ما الموصولة معرفة وان کانت نکرة بدون الصلة فالتقدیر غایة ما وجد او غایة ما حصل فی الباب غیر مرة ای اکثر من مرة واحدة غیث هو مطر فی ابانه والا فمطر غزالة هی اسم للشمس عند ارتفاع النهار ویقال عند غروبها جونة نوع قلوبنا غلف ای فی غطاء محجوبة عما تقول او اوعیة للعلم فکیف تجئنا بما لیس عندنا علی قراءة ضم اللام ام عندهم الغیب اللوح او المغیبات غبرة غبار وکدورة ماؤکم غورا غایرا فی الارض غساق الزمهریر غثاء احوی حشیما یابسا الغاشیة من اسماء یوم القیمة ما دعد فاکنتم اجاریا فی الغابرین فی الباقین قد بقیت فی العذاب ولم تسر مع لوط فی غرور فی باطل غراما ملازما شدیدا کلزوم الغریم الغریم او بلاء بلغة حمیر غاسق ظلمة غمة شبهة غمام سحاب ابیض غیض الماء نقص بلغة الحبشة غسلین صدید اهل النار او الحار الذی تناهی حره وعن ابن عباس اظنه الزقوم لا فیها غول صداع فغشیهم فغطاهم فی غمرات الموت فی شدایده فی غیابة الجب فی قعره من غل من حقد ما غرک ای شئ خدعک وجراک علی العصیان وغرکم بالله الغرور الشیطان او الدنیا وما غوی وما اعتقد باطلا ومن فوقهم غواش ما یغشیهم فیغطیهم من انواع العذاب وجعلناهم غثاء ای لا باقیة فیهم ذا غصة ای تغص به الحلوق فلا یسوغ کالضریع والزقوم غلبا غلاظ الاعناق یعنی النخل غیا شرا او خسرانا وهو واد فی جهنم فعصی آدم ربه فغوی ای جهل او غاب غلظة

غلظة شدة وصبرا علی القتال غزا جمع غاز غار نقب فی الجبل غرفة بیده ای مقدار مل‌ء الید من المعروف وبالفتح بمعنی مرة واحدة بالید مصدر غرفت غرفات منازل رفیعة غشاوة غطاء والنازعات غرقا ای اغراقا فی النزع فان ملائکة الموت ینزعون ارواح الکفار من اقاصی ابدانهم

فصل الفاء

کل شئ فی القران فاسق فالمراد کاذب الا قلیلا وکل خارج عن امر الله فهو فاسق کل شئ فی القران فاطر فهو بمعنی خالق کل فحشاء ذکر فی القران فالمراد الزنا الا فی قوله الشیطان یعدکم الفقر ویامرکم بالفحشاء فالمراد البخل فی اداء الزکوة کل خرق فی الثوب یطلق علیه لفظ الفرج ومنه قوله تعالی ما لها من فروج کل مدینة جامعة فهی فسطاط کل جوهر من جواهر الارض کالذهب والفضة والنحاس والرصاص وغیرها فهو فلذ کل ما یحل اخذه من اموال اهل الحرب فهو فئ کل ما یتلذذ به ولا یتقوت لحفظ الصحة فهو فاکهة کل شئ تجاوز قدره وکل امر لا یکون موافقا للحق فهو فاحش وفی المصباح کل شئ جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا جاوز بما لا یعتاد مثله کل ما فرق بین الحق والباطل فهو فارق کل ملتقی عظمین فهو فص کل من نجی من تهلکة ولقی ما یغتبط به فقد فاز ای تباعد عن المکروه ولقی ما یحبه وقد یجئ الفوز بمعنی الهلاک یقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه نحی کل عطیة لا تلزم من یعطی یقال لها فضل والفض فی القرآن بالضاد الا ولو کنت فظا غلیظ القلب فانه بالظاء فور کل شئ اوله والفارض الضخم من کل شئ کل ما تطاول واحتد بالفرجة فهو فرسخ ومنه انتظرتک فرسخا من النهار نظم بعض الادباء فی تعیین الفرسخ والمیل والبرید ان البرید من الفراسخ اربع ولفرسخ فثلاث امیال ضعوا والمیل الف ای من الباعات قل والباع اربع اذرع فتتبعوا ثم الذراع من الاصابع اربع من بعدها العشرون ثم الاصبع ست شعیرات فبطن شعیرة منها الی ظهر لاخری یوضع ثم الشعیرة ست شعرات غدت من شعر بغل لیس فیه مدفع کل اسم اسند الیه فعل او اسم فهو فاعل کل فعل یطلب مفعولین فانه یکون الاول منهما فاعلا فی المعنی فمثل قام زید فاعل فی اللفظ والمعنی ومثل مات زید فاعل فی اللفظ دون المعنی وکفی بالله شهیدا فاعل فی المعنی دون اللفظ والفاعل فی القران بمعنی المفعول فی ثلثة مواضع فی عیشة راضیة لا عاصم الیوم بماء دافق وکذا المفعول بمعنی الفاعل

في ثلثة مواضع ايضاً حجاباً مستوراً جزاءً موفوراً وعده مأتياً كل شئ كان ثبوت صفة فيه اقوى من ثبوتها في شئ اخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف في تلك الصفات يقال فلان فوق فلان في اللؤم والدناءة اي هو اكثر لؤماً ودناءة منه وكذا اذا قيل هذا فوق ذا كما في الصغر وجب ان يكون اكبر صغراً منه الا ترى ان البعوضة مثل في الصغر وجناحها اقل منها وقيل معنى مثلاً ما بعوضة فما فوقها فما دونها وفوق يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة الفاء هي اما فصيحة وهي التي يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سبباً للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط قال بعضهم هي داخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو الفاء في قوله تعالى فانفجرت وظاهر كلام صاحب المفتاح تسمية هذه الفاء فصيحة على تقدير فضرب فانفجرت وظاهر كلام صاحب الكشاف فان ضربت فقد انفجرت والقول الاكثر على التقديرين قال العلامة سعد الدين انها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببية كالتي تذكر بعد الاوامر والنواهي بياناً لسبب الطلب لكن لكمال حسنها وفصاحتها لكونها مبنية على التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة في تقدير المحذوف فتارة امراً ونهياً وتارة شرطاً كما في قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفاً عليه كما في قوله تعالى فانفجرت وقد يصار الى تقدير القول كما في قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون واشهر امثلة الفصيحة قوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا ولا تسمى فصيحة ان لم يحذف المعطوف عليه بل ان كان سبباً للمعطوف تسمى فاء التسبيب والا تسمى فاء التعقيب ثم التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وتفريع اللازم على الملزوم ايضاً وان كان المعطوف شرطاً لا تسمى فصيحة ايضاً بل تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه او لم يحذف والفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين احدهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك او واقعة في غير موقعها لغرض من الاغراض كما في وربك فكبر كالفاء الداخلة في جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر فجاز عمل ما بعدها فيما قبلها والفاء بعد وبعد لاجراء الظرف مجرى الشرط ذكره سيبويه في زيد حين لقيته فاكرمته وجعل الرضي منه واذا لم يهتدوا به فسيقولون واما تقدير اما فمشروط بكون ما بعد الفاء امراً او نهياً وما قبلها منصوباً به او مفسراً به وكثيراً ما يكون الفاء السببية بمعنى لام السببية

السببية وذلك ما بعدها سبباً لما قبلها كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل معنوياً كان نحو اماته فاقبره خلقك فسواك او ذكرياً وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وكقوله توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه والتعقيب في الفاء على حسب ما يعد في العادة عقيب الاول وان كان بينهما ازمان كثيرة كقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة والسببية غالباً نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والتعقيب الزماني كقولك قعد زيد فقام عمرو لمن سألك عنهما انهما كانا معاً او متعاقبين والتعقيب الذهني كقولك جاء زيد فقام عمرو اكراماً له والتعقيب في القول كقولك لا اخاف الامير فالملك فالسلطان كانك تقول لا اخاف الملك فاقول لا اخاف السلطان وقد تجيء لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً ويكون لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر اذ لا يعطف الانشاء على الاخبار كعكسه وتكون رابطة للجواب حيث لا تصلح لان تكون شرطاً بان كان جملة اسمية نحو فان تعذبهم فانهم عبادك او فعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي او انشائي نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستئناف نحو كن فيكون بالرفع اي فهو يكون وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب او ثم يغضب لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي وشرط ما يعطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة واما الفاء فلانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية وقد يكون الفاء بمعنى الواو وثم واو والى وللتعليل والتفصيل والفاء التعقيبية عند الاصوليين لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل فعلى الاول يلزم ان يستعمل بعد الدليل دالة ترتب الحكم الداخلة هي عليه على ذلك الدليل وقد فرقوا بين الفاء والواو فيما لو قالت المرأة جعلت الخيار الي او جعلت الامر بيدي فطلقت نفسي بالفاء فاجاز الزوج لا يقع شئ بخلاف ما لو قالت وطلقت نفسي بالواو فاجاز حيث تقع رجعية لان الفاء للتفسير فاعتبر فيه المفسر وهو الامر باليد فكانت مطلقة نفسها بحكم الامر قبل صيرورة الامر بيدها ولغى لفقد التمليك من الزوج سابقاً على ما صدر منها من التطليق والواو للابتداء فكانت آتية بامرين وهي التفويض

والطلاق والتزوج بملك انشائهما فاذا جاز جاز الامران والاصل ان لا تدخل الفاء على العلل
لاستحالة تأخر العلة عن المعلول الا انها قد تدخل عليها بشرط ان يكون لها دوام ليتصور
وجوده بعد الحكم ليصح دخول الفاء عليها بهذا الاعتبار كما يقال لمن هو في حبس ظالم ابشر
فقد اتاك الغوث اى حرز فرح وسرور فقد اتاك المغيث والغوث مما يدوم ويبقى بعد
الابشار ولا يقال انكسر الشيء فكسرته وانقطع فقطعته والاشياء التي تجاب بالفاء وتنصب لها
هي ستة الامر نحو زرني فاكرمك والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والنفي نحو لا تقض عليهم
فيموتوا والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
والعرض نحو الا تنزل فتصب خيرا وقد نظمته والاشياء يجاب لها بفاء فينصب بعدها
فعل فستة الا زرني ولا تطغوا هل لي شفيع ليت لي لا تقض فتنة في هي ظرف
زمان الفعل حقيقة نحو في بضع سنين او مجازا نحو في القصاص حيوة وظرف مكان نحو
في ادنى الارض والاصل انه تدخل على ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على التعليق
كان الفعل مما يصح وصفه بالوجود وبضده ليصير في معنى الشرط فيكون تعليقا كان الشرطية
واخواتها بخلاف علمه تعالى حيث لا يوصف بضده فيكون التعليق به تحقيقا وتخير التعليق
بها بحقيقة الشرط يكون ابطالا للايجاب فكذا هذا وقد تدخل على ما يكون جزء الشيء كقولك
هذا ذراع في الثوب وتدخل الزمان لاحاطة بالشيء احاطة المكان به فتقول قيامك في يوم الجمعة
والحدث على الاتساع فكان الحدث قد بلغ في الظهور بحيث صار مكانا للشيء محيطا به ومنه
انا في حاجتك وفي فلان عيب وتجيء للمصاحبة كمع نحو ادخلوا في امم فادخلي في عبادي وللتعليل
نحو لمسكم فيما افضتم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل لان الغرض في الصلب التشهير
وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى من نحو ويوم نبعث
في كل امة شهيدا وبمعنى عن نحو فهو في الاخرة اعمى وبمعنى عند نحو وجدها تغرب في عين حمئة
وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا
في الاخرة الا قليل وللتأكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها
وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل امر من وفى يفي **الفَعْل** بالفتح مصدر قولك فعلت الشيء
افعله وبالكسر اسم منه وانه مترتب على المعنى المصدري وجمعه فعال وافعال سمي به الفعل
الاصطلاحي لتضمنه اياه ولمشابهته له في موافقته اياه في جزء مدلوله قال بعضهم الفعل بالفتح

والاصل ان لا تدخل الفاء
على العلل ٥

والاشياء التي تجاب بالفاء
وتنصب لها هي ستة ٥

بالفتح الظاهر المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف الممكن من الامكان
الى الوجوب وبالكسر وان كان لغة اسما للاثر المترتب على المعنى المصدري وعرفا اسما للفظين
اشتركا كالضرب وضرب لان الاسم يشتمل بمعنى المصدر والفعل التأثير من جهة مؤثر وهو
عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان بعلم او بغير علم وقصد او بغير قصد ولما كان
من الانسان والحيوان والجمادات والفعل يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته
وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم للمصدر ولمكان الفعل ولزمانه طلبا للاختصار وقد يكون
الفعل اعم من الفعل والترك على رأي فيشمل الترك في القاموس الفِعْل بالكسر حركة الانسان
او كناية عن كل عمل متعد وبالفتح مصدر فعل كمنع والفعل موضوع لحدث ولمن يقوم به الحدث ذلك
على وجه الابهام اى في زمان معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونهما مراة لملاحظتهما وكل
من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل الملحوظ على وجه التفصيل واسم الفعل موضوع لهذه
الامور الملحوظة على وجه الاجمال وتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في مفهومه ايضا
ولهذا يقتضي الفاعل والمفعول بعينهما ويمكن ان تفرق بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق
ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل في ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث
وبصيغها على الازمنة فالحدث والزمان كلاهما يفهمان من لفظ الفعل لان كل واحد منهما جزء
مدلوله بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله
مقارنا للزمان في التحقيق والواقع ونفس الامر لا في الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر
والصفات والجمل وغيرها داخلا في قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار الزمان الى الماضي والمستقبل
وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذلك المشتق فانه اما ان يعتبر فيه قيامه ذلك الحدث به
من حيث الحدوث فهو اسم الفاعل او الثبوت فهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه فهو
اسم المفعول او كونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة او مكانا وقع فيه فهو ظرف المكان او زمانا له فهو
ظرف الزمان او يعتبر فيه قيام الحدث على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل والفعل لما
اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا
الى مجموع معناه معبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب قتل اما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده
كما في قولك ضرب مؤلف من ثلثة احرف او مع معناه متصلا بفاعله كما في قوله تعالى واذا قيل لهم
آمنوا او يراد مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما في قوله يوم ينفع الصادقين

صدقهم او مع الاسناد كما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ففي تلك الصور لا يمتنع الاخبار
عن الفعل قال بعض المحققين الفعل لا يخبر عنه هو اخبار عنه بانه لا يخبر عنه وانه متناقض
والفعل من حيث انه فعل ماهية ممتازة عما عداها وهذا ايضا اخبار عنه بهذا الامتياز
والفعل اما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص او عن ذلك المعنى المخصوص الذي هو
مدلول لهذه الصيغة فقد اخبرنا عنه بكلا الامرين ايضا وقد يعبرون بالفعل عن امور احدها
وقوعه وهو الاصل ومشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
اى فشارفن انقضاء العدة وارادته واكثر ما يكون ذلك اداة الشرط نحو فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله ومقاربته كقوله الى ملك كاد الجبال لفقده تزول وزال الراسيات من الصخر
والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على الاعادة والافعال ثلثة اقسام
فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب فانه واقع موقع ضارب وفعل في تاويل الاسم
فله النصب نحو اريد ان تقوم اى قيامك وفعل لا واقع موقع الاسم ولا في تاويل فله الجزم نحو لم يقم
ومتى كان فعل من الافعال في معنى فعل آخر فكثيرا ما يجرى احدهما مجرى صاحبه فيعدل في الاستعمال
اليه ويجرى به في تصرفه مجرى صاحبه والفعل قد يوضع للنسبة الانشائية نحو اضرب
وقد يوضع للنسبة الاخبارية ويستعار من احدهما للاخرى كما في قوله عم من تبوأ على الكذب
فليتبوأ مقعده من النار واذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقا اى سواء كان جمع سلامة او جمع تكسير
وسواء كان واحد المكسر حقيقي التذكير او التانيث كرجال ونسوة او مجازيهما كايام
ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم الى هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات
والزينبات والجبلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهر هذه الجموع حكم المسند الى ظاهر
المؤنث الغير الحقيقي في جواز الحاق علامة التانيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا
الى ظاهر فغير صحيح الا على لغة طي نحو اكلوني البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت
الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي
نحو خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى ظاهر جمع الذكور العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه
نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء والواو
لا غير مثل الرجال فعلت او فعلوا وكذا حكم ما هو في معنى هذا الجمع كالقوم والفعل متى اتصل
بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولا يبالى اكان التانيث حقيقيا او مجازيا

او مجازيا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم آخر مذكر
كالارض والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوى حذف العلامة وكلما قرب قوى
اثباتها وان توسط ومن هنا كان اذا تأخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء
طال الكلام ام قصر لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء
اقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا واحسن اذا كثر
الحواجز قال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا ادخلت التاء لتانيث الجماعة وحذفتها لتذكير
اللفظ وان كان جمعا مسلما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون
كما لا تقول قالت الكافر ولا يحذف فعل الا بعد ان خاصة في موضعين احدهما ان يكون
في باب الاشتغال نحو وان احد من المشركين استجارك والثاني ان يكون ان متلوه بلاء النافية
وان يدل على الشرط ما تقدمه من الكلام واذا اشكل عليك امر الفعل فصله بتاء المتكلم
او المخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي عفا
ودعا عفوت ودعوت كما ان امر الاسم اذا اشكل فانه ينظر الى تثنية فما ظهر فهو اصله
الا ترى انك تقول في الفتى والهدى فتيان وهديان والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان
بغير في يقتضي كون ظرف الزمان معيارا له فان امتد الفعل امتد المعيار فيراد باليوم النهار
وان لم يمتد المعيار فيراد باليوم مطلق الوقت اعتبارا للتناسب والفعل قد يكون لازما
ينفعل بدون التاثير على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لا وجود له
الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل والفعل التاثير وايجاد الاثر والانفعال التاثر وقبول
الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع الذي هو من الله تعالى فانه ايجاد من عدم لا في مادة ولا في جوهر
بل ذلك هو ايجاد الجوهر والافعال كلها منكرة وتعريفها محال لانها لا تضاف كما لا تضاف اليها
لان المضاف اليه في المعنى محكوم عليه والافعال لا تقع محكوما عليها ولا يدخلها الالف واللام
لانها جملة ودخول الالف واللام على الجمل محال والفعل لا يثنى لان مدلوله جنس وهو واقع
على القليل والكثير فلم يكن لتثنية فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل
موجود كالهيئة المسماة بالصلوة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة
المسماة بالصوم وهو الامساك عن المفطرات ببياض النهار وكالحالة التي يكون المتحرك
عليها في كل جزء من المسافة وهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ

الفعل على نفس ايقاع الفاعل على هذا المعنى كالحركة في المسافة ويقال فيه الفعل بالمعنى
المصدري اي الذي هو احد مدلولي الفعل النحوي ومتعلق التكليف انما هو المعنى
الاول كذا في قول الجبرية فعل العبد مخلوق الله دون الثاني لان الفعل بالمعنى الثاني امر اعتباري
لا وجود له في الخارج فان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب وفعال
كقطام ام وكسحاب اسم الفعل الحسن والكرم ويكون في الخير والشر وكفعلة صفة غالبة على عملة
الطين والحفر ونحو ذلك وكفرحة العادة **الفضل** فضل كنصر بمعنى الفضيلة والغلبة
وكحسن بمعنى الفضل والزيادة والفضل في الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل
بمعنى الزيادة غلب على من لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وسن بلا سناد وطول بلا طول
وعرض بلا عرض ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة
ولا يبعد ان يفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل في الفضل والعرب تؤتي للمصدر بالفضيلة عماد لى
على الطبيعة غالبا فتؤتي بالفضيلة اذا قصد به صفات الكمال في العلم ونحوه للاشعار بانها لازمة
دائمة وتؤتي ايضا بالفضل اذا قصد به النوافل باعتبار تجدد الآثار لان النسائل تتعدد
وان كان المسؤل واحدا والفضل والفاضلة الافضال وجمعها فضول وفواضل والفضائل
هي المزايا الغير المتعدية والفواضل هي المزايا المتعدية والايادي الجسيمة او الجميلة والمراد
بالتعدية التعلق كالانعام اي اعطاء النعمة وايصالها الى الغير لا الانتقال والفضل
بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والاول في الكيفية والثاني
في الكمية والفضل بالصفة القائمة كالعلوم وبالصفة المفهومية كتقدم آدم النبي عم
على الجميع لانه اساس الانبياء وبالصفة الاضافية كخاتمية سيدنا محمد عليه الصلوة
والسلام لان الحكم يضاف الى آخر العلة وفضل الانسان على سائر الحيوانات بامور خلقية
طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها هو التكريم واكتساب العقايد الحقة
والاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل والفضل في حيث الجنس كفضل
جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان
ومن حيث الذات كفضل رجل على آخر والاولان جوهران لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل
نقصه وان يستفيد الفضل والثالث عرض فيوجد السبيل الى اكتسابه وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول الانواع الثلثة من الفضل وقد نظمت في فضل بعض

بعض الخلق على بعض لخير جميع الخلق اعني محمدا بمعجزه فضل لامته نور وفاطمة الزهراء
بالاصل فضلت كعائشة بالعلم ذاك شهير وثانية ام المؤمنين خديجة كعائشة ثم
لذلك شعور لصالحنا عكس البداية رتبة على ملك دار الثواب دخور احبت
الى الله الحبيب مدينة من اول ارض بالدعاء عثور وتربة مقام ضم جسم نبينا
له الفضل من عرش هناك امور وافضل من غاز شهيد مقاتل جليس اكبر في الشهود
احور مصالح ناس او نفدت فافضل ولا عجب للقاصرين قصور لزمزم فضل من مياه
سوى الذي اصابع خير الخلق منه تفور صبور على فقر شكور على غنى لا نفاهم فضل
الكريم صبور وتفضيل ارض الله حق على السما فلكما عند الاكثرين بجور سماء ففيها
العرش سيد غيرها كذا الارض ما بعد الحياة قبور وفي احد الجوار لفضله وليس
كذا نور الجبال وطور ولا فضل بين المشرقين حقيقة توقفنا خير وانتم لنا زور
ليالي قلت من بهية شانها واكثر ايام بتلك فخور وافضل ايام الاسابيع جمعة
واشرف ايام السنين نحور وليلة الاسرا في النبي مفضل على القدر فينا ما علمته شهور
وبالقدر للعشر الليالي فضيلة على مثلها وهو بدور وفضلت الايام من عشر حجة
على مثلها للصوم انت شكور وقولهم فضلا عن كذا من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب
الكثر وبقي اقله وهو مصدر فعل محذوف ابدا اي فضل فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه
الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن ويقال في تفضيل
بعض الشيء على كله فلان اول الجريدة وبيت القصيدة **الفرقة** بالكسر اسم الجماعة متفرقة
من الناس بواسطة علامة التانيث لان الاسم يكون للجمع بالتانيث كالمعتزلة والجماعة
واقلها ثلثة واما الطائفة فقال محمد بن كعب الطائفة للواحد وقال عكرمة للواحد
فما فوقه من دونه المتواتر وقيل في سبب نزول قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا انه المراد به رجلان وان كان الصحيح ما ذكره صاحب الكشاف ان المراد بهما الاوس
والخزرج وقال بعضهم الطائفة قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم
انفسهم ومعلوم ان احدى الفريقين كان اكثر من الاخرى وقد سماهما جميعا طائفة
فعلم ان اسم الطائفة قد يقع على الكثير في الكشاف هي الفرقة التي يمكن ان يكون حلقة
ولم يقل احد بالزيادة على العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والعشيرة اسم لكل جماعة

ليلة القدر يعني شهر وهو رمضان

فضلا كلمة تتوسط بين الكلامين المتغايرين ايجابا وسلبا وتفيد استبعاد الادنى واستحالة الاعلى كقولهم فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار فمعناه انه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى من عدم ملكه للدرهم اي ان مالكية الدرهم امر مستبعد وللدينار محال وانتصابه على وجهين حكاهما عن الفارسي احدهما ان يكون مصدر الفعل محذوف تقديره لا يملك درهما يفضل فضلا عن دينار وجملة ذلك الفعل المحذوف صفة لدرهما كذا حكى عنه الثاني ان يكون حالا من معمول الفعل المذكور فصاحبه يحتمل وجهين احدهما ان يكون ضميرا منصوبا محذوفا راجعا الى المصدر تقديره فلان لا يملكه اي لا يملك الملك حال كونه درهما حال كونه فضلا عن دينار الثاني ان يكون قوله درهما فان قلت كيف جاز مجيء الحال من النكرة قلت اما على قول سيبويه فلا اشكال لانه يجوز عنده مجيء الحال من النكرة وان لم يكن الابتداء بها

مغيد الاعراب للشيخ عيسى ره

قد يقع على القليل صح

من قارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا او معارفا والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الآحاد فالمعشر محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة والنفر من الثلثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء واذا استعمل فيما فوق العشرة او في طائفة الرجال والنساء يفسح بانفس والفئة هي الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد والركب هم الاربعون الذين كانوا يقودون البعير والجماعة ثلثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجمع قبيل والشرذمة الطائفة القليلة والملاء الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم والفريق اكثر من الفرقة والسرية من خمسين الى اربع مائة والكتيبة من مائة الى الف والجيش الجند او السائرون لحرب او غيرها وهم من الف الى اربعة الآف والخميس من اربعة الآف الى اثنى عشر الفا والعسكر يجمع كل ما ذكر لانه الكثير من كل شئ

الفصل فصله فصلا ميزه وفصل فصولا انفصل ويقال فصل فلان عندي فصولا اذا خرج من عنده وفصل مني اليه كتاب نفذته اليه وهو في الاصطلاح علامة تفريق بين البحثين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بين الآن المصنفين يجرونه مجرى الباب فيصلونه بغير وح يكون بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول مستعار للالفاظ والنقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الآخر وقد يكتفي بالفصول والكل علم جنس والفقهاء يذكرون الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع آخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الآخر وهذه الثلثة وامثالها متى وصلت الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلان او بغير مثل فصل في الفلان يقراء بالرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر مبتداء محذوف وان كان معرفة باللام او بالاضافة فيحتمل ان يكون مبتداء خبره محذوف ومتى لم توصل وهو كثير في الفصل يجوز ان يقراء خاليا عن الاعراب موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم

منهم فقد ضارع المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام فاجرى مجراه والفيصل هو الذي يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تلخيص الكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول اي المفصول من الخطاب الذي يتبينه من يخاطب به او الفاعل اي الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل او الحكم بالبينة واليمين او الفقه في القضاء او النطق باما بعد تكلم بها اولا رسول الله وقيل قس بن ساعدة احد حكماء العرب في القاموس اول من تكلم بها داود النبي عم او كعب بن لوي واواخر ايات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر والفصل في القوافي كل تغيير اختص بالعروض ولم يجز مثله في حشو البيت وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فسمي فصلا

الفرض هو مصدر بمعنى المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف اخواتها فانها بتلك الاسامي اشهر ولهذا خالفها الا المحرم فانه بالحرام اشهر فهو اولى والفرض لفظ مشترك بين الايجاب بان الله فرض على عباده خمس صلوات بحديث اي اوجبها وبين القطع يقال فرض الخياط الثوب اذا قطعه وبين البيان قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين لكم كفارة اليمين وبين التقدير ونصف ما فرضتم اي قدرتم لكن للقطع حقيقة كما قال صاحب الكشاف وغيره من ائمة اللغة ثم نقل الى الايجاب والتقدير لان الواجب مقطوع لانقطاعه عن الشبهة وعدم احتماله الزيادة والنقصان حتى من قال ان من لما جاء من عند الله وما جاء من عند غيره لا يؤمن وكذا المقدر مقطوع عن الغير وفيه نوع تيسير ونوع شدة محافظة ايضا ولذا سمي مكتوبة فكان مجازا فيهما واما الفرض في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا فهو بمعنى الايجاب وفي المغني قد علم الله ما يجب فرضه على المؤمنين في الازواج والاماء من المهر في الازواج ومما به قوامهن من النفقة والكسوة واما بمعنى التقدير فلا ينتظم في حق الاماء وقال بعضهم الفرض قطع الشئ الصلب والتاثير فيه كقطع الحديد وكل موضع ورد في القرآن فرض الله عليه ففي الايجاب وما فرض الله له وارد في مباح ادخل الانسان فيه نفسه وقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اي وقت والفرض ما ثبت بدليل قطعي متنه وسنده والواجب ما ثبت بدليل فيه شبهة متنا كالاية المأولة او سندا كخبر الواحد والخلاف بين ابي حنيفة والشافعي في الفرض والواجب لفظي عند صاحب الحاصل فابو حنيفة اخذ الفرض من فرض الشئ بمعنى حزه اي قطع بعضه والواجب من وجب الشئ سقط وما ثبت بظني ساقط من قسم المعلوم والشافعي اخذ الفرض من فرض

الشيء قدره والواجب من وجب الشيء ثبت وكل من المقدر والثابت اعم من ان يثبت بدليل قطعي او ظني قال الامام في المحصول والفرق بينهما بان الفرض هو التقدير والوجوب عبارة عن السقوط فخصصنا اسم الفرض بما علم بدليل قاطع اذ هو الذي عرف ان الله قدره علينا وما علم بدليل ظني سميناه واجبا لانه ساقط علينا لا فرضا اذ لم يعلم ان الله قدره علينا ضعيف لان الفرض مطلقا اعم من ان يكون مقدرا علما او ظنا فالتخصيص تحكم محض وفي نهاية الجزري الفرض لغة الواجب وفي الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح في اعضاء الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعي وكثيرا ما يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفوته ولا ينجبر بجابر كغسل مقدار معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادي والواجب ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذي فيه شبهة العدم هو القياس وخبر الآحاد والواجب القطعي هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر وقيل يأثم بتركه وطبقة جميع الفروض مستوية اذا كان الدليل قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او بالسنة او بالاجماع والفريضة اسم من الافتراض وهو الايجاب ثم جعلت بمعنى المفروض ثم نقل الى المعنى الشرعي الاعم من الشرط والركن او صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا للتأنيث فيكون صالحا للمذكر ولا ينافي استواء المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يفرض فيها على اربابها في الزكوة واوامر الله تسمى في علم الفرائض بمعنى واحد ولما كانت انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرايض لكن التقدير الواقع في انصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع في سهام اصحاب الفرايض وقد بينها الله في كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف سائر الاشياء من الصلاة والزكاة وغيرهما فان الله ذكرها في كتابه ولم يبين مقدارها فرض على كل بطن كل ان احدا لم يعتم به وغير فرض على كل بطن ان غيره يؤدبه وغير فرض على بعض بطن اداء بعض والفرض الذهني هو الذي لا يطابق الواقع ولا يعتد به اصلا ومراد القوم بالفرض في قولهم الجزء الذي لا يتجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما ولا فرضا هو التعقل لا مجرد التقدير **الفقه** هو العلم بالشيء والفهم له والفطنة وفقه

وفقه كعلم فهم وكمنع سبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له سجية والفقه في العرف الوقوف على المعنى الخفي يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد اعني انه تعقل وعثور يعقب الاحساس والشعور فنقل اصطلاحا الى العلم المختص بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول الدين والخلقيات المسمى بعلم الاخلاق والآداب وقال بعضهم الفقه في الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية سواء كانت عقلية كالاحكام الهندسية او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق ببيان الاعتقاد كمسائل الاحكام وبالمكتسب العلم بكون اركان الاسلام من ديننا فانه لكونها من الدين بلغ في الشهرة حدا علمه المتدين وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه غير مكتسب وبالادلة علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحي على رأي وعلم المقلد بها كالاحكام التي يتلقفها العوام من افواه الفقهاء والعلم بالاحكام المكتسبة من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف فان الادلة المذكورة فيه اجمالية الا يرى انهم يستدلون في دعاويهم بالمقتضي وبالنافي من غير تعيين للمقتضي والنافي وقال بعض الفضلاء الفقه في الاصطلاح هو علم المشروع واتقانه بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدلالا والعمل بها وانما لم يذكر الامام العمل حيث قال الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها لان العمل بالشيء بعد العلم به لما كان من شأنه ان يوجد البتة لكون العلم بدونه كالمعدوم صار كالمعلوم المحقق مصداقه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمي ثم نفى عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان بالفرايض الموقتة في اوقاتها وبغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كذلك لا التلبس بها دائما والا فلا يوجد فقيه اصلا والتحقيق هو انه لا يرى ما لها ما عليها فيتركه ويرى ما عليها ما لها فيأتي به **الفيض** فاض الماء كثر حتى سال كالوادي وافاض اناه ملأه حتى سال ورجل فياض اي سخي ومنه استعير فاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض اي منتشر وقوم فوضى

كسكرى اى متعادون لا رئيس لهم او مختلط بعضه ببعض وامرهم فوضا بينهم وتقصر اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم فى مال الآخر وفاض دمع عينه هو الاصل وفاضت عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول الفاعل تمييزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع بلا تحويل بل ابرز تعليلا وهذا ابلغ لان التمييز قد اطرد وضعه فى هذا الباب موضع الفاعل ولم يعهد فى التعليل ذلك والفيض انما يستعمل فى القاء الله تعالى واما ما يلقيه الشيطان فانه يسمى بالوسوسة والوحى المنسوب الى الشيطان وغيره بمعنى الالقاء والواردات ان لم تكن مامون العاقبة ولم يحصل بعده توجه تام الى الحق ولذة مرغبة فى العبادة فهو شيطانى وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا مثل احضار الشئ الغائب كاحضار الفواكه الصيفية فى الشتاء وطى المكان والزمان والنفوذ من الجدار من غير انشقاق على ما يشاهده اصحاب الدعوة وامثال ذلك مما هو غير معتبر عند اهل الله فهو جانى وان كانت قوة التصرف فى الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الشرع فهو رحمانى والفيض الالهى ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض المقدس وبالاول تحصل الاعيان والمستعدادتها الاصلية فى العلم وبالثانى تحصل تلك الاعيان فى الخارج مع لوازمها **الفصيح** فصح الاعجمى ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه او كان عربيا فازداد فصاحة كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل فى البلاغة ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا فى اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا فى نفسه وفصاحة المفرد كحسن كل عضو من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح الذى لاجله يرغب فى البدن والمحسنات كالمزينات ولا يدرك حسن الفصيح الا بالسمع **الفتنة** هى ما يتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب بالنار اذا جربته لتعلم انه خالص او مشوب ومنه الفتانة الحجر الذى تجرب به الذهب والفضة والفتنة ايضا الشرك حتى لا يكون فتنة والاضلال ابتغاء الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصد واحذرهم ان يفتنوك والضلالة ومن يرد الله فتنته والقضاء ان هى الا فتنتك والاثم الا فى الفتنة سقطوا والمرض يفتنون فى كل عام والعبرة ولا تجعلنا فتنة والعقوبة ان تصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس

الناس كعذاب الله والاحراق هم على النار يفتنون والجنون بايكم المفتون قيل فى قوله تعالى الفتنة اشد من القتل ان المراد النفى عن البلد **الفساد** هو اعم من الظلم لان الظلم النقص فانه من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير وعليه من اشبه اباه فما ظلم اى فما نقص حق الشبه والفساد يقع عليه وعلى الابتداع واللهو واللعب والفاسد ماخوذ من فسد اللحم اذا انتن ويمكن الانتفاع به والباطل من بطل اللحم اذا دود وسوس فصار بحيث لا يمكن الانتفاع به **الفسق** الترك لامر الله تعالى والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور وهو فى القرآن على وجوه بمعنى الكفر افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والمعصية فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا والاثم فان لم تفعلوا فانه فسوق بكم والسيئة ولا فسوق فى الحج والكل راجع فى اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن القشر وانه لفسق اى خروج عن الحق ويختلف الخروج فتارة خروج فعلا واخرى خروج اعتقادا وفعلا والفاسق اعم من الكافر والظالم اعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق **الفلك** محركة المدور يسمى به لجملة الشمس والقمر والنجوم والفلك بالضم السفينة واختلف فى انه فعلا هل يجوز فيه فعل بضمتين او لا يجوز فقيل جائز لمجئ يسر وعسر بوجهين والاصل السكون لكثرته والضم فرع جاء من تغيير السكون وقيل لا يجوز اذ لا تخفيف فى هذا التغيير وكل ما جاء فيه الضمة فهو لغو فى السكون وارد على الاصل ثم ان الفلك اذا استعمل مفردا كما فى قوله تعالى فى الفلك المشحون كان ضمته من الاصل فيذكر وبناؤه كبناء قفل واذا استعمل جمعا كما فى قوله تعالى والفلك التى تجرى صار ضمه من الفتح فيؤنث وبناؤه كبناء حمر لان فعلا وفعلا يشتركان فى الشئ الواحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على فعل كاسد واسد جاز ان يجمع فعل على فعل ايضا **الفتح** ضد الاغلاق والنصر والحكم بين الخصمين فتح ايضا وفاتحة كل شئ مبدؤه الذى يفتتح به ما بعده وبه سمى فاتحة الكتاب فانها فاتحة واول بالقياس الى مجموع المنزل لا الى الكل الذى هو القدر المشترك فتقدمت على سائر السور وضعا بل نزولا على قول الاكثرين ولا ينافى ما ثبت فى الاحاديث الصحيحة من ان اول ما نزلت سورة اقرأ الى قوله تعالى ما لم يعلم وهو قول الاكثرين والقول بعضهم انها سورة المدثر لان الخلاف فى نزول السورة بتمامها ولما اشتملت على معانى

جملة مجملة ثم صارت مفصلة في السور الباقية فنزلت منها منزلة مكة من سائر القرى
حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما انها ام القرى كانت هي ام القرى
على انه لا يجب اطراد وجه التسمية كما قاله السيد السند قيل الفاتحة في الاصل مصدر بمعنى الفتح
كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلق على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به
اولا وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد بان فاعلة في المصادر قليلة
في الكشاف والفاعل والفاعلة في المصادر غير عزيزة كالخارج والقاعد والعاقبة والكاذبة
والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث
على الفتح فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما لتانيث الموصوف في الاصل وهو القطعة
او للنقل من الوصفية الى الاسمية دون المبالغة لندرتها في غير صيغها **الفائدة** هي
من الفيد بالياء لا بالهمزة وهي لغة ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشيء به احسن
حالا منه بغيره واصطلاحا هي ما يترتب على الشيء ويحصل منه من حيث انها حاصل منه
الفرد هو الذي لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر بالكسر كما هو عند التميم والقيس
وبالفتح كما هو عند الحجاز واخص من الواحد وجاؤا افرادى وفرادى وفراد وفراد
وفرد وفردى كسكرى اي واحدا بعد واحد والواحد فرد افرادا وفريدا وفردانا
ولا يجوز فردا في هذا المعنى وفريد الدر ان نظم ولم يفصل بغيره وفرايد الدر ان نظم
وفصل بغيره وهي كبارها والفرد الحقيقي هو ادنى ما يوجد الجنس في ضمنه كالثلاث
فانه وان كان مشتملا على الافراد حقيقة الا انه فرد بالنسبة الى سائر الاجناس
الا ترى انك اذا عددت الاجناس كان هذا جنسا واحدا لكن الواحد احق لاسم الفرد
عند الاطلاق من الثلاث لانه فرد حقيقة وحكما والثلاث فرد اعتبارا وحكما فكان
محتملا فيصار اليه عند النية وما بينهما وهو الثنتان عدد محض ليس بفرد حقيقة ولا حكما
ولا محتمل فلا يثبت عند الاطلاق ولا عند النية ففيما اذا قال طلقي نفسك يحمل على فرد
حقيقي وهو طلقة واحدة ويحتمل فردا اعتباريا فاذا نوى صح واما الثنتان فهو
عدد محض فلا يتناوله اسم المفرد فلا عبرة بنيته فتعين الفرد الحقيقي والفرد الحقيقي
في الجمع ثلثة لانه اقل الجمع والاعتباري فيه جميع افراده فلا يمكن الانحصار فتعين الفرد
الحقيقي وهو ثلثة في الجمع **الفلق** الشق وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج

الورق منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين والفرق قد يكون في الاجسام وقد يكون في المعاني
والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل والفرق يستعمل في ذلك
وفي غيره والفرق في المعاني والتفريق في الاعيان يقال فرقت بين الحكمين مخففا وفرقت
بين الشيئين مشددا والاول فيما يراد به عدم الاجتماع ووجه المناسبة هو ان المعاني لطيفة
والاعيان كثيفة فاعطو الخفيف للطيف والتشديد للكثيف وعلى هذا واذ فرقنا بكم البحر
فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم معنى فرقنا بكم البحر فلقناه فيها يفرق كل امر حكيم
اي يقضى وقرانا فرقناه فصلناه واحكمناه وآتينا موسى الكتاب والفرقان اي انفلاق البحر **الفتية**
هي جمع فتى في العدد القليل والفتيان في العدد الكثير والفتى بالقصر الشاب الكريم والسخي الكريم
وبالمد الشباب ومن لم يتجاوز السنين قد يعد في العرف شابا لا شيخا بدليل الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق **الفقد** هو عدم
الشيء بعد وجوده وهو اخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والعدم
اعم من النفي ايضا والفقد متعد والغيبة قاصرة والفاقدة هي المرأة التي مات زوجها
او ولدها او هي المتزوجة بعد موت زوجها ومات غير فقيد ولا حميد اي غير مكترث
لفقدانه **الفقير** هو من يسأل والمسكين من لا يسأل والغني من له مائتا درهم او له
عرض يساوي مائتي درهم سوى مسكنه وخادمه وثيابه التي يلبسها واثاث البيت
كما في قاضيخان ومن ملك دورا او حوانيت يستغلها وهي تساوي الوفا لكن غلتها لا تكفي
لقوته وقوت عياله فعند ابي يوسف هو غني فلا يحل له اخذ الصدقة وعند محمد هو فقير
حتى تحل له الصدقة وقيل الفقير الزمن المحتاج والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له
ادنى شيء والمسكين من لا شيء له ويقع اسم المسكين على كل من اذله شيء وهو غير المسكين
المذكور في مصرف الصدقة اذ قد يحرم على الاول لغناه والفقر المتعوذ منه ليس الا فقر
النفس لما صح ان النبي عم كان يسأل العفاف والغنى والمراد به غنى النفس لا كثرة المال
والغني من اسماء الله الحسنى معناه المنزه عن الحاجات والضرورات في ذاته وصفاته
الحقيقية والسلبية الى شيء **الفم** هو واحد الافواه للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلي
لاعضاء الكلام في الانسان والتصويت في سائر الحيوانات المصوتة والشفتان
غطاؤه ومحبس للعاب ومعين على الكلام وجمال والافواه للازمة خاصة واحدها فوهة

كحمرة ولا يقال فم قال الكسائي الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضيفت لم يجمع بين الميم والاضافة تقول هذا فوك واصل فم فوه حذفت الهاء كما في سنة وبقيت الواو طرفا متحركة ووجب ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فبقي فاء فابدل مكانها حرف جلد مثلها وهو الميم لانهما شفهيتان والفاه والفوه بالضم والفية بالكسر والضم سواء **الفؤاد** القلب وقيل باطن القلب وقيل هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداه يؤيده حديث الين قلوبا وارق افئدة والفؤاد الرقيق تسرع اماله والقلب الغليظ القاسي لا ينفعل لشيء ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان كما في صحيح مسلم وغيره **الفذلكة** ماخوذ من قول الحساب فذلك كان كذا فذلك اشارة الى حاصل الحساب ونتيجته ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق حسابا كان او غيره ونظير هذا الاخذ اخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظائرهما من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يسمى بالنحت وقد يكون مثل ذلك في النسب كعبقسي وعبشمي وغير ذلك **الفريدة** هي الجوهرة التي لا نظير لها والجمع فرايد والفرايد في البديع الاتيان بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه واصالة غريبة بحيث لو اسقطت من الكلام غرت على الفصحاء ومنه لفظ حصحص في قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين في قوله يعلم خائنة الاعين والفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين **الفلاح** الفوز والنجاة والبقاء في الخير والظفر وادراك البغية وهو ايضا الشق والفتح ومنه قيل الحديد بالحديد يفلح والفلاح الدنيوي هو الظفر بما يطيب به الحياة الدنيا والاخروي هو ما يفوز به المرء في الدار الآخرة من بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل **الفهم** هو تصور الشيء من لفظ المخاطب والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع والفكر حركة النفس نحو المبادي والرجوع عنها الى المطالب والنظر ملاحظة المعقولات الواقعة في ضمن تلك الحركة **الفاكهة** هي الثمر كله وما قيل هي التمر والعنب والرمان مستدلا بقوله فيهما فاكهة ونخل ورمان باطل والفاكهة ما يقصد بها التلذذ دون التغذي والقوت بالعكس والفاكه صاحبها والفاكهاني بايعها **الفطرة** هي الصفة التي يتصف بها كل موجود في اول زمان خلقته **الفحص** هو يقال في ابراز شيء من الاشياء مختلطة به وهو منفصل والتمحيص يقال في ابراز شيء مما هو

هو متصل به **الفحش** هو العدوان في الجواب وعليه قوله عم لعائشة رضي الله عنها لا تكوني فاحشة **الفواق** بالفتح الراحة والافاقة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح والذي يأخذ المحتضر عند النزع وما لها من فواق اي انتظار **الفرج** بالسكون الشق بين الشيئين وقبل الرجل والمرأة وقد يطلق على الدبر ايضا قاله المطرزي والفرج محركة انكشاف الغم والفرجة بالفتح في الامر وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى **الفاره** الحاذق ويقال للبغل والحمار فاره وللفرس جواد ورايع **الفزع** فزع خاف وافزعه وفزع اليه التجأ وفزعه ازال خوفه كمرض نفسه وامرضه غيره اي جعله مريضا ومرضه اقام عليه وداواه وعالجه **الفتور** هو سكون بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة **فلان** هو كناية عن الاعلام كما ان هنا كناية عن الاجناس ولا يدخله الالف واللام اذا كان كناية عن ذوي العلم لا عن الحيوانات للفرق وكذا فلانة **فناء الدار** بالكسر هو ما امتد من جوانبها كما في الجوهري وفي القاموس هو ما اتسع من امامها وفي الخزانة فناء المصر هو ان يكون على قدر الغلوة وهي ثلثمائة ذراع الى اربعمائة وقيل الغلوة مقدار رمية سهم **فصاعدا** هو حال وان كان مع الفاء والفاء في الحقيقة داخلة على العامل المضمر كما في قولهم اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا اي زائدا وقد صدر مثل هذا الحال بثم تقول قرأت كل يوم جزءا من القرآن فصاعدا او ثم زائدا اي ذهب القراءة زائدة ان كانت كل يوم الزيادة وقد يصدر بالواو لان المراد التشريك في الحكم المذكور لا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال للروث فرث ما دام في الكرش **فوم** فومها الحنطة والخبز جميعا فرض اي ما لم تفرضوا لهن فريضة الصداق بفاتنين مضلين ولا يظلمون فتيلا اي ادنى شيء لمن كان فاسقا خارجا عن الايمان كالفجار كالطين المطبوخ يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل فار التنور نبع الماء فيه وارتفع كالقدر فصلناه بيناه فرقناه فصلناه وفتناك فتونا اختبرناك اختبارا فارهين حاذقين اشرين الفتاح القاضي فلا فوت فلا نجاة فراق تردد فراتا عذبا وفاكهة الثمار الرطبة بما فتح الله عليكم بما حكم به جاءكم الفتح المدد فرقا ما نصيرا ثم لم تكن فتنتهم حجتهم من فطور تشقق فقد فاز سعد ونجا برب الفلق الصبح اذا نفلق من ظلمة الليل او جب في جهنم وفي الانوار ما يفلق عنه اي يفرق عنه بمعنى مفلوق وهو يعم جميع الممكنات من كل فج طريق فجوة ناحية لقول فصل حق

فلك هو القطب الذي يدور به النجوم وقيل دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس والقمر وكان امره فرطا
اي تقدما على الحق ونبذ الوراء ظهره او سرفا وتضييعا فرطنا فيها قدمنا العجز ما فرطنا
في الكتاب ما تركنا وفرطتم في يوسف قصرتم في امره فتيان مملوكان تراود فتاها اي عبدها
والعرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى فريا عجيبا او عظيما الفزع الاكبر قال علي رضي الله عنه
هو اطباق باب نار حين تغلق على اهلها فكهون متفكهون فاكهون الذين عندهم فاكهة
كثيرة ويقال بها بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون وفكهون معجبون ما لها من فواق
اي لبس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا فراش هو شبيه البعوض يتهافت في النار فاجا
مفاجأة عن الحق فزع عن قلوبهم جلى الفزع عن قلوبهم فراشا مهادا فصاله فطامه فوجا كل
صنف بعدما فتنوا عذبوا فصلت ابانه ميزت باعتبار اللفظ والمعنى لولا كلمة الفصل
اي القضاء السابق الا فاجرا كفارا الا من سيفجر ويكفر فتنوا المؤمنين بلوهم بالاذى
انقلبوا فاكهين متلذذين بالسخرية منهم ولتبتغوا من فضله من سعة رزقه بما فتح الله عليكم
بما بين الله لكم في التورية كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الكفر او الى قتل المسلمين حتى اذا فرحوا
اعجبوا لفتحنا عليهم لوسعنا عليهم واذا فعلوا فاحشة فعلة متناهية في القبح ولا تقربوا
الفواحش كبائر الذنوب او الزنا ولا يظلمون فتيلا ادنى ظلم واصغره وهو الخيط
في شق النواة مثلا ما بعوضة فما فوقها اي في الخسة وقال بعضهم معناه فما دونها وبه
زال الاشكال بحديث لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة حيث مثله بما دون البعوضة
وفرشا وما يفرش للذبح ليفسدنا ليبطلنا فتنا بكم امالكم فان فاؤا رجعوا من فورهم
هذا من ساعتهم اي في الحال فشلتم جبنتم فجاجا سبلا مسالك واسعة شيئا فريا
بديعا منكرا افتنتك ابتلاؤك على فترة من الرسل على حين فتور في الارسال وانقطاع الوحي
وفصيلته وعشيرته الذين فصل عنهم فاقرة داهية تكسر الفقار فتحت السماء شقت
البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا فرجت صدعت فظا سيئ
الخلق جافيا فئتين اي فرقتين فيم كنتم في اي شئ كنتم من امر دينكم ففتقناهما السماء
بالمطر والارض بالنبات ولما فصل طالوت اي خرج لا تذرني فردا وحيدا بلا ولد يرثني
فرعون موسى هو مصعب بن ريان وفرعون يوسف ريان كان بينهما اكثر من اربعمائة
سنة يرثون الفردوس قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا في الجنة

في الجنة ومنزلا في النار **فصل القاف** كل قنوت في القرآن فهي الطاعة الا قوله
كل له قانتون فان معناه مقرون قال الحسن كل ما في القرآن من القرض الحسن فهو التطوع
كل قول مقرون بافواه وبالسنة فهو نور كل ما في القرآن قليل والا قليل فهو دون العشرة الا في
قال بعض المحققين في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا قليل سماه
قليلا لا يمكننا ان ندرك كميته فما ظنك بما سماه كثيرا كل قتل في القرآن فهو لعن يعني به
الكفار كل شيء قاربته فقد قارفته كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان كل نازلة شديدة
بالانسان فهي قارعة كل من هو من اولاد نضر بن كنانة فهو قريش مصغر القرش تعظيما
وهو الكسب والجمع سموا به لانهم يتجرون ويجتمعون بمكة بعد التفرق في البلاد كل عامل
في الحديد فهو قين كل نبت ساقه انابيب وكعوب فهو قصب كل قول او فعل يستفحش
ويحق الاجتناب عنه فهو قاذورة كل قول مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا فهو
قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة كل سابق في خير او شر فهو عند
العرب قدم يقال لفلان قدم في الاسلام وله عندي قدم صدق وقدم سوء كل لعب
يشترط فيه غالبا ان يأخذ الغالب شيئا من المغلوب فهو قمار في عرف زماننا
كل من يقبل شيئا مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب قبالة بالفتح والعمل بالكسر
فانه صناعة كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم **القراءة** هي ضم
الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل انه لا يقال للحرف
الواحد اذا تفوه به قراءة وقراءات القرآن قراءة وقروت اليه قروا اي قصدته
واتبعته وقريت الضيف اقريه قرى بالكسر والقصر وبالفتح والمد ويقال قرأت سورة كذا
اذا قرأها خارج الصلاة ولا يقال قرأت بسورة كذا الا اذا قرأها في الصلاة فان معنى
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اي لمن لم يأت بهذه السورة في جملة ما يقرأ به
فيشعر بقراءة غيرها مع السورة معها واقراء القرآن فهو مقرئ ولا يقرأن بالسور اي
لا يتقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل الى كتابك فقرأت به
لانه عار عن معنى التقرب وفلان قرأ عليك السلام واقرأك بمعنى ولا يقال اقرأه الا اذا كان
السلام مكتوبا والقراءة والقرآن حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل
على سيدنا محمد للبيان والاعجاز والقراءة اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف

او كيفيتهما من تخفيف وتشديد وغيرهما وباختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الاحكام
ولاختلاف القراءات وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها
اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها
اظهار شرف الله في كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه الى غير ذلك من الفوائد
التي ذكرها بعض الفضلاء وحكى ابو الليث السمرقندي في اية اذا قرأت بقراءتين قولين
احدهما ان الله قال بهما جميعا والثاني انه لم يقل بواحدة الا انه اذن بهما جميعا وتصير القرائتان
بمنزلة ايتين مثل حتى يطهرن وان كان تفسيرهما واحدا كالبيوت والبيوت فانما قال
باحدهما واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعود لسانهم وكل قراءة وافقت العربية
ولو بوجه ووافقت احدى المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة
الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن
ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم من الائمة
المقبولين والضابط عند اهل الاصول والفقه التواتر والآحاد فما لم يتواتر لم يصح به
الصلاة وغيرها عندهم وكل واحدة من القراءة السبع الواحدة من القراءة السبع المتواترة
نسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده فيها باحكام خاصة في الاداء واما غيرها
فاذا ظهر فيه امر الرواية ولم يشتهر بها من احد ينسب الى النبي عم ولا يلزم من ذلك اعتياده
والقرءة كالغلبة جمع قارئ والقراء المتنسك والجمع قراؤن قال ابن الصلاح في فتاواه
قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانهم حريصة
لذلك على استماعه من الانس القرآن ذهب بعض الناس الى ان القرآن هو اسم علم غير مشتق
خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي فقد اخرج البيهقي والخطيب
وغيرهما عنه انه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز وذهب قوم
منهم الاشعري الى انه مشتق من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الآخر والصحيح
ان ترك الهمزة من باب التخفيف وقال بعض الفضلاء القرآن في الاصل مصدر قرأت الشيء
قرآنا بمعنى جمعته او قرأت الكتاب قراءة او قرآنا بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص
والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونقله اهل الاصول
الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلي

الازلي القائم بذاته المنافي للسكوت والآفة وقال بعضهم القرآن لغة اسم لكل مقروء واذا نكر
وشرعا اسم لهذا المنزل العربي اذا عرف باللام فعلى هذا يطلق على كل آية ولو قصرت وعرفا
اسم لهذا المنزل العربي المعجز فلا يطلق الا على سورة او آية مثلها وفي التلويح في عرف العام
اسم لهذا المجموع وعند الاصولية وضع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القرآن
حقيقة فيهما باعتبار وضع واحد والقرآن شايع الاستعمال في اللفظ وكلام الله حقيقة
في المعنى النفسي ومجاز في اللفظ الدال عليه وقال بعضهم القرآن علم للكتاب وهو مع اطلاقه
على المعنى القائم بالذات اشهر من الكتاب فيجوز تفسيره به ولكنه بمنزلة العلم المشترك فيصح
تقييده لازالة الاشتراك او لازالة وهم المجاز عنه واختلف في لفظ القرآن فقال قوم انه
خلقه في اللوح بقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال قوم آخر انه لفظ جبرئيل لقوله
انه لقول رسول كريم وقوم آخر انه لفظ النبي لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك
وليس معنى كونه منزلا انه منتقل من مكان الى مكان بل معناه ان ما فهمه جبرئيل من كلامه تعالى
عند سدرة المنتهى ينبغي ان تفهيمه للانبياء الى بسيط الغبراء فيكون اللفظ لفظ النبي والاول
منها اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا واما قوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر فقد نسب القول فيه الى الرسول فان القول الصادر اليك عن الرسول
يبلغه اليك عن مرسل له فيصح ان ينسب تارة الى الرسول وتارة الى المرسل ثم اختلف في ان
القرآن الحقيقي ماذا هو فنحن نقول انه المعنى القائم بالنفس والخصم يقول انه حروف واصوات
اوجدها الله وعند وجودها انعدمت وانقضت وان ما اتى به الرسول وما نتلوه
نحن ليس هو ذاك وانما هو مثاله على نحو قراءتنا شعر المتنبي وامرئ القيس فانه ما يجري
على السنتنا ليس هو كلام امرئ القيس انما هو مثله وانما نشاء هذا الخبط من جهة
اشتراك لفظ القرآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القراءة التي هي حروف
واصوات والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى يقولون
هذا الكلام حسن صحيح اذا كانت العبارة ركيكة او ملحونة او مخبطة ويقولون ايضا
عند كون العبارة معربة صحيحة هذا الكلام حسن صحيح وان كان المعنى في نفسه فاسدا
لا حاصل له والامة من السلف مجمعة على ان القرآن كلام الله وهو منتظم من الحروف
والاصوات ومؤلف مجموع من سور وآيات مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا

مسطور في مصاحفنا ممسوس بايدينا مسموع باذاننا منظور باعيننا ولذلك وجب
احترام المصحف وتبجيله حتى لا يجوز للجنب تلاوته فلما دفع الاشتراك في الاسم لم يمنع
التوارد بالنفي والاثبات على محل واحد فانه ما اثبتوه معجزة لا يثبت له القدم
وما اثبتنا له القدم لا يثبتوه معجزة ولا ينكران القران القديم مكتوب ومحفوظ
ومسموع ومتلو بمعنى انه وحصل فيها ما هو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم
فالقديم الغير المخلوق هو الصفة البسيطة القائمة بذاته تعالى هي مبداء للالفاظ والتابع
المتاخر وهو الحكاية ليس الا لفظ الحكاية وهو حادث ومخلوق فان قلت القران اذا كان
قديما فكيف يصح كونه معجزة للرسول اذ المقارنة للتحدي من شرائط المعجزة قلت كفى في ذلك
ظهور المعجزة مقارنا للقران على ما اشار اليه بقوله وانزل معه كتابا واعلم ان القران
واحد شخصي قديم قايم بذات الله تعالى لا تعدد فيه اصلا وانما التعدد في القراءة المتعلقة به
والجمهور على ان القران لفظ مشترك بين المعنى النفسي القايم بذاته تعالى وهو واحد شخصي
وبين الالفاظ المخصوصة المرتبة ترتيبا مخصوصا ثم اختلفوا فقيل هو اسم لهذا المفرد
المخصوص القايم باول لسان اخترعه الله فيه والاصح انه اسم له لا من حيث تعين المحل
فيكون واحدا بالنوع ويكون ما يقراه القاري نفسه لا مثله والقران ما كان لفظه ومعناه
من عند الله بوحي جلي واما الحديث القدسي فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه
من الله تعالى بالالهام او بالمنام وقال بعضهم القران لفظ معجز ومنزل بواسطة جبرئيل
والحديث القدسي غير معجز وبدون الواسطة ومثله كما يسمى بالقدسي يسمى ايضا بالالهي
والرباني وقال الطيبي القران هو اللفظ المنزل به جبريل على النبي والحديث القدسي
اخبار الله معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبي امته بعبارة نفسه وساير الاحاديث
لم يضفها الى الله تعالى ولم يروها عنه تعالى والحاصل ان القران والحديث يتحدان في كونهما
وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحي يوحى الا انهما يتفارقان من حيث القران
هو المنزل للاعجاز والتحدي به بخلاف الحديث وان الفاظ القران مكتوب في اللوح
المحفوظ وليس لجبريل ولا للرسول ان يتصرفا فيه ثم انزل جملة من اللوح المحفوظ
الى السماء الدنيا وامر السفرة الكرام بانتساخه ثم نزل الى الارض نحو ما في ثلث وعشرين
سنة واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبريل معنى صرفا فكسوه حلة العبارة

اعلم ان القران هو اللفظ المنزل بواسطة جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
والحديث القدسي هو المعنى المخصوص الذي الهم النبي عم في المنام او
في اليقظة واخبر النبي عم الى امته عن ذلك المعنى بعبارة نفسه
معنى قال الله تبارك وتعالى وحاصله ان الحديث يضاف
الى الله تعالى. لابن كمال الوزير ٥

العبارة وبين الرسول تلك العبارة او الهم كما تلقنه فاعرب الرسول بعبارة يفصح عنه
القياس هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا قدره وقاس الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به
ومنه سمي الميل مقياسا وهو يستعمل في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشيء بالشيء يقال هذا قياس ذلك
اذا كان بينهما مشابهة والحد المعتمد هو ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل علته في الاخر وهو
حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة لان العقلاء اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر
على وجود المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا ذلك بطريق الاعتبار
والاستدلال والقياس الشرعي هو ما يجري في احكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين
في حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار لان الاعتبار هو النظر في الثابت لاي معنى
ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشيء بنظيره عين القياس بيان ذلك ان الله تعالى ذكر هلاك
قوم بناء على سبب ثم قال فاعتبروا بالفاء التي هي للتعليل اجتنبوا عن مثل هذا السبب
لانكم ان اتيتم بمثله يترتب عليكم مثل ذلك الجزاء اذ الاشتراك في العلة يوجب الاشتراك في المعلول
فالنظر والتامل فيما اصاب من قبلنا بالاسباب نقلت عنهم كالتامل في موارد النصوص لاستنباط
المعنى الذي هو مناط الحكم ليعتبر ما لا نص فيه بما فيه نص احترازا من العمل بلا دليل واحتج منكر
القياس بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع اليه في الكتاب
والسنة لكنها حجة عليهم لانه تعالى اوجب في كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد في حادثة نص
ظاهر فعلم انه امر بالنظر في مودعاته والعمل بمدلولاته ومقتضياته وليس القياس عملا بالظن
كما زعم منكريه بل هو عمل بغالب الراي واكبر الظن لا بالظن المطلق والعمل بالعلم الغالب والظن
الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقي فيه ضرب احتمال كوجوب التحرز عن اللص الغالب
والجدار المائل وان كان فيه احتمال السلامة وكوجوب العمل بالتحري والبينة وبظواهر النصوص
واخبار الاحاد والعام المخصوص مع قيام الشبهة والاحتمال في المواضع كلها والمماثلة بين
المقيس والمقيس عليه في جميع الوجوه غير واجب في صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة
لان معنى القياس اثبات الحكم في المقيس مثل الحكم في المقيس عليه بعلة واحدة ومن شرط القياس
عدم وجود النص في المقيس لانه انما يستعمل ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص
والاستدلال بالقياس والنص في مسالة واحدة انما هو لاجل ان الخصم ان طعن في النص بانه منسوخ
او غير متواتر او غير مشهور يبقى القياس سالما لانه دليل على تقدير ثبوت النص او الاجماع والقياس

الجلي هو ما سبق اليه الافهام والخفي هو ما يكون بخلافه ويسمى الاستحسان لكنه اعم من القياس الخفي فان كل قياس خفي استحسان بدون العكس لان الاستحسان قد يطلق على ما ثبت بالنص والاجماع والضرورة لكن الغالب في كتب اصحابنا انه اذا ذكر الاستحسان يراد به القياس الخفي والقياس البرهاني هو المؤتلف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والقياس الجدلي هو المركب من قضايا مشهورة او مسلمة لالزام الخصم لحفظ الاوضاع او هدمها والخطابي هو المؤتلف من قضايا ظنية مقبولة او غيرها لاقناع من هو قاصر عن درك البرهان وعبر عنهما بالظنية والشعري هو المركب من قضايا مخيلة لافادة القبض او البسط في الاحجام او الاقدام والمغالطي هو الذي يتركب من قضايا مشبهة بالمشهورات ويسمى شغبا او بالاوليات ويسمى سفسطة وعبر عنه بالسفسطي اطلاقا للاخص على الاعم والميزاني هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر والاقتراني منه هو ما كان مشتملا على النتيجة او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية والاستثنائي منه هو المعروف بالشرط لكونه مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن النهار موجودا لما كانت الشمس طالعة فالنتيجة في الاخير ونقيضها في الاولى مذكوران بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم فالاكثر ما يستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فالاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المط بابطال نقيضه ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يتركب من مقدمات ينتج مقدمتان منها نتيجة وهي مع المقدمة الاولى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب وما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهي المتعاندة يسمى قياس المنفصل والاكثر في مخاطبات الفقهاء استعمال قياس الدليل الذي حذف كبراه لوضوحها واستعمل في مخاطبات الناس ومن القياس قسم يسمى الجزئي الحاجي (نسبة الى الحاجة) وهو ما تدعو الحاجة الى مقتضاه او على خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على خلافه فالاول كصلاة الناس على من مات من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فان القياس يقتضي جوازها وعليه الروياني لانها صلاة على الغائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلي والمصلى عليه ولم يرد من الشارع نص على وفقه والثاني كضمان الدرك هو ضمان الثمن

الثمن للمشتري ان خرج المبيع مستحقا فان القياس يقتضي منعه لانه ضمان ما لم يجب وقد منع قوم هذا القسم من القياس ووجه المنع في التعيين اقتضاء الشرع في البيان ان تعم الحاجة وتتكرر بقياس جزئي موافق مقتضاه عموم الحاجة او مخالف نقيده والمجيز منع ذلك وتمسك بعموم ادلة القياس ولنا قياس المعنى فهو ان يتبين ان الحكم في الاصل معلل بالمصلحة الفلانية ثم يبين ان تلك المصلحة قائمة في الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل حكم الاصل واما قياس الشبهة فهو ان يقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين في الحكم ثم كانت مشابهة لاحد الطرفين اكثر من مشابهتها للطرف الآخر فيستدل بكثرة المشابهة على حصول المساواة في الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية في الوضوء لكون المشابهة بينه وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب عن النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على جزئي بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة القياس في اربعة الحدود كقياس النباش على السارق في وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية والكفارات كقياس القاتل عمدا على القاتل خطأ في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق والرخص كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم في جواز الاستنجاء به على الحجر الذي هو رخصة بجامع الجمود والطهارة والقلع والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة في تقديرها على الموسر بمدين كما في فدية الحج والمعسر بمد كما في كفارة الوقاع بجامع ان كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر في الذمة واصل التفاوت مأخوذ من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته القوة هي كون الشيء مستعدا لان يوجد ولم يوجد والفعل كون الشيء خارجا من الاستعداد الى الوجود والقوة ايضا هي مبدأ التغير في آخر من حيث هو آخر والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع النقيضين ولفظ القوة وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدائه وهو القدرة وهي صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك ثم الى لازمه وهو ان لا ينفعل ثم الى وصف المؤثرية الذي هو كجنس القدرة وهو الذي عرفوه بانه مبدأ التغير من شيء في غيره من حيث هو غيره الى لازم القدرة وهو امكان حصول الشيء بدون الحصول وهو مقابل للحصول بالفعل وفي قوله تعالى ان الله قوي عزيز هو الرزاق ذو القوة المتين المراد بالقوة فيه القدرة وفي قوله من اشد منا قوة القوة في البدن وفي قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة القوة في القلب وفي نحن اولو قوة واولو بأس شديد

المعاون من خارج واعلم ان الله تعالى قد ركب في الانسان ثلث قوى احدها مبداء ادراك
الحقايق والشوق الى النظر في العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد والثانية مبداء
جذب المنافع وطلب الملاذ من المأكل والمشارب وغير ذلك والثالثة مبداء الاقدام على الاهوال
والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة
والملكية والثانية بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة بالقوة الغضبية
والسبعية والنفس اللوامة ويحدث من اعتدال الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة
الشجاعة فامهات الفضائل هي هذه الثلثة وما سوى ذلك انما هو من تفريعاتها
وتركيباتها ولكل منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة ههنا ملكة تصدر عنها
افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة لا الحكمة التي جعلت قسيمة للحكمة النظرية
لانها بمعنى العلم بالامور التي وجودها من افعالنا واما القوى الدراكة الخمس المترتبة
التي ينوط بها المعاش والمعاد فهي الحاسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية
التي تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شاءت والعقلية
التي تدرك الحقايق الكلية والمفكرة التي تؤلف المعقولات تستنتج منها علم ما لم يعلم والقوة
المتخيلة التي من شانها تركيب الصور اذا ركبت صورة فربما انطبقت في الحس المشترك
فصارت مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور الخارجية ومن طبايع المتخيلة التصوير
والتشبيه وانها حتى لو خليت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل ما لم يمنع مانع منه وهو توارد
الصور من الخارج وتسلط العقل او الوهم ولا تستقل المتخيلة بنفسها في رؤية المنام بل
تفتقر الى رؤيا القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى العقلية فمن رأى كان اسدا قد تخطى اليه
وتمطى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية السبع والمذاكرة تدرك افتراسه وبطشه والحافظة
تدرك حركاته وهيأته والمخيلة هي التي رأت ذلك جميعه وتخيلته والقوة العقلية باعتبار
ادراكها للكليات تسمى القوة النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من ادلتها
بالرأي تسمى القوة العلمية والقوة القدسية هي التي تتجلى فيها لوايح الغيب واسرار الملكوت
مختصة بالانبياء والاولياء وقد تنسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهي ملكة الاتصال
بالحضرات القدسية وهي مواطن المجردات القاهرات وينبغي ان يستعمل هذه في الانبياء
والقوة النظرية غايتها معرفة الحقايق كما هي عليه بقدر الطاقة البشرية والقوة العلمية

العلمية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين والقوى الحالة في البدن
كالنامية والهاضمة والدافعة وغيرها والقوة الواهمة حالة في الدماغ والقوة الغضبية
في يمين القلب والشهوية في يساره وقوى النفس الحيوانية تسمى قوى نفسانية ومسكنها
ومصدر افعالها الدماغ والتخيل موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر
موضعه البطن الاوسط من بطونه والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر في علمه
ان للدماغ في طوله ثلثة بطون وكل بطن في عرضه ذو جهتين فالبطن الاول يعين
على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس والبطن المؤخر
مبداء النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوة الحافظة والاوسط
كدهليز بينهما وبه تتأدى الامشاج الممدودة ويتولد هذا الروح النفساني الذي يكون به هذه
الافعال التي ذكرناها من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب وذلك انه عرقين يصعدان
الى الدماغ من القلب فاذا صارا تحت الدماغ انقسما انقساما كثيرة تتشبك تلك الاقسام
وتصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني يدور في ذلك التشبيك حتى يرق ويلطف وقوى
النفس النباتية قوة طبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف
في امر الغذاء ومسكنها ومصدر افعالها الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر
التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع
ومصدر افعاله الانثيان والقوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة
ويهيئه بقبوله اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر افعالها القلب هذا هو مذهب
جالينوس وكثير من الاطباء واما مذهب ارسطاطاليس فهو ان مبداء جميع القوى القلب
كما انه مبداء الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو منفرد يظهر فعله فتبارك الله احسن الخالقين
القضية هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية وادراك هذه
الاربعة تصديق ثم القضية ان انحلت بطرفيها الى مفردين فهي حملية ويسمى المحكوم عليه
فيها موضوعا والمحكوم محمولا والحملية اما شخصية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا
معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه كليا وهي اما مسورة ولا تخلو
ان تتميز جزئية بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تتميز كلية بذكره
ككل انسان حيوان فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية

والحكم صح

لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت ثمانيا واما ان اختلف الى قضيتين
فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق اي وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى
او على نفيها ويسمى الجزء الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي
يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى
او لا لزومها وهي التي توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ومنفصلة وهي التي يحكم فيها باجتماع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي التي جزآها
متعاندان نحو العالم اما قديم او حادث وهي على ثلثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد
اما ثلثة ولذلك او اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما
نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه
الحكم من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع
فيما نسب اليه الحكم من احد المظهرين المذكورين وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة
الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابطي بين الموضوع والمحمول ولا تحقق لذلك الوجود
بدون الوجود الاصلي للموضوع في مظهره ضرورة ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له
في مظهر الثبوت واما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق
الوجود الرابطي بين طرفي القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع في مظهر الحكم غير
ثابت له المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة ان ما لا يوجد لا يثبت له شيء
من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان
في الدار فانه لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا والقضية البسيطة
هي التي حقيقتها او معناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان حيوان بالضرورة واما سلب
فقط نحو لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة والقضية المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب
وسلب نحو كل انسان ضاحك لا دائما والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس الانسان نوع
الحيوان نوع وهو باطل والقضية النظرية هي التي يسأل عنها ويطلب بالدليل اثباتها في العلم
وهي من حيث يسأل عنها يسمى مسألة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث
يستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتني عليه الشيء اصولا ومن حيث انه ينطبق
على جزئيات موضوعه يتعرف احكامها منه قاعدة ومن حيث يتألف منها الحجة مقدمة

مقدمة وقضية ومن حيث يحتمل الصدق والكذب خبرا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات
القلب هو في اللغة على معنيين احدهما جعل اعلا الشيء اسفل ومنه اخذ قلب العلة حكما
وبالعكس لان العلة اعلا من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا والثاني جعل ظاهر الشيء
باطنا كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهد الخصم
وفي اصطلاح الاصولي هو عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للالحاق باصله
والقلب قد يطلق على العين مجازا نحو ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كما اطلقت العين
مجازا على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وقلب كل شيء خالصه وقد عبر
بالقلب عن العقل وسمي المضغة الصنوبرية قلبا لكونه اشرف الاعضاء لما فيه من العقل على رأي
ولسرعة الخواطر والتلون في الاحوال ولانه مقلوب الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح
وفي قابليته القبول والقابلية وهو رئيس البدن المعول عليه في صلاحه وفساده وهو اعظم
الاشياء الموصوفة بالسعة المنبثة في اقطار البدن الانساني بل في سائر الحيوانات التامة الخلقة
ومنه يصل الحياة والفيض الى جميع الاعضاء على التسوية بمقتضى العدل وله ايفاء كل ذي حق
حقه ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبة وهي المدركة العالمة
من الانسان والمطالب والمعاقب والمعاقب قال بعض المحققين للقلب سبع طبقات الصدر
وهو محل الاسلام ومحل الوسواس ثم القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق
ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء وهو محل العلوم
اللدنية ثم مهجة القلب وهي محل تجلي الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم وقال الحكماء حيث
ما ذكر الله القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيث ما ذكر الصدر
فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحو ذلك والقلب اما قلب
الاسناد نحو لكل اجل كتاب اي لكل كتاب اجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي يعرض النار
عليهم او قلب عطف نحو ثم تول عنهم فانظر اي فانظر فتول ثم دنى فتدلى اي تدلى فدنى لانه
بالتدلي نال الدنو او قلب تشبيه نحو قالوا انما البيع مثل الربوا اذ الاصل بالعكس لان الكلام في الربوا
ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا
غير الخالق مثل الخالق والسواء البنائين في التصريف مانع عن الحمل على القلب كما قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى من الصواعق قراءة الحسن من الصواقع وليس هذا بقلب وقلب احدهما في

القلب سمي به لتقلبه في امره وانقلابه بتقضيه وانه يتعاقب
وقدره وفي محدث ان القلب كريشة بارض فلاة
يقلبها الرياح وقد قال ع
قد سمي القلب قلبا من تقلبه
فاحذر على القلب من قلب وتحويل
شرح اربعين لعلي قاري
٥

التضعيف ياء اذا انكسر ما قبلها ووقع في بناء ممدود كالدينار اصله الدنار بجمع على دنانير والديباج
اصله الدباج بجمع دبابيج وعليه قوله واظهر السنات فانه جمع سنة لا جمع سين وقلب الاعراب
في الصفات كقوله عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب ومثله في يوم عاصف لان العاصف
صفة اليوم وقلب بعض الحروف الى بعض في الصفات كقوله ع ارجعن مأزورات غير مأجورات
للتواخي وقلب الواو همزة للتخفيف في الواو المضمومة والمكسورة كوجوه واجوه ووسادة
واسادة **القضاء** ممدود ويقصر وقد اكثر ائمة اللغة في معناه واكثر اقوالهم الى انه
اتمام الشيء قولا وفعلا وقال ائمة الشرع القضاء قطع الخصومة او قول ملزم صدر عن ولاية
عامة وقضى عليه اماته ووطره اتمه وبلغه وعليه عهدا اوصاه وانفذه واليه انهاه وعن
دينه اداه واذا قضيتم مناسككم اي فرغتم واذا قضى امرا اي اراده القضاء الاجل فمنهم
من قضى نحبه والفصل ليقضى الامر بيني وبينكم والمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا والوجوب
لما قضي الامر والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
بدليل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله اذ لم يستطع احد
رد قضاء الله بل هو وصية اصحابها والخلق فقضاهن سبع سموات والفعل كلا لما يقض
ما امره يعني حقا لم يفعل والابرام في نفس يعقوب قضاها والعهد اذ قضينا
الى موسى الامر والاداء اذا قضيت الصلوة وكل ما احكم عمله وختم وادي او اوجب او اعلم
وانفذ وامضى فقد قضى وفصل قال الطيبي القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه
المفهومات وهو انقطاع الشيء والنهاية وقضاء الله عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء
في القلم الاعلى على الوجه الكلي وهو الذي يسميه الحكماء العقل الاول وقدره هو حصول
صور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ الذي يسميه الحكماء بالنفس الكلية قال بعض المحققين
القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع
والقدر عبارة عن وجود جميع الموجودات في موادها الخارجية او بعد حصول شرائطها
واحدا بعد واحد والتحقيق ان القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي على اعيان الموجودات
باحوالها في الازل الى الابد مثل الحكم بان كل نفس ذائقة الموت والقدر تفصيل هذا الحكم
بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب قابلياتها واستعداداتها
المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم
بموت زيد في اليوم الفلاني بالمرض الفلاني وقضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية
المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاد الاشياء على قدر مخصوص وتقدير
معين في ذواتها واحوالها والنزاع الواقع في هذه المسألة انما هو في الافعال الصادرة
عن العباد لا في جميع الاشياء وقال بعض المحققين ان القدر عبارة عن تعلق القدرة والارادة
بايجاد جميع الاشياء بالتعلق التنجيزي الواقع فيما لا يزال والقضاء عبارة عن تعلقهما
بالتعلق المعنوي الحاصل في الازل فالقضاء سابق على القدر والقدر واقع على سننه
وتحقيق هذه المسألة مما تسكب فيه العبرات ولا عذر لاحد في القضاء والقدر والتخليق
والارادة لان هذه المعاني لم تجعلهم مضطرين اليها فعلوا بل فعلوا ما فعلوا مختارين فصار
خلق الفعل وارادته والقضاء به وتقديره كخلق الاوقات والامكنة التي وقع فيها الافعال
ولا تقع بدونها ولم تصر تخليق شيء من ذلك عذرا لانه لا يوجب اضطرارهم وقد يطلق القضاء
على الشيء المقضي نفسه وهو الواقع في قوله عليه السلام اللهم اني نعوذ بك من جهد البلاء ودرك
الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وعلى هذا المعنى لا يجب به الرضى وكذلك الاستعاذة منه
بل يجب الرضى بالقضاء بمعنى حكم الله وتصرفه ولا يجب الرضى على المقضي الا اذا كان مطلوبا
شرعا كالايمان ونحوه وقد ورد بقول الله سبحانه من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر
على بلائي فليتخذ الها سوائي واما القدر فهو مرضي لان التقدير فعل الله لا المقدر اذ يمكن
ان يكون في تقدير القبيح حكمة بالغة وسر القدر هو انه يمتنع ان يظهر عين من الاعيان
الا بحسب ما يقتضيه استعداده وسر سر القدر هو ان تلك الاستعدادات ازلية ليست
مجعولة بجعل الجاعل لكون تلك الاعيان اظلال شئونات ذاتية مقدسة عن الجعل والانفعال
القدرة هي التمكن من ايجاد شيء وقيل صفة تقتضي التمكن وهي مبدأ الافعال المتضادة
على نسبة متساوية فلا يمكن تساوي الطرفين الذي هو شرط تعلق القدرة الا في الممكن لان
الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم اعني انه ان شاء ان يفعل لكن المشية
ممتنعة اي ليس من شان القادر ان يشاء والفلاسفة ينكرون القدرة بمعنى صحة الايجاد
والترك بدليل انهم فسروا حياة الباري تعالى بكونه بحيث يصح ان يعلم ويقدر لا بمعنى انه
ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل فان القدرة بهذا المعنى متفق عليه بين الفريقين
والقدرة سواء كانت علة لحصول الفعل كما هو اختيار صاحب التبصرة او شرط لحصول

الفعل كما هو اختيار عامة المشايخ تتعلق بالمعدوم ليصير موجودا دون الموجود لاستحالة
ايجاد الموجود والمحال لا يدخل تحت القدرة فلا يجوز ان يوصف الله بالقدرة على الظلم والكذب
وعند المعتزلة يقدر ولا يفعل وفيه جمع بين صفتي الظلم والعدل وهو محال والواجب
ما يستحيل عدمه وقال بعضهم القدرة هي اظهار الشيء من غير سبب ظاهر وتستعمل تارة بمعنى الصفة
القديمة وتارة بمعنى التقدير ولذا قرئ قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف والتشديد
وكذا قدرناها من الغابرين فالقدرة بالمعنى الاول لا يوصف بضدها وبالمعنى الثاني يوصف
وبضده والقدرة التي يصير الفعل بها متحقق الوجود وهي تقارن الفعل عند اهل السنة
والاشاعرة خلافا للمعتزلة لانها عرض لا يبقى زمانين فلو كانت سابقة لوجد الفعل
حال عدم القدرة وانه محال وفيه نظر لانه على تقدير تسليم عدم بقاء مثل هذه الاعراض
لا يلزم من التحقق قبل الفعل كون الفعل بدون القدرة لجواز ان يبقى نوع ذلك العرض بتجدد
الامثال والقدرة الممكنة هي ادنى قوة يتمكن بها المامور من اداء ما لزمه بدنيا او ماليا وهذا
النوع شرط لكل حكم والقدرة الميسرة هي ما يوجب اليسر على المؤدي فهي زائدة على الممكنة
بدرجة في القوة اذ بها تثبت الامكان وفرق بين القدرتين في الحكم وهو ان الممكنة شرط
محض حيث يتوقف اصل التكليف عليها فلا يشترط دوامها لبقاء الواجب واما الميسرة
فليست شرطا محضا حتى لم يتوقف التكليف عليها ولانها مغيرة لصفة الواجب من مجرد
الامكان الى صفة اليسر على معنى انه كان جائزا في الله تعالى ان يوجب على عباده بدون
هذه القدرة فكان اشتراط القدرة الميسرة تيسير الامر لعباده لطفا منه وفضلا بخلاف
الممكنة اذ لا يجوز التكليف الا بها فلا يكون اشتراطها لليسر بل للتمكن والمنقول عن ابي حنيفة
ان القدرة مقارنة للفعل ومع ذلك يصلح للضدين فالفاعل اذا فعل انما فعل بالقدرة التي
خلقها مقارنة للفعل لا سابقة عليه واما اذا لم يفعل فلا نقول ان الله لم يخلق القدرة الحقيقية
بل يمكن انه خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد والتوسط بين الجبر والقدر مبني على ان القدرة
مع الفعل مع انها تصلح للضدين فان الالات والادوات المعدة لتتميم القدرة الناقصة
صالحة للضدين كاللسان يصلح للصدق والكذب (اي الطاعة والمعصية) وغير ذلك وكاليد يصلح لقتل الكفار وسفك
دماء المسلمين فكذا حقيقة القدرة التي يحصل بها الفعل مثلا السجدة للصنم معصية ولله
طاعة والاختلاف بينهما من حيث الاضافة الى الامر والنهي وقصد الفاعل واما السجدة فلا

مطلب في بيان التوسط بين الجبر والقدر

فلا تفاوت في ذاتها وكذا حركة اللسان لا تفاوت بين الصدق والكذب والقدرة انما صارت
شرطا او علة للفعل من حيث ذاته لا من حيث النسبة الى الامر والنهي والقصد فصح ان القدرة
الواحدة تصلح للضدين الا انها اذا صرفت الى الطاعة سميت توفيقا واذا صرفت
الى المعصية سميت خذلانا وذلك لا يوجب اختلافا في ذاتها والاشعري لما قال بالقدرة
مع الفعل لكن يجب بها الاثر وانها لا تصلح للضدين فوقع في الجبر والمعتزلة لما قالوا
بالقدرة السابقة ثم ما بعدها مفوض الى العبد فوقعوا في التفويض فالله سبحانه قدر
ان يوجد الاثر وهو الهيئة الحاصلة بالمصدر بالقدر المقارنة واختيار العبد ولا يرد
ان الاختيار لما كان بتقدير الله يلزم الجبر لان تقدير الاختيار اختيارا لا يوجب الجبر لان تقدير
الشيء لا يوجب ضده واستحالة دخول مقدور واحد تحت قدرتين اذا كانت لكل واحد منهما
قدرة التخليق والاكتساب فجائز بخلاف الشاهد واعلم ان محل قدرة العبد هو عزمه
المصمم عقيب خلق الداعية والميل والاختيار وبهذا يبطل احتجاج كثير من الفساق بالقضاء
والقدر لفسقهم اذ ليس القضاء والقدر مما يسلب قدرة العزم عند خلق الاختيار فيكون
جبرا ليصح الاحتجاج قال بعض المحققين يلزم على ما ذهب اليه ابو حنيفة من الاستطاعة
مع الفعل لا قبله ان يكون القدرة على الايمان حال حصول الايمان والامر بالايمان حال عدم
القدرة ولا معنى للتكليف بما لا يطاق الا ذلك ومما يدل على جوازه هو ان الله تعالى كلف ابا لهب
بالايمان ومن الايمان تصديق الله في كل ما اخبر عنه ومما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد صار
ابو لهب مكلفا بان يؤمن بانه لا يؤمن وهذا تكليف بالجمع بين النقيضين والجواب
ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن في نفسه متصور وقوعه وعلمه تعالى
بعدم تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج الممكن عن الامكان ولان التكليف بجميع
ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم ايمان ابي لهب فلما انزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف
بالايمان بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين والحاصل ان علم الله واخباره بوجود
شيء او عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث يسلب به قدرة الفاعل عليه
لان الاخبار عن الشيء حكم عليه بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم اياه وارادته
تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله
باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا يؤدي الى القهر

والابجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل
تارة وان لا يفعل اخرى واما الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزم من كونه
قادرا بالجواز ان يكون مشية الفعل لازمة لذاته وصحة القضية الشرطية لا تقتضي وجود
المقدم قال اهل الملل والنحل المؤثر اما ان يؤثر مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر او يؤثر
لا مع جواز ان لا يؤثر وهو الموجب فدل ان كل مؤثر اما قادر واما موجب فعند هؤلاء
قالوا القادر هو الذي يصح ان يؤثر تارة وان لا يؤثر اخرى بحسب الدواعي المختلفة
والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما يقتضيه الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك
لا يصح ان يوصف به الا الله والقدرة كما يوصف بها الباري بمعنى نفي العجز عنه تعالى يوصف بها
العبد ايضا بمعنى انها هيئة بها يتمكن من فعل شيء ما وقد عبر عنها باليد في قوله تعالى تبارك
الذي بيده الملك وذلك بالنظر الى مجرد القدرة ويعبر عنها باليدين بالنظر الى كمالها وقوتها
ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والمقتدر يقارب القدير لكن قد يوصف به البشر
بمعنى المتكلف المكتسب للقدرة **القول** هو مصدر قال ومثله قولة ومقال ومقالة وقيل
وقال ويسمى الافتراء تقولا لانه قول متكلف والاقوال المفتراة اقاويل تحقيرا لها كانها جمع
افعولة من القول كالاضاحيك القول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق
على كل حرف من حروف المعجم او من الحروف المعاني وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا لكن القول
اشتهر في المفيد بخلاف اللفظ واشتهر الكلام في المركب من جزئين فصاعدا واما بحسب
اصطلاح اهل الميزان فقد خص القول بالمركب ولفظ القول يقع على الكلام التام
وعلى الكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة اما لفظ الكلام فمختص بالمفيد قاله ابن جني وحاصل
كلامه في الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة والسهولة في جميع تقاليبه فوجب ان يتناول
الكلمة الواحدة والتاثير الذي افاده تركيب الكلام لا يحصل الا من الجملة التامة والنطق
والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به
على التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد
وفي قوله تعالى علمنا منطق الطير سمى اصوات الطير نطقا اعتبارا لسليمان النبي عم
فانه يفهم ومن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافة
الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقد يراد بالنطق ما يجري على الجنان لا ما يجري

واعلم ان قال وكذا متصرفاته تستعمل بالام بمعنى خطب وبالباء بمعنى حكم وبعن بمعنى روى وبعلى بمعنى افترى وبفي بمعنى اجتهد • شرح ديباجة المستصفى بالمعنيه ٥

لا ما يجري على اللسان ثم القول قد يستعمل لغير ذي لفظ تجوزا كقوله فقالت له العينان سمعا
وطاعة وقال الحائط سقط وقال به حكم واعتقد واعترف وغلب سبحان من تعطف
وقال به وقال عنه روى وله خاطبه وعليه افترى كقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولا تعرض
في الاية للمنع من اتباع الظن وقال فيه اجتهد وبيده اهوى بها وفي النهاية اخذه وقال برأسه
اشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه ويجيء بمعنى مال واقبل وضرب الى غير ذلك قوله تعالى لقد حق
القول على اكثرهم اى علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق كقوله وكلمته القاها الى مريم وفي التسمية بقول الحق
تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الخ والقول قد يكون ذما وابعادا كقوله تعالى
لابليس قال اخرج منها مذءوما مدحورا والتكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله تعالى وكلم الله
موسى تكليما ولا يقال كلم الله ابليس ولا هو كليم الله ولا انه تعالى كلم اهل النار وقد يسمى المتصور
في النفس قبل ظهوره قولا كقوله تعالى يقولون في انفسهم وكذا ما يؤدي بالقول قولا ومنه
اذا وقع القول عليهم وقد يطلق على الاراء والاعتقادات فيقال هذا قول ابي حنيفة وقول
الشافعي يراد بذلك رأيهما وما ذهبا اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام صار مشكوكا فيه
فاشبه الظن بهذا احد شرائط جعل القول بمعنى الظن والثاني ان يكون لفظ الاستقبال
والثالث ان يكون للمخاطب والرابع ان يفصل فاصل غير الظرف بين الاستفهام وبين المستفهم عنه
واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه فالبصريون يخرجونها على حذف
القول والكوفيون يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول في التنزيل لانه
جار في حذفه مجرى المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ومثله ربنا ابصرنا
وسمعنا اكفرتم بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام كتظن في العمل والقال الابتداء والقيل
الجواب وقد يعبر بقال عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها يقال قال فاكل وقال فتكلم
وقد يهم القائل بقيل بهو بل ما يقال وقال يكون اسما كقيل للقول **القصر** هو لغة مصدر
قصرت بمعنى منعت ومنه قاصرات الطرف او بمعنى حبست ومنه حور مقصورات في الخيام
ويسمى البيت المنيف قصرا القصور الناس عن الارتقاء اليه او العامة عن بنائه ومثله او لاقتصاره
على بقعة من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد او يقصر من فيه اى يحبس وقصر الصلوة

من قصر كطلب حبس وترك البعض وضده طال من قصر ككرم ومنه الاسم المقصور واقصر
على كذا لم يجاوزه الى غيره والقصر في الاصطلاح جعل احد طرفي النسبة في الكلام سواء
كانت اسنادية او غيرها مخصوصا بالآخر بحيث لا يتجاوزه اما على الاطلاق او بالاضافة
بطرق معهودة والقصر اعني به تخصيص شيء بشيء قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه
ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه ويسمى قصرا اضافيا والاضافي
ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا ما قام الا زيد لمن اعتقد ان القائم هل هو
زيد او عمرو قصر تعيين وكل مادة تصلح مثالا لقصر الافراد او القلب تصلح مثالا لقصر
التعيين من غير عكس وكل مثال يصلح للتقوي مثل انت لا تكذب يصلح للقصر وكذا عكسه
والتقوي لازم للقصر التقديمي بلا عكس وقد يستفاد من الكلام تخصيص شيء بشيء كلفظ الاختصاص
المضاف بالمضاف اليه كما في الحمد لله وهذا لا يخل بحصر طرق القصر في الاربعة فانهم جعلوا القصر
بحسب الاصطلاح عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولا مشاحة في الاصطلاح
واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالقصر فيه بتقديم المفعول ولا يصح شيء فيه مما قالوا
من قصر الافراد والقلب والتعيين نعم الا ان هذه الاقسام لا يجري في القصر الحقيقي وانما هي
اقسام لغير الحقيقي ولو سلم جريانها في الحقيقي ايضا لكنه فيما اذا كان المخاطب ممن يصح عليه الخطا
والتردد لا في مثل اياك نعبد كما صرح به السيد الشريف والعطف بلا وبل ولكن مختص بالقصر
والاستثناء وانما والتقديم مشتركة بينه وبين غيره واما الفصل والتعريف فانهما مختصان
بالمبتدا والخبر والقصر المستفاد من تقديم ما حقه التاخير يكون اضافيا على ما يدل عليه
كلام صاحب المفتاح وغيره واعلم ان اهل اللسان كثيرا ما يقصدون بتعريف احد طرفي
الكلام قصره على الطرف الآخر سواء كان التعريف باللام او بالاضافة او بالموصولية وسواء
كان للجنس او للاستغراق او العهد ذهنيا او خارجيا ووجه قصدهم به اياه اعطاء التعريف
حكم ضمير الفصل لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط
اعطوا حكمه لشرطه المذكور القسم بالكسر اسم من القسم بالفتح هو لغة التجزية ونحو خاص ثم
مختص بمشترك والقسم كالقتل افراز النصيب والتسوية بين الزوجات في المأكول والمشروب
والملبوس والبيتوتة لا في المحبة والوطئ وقد كان رسول الله يقسم بين نسائه فيعدل
ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا تأخذني فيما تملك ولا املك يعني الحب والجماع ويقال

ويقال هذا ينقسم قسمين بالفتح اذا اريد المصدر وبالكسر اذا اريد النصيب او الجزء من الشيء
المقسوم والقسم ايضا شطر الشيء وقسيم الشيء ما يكون مندرجا تحته واخص منه كالاسم
فانه اخص من الكلمة ومندرج تحتها وقسيم الشيء ما يكون مقابلا للشيء ومندرجا تحت شيء آخر
كالاسم ايضا فانه مقابل للفعل ومندرج تحت شيء آخر وهو الكلمة التي اعم منهما والقسمة
بالتاء تجيء بمعنى القسم بلا تاء كقوله تعالى ان الماء قسمة بينهم والمراد النصيب والقسمة الفعلية
هي الفصل والفك سواء كان بالقطع او بالكسر ومعنى قسمة الشيء فرضا حكم العقل واذعانه
بان فيه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بما له حظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض
المذكور في تقسيم المحال الى ما فرضه ونفسه محال والى ما فرضه محال والقسمة الوهمية هي فرض شيء
غير شيء والقسمة في مختلف الاجزاء مبادلة وفي ذوات الامثال افراز والقسم محركة اسم من الاقسام
وهو اخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الآتية وحروف القسم الباء والتاء والواو
وما وضع للقسم وهو ايم الله اصله عند البصريين وهو مذهب الفراء ايمن الله وهو جمع يمين
وحذف نونه من تخفيفات القسم وعند الكوفيين وهو مذهب سيبويه هي كلمة وضعت
للقسم لا اشتقاق لها اي لا اصل لها والهمزة فيها للوصل ومما يؤدي معنى القسم قولهم
لعمر الله واللام فيه للابتداء واوثرت الفتحة في القسم للتخفيف وان كانت الضمة اعرف
وخبره محذوف وتقديره لبقاء الله اقسم به كانه قال والله الباقي والاصل في حروف
القسم الباء التي للالصاق لانها توصل الفعل الى اسم الله المحلوف به وتلصق به وهي تدل
على محذوف فقول القائل بالله معناه اقسم او احلف بالله والواو قد استعيرت من الباء
للقسم لمناسبة بينهما صورة لاتحاد مخرجهما ومعنى لان الباء للالصاق وفي العطف
الصاق المعطوف بالمعطوف عليه ثم استعيرت التاء بمعنى الواو وتوسعة لصلات القسم
لما بينهما من المناسبة لكونهما من حروف الزيادة والباء ولاصالتها تدخل على المظهر والمضمر
وكذا يجوز دخولها على سائر الاسماء والصفات فلم يكن لها اختصاص بالقسم لانها حقيقة
في الالصاق والواو لا تدخل الا على المظهر لا يقال احلف وه الله فينحط رتبته عن رتبة الاصل
ولما كانت التاء دخيلا على ما ليس باصل في القسم انحطت رتبته عنهما فقيل لا يدخل الا في مظهر
واحد وهو اسم الله وهو المقسم به غالبا وقد يحذف حرف القسم تخفيفا يقال الله لافعلن
بالنصب عند اهل البصرة وهو الاصح وبالخفض عند الكوفيين بتقدير الجار وجواب

القسم سبعة انّ الشديدة نحو ان ربك لبالمرصاد وما النافية نحو ما ودعك ربك واللام
المفتوحة نحو ولنسئلنهم اجمعين وان الخفيفة نحو ان كنا لفي ضلال مبين ولا نحو لا يبعث
الله من يموت وقد نحو قد افلح من زكيها وبل نحو بل عجبوا وقد نظمته ان شئت وعلما بنظم
ضابطا سبعة فاحفظ جوابا للقسم ان ما النفي لا قد بل وان خففت مفتوحة
اللام فتم وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما جاء توكيد الخبر سمي قسما
وقد اقسم الله في القران في سبعة مواضع الاية المذكورة وقوله اي وربي وقل بلى وربي
فوربك لنحشرنهم فوربك لنسئلنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب
والباقي كله قسم بمخلوقاته والغالب قسم على جملة خبرية كقوله فورب السماء والارض
انه لحق واما القسم على جملة طلبية فكقوله فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون
واكثر ما يحذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه كقوله تعالى ص
والقران ذي الذكر وهذا يطرد في كل ما شانه ذلك كقوله ق والقران المجيد وقوله لا اقسم
بيوم القيمة والفجر الايات ثم القسم قسمان ظاهر كالايات السابقة ومضمر وهو قسمان
ايضا قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون في اموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم
الا واردها تقديره والله والقسم اعم من المزارعة لانها تجري في العقار وغيره
والمزارعة تختص بالارض القرب قرب كعلم معناه دنى ويتعدى بغير صلة ومنه القربان
بالكسر وهو الدنو ثم استعير للمجامعة وكحسن فلا يتعدى الا بمن بمعنى الى وقربت
منك اقرب قربا وما قربت ولا اقربك قربانا والعرب تقول يقرب منه واليه ولطرد
استعمال افعل التفضيل من قرب بالى لئلا يتوهم في اول الوهلة التباس من الصلة بمن
التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى لام الاختصاص فيه يغني غناء صلة
القرب وهي من في الفعل والى في افعل التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما ذكرنا
انفا والقرب يستعمل في الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة
والاوليان معنيان اصليان له والبواقي ماخوذة منهما بنوع تجوز وان كان في بعضها
حقيقة عرفية والقرب في النظم الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله واذا سألك
عبادي عني فاني قريب وقرب العصمة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقرب المنة
ونحن اقرب اليه منكم وقرب الوعيد كقوله اقترب الوعد الحق وقرب السؤال كقوله اقتر

اقترب للناس حسابهم وقرب الطاعة كقوله واسجد واقترب وقرب الرحمة كقوله
ان رحمة الله قريب من المحسنين وقرب الساعة كقوله اقتربت الساعة وانشق القمر
والمستشكل في القرب في قوله كلمح البصر بل هو اقرب انما هو والقربة ما يتقرب به الى الله
بواسطة غالبا وقد تطلق ويراد بها ما يتقرب به بالذات والقربى تستعمل في الارحام
والمراد بالقربى في قوله تعالى انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قرب
النصرة لا قرب القرابة على ما بينه رسول الله والقريب من النسب يؤنث بلا خلاف
ومن المسافة يذكر ويؤنث ويقال في القرب النسبي فلان ذو قرابتي وهو الصواب
لا ذو قربى والبعد ليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان ولهذا استدل
امام الحرمين على تنزيه الباري عن المكان بحديث لا تفضلوني على اخي يونس بن متى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي في الاعتقاد القرء هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر
باجماع اهل اللغة فالقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض والكل مصيب
فان القرء خروج من شيء الى شيء فخرجت من الحيض الى الطهر وعند القرء الطهر الى الحيض
هذا قول ابي عبيدة وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اي لوقته الذي
كان يرجع فيه فالحيض ياتي لوقت وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد
وانما اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما
كالمائدة للخوان والطعام ثم سمي كل واحد منهما بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا
ولا للحيض مجردا بدلالة ان الطاهر التي لم تر الدم لا يقال لها ذات قرء وكذا الحائض التي استمر بها
الدم والشرع قد ورد في كل منهما قال عليه السلام لامرأة دعي الصلاة يوم قرئك اي حيضك
وقال لعبد الله بن عمر من السنة ان تطلقها في كل قرء تطليقة اي في كل طهر قال ابو حنيفة
المراد من القرء في قوله تعالى ثلثة قروء الحيض وقال الشافعي الطهر وقوله عم طلاق الامة
تطليقتان وعدتها حيضتان صريح في الحيض اذ لو كان المراد به الطهر كما هو مذهب الشافعي
يبطل موجب الخاص وهو الثلثة لان الطلاق المسنون هو الذي يكون في حالة الطهر فاذا طلقها
فيه يلزم انه لا يجب عليها التربص ثلثة اطهار اجماعا لان الطهر الذي وقع فيه الطلاق محسوب
عند من قال المراد به الطهر فح تنقضي العدة بباقي ذلك الطهر وطهرين اخرين فينتقص العدد
عن الثلث وذا لا يجوز لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف لو حملناه على الحيض لانه يجب

التربص بثلث قروء كواهل والقروء جمع الطهر والاقراء جمع الحيض **القتل** هو ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت وقتله اماته والشراب مزجه بالماء واقتتل بضم التاء الاولى اذا قتله العشق او الجن وقتل الانسان ما اكفره اى لعن وقاتلهم الله انى يؤفكون اى لعنهم وقول العرب قاتله الله ما اشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكانه بلغ فيه مبلغا يحق ان يحسد ويدعو عليه حاسده وقد نظمت فيه

ان رقيبي له صاحب ۝ مسترق سمع ما اخبره ۝ اشعر ما سر في شانه ۝ قاتله الله ما اشعره ۝

والخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال الله تعالى اخرقتها لتغرق اهلها ولن تخرق الجبال طولا اى لن تقطع او لن تنقب الارض الى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق في الاذن والقطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ وقطعن ايديهن جرحن والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ جسم فيه والقصم بالقاف كسر الشيء من طوله وبالفاء قطع الشيء المستدير وقيل ذو الفاء كسر بلا ابانة وذو القاف كسر بابانة فنفي الاول ابلغ من نفي الثاني كما ان اثبات الثاني ابلغ من اثبات الاول والقط عام او الشق عرضا او قطع الشيء الصلب والقد القطع المستاصل او المستطيل او الشق طولا والطعن القتل بالرمح والوخز طعن بلا نفاذ **القيام** جمع قائم ومصدر قمت وقيام الامر وقوامه ما يقوم به الامر ومنه قوله اموالكم التي جعل الله لكم قياما اى قواما وقام عنه وبه واليه وتستعمل بغير صلة وتختلف المعاني باختلاف الصلات لتضمن كل صلة معنى يناسبه يقال قام بالامر اذا تكفل به واجتهد في تحصيله وتجلد فيه بلا توان وحقيقته قام ملتبسا بالامر والقيام لم يدل على الاعتناء بشانه ويلزمه التجلد والتشمر فاطلق القيام على لازمه ومنه قامت الحرب على ساقها اذا التحمت واشتدت كانها قامت وتشمرت سلبت الارواح وتخرب الابدان وقام كذا اذا دام وقام في الصلاة شرع فيها وقام عليه راقبه وقام الحق ظهر وثبت والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى وقام اليه توجه وقصد وزيادة الى في قوله اذا قمتم الى الصلوة لتضمين معنى الانتهاء اى القصد المنتهي الى الشروع في الصلاة كما هو المعتبر في ايجاب الوضوء لا مطلق القصد الى حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل والقيام بمعنى الحصول في نحو شايع الاستعمال ومنه القيوم وهو الحاصل بنفسه المحصل لغيره ومنه القوام لما يقام به الشيء اى يحصل والاقامة افعال من القيام والهمزة

اعلم ان نقطة مركز الهمزة في نحو قائم وخائف خطأ لا في نحو بايع وبائب فرقا بين الهمزة المكسورة المقلوبة من الواو والمقلوبة من الياء كذا نقل عن ابي علي الفارسي رحمه الله افصاح ٥

للتعدية فمعنى اقام الشيء جعله قائما اى منتصبا ثم قيل اقام العود اذا قومه اى سواه وازال اعوجاجه فصار قويما يشبه القيام وتستعار الاقامة من تسوية الاجسام التي صارت حقيقة فيها للتسوية المعانى كتعديل اركان الصلاة على ما هو حقها والقيام بالشيء غير من الافتقار اليه فان الشيء قد يكون قائما بالشيء وهو مفتقر اليه في وجوده افتقار تقدم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقدم وذلك كما يقوله الفيلسوف في الصورة الجوهرية بالنسبة الى المواد وهي ليست باعراض ولا لها خصايص الاعراض والقيام في التمليكات دليل الاعراض بخلاف القيام في سجدة التلاوة وقوله تعالى قائم وحصيد من القيام بالتسخير وقوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما من القيام بالاختيار وقوله تعالى قائما بالقسط من القيام الذي هو المراعات للشيء والحفظ له والقيوم القائم الدائم الذي لا يزول والقيم ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة والمستقيم ابلغ منه باعتبار الصيغة لانه نص في الاستقامة والقيام والقيامة كالطلاب والطلابة وهي قيام الناس من القبور او الحساب **القديم** هو عبارة عما ليس قبله زمانا لشيء وقد يقال على ما مر عليه حول ولهذا قالوا لو قال كل عبد قديم لي حر يحمل على ما مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات ويقابله الحادث بالذات والثاني هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان وهذا مذهب الفلاسفة وبعض قدماء اصحابنا الى ان القديم هو الموصوف الذي لا اول لوجوده مدخول من وجهين الاول ان القديم قد يطلق حقيقة على الوجود والعدم فان الحوادث الموجودة في وقتنا هذا معدومة في الازل وعدمها قديم ازلي فلا يكون قولهم جامعا والثاني القديم وان كان مختصا بالوجود الا انه ايضا غير جامع فان القديم قد يطلق ايضا على ما عتق وطالت مدته بطريق المبالغة والاصل في الاطلاق الحقيقة الا ان يدل الدليل على ارادة التجوز والاصل عدمه واذا كان حقيقة فيجب ان يكون القديم جامعا لما لا اول له ولذلك قال الاشعري القديم هو المتقدم في الوجود على شرط المبالغة وهو وان كان اعم من الذي قبله لتناوله ما لا اول لوجوده وما لوجوده اول الا انه غير جامع بالنظر الى العدم القديم فالاولى ان يقال القديم هو الموصوف بالقدم في حقيقة شرط

المبالغة فانه يعم الوجود والعدم وما لا اول له اول والاصح ان القدم صيغة سلبية اى
ليست بمعنى انها موجودة فى نفسها كالعلم مثلا وانما هى عبارة عن سلب العدم السابق
للوجود او عدم الاولية للوجود او عدم افتتاح الوجود او استمرار الوجود فى الماضى
والكل بمعنى واحد يوصف به ذات الله اتفاقا وصفاته عند الاشاعرة كما فى شرح المقاصد
وفى المحصل اهل السنة اثبتوا القدماء وهى ذات الله وصفاته لكن زعمنا قدماء اهل
السنة لا يعترفون باثبات القدماء لانها عبارة عن اشياء متغايرة كل واحد منها
قديم وهم لا يقولون بالتغاير الا فى الذات دون الصفات والكفار القائلين بتعدد
القدم بالاجماع انما هو فى القدم الذاتى بمعنى عدم المسبوقية بالغير لا فى القدم الزمانى
فان قدم الصفات زمانى بمعنى انها مسبوقة بالعدم لكونها ممكنة نظرا الى ذواتها لكن
لا تكون ممكنة الزوال نظرا الى ذات الموصوف فلا يلزم امكان الانقلاب كما عرفت
فى بحث الصفات وبالجملة القديم الزمانى لا يحتاج الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة
وفى حديث ابى هريرة عد القديم فى التسعة والتسعين **القعود** قعد عن الشئ
عجز عنه وجواب ما يصنع فلان يقعد اى يمكث سواء كان قائما او قاعدا والقعود
لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه ويقال ايضا فلان
جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلله
البعض بان القعود انتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب رجله مقعد والجلوس
انتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها والقاعد المرأة التى قعدت
عن الحيض او عن الازواج والجمع قواعد ويقال الرجال قعاد كما يقال ركاب فى جمع راكب
والقاعدة هى الاساس والاصل لما فوقها وهى تجمع فروعا من ابواب شتى والضابط
يجمع فروعا من باب واحد والقاعدة اصطلاحا هى قضية كلية من حيث اشتمالها
بالقوة على احكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا
مثلا كل اجماع حق **القوم** هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ
مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه وواحده
امرئ وفى الانوار هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع فى الجمع
او جمع قائم كزور وزائر ويصغر على قويمة وقوام الرجل قامته وحسن طوله وقوام الامر

الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذى يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اى عدلا ووسطا
القبلة لغة الجهة وعرفا ما يصلى الى نحوها من الارض السابعة الى السماء السابعة مما
يحاذى الكعبة وقد امر الله تعالى بالتحرى حتى يصلى الى المشرق والمغرب واليمن والشام
عند اختلاف الاحوال يندفع وهم تحيره فى جهة ويصير ذلك دليلا لمن عرف انه ليس بجهة مثا
وجهة الكعبة قبلة كالعين يعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة والتابعين
والثانى السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقدهما فبالنجوم
النجوم وعند فقد هذه الامور التحرى ولا بأس بانحراف لا يزول المقابلة بالكلية بان يبقى
شئ من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق واستقبال اهل الكتاب
لقبلتهم لم يكن من جهة الوحى والتوفيق من الله تعالى بل كان عن مشورة منهم واجتهاد والقبلة
بالضم التقبيل وهو خمسة قبلة تحية كتقبيل بعضنا بعضا على اليد ورحمة كتقبيل الوالد ولده
على الخد وشفقة كتقبيل الولد ابويه ومودة كتقبيل الاخ اخاه على الجبهة وشهوة كتقبيل
الزوج زوجته على الفم ومن القبلة قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف **القدم**
هى من تحت الكعب الى الاصابع خلقت آلة للساق فى القاموس الصواب جواز التذكير والتانيث
والرجل مؤنثة والقدم ايضا السابقة فى الامر وفى الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه اى
الذين قدمهم من الاشرار فانهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة او وضع القدم
مثل للرد والقمع اى يأتى جهنم امر يكفها عن طلب المزيد وقد يكون القدم كناية عن العمل الذى
يتقدم فيه لا يقع فيه تأخير ولا ابطاء واطلق القدم على هذه المعانى لما ان السعى والسبق
لا يحصل الا بالقدم فسمى المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد **القلة**
ضد الكثرة وقد يراد بها العدم والنفى كما فى قولهم اقل الرجل يقول كذا وقليل من الرجال
يقول كذا وقليلة من النساء اى لا يقول به احد وهذا من المبتدآت التى لا خبر لها ومنه
قولهم حسبك كل رجل وضيعته على احد الوجهين وما اوتيتم من العلم الا قليلا اى علما
قليلا او قليلا منكم وقليلا ما يؤمنون اى يؤمنون ايمانا قليلا وقليلا ما يشكرون
اى لم يشكروا لا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية وقيل مزيدة للتاكيد لا نافية لان ما
ما فى حيزها لا يتقدمها وجوز ان يكون مصدرية على ان قليلا منصوب بنزع الخافض
وجوز ان يكون المبالغة فى القلة كناية عن العدم كما ذكرنا انفا بناء على ان القليل اذ اوقع فيه

قليل النصف يدل على قليل
وانما وصف النصف بالقلة بالنسبة
الى الكل والا فاطلاق لفظ القليل
ينطلق عليه ودون النصف
وكذا قلت اذا زاد على النصف ان يطلق
عليه الف درهم الا قليلا
انه يلزمه اكثر من نصف
الالف

يستتبعه العدم وح يكون الانتصاب على الظرفية وقلما يستعمل لمعنيين احدهما النفي الصرف
وثانيهما اثبات الشيء القليل **القبول** هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة والاجابة اعم
فانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل
سمعت سؤالك انا اقضي حاجتك والقبول وان كان اخص من الصحة والجواز الا انه قد يذكر
ويراد به الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا وكل مقبول لا يكون جائزا
وصحيحا واذا قلت لغيرك بعتك هذا الشيء فقال قبلت سمي قبولا واذا قبض سمي تقبلا
وقبل على الشيء واقبل لزمه واخذ فيه وقابله واجهه وقبالته بالضم تجاهه ولي قبله بالكسر وفتح
الباء اي عنده والقبول بهو ان تقبل العفو وغيره اسم للمصدر وريح الصبا تسمى قبولا
لانها تقابل الدبور او لانها تستقبل باب الكعبة او لان النفس تقبلها **القرن** بالفتح في السن
وهو مائة سنة على الاصح وبالكسر في الحرب نحوه وبالتحريك الطريق والقرن بالفتح ايضا
العذرة غليظة او لحم منتفخة او عظم يمنع من سلوك الذكر في الفرج وامرأة قرناء اي بها
ذلك والرتقاء من ليس لها خرق الا المبال فلا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع اي
لانسداده والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه **القافية** هي لغة
تطلق على القصيدة من قفوته اثره اذا تبعته فح يكون فاعلة بمعنى مفعولة واصطلاحا
على ما ذهب اليه الخليل انها من اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله
وهو الاصح والتانيث وان كان الروي او الحرف مذكر الحروف المعجم اذ كلها مؤنثة
القانون هو كلمة سريانية بمعنى المسطر بالجمل ثم نقل الى القضية الكلية من حيث
يستخرج بها احكام جزئيات المحكوم عليه فيها وتسمى تلك القضية اصلا وقاعدة وتلك
الاحكام فروعا واستخراجها من ذلك الاصل تفريعا ثم المسطر بالجمل مسطر الجدول والكتابة
وهذا هو المشهور بين متاخري ارباب المنطق وبخلافه صرح المعلم الثاني حيث قال كان القدماء
يسمون كل آلة عملت لامتحان ما عسى ان يكون الحس قد غلط فيه من جسم او كيفية او غير ذلك
مثل الشاقول والبركار والمسطر والموازين قوانين ويسمون ايضا جوامع الحساب وجداول
النجوم قوانين والكتب المختصرة التي جعلت تذاكر لكتب طويلة قوانين اذا كانت الاشياء
قليلة العدد تحصر اشياء كثيرة ويكون علمنا وحفظنا اياها قد علمنا اشياء كثيرة العدد
القسط بالكسر العدل وبالضم الجور والقسطاس قد يستعمل لمعرفة المقدار وقد يستعمل

وقد يستعمل للاحتراز عن الزيادة والنقصان والعدل يشبه به في الخفي **القرف** قرف الذنب
واقترف عمله وقارف الذنب وغيره دناه ولاصقه وقرفه بكذا اضافه اليه واتهمه به
وقارف امرأته جامعها وسئل رسول الله عن ارض وبئة فقال دعها فان من القرف التلف
اي من مداناة المرض الهلاك وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان استصلاح
الهواء من اعون الاشياء على صحة البدن **القر** بالضم البرد والقرار وقرت عينا
من القرار فان العين اذا رأت ما تسر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القر فان دمعة
السرور باردة لانصبابها من الدماغ كما ان دمعة الحزن حارة لصعودها من الرئة
ولذلك يقال قرة العين للمحبوب وسخنتها للمكروه وقررت به عينا كعلمت وفي المكان
كضربت اقر فيهما **القدح** كالذهب واحد الاقداح التي للشرب وكالفسق وهو السهم
قبل ان يراش ويركب نصله والقدح المعلى سابع سهام الميسر وهو اوفر السهام نصيبا
القرح هو حيث جاء في القرآن قراءة حمزة والكسائي وابو بكر بالضم والاخرون بالفتح وهما
لغتان كالجهد والجهد وقيل بالفتح الاثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج وبالضم
اثرها من داخل وقال الفراء بالفتح الجراحة وبالضم وجعها والقرحة البثر اول ما يظهر
ولا يسمى قرحة حتى يظهر ماءها واطلاقها على الطبيعة بطريق الاستعارة **القنا** هو احديداب
في الانف ومنه رجل اقنى وقيل هو طول الانف ورقة ارنبته والقناة مجرى الماء ورمح
غير ذي زج **القنطار** هو من المال مقدار ما فيه عبور الحياة تشبيها بالقنطرة وذلك غير محدود
القدر في نفسه وانما هو بحسب الاضافة كالغنى فرب انسان يستغني بالقليل واخر لا يستغني
بالكثير ومن ههنا وقع الاختلاف في حده كما في حد الغنى **القربان** اسم لما يتقرب به الى الله تعالى
من ذبيحة او غيرها على ما قيل ان قابيل قرب رداء قمح وهابيل جملا سمينا **القنية** هو
اسم لما يقتنى اي يدخر ويتخذ رأس مال زيادة على الكفاية **القراط** والقراط بالكسر فيهما
مختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره **القود**
بالسكون هو نقيض السوق وهو من امام وذلك من خلف وبالتحريك القصاص **القرينة**
ما يوضح عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود او سابقه
القصة هي الامر والخبر وقصصت الحديث رويته على وجهه ونحن نقص عليك احسن
القصص اي نبين ذلك احسن البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح واما بالكسر فهو اسم

جمع القصة القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم الاكل بجميع الفم ويقال ايضا كل شيء صلب
يقضم وكل شيء لين يخضم ومثلهما القبض والقبص بالصاد المهملة فان الاول هو الاخذ
بجميع الكف والثاني هو الاخذ باطراف الاصابع القط بالكسر صحيفة الجائزة وخط الحساب
وقد فسر بهما قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا القوصرة بتشديد الراء وعاء التمر يتخذ من قصب
يسمى بها ما دام فيها تمر والا يقال زنبيل القنوت القيام والطاعة والدعاء والسكوت
وكلها يناسب بمعنى الصلاة قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله
قانتين فامسكنا عن الكلام القرية الابنية التي تجمع الناس من قولهم قريت الماء في الحوض
اذا جمعته في القاموس المصر الجامع والقصبة المدينة او معظم المدن والقرية والبلدة
والقرية كلاهما اسم لما هو داخل الربض في العرف الكورة كالبلدة والقرية اسم للعمران
واما فرغانة وسعد وتركستان وشام وخراسان فانها اسم للولاية حتى لو حلف
لا يدخلها فدخل قرية من قراها حنث وفي بخاري اختلاف والفتوى في زماننا على انه
اسم للعمران قال بعضهم في قوله تعالى واسئل القرية ان المراد بالقرية هنا القوم انفسهم
وعلى هذا قرية كانت آمنة مطمئنة واما التي في قوله تعالى ما كان ربك ليهلك القرى ومن هذه
القرية الظالم اهلها فهي اسم للمدينة وقرى السواد تنصرف لا قرى الحجاز وصرف المصر
لسكون وسطه كنوح او على تاويل البلد قد كلمة قد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه وتدل
على ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك تقربه من الحال ولها ستة معان التوقع نحو قد يقدم
الغائب اليوم وتقريب الماضي من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكيها والنفي
نحو قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل نحو قد يصدق الكذوب والتكثير نحو
قد اترك القرن مصفرا اناملها وقد التي للتحقيق تدخل على الماضي وعلى المضارع وكذا حيث
جاءت بعد اللام والتي للتقريب تختص بالماضي ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال
اذا كان معه قد والتي للتقليل بالمضارع سواء كان لتقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب او لتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ما هم عليه اقل معلوماته تعالى وفي قد قامت
الصلاة ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب قد يكون مع التحقيق التقريب
من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن يتوقع ركوبه وقد تستعار للتكثير لمجانسة بين الضدين
كما انهم يستعملون مثل ذلك رب ولفظة قد لا تدل ظاهرا على تبعيض الافراد لكنها ليست

القهار الغالب الذي لا يغلب فهو صفة فعلية سلبية كذا في المواقف
وفي الطيبي شرح المشكوة الذي لا موجود الا وهو مقهور تحت
قدرته ومسخر لقضائه وقدره ١٢ لارى على شرح الحصين

مخصوصة ببعض الاوقات بل قد يكون لتبعيض المقادير ايضا وربما يلزم منه
جزئية الحكم كما في قولك الحيوان قد يكون انسانا ووجوب قد في الماضي المثبت الواقع
حالا اذا لم يكن بعد الا واو فالاكتفاء بالضمير وحده بدون قد والواو اكثر لانه الاغلب
في الا انه يدخل على الاسم ولفظة قد لا تدخل عليه وقد اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قدني درهم
وقد زيدا درهم اي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون
ومعربة نحو قد زيد درهم بالرفع وحرفية قد مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد
من جازم وناصب وحرف تنفيس قبل هي في الاصل من الفاظ الجهات الست الموضوعة
للامكنة مبهمة ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما اضيفت هي اليه للمشابهة
بينه وبين معناها الاصلي اعني المكان المبهم الذي يقابل جهة قدام المضاف اليه في الابهام
ووجود معنى التقدم ووقوع الفصل فيهما فكما انها تعم جميع الامكنة التي تقابل تلك الجهة
الى انقطاع الارض بحسب معناها الاول المستعار منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة
على زمان المضاف اليه بحسب معناها الثاني المستعار له والقبلية والبعدية من المعقولات
الثانية والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق الشيء في زمان لا يتحقق فيه الآخر وذلك اعم
من ان لا يتحقق ذلك الآخر اصلا او يتحقق ولكن لا في ذلك الزمان بل في زمان لاحق وقبلية
الواحد على الاثنين قبلية يجوز معها اجتماع القبل مع البعد وليس قبلية القبل في الحادث
كقبلية الواحد فان الحادث معدوم في القبل موجود في البعد ولو اجتمعا لاجتمع
وجوده وعدمه فلا بد لها من معروض يعرض هي له لذاته دفعا للتسلسل وقبل في قولهم
الماضي هو الزمان الذي قبل زمان تكلمك لو قرئ بضم اللام يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم اما
كون الشيء ظرفا لنفسه او ثبوت زمان آخر للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبل لازم الظرفية
وقبل معرفا بها الكناية وصف للاحق مثل جاءني زيد قبله عمرو وبدونها وصف السابق
نحو جاءني زيد قبل عمرو وهكذا بعد والقبلية المطلقة لا تتوقف وجود ما بعده حتى لو
قال انت طالق قبل ان تدخلي الدار تنجز الطلاق دليله قوله تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا
فانه لا يتوقف وقوع التحرير تكفيرا على وجود المماسة بخلاف انت طالق قبيل ان اقربك حيث
يتعلق الطلاق بالقربان لان قبيل مصغرا اسم لساعة لطيفة تتصل بالقربان ولا تعرف
الا باتصاله لذلك الفعل فيصير موليا والقبيل كالكريم هو الخيط الذي يفتل الى قدام كما في الديم

هو الخيط الذي يفتل الى خلف والقبيل ايضا من اباء مختلفة والقبيلة بنو اب واحد
والقبيل اعم والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة بالحي لان بعضهم يحيى ببعض
قط مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوصة بالماضي اي فيما مضى من الزمان او فيما انقطع
من العمر واذا كانت بمعنى حسب فقط كعن وقال بعضهم هي بالتشديد من الظروف المبنية الموضوعة
لنفي الماضي على طريق الاستغراق كما ان عوض للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفي نحو كنت
اراه قط اي دائما وفي سنن ابي داود توضأ ثلثا قط وقط مفرد باعتبار اللفظ
وجملة باعتبار المعنى وقد تدخل عليه الفاء للتزيين كانه جواب شرط محذوف واذا كان
قط اسما بمعنى يكفي تزاد نون الوقاية كما في قدني مع ضم المجرور ومعنى فقط انته ولا تجاوز عنه
الى غيره **قاطبة** من قطب اذا جمع يراد به المصدر فيكون بمعنى المقطوب اي المجموع
فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب بالضم حديدة يدور عليها الرحى او نجم تبنى عليه
القبلة وملاك الشيء ومداره وسمي خيار الناس به لاجتماع خيار الناس عنده
ولا تستعمل قاطبة الا حالا كانت ركضا لانها لزمت النصب ومثلها طرا وكافة
فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال طر القوم وكافة الناس **قطعا** هو في مثل قوله لانه منتف
عنه قطعا منصوب على المصدر اي انتفاء قطعا بمعنى ذا قطع او قطعيا او قطع قطعا
او حال من ضمير منتف اي مقطوعا او على التمييز اي بحسب القطع **قصوى** من تانيث
الاقصى والقياس قلب الواو كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الاصل
كاعياد في جمع عود والياء منقلبة عن الواو والجمع كالتصغير يرد الاشياء الى اصولها فجمع
بالياء فرقا بينه وبين جمع عود **قرطاس** لا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا والا فهو
طرس وكاغذ ولا يقال قلم الا اذا بري والا فهو انبوب وقد الغزت في القلم وانكم هندكي
قطعت لسانه فافصح ما قد اضم البال والخنا واصبح يبكي بالصباح كانه رضيع يمنع
الام يبكي لما يشاء ولا عجب لو ام شرقا وغربه شبيه كام شطري اسم به نشاء
نوع قوامون امراء فاذا قرأناه بيناه قانتات مطيعات قنوان دانية قصار
النخل اللاصقة فروعها بالارض قبلا معاينة طرائق قددا منقطعة في كل وجه
او مختلفة لبئس ما قدمت لهم انفسهم امرتهم فخذها بقوة بجد وجزم بالقسط
بالعدل عين القطر النحاس وقضينا الى بني اسرائيل واعلمنا قاصفا عاصفا قيما

قيما عدلا قاعا خاليا القواعد اساس البيت القمل الجراد الذي ليس له اجنحة وقفينا
على اثارهم اتبعنا على اثار الانبياء قسورة من القسر وهو القهر وعن ابن عباس الاسد بالحبشية
قطنا كتابنا بالنبطية او العذاب قنطار عن البعض انه فارسي معرب وذكر الثعالبي انه بالرومية
اثنا عشرة الف اوقية وقال بعضهم الف مثقال بلغة بربر القيوم قال الواسطي هو الذي
لا ينام بالسريانية ن والقلم هو الذي خط اللوح او الذي يخط به بالقارعة بالحالة التي
تقرع الناس بالافزاع والاجرام بالانفطار والانتثار بانها كانت القاضية يا ليت
الموتة التي متها قاطعة لامري فلم ابعث بعدها كفروا قبلك حولك قوارير من فضة اي تكونت
جامعة بين صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض لبنها الى قدر معلوم من الوقت قدره الله
للولادة قدروها تقديرا اي قدروها في انفسهم فجاءت مقاديرها واشكالها كما تمنوه
وانا فوقهم قاهرون غالبون وقطعناهم في الارض مما فرقناهم فيها ثم قبضناه الينا
ازلناه قطمير الجلدة البيضاء التي تكون على النواة القانع المتعفف والمعتر السائل
قاب قوسين قدر قوسين او قابي قوس قائلون نائمون نصف النهار عن اليمين وعن الشمال
قعيد اي حافظ قترة غبار فيها سواد ما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته في الرحمة
والانعام على العباد ثم جئت على قدر قدرته لان اكلمك واستنبئك غير مستقدم فيه للمعين
ولا متأخر او على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء وهو رأس اربعين قوامين بالقسط
مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته حتى اذا اقلت اي حملت فقفوله نحو واله
وحمي عنا وطي نفسك بقبس بشعلة من النار فاقذفيه القيه وضعيه او رميه
وقرآن الفجر صلاة الصبح والملائكة قبيلا كفيلا شاهدا ضامنا قنورا بخيلا كسراب
بقيعة جمع قاع وهو الارض المستوية قمطريرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار قطوفها
القطف هو ما يجتنى بسرعة واقوم قيلا واسد مقالا وما قلى وما ابغضك ما يقدر
بتقدير يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من الكفاية في المصالح والمعاش من الغائبين
من المبغضين بعد ما اصابهم القرح كقض السلاح ونحوه مما يجرح بالبدن قست قلوبكم
يبست وصلبت قصيه اتبعي اثره حتى تنظري من يأخذه قرن في بيوتكن من الوقار
وبالفتح من القرار وقيل بالجر والنصب قسم او مصدر قال مقدار الا عطف على لفظ الساعة
او محلها لما بينهما في التباعد وقفوهم احبسوهم كانت القاضية اي القاطعة لامري

في قوارير من زجاج الا قيلا الا قولا وقبضنا وقدرنا اهل هذه القرية سدوم واذا
قضيت الصلوة اديت وفرغ منها قطعت لهم ثياب قدرت لهم على مقادير جثتهم
قصمنا اهلكنا ق مجازها مجاز ساير حروف الهجاء في اوائل السور قرح وقرح هما
جراح وقيل بالفتح الجراح وبالضم الم الجرح فاسمهما حلف لهما قارعة داهية قانطين
يائسين قضبا بعيدا بجنود لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم بها قسطاس ميزان بلغة
الروم عرب ولا يقدح ذلك في عربية القران لان الاعجمي اذا استعملته العرب واجرته
مجرى كلامهم في الاعراب والتعريف والتنكير ونحوها صار عربيا قطعا من الليل
بتسكين الطاء اسم ما قطع وبفتح الطاء جمع قطعة وقرونا واهل اعصار قد جعل الله
لكل شيء قدرا تقديرا او مقدارا او اجلا علم بالقلم اي الخط بالقلم في قرار مكين هو الرحم
فاذا قراناه بلسان جبريل عليك فاتبع قرانه قراءته عين القطر النحاس في قرطاس
درق وهو القوي الباهر القدرة **فصل الكاف** كل كنز في القران فهو المال
الا في الكهف فان المراد هناك صحيفة علم وكل ما اديت زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا
وكل ما لم يؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا كل ما في القران الانسان كفورا يعني به الكفار
كل كاس في القران فالمراد به الخمر كل ما في القران من الكره جاز فيه الفتح الا قوله وهو كره لكم
في الانوار في قوله كلا فاذهبا ارتدع يا موسى عما تظن فاذهب انت والذي طلبته
وقال عمر بن عبد الله اذا سمعت يقول كلا فانما يقول كذبت والمشكل بقوله ثم ان
علينا بيانه كلا يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا وغير ذلك كل ما يستر شيئا فهو كم
بالتشديد ومنه كم القميص ويقال للقلنسوة كمة كل مستدير فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان
وبفتح وكل مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته كل شيء كثير في العدد
او كبير في القدر والخطر فالعرب تسميه كوثرا كل ما زاد على اربعة الاف درهم فهو كنز اديت
منه الزكوة او لم يؤد وما دونه نفقة كل شيء غطا شيئا فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه
يستر نعم الله كل خبر ومخبره على خلاف ما اخبره فهو كذب كل من ملك الفرس يسمى كسرى كما ان
كل من ملك الروم يسمى قيصرا والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط
فرعونا والمصر عزيزا وغير ذلك كل ما سمي فاحشة كاللواطة ونكاح منكوحة الاب او ثبت
بنص قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة فهو الكبيرة كل لفظة دلت على معنى مفرد بالوضع

بالوضع فهي كلمة وعبارة اخرى كل منطوق افاد شيئا بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات وكلم
كل ما يحصل في النفس من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كناية فهو كلام النفس سواء
كان علما او ارادة او اذعانا او خبرا او استخبارا او غير ذلك وليس كلام النفس نوعا
من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس باتفاقهم كل اسم وضع لعدد مبهم مثل كم وكذا
والحديث مبهم مثل كيت وذيت فهو كناية كل كلام مستقل ان زادت عليه شيئا غير معقود
ولا مقتض لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم وما زيد بقائم وكل كلام مستقل
ان زدت عليه شيئا مقتضيا لغيره معقودا به فانه عاد الكلام ناقصا مثل قولك
ان قام زيد **كل** كلمة كل اسم لجميع اجزاء الشيء للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكلة امرأة
وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا يجوز ادخال الالف واللام
عليه لانه لازم الاضافة الا اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل تقديره كلهم او يراد
لفظه كما يقال الكل لاحاطة الافراد وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ بما كسب
رهين وللمعرف المجموع نحو كل العالمين حادث واجزاء المفرد المعرف باللام نحو كل الرجل
يقبح اي كل اجزائه وان لم يكن نعتا لنكرة ولا تاكيدا لمعرفة بان تلاها العامل جازت
اضافتها فاذا اضيفت الى المنكر تفيد عموم الافراد فيكون تاسيسا نحو قوله تعالى
وكل شيء فصلناه تفصيلا ويجب في ضمير ها مراعاة معناها نحو كل شيء فعلوه في الزبر
وعلى كل ضامر يأتين واذا اضيفت الى المعرف باللام تفيد عموم الاجزاء ويجوز في الضمير
العائد اليها مراعاة لفظها في التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا قطعت عن الاضافة
نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا اضيفت الى ما لا يعلم منتهاه فانما يتناول
ادناه عند ابي حنيفة فيما يجري فيه النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال
لفلان علي كل درهم يلزمه درهم لا في غيره كالتزوج فلو قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق
تطلق كل امرأة يتزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية
ويجعل كل فرد كان ليس معه غيره لان كلمة كل اذا دخلت على النكرة اوجبت عموم
افرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال انت طالق
كل التطليقة يقع واحدة لان كلمة كل اذا دخلت على المعرفة اوجبت عموم اجزائها
ولو قال كل تطليقة يقع الثلث لانها اوجبت عموم افرادها ويسمى هذا الكل مجموعيا

وكل من الفاظ الغيبة فاذا اضيفت الى المخاطبين جاز لك ان تعيد الضمير اليه بلفظ المخاطب
مراعاة لمعناه فتقول كلكم فعلوا او حسبت وقعت في حيز النفي بان يسبقها اداته او فعل
منفي نحو ما جاءني كل القوم وكل الدراهم لم آخذ لم يتوجه النفي الا لسلب شموله فيفهم اثبات
الفعل لبعض الافراد ما لم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور مفهومه اثبات
المحبة لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وحيث وقع النفي
في حيزها كما في قوله عم في خبر ذي اليدين كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد كذا ذكره البيانيون
واعلم ان الكل الداخلة في حيز النفي حقيقيا او حكميا اما ان لا يعمل فيها شيء من النفي
والمنفي نحو ان كلهم لم يجئني او بعضهم في الحقيقي وهل كل مودته تدوم في الحكم واما ان يعمل
في عاملها اما النفي سواء كانت تابعة نحو ما القوم كلهم يسمون الي او اصلية نحو ما كل ما يتمنى
المرء يدركه واما المنفي مقدما عليها سواء كانت مرفوعة اصلية او تابعة نحو ما جاءني كل القوم
وما جاءني القوم كلهم في المنفي الحقيقي ولا يأت كل القوم ولا يأت القوم كلهم في الحكمي او منصوبة
كذلك نحو ما ضربت كل القوم وما ضربت القوم كلهم في الحقيقي ولا تضرب كل القوم او لا تضرب
القوم كلهم في الحكمي او مؤخرا عنها سواء كانت منصوبة اصلية او تابعة ولا مرفوعة بنوعيها
في هذا القسم نحو الدراهم كلهم لم آخذ وكل الدراهم لم آخذ في الحقيقي وكل مالك لا تنفق و مالك
كله لا تنفق في الحكمي وفي صورة عدم الدخول في حيز النفي عم النفي لجميع افراد المنفي عنه الثبوت
او التعلق خلا يفهم الثبوت لبعض و لا التعلق به نحو قوله عليه السلام في جواب قول ذي اليدين
اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن اي في ظني وقد يستعمل كل في الخصوص
عند القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شيء وعليه قوله تعالى ولقد اريناه آياتنا
كلها والكل المجموعي شامل للافراد دفعة وهو في قوة البعض والافرادي شامل لها على سبيل
البدل بمعنى على الانفراد واذا دخل التنوين على مدخول كل فالكل افرادي وقد يكون
كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم الموج من كل مكان
ويقال فلان يقصد كل شيء او يعلم كل شيء وعليه قوله تعالى واوتيت من كل شيء وكل نقص
عليك من انباء الرسل والمعنى وكل نبأ نقصه عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فلا يقتضي
اللفظ قص انباء جميع الرسل وقد يحمل كل على معنى ان لمشابهة بينهما فانها اذا اضيفت
الى ما اتصف بصفة فعل او ظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة في العموم والابهام وكلمة

اعلم ان قوله كل الدراهم بمعنى جميع الدراهم فان الكل اذا اضيف الى المعرفة يكون بمعنى الجميع واذا اضيف الى النكرة يكون بمعنى كل واحد ولذا اشتهر ان كل رمان مأكول كاذب وكل الرمان مأكول صادق ١٠ فصاح ٥

وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة من توجب العموم من غير تعرض بصفة الاجتماع والانفراد
وكلمة جميع تتعرض بصفة الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر للاقتصار عليهم وعند قولك
كل منهم يثبت الامر اولا للعموم ثم استدرك بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت الامر
على العموم وتركت عليه وكل تلي الاسماء وتعمها صريحا ولا تعم الافعال الا في ضمن تعميم الاسماء
وكلما بالعكس وكل لا يوجب التكرار بخلاف كلما لان ما فيها للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة لتكرار
الفعل قال ابو حيان التكرار في كلما من عموم ما لان الظرفية يراد بها العموم وكل اداته والنصب
على الظرف لاضافته الى شيء يقوم هو مقامه والعامل فيه الفعل الذي هو جواب في المعنى
وفي كل موضع يكون لها جواب وكلما تفيد الكلية اي تستعمل في الكلية والجزئية ومتى الجزئية
فقط والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة والكلية هي الحكم على كل فرد
وفرد نحو كل بني تميم يأكلون الرغيف والكل يتقوم بالاجزاء كتقوم السكنجبين بالخل
والعسل بخلاف الكلي كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلي محمول على الجزئي كما في قولنا
زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال الخل سكنجبين والكل موجود في الخارج واجزاء
الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية والكلي هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه
من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين او امكن ولم يوجد
كبحر من زيبق وجبل من ياقوت او وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس او استحالته او كان كثيرا
متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد والكل طبيعي ومنطقي وعقلي فالانسان مثلا فيه حصة
من الحيوانية فاذا اطلقنا عليه انه كلي فههنا ثلث اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التي شارك بها
الانسان غيره فهذا هو الكلي الطبعي وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان الموجود وجزء الموجود
موجود والثاني ان يراد به انه غير مانع من الشركة فهذا هو الكلي المنطقي وهذا لا وجود له لعدم
تناهيه والثالث ان يراد به الامران معا الحصة التي يشارك بها الانسان غيره مع كونه غير مانع
من الشركة وهذا ايضا لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى وذهب افلاطون الى وجوده
والكليات الخمس عند ارباب المنطق هي الجنس والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس كالحيوانية
والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية ولا يريدون بالناطقية ما يفهمه عوام الناس وهو النطق
بالكلام وانما يريدون بها القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس في حد الانسان وخرج عنه
الببغاء والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوان والخاصة كالكتابة لانها تخص بعض النوع

كلّي كلّ

والنوع صحيح

ببغاء طوطي
م كر

والعرض العام كالضاحك لانها عامة بجميع النوع ولهذا كان التعريف في الحدود بالجنس القريب
والخاصة مطردا غير عكس ثم الكلي ان كان مندرجا في حقيقة جزئياته يسمى ذاتيا كالحيوان
بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو في حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة
يسمى عرضيا كالكتابة مثلا فانه ليس بداخل في حقيقة زيد وعمرو واياما كان فهو عبارة
عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانها عبارة
عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية والكلي اما ان يكون تمام ماهية
الجزئيات او مندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين
بالعدد في جواب اي نوع هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان والثاني الجنس ان كان مقولا
على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو كالحيوان للانسان والفصل ان كان مقولا
على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق والثالث ان كان مقولا على متفقين بالحقيقة فالخاصة
كالضاحك وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك والكلي ان استوت
افراده فيه كالانسان بالنسبة الى افراده فمتواطئ لتواطئ افراد معناه فيه وان كان بعض
معانيه اولى به من البعض كالبياض في الثلج والعاج او اقدم من البعض كالوجود في الواجب
والممكن فمشكك لتشكيك الناظر في انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد في اصل المعنى او غير
متواطئ نظرا الى الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اي اللفظين
متباين لاجل تباين معناهما وان اتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما
اي لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعاني فيه
وقد يطلق الكلي على الصور العقلية ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلي اذا تشخص
تشخص جزئي معين كان ذلك الجزئي بعينه وان وجد ذلك الجزئي اعني متشخصا كان ذلك
الامر الكلي بعينه وقد يطلق على الامر الموجود في ضمن الشخص اعني الجنس والفصل والنوع
فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده في ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود في ضمن الجزئيات
والكلي قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا في العلم الازلي ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لمجموع
الجزئيات لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب التكرار الشخصي نظير ذلك مطابقة الشمس
لجميع الصور المرتسمة في المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعدم الحصول في المرايا
وحصولها فيها والكلي بعد الكثرة هو الحقائق الكلية وجودا في العلم الحادث ومطابقته لكثيرين

لكثيرين هي ان كل واحد من تلك الجزئيات اذا جرد عن مشخصات يكون عين ذلك الكلي نظيره
ان كل واحد من الصور الحاصلة في المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا تبقى صورة واحدة
كان كان التامة ام الافعال لان كل شيء داخل تحت الكون ومن ثمه صرفوها تصرفا ليس لغيرها
وهي تدل على الزمان الماضي قريبا او بعيدا من غير تعرض لزواله في الحال او لا لزواله وصار
معناه الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوز ان يقال كان الله ولا يجوز صار الله والمختار
ان كان حرف ان اعتبر القصد الاصلي في دلالة الفعل على معناه والا فهو فعل بلا شبهة
واختلف في كان في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا هل هي تامة او ناقصة اذ لا اختصاص
لذلك بعيسى عم لان الكل في المهد صبي ولا عجب في تكليم من كان في حال الصبي والصحيح
انها في الاية زائدة وكونها تامة بمعنى وجد او حدث بعيد لان عيسى لم يخلق ابتداء
في المهد وكان لما انقطع واصبح واخواتها لما لا ينقطع تقول اصبح زيد غنيا وهو غني
في وقت اخبارك غير منقطع غناه وكان التامة بمعنى وجد وحدث الشيء والناقصة
بمعنى وجد وحدث موصوفية الشيء بالشيء في القسم والمراد في القسم الاول حدوث الشيء
في موصوفية نفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم الثاني حدوث موصوفية
احد الامرين بالاخر فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه
ان يشير الى موصوفية احدهما بالاخر وكان الناقصة لا دلالة فيها على عدم سابق
ولا على عدم الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا وفيما هو
دائم مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلناه بمنزلة ضرب حيث منعنا
دخول الباء في خبره كما منعناه في مفعوله وليس لما كان فعلا ظاهرا نظرا الى صيغ الاستقبال
والامر جعلناه متوسطا وجوزنا ادخال الباء في خبره وتركه لا نقول بالوجوب
لما ان بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذ هما لنفي الحال ومخالفة في العوارض في المخالفة
وان اوجب الادخال لكن ما بالنفس اقوى مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى التشبيه
وكان مزيد داخل المبتدا والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما لكونه مبتدا في الاصل وحق
خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا في الاصل ويجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم
وعلى كان ولا يجوز تقديم الخبر على ان ولا على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا وكان
ليس من الافعال التي يكون فاعلها مضمرا يفسره ما بعدها بل ذلك مختص من الافعال بنعم وبئس

وكان بمعنى الامر والشان لا يكون اسمها الا مستترا فيها وغير مستتر ولا يتقدم خبرها
الا جملة ولا تحتاج الجملة ان يكون فيها عائد يرجع الى الاول الناقصة بخلاف فيها في جميع ذلك
وكان بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة وبمعنى وقع نحو ما شاء الله كان وبمعنى صار نحو
وكان من الكافرين وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى الماضي المنقطع
نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله
عليما حكيما وبمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شيء عالمين
اي لم نزل كذلك وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان وبمعنى ينبغي
نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وبمعنى صح وثبت كقوله صح عند الناس اني عاشق ثم انهم
لما ارادوا نفي الامر بابلغ الوجوه قالوا ما كان لك ان تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال
او قريب منه فمن الاول قوله تعالى ما كان الله ان يتخذ من ولد ومن الثاني قوله تعالى وما كان
ان يقتل مؤمنا الا خطأ اي ما صح له وما استقام ويكون للتاكيد وهي الزائدة وجعل منه
وما علمي بما كانوا يعملون وذكر في شرح المفتاح ان لفظ يكون فيه اشعار بانه ليس
بدائم وهذا يخالف ما اذا قيل الفاعل يكون مرفوع وكان يكين بمعنى خضع والكون يستعمله
بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه في معنى الابداع والحصول
في الحيز هو الكون عندهم ايضا واما عند الفلاسفة فهو حلول صورة جديدة في الهيولى

كاد هي من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا والفعل المقرون به مفيد والنفي
الداخل عليه قد يعتبر سابقا فيفيد معنى الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد
عن الاثبات والوقوع كما في قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا وكاد نفيها نفي واثباتها
اثبات كسائر الافعال فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل
فضلا عن ان يفعل وليس نفيها البتة بل لا يكون نفيها للاستبطاء كما في قوله تعالى وما كادوا
يفعلون اخبر سبحانه بانهم كانوا في اول الامر بعداء من ذبحها واثبات الفعل انما فهم من دليل
آخر وهو فذبحوها بخلاف نفي الفعل في ما كاد يفعل فانه لازم من نفي المقاربة عقلا وقيل كاد
وضعت لمقاربة الشيء فعل ام لا فمثبته لنفي الفعل ومنفيه لثبوته فيكاد البرق يخطف
لم يخطف وما كادوا يفعلون فعلوا لانهم ذبحوا وفي القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل
مجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا جملة وخبر

وخبر عسى مفرد والغالب في خبر عسى الاقتران بان لانها من افعال الترجي والغالب في خبر
كاد التجرد من ان لانها تدل على شدة مقاربة الفعل فلم يناسب خبرها ان يقترن بان
فلا يقال كاد ان يفعل وانما يقترن قليلا نظرا الى اصلها قال بعضهم كاد وضعت لمقاربة
الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخي
الفعل ووقوعه في زمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل
وضع ان على مثله فوقوع ان بعدها يفيد تاكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة قال
الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه وما لا يقع
مثل قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة ان الخبر لم يقع الا بعد الجهد كما
وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع كما في قوله تعالى ولا يكاد يبين اي يبطئ في التكلم ولا يتكلم
الا بعد الجهد والمشقة لما به من الرتة وقد يجيء بمعنى الارادة نحو كدنا ليوسف واكاد اخفيها
وقد يجيء متعديا بالغير الارادة نحو ام يريدون كيدا اي مكرا وقد يكون صلة للكلام ومنه
لم يكد يراها اي لم يرها وكرب ابلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس
ان تغرب كما تقول كادت الشمس ان تغرب **كم** اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل
معدود كثيرا كان او قليلا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد صار لها معنى ولفظ وجرت
مجرى كل واي ومن وما في ان لكل واحد منها لفظ ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع
على المؤنث والتثنية والجمع واستعمالها في المقادير اما للاستفهام فتكون استفهامية
وهي ح مثل كيف لاستبانة الاحوال واي لاستبانة الافراد وما لاستبانة الحقائق
واما لبيانها اجمالا فتكون خبرية وان كانت اسم الاستفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف
الاستفهام وان كانت خبرية كان بناؤها حملا على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهاة والافتخار
كما ان رب كذلك والخبرية نقيضة رب لانه للتكثير ورب للتقليل والنقيض يجري مجرى
ما يناقضه كما ان النظير يجري مجرى ما يجانسه ولا يعمل في كم ما قبلها خبرية كانت او استفهامية
لحفظ صدارتها اذ الاستفهام بمنزلة عدد منون وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين
ومميز الاستفهامية منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن حذف مميز الاستفهامية ولا يحسن
حذف مميز الخبرية واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب مميزها نحو كم في الدار رجلا
واذا فصل بالمتعدي وجب زيادة من للفصل عن المفعول نحو كم اهلكنا من قرية وقد كثر

زيادته بلا فصل نحو كم من قرية وكم من ملك وجاز ان يقع بعد احدى عشر الى تسعة وتسعين
وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز بعد المقادير لا يكون جمعا **كيف**
هو اسم مبني على الفتح والدليل على كونه اسما دخول حرف الجر عليه يقال على كيف تبيع وانما بني
على الفتح لانه شابه الحروف تشبها معنويا لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة
وهي حرف وانما بني على الفتح طلبا للخفة وكذا اين والغالب فيه ان يكون استفهاما اما حقيقيا
نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب وله صدر الكلام وماله
صدر الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر او المضاف وهو سؤال تفويض لاطلاقه مثل كيف
تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها سؤال حصر وتوقيت تقول اجاءك راكبا ام ماشيا
وان كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان كان بعده فعل
فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك
وقد يكون في حكم الظرف بمعنى في اي حال كقولك كيف جئت وترد للشرط فتقتضي فعلين
متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع وكيف ما اخبر الله بلفظه كيف
عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب او توبيخ نحو كيف تكفرون بالله كيف
ضربوا لك الامثال والكيف عرض لا يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا ولا يتوقف
تصوره على تصور غيره في الالوان والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم والنسب وهو المعنى المشهور
وقد يراد بها معنى الصفة اذ يقال الصفة والهيئة والعرض والكيفية بمعنى واحد والكيفية
اسم لما يجاب به عن السؤال بكيف اخذ من كيف بالحاق ياء النسبة وتاء النقل من الوصفية
الى الاسمية كما ان الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق ذلك ايضا وتشديد الميم لارادة
لفظها على ما هو قانون ارادة نفس اللفظ الساكن الآخر وكذا الماهية فانها منسوبة
الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة بلفظ ما ومثلها اذا اريد به لفظ ملحقة الهمزة فاصلها
مائية اي لفظ يجاب به عن السؤال بما قلبت همزته هاء لما بينهما من قرب المخارج او الاصل
ماهوية اي الحقيقة المنسوبة الى ما هو فحذف الواو للخفة المطلوبة وابدلت الضمة بالكسرة
للياء ثم عوض عن الواو التاء وفي التبصرة الكيفية عبارة عن الهيئات والصور
والاحوال والماهية مقول في جواب ما هو بمعنى اي جنس فالماهية مقول في جواب
من هو وانها توجب المماثلة ولهذا لما قال فرعون وما رب العالمين اقام موسى بكل مرة

بكل مرة بصيغة ابين من اخرى حتى بهته والكيفية ان اختصت بذوات الانفس تسمى
كيفية نفسانية كالعلم والحياة والصحة والمرض وان كانت راسخة في موضوعها تسمى
ملكة والا تسمى حالا كالكتابة فانها في ابتدائها حال فاذا استحكمت صارت ملكة **كي**
الاصح انها حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة يكون حرفا موصولا تنصب
المضارع لانها حرف يجر وينصب واما حتى فالاصح انها حرف جر فقط وان نصب المضارع
بعدها فانما هو بان مضمرة لا بحتى وترد للمصدرية فعلامة ذلك تقدم اللام عليها نحو
لكيلا تأسوا اذ لا يجوز كونها جارة لان حرف الجر لا يباشر مثله وعلامة كي التعليلية
الجارة ظهور ان المفتوحة بعدها نحو جئتك كي ان تكرمني او اللام نحو جئتك كي لتكرمني
وان لم يظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كيلا يكون دولة او ظهرا معا كقوله اردت
لكيما ان تطير بقربتي جاز الامران اي كونها مصدرية وجارة ايضا وقد يكون مختصرة
من كيف كما في قوله كي تجنحون الى سلم اي كيف تجنحون **كان** هي مشددة لها اربعة
معان التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا
والتحقيق كقوله فاصبح بطن مكة مقشعرا • كان الارض ليس بها هشام • والتقريب
نحو كانك بالشتاء مقبل • وكانك بالفرج آت • وكاني بك معناه كاني ابصرك الا انه ترك
الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال فمعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف
يكون حالك غدا كاني انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لي بكذا اي من يتكفل
لي به او من يضمن لي به وله نظائر وفي كلام بعض النحاة ما يقتضي منع استعمال كاني بك
الآن في الحديث كاني به فان صح فهو دليل الجواز وقولهم كانك بالدنيا لم تكن الكاف حرف
للخطاب والباء زائدة والمعنى كان الدنيا لم تكن وكان مخففة ملغاة عن العمل على الاستعمال
الافصح كما في قوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وغير الافصح ثدييه **كلا** بالكسر والتخفيف
في التثنية كل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا
بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اخرى اعتبارا بمعناه قال ابو علي الجرجاني وغيره وزن كلا
فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى وضعت تلك على هذه الخلقة وكلا اسم مفرد
معرفة يؤكد به مؤنثان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقي الفهما على حاله
في الاحوال الثلاثة واذا اضيفا الى مضمر تقلب في النصب والجر ياء ووضع كلا

وكلتا ان يؤكد المثنى في الموضع الذي يجوز انفراد احدهما بالفعل ليحقق معنى المشاركة
وذلك مثل قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يقال جاء الرجل واما فيما لا يكون فيه
الفعل لواحد فيؤكد المثنى بهما لغو كلا كهلام كبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية
وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة
واكثر البصريين على انها حرف معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول
كلا اي ليس الامر كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد تجئ بعد الطلب لنفي اجابة
الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا يجاب الى ذلك وقد جاء بمعنى حقا كقوله تعالى
كلا ان الانسان ليطغى فجاز ان يقال اسم حرف لكن النحاة حكموا بالحرفية فيها اذا كان بمعنى حقا
ايضا قال الكبرى وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن ولم تأت في القرآن في نصفه
الاعلى وحكمته ذلك ان النصف الاخير نزلت اكثره بمكة واكثر قومها جبابرة فتكررت
فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم وفي الاتقان كلا في القرآن في ثلثة
وثلثين موضعا منها سبع للردع اتفاقا والبواقي منها ما هو بمعنى حقا قطعا ومنها
ما احتمل الامرين وتفصيله هناك **كذا** هي اذا كانت كناية عن غير عدد كانت مكررة
ومعطوفة خاصة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة والاصل في هذه اللفظة ذا
فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه
اذ لا اشارة ولا تشبيه فتنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة وذا مجرورة بها
الا ان الكاف لما امتزجت بذا وصارت معه كالجزء الواحد ناسبت لفظها
لفظة حبذا في ان لا يلحقها علامة التأنيث ثم ان كذا لما كانت كناية عن العدد فاذا قال له
علي كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون لان اقل عدد يميز بالمفرد المنصوب مع
غير مركب عشرون وبهذا قال ابو حنيفة ولو جره فالمشهور من مذهب ابي حنيفة
انه يلزمه الا درهم واحد وعلى قضية العربية يلزمه مائة لانه اقل عدد يفسر
بالمرفوع وقد لفظ بدرهم ولو قال كذا كذا درهما يلزمه في حكم الاعراب احد عشر
درهما لانها اول عدد مركب يفسر بمفرد منصوب وبه قال ابو حنيفة ولو قال كذا وكذا
درهما بالعطف يلزمه في حكم الاعراب احد وعشرون درهما لانها اول عدد معطوف
يميز بمفرد منصوب وانما اجيز اضافة اسم الاشارة في صورة جر درهم لكونها

لكونها كناية عن العدد في صورة انتصابه بما في الكاف او في ذا من الابهام وكذا في كذا
يستعمل هذه اللفظة في معان مختلفة بالاشتراك والمجاز ككون الشيء في الزمان
وكونه في المكان وكون العرض في المحل والجزء في الكل **كاين** هي مركبة من كاف التشبيه
وايّ التي يستعمل استعمال من وما ركبتا فصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها
ويكتب بالنون للفصل بين المركبة وغير المركبة مثل رأيت رجلا لا كاي رجل يكون
كما يكتب معديكرب وبعلبك موصولا للفرق وكما يكتب ثمه بالهاء تمييزا بينها وبين
ثم وهي تشارك كم في الاستفهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة
التكثير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر وتخالفها في امور هي مركبة وكم بسيطة
على الصحيح ومميزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة
وخبرها لا يقع مفردا **الكاف** التي هي من الحروف الجارة تحتاج في الدلالة
على المعنى الى المتعلق والتي بمعنى المثل لا يحتاج اليه وللكاف الجارة الحرفية خمسة
معان التشبيه وهو الغالب والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا فيكم رسولا
اي لاجل ارسالنا واذكروه كما هديكم اي لاجل هدايتكم والاستعلاء نحو كن كما انت
عليه وكخير في جواب من قال كيف اصبحت والمبادرة وتسمى كاف المفاجاة والقران
اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل والتوكيد اذا كانت مزيدة نحو ليس كمثله شيء وترد
الكاف اسما بمعنى مثل فيكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما في قوله تعالى
كهيئة الطير فانفخ فيه اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور ويكون اسما
جارا مرادفا لمثل ولا يكون الا ضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم ويكون ضميرا
منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك وحرفا معنى لاحقة لاسم الاشارة كذلك وتلك
ولاحقة للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما ولبعض اسماء الافعال كحيهلك
ورويدك ولاحقة لارأيت بمعنى اخبرني نحو أرأيتك هذا قيل كاف التشبيه لا عموم لها
كلفظة نحو ونحو لفظة مثل فانها توجيه قلت نعم لكن توجيه في محل يقبله كقول علي رضي الله عنه
في حق اهل الذمة دماؤهم كدمائنا وكاف التشبيه اذا دخلت على المشبه به فلا تفيد
من التاكيد ما يفيده الكاف الداخلة على المشبه فاذا قلت ان زيدا كالاسد عملت
الكاف في الاسد عملا لفظيا والعمل اللفظي يمنع العمل المعنوي فكان الاسد عمل به

حتى صار زيدا او اذا قلت كان زيدا الاسد تحرك الاسد على اعرابه فاذن انه متروك على حاله وحقيقته
وزيد مشبه في تلك الحال وقد نظمت فيه من حمى اجما وشبله البسل كانه اسد ولكنك الاسد وقال
الزجاج الكاف للتشبيه اذا كان الخبر جامدا نحو كان زيدا اسد وللشك اذا كان مشتقا نحو كانك
قائم وفيه اقوال كثيرة والحق انه قد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء
كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كان زيدا اخوك وكانه فعل كذا وهذا كثير في كلام المولدين وعن الكاف
في مثل قوله هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف على ما ليس بمثال حقيقة
شايع كدخول على ما ليس بمشبه به حقيقة كقوله تعالى كما انزلناه من السماء الكلمة هي تقع
على واحد من الانواع الثلثة اعني الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني
المجموعة ولهذا استعملت في القصيدة والحكم والحجة وبجميعها ورد التنزيل وكلمة الله هي العليا
اى كلامه والكلمة الطيبة صدقة الحديث اى الكلام وكلمة الله عيسى النبي لانه وجد بامره
دون اب فشابه البدعيات التي هي من عالم الامر والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القران
وعنه عليه السلام هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلمات قد تسمى كلمة لانتظامها
في معنى واحد والكلمة الباقية كلمة التوحيد وكلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم والكلمة
لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى بالوضع والكلام في اللغة يطلق على قسم
الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشيء مجازا وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس
ما يتكلم به من كلمة وعلى حرف واحد كواو العطف واكثر من كلمة مهملا كان اولا وعلى ما
في النفس من المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد اولم يفد ومن المعاني اللغوية
للكلام ما يكون مكتفيا به في اداء المرام والكلام في الاصل على الصحيح لفظ شامل للحرف
من حروف المباني او المعاني ولاكثر منها وفي عرف اللغة هو المركب من حرفين فصاعدا
فالحرف الواحد ليس بكلام فلا تفسد الصلوة والحرفان يفسدان وان كان احدهما
زائدة نحو اخ واف وتف وقال ابو يوسف انه غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل
وليس ثلثة احرف كما في التمرتاشي وهذا ليس بقوي كما في الكافي والكلام اخذ من الكلم
فان الكلم يدرك تاثيره بحاسة البصر والكلام يدرك تاثيره بحاسة السمع والكلام اسم
للمصدر وليس بمصدر حقيقة لان المصادر جارية على افعالها فمصدر كلمت التكلم
ومصدر كلمت التكليم ومصدر كالمته المكالمة والكلام ليس واحدا منها فثبت انه

انه ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله ولهذا يقال كلامك زيدا احسن كما يقال
تكليمك زيدا احسن والتكلم هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود وتعدى بالباء وبنفسه
ويشترط القصد في الكلام عند سيبويه والجمهور فلا يسمى ما نطق به النائم والساهي
وما يحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترط بعضهم فسمى ذلك كلاما واختاره ابو حيان
وفي التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فقوله ما تضمن
كالجنس ومن الكلم فصل خرج به الدوال الاربع والاسناد اخرج به المفردات والمركبات
الاضافية والمزجية ومفيدا اخرج به ما لا فائدة فيه من الاسنادات كبرق نحره والمعلوم
عند السامع كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان قام زيد ومقصودا لذاته خرج به
ما كان مقصودا لغيره بانضمامها الى الموصول مقصودة بغيرها وهو ايضاح الموصول
والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والكلم يطلق على المفيد فقط والكلام هي
الجملة المفيدة والكلمة هي اللفظة المفردة وهذا عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند
اكثر الاصوليين فكل واحد منهما يتناول المفرد والمركب ولو قلنا اسم الكلام لا يتناول
الا الجملة فهذا قول ابي حنيفة وطرفيه ولو قلنا انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا قول
زفر وشرط الحنث هو الكلام المعهود وهو المفهم المفيد المحصل للمقصود والجملة الشرطية
بمجموع الشرط والجزاء كلام واحد من حيث الافادة كما في كلمة الاخلاص والكلام
المعقب بالاستثناء وللكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع
ومجازها الكلام بقي ان بعضا من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التي تدل على مدلولاتها
بالطبع لا بالوضع مثل اح عند الوجع واخ اخ عند السعال فهل امثال هذه الاصوات
تسمى كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة ولا عكس والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي
وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته
اولا والكلام يقع على الكثير والقليل والجملة لا تقع الا على الواحد ولذا يصح ان يقال
جميع القران كلام الله ولا يصح جملة القران كلام الله وتقول هذا كلام الله لان الكلام
عام ولا تقول قران الله لانه خاص بكلام الله وكلام الله هو الكلام النفسي والقران
هو الكلام المعبر بهذه العبارات والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة وادعى البعض الترادف
فالمسئلة ذات قولين والكلم جنس الكلمة وحقه ان يقع على القليل والكثير كالماء

ولكن غلب على الكثير ولم يقع الا على ما فوق الاثنين لا جمع كلمة الكلام هو عند اهل الكلام
ما يضاد السكوت سواء كان مركبا او لا مفيدا فائدة تامة او لا وعند اهل العروض
ما تضمن كلمتين او اكثر سواء حسن السكوت عليه ام لا مع الدلالة على معنى صحيح الكلام
حقيقة في اللسان عند المعتزلة وقال الاشعري مرة حقيقة في النفسي ومرة مشترك
بينه وبين اللفظي والتحقيق في هذا الباب ان الكلام عبارة عن فعل مخصوص يفعله الحي
القادر لاجل ان يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات والارادات واما الكلام الذي
هو صفة قائمة بالنفس فهي صفة حقيقية كالعلم والقدرة والارادة واختيار محققي
اهل السنة هو ان الكلام في الحقيقة مفهوم ينافي الخرس والسكوت وهو نفسية
واما الحسية فانما سمي كلاما مجازا تسمية للدال باسم المدلول ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا الا يرى ان واحدا منا يملأ الالواح والصحف
من احاديث نفسه من غير تلفظ بكلمة وبه يمتاز عن الحيوانات العجم والكلام النفسي
لا بد وان يكون مع قصد الخطاب اما مع النفس او مع الغير والعلم لا يكون فيه قصد الخطاب
ولو كان لصار كلاما وذهب كثير من اهل السنة الى ان من تكلم بكلام فمعناه قائم بنفسه
وموجود فيها وجودا اصليا وسموه كلاما نفسيا وحكموا بمغايرته للعلم خلافا
للمعتزلة والكلام في العرف هو صوت مقطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القراءة
والتسبيح في الصلوة وخارجها لانه يسمى قارئا ولا يسمى متكلما كما في شرح الطحاوي
وكذا قراءة الكتب ظاهرا او باطنا كما في الخلاصة ومن نظر في الكتاب وفهمه ولم يتحرك به
لسانه فمحمد يعده قراءة وابو يوسف لا يعد الفهم قراءة وقال بعضهم الكلام حروف منظومة
تدل على معنى وهذا الحد لا يستقيم في كلام الله لان كلام الله صفة ازلية قائمة بذاته
ليس من جنس الحروف والاصوات فمعنى كونه تعالى متكلما على طريقة اهل اللغة انه محل
للكلام لا انه يوجده كما يزعمه المعتزلة فالمتكلم على قاعدة اللغة في المشتق كالمتحرك
ومن هنا ينتظم برهان على اثبات الكلام النفسي وفي اختيار ابي منصور الماتريدي
ان الكلام هو المعنى القائم بذات المتكلم لا يتفاوت بين الشاهد والغائب فالكلام
في الحقيقة ليس من جنس الحروف والاصوات فحينئذ لم يبق دعوى الخصوم بل كانهم ردوا
عليهم كذا في التسديد ولا اختلاف بين الاشعرية والماتريدية في انه تعالى متكلم بكلام

نفسي هو صفة له تعالى قائمة به وانما الاختلاف في انه تعالى متكلم لم يزل متكلما فعند
اكثر متكلمي الحنفية معنى المتكلمية اسماع لمعنى اخلع نعليك مثلا ولا شك في انقضاء
هذه الاضافة التي عرضت خاصة للكلام القديم اسماعه المخصوص بانقضاء الاسماع
وعند الاشعرية ان المتكلمية والمكلمية ماخوذان من الكلام لكن باعتبارين مختلفين
فالمتكلمية باعتبار قيامه بذات الباري وكونه صفة له وهذا محل وفاق والمكلمية
باعتبار تعلقه انه لا بالمكلف بناء على ما ذهب اليه هو واتباعه في تعلق الخطاب ازلا
بالمعدوم واعلم ان في هذا المقام قياسين متعارضين النتيجة وهما كلام الله تعالى
صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه تعالى قديم وكلام الله مؤلف في اجزاء مترتبة
في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فافترق المسلمون اربع فرق
بعدد مقامات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة
القياس الاول الا ان الحنابلة قدحوا في كبرى القياس الثاني والاشاعرة في صغراه
ثم اعلم ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به او نهى عنه الى غير ذلك هو
امور ثلثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة يتمكن بها من التعبير
عن تلك المعاني بهذه العبارات لافهام المخاطبين ولا شك في قدم هذه الصفة وكذا في قدم
صورة معلومة تلك المعاني والعبارات بالنسبة الى الله تعالى فان كلامه عبارة عن تلك الصفات
ولا شك انها باعتبار معلومية الله قديمة ايضا لكن لا يختص بهذا القدم بل يعمها
وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لان كلها معلومة لله تعالى ازلا وابدا واما ما اثبته
المتكلمون من الكلام النفسي ان كان عبارة عن تلك الصفة فحكم ظاهر وان كان عبارة
عن تلك المعاني والعبارات المعلومة فلا شك ان قيامها به ليس الا باعتبار صور معلومتها
وليس صفة برأسه بل من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كانت عبارات او مدلولاتها
ليس قائما به تعالى فان العبارات بوجودها الاصلي من مقولات الاعراض الغير القارة
واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض فكيف تقوم بالله سبحانه
والحاصل ان كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لاحد
ان يخوض في الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته وصفاته والتمثيل بالكلام النفسي في الشاهد
انما هو للرد على المعتزلة والحنابلة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات حيث

قيل لهم سينقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحروف ولا صوت
واما الحقيقة فمباينة للحقيقة كل المباينة ثم ان كلامه تعالى واحد غير متجزي وليس بعربي
وعبراني ولا سرياني وانما العربية والعبرانية والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات
حروف واصوات وهي محدثة في محالها وهي الالسنة واللهوات وعن سفيان الثوري
انه قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه بلغتهم والمتأخرون منهم من قال
بحدوث اللفظ ومنهم من قال اللفظ قديم وهو المتلو والتلاوة حادثة وهو المروي عن السلف
بان القران كلام الله القديم المحفوظ في صدورنا المتلو بالسنتنا فالوصف بالحدوث
بالنظر الى التعلقات وحدوث الازمنة وما جاء في القران بلفظ الماضي هو مقتضى التعلق
وحدوث التعلق لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم قال العلامة التفتازاني وتحقيق
هذا مع القول بان الازلي مدلول اللفظي عسير جدا وكذا القول بان المتصف بالمضي وغيره
انما هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم واجاب عنه العلامة الاسفرائني بان المقتضي
للحدوث انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه واقتضاء الكلام النفسي ممنوع وما استدل
على حدوث اللفظ من كونه مترتبة الاجزاء متقدما بعضها على بعض فمدفوع بجواز ان يكون
المتأخر مسبوقا بالتقدم لا سبقا زمانيا كالكتابة التي يحصل مجموعها معا في محل من طابع
يكون فيه تلك الكتابة واستبعاد ترتيب الحروف والكلمات على الشاهد فان في الشاهد
لا يتصور ذلك لعدم مساعدة الالة واما في الغائب فيجوز ذلك وان كان العقول
البشرية قاصرة عن ادراك كنه هذا الامر وليس ذلك مثل تصور حركة لا تقدم لبعض
اجزائها على البعض وهو محال لان عدم امكان ذلك التصور في الحركة التي هي اسم للحالة
المخصوصة من حيث ترتيب اجزائها واما ذات تلك الحالة المسماة بالحركة فعند
المتكلمين مركبة مما لا يتجزى فيجوز ان يقع جميع اجزائها في ان واحد وان لم يسمها
اهل العرف من تلك الحيثية حركة واختلف اهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعا
فاستحاله الماتريدي وقاسه الاشعري على رؤية ما ليس بلون ولا جسم فكما يعقل
رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل سماع ما ليس بحرف ولا صوت والاوجه ما ذهب
اليه الماتريدي من ان المخصوص باسم السمع من العلم ما يكون ادراك صوت وادراك
ما ليس صوتا فيختص بالرؤية وقد يكون الاسم الاعم اعني العلم مطلقا فسمع موسى عم

موسى عم صوتا دالا على كلام الله عند الماتريدية واختلف ايضا في خلق القران فمن قال
بخلقه استدل بما نقل فيه من كلام المخلوقين كموسى وفرعون وابليس وغيرهم ونحن نقول
نقل الكلام من احد اما بعين العبارة او بالمعنى ففي الصورة الاولى كون ذلك النقل كلام
الناقل ظاهر وفي الصورة الثانية كون عبارة المنقول عنه كلام الناقل لا يخلو عن خفاء
فالعبارة التي صدرت عن المنقول عنه اذا نقلها الناقل بعينها يكون في تلك العبارة
حيثيتان فمن حيث صدورها عن الناقل كلام له وحكاية لكلام الناقل واخبار عنه
فما نقل عنه من كلام المخلوقين فهو مخلوق باعتبار الحيثية الاولى وقديم غير مخلوق
باعتبار الحيثية الثانية وقد ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا من القران وقال انه
مخلوق وذكر القران في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وفي قوله تعالى الرحمن
علم القران خلق الانسان علمه البيان جمع بينهما وانما يرد كونه من عند الله غير موقوف
على النبوة في نفس الامر بل هو ثابت باعجازه على الاختلاف في وجه الاعجاز نعم اثبات
القران بمعنى الكلام النفسي عند القائل به انما هو بالشرع **الكناية** هي لغة مصدر
كنى به عن كذا يكني ويكنو اذا تكلم بشيء يستدل به على غيره او يراد به غيره وشريعة ما استتر في نفسه
معناه الحقيقي والمجازي فان الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال وما يقصد به
في الكلام اما منسوب اليه بلا نسبة كانت فالكناية ح يقصد بها الموصوف كما يقصد
بعريض الوسادة الكناية عن كثرة النوم وبعريض القفا عن الابلة واما منسوب فالكناية
يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة واما نسبة فالكناية ح يقصد بها
النسبة كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج والكناية
والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين وتفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم التصريح
في الكناية والكناية عند علماء البيان هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة
عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع او لنوع فصاحة وعند اهل الاصول
هي ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه وهي في اصطلاحهم اعم من المجاز من وجه لانهما يجتمعان
في المجاز غير المتعارف وقد توجد الكناية في محل بدون المجاز كما في الضمائر وبالعكس
كما في المجاز المتعارف فالصحيح ان الكناية ليست بمجاز وقد قالوا في الفرق بينهما صحة
المعنى الحقيقي فيها دون المجاز قلت صحة ارادة المعنى الحقيقي فيها لا لذاته بل لتنول

الى الانتقال الى المراد بقرينة معينة لارادة المعنى الغير الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث
لا يمنع فيه القرينة الا ارادة الموضوع له لذاته وهي السبع المخصوص مثلا في لقيت اسدا
يرمي ولا يمتنع ان يقصد للانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ
للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالافادة والمعنى الحقيقي في الكناية مقصود
بالافادة لكن لا لذاته بل لتقدير المكنى عنه وبه تفارق الكناية التضمين وفي بعض المعتبرات
ان كناية ائمة العربية مجاز اذ لا واسطة بين الحقيقة والمجاز عند المتكلمين والاصوليين
والكناية في اصطلاح ائمة البيان انتقال من لازم الى ملزوم واما على قول الاصوليين
والفقهاء فلا احتياج الى الانتقال فضلا من اللازم الى الملزوم بل قد يكون اللفظ كناية
في محل حقيقة والارداف هو انتقال من مذكور الى متروك فانه هو ان يريد المتكلم معنى
ولا يعبر عنه بلفظ الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه كقوله تعالى
واستوت على الجودي اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عنه اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست
الى مرادفه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل
من لفظ جلست ودلالة قوله تعالى وما علمناه الشعر على ان القران ليس بشعر ودلالة
ذلك على نفي الشاعرية عن النبي عم ليس من قبيل المفهوم الحقيقي وهو نفي تعليم الشعر منه
ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة التمثيلية ولا من قبيل الاسناد المجازي
بل من قبيل الكناية التلويحية اعني تعدد الانتقال بقرينة المقام فان الانتقال من قوله
وما علمناه الشعر الى ان القران ليس بشعر ومن ذلك الى انه عم ليس بشاعر انتقال من اللازم
الى الملزوم بمرتبتين والكناية هي ان تذكر الشيء بلوازمه والتعريض هو ان تذكر كلاما
يحتمل مقصودك وغير مقصودك الا ان قرائن احوالك تؤكد حمله على مقصودك
ونكتة الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح
او الذم او الاختصار او الستر او الصيانة او التعمية والالغاز او التعبير عن الصعب بالسهل
او عن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والرفث والافضاء
والدخول والسر ونكاح الحلال كما ان خبث وفجر في الزنا وعن البول ونحوه بالغائط
وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى والتي احصنت فرجها فرج القميص وهذا من الطف الكنايات
كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى ارباب الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور

وللاعور ممتنع وللكوسج خفيف العارضين وللسؤال نزوال وللرشوة مصانعة وللمصافحة
موافقة وللمعزل صرف وللفقر خفة الحال وللكذب تنزيل وللسكر نشاط وللحيض ترك
الصلوة وللحاجة تجديد الطهارة وللنكاح خلوة وبناء وللمرض عارض وفتور وللموت
انتقال وللهزيمة انجياد ويقولون قبيل في الحجرة او من وراء الستر واشباه ذلك
قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية ما دل على معنى النسبة يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز
بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة
الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول
من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا
وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي من جانبه والكناية والتعريض لا يعملان في القول
على الايضاح والكشف ولذلك كان في اعادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق
نزل ما لم يكن في تركها والاكتفاء بالكناية والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون
حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية الكفر بالضم والقياس الفتح وهو لغة الستر
وشريعة عدم الايمان عما من شانه والكفر ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله وضد الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفرانا
ويقال كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر بالنعمة وبالمنعم والكافر الليل والبحر والوادي
العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم والزارع والدرع والارض البعيدة عن الناس
والكفر تغطية نعم الله بالجحود وهو في الدين اكثر والكفران اكثر استعمالا في جحود
النعمة والكفور فيهما جميعا والكفار في جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا كما
ان الكفرة اكثر استعمالا في جمع كافر النعمة والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى
والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد
او عناد او استهزاء والفعل الموجب الكفر هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا
بالدين كالسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات والكفر تكذيب محمد عم في شيء
مما جاء به من الدين ضرورة كما ان الايمان هو تصديق محمد في جميع ما جاء به من الدين
ضرورة والكفر انما يكون بانكار ما علم بالضرورة عند من يجعل الايمان التصديق.
واما من يجعل الايمان مجموع الامور الثلثة فالكفر عندهم اعم من هذا الا ان يكون

من مثبتي الواسطة واختلف المتكلمون في الكفر على حسب اختلافهم في الايمان
فمن قال الايمان بالله هو معرفته قال الكفر هو الجهل بالله وهو غير منعكس على المحدود
فان جحد الرسالة وسب الرسول والسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات
كفر بالاجماع وليس هذا جهلا بالله اذ قد يصدر ذلك من العارف بالله الجاهل بالدلالة
على العلم باتباع هذه الامور والمعرفة بها ومن قال الايمان الطاعات كالمعتزلة وبعض
الخوارج قال الكفر هو المعصية لكن قالت الخوارج كل معصية كفر والمعتزلة قسموا المعاصي
الى معصية هي كفر وهي كل معصية تدل على الجهل بالله كسب الرسول والقاء المصحف
في القاذورات والى معصية لا توجب اتصاف فاعلها بالكفر ولا بالفسوق ولا يمنع معها
الاتصاف بالايمان كالسفه وكشف العورة الى غير ذلك والى معصية توجب الخروج
من الايمان ولا توجب الاتصاف بالكفر بل بالفسوق والفجور كالقتل العمد والعدوان
والزنا وشرب الخمر ونحوه وطريق الرد على هؤلاء انما هو بيان ان كل معصية
لا تدل على تكذيب الرسول فيما جاء به فانها لا يكون كفرا ومن قال الايمان هو المعرفة
بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان قال الكفر الاخلال باحد هذه الامور
ومن قال الايمان هو التصديق بالقلب بالله وبما جاء به رسله قال الكفر هو التكذيب
بشيء مما جاء به الرسول وهذا هو اختيار الغزالي وهو يبطل بمن ليس بمصدق
ولا بمكذب بشيء مما جاء به الرسول فانه كافر بالاجماع وليس بمكذب ويبطل ايضا
باطفال الكفار ومجانينهم فانهم كفار وليسوا بمصدقين ولا بمكذبين والاقرب
ان يقال الكفر عبارة عما يمنع المتصف به من الآدميين عن مساهمة المسلمين
في شيء من جميع الاحكام المختلفة بهم وهو مطرد ومنعكس لا غبار عليه والكفر ملة
واحدة لان شريعة محمد عم هو الحق بلا شك والناس بالنسبة اليها فرقتان
فرقة يقر بها وهم المؤمنون قاطبة وفرقة ينكرها باجمعهم وهم الكفار كافة فبهذا الاعتبار
كالملة الواحدة وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا كاهل الهواء من المسلمين ثم الكفر
اما كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعترف بما يذكر له من التوحيد او كفر
جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس اللعين او كفر عناد وهو
ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب او كفر نفاق وهو ان

ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء في ان من لقي الله بواحد منها لا يغفر له
ومأخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقا ومن ينكر رسالة النبي عم مثلا فهو كافر
لا مشرك ومن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل
بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر
عند المعتزلة والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ
كفره بعد الايمان فهو المرتد وان قال بالهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض
الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه
فهو الدهري وان كان لا يثبت الباري فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي
يبطن عقايد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق واصحاب الهوى منهم من يكفر كغلاة المجسمة
والروافض وغيرهم ويسمى الكافر المتأول ومنهم من لا يكفر ويسمى الفاسق المتأول فذهب
جماعة من الاصوليين الى ان القسم الاول تقبل شهادته وروايته وذهب العامة الى رد
شهادة القسمين وفي المحيط عن ابي يوسف انه قال من اكفره لم اقبل شهادته ومن اضلله
قبلت شهادته وعدم اكفار اهل القبلة لاعتقادهم ان ما ذهبوا اليه هو الدين الحق
وتمسكهم في ذلك بنوع دليل من الكتاب او السنة وتأويله على وفق هواهم وهذا موافق
لكلام الاشعري والفقهاء لكن اذا فتشنا عقايد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها
ما يوجب الكفر قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يأت بما يوجب الكفر وهذا من قبيل قوله
ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء
والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل
شبهة كما هو المسطور في الكتب المعتبرات واما منكر شيء من ضروريات الدين فلا نزاع
في اكفاره وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتأويل وقد عرفت ما هو المختار وصرحوا
بعدم الاكفار في غير الضروريات بالتردد والانكار واصل كفر الفلاسفة الايجاب بالذات
على ما هو المشهور واصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة
وكذا اصل ضلالة المعتزلة حيث اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من ضلالاتهم
واصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد الردي حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة
وانا على آثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في عقايد الايمان

واصل كفر الطبايعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي حتى راوا ارتباط الشبع بالاكل والري بالماء ونحو ذلك واصل ضلالة الحشوية التمسك في اصول العقايد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص وجميع ما نقل عن الفلاسفة قد نطق به فريق من فرق الاسلام فمذهبهم في الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما ان مذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التوليد الا الاصول الثلثة التي يكفرون بها وهي القول بقدم العالم والجواهر كلها وبعدم احاطة علم الله بالجزئيات الحادثة من الاشخاص وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان ذلك هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده احد من فرق المسلمين واما الامور التي قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتاثير في الاجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة في الانسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة وصرفها عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية الوهمية وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة والجن والشياطين ونطق بذلك كلام الله وكلام الانبياء والرضاء المقرون بالاستحسان بالكفر هو كفر وقد دعا موسى عم بقوله واشدد على قلوبهم وصاحب الكبيرة معتزليا او خارجيا يكفر لاعتقاده انه يكفر بها ولزوم الكفر المعلوم كفر اذا كان بينا فهو في الالتزام دون اللزوم مع عدم العلم به وما لا يكون شرطا في الايمان ولا الايمان متوقفا عليه فالجهل به لا يكون كفرا الكتاب هو مصدر في الاصل سمي به المكتوب تسمية للمفعول باسم المصدر على التوسع الشايع ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدا والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدا اذا اريد به التاكيد بالكتابة التي هي المنتهى ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من الله تعالى وقوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اي ما قدره وقضاه وفي ذلك تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي اوجبنا وفرضنا ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اي

في اللوح المحفوظ وليس المراد به القران في القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة والتورية والصحيفة والفرض والحكم والقدر الكتاب غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المفردة بالتدوين وفي عرف الاصوليين غلب على احد اركان الدين وفي عرف المصنفين غلب على طائفة من المسائل اعتبرت منفردة عما عداها والكتاب في عرف الفقهاء ما يتضمن الشرايع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين في عامة القران وفي عرف النحويين غلب على كتاب سيبويه وشاع استعمال الكتاب في الحروف والكلمات المجموعة اما في اللفظ واما في الخط بان يجعل المصدر بمعنى المفعول واستعمال الكتابة شاع بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائه لان فيه جمع صور الحروف واشكالها والكتاب علم جنس لطائفة من الالفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب اما ابواب دالة على الانواع منها او فصول دالة على الاصناف واما غيرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الاخر والكل علم جنس فان كان المراد بيان الانواع يجعل الكتاب على الباب وان كان المراد بيان نوع الواحد يجعل الباب على الكتاب والكتاب شايع في وحدان الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب وفي الكشاف لانه اكثر من الملائكة وبيانه ان الواحد اذا اريد به الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع والكتب كالقتل ضم اديم بالخياطة كما في الراغب وكتب كنصر كتبا وكتابة وكتبة اي خط كما في القاموس وفي المتعارف ضم الحروف بعضها الى بعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم يكتب كتابا قال ابن الكمال من قال اطلق على المنظوم عبارة قبل ان يكتب لانه مما يكتب فكانه لم يفرق بين الخط والكتابة في القاموس الخط الكتب بالقلم وغيره والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض والكتابة لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص بالتكسب الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به قصدا للحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز وهو يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم بدليل تقييد ويحلفون الكذب بقوله وهم يعلمون ويستعمل غالبا في الاقوال كما ان الحق في المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعي ولا دليل على قبحه العقلي ولا يلزم من تعليل استحقاق العذاب بالكذب المقيد حرمة مطلق الكذب وكذب بكذا تكذيبا انكره وجحده وكذبه جعله كاذبا في كلامه هذا هو الفرق بين المتعدي بنفسه وبالباء وكذب مشددا يقتصر على مفعول واحد ومخففا يتعدى الى مفعولين ويقال كذبني الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع وكذا صدق نحو لقد صدق الله

الكتاب والكتابة لغة الجمع واصطلاحا طائفة من المسائل الفقهية اعتبرت مستقلة شملت انواعا او لم تشتمل
مراقي الفلاح لشرنبلالي

رسوله الرؤيا وهما من غرائب الالفاظ وقد جاء الكذب بمعنى الخطأ في الكلام كقول ذي الرمة
ما في سمعه كذب اي ما اخطأ سمعه وفي القاموس كذب وجب ومنه كذب عليكم الحج
وكذب القتال مشددا اذا لم يبالغ فيه وكذبت فلان نفسه في الخطب العظيم اي شجعته عليه
وسولت له انه يطيقه وفي مقدمة ابن الحاجب الكذاب بالتخفيف كالمشددة مصدر التفعيل
ومعنا كليهما الانكار **الكره** بالفتح المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه
ومنه القيد كره وبالضم ما يناله من ذاته وهو الكراهة والكراهية في الاصل منسوب
الى الكره بالضم عوض الالف من احدى اليائين وهو مصدر كره الشيء بالكسر اذا لم يرده فهو
كاره وشيء كره كنصر وجمل وكره اي مكروه وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد
زاد له اخر واما كره اليكم الكفر فلتضمين معنى التبغيض وفي القاموس الكره ويضم الاباء
والمشقة او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك غيرك عليه وما كان كريها
فكره منه لكوم والكراهية بالتخفيف والكراهة الحسن من الاساءة قاله الحلواني والكراهة
التحريم كالواجب حكما والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيه حرمة اسقطت
لعموم البلوى فتنزيه والا فتحريم وما كان الاصل فيه اباحة لكن غلب على الظن وجود المحرم
فتحريم والا فتنزيه هذا عند محمد وعندهما انه منع عنه فحرام والا فان كان الى الحرام اقرب
فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد ان في كل موضع وجد نصا يقطع
القول بالحل او الحرمة وفي كل موضع لم يجد نصا ففي موضع الحرمة يقول يكره او لم يؤكل
وفي موضع الحل مرة يقول لا بأس بأكله فكل كراهة تحريم هكذا روي عن محمد وربما يجمع
بين الحرام والمكروه فيقول حرام مكروه اشعارا منه الى ان حرمته تثبت بدليل ظني
لا بدليل قاطع **الكرسي** هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد قيل اصله العلم
ومنه قيل للصحيفة التي يكون فيها علم كراسة وقيل الكراسة معناها الكتب المضموم
بعضها الى بعض والورق الذي الصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا الصف
الريح التراب به والكرسي الذي بين الله بانه وسع السموات والارض هو فلك البروج
المماس محدبه لمقعر الفلك الاطلس اعني العرش الذي كانت السموات السبع وما فيهن
بالنسبة اليه كحلقة في فلاة على ما ورد عن صاحب الشريعة الحقة ومجموع ذلك بالنسبة الى العرش
كذلك فكيف يتوهم في قوله وكان عرشه على كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة

الكراهية اقتضاء الترك مع عدم المنع من النقيض وقد يعرف المكروه بانه ما يمدح تاركه ولا يذم فاعله سيد حق ٥

كرة الماء الذي هو دون ربع ما دون فلك القمر فلو كان مماسا لمقعر العرش قبل خلق
ما بين السموات والارض لم يماس الا اجزاء يسيرا من اجزائه وهو كري ليس بعض اجزائه
اولى بالفوقية من بعض ومماسته بجميع اجزاء مقعره مستبعده جدا بل لو طلي مقعر
العرش بالماء بريشة مثلا لما استوعبه فتعين ان يكون الماء محيطا بالمركز مباينا للعرش
ويتحقق ح كون العرش فوق الماء من كل جهة ويتعين ان يكون بينهما فراغ قابل
لان يشغله الجرم لا بعد حائل وذلك في غاية الظهور ولا يعلم عرش الله على الحقيقة
الا بالاسم **الكبير** هو والصغير من الاسماء المتضايفة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض
كالقليل والكثير وربما يتعاقب الكبير والكثير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله
قل فيهما اثم كبير او كثير قرئ بهما واصل ذلك ان يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني
نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكبر في القدر من باب قرب ومصدره كبر
بالكسر وفي السن من باب تعب لبس ومصدره كبر كما ان الصاغر بمعنى الذليل من صغر بالكسر
ونقيض الكبير من صغر بالضم والكسر لغتان في معظم الشيء او بالضم في النسب والولاء
وبالكسر معظم الشيء والكبار مخففا اكبر من الكبير ومثقلا اكبر من المخفف ومثله طوال وطوال
والكبر في الكبرى لتنزيل الكبرى منزلة كبرة كركبة وركب بتنزيل الف فعلى منزلة تاء فعلة
كما جمع فاصعا على فواصع لتنزيل الها منزلة فاصعة واكبر الصبي تغوط واكبره راه كبيرا
وعظم عنده والكابر بمعنى الكبير كالصاغر بمعنى الصغير وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اي كبيرا
عن كبير في الاساس هو من كابرته فكبرته اي غلبته في الكبر فقيل هو جملة وقعت حال
فنصب صدرها كما في قولهم بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى في وقيل مفعول ثان اي ورثوه
من كابر بعد كابر كقوله لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وهذه العبارة كما لا تختلف جمعا وافرادا
كذلك لا تختلف تانيثا وتثنية **الكسفة** بالكسر المقطعة من الشيء والكسوف جمع كسف جمع كسفة
وهو للشمس والقمر جميعا كما في المغرب وقد عاب اهل الادب محمد بن الحسن في لفظ كسوف القمر وقالوا
انما يستعمل في القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر وفي القاموس القمر
كسف وكسف للشمس وخسف للقمر او الخسوف اذا ذهب بعضها والكسوف كلها والاحسن
في القمر خسف وفي الشمس كسفت قال ابن همام يقال كسف الله الشمس تعدى وكسفت الشمس
لا يتعدى والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء وذهابه بنفسه ومنه فخسفنا به وبداره

كابرا عن كابر

الارض والكسوف والخسوف كل منها اثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار وما قاله
الفلاسفة من انه امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر سببه حيلولة القمر والارض فمخالف
لظاهر الشرع قال الامام الكردري ولا يبعد اجتماع الكسوف والعيد لان سيره بتقدير
العزيز العليم **الكريم** قد يطلق الكريم على الجواد الكثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء
الا اعطاه كالقران وقد يطلق من كل شيء على احسنه كما قيل الكريم صفة ما يرضى ويحمد في بابه
يقال رزق كريم اي كثير وقول كريم اي سهل لين ووجه كريم اي مرضي في حسنه وجماله وكتاب كريم
اي مرضي في معانيه وجزالة الفاظه وفوائده ونبات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع
والكريم من كل قوم ما يجمع فضائله والكريمان الحج والجهاد والابوان كريمان اي مؤمنان ويحكى
انه كل جارحة شريفة كالاذن واليد والكريمتان العينان واكرم فلان اي اتى باولاد كرام
الكمال هو ما يكون عدمه نقصانا يستعمل في الذات والصفات والافعال وهو الامر اللائق
للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة كما في حركات الحيوانات او غير مسبوق بها كما
في الكمالات الدائمة الحصول والحركات الازلية على راي الحكماء والكمال ينقسم الى منوع وهو ما يحصل
النوع ويقومه كالانسانية وهو اول شيء يحل في المادة وغير منوع وهو ما يعرض للنوع بعد الكمال
الاول كالتضاحك ويسمى الكمال الثاني وهو ايضا قسمان احدهما صفات مختصة قائمة به غير
صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني اثار صادرة عنه كالكتابة مثلا واعلم ان الانسان
على ثلثة اصناف ناقص وهو ادنى الدرجات وهم العوام وكامل وهو قسمان كامل غير مكمل
وهم الاولياء ولو وجد التكميل للبعض فانما يكون ذلك بالنيابة لا على الاستقلال وكامل
في ذاته مكمل لغيره وهم الانبياء ثم الكمال والتكميل اما ان يكونا في القوة النظرية او في القوة
العملية وافضل الكمالات النظرية معرفة الله تعالى واشرف الكمالات العملية طاعة الله تعالى
وكل من كانت درجاته في هاتين المرتبتين اعلى كانت درجات ولايته اكمل وكل من كانت
درجاته وتكميله للغير في هاتين المرتبتين اعلى واكمل كانت درجات نبوته اكمل **الكلالة**
هو ان يموت الرجل لا ولد له ولا والد ولاهل اللغة فيه قولان من حيث الاشتقاق
احدهما من قولهم تكلله النسب اي احاط به ومنه يقال تكللت الغمام السماء اذا احاط به
من كل جانب ومنه سمي الاكليل لاحاطته بجوانب الراس ومنه الكل والمراد به الجمع والاحاطة
والثاني من قولهم حمل فلان على فلان ثم كل عنه اي بعد ومنه الكلالة وهو اسم لما تباعد عن

عن المقصود كالاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلف والدا ولا ولدا فقد مات
عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وكللت من الاعياء اكل كلالا وكلالة وكل يجري
كلولا وكلة وكذا السيف ونصب كلالة في القران يتوقف على المراد بها فانه اما اسم للميت
او للورثة او للقرابة فعلى الاول حال ويورث خبر كان او صفة وكان تامة او ناقصة
وكلالة خبر وعلى الثاني هو على تقدير مضاف اي ذا كلالة وهو ايضا حال او خبر وعلى الثالث
مفعول لاجله **الكون** الحدث كالكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء
اوجدها والكونين الوجودين وهما الدنيا والاخرة واسم الكون مختص بما وجب اختصاص
الجوهر بمكان او تقدير مكان كما ان اسم الكائنة مختص بنفس اختصاص الجوهر بالحيز وهو
المكان او تقدير المكان وهو جار على وفق الوضع اللغوي ومنه قول العرب كان زيد في الدار
وهو كائن فيها والمراد به اختصاصه بها وحصوله فيها **الكسب** الجمع والتحصيل ويتعدى
الى مفعولين في الجوهري كسبت اهلي خيرا وكسب الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء على فعلته
ففعل وفي التيسير الكسب اجتلاب الخطاب بما هي له من الاسباب وفي الكواشي هو الفعل لجر نفع
او دفع ضر ولهذا لا يوصف به الله تعالى **الكيد** هو اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه
والمكر بحرف والذي يتعدى بنفسه اقوى وقوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فلتضمنه معنى فعل يتعدى
بالكيد او هو يحتال اي فيحتالوا لك اي لاهلاكك حيلة ومكر الله امهال العبد وتمكينه من اغراض الدنيا
ولذلك قال علي رضي الله عنه من وسع دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله **الكفت**
في اللغة الضم والجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي الم نصيرها كافتة تضم الاحياء
الى ظهرها والاموات الى بطنها والكفات اذن اسم لما يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع
او مصدر كالكتاب والحساب او جمع كافت كصيام جمع صائم او جمع اسم غير مشتق بمعنى
كفت بمعنى الوعاء فالكفات بمعنى الاوعية **الكدح** العمل والسعي والكد والكسب ومنه قوله تعالى
انك كادح الى ربك اي ساع الى لقاء جزائه ويقال هو يكدح ويكتدح اي يكتسب **الكفاء** هو
مصدر كافاه اي قابله وصار نظيرا له وقولهم الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده بالهمزة
من يكافي اي يلاقي نعمه ويساوي مزيد نعمه وهو اجل التحاميد وقد يستعمل بمعنى الكافي
وهو الذي يساوي الشيء حتى يكون مثلا له **الكرع** هو ان يخوض في الماء ويتناوله بفيه
من موضعه ولا يكون الكرع الا بعد الخوض في الماء لانه من الكراع وهو من الانسان ما دون

الركبة ومن الدواب ما دون الكعب **الكبوة** السقوط على الوجه او ميل الدواب السقوط على وجهها ومنه للجواد قد يكبو **الكرى** هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على قاله البيهقي وكلام للطرزي يدل على الترادف **الكور** الوصول الى الزيادة والحور هو الوصول الى النقصان وقيل نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من التردد في الامر بعد المضي فيه او من نقصان في الحال بعد الزيادة فيها والكور بالضم كور الحدادين المبني من طين والكير زق الحداد **الكاهن** هو من يخبر بالاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة **الكياسة** تمكن النفوس من استنباط ما هو انفع **الكراء** هو اجرة الابل ونحوها وان كان في الاصل مصدر كاري **الكآبة** هو سوء الحال والانكسار من الحزن والكمد هو الحزن المكتوم والضجر القلق والاضطراب من الغم والكربة اشد من الحزن والغم ويقال هو الحزن الذي يذيب القلب اي يحيره ويخرجه عن اعمال الاعضاء وربما يهلك النفس **كفى** هي قاصرة بمعنى حسب والغالب على فاعلها الباء لتأكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي نحو كفى بالله نصيرا ومتعدية لاثنين بمعنى وفي نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المؤمنين القتال ولا تدخل الباء على فاعل ذلك او لواحد بمعنى قنع كقوله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف وقول ان عن قليل منك يكفيني ولكن قليل لا يقال له قليل وكفيته شر عدوه منعته عنه **كما تدين تدان** الكاف في محل النصب نعتا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك **كثيرا ما** منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبالغة وعوض عن المحذوف وفائدة التاكيد والعامل فيه الفعل الذي يذكر بعده **كثيرين** جمع كثير يقال على ما يقابل القليل وعلى ما يقابل الواحد وتصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا وهو الجمع المذكر السالم الذي يختص بالعقلاء والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثرية او الجميع لا يتوقف على الاحاطة التفصيلية بل يكفيه الاحاطة الاجمالية واصل الكثرة هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثير وما هو المجتمع من الاحاد مأخوذة من حيث انه آحاد هو الكثرة واما الكثير فهو المجتمع من الوحدات وفي شرح المواقف الكثرة المجتمعة من الامور المختلفة الحقايق داخلة في الوحدة وخارجة عن حد الكثرة **كما ترى** الكاف بمعنى على كما في كن كما انت **كائنا من كان** هو كلمة تعميم وهو حال والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس والاول كقولك لاقتلنه كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك **كما** ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما

فيها اما بمعنى المثل وهو معناه الحقيقي او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة **كما قيل** الكاف للتشبيه وما قيل كافة لها من الدخول في المفرد وقيل مصدرية عند اكثر النحاة **كما ذكر فلان** والكاف في موضع النصب على المصدر اي ذكر لك ذكرا مثل ذكره **كما قلنا** هو اشارة والى ما سبق من الكلام بغير علة ولما قلنا اشارة الى كلام ذكر سابقا بعلة وهكذا كما مر ولما مر **كما يجي** الكاف فيه بمعنى على كما في كما ترى وذكر بعض النحاة ان مثل هذا الكاف للتعليل كما في قوله تعالى واذكروه كما هديكم **كذلك** الكاف فيه مقحم للمبالغة وهذا الاقحام مطرد في عرف العرب والعجم **كنحو** في الجمع بين اداتي التمثيل اشارة الى كثرة الامثلة بل لتعدد انواع المثال ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفي مثل كالنخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله النخل وما يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شيء وهو في محل النصب على انه مفعول مطلق والتقدير سمع الكلام سمعا مثل سمع شيء يجب سمعه **كافة** اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن ان يخرج منهم واحد كما في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يتصرف فيها بغير النصب على الحالية من العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانها في مذهب قولك قاموا جميعا وقاموا معا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا قاطبة وطرا وتاؤها بعد النقل لم يبق للتانيث قال ابن حجر انه من النورية في القران قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانعة اي تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر هو جامعة بمعنى جميعا لكن منع في الحمل على ذلك لان التاكيد يتراخي عن المؤكد فكما لا تقول رايت جميعا الناس لا تقول ايضا رايت كافة الناس **كيت وكيت** حكاية عن الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال **نوع** كاسا اي خمرا ولا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة واناء وقدح وتسمى الخمر نفسها كاسا ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهي كوب ولا يقال كمي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل كالحون عابسون فانهم من شدة الاحتراق تتقلص شفاههم عن الاسنان من كل كرب او غم **تمت كلمة ربك** بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده انها كلمة هو قائلها وحده ولا يجاب اليها ولا يسمع منه وهو كظيم مملو قلبه من الكرب كرا ما اغراء على الله الكنس السيارات التي

نحو قال كيت وكيت وذيت وذيت بمعنى كذا وكذا ويتعدى كاف الاسم ...

تحت ضوء الشمس كشبا رحلا مجتمعا كغلها زكريا ضمها اليه وخصها كل على مولاه عيال
وثقل على وليه وقرابته كبكبوا اي القوا على رؤسهم في جهنم تولى كبره معظم كبتوا
اخذوا واهلكوا ارددنا لكم الكرة الدولة والغلبة كبرت كلمة عظمت مقالتهم
فلا كفران لسعيه فلا تضييع لسعيه الا كفورا الا جحودا قولا كريما جميلا الكلم الطيب
ذكر الله والعمل الصالح اداء الفرائض لكنود كنود للنعم وهو الذي يأكل وحده
او كفور للنعم بلغة كنانة كاظمين حابسين او مكروبين كافور ذكر الجواليقي وغيره
انه فارسي وكان مزاجها كافورا البرده وعذوبته وطيب عرفه انك كادح الى ربك ساع
لقاء جزائه وانها لكبيرة لثقيلة شاقة كما في منتنا قليلين كالمكره على الفعل لا مبدل
لكلمات الله لمواعيده ان كيدي متين ان اخذه شديد وكهلا هو من تجاوز الثلثين
فلا جناح فيه كبيرا اي ذنب كبير تخشون كسادها فوات وقت نفاقها كفر عنها قال ابن
الجوزي امح عنا بالقبطية كفلين عن ابي موسى الاشعري انه قال ضعفين بالحبشة
كورت لفت اذا اظلمت وعن سعيد بن جبير غورت وقال الكلبي لا اعلمها الا بلغة
هو دينشرب الكوثر الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين او النهر المعروف
في الجنة ملكا كبيرا واسعا كواعب نساء فلكت ثديهن في كبد في تعب ومشقة وفي
اعتدال واستقامة السماء كشطت قلعت وازيلت كرة رجعة الى الدنيا كدأب
آل فرعون كعادتهم كأين اي كم كبل بعير حمل حمل كهف غار في الجبل كيف اذا توفتهم
الملائكة اي كيف يفعلون عند ذلك والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها الكثرة
دور باكره بالضم مشقة وبالفتح اكراه فالاول ما حمل الانسان نفسه عليه والثاني ما اكره
عليه اعجب الكفار يعني الزراع كبارا كبيرا في الغاية كيدون احتالوا لواقع امري كذلك كدنا ليوسف
اي كدنا له اخوته حتى ضممت اخاه اليه وكيد الله مشبهة بالذي يقع به الكيد الا الاختلال
لاحدى الكبر اي البلايا الكبر الكثيرة وسقوا احدها كسفا قطعا وبالتسكين يجوز
ان يكون واحدا او جمعا كراما معرضين عما يجب ان يلغى مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه
والخوض فيه الكبرياء في الارض الملك لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا كذابا كذبا فصل
اللام كل ما في القران من لولا فهي بمعنى هلا الا التي في الصافات فلولا انه كان من المسبحين
فلولا كانت قرية امنت هكذا نقل عن الخليل يعني المعترفة بالفاء وعن ابن عباس

عباس كل شيء في القران لو فانه لا يكون ابدا لانه حرف امتناع ينبه على استحالة وقوع ما قرن
ذكره به وكذا حيث ما ورد في السنة وعن الواقدي كل ما في القران من لعل فهو للتعليل الا لعلكم
تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة كل ما يتجمل به الانسان لحسنه من متاع
البيت ونحوه فهو لومة كل صوت فيها حركة واضطراب فهي لقلقة كل مطروح من الكلام
لا يعتد به فهو لغو كل ملعوب به فهو لعبة يقال اقعد حتى افرغ من هذه اللعبة كل شيء يتقبل
شيئا فقد لقيه كل باطل الهى عن الخير وعما يعني فهو لهو اللام الهول كاللام واللوم وشخص
الانسان والشديد من كل شيء وحرف هجاء واللام للتعريف بالاتفاق وفي معنى التعريف
اشتباه فمذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة في أل فقط كما ان حرف التنكير
هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع أل
كهل ولذلك قيل يا الله بقطع الهمزة لانها جزء المعوض من الحرف الاصلي وهذا ظاهر انما الخفاء
فيما ذهب اليه سيبويه لكنه يقال انها لما اجتلبت للنطق بالساكن جرت منه مجرى الحركة فلما
عوض عن حرف متحرك كان للهمزة مدخل ما في التعويض فجاز قطعها وانما اختص القطع بالنداء
لان الحرف يتمحض للتعويض فيلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا عن اجتماع اداتي التعريف
واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله ومذهب المبرد انها الهمزة فقط وزيدت اللام للبس
الاستفهام قال بعضهم والتعبير بأل اولى من التعبير بالالف واللام اذ لا يقال في هل الهاء واللام
وفي قد القاف والدال الى غير ذلك والتعبير باداة التعريف احسن من التعبير بأل لشموله لال
واللام على قول من يراهما وحدها هي المعرفة ولام بدلها على لغة حمير وقد يعبر عن المعرف باللام
التي هي في حكم النكرة بالمحلى باللام اشارة الى ان اللام فيه لمجرد تزيين اللفظ ثم اللام التي
للتعريف وهو تذكر السامع ما حضر في ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا او الماهية
المخلوطة المسماة معهودا لا تستغني بهذه اللام عن ضميمة كما تقدم ذكرا حقيقة او حكما بخلاف
الاولى واختلفوا فيما يصرف اليه اذا وجد المعهود فمنهم من صرف اليه لقربه من الفهم ولا يعدل
الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من صرفه الى الجنس لتعينه بالملاحظة الذهنية تعينا لا يفارقه
ولا يعدل الى المعهود الا لتعذر ثم اختلف هؤلاء في انه هل يصرف الى فرد من الماهية او الى كل
الافراد فمنهم من ذهب الى الواحد والاكثرون الى الاستغراق محتجين بان اختصاص فرد
بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء في قوله ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا

وبالاجماع على ان المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة واحل الله البيع وحرم الربوا الاستغراق
ثم اعلم ان اللام اذا دخلت على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه
وتلك الاشارة هي تعريف الجنس ثم انه اما ان يوجد هناك قرينة ما او لا فعلى الثاني يسمى لام الحقيقة
وعلى الاول اما ان يكون قرينة الخصوص الخارجي او لا فعلى الاول تسمى لام العهد الخارجي وعلى الثاني
اما ان يكون قرينة العموم او لا فعلى الاول يسمى لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد الذهني
قال صاحب التحرير ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع تارة الى فرد لمخاطب به عهد
واخرى الى جنس فمعنى اللام واحد في كل حال انتهى فاذن لا بد له من تقدم المشار اليه فاذا جاء
في الكلام ما يصح ان يكون مشارا اليه باي وجه كان تعين له وقال عامة اهل الاصول والعربية
لام التعريف سواء دخلت على المفرد او على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا الا اذا كان معهودا
وعن ابن علي الفسوي انه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو قول ابي هاشم من المعتزلة وقوله الاخر
انه في المفرد لمطلق الجنس وفي الجمع لمطلق الجمع لا للاستغراق الا بدليل اخر وقول صاحب المعتمد
في المفرد كذلك وفي الجمع للاستغراق الا بدليل ثم نقول ان لام الجنس اذا دخلت على المفرد كان
صالحا لان يراد به الجنس الى ان يحاط به وان يراد به بعضه لا الى واحد لان وزانه في تناول
الجمعية ووزان المفرد في تناول الجنسية في جمل الجنس لا في وحدانه واذا دخلت اللام على اسم والجمعية صح
الجنس فاما ان يشار بها الى حصة مسماه معينة بين المتكلم والمخاطب واحدا كانت او اثنين
او جماعة مذكورة تحقيقا او تقديرا فيسمى لام العهد الخارجي ونظير مدخولها العلم الشخصي
كزيد ونعني بالخارجي ما كان السامع يعرفه واما ان يشار بها الى الجنس نفسه فحينئذ اما ان يقصد
الجنس من حيث هو هو من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد الداخلة على المحدود كما في قولك
الانسان حيوان ناطق لان التعريف للماهية اي الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة
اي اذا قوبل حقيقة كل منهما بحقيقة الاخر فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة
خير من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها عند الله تعالى فيسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام
الطبيعة ونظير مدخولها العلم الجنسي كاسامة واما ان يقصد الجنس من حيث هو موجود
في ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له في ضمنها اما في جميعها بان لا تقوم
قرينة البعضية كما في المقام الخطابي فيحمل على الاستغراق بسبب ان القصد الى بعض دون
بعض ترجيح بلا مرجح ويسمى لام الاستغراق ونظيره كلمة كل مضافة الى النكرة او في بعضها

بعضها بان تقوم قرينة البعضية كما في المقام الاستدلالي فيحمل على الاقل لانه المتيقن ويسمى لام
العهد الذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم حيث لا عهد في الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى
النكرة ولذلك يجري عليه احكامها ونعني بالذهني ما انفرد المتكلم بمعرفته والا فالعهد لا يكون الا
في الذهن ثم الاصل في اللام لام العهد الخارجي عند علماء الاصول لكون الاحكام الخارجية
اصلا عندهم وسائر الاقسام من شعبها فيقدم هو على الاستغراق وهو على الجنس لان الافادة
خير من الاعادة وهو على العهد الذهني واما عند علماء المعاني فالاصل في اللام الحقيقة فان
ابحاثهم من الاحكام الوضعية والمجازية وقد صرحوا بان الالفاظ في وضعها للجنس والحقيقة
لا للعموم والخصوص وما عداها من فروعها بحسب القرائن والمقامات واللام التي معناها الجنس
تطلق على القليل والكثير كالماء والتي معناها استغراق الجنس تطلق على الكثير دون القليل نحو
الرجل اذا اريد منه جميع الرجال وان اريد منه القليل فهي للجنس فقط لا للاستغراق واللام التي للجنس
لا تفارق الاستغراق في الذهن فلا يتخلف الفرد عنه كما في قولنا الرجل خير من المرأة وان لام
كذلك في الذهن بخلاف الجنس الخارجي فانه يفارقه ويتخلف الفرد عنه لان عائشة رضي الله عنها
خير من جميع الدنيا واهلها واللام التي في الاعلام الغالبة من العهد الذي يكون بعلم المخاطب به
قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذي يكون بجري ذكر المعهود ولام الاستحقاق يكون بين الذات
والصفة نحو العزة لله ولام الاختصاص يكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين ولم يفرق
بينهما ابن هشام بل عمم النحاة لما فيه من تقليل الاشتراك وقيل ما لا يصح له التملك فاللام معه لام
الاختصاص وما صح له التملك ولكن اضيف اليها ما ليس بمملوك له فاللام معه لام الاستحقاق
وما عدا ذلك فاللام فيه للملك والاختصاص الحقيقي كما في الاملاك نحو لله ما في السموات والارض
ووهبت له المال وفي شبه الاملاك نحو يهب لمن يشاء الذكور والغلام لزيد والاختصاص
الادعائي كما في الحمد لله والامر لله بتنزيل العلاقة الشديدة منزلة الاختصاص والاصل
في لام الجر وهي لام الملك ان يكون الملك فيما يقبله نحو انما الصدقات للفقراء لا لمجرد
الاختصاص الا اذا كان فيما يقبله كقولهم الخلافة لقريش ولام الاستغاثة بالفتح كقولك
يا للناس ولام النداء بالكسر تجزم المستقبل ويفتتح بها الكلام فيقال ليغفر الله للمؤمنين
وليعذب الله الكافرين ولام التعجب والقسم معا كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد ولام التعجب
المجرد عن القسم نحو لله دره ولام الجحود لا يقع قبله فعل مستقبل فلا تقول لن يكون زيد

بفعل بخلاف لام كي نحو ساتوب ليغفر الله لي وتقع لام الجحود بعد ما لا يستقل اي يكون كلاما
دونها ولام كي لا تقع الا بعد ما يستقل بكونه كلاما ولام الامر يجوز تسكينه بعد واو وفاء نحو
وليوفوا نذورهم فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ولا يجوز ذلك في لام كي وما يترتب على فعل
الفاعل المختار ان كان ترتبه عليه بطريق الاتفاق والافضاء من غير ان يكون هناك اقتضاء
وسببية تسمى اللام الداخلة عليه لام الصيرورة وهي لام العاقبة والمآل كقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وكقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
اي عاقبة كذبه ومصيره الى الاضلال به وان كان هناك سببية واقتضاء في نفس الامر من غير
ان يكون حاملا للفاعل عليه وباعثا له يسمى ذلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب
على افعال الله تعالى بالاتفاق كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله
عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا لاقدامه على ذلك الفعل يسمى لام
الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة
على ما بين في محله واللام في قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام لما
فيها من فعل الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة مثل جئتك لاكرامك كما انها لما فيها
من الدلالة على الاختصاص يدت لتاكيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص في نحو لا ابا لك
واللام تقع زائدة في نحو ذلك وانما هو ذاك والزائدة منها انواع منها اللام المعترضة بين
الفعل المتعدي ومفعوله كما في قوله ومن يك ذا عود صليب وجانب ليكسر عود الدهر فالدهر
كاسره ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين نحو يا بؤس للحرب واصله
يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهي المزيدة
لتقوية عامل ضعيف اما بتأخره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال
لما يريد نزاعة للشوى واللام يكون للتاكيد وربما يقال لها لام الابتداء وهي الداخلة
على المبتدا وخبر ان نحو لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم وكاللام التي تدخل على قد
ولعل وتكون لتوكيد النفي وهي الداخلة في خبر كان او يكون منفيين نحو وما كان الله ليطلعكم
على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين وتكون لتبيين الفاعل او المفعول
نحو فتعسا لهم هيهات لما توعدون واللام الجازمة هي لام الطلب واسكانها بعد الواو والفاء
كما مر وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر والجزم بفعل الغائب

الغائب كثير نحو فليقم طائفة وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة التاء وبفعل المتكلم
اقل ومنه ولنحمل خطاياكم والفرق بين لام الاضافة وهي اللام الجارة وبين لام الابتداء
بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع في لام الابتداء ومجرور في لام الاضافة ولا تدخل لام الاضافة
الا على الاسم فلا تلتبس على الجازمة التي لا تدخل الا على الفعل ولا على الابتدائية لانها تدخل
على المضارع ولام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وللو نحو لو تزيلوا لعذبنا وللولا
نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة للقسم اي
المسهلة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى المؤذنة وهي الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم
القسم لفظا او تقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبني للقسم المقدر لا للشرط نحو لئن
قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واللام الفارقة بين ان المخففة
من الثقيلة وبين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين واللام في قوله تعالى
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه وبين ان بالفظ
ولام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو انني ليحزنني واما في قوله
ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك
اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفي قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيمة اي
تنزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه واللام في مثل انا قلت لك وسعيت لك للتبليغ اي اوصلته
او ابلغته بخلاف سعيت لاجلك فانه لا يلزم منه وصوله اليه واللام بمعنى عند نحو اقم الصلوة
لدلوك الشمس وبمعنى بعد كقوله عم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وفي قولهم ثلث خلون
من شهر كذا للوقت واهل اللسان يسمونها لام التاريخ فان اللام في الازمان وما يشبهها
من المقدرات للتاقيت وفي انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله للجزاء وتكون بمعنى الذي
اذا اتصلت باسم فاعل او اسم مفعول وتسمى دعامة نحو انك لمن المرسلين اي لمن الذين ارسلوا
وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها
شهيقا وبمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا اي عنهم وبمعنى على نحو يخرون للاذقان
قيل في قوله تعالى بان ربك اوحى لها بمعنى الى وليس كذلك اذ ليس ذلك كالوحي الموحى الى الانبياء
بل فيه تنبيه على جعل ذلك بالتسخير وبمعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
وذهب المبرد الى ان من معاني اللام الالصاق وكثر دخول لام القسم على قد لما فيهما من التوقع

لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا لتأكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع
للمخاطب عند سماع القسم فجيء بقد لو ولو وليت تثنى فبان في معنى التقدير وقاعدة
لو انها اذا دخلت على ثبوتيتين كانا منفيين تقول لو جائني لاكرمته فما جائني ولا اكرمته
وعلى منفيين كانا ثبوتيين تقول لو لم يستدل لم يطالب فقد استدل وطولب وعلى نفي
وثبوت كان النفي ثبوتا والثبوت نفيا تقول لو لم يؤمن اريق دمه فالتقدير
انه آمن ولم يرق دمه والعكس لو آمن لم يقتل وللو الشرطية استعمالان لغوي
وعرفي تعارفه المنطقيون فيما بينهم وهي في الاستعمال اللغوي لانتفاء الثاني
لانتفاء الاول كما في قولك لو جئتني لاكرمتك فمفهوم القضية الاخبار بان الشيء لم يتحقق
بسبب عدم تحقق شيء آخر والمنطقيون جعلوا ان ولو مرادفات لاتصال لزوما
واتفاقا فاللزوم كما في قولنا لو كان زيد حجرا كان جمادا ويسوقون مثل هذه القضية
في القياس الخلفي للاستدلال بالعدم على العدم فعندهم المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم به
هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط ويعبرون عنهما
بالمقدم والتالي وصدق هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها
حتى انها تكذب ان تحقق طرفاها اذا لم تكن بينهما لزوم وقد يستعملها اهل اللغة في هذا
المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما يقال مثلا لو كان زيد في البلد لرآه كل احد كما روي
عن النبي عليه السلام انه قال في حق حضرم لو كان حيا لزارني ومن البين ان المقصود
الاستدلال بالعدم على العدم لا الدلالة على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول وقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال ومن الفقهاء من قال انه يفيد
الاستلزام فاما انتفاء الشيء لانتفاء غيره فلا يفيده هذا اللفظ اذ لو افاد ذلك
يلزم التناقض في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فان اول
الكلام يقتضي نفي الخير اي ما علم منهم خيرا واما اسمعهم واخره يقتضي حصول الخير
اي ما اسمعهم وانهم ما تولوا وعدم التولي خير من الخيرات وكذا يلزم التناقض في حديث
نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اذ المعنى انه خاف الله وعصاه وذلك متناقض
فثبت ان لو تفيد مجرد الاستلزام وهذا دليل حسن الا انه خلاف قول الجمهور
واما عند ابن الحاجب فبعكس ما عليه الجمهور وذلك ان لو مشترك مع ان في الشرطية وكون

وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين علّيتين فجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق
مضمون الثانية والفرق ان ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط في الاستقبال وان دخلت
على الماضي ولو يفيد ارتباطها به في الماضي على سبيل التقدير وان دخلت على المستقبل فمعنى
ان اكرمتني اكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية في الماضي بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل
التقدير وكل واحد من مضمون الجملتين منفي فمن ذهب الى انها لانتفاء الاول نظر الى ان تحقق
مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون الثانية كان انتفاء مضمون الاولى في الخارج
سببا لانتفاء مضمون الثانية فيه ضرورة ان انتفاء مضمون العلة لانتفاء مضمون المعلول
فاذا قيل لو جئتني لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام في الخارج ايضا وان لم يكن العلم بانتفاء
الاول سببا للعلم بانتفاء الثاني بناء على ان العلم بانتفاء السبب الخاص لا يستلزم العلم
بانتفاء الحكم مطلقا لجواز ان يتحقق بسبب آخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول لانتفاء
الثاني نظر الى ان العلم بانتفاء الثاني يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء
المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فان قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الالهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء
التعدد انتفاء الفساد وما ذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال
بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول والمعنى المشهور لازم معنى لو فانها موضوعة
لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان مقدرا في الماضي كان منتفيا فيه
قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فهذا المعنى بيان لسبب احد انتفائين
معلومين للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال ولها استعمال ثالث وهو ان يقصد
استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين عنه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان
لا يرتفعان فيلزم استمرار وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء
لازم الوجود في جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط والجزاء مثبتين نحو لو اهانني
لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام او منفيين
نحو لو لم يخف الله لم يعصه او مختلفين نحو ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو لو
لم تكرمني لا اثنيت عليك وفي التسديد كلمة لو انما دخلت كان المراد من النفي الاثبات
ومن الاثبات النفي فكان النفي في المنفي والاثبات في المثبت صوريا لا معنويا فان معنى

قولك مثلا لو لم تكن الحركة موجودة في هذا المحل لما وجد التحرك فيه اي الحركة موجودة فيه
فلذلك وجد التحرك فيه وكذلك في صورة الاثبات وهي لو كانت الحركة قائمة في هذا المحل
لكان التحرك موجودا اي الحركة غير قائمة فيه فلذلك لم يوجد التحرك وقال ابو البقاء لو في لو لم يخف
الله لم يعصه تفيد المبالغة وهو انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصي وعنده
خوف وقد تستعمل لمجرد الربط كان ولقطع الربط ايضا فيكون جوابا لسؤال محقق
او متوهم وقع فيه ربط فتقطعه انت لاعتقادك بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا
يقول زيد اذا لم يكن عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت
ذلك الربط فتقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اي لشجاعته وقال شمس الدين بن الخسروشاهي
ان لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت في العرف في انقلاب ثبوتها نفيا وبالعكس
وحديث لو لم يخف الله لم يعصه انما ورد بمعنى الربط في اللغة وقال بعض الفضلاء لو
حرف لما كان سيقع لوقوع غيره هذا عبارة سيبويه وهي اولى من عبارة غيره حرف
امتناع لامتناع لصحة العبارة الاولى في نحو قوله تعالى لو كان البحر مدادا وفي نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة الثانية في ذلك لفساد نحو قولهم لو كان
انسانا لكان حيوانا وكلمة لو وان الوصليتين ليستا لانتفاء الشيء لانتفاء غيره
ولا للمضي ولا لقصد التعليق بل كل منهما مستعملة في تاكيد الحكم البتة ولهذا ترى القوم يقولون
انها للتوكيد كقوله تعالى ولو اعجبتكم والواو عند البعض للعطف على مقدر وهو ضد المذكور
اي لو لم يكن كذلك ولو كان كذلك وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو للتمني لتلاقيهما في معنى
التقدير نحو فلو ان لنا كرة فنكون والعرض نحو لو لم تنزل عندنا فتكرمك والتحضيض
نحو لو لم تسلم فتدخل الجنة اي هلا تسلم والتقليل نحو قوله عم ردوا السائل ولو بظلف
محرق يعني المشوي المنتفع به واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء في القرآن جوابه
باللام كثيرا وبدونها في موضع واحد وذلك لان لو للشرط في الماضي فاذا دخلت في المستقبل
فقد خرجت عن حيزها لفظا فجاز في الجزاء الاخراج عن حيزها لفظا واسقاط اللام عنه جزاء
كما ان ان اذا جعل مدخوله ماضيا جاز في جزائه الاخراج عن حيزه لفظا وترك الجزم جزاء
ايضا وقد نظمت فيه وافرطت في صد فجوزيت بالجفا وفرطت في حب فجوزيت
بالهجر كانك لم كنت الى كل وترى وهذا جزاء للتعدي عن الطور قال بعضهم لو اذا جاء

او جاد فيما يشوق اليه او يخوف منه فقلما يوصل بجواب ليذهب القلب فيه كل مذهب ولو
تقوم مقام ان الخفيفة في المعنى دون اللفظ اي دون العمل كقوله تعالى ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون وكقوله عم اطلبوا العلم ولو بالصين وبالعكس كقوله ان كنت قلته
فقد علمته وقد تجيء بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه وفيها معنى التمني كقوله تعالى يود احدهم
لو يعمر الف سنة وقد تشرب معنى اليمين فتنصب المضارع بعد الفاء جوابا لها نحو لو ان لنا كرة
فنكون وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء وان كان الاصل ان يكون ماضوية
مقرونة باللام وعدم وقوع الفاء في جواب لو المستعارة بمعنى ان ممنوع ولو المصدرية
هي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
كما ان لو التي للتمني يصلح موضعها ليت والشرطية يصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون
وقد تدخل لو على المضارع لقصد استمرار الفعل او لتنزيل المضارع منزلة الماضي لصدوره
عمن لا اخلاف في اخباره او لاستحضار الصورة او للدلالة على ان الفعل بلغ من الفصاحة
بحيث يحترز ان يعبر عنه بلفظ الماضي لكونه مما يدل على الوقوع في الجملة وكل موضع ولي
لو الفعل الماضي فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو في كلام الفصيح في القياس الاقتراني وانما يستعمل
في القياس الاستثنائي المستثنى فيه عين المقدم لانها لتعليق الوجود بالوجود **لولا**
لو في الاصل لامتناع الشيء لامتناع غيره واذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء
لثبوت غيره ولما دل على امتناع الشيء لوجود غيره جعل مانعا عن وقوع ما يترتب عليه فصار
كالاستثناء وقال بعض المحققين لو حرف شرط تدل على انتفاء الشرط فان كان الشرط ثبوتيا
فهي محضة وان كان عدميا مثل لولا ولو لم دلت على انتفاء ذلك العدم بثبوت نقيضه
فيقتضي ان هذا الشرط العدمي مستلزم لجزائه ان وجودا وان عدما وان هذا العدم منتف
واذا كان عدم شيء سببا لامر فقد يكون وجوده سببا لامر ايضا وقد يكون وجوده
سببا في عدمه وفي وجوده ايضا بان يكون الشيء لازما لوجود الملزوم ولعدمه والحكم
ثابت مع العلة المعينة ومع انتفائها لوجود علة اخرى ولولا الامتناعية لا يليها
الا الاسماء لفظا او تقديرا عند البصريين والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا
ومعنى لولا في الجملة المضارعية التحضيض وهو طلب بحث وازعاج نحو لولا تستغفرون
الله اي استغفروه وفي الجملة الماضية للتوبيخ على ترك الفعل فيكون جملة التحضيض

في قوة قولين نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وبخهم الله على عدم نصر الشركاء
اياهم اى ما نصرهم وبل ما نصرهم وتستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا لا يمكن تداركه
في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات وقلما تستعمل في الماضي الا في موضع
التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية
لا يظهر خبره رأسا لاجل طول الكلام بالجواب والجواب يسد مسده قالوا حذف خبر المبتدأ بعد لولا
واجب لان ما في لولا من معنى الوجود دال عليه وقال ابن النحاس انه ان كان الخبر معلوما وجب حذفه وان كان
مجهولا وجب ذكره وفي قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم ترك الجواب للتعظيم
وفي قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله غفور رحيم استغنى عن الجواب لذكره مرة وفي شرح
التسهيل وجب حذف خبر لولا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع لثبوت
والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على ثبوته هو المبتدأ والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق
فلو اريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك
واذا تعارض بين ان يكون جواب لولا محذوفا وبين ان يكون مقدما عليها فلا شك ان التقديم
اولى كقوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فالتقدير ولقد همت به لولا
ان رأى برهان ربه لهم بها يدل عليه قوله تعالى ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها اى كاد
ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا اذ لولا في مثله تقييد للحكم المطلق من حيث المعنى دون اللفظ
وترد لولا للتنديم كقوله تعالى لولا ان من الله علينا لخسف بنا واما في قوله تعالى ولولا انزل عليك
ملك فقد اطبق الجمهور على انها هنالك مفيدة للتنديم والتوبيخ لدخولها على الماضي ولم يبينوا
كيف معنى التنديم والتوبيخ دال من يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ
انما يقع على عدم صدور الفعل الذي دخله حرف التنديم من فاعله في الزمان الماضي كما في لولا ضربت زيدا
وهلا ضربه فالتنديم يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول وفاعل الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم
ههنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه وليس هذا مقصودهم بل المراد تنديم المنزل عليه
وتوبيخه وهو رسول الله صلعم فلا بد ان يقال ان التنديم والتوبيخ لم يقع ههنا على الفعل الذي دخل
عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر المستفاد من فحوى الكلام بمعونة المقام كانه قيل لولا
سأل محمد انزال ملك عليه من ربه ومجيئه معه فيشهد بنبوته على رؤس الاشهاد ويعاينه منا كائنا
من كان الآحاد والافراد وقال بعضهم كون لولا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان غرضهم بامثال هذا

هذا المقال التعجيز وهو يقتضي التخصيص وبهذا اغتر اكثر المفسرين بناء على ان نزل ههنا في تأويل
المضارع كما في قوله تعالى لولا اخرتني لان المراد اقتراح انزال الملك من الآن فمرادهم من قال لها ههنا للتخصيص
لدخولها على المضارع ولو دخلت على الماضي لكانت للتوبيخ على ترك الفعل فهي ههنا بمعنى ... ومما استشكل
القوم توفيق ابني فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ولولا ان تداركه نعمة
من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الآية الاولى في قوة لو انتفى التسبيح لثبت اللبث والثانية
في قوة لو انتفت النعمة لثبت اللبث والواقع من مراد الله ثبوتها فانتفاؤهما ج والجواب انه
لما كان ملزوم الشرطيتين محالا لا جرم ترتب عليه المحال نظيره قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا فالاولى تقتضي الهلاك والثانية عدمه وان نزل الملك
ولما كان جعل الملك على الوجه الذي طلبوه رسولا محالا لما سبق في علم الله لا جرم ترتب عليه
المحال واوضح منه ان ثانية الآية الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفي المقيد
لا يستلزم نفي المطلق وبه ينتفي اللبث الذي نفته الآية الاولى وهذا هو الجواب عن ايتيان الانعام
فان الهلاك الذي كنى عنه بقضاء الامر انما رتب على انزال الملك على صورة الرجل واللبس عليهم
يستلزم بقاءهم بعد الانزال على صورة الرجل اذ يقال تلبس عليهم الامر ثم يهلكون ولولاك
في معنى اللام التعليلية فمعنى لولاك لكان كذا لم يكن كذا لوجودك واما لوما فهو حرف تخصيص كهلا
والا وتكون ايضا حرف امتناع لوجود كما ان لولا متردد بين هذين المعنيين والفرق بينهما
ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا او تقديرا
عند البصريين لما هي من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدهما لنفي الماضي وتقريب الفعل نحو
لما يعلم الله الذين جاهدوا والثاني للظرف نحو ولما جاءهم البشير وتختص باستغراق ازمنة الماضي
من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا يلزم استمرار
انتفاء الندم الى وقت التكلم بها والداخلة على الماضي حرف وجود لوجود يقتضي جملتين وجدت
ثانيتهما عند وجود اولاهما وقيل انها ظرف بمعنى حين ورده ابن خروف وقال ابن مالك ظرف
بمعنى اذ واستحسنه ابن هشام قال سيبويه اعجب الكلمات كلمة لما ان دخل على الماضي يكون ظرفا
وان دخل على المضارع يكون حرفا وان دخل لا على الماضي ولا على المضارع يكون بمعنى الا نحو
ان كل نفس لما عليها حافظ ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب
ومنفي لما يتصل بالحال فان لما يقم زيد نفي لقد قام زيد وقد قام اخبار عن الماضي فكذلك نفيه

وهو مبتدأ مضاف الى لما
وخبره يتصل
وحده

ومنفي لم يحتمل الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فان المعنى نفي الشقاء
عنه متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفيه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء ويحتمل الانقطاع
عن زمان الاخبار نحو لم يكن شيئا مذكورا لانه عدم كونه شيئا مذكورا انقطع عن زمان الاخبار
وايضا منفي لما متوقع ثبوته قيده الرضي بالاغلب كقد في الايجاب بخلاف منفي لم وعلة
هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل يعني ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد
ولما نفي لفعل مقرون بقد قال الزجاج اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل واذا قيل فعل
فلان فجوابه لم يفعل واذا قيل هل فعل فجوابه ما فعل واذا قيل هل يفعل فجوابه لا يفعل واذا قيل
سيفعل فجوابه لن يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنى بها الا الاشياء كما يستثنى بالا واخواتها
فتدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى لما عليها حافظ اي الا عليها حافظ وعلى الماضي
لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي الا فعلك والمتعارف في جواب لما الفعل
الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد تدخل على قلة لما في لما معنى الشرط وقد يحذف جوابه
كما في قوله تعالى فلما ذهبوا واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب اي فعلوا به ما فعلوا من الاذى
كانه مأخوذ من لا وما لان لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي معنى فاخذ اللام من لا التي
هي لنفي المستقبل والميم من ما التي هي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى ان في لم اشارة
الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا ينفى بها
في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو واما لم فمركبة من لام الجر وما الاستفهامية
والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معا واعتناقهما في الدلالة على المستفهم عنه
وخص هذا السقوط بالاستفهامية لانها تامة والفها طرف والاطراف محل للحذف وغيره
من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل به كاسم واحد
فالفها في حكم المتوسط وما احسن من قال دخول لم على المضارع كدخول الدواء المسهل على الجسد
ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن فكذا لم ان كان في المضارع علة متوسطة او متطرفة
ازالها وان كان صحيحا اضعف لانه ينقله من الحركة الى السكون والنفي بلم لنفي الممكن نحو لم يقم
زيد بخلاف لا كالحجر لا يطير والجواب المنفي بلم لا تدخله الفاء لن حرف نفي لحدث المضارع ونصب
لفظه واستقبال زمانه ولا تفيد تأبيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل
اذ لو كانت للتأبيد لم يقيد نفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر

الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وللزوم التناقض بمغايرته حتى في قوله تعالى
ولن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك ان الالفاظ
مشاكلة للمعاني فلا اخرها الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف لن فطابق كل لفظ معناه
فحيث لم يرد النفي مطلقا اتي بلن وحيث اريد النفي على الاطلاق اتي بلا وفي قوله تعالى الن يكفيكم
انما جيء بلن التي لتاكيد النفي اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقوة العدو وترد
لن للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين اي فاجعلني لا اكون ويمكن حملها
على النفي المحض ويكون معاهدة منه تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه وفي الانوار
لن بما فيها من تاكيد النفي دالة على منافاة ما بين المنفي والمنفي عنه لكن هي للاستدراك وهو رفع
توهم يتولد من الكلام السابق فعاشبها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها
نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما قام
زيد لكن عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا له بالاتفاق وفي كون ما بعدها مخالفا لما قبلها كالا
في الاستثناء الا ان لكن لا يشترط فيها ان يكون ما بعدها بعضا لما قبلها بخلاف الا واذا دخلت
على المفرد يجب ان يكون بعد النفي واذا دخل الجملة لا يجب ذلك بل يجب اختلاف الجملتين في النفي والاثبات
فان كانت الجملة التي قبلها مثبتة وجب ان يكون التي بعدها منفية وان كانت التي قبلها منفية
وجب ان يكون التي بعدها مثبتة بخلاف بل فيجيء بها بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها
وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء وهي مشددة
ومخففة متقاربة المعنى الا ان المشددة من الحروف المشبهة بالفعل والمخففة من حروف العطف
والمشددة تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والاثبات والمخففة
لا تعمل ويجوز دخول الواو على لكن مشددة ومخففة فح لا يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع
حرفان من حروف العطف فمتى رأيت حرفا من حروف العطف مع الواو فهي العاطفة دونه وذلك
اما في اما زيد واما عمرو ولا في ما قام زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا تكون لا عاطفة
الا بعد الايجاب وفيما اذا قال للذي تزوج امته على مائة مثلا بغير اذن منه لا اجيز ولكن
زدني خمسين في الصداق بطل العقد لان قوله ولكن زدني مقرر لنفي العقد فكانه قال
لا اجيز وسكت ثم قال زدني وكلمة لكن للاستيناف واذا كان كذلك يكون ردا بخلاف قول المقر له
فيما اذا قيل له لك علي الف قرض لا ولكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمة نفي جهة الدين

وههنا نفي المولى اصل الاجازة وفي الجامع رجل في يده عبد فاخبر به لانسان فقال المقر له
ما كان لي قط لكن لفلان فان وصل كلامه فهو للمقر له الثاني وان فصل فهو للمقر واصل لكنا
هو الله لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك يسمى هذا الحذف بالحذف
الاعتباطي اي الذي لغير موجب **لعل** هي موضوعة لانشاء توقع امر اما مرغوب لا وثوق
بحصوله ومن ثم لا يقال لعل الشمس تطلع او تغرب او مرهوب كذلك الاول يسمى ترجيا
نحو لعلي آتيكم منها والثاني يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس النعال ويقطع الوصال وكل
واحد منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطيني شيئا ولعلي اموت الساعة
وتارة من المخاطب وهو ايضا كثير لتنزيله منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله
يتذكر او يخشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجي من الله تعالى باستحالة الامر المأخوذ في مفهومه
وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو في حقه تعالى لاستحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور
وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى لعلك تارك بعض ما يوحى اليك على احد
الوجهين وهو انك بلغت من التهالك على ايمانهم مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك
وقد تستعمل لعل في معنى الارادة اما بطريق الاستعارة التبعية تشبيها لها بالترجي في ضمن
تشبيه المراد بالمرجو في كون كل منهما امرا محبوبا وبطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم
وارادة اللازم بناء على ان الترجي يستلزم الارادة وقد تستعمل بمعنى كي الموضوعة لتعليل
ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل الاستعارة لعل بمعنى كي استعارة
تبعية تشبيها له بالترجي في ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو في كون كل منهما مقصودا مترتبا
على فعل متقدم وذكر السيد الشريف في حاشية الكشاف ان ابن الانباري وجماعة من الادباء
ذهبوا الى ان لعل قد تجيء بمعنى كي حتى حملوها على التعليل في كل موضع امتنع فيه الترجي
سواء كان من قبيل الاطماع نحو لعلكم تفلحون او لا نحو لعلكم تتقون قال السيرافي وقطرب
معنى لعل الواقع في كلام الله التعليل فقوله تعالى افعلوا الخير لعلكم ترحمون معناه لترحموا
وقد يستعمل مجازا مرسلا للاطماع اي ايقاع المتكلم المخاطب في الطمع لعلاقة اللزوم بين
الترجي والطمع نحو لعلي اقضي حاجتك كما هو دأب الملوك وسائر الكرماء في عداتهم المخاطب
بشيء محبوب عنده لا ينالونه الا من جهتهم عازمين على ايقاعه غير جازمين بوقوعه وجوز
التفتازاني ان يكون مثل قوله تعالى لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان

حذف اعتباطي

وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى وقد تكون للاستفهام
مع بقاء الترجي كذا قيل واعلم ان جمهور ائمة اللغة اقتصروا في بيان معناها الحقيقي على الترجي
والاشفاق وعدم صلوحها لمجرد العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت
على المريض كي اعوده واخذت المال كي اشتري به ولا يصح فيه لعل ثم اعلم ان لعل وعسى وسوف
في مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم كالتصريح
من غيرهم وعليه وعد الله ووعيده تنبيها على انه يجب ان يكون المكلف على الطمع والاشفاق
لانه ابعد عن الاتكال والاهمال وقد تقرر ان الخصائص الالهية لا تدخل في الاوضاع العربية
بل هي مبنية على خصائص الخلق ولهذا ورد القرآن على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم
وقد يتمنى بلعل في البعيد فيعطى حكم ليت في نصب الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات واما **ليت** فهي كلمة موضوعة لكل متمنى مخصوص عارض لمتمنى مخصوص نحو يا ليتنا
نرد يا ليت قومي يعلمون وهي تنصب الاسم وترفع الخبر كسائر اخواتها لشبهها بالفعل فان معنى
ليت تمنيت كما ان معنى ان اكدت او حققت وكان تشبهت ولكن استدركت ولعل ترجيت
ولانها مفتوحات الآخر كآخر الفعل ولانها يدخلها نون الوقاية كالفعل وليت تتعلق
بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا وقد تنزل منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا وقولهم
ليت شعري معناه ليتني اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعري عن اشعر والياء المضاف اليها
شعري عن اسم ليت **ليس** اصله ليس كفرح سكنت تخفيفا او لا ايس اي لا موجود طرحت
الهمزة والتزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني من حيث ايس وليس اي من حيث هو
ولا هو وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر والافعال الناقصة كلها دالة على الحدث الا ليس
كما النافية والمستثنى بليس لا يكون الا منصوبا منفيا كان المستثنى منه او موجبا
ويجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها هذا مذهب البصريين قال ابو حيان
قد تتبعت جملة من دواوين العرب فلم اظفر بتقديم خبر ليس عليها ولا بمعموله الا ما دل
عليه ظاهر قوله تعالى اولئك الذين ليس لهم الا النار **اللفظ** هو في الاصل اللغة مصدر
بمعنى الرمي وهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد واكثر
مهملا او مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد
على المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله وفي اصطلاح

النحاة ما من شانه ان يصدر من الفم من الحروف واحدا او اكثر او يجرى عليه احكامه كالعطف
والابدال فيندرج فيه كلمات الله وكذا الضمائر التى تجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول
واحسن تعاريفه على ما قيل صوت معتمد على مقطع حقيقة او حكما فالاول كزيد والثانى
كالضمير المستتر فى قم المقدر بانت واللفظ على مصطلح ارباب المعانى عبارة عن صورة المعنى
الاول الدال على المعنى الثانى على ما صرح به الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بما يدل على تفخيم
لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذى دل به على المعنى الثانى قال السيد الشريف نفس
اللفظ ظرف لنفس المعنى وبيان المعنى ظرف لنفس اللفظ ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك بازائه
وذات كل لفظ ما صدق عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شئ له الكتابة وذاته
ما صدق عليه الكاتب من افراد الانسان **اللزوم** هو يستعمل بمعنى امتناع الانفكاك اصطلاحا
وبمعنى التبعية لغة وكل واحد منهما متعد بنفسه فاذا استعمل الاول مع من فكانه قيل
امتنع انفكاكه منه واذا استعمل الثانى معها فكانه قيل نشأ منه فمعنى لزوم شئ عن شئ
كون الاول ناشيا عن الثانى وحاصلا منه لا كون حصوله يستلزم حصوله ويقال لزم فلان
بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد فى غيره ومنه قولهم الباء لازمة للحرفية والجر وام المتصلة
لازمة لهمزة الاستفهام والكلمات الاستفهامية لازمة لصدر الكلام وقد من لوازم الافعال
وفرق بين اللازم من الشئ وبين لازم الشئ بان احدهما علة الآخر فى الاول بخلاف الثانى
واللزوم الذهنى كونه بحيث يلزم من تصور المسمى فى الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال
منه اليه كالزوجية للاثنين واللزوم الخارجى كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى فى الخارج
تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال الذهنى كوجود النهار بطلوع الشمس واللزوم
فى نظر علم البيان اعم من ان يكون عقليا او اعتقاديا ففى اللزوم الاعتقادى لا يمتنع
وجود الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص بمعنى ان له تعلق لزوم بالشئ
ولكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشئ تحقق هو واللزوم عدم قبول الحكم النسخ واللزومية
ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك واللازم البين
بالمعنى الاعم هو الذى يكفى تصوره مع تصور ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام
بمتساويين للاربعة واللازم البين بالمعنى الاخص هو الذى يلزم من تصور ملزومه تصوره
لكون الاثنين ضعف الواحد فانه من تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد والاول اعم

الحكم لانه متى يكفى تصور الملزوم فى اللزوم يكفى تصور اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين
هو الذى يفتقر فى جزم الذهن باللزوم بينهما الى امر آخر من دليل او تجربة او احساس وقد صح التعبير
عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين ولو كان فى البعض جزئيا فى احد الجانبين
مثلا بين العلم والحياة ملازمة فان العلم يستلزم الحياة كليا والحياة يستلزم العلم جزئيا ولهذا
جوز كون اللازم اخص كالعلم بالنسبة الى الحى واطلاق الملازمة والتلازم على معنى اللزوم كثير وقد يراد
بلازم الشئ ما يتبعه ويرادفه ويلزمه اياه ان يكون له تعلق ما **اللغة** فى القاموس هى اصوات بها
يعبر كل قوم عن اغراضهم اصلها لغى او لغو جمعها لغا ولغات وقيل ما يجرى على لسان كل قوم وقيل
الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة وقيل معرفة افراد الكلمة واوضاعها واللغات السبعة
المشهورة بالفصاحة فى العرب العرباء هى لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطى وثقيف
وبنى تميم وقد اشتهر فى كلام العلماء مثل الاعراب لغة البيان ويصرحون بالاصل وهو فى اللغة
فعلى الاول يرد ان اسقاط الخافض فى هذا ونحوه ليس بقياسى وعلى الثانى بما ذا يتعلق هذا الخافض
ولو قدر التعلق بمضاف محذوف وهو تفسير الاعراب فى اللغة كما قدر فى قولهم الاسم ما دل
على معنى فى نفسه باعتبار نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كيلا يلزم المحال وهو اقتضاء كون معنى
الاسم وهو المسمى موجودا فى لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت ان اسقاط الخافض
ليس بقياسى والقول بان ذلك على المفعول المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره فاسد
اذ اللغة ليست بمصدر لانها ليست اسما للحدث والمصدر المؤكد لغيره لا يجوز ان يتوسط
ولا ان يتقدم عند الجمهور فلا يقال زيد حقا ابنى ولا حقا زيد ابنى بل يؤتى بعد الجملة
فالظاهر انه حال على تقدير مضاف اليه من المجرور ومضافين من المنصوب والاصل تفسير
الاعراب موضوع اهل اللغة ثم حذف المضافان على حد حذفهما فى قوله تعالى فقبضت
قبضة من اثر الرسول اى اثر حافر فرس الرسول ولما انيب الثالث عما هو الحال بالحقيقة
التزم تنكيره لنيابته عن لازم التنكير ولك ان تقول الاصل موضوع اللغة على نسبة الوضع
الى اللغة مجازا وفيه حذف مضاف واحد **اللطافة** هو يطلق بالاشتراك على معان
رقة القوام وقبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا وسرعة التأثر عن الملاقى والشفافية
واللطف ما يقع عنده صلاح العبد آخر عمره بطاعة لا بما دونه فساده بكفر وعصيان
هذا مذهب اهل السنة وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة تركا

الصواب مستعمل اذ ليس الواضع اهل اللغة وحده

واللطف بضم اللام وسكون الطاء وقيل بفتح اللام والطاء وهو من الانسان التوفيق ومن الله التوفيق والرفق بعموده الجليلة ثم المصطلح

او اتيانا او يقرب منهما مع تمكنه في الحالين ويسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثاني
لطفا مقربا كلاهما بصيغة اسم الفاعل واللطيف من الاسماء الحسنى معناه البر بعباده
المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات الافعال فالصفات
الجميلة للعباد بخلق الله تعالى واقداره اياهم على كسبها او باقداره اياهم على خلقها
فتكون من انوار ذاته وآثار صفاته او اللطيف معناه العالم بخفايا الامور ودقائقها
فيكون من صفات الذات واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي ولطف كنصر
لطف رفق ودنا والله لك اي اوصل اليك مراده بلطف وككرم صغر ودق لطفا ولطافة
اللوح بالفتح الكتف وبالضم الهواء بين الارض والسماء واللوح المحفوظ عند اهل الشرع
جسم فوق السماء السابعة كتب فيه ما كان وما سيكون وهذا ليس بمستحيل لان الكائنات
عندنا متناهية واما عند الفلاسفة فهو النفس الكلي الفلكي الاعظم يرتسم فيها الكائنات
ارتسام العلوم في العالم واعلم ان ثبوت المقادير في اللوح المحفوظ يضاهي كلمات القرآن
وحروفه في دماغ حافظ القرآن وقلبه فان جميع الحروف بهيئاتها التأليفية العارضة
لمفرداتها ومركباتها محفوظة في دماغ الحافظ وقلبه ومجتمعة الوجود فيه بحيث ان وجود
بعضها ليس مشروطا بانقضاء البعض وانعدامه عن قلبه كما في التلفظ لعدم مساعدة
الآلة ولو فتشت دماغه جزءا جزءا لم تشاهد من ذلك حرفا وهذا خلاف وجود العبارات
في ذات الله تعالى بل وجودها في ذاته تعالى بالوجود العيني اللازم لذاته الدائم بدوامه وفي نفس
الحافظ بالوجود اللفظي الخيالي بل كلامه تعالى حقيقة على ما ذهب اليه المحققون من الماتريدية
والاشعرية هو المعاني اي النسب الاخبارية والانشائية دون المعاني اللغوية المعبر
عنها بالالفاظ فانها جواهر واعراض يستحيل قيامها بذاته تعالى ودلائل الحدوث محمولة
على حدوث تلك الصفات المتعلقة بالكلام في الوجود دون حقيقة الكلام جمعا بين
الادلة كما صرح به صاحب المواقف في اول قول الاشعري ان الكلام هو المعنى النفسي
بحمل المعنى على القديم بالغير فيقابل العين دون مدلول اللفظ وهذا هو مذهب السلف
كما في نهاية الاقدام للشهرستاني واقرب الى الاحكام الظاهرية المنسوبة الى قواعد الملة
كما قاله العلامة الشريف الجرجاني اللف والنشر هو من المحسنات المعنوية وهو
ذكر متعدد على التفصيل والاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع يرده

يرده اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وفي قوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ولعلكم تشكرون نشرين لفين مفصل ومجمل كما جنح اليه بعض المحققين
واللف التقديري هو لف الكلامين وجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة كقوله تعالى لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان ان
لم تكن آمنت من قبل او كسبت فيه خيرا واللفيف في الصرف مقرون كطوى ومفروق كوقى لاجتماع
المعتلين في ثلاثيه اللغو هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد في آية المائدة وضد كسب القلب
وهو السهو كما في آية البقرة بدليل التقابل في كل منهما واللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به
واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به وقيل اللهو هو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب
العبث وقيل اللهو الميل عن الجد الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع وقيل اللهو الاعراض عن الحق
واللعب الاقبال على الباطل ولهيت عن الشيء بالكسر اي سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه
وعليه قوله تعالى لاهية قلوبهم ولهوت من اللهو واللهاة هي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة
كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يفرغ ببرده الرية وليمنع الدخان والغبار فكانه باب موصد
على مخرج الصوت بقدره اللمس هو لصوق باحساس وقيل لصوق فقط بلا اختصاص له
باليد والمس اقل تمكنا من الاصابة وهو اقل درجاتها واللمس اعم مما هو باليد كما هو المفهوم
من الكتب الكلامية والتماس باليد كما هو المتبادر من كتب اللغة وقوله تعالى انا لمسنا السماء وقيل
اللمس قد يقال لطلب الشيء وان لم يوجد والمس يقال فيما معه ادراك بحاسة السمع وبالمس
يكنى عن النكاح والجنون ويقال في كل ما ينال الانسان من اذى مس قال الشيخ الرئيس الحواس الذي
يصير به الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقي الحواس قد ينتفي مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس
اللحن لحن القول فحواه ومعناه واسلوبه وامالته الى جهة تعريض وتورية قال ولقد لحنت
لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب ومنه قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب
ولحن الكلام بالسكون وهو قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض اللفظ ويخل بالمعنى والعرف
كتغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم او تغيير المعنى عما قسم له من حركة وسكون
والخفي هو خطأ يعرض اللفظ ولا يخل بالمعنى بل العرف كتكرير الراءات وتطنين النونات اللمم
بالفتح الجنون وصغار الذنوب وما يقصده المؤمن ولا يحققه واما ما قال به المؤمن ويندم
في الحال فهو من اللمم الذي هو مس من الجنون كانه مسه وفارقه وصغار الذنوب من الم به

اذا نزل نزولا من غير تدبث طوبى و اللمم بالكسر جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب اللعن هو بمعنى
الطرد من رحمة الله تعالى فلا يكون الا للكافرين وبمعنى الابعاد من درجة الابرار ومقام الصالحين
وهو المراد في حديث لا احتكار ولا يجوز اللعن الاول على شخص انه كان فاسقا والمراد من لعن
المحلل والمحلل له الخساسة لا حقيقة اللعن لان النبي عم ما بعث لعانا اللجاج التمادي في الخصومة
والعناد والمعارضة بالعدول عن سواء الطريق ورد الحق ولجة الناس بالفتح صوتهم
ولجة الماء بالضم معظمه اللاهوت الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق الاول
على الروح والثاني على البدن وربما يطلق الاول ايضا على العالم العلوي والثاني على العالم
السفلي وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس اللب العقل الخالص من الشوائب وقيل
هو ما زكي من العقل فكل لب عقل ولا عكس ولهذا علق الله الاحكام التي لا تدركها الا العقول
الزكية باولي الالباب اللسان هو على لغة من جعله مذكرا الجمع على السنة وعلى من جعل
مؤنثا الجمع على السن كذراع واذرع ولسان العرب لغتهم قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك
والمراد في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق ما يوجد به وفي قوله واحلل عقدة من لساني
القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها اللوم بالفتح العذل واللوم مما
والعذل مما يغري والعتاب مما يزيد في الاعراض والتعنيف مما يحسن النهي عنه واللوم
بالضم مهموز اضد الكرم اللطم الضرب على الخد ببسط الكف واللكم بقبض الكف واللدم
بكلتا اليدين اللبان هو مختص بالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها
ويقال لبن الشاة ولبان المرأة اللمز الغمز في الوجه بكلام خفي والهمز في القفا اللبس
بالفتح الخلط وبابه ضرب وقد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره وكلباس هو الزوج والزوجة
والاختلاط والاجتماع ولباس التقوى الايمان او الحياء او ستر العورة ولبس الثوب
كسمع لبسا بالضم لدى هو بجميع لغاتها بمعنى عند متضمن بمعنى من ولذا بني ويكفي لجهة
البناء كون لدن في من لدنه على لفظ ما هو مبني ولا يوجب دخول من عليه تضمنه
لمعناه لجواز ان يكون الدخول للتاكيد لله كذا هو كلمة تعجب في مدح يقال عند استغراب
الشيء واستعظامه قال صاحب التحرير اذا وجد من الولد ما يحمد يقال لله ابوك حيث
اتى بمثلك كذا يقال في المدح لله دره والدر في اللغة اللبن وفيه خير كثير عند العرب
فاريد به الخير مجازا ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والعرب اذا عظموا شيئا

اللعين هو الابعاد عن الرحمة في الدنيا بانقطاع التوفيق وفي العقبى بالابتلاء بالعقوبة كما في المفردات وهذا في حق الكفار واما في حق المؤمنين فاسقاطهم عن درجة الابرار ومقام الصالحين كما في كواشي الكرماني وغيره كذا في شرح مختصر الوقاية للعلامة القهستاني في كتاب الايمان

لمذ لمح لغة فيه قاموس

شيئا نسبوه الى الله تعالى قصدا الى ان غيره لا يقصد وايذانا بانه متعجب من امر نفسه
لانه قد يخفى عليه شأن من شؤون نفسه واما تعجب لغيره منه لوح لهوا اللهو المرأة
بلغة اليمن لفيفا جميعا او مختلطين لغوا باطلا لغوب اعياء لسان صدق في
الآخرين جاها وحسن صيت في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين ليا بالسنتهم تحريفا
بالكذب لواحة معرضة او حارقة او مسودة لاعالي الجلد او لائحة للناس اكلا لما
ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام لمزة عياب لواذا اي يلوذ بعضهم ببعض اي يستتر به
صنعة لبوس درع لووا رؤسهم عطفوها اعراضا واستكبارا في لبس في خلط وشبهة
من جهة قدرتنا او من عندنا وللبسنا ولخلطنا ما يلبسون يخلطون على انفسهم
كم لبثت كم مكثت كادوا يكونون عليه لبدا اي كادوا يركبون النبي عم رغبة في القرآن
وشهوة لاستماعه لواقح حوامل قوما لدا اشداء الخصومة لزاما لازما يحيق بهم لا محالة
لهو الحديث ما يلهي عما يعني كلمح البصر كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها الجوا التجئوا
وجعلنا الليل لباسا غطاء يستر بظلمته من اراد الاختفاء لجي عميق لازب طين
علك لاصق في لحن القول في فحوى القول ومعناه ما قطعتم من لينة من نخلة فعلة من اللون
وتجمع على الوان او من اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها ليان لولا انها حض لربانيون
اي هلا وكذا لوما تاتينا فانهما اذا لم يحتاجا الى جواب فمعناهما هلا مروا باللغو
ما يجب ان يلغى ويطرح لذة للشاربين اي لذيذة لهم لظى من اسماء جهنم لوامة ليس
من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرا هلا زادت عليه وان كانت
عملت سوءا لم عملته لقمان هو ابن باعورا من اولاد آذر بن اخت ايوب او خالته عاش
الف سنة حتى ادرك داود عم واخذ منه العلم وكان يفتي قبل مبعثه والجمهور على انه كان
حكيما ولم يكن نبيا لوط عليه السلام قال ابن اسحق هو لوط بن هارون بن آذر وعن ابن عباس
هو ابن اخ ابراهيم فصل الميم كل مصباح في القرآن فهو كوكب الا الذي في النور فانه
المراد هناك السراج كل مجرم في القرآن فالمراد به الكافر كل مباشرة في القرآن فالمراد به
مقلوب الكناية كل مكر في القرآن فهو عمل والقرآن العزيز على كثرة جملته وغزارة تأليفاته
ولم يأت فيه منذ ومذ كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن له كل كوة غير نافذة
فهي مشكاة كل ارض لا تنبت شيئا فهي ميتة كل لفظ كان عربي الاصل ثم عربته العامة

بهمز او تسكين او تحريك فهو مولد كل ما يستعار من قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون
كل من دقق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس كل ما اصيب من غير حله كالغصب
والسرقة فهو مهاوش كل ممدود فهو ممطول ومنه اشتق المطل بالدين كل شيء فيه خطر فهو
من الميسر كل ما شددت به وسطك فهو منطقة كل كتاب عند العرب فهو مجلة كل حامل ضربها الطلق
فهي ماخض كل مكان يأوي اليه شيء فهو مأوى كل امرأة عفيفة فهي محصنة بالفتح والكسر وكل امرأة
متزوجة فهي محصنة بالفتح لا غير كل متكلم رفع صوته او خفض فهو مستهل كل داع لاحد بخير
فهو مشمت ومسمت بالمعجمة والمهملة كل ما اخلص فهو محرر كل من لا تدخل عليه الا باذنه
فهو ملك كل من تكلم بشيء نداء فهو مؤذن كل جماعة امرهم واحد فهي معشر كل شيء جمع بعضه
الى بعض فهو مكنوز كل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له كل ما يمن الله به مما لا تعب
ولا نصب فهو المن كل من احتاج الى كل شيء فهو مسكين كل ما فارق الجسد من نطفة او شعر
فهو موات وكذا كل ما لا روح فيه كل داع فهو مصل هذا معنى الصلوة لغة ثم ضمت اليها هيئات
واركان فسميت مجموعها صلوة كل من اصاب خيرا فهو مفلح كل ملك بالضم فهو ملك بالكسر بلا عكس
كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما فهو متاع واصل المتاع هو ما ينتفع به انتفاعا قليلا
غير باق بل ينقضي عن قريب ثم هو في العرف يقع على ما يلبسه الناس ويبسط والثياب والقميص والبسط
والستور والفراش والمرافق جمع مرفقة كل ذلك يدخل تحت المتاع وفي الاواني اختلاف المشايخ
ومتعة الطلاق والحج والنكاح كلها من ذلك ومتاع الى حين اي يمتنع الى اجل مقدر كل من اتى
شيئا يستحق به عقوبة فهو محرم وعليه قوله قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ولم يرد الاحرام
بالحج ويحتمل ان المراد الممسك عن قتالهم او في الشهر الحرام لانه كان في ايام التشريق كما جزم به المبرد
في الكامل كل عصيان مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة كل ما يعده الذوق الصحيح والسليم
ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك كل ما سكنت اليه
النفس واستحسنته لحسنه عقلا او شرعا او عرفا فهو معروف وكل ما نفرت منه وكرهته فهو منكر
كل اسم اضيف الى اسم آخر فهو المضاف ويوم يقوم زيد في تأويل المصدر ولفظ الفعل اسم بالاتفاق
كل ما يجب او يمتنع بالغير فهو ممكن في نفسه لان الوجوب بالغير ينافي الوجوب بالذات **المجاز**
هو اسم لما اريد به غير موضوعه لاتصال بينهما وهو مفعل بمعنى فاعل جاز اذا تعدى كالمولى بمعنى
الوالي لانه متعد عن معنى الحقيقة الى محل المجاز وقيل في قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي

اي طريقا فان المجاز طريق الى معناه وكل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي
تامة كانت او ناقصة سمي به لتجاوزه عن مكانه الاصلي بحكم العقل ويسمى ايضا مجازا
في الاثبات وان كان يقع في النفي لان المجاز في النفي فرع المجاز في الاثبات لان النفي
ما لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا ويسمى ايضا اسنادا مجازيا باعتبار ان الاسناد
بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجازي اللغوي المسمى بالمجاز في المفرد بمعنى ما ينسب الى الوضع
الغير الشرعي فيعم العرفي والاصطلاحي واختلفوا في المجاز الاسنادي فمنهم من نفاه
كالامام ابي عمرو بن الحاجب فهو عندهم من المجاز الافرادي ومنهم من جعل المجاز في المسند
وهو قول ابن الحاجب ومنهم من جعله في المسند اليه ويجعله من الاستعارة بالكناية
على ما يصح الاسناد اليه حقيقة والمسند هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي والذين اثبتوه
فمنهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل حيث اسند الفعل الى ما يقتضي
العقل عدم اسناده اليه وهذا قول الشيخ عبد القاهر والامام الرازي وجميع علماء البيان
ومنهم من قال لا مجاز في شيء من المفردات بل شبه التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ
الموضوع لافادة التلبس الفاعلي فيكون الاستعارة تمثيلية والمجاز قد يصير بكثرة الاستعمال
في المكني عنه بمنزلة التصريح كان اللفظ موضوع بازائه فلا يلاحظ هناك المعنى الاصلي بل يستعمل
حيث لا يتصور فيه المعنى الاصلي كالاستواء على العرش وبسط اليد اذا استعملا في شانه تعالى
ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في اصله وان سمي مجازا متفرعا على الكناية ومجاز المجاز هو ان يجعل
المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز آخر فيتجوز بالمجاز الاول عن الثاني
لعلاقة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق
القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة هي السببية لان توحيد اللسان مسبب عن التوحيد الجنان
والتعبير بلا اله الا الله عن الوحدانية مجاز عن التعبير بالقول عن المقول فيه وجعل منه ابن السيد
قوله تعالى وانزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه
الغزل المنسوج منه اللباس والمجاز لا يكون الا مع قرينة معنوية دالة على ان اللفظ لم يستعمل
فيما وضع له وهي غير القرينة الدالة على تعيين المراد صرح به العلامة التفتازاني في شرح الشمسية
وصرح ايضا في التلويح بان كون القرينة مأخوذة في مفهوم المجاز رأي علماء البيان واما على رأي
علماء الاصول فهي شرط لصحته واعتباره واستعمال اللفظ المجازية بلا قرينة اردأ من الاستعمال

الالفاظ الغريبة لان الذهن يتبادر الى غير المقصود لعدم عدم القرينة المانعة بخلاف الالفاظ
الغريبة اذ لا يفهم منها شيء والمجاز في اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل
وفلان على جناح السفر الى غير ذلك ومنكر المجاز في اللغة مبطل محاسن لغة العرب والحذف من المجاز
وهو المشهور وقيل انما يكون مجازا اذا تغير حكم ما بقي من الكلام وفي الايضاح متى تغير اعراب الكلمة
بحذف او زيادة فهي مجاز نحو واسئل القرية ليس كمثله شيء والا فلا توصف الكلمة بالمجاز نحو
او كصيب فبما رحمة من الله والتاكيد حقيقة وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل
اللفظ عن موضوعه وقيل ان كان بحرف فهو حقيقة او بحذفه فمجاز وفي الكناية اربعة مذاهب
احدها انها حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له واريد بها الدلالة على غيره والثاني انها مجاز
والثالث انها لا حقيقة ولا مجاز والرابع انها تنقسم اليهما فان استعملت اللفظ في معناه مرادا منه
لازم المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز وتقديم ما حقه
التاخير وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له والا
حقيقة حيث لم يكن معه تجريد والموضوعات الشرعية كالصلوة والصوم وغيرهما هي حقائق
بالنظر الى الشرع مجازات بالنظر الى اللغة واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز
وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة قال صاحب الاتقان والذي يظهر انها مجاز والعلاقة
هي الصحبة **المبتداء** كل اسم ابتدأته وعريته عن العوامل اللفظية فهو المبتداء وعامله معنى الابتداء
والعامل المعنوي لم يات الا في موضعين احدهما هذا والآخر وقوع الفعل المضارع موقع الاسم
حتى اعرب وهذا قول سيبويه واضاف الاخفش اليهما ثالثا وهو عامل الصفة فذهب
الى ان الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب لكونه صفة لمنصوب وينجر لكونه صفة
لمجرور وكونه صفة في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب وليس للفظ فيه حظ وكل مبتداء
عقب بان الوصلية فانه يؤتى في خبره بالا الاستدراكية او بلكن مثل هذا الكتاب وان صغر
حجمه لكن كثرت فوائده وذلك لما في المبتداء او باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر
الاستدراك له واشتمالها على مقتضى خلافه وكل مبتداء بعده مرفوع مصدر بواو المعية قصدا
الى الاخبار بالتقارن كقوله كل رجل وضيعته اي كل رجل مقرون هو وضيعته على ان ضيعته
عطف على الضمير في الخبر لا على المبتداء ليكون من تتمته فلا يقع موقع الخبر وكل مبتداء موصول
اذا وصل بالمبتداء والخبر ولم يكن في الصلة طول وكان المبتداء مضمرا لم يجز حذف المبتداء

المبتداء وابقاء الخبر الا في ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتداء على فعل واقع موقع الشرط نحو
موصوفا بظرف او شبهه او فعل صالح للشرطية فيدخل الفاء في خبره وكذا يجوز دخول الفاء
في خبر مبتداء مضاف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ومجرور ولا فعل صالح للشرطية على احد
حديثي الابتداء وقيل معنى صحة دخول الفاء في خبر المبتداء المتضمن بمعنى الشرط انه مع قصد
السببية واجب ومع عدمه ممتنع واذا تضمن المبتداء معنى الشرط كان خبره كالجزاء له يتوقف
على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط وتضمنه معنى الشرط لكونه موصولا صلته فعل
فكان الجزاء متوقفا على الفعل والمبتداء المذكر اذا اخبر عنه بمونث يجوز ان يعود اليه ضمير
المونث فيونث لتانيث خبره ولا يجب توافق المبتداء والخبر في التانيث الا اذا كان
الخبر صفة مشتقة غير ما يتحد فيه المذكر والمونث وغير سببية نحو هند حسنة او في حكمها كالمنسوب
واما في الجوامد فيجوز هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة والابتداء بالنكرة يجوز في الدعاء
نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا ساد مسد فعله المختص بصدوره عن فاعل معين
كانت النكرة المذكورة متخصصة بذلك الفاعل فساغ الابتداء بها لذلك كما قالوا في سلام عليك
وفيما اذا كان الكلام مفيدا نحو فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ونحو كوكب انقض الساعة
وما احسن زيدا فان ما مبتداء مع انه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش ايضا في احد قوليه
واحسن خبر وفيه ضمير راجع اليها وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله وذلك لان التعجب
انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب التعجب وكذا فيما وقع في معرض التفصيل كقولهم
اما كذا واما كذا فاقول كذا والمبتداء لا يكون الا اسما البتة وقوله تع وان تصبروا خير لكم
وسواء عليهم أانذرتهم كل ذلك في التحقيق اسم اي صبركم وانذاركم والمبتداء في اللفظ والمعنى
نحو زيد قائم وفي اللفظ دون المعنى نحو اقائم زيد وفي المعنى دون اللفظ نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه **المفعول** كل اسم انتصب بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول وكل من المفعول
به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير صريح اذا كان بحرف الجر والمفعول المطلق
لا يكون الا صريحا والمفعول معه لا يكون الا غير صريح وكل ما نصب المفعول به نصب غيره من المفاعيل
ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين المتعدي واللازم ويكون واحدا الى ثلثة وغيره لا يكون
الا واحدا فان جيء باثنين فعلى التبعية وانه لا يتاول بغيره من المفاعيل وغيره يتاول به
والمفعول له غرض للفعل والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتاكيد او لعدد المرات او لبيان

النوع يسمى مفعولا مطلقا لصحة اطلاق صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف
المفاعيل الباقية والمفعول اعم من المفتعل لان المفتعل يقال لما لا يقصد الفاعل الى ايجاده
وان تولد منه كحمرة اللون من الخجل وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه وله
عند ذكر في واللام سواء كان الحرف للتعدية كما في ذهبت بزيد او للاستعانة كما في كتبت
بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب
تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة الشعر وقد يجوز نصب الفاعل
ورفع المفعول عند عدم الالتباس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز
ذلك اذا كان مؤخرا عنه وقد يأتي المفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم ومكان عامر وفي التنزيل
لا عاصم اليوم من امر الله وحرما آمنا وقد يأتي بالعكس نحو وعده مأتيا وحجابا مستورا **المتعدي**
كل فعل كان فهمه موقوفا على فهم امر غير الفاعل فهو المتعدي كضرب بخلاف الزمان والمكان والغاية
وهيئة الفاعل والمفعول لان فهم الفعل وتعلقه بدون هذه الامور ممكن وكل فعل لا يتوقف
فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدي كخرج وقعد وكل فعل متعد فله مصدر نحو قارب قرابا
وما لا مصدر له كعسى فليس بمتعد وكل فعل نسبته الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب بيده
وركض برجله ونظر بعينه وذاق بفمه وسمع باذنه وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء وكل
ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو لازم نحو قام وصام ونحو ذلك
واصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا اتفقا في الوجود وكل فعل غير متعد فلك
ان تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والهمزة كاذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية
والتضعيف كخرجت زيدا والف المفاعلة كماشيته وسين الاستفعال كاستخرجته وكل فعل
متعد لاثنين الى احدهما بنفسه والى الآخر بحرف الجر كامر واختار واستغفر وصدق وسمى
ودعى بمعناه وزوج ونبأ وانبأ واخبر وخبر وحدث غير متضمنة بمعنى اعلم فانه يجوز فيه
اسقاط الخافض والنصب وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل شرب وسقى واما فعل الشك
واليقين فانه ينصب مفعوليه في التلقين نحو خلت الهلال لائحا ووجدت المستشار ناصحا
وما اظن عامرا رفيقا ولا ارى لي خالدا صديقا وهكذا في علمت وحسبت وزعمت والذي
يتعدى بنفسه الى واحد هو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا الا على معنى حرف من حروف الجر
نحو ضرب واكرم والذي يتعدى الى واحد بحرف الجر نحو مر وسار والذي يتعدى الى واحد

واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وهي افعال خمسة مسموعة نحو حفظ ولا يقاس عليها وهي نصح
وشكر وكال ووزن وعدد والذي يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر
هو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في المعنى نحو اعطى وكسى والذي يتعدى
الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر فهو ظننت واخواتها والذي يتعدى الى ثلثة مفاعيل
فهي افعال سبعة اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت
وهذه الافعال اذا لم يسم فاعلهن تتعدى الى مفعولين وحال المفعولين فيهما كحالهما
في باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما والمتعدي الى ثلثة اذا استوفى مفاعيله
يتعدى الى الاربعة وذلك هو النهاية في التعدي وكل ما كان من فاعل في معنى المفاعلة
كالمزارعة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد وكل من المتعدي واللازم يكون علاجا
وهو ما يفتقر في ايجاده الى اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته ورأيته
وغير علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهويته وذكرته والمراد
ذكر القلب وكل فعل مطاوعه لازم ولا عكس والمطاوعة حصول فعل عن فعل فالثاني مطاوع لانه
طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني والمطاوع يجيء مما كان فيه علاج وكما يأتي المطاوع
من وزن انفعل يأتي من غيره بل يأتي من المجرد ايضا تقول ضاعفت الحسنات فتضاعف وعلمته
فتعلم ولما خصوا باب الانفعال بالمطاوعة خصوه بالمعاني الواضحة للحس ولهذا لم يجز عدمته
فانعدم لان عدمته بمنزلة لم اجده في ان المعنى انتفاء الوجود ولا يلزم معنى المطاوعة
في انفعل كقولهم انقضى الامر وانطلق الرجل اذ لم يكن مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز
تخلفه وذا فيما يتخلله الاختيار كالامر مع الائتمار وقسم لا يجوز ذلك وذا فيما لا يتخلله الاختيار
كالكسر مع الانكسار فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا على معنى اردت كسره فلم ينكسر وكل
من الثلاثي والمزيد فيه مما يتعدى ومما لا يتعدى فالمتعدي من المزيد فيه ينقل لازم الثلاثي
كآوى مثلا بالمد والقصر لان كلا منهما يجيء متعديا وقاصرا لكن القصر في اللازم والمد
في المتعدي اشهر نحو ارايت اذ اوينا الى الصخرة سآوي الى جبل وآويناهما الى ربوة والمتعدي
من الممدود لنقل لازم المقصور وهكذا في اجلى اللازم فانه منقول من جلا اللازم كاجلى المتعدي
كي يفيد فائدة التأكيد والمبالغة ولو كان منقولا من المتعدي لكان الزائد في اللفظ ناقصا
في المعنى وكذا القياس اضرابه وفي الجملة ان الثلاثي متى كان متعديا او لازما يكون المزيد فيه

فعل علاج وغيره

مطاوعة

منقولا من اللازم سواء كان لازما او متعديا اللهم الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه يكون منقولا من المتعدي حتما اذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين والحروف التي يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهي اصل في تعديته بجميع الابنية واللام وفي ومن وعن والى وعلى وهذه الستة تسمع ولا يقاس عليها واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا لا يعدى اليه بحرف الجر فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا واذا كان في غاية الخفاء لا يعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا بل يقال ذهبت بزيد واذا كان التعلق بين الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له وقد يجيء المتعدي لازما كالغرائز اللازمة ينقل بابه الى باب كرم فانه باب موضوع للغرائز ونحوها من الملكات الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم متعديا في المغالبة بنقله الى باب فعلته نحو كارمني فكرمته بفتح الراء والتعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ وذلك لان الباء من حروف المعاني وهي كلمة على حيالها منفصلة عما عدي بها متصلة بمدخولها دالة على معنى التعدي لها اثر لفظي وهو الجر واثر معنوي وهو ايصال متعلقها بان تغير معناه الى مدخولها والمتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف المباني كالف ضارب فاذهب مثلا كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت اولى لفظا من التعدية بالباء واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ لما فيها من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها تجوز فيها المصاحبة وضدها واسقاط الهمزة من اكب ونحوه من اسباب التعدية واسقاطها من مثل اذهبته من اسباب اللزوم ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبته الى الفاعل ونسبته الى الزمان ومفهوم الفعل المتعدي الحدث ونسبته الى الفاعل والمفعول والزمان فيكون مفهوم اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين ومفهوم المتعدي الحدث مع نسبته الى ثلثة اشياء والتعدية قد تكون بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف المعنى وان اتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد تكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتحد المعنى واما التصلة فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمماته فان الباء مثلا في قولك مررت بزيد من تمام معنى المرور قاصر عن معنى الجواز فينجبر ذلك النقصان بزيادة الباء والمتعدي بنفسه اذا قودن بحرف الجر يوجهون تارة بالحمل على الزيادة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على التضمين كما في قوله اذا عوا به واصلح لي في ذريتي والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين وكذلك عدي رحب

رحب لتضمين معنى وسع والافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع الشخصي ومتعد بالوضع النوعي واللازم كذلك والشخصي من المتعدي واللازم لا يتوقف على غير الواضع بخلاف النوعي منهما اذ هما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية ثم الافعال اما خاصة واما عامة فالخاصة مثل قام وقعد وخرج في اللازم واكل وشرب وضرب في المتعدي والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سئلنا عن الافعال العامة هل هي متعدية او لازمة لم يجز لنا اطلاق القول بع احد من الامرين لانها اعم والاعم من شيئين لا يصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص بلا عكس وانما يصح ان يقال ذلك عليها بطريق الاهمال الذي هو في قوة جزئية فمتى وجد في كلام احد من الفضلاء مثلا ان عمل متعدية وجب حمله على ذلك وان مراده قد تكون متعدية وكذا اذا قيل لازمة او غير متعدية اريد به اللزوم كما هو غالب الاصطلاح ووجه الفرق بينهما ان تعدي الفعل الى المفعول وصول معناه اليه فالضرب مثلا تعديه بوصول الضرب الى المضروب ولا يلزم من ذلك ان يكون الضارب مؤثرا في ذات المضروب اعني موجدا لها وعمل مثلا تعديه بوصول معناه وهو العمل والعمل معنى عام في الذات وصفاتها فلذلك اقتضى العموم في ايجاد المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فمنشأ الفرق انما هو من معاني الافعال ووصولها الى المفعول واذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه الا موافقة في الاعراب واذا تعدى الفعل بحرف الجر لم يجز حذفه الا اذا كان المجرور ان وان المصدريتين فحذفه اذن جائز باطراد فلا يجوز حذفها مع غيرهما الا سماعا والنحويون اذا اطلقوا المتعدي ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف وما هو متعد الى مفعول واحد قد يكون لازما بالنسبة الى ما هو متعد الى مفعولين للزومه على الفاعل والمفعول الواحد وعدم تعديه الى المفعول الآخر فيصلح ان يكون لازما اي مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين كما يقال علمته القرآن فتعلم وكل فعل حسن الحاق المكني باخره فهو متعد نحو منعته وضربتك ومنعني وضربني وما اشبه ذلك وان لم يحسن الالحاق فهو لازم نحو ذهب وقعد ومن الافعال ابنية لازمة لا تتعدى منها شيء وهي ما جاء على وزن كرم وعز وصح من باب التضعيف وحور يحور وعين يعين من الاجوف الذي جاء على التمام وما جاء على انفعل فستة ابنية كلها لازم لا يتعدى شيء منها وسائر الابنية تتعدى وتلزم وابواب الرباعي كلها متعدية الا دحرج وابواب الخماسي كلها

لازم الا افتعل وتفعّل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدي وابواب السداسي كلها لازم
الا استفعل فانه مشترك وافعال الحواس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد منها
يقتضي مفعولا ليتعلق به تلك الحاسة واسماء الافعال حكمها في التعدي واللزوم حكم الافعال
التي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فتعدى بحرف
عادته ايصال اللازم الى المفعول وكل شيء يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه بنفسه
فيقال بعثته وكل شيء لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء فيقال
بعثت به **المصدر** هو الذي له فعل يجري عليه كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو اسم
المعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى اذ لا فعل يجري عليه من لفظه وقد يقولون مصدر
واسم مصدر في الشيئين المتقاربين وقال بعضهم المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه
بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضي الفاعل والمفعول ويحتاج الى تعيينهما في استعماله
واسم المصدر موضوع لنفس الحدث لا يقتضي الفاعل والمفعول لا يحتاج الى تعيينهما ولفظ
المصدر قد يستعمل في حاصل معناه وهو الامر النسبي وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب
صدور المعنى المصدري منه فيقال انه مصدر من المبني للفاعل وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة
للمفعول بسبب تعلق المعنى المصدري به فيقال انه مصدر من المبني للمفعول وقال بعضهم المصدر
يطلق حقيقة على كون الذات بحيث صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للفاعل
وعلى كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للمفعول وعلى نفس الحدث الواقع وبهذا
الاعتبار يسمى الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل
يسمى مصدرا ومع ملاحظة بالاثر المترتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر وقيل
صيغ المصادر تستعمل اما في اصل النسبة فيسمى مصدرا واما في الهيئة الحاصلة لها بالتعلق
معنوية كانت او حسية كهيئة المتحركية الحاصلة من الحركة تسمى الحاصل بالمصدر والحاصل
بالمصدر قد يسمى ايضا مصدرا اشار اليه العلامة التفتازاني في التلويح والتحقيق ان صيغة
المصدر مشتركة بين المصدر المبني للفاعل وبين المصدر المبني للمفعول وبين الحاصل بالمصدر
فالفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدي فلا بد هناك من حصول اثر حسي او معنوي قائم من الفاعل
بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل او غيره قائم من حيث الصدور بالفاعل ومن حيث
الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى قيام ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات

استعمال بعث

الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبني للمفعول واذا نظرت
الى غير ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر والمصدر نوعان غير مشتق كالضرب ومشتق
من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولا بد ان يكون مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد وكل بناء
من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ما شذ منه كالشنآن لانه
فعله متعد وكل مصدر متعد اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوعه كما ان المكسورية والانكسار
الحاصل من الكسر شيء واحد وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجارة يجوز جعل ذلك الجار خبرا
عن ذلك المصدر مثبتا او منفيا كما يقال الاتكاء عليك واليك المصير ومنك الخوف ومنك الاستعانة
وما عليك المعول وليس بك الا النجاء ومنه لا تثريب عليكم ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا تقول
بك مار على انه بك خبر عن مار وكل مصدر من الفعل المتعدي فلا يخلو اما ان يضاف الى الفاعل
ويذكر المفعول منصوبا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا او يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو
اعجبني ضرب زيد او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص
الجلاد او يضاف الى المفعول ويترك الفاعل كقوله يستحب تبريد الصلوة في الصيف اي تبريد
المصلي اياها واضافة المصدر للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل والمفعول فح يكون
اضافته لفظية كاضافتهما والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يزاد فيه من بخلاف المصدر
المنسوب الى مفعوله وكل مصدر ثني لقصد التكثير واضيف الى الفاعل او المفعول يجب
حذف العامل فيه قيل لم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل
او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وكل مصدر كان على مثال
فعيلى فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف كالحطيبى والرديدى وكل مصدر دخل فيه الفاء
وهو مضاف يكون معناه امر نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة ولم يأت في القرآن
مصدر مضاف الى المفعول والفاعل معه مذكور والمصادر التي لم يأت بعدها ما يبينها
ويعين ما تعلقت به من فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله
سقيا ورعاك الله رعيا واما ما يبين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله
او يبين فاعله بحرف الجر نحو بؤسا لك وسحقا لك او يبين مفعوله بحرف الجر نحو عقرا لك
وعجبا منك وشكرا لك فيجوز حذف الفعل في هذه الصور قياسا والمصدر لا يكون
مقول القول وعبارة الكشاف العبادة لا تقال وعبارة ابن المنير لم نقل العبادة والمصدر

المعرّف باللام وان جاز عمله في الظرف عن تاويله بالفعل لكن انما يجوز فيما اذا لم يتخلل بينهما
فاصل كما في قولك نويت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام
الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر عامل ضعيف لا سيّما اذا السند تاويله
بالفعل بدخول لام التعريف عليه فلا تسري قوته الى ما وراء الفاصل لكن المظنون في كلمات
النحاة جواز عمله في الظروف المتقدمة للاتساع فيها ولوجود رائحة الفعل في المصادر
وكذا جوّزوا عمله في الظروف المتأخرة ولو تخلل بينهما فاصل لانهم وسّعوا في الظروف
ما لم يوسّعوا في غيرها مثل انهم لم يجوّزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا كما ذكرنا
في بحث الظروف وقيل المصدر اذا كان بمعنى اسم الفاعل او اسم المفعول جاز تقديم معموله عليه
والمصدر اذا اخبر عنه لا يعمل اذا جمع واذا قصد به الانواع جاز تثنيته وجمعه والمناسب
مع ذلك ايراده مفردا نظرا الى رعاية القاعدة المشهورة وهي فيما اذا كان المصدر للتاكيد
وكان القصد الى الماهية وعدم تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس بل لكونه دالا على الماهية
من حيث هي هي والا كان الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى ولا يجمع ولم يقل به احد ويجوز جمع
المصادر وتثنيتها اذا كان في آخرها تاء التانيث كالتلاوات والتلاوتين او يؤول بالحاصل
بالمصدر فيجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا الجمع اذا اريد به الصفة
او الاسم وكلاهما شايع كالتسبيحات ومن المصادر ما يجيء مثنى والمراد التكثير لا حقيقة التثنية
وانما جعلت التثنية علما لذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره من ذلك لبيك وهو عند سيبويه
مصدر مثنى مضاف الى المفعول ولم يستعمل له مفرد وسعديك مضاف الى المفعول ايضا
وقد استعمل له مفرد ولا يستعمل الا معطوفا على لبيك وحذاريك بفتح المهملة اي احذر حذرا
بعد حذر وهو مضاف الى الفاعل وقد يستعمل له مفرد ايضا وحنانيك استعمل له مفرد ايضا
وحنانا من لدنا اي رحمة ودواليك اي ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية
دوال كما ان حواليك تثنية حوال واذا كان المصدر مستعملا في معنى اسم المفعول فالمعهود استعماله
بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد في عبارات القدماء اللفظة
بالتاء ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبي والمصدر اذا كانت
فيه تاء الوحدة يشبه الجوامد مثل تمرة ونخلة فيضعف مشابهته للفعل فلا تعمل وقال بعضهم
لا يعمل المصدر المحدود بتاء التانيث الا في قليل من كلامهم والمبني على التاء يعمل كقوله فلولا رجاء

لبيك وسعديك وحذاريك وحنانيك ودواليك

رجاء نصر منك ورهبة عقابك قد كانوا الي بالموارد فاعمل رهبة لانه مبني على التاء وشرط
عمله ان لا يكون مفعولا مطلقا والقول بان كل مصدر عند العمل مؤوّل بان مع الفعل ليس على اطلاقه
بل قد يكون عاملا بدونه قبل التاويل في تقديم معمول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرّف
وهذا امر نقلا فان المنصوص استواءهما في التاويل وانما اختلف في الاعمال والمرجح استواءهما
ايضا وان كان اعمال المنكر اكثر وجوّز اعمال المصدر المحلى باللام وان كان قليلا واذا وصف بالمصدر
استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره ونصّوا على ان المصدر المنسبك من ان والفعل
لا ينعت كالضمير فلا يقال اعجبني ان تخرج السريع ولا فرق بين هذا وبين باقي الحروف المصدرية
والمصدر بمعنى الماضي مثل سقيا وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله وبمعنى اسم الفاعل مثل ماؤكم غورا
وبمعنى المفعول مثل هذا خلق الله وبمعنى الامر مثل فضرب الرقاب وقد ياتي على زنة المفعول
كقوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما اي ادخالا كريما وقد جاء على زنة فاعلة في مواضع من القرآن
كالخائنة واللاغية والعاقبة والكاذبة والكاشفة ونحو ذلك والمصدر من الثلاثي المجرد للمبالغة
قياسه بفتح التاء كالتعداد والتهداد واما التبيان بالكسر فقد حكي عن سيبويه انه قائم مقام المصدر
كالتبيان والعطاء والتبيين مصدر المبالغة كالتكرار والتذكار والاصل والغالب في اوزان مصادر
الافعال الثلاثة ان فعل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعلا ان كان الفعل
متعديا وفعولا ان كان الفعل لازما ومتى كان فعل مكسور العين وتفعل مفتوح العين كان
مصدره على فعلا بالكسر والسكون ان كان متعديا وفعلا محركة ان كان لازما ومتى كان فعل مضموم
العين كان مصدره على فعالة بالفتح او فعولة بالضم او فعل بكسر الفاء وفتح العين وهذا هو القياس
في الكل واما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس
والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم يجيء ايضا من الفعل المجهول يقال ضرب زيد ضربا وقد صرح
صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله بان المعنى
على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم بمحبوبية الله من جهة المؤمنين اذ لا دلالة في الكلام
على الفاعل اعني المؤمنين وقد صرح به ايضا العلامتان السيد والسعد التفتازاني وقياس
المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ينحصر على وزنين مفعل بالكسر وهو لمصدر
المثال الواوي المحذوف فاؤه في مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوي ومن يفعل بالكسر
اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعا والمصدر يدل على فعله المشتق

فقيما اذا قال لي عليك حق فقال حقا فهو اقرار يكون التقدير حققت فيما قلته حقا وكذا لو قال
الحق معرفا اي قلت القول الحق او ادعيت الحق او قولك الحق او ما قلته او ادعيته الحق الا ان هذا
اللفظ ولعنا انه يستعمل للتصديق عرفا من غير فصل ح لا فرق بين الرفع والنصب والابهام على الاصح
وكذا لو كرر المصدر معرفا او منكرا للتاكيد بخلاف الحق حق والصدق صدق واليقين يقين
لانه كلام تام بنفسه خلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اذ لا استقلال لكل منها بنفسه في تلك
الصور فلا بد هناك من الربط بكلام المدعي والرفع في باب المصادر التي اصلها النيابة عن افعالها
يدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذي
هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على مجرد الثبوت
مجردا عن قيد التجدد والحدوث ثم ناسب ان يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته
والمصدر المؤكد لا يقصد به الجنس وقد يكون المصدر نفس المفعول كما في قولنا خلق الله العالم
اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم من قدمه قدمه وان كان حادثا
فيفتقر خلقه الى خلق اخر فيتسلسل **المؤنث** كل ما كان على فاعل من صفة المؤنث
مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض وطاهر من الحيض لا من العيوب
اذ يقال فيها طاهرة كقاعدة من القعود وقاعد عن الحبل وكل مؤنث بالتاء وحكمه ان لا تحذف
التاء منه اذا ثني كتمرتان وضاربتان لانها لو حذفت التبس تثنية المذكر ويستثنى من ذلك
لفظان الية وخصية فان افصح اللغتين واشهرهما ان يحذف منهما التاء في التثنية لانهم
لم يقولوا في المفرد الي وخصي وكل ما تانيثه ليس بحقيقي فتانيثه وتذكيره جائز تقدم الفعل
او تاخر وهذا فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا في صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقي
منقولا عما يغلب في اسماء المذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء
واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لوجوب دفع الالتباس على ما صرح به الرضي وغيره
قال الفراء في قوله تعالى قد كان لكم اية في فئتين انما ذكره لانه حالت الصفة بين الفعل والاسم
المؤنث وكل ما جاء من هذا النوع فهذا وجهه ويجب ان يستثنى من قاعدة الخيار في ظاهر
غير الحقيقي علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا خيار فيه بل يجب تذكير الفعل والجمع بالالف
والتاء واسم جنس اريد به مذكر من افراده فانه يجب ترك التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم
ان المسند اليه مذكر من افراده وبهذا تم الاستدلال الى حنيفة بالقران على ان نملة سليمان

سليمان النبي عم كانت انثى وكذا يجب ان يستثنى عن قاعدة الخيار ايضا في ظاهر الجمع غير الجمع المذكر
السالم سواء كان واحده مؤنثا او مذكرا كالبنون كما في امنت بنو اسرائيل وسائر الجموع بالواو
والنون التي حقها ان يجمع بالالف والتاء كارضون قال ابن الحاجب فذكر في الكتاب العزيز الاتيان
بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير الحقيقي كثرة فاحشة فوقع فيه من ذلك ما ينيف على مائتي موضع
ووقع فيه مما تركت فيه العلامة في الصور المذكورة نحو خمسين موضعا واكثرية احد الاستعمالين
دليل على ارجحيته قال الفراء وللمؤنث خمس عشرة علامة ثمان في الاسماء الهاء والالف الممدودة
والمقصورة وتاء الجمع في الهندات والكسرة في انت والنون في انتن وهن والتاء في اخت
وبنت والياء في هذي واربع في الافعال التاء الساكنة في قامت والياء في تفعلين والكسرة
في قمت والنون في فعلن وثلث في الادوات التاء في ربت وثمت ولات والهاء في هيهات
والهاء والالف في انها هند والمؤنث الحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقي
ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها وكل اسماء الاجناس يجوز فيها
التذكير حملا على الجنس والتانيث حملا على الجماعة نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر وكل اسم
جمع لادمي فهو يذكر ويؤنث كالقوم كقوله تعالى كذب به قومك وكذبت قوم نوح واما لغير الادمي
فلازم التانيث وكل شيء ليس فيه روح ان شئت فذكر وان شئت فانث وكل ما قرب من مكان
او نسب فانه يجوز فيه التذكير والتانيث قال الزجاج والفرق غلط وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو
والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة
نحو الابل والغنم والخيل والوحش والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء او ياء النسبة
كتمر ونخل ورمان ورومي وبختي وكل عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب
والحاجب وكل عضو فرد من اعضاء الانسان فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال لان كل عضو
من الانسان اول اسمه كاف فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم
قاعدة والشهور كلها مذكرة الا جمادى واسماء الخمر كلها مؤنثة وتانيثها تانيث مبالغة
وتذكير الامكنة وتانيثها غير حقيقي والظروف كلها مذكرة الا قدام ووراء فانهما شاذان وتثبت
التاء في تصغيرهما لازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى ولد الولد كما انهما بمعنى الجهة ولا يقدر
في جملة علامات التانيث الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان يحذف
لفظا ويقدر معنى بخلاف الالف والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب [illegible]

مؤنث من حيث انهما شابهت الاناث لانفعالها وتأنيث الحروف انما يتصور في حروف المباني
والمعاني لا في لفظ الحرف فقيل حروف الهجاء والحروف المعنوية نحو في وعلى واشبههما مؤنثات
سماعية وقيل تأنيث الحروف باعتبار تأويل اللفظة او الكلمة والتأنيث ثلثة اقسام
لفظي ومعنوي معا كالمرأة والناقة وحبلى وحمراء ومعنوي فقط كهند وزينب وهذان
القسمان واجبا التأنيث في ارجاع الضمير واسناد الفعل ولفظي فقط مثل كلمة وظلمة
وحمرة وطلحة ورجل علامة ونخلة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى
وهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى ومن هذا القسم جميع المؤنثات
السماعية مثل الشمس والنار والدار والنعل والعقرب وغيرها فان تأنيثها باعتبار
الفاظها فقط دون معانيها والتفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات
نحو حمار وحمارة غريب والتذكير والتأنيث معنيان من المعاني لا يتحققان معا الا في الا سما
واما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس والجنس مذكر والاسماء
قبل الاطلاع على تأنيثها ركب عليها العلامة وتذكير المؤنث اسهل من تأنيث المذكر لان
التذكير اصل والتأنيث فرع فتذكير المؤنث على تأويله بمذكر نحو فمن جاءه موعظة من ربه
اي وعظ فاحييناه بلدة ميتا اي مكانا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا الشخص
او الجرم او الطالع ان رحمة الله قريب من المحسنين اي احسان الله والقول بان تأنيثه
غير حقيقي ليس بجيد الا مع تقديم الفعل وفي التأخير لا يجوز الا التأنيث وقيل لاكتسا
المضاف تذكير من المضاف اليه وتبعده لعل الساعة قريب وتأنيث المذكر نحو الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث الفردوس وهو مذكر حملا على معنى الجنة من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها حذف التاء من عشرة مع اضافتها الى الامثال وواحدها
مذكر قيل لاضافة الامثال وهو ضمير الحسنات فاكتسى منه التأنيث كما في شرقت صدر القناة
من الدم وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى مؤنث لان مثل الحسنة
حسنة فالتقدير فله عشر حسنات امثالها ومتى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر
الا في موضعين احدهما ضبعان حيث اجيبت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع
لا على لفظ المذكر والثاني التاريخ فانه بالليالي دون الايام مراعاة للاسبق وتغليب المذكر
على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع وفي عود الضمير وفي الوصف وفي العدد واذا اضيف

واذا اضيف فاعل الفعل الى ضمير المؤنث يجوز في فعل الفاعل التذكير والتأنيث كقوله تعالى لا ينفع
نفسا ايمانها وما لا حرف مذكوره فيه انه يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس
وهذا ابن داية وفي الجمع بنات عرس وبنات داية وامتناع الهاء من فعول بمعنى الفاعل اصل
مطرد ولم يشذ منه الا قولهم عدوة الله ليماثل صديقة والشيء قد يحمل على ضده ونقيضه
كما يحمل على نظيره وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة وشاة
حلوبة واما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء وبغي ليس بفعيل وانما هي فعول
بمعنى فاعلة لان الاصل بغوي قيل فعيل بمعنى فاعل يلزم تأنيثه وبمعنى مفعول يجب تذكيره وجاء
شاذا من النوعين والحق ان كلاهما يطلق على المذكر بلا تاء ولا اختلاف فيه ويطلق على المؤنث
تارة مع التاء واخرى بدونها اصالة كما ورد في اشعار الفصحاء ولا على سبيل التبعية ولا على وجه
الشذوذ والندرة وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه الذكر والانثى يقال
عين كحيل وكف خضيب واذا افرده الصفة ادخلوا الهاء ليعلم انها صفة المؤنث فقالوا
رأينا كحيلة والصفات في المؤنث لا يأتي الا على فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى فعلى بالفتح
كسكرى وعطشى ولا يأتي على فعلى بالكسر الا في بناء الاسماء كالشعرى والدفلى وفي المصدر
كذكرى والمعدود اذا كان جمعا وواحده مؤنثا حذف التاء منها نحو ثلث نسوة واذا كان
مذكرا تثبت التاء سواء كان في لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات في جمع حمام او لم يكن
والمعدود المذكر اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا الحقته فلم يلحق
بالمؤنث فرقا بينهما وفي ما وراء العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر
الاول وتحذف في الشطر الثاني واذا كان مؤنثا تدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول
يقال ثلث عشرة نسوة وثلثة عشر رجلا وفي عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت
مع تاء واما الشين احد عشر الى تسعة فمفتوحة لا غير لعدم توالي الفتحات وما لحق باخره
الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة
وكذا المائة والالف وزيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث انما يجب ذلك اذا كان
المميز مذكورا بعد اسم العدد واما اذا حذف او قدم وجعل العدد صفة مثلا ففيه الوجهان اجاد
هذه القاعدة وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره
النووي في شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال وعليه بني الاسلام على خمس اي خمس دعائم

او قواعد او خمسة اشياء او اركان او اصول في دخول تاء التأنيث لانها قد تدخل في الافعال
الماضية للتأنيث نحو قامت هند وتدخل في المذكر توكيدا ومبالغة نحو علامة ونسابة
والف التأنيث تزيد على تاء التأنيث قوة لانها تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه وتغير
الاسم معها عن هيئة التذكير وما كان تأنيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشوه كحمير
واذا كانت كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة والزكوة والهمزة والمالية
ونحوها جاز فيها وجهان تقول الصلوة يجوز فيها وفيه شيء فلانة واذا توسط الضمير او الاشارة
بين مبتدأ وخبر احدهما مذكر والآخر مؤنث جاز في الضمير او الاشارة التذكير والتأنيث
والاسم المفرد الذي يقع على الجمع فيميز بينه وبين واحده بالتاء هو غالب في الاشياء المخلوقة
دون المصنوعة نحو تمر وتمرة وبقرة وبقر واما سفينة وسفين ولبنة ولبن فقليل
والعرب تسمي المذكر بما فيه علامة التأنيث كطلحة وبالاسماء التي هي للمؤنث في الاصل
نحو هند وكان لخديجة رضي الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمي المؤنث باسم المذكر كجعفر
وما زاد على ثلثة احرف من المؤنث الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف
الزائد على الثلثة يجري مجرى علامات التأنيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها **المعرفة**
في اللغة هي التصور مصدر عرفته واعرفه وكذلك العرفان وفي اصطلاح النحاة كل اسم
خص واحدا بعينه من جنسه فهو المعرفة واما في اصطلاح اهل الكلام فهي معرفة الله بلا تكيف
ولا تشبيه وهي اول فرض افترضه الله على خلقه لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون والمراد المعرفة الايمانية لا المعرفة بكنه الحقيقة لان المعرفة في الاطلاع على حقايق
اما ممتنعة كما في الواجب او متعذرة كما في الجواهر الغير المادية كالجواهر القدسية والارواح
البشرية او متعسرة كالجواهر المادية وما يتبعها من الاعراض الا انه لا يلزم من ذلك عدم
معرفة البشر باحوال تلك الحقايق ولهذا يمكن للبشر معرفة صفات الباري تعالى وساير ما يتعلق بها
من الاحوال ومذهب اهل الحق اعني جمهور المتكلمين هو ان العلم بحقيقة الواجب تعالى
حاصل للبشر وان قال بعدمه كثير من المحققين وقال ابن العميد بلغني في رسالة ان ناسا
انهم ظنوا ظنا فاسدا كاسدا وزعموا زعما باطلا عاطلا فقالوا ان النبي عم لم يكن
يعرف الله حق معرفته وافتروا في ذلك حديثا وهذا عند قائله معصية كبيرة وجناية عظيمة
كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكيف يقال مثل ذلك وقد قيل فيه وعلمك

وعلمك ما لم تكن تعلم واختلفوا ايضا في انه هل يمكن علمها في الآخرة عقلا ام لا فقال بعضهم
نعم يمكن ذلك لحصول الرؤية فيها وقال الاكثرون الرؤية لا تفيد العلم بالحقيقة وتوقف البعض
قال السبعي والصحيح انه لا سبيل للعقول الى ذلك ثم المعرفة بالدليل الاجمالي فرض عين لا يخرج عنه
لاحد من المكلفين وبالتفصيل فرض كفاية لا بد ان يقوم به البعض والمعرفة تقال للادراك
المسبوق بالعدم ولثاني الادراكين اذا تخللهما عدم وللادراك الجزئي وللادراك البسيط
كما ان العلم يقال لحصول صورة الشيء عند العقل وللاعتقاد الجازم المطابق الثابت وللادراك
الكلي وللادراك المركب والمعرفة قد يقال فيما يدرك آثاره وان لم تدرك ذاته والعلم لا يقال
الا فيما تدرك ذاته والمعرفة يقال فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط والعلم اصله ان يقال
فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته والمعرفة يقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم
قد يقال في ذلك في غيره والمعرفة في لفظها اشارة الى ان مفهومها معهودة معلومة
بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع لكنها ليست في لفظها
اشارة الى ذلك المعلومية وبهذا يظهر بين كون الضماير الراجعة الى النكرة معرفة مع كونه
المرجوع اليه نكرة وبين كون المعرف بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة كقوله تعالى انا
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والمعرفة لا يجوز ان يكون صفة للنكرة
ولهذا يؤول مثل قوله تعالى عارض ممطرنا بممطر لنا والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة
من الافعال دون غيرها والمعارف كلها اذا نوديت تنكرت ثم تكون معارف بالنداء هذا
قول المبرد وهو الصواب كاضافة الاعلام والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانهما ضدان
وهذا عند اتحاد السياق بان يكونا في الشرط او الجزاء دون اختلافه بان يكون احدهما
في الشرط والآخر في الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا في الجزء المتصل مثل الرأس واليد
والرجل ونحوها اذ الاتصال الحسي كالاضافة في التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها
والمعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا الاسد بالباب وبين فاذا اسد
بالباب هكذا رأى ابن جني والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت فيه
احوالنا نكرات عند عاذلنا * والمضمرات معارف الاخوان **المنصرف** كل جمع له
نظير من الواحد وحكمه في التكسير والتصرف كحكم نظيره فهو منصرف في النكرة والمعرفة ككلاب
لان نظيره في الواحد كتاب واياب ولو كان كلاب مما يجمع لكان قياس جمعه كلبا

على حد كتاب وكتب وكذلك باقي الجموع وكل جمع يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان او ثلثة احرف
اوسطها ساكن كدواب ومساجد ومفاتيح فكل ما كان من هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة
وكل لفظ وضع لمؤنث فانه لم ينصرف ذلك اللفظ في العلم سواء كان ثلاثيا او غيره وسواء وضع
ذلك الاسم اولا على مذكر ثم نقل الى مؤنث واما اذا وضع اسم لمذكر فانه يكون منصرفا واذا وضع
اسم مؤنث معنوي لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه يكون منصرفا سواء كان متحرك الاوسط
او ساكن الاوسط وان كان زائدا على الثلاثي فانه يكون غير منصرف في العلم وان كان المؤنث
ثلاثيا ساكن الاوسط ووضع علما على المؤنث ففيه خلاف وان لم يكن علما فمنصرف الا
ما فيه الالف المقصورة او الممدودة فانه غير منصرف مع كونه نكرة لان التانيث بالالف المقصورة
او الممدودة سبب قائم مقام السببين التانيث وان لا يكون مذكرا قط وهو معنى لزوم التانيث
بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة من انواع المؤنث فانه يزول حكم التانيث عنه وذلك
اذا صار نكرة لان التانيث في النكرة غير مؤثرة من غير الالف المقصورة والممدودة لانك تقول
مررت بقائمة من مؤنث وصفة فحقها ان يكون غير منصرفة بالاتفاق فعلم ان التانيث
في غير العلم لا يؤثر **المقصور** كل اسم وقعت في آخره الف مفردة فهو المقصور نحو حبلى وسكرى
وكل اسم وقعت في آخره ياء قبلها كسرة فهو المنقوص نحو قاض وراع وكل مؤنث لافعل
التفضيل وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن
معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع
المثنى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالحليفى كل ذلك من المقصور
القياسي ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندا واندا وكل ما جاء
من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى وكل مصدر لافعل
وفاعل غير مصدر لميم زائدة وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر
معتل اللام لفعل على غير فعلة نحو قوفى قبقاء وكل مصدر لافعلى وكل صوت معتل اللام
مضموم الفاء وكل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء
لافعل الذي هو للالوان والحلي كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود الا احرفا جاءت
نوادر وهي ادنى وادمى وسعي وليس في كلام العرب مفرده ممدود وجمعه ايضا ممدود
الا داء وادواء **المكان** كل مكان ليس بظرف كما كانت اسماء الزمان كلها ظرفا وذلك

وذلك لان الامكنة اجسام ثابتة فهي بعيدة من الافعال والازمان والافعال احداث منقضية
ومتجددة والفعل يدل على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام فالاول اقوى ومن المكان
ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست التي لا بد لكل متحيز منها اذ ليس لها
مقدار معلوم من المساحة ولم يكن لها نهاية تقف عندها فهذه تكون ظروفا تقول سرت
خلفك وجلست امامك ومنه ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ والميل والبريد
اذ الفرسخ اثنى عشر الف ذراع والميل ثلث فرسخ والبريد اربعة فراسخ ولا يختص بها
موضع فاشبهت الجهات الست ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمسح
وذلك اما اسماء شايعة كسوق ودار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام لاماكن كمكة
ودمشق ومصر فلا يكون ظرفا لان هذه اماكن مخصوصة ينفصل بعضها من بعض بصور
وخلق وكل اسم مكان ينتصب بما اشتق منه او بمرادفه ولا ينتصب المكان بغير ما اشتق منه
او بمرادفه وما في اوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حدث بمعنى الاستقرار والكون فانه
ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو دخلت وسكنت ونزلت وان لم يكن
كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه
بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر عينها
من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمجزر والمسكن والمرفق والمنبت
والمنسك فجعل الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم وما كان من فعل يفعل مثل
جلس يجلس فالموضع منه بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بالفتح اي
تريد نزل نزولا وهذا منزل فلان فتكسر لانك تعني الدار وكل ما جاء على مفعل بكسر العين
مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل
بكسر الميم وفتح العين ومفعلة بضم العين والمقبرة اشذ اذ هو على قياس الموضع اما بفتح العين
او كسرها وكذا كل ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعلة بفتحها فانه اشذ لكن كل ما ثبت
اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض ونحو وجه من طريقة العقل هو العذر في نحو وجه
عن القياس ثم المكان هو لغة الحاوي للشيء المستقر كمقعد الانسان من الارض وموضع
قيامه واضطجاعه وهو فعال من المكن لا مفعل من الكون كالمقال من القول لانهم قالوا في جمعه
امكن وامكنة واماكن وقالوا ايضا تمكن ولو كان من الكون لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين

بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون اما عند ارسطو فهو السطح
وفي الفلاسفة من قال هو الخلاء واما الحيز فهو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد او غير ممتد
كالجوهر الفرد فالمكان اخص من الحيز والحيز مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك
للوصول اليها والقرب منها والمكان امر محقق ايضا واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو
امر وهمي وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات فجميع اجزائه موجود والزمان غير قار
الذات فاجزاؤه منصرمة منقطعة بعضها حال يصير ماضيا وبعضها مستقبل يصير
حالا والآن هو السيال الذي قالوا بوجوده وليس له امتداد وقبول للتجزي فلا يصلح
ظرفا للحوادث والمكان يستعمل في الحقيقي والمجازي فالحقيقي للجسم هو ما يملأه
ولا يسع معه لغيره ولا يكون الا واحدا وغير الحقيقي ما ليس كذلك وهو متعدد ومختلف
بحسب القرب والبعد من الحقيقي كالبيت والبلد والاقليم والمعمورة الى غير ذلك والمكانة
تخص بالمجازي كالمنزل والمنزلة فان المنزل في الحسي والمنزلة في المعنوي وفي الانوار
المكانة اسم للمكان للحال كما يستعار هنا وحيث في المكان للزمان والمكان يسمى
مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح الاقامة وبالضم
الجماعة من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو من [illegible]
الذي جعل مستعملا في المعنى العام فان موضع قيام الشيء اعم من ان يكون قيامه فيه
بنفسه او باقامة غيره ومن ان يكون ذلك بطريق المكث فيه او بدونه وبالضم من اقام يقيم
وهو موضع الاقامة اي موضع اقامة الغير اياه او موضع قيامه بنفسه قياما ممتدا او الفعل
اذا جاوز الثلثة فالموضع بضم الميم ومعنى المقام مكان فيه القيام لا شيء ما او ذات ما
فيه القيام ولذلك صح ان يجري عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير وكان في عداد
الاسماء دون الصفات والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد
في القرآن هو المصدر والموضوع مخصوص بالعرض يقال موضوع البياض والسواد ونحو ذلك
ولا يقال موضوع الجوهر بل يقال محل الجوهر والمحل من حل يحل بالضم والكسر وقد يراد به الذات
التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي يجاوزه الاجسام فكل ما ليس بذات مفتقر
الى محل اي ذات يقوم بها اي يختص بها اختصاص الناعت بالمنعوت والمراد بالناعت
ما يجوز حمله على الشيء بالاشتقاق بالمعنى المقابل للحمل بالتركيب كافتقار صفات الله الى ذاته

الى ذاته العلية ومن الموجودات ما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو
مفتقر الى المخصص دون المحل وهو العالم والغني عنهما هو الذات الحقيقية العظمى
والمحل بكسر الحاء يطلق للمكان والزمان والمباءة منزل القوم في كل موضع ويسمى
كناس الثور الوحشي مباءة والمراح بالضم حيث تأوي الماشية بالليل وبالفتح اسم
الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والمروحة بالفتح هي الموضع الكثير
الريح وبالكسر ما يتروح به والمقيل مكان القيلولة وهي النوم في نصف النهار وقال
الرازي وهو زمان القيلولة او مكانها وهي الفردوس في قوله تعالى واحسن مقيلا
والمأوى بفتح الواو كقوله تعالى فان الجنة هي المأوى الآوي الابل كانه بكسرها سماعا من العرب
والمحط المنزل والمخيم موضع الاقامة والمعسكر موضع العسكر والمعركة مكان الحرب
والمرقب مكان الديدبان والمربع مكان الحي في الربيع والموسم مكان سوق الحجيج
ومواطن الحرب مواقعها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد
والملحمة هي الحرب وموضع القتال والمدرس مكان درس الكتب والمحفل مكان اجتماع
الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء والمجلس مكان استقرار الناس في البيوت والنادي
لا يقال الا للمجلس فيه اهله والمصطبة مكان اجتماع الغرباء والماخور الموضع الذي يباع
فيه الخمر والمنتجع المنزل في طلب الكلأ وكذا الضياع والمقبرة بفتح الباء مكان القبر وبضمها
يراد البقعة التي من شانها ان تقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك والباء لارادة البقعة والمبالغة

المركب كل مركب فله اعتباران الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار اجزائه والوحدة
باعتبار هيئته الحاصلة في تلك الكثرة والاجزاء الكثيرة تسمى مادة والهيئة الاجتماعية
الموحدة تسمى صورة والمركب اما تام او غير تام لانه اما ان يصح السكوت عليه اي يفيد
المخاطب فائدة تامة فلا يكون مستتبعا للفظ آخر ينتظره المخاطب واما ان لا يصح ذلك
كما اذا قيل زيد فيبقى المخاطب ينتظر فائدة لان يقال قائم او قاعد مثلا بخلاف ما اذا قيل زيد
قائم والمركب ان صح السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب فقضية وخبر
والا فان دل على طلب الفعل او الترك مع الاستعلاء فامر او نهي او لا معه فان طلب مع الدنو
فدعاء او لا معه فان مع التواضع فالتماس او اعم منهما فسؤال وان لم يدل فهي الانشاءات
كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم يصح السكوت عليه فتقييدي ان اوجب قيدا

وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس الشتاء لذلك والمشرقة كذلك [illegible] الموضع المهيأ للشرب او الشرب الآن للشرب [illegible] قبل عبوره [illegible]

او لا فغيره والمركب اعم من المؤلف اذ لا بد في التأليف من نسبة تحصل فائدة تامة من المركب
والمفرد قد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل جزء لفظه على جزء معناه بان لم يكن للفظ
او للمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق على ما يقابل الجملة فيقال هذا مفرد اي ليس بجملة
وقد يطلق ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني به الواحد وقد يطلق ويراد به ما يقابل
المضاف يقال هذا مفرد اي ليس بمضاف والمفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد به
بعضه الى الواحد والمفرد الحقيقي هو ادنى الجنس والكلي هو جميع الجنس والمفرد عند اصطلاح
المحققين من النحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف فنظرهم في اللفظ من حيث
الاعراب والبناء ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب وفي باب الاعراب ما ليس
بمثنى ولا مجموع ولا من الاسماء الستة وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها وفي باب
النداء ما ليس مضافا ولا مشتبها به والمفرد اما ان لا يكون له جزء اصلا كهمزة الاستفهام كما مر
او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة او يكون له جزء ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك الجزء
من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء ودل ذلك الجزء على المعنى لكن لا على جزء معناه
كعبد الله علما او يكون له جزء ودل ذلك الجزء على معناه لكن لا يكون دلالته عليه مرادة كالحيوان
الناطق علما والمفرد اذا كان صفة جاز ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا تكونوا اول
كافر به والمفرد المضاف الى المعرفة للعموم صرحوا به في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره اي عن كل امر الله والمفرد المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل
فهو لاستغراق اجزائه ولا يعم المفرد المضاف بالاضافة **المثنى** كل مثنى او مجموع فيعرف
باللام الا بانين وعمايتين وعرفات واذرعات قال ابن الحاجب في شرح مفصله انه
فلا يكون مثنى او مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف واللام هذا اذا كان في اللفظ والمعنى
مثنى ومجموعا واما اذا كان في اللفظ مثنى او مجموعا وفي المعنى مفردا لم يدخل فيه الالف واللام
كما في عرفات واخواته وحق المثنى ان يكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما آخره
الف وذلك انها اذا كانت ثالثة ردت الى اصلها نحو عصوان ورحيان وان كانت
رابعة فصاعدا لم تقلب الا ياء نحو حبليان واوليان واخريان وان كانت ممدودة
للتأنيث كحمراء وصحراء قلبت واوا وما عداها باق على حاله ويجوز افراد المضاف المثنى
معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه نحو اكلت رأس شاتين وجمعه اجود كما في فقد صفت

صفت قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة وان لم يكن المضاف جزءه فالاكثر مجيئه بلفظ
التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وما وجد
من خلق الانسان فتثنيته بلفظ التثنية وكذا ما كان اثنين من واحد كالكعبين والعرب
تجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين ولا تقول منفصلين مثل غلمانهما وافراسهما
والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا قلت
الزيدان فقد دل على اثنين بزيادة في آخره وهي الالف والنون ويصلح انه يجرد من الزيادة
فيعود زيدا وعلى ان احدهما عطف على مثله لان الاصل فيه زيد وزيد واما التثنية فهي
ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى الموجب للتثنية هكذا فرق النحاة
والمثنى له اعراب يخصه فيعرب بالالف في حالة الرفع وفتح ما قبل الالف وبالياء في حالتي النصب
والجر وفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال الثلاثة **المبني** كل مبني حقه ان يبنى على السكون
الا ان تعرض علة توجب الحركة والتي تعرض امور احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين
ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي
بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل
الامر المواجه به وبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام وغيره بناء بالاصالة على فصيح
القول والبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبالتبعية كالتوابع والمنادى في قولك يا رجل
ظريف ويا زيد عمرو وكما ان الاعراب بالاصالة كاعراب الاسم وبالمشابهة كاعراب المضارع
وبالتبعية كاعراب التوابع والمبني ما لزم وجها واحدا وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضي
وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكيف وكم واين وما اشبه الحرف كالذي والتي ومن وما
في معنى الذي او تضمن معناه والبناء لازم فيما ذكر وعارض في نحو غلامي ولا رجل في الدار
ويا زيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون
التأكيد نحو هل يفعلن **من** كل موضع يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض كما في قولك
اخذت من الدراهم واكلت من هذا الخبز ولو زيد الجيد كان من للبيان وكل موضع
لا يصح الكلام فيه بدون من فمن صلة زيدت لتصحيح الكلام قال بعضهم المبعضة ما يصح
في موضعها بعض كما في اخذت من الدراهم او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها
كقولك اخذت درهما من الدراهم ولها مسلك آخر غير مشهود من اهل الفن وهو انها ان تقدمها

كلمة ما كانت للتبعيض ما قبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى ما بعدها سواء وان لم تتقدمها
ما كانت للتبعيض ما بعدها وفي كل موضع تم الكلام بنفسه ولكن اشتمل على ضرب ابهام فمن
للتمييز والا فللتبعيض قاله العلامة النسفي وقال السيد الشريف من اذا كان للتبعيض
يكون ما قبلها اقل مما بعدها كقوله تعالى وقال رجل من آل فرعون وان كان للتبيين يكون
ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والبعضية المعتبرة في من
التبعيضية هي البعضية في الاجزاء لا البعضية في الافراد بخلاف التنكير الذي يكون للتبعيض
فان المعتبر فيه التبعيض في الافراد لا في الاجزاء وقد صرح الزمخشري في مواضع من الكشاف
بانه قد يقصد بالتنكير الدلالة على البعضية في الاجزاء منها ما ذكره في قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا والحق ما قاله الشيخ سعد الدين وهو ان البعضية التي تدخل عليها من هي البعضية
المجردة المنافية للكلية لا البعضية التي هي اعم من ان يكون في ضمن الكلي او بدونه لاتفاق
النحاة على ذلك حيث احتاجوا الى التوفيق بين قوله يغفر لكم من ذنوبكم وبين قوله ان الله
يغفر الذنوب جميعا الى ان قالوا لا يبعد ان يغفر جميع الذنوب لقوم وبعضها لقوم ولم يذهب
احد الى ان التبعيض لا ينافي الكلية قال الاخفش كلمة من في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
زائدة والا لتناقضت هذه الآية لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا ومحمولة على البعض
عند سائر النحاة وهو الحق لان زيادة من في الموجب لا يجوز عند العرب ودل عليه انتفاء
صحة قولهم مات من رجل ومورد الآية الاولى قوم نوح ومورد الآية الثانية امة محمد عم
فلا تناقض ولو سلم اتحادهما فما المانع من ان يغفر الذنوب جميعا لبعضهم ويغفر
بعضا لبعضهم اذ من الذنوب لا يغفر بالايمان كذنوب المظالم ونحوها ولفظة من للابتداء ات
المخصوصة لا باوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام ولفظة
الابتداء موضوع لمطلق الابتداء ومن لابتداء الغاية غالبا في المكان اتفاقا نحو
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي الزمان عند الكوفيين نحو اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة والصحيح انه من فيه للتبعيض لان النداء يقع في بعض اليوم والمراد بالغاية ههنا جميع
المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية ومن غير الغالب ورودها
للتبعيض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والتبيين نحو اساور من ذهب
والابتداء والتبيين اصلان لا يعدل عنهما الى التبعيض بغير داع والتعليل نحو من غمّ

فائدة لطيفة
وفي بعض الكتب اذا كتبت المسئلة من نفس الكتاب يكتب
بعين واذا كتبت من حواشيه بالرواية يكتب بعن فيحفظ
نقل عن حاشية تنوير الاذهان والضمائر في شرح الاشباه والنظائر
في كتاب البيوع

قال الازهري الرجس اسم
لكل ما استقذر من عمل
غريبين للهروي

من غمّ اعيدوا فيها اي لاجله كذا ومن نحوه والبدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدلها
والتنصيص على العموم وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من رجل والفصل
بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله اي بامره
ومرادفة عن نحو لقد كنا في غفلة من هذا اي عنه ومرادفة في نحو فان كان من قوم عدو لكم اي
في قوم ومرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله ومرادفة على
نحو نصرناه من القوم اي عليهم وتكون لانتهاء الغاية نحو قولك رأيته من ذلك الموضع اي جعلته غاية
للرؤية اي محلا للابتداء والانتهاء ومما يشهد بذلك انه فعل الاضراب كما يستعمل من يستعمل الغفا
بالي ولم يذكر احد في معاني كلمة الى ان يكون لابتداء الغاية والاصل انه يكون الصلتان
بمعنى فيحمل من على الى فعلم ان المراد بها انتهاء الغاية ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى بما وعليه
خرجوا قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا ومن يستعمل فيما ينتقل مثل اخذت منه الدراهم وعن
تستعمل فيما لا ينتقل مثل اخذت عنه العلم وتجيء من للتجريد نحو لقيت من زيد اسدا وتكون
فصل ام من كان يمين ومتى كان ما قبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رأيت رجلا
من قبيلة بني تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومن التي
للابتداء لا يكون الا في مقابلة الى وبيان من الابتداء داخلا في الانتهاء كقولك لفلان علي
درهم من واحد الى العشرة فلا بد اما ان يكون الابتداء والانتهاء داخلين في الحكم فيكون الذي بهم
عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدرهم تسعة او لا يكونان داخلين
في الحكم فيكون الدرهم ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل العلية فيكون ما بعدها امرا باعثا
على الفعل الذي قبلها فيقال مثلا قعد من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بها بل
على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من اجل التأديب بخلاف اللام لانها وحدها تستعمل في كل منهما
ما يسأل بها عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه مثلا كتاب ونحوه
ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ وجوابه لفظ موضوع
موضوع وما الاسم اي اي اجناس الكلمة هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى في نفسه غير مقترن
باحد الازمنة الثلثة او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وما حيث وقعت قبل
ليس او لم او لا او بعد الا فهي موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث
وقعت بعد الباء تحتملها وحيث وقعت بين فعلين سابقهما علم او دراية او نظر تحتمل الموصولة

والاستفهامية والمصدرية وحيث وقعت في القرآن قبل الا فهي نافية الا في ثلثة عشر موضعا
ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمت فيه لضابط ما اسمع مقالا منتظما ولا تك عن ضبط الفوائد
غافلا اذا وقعت ما قبل ليس ام لم ولا كذا بعد الا فهي موصولة بلا ولو وقعت في وسط
فعلين منهما دراية او علم اذا كان اولا فموصولة سمها سوى المصدرية كذاك بالاستفهام
سمها بلا ولا وما بعد كاف الشبه مصدرية بها بدت وما بعد باء فجمعها وموصولا وما قبل
الا فهي نافية سوى مواضع بج في القرآن فثبت رتلا وما في الاثبات نحو لا اعبد ما تعبدون
وما في النفي نحو ما اريد من رزق وما في الجحد نحو وما محمد الا رسول والواقعة نحو ما ادراك ما هيه والصلة
نحو خذ ما هناك والاستفهامية نحو وما تلك بيمينك والموصولة نحو فاصدع بما تؤمر اي بما تؤمر
بالتصديع به وفي بعض المعتبرات لم يأت في القرآن اثبات العائد الا في ثلث وهي كالذي يتخبطه
الشيطان من المس كالذي استهوته الشياطين واتل عليهم نبأ الذي آتيناه والشرطية نحو ما يفتح الله
للناس من رحمة والتعجب نحو فما اصبرهم على النار وما النافية اذا دخلت الاسماء يكون لنفي
المعارف كثيرا والنكرات قليلا ولاء النافية اذا دخلت الاسماء تكون بالعكس مع تكريرها
واذا دخلت الافعال فهي لنفي الحال لا غير عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثرين وقد يكون
لا لنفي الماضي نحو لا صدق ولا صلى ولما كانت ما الزم لنفي ما في الحال كانت اوغل في التشبه
بليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس وكثر استعمال ما بمعنى ليس وكانت لذلك اعم تصرفا
حيث تعمل في المعرفة والنكرة نحو ما زيد قائما وما احد خير منك ولا ليس لها عمل الا في النكرة
وما الاسمية تكون ناقصة نحو ما عند الله باق والتامة نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات
فنعما هي اي فنعم الشيء هي وهي التي لم يتقدمها اسم وخاصة وهي التي تقدمها اسم ويقدر من لفظ
ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم غسلا وتكون نكرة موصوفة متضمنة لمعنى الحرف نحو
وما الونها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما ننسخ من آية وزمانية نحو فما استقاموا لكم اي استقيموا لهم
مدة استقامتهم لكم وما الحقيقية يسئل بها عن الحقيقة وما الشارحة هي التي يسئل بها
عن المفهوم وما في مثل اعطني كتابا ما ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابهمت ابهاما
وزادته شياعا وعموما اي كتاب كان او صفة للتاكيد كما في قوله فبما نقضهم ميثاقهم وتفريع
على الابهام الحقارة نحو اعطه شيئا ما والنفي من نحو لام ما يسود من يسود اذا لم يجعل
مصدرية والنوعية مثل اضربه ضربا ما وفي الجملة تؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وما الحرفية

الحرفية تكون نافية واذا دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون
عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما عنتم وزمانية
نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهي نوعان كافة فالكافة اما كافة عن عمل الرفع وهي المتصلة
بقل وطال وكثر واما كافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله
واحد واما كافة عن عمل الجر فهي تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن
والظروف بعد وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما في انت منطلقا انطلقت
وغير العوض يقع بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيدا قائم
وبعد الخافض نحو فبما رحمة الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم وتزاد مع ادوات الشرط
نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب اذهب وانما تجلس اجلس واما ترين من البشر احدا وما في قوله
مال هذا الرسول ما كلمة هي استفهامية وعلة انفصال اللام في المصحف انه كتب على لفظ المحلي قال
الفراء اصله ما بال هذا وقيل اصل حرف الجر ان تأتي منفصلة عما بعدها نحو من وعن وعلى فاتى
ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله فما لهؤلاء القوم وما في ما دام مصدرية في موضع
نصب على الظرف وفي باقي اخواتها حرف نفي ومعنى جميعها الدوام والثبات وما الموصولة
مع الصلة معرفة وبدونها نكرة وما كمن بالفتح فانها اذا كانت شرطية او استفهامية تكون عامة
غير معتبر في عمومها الانفراد كما في كل ولا الاجتماع كما في جميع لا ان كانت موصولة فانها لا تكون
عامة قطعا وما في ماذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف او موصولة او كلمة استفهام
على التركيب كقولك لماذا جئت او كلها اسم جنس بمعنى شيء او الذي او ما زائدة وذا اشارة او ما استفهام
وذا زائدة كما في ماذا صنعت وما في قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى للبس كما في قوله فغشيهم
من اليم ما غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى اعني التفخيم بل هو مثل هذا مما يحفظ اي مما يجب
ان يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب ان يوحى اذ لا سبيل الى معرفة قذف موسى في التابوت وقذف
في اليم سوى الوحي وانقاذه من العدو مصلحة لا يليق الاخلال بها من بالفتح هي صالحة
لكل من يعقل كما ان ما صالحة لكل ما لا يعقل من غير حصر والمراد بالصلاحية التناول لا فراده
دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة في الاثبات فانها في حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل
لا شمول والاكثرون على ان ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب في استعمال من في العالم
عكس ما ونكتته هي ان ما اكثر وقوعا في الكلام من من وما لا يعقل اكثر ممن يعقل فاعطوا ما كثر

صفته للتكثير وما قلت للتعليل للبث كله وفي الانوار ما يسئل به عن كل شيء ما لم يعرف
فاذا عرف خص من اذا سئل عن تعيينه واذا سئل عن وصفه قيل ما زيد ففقيه ام طبيب
ولما استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعماله حيث اجتمع القبيلان اولى من اطلاق
من تغليبا للعقلاء وقد تكون من وما للخصوص وارادة البعض وقد يستعار احدهما للآخر
نحو فمنهم من يمشي على بطنه والسماء وما بناها واذا استعمل ما في ذوي العقول يراد الوصف
كما في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء واستدل على اطلاق ما على ذوي العقول
باطباق اهل العربية على صحة قولهم من لما يعقل من غير تجوز في ذلك لو قيل لمن يعقل
كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال لذي عقل عاقل قال بعضهم من عامة لذوات من يعقل
قطعا ان كانت شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها لا تكون
عامة قطعا اما الموصولة فلانها قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمع
اليك ومنهم من ينتظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين وافراد الضمير وجمعه
باعتبار اللفظ وتعددهم معنى واما الموصوفة فانها في معنى النكرة وتخص من اذا لحقه
فقط اول لان الاول اسم لفرد سابق فاذا قال من دخل الحصن اولا فهو تصريح بالخصوص
فيرجح معنى الخصوص وما كمن في جميع ما ذكر لكنه بصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا في كنز
الاصول وقال بعضهم من للعاقل وما قد يقع لغيره قيل مطلقا والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل
وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق ايضا على العاقل
اذا جهل اذكر ام انثى وقد يضع هذا في الموصوفة اذ لا تخصيص فيه بخلاف الموصولة لانه وضعها
على ان لا يتخصص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها ومن استعمال القران ان من موصوفة
عند ارادة الجنس وموصولة عند ارادة العهد ومن في الشرط والاستفهام تعم عموم الانفراد
وفي الخبر تعم عموم الاشتمال حتى لو قال من زارني فاعطه درهما يستحق كل من زاره العطية
ولو قال اعط من في هذه الدار درهما استحق الكل درهما ومن الشرطية نحو من يعمل سوءا
يجز به والاستفهامية نحو من ذا الذي يعصمك من الله والموصولة نحو لله يسجد من في السموات
ومن في قوله مررت بمن معجب لك نكرة موصوفة اي بانسان معجب لك وقد تدخل رب بها
على من دون اي ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اي واي قد يوصف
بخلاف من ومن انما تذكر وتؤنث باعتبار مدلوله وابهامه وشيوعه كما مر واما لفظ

واما لفظ فليس الا مذكرا وما كذلك ومن نص في العموم ومن بالكسر وان كانت للتبعيض الا انها
تحمل على التمييز والبيان في موضع الابهام كما في من شئت من نسائي طلاقها فطلقها حتى يجوز
ان يطلقهن جميعا عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن
لان من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما يراد به ويذكر في صلته بشهادة النقل والاستعمال
ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا قرنت بما فيه تعدد وشمول على ما يشهد به الاستعمال وانما تستعمل
في البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتهما فيقع
الطلاق على الكثير والحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانه
الاقل المتيقن واختلف في ان من هل تتناول الانثى فعندنا لا يتناولها خلافا للش فعنده
ومن يثنى ويجمع في الحكاية مثل منان ومنون مع اسم او حرف خفض او كلمة تضم الشيء
الى الشيء ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المتصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء
كما في الباء لاستدامتها واما اسلمت مع سليمان فيحمل على التخصيص للصارف فيحمل على حقيقة
او المعنى اسلمت مصاحبة بسليمان وهو في القران لمعان للقران وهو الاصل نحو واذا كانوا
معه على امر وله وللحوق ايضا نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبلي وبمعنى بعد نحو ودخل معه السجن
فتيان وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم وبمعنى سوى نحو االه مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معكم
وقوله تعالى ان الله مع الصابرين اي لا يفارق قلوبهم وهم في ذكره فيكون بمعنى شهود القلب
وكذا انا معكم وبمعنى شهود الصورة نحو الم نكن معكم وبمعنى شهودهما معا نحو والذين معه
وبمعنى المتابعة نحو طائفة من الذين معك والمعية الشرفية كشخصين متساويين في الفضيلة
والمعية في الرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد وشخصين متساويين في القرب الى المحبوب
والمعية بالذات كجسمين متقومين لماهية واحدة في رتبة واحدة والمعية بالعلية كعلتين
لمعلولين شخصيين عن نوع واحد ولا تدخل مع الا على المتبوع ويقتضي معنى النصرة والمضاف اليه
لفظ مع هو المنصور نحو ان الله مع الذين اتقوا لا تحزن ان الله معنا الى غير ذلك وان سكنت
كان حرفا وان فتحت واضيفت كان ظرفا وان فتحت ونونت كان اسما وكنا معا اي جميعا
وفي حكاية سيبويه ذهبت من معه واذا قيل جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين
وبطل تجويز الاحتمالين الآخرين ويقال معه اي من شانه ان يقول لكل احد انا معك متى
من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعل وقد يكون خبرا والفعل الواقع بعده مبتداء

على تنزيله منزلة المصدر كقول صاحب الهداية متى يصير مستعملا اى صيرورته مستعملا فاى زمانه ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق به يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمونه الجزاء ومتى ما اعم من ذلك واشمل وربما يجري في متى من التخصيص ما لا يجري في متى ما وقد شبه متى باذا فلم يجزم كما شبه اذا بمتى في قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وذكر انه يجوز الجزم بازاء الاسم بعد متى يقع مرفوعا تارة ومجرورا اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعا او مجزوما ومعناها تختلف باختلاف احوالها ومتى اذا اطلقت تفيد الجزئية وكلما اذا اطلقت تفيد الكلية ومتى الشرطية للزمان المبهم ولما لا يقع وقوعه واذا الشرطية للزمان المعين ولما لا يتحقق وقوعه ومتى للزمان في الاستفهام والشرط نحو متى تقوم اقوم ومتى تقم اقم واين للمكان فيهما نحو اين كنت تجلس اجلس وحيثما للمكان في الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس ولكونه ادخل في الابهام لم يصلح للاستفهام وتقول العرب اخرجه من متى كمه بمعنى وسط كمه والمتى هو حصول الشيء في الزمان ككون الكسوف في وقت كذا وهو احدى المقولات مهما هي كلمة تستعمل للشرط والجزاء وقيل هي بسيطة وقيل مركبة اصلها ما ما ضمت الى ما الجزاء ما المزيدة للتاكيد كما ضمت الى اين في اينما تكونوا الا ان الالف الاولى قلبت هاء حذرا من تكرير المتجانسين ولها ثلثة معان الاول لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تأتنا به من آية والثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط بطنك سؤله والثالث الاستفهام نحو مهما لي الليلة مهما ليه اودى نعلي وسرباليه **الماضي** هو ما وضع لحدث سبق والمضارع ما وضع لحاضر او مستقبل بزيادة حرف في اتين على الماضي والغابر يستعمل بمعنى الماضي والمستقبل بالاشتراك وكل ماض يسند الى التاء والنون فانه يسكن آخره ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل او فعل بكسرها كخاف فان اصله خوف بدليل الخائف فتنقلب حركة ذلك الحرف الى ما قبله لالتقائه ساكنا مع آخر الفعل المسكن للاسناد وان كان على فعل ككان وباع ففيه خلاف مذكور في محله والماضي كالمضارع في الثناء والدعاء في لغة العرب يقولون مات فلان رحمه الله وغفر له والماضي جعل للانشاء كثيرا كما في بعت وزوجت ولم يجعل المضارع للانشاء الا في الثناء والايمان والدعاء والايمان لما عرف في اشهد ان لا اله الا الله وفي اشهد لفلان حقا والمضارع حقيقة في الحال عند الفقهاء ومشترك بين الحال والاستقبال في العرف والمقابل للماضي هو

قوله وقالوا مهما تأتنا به من آية الآية قال الخليل تعني أي شيء واصلها ما ما الاول اسم والثانية صلة وابدلت بالهاء فلا يوهم التكرير وهو مبالغة في العموم وقيل مه بمعنى الكف وما شرط قاله سيبويه ومعنى الآية ان قوم فرعون قالوا لموسى أي شيء اتيتنا به من آية تدعي انها من عند الله فانما هي سحر تريد ان تحولنا به

تفسير مظ

هو المضارع لا المستقبل والافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية في اللفظ ومستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم تكن قد فعلت وانما طلبت فعله وانت تتوقعه والماضي بمعنى المستقبل نحو اتى امر الله ويكون في باب الجزاء يقال كيف اغظ من كان لا يقبل هو غطى اي من لا يقبل والتعبير عن الماضي بالمضارع وبالعكس يعد من باب الاستعارة التبعية على ما حققه السيد في حواشي المطول ويستعمل صيغة الماضي مجردة عن الدلالة على الحدث كما في قولهم سبحان من تقدس عن الانداد وتنزه عن الاضداد والماضي اذا وقع جوابا للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلا بد من قد او ربما ولا يكتفى في الصورة الاولى بقد الا للضرورة او اذا طال القسم بل لا بد مع قد من اللام واذا كان الماضي بعد الا فالاكتفاء بدون الواو وقد اكثر نحو ما لقيته الا اكرمني لان دخول الا في الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بتأويل الا مكرما فصار كالمضارع المثبت واذا ورد الماضي مجردا من قد كان مبهما في بعد المضي وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب وهذا شبيه بابهام المضارع عند تجرده من القرائن وقد تخلصه للاستقبال بحرف التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا منفية جاز حذف الواو واثباتها مضارعا كان او ماضيا تقول جاء زيد ما تفوه ببنت شفة وجلس عمرو ولم يتكلم ولا يأتي في المضارع يفعل الا وشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا حبه يحبه بكسر العين في المضارع وقلما يأتي في المضارع النعت من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على فعيل ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع وينتصب الفعل المضارع بان مقدرة بعد الفاء اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها بعد عدة اشياء منها النفي والمضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم لا بد فيه من نون التاكيد كقوله تعالى بالله لاكيدن اصنامكم وينتقل من الماضي الى المضارع نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا ونحو من السماء فتخطفه الطير وبالعكس نحو يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات وترى الارض بارزة وحشرناهم كل ذلك لنكات بليغة حواها النظم المبين والمراد بالتجدد في الماضي الحصول وفي المضارع انه من شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى وبهذا اتضح الجواب عما يورد في علم الله كذا وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل **المعنى** هو اما مفعل كما هو الظاهر من عنى يعني اذا قصد المقصد واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه اي المقصود واياما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث انها تقصد من اللفظ وقال بعضهم المعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان

عينا او عرضا والثاني ما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه ويقال هذا معنى اي ليس بعين سواء
كان ما يستفاد من اللفظ او كان لفظا والمراد بالكلام النفسي هو هذا المعنى الثاني وهو القائم
بالغير اعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما فهم اصحاب الاشعري من كلامه الكلام
وهو المعنى النفسي والمعنى مطلقا هو ما يقصد بشيء واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو
معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على شيء الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشيء على سبيل
التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذي يتصل اليه
بغير واسطة ومعنى المعنى هو ان يعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى الى معنى آخر والمعنى
ما يفهم من اللفظ والنحوي مطلق المفهوم وقيل فحوى الكلام ما فهم منه خارجا عن الاصل معنا
وقد يخص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلا تقل لهما اف او من خلال
التركيب ان لم يكن بالمطابقة واللفظ اذا وضع بازاء الشيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه
اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعنى باللفظ معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث
كون الموضوع له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى
قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال كل من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معناه
والمدلول قد يعم من المسمى لتناوله المدلول التضمني والالتزامي دون المسمى والمسمى يطلق
ويراد به المفهوم الاجمالي الحاصل في الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق عليه هذا
المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني
فالاضافة بيانية والمنطوق هو الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول
والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو المصطلح النحوي واما اسم المعنى الذي هو ما دل على شيء
فهو باعتبار اي صفة عارضة له سواء كان قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله
المشتق وما في معناه واسم العين هو الذي ليس كذلك كالدار والعلم فاضافة اسم العين تفيد
الاختصاص باعتبار الصفة الداخلة في مفهوم المضاف تقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه
بمكتوبيته له واضافة اسم العين تفيد الاختصاص مطلقا اي غير مقيد بصفة داخلة في مسمى
المضاف ثم ان المعنى واللفظ اما ان يتحدا فهو المفرد ككلمة الله او يتعددا فهي الالفاظ المتباينة
كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة ومع ذلك اما ان يمتنع
الاجتماع كالسواد والبياض فيسمى المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة

والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فيسمى المتباينة
المتواصلة او يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهي الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى
فان كان قد وضع للكل فهي المشتركة والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو
المرتجل او لعلاقة فان اشتهر في الثاني كالصلوة يسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه
والى الثاني منقولا اليه وان لم يشتهر في الثاني كالاسد فهو الحقيقة بالنسبة الى الاول ومجاز
بالنسبة الى الثاني **المشاكلة** هي اتفاق الشيئين في الخاصة كما ان المشابهة اتفاقهما
في الكيفية والمساوات اتفاقهما في الكمية والمماثلة اتفاقهما في النوعية والموازاة اتفاقهما
في جميع المذكورات والمناسبة اعم من الجميع والمضاهاة شعبة من المماثلة في التبصرة انا
لا نقول مثل الاشعري اي لا مماثلة الا بالمساوات من جميع الوجوه لان اهل اللغة لم يمتنعوا
في القول بان زيدا مثل عمرو في الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد مسده وان كان بينهما
مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفي التسديد انما نفع اذا كان في وصف واحد يصلح احدهما
لما لا يصلح له الآخر لا في جميع الوجوه وكذا قوله عم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقوله المؤذن وقوله ايضا الحنطة بالحنطة مثلا بمثل اراد به الاستواء في الكيل فقط ومجيء
الكلام على سبيل المقابلة واطباق الجواب على السؤال فن من كلامهم يسمى مشاكلة وهي
قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته
كقوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وقوله تعالى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك والتقديرية هي ان يكون فعل له لفظ دال عليه ولم يذكر فيذكر لفظ
كاللفظ الدال على ذلك الفعل كقوله تعالى صبغة الله فانه ذكر لفظ الصبغ في صحبة فعلهم
الذي هو الصبغ بماء المعمودية وذلك ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر
يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اي تطهير الله المشاكلة
بهذه القرينة فالصحبة التحقيقية متأخرة عن الذكر والصحبة التقديرية متقدمة عليه
قال العلامة التفتازاني تحقيق العلاقة في مجاز المشاكلة مشكل اذ لا يظهر بين الطبخ
والخياطة علاقة فكانهم جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة وتعقبه الابهري بان المصاحبة
في الذكر لا تصلح لان تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجيب بان المتكلم
يعبر عما في نفسه فلا بد من ملاحظة المصاحبة في الذكر قبل التعبير بالمصاحبتين في التحقيقية

[illegible] قيل خيطوا لي

وباحدهما في التقديرية وقال بعض الفضلاء انها التقارن في الخيال والاول انها التقارن
في العلم لوقوعها في كلام الله تعالى والحق ان بيان العلاقة في المشاكلة مشكل وكذا في التغليب
ويمكن في بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة كما في حكاية شريح وهي انه قال لرجل شهد عنده
حكاية شريح
ذلك تبسط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد عني فقال لله بلادك حيث ارادته يرسل الشهادة
ارسالا من غير تامل وروية كالشعر السبط المرسل فاجاب بانها لم تجعد عني اي لم تنقبض عني
بل انا واثق من نفسي بحفظ ما شهدت فاسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضر اولها واخرها
فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ وتأبيها عن القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة
التسبط اولا وهذه من المشاكلة المحضة الا ان فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك تعجب من بلاد
فانه خرج منها فاضل مثله وقد يكون المشاكلة بذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة مقابله كما في قول
محمد بن ادريس الشافعي من طال لحيته تكوسج عقله وفي قوله عم صدق الله وكذب بطن اخيك وقد يراد
من المشاكلة التناسب المسمى بمراعاة النظير اعني جمع امر مع ما يناسبه لا بالتضاد كما لو قال مصري
لبغدادي خيسنا خير من خيسكم فقال البغدادي في جوابه خيارنا خير من خياركم ففيه التقابل بين الخيس
والخيار بوجه بان يراد بالخيس الخسيس وبالخيار خلاف الاشرار والمشاكلة ايضا بوجه آخر بان يراد بالخيس
النبت المعروف وبالخيار القثاء والتقابل مع التناسب كل في هذا الكلام انما نشأ من اشتراك كل من الخيس
المحكم
والخيار بين معنييه المحكم المتقن يقال بناء محكم اي متقن لا وهاء فيه ولا خلل وما احكم المراد به قطعا
ولا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا كما ان المتشابه ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله
وجوها مختلفة وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله
المتشابه
بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل السور وقيل المتشابه ما يرد القصة
الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة في التقديم والتاخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير
والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف اخر وقيل المحكم ما لا يتوقف معرفته على البيان
والمتشابه ما لا يرجى بيانه وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذي يعمل به والمتشابه هو الذي يؤمن به
ولا يعمل وقال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان
النص الظاهر
يحتمل غيره اولا الثاني النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير ارجح اولا الاول هو الظاهر
المجمل المؤول
والثاني اما ان يكون مساويه اولا الاول المجمل والثاني المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم
وبين المجمل والمؤول هو المتشابه وقال بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا

مفسر
والا فان لم يحتمل التأويل فمفسر والا فان يسبق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا خفي فان خفي
خفي مشكل
لعارض اي لغير الصيغة فخفي وان خفي لنفسه اي لنفس الصيغة فادرك عقلا فمشكل او نقلا فمجمل
او لم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر هو ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تع
واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب والنص ما فيه زيادة ظهور
سيق الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك باقتران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تع واحل الله
البيع وحرم الربوا سيق هذا النص التفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون
المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالاية ظاهرة من حيث انه ظهر بها احلال البيع وتحريم الربوا
باسماع الصيغة من غير قرينة نص التفرقة بينهما حيث اريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى المماثلة
المشكل
والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذي اشتبه المراد منه بحيث لا يتوقف على المراد منه بمجرد
التامل والمفسر اسم للظاهر المكشوف الذي اتضح معناه والنص والظاهر والمفسر سواء من حيث
المشترك
اللغة والمجمل ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم نحو قوله تع اقيموا الصلوة واتوا
الزكوة فانه مجمل في ماهية الصلوة ومقدار الزكوة والمشترك اسم متساو بين المسميات متناولها
على البدل واذا تعين بعض وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الرأي والاجتهاد فهو مأول
ومتى اريد بالمشترك او المشكل او المجمل بعض الوجوه قطعا يسمى مفسرا ثم ان المتشابه منه ضرب
لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة ونحو ذلك وضرب له سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة
والاحكام المغلقة وضرب يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم
وهو المشار اليه بقوله عم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فعلى هذا الوقف
على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم كلاهما جائزان ومسلك الاول
ان يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا معرفتها الى الله ورسوله ولذلك سموا بالمفوضة ومسلك الاخر
ان يأولوها بما يرتضيه العقول ولذلك سموا بالمأولة وهم قسمان قسم اصحاب الالفاظ يأولونها
بالحمل على التصوير والتمثيل والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل دليل اقوى منه
على ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وترجيح
البعض لا يكون الا بالترجيح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يصح الاستدلال في المسائل القطعية
فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تع وجميع اهل السنة سلفهم وخلفهم صرفوا المتشابهات
من معانيها الحقيقية الى المجازات اما اجمالا بنفي الكيفيات وتفويض تعيين المعنى المجازي المراد

الى الله تعالى مطلقا او بتعيين نوع المجاز وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله وهو الاسلم
وهو مختار الامام ابي حنيفة وصرح به الاشعري واكثر السلف واما تفصيلا بتعيين المراد
بحسب الظاهر من المجازات وهو مختار الخلف وهو احكم قال العلامة التفتازاني قد يقال انه توقف
عن تاويل المتشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهرا والائمة انما تكلموا في تاويله ظاهرا
لا حقيقة وبهذا يمكن ان يدفع نزاع الفريقين ثم اعلم ان كل لفظ من القران افاد معنى
جليا يعلم انه مراد الله فما كان من هذا القسم فهو معلوم لكل احد بالضرورة واما ما لا يعلمه
الا الله فهو مما يجري مجرى الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا
بالتوقيف بنص من القران والحديث والاجماع على تاويله واما ما يعلمه العلماء فيرجع الى اجتهادهم
وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم
اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الرأي فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه
الا ان يقوم دليل على ان المراد الخفي وان استويا والاستعمال فيهما حقيقة لكن في احدهما
حقيقة لغوية او عرفية وفي الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة
اللغوية ولو كان في احدهما عرفية وفي الاخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان اتفقا
في ذلك فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه
فما ظنه فهو مراد الله تعالى في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل او يأخذ بالاغلظ حكما
او بالاخف حكما فيه قولان وان امكن ارادتهما وجب الحمل عليهما عند المحققين والحكمة في ان
العلم بمراد الله مستنبط بامارات ودلائل هي ان الله اراد ان يتفكر عباده في كتابه فلم يأمر
نبيه بالتنصيص على المراد في جميع اياته **المطلق** هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل
كرجل مثلا والعام ما يتناول جميع الافراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة
على الوحدة والكثرة والنكرة دالة على الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين
والمطلق بالبناء النكرة وهو الدال على فرد غير معين لان البناء لا تدخل على المطلق
المصطلح لانه صار لقبا فخرج عن الوصفية والمطلق هو المتعري عن الصفة والشرط
والاستثناء والمقيد ما فيه احد هذه الثلثة والمطلق اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف
الى الكمال وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معناه العام واما اذا كان مقولا بالتواطي
فلا ينصرف الى الكمال والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقا به بحسب الواقع

المطلق
العام

الواقع من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالة اللفظ عليه
ويقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب واذا لم يكن اللفظ مفيدا لخصوصه يجب نصب قرينة
دالة عليها ولا يحمل المطلق على المقيد عندنا اذا وردا في حكم في حادثتين اصلا الا في حكمين لا في حكم
واحد ولا حادثة واحدة في حكم واحد فيحمل عليه بالاتفاق وذلك لان الاطلاق امر مقصود
لانه ينبئ عن التوسعة على المكلف كما ان التقييد امر مقصود ينبئ عن التضييق فعند امكان
العمل بهما لا يجوز ابطال احدهما بالاخر واما الامكان في الحادثتين فظاهر وكذا في حادثة واحدة
لجواز ان يكون التوسعة مقصودة للشارع في حكم حادثة والتضييق مقصودا له في حكم
اخر في تلك الحادثة كالصوم والاطعام في كفارة الظهار فلا يجوز ابطال احدهما بالاخر والعمل
بالمطلق واجب والوصف في المطلق مسكوت عنه وقد نهى الله سبحانه عن السؤال عن المسكوت عنه
كما قال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فالرجوع الى المقيد مع امكان العمل بالمطلق
اقدام على هذا المنهي عنه والى هذا المعنى اشار ابن عباس حيث قال ابهموا ما ابهم الله واتبعوا
ما بين الله اي اتركوه على ابهامه فان الاستقصاء شوم والمطلق مبهم بالنسبة الى المقيد فلا يحمل عليه
الا اذا اتحدت الحادثة وكان الاطلاق والتقييد في الحكم دون السبب كقراءة العامة فصيام
ثلثة ايام وقراءة ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات فيحمل على المقيد لامتناع الجمع بينهما وانما
حمل الشافعي المطلق على المقيد في اية السرقة حتى قال دلت الاية على قطع يسرى السارق
في الكرة الثانية مع الاتفاق على الحمل في صورة اتحاد الحكم والحادثة فانه لا عمل بقراءة ابن مسعود
فاقطعوا ايمانهما لكونها متواترة ولا يحمل المطلق على المقيد عند اختلاف الحكم الا في صورة
الاستلزام بان كان احد الحكمين موجبا لتقييد الاخر بالذات نحو اعتق رقبة ولا تعتق
رقبة كافرة او بالواسطة مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة
يستلزم نفي اعتاقها عنه وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق
على المقيد والمطلق يجري على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب
المرأة او الزوج يتحمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذا لا عندهما للتقييد
بدلالة العرف والمسألة معروفة والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل واني فضلتكم
على العالمين فان فضلهم على الكل في امر ما لا يقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلا دلالة
فيه على تفضيل البشر على الملك والمطلق ما تعرض للذات دون الصفات كقوله تعالى فتحرير رقبة

والمقيد ما تعرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والمطلق يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون بقيد في الشروح ولا خلاف في تقييد المطلق بالشرط كالحول والعدالة والطهارة وغير ذلك من الشرائط **المناظرة** هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد تكون مع نفسه والمجادلة هي المنازعة في المسئلة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا او لا واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه فنازعه فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهي المعاندة والمغالطة هي قياس مركب من مقدمات شبيهة بالحق ويسمى سفسطة او شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة والمناقضة فهي منع مقدمة معينة من الدليل اما قبل تمامه او بعده والاول اما منع مجرد عن ذكر مستند المنع او مع ذكر المستند وهو الذي يكون المنع مبنيا عليه كلا نسلم ان الامر كذا ولم لا يكون كذا او لا نسلم كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض التفصيلي عند الجدليين والثاني وهو منع المقدمة بعد تمام الدليل اما ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ما ذكر من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة واما المنع لمقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل مع الاستدلال بما ينافي ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل انه دل على ما تدعيه فعندي ما ينفيه او يدل على نقيضه ويثبته بطريقه فيصير المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا وعلى المستدل الممنوع دليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله الاصلي ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا آخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه وهكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا ودفع المستدل لما يورد عليه فحام المستدل واما في صورة المناقضة فان قام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاجتماع المذكور يسمى غصبا لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزام الخبط في البحث فلا يستحق المعترض به جوابا وقيل يسمع فيستحق المعترض به جوابا والمناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والمعارضة في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال فلان يعارضني

اي يقابله بالدفع والمنع ومنه سمي الموانع عوارض وفي الاصطلاح تسليم دليل المعلل دون مدلوله والاستدلال على خلاف مدلوله وما يطلق عليه اسم المعارضة لغة نوعان معارضة خالصة وهي المصطلح المذكور ومعارضة مناقضة وهي المقابلة بتعليل المعلل سميت بذلك لتضمنها ابطال دليل المعلل ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة والمنافاة بين حكميهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض في الجمع بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد او في محلين في زمان واحد لانه متصور وكذلك لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز وان اجتمعت هذه الشرائط وتعذر التخلص عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عامين يحمل احدهما على القيد والآخر على الاطلاق او يحمل احدهما على الكل والآخر على البعض دفعا للتعارض وان كانا خاصين يحمل احدهما على القيد والمجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا والآخر عاما يقضي الخاص على العام بينا بالاجماع دفعا للتعارض وفي جمع الجوامع يتحصل من النصين المتعارضين ستة وثلثون نوعا لانه لا يخلو اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والآخر خاصا او كل واحد منهما عام من وجه خاص من وجه فهذه اربعة انواع كل منها ينقسم ثلثة اقسام لانهما اما معلومان او مظنونان او احدهما معلوم والآخر مظنون يحصل اثني عشر وكل منهما اما ان يعلم تقدمه او تاخره او يجهل فيحصل ستة وثلثون والمناقضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر كقوله وانك سوف تحكم او تباهى اذا ما شبت او شاب الغراب لان مراده التعليق على الثاني وهو مستحيل دون الاول الذي هو ممكن لان القصد انه يقول انك لا تحكم ابدا **الملك** بالكسر اعم من المال يقال ملك النكاح وملك القصاص وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا في فتح القدير وينبغي ان يقال الا لمانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف والمبيع المنقول ملك للمشتري ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه والملك مثنى بالفتح فصيح من الكسر والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة لما يملك شرعا ولما لا يملك في القاموس الملك بالضم معلوم ويؤنث وككتف وامير وصاحب في والملك وقال الزجاج بالضم القدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر وقيل بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم وبالكسر يختص بغير العقلاء وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضموم هو التسليط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره والمكسور كذلك

الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة يقال له ملكوت العراق اي ملكه وعزه شيخ زاده

الا انه لا يكون الا بالاستحقاق والملك بفتح الميم وكسر اللام ادل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف
في العقلاء المامورين بالامر والنهي ارفع واشرف من التصرف في الاعيان المملوكة التي اشرفها
العبيد والاماء وايضا الملك من حيث انه ملك اكثر تصرفا من المالك من حيث انه مالك واقدر على
ما يريده في تصرفاته واقوى تمكنا منها والاستيلاء عليها واكثر احاطة وورود لفظ الملك في القرآن
اكثر من ورود لفظ المالك اذ هو اعلى شانا من المالك وقيل المالك اسم فاعل من الملك بالكسر واسم الفاعل
ما اشتق مما حدث منه الفعل في الحال والملك من له السلطنة والتصرف بالامر والنهي في جماعة العقلاء
فهو صفة مشبهة من الملك بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة المشبهة ما اشتق مما ثبت فيه الفعل
واستمر ومن ثمة خصت باللازم كالحسن والكرم والجود والمالك وان كان اوسع لشموله لغير العقلاء
ايضا لكن الملك ابلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك اكثر احاطة وتصرفا من الملك
لان الملك لا يضاف الا الى احرار من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف بالبيع والهبة والتمليك وليس
ذلك للملك وقيل الملك من الملك بالضم عام من جهة المتعلق وفيه معنى التسلط والمالك من الملك بالكسر
خاص وفيه معنى الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل ملك مالكا وملكه يملكه ملكا مثلثة الميم وملكة
ومملكة بفتح اللام فيهما وقد يضم وقيل بتثليث والملكة تطلق على مقابلة العدم وعلى مقابلة
الحال فعلى الاول بمعنى الوجود وعلى الثاني بمعنى الكيفية الراسخة والمتوكي من الملائكة تشبيها السياسة
يقال له ملك بفتح اللام ومن البشر يقال له بكسرها فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك
هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات فالمقسمات ومنه ملك الموت والملائكة جمع ملاك
على اصله الذي هو مالك بالهمزة والتاء لتاكيد تانيث الجماعة هذا كلام السلف واستشكل
بقوله تعالى قالوا لا علم لنا واذ قالت الملائكة واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انهم
ذوات موجودة قائمة بانفسهم فاكثر المتكلمين على انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل
بصور مختلفة كما يرونهم الرسل كذلك اما بانضمام الاجزاء وتكاثفها دون انفتاذ الزوائد
من خلقه واعادته واما بغير ذلك على ما يشاء الله تعالى وذهب الحكماء على انهم جواهر مجردة
مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة والحق انهم جواهر بسيطة معقولة مبرأة من الحلول
في المواد وهي مع ذلك اما غير متعلقة بعلائق المادة كالعقول واما متعلقة بعلائق
المادة كالنفوس ولهم نطق عقلي غير حامي يحتمل خلقهم توليدا كما جاز ابداعا غير محجوبين
عن تجلي الانوار القدسية لهم ولا ممنوعين من الالتذاذ بها في وقت من الاوقات ولا

ولا في حالة من الحالات بنوم ولا غفلة ولا شهوة بل هم في الالتذاذ والتنعيم بما يشاهدونهم
ويطالعونهم من العالم القدسي والنور الرباني ابدا دائما سرمدا وطاعة طبع وعصيانهم
تكلف خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع فقيل الملائكة مكلفون بالتكليفات
الكونية لا الشرعية التي بعث بها الرسل وليس كذلك كيف وقد دلت الاثار على انهم مكلفون
بشرعنا فيؤذنون اذاننا ويصلون صلوتنا وملائكة الليل والنهار يشهدون صلوة الفجر
ويصلون في جماعتنا ويحضرون مع الامة في قتال العدو ولنصرة الدين وهذه خصيصة
مستمرة الى يوم القيمة لا مختصة بالبدر وقد اعطيت لهم قراة سورة الفاتحة من القرآن
لا غير ومطالعة اللوح المحفوظ مما لا تحقق له واختلف في الفضل بين الانبياء والملائكة
فمذهب الاشاعرة والشيعة ان الانبياء افضل والادلة على ذلك كثيرة منها سجودهم
لآدم ولولا ان السجدة دالة على زيادة منصب المسجود له على الساجد لما قال ابليس
ارايتك هذا الذي كرمت علي ومنها انه اعلم منهم بدليل يا آدم انبئهم باسمائهم والاعلم
افضل بدليل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها طاعة البشر اشق
لكثرة الموانع والفعل مع المانع اشق منه مع غير المانع والاشق افضل لحديث افضل
العبادة احمزها ومنها قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين والاشكال بقوله تعالى في بني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين حيث يستلزم
تفضيلهم على محمد صلى الله عليه وسلم مدفوع بان يقال ان محمدا عليه السلام كان موجودا حال
وجود بني اسرائيل واما الملائكة فهم موجودون حال وجود محمد عليه السلام وقال الفلاسفة
والمعتزلة ان الملائكة السماوية افضل من البشر وهو اختيار القاضي ابي بكر الباقلاني
وابي عبد الله الحليمي من اصحاب الاشاعرة واحتجوا بادلة كثيرة منها قوله تعالى لن يستنكف
المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون والجواب انه من قبيل ما اعان على هذا
الامر لا زيد ولا عمرو وهذا لا يفيد كون المتاخرين في الذكر افضل من المتقدم وعليه
قوله تعالى ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام او المراد ان النصارى
لما شاهدوا في المسيح ما شاهدوا من القدرة العجيبة احتجوا بها على عبودية الله
فقال تعالى لن يستنكف المسيح بهذه القدرة عن عبوديتي ولا الملائكة المقربون الذين
فوقه بالقوة والبطش والاستيلاء على عالم السموات والارضين واما الاحتجاج

بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فمعارض بقوله تعالى في صفة البشر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وبحديث انا عند المنكسرة قلوبهم واما الاحتجاج بقوله تعالى والمؤمنون كل
آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله بناء على ان التقديم في الذكر يدل على التقديم في الرتبة فمعارض
بتقديم على الكتب ايضا ولم يقل احد انهم افضل من الكتب واما الاحتجاج بقوله تعالى علمه شديد
القوى فمعارض بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وفيه سر لا يعرفه الا العرفاء بالله
واما الاحتجاج بقوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وقوله
ايضا ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ففيه ابحاث دقيقة ومذهب اهل السنة
ان الرسل من بني آدم افضل من الملائكة الرسل وغير الرسل والرسل من الملائكة افضل من عامة بني آدم
والمؤمنون من بني آدم افضل من عامة الملائكة واسماء الملائكة كلها اعجمية الا اربعة منكر ونكير
ومالك ورضوان **المفهوم** هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ او لا كما ان المعنى
هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق
والمفهوم الكلي هو امر واحد في نفسه متكثر بحسب ما صدق عليه فقد اجتمع فيه الوحدة والكثرة
من جهتين ويسمى واحدا نوعيا ان كان نوعا بجزئياته كالانسان وجنسيا وفصليا على قياس
النوعي وافراده كثيرة من حيث ذواتها واحدة من حيث جزئيات المفهوم الواحد في نفسه
ويسمى واحدا بالنوع او بالجنس او بالفصل والمفهوم عند بعض اصحاب الشافعي قسمان
مفهوم مخالفة ويسمى دليل الخطاب ومفهوم موافقة وهو ان يكون المسكوت عنه موافقا للمنطوق
في الحكم ويسمى فحوى الخطاب ولحن الخطاب ايضا وهو الذي سميناه دلالة النص كالجزاء بما فوق
المثقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو تنبيه بالادنى على انه في غيره اولى
ودلالة الى وحتى واخواتهما على المخالفة حكم مدخولهما قبلهما فبطريق الاشارة لا بطريق
المفهوم والمفهوم انما يعتبر حيث لا يظهر للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم وقد ظهر في آية
الحر بالحر وجه للتخصيص سوى اختصاص الحكم وقد ظهر فانها نزلت بعد ما تحاكم بنو النضير
وبنو قريظة الى رسول الله فيما كان بينهم قبل ان جاء الاسلام من ان يقتل الحر من بني قريظة
بالعبد من بني النضير والرجل منهم بالمرأة منهم وحرين منهم بحر منهم فنزلت فامرهم النبي عم
بان يتساووا فلا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا دلالة على عكسه
بل هي منسوخة بقوله تعالى النفس بالنفس وبقوله عم المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تساوى

تتساوى ولا عبرة للتفاضل في النفوس الا لما قتل جمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع ولا مفهوم
للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن
تحصنا انه خرج مخرج الغالب فان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصن قال ابن الكمال المفهوم
معتبر في الروايات والقيود والخلاف انما هو في النصوص وقد انكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة
للمنطوق فانها كلها فلم يحتج بشيء منها في كلام الشارع فقط نقله ابن همام في تحريره كما حررناه
في اوائل الكتاب ومما ينبغي ان يعلم في هذا المقام ان المراد بكون المفهوم معتبرا فيما عدا كلام الله
وكلام رسوله سواء كان في الروايات او غيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الصحابة ونظائره
ان الحنفية الذين نفوا المفهوم في الكتاب والسنة انما قالوا الى الاعتبار في الروايات لوجه
وجيه وفي بعض المعتبرات لعل قول العلماء ان التخصيص بالذكر في الروايات يوجب نفي الحكم
عما عدا المذكور كلام من هذا التمثيل حيث يعلم انه لو لم يكن للنفي لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام
فيما لم يدرك فائدة اخرى بخلاف كلام النبي عم فانه اوتي جوامع الكلم فلعله قصد فائدة لم ندركها
الا ترى ان الخلف استفاد منه احكاما وفوائد لم يبلغ اليها السلف بخلاف امر الرواية
فانه لا يقع التفاوت فيه وذكر بعضهم ان مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر في الروايات
بلا خلاف وفي الزاهدي انه غير معتبر وقال ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معتبر في اعتبارات
الكتب باتفاق منا ومن الشافعية كما تقرر في موضعه والحق انه دلالة ذكر الشيء على نفي ما عداه
في العقوبات ليس بامر مطرد بل له مقام يقتضيه يشكل بيانه وضبطه لكنه يعرفه اصحاب الاذهان
السليمة ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط في معارضة المنطوق لانه منسوخ نص عليه
كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازاني حيث قال في التلويح لا نزاع لهم في ان المفهوم
ظني يعارضه القياس **المثل** بالكسر اعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة والنظير اخص منه
وكذا الند فانه يقال لما يشاركه في الجوهر فقط كذا الشبه والمساوي والشكل وقد يطلق
المثل ويراد به الذات تقول العرب مثلي لا يقال له هذا اي انا لا يقال لي هذا ومثلك لا يفعل
هذا اي انت لا تفعله وعليه ليس كمثله شيء اي كهو او المراد نفي المماثل فلا مثل للباري حقيقة
او المراد نفي المثل وزيادة الحروف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا والجمع بين الكاف والمثل لتاكيد النفي
تنبيها على انه لا يصح استعمالهما فنفى بليس الامران جميعا والمثل بمعنى الصفة وفيه تنبيه
على ان الصفات له تعالى لا على حسب ما تستعمل في المخلوقين ولله المثل الاعلى والاكثر في علامه الكاف

زائدة اذ القصد نفي المثل واعلم ان المثل المطلق للشيء هو ما يساويه في جميع اوصافه ولم يتجاسر
احد من الخلائق على اثبات المثل المطلق لله تعالى بل اثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له يعني يساويه
في بعض صفات الالهية فالآية رد على من زعم التساوي من وجه دون وجه ثم اعلم ان المثل
لو فرض عاما يلزم عجزهما من جهة التمانع والتطارد بين ارادتيهما وقدرتيهما اتفقا على ممكن
واحد او اختلفا والثاني فظاهر واما الاول فلاستحالة نفوذ الارادتين في ممكن واحد ولاستلزام
انقسام ما لا ينقسم وتحصيل الحاصل فلا بد من عجز احدى القدرتين واحدى الارادتين ويلزم
منه عجز الاخرى للمماثلة ولو فرض المثل خاصا في بعض الصفات كالقدرة والارادة مثلا فانه يلزم
الحدوث لكل من المثلين لافتقارهما الى مخصص يخصصهما بالمحل الذي وجدت فيه لقبول
كل منهما المحلين وذلك ينافي ما ثبت لله من وجوب الوجود ويلزم من العجز ايضا الحدوث
والتمانع والمثل بفتحتين لغة اسم لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف
الشيء بغير ما وضع له من اللفظ يستعمل في السراء والضراء ويستعار لفظ المثل للحال كقوله تعالى
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيبة ولله المثل الاعلى اي الصفة العجيبة والمثال
من مثل الرجل بين يدي رجل كريم اذا انتصب قائما او سقط بين يديه والامثل للتفضيل
ويسمى افاضل الناس لتقدمهم في كل المهمات ومنه المثل الذي يسد مسد غيره ويسمى الكلام الدائر
في الناس للتمثيل مثلا لقصدهم اقامة ذلك مقام غيره والشرط في احسن التمثيل ان يكون على وفق
الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والحسن والشرف وان كان الممثل اعظم
من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء
باثارة الزنابير وفي كلام العرب اسمع من قراد واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض الى غير ذلك
والمثلة كالغرفة للمفعول لكون مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدي الناس باعتبار
تكلمهم به للتمثيل في التقبيح وتمثل بالشيء ضربه مثلا ومثله تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه
وتمثل لها بشرا سويا اي اتاها جبريل بصورة شاب امرد سوي الخلق يقال تمثل كذا
عند كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اي الاشبه بالحق وامثلهم
طريقة اي اعدلهم واشبههم باهل الحق واعلمهم عند نفسه بما يقوله الماهية قيل هي مشتقة
عما هو والانسب عما هي كذا قيل وهي ما به يجاب عن السؤال بما هو تطلق غالبا على الامر
المتعقل من الانسان اعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا في الموجودات يقال ان

ان للموجودات حقايق ومفهومات والماهية تستعمل في الموجودات والمعدومات يقال
للمعدومات ماهيات لا حقايق وتطلق الماهية والحقيقة على الصورة المعقولة وكذا
على الوجود العيني وتعريفها المشهور وهو ما به الشيء هو هو غير مرضي اذ لا يصح ان يقال الشيء
الذي بسببه يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان فماهية الانسان شيء
هو سبب الانسان او شيء هو سبب كون الانسان انسانا وكل ذلك حشو وايضا
الشيء الذي يكون زيد به زيدا هو الانسان مع التشخص فان كان هذا ماهية زيد لا يصح
قولهم النوع تمام ماهية اشخاصه والحق ان ماهية الشيء تمام ما يحمل على الشيء حمل
مواطاة من غير ان يكون تابعا لمحمول آخر فان الانسان يحمل عليه الموجود والكاتب
والضاحك وعريض الاظفار ومنتصب القامة والجسم النامي والحساس والمتحرك
بالارادة والناطق نطقا عقليا الى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر في الامور
اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية انه متعجب ثم المتعجب
يحمل عليه بتبعية انه ذو نطق عقلي فبالضرورة ينتهي الى امر لا يكون حمله عليه بتبعية
امر آخر لئلا يتسلسل المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو الماهية وما يقال ان
لماهية الانسان جنسا هو الحيوان وفصلا هو الناطق فمن مسامحاتهم فان الحيوان هو
البدن والناطق هو النفس وهما متغايران في الخارج ذاتا ووجودا فلا يصح حمل احدهما
على الآخر ولا على المجموع المركب منهما فكانهم نظروا تارة الى المحسوس من الانسان وهو
البدن فكانه هو البدن وتارة الى منشاء الكمالات التي بها امتاز عن سائر الحيوانات
وهو النفس فادعوا انه الناطق والماهية المتشخصة والموجودة متساويان
فان كل موجود في الخارج متشخص فيه وكل متشخص في الخارج موجود فيه والماهية والذات
والحقيقة كلها من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى من حيث هي
في العقل ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها والماهية من حيث هي ليست واحدة
ولا كثيرة ولا شيئا من المتقابلات التي تحمل عليها والا لما اجتمعت مع المقابل الآخر بل
هي صالحة لكل واحد من المتقابلين غير منفكة عنهما وذهب جمهور المتكلمين الى امتناع
اطلاق الماهية على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية يقال ما هو اي من اي جنس
وما روي عن ابي حنيفة ان لله ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح ولم يوجد في كتبه

ولم ينقل عن اصحابه العارفين بمذهبه والمراد بالجنس هنا الجنس المنطقي الخاص الذي هو مقابل
للنوع لا اللغوي الذي هو يعم الانواع ولا ينحصر في اجزاء الماهية وهذا هو المعتبر في الماهية
فلا يلزم التركيب ح واذا الجنس بهذا المعنى لا يستلزم الفصل المقدم والمتكلمون على انه
حقيقة نوعية بسيطة واعلم ان عدم مشاركة الباري شيئا من الاشياء لا يدل على انتفاء
الجنس والفصل المستلزم لانتفاء الحد عكس البسائط الخارجية المركبة منها البتة بناء
على عدم جواز تركيب الماهية من امرين متساويين وتفريع عدم انفصاله عن غيره بمعنى
فصلي على عدم المشاركة ايضا مبني على ذلك لجواز ان يكون له منحصر في نوعه المنحصر
في ذاته تعالى وبرهان التوحيد لا يدل على انتفائه وعلى تقدير تسليم انتفائهما لا يلزم انه
لا ينفصل بعرض لجواز ان ينفصل بعرض يفيد امتيازه عن جميع ما عداه مع امتيازه
بذاته وذاته تعالى كذلك عند التحقيق **المطابقة** قال الاصمعي اصلها وضع الرجل موضع اليد
في ذوات الاربع وقال الخليل بن احمد تقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حد واحد
وفي الاصطلاح هي الجمع بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار
والبياض والسواد وقال الرماحي وغيره والبياض والسواد ضدان بخلاف بقية الالوان لان كلا
منهما اذا قوي زاد بعد الاخر صاحبه والمطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة تكون
غالبا بين اربعة اضداد وضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا او تبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بغير الاضداد لكن بالاضداد اعلى رتبة
واعظم موقعا ولا تكون المقابلة الا بالاضداد والمطابقة وتسمى طباقا ايضا هي قسمان حقيقي
ومجازي والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي واما طباق سلب او ايجاب
ومن امثلة ذلك قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومن امثلة المجازي قوله تعالى
او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه ومن امثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشوني
ومن امثلة المعنوي قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ومنه نوع يسمى طباق الخفي كقوله
مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا وامليح الطباق واخفاه قوله تعالى في القصاص حيوة
المبالغة هي ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده فان كانت
بما يمكن عقلا لا عادة فاغراق نحو ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مال والمبالغة
ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ومبالغة

ومبالغة بالصيغة وصيغها عند الجمهور محصورة في ثلث وهي فعال ومفعال وفعول ومن نقل
عن سيبويه ان فعيلا من المبالغة فمحمول على حالة العمل للنصب فحيث لا عمل له لا يحمل على صيغة بل
معناه انه صفة مشبهة لافادة المبالغة وما بني للمبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل
كلكبر وفعلاء كعلماء وقال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة
الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل
الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله تعالى **الموت** هو ضد الحيوة
لغة والاولى في التعريف عدم الحيوة عما وجد فيه الحيوة لئلا ينتقض بالجنين وفي شرح المقاصد
زوال الحيوة ومعنى زوال الحيوة عدمها عما يتصف بها بالفعل وهذا معنى ما قيل انه عدم الحيوة
عما من شانه الحيوة وقراءة الكسر في مت من مات يمات والضم من يموت وهو في الحقيقة
جسم على صورة الكبش كما ان الحيوة جسم على صورة الفرس واما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة
الروح فانما اثره فتسميته بالموت من باب المجاز فخلق الموت مجاز عن تعلقه بمصحح الموت
وجبه ثم وفي شرح المقاصد المراد بخلق الموت احداث اسبابه وقال بعضهم لا ضرر لو اريد احداث
نفس الموت لان الامور العدمية قد تحدث بعد ان لم تكن كالعمى والمراد بقوله تعالى موتوا ثم احياهم
اماتة العقوبة مع بقاء الاجل بقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اماتة بانتهاء
الاجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فعبر عن ادراك الموت ومعرفته حين يوجد
للذبح بالذوق نحو واحيينا به بلدة ميتا قيل هو بزوال القوة النامية في الانسان
والحيوان والنبات وليس كذلك بل عبارة عن تهييج القوى النامية واثارتها وهو التحقيق لانه
لا تزول القوى النامية بل تنعزل عن العمل كما في المفلوج فالحياة هيجانها والموت فتورها فالحواس
التي انعدمت انكمنت فلا شك في سماع الميت ورؤيته كما كان في حال حياته وبتاثره بالعنف
واللطف من الغاسل وممن يباشر جسمه وقد دلت الاخبار على ذلك او من كان ميتا
فاحييناه بزوال القوة العاقلة واذا مت بزوال القوة الحاسة ويأتيه الموت من كل مكان
الحزن المكدر للحياة والاماتة جعل الشيء عادم الحيوة ابتداء او تصييرا كالتصغير والتكبير والموت
الاحمر يروى بالتوصيف وبالاضافة ايضا فالاحمر على الاول يراد به موت الشهداء حيث لا مشقة في موتهم والموت الابيض الفجاءة
والميت مخففا هو الذي مات والمائت هو الذي لم يمت بعد وكذا الميت مشددا قال

والموت الاحمر ان يموت الانسان جوعا ويمكن ان يراد بالموت الاحمر ما فيه جنس الابتلاء والتعذيب

ولقد ذكر عن الفضيل انه قال من اراد قطع طريق الاخرة فليجعل في نفسه اربعة الوان من الموت الابيض وهو الجوع والاحمر وهو مخالفة الشيطان والاسود وهو تحمل اذى الناس والاخضر وهو المصائب كذا في منهاج العابدين

ومن يك ذا روح فذلك ميت • وما الميت الا من الى القبر يحمل • ولا يستعمل مات حتف انفه في الميت
بالغرق والهدم وجميع فجاءات الموت وانما يستعمل في الميت المماطلة يقال له هكذا زعما انه روحه
يخرج من انفه وفي المجروح من جرحه والميتة ما لم تلحقه الزكاة وبالكسر للنوع وبالضم الغشي الجنون
وهي تانيث مجازي فانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان فمن انث الفعل المسند اليه نظر
الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى والموات كغراب الموت وكسحاب ما لا روح فيه الارض التي
لا مالك لها والموتان كحيوان خلاف الحيوان وارض لم يحي بعد ومنه قولهم اشتر الموتان ولا تشتر
الحيوان وكبرحان موت يقع في الماشية ونفخه ورجل موتان الفواد كحيوان والموتان الموات
المسح مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء والمفهوم المقصود من اللفظ سواء
كان موجودا او معدوما والمسح كالملح البلاس اي اللباس الخلق والجمع مسوح قال ابو عبيدة
المسح بالفتح المس والغسل جميعا فبالنسبة الى الرأس مس والى الرجل غسل والدليل عليه فعل النبي ع م
والصحابة وانه بعين واعلم ان الواو انما يعطف الاسم على الاسم في نوع الفعل او في جنسه لا في كميته
ولا في كيفيته ولهذا قلنا في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم في قراءة خفض الارجل ان الارجل
فغسل والرؤس فمسح ولم يوجب عطفها على الرؤس ان يكون ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب
تستعمل المسح على معنيين احدهما النضح والاخر الغسل وحكى ابو زيد تمسحت للصلوة اي توضأت
فلما كان المسح على نوعين اوجبنا لكل عضو ما يليق به لان واو العطف كما قلنا توجب
الاشتراك في نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح جمعهما جنس الطهارة ولا يسن تكرار مسح الرأس
عندنا وقال الشافعي مسح الرأس ركن فيسن تكراره كالغسل ويشهد لنا تأثير المسح في عدم
التكرار اصول كمسح الخف والتيمم والجراب والجبيرة ولا يشهد له تأثير الركن في التكرار الا الغسل
يقول الشافعي في مسح الرأس قلنا هو مسح فيسن الايتار فيه كالاستنجاء بالحجر فيعترضه الحنفي
بان مسح الخف لا يسن ايتاره اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل والمسيح الصديق
قال ابراهيم النخعي سمي عيسى بن مريم مسيحا لانه مسحه جبريل ع م بجناحه حتى لا يكون للشيطان
عليه سبيل او كان مسيح القدم لا اخمص له او انه ما مسح ذا عاهة الا برأ او كان يسيح في الارض
ولا يقيم في مكان والمسيح في حق الدجال لكونه ممسوح احدى العينين او بمعنى الكذاب والحرف
من الاضداد **الموصول** هو ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد وقيل هو وحده بمنزلة الزاي من زيد بخلاف
الحروف وانت خبير بان جعل الموصول في الافادة والاستقلال دون الحروف في غير الانصاف

من الانصاف والموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود
الخارجي ان كان والا فعلى الجنس وان اريد من حيث انهما يتحققان في ضمن الافراد ولم توجد قرينة
الاستغراق فيحملان على المعهود الذهني وان لم يرد بالموصول معهود خارجي ولا الجنس من حيث
هو ولا الاستغراق لانتفاء قرينة تعين ارادته في ضمن بعض الافراد لا بعينه يكون في المعنى كالنكرة
فتارة ينظر الى معناه فيعامل معاملة النكرة كالوصف بالنكرة وبالجملة وتارة الى لفظه فيوصف
بالمفرد ويجعل مبتدأ وذا حال والموصول ان طابق لفظه معناه وجب مطابقة العائد له
لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان كان مفردا للفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك
والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك والموصول الاسمي ما لا يتم جزءا الا بصلة
وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له والموصول الحرفي ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر
ولا يحتاج الى عائد ولا ان يكون صلتها جملة خبرية وصلة الموصول صفة في المعنى **الميل**
بالفتح والسكون هو ما كان فعلا يقال مال عن الحق ميلا وبفتحتين ما كان خلقة يقال في الشجرة
ميل والميل اما ان يكون بسبب ممتاز عن محل الميل في الوضع والاشارة فهو الميل القسري كميل
الحجر المرمي الى فوق او لا يكون بسبب ممتاز فاما مقرون بالشعور وصادر من الارادة فهو
الميل النفساني كميل الانسان في حركة الارادية اولا فهو الميل الحقيقي كميل الحجر بطبعه الى السفل
والميل بالكسر في الاصل مقدار مدى البصر من الارض ثم سمي به علم مبني في الطريق ثم كل ثلث
فرسخ حيث قدر حده النبي في طريق البادية وبني على كل ثلاث ميلا ولهذا قيل الميل الهاشمي
واختلف في مقداره على اختلاف في مقدار الفرسخ هل هو تسعة آلاف ذراع بذراع القدماء
او اثنى عشر الف ذراع بذراع المحدثين فقيل ثلثة آلاف ذراع الى اربعة آلاف وقيل
الفان وثلثمائة وثلث وستون خطوة وقيل ثلثة آلاف خطوة **المرور** مر عليه وبه
يمر مرا اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب قال سيبويه في مررت بزيد انه لصوق بمكان
يقرب منه وعلى هذا او اجد على النار هدى اي اهلها يستعلون والمكان منها ومرة في قولك
خرجت ذات مرة ظرف زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان وان اردت بها
فعلة واحدة من المصدر مثل لقيته مرة اي لقية فهي مصدر عبرت عنها بالمرة لانك
لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار بمنزلة شيء مررت به ولم تقم عنده واذا جعلت
المرة ظرفا فاللفظ حقيقة لانها من مرور الزمان واذا جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز

المحبة ومحبة العبد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مراضيه ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه واستعماله في الطاعة وصونه عن المعاصي فاضة في قوله تعالى ... من الناس ... البحر

المر بفتح الميم وتشديد الراء وهو خشبة طويلة في رأسها حديدة عريضة فوقها خشبة عرضية يضع الرجل رجله عليها ويحفر بها الارض وبالفارسية بيل شرح الكنز للعيني ٥

الآن نقول مررت مرة فح يكون حقيقة وفي قولهم مرة بعد مرة نصب على المصدر
كما قال الامام المرزوقي وفي السنة القوم انه نصب على الظرف اي ساعة مسماة بهذا
الاسم والوجه الاول هو الملايم في جميع موارد هذه الكلمة وقد يكرر بلا فصل شيء ويقال
مرة مرة قيل الثاني تاكيد للاول ومن هذا القبيل بوبته بابا بابا وفهمت الكتاب حرفا حرفا
وينبغي ان يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق العطف بالفاء او بثم **المائة** هي عدد
اسم يوصف به نحو مررت برجل مائة ابله والوجه الرفع ويجمع على مئات ومؤن والمائة
في ثلثمائة في معنى المئات لان حق غير الثلاثة الى العشرة ان يكون جمعا وثلثمائة شاذ
لان العرب كرهوا ان يجيء التمييز الذي هو اسم المعدود الذي هو مميز العدد مثل رجل ودرهم
بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء وان يقال ثلثمئاة
رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد العدد الذي هو في صورة الجمع المذكر مثل عشرين رجلا
الى تسعين وانما لم يجمعها لان الاستعمال جمع مائة مع حيز عام فوض في الاعداد ولما كان
ثلثمائة جمعا في المعنى حسن اضافته الى الجمع في ثلثمائة سنين كما في الاخسرين اعمالا
فانه مميز بالجمع وحقه المفرد نظرا الى المميز والنسبة مئوي **المولد** كالمظفر هو ولد
عند العرب ونشأ مع اولادهم وتأدب بآدابهم وهو في الكلام المحدث يقال هذه عربية
مولدة ومن امثلته التحرير قال الاصمعي ليس في كلام العرب بل هو مولد واجمع اهل اللغة
على ان التشويش لا اصل له في العربية وانه مولد وكذا النخبة ومعناه البغي وليس هذا
بالفحش في الزانية كما ظن وكذا قول الاطباء بحران وكذا كافة الخلق وكذا الفطرة وكلام
العرب صدقة الفطر وكذا الجبرية خلاف القدرية وكذا يوم باحور وهو شدة الحر في تموز
وكذا ابن فلان والفصيح ابن وفي الصحاح كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم
لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد ولا يستشهد على العلوم الثلاثة التي هي علم
اللغة والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم
واما علم المعاني والبيان والبديع فقد يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة
الى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم اذا كان الرجوع الى العقل **المضمار** الغاية التي
ينتهي الخيل اليها في السباق وكانت العرب في القديم ترسل خيولها ارسالا عشرة عشرة
فالذي يأتي الغاية يسمونه المجلي لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب وهكذا المصلي قال

الشاعر ولا بد لي من ان يكون مصليا ٭ اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق ٭ والثالث المسلي
لانه سلى عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلي غير واحد والرابع التالي والخامس
المرتاح تشبيها بالراحة والسادس العاطف والسابع الحظي لان له حظا معهم في السباق
والثامن المؤمل لان صاحبه مؤمل ان يعد من السابقين والتاسع اللطيم لانه يلطم ويرد
والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن **المساوات**
هي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد منه ولا ينقص عنه وهي معتبرة في قسمي
البلاغة الايجاز والاطناب معا اما الايجاز فكقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة والاطناب
في هذا المعنى كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل واما
الايجاز في غير هذا المعنى فكقوله تعالى خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين طرفاها منسوخ
والوسط محكم والاطناب كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ولا بد للانسان
بهذا الفصل لئلا يتوهم ان الايجاز لا يوصف بالمساوات ومن امثلة المساوات قوله فان تكتموا
الداء لا نخفه ٭ وان تبعثوا الحرب لا نقعد ٭ وان تقتلونا نقتلكم ٭ وان تقصدوا الذم لا نقصد
والمساوقة عندهم يستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم **المختار** هو لفظ متردد بين الفاعل والمفعول
اذ اصله بكسر المثناة التحتية وبفتحها تحركت الياء في كل منهما بعد فتحة وقلبت الفاء ويقع
التمييز لهما بحرف الجر تقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول مختار منه كذا وقد خطأ ابو عمرو
الاصمعي في تصغيره على مخيتير فقال انما هو مخيير او مخير بحذف التاء لانها زائدة ومعنى المختار
انه ان شاء فعل وان شاء لم يفعل اطلق على الباري على المذهبين وهذا موافق لما ذكر في شرح
المواقف في هذا المقام وهو ان شاء ترك والاولى ان لم يشأ لم يفعل كما في شرح المواقف
في الالهيات حيث قال واما كونه تعالى قادرا بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل فهو متفق عليه
بين الفريقين وقال قبيل ذكر الفروع على اثبات القدرة بعد تفسير القادر بمعنى ان شاء فعل
وان لم يشأ لم يفعل وهذا اولى مما قيل هو الذي ان شاء ان يفعل فعل وان شاء ان لا يفعل
لم يفعل لان استناد العدم الى مشية القادر يقتضي حدوثه كما في الوجود فيلزم ان لا يكون
العدم ازليا واما انه بمعنى يصح منه الفعل والترك فعند المتكلمين فقط وانما قدم السيد في بيان
المختار صحة الترك على صحة الفعل لانه الفارق بين المختار والموجب لاشتراك صحة الفعل بينهما
على تقدير ان يراد بالصحة الامكان العام وارادة الامكان الخاص به اظهر في الفرق

وقد ثبت ان الاعدام قديمة وحدها

الصحة بمعنى الامكان العام وبمعنى الامكان الخاص

المدح هو الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى والمدحة والامدوحة ما يمدح به وقيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل او من الفضائل وسواء كان اختياريا او غير اختياري ولا يكون الا قبل النعمة ولهذا لا يقال مدحت الله اذ لا يتصور تقدم وصف اللسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجود نعمة من الله وفي التبيين الحمد يستعمل في الاحسان السابق على الثناء والمدح يستعمل في السابق وغيره وهذا كالماضي والمضارع فانهما بدلان سواء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك في الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب الاختلاف في اللفظ ولا يختص بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد الاستعمالات والمدح بمعنى عد المآثر والمناقب يقابله الهجو بمعنى عد المثالب والمدح بالوصف الجميل يقابله الذم والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشيء ولم يمدحه **المناسبة** هي على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في الالفاظ فالمعنوية هي ان يبتدئ المتكلم بمعنى لم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ فمنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم الى قوله افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى قوله افلا يبصرون لان موعظة الآية الاولى سمعية وموعظة الآية الثانية مرئية والمناسبة اللفظية هي دون رتبة المعنوية فهي الاتيان بكلمات وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة فمن التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون ومن شواهد الناقصة قوله عم اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة لم يقل ملمة وهو القياس لكان المناسبة اللفظية **المنقول** هو ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول سمي به لنقله من المعنى الاول والمنقول حقيقة في الاول مجاز في الثاني من حيث الناقل ولا يشترط في المنقول هجران المعنى الاول بل الغلبة في الثاني كافية والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا او غيره وهو اما العرف العام فالمنقول عرفي ويسمى حقيقة عرفية او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار والمرتجل ما لا معنى له اولا **المسألة** لغة السؤال او المسؤل او مكان السؤال وعرفا هو قضية نظرية في الاغلب يتألف منها حجتها وهي مبانيها التصديقية وقد تكون ضرورية محتاجة الى تنبيه واما ما لا خفاء فيه فليس من المسألة في شيء والمراد القضية الكلية التي تشتمل بالقوة على احكام تتعلق بجزئيات موضوعها **المادة** هي على رأي متأخري المنطقيين عبارة عن كيفية كانت لنسبة المحمول الى الموضوع ايجابا كان او سلبا وعلى رأي متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان والامتناع ولها اسماء باعتبارات فمن جهة توارد الصور المختلفة عليها مادة وطينة ومن جهة استعدادها للصور قابل وهيولى ومن جهة ان التركيب يبتدئ منها عنصر ومن جهة ان التحليل ينتهي اليها اسطقس والمادة والصورة مخصوصتان بالاجسام وقال بعض المحققين بطريان مثالها في الاعراض ايضا **المطالبة** قد تستعمل في العين يقال طالب زيد عمرا بالدراهم والمراودة لا تستعمل الا في العمل يقال راوده عن المساعدة ولهذا تعدى المراودة الى مفعول ثان بعن والمطالبة بالباء وذلك لان العمل منوط باختيار العامل والعين قد توجد من غير اختيار منه ولهذا يفرق الحال بين قولك اخبرني زيد عن مجيء فلان وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول ربما يكون عن كيفية المجيء وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجيء **المفتاح** هو آلة الفتح ومسكن الخزانة والكنز والمخزن والمفاتح جمع مفتح بالكسر والقصر وهو الآلة التي يفتح بها وجمع مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغي ان تقلب الف المفرد ياء فيقال مفاتيح كدنانير ومصابيح وقد اتوا بالياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصياريف **المرافقة** الاجتماع في الطعام او شيء يجتمعون عليه بان كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا في سفينة ولا يأكلان على خوان واحد فليس بمرافقة واما اذا كانا في محمل كراؤهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة وان اتحد السير والرفيق المرافق يجمع على رفقاء واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق والمرفق كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد ومرافق الدار من حقوقها فان المرافق تابع الدار مما يرتفق به كالمتوضأ والمطبخ **الموقف** هو زمان يوقف فيه لاجل المخاصمات ووزن مفعل في المعتل الفاء بالواو يصلح للزمان والمكان والمصدر والموقوف هو الذي لا يعرف في الحال مع وجود ركن العلة لعارض كبيع الفضولي ونكاحه فيتوقف في جوابه لانه لا يدري ان المانع يزول فيقع الحكم او لا يزول فينفسخ **الموجب** موجب اللفظ يثبت باللفظ ولا يفتقر الى النية ومحتمل اللفظ يثبت مع النية الا قضاء فيما فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب بدون قرينة والمحتمل يثبت بقرينة والمقتضى اعم من الموجب والمرجح ومقتضى الحال يكون تارة

راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز خلافه والمقتضي
في اصطلاحهم اعم مما هو باعث متقدم ومما هو غاية متأخرة والكلام الموجب بفتح الجيم
معناه الكلام الذي اعتبر فيه الايجاب اي الحكم بالثبوت وبكسرها ما لا يكون فيه نفي ولا نهي
ولا استفهام سمي به لان عريانه عن ذلك سبب في موجب لنصبه ولاشتماله على الايجاب
المذهب المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل والمتوضأ والحق ما نحن عليه
من الاعتقاد والباطل ما عليه خصومنا كما في المصفى وفي التقويم في مسائل الاجماع في
التمسك بقوله تعالى كنتم خير امة ان كلمة خير يدل على نهاية الخيرية ونفس الخيرية في كينونة
العبد مع الحق والنهاية في كينونته الحق على الحقيقة فدلت صفة الخيرية وهي بمعنى افعل
على انهم مصيبون لا محالة الحق الذي هو حق عند الله تعالى والمذهب الكلامي هو ذكر الحجة
على صورة القياس نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدؤ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان في الاول
دون الثاني المحاذاة هو ان يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين
ومن هذا الباب قوله تعالى ولو شاء لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه جوزيت باللام في لسلطهم
وهي جواب لو فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه
او ليأتيني بسلطان مبين فان الاخير ليس موضع قسم لكنه لما جاء على اثر ما يجوز فيه القسم
اجري مجراه ومنه كتابة والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بما يكتب
بالياء وقد نظمت فيه اذا قرنت امراء فتقتدي بشانه كو الليل اذا سجى او ليأتيني
المولى هو لفظ مشترك يقال لمعان هو في كل منها حقيقة كالمعتق والمعتق والمتصرف
في الامور والناصر والمحبوب وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب
وردوا الى الله مولاهم الحق اي مالكهم ومأويكم النار اي مولاكم اي هي اولى بكم او مكانكم
عما قريب او ناصركم او متوليكم والموالي جمع مولى مخفف مولى كما قالوا في المعنى والتثنية
خفت الموالي من ورائي المراد ابن العم ومعنى حديث من كنت مولاه فعلي مولاه اي من
كنت ناصره على دينه وحاميا له بباطنه فعلي ناصره وحاميه بباطنه وظاهره وانما اطلق
الموالي على العجم باعتبار ان اكثر بلادهم فتحت عنوة واعتق اهلها حقيقة او حكما المن
هو كيل معروف او ميزان او رطلان وطل ينزل من السماء واطلاق الاسير بلا اخذ المال

مذهب كلامي
حسن تعليل

المال والمن كالمنا ويجمع المن على امنان والمنا على امناء والمنة بالكسر مصدر من عليه
اذا انعم بالنعمة او من المن بمعنى القطع لان المقصود بها قطع الحاجة ويقال المنة تهدم
الصنيعة والمنون الدهر والكثير الامتنان انما سمي به الدهر لانه يقطع قوة الانسان
وقيل الموت لانه يقطع العمر وريب المنون اوجاعه والمنة بالكسر قد تكون بالفعل وعليه
قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك في الحقيقة لا تكون الا لله وقد تكون بالقول
وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة والمنان من اسماء الله بمعنى المعطي ابتداء
واجر غير ممنون اي غير محسوب ولا مقطوع المرارة بالفتح هي هيئة لازقة بالكبد لها فم الى الكبد
ومجرى يحدث فيه الخلط الغليظ الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل بهذا المجرى بتفيش الكبد
والعروق التي فيها يتكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد عن الفضل الرغوي وتسخينها
كالوقود تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الامعاء وسد ما يسترخي من الفضل حولها
ولولا جذب المرارة المرة الصفراء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد عنها اليرقان الاصفر
كما ان الطحال لولا جذب المرة السوداء لسرت الى البدن فيحدث عنها اليرقان الاسود
ولكل ذي روح مرارة الا النعامة والابل المني هو ماء دافق يخرج من بين صلب الرجل
وترائب المرأة والودي ما يخرج بعد البول والمذي هو ما يخرج عند الملاعبة فان القضيب
فيه مكث مجرى وقوة الانثيين ربانية من القلب والحس من الدماغ والنخاع والدم
المعتدل والشهوة من الكبد وزعم بقراط ان مادة المني من الدماغ وانه ينزل في العرقين
الذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل فينصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى
العروق التي تأتي الانثيين وقال غيره خميرة المني من الدماغ وله نصيب من كل عضو
رئيس المراجعة هي ان يحكي المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاور له
باوجز عبارة واعدل سبك واعذب الفاظ ومنه قوله تعالى قال اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين جمع الخبر والطلب والاثبات والنفي والتأكيد
والحذف والبشارة والنذارة والوعد والوعيد المبادي هي ما يتوقف عليه المسائل
بلا واسطة لانها منها والمقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة فبينهما عموم وخصوص
مطلقا والمبادي التصورية هي حدود الموضوعات او حد ما صدق عليه موضوع
الفن او حد جزئي له او حد اجزائه او حدود انواعها والمبادي التصديقية

بارقاء اصفر
بارقاء اسود

هي اطراف المسائل والمبادي العالية يعني بها العقول الفلكية **المضمر** له وجود حقيقي فانه باق معناه واثره ايضا والمحذوف وان اسقط لفظه لكن معناه باق ويتنظم المقدر والمتروك لا بقاء لمعناه ولا لاثره والمستتر مفروض الوجود مقدرا ولا وجود بالفصل والمضمر اشارة الى ما قبله والمبهم اشارة الى ما بعده والمتروك اعم من المهجور لان المعنى المطابقي اذا لم يرد في موضع بل يراد التضمني او الالتزامي يصدق عليه انه متروك ولا يصدق انه مهجور **المحال** بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به في الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في شيء واحد في حالة واحدة وكذا خلو الجسم عنهما في زمان وبالفتح الشك وبالكسر المكر **المحض** هو تخليص الشيء مما فيه عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به وهو منفصل والمحض يقال في ابراز شيء عما هو متصل به **المعرض** بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كضرب يضرب اذا ظهر وبكسرها الثوب الذي يعرض فيه الجارية للمشتري **المعزل** بكسر الزاي اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان وبالفتح مصدر واصله من العزل هو التنحية والابعاد **المرضع** هي التي من شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وضعها والمرضعة هي التي في حال الوضع ملقمة ثديها للصبي هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فعلى هذا قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من مرضع في هذا المقام **المجد** هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء او كرم الآباء خاصة ومجده عظمه واثنى عليه والمجيد هو الرفيع العالي والماجد هو الكثير الكرم **المعدة** ككلمة ومحنة موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخلاف **المهابة** يراد بها عرفا الحالة التي تكون في قلوب الناظرين الى الملوك غالبا وقد نظمت فيه تخال في حشم فرد الهيبة وعيب مجلسه تنسك الالباب والردعة الخوف الذي يتجدد بمخاطبتهم **المندوب** اليه هو ما دعي اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والوجوب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه وقيل ما يكون في مباشرته ثواب وليس في تركه عقاب **المقدمة** مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة ويحصل الاول بالتصور بوجه ما والتصديق بفائدة **الموعد** هو يحتمل المصدر كما في قوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب

محض

واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لتخلفه تعين ذلك **المرجع** الرجوع الى الموضع الذي كان فيه والمصير هو الرجوع الى الموضع الذي لم يكن فيه **المثال** فرق بينه وبين التمسك لان التمسك مشروط بكونه نصا في المقصود لا يحتمل غيره لانه دليل مثبت فلو كان فيه احتمال لما كان مثبتا وحجة وبرهانا واما المثال فالمقصود منه التوضيح في الجملة فلا يضره الاحتمال ولهذا اشترطوا في التمسك النصوصية دون المثال وقد شاع عند اهل العربية انهم يعتمدون كثيرا على المثال والاعتماد على المثال ضرب من الاعتذار والمحتاج الى الاعتذار هو التارك لا الذاكر **المنع** يتعدى تارة الى ممنوع وممنوع عنه بنفسه تقول منعته كذا ويتعدى الى الثاني بعن مذكورا يقال منعت فلانا عن كذا وتارة بحذف حرف الجر اذا كان مع ان والمانع عند اهل الاصول هو الوصف الوجودي الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة في القود والمانع من الارث عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب **المضارعة** المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا **المراهق** هو من عشر سنين الى خمسة عشر سنة وبالها من تسع سنين الى خمسة عشر سنة والمبتدأ بفتح الدال هي المراهقة التي لم تبلغ قبل **المقدم** مقدم كل شيء ومؤخره بالتثقيل الا مقدم العين ومؤخره فانه بكسر الدال والخاء وبالتخفيف **المعلى** هو من قداح الميسر وهو الذي له سبعة اسهم من فاز به اخذ سبعة اعشار لحم الجزور وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه **المحراب** المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الاسد لماواه وتسمى القصر والغرفة المنيفة محرابا **المجبوب** هو مقطوع الذكر والخصيتين والخصي هو مقطوع الخصيتين فقط والعنين هو من لا يقدر على الجماع او يصل الى الثيب دون البكر او لا يصل الى امرأة واحدة بعينها والمخنث من تمكن غيره من نفسه او الذي في اعضائه لين وتكسر باصل الخلقة ولا يشتهي النساء وتركيب الخنث يدل على لين وتكسر قيل في قوله تعالى غير اولي الاربة من الرجال هو المخنث الذي لا يشتهي النساء وقيل هو المجبوب الذي جف ماؤه وقيل الابله الذي لا يدري بما يصنع بالنساء وانما همه بطنه والاصح ان الآية من المخنث بها ويقال لمقطوع الذكر مذكور كما يقال لمقطوع السرة مسرور **الماء** هو جسم رقيق مائع به حيوة كل نام حكى بعضهم بالقصر وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه والنسب اليه مائي وماوي وماهي والجمع امواه ومياه **المناط** لغة

مقدم العين
ومؤخر العين

موضع النوط وهو التعليق والالصاق من ناط الشئ بالشئ اذا الصقه وعلقه **المثابة** في الاصل
الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع مرة بعد اخرى ويقال للمنزل مثابة لان اهله يتصرفون
في امرهم ثم يثوبون اليه **المناقشة** في الاصل من نقش الشوك وهو استخراجها كلها ومنه
انتقشت منه جميع حقي **الموضوع** هو عبارة عن المبحوث في العلم عن اعراضه الذاتية
المقحم هو المدخل بالعنف من غير ضرورة واحتياج **الميقات** هو ما قدر فيه من الاعمال
والوقت وقت للشئ من غير تقدير عمل او تقريره **المنقاد** هو للطائع والمنسر للخاج **المنيف**
للمشرف العالي من اناف على كذا اشرف عليه **المسكة** مقدار ما يتمسك به من عقل او علم او قوة
المظنة مظنة الشئ مألفه الذي يظن كونه فيه **المخلب** هو لما يصيد من الطير والظفر لما
لا يصيده وقيل المخلب ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا **المنهل** هو من قولهم من نهله
ينهله نهلا اذا ورده النهل وهو الشرب الاول **المحز** موضع الحز وهو القطع واصاب
المحز عبارة عن فعل الامر على ما ينبغي ويليق **المروة** بتشديد الواو هي الانسانية وكذا بالهمزة
الهمزة وقيل الرجولية الكاملة **المنوال** الخشبة التي يلف النساج عليه الثوب حين ينسجه
المتعارف هو ما يكون عليه العرف العام اي اكثر الناس **الممارسة** المداومة وكثرة الاشتغال
بالشئ والمارستان بفتح الراء دار المرضى **المحضر** هو ما يكتب اذا ادعى احد على الآخر واذا جاب
الآخر واقام البينة فالوثيق واذا حكم فالسجل **المثار** مثار الشئ بالفتح مدركه ومنشأوه
المدة هي حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها سميت المدة مدة لانها تمتد بحسب تلاحق
اجزائها وتعاقب ابعاضها فالامتداد انما يصح في حق الزمان والزمانيات **المد** هو في العم
لا يتعدى بنفسه بل باللام **الملاسة** هي عبارة عن استواء وضع الاجزاء **المعيار** هو ما يعرف به
العيار **المسبار** هو ما يعرف به غور الجرح **المهل** بالسكون الرفق وبالتحريك التقدم **المتن**
الظهر وما ينتهي اليه السند من الكلام **المزية** هي الفضيلة والجمع مزايا ولا يبنى منها الفعل الثلاثي
الملك المطلق هو الذي يثبت للحر ومطلق الملك يثبت للعبد **الملاء الاعلى** هم اشرف
الملائكة وارواح الرسل قال بعضهم المسمى بالملاء الاعلى عند اهل الشرع هو الجواهر الغائبة
عن حواسنا التي هي اجسام لطيفة قابلة للتشكل باشكال مختلفة متعلقة بالسموات
بالكون فيها فالمتفق بين اهل الشرع والحكماء هو التعلق بالسموات وان كانت جهة
التعلق مختلفة **مراعاة الجناس** هو من فوائد وضع الظاهر موضع ومنه سورة الناس

الناس ومثله ابن الصائغ بقوله تعالى خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان
ليطغى فان المراد بالانسان الاول الجنس وبالثاني آدم عم ومن يعلم الكتابة او ادريس
وبالثالث ابو جهل **مذ ومنذ** يليهما اسم مجرور فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر
ومن والى جميعا في المعدود او اسم مرفوع فهما مبتدأن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد
في الحاضر المعدود واول المدة في الماضي او ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين بين
كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت
يداه ازاره او الاسمية نحو قوله فما زلت ابغي المال مذ انا يافع وهما ظرفان مضافان
الى الجملة او الى زمان مضاف اليها **مرحبا** منصوب بفعل مضمر اي صادفت مرحبا بضم الراء
اي سعة وقد يزيدون معها اهلا اي وجدت اهلا فاستأنس وسهلا ايضا اي وطئت
مكانا سهلا والنبي عم لما كان محمولا الى السماء ليلة الاسراء اقتصر هناك بمرحبا اقتضاء
الحال لها **مثلا** نصب على المصدرية اي امثل تمثيلا او نصب بمقدر اي اضرب مثلا
فعلى الاول ما بعده بيان له كقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم وعلى الثاني بدل منه
وانما يذكر هذا عند ايراد المثال المخصوص **مكانك** اي اثبت وقيل تأخر وهي كلمة وضعت
على الوعيد كقوله تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم كانه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم
نوع محصنات غير مسافحات عفائف غير زوان في السر والعلانية موالي عصبة من اعمامه
هو التحول من ارض الى ارض موقوتا مفروضا غير متجانف غير متعمد لاثم مكلبين ضواري
ومهيمنا امينا والقران امين على كل كتاب قبله مدرارا يتبع بعضها بعضا مبلسون
آيسون لكل نبأ مستقر حقيقة ميتا فاحييناه ضالا فهديناه مكانتكم ناحيتكم
مسفوحا مهراقا مرتفقا متكأ مغارات الغيران في الجبال مدخلا سربا غير مجذوذ
غير منقطع متكأ مجلسا معقبات الملائكة مسلمين موحدين موزون معلوم موقوت
جواري كالمهل عكر الزيت موبقا مهلكا موئلا منجأ بالواد المقدس المبارك واسمه طوى
منسكا عيدا المشكاة موضع الفتيلة في بيوت المساجد وغير مجاهد الكرة بلسان
الحبشة مقرنين مطبقين معارج الدرج ملوكا احرارا مريج مختلف او منتشر منقلبا
مرجعا وعاقبتنا المسيطرون المسلطون الغالبون وعدا مفعولا لا بد ان يفعل
مارج خالص النار مترفين منعمين مدينين محاسبين مذؤوم ملوم مدحورا مبعدا

من رحمة الله مسيطرا غالبا والمعصرات السحب مفازا منتزها مسفرة مشرقة بمسيطر
بجبار المتقون المؤمنون الذين يتقون الشرك فی قلوبهم مرض نفاق وموعظة تذكرة
منبر بالك بسم الله مجريها بفتح الراء من جری ويكسرها علی الامالة وكلاهما يحتمل المصدرية
والزمان والمكان مرساها منتهاها جزاء موفورا مكملا وصفت به علی المجاز للمبالغة
ولا تمش فی الارض مرحا ای ذا مرح وهو الاختيال وما انا من المتكلفين المتصنعين
بما ليس اهله والمنخنقة هی التی تخنق فتموت والموقوذة هی التی تضرب بالخشب
فتموت والمتردية هی التی تتردی من الجبل مخمصة مجاعة منيب مقبل علی طاعة الله
المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب شديد المحال المكر والعداوة ماء معين
ظاهر جار علی وجه الارض مسؤلون محاسبون وما انتم بمعجزين بمسابقين يقال عجزت
فلانا فاعجزنی ای سبقنی فغاتنی لم يكونوا معجزين فی الارض ای معجزين الله فی الدنيا لو اراد
عقابهم وهو مليم مسیء مذنب شيطان مريد متجرد للفساد مناعا لكم منفعة ممنون
منقوص مثبورا ملعونا محبوسا مانع الخير فی قلبه مرض الفجور والزنا ميسورا لينا مخبتين
متواضعين مقيتا قادرا مقتدرا حفيظا مليا زمانا طويلا فی سدر مخضود الذی ليس فيه
شوك منفطر منصدع يلقاه منشورا منكشف الغطاء مشفقون خائفون مريج الباطل
دامرية ذا حاجة وجهد مهطعين مذعنين خاضعين مسغبة مجاعة مآرب حاجات
مخثورة مجموعة معكوفا محبوسا محسورا نادما او منقطعا بك لا شیء عندك مرجان صغار
اللؤلؤ اعجمی مسك فارسی مقاليد مفاتيح بالفارسية مرقوم مكتوب مزجاة قليلة
بلغة العجم وقيل بلغة القبط ملكوت ملكوت الشیء عند الصوفية حقيقته المجردة اللطيفة
الغير المقيدة بقيود كثيفة شبحة جسمانية ويقابله الملك الكثيف بالقيود مناص
فرار بالنبطية للتين الشديد المنشأة العصا بلغة الحبشة مرصاد موضع رصد
فيه مآبا مرجعا ومأوی والارض مدت بسطت بان يزال جبالها واكامها مبسوطة
مبسوطة مقربة من قرب فی النسب متربة من ترب اذا افتقر اصحاب الميمنة اليمين او اليمن
اصحاب المشأمة الشمال او الشوم نار موصدة مطبقة مطلع الفجر وقت مطلعه اي طلوعه
الاكماء صغيرا محيصا معدلا ومهربا معروشات مرفوعات علی ما يحملها معايش اسبابا
يعيشون بها مهادا فراشا مهين ضعيف حقير الرأی بمنصرين بمبعوثين معرة مكروه

مكروه مقمحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم مارد خارج عن الطاعة من المدحضين
من المغلوبين بالقرعة مثانی جمع مثنی او مثنی متشاكسون متنازعون مختلفون يعنی عنهم
بفلاحهم فاجاءها المخاض وجع الولادة امرا مقضيا تعلق به قضاء الله فی الازل
او قدر وسطر فی اللوح ذو مرة منظر حسن وحصافة فی عقله ورأيه ما فيه مزدجر موعظة
وزجر عن الشرك والمعاصی كماء منهمر منصب منقعر منقلع عن مغارسه ساقط علی الارض
والبحر المسجور ای المملوء وهو المحيط او الموقد مدهامتان خضروان يضربان الی السواد
من شدة الخضرة علی سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وكأس
من معين من خمر منبثا منتشرا من المزن من السحاب للمقوين للذين ينزلون القواء وهی القفر
فی مناكبها فی جوانبها او جبالها مهيلا منثورا مئابا مرضيا عند الله او مرجعا حسنا
وانا لموسعون لقادرون من مدكر متعظ مقنعی رؤسهم رافعيها مثبورا مصروفا
عن الخير مطبوعا علی الشر علی مكث علی مهل وتؤدة مدخل صدق ادخالا مرضيا مخرج
صدق اخراجا ملقی بالكرامة مخلقة مسواة لا نقص فيها ولا عيب خير مردا مرجعا
وعاقبة ومنفعة مفاعم بساط غير متبرجات غير مظهرات واحسن مقيلا مكانا
يأوی اليه للاسترواح بالازواج والتمتع بهن منوبة ای جزاء ثابت وهی مختصة بالخير كالعقوبة
بالشر منضود ای جعل بعضه فوق بعض مسومة معلمة للعذاب من حماء مسنون مصور
او مصبوب لييبس ويتصور او منتن من مغرم من التزام غرم مثقلون محملون الثقل
مكيدون يعود عليهم وبال كيدهم او مغلوبون فی الكيد جنة المأوی يأوی اليها المتقون
او ارواح الشهداء مقنعون عنا رافعون عنا بمصرخكم بمغيثكم للمتوسمين للمتفكرين
المتفرسين بمصابيح بالكواكب المضيئة بالليل اضاءة السرج فيها مكبا علی وجهه
يعثر كل ساعة ويخر مثانی بتمام نقال للحديث علی وجه السعاية والمؤتفكات قريات
قوم لوط انقلبت ما اغنی عنی ماليه من المال التبع وما نحن بمسبوقين بمغلوبين ومهد لهم
تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض اين المفر ای الفرار اليه المستقر اليه
وحده استقرار العباد او الی حكمه استقرارهم او الی مشيئته موضع قرارهم يدخل من يشاء
الجنة ومن يشاء النار ولو القی معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به يومئذ المساق
سوقهم الی الله وحكمه سعيكم مشكورا مجازا عليه غير مضيع والمرسلات الی قوله ذكرا اما

بطوائف من الملائكة التي شأنهم ما ذكر من الاوصاف او بآيات القرآن كذلك او بالنفوس
الكاملة كذلك او بارواح العذاب كذلك على ما بيّن في الانوار للكافرين عذاب مهين يراد به اذلالهم
لا طهرة لذنوبهم كما في عذاب العصاة امة مقتصدة عادلة غير غالية ولا مقصرة وهم الذين
امنوا المجيد ذو القوة المتين شديد القوة وهو مليم آت بما يلام عليه من الكفر والعناد
من الملائكة مردفين متبعين كل مرصد ممر مردوا على النفاق استمروا عليه المهاجرين
هم الذين صلوا الى القبلتين او شهدوا بدرا او اسلموا قبل الهجرة اشهر معلومات
معروفات مناسككم عباداتكم الحجية مرج البحرين خلاهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان
مننا عليك انعمنا عليك حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي يجب ان ينحر فيه الى ميسرة
يسار اسمع غير مسمع اي مدعوا عليك بلا سمعت بصمم او موت او غير مجاب الى ما تدعو اليه
او كلاما ترضاه وكان امر الله مفعولا نافذا او كائنا في بروج مشيدة في قصور او حصون
مرتفعة مذبذبين مترددين الى ربك المنتهى انتهاء الخلائق ورجوعهم وعن النبي ع م انه
قال لا فكرة في الرب حتى زرتم المقابر عن النبي ع م حتى يأتيكم الموت عذاب مقيم دائم
ويل للمطففين التطفيف البخس في الكيل والوزن معشار ما آتيناهم اي عشر ما آتيناهم
من الرحمن محدث مجدد انزاله مقرنين في الاصفاد اي مقرن بعضهم مع بعض في السلاسل
ولعل اجسامهم شفافة صلبة واذ قالت الملائكة يا مريم المراد جبرئيل من كل مثل من كل معنى
هو كالمثل في غرابته ووقوعه موقعا في الانفس ولله المثل الاعلى وهو الوجوب الذاتي
والغنى المطلق والجود الفائق والتنزه عن صفات المخلوقين وانهم مفرطون مقدمون الى النار
ومتاعا هو ما يتجر به انما انت مفتر متقول على الله والموعظة الحسنة الخطابات المقنعة
والعبر النافعة وذلك لعوام الامة من مسد هو ليف يتخذ من جريد النخل فيمسد اي يفتل
لمقت الله المقت اشد البغض اكرمي مثواه اجعلي مقامه عندنا كريما حسنا مصبحين
داخلين في الصبح كان مخلصا موحدا اخلص عبادته عن الشرك والرياء متمكنا باختيارنا
وقدرتنا متربص منتظر لما يؤول اليه اجل مسمى اي مثبت معين سماه الله للاعمار لا يقبل
التغيير الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو او متحيزا الى فئة او منضما
الى فئة اخرى ليستعين بهم فالموريات قدحا فالخيل التي تورى النار بحوافرها فالمغيرات
فالتي تغير اهلها على العدو المنفوش المندوف الماعون الزكوة وما يتعاور في العادة

٢٧٧

وقع مكررا

في العادة معتد متجاوز في الظلم مكظوم مملوء غيظا في القلب منوعا مبالغا في الامساك
المزمل اصله المتزمل وهو المتلفف بثيابه المدثر اصله المتدثر وهو لابس الدثار مالا
ممدودا مبسوطا كثيرا ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض معاشا
وقت معاش وحيوة تبعثون فيها عن النوم ميقاتا حدا يوقت به الموؤدة
المدفونة حية ماء مهين نطفة مذرة ذليلة ملتحدا منحرفا او ملتجأ المؤمن واهب
الامن المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء المتكبر الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا
المصور الموجد لصور الاشياء وكيفياتها للسائل والمحروم والذي لا يسأل فيحسب
غنيا فيحرم عند ذي العرش مكين عند الله ذي مكانة كتاب مرقوم اي مسطور بين الكتابة
او معلم يعلم من رآه انه لا خير فيه مقام ربه مقامه بين يدي ربه اخرج المرعى انبت
ما ترعاه الدواب على ملك سليمان اي عهده يا ايتها النفس المطمئنة وهي التي اطمأنت
بذكر الله فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب والمسببات الى الواجب لذاته فتستقر
دون معرفته وتستغني به عن غيره برزخ حاجز بعده اياما معدودة محصورة قليلة ولله
ميراث السموات والارض له ما فيهما مما يتوارث قولا معروفا ما عرفه الشرع او العقل بالحسن
مختالا متكبرا مستنكف عن اقاربه وجيرانه واصحابه مراغما كثير الملجأ ومتحولا من الكفر الى الايمان
محيصا معدلا مهربا ملكوت السموات والارض ربوبيتها وملكها او عجائبها وبدائعها
والملكوت اعظم الملك مؤصدة مطبقة في عمد ممددة اي موثقين في اعمدة ممدودة
مدهنون متهاونون واصله الجري في الباطل مستطر مسطور في اللوح واخر متشابهات
محتملات لا يتضح مقصودها لاجمال او مخالفة ظاهر الا بالفحص والنظر كتابا متشابها
اي يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ فيتبعون ما تشابه منه فيتعلقون
بظاهره او بتأويل باطل كان حنيفا مسلما منقادا لله لا انه كان على ملة الاسلام
مدين قرية شعيب مباركا كثير الخير والنفع موسى هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث
بن لاوي بن يعقوب لا خلاف في نسبه وهو اسم سرياني سمي به لانه القي بين شجر
وماء وذلك بالقبطية مو والشجر سا فعرب فقيل موسى لبث في قوم فرعون
ثلثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثلثين سنة
ثم بقي بعد الغرق خمسين سنة محمد عليه الصلاة والسلام هو من الاعلام الغالبة

من الصفات معناه ذات كثرت خصاله المحمودة او كثر له الحمد في الارض والسماء او كثر حمده له تعالى سمّي به بالهام من الله تعالى ليكون على وفق تسميته تعالى له به قبل الخلق بالفي عام وهو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان اليها انتهى النسب الصحيح وكان نبي من ولد اسمعيل غير الانبياء محمد عليه السلام وفي نسخة توريته السبعين التي اتفق عليها سبعون حبرا من احبارهم وهو في ايدي النصارى ان موسى عم سئل الله تعالى هل يكون بعدي نبي لبني اسرائيل فقال تعالى اني مقيم لهم نبيا من بني اخوتهم والمراد محمد عليه السلام دون من جاء بعد موسى من الانبياء لقوله من بني اخوتهم اذ الضمير لبني اسرائيل وهذا النبي ليس من بني اسرائيل واضافة الشيء الى نفسه غير واجب فيجب الحمل على بني الاعمام فاطلاق الاخوة على بني الاعمام على طريق التجوز لكونهم جميعا اولاد انسان واحد وقد ارسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وايده بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة انشق له القمر وسلم عليه الحجر وكلمه الذراع المسموم وانهلت بدعوته الغيوم وكلمه البعير وطاب بريقه البئر وردت الحدق العميا المسنة ودرت الغنم العجفاء مسحته ونبع الماء من بين اصابعه انفجارا ونزلت لنصرته الملائكة جهارا ومن اكبرها سور القرآن ولكن لا ينكشف وجه الاعجاز فيها الا للربانين من اهل الايمان والعرفان جعل قلبه مورد الالهام ولسانه مصدر الاحكام لا ينطق عن الهوى ولا يأمر الا بالتقوى ونسخ بدينه سائر الملل والاديان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما تحركت ريح الصبا عذبات البان وطلوع ذلك البدر المنير اللطيف وتشرف العالم بيمن مقدمه الشريف كان في مكة في المشهور يوم الاثنين حين طلع الفجر في عاشر ربيع الاول لثمان خلت منه في العشرين من نيسان بعد الفيل بخمسين يوما في عهد كسرى انوشروان وقد توفي ابوه بالمدينة حين تمت لامه آمنة من حملها شهران ولما بلغ ست سنين توفيت امه آمنة بين مكة والمدينة ولما بلغ ثمان سنين توفي عبد المطلب ولما اتت له اربعون سنة ويوم بعثه الله تعالى وذلك في يوم الاثنين

الاثنين لثمان ليلة خلت من رمضان ولما اتت ثلث وخمسون سنة هاجر الى المدينة واقام بها بعد الهجرة عشر سنين بلا خلاف ثم مرض يوم الاربعاء لثلثين من صفر ثم انتقل يوم الاثنين لليلتين خلت من ربيع الاول بعد ما زالت الشمس ودفن ليلة الاربعاء في حجرة عائشة رضي الله عنها

فصل النون

كل نكاح في القرآن فهو التزوج الا اذا بلغوا النكاح فان المراد الحلم كل نبأ في القرآن فهو الخبر الا فعميت عليهم الانباء فان المراد الحجج والنبأ والانباء لم يرد في القرآن الا لماله وقع وشان عظيم والنظر في كل القرآن بالنظاء الا نفيض البوس والحزن فانه بالضاد كما في هل اتى والويل والقيمة كل شيء خلص فقد نصح كل شيء نخرج الى طالبه بنعمة فهو النكد كل ما ارتفع من غور تهامة الى العراق فهو نجد كل دابة من بها روح فهي نسمة كل ريح تهب بين ريحين فهي نكباء كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم كل اناء يجعل فيه شراب فهو ناجود كل طالع فهو نجم يقال نجم السن والقرن والنبت اذا طلعت قال الحسن كل صلوة بعد العشاء الاخيرة فهي ناشئة من الليل والامور التي تحدث في ساعة الليل او ساعاته فهي ناشئة الليل ايضا كل نقطة من بياض في سواد او عكسه فهي النكتة يقال هو نكتة في قومه اي العلم المشار اليه كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا فهو النطق والمنطق في المتعارف وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كل كثير جري فعذنهر كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وذلك ما بين الثلثة الى السبعة كل شيء ارتفع نبت او غيره فهو نامي كل متعبد فهو نسك ومنسك ومن هنا قيل للعابد ناسك والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة كل ضرب من الشيء وكل صنف من كل شيء فهو النوع كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد جنسية المضاف كما ان كل نسبة وصفية اذا كانت كذلك تفيد جنسية الموصوف كل من الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان واذا قيد بالرومي او العربي او غير ذلك من العوارض التي لم تشخص بها كان صنفا وكذا اسم الجنس فانه اسم نوع من الكلمة فاذا قيد بالجنسية او العلمية مثلا كان صنفا وتسمية الانسان جنسا والرجل نوعا على لسان اهل الشرع واصطلاحهم لانهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتي والعرضي الذي اعتبره الفلاسفة ولا يلتفتون الى اصطلاحاتهم

محدا كون اللفظ جنسا او نوعا عند الفقهاء ليس هو باختلاف ما تحته بالنوع او الشخص
كما هو عند اهل الميزان بل باعتبار مراتب الجهالة بتفاوت حاجات الناس واختلاف مقاصدهم
ولذلك تراهم يعدون العبد الذي هو اخص من الرقيق الذي هو اخص من الانسان الذي
هو نوع منطقي جنسا لاختلاف المقاصد اذ قد يقصد فيه الجمال كالتركي وقد يقصد الخدمة
كالهندي كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها
تقلب في الوقف كما في اضربن كل موضع دخلته النون الثقيلة دخلته الخفيفة
الا في الاثنين المذكرين وجمع الاناث والنون تشابه حروف المد واللين من وجوه
تكون علامة للرفع في الافعال الخمسة كما ان الالف والواو تكون علامة الرفع في الاسماء
المثناة والمجموعة وتكون ضمير الجمع المذكر وتسقط النون في تثنية الفعل وجمعه
في النصب والجزم وقد يحذفها الجازم كما في لم يك وقد تحذف لالتقاء الساكنين والنون
تكون اسما وهي ضمير النسوة نحو قمن وتكون حرفا وهي نوعان نون التاكيد وهي
خفيفة وثقيلة ونون الوقاية وهي تلحق ياء المتكلم المنصوب بفعل او حرف نحو
فاعبدني انني انا الله والمجرورة بلدني او بمن او بعن من لدني ما اغنى عني محبته مني
النفي كل نفي او شرط في معناه داخل على كل مضاف الى نكرة فانه يراد به نفي الشمول
لا شمول النفي والنفي وما في حكمه اذا كان معه قيد في الكلام يجعل تارة قيدا للمنفي فيرد
النفي على المقيد ويتبادر منه عرفا انتفاء القيد وثبوت اصله واخرى قيدا للنفي
ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له والنفي انما يتوجه الى القيد اذا صلح ان يكون
القيد للمثبت ثم دخل النفي نحو ما ضربته تاديبا له والا فلا يتوجه الى القيد بل يكون
قيدا للمنفي نحو لا احب المال لمحبة الفقر والاصل انه لا يكون النفي للقيد فقط وقد يكون
راجعا الى القيد والمقيد جميعا كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي
لا شفاعة ولا طاعة وقد يقال اذا كان في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات او النفي اليه
ويكون هناك اثبات القيد او نفيه فيعتبر فيه القيد اولا ثم الاثبات او النفي وقد يجعل
القيد متأخرا على كل حال من جهة المعنى كما انه متأخر من جهة اللفظ فيقال القيد
اما للنفي او للمنفي وكذا الاثبات ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون
بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء القيد سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع

مجموع القيد والمقيد او بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل ان نفي المقيد يرجع الى انتفاء قيده
والقيد الوارد بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيدا
لطلبه نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا وفي الانوار النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه
بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع وكذلك النفي انتهى والنفي
ان كان صادقا يسمى كلامه نفيا ولا يسمى جحدا مثاله ما كان محمد ابا احد من رجالكم وان كان
كاذبا يسمى جحدا او نفيا ايضا مثاله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان في اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد
بقائم واذا كان في اول الكلام جحدان كان احدهما زائدا وعليه قوله فيما ان مكناكم فيه
في احد الاقوال واذا اوتي بين الكلام بجحدين يكون الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم
جسدا لا يأكلون الطعام ونفي ذات الشيء يستلزم نفي الحال بلا عكس لكن في صورة
نفي جميع الاحوال ونفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون الذات نحو وما جعلناهم
جسدا لا يأكلون الطعام اي بل هم جسد يأكلون وقد يكون نفيا للذات ايضا نحو
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع قال بعضهم النفي اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي
الصفات مطلقا لان الذات لا تنفى اصلا بخلاف ما اذا دخل على الفعل فانه يكون
متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل
الفعل وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد انما جيء به في مقابلة العبيد لانه جمع كثرة او على
النسب اي بذي ظلم او بمعنى فاعل لا كثرة فيه او لان اقل القليل لو ورد من الرب
الجليل كان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة ونفي العام يدل على نفي الخاص واثبات الخاص
احسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي الجنس قد يكون
صيغة نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون استعمالا نحو ما في الدار
ديار وهذه الثلاثة نصوص في نفس الجنس لا تحتمل غيره وقد يكون ارادة نحو ما جاءني رجل
ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى وقد ينفى الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي
وتاكيدا له ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا ويقتلون النبيين
بغير الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق وقد ينفى الشيء راسا لعدم كمال وصفه وانتفاء
ثمرته كقوله تعالى في صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى نفي عنه الموت لانه ليس بموت

صحيح ونفي عنه الحيوة ايضاً لانها ليست بحيوة طيبة ولا نافعة **النسبة** يكون ما في آخره
ياء مشددة فانها عند النسب لا تبقى بل انما تحذف بالكلية كما في كرسي وبختي وشافعي ومرمى
او تحذف احدهما فيها وتقلب الاخرى واوا كرمية وتحية فيقال مرموي وتحوي او تبقى احدهما
كحي وحيوي وقالوا في حنيفة حنفي لانهم لما حذفوا ياء حنيفة حذفوا ايضاً
ياءها ولما لم يكن في حنيفة ياء تحذف فتحذف لها الياء صحت الياء فقالوا فيه حنيفي
والنسبة الحقيقي ما كان مؤثراً في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فقط ككرسي اذ ليس
هناك شيء يقال له كرس فينسب اليه وينسب اهل الحرفة الى فعال كالبقال والنسبة الى مدينة
للنبي عم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدائني وعن عبد الله
البخاري ان المديني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها وبلا ياء هو الذي تحول
عنها وفي شرح مسلم المدني كالمديني منسوب الى مدينة النبي عم والانسان مدني الطبع
ونحوه مديني ومن ولد بالبصرة ونشأ بالكوفة وتوطن بها فهو بصري عند ابي حنيفة
فانه يعتبر المولد كوفي عند ابي يوسف فانه يعتبر المنشأ ولا يرون النسب الا الى الواحد
المجموع كما يقال في النسب الى الفرائض فرضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه
فيوضع الى الصيغة كقولهم في النسب الى قبيلة هوازن ازني والى مدينة الانبار انباري
والى حي كلاب كلابي والى ابي بكر بكري وكذا الى بني بكر بن عبد مناف وبكر بن وائل واما
بكراوي فهي الى بني بكر بن كلاب والنسب اذا كان الى ابي بكر الصديق يقال القرشي
التيمي البكري لان القرشي اعم من ان يكون هاشميا والتيمي اعم من ان يكون من ولد
ابي بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشي العدوي العمري وان كان الى عثمان
بن عفان يقال القرشي الاموي العثماني وان كان الى علي بن ابي طالب يقال القرشي
الهاشمي العلوي وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته لانه خرج عن معنى الجمع بكونه اسما
والا فالاصل ان يرد الجمع الى الصحيح الواحد ثم ينسب اليه واذا كانت نسبته الى المضاف
ولم تخف اللبس فانسب الى الاول كعبدي في عبد قيس وان خفت منه فانسب
الى الثاني كالمطلبي في عبد المطلب وان شئت خذ من الثاني حرفين او من الاول حرفين
ثم انسب كعبدري في عبد الدار وعبشمي في عبد الشمس واذا نسبت الى اسم في آخره
تاء التأنيث حذفتها كمكي وفاطمي واذا نسبت الى اسم ثلاثي مكسور العين فتحت عينه

عينه كنمري وإبلي واذا نسبت الى اسم على اربعة احرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة البتة
واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء الكسرة واذا نسبت الى الاسم المقصور فان كان
الفه ثالثة قلبتها واوا سواء كان من بنات الواو والياء كعصوي في عصا واذا كانت
رابعة والثاني ساكن فان كان بدلا كملهى فالجيد افرادها وابدالها وان كانت الالف رابعة
زائدة للتأنيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء في الدلالة على التأنيث فتقول
حبلي ودني ومنهم من شبهها بالالف الممدودة نحو حبلوي ودنيوي ومنهم من شبههما
فتقول حبلاوي ودنياوي واذا كانت خامسة او سادسة وجب حذفها اصلية
كانت او زائدة لان اثباتها يفرط في طول البناء فتقول في مصطفى مصطفي ومصطفوي
لحن كشفعوي وقرشي بحذف الياء شاذ لان ما هو على صيغة التصغير اذا كان مع التاء
يحذف ياؤه كما في حنيفة واذا كانت بلا تاء لا تغير كحسيني والياء المنقوص اذا كانت
رابعة نحو قاض اذا سميت به عاملته معاملة تغلب واذا كان الاسم على فعل ساكن
العين لامه ياء او واو وليس في آخره تاء التأنيث كظبي ودلو فالنسبة اليه على لفظه
من غير تغيير شيء بلا خلاف ولا يلحق الالف والنون في النسب الا باسماء محصورة زيدتا
فيها للمبالغة كالرقباني واللحياني والروحاني والرباني والجماني والصيدلاني في الصيدناني
وتحذف التاء في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى بصرة كيلا تجتمع تاءان في نسبة
المؤنث والحذف في نسبة المؤنث الى المؤنث بالاولى والنسب تغير الاسم تغييرات
منها انها تنقله من التعريف الى التنكير تقول في تميم تميمي ومن الجمود الى الاشتقاق ولذا
لما جاز وصف المؤنث به الحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر او ضمير والنداء
لما اثر فيها التغير بالبناء جاز ان يتطرق اليه تغيير بالترخيم لان التغيير يأنس بالتغيير
وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرف انه يأنس بالتغيير ولا يجوز النسبة الى اثني عشر ولا
الى غيره من العدد المركب الا اذا كان علما فح ينسب الى صدره فيقال في خمسة عشر خمسي
وفي بعلبك بعلي **النسخ** هو في اللغة النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب فعلى هذا الوجه
كل القرآن منسوخ لانه نسخ من اللوح المحفوظ وبمعنى الرفع يقال نسخت الشمس الظل
اذا ذهبت به وابطلته فعلى هذا يكون بعض القرآن ناسخا وبعضه منسوخا وهو
المراد من قوله تعالى ما ننسخ من آية والمراد بالنسخ الخطاب القاطع لحكم خطاب شرعي سابق

على وجه الخطاب القاطع لاستمرار ذلك الحكم وليس قطع الاستمرار راجعا الى الكلام القديم
الذي هو صفة الرب لاستحالة عدم القديم بل انما هو عائد الى قطع تعلقه بالمكلف وكف
الخطاب عنه وذلك غير مستحيل والنسخ في الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعي الذي
في تقديرا وهامنا استمراره لولاه بطريق التراخي والنسخ جائز وواقع عند جميع
المسلمين خلافا لابي مسلم الاصفهاني في وقوعه في شريعتنا كذا حكاه الامام عنه
في تفسيره وخلافا لليهود في الجواز وهم في ذلك فريقان منهم من انكر ذلك نقلا متمسكا بانهم
وجدوا في التورية تمسكوا بالسبت مادامت السموات والارض وبانه ثبت بالتواتر
عن موسى ع‍م انه قال لا ينسخ شريعته ومنهم من انكر ذلك عقلا محتجا بان الامر بالشيء
دليل حسنه والنهي عنه دليل قبحه فالقول بجواز النسخ يؤدي الى البدء والجهل بعواقب
الامور وحجتنا في ذلك من حيث السمع ان احدا لا ينكر استحلال الاخوات في شريعة ادم ع‍م
ثم حرم ذلك في شريعة موسى ع‍م وجواز الاستمتاع بمن هو بعض من المرء فان حواء
خلقت منه وحلت له واليوم حرام نكاح الجزء كنكاح البنت بلا اختلاف بيننا وبينهم
وجواز سرقات الحر في عهد يوسف ع‍م ثم انتسخ بالاتفاق وكذلك اباحة العمل
في السبت قبل زمان موسى ع‍م والتحريم في شريعته فانهم يوافقوننا في حرمة
العمل في السبت من شريعة موسى ع‍م وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام
الشرعية معللة بمصالح العباد واللطف بهم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان يختلف
مصالح الاوقات فيختلف الاحكام بحسبها كمعالجة الطبيب واما على ما ذهب اليه المتكلمون
من ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله تعالى من غير داع وباعث فالامر هين
لانه تعالى هو الحاكم على الاطلاق فيجوز له ان يضع حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا باعث
لا سيما اذا كان متضمنا لمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض والبواعث المشتملة
على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافي بين الامر المقتضي لوجود الحوادث في وقت وبين الامر
المقتضي لفنائه في وقت اخر كذلك ليس بين تحليل الشيء في زمان وتحريمه في زمان اخر تناف
اصلا كما ان مدة بقاء كل حادث وزمان فنائه معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا
كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان مقررا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا
لاهل الاديان السالفة الى ان بعث سيد الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام فانقلق بعده

بعده باب النسخ لما انه بعث لتتميم مكارم الاخلاق فصار جامعا بين الظاهر والباطن على الكمال
واعلم ان النسخ انما يجري في الاحكام الشرعية التي لها جواز ان لا يكون مشروعية دون
الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر وما يمكن معرفته بمجرد العقل من غير دليل
السمع وكذلك ما بقي من الاحكام بعد رسول الله لان الانتساخ بالوحي وقد انقطع بعده واختلفوا
في الحكم الذي قرن به لفظ الابد فمن يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه اريد
بلفظ الابد بعض ما بيننا وله لا الابد فاما اذا كان الابد مرادا عند الله تعالى فلا يجوز نسخه
بالاجماع لكونه بداء واختلفوا ايضا في الاخبار اذا كان في غير الاحكام كدخول المؤمنين
الجنة والكافرين النار وامثال ذلك قال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف
في الخبر وقيل في الوعد كذلك واما في الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف في الوعيد من باب
الكرم وجاز نسخ الخبر الذي يتضمن حكما لا الخبر المحض عن الماضي ونسخ اية النجوى هو
النسخ حقيقة ونسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان
هو النسخ تجوزا واما كل امر ورد فيجب امتثاله في وقت ما لعلة تقتضي ذلك الحكم ثم ينتقل
بانتقال تلك العلة الى حكم اخر فهذا في الحقيقة ليس نسخا بل هو من قبيل المنساء كما قال تعالى
او ننسها وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله ثم النسخ بمعنى الرفع والازالة على وجوه
احدها ان يثبت الخط وينسخ الحكم مثل اية الوصية للاقارب واية عدة الوفاة
واية التخفيف في القتال واية الممتحنة ونحوها ومنها ان ترفع تلاوتها ويبقى حكمها
مثل اية الرجم ومنها ان ترفع اصلا كما قيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة
فرفع اكثرها تلاوة وحكما فاية الوصية نسخت بالميراث وعدة الوفاة نسخت من الحول
الى اربعة اشهر وعشر ومصابرة الواحد العشرة في القتال نسخت بمصابرة الاثنين
واية امتحان النساء مما يرفع ولا يقام غيره مقامه والتخالف في جزئيات الاحكام
بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة
الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها وذلك انتساخ الشريعة لا انتساخ النبوة
والاول لا يستلزم الثاني والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم
بالذات القديم فلا احتجاج بهما على حدوث النظم الكريم والنسخ لا يجوز الا بالكتاب والسنة
فيجوز النسخ الكتاب بالكتاب والسنة بالسنة اذا كانت الثانية مثل الاولى او فوقها

في القوة بلا خلاف بين العلماء ويجوز نسخ السنة بالكتاب ونسخ الكتاب بالسنة المتواترة
عندنا وهو مذهب الجمهور ويجوز نسخ الكتاب والسنة المتواترة بخبر الواحد في حيوة
النبي عم فان اهل قبا استداروا الى الكعبة في خلال الصلوة بخبر ابن عمر رضي الله عنه بالتحويل
وقد كانوا يصلون الى بيت المقدس بناء على ما ثبت من الرسول ولم ينكر عليهم النكرة
هي ما لا يدل الا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعيين ما صدق من بين الماهيات
وان كان تعلقه لا ينفك عن ذلك لكنه فرق بين حصول الشيء وملاحظته وحضور الشيء
واعتبار حضوره والنكرة اذا كانت في سياق النفي مبنية مع لا على الفتح مثل لا رجل
في الدار او مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل في الدار او كانت من النكرات المخصوصة بالنفي
كاحد دلت على العموم نصا وفي غير هذه المواضع تدل على العموم ظاهرا وتحتمل نفي الوحدة
احتمالا مرجوحا فيصح ان يقال في نحو لا في الدار رجل بل رجلان او رجال والنكرة في الاثبات
للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فحينئذ تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن
عملا وتحتمل الاستغراق احتمالا مرجوحا الا في المواضع المذكورة آنفا والنكرة في سياق
النفي تعم عند الشافعي حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلي عقد النكاح بدليل قوله تعالى أفمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وعندنا لا تعم لان الاستواء المنفي هو الاشتراك
من بعض الوجوه والعموم في النكرة التي كانت في سياق الشرط نحو من يأتيني بمال فاجازيه
بدلي وقد يكون شموليا نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فانه شامل لكل فرد فرد
والنكرة اذا كانت خاصا فان وقعت في الانشاء فهي مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير
تعرض لامر زائد وان وقعت في الاخبار مثل رأيت رجلا فهي للاثبات واحد مبهم من ذلك
الجنس غير معلوم التعيين عند السامع والنكرة تعم الافراد بوصف عام هو شرط في عمومها
ولا تعم عدد المحصور كالجنس اذا عم يتناول جميع الافراد اذ ليس بعض افراده اولى
بالعرف في بعض ولا تعم الاعداد لان كل جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر
الاجناس واسم الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل
ما بينهما لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد والنكرة في الشرط تعم لان معنى التنكير لا يتحقق
الا بالتعميم وفي الجزاء تخص كما تعم في النفي وتخص في الاثبات وعموم النكرة مع الاثبات
في المبتداء كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما في حيز النفي فانه يستوي

يستوي فيه المبتداء والفاعل وغيرهما والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس تستعمل في تثنيتها وجمعها وهي
على اصل وضعها والموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا والنكرة يجوز استعمالها في المحدود
وغيره ولكنهم يجوز اطلاقه على المحدود فقط والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى
لدلالة العهد واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى غالبا لان النكرة تتناول واحدا غير
عين فلو انصرف الى الاولى تعينت من وجه فلا تكون نكرة والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت
الثانية عين الاولى لدلالة العهد ايضا ولذلك قال ابن عباس وابن مسعود لن يغلب عسر يسرين
وقد نظمت فيه ولو ان عرفانا تكرر امره ۝ كفرد خلاف النكر قاعدة الادب ۝ فيسرين
عسر ليس يسرين هكذا ۝ فكن قائل الحكم فيه لمن غلب ۝ واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير
الاولى لانه في صرف الثانية الى الاولى نوع تعين فلا تكون نكرة على الاطلاق وفي الاتقان
لا يطلق القول حينئذ بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد وقال
بعضهم بهذا الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن والا فقد تعاد النكرة معرفة مع المغايرة
وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة ايضا وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة وقد تعاد
النكرة نكرة مع عدم المغايرة ايضا قال الامام فخر الاسلام في جعل قوله تعالى فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا من هذا القبيل نظر عندي ووجهه ان هذا اللفظ لا يحتمل هذا المعنى
كما لا يحتمل قول القائل ان مع الفارس رمحا ان مع الفارس رمحا ان يكون معه رمحان
بل هذا من باب التوكيد انتهى فكان ابن عباس وابن مسعود قصدا بايسرين ما في قوله يسرا من معنى التفخيم
فتأولوا بيسر الدارين وذلك يسران في الحقيقة فظهر من هذا ان الحمل على الغيرية والعينية
في المعرف والمنكر لا مطلقا بل عند عدم المانع ولهذا قلنا ان الكتاب الثاني في قوله تعالى
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب غير الاول وان اعيد معرفا في
وكذا الملك الثاني في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك غير الاول ثم هذا الاصل لا يختص بالتعريف
بل يجري في غيره ايضا قال محمد في الجامع الصغير لو قال سدس مالي لفلان ثم قال في ذلك المجلس
او في مجلس آخر سدس مالي لفلان يعني الاول فليس له الا سدس واحد اذ السدس اعيد معرفا
لان الاضافة من اسباب التعريف وعلى هذا قال ابو حنيفة اذا اقر الرجل بمائة درهم في مجلس
واشهد عدلين ثم آخرين في مجلس آخر على اقراره بمائة او اكثر او اقل فانه يجب المالان جميعا
اذا ادعى الطالب ذلك والنكرات بعضها انكر من بعض كالمعارف فانكر النكرات شيء ثم متحيز

ثم جسم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل والضابط ان النكرة
اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل هي تحت غيرها فهي انكر النكرات وان دخلت هي تحت غيرها
ودخل غيرها تحتها ايضا فهي بالاضافة الى ما تدخل تحته اخص وقد نظمت فيه
اذا رأيت فردا يلوذ مثل فرد ❊ وملتجي اليه فذلك منه حذاري ❊ فكن كما اقول عليك بالتي فلا
تعارف المعارف بضده شعاري ❊ وتعريف النكرة اما بالاضافة كبني آدم وبني تميم
او باللام كالرجل والنساء او بالاشارة كهذه وهذا او بنسب الغائب كفلانة بنت
فلان او صفة كالمرأة التي اتزوجها او تفعل كذا والقول بعموم النكرة عند اتصافها
بالصفة العامة غير مطرد بل ذلك انما هو في موضع الاباحة كالاستثناء من النفي مثلا
في موضع التحريض كما انه اي واما في موضع الجزاء كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والخبر
كقولك جاءني رجل كوفي مثلا النفس هي ذات الشيء وحقيقته وبهذا يطلق
على الله قال السيد الشريف استعمال النفس بمعنى الذات غير مشهور في اصطلاح الفقهاء
واما المشهور هو الرقبة وجاءني بنفسه اي بعينه وخرجت نفسه اي روحه وما لا نفس له
سائلة لا ينجس الماء اي ما لا دم له وتعلم ما في نفسي اي ما عندي ولا اعلم ما في نفسك
اي ما عندك ويحذركم الله نفسه قيل عقوبته وتطلق على الجسم الصنوبري لانه محل
الروح عند اكثر المتكلمين او متعلقه عند الفلاسفة والماء بفرط احتياجها اليه
والرأي لانبعاثه عنها والنفس محركة واحد الانفاس والسعة والفسحة في الامر
والجرعة والريح والطويل في الكلام ومعنى لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن
انها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هي البخار
اللطيف الذي يكون من الطف اجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة وقوام
للحياة وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح والحق ان النفس الحيوانية التي هي
حقيقة الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهذا قول الجنيد
وغيره لكنه يشكل بقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم واما قول الخائضين فيها من المتكلمين
فهي انها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر قال النووي
انه الاصح عند اصحابنا ونقل عن علي بن ابي طالب انه قال الروح في الجسد كالمعنى
في اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض في الجوهر وقال بعضهم انها ليست

بجسم بل هي عرض وهي الحيوة التي صار البدن حيا بوجودها وفي المطالع البدن
صورته ومظهره ومظهر كمالاته وقواه في عالم الشهادة وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية
والحليمي والغزالي والراغب ليست الروح جسما ولا عرضا وانما هو مجرد عن المادة
قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك والقول بسريانه في البدن كسريان
الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات هو من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض
جهال المتصوفة هذا الباطل مذهبا كذا في التعديل الا ان يأول بان ذوات الاشياء
مرائي ومظاهر لتجليات عين ذات الوجود واما ما عليه جمهور الصحابة والتابعين
فهو ان الروح جوهر قائم بنفسه مغاير لما يحس من البدن تبقى بعد الموت دراكة وبه
نطقت الايات والسنن قال ابن القمار والذي يرجح ويقرب هو ان للانسان
نفسان نفس حيوانية ونفس روحانية فالنفس الحيوانية لا تفارقه الا بالموت
والنفس الروحانية التي هي من امر الله هي التي تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة
بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ثم انه تعالى اذا اراد
الحياة للنائم رد عليه روحه فاستيقظ واذا قضى عليه بالموت امسك عنه روحه
فيموت وهذا معنى قوله فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
واما النفس الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا يتحرك النائم واذا مات
فارقه جميع ذلك وعن ابن عباس انه في ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس
فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت
ويتوفى النفس وحدها عند النوم وقد نظمت فيه كفى النفس موت عند نوم حياتنا ❊
مع الروح تبقى آخر العمر في الهنا ❊ ولم موتة للنفس والنفس حية ❊ حياة لها موت
اذا رحت من هنا ❊ واختيار بعض محققي المتكلمين ان اجزاء هذا البدن على قسمين
بعضها اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى آخره من غير ان يتطرق اليها شيء من التغير
والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها اجزاء عارضية تبعية تارة تزداد
وتارة تنقص في النفس والشيء الذي يشير اليه كل احد بقوله انا هو القسم الاول
وبهذا يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكري البعث والنشور واختلف في قدم
النفوس الانسانية وحدوثها فقال افلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة

وقال ارسطو واتباعه انها حادثة وانها متجردة بالحقيقة عند ارسطو ومختلفة
بالحقيقة على ما زعم قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادي وقوم من المتاخرين
وليس في القول بتجرد النفوس الناطقة ما ينافي شيئا من قواعد الاسلام ثم ان النفوس
البشرية متناهية عندنا ولوجودها مبدأ وعند الحكماء هي غير متناهية بناء على انه
لا بداية للخلقة وباقية بعد المفارقة فتكون كل زمان جملة غير متناهية من النفوس مع وجودها
لكن لا ترتب فيها وغير المتناهي بهذا المعنى اعني كونها موجودة دفعة مرتبا كان عقلا
كالعلل والمعلولات او وضعا كالاعداد الموجودة المرتبة فكلاهما محال عند المتكلمين
لا بمعنى ان كل متناهية توجد فانها لا تقف على حد ما بل يوجد بعدها افراد اخر كازمنة
بقاء الاشياء الابدية فان غير المتناهي بهذا المعنى واقع اتفاقا والدليل لنا على تناهيها
البرهان التطبيقي وذلك ان النفوس افراد مرتبة الوجود دفعة لان الازمنة مرتبة
الى غير النهاية كاليوم وامس وقبل امس الى غير النهاية وفي كل يوم قد وجدت جملة متناهية
كمائة او الف ونحوهما وكل ما وجد لم يعد فيبرهن على اعداد الجمل المترتبة بالتطبيق ثم كل
جملة ممكنة من افراد متناهية فالكل متناه فيتمشى البرهان المذكور واوضح منه ان كل افراد
وجدت في الخارج فهي متناهية اذ يصدق عليها الآحاد المجتمعة فالعدد مقول عليها ثم اذا
زاد عليها فرد او نقص يقال عدد الاول زائد على عدد هذا بواحد وعدد ذلك ناقص فكل
عدد معين له طرفان احدهما واحد وليس دونه واحد والآخر واحد ليس فوقه واحد
من ذلك العدد فاذا كان له طرفان فهو متناه لكونه محصورا بين حاصرين فكل افراد في الخارج
متناهية وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات للحيوانات متمسكا بقوله
والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وحكاية الله عن الهدهد والنمل وعجائب اشاهد
منها من الافعال العجيبة وهذا موافق لما ذهب اليه الاشعري من ان ادراكها علم والمختار
عند المتاخرين والجمهور على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب
للعرف واللغة وليس للحيوان النفس الناطقة اي المدركة عند الفلاسفة وفي شرح الاشارات
القوة المدركة وهي الخيال او الوهم في الحيوان او العقل العملي بتوسطهما في الانسان
وفي الملخص العقل العملي يطلق بالاشتراك على القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة
وعلى المقدمات التي يستنبط منها الامور الحسنة والقبيحة وعلى تلك الامور النبي هو في الاصل

في الاصل صفة مروي بالتخفيف في السبع وكذا دخله اللام وهو بغير همزة من النبوة كالرحمة
وهي الرفعة والحق انه مهموز من النبأ وهو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن
وحقه ان يتعرى عن الكذب في الراغب لا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلثة
وحديث النهي عن المهموز منسوخ لزوال سببه وانما جمع على انبياء وصحيح اللام يجمع على فعلاء
كظرفاء لانه للزوم التخفيف صار مثل المعتل كاصفياء ولا يصغر لان تصغير الاسماء المعظمة
ممتنع شرعا واما مسماه في العرف فهو ذكر من بني ادم سليم من منفر معصوم ولو من صغيرة
سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة اكمل معاصريه غير الرسل اصطفاه الله من بين عباده وخصه به
بمشيئته موهبة منه ورحمة واوحى اليه بشرع سواء امره بتبليغه ام لا فلو لم يعرفه
وجود الخالق وتعظيمه ودعى الناس الى توحيده وتنزيهه عما لا يليق بالالوهية وتبليغ
الاحكام اليهم فرسول سواء كان له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله ام لا فالرسول اخص
من النبي ولا يطلق على غير الادمي كالملك والجن الا مقيدا ومنه جاعل الملائكة رسلا على ان
معنى الارسال فيها ليس ايحاء ما يتعبد هو وامته به كما في الرسول من البشر بل مجرد الارسال
للغير بما يوصله اليه وقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم فمن باب ذكر الكل
وارادة البعض لانهم قيل نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فان كل ذلك
باعتبار ضرب شركة من الاخذ والنسبة كما يستقيم بالمباشرة يستقيم بالتسبيب
والاعانة ولهذا صح التعليق باذا ولدتما ولدا واذا حضتما حيضة لامكان المباشرة
من احدهما والاعانة من الاخر كما هو المتعارف بينهم فيما اذا اضيف فعل الى شخصين
واستحال وجوده منهما ان يجعل الاضافة اليهما اضافة الى احدهما مجازا ثم المعروف
في الشرع اطلاق الرسول والنبي على كل من ارسل الى الخلق وجدت احكامه بالفعل
او لم توجد مع ان انتساخ بعض جزئيات شريعتهم لا يستدعي كون رسالتهم منسوخة
لانها ليست بمجرد تلك الاحكام وقد وجد التصريح ببقائها من الائمة الكبار وصح في تفسير
قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة بكونه نعمة باعتبار احكامه المؤبدة الباقية
بالقران العظيم قال ابو الحسن الاشعري محمد رسول الله الآن والا لما صح ايمان من اسلم به
وآمن وكذلك نقول في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا نقول كان رسول الله كذلك
الحكم في سائر الانبياء وقد قالوا ان لنفوس الكمل بركة تسري في ابدانهم وقواهم فيحصل لها

ضرب من البقاء فلا ينحل صورة ابدانهم وان فارقتهم ارواحهم بل يبقى الى زمان انشاء النشأة الاخراوية وكرامة النبوة انما تفضل من الله على من يشاء والكل فيه سواء واما الافاضة حق على المستعدين لها بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالاخلاص والفرق بينهم بالتفضيل والبعثة وبالشريعة غير منهي عنه وانما المنهي عنه الفرق بالتصديق وقد جرت سنة الله في مجاري افعاله بانه لم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة ذو حظين من الطرفين لم يتأتى التأثير والتأثر بينهما جدا ولهذا لم يستنبئ ملكا ولو جعلناه ملكا لقضي الامر والمختلف في نبوتهم نيف وعشرون لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وسام وطالوت وعزير وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط وهم احد عشر وحوا ومريم وام موسى وسارة وهاجر وآسية ولم يشتهر عن مجتهد غير ابي الحسن الاشعري القول بنبوة امرأة والواحد لا يخرق الاجماع والدليل على انه لم يستنبئ امرأة قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لا يقال سلب الاخص لا يستلزم سلب الاعم لانا نقول حمل الاية مستندا هذا الاجماع فيما هو المجموع عليه في كون كلام الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك الخ غير معجزة لمريم فانه اذا انتفى كونه معجزة لانتفاء التحدي منع الرسالة وهي به امس واحرى فلان ينتفي لانتفائه مع النبوة اولى والاصح ان لا نجزم في عدد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم

النسبة القرب والمشاكلة والقياس يقال بالنسبة الى فلان اي بالقياس اليه ونسبته الرجل انسبه نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا والنسبة من حيث هي هي تصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات والنفي وكل واحد منهما نقيض الآخر والنسبة من الامور الخارجية الموجودة في نفس الامر فمن امعن النظر في قولنا القيام حاصل لزيد في الخارج وحصول القيام امر محقق موجود في الخارج حيث جعل الخارج في الاولى ظرفا للحصول نفسه وفي الثانية ظرفا للوجود وتحققه لا ينكر ذلك والنسبة الايجابية لا بد من ملاحظة النفي والاثبات اما معينا كما في العلم او غير معين كما في الشك فان الشاك يلاحظ معها كل واحد منهما على سبيل التجويز والمراد في النسبة الايجابية ان يحصل في الاعيان شيء ينشأ عنه النسبة في الذهن والمراد في النسبة السلبية ان لا يكون نقيضها ناشئا عما في الاعيان فصدق الموجبة بان يكون النسبة ناشئة عن الموجود في الاعيان وصدق السالبة بان لا يكون النسبة الايجابية

الايجابية ناشئة عن الموجود في الاعيان والموجود في الاعيان اعم من الموجود خارج الذهن والحاصل في الذهن وهو الصورة الذهنية موجودة في الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود في الاعيان بتبعية محالها ونسبة العرض الى الموضوع ليس كنسبة الجسم الى المكان حتى لو جاز حلول العرض في محلين لجاز حلول الجسم في مكانين وهو باطل بل النسبتان ليستا على سواء لامكان حلول اعراض متعددة معا في محل واحد لامتناع اجتماع جسمين في مكان والنسبة الثبوتية يرد عليها الايجاب والسلب كما في النسبة المتصورة بين زيد والقيام مثلا ابتداء والنسبة السلبية لا يمكن ان يرد عليها الايجاب والسلب كما اذا اعتبر انتفاء ثبوت نسبة القيام لزيد الا اذا اعتبر ثبوت ذلك الانتفاء له فيكون الانتفاء محمولا في الحقيقة قد اعتبر بينه وبين زيد نسبة ثبوتية فهما لا يردان الا على النسبة الثبوتية والنسبة من حيث هي لا يتصور الا بين شيئين اعني المنسوب والمنسوب اليه ويكون تعقلها موقوفا على تعقل كل واحد منهما دون العكس وقد يكون لبعض النسب مع كونه على هذه الصفة حالة اخرى وهي ان يكون بازائه نسبة اخرى لا يعقلان الا معا وحينئذ يسمى نسبة متكررة كالابوة فانها مع كونها نسبة بين ذاتي الاب والابن موقوفة تعقلها بازائها البنوة التي حالها كذلك والنسبة في علم الحساب هي عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين من الآخر فالخارج اما من اجزاء المنسوب اليه كثلاثة من ستة فانها نصفها او من اضعافها كثمانية عشر من ستة او منهما كخمسة عشر من ستة فانها ضعفها ونصفها والنسب بالكسر تتعلق بالمفهومات والفروق تتعلق بالعبارات بالنسبة الى معانيها

النعت هو في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء وما يشابهها كالانف والاصابع والطول والقصر ونحو ذلك والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك قال بعضهم ما يوصف به الاشياء على اختلاف انواعها واجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير من الجسد والصفة تشتمل المتغير وغير المتغير وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان خاصا كالاعور والاعرج فانهما يخصان موضعا من الجسد والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم وعند هؤلاء يوصف الله ولا ينعت والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار بثبوت صفاته

ازلا وابدا او كراهة الاشعار بالحلول وقد يعبّرون عن الجلال بالنعت وعن الكمال والافعال
بالصفة والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل او المفعول او ما يرجع اليهما
من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شيء واحد مثل والله الرحمن بلا حرف
عطف واكثر المتكلمين خصّوا نعوت الجلال بالصفات السلبية وسمّوا الثبوتية
بصفات الاكرام ونعوت الجمال وعند حجة الاسلام نعوت الجلال تشمل الثبوتية
والسلبية واذا نسبت الى البصيرة المدركة لها سميت جمالا والنعت المذكور
يؤكد بعض مفهوم المنعوت كامس الدابر والكاشف كله ولا فرق بينهما عند البصريين
والنعت يؤخذ عن الفعل نحو قائم وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم وبعضهم
يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل الا ترى انا نقول وعصى ادم ربه
فغوى ولا نقول آدم عاص وغاو لان النعت لازمة وادم وان كان عصى في شيء
فانه لم يكن شانه العصيان فيسمى به ونعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب
بما يقتضيه العامل **النهي** لغة الزجر عن الشيء بالفعل او بالقول كاجتنب وشرعا
لا تفعل استعلاء وعند النحويين صيغة لا تفعل حتى كان على الشيء او زجرا عنه
وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر عن الشيء سواء كان بصيغة افعل او لا تفعل
لان نظر اهل البرهان الى جانب المعنى ونظر النحويين الى جانب اللفظ واختلف في ان
المقصود بالنهي هل هو عدم الفعل ام لا فذهب جماعة من المتكلمين الى الاول
فان عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره اذ له ان يفعل فيزول استمرار عدمه
وله ان لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة اخرى الى الثاني لان عدمه مستمر
من الازل الى الابد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كف النفس
عن الفعل والنهي يقتضي المشروعية دون النفي فان المنهي عنه يجب ان يكون متصور
الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده واعلم ان مقتضى النهي قبح
المنهي عنه كما ان مقتضى الامر حسن المأمور به لان الحكيم لا ينهى عن شيء الا لقبحه فالمنهي عنه
في صفة القبح ينقسم انقسام المأمور به الى الحسن لعينه والى الحسن لغيره كذلك ينقسم
المنهي عنه الى القبيح بعينه وانه نوعان وصفا اي عقلا وشرعا والى القبيح لغيره وانه
نوعان ايضا وصفا ومجاورا تحقيقا للمقابلة فما قبح لمعنى في عينه وصفا كالكفر

كالكفر والكذب والظلم واللواطة وما قبح لعينه شرعا لعدم المحلية او الاهلية كبيع الحر
والماء في اصلاب الآباء وارحام الامهات وما قبح لغيره ينقسم الى قسمين احدهما ما جاور
المعنى الموجب للقبح بطريق الاجتماع بحيث يتصور انفكاكه في الجملة الا ان يكون داخلا في حقيقته
ولا وصفا لازما كوطي الرجل زوجته حالة الحيض وكالبيع وقت النداء وكالصلوة
في الارض المغصوبة اذ في كل ذلك يتصور الانفكاك عن المنهي عنه والثاني ما اتصل به المعنى الموجب
للقبح بحيث صار وصفا لازما له لا يتصور الانفكاك عنه مثاله في المعاملات بيع الربوا وفي العبادات
صوم يوم العيد والنهي للتحريم نحو لا تقتلوا النفس والكراهة نحو لا تيمموا الخبيث والتحقير
نحو لا تعتذروا قد كفرتم وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
والياس نحو لا تعتذروا اليوم والارشاد نحو لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
والكراهة لدرء مفسدة دينية والارشاد لدرء مفسدة دنيوية والدعاء نحو لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا والتقليل نحو ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به اي فهو قليل وقوله تعالى ولا يكن
في صدرك حرج من باب التشجيع والاخبار في معنى النهي ابلغ من صريح النهي كقوله تعالى ولا يضار
كاتب ولا شهيد لما فيه من ايهام ان المنهي سارع الى الانتهاء وكذا الاخبار في معنى الامر
كقولك تذهب الى فلان تقول كذا وكذا تريد الامر وقولهم ناهيك به من النهي وهو صيغة
مدح مع تأكيد طلب كانه ينهاك عن طلب دليل سواه يقال زيد ناهيك من رجل اي هو ينهاك
بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حاصل المعنى كانه قيل اكتف به وهو به
وناهيك منه اي حسبك وكافيك كلاهما مستعملان **النقل** هو عام من الحكاية لان الحكاية
نقل كلمة من موضع الى موضع اخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة والنقل نقل كلمة من موضع
الى موضع اخر اعم من ان يكون فيه تغيير صيغة وتبديلها ام لا والنقل اللفظي هو ان ما
في تركيب صورة ثم ينقل الى تركيب آخر والمعنوي هو نقل بعض المركبات الى العلمية وكل حرف
من الحروف الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه الا بعد ان تنقله نقلتين فان تنقله الى المصدرية
والاستقبال وكي تنقله الى الاستقبال والعرض ولن تنقله الى الاستقبال والنفي واذن تنقله
الى الاستقبال والجزاء وفي النقل لم يبق المعنى الاول الذي وضعه الواضع مع اعتبار في التغيير
يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء آخر والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي المتعدي
الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر قول سيبويه **النية** لغة

انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع او دفع ضر حالا او مآلا كذا في القاموس نوى الشيء ينويه نية وتخفف قصده وهذا التخفيف غير قياسي اذ لا يجيء بنية على عدة قياسا وشرعا هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثالا لحكمه وفي التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله في ايجاد الفعل وقيل هي العلم السابق بالعمل اللاحق والنية في التروك لا يتقرب بها الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه ليس داخلا تحت القدرة للعبد ونية العبادة هي التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه ونية الطاعة هي فعل ما اراد الله منه ونية القربة هي طلب الثواب بالمشقة في فعلها او ينوي انه يفعلها مصلحة له في دينه بان يكون اقرب الى ما وجب عقلا من الفعل واداء الامانة وبعد عما هو عليه من الظلم وكفران النعمة والنية للتمييز فلا تصح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص او مجمل او مشترك يحتمل وجوها من المراد ليفيد فائدتها والنية في الافعال لا تعمل الا في الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق او العتاق ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان الالفاظ في الشرع تنوب مناب المعاني الموضوعة هي لها **النداء** هو احضار الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو في الصناعة تصويتك بمن تريد اقباله عليك ليخاطبه وقد يقال للصوت المجردة واياه عنى بقوله الا دعاء ونداء اي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام والنداء والدعاء ونحوهما يعدى بالى واللام لتضمنها معنى الانتهاء والاختصاص والكلام متى خرج نداء او تشبيه لا يجعل اقرارا بما تكلم به لانه قصد به التعبير والتحقير او الاعلام دون التحقيق ومتى خرج وصفا للمحل يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق ونداء الجماد بخلق العلم فيها والمنادى المضاف والشبيه به والمنادى النكرة بهذه الثلثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال ندائه الا المفرد العلم واذا اضيف المنادى او نكر اعرب واذا افرد بني كما ان قبل وبعد معربان مضافين ومنكورين ومبنيان في غير ذلك فكما بنيا على الضم كذلك المنادى المفرد العلم ونداء مدح نحو يا ايها الذين آمنوا ونداء ذم نحو يا ايها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا ايها الناس ونداء نسبة نحو يا بني آدم ونداء اضافة نحو يا عبادي ووقت النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجل ويا رجلا والعرب تنادي بالالف كما تنادي بالياء فتقول ازيد اقبل ومما تستعمل فيه صيغة النداء

النية بتشديد الياء على المشهور وحكي تخفيفها لغة هي القصد مطلقا او الى جلب نفع او دفع ضر ا ه كذا على اربعين للغنوي ٥

النداء الاستغاثة نحو يا لله من الم الفراق ويا لزيد بفتح اللام مستغاث به ويا لكسر مستغاث من اجله ومنها التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ومنها التوله والتضجر كما في نداء الاطلال والمنازل ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها الندبة وامثال هذه المعاني كثيرة في الكلام والندب بناء على قلة والاكثر لفظ وا **النظر** نظر اليه رآه وله رحمه وعليه غضب ونظره انتظره ومنه انظرونا نقتبس من نوركم او قابله يقال داري ناظرة الى دارك اي مقابلة ونظر فيه تفكر كقوله تعالى او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وخص بالتامل في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت واما في قوله ويوم بذي قار رأيت وجوههم الى الموت من وقع السيوف نواظر فلا يراد به الابصار بالعين لان الموت لا يتصور ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب او اهل الحرب الذين يجري القتل والموت على ايديهم فقيل لا يمتنع حمل النظر المطلق على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها واستعمال النظر في البصر اكثر عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشيم بالكسر خاص بالبرق والنظر عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا اجري لفظ النظر على الرؤية على سبيل اطلاق السبب على المسبب وقيل النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم وقيل هو ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم واختلف في ان العلم الحاصل عقيب النظر باي طريق هو فقالت المعتزلة ذلك بطريق التوليد وهو ان يوجب وجود شيء وجود شيء آخر كحركة المفتاح بحركة اليد ذكر صاحب التنقيح في بيان مذهب المعتزلة ان العقل يولد العلم بالنتيجة عقيب النظر الصحيح وقال العلامة التفتازاني في التلويح وقد يقال ان النظر الصحيح هو الذي يولد النتيجة وذهب الحكماء الى المبدأ الذي يستند اليه الحوادث في عالمنا هذا هو العقل الفعال المنتقش بصور الكائنات موجب تام الفيض يفيض على نفوسنا بقدر الاستعداد والنظر يعد الذهن بفيضان العلم عليه من ذلك المبدأ والنتيجة يفيض عليه وجوبا اي لزوما عقليا لتمام القابل مع دوام الفاعل وما اختاره الامام الرازي هو ان العلم الحاصل عقيب النظر واجب اي لازم حصوله عقيبه عقلا لا بطريق التوليد ولا بطريق الاعداد والافاضة من المبدأ الموجب وذكر الامام حجة الاسلام انه المذهب عند اكثر اصحابنا

النظري وهو الذي يتوقف حصوله على نظر وكسب كتصور النفس والعقل وكالتصديق بان العالم حادث النظر هو التفكر في المنظور فيه على حقيقته وقيل النظر هو ما يستفاد منه العلم بحال الموجودات الغير المتعلقة بفعل الانسان وقيل النظر هو ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم كذا في ... ٥

ان النظر اذا استعمل مع في يكون بمعنى التفكر ومع على يكون بمعنى الغضب ومع الى يكون بمعنى الرؤية ومع اللام يكون بمعنى الرحمة ا ه كذا في شرح ... ٥

النية بتشديد اليا على المشهور وحكي تخفيفها لغة هي القصد مطلقا او الى جلب نفع و دفع ضرر لاري على اربعين للنووي ٥

انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع و دفع ضر حالا او مالا في القاموس
نوى الشيء ينويه نية وتخفف قصده وهذا التخفيف غير قياسي اذ لا يجيء نية على عدة فيا
وشرعا هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثالا لحكمه وفي التلويح
قصد الطاعة والتقرب الى الله في ايجاد الفعل وقيل هي العلم السابق بالعمل اللاحق والنية
في التروك لا يتقرب بها الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه
ليس داخلا تحت القدرة للعبد ونية العبادة هي التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه ونية
الطاعة هي فعل ما اراد الله منه ونية القربة هي طلب الثواب بالمشقة في فعلها او ينوي انه
يفعلها مصلحة له في دينه بان يكون اقرب الى ما وجب عقلا من الفعل واداء الامانة وبعد
عما هو عليه من الظلم وكفران النعم والنية للتمييز فلا تصح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل
الخصوص او مجمل او مشترك يحتمل وجوها من المراد ليفيد فائدتها والنية في الافعال لا تعمل
الا في الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق او العتاق ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد
وقع لان الالفاظ في الشرع تنوب مناب المعاني الموضوعة هي لها النداء هو احضار
الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو في الصناعة
تصويتك بمن تريد اقباله عليك لتخاطبه وقد يقال للصوت المجردة واياه عنى بقوله الا دعاء
ونداء اي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام والنداء والدعاء
ونحوهما يعدى بالى واللام لتضمنها معنى الانتهاء والاختصاص والكلام متى خرج نداء او شتيمة
لا يجعل اقرارا بما تكلم به لانه قصد به التعبير والتحقير او الاعلام دون التحقيق ومتى خرج
وصفا للمحل يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق ونداء الجماد تخلق بالعلم فيها والمنادى
المضاف والشبيه به والمنادى النكرة بهذه الثلثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال
ندائه الا المفرد العلم واذا اضيف المنادى او نكر اعرب واذا افرد بني كما ان قبل
وبعد معربان مضافين ومنكورين ومبنيان في غير ذلك فكما بنيا على الضم كذلك المنادى
المفرد العلم ونداء مدح نحو يا ايها الذين آمنوا ونداء ذم نحو يا ايها الذين كفروا ونداء
تنبيه نحو يا ايها الناس ونداء نسبة نحو يا بني آدم ونداء اضافة نحو يا عبادي وحرف
النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجل ويا رجلا والعرب
تنادي بالالف كما تنادي بالياء فتقول آزيد اقبل ومما تستعمل فيه صيغة النداء

النداء الاستغاثة نحو يا لله من الم الفراق ويا لزيد بفتح اللام مستغاث به وبالكسر مستغاث
من اجله ومنها التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ومنها التوله والتضجر كما في نداء الاطلال والمنازل
ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها الندبة وامثال هذه المعاني كثيرة في الكلام والندب
بها على قلة والاكثر لفظ وا النظر نظر اليه رآه وكره رحمه وعليه غضب ونظره انتظره
ومنه انظرونا نقتبس من نوركم او قابله يقال داري ناظرة الى دارك اي مقابلة ونظر فيه
تفكر كقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وخص بالتأمل في قوله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكما في قوله ويوم بدر فاذا رأيت وجوههم الى الموت
من وقع السيوف نواظر فلا يراد به الابصار بالعين لان الموت لا يتصور ان يكون مرئيا
بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب واهل الحرب الذين
يجري القتل والموت على ايديهم فقيل لا يمتنع حمل النظر المطلق على الرؤية بطريق الحذف
والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها واستعمال النظر في البصر اكثر عند العامة
وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشيم بالكسر خاص بالبرق والنظر عبارة
عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه
غالبا اجري لفظ النظر على الرؤية على سبيل اطلاق السبب على المسبب وقيل النظر
عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم وقيل هو ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي
الى استعلام ما ليس بمعلوم واختلف في ان العلم الحاصل عقيب النظر باي طريق
هو فقالت المعتزلة ذلك بطريق التوليد وهو ان يوجب وجود شيء وجود شيء آخر كحركة
المفتاح بحركة اليد ذكر صاحب التنقيح في بيان مذهب المعتزلة ان العقل يولد العلم بالنتيجة
عقيب النظر الصحيح وقال العلامة التفتازاني في التلويح وقد يقال ان النظر الصحيح هو الذي
يولد النتيجة وذهب الحكماء الى المبدأ الذي يستند اليه الحوادث في عالمنا هذا هو العقل
الفعال المنتقش بصور الكائنات موجب تام الفيض يفيض على نفوسنا بقدر الاستعداد
والنظر يعد الذهن بفيضان العلم عليه من ذلك المبدأ والنتيجة يفيض عليه وجوبا اي لزوما
عقليا لتمام القابل مع دوام الفاعل وما اختاره الامام الرازي هو ان العلم الحاصل
عقيب النظر واجب اي لازم حصوله عقيبه عقلا لا بطريق التوليد ولا بطريق الاعداد
والافاضة من المبدأ الموجب وذكر الامام حجة الاسلام انه المذهب عند اكثر اصحابنا

النظري وهو الذي يتوقف حصوله على نظر وكسب كتصور النفس والعقل وكالتصديق بان العالم حادث النظر هو التفكر في المنظور فيه على حقيقته وقيل النظر هو ما يستفاد منه العلم بحال الموجودات الغير المتعلقة بفعل الانسان وقيل النظر هو ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم

ان النظر اذا استعمل مع في يكون بمعنى التفكر ومع على يكون بمعنى الغضب ومع الى يكون بمعنى الرؤية ومع اللام يكون بمعنى الرحمة ٥

والتوليد مذهب بعضهم وهذا انما يصح اذا جوز استناد بعض الحوادث اليه تعالى بواسطة بان يكون
لبعض اثاره مدخلا في بعض بحيث يمتنع تخلفه عنه عقلا فيكون بعضها متولدا عن البعض
وان كان الكل واقعا منه تعالى كما نقوله في افعال العباد الصادرة عنهم بقدرتهم وجود بعض
الافعال عن بعض لا ينافي قدرة القادر المختار على ذلك الفعل اذ يمكنه ان يفعله بايجاده
بوجه ويتركه بان لا يوجد ذلك الموجب لكن لا يكون تأثير القدرة فيه ابتداء كما هو مذهب
الاشعري فان عنده جميع الممكنات مستندة الى قدرة الله واختياره ابتداء بلا علاقة بوجه
بين الحوادث المتعاقبة الا باجراء العادة بخلق بعضها عقيب بعض كالاحراق عقيب
مماسة النار والري بعد شرب الماء من غير ان يكون لهما مدخل في وجودهما وكذا الحال
في سائر الافعال فان تكرر منه ايجاده عقيبه سمي عادة وان لم يتكرر سمي خارقا للعادة
ولا شك ان العلم الحاصل عقيب النظر امر ممكن متكرر فيكون مستندا اليه بطريق العادة فح
يقال النظر صادر بايجاد الله وموجب للعلم بالمنظور فيه ايجابا عقليا بحيث يستحيل
ان ينفك عنه والنظر بمعنى البحث اعم من القياس والانظار تمكين الشخص من النظر النصب
بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصبني هذا الامر ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب ونصبت
الشيء نصبا اقمته ورفعته والنصب بالفتح هو في الاعراب كالفتح في البناء اصطلاح
نحوي وهذا النصب عندي بالضم والفتح او الفتح لحن والنصب بالفتح يقال ايضا لمذهب
هو بغض علي بن ابي طالب وهو طرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب
وهم مثل الخوارج وفيه حكاية لطيفة وهي ان الشريف المرتضى احضر الى ابن السيرافي
النحوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو فقال الاستاذ له يوما اذا قلنا
رأيت عمر فما علامة النصب في عمرو فقال بغض علي فعجبوا من حدة خاطره حمل النصب
على ذلك المعنى واراد بعمرو عمرو بن العاص المشهور بعداوة علي وخلعه عن الخلافة لما صار
حكما مع ابي موسى الاشعري في ايام صفين وقد نظمت بالعربية بقرب الفرات ... [illegible] وهي سنهاج الحرب اذ احمل
القضاء على ابن سعود يرد ولا يؤاخذه بقهر كابن العاص سوءته مناص علي في الكرام
مثل دهر والنصيب الحظ والنصاب الاصل ومن المال القدر الذي يجب فيه الزكوة
اذا بلغه وهو ثلثة اقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به الزكوة وسائر الاحكام
المتعلقة بالمال ونصاب يجب به احكام اربعة حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة

وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء لا بالتجارة ولا بالحول ونصاب تثبت به
حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض النكتة هي المسئلة الحاصلة
بالتفكر المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا وصاحب الانوار اطلق
النكتة على نفس الكلام حيث قال هي طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة
في القلوب وقال بعضهم هي طائفة من الكلام تؤثر في النفس نوعا من التأثير قبضا كان او بسطا
وفي بعض الحواشي هي ما يستخرج من الكلام وفي بعضها هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر
اذ يقارنها غالبا نكت الارض باصبع او نحوها وفي حاشية الكشاف ونكت الكلام اسراره
ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا ينفك صاحبها غالبا من النكت في الارض بنحو الاصبع بل
بحصولها بالحالة الفكرية الشبيهة بالنكت النص اصله ان يتعدى بنفسه لان معناه
الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى الكلم
الا معنى واحدا او معنى الرفع في الاول ظ وفي الثاني اخذ لازم النص وهو الظهور ثم عدي
بعلى وبالباء فرقا بينه وبين المنقول عنه والتعدية بالباء لتضمين معنى الاعلام وبعلى لتضمين
معنى الاطلاع ونحوه وقيل نص عليه كذا اذا عينه وعرض اذا لم يذكره منصوصا عليه بل يفهم
الغرض بقرينة الحال وقد يطلق النص على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا او نصا او مفسرا
اعتبارا منه للغالب لان عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص واذا لم يدرك مناط النص
لزم الانحصار على المورد والتنصيص مبالغة النص النور هو الجوهر المضيء والنار كذلك غير ان
ضوء النار مكدر مغمور بالدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق
واذا صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور ومتى نكصت عادت الى الحالة الاولى
جدعة ولا يزال يتزايد حتى ينطفي نورها ويبقى الدخان الصرف والنار الصرفة كالنفس
في اللطافة ولزوم الحركة الا ان كرة النار تتحرك على استدارتها بمتابعة الفلك والنفس
تتحرك دائما بحركات مختلفة والبساطة وايجاب الخفة للحار كما ان النفس يوجب الخفة
للبدن ولذلك كان الميت اثقل من الحي والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة اذ ما من جنس
من اجناس الاجسام الا وله ظل وظل الظلمة وليس لكل جرم نور وهذا كوحدة الهدى
وتعدد الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان او الدين هو واحد اما الاول
فظ واما الثاني فلان الدين مجموع الاحكام الشرعية والمجموع واحد والضلال متعدد

النور كيفية يدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات نور النورة هو الحق تعالى

نصصت الحديث نصا اذا رفعته الى من احدثه مصباح المنير

على كلا التقديرين اما على الاول فلكثرة الاعتقادات الزائدة واما على الثاني فلانتفاء المجموع
بانتفاء احد الاجزاء فيتعدد الضلال بتعدد الانتفاء النعمة هي في الاصل وضعها الحالة
التي يستلذها الانسان وهذا مبني على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة
في الكتب بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام وهو ايصال النعمة والنعماء بالفتح والمد وبالضم
والقصر قيل هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة وقيل النعمة هي الشيء المنعم به
واسم مصدر انعم فهي بمعنى الانعام الذي هو المصدر القياسي والنعمة التي هي ما تستلذه
النفس من الطيبات هي اما دنيوية او اخروية والاول اما وهبي او كسبي والوهبي
اما روحاني كنفخ الروح وما يتبعه او جسماني كتخليق البدن وما يتبعه والكسبي اما تخلية
او تحلية واما الاخروي فهي مغفرة ما فرط منه وثبوته في مقعد صدق والنعم كالطلب
واحد الانعام الثمانية على ما نطق به النظم الجليل النوم هي حالة تعرض للحيوان من استرخاء
اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة
عن الاحساس راسا والمنقول عن المتكلمين ان النوم مضاد للادراك وان الرؤيا خيالات
باطلة وهو خلاف ما يشهد به الكتاب والسنة ولعل مرادهم ان كون ما يتخيله النائم ادراكا
بالبصر رؤية وما يتخيله ادراكا بالسمع سمعا باطل فلا ينافي حقيته بمعنى كونه امارة لبعض
الاشياء والنعاس اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد النوم الطويل او هو خاص
بالليل وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب النصر هو اخص
من المعونة لاختصاصه بدفع الضر وتعديته النصر بمن لتضمنه الحفظ وبعلى لتضمنه الغلبة
وانما اتى بحرف في في قوله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم ثوبت في قوله
ويوم يقوم الاشهاد تنبيها على دوام النصرة في الآخرة والدنيا دار ابتلاء وكل ما هو حقيقة
في احدهما مجاز في الآخر ونصرة الظالم منعه عن الظلم وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم
اي ظلم الذئب وقيل ظلم الشاة وهذا اظهر والاول ابلغ النصيحة هي كلمة جامعة معناها
حيازة الحظ للمنصوح له وقيل هي من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام العرب
كلمة اجمع منه لخير الدنيا والآخرة النزل بضمتين وبالتسكين هو ما يهيا للنزيل
اي الضيف والنزول مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط وبالمكان حل فيه ومنه
المنزل النفاس مصدر نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت فهي نفساء وهن

وهن نفاس من التنفس وهو الدم وفي الشريعة دم يعقب الولد النقير النكتة في ظهر النواة
والقطمير شق النواة او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر النخاع هو خيط ابيض في جوف
عظم الرقبة يمتد الى الصلب والفتح والضم لغة في الكسر وما في القفا فبالياء آخر الحروف
النفث هو نفخ معه شيء من الريق وقد يستعمل بمعنى النفخ مطلقا فمن الاول النفاثات في العقد
ومن الثاني حديث ان جبريل نفث في روعي والنفخ يطلب لمفعول به لا فيه مع ان العرب
العرباء تقول نفخت فيه ولا يصح فيه سائر معانيها اللهم الا ان يحمل على الزيادة للتاكيد
ولا يخفى انه لا يشفي العليل النسوة هي اسم جمع للمرأة فيقدر لها مفرد وهو نساء كغلام وغلمة
وهي بنات آدم من بلغت حد البلوغ والنساء بالفتح والمد لا غير هو التاخير يقال بعته
بنساء المنزلة هي الزكام والجمع نزلات والمنازلة هي الشديدة من شدائد الدهر نزلت
بالناس النعل واحد النعال المعروفة والنعال الارضون الصلاب ايضا وعليه حديث
اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وقد نظمت فيه وما ينفع الناس مني صبابتي
سوى ذلق دائن بالنعال منك النهار لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من طلوع
الشمس او الفجر الى الغروب والنهر الخليج الكبير والجدول النهر الصغير وانهار الجنة ليست
الا المياه لانها تجري من غير اخدود النفيس هو ما يكون قيمته مثل نصاب السرقة
والخسيس هو ما يكون قيمته دون نصاب السرقة النعمان بالضم الدم وبالفتح واد
في طريق الطائف يخرج الى عرفات النجل الماء الذي يظهر من الارض ويطلق على الولد
والولد النقض هو في البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام وبالكسر المنقوض
والانقاض في الحيوان والنقض في الموتان والمناقضة في القول ان يتكلم بما يتناقض
معناه اي يتخالف النيل بالفتح الوصول الى الشيء فاذا اطلق يقع على النفع واذا قيد
يقع على الضر وكل ما نالك فقد نلته النبت النبات وقد نبتت الارض وانبتت
والانبات عمل طبيعة الارض في تربية البذر ومادة النبات يتسخر الله اياها وتدبيره
وذلك ام آخرها الجاده وايجاد السبابة النخرة العظام البالية والناخرة المجوفة
التي تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت الناس هو اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة
وهي جماعة من الجن والانس اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة الجن كالنخل فانه
اسم جنس معروف من الاشجار المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب

اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال

انس ناس جن جنة

نخل نخيل

النذر نذرت النذر انذره ونذرت بالقوم انذره ايضا اى علمت بهم والنذر بهو ما كان وعدا على شرط فعلىّ ان شفى الله مرضى كذا وعلىّ ان اتصدق بكذا اليمين بنذر النكل العقوبة الغليظة المنكلة للغير اى المانعة من الذنب فانّ اصله المنع ومنه النكل للقيد واللجام النموذج بفتح النون معرب نمونه وهو مثال الشيء النهج هو في الاستعمال الوجه الواضح الذى جرى عليه الاستعمال النحو نحوت نحوك قصدت قصدك ومررت برجل نحوك اى مثلك ورجعت الى نحو البيت اى جهته وهذا الشيء على انحاء اى انواع وعندى نحو الف درهم اى مقدار الف درهم نفس الامر معناه موجود في حد ذاته ومعنى ذلك انّ وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا او معدوما وموجودا بهذا سواء فرضه العقل موجودا على هذا النحو او على خلافه والموجودات ذهنية كانت او خارجية لها تحققات وظهورات ونفس الامر منبى عن التحقق والذهن والخارج مظهران له فظهر انّ نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقيق ذلك دونه خرط القتاد النِّد خص بالمخالف المماثل في الذات والقوة من ناددت الرجل اذا خالفته كما انّ المساوى خص بالمماثل في القدر نحن ضمير يعنى به الاثنين والجمع المخبرون عن انفسهم مبنى على الضم او جمع انا من غير لفظها وحرك آخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا والواو من جنس الضمة ومثل هذا اللفظ يذكر في القرآن اذا كان الفعل المذكور بعده يفعله الله بواسطة بعض الملائكة او بعض اوليائه نعم حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر بعد قوله اقام زيد ووعد طالب بعد قوله افعل اولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت بعد النفى الداخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفى اعنى لتصريف الاثبات وذلك لانّ النفى اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا وللنحاة في نعم ثلثة آراء احدها انها باقية على معنى التصديق لكنها تصديق لما بعدها الثانى جواب لغير مذكور قدره المتكلم في اعتقاده الثالث انها حرف تذكير لما بعدها مسلوبة عنها معنى التصديق ولا يبعد ان يكون حرف استدراك بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم في العرف مثل بلى ورجحه اهل الشرع الا ترى انك اذا قلت نعم في جواب من قال اليس لى عليك كذا درهما حمل القاضى كلامك على الاقرار والزمك اداء المقر به واجل احسن من نعم في التصديق مثل انت سوف تذهب اجل ونعم

ونعم احسن منه في الاستفهام مثل اتذهب نعم واجل تختص بالخبر نفيا واثباتا وجير بكسر الراء وقد ينون بمعنى اى حقا واى بالكسر بمعنى نعم وكذا انّ بالكسر والتشديد واثبته الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد انّ هذان لساحران نعم وبئس للمدح والذم بعد ما نقل عن اصلهما وهو النعم والبؤس ويجب في بابهما اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح او الذم صدقا وذاتا وفاعلهما لا يكون ابدا الا معرفا بالالف واللام التى للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظهما في معنى الجمع كاللام التى في قوله ان الانسان لفى خسر اى انّ الناس بدليل الاستثناء اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد نعمّا اصلها فادغم وكسر العين لالتقاء الساكنين وفاعل نعم مستتر وما بمعنى شيئا مفسّر للفاعل ونصب على التمييز اى نعم الشيء شيئا ذكر ثعلب في اماليه انه يقال ناب هذا عن هذا نوبا ولا يجوز ناب عنه نيابة وهو غريب نوع ما ننسخ ما نبدل او ننسها نتركها نخله منها نسوا الله تركوا طاعة الله فنسيهم فتركهم من ثوابه وكرامته ننشزها بالراء نحييها وبالزاى نرفعها من الارض ونردها الى اماكنها من الجسد ونركب بعضها على بعض نداولها بين الناس نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى نتقنا الجبل فلقناه ورفعناه فوقهم كانه ظلة نحق لعادلون عنه نكالا عبرة ونحاس هو الدخان الذى لا لهب فيه فنظرة فانتظار نبرأها نخلقها واحسن نديا مجلسا في جنات ونهر النهر السعة قضى نحبه اجله الذى قدر له ولقد راه نزلة اخرى مرة اخرى نبذه فريق نقضه فاثرن به نقعا النقع ما يسطع من حوافر الخيل لا ولى النهى لذوى العقول فنقبوا في البلاد هربوا بلغة اليمن نرجو نخاف نكص رجع بلغة سليم نكث نقض العهد نفقا منفذا ينفذ فيه الى جوف الارض او سربا بلغة عمان ونمد له من العذاب ونطول له من نوثرك لن نختارك نقيبا شاهدا ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها او كفيلا ويعقوب نافلة عطية او ولد ولد او زيادة على ما سأل ن من اسماء الحروف او اسم الحوت او البهموت وهى التى عليها الارض او الدواة وعن الضحاك انه فارسى اصله انون معناه اصنع ما شئت لنتسفنه في اليم لنذرينه في البحر الله نور السموات والارض هادى اهل السموات مثل نوره هداه في قلب المؤمن ننشزها بعضا الى لن نقدر عليه لن نأخذه بالعذاب الذى اصابه او لن نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر والنجم ما ينبسط على الارض نضرة النعيم بهجة التنعم وبريقه هديناه النجدين طريقى الخير والشر

قال صاحب الكشف نزع الخافض انما يجرى في الظروف والصفات وذلك لدلالة الفعل على مكان المحذوف اما في غير ذلك فلا سعد چلپى ٥

النيف مشدد الياء ومن قال نيف بسكونها فذلك لحن وهو مشتق من اناف على الشيء اذا اشرف عليه يعنى الزيادة مثل قولهم نيف وعشرون واختلف في مقداره فذكر ابو زيد انه ما بين العقدين وقال الغير هو الواحد الى ثلثة وهو الصحيح منه دام ٥

النحاة جمع ناح من نحا ينحو وهم علماء النحو اذ النظر في علم النحو حسن حليه على العطوف فيه

اتنهنه نذا نساهان

ان الانسان لفى خسر

ناب

والذيين ونباتا ما يعتلف من التبن والحشيش عظاما ناخرة بالية فارغة نقتبس من نوركم
نصيب منه واعز نفرا حشما واعوانا ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل النفاثات
النفوس او النساء السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها والنفث
النفخ مع الريق ناشئة الليل هي النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة نقر في الناقور
نفخ في الصور وجوه يومئذ ناضرة بهية متهللة الى ربها ناظرة تراه مستغرقة في مطالعة
جماله بحيث تغفل عما سواه الجبال نسفت قلعت الم نشرح لك الم نفسح نفشت
انتشرت ليلا بلا راع سنشد عضدك سنقويك ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة
نجيا متناجيا نفورا هربا فلم نغادر فلم نترك نكرا منكرا فكيف كان نكير انكاري عليهم بانزال
العذاب ننكسه نقلبه كنت نسيا ما من شانه ان ينسى منسيا منسي الذكر بحيث لا يخطر ببالهم
انلزمكموها انكرهكم على الاهتداء انما النسيء اي التأخير الم نستحوذ عليكم الم نغلبكم نصل نوحله
نكدا قليلا عديم النفع ننقص نقدر نأى بجانبه الخوف وذهب بنفسه وتباعد بالكلية
تكبر لنسفعن بالناصية لنأخذن بها ولنسحبنه بها الى النار كتبت في المصحف بالالف
على الوقف وما نقموا وما انكروا او نمارق وسائد نضاختان فوارتان بالماء شئ نكر
فظيع تنكره النفوس الى نصب منصوب للعبادة او علم ونفور شراد من الحق لسنفر طباعهم
عنه لولا ان تداركه نعمة توفيق التوبة وقبولها نسر هو صنم لحمير والنازعات الى قوله يوم
ترجف صفات ملائكة الموت فانهم ينزعون ارواح الكفار بالشدة ويخرجون ارواح
المؤمنين برفق كاخراج الدلو من البئر ويسبحون في اخراجها سبح الغواص فيسبقون
ارواح كل فريق الى محلها فيدبرون امر عقابها وثوابها حسبما امروا او صفات النجوم
او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة او حال سلوكها او صفات نفوس الغزاة
او ايديهم او صفات خيلهم كل بما يناسبه على ما بين في الانوار فجعله غثاء احوى التنسب
اليهم وكنا نخوض نشرع في الباطل نزغ الشيطان افسد وحرش اي اغرى فلنولينك
قبلة فلنمكننك من استقبالها نكالا عبرة تنكل المعتبر اي تمنعه تنده فريق نقضه
من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها من قبل ان نمحو تخطيط صورها ونجعلها
على هيئة ادبارها يعني الاقفاء في كثير من نجويهم من متناجيهم او من تناجيهم من نبأ
المرسلين اي من قصصهم وما كابدوا من قومهم **نوح** هو اعجمي معرب ومعناه بالسريانية

بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمي به لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار بعث ابن
لاربعين سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان
ستين سنة ذكر ابن جرير ان مولد نوح عم كان بعد وفات آدم بمائة وستة وعشرين
عاما والله اعلم **فصل الواو** كل ورد في القران فهو الدخول الا لما ورد
ماء مدين فان معناه هجم عليه ولم يدخل اذ الورود المتعدي بعلى بمعنى الوصول
لا يتعدى بنفسه كل وراء في القران فهو امام الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى
ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما سوى ذلكم واكثر ما جاء في القران من لفظ وقع
جاء في العذاب الشديد كل ما القيته الى غيرك فهو وحي والكتابة والاشارة
والرسالة والافهام كلها وحي بالمعنى المصدري والوحي كما ورد في حق الانبياء ورد ايضا
في حق الاولياء وفي سائر الناس بمعنى الالهام وفي بعض الحيوانات بمعنى خاص كل شئ
يوضع عليه اللحم من خشبة او بارية يوقى به من الارض فهو الوضم محركة كل منفرج
بين جبال او آكام يكون منفذ السيل فهو الوادي كل امر تعسر النجاة عنه فهو الورطة
كل ما لا يستأنس من الناس فهو وحشي كل من يليك ويقاربك فهو ولي في الصحاح
الولي ضد العدو وكل من ولي امر احد فهو وليه كل واو ساكنة قبلها ضمة او ياء
ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب
الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول في مقروء مقرو وفي خبيئ خبي
بتشديد الواو والياء كل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكنة فانك
تقلب حركتهما الى الحرف الصحيح كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء كانت في اول الكلمة
كوجوه او في حشوه كادور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا الا ان يكون كل واوين في اول
الكلمة ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف اخر فانه تقلب اولاهما همزة كل واو وياء
هي عين فاعل المعتل فعلا او فاعل الكائن للنسب كسائق فانه تقلب الياء الفا
ثم تقلب الالف همزة **الواو** هي مما اول اسمه واخره نفسه كالميم والنون وهي
حرف تجمع ما بعده مع شئ قبله افصاحا في اللفظ او افهاما في المعنى والجمع بين الشيئين
يقتضي مناسبة بينهما ومغايرة ايضا لئلا يلزم عطف الشئ على نفسه وقد لا يكون نص
للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما والقران

قيل تنقل الواو الى
اي كالنقل من الواو الى الكلام الخ
اول لاواو كالعلاقة والوزارة
والوصاية والوكالة
والعودة
[illegible]

في النظم بحرف الواو لا يوجب القران في الحكم عند عامة الفقهاء لان في اثبات الشركة مخالفة
الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل ان كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلا منهما كلاما
واحدا قلب الحقيقة فلا يصار اليه الا للضرورة ولا نم ان الواو موجبة للشركة في وضع
اللغة غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة تحمل للشركة باعتبار الضرورة وهي تكميل
الناقصة باشتراكهما في الخبر واما اذا دخلت بين جملتين تامتين فلا يثبت الاشتراك
والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد
اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع
وشبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين
الوصل والاربعة ان يتعين الفصل اما في الاول والثالث فلعدم المناسبة واما الثاني
والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف والواو ضربان جامعة للاسمين
في عامل واحد ونائبة مناب التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو مقام قام هذان وتنضم
بعدها العامل فعلى الاول جاز قام زيد وهند بترك تانيث الفعل لانا نقول عيننا الذكور
ولا يجوز على الثاني لان الاسمين لم يجتمعا وجاز ايضا على الاول دون الثاني اشترى زيد
وعمرو وقام عمرو وابوه واما في صورة النفي فنقول على الاول ما قام زيد وعمرو فلا يفيد
النفي كما تقول ما قام هذان ونقول على الثاني ما قام زيد ولا عمرو فيفيده كما تقول
ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم وحتى كلها تشترك في افادة الجمع في ذات
مثل قام وقعد زيد او في حكم مثل جاء زيد وعمرو او في وجود مثل جاء زيد وذهب
عمرو الا ان الواو لمطلق الجمع اي جمع الامرين وتشريكهما من غير دلالة على زيادة معنى
كالمقارنة اي اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه في الزمان كما نقل عن مالك ونسب الى الامامين
والترتيب اي تاخر ما بعدها عما قبلها في الزمان كما نقل عن الشافعي حتى لا يلزم الترتيب
في الوضوء ولم يثبت عنه وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم وقول النبي عم
للخطيب الذي قال بين يديه من اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى
بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه دلالة على ان الواو
للترتيب بل فيه تنبيه على انه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله بالذكر ولان كل واحد
من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ولان المراد من الخطيب الايضاح لا الرموز

لا الرموز يؤيده ما قال الاصوليين من انه امر بالافراد لانه اكثر والمقام يقتضي ذلك والعطف
بالواو وان دل على الجمع والتسوية في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل احدهما متبوعا
والاخر تابعا ما يزيد تعظيم التسوية عن الجمع بالضمير ولا يرد على ذلك حديث لا يؤمن احدكم
حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان ما يكره من الامة قد لا يكره من النبي عم
ولا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد ولا يرد ايضا قوله تعالى شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم اذ الذكر هنا بالشرف لا بالترتيب وللبداية اثر في الاهتمام
كما في مسالة الوصية بالقرب وتوحيد الضمير في قوله والله ورسوله احق ان يرضوه
للدلالة على ان المقصود ارضاء الرسول وان ذكر الله للاشعار بان الرسول من الله بمنزلة
عظيمة واختصاص قوي حتى سرى الارضاء منه اليه وكذا الحال في الايذاء فانهم لا يؤذون
الله حقيقة بل الرسول وحده والادلة على عدم افادة الترتيب كثيرة منها قوله تعالى
فكيف كان عذابي ونذر وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى واسجدي واركعي
الى غير ذلك والواو للجمع الا اذا قام دليل الاستيناف واما الثلثة الباقية وهي الفاء
وثم وحتى فبخلافها فان الفاء للتعقيب على وجه الوصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو
فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا فصل وكذا اذا قال بعت منك هذا العبد بكذا فقال المشتري
فهو حر يعتق لا اذا قال هو حر او وهو حر ولو قال ان دخلت الدار فكلمت زيدا فعبدي
حر لا يقع العتق الا بالجمع بينهما مرتبا للكلام بعد الدخول بلا مهلة ولو قال وكلمت بالواو
لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا كيف وقع لا فرق فيه بين وقوع الاول قبل الثاني
او الثاني قبل الاول في اللفظ وثم للتراخي على سبيل الانقطاع عند ابي حنيفة حتى لو قال
لغير المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو الثاني كما لو سكت بعد الاول
وعندهما للتراخي على سبيل العطف والاشتراك وحتى للترتيب فيه تدريج ولا تقع
الواو في اول الكلام والتي يبتدأ بها في اول الكلام فهي بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة
الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور اما لفظا واما حكما كقوله وبلدة ليس بها انيس
وما يذكره اهل اللغة من ان الواو قد تكون للاستيناف فمرادهم انه يبتدأ بها الكلام بعد
جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية تشارك الاولى واما وقوعها في الابتداء من غير

ان يتقدم عليها شيء فعلى الابتدائية المجردة او لتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة
ولا تكون الواو في بنات الاربعة اصلا والواو في قوله تعالى الا ان يعفون لام الكلمة
وفي زيدون علامة الرفع والنون علامة الجمع وفي يضربون علامة الجمع والنون علامة
الرفع فرقا بين الاسم والفعل وقد تستعار الواو للحال بجامع الاشتراك بينهما في الجمعية
لان الحال تجامع ذا الحال لانه صفته في الحقيقة كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها
اي حال ما يكون ابوابها مفتوحة لانه تعالى في بيان الاكرام لاهل الاسلام ومن اكرام الضيف
ان يكون الباب مفتوحا حال وصوله الى باب الضيف فيحمل على الحال لافادة هذا المعنى ويؤيده
قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب ولهذا قال في حق الكفار بدون الواو لان تأخير
فتح باب العذاب يليق بكرم الكريم ومن هذا قيل ابواب جهنم لا تفتح الا عند دخول اهلها فيها
وابواب الجنة مفتوحة قبل الوصول اليها والواو الحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى
والاعتراضية لها تعلق بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة ولا تدخل الواو الحالية على الحال
المفردة والتي بمعنى مع ينتصب بعدها الاسم اذا كان قبلها فعل نحو استوى الماء والساحل
او معنى فعل نحو ما شأنك وزيدا لان المعنى ما تصنع وما تلابس ولا بد في الواو التي بمعنى مع
من معنى الملابسة والتي لمطلق العطف قد تخلو من ذلك واختلف كلمتهم في الواو والفاء وثم
الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من الله فقيل عطف على المذكور
قبلها لا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك قط في اول الكلام وقيل بل بالعكس لان للاستفهام
صدارة وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة داخلة
على المذكور وعند الزمخشري هما ثابتان في مكانهما وهي داخلة على مقدر مناسب للعطف
الواو عليه قال بعضهم اصل اوكالذي او رأيت مثل الذي وهي والم تر كلتاهما كلمة تعجب الا
ان ما دخل عليه ق ف التشبيه ابلغ في التعجب كقولك هل رأيت مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت
زيدا والواو الداخلة على ان ولو الوصليتين للحال عند الجمهور وللعطف على مقدر
نقيض للمذكور عند الجعبري وللاعتراض عند بعض النحاة سواء توسطت بين اجزاء الكلام
او تأخرت وقالوا اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء يراد به تأكيد الوقوع بالكلام
الاول وتحقيقه كقولهم اكرم اخاك وان عاداك اي اكرمه على كل حال وقد تزاد الواو بعد الا
لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار كما في قوله ما من احد الا وله طمع

ابجد هوز حطی

ويكون الواو للمبالغة كما قال صاحب المفاتيح في شروح المصابيح عند بيان قوله عم وان زنى وان سرق وقطب ما مر فيه من باب الايمان ٥

طمع او حسد وفي الانوار الاصل ان لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون لكن لما شابهت
صورتها صورة الحال ادخلت عليها تأكيدا للصوقها بالموصوف والواو من بين سائر حروف
العطف بمنزلة المطلق من المقيد لان دلالتها على مجرد الاشتراك ودلالة سائرها على معنى
زائد عليه كالتعقيب والتراخي وغيرهما كما ذكرناه آنفا وليس في واو النظم دليل المشاركة بينهما
في الحكم وانما ذلك في واو العطف فلا تعد الواو التي بين جملتين لا محل لهما من الاعراب عاطفة
لان العطف من التوابع والتابع كل ثان باعراب سابقه وواو القسم تنوب مناب فعله فلا تذكر
معها الفعل ابدا بخلاف باء القسم فانه يذكر معها ويترك والواو زائدة في الاسماء ومن الواوات
واو الثمانية كما في قوله تعالى وثامنهم كلبهم فان العدد قد تم سبعا وتراخي السبع وقيل
جردت لمعنى الجمعية فقط وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجردون الحرف عن معناه
المطابقي مستعملين اياه في معناه الالتزامي او التضمني وقيل الواو فيه بمعنى نعم وكذا
في قوله ومن كفر فامتعه قليلا ومن الواوات واو الصلة وبمعنى او واذ وبمعنى باء الجر
ولام التعليل والاستيناف والمفعول معه وضمير المذكور والانكار والتذكر والقوافي والاشباع
والمحولة والوقت وهي تقرب من واو الحال نحو اعمل وانت صحيح وواو النسبة والهمزة
في الخط وفي اللفظ والفارقة كما في اولئك واولى وعن سيبويه ان الواو في قولهم
بعت الشاة ودرهما بمعنى الباء وتحقيقه ان الواو للجمع والاشتراك والباء للالصاق
وهما من واد واحد فيسلك به طريق الاستعارة وعن ابن السيرافي انه قال الواو تجيء بمعنى
من ومنه قولهم لا بد وان يكون وواو الجمع يسمى واو الصرف ايضا لانها تصرف ما بعدها عن الاعراب
الى الاول نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وواو الحسرة نحو واحسرتاه وقد يكون الواو لتعظيم
المخاطب كما في رب ارجعون وقيل تكرير ارجعني كما قيل في قفا واطرفا الوجود هو مصدر
وجد الشيء على صيغة المجهول وهو مطاوع الايجاد كالانكسار للكسر والوجود لغة يطلق
على الذات وعلى الكون في الاعيان والوجود لا يحتاج الى تعريف الا من حيث بيان انه مدلول
للفظ دون آخر فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك اللفظ لا تصوره في نفسه فيكون دورا
ويعرف الشيء بنفسه لتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول
بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود
قال بعضهم الوجود هو التحقق وكل معنى مغاير للتحقق فهو كونه متحققا محتاج الى التحقق

بعت الشاة ودرهما

وامّا ما هو عين التحقق فهو في كونه متحققا لا يحتاج الى شيء آخر بل هو متحقق بذاته والتحقق
لا يقتضي الوجود الخارجي بل يكفي له الحصول الذهني كالتصورات والتصديقات ومعنى قول
اهل الحق وجود كل شيء عين ماهيته ان الوجود ومعروضه ليس لهما هويتان متمايزتان
يقوم احديهما بالاخرى كالسواد والجسم بل الماهية اذا كانت فكونها وجودها
لكنهما متغايران في العقل بمعنى ان للعقل ان يلاحظ الماهية دون الوجود وبالعكس
فلا يكون الوجود زائدا الّا في العقل فحاصل معنى وجود كل شيء عين ماهيته ان الوجود
هو عين كون الشيء ماهية فوجود الانسان في الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا
ناطقا ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر ووجود السرير
في الخارج هو كون الخشبات مؤلفة تأليفا خاصا فلكون الوجود مقولا على الحقائق
المختلفة لا يمكن تحديده والوجود اذا قام بشخص يكون الشخص موجودا واحدا لانه
وحدة شخصية ويكون النوع في ضمنه موجودا متعينا بالتعين النوعي لا بالتعين
الشخصي ويكون كل من جزئي الجنس والفصل موجودا في ضمن النوع لامتناع وجود
الكل بدون الجزء والحاصل ان حال الوجود في البديهية والكسبية حال الماهيات
بعينها فتصوره بوجه ما بديهي واما كون تصوره بالكنه فمما يتنازع في حصوله
فضلا عن بديهيته والماهية اذا اعتبرت في حد ذاتها مع قطع النظر عن جميع ما هو خارج
عنها لم تكن موجودة فكانت معدومة اذ لا واسطة بينهما وانضمام الوجود الى الماهية
من حيث هي هي في زمان كونها موجودة بهذا الوجود لا الى الماهية المأخوذة مع العدم
حتى يلزم التناقض ولا الى الماهية المأخوذة مع الوجود حتى يلزم كونها موجودة
قبل وجودها كل ذلك على قياس انضمام الاعراض الى محالها فان السواد ليس بقائم
بالجسم الاسود والا لزم كونه اسود قبل هذا السواد ولا بالجسم الذي ليس باسود
والا لزم اجتماع النقيضين بل السواد قائم بالجسم من حيث هو والقول بان الوجود
عين في الواجب زائد في الممكنات ليس بحق فانه على تقدير كونه زائدا على الماهية يلزم
ان صدق قولنا حصل الوجود لهذه الماهية حصول وجود آخر على الماهية الى غير
النهاية وهو محال وعلى تقدير كونه نفس الماهية لا يقتضي قولنا حدث الشيء وحصل
حصول وجود ذلك الشيء والا لزم ان يكون الوجود زائدا على الماهية ونحن الآن في

الآن في عهدة ان الوجود نفس الماهية وايضا لو كان الوجود زائدا لكان عرضا
قائما بالماهية وليس عرضا نسبيا فكان عرضا موجودا وما لا يكون موجودا لا يكون
علة لما هو موجود وهذا بديهي فلا بد ان يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد
عن الموجود والكون المجرد عن الكائن والتحقق المجرد عن المتحقق فمما يشهد بداهة
العقل على امتناعه واذا اخذت الماهية مع الوجود نحو الانسان موجود ليس
ان للانسان ماهية ثم الوجود عرض لها وانما معناه التأم جميع اجزائه المادية
والصورية وان اخذتها معدومة نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه ان الجبل
من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية بل معناه انه لم يلتئم اجزاؤه الحقيقة
فحاصل الخلاف في ان الوجود عين الماهية او زائد عليها راجع الى ان وجود الانسان نفس
كونه حيوانا ناطقا خارجا او معنى زائد الحقيقة بعد ان يكون حيوانا ناطقا وفي التعديل
ليس الوجود زائدا على الذات في الواجب والممكنات في الخارج عند الماتريدية واختاره الاشعري
خلافا لجمهور الاشاعرة والمعتزلة مطلقا وللفلاسفة في الممكنات من الموجودات وليس
النزاع في مفهوم الذات بل الوجود المقابل للعدم وهو معنى الكون قال بعض الفضلاء
الوجود مشترك لفظي عند الاشعري لكن بمعنى انه موضوع بالوضع العام لكل ماهية جعل
آلة لملاحظتها كمفهوم الماهية عند الوضع لا انه موضوع باوضاع متعددة فانه بعيد جدا
ولا شبهة في انه يتفرع على الاشتراك زيادة الوجود المطلق الذي هو الكون واما زيادة الوجود
الخاص الذي هو عين الذات في الواجب قائم بنفسه غير عارض لماهية اصلا وزائد خارج
فيما سواه فانما يتفرع عليه لو كان الوجود المطلق نفس ماهية الخاص او جزءا منها فلو كان
الاول لزم زيادة الخاص ايضا وهو ظاهر ولو كان الثاني فالجزء زائد على شيء هو زائد ايضا
لكن لم يثبت ذلك الحكماء لا ينازعوننا في زيادة الوجود المطلق وانما نزاعهم في الوجود
الخاص كما صرح به في شرح التجريد وغيره وما نقل عن الحكماء من انهم قالوا ذات الله وجوده
بين جميع الموجودات فقد قال صاحب المواقف لم يتحقق عندي هذا عنهم بل صرح الفارابي
وابن سينا بخلافه حيث قالا الوجود المشترك هو الكون في الاعيان زائد على ماهية الله
بالضرورة واما هو مقارن لوجود خاص فهو المبحث هل هو عارض زائد على ماهيته تعالى
او ليس بزائد ولا يقول عاقل بان الوجود المطلق المشترك عين حقيقته تعالى والا لكان

حقيقة امورا متعددة للممكنات بل في وجوده الخاص المخالف في الماهية لسائر الوجودات
الخارجية مشاركة لها في بديهة اثبات مفهوم الوجود فالوجود الخاص معلوم بوجه ما لا بكنهه
وذاته ايضا كذلك وكذا الوجود المطلق فان كونه معلوما بكنهه غير مسلم الا ان جمهور الحكماء ذهبوا
الى بداهة تصوره بالكنه وهو المختار عند اكثر المتكلمين ثم الوجود المطلق الذي هو الكون منفرد ليس له
جنس ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك بين الواجب وغيره بخلاف الماهية
لان في شمولها لجميع الموجودات خلافا فان عند البعض ليس للواجب ماهية وتشخص غير وجوده
بل وجوب الوجود له كالماهية لغيره بل هو موجود بوجود عين ذاته كما هو رأي المحققين
من الصوفية والحكماء او مقتضى ذاته بحيث يمتنع انفكاكه كما هو رأي المتكلمين ومعنى كونه موجودا
كونه معلوما ومشعورا به او كونه في نفسه ثابتا متحققا وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم
الحصول في الاعيان يتوقف على كونه حاصلا في الاعيان ولا ينعكس اذ لا يمتنع في العقل كونه
حاصلا في نفسه مع انه لا يكون معلوما لاحد واعلم ان النزاع في ان الوجود زائد على الماهية
او ليس بزائد عليها راجع الى النزاع في الوجود الذهني وهو وجود يظهر منه صفة الموجود بذلك
الوجود فمن اثبته قال الوجود الخارجي وهو ما يكون مبدءا لجميع الاثار المخصوصة بالماهية
زائد على الماهية في الذهن كقيام الوجود لشيء من حيث هو اي من غير اعتبار وجوده ولا عدمه
وان لم يخل ذلك الشيء عنهما وهذا عند كثير من المتكلمين منا ومن لم يثبت الوجود الذهني كالشيخ
الاشعري قال وجود الشيء الخارجي واجبا كان او ممكنا عين الماهية مطلقا اذ لو كانت
الماهية في مرتبة معروضيتها للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موصوفة بالعدم
لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم ح اتصاف المعدوم بالوجود وانه تناقض واجيب
بان ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها للوجود والعدم خالية عنهما غير موصوفة
بواحد منهما ولا استحالة في خلو مرتبة عقلية عن النقيضين انما الاستحالة في خلو وقت خارجي
عنهما ولان الماهية قبل اتصافها بالوجود ونختار انها معدومة والعروض دفعي فان عروض
الوجود لها يزول عنها العدم فلا يلزم اجتماع النقيضين وعلى تقدير تسليم العروض التدريجي
بعروض الوجود لجزء فيزول عنه العدم ثم وثم الى ان يتم الاجزاء كالنور يدخل في بيت مظلم
فيتنور فلا يتصف شيء واحد وحدة حقيقية بالمتقابلين سواء كان المعروض مركبا
او بسيطا واما ذات الواجب وهو الحقيقة المقدسة فهي اما الماهية الكلية المعروضة

المعروضة للوجود والتشخص عند المتكلمين واما الوجود الخاص الجزئي الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء
وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكماء
والمعتزلة او بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة وبالجملة ان الوجود عرض
في الاشياء التي لها ماهيات تلحقها الوجود كالمقولات العشر واما الذي هو موجود بذاته لا بوجود
يلحق ماهيته لحوقا ام غريبا ماخوذا في الحد فليس له وجود هوية موجود فضلا عن ان يكون
عارضا له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فاذا قيل له واجب الوجود
فهو لفظ مجازي معناه انه واجب ان يكون موجودا لا انه يجب الوجود لشيء موضوع فيه
الوجود يلحقه الوجود على وجوب وهذا هو مراد اساطين الحكماء الاقدمين من قولهم الوجود
عين الواجب على ما فهم من كلام رئيس الحكماء ابو علي وهو ان ماهيته وجود بحت وانية
بحتة وليس فيه ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته اي يكفي ذاته المقدس في الموجودية
اذ لا سبب له منفصل عن ذاته حتى يلاحظ له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده
كما لعامة الممكنات وليس تمايز ذات الواجب بذاته بمجرد مخالفة ذاته لسائر الذوات
من غير ان يعتبر خصوصية ذاته بل التمايز لخصوصية ذاته وان لم يعلم انها ما هي قال بعض المحققين
وجود الواجب غني عن تنزيه العقول كيف والتنزيه عن سمات الجسمانيات تشبيه
استلزامي وتقييد ضمني بالمجردات من العقول والنفوس وعن الجواهر العلوية والنفوس الكلية
تشبيه معنوي بالمعاني المجردة عن الصور العقلية والنسب الروحانية والنفسانية وعن كل
ذلك الحاق الحق بالمعدوم والخارج عن هذه الاقسام للموجودات المتحققة الوجود تحكم
وهمي وتوهم تخيلي وذلك ايضا تحديد عدمي بعدمات لا تتناهى وعلى كل حال هو تحديد
وتقييد للحق باياه وينافيه فالعقل لا تصرف له في الربوبية وانما هو آلة لدرك العبودية
ووراء العقل اطوار كثيرة يكاد لا يعرف عددها الا الله لكن وقد من الله على ارباب
الكشف بنور كاشف يريهم الاشياء كما هي ونسبة العقل الى ذلك النور كنسبة الوهم الى العقل
وذلك النور يمكن ان يحكم بصحة بعض ما لا يدركه العقل كوجود حقيقة مطلقة محيطة
لا يحصرها التقييد ولا يقيدها التعين كما يمكن ان يحكم العقل بصحة ما لا يدركه الوهم
كوجود موجود مثلا لا يكون خارج العالم ولا داخله واعلم ان الوجود الذي يبحث عنه
اهل النظر هو امر اعتباري عارض للماهيات قائم بها والذي يثبته اهل الكشف هو امر

حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها يقول اهل النظر اللون للزجاج ويقول اهل الكشف
اللون للخمر وانما الزجاج مظهرية لونها **الوجوب** له معنيان في الحقيقة احدهما
الاقتضاء ويرادف الاستحقاق والايجاب والآخر الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف
او بعدم الاحتياج واذا وصفنا الماهية بالوجوب كان معناه انها لذاتها تقتضي
الوجود واذا وصفنا به الوجود كان معناه انه مقتضي ذات الماهية من غير احتياج الى
غيرها قال بعضهم الوجوب يقال على الواجب باعتبار ماله من الخواص وهي ثلث الاول الاستغناء
عن الغير والثانية كون ذاته مقتضية لوجوده والثالثة الشيء الذي به يمتاز الذات
عن غيره واطلاق الوجوب على الاولين ظاهر مشهور واما اطلاقه على الثالث فلما ثبت ان
الواجب يعني ارادة مبدء الوجوب والاولان اعتباريان والثالث عين ذات الواجب سبحانه
وليس معنى كون الوجوب عين الواجب ان حقيقة الوجوب عينه والا لزم كون الصفات
المختلفة بالحقيقة كالعلم والقدرة والوجوب وغيرها واحدة بل المراد ان الآثار المترتبة
على هذه الصفات في الممكنات مترتبة على الواجب بلا صفة كما حققه المحققون وليس الوجوب
من الموجودات الخارجية بل من المعقولات الثانية وليس من المخترعات العقلية اذ لو كان موجودا
في الخارج لكان ممكنا واذا كان ممكنا فله سبب وهو اما غير الذات فيجوز انفكاكه عن الذات
فيلزم امكان الذات واما الذات فيلزم تقدم الذات بالوجوب والوجود على الوجوب
فيلزم ان يكون للواجب ايضا وجوب آخر فيلزم التسلسل او تقدمه على نفسه وهما محالان
والوجوب الذاتي للذات وحده اشد واقوى في الاختصاص به تعالى من سائر الصفات
المختصة به وان كان كل منها مشتركا في اصل الاختصاص والمراد من اطلاقه على الذات المبالغة
في لزومه له بحيث يمتنع انفكاكه عنه بحال من الاحوال والمراد بالواجب تعالى انه ما ليس له علة
خارجة عن ذاته ولا له افتقار الى غير ذاته فالمعتبر في الواجب تعالى انه في نفسه بحيث يجب
تحققه لانه اذا تصور حقيقته يحكم العقل بوجوبه والوجوب والايجاب متحدان بالذات
ومختلفان بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل
وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب بمن يقوم به الايجاب حتى يلزم
اطلاق الواجب على الواجبات باسرها من الصلوة والزكوة وغيرهما على سبيل الحقيقة
وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير بالاعتبار كالتعليم والتعلم والواجب ما لا يتصور في العقل

في العقل عدمه والضروري منه كالتحيز مثلا للجرم والنظري كالقدم للباري سبحانه والواجب
شريعة ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت باحاد يسمى الظني الا انه يدخل فيه ما ثبت
بالظني كالفرض الظني والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب باطلاقه على المعنى الاعم
المضيق كالصوم الذي وقته معيار والمتسع كالزكاة والمخير كالكفارة والمرخص كاكل الحرام
عند المخمصة وقد يطلق الواجب على ظني في قوة الفرض في العمل كالوتر عند ابي حنيفة
حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة
كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها لكن تجب سجدة السهو والواجب المطلق هو
ما لا يتوقف وجوبه على وجود مقدمة وجوده من حيث هو كذلك كالصوم مثلا فانه
واجب مطلقا بالقياس الى النية والواجب المقيد ما يتوقف وجوبه على وجوبه على
وجود مقدمة وجوده من حيث هو كذلك وهو كالصوم مثلا ايضا فانه مقيد بالقياس
الى البلوغ وقول الفقهاء الواجب ما اذا لم يفعله يستحق العقاب وصف له بشيء عارض
لا بصفة لازمة فيجري مجرى من يقول الانسان هو الذي اذا مشى برجلين منتصب القامة
قال الامام ابو حنيفة الوجوب في الواجب زائد على الوجود وقد يرتفع والامام الشافعي
معه ولا يلزم من ارتفاع الوجوب ارتفاع الجواز والصحة اما لانه اخص او لان بطلان
الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا للامام محمد الشيباني لان الاحكام الشرعية على الموجودات
الخارجية والوجود الخارجي للعام والخاص واحد وان تعددا في التعقل فحين بطل
بطل باصله ونفس الوجوب هو لزوم هيئة مخصوصة وضعت لعبادة الله تعالى حين حضر
الوقت ووجوب الاداء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة وقد تقرر في محله ان القدرة على اداء
الفعل المطلوب ايقاعه شرط لوجوب ادائه لا لنفس الوجوب فهو واجب مطلقا لا يحصل
الا بالقدرة وهي غير واجبة لعدم كونها مقدورة ووجوب الشيء بمعنى استحقاق فاعله
وتاركه في حكم الله المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا فهو المتنازع فيه انه
هل يدرك بالشرع ام بالعقل فعندنا بالشرع وعند المعتزلة بالعقل واما بمعنى استحقاق فاعله
المدح وتاركه الذم في نظر العقول ومجاري العادات فمما يدرك بالعقل اتفاقا والوجوب
العقلي ما لولاه لامتنع والعادي هو بمعنى الاولى والاليق والوجوب عند الاشاعرة
من جهة انه لا قبيح منه تعالى ولا واجب عليه يكون بالشرع ولا يتصور ذلك في فعله تعالى

فلا يتصور منه فعل قبيح وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع ومنه معنى
الوجوب عليه تعالى والا لزم الكذب في المعتزلة من جهة ان ما هو قبيح يتركه وما يجب عليه يفعله
البتة قائلون بالوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا او بمعنى اللزوم عليه لما في تركه
من الاخلال بالحكمة وكل منهما مردود اما الاول فلانه تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك
لانه المالك على الاطلاق وهو الذي لا يسأل عما يفعل فضلا عن استحقاق الذم واما الثاني
فلا نسلم ان شيئا من افعاله تعالى يكون بحيث يخل تركه بالحكمة لجواز ان يكون له في كل فعل او ترك
حكم ومصالح لا تهتدي اليها العقول البشرية على انه لا معنى للزوم عليه تعالى الا عدم التمكن
من الترك وهو ينافي الاختيار الذي ادعوه في افعاله تعالى ولهذا اضطر المتأخرون منهم الى ان
معنى الوجوب على الله تعالى انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا الوحدة وحد الرجل
يحد وحدا وحدة من باب ضرب اي بقي منفردا ورأيته وحده اي حال كونه واحدا او منفردا
منصوب على الحال عند البصريين وقيل على المصدرية وقيل على الظرفية واذا وقعت لفظة
وحده بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد عمرا وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل
اي موحدا له بالضرب ومذهب المبرد انه حال من المفعول جوازا واذا اجري وحده على الله تعالى
بان جعل في الكلام حالا منه على معنيين احدهما ان يراد منه منفردا غير مشفوع به
وحاصله يرجع الى معنى خاصة فقط كما في قوله قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده وهو بهذا
المعنى وصف غير لازم له تعالى بل قد يجب ان ينفك عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة
فانه يجب فيها ان يشفع به الرسول واولو الامر وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى متنزها
في ذاته عن اتحاد التعدد والتركيب والمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية للالوهية
كما في قوله تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اي واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به
دون غيره كيف وقد قال الله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وهو بهذا المعنى
وصف لازم له تعالى لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى
الثاني يكون مؤكدة والفرق بين وحده وبين لا شريك له ان وحده يدل على نفي
الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكرت بعدها لزيادة التوكيد المناسب
لمقام التوحيد واعلم ان الوحدة وهي كون الشيء بحيث لا ينقسم تتنوع انواعا وخص
الاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير وهي في النوع مماثلة وفي الجنس مشاكلة وفي

وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع موازاة ومحاذاة وفي الاطراف مطابقة
وفي النسبة مناسبة وتطلق ويراد بها عدم التجزية والانقسام ويكثر اطلاق الواحد
بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد والفرد بهذا المعنى ووحدة
الباري تعالى وحدة ذاتية ووحدة النقطة لا تعتبر من العدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له
معنيان احدهما ما قامت به الوحدة وهو كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امور متشاركة
في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى وهو الواحد الحقيقي ولا يوصف
الا البسيط في احد معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية والنقطة عند المهندس والجوهر
المفارق عند الحكماء والثاني ما لا نظير له في ذاته ولا شبيه له في افعاله وصفاته وليس في الوجود
من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر الفرد
ينضم الى مثله وامثاله وما لا نظير له منها كالعرش والكرسي وكل ما انحصر نوعه في شخصه كالشمس
والقمر فاثبات النظير لها ممكن والباري سبحانه يستحيل عليه التجزي والانقسام فلا مثل له ولا نظير له
ولا شبيه له والواحد يدخل في الاحد بلا عكس وذكر العلامة التفتازاني ان لفظة احد لابهامه
كثيرا ما يقع موقع كل واحد كما في قولهم مثلا فيما ينبغي ان يقال ان يقال انفكاك كل واحد منهما
انفكاك احدهما واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان واما
اذا قلت لا يقاومه احد فلا يجوز ان يقال كذلك وليس في الدار واحد يعم الناس وغيرهم وليس
في الدار احد مخصوص بالادميين ولا يصلح الواحد للجمع والافراد بخلاف الاحد ولهذا وصف
في قوله تعالى من احد عنه حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على احدون والواحد
وان كان اسما جاز ان يراد به الصفة يقال فلان واحد زمانه كما يقال متوحد زمانه واذا استعمل
الواحد من غير تقدم موصوف فاريد به المتوحد في ذاته واذا اجري على موصوف فاريد به المتوحد
في صفاته ومعنى احدية الله انه احدي الذات اي لا تركيب فيه ومعنى وحدانية الله انه
يمتنع ان يشاركه شيء في ذاته وانه المنفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة
ولا مؤثر سواه في اثر ما عموما واعلم ان للتوحيد ثلث مراتب مرتبة توحيد الذات
وهو مقام الاستهلاك والفناء في الله فلا موجود في الحقيقة الا الله ومرتبة توحيد الصفات
وهو ان يرى كل قدرة مستغرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه الكامل بل يرى
كل كمال لمعة من عكوس انوار كماله ومرتبة توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم بعلم اليقين ان

او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى وقد انكشف ذلك على الاشعري
وتحقيق مذهب الحكماء ايضا هو هذا فالسالك بهذه المرتبة يكل اموره كلها الى الفاعل الحقيقي
وللمتكلمين دلائل كثيرة في اثبات الوحدانية كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالف وعشرين
دليلا لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع وللحكماء ايضا دلائل حجة على ثبوت
الوحدانية لى مغايرة لدلائل المتكلمين فان المتكلمين يستدلون بالاثر على المؤثر كالسماء والارض
على ما هو المشهور بين الجمهور لكونهما اعظم المخلوقات فصار ادل على وجود الصانع الحكيم ووحدته
وعظمته وكيف وهما محيطان بالكل من الافلاك والكواكب وحركاتها واوضاعها والاحوال
المتعاقبة بها وطبقات العناصر وغرائب امزاجها واحوال المعادن والنباتات والحيوانات
لا سيما الانسان وما اودع في بدنه مما يشهد به علم التشريح فلا فرق بين الاستدلال بالسماء
والارض وبين الاستدلال بالمواليد كما توهم من ان دلالة المواليد دون دلالتهما فانه قد يتوهم
ان محدثها غير الواجب من الاوضاع والاتصالات بناء على تجويز عدم تناهي الحوادث المتعاقبة
بخلاف الارض والسماء وهذا توهم بعيد جدا فانه قد يجوز التسلسل في العدد المتعاقبة لا في العلل
والمعلولات المجتمعة معا فلا بد لتلك الاوضاع والاتصالات بل للمواليد من محدث ينتهي الى الواجب
كما يقال عند الاستدلال بالسماء والارض ومبنى الكل على ان افتقار الممكن الى الموجد والحادث
الى المحدث ضروري واما الحكماء فهم يستدلون بالنظر في الوجود بانه واجب او ممكن على اثبات
الواجب ثم بالنظر فيما يلزم الوجوب والامكان على صفاته ثم يستدلون بصفاته على كيفية
صدور افعاله عنه ورجح ابو علي هذا الطريق في الاشارات بانه اوثق واشرف لان اولى
البراهين باعطاء اليقين هو الاستدلال بالعلة على المعلول واما عكسه فربما لا يفيد اليقين
ثم ان الدليل وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقيق في امثال هذه المقامات
بتكثير الوجوه لكن الاذهان متفاوتة في القبول فربما يحصل للبعض منها اطمينان ببعض الوجوه
دون البعض او باجتماع الكل مع ما في كل واحد منها مجال المناقشة ولهذا كان ايمان كثير
من المقلدين يفضل على ايمان كثير من المستدلين لما فيه من سلامة الصدر من الشك والشبهة
وقوة اليقين والى هذا اشارة نبوية بقوله اكثر اهل الجنة البله والعليون لاولي الالباب
وقد قبل النبي عم ايمان من تكلم بكلمتي الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شيء آخر تيسيرا
للامور ودفعا للحرج وعلى هذا اجماع السلف الوضع هو كون الشيء مشارا اليه بالاشارة

وضع استعمال حمل

بالاشارة الحسية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في التلويح وقيل هو جعل اللفظ دليلا على المعنى
وهو من صفات الواضع والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم والحمل
اعتقاد السامع مراد المتكلم او ما اشتمل على مراده وهو من صفات السامع والوضع عند الحكماء
هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور
الخارجة عنه كالقيام والقعود والوضع الحسي هو القاء الشيء المستعمل كما في قوله مني
اضع العمامة تعرفوني وفي الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل
واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينة
ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع لغوي كوضع السماء
والارض والا فان كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم والصلوة والا فان كان
من قوم مخصوصين كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفي خاص كوضع اهل المعاني
الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع والا
فهو عرفي عام ان كان من اهل عرف عام كتخصيص الدابة والحيوان والواضع اذا تصور الفاظا
مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم حكما كليا بان كل لفظ مندرج تحته متعينة للدلالة بنفسه
على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا وهو ثلثة انواع وضع خاص لموضوع له خاص
كوضع اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطارية على تركيب
فعل فان كلها اعلام الاجناس للصيغ الموزونة بها ووضع عام لموضوع له خاص
كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلي شامل لخصوصية
كل نسبة جزئية من النسب التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلي
فالوضع عام والموضوع له خاص ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم الفاعل
والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول الى غير ذلك مما يتعلق
بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية واذا تصور الواضع لفظا
خاصا وتصور ايضا معنى معينا اما جزئيا او كليا وعين اللفظ بعينه بازاء ذلك المعنى او لكل
ما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا وهو اما ان يكون الوضع
والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازائه كالاعلام الشخصية
فانها اسماء تعين مسماها من غير قرينة او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ

بازائه كعامة النكرات او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا لكل واحد من تلك الجزئيات
كالمضمرات والموصولات واسم الاشارة واسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث
وغيرهما مما يتضمن معنى الحروف واما كون الوضع خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة
كون جزئي آلة لملاحظة كلي وقال بعضهم وضع العين للعين كما في المفردات ووضع الاجزاء
للاجزاء كما في المركبات ومن آثار الالطاف بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر كل انسان
عما في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه عليه لعدم استقلاله به ولهذا يقال الانسان
مدني بالطبع لاحتياجه الى اهل المدينة والالفاظ الموضوعة افيد دلالة على ما في الضمير
من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يختصان
بالموجود المحسوس وايسر منهما ايضا لموافقتها للامر الطبعي دونهما فان الالفاظ كيفيات
تعرض النفس الضروري والموضوعات اللغوية هي الالفاظ الدالة على المعاني ويعرف بالنقل
تواترا كالسماء والارض او بالنقل آحادا كالقرء للطهر والحيض او باستنباط العقل من النقل
كالجمع المحلى باللام للعموم فانه نقل ان هذا الجمع يصح الاستثناء منه وكل ما صح الاستثناء
مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل من هاتين المقدمتين النقليتين
عموم الجمع المحلى باللام ليحكم بعمومه ولا تشترط مناسبة اللفظ للمعنى في وضعه له عند الجمهور
واعلم ان دلالة الالفاظ على معنى دون معنى لا بد لها من مخصص لتساوي نسبتها الى جميع المعاني
فذهب المحققون الى ان المخصص هو الواضع وتخصيص وضعه لهذا دون ذلك هو ارادة الواضع
والظاهر ان الواضع هو الله تعالى على ما ذهب اليه الاشعري من انه تعالى وضع الالفاظ ووقف عباده
عليها تعليما بالوحي او بخلق علم ضروري في واحد او جماعة وليست دلالة اللفظ على المعنى
لذاته كدلالته على اللافظ والا لوجب ان لا يختلف اللغات باختلاف الامم ولوجب ان يفهم
كل احد معنى كل لفظ لامتناع انفكاك الدليل عن المدلول ثم ان اللفظ الدال على المعنى له
جهتان جهة ادراكه بالذهن وجهة تحققه في الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى
او بالثانية او من غير نظر الى شيء منهما ففيه ثلثة مذاهب احدها انه موضوع للمعنى الخارجي
لا الذهني والثاني انه موضوع للمعنى الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني
الذهنية وجودا وعدما فان من رأى شبحا من بعيد يخيله طللا فاذا تحرك ظنه شجرا سماه
شجرا فاذا قرب منه وراه رجلا سماه رجلا والثالث انه موضوع للمعنى من حيث هو

هو من غير تقييد بخارجي او ذهني والمستعمل فيه ان كان استعمال حقيقي وليس لكل معنى لفظ
موضوع له فان من المعاني ما لم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يخص الحقيقة والاستعمال
يعمها والمجاز والكناية ايضا والادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة الوحي هو الكلام
الخفي يدرك بسرعة ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة تتوقف على تموجات متعاقبة
في الانوار ان موسى عم تلقى من ربه كلاما تلقيا روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه وانتقل
الى الحس المشترك فانتقش به من غير اختصاص بعضو وجهة وهو كما نص الله عليه على ثلثة
بلا واسطة بل يخلق الله في قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك ما شاء الله ادراكه من الكلام النفسي
القديم القائم بذاته تعالى وهذه حالة محمدية ليلة الاسراء على مذهب طائفة او بواسطة خلق
الاصوات في بعض الاجسام كحال موسى عم او بارسال ملك ما يدرك الملك من النوع الاول
وهذا غالب احوال الانبياء والى الاول اشارة بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
والى الثاني بقوله او من وراء حجاب والى الثالث بقوله او يرسل رسولا والثاني منها قد يطلع عليه
غير الموحى اليه كما سمع السبعون حين مضوا الى الميقات كما سمعه موسى عم والثالث
يشارك فيه الملك اما الاول فهو مكتتم اي اكتتام وقد نظمت فيه لمولانا رسول الله ثلث آيات
فخذ نظمها ، كلام الله في كل من الثلث آيت مرات ، فلا هو نبذ منها كلام صار مستغني برئيا من حروف
خارجا من جنس اصوات ، واما ما له التركيب في الافراد تقطيعا ، لنا هو نبذ ملكية فاحفظ
بنثرات ، ثم ان متلقي ما هو من قبله تعالى لا بد له من استعداد خاص لذلك والقابلية للفهم
من قبل غيره تعالى لا يوجب الاستعداد للتلقي من جنابه الاقدس للتفاوت البين بين الجانبين
والتعبير بالتعليم في آدم النبي عم للتقريب الى الفهم لانه الاصل المتعارف الجاري بين افراد
الناس بطريق الانباء القولي ولا يمنع استعداد الملائكة للتلقي من قبله تعالى فيما يجانس
فطرتهم الاستفادة من آدم بطريق الانباء وقد استعد له آدم عم بحسب مجانسة فطرية ومناسبة
جبلية وملخص ما قاله ابو علي في بعض رسائله هو ان وصفه تعالى بكونه متكلما لا يرجع الى تزيد
العبارات ولا الى الاحاديث النفسية والفكر المختلفة التي صارت العبارات دلائل عليها
بل فيضان العلوم منه تعالى على لوح قلب النبي عم بواسطة القلم النقاش الذي يعبر عنه
بالعقل الفعال والملك المقرب فيتلقى النبي عم بواسطة الملك فقوة التخيل تلك العلوم
ويتصورها بصور الحروف والاشكال المختلفة وتجد لوح الحس فارغا فتنتقش تلك العبارات

واما الوحي فلغة الرسالة والالهام والاشارة بالحواجب
والكتابة بالقلم وحى يحي وحيا فهو واح وجمع الوحي وحي
كحلي وحلي ونكتة ان الوحي مختص بالرسالة مقترنة بخفة وسرعة
فسمي التنزيل وحيا لسرعة جبرئيل في اداءه وخفة قبوله
على الرسول وان جعلته من معنى الاشارة فلان الرسول
اطلع على المراد باشارة جبرئيل وان جعلته من معنى الكتابة
وكان جبرئيل اثبت آيات القرآن في قلب النبي
كما يثبت المكتوب في اللوح بالكتابة
قال تعالى نزل به الروح الامين
على قلبك بصائر
لفيروزآبادي
٥

والتصور فيه فيسمع منه كلاما منظوما ويرى شخصا بشرا فيتصور في نفسه الصافية صورة الملقى والملقي كما يتصور في المرآة المجلوة صورة المقابل فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العبرية وتارة بعبارة العرب فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع الملائكة ورؤيتها وكلما عبر عنه بعبارة قد اقترنت بنفس التصور فذلك هو آيات الكتاب وكلما عبر عنه بعبارة نفسه فذلك هو اخبار النبوة فلا يرجع هذا الى خيال بذهن محسوس مشاهد لان الحس تارة يتلقى المحسوس من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس والنبي يرى الاشياء بواسطة قوى الباطنة ونحن نرى ثم نعلم والنبي يعلم ثم يرى **الوعد** الترجية بالخير واصله انشاء لاظهار امر في نفسه يوجب سرور المخاطب وما تعلق به الوعد وهو الموعود نحو لاكرمنك اخبار نظيره قول النحاة كان لانشاء التشبيه مع ان مدخولها جملة خبرية وقد اشتهر ان الثلاثي من الوعد يستعمل في الخير والمزيد فيه في الشر وليس كذلك فيجب ان يعلم ان ذلك فيما اذا اسقط الخير والشر حقيقة بترك المفعول راسا كما في قوله واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي او حكما بجعله امرا مبهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيه ويؤيد استعمال الايعاد في الخير حديث ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق ولما كان الشان في الوعد تقليل الكلام هربا عن شائبة الامتنان ناسبه تقليل حروف فعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد والتاكيد فناسبه تكثير حروف الوعيد واما الصعد والاصعاد في قول القبعثرى للحجاج فالمناسب بحال المضرة التقليل بخلاف جانب النفع وقال بعضهم اوعد اذا اطلق فهو في الشر واما وعد فيقال وعده الامر ووعده به خيرا او شرا فاذا اطلق قيل في الخير وعد وفي الشر اوعد وقد جرت عادة الله على ان يشفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف في خبره بدليل ما يبدل القول لدي وفي الحديث لو وعد الله على عمل ثوابا فهو منجز له ولو وعد على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عفا وان شاء عذبه قال بعضهم الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره فذلك هو اللؤم واعلم ان تعكيس امر الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع واما عند الحنفية فلا يجوز ذلك عقلا ايضا الا اذا اريد

بالمؤمنين الفسقة المصرين على الذنب الى ان مات كالكفر على ما ذهب اليه المعتزلة من تابيد عذابه اذ لا مانع من ذلك عقلا ايضا واما العفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه على وجه الحكمة فالعفو عنهم خلاف الحكمة فيجب تنزيه فعاله عنه **الوصف** هو والصفة مترادفان عند اهل اللغة والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة والوصف عند المتكلمين كلام الواصف والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم والوصف السببي داخل في الوصف الحالي وراجع اليه في التحقيق فان معنى قولك مررت برجل كثير عدوه مررت برجل خائف لانه كثير العدو فالمذكور في معرض السبب فهو من باب وضع السبب مقام المسبب لوضوحه قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي رسول مشفق في حقكم لانه يصعب عليه عنتكم وقس على المذكور المتروك ثم الوصف على ما حققوه على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها فالوصف في النوع الاول لغو دون الثاني ففي لا يكلم هذا الشاب لو كلمه شيخا يحنث اذ لا عبرة بوصف الشباب بل المراد الشخص المشار اليه وفي لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث لان شرط الحنث وصف الشباب وهو غائب والوصف معتبر في الغائب وفي لا ياكل من هذا البسر فاكل تمرا او من هذا اللبن فاكل شيرازا لا يحنث فان الوصف في هذه المسائل من النوع الثاني فلا يكون لغوا وان كان في الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناول جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا له وكمالا ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا وفي بعض شروح الهداية ما يتعيب بالتنقيص فهو وصف وما لم يتعيب به فهو اصل والوصف العام في تخصيص مدخوله كالمعرف باللام فكما ان المعرف باللام الجنسية عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما انه شامل لما تحته كذلك هو اللهم الا ان يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالا رجلا واحدا كوفيا فحينئذ لا تعميم فيه **الورى** بالقصر المخلوق وبالمد اسم ما توارى عنك اي استتر فالقدام والخلف متوار عنك وكل ما كان خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانه مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي قال الازهري رحمه الله وراء يصلح لما قبله ولما بعده لا انه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اي استتر وهو موجود فيهما وهذا مختار صاحب الكشاف ولا فرق بين من ورائه ومن وراءه بل كلاهما ظرف كصليت من خلف الامام وخلفه ومن قبل اليوم

وقيل ومنهم من فرق بين اثبات من واسقاطه في قوله تعالى بنا دونك من وراء الحجرات
بان في صورة الاسقاط يجوز ان يجمع الوراء المنادي والمنادى ولا يجوز ذلك في صورة
الاثبات لان الوراء بدخول من صار مبداء الغاية ولا بد ان يختلف المبداء والمنتهى بالجهة
ولا يخفى عليك ان المبداء والمنتهى ان كان المنادي والمنادى فقد جاز ان يجمعهما الوراء في
الصورتين لتغاير المبداء والمنتهى وان كان الجهة فهي اما ذات الاجزاء او عديم الاجزاء
فذات الاجزاء جاز ان يجمعهما ثبت من او اسقط باعتبار اجزاء الجهة واما عديم الاجزاء
فلا يجوز ان يجمعهما مطلقا لاتحاد المورد وقوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم والموت
وراء كل احد اي امامه وليس وراء الله للمرء مطلب اي بعده قاله الانباري وفي الانوار وراء
في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول
فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولكن عد من الاضداد الوهم هو من خطرات القلب او مرجوح
طرفي المتردد فيه وهو عبارة عما يقع في الحيوان من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم ووهمت
في الحساب بالكسر اوهم وهما اي غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهما
اي ذهب وهمي اليه وانا اريد غيره والوهم اضعف من الظن ومعرفتهما تتوقف على معرفة
حكم القلب وذلك ان القلب ان كان جازما بالحكم الشيء ايجابا او سلبا ولم يطابق كان جهلا
وان طابق ولم يكن حكمه بدليل موجب كان تقليدا وان كان بدليل موجب عقلي او حسي
او مركب منهما كان علما وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان
شكا والا كان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن الفاسد استعمال
العلم في الظن الغالب كما في قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار
والمراد من العلم ههنا الظن الغالب بالايمان والوهم لا يدرك الكلي الا بعد ادراك العقل اياه
فيدركه على وجه الانعكاس من العقل وذكر بعض المحققين ان مدرك الجزئيات والكليات
هو النفس الا انها تدرك الجزئيات بالة الوهم والكليات بالقوة العقلية لكن الفها بالحس
والوهم ومدركاتهما اكثر فكثيرا ما يحكم على المعقولات المجردة باحكام المحسوسات فلا جرم يقع
الغلط فالمعارضة بين الوهم والعقل انما تنشاء من انجذاب النفس الى استعمال الة الوهم دون العقل
او بالعكس وفرقا بين الموهوم والمتوقع فان الموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعتبر في تاخير
حق المدعى كما اذا اثبت الدين على عبد حتى يبيع فيه بدفع الثمن الى المدعى بغير كفيل وان كان

وان كان حضور غريم اخر في حق العبد متوقعا لان المتنازع فيه قطعا او ظاهرا لا يوخر الامر بموهوم
بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع في تاخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع اقرار المستحق عليه
فانه جاز للمستحق اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بايعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير
المقر لولا البينة جاز اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار احد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه
بالوكالة والوصاية دفعا للضرر والتعدي الوسط هو في الاصل اسم للمكان الذي يستوي
اليه المساحة من الجوانب في المدور ومن الطرفين في المطول كمركز الدائرة ولسان الميزان
من العمود ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط وكذلك جعلناكم امة وسطا
يعني متباعدين من طرفي الافراط والتفريط في كل الامور ثم اطلق على المتصف بها مستويا
فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها في القاموس كل موضع
صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك لا يقع الا ظرفا تقول جلست وسط الدار
بالتحريك والتسكين الا ان الساكن متحرك والمتحرك ساكن وقيل بالسكون اسم الشيء الذي
ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس وبالتحريك اسم الشيء
الذي لا ينفك عن المحيط جوانبه تقول وسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل
وسط الراس والدار بالتحريك لانه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم
والاوسط الخيار كقوله تعالى قال اوسطهم اي خيارهم وهو في باب التفرد مسبوق بمثل ما تاخر عنه
لا ما هو متوسط بين عددين متساويين فان الثاني من الثلثة متوسط وطرفا بالنسبة الى بعدين
واختلف في الصلوة الوسطى وما في حديث شغلونا عن الصلوة الوسطى ليس المراد به
الوسطى في التنزيل الوقف وقف يتعدى ويلزم واذا كان بمعنى حبس ومنع فهو متعد
ومصدره وقف واما اللازم فمصدره وقوف والوقف الاختباري بالموحدة التحتية
متعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط
والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند العي والاختياري بالمثناة التحتية ينقسم
الى التام والحسن والكافي قال القسطلاني الوقف كامل وتام وحسن وناقص وهو الذي
يسمى قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثاني الناقص والاول اما ان يستغني عما بعده اولا الثاني
اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي او من جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون استغناؤه
كليا اولا الاول الكامل الثاني التام فالوقف على بسم قبيح وعلى بسم الله او على الله الرحمن

حسن كاف وعلى التمام تام وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص وعلى كل كلام مفهوم المعاني الا ان ما بعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا وعلى كل كلام تام يكون ما بعده منقطعا عما قبله يكون تاما وحكم القبيح ان لا يفعل الا لضرورة التنفس ويعاد وحكم الحسن انه يجوز الوقف بلا ضرورة ويعاد ايضا وحكم الكافي جواز ان لا يعاد وحكم التام وجوب الوقف فيه وعدم الاعادة وحكى برهان النحوي عن ابي يوسف صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقف على نحوه مبتدع قال لان القرآن معجز فهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه حسن والوقف على السكون هو الادب في لغة العرب وعلى الحركة خطأ العامة **الولاية** بالفتح بمعنى النصرة والتولي وبالكسر بمعنى السلطان والملك او بالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هو وال على الناس اي متمكن الولاية بالكسر وهو ولي الله تعالى اي بين الولاية بالفتح او هما لغتان والولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور والولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة ووليته اوليه وليا دنوت منه واوليته اياه ادنيته منه والولاء بالكسر المتابعة وشرعا التناصر والولاء كالنسب يقصد به التناصر والتعاون وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولا يختلف الولاء بالواسطة بل يثبت للمعتق وعصبته ثبوتا واحدا يصير العصبة بعده كانه هو المعتق لا انه يثبت للمعتق اولا ثم ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لا يرث النساء بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف اساميها باختلاف الوسائط **الوجد** وجدت في المال وجدا بضم الواو وفي الغنى جدة بالكسر ووجدت الضالة وجدانا ووجدت في الحب وجدا بالفتح والوجد كالطلب مصدر وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالصغر والوجدة مصدر وجدت بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلثة غير متعدية ووجدت بمعنى صادفت يتعدى الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة وفي الرضي وجد لاصابة الشيء على صفة وفي خصايص افعال القلوب انك اذا وجدت على صفة لزم ان تعلم عليها بعد ان لم يكن معلوما **الوقت** لغة المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل في الماضي كالميقات ونهاية الزمان المفروض لعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا

مقيدا او شرعا ما عينه الشارع لاداء الصلوة فيه من زمان هو للفجر من الصبح الى الطلوع وللظهر والجمعة من الزوال الى صيرورة الظل مثليه هو المختار وللعصر منه الى الغروب وللمغرب منه الى الحمرة وللعشاء من الحمرة لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر وللوتر التاخير الى الصبح والشرط للاداء هو الجزء الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب الوجوب انه يخرج الفرض من وقته والا فالجزء المتصل بالشروع لا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدي فيقع الاداء في اي جزء منه والوقت في غير المقدر بالوقت من الافعال ظرف فيشترط وجود الفعل في جزء من الوقت ففي ان تزوجت هذه السنة يحنث بالتزوج في بعضها لانه غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت وفي المقدر معيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل جميع الاوقات كما في ان اقمت هذه السنة حيث لا يحنث الا بالاقامة في جميعها لان الاقامة مما يمتد فتكون مقدرة بالوقت وتحديد الوقت كالتوقيت وكتابا موقوتا اي مفروضا في الاوقات **الوجه** هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء ومن الدهر اوله ومن النجم ما بدا لك منه ومن الكلام السبيل المقصود وسيد القوم والقصد والنية كقوله اني وجهت وجهي والمرضاة كقوله انما نطعمكم لوجه الله قال السيد الشريف الوجه وضع في اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها في حقه تعالى ولم يوضع لصفة اخرى مجهولة لنا بل لا يجوز وضعه لما لا يعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهيم المعاني فتعين المجاز والتجوز عما يعقل ويثبت بالدليل متعين الا عند من فوض تفصيل التاويل الى الله وهو اكثر السلف واكثر اصحابنا يقول في المجازات كثرة ولا قاطع في التعيين فيفوض تعيين ذلك الى الله تعالى **الوسوسة** القول الخفي لقصد الاضلال من وسوس اليه وله اي فعل الوسوسة لاجله وهي حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا ضر كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح يقال لما يقع في النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من عمل الخير الهام ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير لا على انسان ولا له خاطر **الوقوع** السقوط من وقع يقع ووقع القول عليهم وجب والحق ثبت والربيع بالارض حصل وقد يراد بالوقوع فيه الوجود معه فانه اذا قيل جاء زيد امس معناه ان وجود المجيء مقارن بجزء من اجزاء امس والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة وقايع الحرب ايامها والواقعة النازلة الشديدة والقيامة وجمعها واقعات والوقايع

قال الغزالي الورع اقسام • ورع الصديقين وهو ترك ما يتناول بغير نية القوة على العبادة • وورع المتقين وهو ترك ما لا شبهة فيه ولكن يخشى ان يجر الى الحرام • وورع الصالحين وهو ترك ما يتطرق اليه احتمال التحريم بشرط ان يكون لذلك الاحتمال موقع • وان لم يكن فهو ورع الموسوسين شرح الاربعين للادرى ٥

الالهام وسواس ايجاس
امل خاطر

جمع وقيعة كعقايد وعقيدة **الولد** هو فعل بمعنى مفعول يتناول الصلبي ذكرا كان او انثى
انتظاما واحدا بطريق الحقيقة وولد الولد مجاز لا يصار اليه عند امكان العمل بها لانه مشتق
من التولد وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة واما الوالد وهو
عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته عنه فهو صفة تجيء مؤنثه والدة وفي تناوله للوالدة
كلام سواء كانت له او لابيه فان اريد به ذات له ولد او بمعنى ذو كذا كتامر ولابن فيتناول
الام ايضا او هو مما يكتفى باحد الضدين عن الاخر كما في سرابيل تقيكم الحر **الوطن** هو منزل
الاقامة والاصلي مولد الانسان او البلدة التي تاهل فيها ووطن الاقامة هي الاقامة
او القرية التي ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا ووطن
السكنى هو المكان الذي ينوي المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما **الوصلة** بالضم
الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة والجمع وصل كغرفة وليلة الوصل اخر ليالي الشهر
وحرف الوصل هو الذي يكون بعد الروي سمي به لانه وصل حركة حرف الروي **الويل** كلمة
دعاء بالهلاك والعذاب وهي في الاصل مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلا له بالرفع على الابتداء
والنصب باضمار الفعل واما اذا اضيف فليس له الا النصب يقال ويل المنع ويح فيه وويل لفلان
اي الخزي له وويس استصغار وويح ترحم وويه تندم وتعجب **الواسع** هو ضد الضيق
وفي الاسماء الحسنى بمعنى العطاء الذي يسع لما يسال او المحيط بكل شيء والذي وسع رزقه
جميع خلقه ورحمته كل شيء ويقال وسعت رحمة الله كل شيء ولكل شيء وعلى كل شيء
والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام
الوارث الباقي بعد فناء الخلق واجعله الوارث مني اي ابقه معي حتى اموت والوارث
ايضا من انتقل اليه المال من الميت الحقيقي او الحكمي بنسب او سبب حقيقة او حكما في ماله وحقه
القابل للخلافة بعد موته او في اخر عمره او مع موته والوراثة اقوى لفظ مستعمل في التمليك
والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل برده ولا اسقاط
وورث يتعدى بمن مثل يرث من ال يعقوب وبنفسه الى مفعول واحد مثل يرث شيئا والى
مفعولين مثل ورثه مالا **الوضوء** بالضم مصدر وبالفتح هو الماء الذي يتوضأ به
وهو ليس بعبادة مقصودة بل هو شرط للصلوة ولا يمكن ان يكون شيء من اجزائه واجبا
بعينه بمعنى انه ياثم تاركه بل لاجل الصلوة بمعنى انه لا تجوز الصلوة الا به تعبد به قبل الهجرة

والتيمم بعدها والحكمة في نزول اية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوا
بالتنزيل **الوزان** بالكسر في الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو مختار السيد
وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل وقد يطلق على مرتبة الشيء اذا كان مساويا
وفي قولهم وزان هذا وزان ذاك نوع خفاء كما في استعمال يحذو حذوه وفلان بالباء
والوزن ظرف والميزان مظروف وباعتبار المحاسب ذكر الميزان في النظم الجليل وباعتبار
المحاسبين ذكر فيه الموازين والوزن حق بها عدلان والحرص يعقبه الحرمان **الوكيل** اسم
للتوكيل من وكلته بكذا اذا فوضت اليه ذلك وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان
وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه الامر اي مفوض اليه وفي اصطلاح الفقهاء عبارة
عن اقامة الانسان غيره مقام نفسه في تصرف معلوم وقولهم الوكالة الحفظ والوكيل الحفيظ
مجاز بعلاقة السببية ويطلق الوكيل على الجمع والمؤنث وحديث من طلب القضاء وكل الى نفسه
ومن اجبر عليه نزل عليه ملك يسدده وكل فيه بالتخفيف اي فوض امره اليها **الوفاء** هو القيام
بمقتضى العهد وليس كذلك الايفاء بل فيه مبالغة ليس في الوفاء **الوتر** الفرد وبفتح او ما
لم يشفع من العدد والوتيرة الطريقة **الوقر** بالفتح الثقل في الاذن وبالكسر حمل البغال
والحمير والوسق حمل البعير **الوسيلة** التوسل الى الشيء برغبة اخص من الوصلة لتضمنها معنى
الرغبة **الولدة** هي مختصة بالماء على عامة كلامهم واللدة مختصة بالتراب يقال
فلان لدة فلان تربه **الوقود** بالفتح ما يوقد به النار وبالضم التهابها وهو مصدر والاول
اسم يقال للحطب المشتعل نارا وقود بدونها حطب قال سيبويه الوقود بالضم في المصدر
اكثر منه بالفتح واما الحطب فبالفتح وحده ونظيره الطهور والوضوء **الوجيز** هو ما قل
لفظه وكثر معناه كما ان البسيط ما كثر لفظه ومعناه **الوبال** العذر واصله الثقل ومنه
الوبيل لطعام مثقل على المعدة والوابل المطر الثقيل القطار **الوله** محركة الحزن او ذهاب
العقل من الحيرة والخوف والولهان شيطان يغري بكثرة صب الماء في الوضوء **الورود**
ورد في الماء ورودا وورد عليه الكتاب وصل اليه وورد الرجل اتى بنفسه واورده غيره
اتى به **الوثبة** هي من فوق والطفرة الى فوق **الوضوح** هو فوق الظهور **واها** كلمة
تعجب من طيب شيء قال واها لريا ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها وكلمة
تلهف ايضا ويترك تنوينه وويه بكسر الهاء كلمة اغراء وكذا ويها ويكون للواحد والجمع

والمذكر والمؤنث **وي** ويكأن الله الم تر ان الله هي كلمة مستعملة عند التنبيه للخطأ واظهار
التندم ويقال ويك بمعنى ويلك فحذفت منه اللام وان منصوبة باضمار اعلم ويقال
وي مفصولة من كان ومعناها التعجب كما تقول وي لم فعلت ذلك وكان معناها اظن ذلك
واقدره لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما تسعه قدرتها وهو يدل على عدم وقوع
التكليف بالمحال لا على امتناعه والا لما سئل التخلص عنه بعده باو ويلي كلمة جزع وتحسير
ووصى الانسان وصى لا يكون الا مرة كثيرة واوصى يصدق بالمرة الواحدة من واق
من حافظ وما وسق وما جمع وما ستر ووالد آدم النبي وابراهيم وما ولد ذريته ومحمد
وزرك عبأك الثقيل فوسطن فتوسطن اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء اذن واعية
من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظها بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه وقارا
توقيرا اي تعظيما وهاجا متلألئا واقدا اشد وطأ كلفة او اثبات قدم قلوبهم وجلة
خائفين وجلت قلوبهم فرقت وبيلا شديد البيس لمجانبه وفاقا موافقا لسوء
اعمالهم من وجدكم من وسعكم اي مما تطيقونه وابراهيم الذي وفى وفر واتم ما التزمه او امر به
او بالغ في الوفاء بما عاهد الله وعن رسول الله انه سمي وفي لانه كان يقول كلما اصبح وامسى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون حتى ختم الآية ماولهم حرفهم وحولهم
وهن العظم مني ضعف سبخرهم وصفهم اي جزاء وصفهم الكذب على الله يعني تعاقبهم
بكذبهم وبال امره ثقل فعله ماودعك ربك ما تركك وما قطعك قطع المودع وابتغوا اليه
الوسيلة الحاجة الوراء عن ابن عباس هو ولد الولد بلغة هذيل وليجة بطانة بلغة كنانة واجفة
شديدة الاضطراب او خائفة بلغة كنانة بالوصيد بفناء الكهف امة وسطا عدلا
واصبا لازما لو ثبت لهربت والارض وضعها خفضها مدحوة فقد وقع اجره
على الله فقد ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب ام يكون عليهم وكيلا محاميا يحميهم
للشيطان وليا قرينا في اللعن او العذاب تليه ويليك لا وارد لها واصلها حاضر دونها
ووحينا وامرنا وتعليمنا وفي اذانهم وقرا اي ثقل وصمم واقع بهم ساقط عليهم ما وري
عنهما ما غطي عنهما من عوراتهما فوكزه فضرب القبطي بجمع كفه فقضى وطرا حاجة بورقكم
الورق الفضة وفدا اي ركبانا على الابل وردا عطاشا وجبت جنوبها سقطت
على الارض وهو كناية عن الموت فترى الودق المطر وردة اي حمراء كالورد واهية

واهية مسترخية ضعيفة ووضعنا عنك وحططنا عنك لقطعنا منه الوتين اي نياط
قلبه بضرب عنقه فويل اي تحسر وهلك واسع جواد يسع لما يسئل او محيط بكل شيء وجيها
ذا جاه وقدر في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالمنزلة عند الله وجهة قبلة او جهة الودود
المحب لمن اطاع الوصيلة الشاة كان في الجاهلية اذا انتجت سبعة ابطن نظروا
الى السابع فان كانت انثى اشترك فيها الرجال والنساء وان كانت ذكرا فهو لالهتهم
وان كانت انثى وذكرا في بطن استحيوهما وقالوا وصيلة اخته فحرمت علينا ودوا
تمنوا ود صنم لكلب وكيل كفيل ويقال كاف هنالك الولاية لله اي الربوبية من وال
من ولي وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده وهنا على وهن ضعيفا
على ضعف امنوا وجه النهار اي اول النهار من شر الوسواس اي الوسوسة وقتت
بمعنى جمعت لوقت وهو يوم القيمة ولدان صبيان **فصل الهاء** كل امر ياتيك
من غير مشقة ولا تعب فهو هنيء وكل شيء ينثور للتضرر يقال له هاج ومصدره هيج
والهياج مصدر هاج الفحل كل شيء كان رطبا فيبس تسميه العرب هشيما كل اجوف خال تسميه
العرب هواء وكل خرق ممدود بين السماء والارض فهو هواء ايضا واما افئدتهم هواء
بمعنى صفر من الخير كل ما اهدي الى بيت الله من ناقة او بقرة او شاة فهو هدي كل ذي سم تقتل
فهو هامة والجمع هوام كل متكلم خفي من الابصار عين كلامه فهو هاتف كل جسم عمل منه
الصانع وفيه صنعة كالخشب للنجارين والحديد للحدادين ونحو ذلك فذلك الجسم هو هيولى
لذلك الشيء المصنوع **الهاء** هاء الافراد هي التي يميز بها الواحد من جنس واذا لم يتميز بل
دخلت في مقابلة الذكر فهي للتأنيث كالمرأة في مقابلة المرء والحمارة في مقابلة الحمار
والنائمة في مقابلة النائم والهاء المفردة تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به وحرفا
في اياه وفعل امر من وهى يهي هه اي خذه وتكون للاستراحة وهي تثبت في الوقف
دون الوصل نحو كتابيه وله وللتأنيث والجمع والمبالغة والكثرة والمرة والوقف
على الامر وقد يراد بالهاء الحرف الدال على التأنيث غير الاول بطريق عموم المجاز والقرينة
شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم اعني العرف الخاص كما ان القرينة في لا اضع
قدم دار فلان العرف العام والف ها مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر
الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك وهات للواحد المذكر وهاتوا للجمع

ويقال ياء يا رجل وهاء يا امرأة وهاهما يا رجلان او يا امرأتان وهاؤم يا رجال ويا
يا نسوة ويقال هؤلاء غريب ولا يقال هذان غريب لانه فعيل وان صح اطلاقه على الجمع
لكن لم يصح اطلاقه على المثنى وهاء بالمد وفتح الهمزة وهو الصواب اصله هاك بمعنى خذ
فحذفت الكاف وعوض عنها المد والهمزة واصل هاانتم انتم وها تنبيه او أانتم فقلبت
الهمزة الاولى هاء واصل هؤلاء اولاء دخلت عليه هاء التنبيه وهاء كلمة تنبيه
لحقت آخرها هاء السكت وهاء بالسكون كلمة دهشة وحيرة وقد يكون زجرا
للابل ودعاء لها ويقولون القوم الذين هم هم اى الذين هم الاخيار والاشراف
وقد يجئ للندم الهداية هى عند اهل الحق الدلالة على طريق من شانه الايصال سواء
حصل الوصول بالفعل فى وقت الاهتداء او لم يحصل وعند صاحب الكشاف لا بد فيها الايصال
البتة لان الضلالة يقابلها فلو كان الهداية مجرد الدلالة لا يمكن اجتماعهما بالضلالة
التى هى فقدان المطلوب ولان المهدى يستعمل فى مقام المدح كالمهتدى فلو لم يعتبر
فى مفهوم المهدى حصول المط كما اعتبر فى المهتدى لم يكن مدحا ولان اهتدى مطاوع
هدى ومطاوع الشئ لا يكون مخالفا له فى اصل المعنى والجواب عنه بانه لا يلزم من كونه
مقابل الضلال فى قوله تعالى لعلى هدى او فى ضلال مبين ان تتقيد بالموصولة الى البغية
لان الاخص تحت الاعم ويقال مهدى لمن له التمكن الى الوصول وقد قال تعالى واما ثمود
فهديناهم والحمل على المجاز بقرينة فاستحبوا العمى على الهدى ليس بشئ وقال الفخر الرازى
ان الهداية لا يقابل الا الضلال الذى هو الدلالة على ما لا يوصل الى المط واستعمال المهدى
فى مقام المدح مبنى على ان الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كان لم يكن فلم يستعمل
فى مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها وهذا من باب تنزيل الشئ لعدم النفع
منزلة المعدوم والمطاوع قد يخالف معنى الاصل كما فى امرته فلم يأتمر ثم ان الهداية
لا نزاع فى انها تستعمل فى كلا المعنيين معناها اللغوى وهو مذهب الاشاعرة ومعناها
الشرعى وهو مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمال الشرع لكن الكلام فى انها حقيقة
فيهما او فى احدهما فقط فى ايهما وتتضمن معانى بعضها يقتضى التعدية بنفسه وبعضها
باللام وبعضها بالى وذلك بحسب اشتمالها على ارادة الطريق والاشارة اليها وتلويح
السالك لها فبملاحظة الاساءة يتعدى بنفسه وبملاحظة الاشارة يتعدى بالى

بالى وبملاحظة التلويح يتعدى باللام وفى حذف اداة التعدية ايقاع له مخرج المتعدى
الى المفعولين بالذات ما فى الاساس يقال هداه للسبيل والى السبيل والسبيل
هداية وهدى وظاهره عدم الفرق بين المتعدى بنفسه وبحرف والفرق ظاهر
فان هداه لكذا او الى كذا انما يقال اذا لم يكن فى ذلك فيصل بالهداية اليه وهداه كذا
انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيه فيصل وما قيل ان المتعدى
بغير واسطة معناه اذهاب الى المقصود وايصال اليه فلا يسند الا الى الله تعالى كقوله
لنهدينهم سبلنا ومعنى اللازم اراءة الطريق فيسند الى غيره تعالى انك لتهدى الى صراط
مستقيم وان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم كل ذلك منقوض بقوله تعالى فاتبعنى اهدكم
صراطا سويا وقوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ونحوهما وفى ابن الهمام هداه
الى الطريق اذا اعلمه ان الطريق فى ناحية وهداه للطريق اذا ذهب به الى رأس الطريق
وهداه الطريق اذا دخله فيه وسار معه حتى بلغا المقصد ثم ان فعل الهداية متى عدى
بالى تضمن الايصال الى الغاية المطلوبة فاتى بحرف الغاية ومتى عدى باللام تضمن
التخصيص بالشئ المطلوب فاتى باللام الدالة على الاختصاص والتعيين واذا تعدى
بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان والالهام وخص ما كان دلالة
بفعلت نحو هديته الطريق وما كان اعطاء باهديت نحو اهديته الطريق واما فاهدوهم
الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم كقوله فبشرهم بعذاب اليم والهدى اسم يقع على الايمان
والشرائع كلها اذ الاهتداء انما يقع بها كلها وان الهدى هدى الله اى الدين ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى اى ايمانا ولكل قوم هاد اى داع فاما يأتينكم منى هدى اى الرسل والكتب
والهداية بمعنى المعرفة نحو وبالنجم هم يهتدون والاسترجاع نحو اولئك هم المهتدون
والتوحيد نحو ان نتبع الهدى معك ونحن صددناكم عن الهدى والسنة نحو فبهداهم
اقتده والاصلاح نحو ان الله لا يهدى كيد الخائنين والالهام نحو اعطى كل شئ خلقه
ثم هدى اى الهمهم المعاش والتوبة نحو انا هدنا اليك والارشاد نحو ان يهدينى سواء
السبيل والحجة نحو ان الله لا يهدى القوم الظالمين اى لا يهديهم حجة بدليل ما قبله
قال بعضهم هداية الله للانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التى تعم كل مكلف من العقل
والفطنة والمعارف التى عم بها كل شئ وقدر منه حسب احتماله والثانى الهداية

التي جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء وانزل القرآن ونحو ذلك والثالث
التوفيق الذي يختص به من اهتدى والرابع الهداية في الآخرة الى الجنة والى الاول اشار بقوله
وانك لتهدي الى صراط مستقيم والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدي من احببت
نعم الا ان المنفي ههنا هي الدلالة حقيقة على حد قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
او بلا واسطة على ان يكون المراد بمن جميع الامة وان ثبت نزولها في ابي طالب اذ العبرة
عندنا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وكل هداية ذكر الله انه منع الظالمين والكافرين
منها فهي الهداية الثالثة التي هي التوفيق الذي يختص بالمهتدين والرابع التي هي الثواب
في الآخرة وادخال الجنة وكل هداية نفاها عن النبي والبشر وذكر انهم غير قادرين
عليها فهي ما عدا المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وكذلك اعطاء العقل والتوفيق
وادخال الجنة ثم ان هداية الله تعالى مع تنوعها على انواع لا تكاد تنحصر في اجناس
مترتبة منها انفسية كافاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر
الظاهرة والباطنة ومنها آفاقية فاما تكوينية معربة عن الحق بلسان الحال وهي
نصب الادلة المودعة في كل فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل
الاحكام النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية
الخاصة وهي كشف الاسرار على قلب المهدي بالوحي والالهام وقوله تعالى ربنا الله الذي
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى للحيوانات وقوله وهديناه النجدين للعقلاء وقوله وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا للخواص وقوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده للاخص الهيولى
هو جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه وعن ابن القطاع الهيولى
القطن شبه الاوائل طينة العالم به وهو في اصطلاحهم موصوف بما وصف اهل التوحيد
الله بانه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن به شيء من سمات الحدوث ثم حلت به
الصنعة واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم وقال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض
موجود بالذات والمعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض اذ يكون وجوده
في العقل على الوجه الذي يقال انه متصور في العقل والهيولى محل الجوهر والموضوع
محل العرض فالصورة هيولى الصانع ويسمى الطبيعة هي العناصر الاربعة وهيولى
الكل هي الجسم المطلق الذي يحصل منه جملة العالم الجسماني اعني الافلاك والكواكب والاركان

الهيولى اصل الشيء وزنه فعولى [illegible]

والاركان الاربعة والمواليد الثلثة والهيولى الاولى يستحيل خلوها عن الصور كلها الا انها
في حد ذاتها خالية عنها اي ليست مأخوذة مع شيء منها والهيولى الثانية كالجسم المطلق
للبسائط والعنصر للمواليد ليست خالية عن الصور كلها واختلف القوم في الهيولى
الاولى وهو الجوهر البسيط الذي لا يتم وجوده بالفعل بدون وجود ما حل فيه فذهب
المتكلمون وطائفة من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى انها غير متحققة بل الجسم اما مركب
من الجزء كما هو مذهب المليين او نفس الامتداد الآخذ في الجهات كما هو مذهب القدماء
وقال جمهور الفلاسفة انها متحققة والغرض من اثبات الهيولى نفي الاختيار من الباري
اذ لو ثبت الهيولى لا بد ان يكون قديما فيلزم قدم الصورة النوعية للاجسام بالنوع
فيلزم قدم اصول العالم من هذه الاصول ويؤدي هذه الاصول الى كون الواجب موجبا
بالذات وهذا يؤدي الى نفي حشر الاجساد وكثير من اصول الهندسة مثل اثبات الكم
المتصل المتوقف على وجود الهيولى المبني عليها دوام حركة السموات ويلزم قدم السموات
والعناصر ويلزم قدم اصول حركاتها وامتناع الخرق والالتيام الهمزة هي اصل
ادوات الاستفهام ترد لطلب التصور تارة والتصديق اخرى وهل للتصديق خاصة
وسائر الادوات للتصور خاصة وتتقدم الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير
وسائر اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة والتصرف في الهمزة
باعتبار استعمالها في مواضع استعمالاتها اكثر من التصرف في هل والهمزة المقصورة لا تكون
الا لنداء القريب وما عدا ذلك من الحروف تكون لنداء القريب والبعيد والهمزة قد تكون
لانكار الوقوع كما في قولك اضرب ابي وقد تكون لانكار الواقع كما في قولك اتضرب اباك
وتدخل على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة وقد
همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر فتمد كقوله تعالى آلذكرين حرم
وتدخل على الاثبات نحو اكان للناس عجبا والنفي نحو الم نشرح والشرط نحو افائن
مت وقد تقع في القسم ومنه قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله على قراءة التنوين
في شهادة والمد في الله وتكون بمعنى ان يجامع استعمالها في غير المتيقن كما ان ام تكون
بمعنى او لكونها لاحد الامرين كما في أانذرتهم ام لم تنذرهم وقد تخرج عن الاستفهام
الحقيقي فتأتي لمعان كما تقرر في موضعه هل هي لطلب التصديق الايجابي اي الحكم

بالثبوت او الانتفاء تقال في جواب هل قام زيد نعم او لا لطلب التصور ولا التصديق السلبي فامتنع هل زيد قام او عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل الا في الاستفهام لا بمعنى انها بنفسها علم الاستفهام بل لا بد من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة او مقدرة واذا ثبت احد الامرين كان التردد في التعيين فحقيق ان يسأل عنه بالهمزة مع ام دون او مع هل فانه سؤال عن اصل الثبوت وهل بسيطة اي طلب بها وجود الشيء او عدمه في نفسه نحو هل وجد زيد وهل عدم عمرو ومركبة اي طلب بها وجود الشيء محصلا او معدولا للشيء الآخر نحو هل زيد قائم وهل زيد لا قائم والمراد من البسيطة ما اقل جزءا وهو البسيط الاضافي لا البسيط الحقيقي الذي هو ما لا جزء له اصلا وهل ولو اذا كانا منفردين تفيدان مجرد معنى التمني على سبيل المجاز واذا ركبت مع ما ولا التزمتا معنى التمني لا لافادته بل ليتولد منه التنديم في الماضي والتقديم في المستقبل وهل بمعنى قد نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وبمعنى الا نحو هل ادلكم وبمعنى ان نحو هل في ذلك قسم وبمعنى بل نحو هل في الدار اغيار وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان وبمعنى الف الاستفهام نحو هل عندك خبر وبمعنى الامر نحو هل انتم منتهون وتكون اسم فعل في نحو حيهل وفعل امر من وهل يهل وفي هلا والا ولولا ولوما هذه الحروف كلها على اللوم والترك اذا دخلت على الماضي وعلى الحث والطلب على الفعل اذا دخلت على المضارع **هو** هو عند البصريين اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع للحركة ولما كان هو وكذا هي على حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة اولى لخفتها واذا دخلت كل واحد منهما واو العطف او فاؤه كنت مخيرا ان شئت اسكنت الهاء وان شئت ابقيت الحركة فبنية فهي بكتف وفهو بعضد وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير يجوز ارجاعه لكل شيء جوهرا او عرضا لفظا او معنى الا ان بعض الطائفة يكنون به عن الحقيقة المشهودة لهم والنور المطلق المتجلي لسرائرهم من وراء الستار الجبروت من حيث هي هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله تعالى وهو في بعض المحل يفيد الحصر وفي بعض المحل للفرق بين النعت والخبر كما في قولنا زيد هو العالم ويجوز ان يكون للرابطة كما هو اصطلاح المنطق **هذا** هو اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته

في جزئياته او لكل جزئي جزئي معه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه ويرفعه التوصيف في هذا الماء ونحوه وذا لما بعد وهاء هذه ليست من قبيل هاء الضمير بدليل امتناع جواز الضم الهاء وانما هي هاء التأنيث مشبهة بهاء التذكير ومجراها في الصفة مجراها من حيث انها كانت زائدة وعلامة لمؤنث كما ان تلك زائدة وعلامة لمذكر وانما كسر ما قبلها وهاء التأنيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا لانها بدل من ياء وانما ابدلت منها الهاء للتفرقة بين ذي التي بمعنى صاحب وبين ذي التي فيها معنى الاشارة وخولف بين تثنية المعرب والمبني في كلمة هذا حيث زيد فيه النون فقط ولم يعتبر المعرب والمبني في كلمة الذي حيث زيد فيه النون وابقى الياء على حالها في الاحوال الثلث وقولهم في انتهاء الكلام هذا هو فاعل فعل محذوف اي مضى هذا او مفعول اي خذ هذا او مبتدأ حذف خبره اي هذا الذي ذكر على ما ذكر **هنا** بالضم والتخفيف ظرف مكان لا يتصرف الا بالجر بمن والى وها قبله للتنبيه كسائر اسماء الاشارات لا يثنى ولا يجمع وهنا بالفتح والتشديد للمكان الحقيقي الحسي لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه ومراتب الاشارة ههنا كمراتب الاشارة بهذا يقال للقريب هنا وههنا وللمتوسط هناك وللبعيد من الوقت والمكان هنالك اذ هي تستعار كثيرة وحيث للزمان وهنا وههنا وهناك مفتوحة مشددة للبعيد وهن ضمير الجمع القليل وها وهي ضمير الجمع الكثير وربما عكسوها والعرب تجعل ضمير الجمع الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الكاف والنون المشددة كما نطق به القرآن قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا بصفة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات وكسوته اثوابا رفيعات **هيهات** اسم فعل يجوز في آخرها الاحوال الثلث كلها بتنوين وبلا تنوين وتستعمل مكررا او مفردا اصلها هيهية من المضاعف يقال هيهات ما قلت ولما قلت ولك وانت وهي موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه والمتكلم بها يخبر عن اعتقاد واستبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعده لا على ان يعلم المخاطب ذلك الشيء في البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كنت تفسره به **هيت** اسم فعل معناه اسرع وبادر والعرب لا تثنيه ولا تجمعه ولا تؤنثه بل هو بصورة واحدة في كل حال

على سبيل المجاز حسن چلبي

لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة اي هلا انزل عليه دفعة واحدة

هيهات هيهات لما توعدون في سورة المؤمن

قال الانبارى هيت لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران كما اتفقت لغة العرب
والروم فى القسطاس ولغة العرب والفرس فى السجيل ولغة العرب والترك فى غساق
ولغة العرب والحبشة فى ناشئة الليل ومعنى هيت لك اى هلم اى اقبل الى ما ادعوك اليه
وقرئت هيت لك اى تهيأت لك **هلم** اى مركبة من هاء التنبيه ومن لم واستعملت استعمال
البسيطة وهى اسم فعل يستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين وفعل
يجمع ويؤنث عند بنى تميم وهلم الشىء اى قربه واحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد
بالاتيان ههنا المجىء الحسى بل الاستمرار على الشىء والمداومة عليه كما ان المراد بالانطلاق فى
قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ليس الذهاب الحسى بل انطلاق
الالسنة بالكلام ولا المراد بالمشى المشى بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام وليس المراد
من هلم هنا الطلب حقيقة ايضا وانما المراد الخبر عبر عنه بصيغة الطلب كما فى قوله تعالى ولنحمل
خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا وليس المراد من الجر الجر الحسى بل المراد التعميم فاذا قيل كان
ذلك عام كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك فى بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر
مستمرا فهو حال مؤكدة وذلك يتمشى فى جميع الصور **الهجاء** ككساء هو تقطيع اللفظ بحروفها
وهذا على هجاء هذا اى على شكله وهو لفظ مشترك بين الذم والنطق بحروف المعجم وبين كتابة
الالفاظ التى تركبت من تلك الحروف ومصدر هجوت زيدا هجاء والتهجى مصدر تهجيت الكلمة
يقال هجوت الحروف وهجيتها اى عددتها باسمائها واذا عددت الحروف ملفوظة بانفسها
لم يكن ذلك تهجيا وقد وضعوا للانسان مما وصف به اسماء فما وصف به من الشجاعة
والشدة فى الحرب والصبر فى مواطنها يسمى حماسة وبسالة وما وصف به من حسب
وكرم وطيب محتد يسمى مدحا وفخرا وتقريضا وما اثنى عليه بشىء من ذلك ميتا يسمى
رثاء وتأبينا وما وصف به من اخلاقه الحميدة يسمى ادبا وما وصف به من اخلاقه الذميمة
يسمى هجاء وما وصف به من النساء من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلا ونسيبا
الهبة اصلها من الوهب بتسكين الهاء وتحريكها كذلك فى كل معتل الفاء كالوعد
والعدة والوعظ والعظة فكانت من المصادر التى تحذف اوائلها وتعوض فى اواخرها
التاء ومعناها ايصال الشىء الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا او غير مال يقال وهب له
مالا وهبا وهبة ووهب الله فلانا ولدا صالحا ويقال وهبه مالا وذكر سيبويه انه وهب

هلم جرا

ان وهب لا يتعدى الا بحرف الجر وحكى ابو عمرو وهبتكه وقالوا بحذف اللام منه وجاء
فى احاديث كثيرة وهبته منك وسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب
واتهبه منه قبله واستوهب طلب الهبة وهى فى الشريعة تمليك المال بلا اكتساب عوض فى الحال
الهم بالفتح الحزن والقلق والهم يغلظ النفس والحزن يقبضها والهم ايضا دواعى
الانسان الى الفعل من خير او شر والدواعى على مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة
ثم الهم ثم العزم فالهم اجتماع النفس على الامر وازماع عليه والعزم هو القصد على امضائه
فالهم فوق الارادة دون العزم واول العزيمة والهم همان هم ثابت وهو ما اذا كان
معه عزم وعقد ورضى مثل هم امرأة العزيز والعبد مأخوذ به وهم عارض وهو الخطرة
وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عم والعبد غير مأخوذ به
ما لم يتكلم او يعمل لان تصور المعاصى والاخلاق الذميمة لا يعاقب عليها ما لم توجد
فى الاعيان واما ما حصل فى النفس حصولا اصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه توجب
اتصاف النفس كالكيفيات النفسانية الردية فقد يؤاخذ بها كقوله تعالى ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم والهم بالكسر الشيخ الفانى والهمام هو الذى اذا هم بشىء امضاه **الهوية**
لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلثة التشخص والشخص نفسه والوجود الخارجى قال
بعضهم ما به الشىء هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية
واذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية وقد يسمى ما به الشىء هو هو ماهية اذا كان
كليا كماهية الانسان وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة زيد وحقيقة اذا لم يعتبر كليته
وجزئيته فالهويتان متلازمتان صدقان والماهية بالاعتبار الثانى اخص من الاول
والحقيقة بالعكس وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث هو مقول فى جواب ما هو يسمى ماهية
ومن حيث ثبوته فى الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية
ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من كان وجوده ذاته من نفسها
وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء واعلم ان الهوية جزئية
مكفوفة بالعوارض فاعلة للصفات الخارجية والصورة كلية مجردة لا يلحقها الاحكام
ولا يترتب عليها الآثار وهذا الاينافى ما وانها للهوية بمعنى انها من حيث اذا وجدت
فى الخارج كانت اياها **الهجر** بالفتح الترك والقطيعة وبالضم الفحش فى النطق وهجر فلان

اى اتى بالهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اى اتى ذلك من غير قصد والهجير والهاجرة
نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر فان الناس يسكنون
في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والهجرتان اولاهما هجرة المسلمين في صدر الاسلام
الى الحبشة فرارا من اذى قريش وثانيتهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه
الى المدينة وقد كان الهجرة من فرايض الاسلام بعد هجرة النبي عم ثم نسخ بعد فتح مكة
لقوله عم لا هجرة بعد الفتح فلا دليل في قوله تع الم تكن ارض الله واسعة على وجوب
الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه **الهدم** التخريب يقع على كل البناء
فما دام شي من البناء لا يكون هدما لقوله تع لهدمت صوامع وبيع معناه انها هدمت
حتى صارت غير صوامع وكذا النقض قال تع ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها وكانت
امرأة مجنونة تغزل جميع ليلها وتنقض جميع نهارها حتى لا يبقى **الهذيان** هو ترك الصواب
والذل هو كلام لا يقصد به ما وضع له اللفظ ولا ما يصلح له اللفظ بطريق الاستعارة وليس
المجاز كذلك **الهباء** هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم مع انه لا عين له في الوجود الا
بالصورة التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه
وبالهيولى ايضا وهباء منثورا اى غبارا متفرقا **الهراء** بالضم وراء مهملة ممدودا
او مهموزا هو المنطق الفاسد وعن ابن السكيت انه الكلام الكثير في خطأ **الهون** بالفتح
الرفق واللين والهوان بمعنى الهون المضموم قال بعض الادباء نون الهوان من الهوى
مسروقة فصريع كل هوى صريع هوان **الهشم** هو كسر الشيء الرخو ومنه بنو هاشم
عمرو بن عبد مناف جد النبي عم لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم **الهبوط** الانحدار
على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف النزول حيث
ذكره الله تع في الاشياء التي نبه على شرفها ويقال هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه
اذا خرج منه **الهوى** بالقصر ميل النفس الى ما تستلذه من الشهوات من غير داعية الشرع
وبالمد جوهر بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك لمكان فوق كرة الارض والماء
وتحت كرة النار وهوى يهوي كرمى يرمي هويا بالضم سقط وهويا بالضم ايضا
اى علا وصعد وكرضي يرضى هوى اى احب **الهجنة** بالضم في الكلام ما يعيبه وفي العلم
اضاعته والهجين اللئيم **الهيئة** لغة حال الشيء وكيفيته وهي والعرض متقاربا المفهوم

المفهوم الا ان العرض يطلق على جميع مقولات الاعراض باعتبار عروضها لها والهيئة
تطلق عليها من حيث انها حاصلة في موضوعاتها وكثر لفظ الهيئة في الخارج ولفظ
الوصف في الامور الذهنية **الهرج** باسكان الراء الفتنة والاختلاط وبفتحها تحير
البصر والمرج بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب والسكون للازدواج
الهيوب الجبان الذي يهاب من كل شيء والذي يهابه الناس فهو مهيب **الهبر** القطع
وهذا ذيك اى هذا بعد هذا ولم يستعمل له مفرد **الهلال** القمر الى ثلث ليال وهو ايضا بقية
الماء في الحوض **الهوس** بالتحريك طرف من الجنون **هب** هو بغير الحاق الضمير المتصل به شايع
في كلامهم والصواب هبه بالضمير يقال هبني فعلت اى احسبني واعددني اني فعلت
كلمة للامر فقط وليس فيه اشعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد ان المسلم هذا لا ما ذكرتم وهب
زيدا سخيا اى احسب يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى
وقولهم هف بالفاء معناه انه محال وباطل **هنيئا** هو اسم فاعل من هنئ او من هنؤ الطعام
كشريف من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة قال المبرد انه مصدر كالعاقبة واصل ذلك انهم
انابوا عن المصدر صفات كعائذا وكذا هنيئا قال بعض المغاربة هي موقوفة على السماع وقيل
مقيس عند سيبويه وهو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره اذ لم يسمع الا
كذلك والهنيء ما يلذه الاكل ومنه اخذ الهنيء والمريء ما يحمد عاقبته **هلوع** هلوعا شديد الحرص
قليل الصبر هاد داع هذا هدا فقد هوى فقد تردى وهلك همسا صوتا خفيا او وطء
خفيا وهد والهمو اهدى رشدا هدنا اليك تبنا من هاد يهود اذا رجع همزة لمزة مغتاب
واحد اى عياب ويقال اللمز الغمز في الوجه بكلام خفي والهمز في القفا هباء منثورا هو الطاء
المهراق او ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس بالهزل بالباطل هيهات
هيهات بعد التصديق شرب الهيم الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء هينا
سهلا لا تبعة له هار مقلوب من هائر اى ساقط هشيما يعني يابس من النبت هامدة ميتة
يابسة هدينا هو هيت بيتا لهم طلعها هضيم منضم بعضها بعضا عذاب الهون الهوان بلغة
كنانة وهدي اليك جرك واميلي هضما نقصا هونا شيا رويدا يعني بالسكينة والوقار
كما هداكم علمكم ها انتم هؤلاء اى انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون فانه هاوية فما وه النار
والهاوية من اسمائها هزوا الهزو والمزح خفية والذين هادوا تهودوا ان هدى الله هو الهدى

سكون الراء من الهرج لا ازدواج الهرج والمرج
الهمض جو الذي يسمع صوته
والمراد ينقطع ان يبعد
الانف نوع من الحنان ما يعاد
مطول

هب هف

هنيئا

ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى الى الحق وقال بعضهم المراد به تحويل القبلة لهذه
تحرت هيت لك عن ابن عباس هلم لك بالقبطية وقال الحسن بالسريانية وقال عكرمة بالحورانية
وقال ابو زيد الانصاري بالعبرانية واصلها هيتلج اي تعال وكان ابن عباس يقرؤها مهموزة
هود قال ابن هشام اسمه عامر بن ارفخشذ بن سام بن نوح هارون هو اخو موسى عليهما السلام
من ابويه وكان اكبر منه بثلث سنين وكان حمولا لينا ولذلك كان احب الى بني اسرائيل
وقوله تعالى فقولا انا رسول ربك بالنظر الى جهة رسالتهما من الله وقوله تعالى فقولا انا
رسول ربك بالنظر الى جهة وزارة هارون لموسى عليهما السلام ومعنى هارون بالعبرانية المحبب
فصل لا كل ما في القرآن من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد منه العمل الا التي
في الطلاق فان المراد منه النفقة كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور
وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحية وسام ابرص وكل قابض باسنانه فهو ناهش
كالكلب وسائر السباع كل شيء حسن ان يحل فيه رب حسن ان تحل فيه لا وهي كلمة تبرئة
اذا دخلت اسما واحدا بني على الفتح ولم ينون لانهما يصيران كاسم واحد ولا مع الماضي
بمعنى لم مع المستقبل كما في قوله ان تغفر اللهم فاغفر جما واي عبد لك لا المّا اي لم يلم
الذنب ولا ادل على النفي لكونها موضوعة للنفي وما في معناه كالنهي خاصة ولا تفيد الاثبات
الا بطريق الحذف او الاضمار واما ما فغير مختصة بالنفي لانها واردة لغيره من المعاني حيث يكون ولا
اسما ولا لنفي النكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكريرها وما لنفي المعارف كثيرا والنكرات
قليلا واذا دخلتا الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثرين وقد يكون
لا لنفي الحال وقولهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا المضارع بمعنى
الحال على الغالب وقد ذكروا دخول لا على المضارع مرادا به الحال ودخول ما عليه مرادا به الاستقبال
وتكون لا جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض
نحو جئت بلا زاد ولا بمعنى غير عامل عند الكوفية وغير عامل عند البصرية بل الباء عامل
عندهم ولا تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول بالمضارع وتقتضي جزمه واستقباله
سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل او دعاء نحو لا تواخذنا وقد يذكر لا ويراد به
سلب المعنى دون اثبات شيء وتسمى ما يدخل في ذلك الاسم غير المحصل نحو فلان لا انسان
اذا قصدت سلب الانسانية وعلى هذا قول العامة لا احد لا ادن كلا هما اختان في نفس

في نفس المستقبل الا ان لن توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك
تقول لن اقيم غدا ذكره الزمخشري وهذا دعوى لا دليل عليها بل قد يكون النفي بلا آكد
من النفي بلن لان المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفي بلن
لا يكون جوابا له ونفي الفعل اذا اقسم عليه آكد منه اذا لم يقسم ولا اكثر ما يضمر في القسم
نحو تفتا تذكر يوسف اي لا تفتأ وقد يضمر في غير القسم كقوله اوصيك ان تحمدك الاقارب
ويرجع المسكين وهو خائب اي ولا يرجع وقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة
وتحسين الكلام كما في قوله تعالى ما منعك الا تسجد بدليل ما منعك ان تسجد وترد مع الواو
العاطفة بعد النفي لفظا نحو ما جائني زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين
للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو
مجموع ومع ان المصدرية كما في ان لا تسجد وقلت زيادتها قبل اقسم نحو لا اقسم بهذا البلد
ولا النافية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر
نصبها اذا كان مضافا او شبهه والا فيركب معها نحو لا اله الا الله وان تكرر جاز التركيب
والرفع نحو لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج لا بيع ولا خلة وتعمل عمل ليس ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وتكون عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جائني زيد
لا عمرو او امر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جائني رجل لا زيد لانه
يصدق على زيد اسم الرجل وقد تكون جوابية وان كان ما بعد لا جملة اسمية صدرها معرفة
او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى
ومررت برجل لا كريم ولا شجاع وان كان مضارعا لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول ولا كما تفيد عموم النكرة التي تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذي تدخل عليه
لانه منها او تشبهها نحو لا يستوون ولا اكلت فيفيد نفي جميع وجوه الاستواء الممكن
نفيها ونفي جميع الماكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ولا في اصلها موضوعة للنفي واشتهرت بهذا المعنى كانها علم له فاذا اريد
التعبير عما في غير معنى النفي غير بما هو اظهر دلالة على النفي وارسخ قدما فيه ولا الناهية
اعني الموضوعة للنهي مطلقا تجي للمخاطب والغائب على السواء بخلاف اللام فانها لا تدخل
على الفاعل المخاطب في الاغلب وقد تدخل ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ

لمجموع الامرين مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كما قرئ في الشواذ فلتفرحوا
ولا العاملة عمل ليس لنفي الوحدة والعاملة عمل ان لنفي الجنس ولا بمعنى غير مقيدة للاول
مثبتة لوصفه والعاطفة تنفي حكما جديدا للغيره ولا المخففة تفتقر الى تقدم نفي
نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا الصلة لا تفتقر الى ذلك كقوله تعالى
لا تستوي الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى لا تستوي الحسنة والسيئة لانه يستوي
من الافعال التي لا يكتفى بفاعل واحد ولا المحمودة تكون في مقابلة المنفي او نحو منى
ولا المذمومة تكون في جواب اعطني ولله در القائل ابى جوده لا البخل واستعجلت به
نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله • يروى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه والمعنى
ابى جوده النطق بلا التي للبخل واما النصب فعلى ان يكون البخل بدلا من لا او عطف بيان
او مفعولا لاجله على حذف مضاف اي كراهة البخل فالمعنى انه لا ينطق بلا قط لئلا يقع
في البخل ومن فتى صفة او حال من نعم اي صادرة نعم المستعجلة به من فتى شانه انه لا يمنع
الجود قاتله اي لو قدر ان شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم اتى الضارب يسأل ان يجود عليه
بشيء ويطلبه منه لما منعه اياه مع علمه بانه هو الذي انفذ مقاتله فاذا صدرت من الجواد
الموصوف بهذه الصفة لم تتخلف مقتضاها وقد ابدع في هذا المعنى حسان في مدح
رسول الله حيث قال ما قال لا قط الا في تشهده • ولولا التشهد لم تسمع له لاء •
وفي رواية كانت لاؤه نعم **لا ينبغي** اي لا يصح ولا يتسهل ولا يتيسر وعليه وما علمناه
الشعر وما ينبغي له لان لسانه لا يجري به او لا يستقيم عقلا وهو في لغة القرآن والرسول
للممتنع شرعا وعقلا وقد تستعمل في موضع لا يجوز كما في قولهم لا ينبغي لوال عنده حد
من حدود الله الا ان يقيمه كذلك لفظ ينبغي فانه قد يستعمل في موضع يجب كما في قولهم
اذا شهدت الاربعة بالزنا بين يدي القاضي ينبغي ان يسألهم عن الزنا ما هو وكيف هو
وفي عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة وفي المصباح قولهم ينبغي ان يكون كذا
معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه وقال بعضهم كلمة ينبغي يقتضي رجحان احد الطرفين
وجواز الآخر وقيل في قولهم ينبغي للمصلي ان يفعل كذا اي يطلب منه ذلك الفعل ويؤمر به
ويقال ينبغي لك ان تفعل كذا اي طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغى يقال بغيته
فانبغى ولا ينبغي لاحد من بعدي اي لا يصح وينبغي للمسلمين ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا

يمثلوا اي يجب وينبغي للسلطان ان يتصدق وان لم يفعل لا يأثم اي لا اولى فيه ولا يكاد
يستعمل ماضيه لكونه غريبا وحشيا **لا سيما** هي كلمة تنبيه على اولوية المذكور بعدها بالحكم
وليس باستثناء وقد تستعمل لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده والسي بمعنى المثل واحد
سيان اي مثلان ولا لنفي الجنس وما زائدة او موصولة او موصوفة وقد تحذف لا في اللفظ
لكنه مراده وفي شرح تلخيص الجامع الكبير للبلباني ان استعمال سيما بلا لا لا نظير له في كلام العرب
ويجوز مجيء الواو قبل لا سيما وعدم مجيئها اذا جعلته بمعنى المصدر الا ان المجيء اكثر كقوله
ولا سيما يوما بدارة جلجل • وهي اعتراضية كما في قوله فانت طالق والطلاق عزيمة اذ هي
مع ما بعدها بتقدير جملة مستقلة وعده النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه ان الاستثناء
عن الحكم المقدم للحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد
تعظيمه وفيما بعده ثلثة اوجه الرفع على انه خبر مبتداء محذوف والجملة صلة ما والنصب
على الاستثناء والجر على الاضافة وكلمة ما على الآخرين زائدة فاذا قلت مثلا قام القوم
لا سيما زيد فالجر بان تجعل ما زائدة وتجر زيدا باضافة سي اليه وخبر لا محذوف كانك
قلت لا سي زيد قائم او بان يكون ما اسما مجرورا باضافة سي اليه وزيد مجرور على البدل
من ما فان ما قد جاءت لذوي العقول واما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذي وزيد خبر مبتداء محذوف
وذلك المبتداء والخبر صلة ما فكانه قال لا مثل الذي هو زيد وقد تحذف ما بعد لا سيما على جعله
بمعنى خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولا سيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال
من مفعول الفعل المقدر اي واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا وبمعنى لا سيما لا تراه ولم تراها
واو تراها **لا بأس به** اي لا كمال شدة به ولا بأس عليك اي لا خوف عليك وفي العيني
لا بأس فيه لا حرج فيه ولا يرون به بأسا اي حرجا وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى
لا يؤجر عليه ولا يأثم به فيستعملون فيما تخلص عنه رأسا برأس وفي شرح الكيداني المستحب
ما فعله النبي من فعل او ترك كثيرا كما قيل فيه لا بأس به وفي النهاية كلمة لا بأس قد تستعمل
في موضع كان الاتيان بالفعل الذي دخله هي اولى من تركه بل يستعمل في فعل كان الاتيان
بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو البأس او فوقه وقد استعمل بهذه الصيغة مع ان الاتيان
بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما
والسعي بينهما واجب عندنا وفرض عند الشافعي وقد استعمل فيه لا جناح ومعناه لا بأس

واحد ولا بأس بان ينقش المسجد بماء الذهب اى لا يوجه عليه لكنه لا يأثم به وذكر صاحب
الكافى انه يدل على ان المستحب غيره وهو الصرف الى الاخرة لان البأس الشدة وانما ينفى
الى نفى الشدة فى مظان الشدة **لا ابا لك** قيل هى كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن اب
ينصرك وهى فى لغة العرب اشياء يريدون منها باطنا خلاف الظاهر ومن ذلك قولهم للشاعر
المفلق قاتله الله وللفارس المجرب لا اب له وغير ذلك عن الازهرى ثم اذا قال لا ابا لك
لم يترك من الشتيمة شيئا اى لا يعرف له اب لانه ولد الزنا وقيل هى كلمة جفاء تستعملها
العرب عند الحث والاغراء اى لا ابا لك ان لم تفعل وهذه اللام تلحق بين المضاف
والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة وتوكيدا له فى القاموس لا اب لك ولا ابا لك ولا ابك
كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر يقال لمن له اب ولمن لا اب له **لا محالة**
اى ليس له محل حوالة فكان ضروريا واكثر ما يستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد
والميم زائدة وهو مبنى على الفتح ويجوز ان يكون من الحول وهو الفوز والحركة او من الحيلة
اى لا حيلة فى التخلص **لا بل** هى لاستدراك الغلط فى كلام العباد لنفى الاول واثبات
الثانى فى كلام الله **لا غير** مبنى على الضم كقبل وبعد عند البصريين وقال الزجاج بالرفع
والتنوين على تقديره وليس فيه غير وعند الكوفيين مبنى على الفتح مثل لا تثريب ان لا
لنفى الجنس لا للعطف **لا مشاحة** اى لا مضايقة ولا منازعة يقال لا مشاحة
فى الاصطلاح اى لا مضايقة فيه بل لكل واحد ان يصطلح على ما يشاء الا ان رعاية الموافقة
فى الامور المشهورة بين الجمهور اولى واحب **لا مساس له** بالكسر اى لا يمس وكذلك التماس
من قبل ان يتماسا وقوله تعالى فى السامرى فان لك فى الحيوة ان تقول لا مساس يعنى
خوفا من ان يمسك احد فيأخذك الحمى ومن مسك فتحامى الناس وتحاموك وتكون طريدا
وحيدا كالوحشى النافر **لا جرم** هو اسم مبنى على الفتح كلا بد لفظا ومعنى اى لا بعد
ولا انقطاع اى لا ينقطع فى وقت ما فيفيد معنى الوجوب يعنى وجب وحق قال الفراء
معنى لا جرم فى الاصل لا بد ولا محالة ثم استعملت بمعنى حقا فيجرى مجرى القسم فيجاب
باللام يقال لا جرم لافعلن كذا وقد يكون لمجرد التأكيد بدون اعتبار معنى القسم
وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب و لا للرد **لات** بالكسر كجير وتقف الكوفية عليها بالهاء
كالاسماء والبصرية بالتاء كالافعال وهى حرف نفى بمعنى ليس و فعل ماض بمعنى صرف و اسم

واسم للصنم ولا هى المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب
وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وهى تجر الاحيان كما ان لولا تجر
الضمائر كقوله لولاك هذا العام لم احجج **لا ابالى به** اى لا ابادر الى اعتنائه والتفاته
بل انبذه ولا اعتد به **لا بد** بد فعل من التبديد وهو التفريق فمعنى لا بد لا فراق **لا ارادة فيه**
اى لا فائدة ولا مردة **لا مرحبا به** دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحبا اى اتيت رحبا
من البلاد لا ضيقا او رحبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا فى دعاء المدعو عليه اى لا اتى
رحبا وسعة **لا حاد ولا ساد** يقال هذا ابن المائة اى لا محسن ولا مسئ او لا رجل
وامرأة **لا حول ولا قوة** الا بالله اى لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله وقيل الحول
الحيلة اى لا توصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيته ومعونته وقيل معناه لا تحول
عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره وفى اعراب
هذه الكلمة خمسة اوجه فتحهما مثل لا رفث ولا فسوق ونصب الثانى مثل لا نسب اليوم
ولا خلة ورفع الثانى مثل لا ام لى ان كان ذلك ولا اب ورفعهما مثل لا بيع فيه ولا خلة
ورفع الاول وفتح الثانى مثل فلا لغو ولا تأثيم فيها **لا اله الا الله** هى كلمة التوحيد والاخلاص
والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت اولها نفى وآخرها اثبات
دخل اولها على القلب فجلاه ثم تمكن آخرها فجلاه فنسخت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت ومحت
ثم اثبتت ونقضت ثم عقدت وافنت ثم ابقت وهى ارجح واولى من اشهد ان لا اله الا الله
بالنظر الى غافل القلب من معنى التعظيم اللائق بجلال الله تعالى وانما اختير فى التوحيد ذلك الكلمة
ليكون النفى قصدا والاثبات اشارة لان الاصل فى التوحيد هو التصديق بالقلب
عند المتكلمين والاقرار شرط لاجراء الاحكام فى الدنيا وعند الفقهاء وان كان الاقرار
ركنا لكنه زائد فاختير فى البيان اى الاقرار الذى هو غير مقصود للاشارة التى هى
غير صريحة فى البيان والاصل فيها على رأى صاحب الكشاف الله اله ثم الا اله الله عدل عن الاول
الى الثانى لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم اريد التصريح باثبات الالوهية
له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفى ووسط حرف الاستثناء فصار لا اله الا الله
فافاد الكلام القصر وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه فهذا القصر افرادى
بالنسبة الى المشرك وقلبى بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المتردد وقد يجرى

هذه الانواع في قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي كما ههنا لان الاله يتضمن معنى الوصف
لانه بمعنى المألوه اى المعبود بالحق او المستحق بالعبادة او الواجب الوجود والمقتضي
للقصر بحسب نفس الامر استغناء ذات الحق في تعينه عن الغير واتفق النحاة على ان الا
ههنا بمعنى غير ولو حمل على الاستثناء يكون نفيا لالهة يستثنى عنهم الله لا نفيا لالهة
لا يستثنى عنهم الله فلا يكون توحيدا محضا وفيه ان لا ههنا لنفي الجنس والجنس من حيث
هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفيا لجميع افراد الاله التي يستثنى منهم الله تعالى ولا يبقى
شيء من الالهة لا يستثنى منهم الله حتى لا يكون منفية او مثبتة ولهذا ذهب ابو البقاء وغيره
الى ان الا في كلمة التوحيد للاستثناء ولو حمل على غير يكون المعنى على نفي المغايرة وليس
مقصودا ولذا لم يجز كون الاستثناء مفرغا واقعا موقع الخبر لان المعنى على نفي استحقاق
العبادة والالوهية عما سوى الله لا على نفي مغايرة الله عن كل اله ولا يلزم استثناء
الشيء من نفسه على تقدير لا معبود بالحق اذ معنى المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة
وقد سلط النفي على وجود ما عدا المستثنى بتنزيل وجوده منزلة العدم لعدم
الاعتداد به فثبت له الوجود المنفي عما عداه والظاهر ان هذا الاستثناء متصل لكن
اداة الاستثناء قرينة دالة على ان المستثنى غير داخل في المستثنى منه في الحقيقة
بل حكم المستثنى ههنا ثابتا بطريق الاشارة بان اخرج المستثنى قبل الحكم لئلا يتناقض
ثم حكم بالنفي على الباقي اشارة الى ان الحكم في المستثنى خلاف حكم الصدر وهذا ما ذهب
اليه جمهور الائمة الحنفية ومحققو علماء العربية وذكر بعض الفضلاء ان ههنا مغالطة
صعبة وهي انه ان قدر الخبر في كلمة التوحيد موجود يلزم نفي الوجود عما سوى الله من الالهة
واثباته له تعالى لا نفي الامكان عن الالهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون في الامكان
الهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفي امكان الوجود عن الالهة واثبات امكانه
له تعالى لا نفي الوجود عن الالهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لا يتم التوحيد لان التوحيد
انما يتم بنفي امكان الوجود عما سوى الله واثبات الوجود لله تعالى وقد كثرت الاقوال
في دفع هذه المغلطة قال الفاضل عضد في شرح مختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة
في التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوي لان التقدير لا يخلو عن احد الامرين فلا يتم به وانما
تعد تامة في اداء معنى التوحيد لانها قد صارت علما عليه في الشرع وقال بعض المحققين وانما

وانما قدر الخبر في الوجود او موجود او لم يقدر في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي الوجود
من غير عكس لانه بهذا رد لخطاء المشركين في اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان القرينة
وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى
ونفي اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره وقال الفاضل عصام الدين في شرح
لا اله الا هو الى قولنا انما الاله هو يظهر لك انك كما لا تحتاج فيه ايضا اذ المعنى واحد
والقول الجامع المندفع عنه الموانع في معناها ما ذكره بعض الفضلاء من انه لا معبود مستحق
للعبادة والالوهية الا الواجب لذاته في الواقع حيث ينفي استحقاق العبادة
والالوهية عن جميع ما سوى الواجب لذاته في الواقع نفيا عاما للوجود والامكان مفهوما
من الاطلاق ويثبت الوجود له تعالى بطريق البرهان لاستلزام الوجوب الوجود
وكذا استحقاق العبادة والالوهية للوجود وكذلك نقول ان كلمة لا دخلت على الماهية
فانتفت الماهية واذا انتفت الماهية انتفت كل افراد الماهية ونفي الماهية
اقوى بالتوحيد الصرف من نفي الوجود ثم دلالة هذه الكلمة على التوحيد تتوقف على كون
لفظ الجلالة علما دالا على الذات المعينة والحقيقة المقدسة اذ لو لم يكن علما لكان
مفهوما كليا محتملا للكثرة فلا يكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكونها توحيدا
نصا واجماعا والحق ان هذا الاسم الجليل صفة في الاصل لقيام دليل الاشتقاق
وهو المشاركة في اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على المعاني الوصفية
لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحت الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات
النافي للنقايص من الصفات الصالح في ذاته المصلح لغيره من الذوات المبداء لجميع
الوجودات المنتهي اليه سلسلة الكائنات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا ولذا يوصف
ولا يوصف به فصار حصر الالوهية على مدلوله توحيدا بالنص والاجماع فان قيل
ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل
ليمكن اعتبار التعين العلمي في مفهومه قلنا كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهيمها
قد وضع لها علم فخالق الاشياء اولى بذلك فان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين
القطعية بل في سلك البديهيات وذلك القدر في العلم بالامتياز كاف في الاستعمال
ولا حاجة في وضع الاعلام الى معرفة الموضوع وملاحظة بتشخصه بل يكفي معرفته

وملاحظة على وجه ينحصر ذلك الوجه في الخارج وتجوز ان يسمى الله نفسه باسم يدل على ذاته
بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك ثم الاسم الجليل بعد الثنا لو وقف عليه تعين السكون وان وصل
بشيء آخر مثل وحده لا شريك له ففيه وجهان الرفع وهو الارجح لان السماع والاكثر
الرفع والنصب مرجوح ولم يأت في القرآن غير الرفع ففي صورة الرفع اما بدل او خبر
والاول هو المشهور الجاري على السنة المعربين وصلاحية الحلول محل الاول ليس
بشرط عند المحققين ثم الاولى ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر الراجع الى اسم
لا لانه اقرب وهو لانه داع الى الاتباع باعتبار المحل نحو لا احد فيها الا زيد مع امكان
الاتباع باعتبار اللفظ نحو ما قام احد الا زيد والثاني قد قال به جماعة قال ناظر
الجيش ويظهر لي انه ارجح من القول بالبدلية ولا خفا يعلم في نحو ما زيد الا قائم ان قائم
خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل في قوله ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر في المعنى
اي ما قام احد الا زيد فلا منافاة بين كون الاسم فيما بعد الا خبرا عن اسم قبله وبين
كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه
الى جانب المعنى **نوع** لا تعضلوهن لا تقهروهن لا تركنوا لا تدهنوا لا تقف لا تقل
لا تعد عيناك لا تتعداهم الى غيرهم لا تطغوا لا تظلموا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة ولا تجسسوا لا تتبعوا ولا تبحثوا عورات المسلمين
لا تنفذون لا تخرجون من سلطانه ولا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا
لا تبخسوا لا تظلموا ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولا يمهلون لا تظمأ لا تعطش ولا تضحى
ولا يصيبك حر او لا تعرق فيها من شدة حر الشمس لا تأس لا تحزن ولا تعلوا لا تزيدوا
لا تصعر خدك للناس لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك لا تنيا
في ذكري لا تضعفا عن امري لا تستخف لا تسأل لا تحصوها لا تحصروها ولا تضبطوا عددها
ولا تلبسوا ولا تخلطوا ولا ترتدوا على ادباركم ولا ترجعوا مدبرين خوفا من الجبابرة
لا تلوون لا تلتفتون لا تشطط لا تجر في الحكومة لا تقنطوا لا تيأسوا لا تعلوا لا تتكبروا
لا تنابزوا بالالقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء ولا تفتني لا توقعني في الفتنة
اي العصيان والمخالفة لا تعثوا لا تعتدوا لا تهنوا لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم لا تنس
لا تترك المنسي لا يرقبوا فيكم لا يراعوا فيكم بجنود لا قبل لهم بها ولا يستحسرون ولا يعيون

ولا يعيون فلا تبتئس فلا تحزن ولا تشكي لا معقب لحكمه لا راد له ولا يجار عليه لا يغاث
احد ولا يمنع منه لا تجزي نفس لا تقضي ولا تغني لا تزكيهم لا تثني عليهم ولا يأتل ولا يحلف
منها لا ليته او لا يقصر من الالو لا تبديل لخلق الله معناه امر وهو نهي عن الخصا ولا تلمزوا
انفسكم اي ولا يعيب بعضكم بعضا ولا يبغيان لا يختلطان لا بيع فيه ولا خلة اي لا يمكن
في القيامة ابتياع حسنة ولا التحلي بها بالمودة وان ليس للانسان الا ما سعى لا يستثنون
اي لا يقولون ان شاء الله لا يجرمنكم لا يحملنكم ولا يكسبنكم لا تثريب عليكم لا تأنيب عليكم
التعيير للتقريع الذي يمزق العرض ويذهب ماء الوجه ولا ترهقني من امري عسرا او لا تغشني
عسرا من امري بالمضايقة والمؤاخذة لا ابرح لا ازال وملك لا يبلى لا يزول ويضعف لا تبرجن
لا تتبخترن في مشيكن لا تذر لا تحمل لا تحاضون لا تحثون لا تمرون لا تشكن لا شية فيها
لا لون فيها يخالف لون جلدها مأخوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين مختلفين
يقال فرس ابلق وكبش اخرج وتيس ابرق وغراب ابقع وثور اشيه كل ذلك بمعنى البلقة
لا يبدين زينتهن لا تبدي خلاخيلها ومعضدها ونحرها وشعرها لا ينزفون يعنون
عن صاحب خمر الدنيا او لا يسكرون ولا يلتفت لا يتخلف لا يؤوده لا يثقل عليه لا تأثيم
لا ينفدون ولا يملون لا فارض لا هرمة لا فيها غول ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا
فلا جناح فلا حرج واما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه فلا تنهر فلا تزجر لا يرجون
لله وقارا لا تخافون له عظمة لا يفلح الساحر حيث اتى لا يؤمن حيث وجد فلا وربك
فوربك لا يفتر عنهم لا يخفف عنهم ولا تخزنا ولا تعدسنا ولا تهلكنا ولا تفضحنا ولا تهينا
لا يلتكم لا ينقصكم فلا يظهر على غيبه فلا يطلع عليه من طين لازب لاصق ثابت ولا تمنن
تستكثر لا تعط مستكثرا ولا تمنن على الله بعبادتك مستكثرا اياها لا تبقي ولا تذر اي لا تبقي
على شيء يلقى فيها ولا تدعه حتى تهلكه لا وزر لا ملجأ فلا رفث فلا جماع ولا فسوق ولا خروج
من حدود الشرع ولا جدال ولا مراء مع الخدم والرفقة في ايام الحج لا تبطلوا صدقاتكم لا تحبطوا
اجرها لا تدركه الابصار لا تحيط به لا يتناهون لا ينهى بعضهم بعضا لا تغلوا في دينكم
اي غلوا باطلا كما غلت النصارى في رفع شان عيسى وغلت اليهود في وضعه لا شرقية
ولا غربية اي لا تطلع عليها الشمس عند شروقها فقط لكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة
والعشي **فصل الياء** كل يأس في القرآن فهو قنوط الا التي في الرعد فانها

بمعنى العلم كل موضع في القرآن ذكر يعقوب النبي من غير إضافة بنيه إليه عبر عنه بيعقوب
وحيث ذكر مضافا إليه بنوه وعبر عنه بإسرائيل ردا على أن آباءهم الذين شرفوا بالانتساب إليه
هو عبد الله نحوهم أن يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا ويتبعوا رسوله فيما أرسلهم به
كل شيء في القرآن ما يدريك فلم يخبر به وكل شيء في القرآن وما أدراك فقد أخبر به وذلك أن ما
في الموضعين للاستفهام الإنكاري لكن فيما يدريك إنكار ونفي للإدراك في الحال والمستقبل
فإذا نفى الله ذلك في المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفي ما أدراك إنكار ونفي لتحقق الإدراك
في الماضي لا ينافي تحققه في الحال أو المستقبل فأدراه الله تعالى بإخباره وتفسيره كل شيء نجاه
فقد يسره والباسر الجاسر لأنه يجزي لحم الجزور وكل شيء فرد يعز نظيره فهو يتيم وحق هذا
الاسم أن يقع على الصغار والكبار لبقاء الانفراد عن اعتبار الأخذ والإعطاء من الولي
بالنظر إلى حال نفسه إلا أنه غلب أن يسمى به قبل أن يبلغ مبلغ الرجال فإذا بلغ زال عنه هذا
الاسم وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع قال عم لا يتم بعد الحلم أي لا يجري عليه أحكام اليتيم
ولا يحتاج إلى الولي كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين والعامة تخص هذا الاسم
القرع وحده **الياء** هي تزاد في الأسماء وتكون للإضافة كما في بصري وكوفي وللنسبة
كما في قرشي وتميمي وللتثنية وعلامة الخفض ولام المؤنث والتصغير ومن ألقابها ياء
الجمع والصلة في القوافي المحولة كالميزان والفاصلة في الأبنية والمبدلة من لام الفعل
إلى غير ذلك والياء إذا كانت زائدة في الوحدة همزت في الجمع كقبيلة وقبائل وفضيلة
وفضائل وإذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش ونظيرة ونظائر وتكتب في الفعل
ممدودة وفي الاسم مقصورة تعظيما للفعل وياء النسبة كالتاء من حيث إنهما يجيئان
للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج **يا** أصل وضعها للبعيد حقيقة أو حكما
قال ابن الحاجب يا أعم تستعمل للقريب والبعيد فيرد عليه قوله تعالى يا داود لأن الله أقرب
من حبل الوريد وقرينة أحد الشيئين من الآخر يستلزم الآخر منه ولا يمكن التوجيه
بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب معكوس بالقريب
متصف بأصل القرب والهمزة للأقرب متصف بزيادة القرب ولم يذكر للبعيد مرتبتان
كما للقريب وجعل ابن دهان يا مستعملة في الجميع وبأكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى
اسم الله ولا الاسم المستغاث ولا أيها ولا أيتها إلا بيا وإذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل

كالفعل نحو ألا يا اسجدوا أو الحرف نحو يا ليتني فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد
التنبيه لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك إن وليها دعاء أو أمر أو نهي فهي
للنداء وإلا فهي للتنبيه ويا صاحباه هي كلمة يعتادونها عند وقوع أمر عظيم فيقولونها
ليجتمعوا ويتهيؤوا **اليقين** الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وقيل عبارة
عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن
الماء في الحوض إذا استقر ودام والمعرفة تختص بما يحصل من الأسباب لإفادة العلم وفي الأنوار
هو إتقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه بالاستدلال ولذلك لم يوصف به علم الباري تعالى
ولا العلوم الضرورية وفي الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها
يقال علم اليقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع ثبات الحكم واليقين أبلغ
علم وأوكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال واليقين يتصور عليه الجحود وبهذا
خلد وجه قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقول إبراهيم الخليل ولكن
ليطمئن قلبي وظاهر عبارة البعض أن اليقين يقارن الحكم بامتناع النقيض لكن التحقيق
أن المعتبر في اليقين هو أن يكون بحيث لو أخطر النقيض بالبال يحكم بامتناعه فهو اعتقاد
بسيط وقد يذكر اليقين بمعنى الإيمان مجاز المناسبة بينهما ويتفاوت اليقين إلى مراتب
بعضها أقوى من بعض كعلم اليقين لأصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين هما
لأصحاب الكشف والعيان كالأنبياء والأولياء على حسب تفاوتهم في المراتب وقد حقق المحققون
من الحكماء بأن بعد المراتب الأربع للنفس مرتبتان أحدهما مرتبة عين اليقين وهي أن تصير
بحيث تتصل به اتصالا عقليا وتلاقي ذاته تلاقيا روحانيا وفي الأنوار العارفون
بالله إما أن يكونوا بالغين درجة العيان أو واقفين في مقام الاستدلال والبرهان
والأولون إما أن ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم
الأنبياء أو لا فيكونون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون والآخرون إما أن يكون
عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في أرضه
وإما أن يكون بأمارات وإقناعات تطمئن إليها نفوسهم وهم الصالحون واليقينيات
ستة أولها الأوليات وتسمى البديهيات وهي ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل
أعظم من الجزء ثانيها المشاهدات الباطنية وهي ما لا يفتقر إلى عقل كجوع الإنسان

وعطشه والمرء فان البهائم تدركه ثالثها التجربيات وهي ما يحصل من العادة كقولنا
الرمان يحبس القيء وقد يعم كعلم العامة بالخمر بانه مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال
المسهلات رابعها المتواترات وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة
لمن لم يرها خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات
مع القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس سادسها المحسوسات وهي ما يحصل
بالحس الظاهر اعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة اليقينيات
التي يتألف منها البرهان **اليوم** هو لغة موضوع للوقت المطلق ليلا او غيره قليلا
او غيره كيوم الدين لعدم الطلوع والغروب ح وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض
وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بخلاف النهار فانه زمان ممتد
من طلوع الشمس الى غروبها ولذلك صمت اليوم ولا يقال صمت النهار وقال بعضهم مبداء
النهار في عرف المنجمين والفرس والروم من طلوع الشمس وهو الوضع الطبيعي وفي عرف
اهل الشرع من طلوع الصبح الصادق فزمان النهار على هذا العرف يزيد على زمان النهار
في العرف الاول بزمان من الليل معلوم المقدار محدود المبداء وهو ما بين طلوعي الفجر ومبداء
الليل على الاول من غروب الشمس وعلى الثاني من مجاوزة الافق الغربي بحيث يظهر في جانب
الشرقي الظلمة واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق الوقت ومن يولهم
يومئذ دبره فان اليوم فيها مجاز عن الوقت اليسير بخلاف اليوم الآخر فانه مجاز عن الوقت
الممتد الكثير كما في يوم تأتي السماء بدخان مبين ولمطلق النهار اذا امتد كالصوم
مثلا لكونه معيارا فان قيل لو قال عبده حر يوم يقدم فلان تقدم ليلا او نهارا عتق
مع ان اليوم يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز كما في
لا يوضع قدمه في دار فلان حيث يحنث بالملك والاجارة والاعارة وفيه ايضا جمع بينهما
لان دار فلان حقيقة في الملك والدار التي يسكن فيها بما ذكر مجاز لصحة النفي في غير الملك
دونه ووضع القدم حقيقة فيما اذا كان حافيا وراجلا ومجاز فيما اذا كان راكبا
قلنا ان هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز اي صار اللفظ
مجازا عن الشيء وذلك الشيء عام فيعم واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة
ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى

الاولى ثم العشاء الاخرة عند مغيب الشفق والسحر سحران الاول قبل انصداع الفجر والآخر
عند انصداعه قبيل الصبح والغداة من طلوع الفجر الى الظهر والعشي من الظهر الى نصف الليل
في القاموس الصبح الفجر او اول النهار وفي الجوهري يقال لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ووقت
تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد واليوم مدة دورة
حركة الفلك الاعظم اعني العرش وانما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع وهي التي يتوقف
عليها الليل والنهار ويتميز اليوم بها عندنا واول اليوم الى ما قبل الزوال وساعة الزوال
نصف النهار لا نصف اليوم والساعة اسم لجزء من الشهر في لسان الفقهاء الحنفية
واول الشهر من اليوم الاول الى السادس عشر وآخر الشهر منه الى الآخر الا اذا كان تسعة
وعشرين فان اوله الى وقت الزوال من الخامس عشر وما بعده آخر الشهر ورأس الشهر الليلة
الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلثة ايام واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة وصحح
انه اول اليوم وان خفي فالثاني وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الاخرة داداء وذكر
في كتب الحنفية ان غرة الشهر هي الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام الثلثة
في العرف في اللغة ايضا والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين في العرف واما في اللغة
فهو عبارة عن الايام الثلثة من آخر الشهر وآخر اول الشهر هو الخامس عشر واول آخر الشهر
هو السادس عشر ويأخذ ابو حنيفة كل شهر ثلثين يوما وكل سنة ثلثمائة وستين يوما
ويأخذ الطرفين بعض الاشهر ثلثين يوما وبعضها تسعة وعشرون يوما فان الامام
يعتبر الحساب بالايام وهما بالاهلة والاختيار في عد الايام الرفع الا السبت والجمعة
فانك تقول في افصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لما فيهما من معنى الفعل
فينتصب اليوم على الظرفية وذكر اليوم او الليل جمعا يقتضي دخول الآخر فيه لغة وعرفا والاصل
دخول غير المذكور ضرورة المذكور وقد نظمت فكم حالف يوما بترك كلامه * نهارا فصار الليل
كالمسيح مدة * وكم حالف ليلا كذا غير انه * يبر الى ان زالت الشمس صامنا * فهذا التكميل
من الليل يومه * ومن يجب يوم يكمل ليلة * وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدة
ووقعة وقعت كقولهم يوم احد ويوم بدر ويوم حنين ويوم خندق ويوم واسط
ويوم ذو ايام اي صعب شديد ويوم ايوم اي اشد واقوى شدة الى غير ذلك من الموارد
والمقرونة بقرائن توجب او تصحح حمل لفظ اليوم او الايام على ما وقع فيه من الشدة

والوقعة او الشدايد والوقايع وعليه قوله تعالى واذكرهم بايام الله اذ الانذار لا يكون بنفس الايام
بل بالشدايد الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجون ايام الله اى لا يتوقعون الاوقات التى وقتها
لنصر المؤمنين ووعدهم بوقايعها على اعدائه ولا يضاف الايام الا الى العشرة فما دونها
لا الى ما فوقها وقوله تعالى اياما معدودات قدروها بسبعة ايام والشايع فى استعمال اليوم
المعرف باللام ان يراد به زمان الحال اذ الاسم العام اذا عرف بارادة العهد ينصرف الى الحاضر
نظيره الآن من آن والساعة من ساعة ولما كان امس وغد متصلا كل منهما بيومك اشتق له
اسم من اقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضى امس الملاقى للمساء وهو اقرب الى يومك
من صباحه اعنى صباح غد وكذلك غد اشتق له اسم من الغد وهو اقرب الى يومك من مسائه
اعنى مساء غد واليوم الآخر من الموت الى الاستقرار وصف بالآخر لانه لا ليل بعده ويوم القيمة
عبارة عن امتداد الضياء العام **اليد** للملك بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه
والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان واليد
فى الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف ولذلك مدحهم الله بالايدى مقرونة بالابصار
ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات ولهذا قال الاشعرى ان اليد صفة ورد بها
الشرع والذى يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة
اعم كالمحبة مع الارادة والمشية ولما كان اليد العاملة المختصة بالانسان آلة لقدرته بها
عامة صنايعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وقولهم ما لى بهذا
الامر يدان اى طاقة وقدرة واليد من رؤس الاصابع الى الابط ولذلك ذهب الخوارج
الى ان المقطع هو المنكب والجمهور على انه الرسغ فى المحيط انها تقع على الذراعين مع المرفقين
وفى القاموس ومن اطراف الاصابع الى الكف والكف اليد او الى الكوع والكوع طرف الزند
الذى يلى الابهام والزند موصل الذراع فى الكف وهما زندان والذراع من طرف المرفق
الى طرف الاصبع الوسطى والساعد والمرفق بهما موصل الذراع فى العضد والعضد
ما بين المرفق الى الكتف وساعداك ذراعاك ومن الطائر جناحاه والباع قدر مدى
اليدين والرسغ مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة
ثم اطلاق اليد الى المنكب هو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف الى الزند فى قوله تعالى
فاقطعوا ايديهما وكالكف والذراع الى المرفق فى قوله تعالى وايديكم الى المرافق مجاز من

اطلاق اسم الكل على البعض او على سبيل المجاز او هى حقيقة فى الكف الى الزند والمكث
فى جميع ذلك او متداخل فمقتضى نصوص الائمة انه على سبيل الحقيقة واليد بمعنى الجارحة
تجمع على ايدى وبمعنى النعمة على ايادى فان اصل يد يدى وما كان على فعل لم يجمع على افاعل
وبعض العرب تقول فى الجمع ايد بحذف الياء وليس ايد فى قوله تعالى والسماء بنيناها بايد
جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه التأييد والمؤيد ولو كان المراد به جمع يد لاثبت الياء
لانها اصلية فلا يجوز حذفها والجموع ترد الاشياء الى اصولها قال السيد الشريف الايادى
هى حقيقة عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازا فيها فقد يكنى بالادى والايادى من الابناء
والاسرة لانهم فى التقوى والبطش بمنزلة الايدى ومنه تفرقوا ايدى سبا والايادى
الكريمة لحن والصواب الايدى الكريمة **اليمين** فى اللغة القوة ومنه لاخذنا باليمين
ولهذا سمى اليمنى يمينا لانها اقوى الجانبين وهى جهة مبدا الحركة ولذلك سمى جهة المشرق
يمين الفلك لابتداء الحركة العظمى منها واليمين فى الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على الفعل
والترك انما يحتاج الى التقوية به اما لضعف الداعى الى الاقدام الصارف عن الاحجام فى الاول
ومقصوده الحمل على المطلوب واما لعكسه فى الثانى ومقصوده المنع عن المهروب فيتعلق الحنث
والبر بوجود المحلوف عليه قدما كان او احجاما سواء وجد سهوا او عمدا عن اكراه او طوع
علم به الحالف او لم يعلم لان الحنث بمخالفة اليمين والبر بالموافقة حقيقة وعلى اى وصف
كان يتحقق ذلك نعم لا اثم اذا لم يتعمد لكن الاثم ليس بشرط فى تحقق الحنث ووجوب
الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث ومن اليمين ما يسمى يمين الفور كان دعوت
فلم اجب فعبدى حر حيث يشترط الاجابة على فور الدعاء تفرد به ابو حنيفة وكان اليمين
قبل ذلك اما مؤبدة كلا او فعل كذا واما معرفة كلا افعل اليوم كذا اخذه من حديث جابر
وابنه حيث دعيا الى نصرة انسان فحلفا ان لا ينصراه بعد ذلك ولم يحنثا ويقال فى اليمين
بالله وفى اليمين بسم الله واليمين انما يكون باسمه تعالى لا بذاته وكذا اسمه تعالى يجعل آلة للفعل
لا ذاته واليمين انما يكون به لا باسمائه التى هى الالفاظ واليمين التى يعرفها اهل اللغة
يسمون ذلك قسما يقصد به تعظيم المقسم به الا انهم لا يخصون ذلك بالله وفى الشرع
لا يكون هذا الا بالله والتى لا يعرفون ذلك هو الشرط والجزاء اذ ليس فيه معنى التعظيم
وهو يمين عند الفقهاء لما فيه من معنى اليمين وهو المنع والايجاب والتباس المقابل لليمين

بمعنى اليد اليمنى بالفتح والكسر لغة فيه واليسار المقابل للعسار بالفتح ايضا اليأس وهو
انقطاع الرجاء يقال يأست فانا يائس واويس وايست لغة فيه اليراع هو ذباب
يطير بالليل كانه نار واليراعة الاحمق والجبان يلاءمنى اى يوافقنى ويلاءم ومنه من اللؤم ويقال
فلان يأوى اللصوص والى اللصوص وهذا يساوى الفا لا يستوى ويلهى عنه كبر عى اى يشغل
ويلهو من اللهو ويريدان ينقض اى يكاد ويجوز بمعنى يصح وبمعنى يحل ايضا ويحدر فى قرأته
بالمغفلة اى يسرع ويهدر فى قرأته اى يهتاج مع علو صوته فيها ويصح اعم من يلزم ويدع
اخص من يذر لانه ترك الشئ مع سبق الاعتناء به وفلان يسنح وحده اى لا نظير له فى العلم
وغيره ويكود بنفسه يجود ويكيد يمكر ويجب قد يستعمل بمعنى يستحب فان المذكور فى عامة
الكتب انه قلم اظافيره او حلق شعره يجب ان يدفن وان رمى لا بأس به ويستعملون الاولى
بمعنى الوجوب وارض يياب اى خراب يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج
نوع يسحر يؤثر يروى ويتعلم يوفضون يسرعون يراؤن يرون الناس اعمالهم ليردهم الثناء
عليهم يفجرونها يفجر الحجر ونها حيث شاؤا اجراء سهلا يغنيه يكفيه يتمطى يتبختر افتخارا
يستوفون يأخذون حقوقهم وافية يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم يدعو
ثبورا يتمنوا الهلاك لن يحور لن يرجع الى الله يحاوره يراجعه فى الكلام اذا يسر اذا يمضى يوفضون
يصدفون يعمهون يتمادون او يلعبون ويترددون يحرمنكم يحملنكم يتناؤن يتباعدون
يصدفون يعدلون عن الحق وان يدعون وان يعبدون يفرطون يضيعون يضاهئون
يشبهون يثنون يكفون يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم كان لم يغنوا كان لم يعيشوا
او لم يقيموا فليتنافس المتنافسون فليرتقب لم يقبون يود يتمنى يعظكم يوصيكم يزجى
يجرى يؤسا قنوطا ليدحضوا به ليزيلوا بالجدل الم يأن الم يقرب اناه يبسطون يبطشون
ييسرا اسرعا فى كل واد يهيمون يخوضون يصدعون يتفرقون يوبقهن يهلكهن يكور
يجمل يجمعون يناموان لم يطمثهن لم يدن منهن يجعل له مخرجا ينجيه من كل كرب فى الدنيا
والاخرة لو تدهن فيدهنون لو ترخص فيرخصون يوعون يسرون يعرشون
يبنون يفتنون يبتلون ان يفرطان يعجل بالعقوبة يطغى يعتدى وينعه نضجه
وبلاغه يهرعون يقبلون بالغضب ينفضوا يذهوا يغلونها اى يصرفونها عن القراءة
على المنزل الى المحرف فليبتكن يشقون يحادون الله ورسوله يعادونها او يجاوزون حدودا

حدودا غير حدوده يهما ما يلفظ من قول ما يبرم به من فيه ولن يتركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم
او لم ينقصكم فى اعمالكم فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل يبلس المجرمون يسكنون متحيرين ايسين
فى روضة يحبرون يسرون سرورا تهللت به وجوههم يذرؤكم يكثركم من الذرء وهو البث
يجبى اليه يجلب اليه يجحون يسرعون اسراعا لا يرده شئ كالفرس الجموح يغاث الناس
يمطرون يخرصون يكذبون على الله فيما ينسبون اليه وما يعزب عن ربك ولا يبعد منه
ولا يغيب عن علمه يغيظ الكفار يغضبهم لينفروا كافة ينبسطوا جميعا اى سار وافى البلاد
حتى يثخن فى الارض يكثر القتل ويبالغ فيه فيركمه فيجمعه ويجعل بعضه الى بعض يوم يحمى
عليها اى يوقد النار ذات حمى شديد على دنانيرو دراهم ليؤس قنوط قطوع رجاؤه
يلتقطه يأخذه يرتع يتسع فى اكل الفواكه ونحوها يثنونها عن الحق يثنون صدورهم
وينحرفون عنه او يعطفونها على الكفر وعلى عداوة النبى او يولون ظهورهم يحق الحق
يثبته ويعليه ليواطئوا ليوافقوا قوم يفرقون يخافون ولا يطأون ولا يدوسون
من يلمزك يعيبك يختانون يخونون يشاقق الله يخالف يخصفان يرقعان ويلزقان
يرقون يسرعون يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له ما يأفكون ما يزورونه من الافك
وهو العرف وقلب الشئ عن وجهه يطيروا يتشأموا حتى يلج الجمل حتى يدخل فيظللن
رواكد فيبقين ثوابت ومن يعش ومن يتعام ويعرض لا يفتر لا يخفف ولم يعى ولم يعب
ولم يعجز ليظهره ليعليه ينغضون اصواتهم يحركونها ثم يهيج ثم جفافه هو يبور يفسد
ولا ينفد ولا هم يستعتبون اى لا يطلب منهم العتبى وهو استرضاء الله كما استعتب فى الدنيا
فيسحتكم فيهلككم ويستأصلكم فيدمغه فيمحقه من يكلؤكم من يحفظكم ما عندكم ينفد ينقص
ويفنى وليتبروا وليخربوا ثم ليبلوا يسطون يثبون ويبطشون يدعون الى جهنم يدفعون
اليها دفعا عنيفا يثقفونكم يظفروا بكم من يحموم من دخان اسود ليبنذن ليطرحن ثم السبيل
يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه وهو تخير يغيث ويحرث يتفطرن يتشققن يعبؤ بكم
يصنع بكم يوزعون يدفعون يلعنهم اللاعنون اذا تلاعن اثنان فان لم يستحق احد منهما
رجعت اللعنة على اليهود ولن يستنكف لن يانف من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك
لكيلا يرى اثره عليك ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من زمان يتخافتون يخفضون
اصواتهم يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم او مشبهين بهم من فرط اسراعهم

يولون فرنا ثم يحلفون اي لا يجامعوهن يسبحون يسيرون يستحسرون يبالغون
في السخرية يسجبون يجذبون يسجرون يحرقون يسبحون يسرعون يحزنهم يذلهم ويعذبهم
بالنار لما يتخيرون يختارونه ويشتهون يتلاومون يلوم بعضهم بعضا وما يسطرون ما يكتبون
ويقبضهن ويضممنها اذا ضربن بها جنوبهن فيومئذ فحينئذ من يقطين من شجرة تنبسط على وجه
الارض فلا يقوم على ساقه والاكثر على انها الدباء يتولون يحبونه ويطيعونه ان الشياطين
ليوحون اي يوسوسون ليقطع طرفا لينقص جماعة بقتل بعضهم واسر اخرين وليمحص
وليطهر ويصفي افلم ييأس الذين آمنوا افلم يعلم بلغة بني مالك وقيل بلغة هوازن ليسجد يذاب
فاصبح يقلب كفيه اي نادما يعرف اليكم يؤدي اليكم ولذلك ادخل الي ولم يعبروا اي لم يقيموا
ولم يثبتوا اليسوؤا وجوهكم ليجعلوها بادية اثار المساءة فيها ولا هم ينقذون ينجون
من الموت يدسه في التراب يخفيه ويدفنه يتوارى يستخفي حتى اتانا اليقين الموت مقدمانه
ليزلقونك ليزلقون قدمك او يهلكونك باصابة العين يعوق صنم لمراد ويغوث صنم
لمذحج ليبلوكم ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ومن الناس من يعجبك يروقك ويعظم في نفسك
يصلونها يقاسون حرها شان يغنيه يكفيه او يذكر او يتعظ تعليم بنزكي يتطهر حسابا يسيرا
سهلا لا يناقش فيه فيه اعلم بما يوعون يضمرون في صدورهم من الكفر والعداوة الم يجدك
من الوجود بمعنى العلم وما يشعرون لا يحسون ليسوموكم يسقونكم فادع لنا ربك يخرج لنا يظهر
ويوجد ليحاجوكم ليحتجوا عليكم يستفتحون يستنصرون ينعق بما لا يسمع اي يصيح الصوت
ولا يعرف معناه ويحس بالنداء ولا يفهم كالبهايم فلن يكفروه فلن يضيع ولا ينقص ثوابه البتة
سيطوقون بما بخلوا به سيلزمون وبال ما بخلوا به الزام الطوق ويتوب عليكم ويغفر لكم
ذنوبكم يحرفون الكلم عن مواضعه اي يميلونه عن مواضعه التي فيها بازالته عنها واثبات غيره
فيها يتدبرون القرآن يتأملون في معانيه ويتبصرون ما فيه اذ يبيتون يدبرون
ويزورون قل الله يفتيكم يبين لكم ان يشأ يذهبكم يفنيكم ويأت باخرين ويوجد قوما
في اقامته او يكبتهم او يخزيهم فينقلبوا خائبين فينهزموا منقطعي الامال لمن ليبطئن به
اي ليتثاقلون ويتخلفون عن الجهاد يعني المنافقين بربهم يعدلون يسوون الاوثان به
يطعم ولا يطعم يرزق ولا يرزق يتضرعون يتذللون يتوفيكم بالليل ينيمكم فيه ويراقبكم
ويلبسكم يخلطكم ويذيق بعضكم بأس بعض يقاتل بعضكم بعضا وهو يدرك الابصار يحيط

يحيط علمه بها وما يشعركم وما يدريكم ليبدي لهما ليظهر لهما يلهث اللهث اخلاع اللسان
من التنفيس الشديد يلحدون في اسمائه يسمونه بلا توقيف فيه يتيهون في الارض يرجعون
متحيرين في المفازة فمن يملك من الله فمن يمنع من قدرته وارادته ليفتدوا به يجعلوه فدية
يتربصون ينتظرون يدبر الامر من السماء الى الارض اي يدبر امر المخلوقات اي يخلق الامر الذي
هي المخلوقات واضافة الامر اليها من اضافة العام الى الخاص ليوافق قوله انا كل شيء خلقناه
بقدر فيكون المخلوقات من قبيل المجاز المشارفة كما قيل في هدى للمتقين اليهود قال الجواليقي
اعجمي معرب منسوبون الى يهوذا بن يعقوب باهمال الدال يا قوت ذكر انه فارسي يس
عن ابن عباس يا انسان وقال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشة يحيى هو اسم اعجمي وقيل
عربي فهو منقول عن فعل كيعيش ويعمر وعلى القولين لا ينصرف لمعرفة وللزيادة في اوله وجمعه
يحيون كموسون وعيسون وعلى الثاني سمي به لانه احياه الله بالايمان او حيي به رحم امه
وقيل لانه استشهد والشهداء احياء وقيل معناه يموت كالمفازة للمهلكة والسليم للديغ وهو
ابن زكريا ع م ولد قبل عيسى بستة اشهر ونبي صغيرا وقتل ظلما وفي تعليل كتابة العلم باقيا
خلاف فان عللناه بالعلمية كتبناه بالالف لانه قد زالت علميته وان عللناه بالفرق
بين الاسم والفعل كتبناه بالياء لان الاسمية موجودة فيه يونس هو ابن متى كحتى
قيل كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس وكان نبيا حين الالتقاء وقيل لم يكن نبيا
قبل هذه الواقعة اليسع هو ابن اخطوب علم اعجمي والاغلب ثبوت ال فيه استخلفه
الياس على بني اسرائيل ثم استنبي يعقوب سمي يعقوب اسرائيل معناه صفوة الله وهو
ابو الاسباط والسبط من بني اسرائيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا واربعين
ومات بمصر واوصى ان يحمل الى ارض مقدسة ويدفن عند ابيه اسحق النبي ع م فحمله ابنه
يوسف النبي ع م ودفنه عند ابيه كما اوصى يوسف هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
عليهم السلام وهو من اكابر الانبياء القي في الجب وهو ابن اثنتي عشرة سنة ولقي اباه بعد الثمانين
وتوفي وله مائة وعشرون والصواب انه اعجمي لا اشتقاق له قال بعضهم هو مرسل لقوله
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات اذ الآيات مختصة بالرسل وفي كتب
التفسير استوزره الريان وهو ابن ثلثين سنة واوتي
الحكم والعلم وهو ابن ثلث وثلثين

منى بفتح الميم وتشديد النون
المثناة فوق مفتوحة
فتبع هو اسم ام يونس
كذا في جامع الاصول
لابن الاثير

بعث الله يونس الى اهل نينوى
بكسر النون الاولى وضم الثانية
قرية قبالة الموصل
بينهما دجلة
درويش علي

وكان اول انبياء بني اسرائيل
يوسف الصديق ع م
واخرهم عيسى ع م
تفسير شيخ

فصل في المتفرقات

كل مبتدإ اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل للشرطية فيجوز
دخول الفاء في خبره كما في حد بيني الابتداء كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد
ذلك اللفظ اسما علما لنفسه ذلك اللفظ ولذلك يقال ضرب مثلا فعل ماض ومن الواقعة في من
حرف جر واشباه ذلك كل لفظ فله معنى لغوي وهو ما يفهم من مادة تركيبه ومعنى صيغي وهو
ما يفهم من هيئته اي حركاته وسكناته وترتيب حروفه لان الصيغة اسم من الصوغ الذي
يدل على التصرف في الهيئة لا في المادة فالمفهوم من حروف ضرب استعمال آلة الة ونحو في محل
قابل له ومن هيئته وقوع ذلك الفعل في الزمان الماضي وتوحيد المسند اليه وتذكيره وغير ذلك لهذا
يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه الا ان في بعض الالفاظ تختص الهيئة بمادة فلا تدل
على المعنى في غير تلك المادة كما في رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بني آدم جاوز
حد البلوغ ومن هيئته انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك لا تدل هذه الهيئة في مثل
اسد وتمر على شيء وفي بعضها تدل كلاهما على معنى واحد وهي الحروف كمن وعن في كل لفظ
متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق
بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعين
حتى لو لم يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت دلالته عليه وفهمه منه
عند قيام القرينة بحاله كل لفظ جعل اسما او فعلا او حرفا فهو باعتبار المعنى كل مفهوم كما يصدق
على الواحد من الافراد كذلك يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان
واحد وعلى جميعه انه اناس احاد اعني انسان كثير وواحد كثير والمطلق صادق عليهما على السواء
كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر اليه فهو المضارع للمضاف فكما ان المضاف لا يتم معناه
الا بالمضاف اليه كذلك الاسم الاول من المضارع للمضاف لا يتم الا بما بعده فقولك خيرا لا يتم معناه
ما لم ينضم اليه من زيد وما اشبه ذلك كل اسم وقع الابن او الابنة وصفا له وكان الابن او الابنة
بين العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين يثبت تنوين
ذلك الاسم تقول هذا زيد ابن اخينا وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو
وهذه هند بنت عاصم بحذف التنوين واذا لم يجعل الابن والابنة وصفا لما قبله بل
جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدإ بخلاف الصفة فانها

فانها مع الموصوف كشيء واحد كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان تاء
التانيث لا تدخل عليه كل اسم على ثلثة احرف اوسطه ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع العجمة
والتعريف لان خفته عادلت احد الثقلين كل اسم على فعلولة فهو مضموم الاول كالاحدوثة
والارجوزة والاضحية ومثله امنية واوقية وما اشبه ذلك كل اسم فيه سببان او اكثر
فان كان العلمية فيه شرطا يصير منصرفا بزوال العلمية لزوال شرطه كل اسم في آخره تاء
التانيث جاز ترخيمه والعلمية والزيادة غير مشروطتين تقول يا جاري لا تستنكري
ويا ثب اقبلي واما يا صباح واطرق كرا فمن الشواذ على التلثة كل اسم لا يجوز ان يقع صفة
لاي في النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن في الصلة واي وانه
جاز حذف حرف النداء منه كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا كل اسم اعجمي على اكثر من ثلثة
احرف كابراهيم واسمعيل وداود وما اشبه ذلك فهو غير منصرف فان كان على ثلثة احرف
انصرف في المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط كل اسم على وزن الفعل المستقبل
نحو احمد وتغلب وما كان على وزن فعلان الذي لا فعلى له وكذا كل اسم في آخره الف ونون
والمعدول كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب والاسمان اللذان جعلا اسما
واحدا كحضرموت وبعلبك وما اشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة نقول
في المعرفة مررت باحمد وفي النكرة رب احمد وقس عليه البواقي كل اسم فيه علمية مؤثرة
اذا نكر صرف الا مثل احمر من الصفات المنقولة على الخلاف بين شيخ النحاة وتلميذه
كل اسم عمدت الى تعديد ذاته قبل ان يحدث فيه بدخول العوامل شيء من تاثيراتها فحقك
ان تلفظ به موقوفا فتقول واحد اثنان ثلثه كل ما كان على ثلثة احرف من الاسماء المؤنثة
فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صفحة وجفنة وضربة واذا جمع جمع السلامة فتح الاوسط
منه فقيل صفحات وجفنات وضربات كل اسم معرف اذا دخل عليه اللام يكون للتعظيم
لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس كل اسم جنس معرف اذا غلب استعماله على شخص معين
نحو النجم فان لام التعريف يدخله على سبيل اللزوم كل اسم آخره ياء حقيقة وقبله كسرة فهو يسمى اى عند النحاة م
اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي كل اسم اجتمع فيه ثلث ياآت اولاهن
ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة وان لم يكن اولاهن ياء التصغير تثبت كلها تقول
في تصغير حية حيية وفي تصغير ايوب اييب كل اسم جاوز اربعة ليس رابعه حرف مد

ولين فقياسه أن يرد إلى أربعة أحرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وما أشبه ذلك كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربي وكل اسم لم يشتق فهو عجمي

كل اسم ثلاثي حذف فاؤه أو عينه أو لامه فإنه وجب في التصغير رده لأن أقل أوزان التصغير فعيل ولا يتم إلا بثلاثة أحرف وإذا كان محتاجا إلى حرف ثالث فرد الأصلي المحذوف من الكلمة أولى من اجتلاب الأجنبي كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس والذروح فإن الضم فيها أكثر كل اسم غير من أصله بالقلب أو الحذف فإنه يجب أن يرجع إلى الأصل عند التصغير إن لم يبق ما يقتضي تغييره كل اسم كان معربا في الأصل وحكي ذلك الإعراب فإعرابه المحكي تقديري كل فعلة اسما ولم تكن العين واوا أو ياء فإنه إذا جمع بالألف والتاء حركت عينه بالفتح كتمرات ونخلات وركعات وسجدات وما كان صفة أو مضاعفا أو معتل العين فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات

كل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحها كشهر ونهر وشعر ونحو الأنحو فإنه لا يجوز فتح عينه لأنه يؤدي إلى اعتلال لامه فترك على السكون كل واحد من الاسم والفعل والحرف فإنه يفهم منه في حال الإفراد غير ما يفهم منه عند التركيب لأن المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب أتم مما يفهم منه عند الانفراد وذهب السيد الشريف إلى أن الحرف لا معنى له أصلا لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم إن للحرف معنى في غيره كل اسم من أسماء الزمان فلك أن تجعله اسما وظرفا إلا ما خصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا وذلك يؤخذ سماعا منهم كل اسم جاز دخول حرف القسم عليه جاز القسم به كل فعل نسب إلى مكان خاص بوقوعه فيه يصح أن ينسب إلى مكان شامل له ولغيره فكما يصح أن تقول ضربت زيدا في الدار كذلك يصح أن تقول ضربته في البلد كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فإنه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسرة العين نحو نعم وبئس كل الأفعال متصرفة إلا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعلي التعجب وزاد البعض كلما ويذر ويدع وتبارك فإن تقديم المنصوب على المرفوع غير جائز فيها كل فعل جاء من النصف الأول من الأبواب الستة فاسم الفاعل منه على وزن فاعل وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا الوزن أيضا وربما يجيء على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو ضخم وأفعل نحو أحمق وربما يجيء على فعيل نحو كريم كل ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو يلتبس باسم فاعل

فعلات

مذهب السيد في الحرف

فاعل بل صفة مشبهة أو أفعل تفضيل أو صيغة مبالغة كحسن وأحسن ومضراب

كل حرف من حروف الجر يضاف إلى ما الاستفهامية فإن ألف ما تحذف فيه فرقا بينها وبين الموصولة كعم ومم وبم كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء في على مثلا ثم استعمل في غيره فإنه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رائحة منه ويلاحظ معه كل حرف يزاد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى كل كلمة إذا وقفت عليها السكنت أخرها إلا ما كان منونا فإنك تبدل من تنوينه ألفا حالة النصب نحو رأيت زيدا كل ما صح أن يكون مسندا إليه صح أن يكون موصوفا لاشتراكهما في الاستقلال بمعقولية مفهوما وإنما الفرق بينهما بأن كان النسبة في الأول مجهولة وفي الثاني معلومة كل ما كان من المؤنث على ثلاثة أحرف لا هاء فيه للتأنيث فهو بمنزلة ما فيه هاء التأنيث لأنها مقدرة فيه ألا ترى أنها ترد في التصغير فيقال في تصغير هند هنيدة وفي أرض أريضة ونحو ذلك كل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فإنه رد إليه إذا أريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك كل ما كان على فعلة مثل سدرة وفقرة فلك أن تفتح العين وتكسر وتسكن

كل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد كالعينين واليدين فالعرب تقول فيه رأيت بعيني وبعيني والدار في يدي وفي يدي كل لقبين متقابلين من ألقاب الإعراب والبناء هو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر فهما مثلان في الصورة ضدان في الإعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم كل خاصتي نوع فهو إما أن يتفقا أو يختلفا فإن اتفقا امتنع اجتماعهما كالألف واللام والإضافة في الاسم والسين وسوف وتاء التأنيث في الفعل لأن سوف يقتضي المستقبل والتاء تقتضي الماضي وإن لم يتضاد اجاز اجتماعهما كالألف واللام والتصغير وقد وتاء التأنيث كل ما يكون معدولا عن الأصل فهو للمبالغة فعلى هذا رحيم ورحوم ورحمان أبلغ منهما والكل معدول عن راحم كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب أن تبنى على حركة تقوية لها وينبغي أن يكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فإن سكن منها شيء كالباء في علامي فلمزيد التخفيف كل ما قلت فيه ما أفعله قلت فيه أفعل به من هذا وما لم تقل فيه ما أفعله لم تقل فيه أفعل من هذا ولا أفعل به كل ما جاز أن يكون حالا جاز أن يكون صفة للنكرة بلا العكس ألا ترى أن الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز أن يقع حالا كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فإنه يجوز فيه اللغات الثلاث فإن كان الوسط

مطلب أنْ ما

حرف حلق جاز فيه لغة رابعة هي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد كل ما كان اقوى
على تغيير معنى الشيء كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا اعملت ان في المضارع ولم تعمل ما لان ان
نقلته الى معنى المصدر والاستقبال وما نقلته الى معنى المصدر فقط فان ما تدخل على الفعل
والفاعل والمبتداء والخبر وان مختصة بالفعل ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيئا كل افعل
اذا كان نعتا مما هو خلقة يجمع على فعل كالصم والبكم والعمي وان كان اسما فانه يجمع على افاعل
بالفتح كالاحمق والحمقاء والاعجف والعجفاء كل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد
ان يكون له موضع من الاعراب كل ما ينسب الى الجملة باعتبار جزء او صفة جاز ان يقع
صفة للجملة ولذلك البعض وهو مجاز في احدهما اذ لا مشترك معنويا فيدعى بالمتواطي
والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة في البعض مجازا في الجملة اولى لقوة العلاقة كل ما هو
جزء من الشيء فاضافته اليه بمعنى من كانهار دجلة كل استفهام دخل على نفي فهي تفيد التنبيه
وتحقيق ما بعده كقوله تعالى أليس ذلك بقادر كل ما كان على وزن فعلى التي هي مؤنث افعل
فانه جمع على فعل كما جاء في القران انها لاحدى الكبر كل كلام يستقل بنفسه في الافادة
فهو لا يبتني على غيره وما لا يستقل يبتني على غيره لان تعلق الشيء بغيره لاجل الضرورة
ولا ضرورة عند الاستقلال بالفائدة مثال ذلك ان فانه اذا لم يذكر لها جزاء يجعل الجزاء
المذكور للاول جزاء لها فتعلقت بالاول ضرورة الصيانة عن الالغاء واذا ذكر لها
جزاء استقلت بنفسها ولا يتعلق بما قبلها كل غائب عينا كان او معنى اذا ذكر جاز
ان يشار اليه بلفظ البعيد نظرا الى ان المذكور غائب تقول جاءني رجل فقال ذلك الرجل
وجاز في قلة ان يشار اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب ذكره فتقول جاءني رجل فقال
هذا الرجل كل مصدر اضيف الى الفاعل او المفعول بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا
ولم يقصد بيان النوع فقد وجب حذف ناصبها كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى
على الفتح كيوم ولدته امه الحديث واختلف في المضارع كل عدد فوق الثلث فهو مدلول
الجمع حقيقة كل فعل في آخره ياء او واو او الف فجزمه بحذف آخره كقولهم لم يقض ولم يغز
ولم يخش ولم يسع الا ان يكون مهموز الآخر فانه لم يحذف في الجزم كقولك لم يخطئ لم يجئ
فعلامة جزم ذلك سكون آخره كل شيء جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير الفاء مجزوما
كل كلمة كانت عين فعله احد حروف الحلق كان الاغلب فتحها في المضارع فان نطق

مطلب اسم الاشارة

فان نطق في بعضها بالكسر او بالضم فهو مما شذ عن اصله وندر عن رسمه كل علم ليس بصفة ولا مصدر
ولا اسم جنس معرف باللام نحو زيد وعمرو واسد اذا وضع بلا الف ولام علما لرجل فانه لا يدخله
لام التعريف كل معرفة اصله الوصف كالعباس والحارث دخلته الالف واللام كل تعريف
للوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجي كل صفة او مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فان لام
التعريف تدخله على سبيل الجواز تقول جاء الحسن وجاء حسن كل علم وجدناه معرفا
بالالف واللام وليس في صفة ولا اسم فان علمنا اشتقاقه نحو الثريا والدبران تقول
كل واحد مشتق من مصدره واذا كان مشتقا ينبغي ان لا يكون مخصوصا بواحد معين لغلبة
استعماله وان لم نعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا اشتقاقه على تاويل ان من كان قبلنا عرف
اشتقاقه هكذا نقل سيبويه كل فعلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندم بمعنى النادم غير منصرف
لمجيء مؤنثه ندمى كسكرى واما الذي هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة في الشراب
بمعنى النديم كل ما كان مشتملا على شيء فهو في كلام العرب مبني على فعالة بالكسر نحو غشاوة
وعمامة وتلاوة وعصابة وكذلك اسماء الصنائع لان مبنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها
نحو الخياطة والقصارة وكذلك كل من استولى على شيء فاسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو
الخلافة والامارة واما البطالة على هذا الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض كل منادى
يجوز حرف النداء معه الا في النكرة المقصودة والمبهمة واسم الاشارة عند البصريين
والمستغاث والمندوب والمضمر وفي تذكرة ابن الصائغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظة
الجلالة واجازه النحاس في صناعة الكتاب كل ما يخبر عنه بالالف واللام يصح ان يخبر عنه
بالذي لا العكس كل اسم من جملة تامة خبرية يجوز الاخبار عنه الا ان يمنع منه مانع كل كلمة
كانت على حرفين فهي عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على ثلثة احرف كل تابع صلح
للبدل ولعطف البيان فان تضمن زيادة بيان فجعله عطف بيان اولى من جعله بدلا
والا فالبدل اولى كل ما جاء على فوعل فهو مفتوح الفاء نحو جورب وروسن كل فعليل
فهو بكسر الفاء نحو برطيل وبلقيس كل ما كان من نعوت الآفات فانه يجمع على فعلى بالفتح
كالغرقى والهدمى والمرضى والجرحى كل فعيل جاز فيه ثلث لغات نحو رجل طويل واذا
زاد طوله قلت طوال واذا زاد قلت طوال بالتشديد كل ما وقع بازاء الفاء والعين
واللام فانه يحكم باصالته والا فلا كل ما كان على وزن تفعل او تفاعل مما آخره مهموز

مطلب حرف النداء

كان مصدره على التفعّل والتفاعل كالتباطؤ والتوضّؤ والتبرّء كل ما يميّز الشيء
عن جميع ما عداه فانّه يصدق عليه انه يقال ميّز الشيء عن بعض ما عداه لا العكس كل
مفاعل من المعتلّ العين فانّه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الا مصائب
فانّه صحّ بالهمزة سماعا والقياس فيه بالواو وامّا نحو صحائف ورسائل وروايح
وفضائل ونظائر وقلائل فحقّها ان لا تنقط لانه خطأ قبيح لكن بهمزة فوق الياء او تحتها
وامّا اسم الفاعل فبالياء لكن قائل بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوي واليائي
كل غير منصرف اذا كان منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف قال بعضهم هو منصرف لانه
قد زال صيغة منتهى الجموع فصار كقذال والجمهور على انّه ممنوع من الصرف والتنوين عوض
عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرّد والكسر ليس كسر اعراب كل ما تضمّن ما ليس له
في الاصل فانه منع شيئا مما له في الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمّنه مثاله نعم
وبئس فانهما انما منع التصرف لان لفظهما ماض ومعناهما انشاء المدح والذم فلما تضمّنا
ما ليس لهما في الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك كل ما كان على وزن
فعالى فهو بالضم والفتح كسكارى واسارى ويتامى ونصارى كل جملة وقعت خبر المبتدأ
فمحلها الرفع كل موضع كان فيه لكلما جواب فكلما فيه ظرف كل تكرير كان على طريق تعظيم
الامر وتفخيمه في جمل متواليات كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك غير مستقبح كل تشبيب
فهو مشدّد الا في مواضع وهي يمان وشام وتهام وتباط كل فعل مكسور العين في الماضي
فالقياس فيه ان يفتح عينه في المضارع الا ما شذّ بالكسر خاصة وهي الفاظ مخصوصة
منها ومق يمق وما جاء بالوجهين فهو حسب كل كلمة لامها واو وقعت رابعة وقبلها
كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية ومحنية اصلهما غازوة ومحنوة كل ما كان على فعلل فلك
ان تقول فيه فعالل ولا تجوز ان تقول فيما كان على فعالل فعلل كل ما لا يعمل فيما قبله لا يعمل
فيما بعده كل ما جاء على فعلة بمعنى مفعول فهو بالضم كالرحلة والنخبة وما اشبه ذلك
كل فعالة مشددة فانه جاز تخفيفها كحمارة القيض وصبارة البرد الا الحبالة فانها لا تخفف
كل ما كان على فعل بكسرتين جاز فيه الاسكان ولم يجئ على فعل الا لفظان ابل وبلز كل ما كان
على فعال من الاسماء فانه ابدل من احدى حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس
بالمصادر كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا او تقديرا او كانا مفردين من صاحبيهما فانه جائز

جاز فيه ثلثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية وقيل الاحسن الجمع
ثم التثنية ثم الافراد نحو قطعت رؤس الكبشين وراسي الكبشين وراس الكبشين كل
ما يغيّر معنى الكلام ويؤثّر في مضمونه وان كان حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفي والتنبيه
والاستفهام والتحضيض وان واخواتها وما اشبه ذلك كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو
ويجيء مع المعطوف عليه فانه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو قاما على حذف الخبر من الثاني
اكتفاء بخبر الاول اي وعمرو كذلك كل جواب لا يصلح ان يكون شرطا فانه لا يتعين اقترانه
بالفاء كل جمع فهو مؤنث الا ما صحّ بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء
وجاءت الرجال والنساء وفي التنزيل اذا جاءك المؤمنات كل ما كان معدولا عن جهته
ووزنه فقد كان مصروفا عن اخوانه كقوله لما كانت امّك بغيا اسقط الهاء لانها كانت
مصروفة عن باغية كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلثة الاثواب وثلث
الاثنا في اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا يجوز ولو عرف
الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته الى النكرة تنكره فعرف الاول بالاضافة والثاني
باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه كل معنى يصلح لاسم المسند اليه
اذا اريد به تعجيل افادته قدم كل جزء من اجزاء الكلام عمدة كان او فضلة فقد حكم عليه ضمنا
بما هو له فالمسند مثلا حكم عليه بانه ثابت للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل
كل مؤول لشيء ليس حكمه حكم ما اوّل به فصل طوبى لمن صدّق رسول الله وآمن به
واحبّ طاعته ورغب فيها واراد الخوف منه وهمّ به واستطاعه وقدر عليه ونسي عمله وذهل عنه
وخاف عذاب الله واشفق منه ورجى ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال متحدة المعاني
ومختلفة بالتعدّي واللزوم فعلم بذلك ان الفعل المتعدي لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما
يتميز بان يتصل به كاف الضمير او هاؤه او ياؤه باطراد وبان يصاغ منه اسم مفعول تام
باطراد نحو صدقته واردته ورجوته فهو مصدوق ومراد ومرجو الفعل المتعدي بالحروف
المتعددة لا بدّ ان يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الآخر وهذا بحسب اختلاف
معاني الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه وعنه وعدلت اليه وعنه
وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معنى الادوات عسر الفرق نحو قصدت
اليه وله وهديت الى كذا ولكذا فالنحاة يجعلون احد الحرفين بمعنى الآخر واما فقهاء اهل العربية

فلا يرتضون بهذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون الى الحرف
وما يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه **تعدية** الفعل ان كانت
بنفسه قليلة نحو اقسمت الله او مختصة بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى الامكنة
بنفسه وعلى غيرها بفي نحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كانت بحرف الجر
قليلة فهو متعد والحرف زائد كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **لا يتعدى** فعل المضمر
المتصل ولا فعل الظاهر الى ضميرهما المتصل الا في باب ظن وعدم وفقد سواء تعدى الفعل
بنفسه او بحرفه نحو ظننه قائما وفقده وعدمه اي نفسه ولا يجوز زيد ضربه اي نفسه ولا زيد
مر به اي نفسه **باء التعدية** وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا
والمتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشترك
بين حروف الجر التي ليست بزائدة ولا في حكم الزائدة يقولون مثلا قشعت الريح السحاب
فاقشع اي صار ذا قشع يريدون به اذا كان من الثلاثي يكون متعديا واذا كان من الثلاثي
المزيد فيه لا يكون الا لازما **المتعدي** قد يجعل لازما وينقل الى فعل فيبنى منه الصفة المشبهة
الا يرى ان رفيع الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات **جاز** تضمين اللازم المتعدي
مثل سفه فانه متضمن لاهلك قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد المتعدي
بنفسه على المتعدي بغيره كما في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون اذ يقال ركبت
الدابة وركبت في السفينة **فاعل** لمن فعل الشيء مرة ومفعول لمن فعل به مرة وفعّال
بالتشديد لذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين ومفعّل مشددا لمن تكرر به
الفعل كالمجرّح لمن جرح جرحا على جرح وفعول لمن كثر منه الفعل وفعيل لمن صار له كالطبيعة
ومفعال لمن اعتاد الفعل حتى صار له كالآلة وبهذا الوزن يأتي لاسم الفاعل لغرض التكثير
والمبالغة كالمفضال وفعل كفرح لمن صار له كالعاهة وفعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر
وهو في النعت اكثر كعطشان وسكران وتفعّل لمن يمارس الفعل كتحكم وتفاعل لمن يظهر
الفعل على خلافه لا لتحصيله كتجاهل وتمارض وفاعل كثيرا ما يجيء في اسم الالة يفعل بها الشيء
كالخاتم والقالب وتحريك العين من الفعلان والفعلى يناسب ان يكون معناهما فيه حركة
كالنزوان وهو ضراب الفحل والحيدى وهو الحمار الذي يحيد اي يميل عن ظله لنشاطه وقوة
النظم في فعُل يناسب ان يوضع لافعال الصنايع اللازمة ولهذا لم يتغير العين في مضارعه

في مضارعه لان افعال الطبيعة ثابتة والتشديد في فعّل يناسب التكثير في معناه وفي ذلك
نوع تأثير لا نفس الكلم في اختصاصها بالمعاني وقطّعت الثوب لتكثير الفعل وخصوا فعلى مفتوح
الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم والصفة
ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء لتحصيل الخفة وفعلان
الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه
ان كلمة رحمان في اصلها مما يتحقق فيها الوجود فعلى فيمتنع من التصرف ايضا وهذا لا ينافي
كون الاصل في الاصل الانصراف وفعولة انما يطلق على محقرات الامور وغرائبها وفعلى بالضم
يأتي اسما علما كحزوى ومصدرا كرجعى واسم جنس كبهمى وتأنيث افعل كالكبرى والصغرى وصفة
محضة ليست بتأنيث افعل كحبلى وفعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان كمرض وعجف
وفرح وحزن وبضمها يجيء من الطبايع والنعوت كظرف وملح وحسن وكرم واكثر الادواء
والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق كما ان اكثر الادوية
على فعول بالفتح كالسفوف واللعوق والنطول والغسول والسعوط وفعيل بمعنى فاعل
يفرق اذا لم يذكر وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل
وفعول بمعنى المصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع وبمعنى الفاعل كالغفور والشكور
والصفوح وبمعنى المفعول كالركوب والضبوث والحلوبة وبمعنى ما يفعل به كالوضوء
والغسول والفطور ومن معانيها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي قوله تعالى وننزل
من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله عم جعلت لي الارض مسجدا
وترابها طهورا المفعل للموضع والمفعل للآلة والفعلة للمرة والفعلة للحالة قاعدة
قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى باب التصغير حيث زادت فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر فانه
ابلغ من حاذر لكن القاعدة اكثرية لا كلية وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان
اللفظان المتوافقان في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كصدي وصديان وغرث وغرثان
فان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن والرحيم بخلاف حذر وحاذر
فان احدهما اسم فاعل والآخر صفة مشبهة **اختلف** في عامل الخبر وظاهر مذهب
الزمخشري ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده والآخرون ذهبوا الى ان العامل فيه الابتداء والمبتدا
جميعا وعليه كثير من البصريين والاصل في الاسماء ان لا يعمل واذا لم يكن له تأثير فاضافة

مالا تأثير له الى حاله تأثير لا تأثير له والصحيح ان العامل في الخبر هو الوجود وحده كما كان
عاملا في المبتداء الا ان عمله في المبتداء بلا واسطة وفي الخبر بواسطة المبتداء فالابتداء
يعمل في الخبر عند وجود المبتداء وان لم يكن للمبتداء اثر في العمل الا انه كالشرط في عمله كالقدر
في تسخين الماء فان التسخين بالنار عند وجود القدر لا بها ذكر كثير من النحاة انه اذا اريد
بقاء معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل لقوة
دلالة كان على الماضي لتمحضه له لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد
منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في مقام التأكيد مع واو الحال لمجرد الوصل والربط
ولا يذكر له جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي له مال لئيم لا معنى لتشبيه المركب
بالمركب الا ان ينتزع كيفية من امور عدة فتشبه بكيفية اخرى مثلها فيقع في كل واحد
من الطرفين امور متعددة فالقول بانه انتزاع كل من الطرفين من عدة امور لا يوجب تركيبه
بل يقتضي تعددا في ماخذه مردود فان المشبه مثلا اذا كان منتزعا من اشياء متعددة
فاما ان ينتزع بتمامه من كل واحد منها وهو باطل فانه اذا اخذ كذلك من واحد منها كان اخذه
مرة ثانية من واحد اخر لغوا بل تحصيلا للحاصل واما ان ينتزع من كل واحد منها بعض منه
فيكون مركبا بالضرورة واما ان لا يكون هناك لا هذا ولا ذاك وهو ايضا باطل اذ لا معنى
لانتزاعه من تلك الامور المتعددة اتفق الجمهور على ان من الصفة المشبهة ما يكون مجاريا للمضارع
في الوزن لا سيما المشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الرأي وقد منع ابن الحاجب
وجماعة من محققي النحويين ورود الصفة المشبهة مجارية للمضارع وتأولوا ما جاء منها كذلك
بانه اسم فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت وهم في ذلك متابعون لامام
العربية الزمخشري الضابط في دخول الواو في الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا
هو انها ان كانت مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال وان كانت غيرها فاما ان يكون على اصل
الحال او لا فالاول اما ان يكون على نهجها او لا فما يكون على اصل الحال وعلى نهجها فالوجه فيه
دخول الواو وما يكون على الحال دون نهجها فحكمه جواز الامرين ودخول الواو في المضارع
المثبت كالممتنع اعني الحرام اذا اجري على ظاهره واما اذا قدر معه مبتداء فدخول الواو
جائز ومسموع كثيرا منه قوله تعالى تؤذونني وقد تعلمون ودخول الواو في الماضي والمضارع
مطلقا بمنزلة المكروه ووجوبه نحو جائني رجل وعلى كتفه سيف اذا اريد الحال دفعا للالتباس

ان كان قميصه

للالتباس ووجوب تركه اذا اريد الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة وغلبة
ترك الواو وامتناع دخوله على تقدير الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضي واما رجحان
دخوله فعلى تقدير الاسمية فقط واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك اظهر كما في قوله
فخرج على قومه في زينته لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال
بلا امتناع اي من غير عطف ولهذا ذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة
قيد احتج للقاعدة
بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد كما في اكلت
من بستانك من العنب اي الاكل المبتداء من البستان من العنب فاء السببية لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها اذا وقعت موقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين يكون احدهما بمنزلة
الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة كما في قوله فسبح بحمد ربك او واقعة
في غير موقعها لغرض كما في وربك فكبر ففي كلتا الصورتين لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها
المتعارف في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد تدخل الفاء على قلة
لما في لما من معنى الشرط وعليه ورد بعض الاحاديث وفي شرح اللباب للمشهدي جواب لما
فعل ماض او جملة اسمية مع اذا المفاجاة او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء
ويكون مضارعا علة تخصيص الابتداء بالمتحرك هي ان الابتداء للكلام كالاس للبناء
فكما ان البناء الخارق لا يبنى الا على اساس متين كذلك من اراد احكام كلامه لا يبني
الا على متحرك متقو بحركته الوجودية دون الساكن الذي يتطرق اليه الضعف بسكونه
العدمي والوقف على الساكن لكونه ضد الابتداء فجعل علامة ضد العلامة القول
بان ما في حيز النفي لا يتقدم عليه ليس على اطلاقه بل ذلك انما هو في النفي بما وان فانهما
لدخولهما على الفعل والاسم اشبها الاستفهام فطلبا صدر الكلام بخلاف لم ولن فانهما
اختصا بالفعل وعملا فيه وصارا كالجزء منه فجاز زيدا لم اضرب ولن اضرب واما لا فانها
مع دخولها على القبيلين جاز التقدم معها لانها حرف متصرف فيه حيث يعمل ما قبلها فيما
بعدها كما في اريد ان لا تخرج وجئت بلا طائل فجاز ايضا ان يتقدم عليها معمول ما بعدها
بخلاف ما اذا لا يتخطاها العامل اصلا وقد جوزت الكوفية تقديم ما في حيزها عليها قياسا
على اخواتها افعل التفضيل اذا اضيف الى جملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك زيد
افضل الناس ولا يضاف الى جملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال زيد افضل

اخوته غيره ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة وعليه قوله عليه السلام احص
الناس اذا اختلف الجنسان جيء في التفضيل بمن فقيل زيد افضل من اخوته والجبل
افضل من الحجر **اذا عطف** معمول فعل له معنيان حقيقي ومجازي على معمول الفعل الآخر
بالواو ونحو ذلك فمن قيام العاطف مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل
ذكر مرة اخرى فيجوز ان يراد به عند ما ذكر او لا احد معنييه وعند ما ذكر ثانيا معناه الآخر
فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز **قد تقرر** ان اسم الجنس حامل المعنى الجنسية والوحدة ان كان
مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول
فيستلزم العموم لان انتفاء الجنس كل فرد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم لان نفي المقيد بقيد الوحدة
او العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
يجوز ان يشتق من احد الى عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد ويجوز قلبه فيقال حادي ويجوز
ان يستعمل استعمال اسماء الفاعلين اذا وقع بعده مغايرة لفظا ولا يكون الا ما دونه برتبة
واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية ولا يجامع ما دونه برتبتين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوقه
مطلقا فلا يقال تاسع عشرة واما اذا جامع موافقا له لفظا وجب اضافته نحو ثالث
ثلثة وثاني اثنين **الجزاء** اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن باحد الاربعة اي السين وسوف
وان وما يجوز بالفاء وتركه اما جواز الفاء فلانه قبل ادات الشرط كان صالحا للاستقبال
فلم يؤثر الادات فيه تاثيرا ظاهرا فاحتاج الى مزيد ربط بينهما بالفاء واما تركه فلتاثير
الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال فصرفت الاداة الى الاستقبال **يجوز الجمع**
بين الحقيقة والمجاز كلفظة الاباء مرادا بها الاب الحقيقي والاجداد وانما المستحيل اجتماعهما
مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما متعلق الحكم نحو لا تقتل الاسد
وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز كالثوب المستعار
والحقيقة كالثوب المملوك فاستحال اجتماعهما والجمع بينهما في المجاز العقلي ممتنع اتفاقا ومن
جوزه خص بالمجاز اللغوي **قد يترك** حكم اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا كان
في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا من الطف اساليب العرب كما في قوله تعالى فمنهم من
هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل مكان من حقت من ضلت لتعينت

لتعينت التاء لكل امة فيما قبل الاية ومؤداهما واحد فاثبتت لثبوتها فيما هو من معناه
وكذا في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لو قيل فريقا ضلوا كان بغير التاء
لتذكير الفريق وفي معناه حق عليهم الضلالة فجيء بغير تاء اذا كان المشبه به مفردا مقدرا
فهو من قبيل ما يلي المشبه به حرف التشبيه الا ترى الى قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء كيف ولي الماء الكاف وليس الغرض تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد آخر
يتمحل لتقديره فتقديره كمثل ماء على حذف المضاف حتى لو لم يلي الكاف لكونه محذوفا فهو
بين اذ المقدر في حكم الملفوظ بخلاف قوله او كصيب حيث يقدر فيه كمثل ذوي صيب اذ الضمائر
في قوله يجعلون اصابعهم في آذانهم لا بد لها من مرجع **طريقة** الاستعارة ان تطوي ذكر المشبه
قطعا ويجعل الكلام عنه خلوا فلا يكون مذكورا ولا مقدرا في نظم الكلام واما التشبيه فقد يطوى
فيه ذكره ايضا كذلك والفرق من وجهين احدهما ان المتروك في التشبيه منوي مراده
وفي الاستعارة منسي بالكلية والثاني ان لفظ المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وفي الاستعارة
مستعمل في معنى المشبه حتى لو اقيم اسم المشبه مقامه صح **اشتراك** النكرة مقصود الواضع
وليس كذلك اشتراك الاعلام فان النكرة تشترك في حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ
دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير الواضع للحقيقة الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرة
ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسم دون الحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك
في الاسم والحقيقة **اللفظ** الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلثة قروء
لا يحتمل البعض فلا يراد بها قرآن وبعض الثالث لا حقيقة ولا مجازا بخلاف الحج اشهر
معلومات حيث اريد بها شهران وبعض الثالث وان كان كذلك لان هذا خاص وذلك
جمع عام مع ان ارادة الاقل من الثلث الكوامل مجاز في الجمع **العطف** على المجرور باللام قد يكون
للاشتراك في اللام كما تقول جئتك لا فوز بلقائك واحوز عطاياك ويكون بمنزلة تكرير اللام
وعطف الجار والمجرور وقد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك لتستقر في مقامك
وتفيض علي من انعامك اي لاجتماع الامرين ويكون من قبيل غلام زيد وعمرو اي الغلام الذي لهما
النفي في انما ضمني لا صريح كما في ما والا فانما في حكم الافعال المتضمنة للنفي مثل ابى وامتنع ونفى
ونحو ذلك لا في حكم اداة النفي ولا العاطفة تجامع النفي الضمني دون الصريح اذ لا شبهة في صحة
قولك امتنع عن المجيء زيد لا عمرو مع انه يمتنع ما جاء زيد لا عمرو **قد يعبر** عن الشيء باسمه الخاص

وقد يعبر عنه بمركب يدل على بعض لوازمه وذلك في العدد ظاهر فانك تنقص عددا من عدد حتى
يبقى المنقص وقد تضم عددا الى عدد كما قال الشاعر بنت سبع واربع وثلاث هي حتف المتيم
المشتاق والمراد بنت اربعة عشر وقد يعبر عنه بغيرهما كما يقال للعشرة جزء المائة وضعف
الخمسة وربع الاربعين وغيرها **ما** اشبه **ما** بليس اكثر من مشابهة لا بليس لانه ما يختص بنفي الحال
كليس وكذلك تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما زيد منطلقا وما احد افضل منك ولا تدخل لا
الا على النكرة نحو لا رجل افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل بالنسبة
الى استعمال ما **اكثر اللغة** مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل
موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير وكذلك ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة
اخرى سوى التجوز في الفعل ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض وفي البدل ايضا تجوز
قد يجعل العلم نكرة لاتفاق تسمية اثنين فصاعدا بذلك العلم مثل ان يتفق تسمية اثنين
فصاعدا بزيد واذا كان كذلك صار زيد اسم جنس لاشتراك جماعة فيه فصار كفرس ورجل
ثم اذا اريد تخصيص زيد بواحد من الجماعة المسماة به يحتاج الى ان يعرف بالالف واللام
او بالاضافة **المعتبر** في باب الاستعارة طريقة العرب في استعاراتهم لا كل طريقة
يخترعها المتكلم فهم لم يعتبروا في استعاراتهم اللازم باي وجه كان بل اعتبروا ان يكون المستعار له
لازما تابعا للمستعار منه في جهة الاستعارة فاستعاروا السماء وهو السحاب للمطر
الذي ينزل منه ويفتقر اليه لانه لازم السحاب في الغالب وتابع له ولم يلتفتوا الى الملزوم منه
المطر للسحاب لعدم تبعية السحاب للمطر واستعاروا الاسد للشجاع باعتبار لازمه
الذي هو تابع وهو الشجاعة ولم يعكسوا لعدم التبعية وذلك ان الاستعارة للمبالغة
في التشبيه وهي تتحقق في هذا النوع دون عكسه **الابلغ** اذا كان اخص مما دونه ومشتملا
على مفهومه تعين هناك طريقة الترقي اذ لو قدم الابلغ كان ذكر الاخر عاريا عن الفائدة
واذا لم يكن الابلغ مشتملا على مفهوم الادنى فانه يجوز كل واحد من طريقي التتميم والترقي نظرا
الى مقتضى الحال **الفعل** بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر
الى زمن المتكلم فالنصب نحو لن نبرح عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة
الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم بالنظر الى الزلزال
لا بالنظر الى قص ذلك الينا **العدد** من الثلثة الى العشرة وضع للقلة فيضاف الى مثال

مثال الجمع القليل كثلثة اشهر وسبعة ابحر الا ان يكون المعدود مما لم يبن له جمع قلة فيضاف
ح الى ما صيغ له من الجمع على تقدير اضمار من البعضية فيه كقولك عندي ثلثة دراهم اي من دراهم
واما ثلثة قروء فانه لما استدل الى جماعتهن ثلثة والواجب على كل واحدة منهن ثلثة
اتى بلفظ القروء لتدل على الكثرة المرادة قال بعضهم من شرط المفعول به وجوده في الاعيان
قبل ايجاد الفعل واما اخراج شيء من العدم الى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر
كذلك بل الشرط توقف عقلية الفعل عليه سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا
او ما ضربته او لم يكن موجودا نحو بنيت الدار وكقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه فان الاشياء
متعلقة بفعل الفاعل بسبب عقليته ثم قد توجد في الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرجه عن كونه
مفعولا به **الاسم** ان كان عاما في الموضعين فالثاني هو الاول لان ذلك من ضرورة العموم
وسواء كانا معرفتين عامتين او نكرتين حصل لهما العموم بالوقوع في سياق النفي
وان كان الثاني عاما فقط فالاول داخل فيه لانه بعض افراده والمعرف والمنكر فيه سواء
وكذا يدخل الاول في الثاني اذا كانا عامين والاول نكرة كقوله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا
عند الله الرزق اي لا يملكون شيئا من الرزق فابتغوا عند الله كل رزق او حسن الرزق
وان كانا خاصين بان يكونا معرفتين باداة عهدية فذلك بحسب القرينة الصارفة
الى المعهودة **يجوز** ان يكون بعض الحقيقة اكثر تبادرا من حقيقة اخرى كما في لفظ
الوضع فانه حقيقة في الوضع الشخصي والنوعي مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق
الوضع الشخصي وكما في لفظ الوجود فانه مشترك بين الخارجي والذهني مع ان المتبادر
من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجي لا الذهني **وضع** اسم الجنس للماهية المقيدة
بالوحدة الشايعة المسماة بالفرد المنتشر فاخذ اصحابنا بهذا المذهب وجعلوا جميع
اسماء الاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره ولاكثر اهل العربية فرق في ذلك
بين المصدر وغيره حيث جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا كذلك دون المصدر على ما
ابان عنه الشريف ما ذكر في علم الكلام من ان المحال ليس بشيء اتفاقا وان النزاع في المعدوم
الممكن هل هو شيء او لا فذلك في الشيئية بمعنى التقرر والتحقق منفكا عن صفة الوجود
لا في اطلاق لفظ الشيء على مفهومه فانه من المباحث اللغوية المستندة الى النقل والسماع
لا من المسائل الكلامية المبنية على الانظار الدقيقة **اعتبر** واختلاف الماضي والمستقبل

في المنع عن العطف ولم يعتبروا اختلاف النفي والاثبات فيه لانهم لم يضعوا صيغة لنفي
الفعل على حدة بل وضعوا ما ولا للنفي مطلقا فاذا اريد نفي الفعل جمعوا بينه وبين
صيغة الفعل وقالوا ما فعل ولا يفعل فحصل نفي الفعل بتركيب الكلمتين لا باصل الوضع
ولهذا جعلوا ما ضرب ولا يضرب داخلا في حد الفعل مع انه اخبار عن عدم الفعل فلذلك
لم يؤثر هذا الاختلاف في المنع عن العطف بخلاف اختلاف الماضي والمستقبل لانه صيغ ثابت
باصل الوضع فيجوز ان يؤثر في المنع مع انه قد جاء في التنزيل عطف الماضي على المستقبل
ايضا كما في قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم
انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلوة لا يصح الاستعارة لعل لارادة الله
عند الاشاعرة لاستلزامها وقوع المراد ولا للتعليل عند من ينفي تعليل افعاله تعالى بالاغراض
مطلقا بل يجب ان يجعل مجازا عن الطلب الذي لا يغايره الارادة له لا يستلزم حصول المط
او عن ترتب الغاية عليه ما هي ثمرة له فان افعاله تعالى يتفرع عليها حكم ومصالح متقنة هي
ثمراتها وان لم يكن عللا غائية لها بحيث لولاها لم يقدم الفاعل عليها كما حقق في موضعه
التلازم بين شيئين لا يوجب كون الاشتراط باحدهما مقتضيا عن الاشتراط بالآخر مطلقا
او بدلا فانه بعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالآخر بخصوصه مقصودا وان لم يتحقق
بدونه فان اشتراط شيء بالآخر يكون بسبب خصوصية وتعلق بينهما يستدعي ذلك التعلق
سبق الثاني على الاول ولو ذاتيا بحيث يكون احدهما موقوفا والآخر موقوفا عليه يجوز اعمال
الفعل المستقبل في الظرف الماضي على ما نص عليه المحققون في قوله تعالى واذ اعتزلتموهم
الى قوله فاووا الى الكهف واذ لم تفعلوا الى قوله فاقيموا واذ لم يهتدوا به فسيقولون ووجهوا
بانه من باب المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لازمة لها
لزوم المظروف لظرفها نص النحويون على ان الضمير لكونها موضوعة للجميع يكون على حسب
المتعاطفين تقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته ونصوا ايضا على ان الضمير بعد او لكونها
موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء يكون على حسب احد المتعاطفين تقول زيد او عمرو اكرمته
لا تقول اكرمتهما ويرد عليهم قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما المجاز انما يتحقق بنصب القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي
المحصلة للارادة لازمه فلو اريد اللازم على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه

لكونه لازما وتابعا لها لا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا العدم شرطه فلا يكون ثبوت
حكمها معا جمعا بين الحقيقة والمجاز كما في نية اليمين بصيغة النذر وفي شراء القريب وفي الهبة
بشرط العوض وفي الاقالة وغير ذلك التقييد اذا جعل جزءا من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف
في ذلك القيد لانه كان داخلا في المعطوف عليه لا حكما من احكامه حتى يشاركه المعطوف فيه
وعليه قوله تعالى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فان لا يستقدمون عطف على الجملة
الشرطية لا الجزاء فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا جاء
لا يتأخر او المعنى اذا قدر وتعلق التقدير به لان المجيء لازم له وبعد المجيء لا يتصور التقدم
الاصح ان العموم في موضع الاباحة بدلالة الصيغة لا بقضية الصيغة لان قضية
التخيير والتخيير بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين الاقدام على احدهما واما اطلق
لمصلحة تعلق بها فصار ذلك دلالة الاطلاق في الآخر لان الاطلاق لاجل المصلحة
وهما في المصلحة سواء اللفظ اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل في غيره
مع العلاقة والقرينة المانعة عنه يدل على هذا الغير قطعا واما اذا انتفى القرينة ووجد
العلاقة فيصلح اللفظ لكل من المعنى الحقيقي والمجازي اسم الفاعل يستفاد منه مجرد الثبوت
صريحا باصل وضعه وقد يستعار منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة
فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام الجحود في عامة كتب
اللغة انكار العلم ولا دلالة في قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم على خلو الجحود
من العلم لفساد معنى خالين عن العلم مستيقنين بها بل المعنى وجحدوا بها بعد ما استيقنتها
ولما لم يفد هذا العلم فائدته اخذ حكم عدمه كما في قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون
ولان الكافر جاهل حقيقة ولكنه قيام الدليل الواضح الذي لو استدل به يوجب اليقين
عد مستيقنا فسمي انكاره جحودا فذكر الاستيقان بعد ذكر الجحود للتصريح بما تضمنه الجحود
والتشنيع عليهم بان ذلك منهم من اقبح الكفر وافحش الظلم فكان موقعه نصا احسن موقع
اذا ذكر الاعلى اولا ثم الادنى لم يجد بذلك الادنى فائدة بخلاف العكس هذا في الاثبات
واما في النفي فبالعكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم نفي الاعم
ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف
وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم هو التصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل

هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم فرع التلبس باصل **الاستعمال** التفات الالفاظ
في المعاني يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم وان لم يوجد في كتب اللغة ولا في الاستعمالات العرب
كاستعمال قط في المضارع المنفي وام المتصلة مع هل وادخال اللام على غير والجمع بين النفي
والاستثناء في نحو ما زيد الا قائم لا قاعد وكافة الابواب بالاضافة واختلفته زيدا بمعنى جعلت
زيدا خليفة له ولا يذهب عليك الى غير ذلك **العطف** على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد
بالخفض على توهم دخول الباء في خبر ليس وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد انه عطف
على المعنى اي جوز العربية في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له
وهو مقصد صواب **الجملة الاسمية** تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت واذا دخل عليها
حرف النفي دلت على استمرار الثبوت واذا دخل عليها حرف الامتناع دلت على استمرار
الامتناع واذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن
واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرار التجدد **اسم الجنس** اذا اضيف الى شيئين
واريد اثبات شيء واحد لكل منهما احتيج الى اضافة التثنية في موضع الالتباس نحو غلاما
زيد وعمرو مراده غلام زيد وغلام عمرو ولو لم يكن الالتباس لم يحتج اليها نحو راسي زيد وعمرو
وعليه نحو داود وعيسى ابن مريم **اذا رتبا** حصول سبب واحد من الاسباب المانعة من الصرف
لا يحصل الا عند اجتماع السببين وفي هذا الباب امثلة كثيرة من جملتها تسميتهم التسبيح سبحان
فائدة الخبر يمتنع بدون لازم فائدة الخبر ولا يمتنع لازم فائدة بدون فائدته لجواز ان يحصل
المخاطب من الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع ذلك
الخبر كما تقول لمن حفظ القران قد حفظت القران **مراد اهل** الاصول من الاستحسان ما خفي
من المعاني التي يناط بها الحكم ومن القياس ما كان ظاهرا متبادرا بل هو اعم منه اذ قد يكون بالنص
وقد يكون بالضرورة وقد يكون بالقياس اذا كان قياس اخر متبادرا وذلك خفي هو القياس
الصحيح فيسمى الخفي استحسانا بالنسبة الى ذلك المتبادر **لم يوجد** المعنى الذي يختص بكل
واحد من نعم وبلى في الاخر ولم يذكر احد من ائمة اللغة جواز استعارة احدهما للاخر
واما كون نعم اقرارا كبلى فيما لو قال الاخر اليس لي عليك الف فقال نعم فذلك بناء على العرف
لا قاعدة لغة العرب والعرف لا يصلح متمسكا في تصحيح لغة العرب **العلم** من حيث كونه
علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية واما اذا وقع في

في الاشتراك واحتيج الى تثنيته او جمعه فلا بد من التاويل مثل انه يؤول زيد بالمسمى بهذا اللفظ
فاذا قيل الزيدون فكانه قيل المسمون بزيد فيجمع بهذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء
دلالة مقابلة الجمع بالجمع على انقسام الاحاد بالاحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك
كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عصوبة الاخت الواحدة مع البنتين او بالعكس بنا في ذلك
وكذا قوله ثلث انتن طوالق ثلاثا **التفريع** قد يكون تفريع السبب على المسبب وقد يكون
تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذلك يكون على بعضها اذا كان البعض الاخر
مقارنا له في الوجود سواء كان مقارنا اياه بينا او غير بين الا انه على تقدير التخلف لا بد من
تعقيب التفريع بالبيان **انما** خص تقدير القول في التاويل الانشائيات بالاخبار بانت
لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضي ان يستعمل في الامر الخطير الذي من حقه
ان يختص به احد دون احد كذلك فخامته ينبغي ان يقول كل من يتاتى منه القول
فعلم من هذا ان العدول من الاخباري الى الانشائي يكون في امر ذي هول **عطف** الجمل على الجمل
نوعان نوع لا يراعى فيه التشاكل في المعاني ولا في الاعراب كقولنا قام زيد ومحمد اكرمته
ومررت بعبد الله واما خالد افلم الفه ونوع اخر يلزم فيه ان يكونا متشاكلين في الاعراب
فيعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وما انكر احد عدم مراعاة التشاكل في اكثر المفردات
الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس وما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وتشاكل
الاعراب في العطف انما يراعى في الاسماء المفردة المعربة خاصة **الوصف** كما يذكر في مقام
الموصوف بلا حذف ولا تجوز بحسب اللفظ كما في رجل عدل فان التجوز فيه الاسناد دون
المسند كذلك يذكر الموصوف في مقابله بلا حذف ولا تجوز بحسب اللفظ كما في قوله تعالى ولكن
البر من آمن بالله تنزيلا للموصوف منزلته **الطاري** يزيل الحكم الثابت من ذلك النقض
الا وضاع بالطاري كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب استحال خبرا كقولك
مررت برجل اي رجل او ايما رجل ولفظة الله اذا الحقته همزة التقدير عاد نفيا واذا الحقه النفي
عاد ايجابا نحو الله اذن لكم اي لم يأذن الست بربكم اي انا كذلك **حيث** يستثنى عين المقدم
فاكثر ما يستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس
الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه **اعمية** اينما في الامكنة على قياس متى في الازمنة
وحيثما لتعميم الامكنة ومهما اعم على قياس ما مر في متى سواء قدر اصله ماما والثاني زيدة

لزيادة التعميم او جعلت كلمة برأسها اذ وصفها كذلك لمناسبة زيادة البناء لزيادة المعنى
لا خلف في جواز ان لم تفصل في الجازم لا يدخل على الجازم كما لا يدخل الناصب على الناصب
والجار على الجار فلا بد من القول بان ان عاملة في لم تفصل مجموعها لان لم تنزلت منزلة
بعض الفعل كا عمل لو لم يكن ومعنى لام الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور تعريف
الحقيقة والى الحصة منها تعريف العهد وتريد بالحصة الفرد منها واحدا كان او اكثر لا تجرد
ما يكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتباري حتى يقال ان الحقيقة مع قيد الحضور حصة
من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الامتياز اتفق النحويون على ان المبتداء والخبر
اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل ايهما قدمت كان هو المبتداء والآخر الخبر لكن
بنوا ذلك على امر لفظي هو خوف الالتباس حتى اذا قامت القرينة او امن اللبس جاز
كما في قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد معنى استغراق
الفرد شمول افراد الجنس فلا يخرج فرد او فردان ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس
والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانه ولكن اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على
ان الجمع المعرف باللام يتناول كل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسر والعالمين بكل
جنس مما يسمى بالعالم الى غير ذلك الغرض الاصلي من المدح صفة هو اظهار كمال الممدوح
والاستلذاذ بذكرها وقد يتضح تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى امتيازها على سائر
الصفات المسكوت عنها والغرض من المدح على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال
المدح من سائر الصفات الكمالية اما مطلقا واما بحسب ذلك المقام سواء كان في نفس الامر
او ادعاء ان الوصف اصل والمدح تبع في المدح على الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص
المتضايفان يعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية
او مشهورين كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة
والمسبب المعلول وقد تخص العلة بالمؤثر والسبب بالغاية او بما يفضي الى الشيء في الجملة
قد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن بابا في منع
الصرف وعدمه حاصله انك اذا عنيت قبيلة او اما او بقعة او سورة او كلمة منعت
من الصرف واذا عنيت حيا او ابا او مكانا او غير سورة او لفظا صرفت اشتهر عند
اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجدد والحدوث

والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معناه فقط واما كونه يثبت المعنى للشيء
فلا فاورد عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى الذين
هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون قد اطبقوا على ان العلم
في ثلثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع واللام للجنس اضافة
الشهر اليه كما للجنس انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذه
الثلثة من الشهور ليست باسماء الشهور لا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف
سائر الشهور وفيه ان العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرهما
قال ابن عطية سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح
باحسان وسبيل المندوبات الاتيان بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فضرب الرقاب قال ابو حيان
والاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب
والنكتة في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت وآكد من الجملة الفعلية اذا لم يكن للتميز الا جمع قلة
فيؤتى به وان لم يكن الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب انه يؤتى بجمع القلة لبطابق
العدد المعدود وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلث عورات لكم
وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل صيغة الفعل يصلح للحال والاستقبال الا انها
للحال اخص لوجهين احدهما النقل عن ائمة اللغة والنحو انهم قالوا ذلك والثاني انها تستعمل
في الحال بغير قرينة وفي الاستقبال بقرينة السين وسوف الخطاب والنداء كلاهما للاعلام
والتفهيم الا ان الخطاب ابلغ من النداء لان النداء بذكر الاسم كقولك يا زيد ويا عمرو وهذا لا يقطع
شركة الغير والخطاب بالكاف والتاء وهذا يقطع الشركة الضابط في تجويز الاخبار
عن المبتداء والفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان
جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان
المخبر عنه معرفة قال ابو حيان لا تزاد اللام لتقوية العمل في الفعل المتعدي الى اثنين وقد
اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل
ولم يقيده بان يكون مما يتعدى الى واحد معنى المرور في مررت بزيد وهو المجاوزة يقتضي
متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى بخلاف التعدية في نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لا يقتضي
متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فتلك هي التعدية ليس في عرضت الناقة

على الحوض ما يدل على القلب لان الغرض صحيح من ايهما كان واما مثل ادخلت القلنسوة في رأسي
والخاتم في اصبعي فمقلوب بالاتفاق المحلى بلام العهد الذهني له جهتان التنكير من جهة المعنى
والتعريف من جهة اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر
الى الجهة الثانية فيصفونه بالمعرفة العددين معنى السويا فالاقتصار على اصلها جائز دليله
قوله ثلث ليال سويا وثلثة ايام الا رمزا والقصة واحدة ذكرت مرة بالايام ومرة
بالليالي والمراد في العرف الايام والليالي جميعا توسيط ضمير الفصل بين المبتدا والخبر وان كان
مشروطا بكون الخبر معرفا باللام او افعل من الا ان المضارع لشبهه بالمعرف باللام في عدم
دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله انه هو يبدئ ويعيد اولئك هو يبور بل في الماضي كذلك كقوله
انه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى معنى اضمحلال معنى الجمع عند دخول اداة التعريف عليه
جواز تناول الجمع الواحد لا منع دلالته على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما في لا اتزوج النساء
حيث يحنث بتزوج امرأة واحدة لاضمحلال معنى الجمعية الشيء اذا وجد فيه بعض خواص
نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه نقصان ما نقص عنه الا ترى ان الاسم له خواص
تخصه ولم يلزم ان توجد تلك الخواص كلها في جميع الاسماء ولكن حينما وجدت كلها او بعضها
حكم له بانه اسم اذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك وجهان احدهما وهو الاصل ان تبقى
العدد على ما كان عليه لو لم تحذف المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام والثاني ان تحذف
منه كلمة التانيث الواو في مثل زيد قائم ابوه وقعد اخوه تدل على تشريك الجملتين في حكم
الاعراب وهو الرفع بالخبرية وفي مثل ضرب زيد واكرم عمرو تفيد ثبوت مضمونها في لفظ
المتكلم والخبارة وحكمه حتى لو ترك العطف لم يحصل بهذه الفائدة واحتمل الكلام الرجوع
عن الاول اذا اشترك الجملتان المعطوفة احديهما على الاخرى في اسم جاز ان يؤتى به في الثانية
ظاهرا كما في تشهد الاذان بل الاتيان به ظاهرا في كلمة الشهادة خير الا ترى الى اختلاف الاصحاب
في تشهد الصلوة هل يقوم مقام الظاهر ام لا كون الوصف النحوي معلوم التحقق لغيره
في نفسه يدل على ان الصفة المقابلة للذات معلومة ايضا والصواب ما ذكره ابو الحسين
من ان الصفة يعلم تبعا لا اصالة حيث جعلت آلة لمشاهدة غيرها كالمرآة للصور التي ترى
فيها الواو انما يكون للجمع اذا عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة ومن ثمة منعوا هذان
يقوم ويقعد واجازوا هذان قائم وقاعد لان الواو جمعت بينهما وصيرتهما كالكلمة

الواحدة المثناة التي يصح الاخبار بها عن الاثنين التحول من عدم الدلالة الى الدلالة كلام
الاسماء الستة ومن علامة لامر الى علامة لامرين كالف المثنى وواو الجمع فانهما قبل التركيب
علامة للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية ومن علامة الى علامة كياء التثنية
والجمع اذا عطفت جملة على جملة فيطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية على الاولى
واما اذا عطف مجموع جمل متعددة سوقه لغرض على مجموع جمل اخرى سوقه لغرض آخر فيشترط
فيه التناسب بين الغرضين دون احاد الجمل الواقعة في المجموعين الفاعل اللفظي لا يجوز
تقديمه ما دام فاعلا لفظيا فلا يقال ان زيدا في ضرب زيد اذا قدمته هو فاعل بل هو مبتدأ
بالاتفاق بخلاف الفاعل المعنوي فان فاعليته معنوية فلا يزول بتغيير الوضع وتبديل
الحال استلزام الاتصاف بمصدر الفعل المتعدي المبني للمفعول الاتصاف بمصدر الفعل اللازم
مطلقا انما هو في الافعال الطبيعية كالمكسورية والانكسارية واما الافعال الاختيارية
فليست كذلك شرط باب المفعول معه ان يكون فعله لازما حتى يكون ما بعد الواو على تقدير
العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على المصاحبة فان العطف لا يدل الا
على ان ما بعد الواو شارك ما قبلها ملابسة في معنى العامل لكل منهما والنصب كما يدل عليه
يدل ايضا على ان ملابسته لهما في زمان واحد لم ينص احد من المتقدمين على اشتراط
كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل فسقط ما قيل من انه يجب لنصبه شرطان احدهما ان يكون
من افعال القلوب لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال طلبته قتلا ولا خشيته اكلا الاستغراق
ليس معنى تعريف الجنس وان كان مستفادا من المعرف بلام الجنس في المواضع الخطابية وقرائن
الاحوال وكفاك شاهدا على ذلك الاستغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة فقد تحقق الاستغراق
في النفي والاثبات وليس معه تعريف اصلا الاصح في وقوع العلم الاعجمي في القران كابراهيم
واسمعيل واختلف فيه هل يسمى معربا ام لا وذلك لا ينافي كونه عربيا نظرا الى ما ذكره التفتازاني
وغيره من ان الاعلام بحسب وضعها العلمي ليست مما تنسب الى لغة دون اخرى امتناع ان يخاطب
في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع كما صرح به التفتازاني في بحث التغليب
انما هو في الخطاب الاسمي الحقيقي واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل ثم عفونا عنكم
من بعد ذلك فانه خارج عن الحكم المذكور نص الادباء على ان الجمع بين المفسر والمفسر بطل كما في مثل
عرفت الشيء اي عبرته لكن بطلان الجمع فيها لم ينشأ الا لابهام في المفسر الا بحذفه واما المفسر

الذي فيه ابهام بدون حذفه فيجوز الجمع بينه وبين تفسيره مثل جائني رجل اي ما زيد اذا قدم
المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا مثل ما انا سعيت في حاجتك فحكمه حكم المثبت يأتي
تارة للتقوي وتارة للتخصيص واذا على الفعل دون حرف النفي فهو للتخصيص قطعا لكن
فرق بين التخصيصين الوصف العقلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع والوصف السببي
ما يكون مفهومه ثابتا لامر تعلق بمتبوعه مع انه لا بد من ان يكون للوصف السببي نوع ثبوت
بوجه ما لمتبوعه الفعل المتعدي قوي في العمل لا يحتاج الى حرف الجر معه لتقوية عمله ولو استعمل معه
كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه كفاني حج اللحظ لا حرف صدعة فكيف حرف
الجر قواه في العمل وفيه سوى التكليف من غير حاجة مخافة حج المثل في حرف النقل قول
المنطقيين القضيتان المطلقتان لا تتناقضان لان شرط التناقض اتحاد المحمول والموضوع
والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية فليس على اطلاقه بل المعنى
لا تتناقضان حيث انهما مطلقتان وقد يتناقضان بعارض بين معاني مسميات
الاسم المشترك منافاة ومضادة فلا يتناولها لفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف
الاسم العام فانه يتناول جنس المسمى لان للكل جنس واحد وهذا اذا كان في موضع الاثبات
واما في موضع النفي فيستغرقان لانعدام التنافي في النفي اذا دل الدليل على فعل الشرط جاز
ان يحذف ويستغني عنه بالجواب نحو قوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعلو مفرقك
الحسام اي الا تطلقها واذا دل الدليل على الجواب جاز ان يحذف ويستغني عنه بالشرط
نحو قوله فانه هو الولي اي ان ارادوا وليا بحق وقد يحذفان معا كما في قوله قالت بنات العم
يا سلمى وان كانت عيبا معدما قالت وان اي وان كان كذلك اتزوجه عطف الخاص على العام
مثل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وسماه البعض بالتجريد كانه جرد من الجملة وافرد
بالذكر تفصيلا وليس المراد بالخاص والعام ههنا ما هو المصطلح عليه في الاصول بل المراد ما كان
فيه الاول شاملا للثاني لا نزاع في كون الشيء حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كلها بالنظر
الى معنى واحد صرح به التفتازاني والشريف كالدابة مثلا فانها حقيقة لغوية في الفرس مجاز
باعتبار ملاحظة خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقله اليه في عطف الخبرية على الطلبية
او بالعكس خلاف قيل والصحيح الجواز ونسبه ابن عصفور الى سيبويه ومذهب البيانيين المنع
وقال بعضهم ان جمع الجملتين بمعنى واحد جاز كالتسمية والتصلية لاشتراكهما في التبرك

في التبرك والاقبال التنبيه على قوم من اصحاب اصول الفقه ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة
المصدرة باللام الدالة على التعليل حيث قالوا ان المكسورة تدل على السببية بدليل حديث
فانه يحشر ملبيا ورد عليهم الآخرون بالدالة على السببية هي المفتوحة المصدرة باللام
دون المكسورة والسببية في الحديث مستفادة من الفاء اجمع اهل اللغة على ان المصادر
المؤكدة موضوعة للحقائق التي فيها اعتبار الفردية وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا
بان المصدر اسم مفرد فيدل على الوحدة ولا يلتفت اليه لكونه مخالفا لاجماع من يرجع اليهم
في اللغة الموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من لفظ واحد مستعمل كرجال واسود
او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء له واحد من لفظه كركب وصحب
او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس المنطقيون يجعلون
كلا من الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم بينهما باللزوم
او الاتفاق فان طابق الواقع فالقضية صادقة والا فهي كاذبة سواء كان الشرط والجزاء
صادقين او كاذبين او مختلفين يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما نطق به رب شاة
وسخلتها فان في التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا والحال انه لا يجوز رب سخلتها وكم من شيء
يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا او اصالة على ما تقرر في الاصول الالف اسم يتناول المدة
والهمزة ومن ثم قيل الالف اما ساكنة او متحركة واسم الهمزة مستحدث تمييزا للمتحركة عن الساكنة
ولذلك لم تذكر في التهجي بل اقتصر على الالف وقد يقال الهمزة والالف حرف احد عند الفقهاء
وحرفان عند متعارف الجمهور الكلم كلها مركبة من ذوات الحروف لا من اسمائها وذلك يقتضي
كثرة وقوع صور الحروف في الخط الا ترى انك اذا اردت تصوير ذوات الحروف تعذر ذلك
باسمائها فتقول للكاتب مثلا اكتب الف با تا فيكتب هكذا ا ب ت ج على الطريقة المألوفة
فيقع في التلفظ الاسماء وفي الكتابة الحروف انفسها النفي انما يتوجه الى النسب والصفات
دون الاعيان والذوات ولذا قال النحاة الخبر في ما انا قلت هو مجرد قلت من غير ملاحظة
النفي لان قصارى امرهم تصحيح ظواهر الالفاظ لا انما تزاد بعد الواو العاطفة في سياق النفي
للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع
من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير ظرف الزمان المحدود
مثل يوم واسبوع وشهر اذا جعل معيار الفعل الواقع فيه لا يجوز اظهار في فيه مثلا اذا اراد

جمع اسم جمع

الف همزه

احدا ان يجعل رجب معيار الصوم وجب ان يقول اصوم رجب لانه اذا قال اصوم في رجب
لا يدل قطعا على انه يصوم جميع ايامه بل يحتمل ان يصوم بعض ايامه اذا قيد المعطوف
او المعطوف عليه بالحال فيعود الى الجميع وفي المحصول الى الاخيرة على قاعدة ابي حنيفة والتمييز
والصفة في حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير تأخير القيد واما اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه
فالظاهر تقييد المعطوف به وان وسطت الحال فعن ابن الحاجب التوقف في ذلك
اذا كان المتوسط ظرف زمان او مكان المضمرات لا توصف ولا يوصف بها وقد نظمت فيه
تكلف ليلى توصف مجنبي لقد جهلت علم الضمائر شانها والاعلام توصف لا توصف بها
والذي يوصف ويوصف به هو المعرف باللام والمصادر واسم الاشارة اذا اريد كون الصلة
سببا لحصول الخبر للموصول ضمنت معنى الشرط وادخل الفاء في الجزاء وان لم يقصد
ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم الماضي هو الذي يكون بالقياس الى الآن قبل الحال بعضه مستقبلا
وبعضه ماضيا وصار في الحال كله ماضيا وهكذا في المستقبل فانه هو الذي يكون بالقياس الى الآن
بعد الحال مستقبلا وبعضه ماضيا ويكون في الحال كله مستقبلا الكلمات المسندة فواعلها
دالة بصيغها عليها بلا فاعل لفظي اصلا وانما حكموا بوجوده والستاره حفظا لقواعدهم
من ان كل فعل وشبهه لا بد لهما من فاعل لفظي المجاز المتعارف حقيقة عرفية والحقيقة
اللغوية بالنسبة الى الحقيقة العرفية عند اهل العرف مجاز وكذا العرفية بالنسبة
الى اللغوية مجاز ايضا خصوصا اذا كانت مستعملة ولم تهجر فلم يكن الحمل على احدهما اولى
من الحمل على الاخرى الا بالترجيح ثم نقول الحمل على اللغوية اولى لاصالتها وبقاء استعمالها في موضوعها
عطف ان المفتوحة مع ما في حيزها على اسم المكسورة جائز وان لم يجز ان يقع اسمها بلا فصل
وجاز مع الفصل كقولك ان عندي ان زيدا قائم لا وضعت للنفي ولا تفارقه اذ لم يستعمل
الا له ولا العاطفة وضعت لنفي ما يدل عليه ما قبلها صريحا ولهذا اشترط في منفيها ان لا يكون
منفيا قبلها بشيء موضوع للنفي صرح النحاة بان الخبر اذا تعدد لتعدد المخبر عنه حقيقة
وان كان متحد اللفظ لا يستعمل الخبران بغير عطف كقوله يداك يد خيرها ترتجى واخرى
لاعدائها غائضة واذا كان المخبر عنه متعددا حقيقة ولفظا معطوفا بعضه على بعض
كان العطف في الخبر اولى ليكون على وتيرة المخبر عنه الخطاب القرآني انما تعلقه باعتبار

باعتبار المفهوم اللغوي لان الخطاب مع اهل تلك اللغة بلغتهم يقتضي ذلك فالحمد لله ونحوها تسمى خطابا
لغة لا عرفا القول بان نفي الشيء بقيد صريح في نفي القيد دون الذات ليس بصحيح بل هو صريح
في نفي الذات المقيد دون مجرد القيد والا يلزم الغاء اللفظ العرب تأخذ اشياء
فرادى معزولا بعضها عن بعض فتشبهها بنظائرها وتشبه كيفية حاصلة من مجموع اشياء
قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا باخرى مثلها الجنس الواقع تمييزا انما يفرد
اذا لم يقصد به الانواع واما اذا قصدت به الانواع فلا يفرد بل يثنى ويجمع كقوله تعالى
وفجرنا الارض عيونا اي انواعا من العيون وبالاخسرين اعمالا اي انواعا من الاعمال اذا كان
الموصول شايعا لا لشخص بعينه وكانت صلته جملة من فعل وفاعل او ظرف او جار ومجرور وما نعت
عنه جاز دخول الفاء في خبره لتضمنه معنى الشرط والجزاء وكذلك النكرة الموصوفة بالفعل
او الظرف والجار والمجرور لشبهها بالشرط والجزاء ايضا لان النكرة في ابهامها كالموصول والصفة
كالصلة المنع من العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار انما هو فيما اذا كان الجار حرفا
لان اتصاله اشد ولذا اجاز الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الجملة ولم يجز بين الحرف والمجرور
اذا كان القصر مستفادا من انما يكون القيد الاخير هو المقصور عليه واما اذا حصل من غيره
كالتقديم والجمع بينه وبين انما للتاكيد فالعبرة بالتقديم مثل انما انا قلت هذا اشتراط اتحاد
اللفظين في ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية ناصية كاذبة مبني
على الاعم الاغلب لتحقق ذلك بدون الشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى
خبر المبتدا اذا كان جملة فالضمير فيها انما يعود الى المبتدا نفسه لا الى تفسيره كقوله تعالى وكم من قرية
اهلكناها لان الضمير على المعنى لان كم مفسرة بالقرينة ولو جاء على اللفظ لقال اهلكناه حرف
النفي لا يدخل على المفردات وكذا حرف الاستفهام ولهذا يقدر في مثل ما جاءني زيد ولا عمرو ولا جاءني
عمرو وفي اجاءك زيد او عمرو بتحريك الواو او جاءك عمرو ولان الذي ينفي انما هو النسبة
معنى قولهم ان الحال فضلة في الكلام ليس مستغنى عنها في كل موضع بل انها تاتي على وجهين
اما ان يكون اعتماد الكلام على سواها والفائدة منعقدة بغيرها واما ان تقترن بكلام يقع
الفائدة بها معا لا مجردة ان الشرطية تقتضي تعليق شيء ولا يستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه
بل قد يكون ذلك في المستحيل عقلا كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد وعادة كما في قوله تعالى
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض لكنه في المستحيل قليل اذا كان قبل النفي استفهام فانكاري

على حقيقة فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مراده التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به
النفي رعاية للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعاية لمعناه
يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين من غير حاجة الى مفسر ويصح ان يكون ضمير
منه باعتبار انه يرجع الى الشان او القصة لتعينه في المقام فيكون ما بعده خبرا عنه فالتفسير
للضمير تعليق الشيء بالشرط انما يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط واما
اذا كان الشيء مشروطا بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط عند وجود
ذلك الشرط يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول بعد الا ولا يجوز تقديم المفعول
لا مع الا ولا بدونها الا عند السكاكي وجماعة من النحويين فانهم يجوزون تقديم المفعول مع الا الاجناس
المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها يقتضي ان يعبر عن كل واحد منها بلفظ
على حدة ومن حيث اشتراكها في ذلك المفهوم يقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد يجوز حذف
الجواب كثيرا لدليل يدل عليه وكذا فعل الشرط وحده دون الاداة فيجوز حذفه اذا كان منفيا
في كلام الفصيح واما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز اذ لم يثبت ذلك في كلام العرب التزم تقديم
الخبر اذا وقع المبتدأ نكرة والخبر ظرفا واما سلام عليك وويل له فذلك لامن الالتباس لانه دعاء
ومعناه ظاهر بخلاف مثل لك مال وتحتك بساط لما فيه من خوف التباس الخبر بالصفة اذا دخل
حرف النفي في مثل رايت زيدا او عمرا فان كانت الرؤية واحدة تقول ما رايت زيدا او عمرا وان كنت
قد مررت بكل منهما على حدة تقول ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو لا يجوز ابدال النكرة الغير
الموصوفة عن المعرفة كما لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه
واما اذا افاد جاز نحو مررت بابيك خير منك حذف المستثنى منه يجوز في موضع النفي ولا يجوز
في موضع الاثبات تقول ما جاءني الا زيد اي ما جاءني احد الا زيد ولا يجوز جاءني الا زيد اذ لو قدر
فيه احد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يجوز اتصال اللازم بالملزوم اشد من عكسه
لان الملزوم لما لم يوجد بدون اللازم كان اللازم متصلا به لا محالة واللازم لما وجد بدون
الملزوم تصور انفكاك الملزوم عنه كالحيوانية اللازمة للانسان فانها لا تنفك عنه وتنفك
الانسانية التي هي ملزوم الحيوانية في الفرس ونحوه تسامحوا في استعمال الحرف في معنى الكلمة
اطلاقا للخاص على العام وفائدته في اسماء الحروف رعاية الموافقة بين الاسم ومسماه في التعبير عنهما
بالحرف وان اختلف معناه فيهما وفي الظروف ونحوها من اسماء الاشارة وغيرها فلتنبيه على نوع

على نوع قصور فيها عن مرتبة الاسماء الكاملة ومشابهتها للحروف الاصل في بيان النسب والتعلقات
هو الافعال فهذه مناسبة يستدعي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة لها وقد تاكدت
هذه المناسبة في مصادر مخصوصة بكثرة استعمالها منصوبة بافعال مضمرة المعطوف على الجزاء
قد يكون مستقلا في الترتيب على الشرط كما في قولك ان جئتني اكرمتك واعطيتك وقد يكون ترتبه
على الشرط بتوسط المعطوف عليه كما في قولك اذا رجع الامير استاذنت وخرجت فهذا في المعنى
على كلامين اي اذا رجع استاذنت واذا استاذنت خرجت الجنس قد يكون بغير لام التعريف
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لكنه يكون للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل اللام
لم يبق للفرد حقيقة فكان عمل اللام في التمحض ليس كل كلام يشتمل على نفي وقيد من قبيل
ما دخل النفي على كلام فيه قيد ليفيد نفي التقييد بل اريد بما يكون من لحوق القيد بكلام فيه نفي
فيفيد تقييد النفي جواب الشرط اذا كان مترددا لا يليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن
معنى النهي فحينئذ ساغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا يحطمنكم
سليمان وجنوده عموم النكرة مع الاثبات في المبتدأ كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس
ما قدمت بخلاف ما في حيز النفي حيث يستوي فيه المبتدأ والفاعل الواو التي بمعنى مع لا تستعمل الا
في الموضع الذي لو استعملت فيه عاطفة جاز ولهذا امتنع ان يقال انتظرتك مع طلوع الشمس فتنصب
على انه مفعول معه كما تنصب في نحو قمت وزيدا معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة
نسب بعضها الى بعض اصالة وفرعية ووضع المفردات ليس لافادة مسمياتها لاستلزامها
الدور كما هو المشهور بل لافادة المعاني التركيبية قد صرح النحويون بان كلم المجازاة تدل
على سببية الاول ومسببية الثاني وفيه اشارة الى ان المقصود هو الارتباط بين الشرط
والجزاء الاسم انما يجمع بالواو والنون او بالياء والنون بشرط ان يكون صفة للعقلاء
او يكون في حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء
انما يعد اذ واذا من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا بكثرة استعمالها ظرفا لانهما يكونان
في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدأ فقليل الفعل يجوز
المضاف لتانيث ما اضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه
نحو يلتقطه بعض السيارة او فعله نحو اعجبني مشي هند اسماء العلوم كاسماء الكتب اعلام اجناس
عند التحقيق فان كل علم كلي وضعت لانواع اعراض تتعدد افرادها بتعدد المحل كالقيام بزيد

وعمرو فان القائم منه بزيد غير القائم منه بعمرو شخصا وقد تجعل اعلام شخص باعتبار المتعدد وباعتبار
المحل يعد في العرف واحدا الوقف على المقصور المنون بالالف متفق نحو رأيت عصا
والاختلاف في الوقف على المنقوص المنون فمثل هذا قاض بحذف الياء عند سيبويه وباثباتها عند يونس
الافعال في الحقيقة اسماء للمصادر السادة مسد افعالها فصه معناه سكوتك بالنصب اي
اسكت سكوتك فهي بمعنى المصادر لا بمعنى الافعال ومن ثمه كانت اسماء للافعال مفيدة بمعانيها
فصار للمساواة الحركة والسكون بالمعنى المشهور مختصان بالاجسام وان المراد بحركة الحرف
كونه بحيث يمكن ان يتلفظ بعده باحدى المدات الثلث وبسكونه بحيث لا يمكن فيه ذلك
الجمع بين قسمين على مقسم عليه واحد مستكره على ما نقل عن الخليل فعلى هذا الواو في القران
بعد صاد وقاف وفي القلم بعد النون لا يكون للقسم وفي العطف يلزم المخالفة الخلاف في كون
اللام في اسم الفاعل والمفعول اسم موصول او حرف تعريف انما هو اذا كان فيهما معنى الحدوث نحو
المؤمن والكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيها حرف تعريف اتفاقا لا يفسر العدد بعد العشرة
الى التسعة والتسعين الا بواحد يدل على الجنس ولا يفسر ايضا بالجمع وقوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا
نصب على البدل ثم فسر بالامم قال الدماميني ادخال اللام في جواب ان الشرطية ممتنع مع ان
المصنفين فعلوه ثم قال ولا اعرف احدا صرح بجوازه ولا وقفت له على شاهد يحتج به
وقد يقال انما فعلوه تشبيها لها بلو كما في الاهمال وعدم الجزم لا مانع من ان يكون بين شيئين
نوعان من العلاقة فتعتبر ايهما شئت ويتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا اطلاق المشفر على شفة
الانسان ان كان باعتبار التشبيه في الغلظ فاستعارة فان كان باعتبار استعمال المقيد في المطلق
فمجاز مرسل لا يجوز الفصل بين الموصوف والصفة بالخبر الا في الصفة الكاشفة لان الصفة
الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر وزان جمع القلة للقلة
اذا جاء للمفرد وزن كثرة واذا انحصر جمع التكسير فهي للقلة والكثرة وكذا ما عدا الستة للكثرة
اذا لم ينحصر فيه الجمع والا فهو مشترك كاجادل ومصانع ما ينزل منزلة الشيء لا يلزم ان يثبت
جميع احكامه الا ترى ان المنادى المفرد المعين منزل منزلة الضمير ولذلك بني والضمير لا ينعت
ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى ليس في العربية مبني اذا دخل عليه اللام رجع الى الاعراب كامس
فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبني في حال التنكير نحو خمسة عشر واخواته فانه مبني اذا دخلته
اللام بقي معها على بنائه الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل او ما يقوم مقامه ولما

واما اذا تأخر فلا يصح ذلك لان الاسم اذا تقدم على الفعل صار مبتداء وهو في الجر اذا كان لازما لا يكون
مبتداء الفاعل لا يتكرر ذكره في عطف الافعال فلا يقال دخل زيد الدار وضرب زيد عمرا الا على وجه
الابتداء وانما يقال دخل زيد الدار وضرب عمرا اقل ما يطلق عليه اسم الجمع عند اكثر الفقهاء
وائمة اللغة ثلثة وارادة ما فوق الواحد ليست في كل موضع بل في الموضع الذي يراد فيه
للاثنين اشتراكهما في الحكم العلم اذا وقع خبرا للمبتداء يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا
زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد وعليه قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض اي
وهو المسمى باسم الله فيهما الفعل القلبي او الذي في معناه ان كان متعديا الى واحد جاز تعليقه
سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف الجر كقوله تعالى اولم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة العطف في نحو جاءني زيد وعمرو بالواو كتفصيل المسند اليه مع اختصار وبالفاء
وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار وبلا وبل لصرف الحكم الى الاخر حق التشبيه يقتضي
ان يكون طرف المشبه ادنى وطرف المشبه به قويا وطرفي التجريد قويان البتة لان معنى
ان ينتزع من امر آخر مثله والمماثلة يستدعي قوة الطرفين افعل التفضيل اذا اضفته صلح
للواحد والجمع وهذا مقيد بما اذا اضيف الى معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا ان يكون
مفردا مذكرا بكل حالة اذا كان من التعميم بعد التخصيص وبالعكس كل منهما يفيد تعظيم شان الخاص
اما الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره واما الثاني فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح
الاستغراق العرفي هو ما يعد في العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد وغير العرفي
وهو المسمى بالحقيقي ما يكون شمولا لجميع الافراد في نفس الامر المجموع والاسماء المحلاة باللام
للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون واستدلال الصحابة بعمومها شايعا ذايعا منع المحققون دلالة الفاء الجزائية
على التعقيب للقطع بانه لا دلالة لقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
على انه يجب السعي عقيب النداء بلا تراخ لا يشترط في عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف
مقام المعطوف عليه اشار اليه صاحب الكشاف في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون الى قوله
فتكون من الظالمين وكذا في عطف المفرد على المفرد كليا قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة
الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول في حسن حاسن الان او غدا وعليه قوله تعالى
وضائق بصدرك وهذا مطرد في كل صفة مشبهة كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان الذي هو مدلول

التصورية بخلاف المادة اذ لا يجوز التجرد عن الحدث في الافعال التامة **حذف** لاء النافية يطرد
في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وورد في غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه
فدية **المصادر** احداث متعلقة بمحالها كانها تقتضي ان يدل على نسبتها اليها والاصل في بيان
النسب والتعليقات الافعال فهذه مناسبة تقتضي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة **القلة**
التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى آخر والتقديرية عبارة عن ان لا يستعمل
من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال **العرب** اذا ارادوا مبالغة
في وصف شيء يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تاكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر شاعر وليل اليل
التخصيص مخصوص برد الخطأ بتوهم مشاركة الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص
ليس كذلك **التنقيح** اهل اللغة نسبة الفعل الى الفاعل بالباء لانه لا يدخل الا انه فانعوني
وما توفيقي الا من الله واما وما توفيقي الا بالله فبتقدير المضاف اي وما كوني موفقا الا بمعونته
وتوفيقه **النسبة** التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها آلة
بين الطرفين لا النسبة المطلقة ولا المخصوصة الملحوظة من حيث انها كذلك لانه شيء منهما لا يكون
حكمية بل يقع محكوما عليه وبه **القول** بالاستعارة التبعية في الافعال لضرورة ان معنى الفعل
من حيث انه معنى الفعل لا يتصف بكونه مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا
المعنى الذي اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها تبعية للمصادر **العائد**
من الجزء الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه الا في ضرورة الشعر وكثر حذفه من الصلات
والصفات نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه واتقوا يوما لا تجزي نفس اي لا تجزي فيه
نفس **جاز** كون الكلمة اسما في حالة وحرفا في اخرى كالالف والواو والنون ففي قولنا
الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسماء وفي قولنا قاما اخواك وقاموا
اخوتك وقمن جواريك حروف **اذا** كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر مثل كيف
زيد واذا كان فعل في محل النصب على الحال مثل كيف جئت **يجوز** تأنيث ما كان مذكرا
اذا كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا **الايجاز** الحاصل
بطي الجمل اقوى من الايجاز بطي المفردات وكذا الاطناب بملاحظة الجمل فانه اقوى من الاطناب
بملاحظة المفردات **يجوز** حذف حرف الجر من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وان قام
زيد ولا يجوز من غيرهما فلا يقال عجبت قعد عمرو **الفعل** الماضي يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان

الزمان الماضي واذا دخل عليه قد قربه من الحال وانتفى عنه ذلك الاحتمال **كلما** عند المنطقيين علم
في الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت
الشمس والآخر فالنهار موجود **كون** تعريف المسند اليه مفيدا للحصر انما يكون اذا كان ثبوت المسند
الفرد منافيا لثبوت مقابله له نحو المنطلق زيد واما اذا لم يكن كذلك فلا يفيد الحصر **المفرد** المعرف
باللام في جانب القلة يشتمل الى الواحد واما في جانب الكثرة فكل منهما يحيط الجنس **المغايرة** شرط
بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة بدون المنتسبين ولذلك قالوا يمتنع اضافة الشيء
الى نفسه الا انها كافية قبل الاضافة **جواب** القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف نحو قسم
بالله لاقومن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ويقال له ايضا قسم السؤال نحو بالله اخبرني هل
كان كذا **لا اعلم** احدا جوز وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب
الفاء في كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز تركها الا لضرورة الشعر **اذا** احتاج الكلام الى تقدير
مضاف يمكن في الجزء الاول والثاني فالتقدير في الثاني اولى كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن
اي البر بر من آمن فانه اولى من ذا البر من آمن **الوصف** بعد متعاطفين يكون للآخر وهو
الاصل كما صرحوا به في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن بعد قوله وربائبكم
وامهات نسائكم **لا يمتنع** ان يكون الشيء جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث الصورة
فرد من افراد الاسم ومن حيث المفهوم جنس له **التمني** اذا كان بالحرف كليت ينصب جوابه
واما اذا كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره النحاة **نزع الخافض** انما جرى في الظروف
والصفات والصلات وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف **صرح** المصدر لا يرتبط بالذات
من غير تقدير او تأويل والفعل المؤول يرتبط بالذات من غير حاجة الى شيء منها **الفاعل** يجمع على افعال
كما صرح به سيبويه والزمخشري والرضي كما قالوا في الاصحاب انما نشأ من عدم تصفح الكتاب
التعريف اللامي نائب مناب التعريف الاضافي قال صاحب الكشاف في قوله تعالى فان الجنة هي
المأوى اي مأويه **اضافة** الفاعل انما يكون غير حقيقية اذا اريد به الحال او الاستقبال لكونه
في تقدير الانفصال **حذف** الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى به حذف آخر المنادى لكنه انما عرف
في التصغير والمصادر دون الجمع **المعرف** بالاضافة كالاضافة باللام يحتمل الجنس والاستغراق
والعهد والمضاف الى المعرف باللام احق درجة من المعرف باللام **النفي** اذا ورد على المحكوم عليه
كان متوجها الى نسبة شيء ما اليه واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى نسبته الى شيء ما

الاثبات والنفي انما يتوجهان الى الصفات اعني النسب دون الذوات اعني المفهومات
المستقلة بالمفهومية كلم لم اظهر في معنى النفي من ما لعدم الاشتراك فيها اذ هي لنفي الماضي
خاصة وما مشتركة بين نفي الحال والاستقبال قالوا اذا فصل بين كم وبين مميزه بفعل متعد
وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من في غيرها يكون كذلك الكلام تارة
يفيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التاكيد كثيرا في القرآن
كقوله تعالى تلك عشرة كاملة اذا اجتمع القسم والشرط على جواب واحد يجعل ذلك الجواب لاحدهما
لفظا ومعنى وللآخر معنى فقط ويعتمد في ذلك على القرينة الاولى في الاعلام المنقولة ان يراعى
مناسبة بين معانيها الاصلية والعلمية عند التسمية وربما يلاحظ تلك المناسبة حال الاطلاق
باقتضاء المقام المشهور في الازدياد اللزوم وقد يتعدى الى مفعول واحد على هذا فالاصوب
ان يكون المنصوب في قوله فازدادوا كفرا وازدادوا احدا وازدادت قلوبهم ضعفا
مفعولا وان جعل تمييزا كان فاعلا في الحقيقة لا ازدياد اللازم اطلاق كل واحد من الضوء
والنور على الآخر مشهور فيما بين الجمهور فلا ينافي الفرق المأخوذ من استعمال البلغاء
ولا المأخوذ من اصطلاح الحكماء مدلول الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم
المركب انتفى افراده وهي جمل الجنس وليس الواحد والاثنان منها التاكيد الذي هو تابع
لا يراد به على ثلثة واما اذا ذكر الشيء في مقامات متعددة اكثر من ثلثة فلا يمتنع الحال
لا تسد مسد خبر المبتداء الا اذا كان المبتداء اسم حدث كقولك ضربي زيدا جالسا
ولا تسد مسده اذا كان اسم عين كلما كان من داخل المبتداء والخبر فحق اسمها ان يكون
معلوما وحق خبرها ان يكون غير معلوم قد تدخل على بعض اسم المكان تاء التانيث للمبالغة
او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة لا يجوز تكون الحالين
لذي حال واحدة الا بحرف العطف نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا الا اذا كان عامل الحال
افعل التفضيل نحو زيد افضل الناس عالما حكيما الافعال اذا كانت قيود الافعال كان
مضيها واستقبالها بالقياس الى مقيده لا الى زمان التكلم وهذا غير مرضي عند التفتازاني
على ما ذكر في تفسير قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه يجوز ان ينسب الشيء الى جميع
المذكور وان كان ملتبسا ببعضه كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان وما يثبت فيهما من دابة ونسبا حوتهما انما جمعوا الالف دون المائة في

في قولهم ثلثمائة درهم وثلثة آلاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ
الافراد عن الجمع لثقل التانيث بخلاف الالف الاعداد نص في مفهوماتها لا تحتمل التجوز
ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى القيا في جهنم وقوله فعابك واعمال
ذلك التعريف يوصف به الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم التعريف عما من شانه التعريف
واما وصف الجملة والفعل بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم المأخوذ من معناهما لم تعلق من الافعال
الا افعال القلوب ولم تعلق من غيرهما الا انظر واسأل قالوا انظر من ابو زيد واسئل من ابو عمرو
لكونهما سببا للعلم والعلم من افعال القلوب فاجري السبب مجرى المسبب الصفة والموصوف
قد يجمعهما مفردا اذا اريد مبالغة لصدق الصفة بالموصوف وتناهيه فيه كقولهم معا
جياع وثوب شرازم ومنه قوله تعالى ان هو الا بشر ذمة قليلون لسان العرب ينقسم
الى ما لا يقاس فيه اصلا وانما المتبع فيه السماع المحض والى ما يطرد فيه القياس والى ما يجري
فيه قياس مقرون بالسماع الصفة قد يقصد بها تعظيم الموصوف وقد يقصد بها تعظيم
الصفة ومنه وصف الانبياء بالصلاح ونحوه والملائكة بالايمان ونحوه اسماء العدد من الثلثة
الى العشرة لا تضاف الى الاوصاف فلا يقال عندي ثلثة ظريفين الا اذا اقيمت الصفة مقام
الموصوف اطلاق الكل على الجزء لا يصح الا في صورة توجد بقية الاجزاء فان اطلاق الانسان
على الحيوان الذي لا يكون انسانا لا يجوز المصدر اذا كان لفعل زائد على الثلثة جاز بناؤه
على مثال مفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجراها ومرساها حق
الثمن ان يعطف بالواو لانه يبذل دفعة واحدة والواو للجمع المطلق فلا يعطف بعضه
على بعض بالفاء ولا بثم لانهما للترتيب ويوجبان التفرق نعت المعرفة اذا تقدم عليها
اعرب بما يقتضيه العامل وتنقلب المعرفة المتبوع تابعا كقوله تعالى صراط الله العزيز الحميد
الله في قراءة الغاية نوعان نوع يكون لمد الحكم اليها ونوع يكون لاسقاط ما وراءها الفاصل
بينهما حال صدر الكلام فان كان مثبتا ولما وراءها كانت للثاني والا فللاول جاز توصيف
المضاف الى ذي اللام عند الجمهور لانها في درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر
السالم وعند المبرد مثل هذا بدل لا يحذف الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه
كما في رأيت كاتبا او حاسبا او مهندسا فانها مختصة بجنس الانسان ولا يجوز رأيت طويلا
ولا رأيت احمر ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المعطوف جائز بشروط الضرورة وعدم

التقديم على العامل وكون العاطف احد الحروف الخمسة اعني الواو والفاء وثم واو ولا
قد يرد المجرد الى المزيد فيه اذا كان المزيد فيه اعرف بالمعنى الذي اعتبر في الاشتقاق كالوجه
من المواجهة الاعلام غالبها منقولة نحو في اسماء الاجناس ولذلك قيل انه يشتق اسم
الجنس لانه اصل م نحو من شان الصفة ان يكون منسوبة الى الموصوف فاذا عكس
باضافته اليها كروح القدس مثلا يزيد معنى الاختصاص كون اللام الجارة مفيدة للاختصاص
بمعنى الحصر لا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول واحد ليس معنى الخبر
على الاطلاق ما اثبت للمبتدأ بل ما اسند اليه وهو اعم كما في اسناد الطلب الى الفاعل نصوا
على انه ليس كل ما يضاف الى مبني يجوز بناؤه وانما ذلك مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل
وبين ودون وحين ونحوها الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة
في جمع وزاد قوم او مفردا بشرط ان لا يكون هناك عهد كلمة ان اذا اكدت بما وجب
تاكيد شرطها بالنون لئلا يحط المقصود عن رتبة الاداة والنون المؤكدة مخصوصة
بالمضارع المفرد الداخل عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع
وصفه بنعت الجمع اكثر المحققين جوزوا مجيء الحال من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات
الثلثة نحو ضربت غلام هند جالسة افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع يكون لامرين
مطردين احدهما امن اللبس وثانيهما اعتبار الاصل لافعل التفضيل معنيان احدهما
اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثاني اثبات كل الفضل له حق الضمير العائد
الى الموصول او الموصوف ان يكون غائبا لان الاسماء الظاهرة غيب الجنس سواء كان
معرفا باللام او الاضافة من صيغ العموم سواء وقع في حيز النفي او الايجاب فصرحوا ايضا
بان عموم الجنس تناوله لجميع ما يصلح له من الافراد القول بان الجمع المحلى باللام سواء كان
واقعا في حيز النفي والايجاب يفيد تعلق الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به
الاستعمال المراد من صيغة الامر الداخل عليها الفاء التعقيبية كما في فاغسلوا وجوهكم
طلب التعقيب لا تعقيب الطلب انما يسمون مطلق الجار والمجرور ظرفا لا بعرض لهما من معنى
الاستقرار او لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق الاسم الاخص
على الاعم الهمزة قد تكون بمعنى ان يجامع استعمالها في غير المتيقن وام بمعنى او لكونهما لاحد
الامرين خبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا ان يكون الماضي مع

مع قد كقولك كان زيد قد قام لتقريبه اياه من الحال او وقوع الماضي شرطا استعارة المسبب
للسبب مما يجوز اذا لم يكن مختصا به كما في قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي عنبا فيجوز ولا
استعارة الحكم للعلة فهو جائز مطلقا كثيرا ما يكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك
اذا كان ما بعده سببا لما قبله نحو قوله تعالى اخرج منها فانك رجيم الاصح في باب قاضي انه يحذف
الياء على الكتابة لان الاصح ان الوقف عليه قبل الياء قد يستفاد التنوين الذي وضع للتقليل
بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء لتقارب التقليل والتبعيض رد النحاة على الفراء في دعواه
ان ثاني مفعولي ظننت واخواتها حال لا مفعول ثان لوقوعه مضمرا نحو ظننتكه ولو كان حالا لما
لم يجز لان الاحوال نكرات التفعل والاستفعال يلتقيان في مواضع منه توقيت حتى من فلان
واستوفيته وتقصيته واستقصيته دعوى البيانيين ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص
باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب في شرح المفصل وابو حيان في تفسيره
تعليق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة او لم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك
المبلغ في البلاغة سواء كان بالاعادة او لا صرحوا بان ما بعد حتى قد يكون مستقبلا في معناها
بالقياس الى ما قبلها وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كونه
المفرد لبعض افراد ذلك الجمع اذا كانت احاد الجمع من جنس واحد كما في قولك اعطيت بني تميم
دراهم اذا جاء الخطاب بلفظ مذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل للذكران
والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة لا يلزم
في كل بدل ان يحمل المبدل منه الا ترى الى تجويز النحويين زيد مررت به ابي عبد الله ولو قال مررت
بابي عبد الله لم يجز الا على راي الاخفش الجمع المعرف في الاوقات اكثر من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى
وتلك الايام نداولها بين الناس ولهذا يصح الانتزاع المنكر منه يقال ازمنة من الازمنة تعقل احد
المضاف والمضاف اليه موقوف على تعقل الآخر بحسب المفهوم الاضافي واما بحسب الصدق
فتعقل المضاف اليه مقدم على تعقل المضاف كغلام زيد مثلا الشيء اذا كثر كان حذفه كذكره
لان كثرته يجري مجرى المذكور ولذلك جاز التغيير والحكاية في الاعلام دون غيرها الاستثناء
المفرغ لا يكون في الواجب وانما يكون مع النفي او النهي او المؤول بهما فان جاء ما ظاهره خلاف
ذلك يؤول الخطاب المعتبر في الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ما هو الشائع كما في اياك نعبد
او بالحرف كما في ذلكم بشرط ان يكون خطابا لمن وقع الغائب عبارة عنه اذا اضيف المنادى

الى نفسك جاز فيه حذف الياء واثباتها وفتحها والاجود هو الاكتفاء بالكسرة وقد نظمت فيه
الى نفسك اسامى اضفت مناديا فلا ذا بجرت الوصل حتى كسرتين جمع القلة ليس
باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية
كما يستعمل له جمع الكثرة يقال كم عندك من الثوب ومن الثياب ولا يحسن من الاثواب يكررون
اسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولاسيما اذا قصدوا التفخيم وعلى ذلك ورد قوله قل هو الله
احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذا اضيف اسم معرب الى مبني بني
على الفتح عند قوم وترك معربا عند اخرين كقوله تعالى ومن خزي يومئذ اذا احتاج الكلام الى حذف
مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر
حذف المضاف اليه اكثر من حذف المضاف وانه معني به الا يرى ان تنوين العوض كلمة
موضوعة ليكون عوضا عن المضاف اليه قد يجري الظرف مجرى الشرط فيصدر بالفاء بعده
نص عليه سيبويه في نحو حين لقيته فانا اكرمه يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بنية حذف
اللام وللمضاف بتأويل الاضافة كما في كان مزاجها عسلا وماء اي مزاجا لها كما يجوز جعل
المعرف حالا بنية طرح اللام اذا توسط كلمة ان بين لما والفعل دل على ان الفعل كان فيه
تراخ كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه دخول الباء على المقصور عليه عادة
عرفية والعربي ان يدخل على المقصور واختار الشريف ان دخولها على المقصور هو الاستعمال
الاصلي قال ثعلب اذا اشكل عليك فعل ولم تدر من اي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر
وباب اللازم يجيء على يفعل وقد يجيء هذا في هذا وهذا في هذا المشهور بين الجمهور ان المعرف
يجب ان يكون مساويا للمعرف في العموم والخصوص كما هو مذهب المتأخرين او مساويا له
في الجملة كما هو مذهب المتقدمين قد يجعل الفصل المتوسط بين خبره المذكر واسمه المؤنث
بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحد فيجوز تأنيثه وتذكيره الاستغراق
معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم هناك تعريف نحو كل رجل وكل رجال ولا رجل
ولا رجال اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما ويستعمل فيه وحده كما في صيغة النداء
فانها كانت لاختصاص النداء فجردت لمطلق الاختصاص اعتبار تأنيث الجماعة انما هو
في الجمع المكسر والاصح ان يقال ثلثة مسلمين وجاءت الزيدون والزيدون جاءت
اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق كذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا

جمعا بالاتفاق ايضا فعل اللسان هو للاخبار لا للانشاء كما ان فعل سائر الجوارح للانشاء
لا للاخبار لكن الشرع جعل فعل اللسان انشاء شرعا فصار كسائر افعال الجوارح المصدر
المتعدي هو ما اشتق منه الفعل المتعدي والمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق او يتوقف
فهم ما يشتق منه عليه ما غلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف فيه راجح وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع
الصرف واجب وما تساوى استعماله مذكرا او مؤنثا يساوي فيه الصرف ومنعه الفعل قد يكون
متعديا في معنى فعل لازم نحو كلمته وقلت له والحمل على النقيض قليل ادخال الالف في اول الفعل
والياء في آخره للنقل خطأ الا ان يكون قد نقل من بين احدهما بالالف والاخرى بالياء
ظرف المكان لا يقبل تقدير في الا اذا كان فيه معنى الاستقرار فح يقبله نحو قعدت مجلس
فلان ودون ضربت مضربه النكتة الزائدة على البلاغة الحاصلة بمطابقة الكلام لمقتضى
المقام لا يلزمها الاطراد وبهذا تتفاوت المتكررات في القرآن بحيث يكون بعضها افصح
من بعض الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى فانك اذا قلت
عزمت عليك لما فعلته لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه الشهرة قائمة مقام
الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اي القرآن وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة
اخذ ونعمت الخصلة كون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو بالنظر الى حصول اصل
الكلام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود به الاشارة اذا لم تقابل بالتصريح فكثيرا ما تستعمل
في المعنى الاعم الشامل للصريح قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف
للقصد الى مجرد الاختصار العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة
والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة فاخذها ثم جاء
المؤنث فصار ترك العلامة علامة له من حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين وانما
اشتد في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم لمشابهة المعرفة في ان لا تدخله الالف واللام اجري
مجراه المبهم الذي يفسره ويوضحه التمييز لا يكون الا في باب رب نحو ربه رجلا لقيت
وفي باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو المنادى النكرة
اذا قصد به نداء واحد بعينه يتعرف ووجب بناؤه على الضم واللام يتعرف واعرب
بالنصب الالفاظ التي تأتي مبنية للمقادير لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لها عدم
باعتبار خصوصيته نحو قام الهندو لانه ذهب منه لفظ حكم المفرد فكان الحكم للطاري

العلم المنقول عن صفة ان قصد به لمح الصفة المنقول منها ادخل فيه الالف واللام والا فلا تأنيث العدد جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث واما تأنيثه مع المذكر ففيما لم يحذف التمييز او يكون العدد صفة يجوز العطف بالفاء السببية بدون سببية المعطوف للمعطوف عليه وذلك فيما اذا فصل بينهما بما يصلح للسببية كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا النهي عن اللازم ابلغ في الدلالة على النهي عن الملزوم من النهي عن الملزوم ابتداء فان قولك لا ارينك ههنا ابلغ في الدلالة على نهي المخاطب عن الحضور عندك من ان تقول لا تحضر عندي قطع التنازع في ما ضرب واكرمت الا اباي عند الكل بالتكرار فتقول ما ضرب الا انا وما اكرمت الا اباي الصفة اذا خصت بموصوف جاز ان يكون نعتا له ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا كقولهم صدر ذلك عن علي قاتل العنترة اثبات حكم اخر لبعض المستثنى منه لا باخراجه عن الحكم السابق وانقطاع في الاستثناء اذا وقعت الصفة بعد متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على المضاف وعلى المضاف اليه فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سمان قد يجعل بعد اجزاء مفهوم اللفظ عاملا في اللفظ وان لم يصح كون اللفظ عاملا باعتبار سائر الاجزاء وهذا من بديع القواعد الابلغ اذا كان من جزئيات الادنى تعين هناك طريق الترقي واذا لم يكن كذلك جاز ان يسلك طريق الاحصاء والتعميم كما في الرحمن الرحيم ليس من شرط تعدي الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل بل الشرط المغايرة سواء تجاوز في محله او غير محله خصوصية الاسم اذا وصلت الى حد التشخص بالغلبة يصير ذلك الاسم علما بالاتفاق والخلاف فيما لم يصل اليه اللام التي في الاعلام الغالبة من العهد الذي يعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذي يكون بجري ذكره المعهود قبل الفعل لا يجئ لازما ثم يبني عنه الصفة المشبهة فيكون اضافتها معنوية مثل كريم الزمان وملك العصر وانما اللفظية اضافتها الى فاعلها كحسن الوجه الترقي من الادنى الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى مشتملا على معنى الادنى لان تقديم الاعلى اذ ذاك يغني عن ذكر الادنى بعده معاني الافعال الناقصة معتد بها في حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الافعال الناقصة لا عن غيرها الواو في عطف المفرد على مثله يدل على اشتراك المعطوف والمعطوف عليه وفي عطف الجملة على مثلها يدل على اشتراكهما في الحصول من غير دلالة على مقارنة ولا ترتيب غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بتشخصه عند

المستعمل يمكن اعتبار التعيين العلمي في مفهومه ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل بين اما والفاء باكثر من اسم واحد لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفعة باسم واحد فلم يتجاوز قدر الضرورة تكرير المعاني في القرآن كاعادة التنبيه في طلب التمكين سواء كان مع اتحاد اللفظ كما في سورة ويل للمكذبين او بدونه كقصص وحم والقصص المكررة بعبارات مختلفة الشيئان اذا تضادا يضاد الحكم الصادر عنهما كالاعراب فان اصله الحركة والتنقل والبناء فان اصله الثبوت والسكون والابتداء فان اصله الحركة والوقف فان اصله السكون ليس في المبدلات ما يخالف البدل حكم المبدل منه الا في الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام عن احد واثبته لزيد وهو بدل منه ليس في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها لوقوعها على جهة احتاجت في زوال ابهامها الى الاضافة الى الجملة كاذ واذا في الزمان جاز حمل الشيء على نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد باي قسم من اقسام الكلم كان الجواب الاسم بالضرورة مع ان لفظه اسم الجزاء معلق تحققه بتحقق الشرط الذي في تحققه شبهة فحقه ان يعبر عنه بالمضارع فلا يترك ذلك الى الماضي الا لنكتة معنى رجوع النفي الى القيد رجوعه الى المقيد باعتبار القيد بمعنى انه لا يدل على نفي اصله على الاطلاق ولا بد عن رجوعه الى مجرد القيد بل لا بد عن دلالته على ثبوت الاصل مقيدا بقيد اخر تعلق الفعل بالمفعولات على انحاء مختلفة حسبما تقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان بعضها يقتضي ان يلابسه ملابسة تامة حسية او معنوية ايجابية او سلبية متفرعة على الوجود او مستلزمة له كانه معه وبعضها يستدعي ان تلابسه ادنى ملابسة اما بالانتهاء اليه كالاعانة منه او بالابتداء منه كالاستعانة مثلا اضافة كل الى الضمير يوجب كون المراد به المجموع كما هو المشهور وليس كذلك بكلي بل في كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الظرف الذي يضاف لا بد من اضافته مرة ثانية الى غير من اضفته اليه اولا كقولك بيني وبينك الله مطابقة الخبر للمبتدأ مشروطة بثلث شروط الاشتقاق وما في حكمه والاسناد الى الضمير الراجع الى المبتدأ وعدم تساوي التذكير والتأنيث بحجة لا ينادي ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا يفارقانه ولم يأت في القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه غيره قد يزاد الواو بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار نحو ما من احد

الا وله طمع وحسد **قد يكون** الحال بيان للزمان الذي هو لازم الفاعل او المفعول كما اذا قلت
اتيك وزيد قائم اذ الحال ههنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول **الصفة** المضافة في باب
النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا يكون الا منصوبة ابدا نحو يا زيد ذا المال **ليس** في العربية
شيئان تضارعا فحمل احدهما على الآخر الا جاز حمل الآخر عليه في بعض الاحوال **نزع** التاء
من اسماء العدد علامة تانيث المعدود وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت فيه تلبس
ذكران براقع نسوة ترآه يبدء الجيم عدا الى الياء **مذكر** من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف
والتاء نحو سرادق وحمام ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالياء والنون نحو سنين وارضين
خمسة اشياء بمنزلة شيء واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه والفاعل والفعل
والصفة والموصوف والصلة والموصول **ترشيح** المجاز في الاصطلاح ان يقرن بصفة او تفريع
كلام يلائم معناه الحقيقي وهو في الاستعارة كثير وقد يوجد في المجاز المرسل كما يقال لفلان
يد طولى اي قدرة كاملة **المشهور** ان الفرق بين الجمعين في القلة والكثرة انما هو اذا كانا
منكرين واما اذا عرفا بلام الجنس في مقام المبالغة فكل منهما للاستغراق بلا فرق **ذهب**
جماعة من الادباء الى ان لعل قد يجيء بمعنى كي حتى حملوها على التعليل في كل موضع امتنع فيه
الترجي سواء كان من قبيل الاطماع نحو لعلكم تفلحون او لا نحو لعلكم تتقون ولعلكم تشكرون
قد تكون كلمة من ابتدائية على سبيل التعليل فيكون ما بعدها امرا باعثا على الفعل الذي قبلها
فيقال مثلا قعد من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا
كقولك ضربه من اجل التاديب بخلاف اللام فانها وحدها تستعمل في كل منهما **اسم الجنس** وان كان
يتناول احاد مدلوله الا انه لا يدل على اختلاف فاعله ولا على تنوع مدلوله ولهذا جمع العمل
في الاخسرين اعمالا ليدل على الامرين **اذا** ادخلوا على الظرف ان ونحوها من عوامل الابتداء
انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان في الدار زيدا **حروف** القسم انما تحذف حيث يكون المقسم
مستحقا لان يقسم به كقولك الله لافعلن كذا فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر حروف القسم
المتبادر في اللغة من مثل قولنا ان ضربتني ضربتك هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا
لا في جانب العدم فقط كما هو المعتبر في الشرط المصطلح **الدلالة** العقلية غير منضبطة لاختلاف
العقول وتفاوت مراتب اللزوم العقلي وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها
على العلم بالوضع لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الغبي والذكي **ان اعتبر** قيد العموم

العموم في الكلام اولا ثم دخل النفي عليه ثانيا كان النفي واردا على المقيد نافيا لقيده وان عكس
كان القيد واردا على المنفي مفيدا العموم نفيه والتعويل في تعيين احد الاعتبارين على القرائن
اذا تعدد ذو الحال وتفرق الحال انه جاز ان يلي كل حال صاحبه نحو لقيت مصعدا منحدرا و
الصحيح كون الاول للثاني والثاني للاول **الاسم** التام الناصب للتمييز ان كان تامه بالتنوين او بنون
التثنية جازت الاضافة والا فلا **الجمل** ان كانت مصدرة بشيء من ادوات الشرط فشرطية والا
فالمسند فيها اما اسم فاسمية او فعل فعلية او ظرف فظرفية **الفعل** المتعدي قد لا يكون له مفعول
يمكن النص عليه فيكون متروك المفعول بمنزلة غير المتعدي مثل والله امات واحيى وفلان يامر
وينهى فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينتقض الغرض **التضمين** لرعاية الصلة غير مقصور
على تصحيح الحروف كما ضمن امات في قوله تعالى اماته الله مائة عام معنى مكث غير معهود في الحروف
المصادر التي ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى وبشرى يتحد مؤدى معرفها
ومنكرها وهو الماهية من حيث هي الا ان في المعرف اشارة الى حضورها دون المنكر **تعليق**
الجزاء على الشرط انما يستلزم ترتب الجزاء عليه وحصوله بعده دون توقفه عليه حتى ينافي
تحققه بدون الشرط **فرق** بين من دخل فاكرمه وبين اكرمه بلا فاء فان الاول يقتضي
اكرام كل داخل لكن على خطران لا يكرم والثاني يقتضي اكرامه البتة **وضعوا** مكان ضمير
الواحد ضمير الجمع رفعا لحكاية المخاطب واظهارا للابهة قال بأي نواحي الارض ابغي وصالكم
وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو وعليه مخاطبات الملوك **قد تقرر** عندهم ان جواب من قام قام
زيد لا زيد قائم وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة ومن خلق السموات
والارض خلقهن العزيز العليم **اللام** من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق واذا لم يكن مذكورا
كان محذوفا مدلولا عليه بسوق الكلام او قرينة المقام مقرونا بحرف العطف وغير مقرون
تسمية المفعول له علة اولى من تسميته غرضا لان الغرض هو المقصود والمفعول له قد يكون
صفة خسيسة كما في قولك قعدت عن الحرب جبنا والعاقل لا يقصده **الاكثر** في الاستعمال تقديم
الظرف على النكرة الموصوفة يقال عندي ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس **المعرفة** تتناول
المعرفة ولا تتناول النكرة الا ترى ان نحو افضل منهما اقتضى ثالثا بخلاف الافضل منهما وهذه
قاعدة فقهية لم تشتهر عن النحاة **فرق** بين قولك لصاحبك الم تر اني انعمت عليك فتشكر
بالنصب والرفع فانك ناف للشكر في النصب ومثبت له في الرفع **تجويز** اسم الاشارة بما ليس

معرّفا باللام وما ليس بموصول ثمّ اجمع النحاة على بطلانه القصد في كان زيد قائما نسبة الشئ
الى صفته وفي زيد قائم نسبة القيام الى زيد وفي قام زيد افادة النسبة بينهما معرفة مدلول
اسم الاشارة في اصل الوضع بالقلب والعين وما سواه بالقلب فقط ائمة اللغة يفسرونه
باى الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد ولا فصل مثل جائني اى زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار
مثل مررت بواى زيد لا شك انّ النكرة معلومة بوجه والّا لم يكن فيها اشارة الى تعيينها
ومعلوميتها اسم الجنس اذا عرّف تعريف الحقيقة يقصد به الاستغراق في المقام الخطابي فيقال
زيد المنطق اى كلّه الجزاء قد يجعل في جزئه الا ترى الى قولك الجنبي ان تقوم فانّ تقوم جملة وقعت
موضع المفرد تقديره قيامك وقد علمت انّ في تقوم النصب افعل الصفة مقدّم بناؤه
على افعل التفضيل لانّ ما يدلّ على ثبوت مطلق الصفة مقدم على ما يدلّ على زيادة الاخر
على الاخر في الصفة ترك العمل بالعموم المؤكد عمومه بكلمة من التبعيضية في موضع النفي فاسد
الا يرى ان قولك ما ملكت من دينار اكد في افادة العموم من قولك ما ملكت دينارا لانه لو ملك
ما دون الدينار في الصورة الاولى كان كاذبا دون الثانية قد صرّحوا بان الفصل يفرق
بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للمخبر عنه وقصره اذا كان احد اللفظين المتوافقين
في التركيب اشهر كان اولى بان يجعل مشتقا منه الفعل المتعدي لا يتعدى الى المفعول المقصود وقوع
الفعل عليه الّا بواسطة الاستثناء حمل المشترك على احد المعاني في محلّ لا ينافي حمله على غيره منها
في محلّ اخر افراد كاف الخطاب المتصل باسم الاشارة جائز في خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا
عنكم من بعد ذلك الفاء الجزائية لا تدخل على الماضي المتصرف الّا مع لفظة قد واضمارها ضعيف
النفي والاثبات قد يتواردان على شئ واحد باعتبارين كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت
اذ المنفي هو الرمي باعتبار الحقيقة كما انّ المثبت ايضا هو الرمي باعتبار الصورة وضع المظهر موضع
المضمر يفيد تمكين المعنى الذي اريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه اذا استوى
العددان فالعرب تقتصر بذكر احدهما واذا اختلفا يذكر كل واحد منهما كقوله تعالى سبع ليال
وثمانية ايام حسوما شرط ادخال اداة النسبة الى الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون ذلك
الجمع ما يعقبه كل بل بعد الاثبات لا يفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفي على مذهب الجمهور والمبرد
الحكم المنسوب للنفي والاثبات داخلة في مفهوم الافعال دون الاسماء ولذلك كان لها مزيد
اختصاص اى ارتباط وتعلق بالافعال دون الهمزة ما يدوم ويستمر كالايمان والتقوى

والتقوى مع الهدى واشباه ذلك جاء في القرآن بالاسم فقط وما يتجدد وينقطع جاء بالاستعمالين
نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي القول بانّ العام اذا وقع في حيز النفي يقصد به
نفي العموم لما اشتهر من انّ النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس ذلك كليا الا يرى الى عموم
قوله تعالى انّ الله لا يحب كل مختال فخور ما اشتهر من استحالة ظرفية الشئ لنفسه فانما هي في ظرفيته
للمجموع ويجوز كونه ظرفا لاجزاء المجموع على الانفراد في تفضيل جنس على جنس لا حاجة الى تفضيل
جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد الثاني حق المستثنى بالا من كلام
موجب تام ان ينتصب مفردا كان او مكملا معناه بما بعده نحو قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين الّا
امرأته قدّرنا انها من الغابرين اجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم
حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده عدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل قد يحذف الفاعل مع فعله
ولا يحذف وحده مثل نعم في جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما في
قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي في
تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس الحدّ الدوري لا يفيد معرفة
اصلا لاستلزامه للمحال وغير المطرد قد يفيد معرفة بوجه ما لذلك جوز جماعة في التعريفات الناقصة
ان يكون اعمّ او اخصّ فالاعمّ لا يكون مطردا والاخصّ لا يكون منعكسا العلل الشرعية مغايرة
للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها الا يرى انّ العقد يتراخى الى وجود المنافع
ساعة فساعة بخلاف العقلية فانّ الانكسار لا يصح انفكاكه عن الكسر فرق بين ما انا قلت هذا
وانا ما قلت هذا فان الاول لا يستعمل الّا في نفي التخصيص والثاني قد يستعمل للتقوى وقد يستعمل
للتخصيص جميع ما ذكر في التعريف لا يجب ان يكون للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضه لبيان
الواقع اذا وقع المفرد المنصوب مع الجملة لم يصح معه الواو وقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى واقع موقع الجملة والواو جميعا فصح عطف ولا جنبا عليه كانه قيل لا تقربوا
سكارى ولا جنبا لا يجوز تفسير الشئ بنفسه كما لا يجوز بما يكون في معناه الّا اذا كان لفظا
مرادفا اجلى فح جاز تفسير الشئ بما يكون في معناه فعلنا معا يفيد الاجتماع في حال الفعل
وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا المجازيات غير معتبرة في التعريفات
خصوصا اذا كانت القرينة منتفية مميز كم الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا
باوسط احوال العدد لفظ غير اظهر في معنى الاستثناء من جهة ان دلالته بالاستقلال

لكونه اسما المجاز ملزوم لقرينة معاندة لارادته اى منافية لها وملزوم معاند الشئ
معاند لذلك الشئ وزان الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة الى الآدمى وزان الفعل من الاسم
كالحيوان من الآدمى المبتداء الدال على متعدد كالاختصام والاصطلاح والبينة لا يكتفى
بالاسم المفرد ادخال الهمزة على الجزاء للانكار ترتبه على الشرط بل الترتب للانكار عليه
استعمال المصدر فى المعنى الحاصل بالمصدر استعمال الشئ فى لازم معناه كون الاصل فى اذا
الجزم هو النكتة فى تغليب الماضى مع اذا الى المستقبل حذف حرف الجر قياس مع ان وان
شاذ مع غيرهما وحذف العاطف لم يثبت الا نادرا مزج حرف النفى بما ليس من شانه النفى
يدل على نفى ذاته دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شايع فى كلام المولدين ومنه
اظهر من ان يخفى اى من امر ذى خفاء او فى الحدود التى ذكرت فيها ليس للترديد بل للتقسيم
اى ايا ما كان من القسمين المذكورين فى الحد فهو من المحدود حركة التركيب لازمة وحركة المنقوص
عارضة واللازم اثقل من العارض حذف ضمير الموصول اذا كان منصوبا شايع كما فى قوله تعالى يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء اذا المفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا الفاظ
التاكيد متحدة المعانى والفاظ الصفات متعددة المعانى جميع ما جاز فيما يجوز فى ليس ولا يجوز
فى ما جميع ما جاز فى ليس لقوة ليس فى بابها بالفعلية جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم
المظهر منه كما فى قوله تعالى واسروا النجوى قليل فى كلام العرب لا يجئ امر حاضر من صيغة المتكلم
اذ الشئ الواحد لا يكون آمرا ومأمورا واما مثل قولهم فلنقدم ولنمثل فانه كناية عن الجد
ليحصل المطلوب العامل اذا اعيد لفظه مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه
المفاجاة انما يتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل بغتة فلا ترقب الفاعل الظاهر كلمة والفعل
كلمة اخرى والفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة اذا كان معنى اللفظين واحدا يجوز اخراج مصدر
احدهما على لفظ الآخر نحو وتبتل اليه تبتيلا الا ان تتقوا منهم تقية ثقل الرفع موازن لقلة
الفاعل وخفة وخفة النصب موازنة لكثرة المفعول لا يجوز فى كلام واحد ان يخاطب اثنان
او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع ادوات الشرط تعمل فى الافعال الجزم والافعال فيها النصب
لاء النافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمنى فان عملها باق يجوز ان يتقدم
خبر المبتداء على المبتداء وان لم يكن ظرفا نحو تميمى انا بخلاف خبر ان فانه لا يجوز تقديمه على اسمها
فى غير الظرف نحو ثم ان الينا ايابهم اذا وقع الاشكال فى الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول

المفعول كقولك ضرب موسى عيسى العرب تراعى المؤنث ولا تراعى اللفظ المذكر تقول تواضعت
سور المدينة ومثله كثير جميع ما لا ينصرف يجوز صرفه للضرورة فى الشعر الا ما كان فى آخره الف
التانيث المقصورة لانه لا يمتنع بصرفه المجاوزة يتعدى بنفسه والذى يتعدى بعن معناه
العفو واذا ورد فى استعمال من يوثق به تعديته بعن فيما لا مجال لقصد العفو يحمل على تضمين
معنى التباعد بمعونة المقام لا يفيد الحرف مع الاسم الا فى موطن واحد وهو النداء خاصة
لنيابة الحرف فيه عن الفعل ولذلك ساغت فيه الامالة الموصولات لم توضع للعموم بل هى
للجنس يحتمل العموم والخصوص الارتباط بين المفردات يقتضى الارتباط بين الجملتين بدون
العكس لا يتعدى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقال لزيد اضربت كون الشخص سريانيا
لا يستلزم ان يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا كما ان كثيرا من اسماء النبى
العربى سريانية شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ فى المعنيين فى لغة واحدة لا ضير
فى تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى شرط باب التنازع امكان تسليط العاملين
السابقين على المعمول من جهة المعنى لا من جهة اللفظ قد ثبت ان المشتق يجب ان يكون لفظه
مخالفا للفظ المشتق منه كالفعل والمصدر الفعل كما ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول
بلا واسطة كذلك ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بواسطة النصب على الاستثناء
انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واما اعراب البدل فهو بالاصالة
وبغير واسطة اذا قلت مثلا كل الرجال فاللام تفيد استغراق كل مرتبة من مراتب جمع
الرجال وكل تفيد استغراق الآحاد وليس فى اقسام الجموع معهود يمكن صرفها اليه لان الجمع
لم يوضع لمعدود معين بل هو شايع كالنكرة ذكر الوصف فى الاثبات يقتضى النفى عن غير
المذكور وفى النفى يقتضى الاثبات له لئلا يلغو ذكره الشئ انما ينوب عن غيره اذا كان
مثله او فوقه الترديد والتفصيل انما يناسب مقام الاثبات دون النفى الغالب فى تعليل
الاحكام هو اللام العهد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له تقول مررت ببنى فلان
فلم يقربنى والقدم لئام الخبر لا ينحصر فيما يقصد به الفائدة او لازمها فربما يقصد به التحسر
او التوجع او غير ذلك لا يوصف من بين الموصولات الا بالذى وحده اشتمال الصفات
على معنى النسب مقصور على اوزان خاصة فعال وفعل وفاعل دخول تنوين التمكن للفرق
بين ما ينصرف وما لا ينصرف ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة والمعرفة من المبنيات

اقوى عمل الفعل نصب المفعول المقدم على الفاعل لانه عمل مع غير الترتيب الذي يقتضيه الفعل
والعمل في خلاف المقتضى غاية في العمل ما الموصولة مع الصلة في تأويل المفرد فجاز ابداله
منه ولا كذلك الموصوفة يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل
ما ليس في المبدل منه المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل او اسم المفعول لا يطرد بل يقتصر
على ما سمع من العرب قدم المنصوب على المرفوع في ان واخواتها حطا لها عن درجة الافعال
لكونها فروعا على الافعال لا يجوز ترك العاطف البتة فيما اذا كان المبتدا متعددا حقيقة
والخبر متعددا لفظا لا اشعار في الواو باستقلال كل جزء على حدة ولذلك اثر والكلم
او على ما عند القصد الى الاشعار المذكور يجوز ان يستوي في قريب وبعيد وكثير بين المذكر
والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي نحو الصهيل والنهيق الشرط اذا كان
ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع كما في قوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب
مالي ولا حرام وقال التفتازاني رفع المضارع في الجزاء شاذ كرفعه في الشرط نص عليه المبرد
وشهد به الاستعمال حيث لم يوجد الا في ذلك البيت في ترك العاطف بين الاخبار تنبيه
على ان المجموع بحسب الحقيقة خبر واحد وفي مجيء الصفات معدودة اشعار بالاستقلال
المراد بكثرة الاستعمال في كل واجب الحذف هو ان الواضع وضعه من اول الامر على الحذف
لعلمه بانه يكثر وقوعه في لسانهم لا انه استعمل بالذكر فكثر وقوعه في لسانهم ثم حذف
العطف لا يقتضي استقلال المعطوف في حكم المعطوف عليه لجواز ان يكون للربط بينهما
كما في قولنا السكنجبين خل وعسل الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع
تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان مقدما عليه في النية حكم ائمة الاصول ببطلان
الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لانتساب
الاحكام الى كل فرد من الافراد قال سيبويه لا يأتي المصدر على المفعول البتة وانما هو
صفة واما المفعول فكانه عقل له شيء اي حبس وشد الاحسن في جواب لو ان يكون
ماضيا وخالف الزمخشري السلف في تجويز الاسمية واما اذا كان لو بمعنى ان فيجوز ان يكون
الجواب اسمية بلا فاء كما في المغني المصدر يطلق على المتعدد الذي فوق الاثنين
ولا يطلق على المتعدد الذي هو الاثنان حق الاحكام ان يضاف الى الافعال وتنسب
كثيرا الى الاعيان مجازا في المسند اليه نحو حرم الميتة ومال الغير اي اكلها الوصف بالاعم

بالاعم كالوصف بالمساوي للتوضيح نحو زيد التاجر فانه جعل وصفا موضحا كما ذكر في محله
الجملة الاسمية الواقعة لجواب القسم لا تكون خالية عن اللام او ان ضمير الفصل انما يفيد القصر
اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التاكيد اسم الفاعل
اذا كان للاستمرار يصح اعماله نظرا الى اشتماله على الحال والاستقبال والغاؤه نظرا الى اشتماله
على الماضي الكلمات التي لم يناسب مبنى الاصل اذا لم تل العوامل ساكنة الاعجاز وصلا ووقفا
يجوز فيها التقاء الساكنين مطلقا مذهب بعض العرب في الفصل انه مبتدا ومذهب الاكثر
فيه انه لا محل له من الاعراب انما سمي مطلق الجار والمجرور ظرفا لان اكثر المجرورات ظروف
زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم اذا كان احد اللفظين المتوافقين
في التركيب اشهر في المعنى المشترك بينهما كان اولى بان يكون مشتقا منه الاسماء التي لا يعرف
لها تصرف واشتقاق يعبر عنها بالاصوات كانها لقصورها عن درجات اخواتها انحطت
الى مرتبة الصوت الذي هو اعم اختلف النحاة في وصل ان المصدرية بالامر فاجازه البعض
منهم سيبويه وابو علي وتبعه البعض وزعم ان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية
ملاحظة المعاني قصدا اما بالفاظ مذكورة او مقدرة في نظم الكلام او منوية بلا ذكر
ولا تقدير فيه جواز حذف المضاف اليه في الغايات مشروط بقيام القرينة على تعيين
ذلك المحذوف نصوا على ان الناصبة للفعل لا يقع حالا وان كانت مقدرة بالمصدر
الذي يقع بنفسه حالا نص سيبويه على ان العرب تأتي بجموع لم تنطق بواحدها كعباديد
لاء التبرئة لا يقع عليها خافض ولا غيره لانها اداة ولا يقع اداة على اداة الواو في مثل
قولهم ولو خطأ للحال والعامل فيها ما تقدم من الكلام هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف
وعليه الجمهور الخبر لا يجب ان يكون ثابتا في نفسه كما في الاخبار الثابتة على شيء مستحيل
اللام الجارة اذا اتصلت بالضمير غير الياء بنيت على النصب كلهم اسم المصدر يقع على المفعول
يقال في الدعاء اللهم اغفر لعلمك اي معلومك المقصود في كان زيد قائما بيان تعلق الكون
وتعلق التصديق بالكون لا بمتعلقه كون اللفظ موضوعا لمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا
بنفسه كالحروف وضع الشيء موضع الشيء او اقامته مقامه لا يؤخذ بقياس بل يقتصر
على ما سمع كون كل مضافا الى المعرفة لاحاطة الاجزاء دون الافراد اغلبي الاستمرار التجددي
انما يكون في المضارع اذا كان هناك قرينة دون الماضي تقديم مفعول افعل التفضيل

توسع صرح به صدر الافاضل وان اباه النحويون الفعل المسند الى مؤنث واقع بعد الا يلحقه
تاء التانيث الا لضرورة وعلى قلة الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا
بل في صفة دون اخرى البادي بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي تفاعل غير معلوم
الاصح انه لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا افعل التفضيل قاله ابو حيان اللام
التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صورة الاسم بمعنى الفعل المجاز في الحكم انما يكون بصرف
النسبة عن محلها الاصلي الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين السين فرع سوف
فمن يستعمل سوف نظر الى الاصل ومن استعمل السين نظر الى الايجاز والاختصار الدال على النوع
لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء جمع او لم يجمع والدال على الجنس مشعر بالاختلاف العرب
تعطف الشيء على الشيء بفعل ينفرد به احدهما ومنه علفتها تبنا وماء باردا الاستتباع
القوي الضعيف عكس المعقول ونقض الاصول النفي اذا كان من جنس ما يعرف بدليله كان
كالاثبات تاء الافتعال تبدل طاء اذا وقعت اثر حرف اطباق كاصطبار قد يكون الملزوم
ممتنعا لذاته فلا يكون زواله على تقدير تحقق اللازم كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اللفظ اذا صرف عن الحقيقة فالشرط ان يحمل على اقرب المجازات الى الحقيقة لا
على الابعد معنى حكاية الحال الماضية عند النحاة ان القصة الماضية كانها عبر عنها في حال
وقوعها بصيغة المضارع كما هو حقها ثم حكى تلك الصيغة بعد مضيها الشرط في المجاز لغويا
كان او عقليا قيام القرينة لا وجود السماع في افراده الفعل اذا نفي عن غير فاعله وقصد
مجرد نفيه عنه كان حقيقة واذا اول ذلك النفي بفعل آخر ثابت للفاعل دونه كان مجازا الصفة
المشبهة لا يكون الا لازما وما مثل النصر فهو اسم فاعل الجنس الذي يتناول الاستغراق والعهد
الذهني هو الجنس الذي في ضمن الافراد الغير المعهودة في جمع مطردا بالالف والتاء منكر
غير عاقل كالخيول الصافنات والايام الخاليات الصحيح ان الواقع بعد الاسم الاشارة
المقارن لال ان كان مشتقا كان صفة والا كان بدلا اذا اريد التساوي بين الاقل
والاكثر يجب تقدم خبر كان على اسمها القول بان مصادر الثلاثي غير المزيد لا يقاس ليس
بصحيح بل لها مصادر منقاسة ذكرها النحويون مذهب البصريين ان التضمين لا ينقاس
وانما يصار اليه عند الضرورة يصح عطف المفسر على المفسر باعتبار الاتحاد النوعي
والتغاير الشخصي في اضافة الجزء الى كله يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية مثل

يد لزيد ومن زيد حرف التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله وهو الصحيح تقول زيدا ساضرب وسوف
اضرب الحكم المضاف الى مشتق يكون مأخذ اشتقاقه مناطا لذلك الحكم اسم المفعول يعامل
معاملة الصفة المشبهة في اضافته الى المرفوع لا تدخل الهاء في تصغير ما يكون لغير الآدميين
كابل للنعم تانيثه امر المواجهة لا يجاب بلفظة الغيبة اذا كان الفاعل واحد الفعل اذا
اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال الشرط في المثال ان يكون على وفق الممثل له من
الجهة التي تعلق بها التمثيل كما في زيد اسد يحمل اللام على الزيادة للتزيين فيما اذا لم يمكن
الحمل على الافادة بواحد من معانيها اذا حذف مفعول المشيئة بعد لو فهو مذكور في جوابها
ابدا اذا دخل على المضارع لام الابتداء خلص للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا في كلمة
قد التي للتقليل لا بد ان يكون المذكور اقل من المتروك الظرف يعمل في الظرف اذا كان متعلقا
بمحذوف لوقوعه موقع ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب الكلام المصدر بحرف التعقيب بعد الاسم
المتردد ينبغي ان يتعلق بكلا قسمي الترديد او بالشق الذي يليه نص النحاة على امتناع تاكيد
الموصول قبل تمام صلته الجمل المستانفة المقرونة بالواو العاطفة لا تكون الا معترضة
او مذيلة لا يجوز اجتماع آلتي التعليل ففي مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجة واللام للتعليل
مفعال للمؤنث يكون بغير هاء لانه غير جار على الفعل يقال امرأة مذكار بغير هاء انتفاء
الشيء من الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه
قد يجعل المجرد مأخوذا من المزيد اذا كان اعرف بالمعنى المشترك ترجيحا لجانب المعنى على اللفظ
رعاية التانيث انما يجب اذا كان مرتبا على مذكر كضارب وضاربة وكاحمر وحمراء واما اذا
لم يكن كذلك نحو لفظ المعرفة والنكرة فقط سقط اعتباره لعدم الترتب وتعذر المراعاة
لا ينقطع احتمال المجاز بترجيح الحقيقة كما لا ينقطع بترجيح العموم احتمال ارادة
الخصوص عن العام ما كان ذاتيا للمجموع لا يلزم ان يوجد في كل جزء منه الا يرى ان كون
القرآن كلاما معجزا ذاتي له كالاعجاز ولا يوجد ذلك في كل جزء منه مثل حرف او كلمة
لا تاثير للغاية في اثبات ما بعدها بل هي منتهية فاذا انتهى المغيا ثبت الحكم فيما بعدها
بالسبب السابق كما في الايمان الموقتة تنتهي الحرمة الثابتة بها بالغاية ثم تثبت الاباحة بالسبب
السابق ما يشترط في ثبوت الاشتراك في لفظ نقل اهل اللغة انه مشترك بل شرط نقلهم
انه يستعمل في معنيين او اكثر واذا ثبت ذلك بنقلهم فنحن نسميه مشتركا باصطلاحنا

اذا ضمنت كلمة معنى كلمة اخرى ووصلت بصلتها لم يبق معناها الاول مرادا والا
لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ واحد وهو غير جائز كما في قوله تعالى والله على ما نقول
وكيل اى رقيب ومطلع بدليل كلمة على لا حقيقة الوكالة مصدر الفعل المتعدي يختلف
معناه بالنسبة الى ما اشتق منه فمعنى الضرب بالنسبة الى اسم الفاعل والفعل المبني له
زدن وبالنسبة الى اسم المفعول والفعل المبني له زده شدن اذ لو لم يكن كذلك لم يصح
اشتقاق ضرب ومضروب منه المجاز المتعارف حقيقة عرفية والحقيقة اللغوية بالنسبة
الى الحقيقة العرفية عند اهل العرف مجاز والحمل على الحقيقة اولى لا يمكن اثبات اللغة
واحكامها بالقياس والعقول بل الحجة فيها استقراء كلام العرب واستعمالاتهم يضارع
افعل من المعرفة في امتناع دخول اللام فيه حذف من من افعل التفضيل يحتاج الى ذكر
المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر واخفى كلمة ما اذا اتصل به الفعل صار في تأويل
المصدر نحو قوله تعالى بما ظلموا اى بظلمهم المعرف بلام الجنس ان كان مركبا حقيقة لا انه
مفرد حكما المجاز اقوى واكمل في الدلالة على ما اريد به من الحقيقة على ما اريد بها لا يعترض
بين متلازمين دون نكتة اللام التي للقصد هي للعلة الغائية والتي للتعليل هي للعلة
الفاعلية العرب لا تصغر بالالف الا كلمتين دابة دوابة وهدهد وهداهد جميع المنصوبات
يجوز حذفها سوى خبر كان واسم ان ادخال لا النافية في فعل القسم للتاكيد شايع في كلامهم
نحو لا اقسم لا محذور في عطف الجملة على المفرد ولا في العكس بل يحسن ذلك اذا روعي فيه نكتة
يشترط في اطلاق الجزء على الكل استلزام الجزء للكل كالرقبة والرأس القسم لا تدخل على المضارع
الا مع النون المؤكدة المطلق يجري على اطلاقه اذا لم يكن معه ما يدل على تقييده يجوز فيما اسند
الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتأنيث من غير ترجيح كقوله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة
النسبة الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية في عبد الله والنسبة التعليقية التي تكون
بين الفعل والمفهوم تفهم ذلك من ظاهر النسبة التركيبية التي في تأبط شرا الكل ما لم يلاحظ
افراده مجتمعة ولم تصر اجزاؤه بحيث يصح افتراقها حسا كالقوام او حكما كالعبد المشترى
لا يصح تأكيده بكل او جميع الشيء اذا عظم امره يوصف باسم جنسه يقال هذا المال وذاك
الرجل تنبيها على كماله وضع ذو انما هو للتوصل الى الوصف باسماء الاجناس سواء كانت
نكرة او معرفة الصفة العامة لا تاتي بعد الصفة الخاصة فلا يقال رجل فصيح متكلم وانما

يقال متكلم فصيح وقوله تعالى وكان رسولا نبيا اى مرسلا في حال نبوته الجزم في الافعال
بمنزلة الجر في الاسماء ومعناه ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب بالرفع والنصب وتعذر
الجر فجعل الجزم عوضا عنه حذف فعل الشرط واداته معا وابقاء الجواب مما نوزع في صحته
الفعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبارين مختلفين نحو قولك اغناني زيد وعطاؤه
جاز اجتماع علامتي التأنيث في ثنتي عشرة لانها في شيئين الترجي يستدعي امكان متعلق
معناه لا امكان المطلوب ذهب علماء البيان الى ان متعلق الظرف اذا كان من الافعال
العامة فلا حاجة الى تقديره في نظم الكلام قد ينسب حكم الفرد من الجنس الى الجنس نفسه
كقوله تعالى فنادته الملائكة فان المنادي جبريل وحده لا يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل
اللفظية الا حرف الجر لئلا يخرج عن حكم الصدر المضارع ليس بموضوع للاستقبال بل هو
حقيقة في الحال ومجاز في الاستقبال نحو تالله لاكيدن اصنامكم لو يجيء بمعنى ان ويجوز
يصير جوابه اسمية بلا فاء ولو فعل لا شيء عليه شرط الفاء الفصيحة ان يكون المحذوف
سببا للمذكور التعدد في المبين يستلزم التعدد في المبين ولهذا ذكروا الواو دون او
لان بيان الشيء باحد الشيئين غير صحيح الباء الزائدة لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما
في قوله تعالى وما انت بنعمة ربك بكاهن اذا اكدت الضمير المنصوب قلت ارأيتك انت واذا
ابدلت منه قلت ارأيتك اياك اذا تعدى اللازم بحرف جر او ظرف جاز بناء اسم المفعول منه
نحو غير المغضوب عليهم اختلف عامل الحال وذيها جائز عند مجوز الحال من المبتدا وهو
سيبويه واتباعه المصدر لا يدل بصيغته على فاعل وزمان والفعل المصدر بان يدل عليهما
العدد مجرى على تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى اتفق ائمة التفسير والاصول والنحو
على ان الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة يتناول المفرد في حكم النفي
ما لا يتناوله الجمع فيه وكذا النكرة قد منع سيبويه ادخال الفاء في خبر ان لان ان لا يغير
معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل صرح كثير من المحققين بان الغرض من تعريف الشيء قد يكون
اعم من المعرف وكتب الادباء مشحونة بذلك وضع الظاهر موضع المضمر انما يكون للتعظيم
اذا كان الظاهر مما يشعر بالتعظيم كالالقاب المشعرة بالمدح الزمان موجود في وضع الفعل
مدلول عليه بلفظه تضمنا غير مفارق اياه بحال بخلاف الاسم فانه لا دلالة في نفسه على الزمان
ولا تعرض له الا في بعض المشتقات مع انه بطريق العروض لا الوضع واللزوم اسم التفضيل

يعمل في الظرف نحو زيد افضل يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد افضل قائما من عمرو وفي التمييز
نحو بالاخسرين اعمالا من غير شروط في هذه الصور ولا يعمل في الاسم المظهر الا بشروط المشهور
ان كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز ان يكون التمييز معرفة عند قوم
وفي النهاية الجزرية ان التمييز يجيء كثيرا معرفة والحال المؤكدة يجوز ان يكون معرفة قاله البهلوني
الحاق العلامة للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة
واما حائض وطالق ومرضع وامرأة عاشق وناقة بازل فعلى تأويل شخص او شيء يجوز
الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا له للمبتدأ حقيقة مثل الحمد لله
حمد الشاكرين وقد حقق الشريف بعدم جوازه وان كان معمولا له في الحقيقة قد يكون الشرط
وسائر القيود قيد المضمون الكلام الخبري او الانشائي وقد يكون قيدا للاخبار والاعلام
في الخبري ولطلب الاجابة في الامر والمنع والتحريم في النهي وعلى هذا القياس توسط حرف
العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون لعطف الثاني على الاول اذ في مثل جاءني زيد العالم
والعاقل ليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه من الوصفية وحسن دخول
العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير لفظ الذكور الذي يمتاز عن الاناث
بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث تبعا خلافا للحنابلة ومحل الخلاف
فيما اذا اطلق هذا اللفظ بلا قرينة والا فلا نزاع بحسب المجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت
من القانتين اثبات الجنس للمذكور لا لغيره لا ينافي ثبوته للغير في نفس الامر بخلاف اثبات جميع
الافراد المراد بالثقيل في حروف العلة الضعيف لا ضد الخفيف بدليل ان الالف اخف
الحروف وهي لا تتحرك تعليق الاعلام على المعاني اقل من تعليقها على الاعيان لان الغرض منها
التعريف جميع العوامل اللفظية يعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح نفي المقيد
بقيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد لا معنى لحروف المباني بخلاف اسمائها خبر افعال المقاربة لا يكون
الا مضارعا تعريف المذكر عدمي وتعريف المؤنث وجودي اداة لفظ المفرد موضع المثنى
والمجموع غير عزيز في كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع لكن المفهوم
من كتب الاصول انه لا يستعمل في المثنى لفظا اي وضعا مع دلالتهما على الشرط بدل ان ايضا
على ضرب من التخصيص لا بد لان على ذات ايضا وبهذا الطريق اثبت العلماء تحقق النسخ

النسخ في القرآن من قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها الاستعارة في الحرف
تقع اولا في متعلق معناه كالاستعلاء في على والظرفية في في والابتداء في من ثم تسري
بتبعيته كما حقق في موضعه اطلاق الاسم على الصفة ظاهر بلا اشتباه ولا نزاع لاحد
لانهم الا ان يراد بالصفات ايضا كونها غير اعلام مما يجري مجرى المثل الذي لا يغير علي بن
ابو طالب حتى ترك ايضا في حال النصب والجر على لفظه في حالة الرفع لانه اشتهر بذلك
كذا معاوية بن ابو سفيان وابو امية الاستثناء يجري حقيقة في العام والخاص
ولا يجري التخصيص حقيقة الا في العام ولهذا يتغير موجب العام بالاستثناء معلوم
بالاتفاق بالاستثناء مجهول بلا خلاف تعليق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة
او لم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك المبلغ من البلاغة سواء كان بالاعادة او لا يقبح
اضافة العام الى الخاص اذا اشتهر كون الخاص من افراده ولهذا يقبح انسان زيد التفضيل
في المفعولية فيما لم يسمع فيه افعل كاللون والعيب ليتوضع باشد ونحوه حرف الخطاب
اللاحق باسم الاشارة سواء كان لتحصيل ما شار به للبعيد او المتوسط يراعى فيه
المطابقة لما يتوجه اليه الخطاب الشرط النحوي هو ما يكون سببا او ملزوما وانتفاء
شيء منهما لا يستلزم انتفاء الجزاء لجواز كون المسبب واللازم اعم الضمير المتصل
الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثاني ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا للاول
والتنازع انما هو في الضمير المنفصل الواقع بعدهما والقول بان ذكر الكل وارادة البعض
انما يصح اذا اطلق على بعض شايع لا معين فان العشرة لا تطلق على التسعة مجازا لكونه
بعضا معينا منظور فيه فانه لو حلف لا يأكل طعاما معينا صدق التزموا التضمين والحذف
والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا كما في صورة المستثنى بالا التي هي
ام الباب تشبيه المثل يستدعي ان يراعى فيما اضيف اليه المثل في الجانبين المناسبة
على ما بين في مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق موصوف اسم التفضيل لا بد وان يكون مشتركا
مع المفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة في المفضل كلمة في في قولهم السواد في زيد ليس كما في
قولهم الماء في الكوز بل لمعنى الاعتبار والدلالة على ان وجود السواد ليس الا باعتبار المحل
الحد يقصد تارة لافادة المقصود وح لا يذكر فيه الحكم واخرى لافادة تمييز مسماه عن غيره
فح يدخله الحكم لان الشيء قد يتميز بحكم لمن يتصوره بامر يشاركه فيه غيره دلالة التعريض

على المعنى المراد ليس من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من قبيل التلويح والاشارة **الفرق**
في المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر في القلة فانه يصح في المفردات ان يراد البعض
الى الواحد وفي الجمع لا يصح الا الى الثلثة **جاز** تقديم المبتدأ النكرة على الخبر الظرف كما في قوله
واجل مسمى عنده لانه تخصص بالصفة فقارب المعرفة **حذفوا** التاء في نسبة المذكر الى المؤنث
كما في نسبة الرجل الى بصرة مثلا حذرا من اجتماع تائين في نسبة المؤنث فكيف نسبة المؤنث
الى المؤنث **البسايط** الفريدة من الطبع اذا عرفت بمرادف اجلى كان انفع من التعريف الرسمي
وهذا رأى صواب **صيغة** الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل ومجاز في المنقطع لكن لفظ
الاستثناء فحقيقة فيهما في عرف اهل الشرع **المشترك** لا يتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا
والحمل على جميع معانيه مذهب الشافعي وقد ينتظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع
النفي ذكره صاحب الهداية في باب الوصية للاقارب **لا يلزم** في التشبيه المركب
ان يكون ما يلي الكاف هو المشبه به كما في قوله وما الناس الا كالديار واهلها **امارة** الامور
الحقيقية كافية في صحة اطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان والفرحان لمن به انقباض
وانبساط **فائدة** القيود في الحدود لا تنحصر في الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان
ماهية المحدود **علامة** التقدم الذاتي ان يصح ادخال الفاء التفريعية بان يقال زيد
يحرك الاصابع فتحرك الخاتم **اضافة** الحكم الى عام مشترك بين الصور اولى من اضافته الى مناسب
خاص ببعض الصور **حذف** حرف الجار والمجرور من الاول بقرينة ذكر في الثاني انما يكون
حسنا اذا كان من جنس المذكور في الثاني **نظر المنطقي** في الالفاظ بتبعية المعاني فكل
لفظ معناه مركب ينبغي ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم **اضافة** اسم الفاعل
الى الظرف اذا كانت على طريقة اضافته الى المفعول به او بمعناه فهي مجاز والا فينبغي ان يكون
حقيقة لان المظروف تعلقا بالظرف **المفعول له وفيه** ليسا داخلين في المفعول به
الا ان الرضي ذكر انهما نوعان من المفعول به خصا باسمين آخرين **المشهور** ان معمول لم
لا يحذف بخلاف لما لكنه ذكر صاحب الكشاف ما يدل على جواز حذف لم ايضا **العمل** في الظاهر
وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت
دون وقت **قد يضاف** احد الوصفين الى الآخر للتاكيد مثل حق اليقين فان الحق هو
الثابت الذي لا يتطرق اليه الريب وكذا اليقين **حيث** ما صدرت صيغة الطلب بان

بان المصدرية لا بد ان يقدر بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على حاله **نسبة الفعل** الى الفاعل
بطريق الصدور والقيام والاسناد ولا يقال في الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق
نسبة الفعل الى غير الفاعل **لام الابتداء** لا تدخل على ما في خبر ان المفتوحة تقول علمت
انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر **المطلق** يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات
المتون يقيدها الشراح اذا كان الشارح مصنفا **مجرد وجود** اصل محقق لا يكفي في اعتبار
العدل التحقيقي بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل
الاستثناء يخرج الكلام عن موجبه اذ لو لم يكن كذلك يلزم الخلف في كلام موسى حيث
قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولم يصبر والخلف على الانبياء غير جائز **قيود التعريف**
قد لا يكون لاخراج شيء صرح به الشريف **صحة** الاضافة بمعنى من مشروط بصحة حمل المضاف اليه
على المضاف **الاعجمي** اذا دخلته الالف واللام التحق بالعربي **يستفاد** من المفرد المحلى
باللام ما يستفاد من الجمع المحلى باللام **اسم الجنس** كما يستعمل لمسماه مطلقا يستعمل لما يجمع
المعاني المخصوصة به والمقصودة منه **الجمل الانشائية** منحصرة بالاستقراء في الطلبية
والايقاعية صرح به الرضي **ارجاع** الضمير الى المفرد في ضمن الجمع شايع وارجاعه الى الجمع
في ضمن المفرد غير شايع **شرط التمييز** المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى **التنازع**
في نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو الجملة الفعلية **العلمية** لا تنافي الاضافة كما
في حاتم طي وعنترة عبس **بقاء** المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق **المعنى** اذا
اشكل امره يحمل على الصحيح **لا يلزم** من الاخبار عن ثبوت شيء الشيء قصده على ذلك الثبوت
الحكم الثابت لكل كلمة لا يلزم ان يثبت لبعضها **المختار** ان اسم الفاعل الموصوف لا يعمل قيده
التفتازاني بقوله في السعة **همزة الاستفهام** او ما في حكمها لا يليها الا المستفهم عنه
او ما في حكمه **عطف** الجملة الفعلية من غير تقدير حرف مصدري ولا ملفوظ به على اسم مجرور
غير جائز **قد يكون حسن** حذف المفضل عليه وقوع افعل خبر المبتدأ ذلكم اقسط عند الله
واقوم للشهادة **الاختلاف** في التعدية لا ينافي الاتحاد في المعنى لانها من خواص اللفظ
الهمزة المفتوحة اذا قصد بها الاستفهام او النداء فهي من حروف المعاني والا فمن حروف
المباني **او** اذا وقعت في سياق النفي وخلت عن القرينة يحمل على النفي والا فعلى نفي الشمول
والواو بالعكس **المعطوفان** كشيء واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف

اذا ذكر اسم الجنس يراد جميع افراده او البعض بقرينة ما كالفعل المسلط او التنوين
او نحو ذلك ليس نحو او النظم دليل المشاركة بين جملتين في الحكم انما ذلك نحو او العطف
يتعدى الضرب الذي هو لتمثيل الامثال الى مفعولين بلا خلاف القول بانه المتعدي بدون
لازمه محال ينتقض بقولهم هد بيته فلم يهتد ما هو المشهور في اللام وعلى انما هو عند الاطلاق
لا مقرونين بالحسنة في السيئة او الحسن والقبح السبب المعين يدل على المسبب المعين
بخلاف العكس النفي اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا اسمية الجملة
كما يكون في الاثبات لتاكيد الاثبات فكذا في النفي يكون لتاكيد النفي لا لنفي التاكيد الاستفادة
من النفي اثبات عند ارباب اللغة بلا شبهة الظاهر في الاشتقاق الصغير ان يعتبر في المشتق
معنى اصله بتمامه وبذلك يرجح اشتقاق الفعل من المصدر على عكسه معنى الاستمرار هو الثبوت
من غير ان يعتبر معه الحدث في احد الازمنة وذلك يمكن في المستقبل امتناع الابتداء
لا لسكونها بل لذواتها دلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق العروض دون الوضع
الفعل اذا غولب فيه فاعله جاء ابلغ واحكم لزيادة قوة الداعي اليه عند المغالبة المصدر
المؤكد لا يقصد به الا الجنس ولذا جعل صاحب الكشاف الاستغراق وهما كما لا يجوز الجمع
بين العوض والمعوض عنه في الاثبات لا يجوز ايضا الجمع بينهما في الحذف اذا نفي الوصف
بلا لزم تكرارها نافية لما دخلت عليه كقوله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض ولا بكر
الجر على الجوار يختص بالنعت والتاكيد وفي العطف ضعيف ايراد المسند فعلا يدل على التقييد
باحد الازمنة وعلى ان ثبوته للمسند ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات ادخال كل
في التعريف لكونه ماهية التعريف كالمنصوص عليه اذا كان الجزاء مصدرا جاز تبيين و
او بين وجب كونه مضارعا شبه لعل بليت فيما اذا كان في الترجي مشابهة بالتمني
لبعد المرجو من الوقوع القيد اذا جعل جزءا من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك
القيد كمال المذكر مقصود بالذات ونقصان المؤنث مقصود بالعرض انتفاء الجنس
بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت ادنى فرد منه الهمزة في الجزاء على التحقيق يتقدم
على الشرط فقولك ان جئتك اكرمتني ما له ان جئتك تكرمني اعتبار مطابقة الخبر الذي
هو مناط الفائدة اولى من اعتبار المرجع ما بعد ما النافية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل
فيما قبلها الاستفهام الانكاري بكيف ابلغ من الاستفهام الانكاري بالهمزة رب شي

شي يجوز مقابلة ولا يجوز استقلالا من ذلك احكم وانكرا الحق في اضافة الجزء الى الكل في جميع
المواضع ان يكون بمعنى اللام يجوز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل ولذلك جاز يا هذا الرجل
ولم يجز يا الرجل عطف شيئين على معمولي عاملين واحد كثير متفق الصحة صح اطلاق مفرد
ذي تاء التانيث على جماعة فيقال رجال ضاربة كما يقال رجال ضاربات اذا تعارضت ادلة
المحذوف لم يبق الظهور ولم يكن المحذوف كالمذكور المضاف الى الاسم الحامل لمعنى الشرط في حكم
المضاف اليه فتقول غلام من تضرب اضرب كما تقول من تضرب اضرب الالغاء ترك العمل
لفظا مع امتناعه معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى المعرفتان اذا اعتبر مبتدا
وخبرا فالقانون ان يجعل المقدم مبتدا والمؤخر خبرا يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله
في جميع الاوقات الا في وقت كونه متعديا فانه لا يضاف الى فاعله الاستمرار الثبوتي في
في واحد من الشي والتجددي استمرار الشي بتجدد امثاله اذا اجتمع اسمان قدم الاخير
كما في البسملة واذا افرد الاول فان عارضه ما هو اولى باعتبار قدم ايضا والا فلا دخول
من على افعل التفضيل انما يكون اذا تساوت رتبة الافراد تمييزا بالغير عن غيرها هذه موضوعة
لكل مشار اليه قريب مؤنث محسوس مشاهد لا انها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد
مطلقا دلالة الفعل على المفعول به اقوى من دلالته على المفعول معه اضافة اسماء الفاعلين
اذا كانت للحال او الاستقبال لا تفيد التعريف الاستثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل
على خروج جميع افراده عن ذلك الحكم بل خروج البعض كاف الشي الذي يترتب عليه حكم
اذا كان خفيا وله سبب ظاهر يقام السبب الظاهر مقام ذلك الامر الخفي ويترتب عليه
عطف الاكثر على الاقل اكثر وعطف الاقل على الاكثر ارجح احاد الاشياء في معنى كل منها
وكل اثنين منها وكل جماعة منها قد يؤكد الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه والرواج كقوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا اذ لا مجال فيه لتوهم الانكار او التردد المضارع مطلق صالح
للحال والاستقبال حقيقة لكن الحال اولى كما ان الوجود مشترك بين الخارجي والذهني والخارجي
اولى والشي المطلق يجري على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد والقيد يكون تارة نصا
وتارة دلالة ذكره العناية لا يلزم من وصف شخص بالمشتق كالكاسر مثلا اتصافه
بماخذ الاشتقاق كالكسر لا باثاره كالانكسار التخصيص بقيد كالصفة والشرط وغيرهما
في الاية والحديث لا يوجب نفي الحكم عما عداه عند الحنفية وان اعتبر في الروايات اذا ذكر الوصف

لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موضوعا بتلك الصفة
انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشيء اسباب متعددة واما انتفاء
المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسبابه التأنيث اللفظي بالتاء والمعنوي لم يعرف الا
بل بامارات تدل على اعتبار العرب تأنيثه جاز الجمع بين الحقيقة والمجاز في مقام النفي كما جاز
الجمع بين معنيي المشترك فيه العطف على الشرط والجزاء بعاطف واحد من قبيل العطف على معمولي
عامل واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه الحركة بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به يتوهم
انها معه لا بعده واذا اشبعتها صارت حرف مد تخلف مطاوع الفعل عن معناه المجازي
جائز في كسرته فلم ينكسر لان معناه اردت كسره فلم ينكسر انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل
فرد كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة
ان كان مفردا منونا والعدد ان كان مثنى او مجموعا تأكيد الكلام بالكلام مثل جاءني زيد
وما بني للتأكيد مثل جاءني زيد زيد اسم الجزء لا يطلق على الكل الا اذا كان لذلك الجزء مزيد اختصاص
وارتباط به حتى كان الكل بعينه كالرقبة والرأس اشتقاق الفعل من الاعيان على خلاف
القياس لا سيما في الثلاثي المجرد فانه في غاية الندرة الجمع اذا اطلق على ما هو ازيد من اثنين
باقل من واحد كان مجازا كقوله تعالى الحج اشهر معلومات صحة استعارة الآباء للاجداد
ليست باعتبار انها استعارة الفرع للاصل بل باعتبار فرعيتهم للآباء في الاصالة للولد
لا بد في الماضي المثبت من قد وقد يترك لاجرائه مجرى الفعل المدح نحو والله لنعم الرجل زيد المشترك
بالنظر الى الوضع ليس بخاص لان موضوعه اكثر من واحد ولا عام ايضا لعدم شموله المصدر
انما يحمل على الفاعل اذا وقع صفة ولم يكن حمله على الحقيقة واذا امكن فلا يجوز ان يحمل عليه
المعتبر في باب الاستعارة نفس السببية لا السببية في محل الاستعارة على ما عرف تحقيقه
في موضعه الشكل كلمة كل في التعريف انما هو في التعريف للحقيقة لا في الضوابط افادة الماضي
معنى الاستقبال ادل على ارادة معنى الشرط فيه يؤيده ان ما جاء في التنزيل من هذا القبيل جاء على صيغة
الماضي وقد تتفق الجملتان المقصود مع ان المسند اليه في احدهما معرفة وفي الاخرى نكرة
كما في قولك لا كان ابوك موجودا ولا كان لك اب لام العهد بعد ذكر المعهود انما يكون اشارة
الى ما اريد به في نظم الكلام لا الى ما يعمه وغيره جميع افعال الامر فاعلها يجب استتارها ولا وجه
لابرازه الا ان يقصد التأكيد او العطف على الفاعل كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة كلا

كلا حالة الجر والاضافة الى المظهر بالالف والصواب انه يكتب بالياء نص عليه ابن درستويه اثبات جنس
صفة الكمال لذات في مقام المدح او جنس صفة النقصان لها في مقام الذم يفيد القصر بحسب
الذوق والعرف لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل وجاز نظرت الى القمر فلكه بناء على ان القمر جزء من الفلك
ومثل ذلك داخل في بدل الاشتمال تعريف الماضي يستلزم ان يكون للزمان زمان وقد ذكر النحاة
انه لا يقال اليوم الاحد بالنصب لاستلزامه ان يكون للزمان زمان الحنفية من ائمة الاصول
لا يجعلون الاستثناء من النفي اثباتا ولا بد لالة ما شاعر الا زيد على شاعرية زيد ولا بد لالة
لا اله الا الله على وجوده تعالى والوحدانية الا بطريق الاشارة المسميات الفاظ كاسمائها
فان المسمى لو لم يكن لفظا لم يمكن جعله جزءا من اسمه وتكون احق من عدد حروف الاسماء
اذ لو تساويا بالاتحاد ولم يمكن جعل المسمى صدر الاسم كما اذا كان زيد منه لام الابتداء
لا تدخل على خبر المبتدأ حذف ضمير الشان ضعيف لا تجتمع الاستعارة التبعية والتمثيل
لام التأكيد لا يكون في الخبر المعرفة لا يثنى الا بعد التنكير لا يكتب الالف الممدودة اذا اتصل
كاف الخطاب الحرف يذكر ويؤنث الشيء ما لم يخص الشيء لم يعمل فيه اسم الفعل بمعنى الامر
لم يوجد من الرباعي الا نادرا المنع انما يأتي فيما يأتي من خصوص المادة في دعوى الجواز ارتكاب
القبيح اهون من ارتكاب الممتنع التركيب الاضافي مطلقا ينافي منع الصرف التطابق نزل حكم المطابقة عليه
بين المفعول والظرف مناسبة يصح ان ينقل اسم احدهما الى الآخر النصب كالرفع خلاف الفتح
المهمل ما لم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل لا معنى لكون المعنى اسما في الشيء الا كونه مدلوله
لا يحمل ما للفظ في التعريفات على خلاف المتبادر الا لصارف لا يوصف الكل في العرف بالاعم من
بالجزء فلا يقال احمر زيد بيده اضافة الاعم الى الاخص لامية واضافة الاعم من وجه بيانية
قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوصه بل بنوعه الشيء كما يتصف بصفات نفسه يتصف
بصفات ما يتصل به مدحا او ذما او غير ذلك اطلاق العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهومهما
اذا وقع بين لا وبين اسمها فاصلة وجب الرفع والتكرير كقوله تعالى لا فيها غول الآية الاضافة
الى المبني لا يوجب البناء الا بشرط كما تقرر في محله سبق العلم بالشيء يستدعي جعله موضوعا
تنوين المقابلة غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير المختصة بالجر التركيب الذي هو
سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل في المركب الذي هو في مقابلة المفرد الكسر بلا نادر من
القاب المبني عند البصريين ويطلق على الحالة الاعرابية مجازا صرحوا بان الاضافة في جوانح

بيت الله معاقبة للتنوين المقدر الصفة تنسب الى موصوفها بفي وهو شايع وكذا نسبة
العام الى الخاص وبالعكس القرينة هي ما تدل على تعيين المراد باللفظ او على تعيين المحذوف
لا البدل على معنى زرني اعطك بجزاء وزرني اعطيك استيناف المحلى بلام الجنس في المقام
الخطابي يتبادر منه الاستغراق الضماير المستترة في الاوامر كلها لفظ بالقوة اي في قوة
المنطوق به ما دل عليه اصل التركيب ومادته فهو دلالة اللغة وما دل عليه هيئته فهو دلالة
الصيغة التفرقة بين رجل ورجال خصوصا وعموما تثبت بالصيغة لا بالمادة ليس
معنى تعريف الجنس هو الاستغراق الا يرى ان الاستغراق قد يتحقق في النفي والاثبات كما في لا رجل
وتمرة خير من جرادة وليس معه تعريف اصلا لا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عطف
عند النحويين العوامل في كلام العرب علامات لتاثير المتكلم لا مؤثرات تنزيل المشارف للشيء
منزلة من شرع فيه كثير كمن قتل قتيلا المسبب اذا كان مختصا بالسبب جازت الاستعارة من الطرفين
جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسلامة وان كان السلامة حال مفرده لا يجوز دخول اللام
التقوية في المعمول المتأخر عن الفعل الحاق التاء بلا مضافا الى مؤنث فصيح من تجريده علامتا
التثنية والجمع ليست من حروف المباني العوامل لا تنحصر في الملفوظ والمقدر بل قد تكون معنوية
المفعول الذي يبين الحال هيئته اعم من المفعول به من الاستغراقية لا تزاد في الاثبات الاختصاص
المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره المعطوف على النفي يراد فيه كثيرا قد يتحمل
في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه الاولى في ثاني مفعولي باب اعطيت الاتصال وفي ثاني مفعولي
باب علمت الانفصال المعطوف على الجزاء جزاء معنى المضارع المثبت لا يقع موقع الحال الا بالضمير
وحده نحو جاءني زيد يركب لا بالواو المصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث اللبس
معنى الحدوث كليس وماء النفي لا يكون عاملا في الظروف اتصال المضمر المجرور بجاره اشد من اتصال
الفاعل المتصل بفعله المجاز المشهور يشارك الحقيقة في المبادرة بل هو اشد تبادرا قد يكون
في ترك الواو دلالة على الاستقلال وفي ذكرها دلالة على خلافه كثيرا ما يورد الجملة الخبرية لا لغرض
سوى افادة الحكم ولازمه صرح به التفتازاني اداة الجزاء لا تدل على التعقيب المصدر بمعنى
المفعول به قليل جدا الفاظ التعريفات تحمل على معانيها الحقيقية بغير الفاء الاختلاف في التعدية لا ينافي
الاتحاد في المعنى لانها من خواص اللفظ تفكيك الضماير لا يضر عند امن الالتباس لقيام القراين
تاء المبالغة في غير صيغتها نادر المستحسن في رد العجز على الصدر اختلاف المعنى ضمن اتحاد

الا ان لا يكون خبره الا جملة الموصوف يشتمل على تخصيص ما لا محالة لا سيما في المعرفة حذف
الجار وايصال الفعل سماعي يجوز ان يخرج الشيء عن التعريف بقيدين تعداد الاوصاف
يجوز بالعاطف وبغيره عطف الجنس على النوع وبالضد مشهور الرفع بالابتداء مقدم
على الرفع على الفاعلية تثنية الفاعل منزل منزلة تثنية الفعل وتكريره حذف صدر
الصلة كثير الورود في الكلام اظهار عامل الظرف شريعة منسوخة المحذوف المنوي
كالملفوظ به الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الى الجنس النسبة داخلة في مدلول
الفعل وحده ان يكون المنسوب اليه اعني الفاعل خارجا الجمع الذي هو مدلول الواو
اعم من المعية الحكم على الشيء من مضمونات الجمل ما يقوم مقام الفاعل يجب ان يكون مثله
في افادة ما لم يفده الفعل فرق بين ماض قصد باللفظ على الاستمرار وبين ماض قصد
في ضمن الاستمرار ادات العطف ان توسطت بين الذوات اقتضت تغايرها بالذات
وان توسطت بين الصفات اقتضت تغايرها بحسب المفهوم وكذا الحكم في التاكيد
والبدل ونحوهما وان وقعت فيما يحتملهما على سواء كان الحمل على التغاير بالذات اولى الحال
المؤكدة اذا جاءت بعد الاسمية وجب ان يكون خبرها معرفتين جامدين المطلق
ينصرف على الكامل في الماهية لا في الصفات بناء الفعل للمفعول من المتعدي بنفسه اكثر رحيم
من باب فعل بالضم لانه صيغة فعيل العاطف لا يتخلل بين الشيء ومقرره الصلة في الاصطلاح
ما هو في موقع المفعول به فرق بين تمكن الفاعل في الصفة وبين تمكن الصفة في الفاعل
استعمال الحقيقة والمجاز معا لضرورة التعريف جائز الماضي الواقع في التحديد يراد به الاستمرار
التكرير للتوكيد حسن شايع في كلام العرب الضماير جامدة لا رايحة فيها التثنية
ذكر ما يناسب احد الجائزين في موضع لا يدل على كونه مختارا في موضع آخر فرق بين
ما دون ذلك وغير ذلك دلالة العام من باب الكلية لا من باب الكل من حيث هو كل
الاسماء لا تكون ظروفا الا مجازا اذا دار اللفظ بين كونه منقولا وغير منقول كان
الحمل على عدم النقل اولى اسم الفاعل اذا اطلق كان حقيقة في الحال اتفاقا نعت
المصدر قبل انه يعمل جائز حقيقة التمني لا تنافي تعلقه بالمستحيل وحقيقة الترجي
تنافيه الماضي في سياق الشرط مستقبل في المعنى الاستثناء بيان تغيير والتعليق
بيان تبديل سوغ الابتداء بالنكرة وقوعه في معرض التفصيل المعرف بلام الحقيقة

كالمعهود في الذهني بدلوا التاء في الوقف هاء فرقا بين تأنيث الاسم وتأنيث الفعل اللام
في المشتقات بمعنى الذي ولهذا فسروا الظالمين بالذين ظلموا المعرف باللام من الجموع
واسمائها للعموم في الافراد قلت او كثرت الواحد قد لا يكون الجمع كما اذا حلف
لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث فيما له محل من الاعراب الفصل بين المبتداء
ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة كون الشيء معطوفا على الشيء في الظاهر لا ينافي كون
ذلك الشيء جزاء من شيء آخر لا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه المحذوف
ليس كالمذكور في عرف البلاغة المنسوب الى واحد من الجمع قد ينسب الى الجمع قل امنا
بالله وبما انزل علينا اللفظ العام قد يشتهر في بعض افراده ويكثر استعماله فيه
المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ دال على الحدث المفرد يشتمل
الوحدات بعبارته والجمع ليس كذلك بل بالدلالة دلالة الجملة الخبرية على النسب
الذهنية وضعية لا عقلية حتى حتى لا يجوز التخلف ترك العاطف في جلو خاص
اولى من ادخاله كما جوزه ابو علي معرف الشيء مقدم في المعلومية على المعرف المعلق
على شيء بكلمة ان عدم عند عدمه القيد في الكلام انما ينافي ما يقابله التمثيل يثبت
القاعدة سواء كان مطابقا للواقع او لا بخلاف الاستشهاد الاعمال في الجملة اولى من الاهمال
بالكلية دخول كل على ما هو مظنة الموضوع يقتضي الحكم على افراده المنفي نص في مدلوله
فلا يجوز ان يقصد به بعضه الفعل المنفي لا يتعدى الى ما قصد وقوعه عليه الا باداة
الاستثناء العقل من جملة مخصصات العموم كما في قوله تعالى خالق كل شيء ما يلي اداة
الاستثناء هو المقصور عليه قدم او اخر الضمائر تقام بعضها مقام بعض ويجري
بينهما المقارضة عمل العامل المعنوي ليس الا الرفع الحصر اذا لم يكن حقيقيا كان مبالغة
في كماله ونقصان ما عداه حتى التحق بالعدم يطرد لفظ على بمعنى عن بعد الفاظ وهي
خفي على بعد على استحال على رضه على غضب على النسبة كما يكون بالحرف كمكي وبصري
قد يكون ايضا بالصيغة كلابن وتامر ابدال الهمزة الفا في اختيار الكلام ليس بقياس
في لغتهم بل هو مقصور على السماع كما ذكره سيبويه قال ابو حيان قيلا اذا كان منصوبا
لا يجوز ان يكون في معنى النفي وانما ذلك اذا كان مرفوعا لا يجوز اضمار حرف القسم عند البصريين
الا في لفظة الله المضاف الى الاعرف وان كان نقص من الاعرف لكنه اعرف من المعرف

من المعرف باللام الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة
مقدم على منع الصرف الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها استعمال من للبدل كثير نحو قوله
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لو التي للتمني لا تختص بالماضي عموم الجمع المعرف ظاهر
ظني لا نص قطعي استعمال الجملة الاسمية في الانشائية اقل من القليل لا منع من اجتماع
الواو مع اما الشيء لا يعلل بنفسه وبنوعه يتضمن المستثنى منه صيغة عموم باعتبارها
يصح الاستثناء جمع المفعول على مفاعيل مقصور على السماع ايراد اللفظ المشترك من غير
قرينة صارفة الى المراد لا يجوز في التعريفات اسم الفاعل يكون منصوبا على الحالية كما في المفصل
المسبب كما في المتعقب للسبب وان تراخى عنه لفصل شرطا و وجود مانع علم المخاطب
بتعيين المراد يغني عن تقييد الكلام عدم اعتبار الاوضاع المنطقية في الاستعمال اللغوي متفق عليه
حق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر الاعراب التقديري هو في موضعين فيما تعذر
والمستثقل الاخبار في موضع الدعاء انشاء الشيء لا يلابس الشيء الذي وقع ذكره قبل
حدوثه بعد الاستعمال الغالب قرينة الوضع التفاوت في بعض مفردات الكلام يوجب
التفاوت في نفس ذلك الكلام الاعلام المتضمنة بنوع وصفية ملحقة باسماء الاجناس
لا بالاوصاف لام التعريف في موضع الجملة بمنزلة السور كالكل والبعض الانتقال في المجاز
دائما من الملزوم الى اللازم وفي الكناية بالعكس الامثال يستجاز فيها ما يستجاز في الشعر لكثرة الاستعمال لها
مبنى الالتفات على ملاحظة اتحاد المعنى ومبنى التجريد على التغاير ادعاء فلا يتصور اجتماعهما
الشيء اذا كان في الاصل اسما لا يصير بعد دخول اللام فيه صفة متعلق معنى الحرف ما يرجع اليه
بنوع استلزام قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا الجمع بين ضميري
الفاعل والمفعول لا يصح في غير افعال القلوب قد يكتفى في بدل الاشتمال بالاتصال المعنوي
يجوز دخول العاطف مطلقا بين المتغايرين مفهوما المتحدين ذاتا اضافة الصفة على وجه
البيان من صور الاعتماد عدم البيان في محل الاحتياج الى البيان بيان للعدم التعبير
بالماضي عن المستقبل يعد من باب الاستعارة المعرف بلام العهد قد يجوز ان يفيد قصر الافراد
لانه يتصور فيه التعدد ثبوت الجنس لشخص في فرد لا ينافي ثبوته لشخص آخر في ضمن فرد
آخر يمتنع تعليق الطلب الحاصل في الحال على حصول ما لم يحصل في الاستقبال افعل التفضيل
المجرد عن من التفضيلية منصرف بعد التنكير بالاتفاق الاعلام المشتملة على الاسناد قبيل

المبنيات معنى الرفع المحلي هو ان الاسم في محل لو كان ثمه معرب كان مرفوعا لفظا او تقديرا
الاسناد الى ضمير شيء اسناد اليه في الحقيقة التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معط
ومكرم عمرا ذكر الشيء مبهما وتفسيره يفيد تقريره وتاكيده ما هو الشمول اعم تحقيقا
من الاشمل الاسم الموصوف باسم المفصول في حكم الاسم الموصول مفعول ما لم يسم فاعله
في حكم الفاعل النكرة المفردة في بيان النفي تدل على كل فرد اما شخصي او نوعي اللفظ اذا كان
قطعيا في معنى وجب ان يحمل عليه الظاهر المحتمل ولغيره لا سيما في الروايات الاصوليون جعلوا
العام المخصوص بالقرينة مجازا لا حقيقة جاز البدل من البدل وكذا ايراد بدلين عن شيء واحد
وكذا ابدال الفعلية من الاسمية اذا اقترنت كان واخواتها بحرف مصدري لا يجوز تقدم
الخبر كقولك يريد ان تكون فاصلا لا يبني للمفعول من غير واسطة حرف الجر الا المتعدي بنفسه
كقوله تعالى وغيض الماء قال الحنفية الجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس فهو بمنزلة النكرة
تخص في الاثبات لا فرق بين جمع القلة والكثرة في الاقارير وغيرها عند الاصوليون
والفقهاء جاز التمييز ان ضربا العمرين وان كان كل منهما ضرب واحد منهما الهمزة يليها
المسئول عنه سواء كان ذاتا او غيره امثلة المبالغة تطرد من الثلاثي دون الرباعي اذ
لم يجي منه الا قليلا لم يجوزوا تقدم معمول المضاف اليه على المضاف الا فيما اذا كان المضاف
لفظة غير يتصور الجمع بين النفي والاثبات في زمانين في محل واحد او محلين في زمان
واحد السبب انما يقوم مقام المسبب اذا اشتهرت سببية عن ذلك المسبب التعبير عن الشيء
بما لا يدل على تعيينه ومعلوميته لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم للمعاد ما ينفي عاما
لا يتصور منه الانتقال الى خاص معين المشهور ان اما في اما بعد تفصيل المجمل مع التاكيد
وليس كذلك بل لمجرد التاكيد في مثل النجم والثريا والصعق تبديل تعريف بتعريف لا
تعريف المعرف ان المخففة للتحقيق فيناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء
والطمع فلا تناسبه وضع اللفظ لشيء يمنع من استعماله في غيره الا ان يكون بطريق
التجوز التضمين واجب في الجعل دون الخلق وتضمين النقل مخصوص به والانشاء
مشترك يجب حذف الفعل بعد لو في مثل ولو انهم قالوا الدلالة ان عليه ووقوعه موقعه
معمول الصفة لا يتقدم الموصوف اذا التبس الحال يجب ان يكون بجنب صاحبه لا يحذف
كان مع اسمه الا فيما لا بد منه متعلق المصدر كالصلة له فلا يوصف ما لم يتم به لا تقدم

لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا
حالا منها ولا خبرا عنها الشرط اذا كان بلفظ الماضي حسن حذف الفاء فيه العوارض
لا يعتبر في مقابلة الاصل من غير دليل الحال لا يتقدم على عاملها الظرف عند الاكثرين الفعل
وما جرى مجراه اذا قدم فاعله الظرف يفرد ويذكر تقدمها حقه التاخير يفيد الحصر
المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار العلم الاستيناف قد يكون بالواو اضافة اسم الفاعل
الى ظرفه قد يكون بمعنى اللام الصفة المشبهة لا يشتق من المتعدي المشاركة في بعض
الاحوال لا تنافي التخالف في الحقيقة تعالى اي بالحاق الصفة المعنوية بها الكناية ابلغ
من التصريح لتضمنها اثبات الشيء بدليله اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارة الجموع
قد يستغني ببعضها عن بعض الاثبات اذا كان بعد النفي يكون ابلغ جاز اجتماع معرفتين
اذا كان في احدهما ما في الاخر وزيادة المحذوف قياسا كالمثبت العوامل اللفظية
تجري مجرى المؤثرات الحقيقية ما جهل امره يذكر بلفظ ما لا بمن الا ان يقصد التغليب
المضارع المنفي بلا كالمثبت في عدم دخول الواو عليه ربما تترك القيود في التعريفات
بناء على ظهورها انكار المنفي تحقق الاثبات نفي النفي استمرار الثبوت ان الناصبة
لا تقع بعد افعال اليقين لا يصح تاكيد الضمير المتصل بالنفس والعين بلا سبق التاكيد بمنفصل
مفعول المشية في الشرط انما يحذف اذا لم يكن تعلقه به غريبا الماضي المضموم العين لا يكون
الا لازما المؤنث في باب العدد اخف من المذكر الحال الدائمة لا تكون بالواو لام التعريف
اذا دخل الجمع يكون نعته مذكرا اليه يصعد الكلم الطيب النكرة اذا كانت بدلا من لام
التعريف فلا بد ان يتصف بصفة المنتصب على المفعول له لا يكون الا مصدرا كقمت اجلالا له
حمل ثم على التراخي خلاف الظاهر ما كان في معنى الشيء يكون غير ذلك الشيء احسن الجواب
ما اشتق من السؤال ترك جانب اللفظ لرعاية حسن المعنى داب الكرام اختلاف
الخطابين في اول الكلام واخره غير عزيز في كلام العرب وفي كلام الله التفصيل بعد
التبيين لا ينافي الاجمال كثرة الدوران لا يدل على الرجحان خصوص السبب لا يوجب
التخصيص الاداة الواحدة يكفيها قرينة واحدة استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض
لا يوجب اتحادهما في المعنى ذكر الخاص مع العام في تفسير العام مما لا يصح او لا يحسن
النفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز العموم دلالة التقديم على القصر بالنحو لا بالوضع

الاضافة لا يستلزم تشخص المضاف نفي القيد نفي مقيد بالاضافة وتقييد النفي
مقيد بالتوصيف الاختصاص المستفاد من اللام ليس هو الحصر التاسيس اولى
من التاكيد لان الافادة خير من الاعادة وضع الحروف غالبا لتغيير المعنى لا اللفظ
الحق جواز التعريف بالمجاز الشهير بحيث لا يتبادر غيره حمل الكلام على اعم المحامل
اولى لانه اعم فائدة شرط التعليق عدم ذكر شيء من مفعوليه قبل الجملة التنوين
قد يكون على الجوار كالجر شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف لا منع من اجتماع
التعريفين انما الممنوع اجتماع اداتيهما وضع الاعلام للذوات اكثر من وضعها للمعاني
يكفي في عود الشيء الى حكم الاصل ادنى سبب درجة مؤنث لا يتأثر اقوى من درجة
مؤنث يتأثر اقتضاء الحرف للجر اقوى من اقتضاء الاضافة الانشاءات
في الاغلب من معاني الحروف تخصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي الزائد اتصال الضمير
المجرور بجاره اشد واقوى من اتصال الفاعل بفعله الوصف السببي داخل في الوصف
الحالي وراجع اليه في التحقيق الممنوع من غير المنصرف تنوين التمكن لا يحسن تفسير القاصر
بالمتعدي الاسماء المشتقة كالجماعة المتصاحبة من الناس اداة الشرط يستعمل
في المحقق والمقدر العدول عن التصريح باب من البلاغة وان اورث تطويلا مطابقة
المثال للممثل غير لازمة القيد المقدم ذكرا قد يعتبر مؤخرا معنى العلاقة بين الشيئين
وقوعا لا يستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا المستدرك صحيح غايته انه غير
مهم في المقام صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينف اصلها الحق
ان التعريف بالمعاني المفردة جائز نفي غير الناقص شبهه بالكامل لا العكس وهو المشهور
وليس الذكر كالانثى الاتحاد اقوى دلالة على الاختصاص عليه ما يكون في احد الشيئين
يصدق انه فيهما في الجملة وما ثبت فيهما من دابة السعادة احد الضدين للآخر
مجرد الجواز العقلي لا يكفي في نقض التعريفات اجتماع المعرفات على معرف واحد
جائز اتفاقا اسم الجمع جمع في المعنى التثنية من مراتب الجمع التقدم في التعقل لا يستلزم
التقدم في التلفظ قد يحتمل في التبع ما لا يحتمل في الاصل الترتيب في الذكر لا يدل
على الترتيب في الوجود المتضمن معنى لشيء لا يلزم ان يجري مجراه في كل شيء
الاعلام تختلف اسماؤها باختلاف صورها ومعانيها لا يلزم من ترتب الحكم على

على المحقق ترتبه على ما قدر تحققه الضعيف المضمحل الاثر يتنزل منزلة المعدوم موافقة
الحكم للدليل لا يقتضي ان يكون مستفادا منه الشيء اذا ثبت ثبت بلوازمه العبرة للمعاني
دون الصور والمباني الحقيقة اذا تعذرت يحمل على اقرب المجازات منها ما افاده الآية ولو بالدلالة
اقوى مما افاده خبر الواحد ولو بالاشارة المجاز ابلغ من الحقيقة اذا صدر عن البليغ التقسيم
المتصل كالبعض مما قبله اعادة المعنى بصياغات متعددة لا يعد تكرارا ولا عيب فيه وجوب
تأخر التاكيد انما هو في التاكيدات الاصطلاحية لا اللغوية الدليل كما يتركب من الحمليات والموجبات
يتركب ايضا من الشرطيات والسوالب القول اللازم يسمى مطلوبا ان سيق منه القياس ونتيجة ان سيق
من القياس اليه التعريفات لا تقبل الاستدلال لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون في التصديقات
اثبات موضوع العلم خارج عن العلم واما اثبات موضوع المسئلة فخارج عنها وربما دخل في العلم
لجواز ان يكون بعض من مسائل العلم مبادي لبعض آخر جواز استلزام المحال المحال ليس كليا
جاريا في جميع التصور لجواز ان يكون احد المحالين منافيا للآخر فلا يجامعه فضلا عن ان يستلزمه
تفسير الحكم الشيء على مقتضى مذهبه لا يكون حجة على مخالفه اذا قام الدليل على شيء كان في حكم
الملفوظ كثرة الاستعمال يجوز معه ما لا يجوز مع غيره تصديق المذكور يقتضي تكذيب غيره وكذا
بالعكس العمل بالدليلين اولى من اهمال احدهما الحاجة الى الدلالة فيما يشتبه فيه الحال بقاء الحكم
لا يكون الا ببقاء السبب الموجب له الجواب بتغيير الاسلوب ليس بجواب حقيقة بل تسليم للسؤال
دأب ارباب العلوم الظنية تخصيص قواعدهم بمواقع تمنع اطرادها وذلك مما لا يستقيم في العلوم
اليقينية الكلام على سبيل التنزل انما يناسب مقام المباحث والجدل دون مقام المناظرة
والتعريف اعتبار قيد لا يقتضيه المقام يعد مثله عند البلغاء هجنة في المقام لا يحسن في العلوم
اليقينية ايراد الاشكال والاعتراض مع الاعراض عن حلهما لان ذلك تهاون في امر الاعتقاد
فلا يليق الا بطريق الارشاد كما لا يحسن ايراد برهان المغالطين ودليل الفلاسفة بلا ايراد
اشكال عليها لان ذلك اخلال في تحقيق الحق وتعيين الصواب حقيقة الامر في حقيقة الامر
الاعتماد على صاحب الشرع تعليل الحكم الظاهر بالمعنى الظاهر اولى من تعليقه بالصفة الخفية الفقهاء
قد يفرضون ما لا وقوع له من الممكنات دون الممتنعات بالذات ترادف الادلة على المدلول
الواحد جائز عقلا وشرعا يقال هذا الحكم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع والمعقول
الترجيحات اللغوية لا تفيد الا الظن حق الدليل ان يكون اوضح من المدلول ما لا يطابق الاعتقاد

فهو كاذب سواء كان هناك اعتقاد ام لا الاستعمال الغالب يستدل به على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثم معارض الاحكام اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية بل لا بد من ان يكون معتبرة في الاستعمالات اللغوية اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدراية والقول لا يعادل الدراية التيقن بوجوب العمل بالظن انما يحصل في حق المجتهد دون غيره المسألة المختلف فيها لا تصلح ان تكون مبنى لامر متفق عليه التذييل المشتمل على المصادرة على المطلوب من القياسات المغالطية التي مغالطتها من جهة التأليف لا من جهة المادة التعارض آية الظنية وعدم القطعية ما يخالف القياس يقتصر على مورد السماع الحق بعد ظهوره كل الظهور احق من غيره وان كان ثابتا تقديم القاعدة على الفروع يليق بوضع اصول الفقه واما الفقه فالمقصود فيه معرفة المسائل الجزئية فيقدم فيه الفروع ثم يذكر ما هو الاصل الجامع للفروع المتقدمة لا لوم في ذكر الوجوه الضعيفة في ضمن الاحتمالات الدلالة المعنوية عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضروري ولازمه الغالب الاحكام الشرعية على وفاق المعاني اللغوية المثال الواحد لا يكفي في اثبات الحكم العام الاكثر له حكم الكل فيما لم يرد النص بخلافه القياس العقلي لا يكفي في قواعد العربية اثبات اللغة بالقياس غير جائز الاحكام علل مآلية والاسباب علل آلية القضية العرفية يجوز اختلافها باختلاف الازمنة لا يمكن اعتبار الحيثيات العقلية في الامور الخارجية اعتقاد المقلد للشيء على ما هو عليه مثل العلم بالاتفاق اهل العربية لا التفات لهم الى ما يعتبره اهل المعقول لا تعمل الدلالة اذا عارضها العبارة العام المخصوص دون القياس المجمع عليه لا يحتاج الى دليل لان دليله الاجماع الحكم الذي له مستند اقرب الى الصواب من الحكم الذي لا مستند له ظاهر عدم ظهور الخطاء يوجب عدم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى اصل البراءة تخصيص القاعدة ليس من دأب المباحث العقلية ظواهر الظنيات لا تعارض العقليات المتواتر في طبقة قد يكون احادا في غيرها فيكون من المتواتر المختلف فيه الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب طريق من طرق الصواب الراجح من الاقوال الثلاثة هو الاول والآخر الوسط كما في المستصفى اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص من وجه فلكل منهما رجحان ايجاد النظر بعد قيام الدليل انما هو لئلا يتسلسل به لا للحاجة اليه فاما ان لم يقم دليل فانك محتاج الى النظر اذا ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها في الموضع الذي امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة من النكاح ومثل ذلك الرمل في الطواف وسبب ذلك ان النفوس تأنس بثبوت الحكم فلا ينبغي ان يزول ذلك الانس الاستعمال

الاستعمال في غير الموضوع له فرع لتحقق الموضوع له كما ان الاسناد الى غير ما هو له فرع لتحقق ما هو له الخلف قد يفارق الاصل عند اختلاف الحال كالتيمم يفارق الوضوء في اشتراط النية لاختلاف حالهما وهو ان الماء مطهر بنفسه والتراب ملوث البرهان القاطع لا يدرأ بالظواهر بل يسلط على تأويل الظواهر كما في ظواهر التشبيه في حق واجب الوجود عدم التصريح لا ينحصر بعدم القول بل يوجد بالقول بخلافه العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقي فيه ضرب احتمال التمسك بالاجماع في العقليات يكون عند الضرورة المسألة الاعتقادية لا يقبل فيها اخبار الآحاد ظن المجتهد انما يعتبر في الاستنباط مما لا يمكن فيه القطع من الكتاب والسنة بعد الاجتهاد والتأمل قياس الغائب على الشاهد انما يعتبر في العمليات على تقدير ظهور جامع الا انه يكون للتوضيح والتقريب الى الافهام القاصرة دون الاستدلال استعمال الشافعية الاعتقاد في الظن الغالب خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو الجازم لدليل لا حاجة في الالزام للغير الى التصديق فان الحنفي يلزم الحنفي الآخذ من قبل الشافعي لا اعتبار للظن في المعارف الحقيقية وانما العبرة به في العمليات وما يكون وصلة اليها الجمع بين الادلة اولى من تعليل الواحد منها والعمل بعموم الآخر مجرد احتمال النقيض لا يقدح في الدلالة الظاهرة لا يلزم من الاحتمال العقلي امتناع القطعي العادي النظر الموجب لهيئة ظنية الانتاج في القطعيات لطلب العلم فاسد صورة كما ان النظر الموجب لهيئة قطعية الانتاج في الظنيات لطلب العلم فاسد مادة اذا كانت بعض المقدمات قطعية والبعض الآخر ظنية او اعتقادية صحيحة او فاسدة سميت خطابية وامارة الامارة لا تكون قطعية المقدمات والاستلزام معا والا لافادت يقينا كالبرهان لكن يجوز كون مقدماتها قطعية دون الاستلزام كما في الاستقراء والقياس الذي يظن انتاجه وبالعكس كما في الضروب المستلزمة لنتائجها اذا تركبت من مقدمات غير قطعية اعتبار الدلائل العقلية ليس باعتبار خصوصياتها بل باعتبار كونها مقطوعا بها عند صريح العقل فاذا لم يعتبر قطعه في موضع لم يعتبر في سائر المواضع ايضا قد يفيد الدليل اللفظي اليقين بما اريد به من المعنى المجازي عند قيام القرائن القطعية الدالة عليه الدليل قد يخص بالقطعي وقد يخص مع هذا التخصيص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة الدليل الذي كلتا مقدمتيه عقليتان وقد حكم بهما النبي عم ايضا نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا هو من حيث انه حكم بهما العقل مع قطع النظر عن حكم الشارع عقلي ومن حيث انه حكم بهما

٤٥٠

الشارع وصار حكمه سببا للعلم مع قطع النظر عن ان العقل يحكم بها بنفسه نقلي جاز التعليل
على موافقة النص كوجوب قبول الحديث الغريب ان كان موافقا للكتاب لحديث شفاوفي
فاقبلوه مع انه لا فائدة في قبوله الا تاكيد دليل الكتاب فكذا هنا لتلك الفائدة لا يجوز
التمسك بالادلة النقلية في المسائل العقلية وانما يتمسك بها في المسائل النقلية تارة
لافادة اليقين كما في مسئلة حجية الاجماع وخبر الآحاد واخرى لافادة الظن
كما في الاحكام الشرعية الفرعية يكتفي في الظنيات بالاقناعات والتنبيهات والاخذ بالاولى
والاخلق والاظهر في الفهم والاسبق والانسب بالمشاركة الدليل النقلي يفيد اليقين
في الاعتقاديات المدركة بالعقول عند توارد الادلة على معنى واحد بعبارات وطرق متعددة
وقرائن منضمة دلائل الشرع خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والعقليات
المختصة كالتلازم والتنافي والدوران وغير ذلك والثلثة الاول نقلية والباقيان
عقليان والنقلي المحض لا يفيد اذ لا بد من صدق القائل وذلك لا يعلم بالنقل والا لدار
او تسلسل بل بالعقل من دلالة المعجزة وغيره القول بترجيح الظواهر النقلية على القواطع
العقلية محال لان النقل فرع على العقل فالقدح في الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح
في الفرع والاصل معا وهو باطل لكن هذا فيما اذا كان النقل ظني الثبوت او الدلالة او كان
النقل مما يبلغه طور العقل والا فالعقل معقول والشرع منبع منقول اذا تعارض العقل
والنقل في مطلوب فيتبع العقل وينبغي المخلص في المنقول ليوافق المعقول والا بعد المنقول
من قبيل المتشابهات هذا في المطلب الاعتقادي واما في المطلب العملي فان كان التعارض بين القياس
ومتن الحديث فيرجح القياس ان كان الحديث خبر الواحد ويرجح الحديث ان كان
متواترا الى غير ذلك لا مدخل للعقل في معرفة الاحكام فلا يمكن الاستدلال بالمعقول الصرف
في الاحكام بوجه وما يترائى انه معقول فمآله الى الدلالة او الى القياس الذي مرجعه النص
ولم يرجع اليهما فهو من التمسكات الفاسدة عندنا واحتجاج بما ليس بدليل
الا ان دأب المشايخ انهم لا يذكرون المستند ويكتفون بالاشارة
الى المعنى المؤثر اختصارا واعتمادا على شهرة المستند فيما بينهم
الحمد لله على نعم الانعام والصلوة والسلام على سيدنا
محمد خاتم الانبياء عليهم السلام وآله الهادي

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بـ... عنه